تهذيب القراءات

تأليف

محمد بن أبي بكر المرعشي

المعروف بساجقلي زاده

(ت ١١٥٠ هـ)



تحقيق

الدكتور

مصطفى شعبان علي خليل

كلية الآداب - جامعة المنوفية

دار الوفاء

دار النشر للجامعات

تهذيب القراءات

تأليف

محمد بن أبي بكر المرعشي
المعروف بساجقلي زاده
(ت ١١٥٠هـ)

تحقيق

الدكتور
مصطفى شعبان
كلية الآداب - جامعة المنوفية

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

المرعشي ؛ محمد بن أبي بكر المرعشي ، ٠٠٠ - ١٧٣٢
تهذيب القراءات/ تأليف: محمد بن أبي بكر المرعشي؛ تحقيق مصطفى شعبان.
- القاهرة ط١- القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٧.
٧٤٤ ص؛ ٢٤ سم.
تدمك: ٩ ٥٤٩ ٣١٦ ٩٧٧ ٩٧٨
١- القرآن - القراءات
أ- شعبان ، مصطفى (محقق)
ب- العنوان ٢٢٨

* تاريخ الإصدار: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م
* الناشـــــــر: دار النشر للجامعات - مصر
* حقــوق الطبــع: محفوظة
* رقــم الإيــداع: ٢٠١٦/٢٦٣٩٩م
* الترقيم الد ولي: ISBN: 978 - 977 - 316 - 549 - 9
* الكــــــــود: ٣/٤٦٥



دار النشر للجامعات
ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
E-mail: darannshr@hotmail.com.net

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله حمد الشاكرين، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فمن المعروف أن مجال القراءات القرآنية وعلومها، يعد من أهم مصادر الدراسات اللغوية العربية، ويعد كتاب "تهذيب القراءات" للمرعشي من أهم هذه المصادر؛ إذ تميز صاحبه بجمع القراءات القرآنية، وخاصة المتواتر منها، كما اهتم المرعشي في كتابه بالمسائل المتعلقة بالقراءات وعلوم القرآن، وكذا بالظواهر اللغوية المتعلقة بالقراءات.

فكل ما يحتويه الكتاب من مباحث علمية متعمقة وأفكار، تميز صاحبه، وتجعل له قدرًا يستحق البحث والدراسة.

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع لأمور منها:

١- يعد هذا الكتاب - بحق - من كتب التراث التي تستحق الدراسة والبحث، وقد تمثل هذا التراث في الآراء الكثيرة والمتعددة لصفوة من العلماء الأجلاء في أنواع متعددة من العلوم، ضمها هذا الكتاب بين دفتيه.

٢- جمع المؤلف في هذا الكتاب عشر قراءات، اشتهر أصحابها بأنهم أئمة القراءة؛ لأنهم اعتنوا بضبط القراءة وتحقيقها، وصار الناس يقتدون بهم، ويرحلون إليهم، ويأخذون عنهم، وأجمع أهل بلادهم عليهم، وهؤلاء الأئمة هم:

نافع المدني، وابن كثير المكي، وعاصم وحمزة والكسائي وهم من أهل الكوفة، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، ويعقوب البصري وأبو جعفر المدني، وخلف البغدادي.

ودراسته لهذه القراءات وقرّائها ورواتهم وطرقهم، يدل على أن صاحب هذا الكتاب من رجال هذا الفن المعدودين وأعلامه المبرزين.

٣- تميز الكتاب بخلوه من التكرار، وتعدد الرواة، والتطويل الممل، وغير ذلك من الأمور التي رآها المؤلف عيوبًا وقع فيها من سبقوه من الذين صنفوا في علم القراءات، وقد بين ذلك في مقدمة كتابه.

٤- ضمَّن المؤلف كتابه كثيرًا من المسائل المتعلقة بالقراءات وعلوم القرآن، مع ربطها بالظواهر اللغوية المختلفة؛ مما جعل الكتاب جديرًا بالبحث والدراسة.

٥- تعددت وتنوعت مصادر هذا الكتاب، واشتملت على مصادر في علم القراءات، وعلوم القرآن، والحديث، والفقه، والنحو والصرف، والمعاجم؛ مما يجعل هذا الكتاب يعد من كتب التراث في هذا الفن، كما يعد صاحبه ذا اطلاع واسع وثقافة متنوعة.

٦- من الجدير بالذكر أن تحقيق المخطوط - في حد ذاته - عمل طيب مطلوب، حيث يقدم النفع الذي نرجوه للتراث.

ومن هنا، فقد قام الكتاب على قسمين كبيرين، وسبقا بمقدمة:

أما القسم الأول: وهو قسم الدراسة: فقد تكون من تمهيد وفصلين، أما التمهيد فهو بعنوان: (حياة المرعشي وآثاره العلمية).

وأما الفصل الأول فهو بعنوان: (مصادر الكتاب)، وأعرض فيه المصادر التي أفاد منها المرعشي في كتابه.

وأما الفصل الثاني فجعلته للحديث عن منهج المرعشي في كتابه، وذلك من خلال:

١- وصف الهيكل العام للكتاب، من حيث الترتيب والتبويب، وبعض الملاحظات على ذلك.

٢- أهم الملامح التي بنى عليها المؤلف منهجه في الكتاب.

وأما القسم الثاني فهو: قسم التحقيق:

وقد اعتمدت في التحقيق على نسختين بالهيئة المصرية العامة للكتاب، وقد اعتمدت النسخة المقيدة تحت رقم (٣١٩ تفسير تيمور) ميكروفيلم رقم (٢٤١٥٩) أصلا، وقمت بمقابلتها بالنسخة المقيدة تحت رقم (٥٦٤ قراءات) ميكروفيلم رقم (٤٤٠٨٢)، مع وصف كل نسخة منهما على حدة.

واتبعت في التحقيق ما تعارف عليه العاملون في هذا المجال من خطوات، وهي:

١- بالنسبة لكتابه المخطوط.

٢- بالنسبة لما يتعلق من تخريج وتوثيق، وقد أوضحت ذلك بشيء من التفصيل والتوضيح في القسم الخاص بخطة التحقيق.

وجعلت مع هذا القسم الخاتمة، والفهارس الفنية، والمصادر والمراجع، وفهرس موضوعات التحقيق.

وبعد الانتهاء من تحقيق هذا السفر الجليل، تم عرضه على لجنة شئون ومراجعة القرآن الكريم بالأزهر الشريف (مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة)؛ لمراجعته وتدقيقه وإبداء الرأي فيه، لما تتمتع به هذه اللجنة من قيمة علمية كبيرة في مراجعة وتدقيق كافة الأعمال القرآنية.

وقد حظي الكتاب - والحمد لله - نصًّا وتحقيقًا بموافقة اللجنة، وصدرت تلك الموافقة من اللجنة الكريمة بالقرار رقم ٢ لسنة ٢٠١٤، ومثبت صورة ضوئية من نص القرار.

ويطيب لي - قبل أن أضع هذا الجهد العلمي المتواضع بين يدي القارئ الكريم - أن أتقدم بأوفر الشكر وأوفاه، لكل من أسهم وساعد في نشر هذا الكتاب العظيم، ابتداء من نسخ أول حروفه، إلى أن صدر في هذه الصورة التي هو عليها الآن. فجزى الله خيرًا كل من كانت له سُهمة - كبرت أو صغرت - في ذلك.

والحمد لله أولا وأخيرًا، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

الدكتور

مصطفى شعبان علي خليل

قسم اللغة العربية

كلية الآداب / جامعة المنوفية

نموذج رقم « ١٧ »

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهـــر الشريف
مجمـع البحـوث الاسـلامية
الادارة العـــامة
للبحـــوث والتأليف والترجمـــة

AL - AZHAR AL - SHARIF
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writting & Translation

٢
٢٠١٤





السـيد / د. مصطفى شعبان علي خليل.

السـلام عليكم ورحمـة اللـه وبركاته ــ وبعـد :

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : تهذيب القراءات.....
تأليف : محمد بن ... أبي بكر المرعشي ... وعدد صفحاته : ٨٠٠ صفحة.

نفيد بأن الـكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية ولا مانع من طبعـه ونشره على نفقتـكم الخـاصة .

مع التـأكيد على ضرورة العنـاية التامة بكتـابة الآيات القـرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم ٥ خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبـع .

واللـه المـوفق ،،،

والسـلام عليـكم ورحمـة اللـه وبركاته ،،،

مـدير عـام
ادارة البحوث والتـأليف والترجمـة

تحريرا في ١١ / ربيع أول / ١٤٣٥ هـ
الموافق ١٢ / ١ / ٢٠١٤م

قسم الدراسة

ويحتوي على:

تمهيد: حياة المرعشي وآثاره العلمية.

الفصل الأول: مصادر الكتاب.

الفصل الثاني: منهج الكتاب.

التمهيد
حياة المرعشي وآثاره العلمية

١- اسمه ونسبه:

المرعشي هو: محمد بن أبي بكر المرعشي، المعروف بساجقلي زاده، من علماء القرن الثاني عشر الهجري.

والمرعشي نسبة إلى (مرعش)، وهي مدينة في الثغور بين الشام والروم، وقد ذكر الحموي أن هذه المدينة في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني، نسبة إلى مروان بن محمد، الشهير بمروان الحمَّار، ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة.

٢- أخلاقه ومذهبه الفقهي:

المرعشي - كما تروي كتب التراجم - كان عالمًا فقيهًا حنفيًّا، مشاركًا في معارف عصره، وقد تبحر المرعشي في علوم مختلفة، وألف في أكثرها، ولاسيما في المناظرة.

كان المرعشي أيضًا متصوفًا، وقد أخذ هذا التصوف من شيخ جليل، هو الشيخ عبد الغني النابلسي، وذلك عندما التقى به في أثناء رحلة دراسية قام بها المرعشي.

اشتغل المرعشي بالتدريس، وكانت له في مرعش حلقة لتدريس الطلاب، كما كان إمامًا لجامع هذه المدينة.

٣- وفاته:

كانت وفاة المرعشي سنة ١١٥٠هـ، الموافقة لسنة ١٧٣٧م، ودفن بمرعش في قبليها[١].

٤- آثاره العلمية:

ترك المرعشي كثيرًا من المؤلفات، تزيد على ثلاثين مؤلفًا في علوم مختلفة، وهذه المؤلفات التي استطعت حصرها من مصادر متعددة هي:

١- الإباحة في حكم قتل الكلاب: مخطوط في دار الكتب المصرية رقم ٦٤٦ فقه تيمور.

---

(١) انظر في ترجمة المرعشي: هدية العارفين ٢/ ٣٢٢: ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٤، والأعلام ٦/ ٦٠، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٣٥١، ومعجم المطبوعات العربية ١/ ٩٩٥، ومعجم البلدان ٥/ ١٠٧، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٤/ ١٢١٥.

٢- بيان جهد المقلّ: مطبوع في الأستانة سنة ١٢٨٨هـ، كما طبع في الهند طبعة قديمة.

٣- تحرير التقرير في المناظرة: ذكره إسماعيل باشا البغدادي [١].

٤- ترتيب العلوم: طبع في مركز إحياء التراث العلمي بجامعة بغداد سنة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م، وقد قال في مقدمته: إنه نظرًا لتكاثر الشروح وشروح الشروح، والحواشي وحواشي الحواشي، وتفرع العلوم وكثرتها، أصبح أمرها عقبة في طريق طلاب العلم؛ إذ يلتبس عليهم فهم القضايا وتدبرها؛ لأنهم يقرأون الحاشية أو الشرح قبل المتن، فألفت هذا الكتاب لترتيب العلوم، بحيث يعرف الأصل من الفرع. وقد جعله مقدمة ومقصدين وتذييلا وخاتمة، وقد عدد فيه العلوم وأقسامها، وأحكام الاشتغال بها، وتعريف العلوم النافعة ومراتبها. وعليه بنى معاصره الأعلمي كتاب: الأفهام في الإلهام[٢].

٥- تفسير قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ (سورة طه ٢٠/٩)، إلى قوله تعالى: ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ٤٢)، وهو تعليق للعلامة المرعشي على تفسير البيضاوي لهذه الآيات، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٣ تفسير تيمور، مجاميع.

٦- تقرير القوانين المتداولة من علم المناظرة: وقد قال في أوله: هذا تقرير القوانين المتداولة من علم المناظرة، كتبته تخلصًا عن اقتراح بعض الطلبة، وليكون لهم مقدمة لطلب فروعها النادرة. وعلم المناظرة قوانين بها الأبحاث الجزئية من كونها موجهة وغير موجهة [٣] ... إلخ، وهذا الكتاب مطبوع في الأستانة سنة ١٣١٢هـ.

٧- توضيح زبدة المناظر: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٤].

٨- جهد المقلّ: وهو في علم التجويد: مطبوع في الأستانة سنة ١٢٨٨هـ، كما طبع طبعة قديمة في الهند.

٩- حاشية على الخيالي: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٥].

---

(١) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٢.

(٢) انظر: تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان ٣/٣٥١. وانظر في ذكر هذا الكتاب: الأعلام ٦/٦٠، ومعجم المؤلفين ١٢/١٤.

(٣) انظر: معجم المطبوعات العربية ١/٩٩٥، وانظر هذا المؤلف أيضًا في: الأعلام ٦/٦٠، ومعجم المؤلفين ١٢/١٤، وإيضاح المكنون ٣/٣١٥.

(٤) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٢.

(٥) انظر هدية العارفين ٢/٣٢٢، والخيالي هو: أحمد بن موسى شمس الدين الخيالي، المتوفى ٨٦٢ هـ، انظر: الأعلام ١/٢٤٧.

١٠- حاشية على شرح رسالة الآداب لطاش كبرى زادة: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[١].

١١- حاشية على شرح السعد لعقائد النسفية: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٢].

١٢- رسالة التنزيهات في تأييد المتشابهات: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٣].

١٣- رسالة السرور والفرح في والدي الرسول عليه الصلاة والسلام: مخطوط في مكتبة البلدية بالإسكندرية تحت رقم ٦٧ فنون منوعة.

١٤- رسالة في الأدعية والأذكار والأوراد: مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ٩٨ تصوف تيمور.

١٥- رسالة في الآيات المتشابهات[٤]: مخطوط في دار الكتب المصرية تحت اسم:

الآيات المتشابهات، تحت رقم ٣٦٣ مباحث إسلامية.

١٦- رسالة في الأَيْمَان: مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٦٠ مجاميع.

١٧- رسالة في التغني واللحن: مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٣ مجاميع تيمور.

١٨- رسالة في تفصيل مسائل ذوي الأرحام: مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٠ مجاميع.

١٩- رسالة في حكم شرب الدخان: مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٣ تفسير تيمور[٥].

٢٠- رسالة في الضاد وكيفية أدائها: مخطوط في دار الكتب المصرية تحترقم ٢٣١ تفسير تيمور[٦].

٢١- رسالة في مخارج الحروف: مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٣ تفسير تيمور.

٢٢- رسالة في وقوف لازمة: مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٢٤ تفسير تيمور.

٢٣- الرسالة الولدية في آداب البحث والمناظرة: وقد كتب هذه الرسالة لابنه، وهي في فن المناظرة[٧]، مطبعة كردستان العلمية بالجمالية، القاهرة، سنة ١٣٢٩هـ.

---

(١) انظر: هدية العارفين ٢/ ٣٢٢.

(٢) انظر: هدية العارفين ٢/ ٣٢٢.

(٣) انظر: هدية العارفين ٢/ ٣٢٢.

(٤) انظر: هدية العارفين ٢/ ٣٢٢.

(٥) انظر تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان ٣/ ٣٥١.

(٦) وانظر: معجم المؤلفين ١٢/ ١٤ والأعلام ٦/ ٦٠.

(٧) انظر: معجم المطبوعات العربية ١/ ٩٩٥، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٣٥١، والأعلام ٦/ ٦٠.

٢٤- زبدة المناظرة: ذكره إسماعيل باشا البغدادي [١].

٢٥- سلسبيل المعاني: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٢].

٢٦- شرح تسهيل الفرائض: مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٦٦ في فرائض المذاهب الأربعة[٣].

٢٧- شرح الرسالة القياسية في المنطق: مطبوع[٤].

٢٨- العرائس في المنطق: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٥].

٢٩- عصمة الأذهان: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٦].

٣٠- عندليب المناظرة: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٧].

٣١- عين الحياة في بيان المناسبات في صورة الفاتحة: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٨].

٣٢- غاية البرهان في بيان أعظم آية في القرآن في تفسير آية الكرسي: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٩].

٣٣- نشر الطوالع في علم الكلام: وهو شرح لساجقلي زادة على طوالع البيضاوي، مطبعة العلوم العصرية، القاهرة، سنة ١٩٢٢م.

٣٤- نهر النجاة في بيان مناسبات آيات أم القرآن[١٠].

٣٥- نهر النجاة في تفصيل عين الحياة: ذكره إسماعيل باشا البغدادي[١١].

---

(١) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٢.

(٢) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٢.

(٣) وانظر: الأعلام ٦/٦٠.

(٤) وانظر: الأعلام ٦/٦٠.

(٥) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٢.

(٦) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٣.

(٧) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٣.

(٨) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٣.

(٩) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٢، وكذا: إيضاح المكنون ٤/١٣٨.

(١٠) انظر: معجم المؤلفين ١٢/١٤.

(١١) انظر: هدية العارفين ٢/٣٢٣.

الفصل الأول

(مصادر الكتاب)

استفاد المرعشي من جمهرة من المصادر المعروفة، استقى منها مادته العلمية ووضحها. وهذه المصادر التي ذكرها المرعشي تعد من أهم المصادر في فن هذا الكتاب، وهو علم القراءات. بالإضافة إلى أنها تضمنت أيضًا علوم القرآن والحديث والتفسير والفقه والنحو والصرف والمعاجم.

وهذه المصادر منها المطبوع ومنها المخطوط، وسأذكر المصادر هنا تحت تخصصاتها المختلفة مرتبة ترتيبًا هجائيًّا، وسأشير في كل واحد إلى عدد مرات وروده في الكتاب، والله المستعان.

أ- **القراءات وعلوم القرآن:** وقد بدأت بذكر هذه المصادر؛ لأن الكتاب في هذا الفن، ولأن جل مصادر المرعشي التي ذكرها جاءت فيه.

١- "إبراز المعاني من حرز الأماني" لأبي شامة، وهو شرح لقصيدة الشاطبي، وقد اهتم المرعشي بهذا المصدر، وبلغ من اهتمامه به أنه ذكره في منهجه الذي ذكره في مقدمة كتابه، حيث قال: "ومتى قلت: قال بلا ذكر فاعل وظرف وسبق مرجع الضمير، فمرادي به أبو شامة (رحمة الله عليه)، أنقل كلامه في شرح الشاطبية".

كما أن المرعشي في نهاية كتابه مدح هذا المصدر، وجعله مفتاحًا من مفاتيح فهم كتب القراءات مثل التيسير وأشباهه حيث قال: " إن قصيدة الشاطبى (رحمة الله عليه) يتوقف تحصيلها على جد كثير وسعي بليغ، في مدة متطاولة، وتيسير أبي عمرو وأشباهه فيه مساحات وكلمات مستورة، لا يمكن حلها إلا بعد الاطلاع على مثل شرح أبي شامة والجعبري لقصيدة الشاطبى".

هذا وقد استفاد المرعشي من هذا المصدر في أكثر من مائتي موضع.

٢- "الإتقان في علوم القرآن" للإمام السيوطي، وقد جاء ذكر هذا المصدر في ثلاثة وثلاثين موضعًا.

٣- "إيضاح الوقف والابتداء" لأبي بكر بن الأنباري، وقد ورد ذكر هذا المصدر في موضع واحد، استفاد فيه المرعشي بالنقل بالمعنى، وهذا الموضع هو قوله: قال ابن الأنباري في كتاب الوقف: ومثل التنوين في حالة النصب النون الخفيفة اللاحقة بالفعل، والواقع منه في القرآن

موضعان: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (سورة يوسف ٣٢/١٢) في يوسف، و ﴿لَنَسْفَعًا﴾ (سورة العلق ١٥/٩٦) في العلق، يوقف عليهما بالألف بدلا من النون الخفيفة[١] انتهى.

٤- "بيان جهد المقلّ" للمرعشي نفسه، وقد استفاد منه المرعشي في تهذيب القراءات في موضع واحد، حين أحال عليه معرفة بعض أنواع المدود، فقال: "ويسمى ذات حرف المد: المد الطبيعي، وامتداده قدر ألف، وفي بعض الكتب المد بقدر ألف: مدك بقدر انفتاح الفم، يعني انفتاحه بحسب الطبع بدون تكلف. أقول: وهذا الميزان لا يظهر إلا في حروف الشفة نحو: ما ، با، فا، أقول: وقد أوضحت هذا في رسالتي المسماة بـ(جهد المقلّ) وشرحه[٢] بما لا مزيد عليه لنختصر هنا"[٣].

٥- "التبصرة في القراءات" لمكي بن أبي طالب، وقد ورد ذكر هذا المصدر ثلاث عشرة مرة.

٦- "تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة" لابن الجزري، وقد استفاد المرعشي من هذا المصدر في ثمانين موضعًا.

٧- "تحفة الأنام في وقف حمزة وهشام" للشيخ محمد الضرير المصري، وقد ورد هذا المصدر في موضع واحد، أحال عليه المرعشي معرفة تفاصيل وجوه الوقف لحمزة وهشام.

٨- "التذكرة في القراءات" لأبي الحسن طاهر بن غلبون، وقد جاء ذكره في مائة وتسعة وخمسين موضعًا.

٩- "التمهيد في علم التجويد" للإمام ابن الجزري، وقد استفاد منه المرعشي في موضع واحد، نقل فيه بالمعنى، وقد جاء هذا الموضع في قول المرعشي: ولم يرو عن القراء إدغام لام **(قُلْ)** إلا في مثلها وفي الراء، نحو: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٥)، و ﴿قُل رَّبِّ﴾ (سورة المؤمنون ٩٣/٢٣)، فلا إدغام لأحد منهم في قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ (سورة الصافات ١٨/٣٧) و ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ (سورة الأنعام ١٥١/٦)، كذا في تمهيد ابن الجزري مع تعليمه[٤].

١٠- "التيسير في القراءات" لأبي عمرو الداني، وقد ذكر هذا المصدر واستفاد منه المرعشي في مائة واثني عشر موضعًا.

---

(١) انظر كلام ابن الأنباري في: إيضاح الوقف والابتداء ٣٢٧: ٣٢٨.

(٢) المراد بقوله: "وشرحه" هنا هو كتابه المذكور "بيان جهد المقل".

(٣) انظر: بيان جهد المقل ٢٣: ٢٦.

(٤) انظر: التمهيد: ١٤١-١٤٢.

١١- "جامع الكلام في رسم المصحف الإمام" لأبي عمرو الداني، ذكره المرعشي في أربعة وسبعين موضعًا، وجاء ذكره في المسائل المتعلقة برسم المصحف الكريم.

١٢- "جهد المقل" للمرعشي نفسه، وقد ورد هذا المصدر في خمسة مواضع، وتمثلت استفادة المرعشي منه في إحالة معرفة تفصيلات بعض المسائل عليه.

١٣- "حرز الأماني ووجه التهاني"، وهي قصيدة الإمام الشاطبي اللامية، وقد وصفها المرعشي بأنها من أشهر وأصعب المؤلفات في علم القراءات، كما ذكر في نهاية كتابه أن هذه القصيدة يتوقف تحصيلها على جد كثير، وسعي بليغ، في مدة متطاولة، وقد ذكرها المرعشي واستخدمها في سبعة وخمسين موضعًا.

١٤- "الحواشي المفهمة في شرح المقدمة"، لابن ابن الجزري، وورد هذا المصدر عند المرعشي مرة واحدة، استفاد فيها بالنقل بالمعنى، وجاءت في قوله: قال ابن الجزري في شرح مقدمة أبيه: واتفقت المصاحف على وصل لام الجر في: ﴿فَمَالِ﴾ (سورة النساء ٤/٧٨) و﴿مَالِ﴾ (سورة الكهف ١٨/٤٩) بمجرورها فيما سوى هذه الأربع[1].

١٥- "خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث" للإمام الجعبري، وقد ورد ذكر هذا المصدر في موضع واحد، استفاد فيه المرعشي في النقل بالمعنى.

١٦- "الدرة الفريدة في شرح القصيدة" لمنتجب الدين الهمداني، استفاد المرعشي من هذا المصدر في موضع واحد، وقد جاء النقل في هذا الموضوع بالمعنى.

١٧- "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها، وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها" لمكي ابن أبي طالب القيسي، وقد استفاد منه المرعشي في النقل في ثلاثة مواضع.

١٨- "سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي" لابن القاصح، ووصل عدد مرات وروده في تهذيب القرءات إلى خمسين موضعًا، ولم يذكر المرعشي فيها اسم المصدر، لكنه ذكر اسم مؤلفه.

١٩- "شرح المقدمة الجزرية" لطاش كبرى زاده، وذكره المرعشي في موضعين.

٢٠- "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد"، وهي قصيدة الإمام الشاطبي المعروفة في رسم

---

(١) انظر: الحواشي المفهمة ٤٦.

المصحف والمشهورة بالرائية، وقد استفاد المرعشي منها في تسعة مواضع، كلها جاءت في رسم المصحف الكريم.

٢١- "قرة العين" لابن القاصح، وقد ذكر هذا المصدر ثلاث مرات، استفاد منها بالنقل بالمعنى في مرة، وأحال عليها معرفة بعض المسائل في الباقي.

٢٢- "الكافي" لابن شريح الرعيني الأندلسي، واستخدمه المرعشي في موضع واحد، استفاد فيه بالنقل بالمعنى، وهذا الموضع هو قوله: قال أبو شامة وابن شريح شرط فيما يميله السوسي من هذا الباب، وهو فتحة الراء في الوصل مع ذلك الساكن، ألا يكون الساكن تنوينًا، فإن كان تنوينًا لم يمل - أي في الوصل - بلا خلاف نحو ﴿قُرًى﴾ (سورة سبأ ١٨/٣٤) و﴿مُّفْتَرًى﴾ (سورة القصص ٣٦/٢٨) انتهى[1].

٢٣- "كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني" للجعبري، وهو شرح لقصيدة الشاطبي، وقد ورد هذا المصدر في أحد عشر موضعًا.

٢٤- "كنز المعاني شرح حرز الأماني"، المعروف بشرح شعلة، لأبي عبد الله الموصلي الشهير بشعلة، وقد استفاد منه المرعشي في ثلاثة مواضع، نقل فيها بالمعنى.

٢٥- "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة" للإمام الفاسي، وهو شرح لقصيدة الشاطبي، وقد ورد هذا المصدر في أربعة مواضع.

٢٦- "المقدمة فيما على القارئ أن يعلمه" لابن الجزري، وتعرف أيضًا بالمقدمة الجزرية، وقد استفاد منها المرعشي في موضعين.

٢٧- "المقنع في رسم مصاحف الأمصار" للإمام أبي عمرو الداني، وقد استفاد منه المرعشي في مائة وتسعة مواضع، جلها فيما يتعلق برسم المصحف الكريم.

٢٨- "المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر" لعمر بن قاسم، وقد ذكر المرعشي مصدره هذا واستفاد منه في تسعين موضعًا، هذا وقد ذكر المرعشي هذا المصدر في أول كتابه، وقال بأنه من أظهر المؤلفات في علم القراءات، لكنه انتقد هذا المصدر بأن فيه تكرارات مملة، وأشياء لا يحتاج إليها القارئ، وأنه ترك ذكر الأصول الكلية.

---

(١) انظر: الكافي /٤٦-٤٧.

٢٩- "المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية"، لعلي القارئ، وقد ذكر المرعشي هذا المصدر في أول كتابه بقوله: وكلما قلت قال علي القارئ، فمرادي نقل كلامه في شرح مقدمة ابن الجزري، وقد جاء ذكر هذا المصدر في تسعة عشر موضعا.

٣٠- "النشر في القراءات العشر"، لابن الجزري، وهذا المصدر من أوعى المؤلفات وأطولها في القراءات العشر، كما قال المرعشي، وقد استفاد منه في ثمانية وثمانين موضعًا.

ب- علم الحديث:

١- "بستان العارفين" للشيخ نصر محمد بن إبراهيم السمرقندي، المعروف بابن الليث، وقد ورد ذكر هذا المصدر في موضع واحد.

٢- "مصابيح السنة" للإمام البغوي، وقد ورد هذا المصدر في موضع واحد.

ج- علم التفسير:

١- "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للإمام البيضاوي، وقد ورد هذا المصدر في اثنين وعشرين موضعًا، وقد انتقد المرعشي الإمام البيضاوي، وصحح له بعض المسائل التي رآها في نصوصه.

٢- "تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر" للكواشي، وقد ورد ذكر هذا المصدر في سبعة مواضع، توصل إليه الباحث في جميعها، واستفاد منه المرعشي بالنقل بالمعنى في هذه المواضع.

٣- "زاد المسير في علم التفسير" لابن الجوزي، ورد ذكر هذا المصدر في موضعين، استفاد فيهما المرعشي بالنقل بالمعنى.

٤- "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" للنيسابوري، وقد ورد هذا المصدر في موضع واحد.

٥- "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل" للإمام الزمخشري، وقد ذكر هذا المصدر في ثلاثة عشر موضعًا.

٦- "مدارك التنزيل وحقائق التأويل" للإمام النسفي، وقد ورد هذا المصدر في ستة مواضع.

٧- "معالم التنزيل" لابن الفراء البغوي، وقد ورد هذا المصدر مرة واحدة، استفاد فيها المرعشي بالنقل بالمعنى.

د- علم الفقه:

١- "شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة"، شرحه ملّا على القارئ، وقد ورد ذكر هذا المصدر في موضع واحد، استفاد منه المرعشي بالنقل بالمعنى.

هـ- علم النحو:

١- "الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب" للجامي، وقد ورد هذا المصدر في موضع واحد، استفاد فيه المرعشي بالنقل بالمعنى.

و- علم الصرف:

١- "الشافية" لابن الحاجب، وقد ورد هذا المصدر في موضعين، استفاد فيهما المرعشي بالنقل بالمعنى.

٢- "شرح الشافية" للجاربردي، وقد ورد هذا المصدر في موضعين، استفاد المرعشي فيهما بالنقل بالمعنى.

ز- علم المعاجم:

١- الصحاح: (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، وقد ورد ذكر هذا المصدر في أربعة مواضع، استفاد فيها المرعشي بالنقل الحرفي.

***

الفصل الثاني

منهج الكتاب

قسم المرعشي كتابه إلى كتابين: الكتاب الأول في الأداء ويسمى الأصول، والكتاب الثاني في فرش الحروف. وقد مهد لهما بمقدمة وتسعة فصول:

١- المقدمة: وذكر فيها بعد رحمة الله عليه، والصلاة والسلام على نبيه، أهمية علم القراءات، وفضله، وحكمه. وأهم المؤلفات فيه، وعيوب هذه المؤلفات، كما تضمنت المقدمة أسباب تأليفه لهذا الكتاب، واسم الكتاب، وسبب التسمية. كما ذكر في هذه المقدمة بعض الخطوط المنهجية العامة التي سار عليها في كتابه، ومن أهمها ما يلي:

أ- أنه أشار إلى اختلاف المصاحف فيما اختلفت فيه القراءتان.

ب- أنه متى قال: (قال)، بلا ذكر فاعل وظرف، وسبق مرجع الضمير. فمراده به أبو شامة (رحمة الله عليه) ينقل كلامه في شرح الشاطبية.

ج- أنه متى قال: (قال علي القارئ)، فمراد نقل كلامه في شرح مقدمة ابن الجرزي، وقد جرى المرعشي في وضع مقدمة لكتابه مجرى من سبقه ممن صنف في هذا العلم[1].

٢- الفصل الأول: (في ذكر الأئمة العشرة ورواتهم)، وتناول فيه المرعشي معنى الراوي، والطريق. ثم ذكر الأئمة العشرة الذين اختارهم دون أن يترجم لهم، أو يذكر أسانيد قراءتهم، وهؤلاء الأئمة هم:

نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي الدمشقي، وعاصم، وحمزة، وعلي الكسائي، ويعقوب البصري، وأبو جعفر: يزيد بن القعقاع، وخلف البغدادي، ويلاحظ على هذا الترتيب أنه اختلف عن ترتيب صاحب النشر، حيث رتبهم ابن الجزري كالآتي: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف[2]، كما ذكر المرعشي هنا الرواة وبعض الطرق، كما تضمن هذا الفصل أيضًا بعض الخطوات المنهجية العامة ومنها:

---

(١) انظر على سبيل المثال: التذكرة ١/٣٧: ٤٣، والتيسير ١: ٣، وغيث النفع ١: ٤، والكافي ٣: ٤.

(٢) انظر: النشر ١/٩٩ وما بعدها.

أ- إذا اتفق راويا إمام في قراءة تنسب هي إليه، وإذا اختلفا فيها تنسب إلى الراوي، وهذا عادة المصنفين.

ب- أنه لم يذكر قراءة خلف لنفسه، اعتمادًا على قول ابن الجرزي: "تتبعت اختيار خلف، فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين بحرف"[١]، فإذا ذكر خلفًا فمراده نقل روايته عن حمزة.

ج- أنه قال: تركت ذكر قراءة يعقوب وأبي جعفر في فرش الحروف غالبًا، إلا إذا خالفا الأئمة السبعة، لكني التزمت ذكر قراءة يعقوب في الياءات المحذوفة في الرسم، المذكورة في أواخر السور، لكثرة مخالفته السبعة فيها، وذكرتهما في الأصول غالبا وإن وافقا السبعة.

د- أنه متى ذكر الجماعة أو الكل، فمراده بهم السبعة ورواتهم الذين اختارهم الشاطبي، وهذا الفصل من الفصول المألوفة عند من صنف في هذا العلم[٢].

٣- الفصل الثاني: (بدون عنوان)، وتضمن تقسيم القراءات إلى ما لا يختلف المعنى باختلافها، بل يختلف بها صفة النطق باللفظ، وهذه القراءات تسمى أداء وأصولًا، مثل:

تسهيل الهمزات وتحقيقها، والإدغام والإخفاء والإظهار، والتفخيم والترقيق، وغير ذلك.

وإلى ما يختلف باختلافها المعنى، كقراءة (مَلِكِ) و﴿مالك﴾ (سورة الفاتحة ٤/١) بإثبات الألف وحذفها. وقد سبق لابن الجزري ذكر هذا الموضوع[٣]، ونقله عنه المرعشي هنا.

٤- الفصل الثالث: وتناول فيه المرعشي نقلا عن النشر[٤] ما ذكره ابن الحاجب من أن القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء، وردّ ابن الجزري على قول ابن الحاجب، وقد تناول كثير من المصنفين هذا القول الذي ذكره ابن الحاجب، وردوا عليه[٥].

كما تضمن هذا الفصل تكفير المنكر بوجود أحد أنواع الأداء في مطلق القرآن، والقول في تواتر القراءات السبع وكذا العشر.

---

(١) انظر: النشر ١/١٩١.

(٢) انظر على سبيل المثال: إبراز المعاني ٣: ٥ و٢٣ وما بعدها، والتذكرة ١/٣٨ وما بعدها، والتيسير ٤ وما بعدها، وسراج القارئ: ٨ وما بعدها.

(٣) انظر: النشر ١/٣٠.

(٤) انظر النشر ١/٣٠ وكذا: منجد المقرئين ٥٧.

(٥) انظر البرهان ١/٣١٩، والإتقان ١/١٠٧: ١٠٨، وتحبير التفسير ١٤٣.

ثم ذكر المرعشي باقي الفصول التسعة التي مهد بها لتقسيم كتابه، والتي تناولت بعض القضايا الخاصة بعلم القراءات وعلوم القرآن الكريم، مثل تقسيم القراءات إلى متواترة وشاذة، ومعنى كل قسم منهما، والقول بأن القراءات المتواترة أبعاض القرآن، والفرق بين اختلاف الأئمة في القراءات وبين اختلاف الفقهاء في الأحكام العلمية، والقول فيما إذا كان في الآية قراءتان، لكل قراءة معنى غير معنى الأخرى، فهل تكلم الله بهما جميعًا، والحكم فيما لو كان معناهما واحد، والأداء المنزل به القرآن، وحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف"، وبعض الأقوال في تفسيره، وتفسير بعض الألفاظ التي اصطلح عليها الأئمة مثل: الحرف والأداء والنص.

وكذا الاستعاذة ومحلها وجهرها وإخفاؤها وحكمها، والبسملة وحكمها في ابتداء كل سورة، وفي الابتداء بالأجزاء، وبين السور، ومذاهب الأئمة في ذلك.

عقب الفصول التسعة التمهيدية، بدأ المؤلف في تقسيم كتابه إلى كتابين:

أولا : كتاب الأداء أو الأصول، وقد انقسم هذا الكتاب في ثلاثة عشر بابًا، رتبها المرعشي كالآتي:

١ – الباب الأول: في كيفية الوقف على أواخر الكلم.

٢ – الباب الثاني: في المد والقصر.

٣ – الباب الثالث: في تسهيل الهمزات.

٤ – الباب الرابع: في ذكر مذهب حمزة وهشام في تغيير الهمز عند الوقف.

٥ – الباب الخامس: في ذكر الإدغام والإظهار.

٦ – الباب السادس: في الفتح والإمالة.

٧ – الباب السابع: في تفخيم الراء وترقيقه.

٨ – الباب الثامن: في تغليظ اللام وترقيقها.

٩ – الباب التاسع: في بيان هاء (هم) وميم الجمع.

١٠ – الباب العاشر: في هاء الكناية.

١١ – الباب الحادي عشر: في الوقف على مرسوم الخط.

١٢ – الباب الثاني عشر: في المرسوم في المصاحف من ياء المتكلم وحده.

١٣- الباب الثالث عشر: في الياءات غير المرسومة في أواخر الكلم.

ويلاحظ على هذه الأبواب، وفي ترتيبه لها ما يأتي:

١- أنه قدم الباب الأول وهو "في كيفية الوقف على أواخر الكلم" على غيره، في حين أنه عند غيره من أصحاب التصانيف في القراءات من أواخر الأبواب الأصول[١]، وقد خالفهم المرعشي هنا وجعله أول الأبواب وقد قدم علته في ذلك.

٢- خلت هذه الأبواب من بابي الاستعاذة والبسملة اللذين ذكرهما المرعشي في الفصول التمهيدية، في حين درج المصنفون قبله على ذكرهما من أوائل الأبواب الأصول[٢].

٣- وفيما عدا هاتين الملاحظتين، فإن مصنفات علم القراءات اختلفت في عدد وفي ترتيب هذه الأبواب، فشروح الشاطبية تحتوي على ثلاثة وعشرين بابا من الأبواب الأصول[٣]، وفي التذكرة ست وعشرون بابًا[٤]. والمرعشي عدها ثلاثة عشر بابًا، ولعل الفرق أن ما ذكره الشاطبي وشراح قصيدته من أبواب، قد جعله المرعشي تحت لفظ الفصول أو المقالات، فعلى سبيل المثال: الهمزتين من كلمة، والهمزتين من كلمتين، والهمزة المفرد، ونقل حركة الهمزة، كل هذه أبواب عند الشاطبي وشراح قصيدته[٥]، وكذا عند ابن غلبون[٦] في تذكرته، في حين أنها عند المرعشي فصول أو مقالات، تدخل كلها تحت باب تسهيل الهمزات.

٤- كان المرعشي يقسم هذه الأبواب أحيانًا على فصول، ثم يقسم الفصول على مقالات[٧]، وأحيانًا أخرى كان يقسم الأبواب على مقالات، ثم يقسم هذه المقالات على فصول[٨].

٥- أدخل المرعشي الكثير من الفصول الثانوية إلى جانب الفصول الرئيسة في بعض هذه الأبواب، وقد أتى المرعشي بهذه الفصول ترتيبًا لمادته، وتوضيحًا لبعض المسائل المهمة التي تحتاج إلى بيان.

---

(١) انظر: التذكرة ٣٠١/١، وإبراز المعاني ٢٦٦، وسراج القارئ /١٢٢، والنشر ١٢٠/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٨٣/١، والنشر ٢٤٣/١ و٢٥٩، والتيسير ١٦ و١٧، وسراج القارئ ٢٨ و٣٠.

(٣) انظر: سراج القارئ: فهرس الموضوعات، وكذا إبراز المعاني: فهرس الموضوعات.

(٤) انظر: التذكرة ١٩/١: ٢٠.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٢٦ و١٤٠ و١٤٧ و١٥٥، وكذا فهرس الموضوعات.

(٦) انظر: التذكرة ١٩/١: ٢٠، وكذا فهرس الموضوعات.

(٧) كما في باب تسهيل الهمزات على سبيل المثال.

(٨) كما في باب الفتح والإمالة على سبيل المثال.

٦- اختلفت هذه الأبواب طولًا وقصرًا، فكان أطولها هو الباب الثالث (تسهيل الهمزات)، وكان أقصرها هو الباب العاشر، وهو باب (هاء الكناية).

ثانيًا: الكتاب الثاني: فرش الحروف:

عقب الكتاب الأول وما اشتمل عليه من أبواب ذكر المرعشي الكتاب الثاني، واشتمل هذا الكتاب على (فرش الحروف)، وهذا التقسيم معمول به في كتب القراءات، فقد درج أصحاب التصانيف هنا على جعل القسم الأول من مؤلفاتهم للأبواب الأصول، والقسم الثاني لفرش الحروف[١].

ويلاحظ على هذا الكتاب الثاني ما يأتي:

(١) رتب المرعشي سور القرآن الكريم كما هي في المصحف، فبدأ بفاتحة الكتاب ثم سورة البقرة، وهكذا إلى سورة الناس.

(٢) ألحق المرعشي بعض قصار السور بما قبلها، فألحق سورتي الشرح والتين بآخر سورة الضحى، ولم يجعل لهما عنوانًا مستقلًّا، وعذره في ذلك أن هاتين السورتين ليس فيهما اختلاف إلا ما ورد ذكره في الأصول، وهذا ما ذكره غيره من المصنفين[٢]، وكذا فعل في سورة الفيل، جعلها في نهاية سورة الهمزة، ولم تستقل عنده بعنوان، ولم تذكر هذه السورة أصلا في التيسير[٣]، وهذا أيضًا راجع إلى عدم وجود خلاف في فرش حروف هذه السورة[٤]، وهذا هو السبب أيضًا في إلحاقه سورة النصر بسورة (الكافرون)، وفي عدم ذكره أصلا لسورة العصر[٥].

(٣) يلاحظ أن المرعشي بدأ فرش الحروف بذكر اختلافهم في سورة فاتحة الكتاب، ولم يخرج في هذا عن عادة المصنفين السابقين، فبعضهم بدأ فرش الحروف بذكر الاختلاف في سورة الفاتحة[٦]، وبعضهم بدأ ذلك بسورة البقرة[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ١/ ٩٥ وما بعدها و٢/ ٣٠٩ وسراج القاري ٢٨ و١٤٨ والنشر ١/ ٢٤٣ و٢/ ٢٠٦.
(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٦٨ والتيسير / ٢٢٣: ٢٢٤ والإتحاف ٤٤، وتحبير التيسير ١٩٧.
(٣) انظر: التيسير ٢٢٥.
(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٢.
(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٢ و٧٧٥.
(٦) انظر: الإقناع لابن الباذش ٢/ ٥٩٥.
(٧) انظر: التذكرة ٢/ ٣٠٩، والتيسير ٧٢، والنشر ٢/ ٢٠٦.

(٤) في فرش حروف سورة البقرة، خالف المرعشي غيره، فبدأ بذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ (سورة البقرة ١/٢)، وهي فاتحة سورة البقرة، فذكر اختلاف الأئمة ومذاهبهم في السكت على الأحرف المقطعة هنا. أما ابن الجزري وغيره كابن غلبون والداني، فبدأوا فرش حروف سورة البقرة بذكر اختلاف الأئمة في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ (سورة البقرة ٩/٢) [١]، ومنهم من بدأ ذلك بذكر اختلاف الأئمة في قوله تعالى: ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ (سورة البقرة ٧/٢) [٢]، ولعل وجه الخلاف بين هذه الكتب أن ابن الجزري في نشره ذكر بابًا خاصًّا في السكت، بيّن فيه مذاهب الأئمة[٣]، أما ابن غلبون والداني فمؤلفاتهما ليست في القراءات العشر، وأبو جعفر، وهو من الثلاثة المتممة للعشرة له مذهب خاص في السكت هنا[٤].

(٥) ومن منهجه هنا – في فرش الحروف – أنه التزم في آخر كل سورة أن يذكر ياءات الإضافة المختلف فيها بين الفتح والإسكان، وكذا الياءات الزوائد المختلفة فيها بين الحذف والإثبات، فإن لم يوجد ياءات مختلف فيها قال: ليس فيها ياءات إضافة" أو "ليس فيها ياءات محذوفة"، والتزم بذلك حتى آخر سورة من سور القرآن الكريم.

(٦) أنه ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿سُبُلَنَا﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ١٢ وسورة العنكبوت ٢٩/ ٦٩) بعد ذكر اختلاف الأئمة في قوله تعالى: **(سُبُلَنَا)** (سورة المائدة ٥/ ٣٢) في سورة المائدة، مع أن قوله تعالى **:(سُبُلَنَا)** لم يقع في هذه السورة، وقد قدم هو السبب في ذلك حين قال: "وذكر هذا ليس في محله؛ إذ لم يقع في هذه السورة، ولكن جرت عادة المصنفين على ذكر **(رسلنا)** لموافقة الخلاف فيه مع الخلاف في **(رُسُلُنَا)**[٥].

(٧) عند ذكره لمسائل الخلاف، لم يلتزم المرعشي ترتيبًا معينًا في ذكره للأئمة أو الرواة أو الطرق.

ثالثًا: أهم الملامح الرئيسة التي بنى عليها المرعشي منهجه:

أود أن أذكر هنا ما رأيته في منهجه من جوانب مهمة يجب الإشارة إليها، وهي كما يأتي:

(١) **اهتمامه برسم المصحف:** اهتم المرعشي بذلك في منهجه اهتمامًا شديدًا، وقد ذكر هو أنه

---

(١) انظر: النشر ٢٠٧/٢، والتيسير ٧٢.

(٢) انظر: التذكرة ٣٠٩/٢.

(٣) انظر: النشر ٤١٩/١ وما بعدها.

(٤) انظر: النشر ٤٢٤/١ وما بعدها.

(٥) انظر/ ٣٧: ٣٧١ من قسم التحقيق، وانظر في هذه المادة للمصنفين: النشر ٢/ ٢١٦، والاتحاف/ ١٤٢.

سيشير إلى اختلاف المصاحف فيما اختلفت فيه القراءتان، كما ذكر حكم تعلمه، كما عاب على أهل بلاده عدم الاهتمام به وتدريسه، في حين أنهم يرتحلون مراحل لدراسة الهندسة. فقال: "وأن معرفته - أي خط المصاحف - من فروض الكفايات، وقد ارتفعت مدارسة كتبه عن أمثال ديارنا، يرتحل أحدنا مراحل لتعلم الهندسة وما شابهها من النقوش ليتم فنونه المحصلة، ولا ينظر إلى كتاب من كتب خط المصاحف الأئمة، كأنه ليس يعتد به، فيا ويلتنا ما أجهلنا!".

ويبدو اهتمام المؤلف برسم المصحف واضحًا في الكتاب كله، إلا أنه يبرز أكثر من غيره في الكتاب الثاني، وهو "فرش الحروف".

(٢) **شرح النصوص وتفسير ألفاظها:** لم يكن المرعشي في عرضه لمادته مجرد ناقل فقط، بل اهتم بشرح النصوص وتفسير ألفاظها والتعليق عليها.

(٣) **طريقة الضبط:** استخدم المرعشي في مواضع كثيرة من كتابه ألوانًا مختلفة في ضبط الكلمات التي تحتاج إلى هذا الضبط، سواء أكان هذا الضبط من خلال النصوص المنقولة عن مصادره، أم كان هذا الضبط من عنده، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

أ- **الضبط بالوزن:** سواء أكان هذا الضبط بالصيغ النحوية المعروفة، مثل: فاعل، مفعول، مفعال ... إلخ، أم بكلمات معروفة، ومثال ذلك قوله: "قرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ﴾ (سورة الأنعام٦/ ٩٦) بفتح العين واللام بغير ألف بعد الجيم، على وزن "فعل"، ﴿ٱلَّيۡلَ﴾ (سورة الأنعام٦/ ٩٦) بنصب اللام، والباقون **(وَجَاعِلُ)** بألف بعد الجيم مع كسر العين ورفع اللام بعده على وزن (فاعل)، وجر لام (الليل) للإضافة.

ب- الضبط **بالمثال:** وذلك كقوله: "قرأ نافع **(مِيكَائِل)** (سورة البقرة٢/ ٩٨) بمد بعد الكاف، وهمز مكسور بعد المد من غير ياء بعد الهمزة، وحفص وأبو عمرو بمد بعد الكاف، بدون همز وياء، مثل "ميقات"، والباقون بالمد والهمز المكسور، والياء الساكن بعد الهمز".

ج- الضبط **بالحروف** والشكل: وهذا اللون من أكثر ألوان الضبط عند المرعشي وخاصة في القسم الثاني من كتابه، وهو فرش الحروف، ومثاله قوله: "قرأ الكوفيون: ﴿يَكۡذِبُونَ﴾ (سورة البقرة٢/ ١٠) بفتح الياء المثناة التحتية، وتسكين الكاف، وتخفيف الذال، والباقون بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال".

د- الضبط **بعدد** النقط ومكانها: أكثر المرعشي من استخدام ألفاظ هذا اللون من الضبط مثل: تحتية، فوقية، مثناة، المثلثة، موحدة، إلى آخر ألفاظ هذا اللون.

ه- الضبط **بوصف** الهمزة: وأكثر ما استعمله المرعشي في الباب الثالث (تسهيل الهمزات)،

وقد قال هو في أول هذا الباب: "وقد يقال لإبدال الهمزة وحذفها وجعلها بين بين تخفيف الهمزة (بفاءين)، لكن لا أذكر في هذا الباب لفظ التخفيف (بفاءين) إلا مع تقييده بفاءين، فكلما ذكرت التحقيق مطلقًا على أي صيغة فهو (بقافين)، حذار عن الالتباس فلا تغفل "[1].

(٤) توجيه القراءات: وجه المرعشي كثيرًا من القراءات الواردة في هذا الكتاب، سواء أكان في ذلك مستقلًّا أم ناقلًا عن غيره.

(٥) طريقة التعليل: وهي من الطرق التي استعملها المرعشي كثيرًا في توضيح مادة هذا الكتاب، وهي عبارة عن أنه يقدم تعليلًا لعبارة معينة سبقت، أو جزئية تقدمت. والهدف من ذلك توضيح هذه العبارة أو الجزئية وتبريرها. وغالبًا ما يكون ذلك في عبارة: "وإنما قلنا كذا".

(٦) طريقة السؤال والجواب: وهي أيضًا من طرق توضيح مادته العلمية، فهو يطرح سؤالًا في المسألة أو الجزئية التي يتحدث فيها، ثم يذكر الإجابة عنه، مدعمًا وموثقًا هذه الإجابة من مصادره التي استقى منها مادته غالبًا، ومن أمثلة ذلك قوله: "إن قلت لم اعتبر هاء التنبيه وياء النداء متصلا رسمًا بكلمة الهمز؟ قلت: لما قال في المقنع: الألف الثابتة في الخط بعد هاء التنبيه وياء النداء، فيما كان بعدها همز هي الهمز".

(٧) تلخيصه لبعض المسائل: لجأ المرعشي إلى تلخيص بعض المسائل التي ورد فيها اختلاف القراء. فكان المرعشي يلخصها، ويذكر هذا التلخيص عقب ذكره لاختلاف القراء في المسألة، وكان يعبر عن هذا بقوله: "وبالجملة"، أو "فحصل أن".

(٨) إحالاته: كثيرًا ما ربط المؤلف بين أبوب كتابه وفصوله، بل بين جميع أجزاء كتابه، وفى هذا ما فيه من البيان والإيضاح للقارئ.

(٩) اعتراضه على بعض العلماء وتعقبه لهم: من سمات المرعشي في منهجه هنا أنه كان لا يأخذ النص دون أن يبرر خطأ هذا النص إن كان فيه خطأ، وقد كانت هناك بعض المآخذ على بعض العلماء الذين أخذ منهم المرعشي مادته، فذكرها المرعشي هنا في مواضعها، وعقب عليها بالاعتراض أو التصحيح أو تأييد رأي على آخر، وأكثر ما يدل على ذلك هنا تعقبه للإمام البيضاوي، وقد ذكر هو في أول الكتاب الثاني (فرش الحروف) ما يدل على ذلك، فقال: "والبيضاوي يذكر من القراءات المشهورة أغلب ما يختلف باختلافه المعنى، وعادته في ذلك أن يذكر الشاذ من ذلك بلفظ (قرئ)، وأنا أنبه إلى سقطاته في ذكر القراءات؛ ليعلم شدة حاجة المفسر إلى إتقان هذا الفن".

---

(١) انظر: باب تسهيل الهمزات من الكتاب.

قسم التحقيق

ويحتوي على:

١- وصف النسخ.

٢- منهج التحقيق.

٣- عنوان الكتاب ونسبته إلى صاحبه.

٤- النص المحقق.

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

سوف أتكلم هنا عن النسختين اللتين اعتمدت عليهما في تحقيق هذا الكتاب، مبينًا كل نسخة ووصفها، ذاكرًا هاتين النسختين بالترتيب حسب استعمالهما في التحقيق، وقد رمزت لكل نسخة منهما برمز من حروف الهجاء يميز إحداهما عن الأخرى.

أما النسخة التي اعتمدتها أصلا ورمزها (أ):

هذه النسخة توجد في مجلد واحد بالهيئة المصرية العامة للكتاب تحت رقم (٣١٩ تفسير تيمور) وميكروفيلم رقم (٢٤١٥٩)، وتقع في مائتين وثلاث وثمانين ورقة، ومسطراتها (١٦) سطرًا، وعدد كلمات السطر الواحد من (٧ – ٨) كلمات تقريبًا.

وهي مكتوبة بخط جيد يسهل قراءته، وكتب على الورقة الأولى العنوان: (تهذيب القراءات في القراءات العشر) للإمام العالم العلامة محمد المرعشي الشهير بساجقلي زاد (رحمة الله عليه)، ومكتوب عليها: "هذا الخط الذي في علا الصحيفة خط المصنف"، وعليها خاتم مكتوب بداخله: وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد بمصر. وتوجد في هذه النسخة حاشية على النص، قصد بها المؤلف التعليق على بعض الأقوال الواردة في النص، وتذيل الصفحة بكلمة تبدأ بها الصفحة المقابلة، وقد حرص المؤلف على وضع كلمات (التعليقة) في ذيل الصفحات؛ ليدل على تتابع الصفحات، وعدم سقوط شيء منها، وقد اتخذتها أصلًا للأسباب الآتية:

١ - أنها كتبت في حياة المصنف، وذلك بما جاء في أول ورقة: "هذا الخط الذي في علا الصحيفة خط المصنف". وفي آخر ورقة: "تم تبييض الكتاب في سنة خامسة (كذا) وأربعين بعد مائة وألف".

٢ - سلامتها من الأخطاء اللغوية والنحوية؛ مما يدل على أن ناسخها كان على إلمام ودراية بالناحيتين، وإن كان ذلك لا يمنع من أن يوجد بها بعض التصحيف والتحريف، وقد أشرت إلى ذلك في قسم التحقيق.

٣ - قلة السقط فيها، وسلامتها من التآكلات والرطوبة والأرضة وغير ذلك، وإن كان يلاحظ عليها عدم الهمز في الحروف، وكتابة (الثلاث) الثلث، وغير ذلك.

أما النسخة الثانية ورمزها ب:

هذه النسخة تقع في مجلد واحد بالهيئة المصرية العامة للكتاب تحت رقم (٥٦٤ قراءات٩ وميكروفيلم رقم (٤٤٠٨٢)، وتقع في مائتين وثلاث وثلاثين ورقة، ومسطراتها (٢٠) سطرًا، وعدد كلمات السطر الواحد يتراوح ما بين (٩ – ١٠) كلمة تقريبًا. وهي مكتوبة بخط جيد يسهل قراءته، وهي كاملة، ولا يوجد بها نقص ولا تآكلات، وغير ذلك. وكتب على الصفحة الأولى:

العنوان: (تهذيب القراءات)، كما كتب على هذه الصفحة بعض الأشعار المكتوبة بالألفاظ التركية الممزوجة بألفاظ فارسية، إلا أن هذه النسخة أحدث من الأصل، وذلك بما جاء في آخر ورقة: (تم تبييض هذا الكتاب في سنة ستين (كذا) بعد مائة وألف)، ويوجد بها حاشية على النص، ومذيلة بكلمة في آخر الصفحة تبدأ بها الصفحة المقابلة، ويوجد في مقدمتها فهرس تفصيلي لما احتواه الكتاب من أصول وفرش حروف.

***

منهج التحقيق

أولا: بالنسبة لكتابه المخطوط:

اتبعت الخطوات التالية - بعد اعتمادي للنسخة الموجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣١٩) تفسير تيمور، والمرموز لها بالحرف الأبجدي (أ) أصلا:

١- تحرير النص وفقًا للقواعد الإملائية والنحوية.

٢- مقارنة النسخة الأصلية بالنسخة الثانية الموجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٦٤ قراءات)، والمرموز لها بالرمز (ب)، وعلى ضوء هذه المقارنة أثبت ما يلي:

أ- إثبات أوجه الخلاف والإشارة إلى ما هو الصواب، وإثباته في الأصل.

ب- الإشارة إلى أماكن السقط ووضعها بين قوسين هكذا (   )، وأماكن الزيادة ووضعها بين معقوفين هكذا (   ).

٣- عمدت إلى النص، فضبطت ما يحتاج إلى ضبط، لا سيما الآيات القرآنية، والألفاظ المشكلة وغيرها.

ثانيًا: بالنسبة لما يتعلق به من تخريج وتوثيق:

١- الشواهد بأنواعها:

أ- القرآنية: اتبعت ما يلي:

- الإشارة إلى اسم السورة ورقمها ورقم الآية.

- تخريج القراءات بالرجوع إلى أمهات الكتب، مع الدلالة على مراجعها في أكثر من مصدر للتوثيق.

ب- الأحاديث النبوية الشريفة: اتبعت ما يلي:

- تخريج الحديث بالرجوع إلى الكتب الستة المعروفة مع ضبط الحديث.

٢- الأعلام الواردة في النص: واتبعت فيها ما يلي:

- قمت بالتعريف بها تعريفًا موجزًا، مع الإشارة إلى بعض المصادر التي وردت فيها ترجمة العلم، وإذا تكرر العلم - وهذا كثيرًا ما يحدث - اكتفيت بالترجمة الأولى.

٣- أقوال العلماء وآراؤهم: وقد اتبعت الآتي:

- وثقت الآراء الواردة بالرجوع إلى مؤلفات أصحابها، ما أمكن إلى ذلك سبيلا، وإلا فمن كتب أخرى.

- إذا كان الرأي مجهولا، لم ينسبه المؤلف، حاولت الوصول إلى معرفة ذلك - أيضا - ما أمكن سبيلا.

٤- المسائل والقضايا اللغوية:

- علقت عليها بقدر الإمكان، مشيرًا إلى بعض كتب اللغة التي تناولتها.

٥- الألفاظ الغامضة:

- قمت بتوضيحها، وذلك بالرجوع إلى كتب المعاجم اللغوية ولاسيما الصحاح واللسان.

٦- إحالاته:

- قمت بالإشارة إلى أرقام صفحات هذه الإحالات، وهي كثيرة الورود في النص.

* * *

عنوان الكتاب ونسبته إلى صاحبه

أولًا: عنوان الكتاب: صرح المرعشي في موضعين من كتابه بأن عنوان كتابه هو "تهذيب القراءات"(١).

ثانيًا: نبه على نسبته إلى الشيخ المرعشي "محمد بن أبي بكر المعروف بساجقلي زاده" بعض ممن ترجم حياته، ومنهم إسماعيل باشا البغدادي(٢)، وهذه من الأدلة الصحيحة في نسبة الكتاب إلى صاحبه.

ثالثًا: يوجد على غلاف المخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٣١٩ تفسير تيمور) هذا العنوان: "تهذيب القراءات" لمحمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بساجقلي زاده. وكذا في النسخة الثانية المقيدة برقم (٥٦٤ قراءات) بدار الكتب المصرية.

***

(١) انظر ٣ و٧٧٨ من قسم التحقيق.

(٢) انظر: هدية العارفين ٢/ ٣٢٢: ٣٢٣.

المخطوطات

تهذيب القراءات

في القراءات العشرة

للإمام العالم العلامة محمد المرعشي الشهير

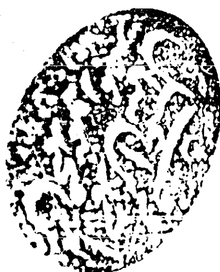
بساجقلي زاده رحمه الله

تعالى

إن الله سميع عليم

هذا الخط الذي في علا الصحيفة خط

المصنف



صفحة العنوان من النسخه ١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حارت الألباب في عظمته واحاطة علمه وعموم
قدرته والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وعلى
جميع انبيائه ورسله وبعد فيقول البائس الفقير
محمد المرعشي المكنى بساجقلى زاده اكرمه الله بالسعادة
ان علم القراآت المشهورة اعلى العلوم واعظمها وقبل الاسلام
واي ام التفسير واحاطة جميعها من فروض الكفايات
ولا تحصى المؤلفات فيها واشهرها واصعبها قصيدة
الشاطبي رحمة الله عليه في القراآت السبع ولم ينقطع
الاشتغال بها الى زماننا هذا في بعض البلاد المعظمة
الاسلامية كمصر القاهرة وقسطنطينية المحروسة
وهذا العلم احب العلوم والذها الى النفوس المؤمنة
يعرفه من ذاقه غير ان المتفلسفين ممن ينتسبون الى
الاسلام هجروا الاشتغال به وبعلم التجويد لما ان الفلسفة
زينت لهم وعظمت في اعينهم وتوهموا ان هذين العلمين
من محقرات العلوم وان الاشتغال بهما ينقص رياستهم
لانه عار فيما بين امثالهم ولا يدرون انهم هجموا على النار

ولابسوا

الورقة الأولى من النسخة "١"

ولابسوا اقبح العار ومن اوضح المؤلفات في هذا الفن
التيسير لابي عمرو الداني والتبصرة لمكي كلاهما في قراآت
الائمة السبعة الذين اختارهم الشاطبي ومنها التذكرة
لابي الحسن طاهر بن غلبون في القراآت الثمانية بزيادة قراءة
يعقوب على قراءة الائمة السبعة الذين اختارهم الشاطبي
سبع فيهم ومنها التحبير لابن الجزري في القراآت العشر
بزيادة قراءة ابي جعفر وخلف على قراءة الائمة الثمانية لكن
في المذكورات مسامحات واغلاق ومن اوعى المؤلفات واطولها
في القراآت العشر النشر لابن الجزري وقد اطالها اطالة مملة
بتعداد الرواة والكتب ومن اظهر المؤلفات فيها المكرر لعمر
بن قاسم في القراآت السبع لكن فيها تكرارات مملة واشياء
لا يحتاج اليها القارئ وانه ترك ذكر الاصول الكلية فاردت
ان اجمع القراآت العشر في مؤلف واضح مهذب عن المسامحات
والاغلاق والتطويل والتكرار وانما سميته بتهذيب القراآت
لاني هذبت نقلها عن مسامحات المؤلفين واغلاقاتهم
[وانا اشير الى الخلاف لاصحاب فيما اختلفت فيه القراآت
ومتى قلت قرا بلا ذكر فاعل وظرف وسبق مرجع الضمير

-٢٨٢-

تبييض

توكلت ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم تم الكتاب

[illegible] في سنة خامسة [illegible] واربعين

بعد مائة والف

مؤلف هذا الكتاب شيخ محمد المعروف

بساجقلى زاده اكرمه الله تعالى بالفلاح والسعادة



تهذيب القراءات

صفحة العنوان من النسخة "ب"

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول البائس الفقير محمد المرعشي المدعو بساجقلي زاده أكرمه الله بالسعادة لما فرغت من رسالة تهذيب القراءات أردت أن أفهرسها ليظهر للناظر في بادئ نظره فوائدها فصل في ذكر الأئمة العشرة ورواتهم فصل القراءات تنقسم إلى ما لا يختلف المعنى باختلافه وإلى ما يختلف فصل القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء فصل القراءات تنقسم إلى متواترة وشاذة فصل القراءات المتواترة أبعاض القرآن فصل إذا كان في الآية قراءتان فالله تكلم بهما جميعا ويذكر في هذا الفصل أسماء القبائل التي نزل القرآن على لغتهم فصل في تفسير بعض الألفاظ أئمة القراءات على اصطلاحهم فصل في لفظ الاستعاذة ومحلها وجهرها وإخفائها وحكمها فصل في البسملة وتنحصر القراءات المشهورة في كتابين الكتاب الأول في الأداء ويسمى الأصول وفي هذا الكتاب أبواب الباب الأول في كيفية الوقف على أواخر الكلم وفي هذا الباب فصلان الفصل الأول في بيان معنى الروم والإشمام ومواضعهما تتمة فائدة الروم والإشمام الفصل الثاني في الوقف على المنون الباب الثاني في مد حروف المد وحرفي اللين وهنا فصلان الفصل الأول في مد حروف المد فنقول سبب الزيادة على المد الطبيعي في حرف المد لفظي ومعنوي أما اللفظي فهو قسمان القسم الأول همز بعد حرف المد القسم الثاني أن يقع بعد حرف المد ساكن والساكن نوعان النوع الأول الساكن اللازم النوع الثاني الساكن

العارض تتمة في ذكر مد ورش ألف المد بعد الهمز زيادة على المد الطبيعي وأما السبب المعنوي لزيادة المد الفصل الثاني في مد حرفي اللين الباب الثالث في تسهيل الهمزات وهنا فصلان الفصل الأول في الهمزتين المتلاصقتين وإما في كلمة واحدة أو في كلمتين فهنا مقالتان المقالة الأولى في الهمزتين في كلمة واحدة المقالة الثانية في الهمزتين المتلاصقتين من كلمتين اعلم أن الهمزتين من كلمتين على قسمين لأنهما إما أن تتفقا في الحركة أو تختلفا والقسم الأول وهو أن تتفقا ثلاثة أنواع والقسم الثاني وهو تختلفا خمسة أنواع الفصل الثاني في تسهيل الهمز المفرد الهمز المفرد على ضربين ساكن ومتحرك الضرب الأول الهمز الساكن والضرب الثاني الهمز المتحرك وهو نوعان النوع الأول أن يكون ما قبله ساكنا ويذكر هنا نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبله وإسقاط الهمزة فصل في سكت حمزة على الساكن قبل الهمز النوع الثاني الهمز المتحرك الذي تحرك ما قبله الباب الرابع في ذكر مذهب حمزة وهشام في تغيير الهمز عند الوقف على كلمة الهمز اعلم أن الهمز إما أول كلمة أو وسطها أو آخرها فإذا كان أول كلمة وكان قبله ساكن صحيح آخر كلمة قبله نحو من استبرق فقد سبق بيانه في فصل سكت حمزة على الساكن قبل الهمزة فالكلام هنا في الهمزة المتوسطة والمتطرفة فهنا فصلان الفصل الأول في الهمز الذي هو آخر الكلمة وهو إما متحرك أو ساكن والمتحرك إما أن يتحرك ما قبله أو يسكن والهمز الساكن والمتحرك الذي قبله

الورقة الأولى من النسخة «ب»

ورقة
٢٢٦

٢١

وأشباهه في مسامحات وكلمات مستورة لا يمكن حلها إلا
بعد الاطلاع على مثل شرح أبي شامة والجعبري لقصيدة
الشاطبي وهم المعاصرين من العلماء والطلبة تقاصروا
عن ذلك فصنفت كتابا لا يعهد شبهه
لوضوح كلماته وتمام بيانه ولا أتوسل بها إلا
إلى ملك الملوك ليتقبله مني ويعفو عني
ويجعله خيرا باقيا إلى يوم الدين
غير منعزل عن تداول أيدي
العلما والطالبين فعلى
الله توكلت ومن يتوكل
على الله فإن الله
عزيز حكيم تم
تبييض الكتاب
في سنة ستين
بعد مائة
والف



الصفحة الاخيرة من النسخة "ب"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حارت الألباب في عظمته، وإحاطة علمه وعموم قدرته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وعلى جميع أنبيائه ورسله.

وبعد؛ فيقول البائس الفقير محمد المرعشي، المكنّى بساجَقْلي زاده، أكرمه الله بالسعادة: إن علم القراءات المشهورة، أعلى العلوم وأعظمها، وقبلة الإسلام، وإدام التفسير، وإحاطة جميعها من فروض الكفايات[١]، ولا تُحصى المؤلفات فيها، وأشهرها وأصعبها[٢] قصيدة الشاطبي[٣] رحمة الله عليه في القراءات السبع[٤]، ولم ينقطع الاشتغال بها إلى زماننا هذا في بعض البلاد المعظمة الإسلامية، كمصر القاهرة، وقسطنطينية المحروسة[٥].

وهذا العلم أحب العلوم وألذها إلى النفوس المؤمنة، يعرفه من ذاقه، غير أن المتفلسفين ممن ينتسبون إلى الإسلام، هجروا الاشتغال به وبعلم التجويد، لما أن الفلسفة زُيِّنت لهم، وعَظُمت في أعينهم، وتوهموا أن هذين العلمين من محقرات العلوم، وأن الاشتغال بهما ينقص رياستهم؛ لأنه عار فيما بين أمثالهم، ولا يدرون أنهم هجموا على النار، ولابسوا قبح العار.

ومن أوضح المؤلفات في هذا الفن: التيسير[٦] لأبي عمرو الداني[٧]، ....

---

(١) انظر في ذلك: كنز المعاني للجعبري٤، وإحياء علوم الدين ١/ ١٨، والإتحاف ٥، والنجوم الطوالع٢٢.

(٢) في ب: "وأصبعها"، وهذا تحريف.

(٣) الإمام الشاطبي هو: ولي الله أبو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني، الشاطبي، نسبة إلى شاطبة، قرية بجزيرة الأندلس، كان رحمه الله إمامًا في علوم القرآن، له كثير من النظم المتعلق بعلوم القرآن الكريم، ومن نظمه: قصيدة دالية في كتاب التمهيد لابن عبد البر، ومن نظمه أيضا رائية الرسم، ولد الإمام الشاطبي آخر سنة ٥٣٨هـ، وتوفي بمصر سنة ٥٩٠هـ، انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٢٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٣٥، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٢.

(٤) قصيدة الإمام الشاطبي في القراءات السبع، وهي القصيدة اللامية المسماة بـ "حرز الأماني ووجه التهاني"، وهي من أشهر القصائد في ذلك، وهي نظم جيد لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، ويبلغ عدد أبياتها ثلاثة وسبعين ومئة وألفا، وقد شرحها غير واحد من العلماء منهم: الإمام الجعبري، وأبو شامة، وابن القاصح، وشعلة وغيرهم، انظر: كشف الظنون ١/ ٦٤٦.

(٥) قسطنطينية، ويقال لها أيضا: قسطنطينة بإسقاط ياء النسب: مدينة رومية، عمَّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين، فسميت باسمه، وهي دار ملك الروم، واسمها اليوم إسطنبول، والحكايات عن عظمتها وحسنها كثيرة، انظر: معجم البلدان ٤/ ٣٤٧.

(٦) "التيسير في القراءات السبع "لأبي عمرو الداني، عني بتصحيحه أوتوبرتزل، بمطبعة الدولة بإسطنبول سنة ١٩٣٠م.

(٧) أبو عمرو الداني هو: الإمام عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، له مصنفات كثيرة ملأت الآفاق، منها: جامع البيان، والتيسير، والمفردات وغيرها، توفي بدانية سنة ٤٤٤هـ، انظر في ترجمته: معرفة القراء الكبار١/ ٣٢٥، وغاية النهاية ١/ ٥٠٣.

والتبصرة[١] لمكي[٢]، كلاهما في قراءات الأئمة السبعة الذين اختارهم الشاطبي[٣].

ومنها: التذكرة[٤] لأبي الحسن طاهر بن غَلْبون[٥] في القراءات الثماني، بزيادة قراءة يعقوب[٦] على قراءة الأئمة السبعة الذين اختارهم الشاطبي وستعرفهم.

ومنها: التحبير[٧] لابن الجزري[٨] في القراءات العشر، بزيادة قراءة أبي جعفر[٩] وخلف[١٠] على

---

(١) "التبصرة في القراءات" لمكي بن أبي طالب، نشره معهد المخطوطات العربية بالكويت، بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

(٢) هو: مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي كان عالمًا في القراءات، من تصانيفه: الرعاية لتجويد القراءة، والتبصرة والكشف وغيرها، ولد سنة ٣٥٦هـ، وتوفي سنة ٤٣٧هـ، انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار١/ ٣١٦، وغاية النهاية٢/ ٣٠٩، ووفيات الأعيان٤/ ٣٦١.

(٣) من المعروف أن ابن مجاهد هو أول من اختار هذه القراءات السبع، وقال عنه ابن الجزري: إنه شيخ الصنعة، وأول من سبَّع السبعة، انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/ ١٣٩ وكذا: معجم المؤلفين ٢/ ١٨٨ والسبعة، مقدمة المحقق ١٥-١٦.

(٤) "التذكرة في القراءات" لأبي الحسن طاهر بن غلبون، مطبعة الزهراء للإعلام العربي سنة١٤١٠هـ = ١٩٩٠م، بتحقيق الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم.

(٥) هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي نزيل مصر، وشيخ الداني، توفي بمصر سنة ٣٩٩هـ، انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٣٣٩ والنشر ١/ ٧٣.

(٦) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد الأئمة العشرة، وإمام أهل البصرة، قال ابن الجزري: قال الداني: "ائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو"، توفي سنة ٢٠٥هـ، انظر ترجمته في: غاية النهاية ٢/٣٨٦-٣٨٩، وشذرات الذهب ٢/ ١٤، وتحبير التيسير ١٩.

(٧) "تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة" لابن الجزري، نشرته دار الوعي بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، بتحقيق محمد الصادق قمحاوي وعبد الفتاح القاضي.

(٨) ابن الجزري هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، صاحب المؤلفات المشهورة في علم القراءات، ومنها: النشر في القراءات العشر، ومختصر التقريب، وتحبير التيسير في القراءات العشر، وهو صاحب نظم طيبة النشر في القراءات العشر، والمقدمة فيما على القارئ أن يعلمه، والجوهرة في النحو، كما ألف أيضا في التفسير والحديث والفقه والعربية، ولد سنة ٧٥١هـ، وتوفي سنة ٨٣٣هـ، رحمه الله، انظر ترجمته في: غاية النهاية ٢/٢٤٧ وما بعدها.

(٩) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، أخذ القراءة عن ابن عباس، وعن أبي هريرة، وعن مولاه عبد الله بن عباس، وروى عنه القراءة نافع، وسليمان بن مسلم ابن جماز وغيرهم، وقد اختلف في سنة وفاة أبي جعفر، فقيل سنة ١٣٥هـ، وقيل سنة ١٣٢هـ، وقيل سنة ١٢٩هـ، وقيل سنة ١٢٧هـ، انظر ترجمته في: غاية النهاية ٢/٣٨٢- ٣٨٣، والسبعة ٥٧، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٨، وطبقات ابن سعد ٦/٣٥٢.

(١٠) هو خلف بن هشام أبو محمد الأسدي البزار البغدادي، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد وغيرهما، توفي سنة ٢٢٩هـ، انظر ترجمته: في غاية النهاية ١/ ٢٧٢-٢٧٤، والتبصرة ٣٠، وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٨، وتحبير التيسير ١٩.

قراءة الأئمة الثمانية، لكن في المذكورات مساحات[١] وإغلاق[٢].

ومن أوعى المؤلفات وأطولها في القراءات العشر: النشر[٣] لابن الجزري، وقد أطالها إطالة مملة بتعداد الرواة والكتب[٤].

ومن أظهر المؤلفات فيها: المكرر[٥] لعمر بن قاسم[٦] في القراءات السبع، لكن فيه تكرارات مملة، وأشياء لا يحتاج إليها القارئ، وأنه ترك ذكر الأصول الكلية.

فأردت أن أجمع القراءات العشر في مؤلف واضح، مهذب عن المسامحات والإغلاق والتطويل والتكرار الممل، مسمى بـ "تهذيب القراءات"؛ لأني هذبت نقلها عن مسامحات المؤلفين وإغلاقاتهم.

وأنا[٧] أشير إلى اختلاف المصاحف فيما اختلفت فيه القراءتان[٨]، ومتى ما قلت: قال، بلا ذكر فاعل وظرف[٩] وسبق مرجع الضمير، فمرادي به أبو شامة[١٠] رحمة الله عليه، أنقل كلامه في شرح

---

(١) استخدم المرعشي كلمة (السامحات) للإشارة إلى قصور العبارة عند المصنفين في علم التجويد، وقد أوضح المرعشي قصده من ذلك في كتابه (بيان جهد المقل) حيث قال: قوله "خالية من مسامحات المصنفين": قال في الصحاح: المسامحة المساهلة، أقول: هي من السهولة ضد العسرة، فكأن معنى المساهلة: اختيار العبارة السهلة الموجزة، وإن خفي معناها اعتمادا على فهم المخاطب، راجع: بيان جهد المقلّ ٢، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٦٧، وانظر الصحاح (سمح) ١/ ٣٧٦.

(٢) **الغلق بالسكون:** الإغلاق، وبضمتين بمعنى المغلق، وبفتحتين ما يغلق الباب وبفتح بالمفتاح مجازًا، انظر: الكليات لأبي البقاء الكفوي ٣/٣١٢.

(٣) "النشر في القراءات العشر" للإمام ابن الجزري، من أشهر الكتب في علم القراءات، مطبعة دار الفكر بتصحيح الشيخ علي محمد الضباع.

(٤) ما قاله المصنف فيه نظر؛ لأن الإمام ابن الجزري جمع في نشره ما صحت قراءته وتواترت روايته عن القراء العشرة، وأما الزيادة فهي من باب عزو كل وجه لناقله وراويه، وذكر الطرق التي ورد منها؛ زيادة في التوثيق، ودفعًا للشبهات، والله أعلم.

(٥) "المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر" لعمر بن قاسم، مطبعة مصطفى الحلبي سنة١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م بدون تحقيق.

(٦) هو عمر بن قاسم الأنصاري المصري الشافعي، ويعرف بالنشار، حرفة له كانت، قرأ على الخباز، انظر ترجمته في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦/ ١١٣.

(٧) في "ب": (وإذا)، وهذا تحريف.

(٨) في "ب": (قراءتان)، وهذا تحريف.

(٩) لعله يقصد بكلمة الظرف هنا اسم الكتاب الذي ينقل منه.

(١٠) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين، أبو القاسم، القدسي الأصل، ثم الدمشقي الشافعي، عرف بأبي شامة؛ من أجل شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر، من مصنفاته: شرح القصيدة الشاطبية المسمى بـ "إبراز المعاني من حرز الأماني"، ومفردات القراء، ونظم كتاب المفصل في النحو للزمخشري، ولد سنة ٥٩٩هـ، وتوفي سنة ٦٦٥هـ، رحمه الله، انظر طبقات المفسرين ١/ ٢٦٣، وغاية النهاية ١/ ٣٦٥.

الشاطبية[١]، وكلما قلت: قال علي القاري[٢]، فمرادي نقل كلامه في شرح مقدمة ابن الجزري[٣]، ومتى ذكر الألف في بيان القراءات، فالمراد منه المد لا الهمزة، إلا أن يذكر مقارنا للام التعريف؛ فإن المراد منه حينئذ الهمزة.

وقد يضاف الألف إلى المد للتقييد[٤]؛ لأن الألف قد يطلق على الهمزة[٥]، وإذا ذكر الألف في بيان الرسم، فالمراد منه المد غالبًا، وقد يراد به الهمزة، ولا يخفى ذلك.

وأرجو[٦] من الله العظيم، أن يحبب كتابي هذا إلى طلبة العلوم فيدرسوه، ويحيى به هذا الفن في بلاد هجره أهلها ونسوه، وأسأل الله العظيم أن يبارك فيه لطالبيه، وأتوسل به إلى الله الكريم، وأستشفع إليه القرآن العظيم؛ ليجيرني من خزي الدنيا وعذاب يوم الدين، ويقيمني في صف القراء يوم يقوم الناس لرب العالمين، ويرحم الله من قال آمين.

ولما كان أغلب طالبي هذا الفن المبتدئين، بالغت في التوضيح، ولم أجرد كتابي عن التكرار بالكلية؛ لئلا يغلطوا في بادئ النظر في القراءة المشهورة.

***

(١) لأبي شامة كتاب "إبراز المعاني من حرز الأماني"، وهو شرح لقصيدة الشاطبي، طبعة الحلبي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض.

(٢) هو: علي بن سلطان محمد الهروي القاري الحنفي، نور الدين، له كثير من التصانيف، منها: مرقاة المفاتيح، وتلخيص القاموس، وسماه: الناموس، وشرح الرائية في رسم المصحف، وشرح الرسالة القشيرية في التصوف، توفي سنة ١٠١٤هـ، انظر في ترجمته: خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥، والبدر الطالع ١/ ٤٥٥، ومعجم المؤلفين ١/ ١٠٠.

(٣) "المقدمة فيما على القارئ أن يعلمه" لابن الجزري وتعرف أيضا بالمقدمة الجزرية، وهي عبارة عن نظم يبلغ مائة بيت وسبعة، وهي من أشهر كتب علم التجويد وأكثرها تداولا، وقد شرحت شروحا عدة، وطبعت مفردة ومشروحة طبعات كثيرة، ومن بين شراحها علي القاري، صاحب كتاب "المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية" مطبعة الحلبي سنة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م، انظر كشف الظنون ٢/ ١٧٩٩، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٤٢، والدراسات الصوتية ٣٥، ٣٦.

(٤) فيقال: ألف المد.

(٥) جعل المبرد الألف والهمزة حرفًا واحدًا؛ ولذا جعل الحروف الأصلية ثمانية وعشرين حرفًا، أولها الباء، ويدع الألف من أولها ويقول: "هي همزة"، ولا تثبت على صورة واحدة، وليست لها صورة مستقرة، فلا أعتبرها من الحروف التي أشكالها محفوظة معروفة، وقد رد ابن جني على المبرد هذا الرأي، ولم يرتضه، راجع: المقتضب ١/ ١٩٢، وسر الصناعة ١/ ٤٦، وانظر شرح المفصل ١٠/ ١٢٦، وجهد المقل ٥٥، ومشكلة الهمزة العربية ١٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٦) في "ب": (وأرجوا)، وهذا تحريف.

فصل
في ذكر الأئمة العشرة ورواتهم

ويقال: (الراوي) للآخذ عن الإمام، و(الطريق) للآخذ عن الراوي، ولكل إمام رواة، ولكل راوٍ طرق[١]، وذكر ابن الجزري أغلبهم في نشره[٢].

أما الأئمة العشرة فهم: نافع المدني[٣]، وابن كثير المكي[٤]، وهما الحرميان[٥] والحجازيان، وأبو عمرو البصري[٦]، وابن عامر الشامي الدمشقي[٧]، وعاصم[٨]، ....

---

(١) كل ما ينسب لإمام من الأئمة فهو قراءة، وما ينسب للآخرين عنه ولو بواسطة فهو رواية، وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن نزل فهو طريق، فنقول مثلا: إثبات البسملة قراءة المكي، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش، راجع غيث النفع ١٣، وانظر: الإتحاف ١٧ –١٨، وتحبير التيسير ١٦٨، والإتقان ١/ ٩٨- ٩٩، والنجوم الطوالع ١٩، وجهد المقل ٥٤.

(٢) راجع النشر ١/ ٩٩ وما بعدها، وانظر: الإتحاف ٧- ٩، وتحبير التيسير ١٦- ٣٠، والإتقان ١/ ٩٧.

(٣) هو أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وكنيته أبو رويم، أحد القراء السبعة الأعلام، أصله من أصبهان، أخذ القراءة عن جماعة من تابعي أهل المدينة، وروى القراءة عنه إسماعيل بن جعفر، وقالون، وورش وغيرهم، وأقرأ الناس دهرًا طويلًا يزيد عن سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في المدينة، ولد سنة ٧٠هـ، وقيل سنة بضع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان، وتوفي سنة ١٦٩هـ، راجع: معرفة القراء الكبار ١/ ٨٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٦، والقرآن وعلومه في مصر ١٨٤، وانظر: التاريخ الكبير ٨/ ٨٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٤١، وشذرات الذهب١/ ٢٧٠، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣/ ١٤٠٤.

(٤) هو عبد الله بن كثير أبو معبد الداري، الفارسي الأصل، أحد القراء السبعة وإمام أهل مكة في القراءة، عرض على عبد الله بن السائب، ومجاهد بن جبير، وروى القراءة عنه الخليل بن أحمد، والبزي، وقنبل، وشبل، وغيرهم. ولد سنة ٤٥هـ وتوفي سنة ١٢٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٤٤٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٧٢ والسبعة ٦٤- ٦٥، والإقناع ١/ ٧٧- ٧٨، وقراءات القراء المعروفين.

(٥) الحِرْميان نسبة إلى مكة والمدينة، زادهما الله رفعة وتشريفًا.

(٦) هو: زيان بن العلاء أبو عمرو التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، وأحد أئمة اللغة والأدب، ولد بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة، وسمع أنس بن مالك، وقرأ على الحسن البصري، وحميد الأعرج، ومجاهد، وعاصم، وابن كثير، وروى عنه القراءة يحيى بن المبارك اليزيدي، ويونس بن حبيب وسيبويه وخلق كثير، توفي سنة ١٥٤هـ، وقيل سنة ١٥٥هـ، انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٢٨٨ ومراتب النحويين ١٣ والنشر ١/ ١٣٤، ومعرفة القراء الكبار ٨٣، وقراءات القراء المعروفين ٨٣، وأخبار النحويين البصريين ٢٥.

(٧) هو عبد الله بن عامر اليحصبي، قاضي دمشق، وأحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء في الشام، عرض على أبي الدرداء والمغيرة، وروى عنه القراءة يحيى بن الحارث الذماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر وخلاد وغيرهم، وليس في القراء السبعة ولا العشرة من العرب غيره، وغير أبي عمرو، فهما العربيان وحدهما، والباقون من الموالي، راجع ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٤٢٣، والتبصرة ٣٢، وتحبير التيسير ١٧، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٩.

(٨) هو: أبو بكر عاصم بن أبي النجود الحنَّاط الكوفي الأسدي، أحد القراء السبعة، وشيخ الإقراء بالكوفة، وأحسن الناس صوتًا =

وحمزة[١] وعلي الكسائي[٢]؛ الثلاثة كوفيون، وهؤلاء[٣] الأئمة السبعة هم الذين اختار الشاطبي قراءاتهم في قصيدته[٤]، وثامنهم: يعقوب البصري، وتاسعهم: أبو جعفر المدني، وهو: يزيد بن القعقاع، وعاشرهم: خلف البغدادي، وهو كما أنه راوٍ لحمزة، اختار لنفسه قراءات، فصار إمامًا من تلك الحيثية[٥].

وأنا أختار من رواة السبعة من اختاره الشاطبي[٦]، وهم: قالون[٧] وورش[٨] لنافع،

=

بالقرآن، أخذ القراءة عن: زر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهما، وروى عنه القراءة: إبان بن تغلب، وحفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، والمفضل الضبي وغيرهم، توفي سنة ١٢٩هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر في ترجمته: قراءات القراء المعروفين ٩٥، وغاية النهاية ١/ ٣٤٦، وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٢٠، وتاريخ دمشق ٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٢٤.

(١) هو حمزة بن حبيب الزيات، أحد القراء السبعة، وإمام أهل الكوفة في القراءة بعد عاصم، أخذ القراءة عن سليمان الأعمش وحمران بن أعين، وروى عنه القراءة الكسائي، وسليم بن عيسى، وخلف بن هشام البزار، وأبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٥٦هـ، انظر ترجمته في: التبصرة ٣٠، وغاية النهاية ١/ ٢٦١، وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٨٥، وقراءات القراء المعروفين ١٠٩.

(٢) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، مولى بني أسد، أحد القراء السبعة، والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة، أخذ القراءة عن حمزة، وعن إسماعيل بن جعفر، وعن أبي بكر بن عباس، وعن المفضل الضبي، روى عنه القراءة حفص الدوري، وقتيبة، وخلف بن هشام، وأبو الحارس الليث بن خالد وغيرهم، وقد كانت العربية علمه وصناعته، توفي بخراسان سنة ١٨٩هـ، انظر ترجمته في: قراءات القراء المعروفين ١١٩، وغاية النهاية ١/ ٥٣٥، والتبصرة ٣٠، ومراتب النحويين ٧٤.

(٣) في "ب": (وهذا)، وهذا تحريف.

(٤) انظر في اختيار الشاطبي متن الشاطبية المسمى بـ "حرز الأماني ووجه التهاني" ٥-٦، وكذا: جهد المقل ٥٤، وسراج القارئ ٩-١٣ وإبراز المعاني ٢٦- ٣٢.

(٥) ورد أن خلفًا كان يأخذ بمذهب حمزة، إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفًا، وذكر ابن القاصح وأبو شامة أن خلفًا هو صاحب الاختيار، راجع: غاية النهاية ١/ ٢٧٤، وسراج القارئ ١٢، وإبراز المعاني ٣١.

(٦) اختار الإمام الشاطبي اثنين من الرواة لكل إمام من السبعة، وهم الذين ذكرهم المرعشي، انظر: متن الشاطبية ٥-٦، وإبراز المعاني ٢٦- ٣٢ وسراج القارئ ٩-١٢ وجهد المقل ٥٤.

(٧) هو: عيسى بن مينا بن وردان الزرقي مولى بنى زهرة، قارئ المدينة ونحويها، وربيب نافع، وأخص الناس به، وهو الذي لقبه بقالون، وتعني في الرومية: جيد؛ لجودة قراءته، أخذ القراءة عن نافع وعرض على عيسى بن وردان، وروى عنه القراءة ولداه محمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط وغيرهم، توفي قالون سنة ٢٢٠هـ، انظر طبقات القراء ١٣٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٢٩، وغاية النهاية ١/ ٦١٥ والإبانة ٨٤، ومعجم الأدباء ١٦/ ١٥١، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٧.

(٨) هو: عثمان بن سعيد القفطي المصري، اختلف في نسبته وكنيته، شيخ القراء بالديار المصرية في وقته، جود القرآن على نافع، وقرأه عليه عدة ختمات سنة ١٥٥هـ، وكان أيضًا ماهرًا بالعربية، روى عنه القراءة: أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو يعقوب الأزرق، وعبد الصمد بن عبد الرحمن، ويونس بن عبد العلي وغيرهم، ولد بمصر سنة ١١٠هـ، وتوفي بها سنة ١٩٧هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر: طبقات القراء ١/ ١٣٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٢٦، والقرآن وعلومه في مصر ١٩١، والإبانة ٨٤، وشذرات الذهب ١/ ١٤٩.

وقنبل [١] والبزي[٢] لابن كثير، والدوري[٣]، وأبو شعيب السوسي[٤] لأبي عمرو، وهشام[٥] وابن ذَكْوان[٦] لابن عامر، وحفص[٧] وأبو بكر بن عياش، ويسمى شُعْبة[٨] لعاصم، وخلف وخلاد[٩] لحمزة، والدوري وأبو الحارث ويسمى الليث[١٠] للكسائي، فالدوري راو لإمامين.

---

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن المخزومي، ويكنى أبا عمر، ويلقب قنبلًا، شيخ القراء بالحجاز، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد النبال، وخلفه بالقيام بها بمكة، وروى القراءة عن البزي، روى القراءة عنه محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد العزيز وابن مجاهد، وابن شنبوذ وغيرهم، توفي سنة ٢٩١هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، راجع: غاية النهاية ٢/ ١٦٥، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٦٥٩، والإقناع ١/٧٩، والسبعة ٩٢.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البزي، مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، قرأ على أبيه، وعلى عبد الله ابن زياد وعكرمة بن سليمان، وقرأ عليه الحسن بن الحباب، وأحمد بن فرج، وروى عنه القراءة قنبل، توفي سنة ٢٥٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر غاية النهاية ١/ ١١٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٤٨، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٤٤، والإقناع ١/٨٠، والتيسير ٥.

(٣) هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، قرأ على إسماعيل بن جعفر، ويحيى اليزيدي، وعلى الكسائي لنفسه، وقرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي، توفي سنة ٢٤٦ هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر في ترجمته: غاية النهاية ١/ ٢٥٥، وكذا: الإقناع١/ ٩٤، وتحبير التيسير١٧، والتيسير ٥.

(٤) هو صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب الرقي السوسي، أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجلّ أصحابه، وروى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم، وموسى بن جرير وأبو الحارث الطرسوسي وغيرهم، توفي سنة ٢٦١ هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر في ترجمته تذكرة الحفاظ ٥٥٩، وغاية النهاية ١/ ٣٣٢، وتحبير التيسير ١٧، والتيسير ٥.

(٥) هو هشام بن عمار، أبو الوليد السلمي الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومحدثهم ومقرئهم ومفتيهم، أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم، وعراك بن خالد وغيرهما، توفي سنة ٢٤٥هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٣٥٦، وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٣، والإقناع ١/ ١٠٦.

(٦) هو أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر الفهري الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم، وخلفه في القيام بها بدمشق، وقرأ على الكسائي عندما قدم الشام، وروى الحروف سماعًا عن إسحاق بن المسيبي عن نافع، أخذ القراءة عنه هارون الأخفش الدمشقي وغيره، وتوفي سنة ٢٤٢هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٤٠٤، والإقناع ١/ ١٠٥، والتيسير ٦.

(٧) هو حفص بن سليمان، أبو عمر الأسدي، الكوفي البزار، أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم، وكان ربيبه (ابن زوجته)، أقرأ ببغداد ومكة، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: عمرو بن الصباح، وعبيد ابن الصباح وغيرهما، توفي سنة ١٨٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر في ترجمته: غاية النهاية ١/ ٢٥٤، وتحبير التيسير ٢٨، وقراءات القراء المعروفين ١٠٢.

(٨) هو شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الكوفي، روى عن عاصم، وعرض عليه القراءة: أبو يوسف يعقوب الأعشى، ويحيى بن آدم وغيرهما، توفي سنة ١٩٣هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر في ترجمته: غاية النهاية١/ ٣٢٥، والتيسير ٦، والإقناع ١/ ١١٦، وقراءات القراء المعروفين ٩٧.

(٩) هو: خلاد بن خالد الشيباني بالولاء، أبو عيسى الصيرفي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن سليم، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، وروى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يزيد، انظر في ترجمته: غاية النهاية ١/ ٢٧٤، والتبصرة ٣٠، والإقناع ١/ ١٢٧.

(١٠) هو: الليث بن خالد البغدادي، أبو الحارث، أخذ القراءة عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم، وعن اليزيدي، روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا: سلمة بن عاصم صاحب الفراء، والفضل بن شاذان، ومحمد بن =

وأنا أختار من رواة يعقوب، من اختاره أبو الحسن في التذكرة[١]، وهو: رَوْح[٢] ورويس[٣]، ومن رواة أبي جعفر من اختاره ابن الجزري في التحبير[٤] وهو: عيسى بن وردان[٥] وسليمان بن الجماز[٦].

وإذا اتفق راويا إمام في قراءة، تنسب هي إليه، وإذا اختلفا فيها تنسب إلى الراوي، وهذه عادة المصنفين[٧].

وزاد في التذكرة من رواة نافع: إسماعيل[٨] والمسيبي[٩].

=

يحيى وغيرهم، توفي سنة ٢٤٠هـ، انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٤، وتحبير التيسير ١٩، والإقناع ١/ ١٤٠.

(١) اختار أبو الحسن اثنين من الرواة ليعقوب، هما: روح ورويس. انظر التذكرة ١/ ٤٢.

(٢) هو: روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي بالولاء البصري النحوي، قرأ على يعقوب، وهو من أجل أصحابه، وروى الحروف عن جماعة عن أبي عمرو، عرض عليه جماعة منهم: أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن يحيى الوكيل، وروى عنه البخاري ومسلم، توفي سنة ٢٣٤هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، انظر: غاية النهاية ١/ ٢٨٥.

(٣) هو: محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، أخذ القراءة عن يعقوب، وهو من أحذق أصحابه، روى القراءة عنه عرضًا: محمد بن هارون التمار وغيره، توفي ٢٣٨هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٣٥، وقراءة القراء المعروفين ١٣٨، وتحبير التيسير ١٩ والنشر ١/ ١٨٦.

(٤) اختار ابن الجزري لأبي جعفر اثنين من الرواة، هما: ابن وردان وابن جماز، انظر: تحبير التيسير ١٩.

(٥) هو: عيسى بن وردان الحذاء، أبو الحارث المدني القارئ، قرأ على أبي جعفر وشيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع، وكان من أصحاب نافع في القراءة على أبي جعفر، روى القراءة عنه عرضًا: إسماعيل ابن جعفر، وقالون، والواقدي وغيرهم، توفي في حدود سنة ١٦٠هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، انظر: طبقات القراءة ١/ ٩٠، وغاية النهاية ١/ ٦١٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٩٢، والنشر ١/ ١٧٩.

(٦) هو سليمان بن مسلم بن جماز، أبو الربيع الزهري، مولاهم المدني، عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وقيل إنه كان مقصودًا في قراءة أبي جعفر ونافع، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران وغيرهما، توفي بعد ١٧٠ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، انظر: غاية النهاية ١/ ٣١٥، والنشر ١/ ١٧٩.

(٧) أذكر هنا – على سبيل المثال – ما قاله ابن غلبون في معرض الكلام عن منهجه، قال: فإذا اتفقت الروايات عن إمام من هؤلاء الأئمة على حرف؛ ذكرته وحده، وقلت: قرأ فلان، وإذا اختلفت الروايات عنه في حرف؛ ذكرت تلك الرواية وحدها، مثال ذلك: أنه إذا اتفقت الروايات عن نافع في شيء، قلت: قرأ نافع، وإذا اختلفت الروايات عنه في شيء، فرواه قالون وحده، قلت: قرأ قالون، وكذلك إن رواه ورش وحده قلت: قرأ ورش، وكذلك سائر القراء أفعل فيهم هكذا، انظر: التذكرة ١/ ٤٢.

(٨) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، مولاهم المدني أبو إسحاق، أخذ القراءة عرضًا عن شيبة بن نصاح، وسليمان بن مسلم، وعيسى بن وردان، أخذ عنه القراءة علي بن حمزة الكسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما، توفي سنة ١٨٠هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، انظر: غاية النهاية ١/ ١٦٣ والنشر ١/ ١٧٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩.

(٩) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد المسيبي المدني، مقرئ وفقيه وعالم بالحديث، أخذ القراءة عن نافع وغيره، أخذ
=

ومن رواة عاصم: المفضَّل[١]، ومن رواة الكسائي: نُصَير[٢] وقتيبة[٣].

وأنا لا أذكر شيئًا من روايات هؤلاء الخمسة، لا في الأصول ولا في فرش الحروف، إلا إذا خالفت روايات الرواة المذكورين[٤] للأئمة التسعة.

ولا أذكر أصلًا قراءة خلف لنفسه؛ لِما قال ابن الجزري في النشر: "تتبعت اختيار خلف فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين بحرف واحد"[٥] انتهى.

فمتى ذكرت خلفًا، فمرادي نقل روايته عن حمزة.

وتركت ذكر قراءة يعقوب وأبي جعفر في فرش الحروف غالبًا، إلا إذا خالفا الأئمة السبعة، لكني التزمت ذكر قراءة يعقوب في الياءات المحذوفة في الرسم[٦]، المذكورة في أواخر السور[٧]؛ لكثرة مخالفته السبعة فيها، وذكرتهما في الأصول غالبًا[٨] وإن وافقا[٩] السبعة.

ومتى ذكرت الجماعة أو الكل، فمرادي بهم السبعة ورواتهم الذين اختارهم الشاطبي، والطرق الذين اختارهم.

=

عنه القراءة ابنه محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام البزار وغيرهم، وتوفي سنة ٢٠٦هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. انظر: غاية النهاية: ١٥٧: ١٥٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٢٢- ١٢٢، والتاريخ الكبير ١/ ٤٠.

(١) هو المفضَّل بن محمد، أبو محمد الضبي الكوفي، إمام مقرئ نحوي، أخذ القراءة عرضًا عن عاصم والأعمش، وروى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي، وجبلة بن مالك، توفي سنة ١٦٨هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٠٧.

(٢) هو نصير بن يوسف، أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي، أخذ القراءة عرضًا عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وأبي محمد اليزيدي، روى عنه القراءة: محمد بن عيسى الأصبهاني، وعلي بن أبي نصر النحوي وغيرهما، توفي سنة ٢٤٠هـ، انظر غاية النهاية ٢/ ٣٤٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٧٥.

(٣) انظر: التذكرة ١/ ٣٨، وقتيبة هو: قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني، قرية من أصبهان، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الكسائي وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: أبو بشر بن حبيب وغيره، قال ابن الجزري إنه جاوز في وفاته المئتين بقليل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر: غاية النهاية ٢/ ٥١٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٧٤.

(٤) في ب: "المذكور"، وهذا تحريف.

(٥) النشر ١/ ١٩١.

(٦) وتسمى هذه الياءات بالياءات الزوائد.

(٧) درج كثير من المصنفين في علم القراءات، على وضع الياءات الزوائد، واختلاف القراء فيها في نهاية كل سورة، انظر: التذكرة ٢/ ٣٤٨، والتبصرة ١٩٠ و٢٠١، والسبعة ١٩٧ و٢٧٥، والعنوان ٧٧، ٨٢.

(٨) في "ب": (غالبا)، وهذا تصحيف.

(٩) في "ب": (وفقا)، وهذا تحريف.

ومتى ذكرت قراءة بعض من الأئمة السبعة، أو رواتهم الذين اختارهم الشاطبي، ثم قلت: وقرأ الباقون كذا بلا بيانهم، فمرادي الباقون من السبعة ورواتهم الذين اختارهم الشاطبي.

ومتى قلته بعد ذكر قراءة يعقوب وحده، أو مع البعض من السبعة، فأبو جعفر داخل في الباقين، وكذا متى قلته بعد ذكر قراءة أبي جعفر وحده، أو مع البعض من السبعة، فيعقوب داخل في الباقين، وكذا متى قلته بعد ذكر قراءة أحد راويي[١] يعقوب أو أبي جعفر[٢]، وإذا قلته بعد قراءة إسماعيل، فالمسيبي داخل في الباقين وبالعكس، وإذا قلته بعد قراءة نصير، فقتيبة داخل في الباقين وبالعكس.

ثم إن صاحب التذكرة[٣] ذكر لأبي بكر طريقين: الأعشى[٤] ويحيى بن آدم[٥]، والذي اختاره الشاطبي هو يحيى بن آدم[٦]، فمتى قلت: قرأ أبو بكر، فمرادي ذكر روايته من طريق يحيى بن آدم، سواء وافقه الأعشى أو خالفه، فمتى قلت بعد ذكر قراءة الأعشى: وقرأ الباقون كذا، فالمراد الباقون من رواة الأئمة السبعة، وطرقهم الذين اختارهم الشاطبي.

ولم أذكر الطرق الذين اختارهم الشاطبي[٧]؛ إذ لا حاجة إلى ذكرهم، فمنهم: الأزرق[٨] طريق ورش، وأبو نشيط[٩] طريق قالون، ....

(١) في "ب": (راوي)، وهذا تحريف.

(٢) أي إنه إذا ذكره بعد "ذكر قراءة أحد رواة يعقوب، فأبو جعفر داخل في الباقين، وإذا ذكره بعد ذكر قراءة أحد رواة أبي جعفر، فيعقوب داخل في الباقين، انظر على سبيل المثال ٤٥٨، ٤٩٣.

(٣) انظر التذكرة ١/ ٣٩.

(٤) هو: يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضًا عن أبي بكر شعبة، وهو من أجلّ أصحابه، وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا محمد بن حبيب الشموني وغيره، توفي في حدود سنة ٢٠٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر غاية النهاية ٢/ ٣٩٠.

(٥) هو: يحيى بن آدم، أبو زكريا الصلحي، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعًا، وروى عنه القراءة الإمام أحمد بن حنبل، وخلف بن هشام البزار وغيرهما، توفي سنة ٢٠٣ هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر غاية النهاية ٢/ ٣٦٣، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٩، وشذرات الذهب٢/ ٨، والمعارف ٥١٦، والكاشف ٣/ ٢٤٨.

(٦) انظر غيث النفع ١٤.

(٧) عدد الطرق الذين اختارهم الشاطبي أربعة عشر طريقا؛ أي أنه جعل لكل راو من الذين اختارهم طريقًا، وهو كما قال الصفاقسي قد أهمل ذكر هذه الطرق، انظر غيث النفع ١٤.

(٨) هو: يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدني، ثم المصري، المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عن ورش، ولزمه مدة طويلة، وخلفه في الإقراء بالديار المصرية، روى القراءة عنه: إسماعيل النحاس وغيره، توفي في حدود سنة ٢٤٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر: غاية النهاية ٢/٤٠٢، وشذرات الذهب ٢/ ٩٥.

(٩) هو: محمد بن هارون، أبو جعفر، وكنيته "أبو نشيط" شهرته، أخذ القراءة عرضًا عن قالون، وسمع روح بن عبادة، ومحمد =

وابن مجاهد[١] طريق قنبل، والأخفش[٢] طريق ابن ذكوان، والباقون مذكورون في بعض كتب القراءات[٣].

فصل

القراءات تنقسم إلى:

١- ما لا يختلف المعنى باختلافها، بل يختلف بها صفة النطق باللفظ، وتسمى هذه القراءات أداءً وأصولًا، كما تسمى قراءات، وسيجيء وجه تسميتها أصولًا، وهي: المد الزائد على المد الأصلي، وترك ذلك الزائد[٤]، وتسهيل الهمزات وتحقيقها[٥] (بالقاف)، والإدغام[٦]، والإخفاء، والإظهار[٧]، والتفخيم[٨]، والترقيق، والإمالة، ونحو ذلك مما لا يختلف باختلافه المعنى،

=

الفرياني، روى عنه القراءة أحمد بن محمد الأشعث، وعن هذا انتشرت روايته عن قالون، وهي الطريق التي في جميع كتب القراءات، توفي سنة ٢٥٨هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر غاية النهاية ٢/ ٢٧٢.

(١) هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، قرأ على عبد الرحمن بن عبوس، وقنبل، وعبد الله بن كثير صاحب أبي أيوب الخياط، وروى الحروف عن إسحاق الخزاعي، ومحمد الأصفهاني، والكسائي الصغير، وثعلب وسواهم، وروى عنه القراءة: إبراهيم الحطاب، وإبراهيم الجلاد، وأحمد بن بدهن وغيرهم، توفي سنة ٣٢٤هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٨٢٠، وغاية النهاية ١/ ١٤٠، وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٢، وتاريخ بغداد ٥/ ٥٦، ومعجم الأدباء ٥/ ٦٥، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٥٧.

(٢) هو: هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي، مقرئ نحوي، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام، صنف كتبًا كثيرة في القراءات العربية، روى عنه القراءة: إبراهيم بن عبد الرازق، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي، ومحمد بن أحمد شنبوذ وغيرهم، توفي سنة ٢٩٢هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٤٧، وقراءات القراء المعروفين ٧٨، والإقناع ١/ ١٠٨.

(٣) انظر: التيسير ١٠-١٦، وغيث النفع ١٤، وتحبير التيسير ٢٢-٣٥.

(٤) المراد بذلك المد والقصر.

(٥) قال ابن الجزري: التحقيق عبارة عن ضد التسهيل، وهو الإتيان بالهمزة أو بالهمزات خارجات عن مخارجهن، مندفعات عنهن، كاملات في صفاتهن، التمهيد ٥٧، وانظر الرعاية ١٤٥-١٤٧، والمفيد ٦٣، والنجوم الطوالع ٦٥-٦٦، ومشكلة الهمزة العربية ٣٣ وما بعدها.

(٦) **الإدغام في اللغة:** إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحًا: أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف متحرك فتصيرهما حرفًا واحدًا مشددًا، يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة، راجع سراج القارئ ٣٥، وانظر: الممتع ٢/٦٣١، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٢٣٥، وشرح المفصل ١٠/١٢١، والهمع ٢/ ٢٢٥.

(٧) **الإظهار:** عبارة عن ضد الإدغام، وهو أن يؤتى بالحرفين المصيَّرين جسمًا واحدًا منطوقًا بكل واحد منهما على صورته، موفى جميعًا صفته، مخلصًا إلى كمال بنيته، راجع التمهيد ٥٥، وانظر: نهاية القول المفيد ١١٧، والنجوم ٩٧.

(٨) التفخيم من الفخامة، وهي العظمة والكبر، فهو: عبارة عن ربو الحرف وتسمينه، فهو والتغليظ واحد، راجع الإتحاف ٩٣، ونهاية القول المفيد ٩٣.

كذا في النشر[١].

أقول: ومن نحو ذلك: حذف الياء من أواخر الكلم وإثباتها[٢]، وفتحها وإسكانها[٣]، ووصل الواو الساكن، أو الياء الساكن إلى هاء الكناية وعدم وصلها[٤]، وإنما قيدنا المد بالزائد؛ لأن المعنى يختلف بإثبات أصل المد وتركه، كقراءة ﴿مَلِكِ﴾ (الفاتحة ١/ ٤) و﴿مَلِكِ﴾، و قراءة: ﴿فَاكِهِين﴾ (الدخان ٤٤/ ٢٧، والطور ٥٢/ ١٨)، و﴿فَكِهِينَ﴾ (المطففين ٨٣/ ٣١).

٢- وإلى: ما يختلف باختلافها المعنى، وهي مثل قراءة (تَعْمَلُون) (سورة البقرة ٢/ ٧٤) بياء الغيبة أو بتاء الخطاب[٥]، وقراءة (مَالِكِ) و (فَاكِهِينَ) بالمد الأصلي و(مَلِكِ) و (فَكِهِينَ) بتركه، و﴿كِذَّابًا﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ٣٥) بتشديد الذال وتخفيفه[٦]؛ لأن التشديد والتخفيف هنا ليس بمعنى الإدغام وفكه[٧]، فتلك القراءات وأمثالها مما يختلف باختلافها المعنى، لا تسمى أداء بل قراءات فقط.

فصل

قال ابن الجزري في النشر: قال ابن الحاجب[٨]: القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل

---

(١) انظر النشر ١/ ٣٠.

(٢) الياءات التي اختلف فيها القراء بين الحذف والإثبات هي الياءات الزوائد.

(٣) الياءات التي اختلف فيها القراء بين الفتح والإسكان هي ياءات الإضافة.

(٤) والمراد من الوصل وعدم الوصل هنا: الإشباع والاختلاس.

(٥) قرأه ابن كثير هنا - أي في البقرة - بالياء على الغيبة، رده على قوله تعالى: (وما كادوا يفعلون) سورة البقرة ٢/ ٧١، ورده على ما بعده من قوله تعالى: (وقد كان فريق منهم) سورة البقرة ٢/ ٧٥، وقرأه الباقون بالتاء على الخطاب، ردوه على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى: (ويريكم آياته) سورة البقرة ٢/ ٧٣، وقوله تعالى: (ثم قست قلوبكم) سورة البقرة ٢/ ٧٤، فجرى آخر الكلام على أوله بالخطاب كله لليهود، انظر ٢٩٥، والكشف ٢/ ١٤٨، والنشر ٢/ ٢١٧، وغيث النفع ٤٨، وانظر أيضًا في معنى القراءتين: الحجة ٢/ ٩٢- ٩٣، والبيان ١/ ٩٦.

(٦) القراءة بالتخفيف هي قراءة الكسائي، وهي مصدر (كَاذَبَ) كقاتل قتالًا، أو مصدر (كَذَبَ) ككتب كتابًا، أما القراءة بالتشديد فهي قراءة الباقين، وهي مصدر (كَذَّبَ)، انظر الإتحاف ١/ ٤٣١، والكشف ٢/ ٣٥٩ ٢/ ٣٥٩، وإبراز المعاني ٧١٨، والبيضاوي ٢/ ٢٥٤- ٢٥٥.

(٧) قال في الحاشية: لأن الإدغام وفكه من قبيل الأداء كما سيذكر في الباب الخامس.

(٨) هو عثمان بن عمر بن يونس أبو عمرو الكردي، المعروف بابن الحاجب، ولد بإسنا في صعيد مصر سنة ٥٧٠هـ، اشتغل بالقراءات على الشاطبي، وبرع في الأصول والعربية، وتفقه في مذهب الإمام مالك، وصنف مختصرا في مذهبه، ومؤلفاته في العربية مشهورة مثل الكافية والشافية، توفي سنة ٦٤٦هـ، انظر في ترجمته: غاية النهاية ١/ ٥٠٨، وبغية الوعاة ٣٢٣، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٤، وسير الأعلام ٢٣/ ٢٦٤.

الأداء، وقد نص على تواتر ذلك كله أئمة الأصول، ولا نعلم أحدًا تقدم ابن الحاجب إلى ذلك، والله أعلم[١]. انتهى.

أقول: بل القراءات العشر متواترة كذلك[٢] قول ابن الجزري: "وقد نص ..." إلخ، ردٌّ على ابن الحاجب[٣]؛ لأن مفهوم كلامه أن بعض ما هو من قبيل الأداء ليس بمتواتر، وقوله: "على تواتر ذلك" أي على تواتر جميع الأداء، ومراده من أئمة الأصول: أئمة الأداء؛ لأن الأداء يسمى أصولًا كما سبق.

أقول: ولعل الحق أن كل نوع من أنواع الأداء المذكورة، وجودُه في مطلق القرآن متواتر، ومعناه: أن في بعض مواضع القرآن إمالة، وفي بعض مواضعه تسهيل الهمزة، وفي بعض مواضعه إدغامًا أو تفخيمًا أو ترقيقًا وهكذا، بلا تعيين المواضع، فيكفر منكر وجود أحد هذه الأنواع في مطلق القرآن[٤]، وأما أن هذه الكلمة تمال[٥] أوْ لا، وهذه الهمزة تسهل[٦] أوْ لا، وهذا الحرف يرقق أو يفخم كما اختلف فيه، فليس أحد طرفي الاختلاف متواترًا، فلا يكفر منكره، كما أنكر الزمخشري[٧] قلب الهمزة الثانية ألفًا في مثل (أَأَنْذَرْتَهُم) (سورة البقرة ٢/ ٦)، مع أنه قراءة ورش[٨].

---

(١) النشر ١/ ٣٠ نقلًا عن مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب ٤٩، وانظر في قول ابن الحاجب أيضًا: منجد المقرئين ٥٧ والتحبير في علم التفسير ١٤٣، والبرهان ١/ ٣١٩، والإتقان ١/١٠٦.

(٢) انظر في تواتر القراءات العشر: النشر ١/٤٦، ومنجد المقرئين ٥٧، وغيث النفع ٧، والإتقان ١/١٠٧.

(٣) وانظر أيضًا في رد ابن الجزري على ما ذهب إليه ابن الحاجب: منجد المقرئين ٥٧ وما بعدها، وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض العلماء قد ذهبوا إلى ما ذهب إليه ابن الحاجب، انظر في ذلك: البرهان ١/ ٣٢٠، ومقدمة ابن خلدون ٣/ ٩٩٤، وإعجاز القرآن للرافعي ٦٦.

(٤) ذكر ابن الجزري أن المد الطبيعي لا يقول مسلم بعدم تواتره، وأن من قال: إن القرآن لم ينزل بالإمالة، فقد أخطأ، وأعظم الفرية على الله، وظن بالصحابة خلاف ما هم عليه من الورع والتقى، وأن تخفيف الهمز ونحوه من النقل، والإدغام، وترقيق الراءات، وتفخيم اللامات، متواتر قطعًا، معلوم أنه نزل من الأحرف السبعة، راجع: منجد المقرئين ٥٧، وما بعدها والنشر ١/ ٤٥، ٤٦، والإتقان ١/ ١٠٧، وانظر القرطبي ١/ ٢٥، والشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢/ ٣٠٤، والكواكب الدرية ١٠.

(٥) في "ب": (ممال)، وهذا تحريف.

(٦) في "ب": (تسهيل)، وهذا تحريف.

(٧) هو: جار الله محمود بن عمر الزمخشري النحوي اللغوي المعتزلي المفسر، صاحب الكشاف، وأساس البلاغة، والفائق في غريب الحديث، والمفصل في النحو، وغيرها، توفي سنة ٥٣٨هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، انظر وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٤، ومعجم الأدباء ١٩/١٢٦، والأعلام ٧/ ١٧٨.

(٨) قال الزمخشري: "فإن قلت: ما تقول فيمن يقلب الثانية ألفًا – أي في (أأنذرتهم) – قلت: هو لاحن خارج عن كلام العرب خروجين؛ أحدهما: الإقدام على جمع الساكنين على غير حده، وحده: أن يكون الأول حرف لين، والثاني مدغمًا، والثاني: إخطاء =

وإنما قلت: "كما اختُلف فيه" لأن الأداء الذي اتفق عليه القراء، كزيادة المد في المتصل[١]، وإدغام المثلين الذي[٢] سكن أولهما[٣]، فهو متواتر بلا شك، يكفر منكره، كالقراءة المتفق عليها، لكن أصل زيادة المد هنا[٤] متفق عليها ومتواتر، وتقدير مرتبة الزيادة غير متواتر؛ للاختلاف فيه، ويدل على ذلك ما قال في الإتقان[٥] للسيوطي[٦]: واستثنى ابن الحاجب من المتواتر ما كان من قبيل الأداء، كالمد والإمالة وتخفيف الهمزة[٧]، وقال غيره: الحق أن أصل المد والإمالة متواتر، ولكن التقدير غير متواتر للاختلاف في كيفيته، كذا قال الزركشي[٨][٩]، قوله: "لكن التقدير" يعني به تعيين مرتبة المد والإمالة، والمراد من تقدير الإمالة أن تكون إمالة كبرى أو صغرى.

ثم[١٠] أقول: القراءات المتواترة لا تنحصر فيما نقل عن الأئمة السبعة؛ لأن أغلب قراءات يعقوب وأبي جعفر متواترة أيضًا، وبالجملة إن معنى أن قراءات الأئمة العشرة متواترة، أن أغلب

=

طريق التخفيف؛ لأن طريق تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها، أن تخرج بين بين". وقد رده أبو حيان في ذلك، وصوب قراءة ورش، راجع الكشاف ١/ ٢٦، والبحر ١/ ٤٧، وانظر مفاتيح الغيب ١/ ١٧٨، وكنز المعاني لشعلة ١١٣، وتحبير التيسير ٥٣، وسراج القارئ ٦١، والنجوم ٦٨.

(١) قال ابن الجزري: "أجمع القراء سلفًا وخلفًا من كبير وصغير على المد في المتصل، لا اختلاف بينهم في ذلك" راجع: منجد المقرئين ٥٨، وانظر: إبراز المعاني ١١٣، والنشر ١/ ٣١٤- ٣١٥، والنسخ الفكرية ٥٣.

(٢) في "ب": (اللذين)، وهذا تحريف.

(٣) لم يختلف القراء في إدغام المثلين، إذا التقيا وكان الأول منهما ساكنا، بشرط ألا يكون الأول حرف مد ولين، أو هاء سكت ... راجع: التبصرة ١١٠، وكنز المعاني ٧٥، والمنح الفكرية ٣٦، ونهاية القول المفيد ١١١.

(٤) قوله هنا: أي في المد المتصل.

(٥) "الإتقان في علوم القرآن" للإمام جلال الدين السيوطي، مطبعة الحلبي بمصر.

(٦) السيوطي هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر، جلال الدين السيوطي، صاحب التصانيف، ومنها: الجامعين في الحديث، والدر المنثور، والإتقان في علوم القرآن، وعين الإصابة في معرفة الصحابة وغيرها، ولد سنة ٨٤٩ هـ، وتوفي سنة ٩١١هـ، انظر: البدر الطالع ١/ ٣٢٨.

(٧) في الإتقان ١/ ١٠٦: "وتحقيق الهمزة"، والصواب ما في البرهان ١/ ١٧٩، وهو أيضًا ما أثبته المرعشي.

(٨) هو الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ولد بالقاهرة سنة ٧٤٥هـ، ألف في الحديث والفقه الشافعي والأصول، وكتابه "البرهان في علوم القرآن" من أوائل الكتب التي صنفت مستقلة في علوم القرآن، توفي سنة ٧٩٤ هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، راجع: حسن المحاضرة ١/ ١٨٥، والإتقان ١/ ٧٠٦.

(٩) انظر الإتقان ١/ ١٠٦ نقلًا عن البرهان ١/ ٣١٩، وانظر أيضًا مختصر المنتهى الأصولي ٤٩، وتحبير التيسير ١٤٣، وقال ابن الجزري: "نحن لا ندعي أن مراتبهم متواترة وإن كان قد ادعاه طائفة من القراء والأصوليين، بل نقول، إن المد العرضي من حيث هو متواتر مقطوع به، قرأ به النبي ﷺ، وأنه ليس من قبيل الأداء، فلا أقل من أن نقول: إن القدر المشترك متواتر، وأما ما زاد على القدر المشترك - وإن لم يكن متواترًا - فصحيح مستفاض، متلقى بالقبول، انظر منجد المقرئين ٥٩.

(١٠) كلمة (ثم) ليست في "ب".

قراءاتهم متواترة[١]، وقال في الإتقان: "القراءات السبع متواترة عند الجمهور، وقيل بل مشهورة"[٢][٣] انتهى.

أقول: يعني وقيل إن القراءات المختلف فيها، إنما هي برواية الآحاد في[٤] قرن[٥] الصحابة، ثم لحقها التواتر[٦]، ومنكر المشهور لا يكفر في الأصح، بل يضلل، وأما القراءة التي اتفق عليها الأئمة، فلا خلاف في تواترها.

أقول: وهنا نكتة، وهي أن الكلمة التي اختلف فيها كـ ﴿مَلِكِ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٤) في الفاتحة، فإنها عند بعض القراء بألف بعد الميم، وعند الآخرين بدون ألف، و كـ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ (سورة الفاتحة ٦/١)، فإنها عند البعض بالصاد المحض، وعند البعض بالسين المحض، وعند البعض بإشمام الصاد الزاي، فمن أنكر جميع وجوه القراءات في كلمة فلا شك في كفره؛ لأنه يئول إلى إنكار أصل الكلمة وأصلُها متواترة، وإنما الشبهة في تواتر كل من وجوه قراءتها، فالشبهة ليست إلا في كفر من أنكر بعض وجوه قراءتها دون بعض آخر.

---

(١) نقل ابن الجزري عن قاضي القضاة وشيخ الشافعية أبو الحسن السبكي أن القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف، متواترة، معلومة من الدين بالضرورة، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة، أنه منزل على رسول الله ﷺ، انظر: النشر ١/ ٤٥، وكذا: القرطبي ١/ ٢٥، ومنجد المقرئين ٥٧ وما بعدها، والكواكب الدرية ١٠.

(٢) المشهور هو: ما صح سنده بأن رواه العدل الضابط عن مثله وهكذا، ووافق العربية والرسم، واشتهر عند القراء، فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ، إلا أنه لم يبلغ درجة التواتر، راجع الإتقان ١/ ١٠٢، والكواكب الدرية ٣٣، وانظر النشر ١/ ١٣.

(٣) الإتقان ١/ ١٠٥، وقال الزركشي: "والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة"، انظر البرهان١/٣١٨، والإتقان ١/١٠٥.

(٤) كلمة (في) ليست في "ب".

(٥) في "ب": (قورن)، وهذا تحريف.

(٦) هذا القول هو ما ذهب إليه الزركشي وغيره، قال الزركشي: "والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبع، أما تواترها عن النبي ﷺ ففيه نظر، فإن إسنادهم بهذه القراءات السبعة موجود في كتب القراءات، وهي نقل الواحد عن الواحد"، وقال البناء الدمياطي: "فإن قيل: الأسانيد إلى الأئمة وأسانيدهم إليه ﷺ، على ما في كتب القراءات آحاد لا تبلغ التواتر، أجيب: بأن انحصار الأسانيد المذكورة في طائفة لا يمنع مجيء القراءات من غيرهم، وإنما نسبت إليهم القراءات، لتصديهم لضبط الحروف وحفظ شيوخهم فيها، ومع كل واحد منهم في طبقته ما يبلغها عدد التواتر"، وقال ابن الجزري: "توهم أبو شامة أن القراءة إذا نسبت إلى شخص تكون آحادية، ولم يدر أن كل قراءة نسبت إلى قارئ من هؤلاء، كان قراؤها زمن قارئها وقبله أكثر من قرائها في هذا الزمان وأضعافهم، ولو لم يكن انفراد القراء متواترًا لكان القرآن غير متواتر، راجع: البرهان ١/ ٣١٨، والإتحاف ٧، ومنجد المقرئين ٦٨، وانظر الإتقان ١/ ١٠٥، ويدل ذلك على أن قراءات هؤلاء الأئمة من هذه الروايات متواترة على ما قطع به الإمام ابن الجزري وغيره، وصار العمل على ذلك عند أهل الأداء إلى يومنا هذا، والله أعلم.

فصل

قال ابن الجزري في النشر والتحبير ما ملخصه: القراءات تنقسم إلى: متواترة وشاذة.

والأولى: ما تواتر نقلها عن النبي ﷺ، بنقل الثقات[(١)]، ووافقت مذهبًا من مذاهب أهل العربية، ووافقت خط مصحف من المصاحف الأئمة ولو تقديرًا، فهذه تقرأ، ويقطع بصحتها ويكفر جاحدها.

والثانية: ما لم يتواتر نقلها عن النبي ﷺ، بل ثبتت بخبر الآحاد[(٢)] وهذه هي القراءة الشاذة، وهي على قسمين: شاذة مقبولة، وشاذة مردودة[(٣)].

الأولى: ما ثبت نقلها بالآحاد الثقات، وصحت في العربية. وهذه تقبل لكن لا تجوز القراءة بها،

---

(١) الذي ذكره ابن الجزري وأخذ به في النشر ١/ ٩، ١٣ والتحبير ١٠، ١١ وكذا منجد المقرئين ١٦، هو صحة السند وليس التواتر، وقال أيضًا في طيبة النشر ٣:

فكلُّ ما وَافقَ وَجْهَ نحوِ ... وكَانَ للرَّسْمِ احْتِمالا يحوِي
وصح إسنادًا هو القرآنُ ... فهذه الثلاثةُ الأركانُ

وقد عاب عليه كثير من المصنفين هذا الرأي، وأخذوه عليه. قال الصفاقسي: "مذهب الأصوليين، وفقهاء المذاهب الأربعة، والمحدثين والقراء؛ أن التواتر شرط في صحة القراءة، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر، ولو وافق رسم المصاحف العثمانية والعربية"، وقال عن مذهب ابن الجزري: "وهذا قول محدث لا يعول عليه، ويؤدي إلى تسوية غير القرآن بالقرآن، ولا يقدح في ثبوت التواتر اختلاف القراء، فقد تتواتر القراءة عند قوم دون قوم". انظر غيث النفع ٦، ٧، وانظر أيضًا في الرد على ابن الجزري: القراءات الشاذة ٤، والجمع الصوتي الأول للقرآن ١٣٢، وإعلام السادة النجباء ٤٥ وما بعدها، وقد سبق الصفاقسي إلى هذا الرأي الإمامُ النويري تلميذ الإمام ابن الجزري، وذلك عند شرحه هذه الأبيات من الطيبة.

(٢) الآحاد: هو ما صح سنده، وخالف الرسم أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، ولا يقرأ به، راجع الإتقان ١/ ١٠٢، وتحبير التفسير ١٤١، والكواكب الدرية ٣٣.

(٣) الكثير مما ذكر ابن الجزري في نشره ١/ ١٣، ولخصه المرعشي هنا منقول عن مكي بن أبي طالب، قال مكي: إن جميع ما روي من القراءات على ثلاثة أقسام: قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال، وهن: أن ينقل عن الثقات إلى النبي ﷺ، ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغًا، ويكون موافقًا لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به، وقطع على تعينه وصحته وصدقه؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف، وكفر من جحده، والقسم الثاني: ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف، فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين: أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على تعينه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده، وبئس ما صنع إذ جحده، والقسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف، انظر الإبانة ٥١ – ٥٢، وانظر الإتقان ١/ ١٠١، وتحبير التفسير ١٣٨ –١٣٩.

وإن وافقت خط المصحف؛ لأنها منسوخة التلاوة بالعرضة الأخيرة، ولا يكفر جاحدها؛ بل يأثم[(١)].

والثانية: ما نقلها غير ثقة، أو نقلها ثقة [(٢)]، لكن لا وجه لها في العربية، فهذه القراءة لا تقبل، وإن وافقت خط المصحف [(٣)]. انتهى.

قوله: "ولو تقديرًا" قال في الإتقان: "كـ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٤) فإنه كتب في الجميع بلا ألف، فقراءة حذف الألف توافقه تحقيقًا، وقراءة الألف توافقه تقديرًا؛ لحذفها في الخط اختصارًا"[(٤)]. انتهى.

يعني أن رسم الألف مقدر في خط المصاحف، وإنما حذف اختصارًا، وقس عليه سائر الألفات الساقطة من الرسم.

أقول: كل قراءة متواترة فهي موافقة لمذهب من مذاهب أهل العربية، ولخط مصحف من المصاحف الأئمة ولو تقديرًا [(٥)]، فتقييدها بهما ليس للاحتراز، بل لبيان الواقع، فكل قراءة لم يوجد فيها أحدهما، علمنا أنها غير متواترة.

أقول: "وهذه تقبل" معناه: يعمل بها.

---

(١) ومثال ما صح نقله عن الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف، قراءة ابن عباس: "وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا" سورة الكهف ١٨/ ٧٩، انظر النشر ١/ ١٤، والإتقان ١/ ١٠١.

(٢) قال ابن الجزري: ومما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ، مما غالب إسناده ضعيف، كقراءة ابن السميفع (ننحيك) بالحاء المهملة في قوله: ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ سورة يونس ١٠/ ٩٢. ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية، ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط، ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون، وهو قليل جدًّا لا يكاد يوجد. وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع "معائش" سورة الأعراف ٧/ ١٠ بالهمز، انظر النشر ١/ ١٦، والإتقان ١/ ١٠١.

(٣) راجع النشر ١/ ٩ وما بعدها، والتحبير ١٠، ١١، وانظر تحبير التفسير ١٣٢ وما بعدها.

(٤) الإتقان ١/ ١٠٠ ، وانظر الإتحاف ١٠، وتحبير التفسير ١٣٥. وقال ابن الجزري: وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقًا، ويوافقه بعضها تقديرًا، نحو (ملك يوم الدين) سورة الفاتحة ١/٤، فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقًا، كما كتب (ملك الناس) سورة الناس ١١٤/٢، وقراءة الألف محتملة تقديرًا، كما كتب (مالك الملك) (آل عمران ٣/٢٦)، فتكون الألف حذفت اختصارًا، انظر النشر ١/ ١١ والجمع الصوتي الأول للقرآن ١٣٥.

(٥) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: "وينبغي أن يعلم أن أهم هذه الأركان هو الركن الثالث - يعني التواتر - والركنين الأولين لازمان له؛ إذ متى تحقق تواتر القراءة، لزم أن تكون موافقة للغة العربية ولأحد المصاحف العثمانية، فالعمدة هو التواتر، انظر: القراءات الشاذة ٤، وإعلام السادة النجباء ٤٥.

فصل

القراءات المتواترة أبعاض القرآن؛ ولذا قال في النشر نقلًا عن أبي عمرو الداني: فإذا قرأ القرآن بقراءة واحدة أو رواية واحدة، فإنما قرأ بعض القرآن لا كله[1][2]. انتهى.

أقول: وكذا من تعلم جميع سور القرآن بقراءة واحدة أو رواية واحدة، فإنما تعلم بعض القرآن وجهل بعضه.

والعجب من طلبة العلوم في زماننا، لا تسمح ولا تطمئن نفوسهم بترك معرفة مثل: الهندسة، أو الهيئة، أو الفلسفة الطبيعية والإلهية؛ خشية أن يُنسبوا إلى جهلها، ولا يخشون أن يُنسبوا[3] إلى جهل أبعاض كتاب الله تعالى.

إن قلت: إذا كان جميع القراءات المتواترة أبعاض القرآن، كان كلها حقًّا في نفس الأمر، وكان كلها كلام الله تعالى نزلت من عند الله تعالى، لا شك في شيء منها في أنها كلام الله تعالى كما قال في النشر[4]، فكيف اختلف فيها الأئمة أو رواتهم؟

قلتُ: اختلافهم ليس بطريق التدافع؛ لأن أحدهم لا ينكر حقيقة قراءة الآخر، بل كل منهم اختار بعض القراءات المتخالفة، وداوم على تلاوتها ولازمها، حتى اشتهر بها وأخذت عنه؛ ولذا أضيفت إليه دون غيره، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع واجتهاد. وهذا بخلاف اختلاف الفقهاء في الأحكام العلمية؛ فإن اختلافهم ناشئ عن اجتهاد واستنباط من النصوص، وأن كلًّا منهم ظان فيما حكم به باجتهاده لا متيقن، وأنه ينكر ما خالف اجتهاده مما حكم

---

(١) في النشر ١/ ٣١: "فإذا قرأ القارئ بقراءة من القراءات، أو رواية من الروايات فإنما قرأ ببعضها لا بكلها".

(٢) تصرف المصنف في هذا النص، ولم يشر إلى الأساس الذي بنى عليه الداني هذا القول، وهو أن معنى الأحرف السبعة اللغات المختلفة أو سبعة أوجه من اللغات، وأنها ليست متفرقة في القرآن كلها، ولا موجودة فيه في ختمة واحدة، وبناء على ذلك فقد قال الداني: "فإذا قرأ القارئ بقراءة من القراءات أو رواية من الروايات فإنما قرأ ببعضها لا بكلها". وقد عقب ابن الجزري على ذلك بقوله: " ولاشك أنه من قرأ برواية من الروايات لا يمكنه أن يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة، أو يرفعه وينصبه، أو يقدمه ويؤخره، فدل على صحة ما قاله الداني"، راجع: النشر ١/ ٣٠-٣١.

(٣) في "ب": (ينسوا)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: النشر ١/ ٥١، ٥١، وانظر أيضًا: كنز المعاني للجعبري ٤، والكواكب الدرية ٨ وما بعدها، ومن المعروف أن اختلاف القراءات لا يعني أن فيها تنافيًا أو تناقضًا، وإنما هو – بإطلاق – اختلاف تنوع وتغاير فحسب، وقد وجهت كل اختلافات القراءات، فما ظهر أن قراءة اتخذت سبيلًا استدبرته قراءة، أو أن قراءة أمرت بما نهت عنه أخرى، انظر: الجمع الصوتي الأول للقرآن ١٣٠.

به فقيه آخر باجتهاده. وكل من الاجتهادين المتخالفين يحتمل الصواب والخطأ، والحق في نفس الأمر واحد [١]، كذا في النشر [٢].

وبالجملة: إن كل إمام من أئمة القراءات يصوِّب قراءة الآخرين، وإنما يخالفهم في الترجيح، فاختلافهم اختلاف في الترجيح. وأما كل فقيه فهو يخطِّئ اجتهادَ الآخرين، فاختلافهم اختلافٌ في التصويب.

فصل

قال علي القاري في شرح الفقه الأكبر[٣]: إذا كان في الآية قراءتان، لكل[٤] قراءة معنى غير معنى[٥] الأخرى، فالله تكلم بهما جميعًا، وصارت القراءتان بمنزلة الآيتين، وأما[٦] إن كانت القراءتان معناهما واحد، فالله[٧] تكلم بإحداهما[٨] ورخص بأن يقرأ بهما جميعًا، كذا ذكره الفقيه أبو الليث[٩][١٠]. انتهى.

---

(١) علق في الحاشية هنا بقوله: قوله: (والحق في نفس الأمر واحد) مثلًا أن أبا حنيفة حكم بنقض الوضوء لسيلان الدم، وقال الشافعي ببقاء الوضوء عنده، وحكم الله تعالى أحدهما، لكن الله تعالى لم يعينه بل أبهمه، فالمراد بالحق هنا هو حكم الله تعالى.

(٢) انظر النشر ١/ ٥٢، وانظر أيضًا الكواكب الدرية ٨ وما بعدها، والجمع الصوتي الأول للقرآن ١٣٠، وقال الجعبري: "واعلم أن الخلاف في وجوه القراءات على غير حد الخلاف في الأحكام؛ لأن كلًّا من وجوه القراءات حق في نفس الأمر كما صرح به عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وكلا من الأحكام حق باعتبار الاجتهاد، وفي نفس الأمر الحق واحد، ليس إلا لحرمة العمل بالمقابل"، انظر: كنز المعاني للجعبري ٥.

(٣) شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة، شرحه ملا علي القاري (ت ١٠٠١هـ)، مطبعة التقدم، ١٣٢٣هـ.

(٤) في شرح القاري: (فإن كان لكل قراءة).

(٥) في شرح القاري: (غير الأخرى).

(٦) في شرح القاري: (وإن كانت).

(٧) في شرح القاري: (فالله تعالى).

(٨) في شرح القاري: (بأحدهما).

(٩) هو الفقيه الزاهد نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو الليث، المعروف بإمام الهدى، المتوفى سنة ٣٩٣هـ، له تصانيف كثيرة، منها: تفسير القرآن العظيم، والنوازل في الفقه، وخزانة الفقه، وتنبيه الغافلين، وبستان العارفين وغيرها، انظر: طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٤٥.

(١٠) راجع: شرح الفقه الأكبر ٢٤، وبستان العارفين ٤٦، وانظر البرهان ١/٣٢٦، ٣٢٧، والإتقان ١/١٠٨. قد أورد الزركشي الآراء الواردة في الآية التي قرئت بقراءتين، وهل قال الله بهما؟ وهذه الآراء هي: **الأول:** أن الله قال بهما جميعًا، **الثاني:** أن الله تعالى قال بقراءة واحدة، إلا إنه أذن أن يقرأ بقراءتين، **الثالث:** إذا كان لكل قراءة تفسير يغاير الآخر، فقد قال بهما جميعًا، وتصير القراءتان بمنزلة آيتين، **الرابع:** إذا كان تفسير القراءتين واحدًا، فإنما قال بأحدهما وأجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعود لسانهم، **الخامس:** إذا صح أنه قال بإحدى القراءتين، فإنه يكون قد قال بلغة قريش، انظر: البرهان ١/ ٣٢٦، ٣٢٧، =

واللتان معناهما واحد هما الأداءان المتخالفان.

أقول: فالله تعالى أنزل القراءتين جميعًا، وأنزل الكلمة بأحد الأداءين ورخص بالآخر[١].

أقول: والأداء المنزل به أداء قريش دون غيره من طوائف العرب؛ لِما قال الداني في المقنع[٢]، نقلًا عن عثمان[٣] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إن القرآن أنزل بلغة قريش»[٤].

أراد من لغة قريش: أداءهم الذي لا يتغير المعنى بتغيره.

يعني: ثم رخص الله تعالى قراءة القرآن على أداء غير قريش من طوائف العرب[٥].

ذكر في المصابيح[٦] عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ:

=

وكذا: بستان العارفين ٤٦، والجمع الصوتي الأول للقرآن ١٢٨.

(١) الذي عليه العمل عند أهل الأداء أن القراءات القرآنية المتواترة - على اختلاف وجوهها - منزلة من عند الله عز وجل، والحديث الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما، عن هشام بن حكيم وعمر بن الخطاب، في واقعة اختلافهما في قراءة سورة الفرقان، خير شاهد على أن هذه القراءات منزلة جميعها من عند الله عز وجل، فبعد أن سمع النبي ﷺ من هشام قال له: هكذا أنزلت، وفعل مثل ذلك مع عمر بن الخطاب - رضي الله عن الجميع، وكذا يستفاد من أحاديث الأحرف السبعة أن القول بالترخيص يفقد القراءات أعظم خصيصة لها، وهي الوحي، فتسد هذه الذريعة؛ لأن من هنا يطعن المستشرقون في القراءات، والله أعلم.

(٢) "المقنع في رسم مصاحف الأمصار" للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، طبع ونشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

(٣) هو: سيدنا عثمان بن عفان بن أبي العاص، أمير المؤمنين، ذو النورين وأحد السابقين الأولين، وأحد من جمع القرآن حفظًا على عهد رسول الله ﷺ، ولد بعد عام الفيل بست سنين على الصحيح، واستشهد سنة ٣٥هـ، ودفن بالبقيع رَحِمَهُ اللَّهُ، انظر: الإصابة في معرفة الصحابة ٤/٤٥٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٩، وتهذيب التهذيب ٧/١٢، وطبقات ابن سعد ٣/٥٣.

(٤) انظر المقنع ١٤: ١٦، وكذا. النشر ١ / ٧، والجمع الصوتي الأول للقرآن ٤٨، والقول بأنها لغة قريش هو أشهر الأقوال في تفسير الأحرف السبعة باللغات، قال أبو علي الأهوازي: نزوله بلغة قريش؛ لأنهم قوم الرسول ﷺ، وهي أفصح اللغات، وقال الفراء: لأنهم جاوروا البيت، فكانت تنزع إليهم القبائل على تنوعها ويخاطبونهم، ويختارون من كل لغة فصحاها، ومن كل وجه أحسنه، انظر: كنز المعاني للجعبري ٣، وكذا بستان العارفين ٤٦، وإعجاز القرآن للرافعي ٦٢ وما بعدها.

(٥) انظر كنز المعاني ٣، والنشر ١/ ٢٤، والمرشد الوجيز ١٠٢، ونزول القرآن على سبعة أحرف ٤١ وما بعدها. وقال القاضي ابن الطيب: معنى قول عثمان: (فإنه نزل بلسان قريش) يريد معظمه وأكثره، ولم تقم دلالة قاطعة على أن القرآن بأسره منزل بلغة قريش فقط؛ إذ فيه كلمات وحروف على خلاف لغة قريش. وقال ابن عبد البر: "قول من قال: (إن القرآن نزل بلغة قريش، معناه عندي في الأغلب؛ لأن غير لغة قريش موجود في صحيح القراءات، من تحقيق الهمزات ونحوها، وقريش لا تهمز" راجع: القرطبي ١/ ٣٨، والبرهان ١/ ٢٨٤، ومشكلة الهمزة العربية ٢٤، ٢٥، وإعجاز القرآن ٦٤.

(٦) المراد بالمصابيح هنا: "مصابيح السنة" للإمام ركن الدين أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، دار المعرفة، بيروت، بتحقيق الدكاترة: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ومحمد سليم إبراهيم سمارة، وجمال حمدي الذهبي.

«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف»[١].

قال الطيبي[٢]: أي على سبع لغات[٣]، وأن أول ما نزل القرآن بلغة قريش، وهي الأصل، ثم خفف ورخص أن يقرأ بسائر اللغات. انتهى.

أراد من اللغات الأداء، لا ما يختلف باختلافه المعنى، قال في بستان العارفين[٤]: ولكن هذه اللغات[٥] متفرقة في القرآن، فبعضها بلغة قريش، وبعضها بلغة هذيل، وبعضها بلغة هوازن، وبعضها بلغة اليمن[٦]، انتهى.

وترك ذكر الثلاث وهي على ما في النشر: ثقيف وكنانة وتميم[٧]، وذكر في تفسير النيسابوري[٨]: قيس وأسد وخزاعة، بدل هوازن واليمن وثقيف[٩].

---

(١) انظر: مصابيح السنة ١/ ١٧٦، الحديث رقم ١٨١. وقد روى هذا الحديث أكثر من واحد وعشرين صحابيًّا، كما قال السيوطي، وقد روي بعبارات مختلفة، انظر ذلك في: فتح الباري شرح صحيح البخاري ٥/ ٧٣، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، الحديث رقم ٢٤١٩، وصحيح مسلم ١/ ٥٦١، كتاب (٦) صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وعارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي ٤٠٦/١١، والنشر ٢١/١، والإتقان ٦١/١.

(٢) الطيبي بكسر الطاء هو: الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين، ألف وصنف في كثير من الفنون: فقد شرح الكشاف شرحًا كبيرًا، أجاب فيه عما خالف الزمخشري فيه أهل السنة، وصنف في المعاني والبيان كتاب: التبيان، وصنف تفسير القرآن، وشرح مشكاة المصابيح وغير ذلك، وتوفي سنة ٧٤٣هـ، انظر طبقات المفسرين للداودي ١/ ١٤٣ وما بعدها.

(٣) القول بأن الأحرف السبعة هي سبع لغات من لغات العرب، من أشهر الأقوال التي قيلت في تفسير معنى الأحرف السبعة، وقيل إن هذا القول هو الذي عليه الجمهور، وقد ذكر السيوطي نحو أربعين قولًا في ذلك، راجع: النشر ١/ ٢٤، والإتقان ١/ ٦١ وما بعدها والجمع الصوتي الأول للقرآن ١٢٩، ونزول القرآن على سبعة أحرف ٣٥، ٧٢، وانظر القرطبي ١/ ٣٦-٤٢، والإبانة ٧١ وما بعدها، والبرهان ١/ ٢١٣- ٢٢٧، وتأويل مشكل القرآن ١/ ٣٧ وما بعدها، وتحبير التفسير ١٢٣ وما بعدها، وبستان العارفين ٤٤-٤٥، والكواكب الدرية ٥، ٦.

(٤) كتاب "بستان العارفين" لأبي الليث السمرقندي، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ، مطبعة عبد السلام بن شقرون بمصر.

(٥) في بستان العارفين: "اللغات السبع".

(٦) انظر: بستان العارفين ٤٥، وكذا: الإتقان ١/ ٦٣.

(٧) انظر: النشر ١/ ٢٤، وكذا: الكواكب الدرية ٦.

(٨) النيسابوري هو: الحسن بن محمد الحسين القمي النيسابوري، نظام الدين، ويقال له الأعرج، مفسر، أصله من بلدة قم، ونشأ وسكن في نيسابور، من مصنفاته: أوقات القرآن، ولب التأويل وشرح الشافية في الصرف، ويعرف بشرح النظام، أما تفسيره المسمى بـ(غرائب القرآن ورغائب الفرقان) فقد طبع بمطبعة الحلبي بمصر، الطبعة الأولى سنة ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م، بتحقيق الدكتور/ إبراهيم عطوة عوض، انظر في ترجمته: بغية الوعاة ٢٣٠، وهدية العارفين ١/ ٢٨٣، والأعلام ٢/ ٢١٦.

(٩) انظر: تفسير النيسابوري ١/ ٢٤.

فصل
في تفسير بعض ألفاظ أئمة القراءات على اصطلاحهم

قال أبو شامة: الحرف في اصطلاح القراء عبارة عن: الكلمة المختلف في[1] قراءتها[2][3]. انتهى. أقول: فيقال: أقرأ بحرف عاصم أو بحرف حفص إلى غير ذلك[4]، وقال عند قول الشاطبي: .... ولم يأخذ به[5]............

أي: لم يأخذ به على أحد قرأ عليه، أي لم يطالب أحدًا من تلامذته بالقراءة به، وهذه العبارة غالبة في ألفاظ[6] شيوخ القراءات، يقول قائلهم: به قرأت وبه آخذ، أي: وبه أُقرئ غيري [7]. انتهى.

وقال في التيسير في موضع: "وذلك عن ورش في الأداء دون النص"[8].

ولعل الفرق: أن الأداءَ قراءتُه، والنصَّ قولُه: إن الحرف الفلاني يسهل أو يفخم أو يمال إلى غير ذلك، ولم أر بيانًا للفرق بينهما في مؤلف، فمن اطلع على بيان فليكتبه هنا رحمه الله[9].

---

(١) كلمة (في) ليست في: "ب".

(٢) في "ب": (وقرائها)، وهذا تحريف.

(٣) قال أبو شامة: المراد بالحرف: الواقع الاختلاف فيه بين القراء من الكلمات، وقال ابن منظور: الحرف من حروف الهجاء: معروف واحد حروف التهجي، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفًا، وإطلاق الحرف هنا على الكلمة مجاز مرسل علاقته الجزئية، من إطلاق الجزء وإرادة الكل، راجع: إبراز المعاني ٣٥، ولسان العرب ٢/ ٨٣٧ (حرف)، ونزول القرآن على سبعة أحرف ٠/ ٣٢، والكواكب الدرية ٦.

(٤) وقال مكي بن أبي طالب: "قرأ فلان بالأحرف السبعة معناه: أن قراءة كل إمام تسمى حرفًا، كما يقال: قرأ بحرف نافع وبحرف أبي وبحرف ابن مسعود، انظر الإبانة ٤١.

(٥) انظر متن الشاطبية ٩١.

(٦) في "ب": (الألفاظ)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: إبراز المعاني ٧٢٦، وكذا: سراج القارئ ٣٣٥.

(٨) التيسير ٣٣.

(٩) ورد أن الأداء في اصطلاح القراء معناه: الأخذ عن الشيوخ، أما النص فهو في اللغة: رفعك الشيء، وكل ما أظهر فقد نص، ونص الحديث إلى فلان: رفعه إليه، ونص الحديث نصًّا: رفعه إلى المحدث عنه، أما في اصطلاح القراء فمعناه: الرواية، وهذا ما أكده الجعبري وابن القاصح. والنص في اصطلاح الأصوليين هو: اللفظ المانع عن النقيض، راجع: المنح الفكرية ٢٠، والدقائق المحكمة ٢٠، وكنز المعاني ٤٦، ولسان العرب ٦/ ٤٤٤١ (نص)، وسراج القارئ ٢٩، وأصول السرخسي ١/ ١٦٤، وكتاب الأفعال ٣/ ١٧٨.

فصل
في لفظ الاستعاذة(١)، وفي محلها، وفي جهرها وإخفائها، وفي حكمها

أما لفظها: فقد قال في النشر: المختار لجميع القراء من حيث الرواية، أي عن النبي ﷺ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»(٢). ونُقل عن حمزة: (أستعيذ) بدل (أعوذ)(٣). يعني عملًا بظاهر قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ (سورة النحل ١٦/ ٩٨)، والأول منقول عن النبي ﷺ(٤).

وأما محله: فقال في النشر: محلها قبل القراءة إجماعًا، ولا يصح قول من قال: إنها بعد القراءة(٥)؛ عملا بظاهر الآية(٦)، وهي: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (سورة النحل ١٦/ ٩٨)(٧)، وأما جهرها وإخفاؤها(٨). فورد في بعض الروايات عن أبي عمرو ونافع أنهما يخفيانها في جميع

---

(١) قال مكي بن أبي طالب: إن معنى الاستعاذة: الاستجارة والامتناع بالله من همزات الشياطين، وقال الفخر الرازي: إن المقصود من الاستعاذة، نفي وساوس الشيطان عند القراءة. راجع: الكشف١/ ٧، ومفاتيح الغيب ١/ ٣٢.

(٢) ورد النص عن الرسول ﷺ أنه تعوذ بهذه الصيغة، وأنه علم أصحابه التعوذ بها. انظر ذلك في: فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج ٦/ ٣٣٧، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده؛ وسنن ابن ماجه ١/ ٢٦٥، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الاستعاذة في الصلاة، وعارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي ٢/ ٤٠ -٤١، أبواب الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة، والتيسير ١٦-١٧، والتذكرة ١/ ٨٣، والإقناع ١/ ١٥١.

(٣) ونقل عن حمزة أيضًا: نستعيذ واستعذت، وقال ابن الجزري بعدم صحته، ونقل عن العلامة ابن النقاش العلة في ذلك. انظر النشر ١/ ٢٤٦- ٢٤٧.

(٤) انظر: النشر ١/ ٢٤٣ وما بعدها، وكذا: التيسير ١٦-١٧، وتحبير التيسير ٣٩، والقرطبي ١/ ٧٥- ٧٦، والكافي ١٣، والإقناع ١/ ١٥١، وقال صاحب الإتحاف ١٩: والمختار لجميع القراء في كيفيتها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء، وحُكي فيه الإجماع، لكنه تُعقب بما ورد من الزيادة والنقص، فلا حرج على القارئ في الإتيان بشيء من صيغ الاستعاذة مما صح عند القراء.

(٥) القول بأن الاستعاذة بعد القراءة، نسب إلى حمزة وأبي حاتم، ونقل عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وابن سيرين وإبراهيم النخعي، وحكي عن مالك، وورد أنه مذهب داود بن علي الظاهر وجماعته، وقد ضعف ابن الجزري الروايات المنسوبة إلى هؤلاء في ذلك. راجع: النشر ١/٢٥٤ و ٢٥٥، والبحر ٥/ ٥٣٥، وانظر القرطبي ١/ ٧٧.

(٦) ظاهر الآية أن يتعوذ القارئ بعد القراءة، غير أن الجمهور على ترك هذا الظاهر، وتأويله على خلافه. قال الزمخشري في معنى قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ النحل: ٩٨/١٦، والمعنى: فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ كقوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ سورة المائدة ٥/ ٦. وقال الفخر الرازي: إن جمهور الفقهاء قالوا لاشك أن قوله: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ ﴾: يحتمل أن يكون المراد منه: إذا أردت، وإذا أثبت الاحتمال وجب حمل اللفظ عليه، راجع: الكشف ١/ ٩، والكشاف ٢/ ٣٤٣، ومفاتيح الغيب ١/ ٣٢، وانظر: إملاء ما من به الرحمن ٢/ ٨٥، وتفسير الجلالين ٣٦٦، وإبراز المعاني ٦١ و ٦٢.

(٧) انظر النشر ١/ ٢٥٤ و ٢٥٥، وكذا إبراز المعاني ٦١ و٦٢، وسراج القارئ ٢٨.

(٨) المراد بالإخفاء هنا قيل هو: الكتمان. فعلى هذا يكفي فيه الذكر في النفس من غير تلفظ، وقال الجمهور: المراد به الإسرار، فلا =

القرآن[1]. وقال خلف عن حمزة إنه كان يجهر بها في أول أم القرآن خاصة، ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن. وقال خلاد عنه: إنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعًا، والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء منصوص، كذا في التيسير[2].

قال عند قول الشاطبي:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تقرأُ فاسْتَعِذْ ... جِهَارًا ....[3]:

"هذا [4] في استعاذة القارئ على المقرئ، أو بحضرة من يستمع قراءته، وأما من قرأ خاليًا، أو في الصلاة، فالإخفاء له أولى "[5].

وأما حكمها: فقد قال البيضاوي [6] عند قوله تعالى في النحل: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (سورة النحل ١٦/ ٩٨): "الجمهور على أنه للاستحباب[7]. انتهى. يعني والبعض على أنه للوجوب[8].

=

يكفي فيه إلا التلفظ وإسماع النفس. وقول الجمهور هو الصواب، كما قال ابن الجزري. راجع: النشر ١/ ٢٥٤، والإتحاف ٢٠.

(١) روي إخفاء التعوذ عن نافع وحمزة فقط، وقال مكي بن أبي طالب: إن المشهور عن نافع وغيره إظهار التعوذ. أما أبو عمرو فالمأخوذ به له هو الجهر. ولم يرو عنه الإخفاء في ذلك. راجع إبراز المعاني ٦٤، وسراج القارئ ٢٩، والكشف ١/ ١٢، والإقناع ١/ ١٥٢، وانظر: النجوم الطوالع ٢٤، والقصد النافع ١٨.

(٢) انظر التيسير ١٧، وكذا التبصرة ٥١، وتحبير التيسير ٣٩ و٤٠، والإقناع ١/ ١٥٢، وقال الداني: "ولا أعلم خلافًا بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن، وعند الابتداء برءوس الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة، اتباعًا للنص واقتداء بالسنة. قال ابن الجزري: إن المختار عند الأئمة القراء هو الجهر بها عن جميع القراء. راجع: التيسير ١٧، والنشر ١/ ٢٥٢، وانظر: تحبير التيسير ٣٩و ٤٠، والإقناع ١/ ١٥٣، وغيث النفع ١٩.

(٣) انظر متن الشاطبية ١٠.

(٤) أي الجهر.

(٥) إبراز المعاني ٦١، وكذا النشر ١/ ٢٥٣، وسراج القارئ ٢٨، والنجوم ٢٤، وكنز المعاني لشعلة ٦٠.

(٦) هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، أبو الخير، قاضي القضاة البيضاوي، صنف: مختصر الكشاف، والمنهاج في الأصول وشرحه، والغاية القصوى في الفقه، وشرح الكافية لابن الحاجب، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل في تفسير القرآن العظيم، توفي بتبريز سنة ٦٨٥هـ. انظر طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٤٤.

(٧) تفسير البيضاوي ١/ ٢٩٧، وانظر: النشر ١/ ٢٥٧ و ٢٥٨، وتاريخ القرآن ١٥٣، ومنتهى المرام في شرح آيات الأحكام ٣٧٨، وغيث النفع ١٩.

(٨) ممن قال بوجوب التعوذ: عطاء بن أبي رباح والثوري وداود بن علي وأصحابه؛ عملًا بظاهر قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ

=

فصل
في البسملة[١]

قال في المكرر: "أجمعَ القراءُ على البسملة في أول الفاتحة؛ سواء ابتدأت بها، أو وصلتها بـ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ (سورة الناس ١١٤/ ١)[٢]، وعلى تركها في أول براءة[٣]؛ سواء ابتدأت بها أو وصلتها بالأنفال.

وكذلك اتفقوا على البسملة في ابتداء[٤] كل سورة غير براءة، وأما الابتداءُ بالأجزاء[٥]، فالقارئ بعد الاستعاذة مخير، إن شاء بسمل، وإن شاء اقتصر على الاستعاذة[٦].

أراد بابتداء كل سورة؛ عدمَ وصلها بما قبلها، من آخر السورة، وأراد بالابتداء بالأجزاء عدم وصلها بما قبلها من الآيات، بل بدء القراءة من بعض الآيات، لا من أول السورة.

=

﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (سورة النحل ١٦/ ٩٨)، وحملًا للأمر فيها على الوجوب. وقد جنح إلى ذلك الفخر الرازي، واحتج لذلك بأن الأمر ظاهره الوجوب، وبمواظبة النبي ﷺ عليها، ولأنها تدرأ شر الشيطان، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولأن الاستعاذة أحوط، وهو أحد مسالك الوجوب. وقال ابن سيرين: إذا تعوذ مرة واحدة في عمره فقد كفى في إسقاط الوجوب. وقال بعضهم: موضع الخلاف إنما هو في الصلاة، أما في غيرها فسنة قطعًا وعلى الأول هي سنة عين لا سنة كفاية، فلو قرأ جماعة جملة شرع لكل واحد الاستعاذة. راجع: النشر ١/ ٢٥٧-٢٥٨، ومفاتيح الغيب ١/ ٣٢- ٣٣، والإتحاف ٩١، وغيث النفع ١٩.

(١) البسملة عبارة عن قول القارئ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وهي مصدر مولد، قال يعقوب بن السكيت والمطرز والثعالبي وغيرهم من أهل اللغة: بسمل الرجل: إذا قال: بسم الله، ومثله حوقل: إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. والتسمية هي البسملة نفسها، يقال: سمى يسمي تسمية فهو مسم، ويعبر عنها بالفصل، والمصنفون في القراءات استعملوا اللفظين في مصنفاتهم. راجع: الكشف ١/ ١٤، والقرطبي ١/ ٨٤، والتمهيد ٥٣ و ٥٤، والوافي ٤٥، وانظر: التذكرة ١/ ٨٣، والإقناع ١/ ١٥٥.

(٢) وعلق في الحاشية ١٤ هنا بقوله: قوله: بـ(قل أعوذ برب الناس) صرح به بناء على الغالب، حتى لو وصلها آخر سورة أخرى، فلا خلاف أيضًا في التسمية.

(٣) قال الصفاقسي: "ولا خلاف بينهم في حذفها من أول براءة؛ لأنها لم ترسم فيه في جميع المصاحف". ونقل أبو الليث السمرقندي في حذفها من هذا الموضع أقوالًا أخرى. راجع: غيث النفع ٢١، وبستان العارفين ٣١ -٣٢، وانظر سراج القارئ ٣٢، والكشف ١٩-٢٠.

(٤) قال الصفاقسي: "إنما اختلفوا في الوصل ولم يختلفوا في الابتداء؛ لأنها مرسومة في جميع المصاحف، فمن تركها في الوصل لو لم يأت بها في الابتداء، لخالف المصاحف، وترك الإجماع". انظر غيث النفع ٢١.

(٥) المراد بالأجزاء هنا: كل آية ابتدأ بها القارئ في غير أول سورة، فيدخل في ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار. انظر سراج القارئ ٣٢.

(٦) المكرر ٧، وانظر: التيسير ١٨، وتحبير التيسير ٤١، والإقناع ١/ ١٥٥ وما بعدها.

قال في النشر: "وقلَّ من تعرض للنص على الابتداء وسط براءة، وظاهر إطلاق كثير من أهل الأداء بالتخيير فيها، ومنعه أبو إسحاق الجعبري"[١] [٢]. انتهى.

يعني قال الجعبري: إنه لا يجوز البسملة في أواسطها، كما لا يجوز في أولها.

أقول: أما في وصل الآيات بعضها ببعض، فلا بسملة كما لا استعاذة.

وأما في وصل السورة بالسورة: فقرأ عاصم والكسائي والحرميان إلا ورشًا، بالفصل بين السورتين بالبسملة، يبسمل للسورة الثانية إلا براءة[٣].

وأما الباقون: فحمزة لا يفصل بين السورتين في جميع القرآن[٤]، لا بالبسملة ولا بالسكت، إلا في أربعة مواضع: بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة؛ فإنه يفصل بين كل سورتين في هذه الأربعة بالسكت[٥]، يعني: دون تنفس[٦].

---

(١) الجعبري هو: الشيخ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، ولد بقلعة جعبر على الفرات فنسب إليها، صنف شرح الشاطبية المسمى: كنز المعاني في شرح حرز الأماني، وخلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث، ونزهة البررة، وغير ذلك، ولد سنة ٦٤٠ هـ، وتوفي سنة ٧٣٢هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. انظر: شذرات الذهب ٦/ ٩٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩ وغاية النهاية ١/ ٢١.

(٢) راجع: النشر ١/ ٢٦٦، وكنز المعاني للجعبري ٤٧. وقد أجاز السخاوي البسملة عند الابتداء بالأجزاء وسط براءة. بناء على أن التخيير في الأجزاء على عمومه، فيندرج فيه أجزاء براءة. قال السخاوي: "فالتسمية في أوائل الأجزاء جائزة، وقد علم الغرض منها بإسقاطها، فلا مانع من التسمية". ومنع الجعبري التسمية في الابتداء بالأجزاء وسط براءة، وقال رادًّا على السخاوي: إن كان نقلًا فمسلم، وإلا فرد عليه أنه فرع على غير أصل وتصادم لتعليله. قال ابن الجزري: "والصواب أن يقال: إن من ذهب إلى ترك البسملة في أوساط غير براءة، لا إشكال في تركها عنده في وسط براءة، وكذا لا إشكال في تركها فيها عند من ذهب إلى التفصيل؛ إذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لأولها، ولا تجوز البسملة في أولها، فكذلك وسطها. وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقًا، فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة من أولها، وهي نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل، وإن لم يعتبر بقاء أثرها، أو لم يرها علة بسمل بلا نظر، والله أعلم: راجع: جمال القراء ٢/ ٤٨٤، وكنز المعاني للجعبري ٤٧، والنشر ١/ ٢٦٦، وانظر الإتحاف ١٢١، وغيث النفع ٢٢.

(٣) انظر: التذكرة ١/ ٨٣، والإقناع ١/ ١٥٨، والتيسير ١٧، وتحبير التيسير ٤٠، والكافي ١٣-١٤.

(٤) ورد أن الإمام حمزة قال: القرآن عندي كسورة واحدة، فإذا قرأت (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول فاتحة الكتاب أجزأني، ونقل الأهوازي عن حمزة أنه قال: إنما فعلت ذلك ليعرف القارئ كيف إعراب أواخر السور. راجع النشر ١/٢٦٤، وإبراز المعاني ٦٦، وانظر: الكشف ١/١٦، والكافي ١٤.

(٥) انظر: التذكرة ١/ ٨٣ -٨٤، وكنز المعاني لشعلة ٦٦، وسراج القارئ ٣١، والنشر ١/ ٢٦١، وقال مكي: إن وصل آخر السورة بالسورة التي بعدها من هذه السور فيه قبح في اللفظ، فكره ذلك إجلالًا للقرآن وتعظيما له، ألا ترى أن القارئ يقول: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة - لا أقسم) سورة المدثر ٧٤/ ٥٦ وسورة القيامة ٧٥/ ١، فيقع لفظ النفي عقب لفظ المغفرة، وذلك في السمع قبيح ... إلخ. انظر: الكشف ١/ ١٧.

(٦) **السكت:** قطع الصوت زمنًا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس. انظر: الإتحاف ٦١، والإتقان ١/ ١١٥، والمنح الفكرية ٦٣.

وأما ابن عامر وأبو عمرو، وورش فإنه يُختار في قراءاتهم أن يفصل بين كل سورتين بالسكت في جميع القرآن، إلا في هذه المواضع الأربعة التي تقدم ذكرها، فإنه يفصل فيها بالبسملة[1].

قال في التيسير: ولا خلاف في التسمية في أول الفاتحة[2]، يعني: سواء وصلتها بآخر سورة، أو ابتدأت بها. قال الشاطبي:

ومَهْمَا تَصِلْهَا مع أواخِرِ سُورَةٍ ... فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فيهَا فَتَثْقُلَا[3].

يعني: إذا وصلت بسملة سورة بسورة قرئت قبلها، فيكره الوقف على البسملة، ومفهومه: (أنه)[4] إذا لم تصلها بما قرئ قبلها يجوز الوقف عليها[5].

أقول: وتنحصر القراءات المشهورة في كتابين:

الكتاب الأول: في الأداء

ويسمى الأصول: وهو الذي لا يختلف باختلافه معنى اللفظ: وإنما يختلف باختلافه هيئة التلفظ والمعنى واحد[6].

---

(١) ورد عن ابن عامر وأبي عمر وورش من طريق الأزرق في هذه المسألة ثلاثة أوجه: الوصل والسكت والبسملة، كما ذكر ابن الجزري، وقال ابن القاصح. وبعض أهل الأداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت، واختاروا في السكت أن يكون دون تنفس، اختاروا أيضًا البسملة لابن عامر وورش أبي عمرو في أوائل هذه السور الأربع من غير نص، وإنما هو استحباب من الشيوخ. راجع: النشر ١/ ٢٥٩، وسراج القارئ ٣١، وانظر: الكشف ١/ ١٨، والتبصرة ٥٢، والتذكرة ١/ ٨٣ و ٨٤، والتيسير ١٨.

(٢) انظر: التيسير ١٨، وكذا تحبير التيسير ٤١، والتذكرة ١/ ٨٣، والإقناع ١/ ١٥٥.

(٣) متن الشاطبية ١١.

(٤) كلمة: (أنه) ليست في "ب".

(٥) قال ابن القاصح في شرحه لبيت الشاطبي المذكور: " اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة، أن يقف القارئ على أواخر السور، ثم يبتدئ كمن يسمي بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة، هذا هو المختار. وعكسه لا يجوز، وهو ما نهى عنه الناظم بقوله: (فلا تقفن)، وهو أن يصل القارئ البسملة بأواخر السور، ثم يقف على البسملة؛ لأن البسملة لأوائل السور لا للأواخر. فهذان وجهان: الأول مختار، والثاني منهي عنه. والثالث: أن تصل طرفي البسملة بآخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة، والرابع: أن تقطع طرفي البسملة؛ لأن كل واحد منهما وقف تام، وتلفظ بالبسملة وحدها، فحصل من ذلك أن في البسملة ثلاثة أوجه". سراج القارئ ٣٢، وانظر النشر ١/ ٢٦٧، وكنز المعاني لشعلة ٦٨، وإرشاد المريد ٣٢- ٣٣، والوافي ٤٩.

(٦) انظر النشر ١/ ٣٠.

وأما ابن عامر وأبو عمرو، وورش فإنه يُختار في قراءاتهم أن يفصل بين كل سورتين بالسكت في جميع القرآن، إلا في هذه المواضع الأربعة التي تقدم ذكرها، فإنه يفصل فيها بالبسملة[1].

قال في التيسير: ولا خلاف في التسمية في أول الفاتحة[2]، يعني: سواء وصلتها بآخر سورة، أو ابتدأت بها. قال الشاطبي:

ومَهْمَا تَصِلْهَا مع أواخِرِ سُورَةٍ ... فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فيهَا فَتَثْقُلَا[3].

يعني: إذا وصلت بسملة سورة بسورة قرئت قبلها، فيكره الوقف على البسملة، ومفهومه: (أنه)[4] إذا لم تصلها بما قرئ قبلها يجوز الوقف عليها[5].

أقول: وتنحصر القراءات المشهورة في كتابين:

الكتاب الأول: في الأداء

ويسمى الأصول: وهو الذي لا يختلف باختلافه معنى اللفظ: وإنما يختلف باختلافه هيئة التلفظ والمعنى واحد[6].

---

(١) ورد عن ابن عامر وأبي عمر وورش من طريق الأزرق في هذه المسألة ثلاثة أوجه: الوصل والسكت والبسملة، كما ذكر ابن الجزري، وقال ابن القاصح. وبعض أهل الأداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت، واختاروا في السكت أن يكون دون تنفس، اختاروا أيضًا البسملة لابن عامر وورش أبي عمرو في أوائل هذه السور الأربع من غير نص، وإنما هو استحباب من الشيوخ. راجع: النشر ١/ ٢٥٩، وسراج القارئ ٣١، وانظر: الكشف ١/ ١٨، والتبصرة ٥٢، والتذكرة ١/ ٨٣ و ٨٤، والتيسير ١٨.

(٢) انظر: التيسير ١٨، وكذا تحبير التيسير ٤١، والتذكرة ١/ ٨٣، والإقناع ١/ ١٥٥.

(٣) متن الشاطبية ١١.

(٤) كلمة: (أنه) ليست في "ب".

(٥) قال ابن القاصح في شرحه لبيت الشاطبي المذكور: " اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة، أن يقف القارئ على أواخر السور، ثم يبتدئ كمن يسمي بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة، هذا هو المختار. وعكسه لا يجوز، وهو ما نهى عنه الناظم بقوله: (فلا تقفن)، وهو أن يصل القارئ البسملة بأواخر السور، ثم يقف على البسملة؛ لأن البسملة لأوائل السور لا للأواخر. فهذان وجهان: الأول مختار، والثاني منهي عنه. والثالث: أن تصل طرفي البسملة بآخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة، والرابع: أن تقطع طرفي البسملة؛ لأن كل واحد منهما وقف تام، وتلفظ بالبسملة وحدها، فحصل من ذلك أن في البسملة ثلاثة أوجه". سراج القارئ ٣٢، وانظر النشر ١/ ٢٦٧، وكنز المعاني لشعلة ٦٨، وإرشاد المريد ٣٢- ٣٣، والوافي ٤٩.

(٦) انظر النشر ١/ ٣٠.

والأصول: جمع أصل، بمعنى القاعدة [١]. وإنما سمي الأداء أصولًا؛ لذكر أغلبها بقواعد كلية، تدخل فيها الصور الجزئية [٢].وليس المراد أنها أصول لجميع ما سيذكر في فرش الحروف. وأما ما سيُذكر في فرش الحروف، فأكثرها مواد معينة لا تدخل في أصل [٣]؛ بل كل منها مبنية على سماعها بعينها. وقد يذكر في فرش الحروف من الأداء ما دخل في الأصول السابقة.

وفي هذا الكتاب أبواب:

---

(١) انظر التعريفات للجرجاني ١٨.

(٢) المقصود بالأصول في اصطلاح القراء: الكليات التي تضم الجزئيات المتماثلة، كقواعد المد والقصر، والتحقيق والتسهيل، والإمالة، والفتح ... إلخ، ويفهم من كلام أبي شامة على هذا المصطلح، أن حكم الواحد فيها ينسحب على الجميع. راجع: التسهيل لعلوم التنزيل ١/ ١٢ وإبراز المعاني ٣١٩.

(٣) المقصود بالفرش في اصطلاح القراء: الجزئيات التي يختلف القراء فيها، والتي لا يقاس عليها، فهي لا ترجع إلى أصل مطرد ولا قانون كلي. وقال ابن القاصح: "القراء يسمون ما قل دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشًا؛ لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور، فهي كالمفروشة، وسمى بعضهم الفرش فروعًا مقابلة للأصول". راجع: التسهيل لعلوم التنزيل ١/ ١٢، وسراج القارئ ١٤٨.

الباب الأول
في كيفية الوقف على أواخر الكلم

إنما قدمت هذا الباب لأن فيه بيان الرَّوْم والإشمام ومواضعهما، وكثيرًا ما يأتي ذكرهما في الأبواب الآتية[١]. وفي هذا الباب فصلان:

الفصل الأول
في بيان معنى الروم والإشمام ومواضعهما

قال في التبصرة: إن الأصل في باب الوقف أن تقف على السكون[٢]، يعني: السكون المحض الخالي عن روم الحركة وإشمامها؛ لأن معنى الوقف أن تقف عن الحركة[٣]، أي تتركها، ثم يجوز غير ذلك من الإشمام والروم[٤]. انتهى.

وقال في التيسير: اعلم أن عادة القراء أن يقفوا على أواخر الكلم المتحركة في الوصل بالسكون لا غير؛ لأنه الأصل. ووردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو بالوقف على أواخر الكلم، بالإشارة إلى الحركة الثابتة في الوصل، سواء أكانت الحركة إعرابًا أو بناء، والإشارة تكون رَوْمًا وإشمامًا، والباقون لم يأت عنهم في ذلك رواية، واستحباب أكثر شيوخنا من أهل القرآن، أن يوقف في مذاهبهم كلهم بالإشارة[٥]؛ لما في ذلك من البيان[٦].

فأما حقيقة الرَّوْم فهو: تضعيفك - أي تقليلك - الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم

---

(١) درج المصنفون في القراءات على تأخير ذكر هذا الباب، وجعلوه - من حيث الترتيب - من أواخر الأبواب الأصول التي ذكروها، وقد خالفهم المصنف هنا، وقدم علته في ذلك. انظر على سبيل المثال: التذكرة ١/ ٣٠١، وسراج القارئ ١٢٢، وإبراز المعاني ٢٦٦، والنشر ٢/ ١٢٠.

(٢) وانظر في ذلك: النشر ٢/ ١٢١، وشراح المفصل ٩/ ٦٧، وارتشاف الضرب ١/٣٩٧، وشرح الأشموني ٤/ ٢٠٩، وشرح التصريح ٢/ ٣٤٠.

(٣) الوقف معناه في اصطلاح القراء: قطع النطق عن الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة، لا بنيه الإعراض، انظر: الإتقان ١/ ١١٥، والإتحاف ١٠٠.

(٤) انظر: التبصرة ١٠٤، وكذا سراج القارئ ١٢٢ والإقناع ١/ ٥٠٤.

(٥) ورد الروم والإشمام عن أبي عمرو والكوفيين نصًّا، ولم يأت عن الباقين فيه شيء، واستحبه أهل الأداء في قراءتهم، والمختار الأخذ بهما للجميع. راجع: الإتقان ١/ ١١٧، وسراج القارئ ١٢٢ و١٢٣، والإتحاف ١٠١، والعنوان ٦٤.

(٦) أي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع أو الناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها. انظر الإتقان ١/ ١١٧، وكذا الكافي ٥٠، وسراج القارئ ١٢٣.

صوتها، فتسمع بها صويتًا خفيًّا يدركه السامع بحاسة سمعه، يعني وإن كان أعمى، ولا يدركه الأصم وإن كان بصيرًا[١]. انتهى.

قال علي القاري: الرَّوم والاختلاس[٢] يشتركان في تبعيض الحركة، إلا أن الثابت في الروم أقلها وفي الاختلاس ثلثاها، وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة[٣]. والروم يخص بالوقف وبالآخر، والاختلاس يُخص بالوصل ولا يخص بالآخر. والروم لا يكون في الفتح عند القراء، والاختلاس يكون في الحركات الثلاث، كما ثبت في بعض القراءات. انتهى ملخصًا[٤].

والثابت في الروم ثلث الحركة كما صرح به في بعض الرسائل[٥].

قال أبو شامة: "قال مكي: يجوز الروم في الفتح، غير أن عادة القراء ألّا يروموا فيه. وأما أهل النحو فأجازوا الروم في الفتح، كما في الكسر والضم من غير فرق[٦].

---

(١) انظر: التيسر ٥٨-٥٩، وكذا تحبير التيسير ٧٥، وجهد المقل ٣٨. وقال ابن الجزري: "وأما الروم فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة، وقال بعضهم هو: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، وكلا القولين واحد. وهو عند النحاة عبارة عن: النطق بالحركة بصوت خفي". انظر: النشر ٢/ ١٢١، وكذا التمهيد ٥٨، وشرح المفصل ٩/ ٦٧، والهمع ٢/ ٢٠٧، وشرح الأشموني ٤/ ٢٠٩، وشرح ابن عقيل على الألفية ١٨٦، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٥٠٩ - ٥١٠.

(٢) الاختلاس عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعًا يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن. انظر: التمهيد ٥٩.

(٣) قال في الحاشية ١٦: قوله: "وهذا" أي كون الثابت من الحركة أقل من الساقط أو أكثر. "لا يضبط": أي لا يعين ولا يدرك. "إلا بالمشافهة": أي بالأخذ من فم الشيخ العارف بحقائق الأداء. وانظر: نهاية القول المفيد ٢١٩.

(٤) انظر المنح الفكرية ٨٠، وانظر في هذه الاختلافات بين الروم والاختلاس: الحواشي المفهمة في شرح المقدمة ٥٦، وجهد المقل ٣٩، والإتحاف ١٠١، ونهاية القول المفيد ٢١٨ و ٢١٩، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٥١٦.

(٥) قال في الحاشية ١٦: قوله: "ثلث الحركة" فيكون الروم عكس الاختلاس في الثابت والساقط من الحركة؛ لأن في الاختلاس إثبات الثلثين وإسقاط الثلث، وفي الروم إثبات الثلث وإسقاط الثلثين. اهـ. وهذا الكلام يؤيد ما ذهب إليه أحمد بن الجزري وغيره، من أن الثابت من الحركة في الروم أقل من المحذوف. راجع: الحواشي المفهمة ٧٧، ونهاية القول المفيد ٢١٨- ٢١٩، والدراسات الصوتية عن علماء التجويد ٥١٦.

(٦) إبراز المعاني ٢٦٩ نقلًا عن التبصرة ١٠٤ وما بعدها، وانظر سراج القارئ ١٢٣، ومن المعروف أن جمهور النحاة أجاز الروم في الحركات الثلاث. وقال الشيخ خالد: "ومنعه الفراء في الفتح، وأكثر القراء على اختيار قوله، ووافقهم أبو حاتم على المنع". والفرق بين القراء والنحاة في ذلك، راجع إلى حقيقة الروم عند كل منهما، كما يفهم من كلام ابن الجزري: فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح؛ لأن الفتحة خفيفة، فإذا خرج بعضها خرج سائرها؛ لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل، والروم عندهم بعض حركة. وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر؛ لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس، وذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث. راجع: النشر ٢/ ١٢٦، وارتشاف الضرب ١/٣٩٧، والكتاب ٤/١٧١ و١٧٢، وشرح التصريح ٢/٣٤١، وشرح الأشموني ٤/٢٠٩ و٢١٠، والهمع ٢/٢٠٧، والبهجة المرضية ١٨٦.

قوله: "يجوز" يعني على القياس العربي، لكن المعتبر في القراءات النقل لا القياس العربي، والقراء يتبعون النقل الصحيح، دون مجرد الرسم وما يجوز في العربية، صرح به أبو شامة في سورة قريش[(١)].

قال في التبصرة: لا يجوز الروم في المنصوب المنون نحو: ﴿قَدِيرًا﴾ (سورة النساء٤/١٣٣)، و﴿غَفُورًا﴾ (سورة النساء٤/ ٢٣)[(٢)]، أقول: وذلك لأن المنصوب لا يسكن في الوقف حتى يتصوّر فيه الروم؛ بل يحرك ألبتة، وينقلب تنوينُه ألفًا[(٣)].

وقال علي القاري: الإشمام: أن تضم شفتيك بُعيد الإسكان في الضم، وتترك بينهما بعض الانفراج ليخرج النفس، فيراهما المخاطب مضمومتين، فيعلم أنك أردت بضمهما الإشارة إلى حركة الآخر قبل الوقف، فهو شيء يخص بإدراكه العين دون الأذن[(٤)]؛ إذ هو ليس بصوت يسمع، وإنما هو تحريك عضو، فلا يدركه الأعمى، أي وإن كان سميعًا، بل يدركه البصير وإن كان أصمَّ[(٥)].

أقول: فالإشمام يخصُّ بالضم حركة إعراب أو بناء[(٦)].

قوله: "بُعيد الإسكان في الضم" يدل على أن الإشمام في هذا الباب[(٧)] إنما هو بعيد التلفظ بالحرف الساكن الموقوف عليه[(٨)].

---

(١) انظر إبراز المعاني ٧٢٩. وقال الإمام الداني في جامع البيان ١/٥١: "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن الكريم على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية؛ بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل والرواية، وإذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة، يلزم قبولها والمصير إليها". وانظر أيضا: النشر ١/ ١٠و١١، ومنجد المقرئين ٦٥، والكواكب الدرية ٢٨-٢٩، والجمع الصوتي الأول للقرآن ١٤٦.

(٢) التبصرة ١٠٤-١٠٥، وانظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٢١٠.

(٣) انظر التذكرة ١/٣٠١، وقال سيبويه: "أما كل اسم منون فإنه يلحقه في حال النصب الألف"، والوقف بالألف هنا هو أفصح اللغات، وهناك لغات أخرى في ذلك. راجع: الكتاب ٤/ ١٦٦، وشرح الأشموني ٤/ ٢٠٤، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٨، وشرح المفصل ٩/ ٦٨.

(٤) قال سيبويه: "وإشمامك في الرفع للرؤية، وليس بصوت يسمع"، وذهب الكوفيون وابن كيسان إلى أن المسموع هو الإشمام وغير المسموع هو الروم، والمشهور عند علماء العربية أن المسموع هو الروم وغير المسموع هو الإشمام. وقال أبو شامة: "ولا مشاحة في التسمية إذا عرفت الحقائق"، راجع: الكتاب ٤/ ١٧١، والكشف ١/ ١٢٢، وإبراز المعاني ١٦٨، وانظر التبصرة ١٠٦، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٥١١، والنشر ٢/ ١٢١.

(٥) انظر المنح الفكرية ٧٩ و٨٠، وانظر أيضًا: جهد المقل ٣٩، والإقناع ١/ ٥٠٥، ونهاية القول المفيد ٢١٩، وسراج القارئ ١٢٣.

(٦) قال سيبويه: "فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الإشمام، وهو قول العرب ويونس والخليل"، انظر: الكتاب ٤/١٧٢، وكذا الإقناع ١/٥٠٥، والحجة ١/١٥٩، والهمع ٢/٢٠٧، وارتشاف الضرب ١/٣٩٧، والإتقان ١/١١٧.

(٧) أي باب الوقف.

(٨) انظر: النشر ٢/ ١٢١، والتمهيد ٥٨ و٢٠٨.

قال علي القاري: "واعلم أن الرَّوْم والإشمام لا يكونان في هاء التأنيث ولا في ميم الجمع، ولا في الحركة المعارضة في الوصل. والمراد من هاء التأنيث تاء التأنيث المبدلة هاء في الوقف، نحو التاء في: ﴿وَرَحۡمَةٌ﴾ (البقرة ٢/ ١٥٧)، و﴿جَنَّةٍ﴾ (البقرة ٢/ ٢٦٥)[(١)].

قال السيوطي: قيد ابن الجزري هاء التأنيث هنا بما يوقف عليه بالهاء، بخلاف ما يوقف عليه بالتاء للرسم؛ فإن فيه رومًا وإشمامًا[(٢)]. انتهى.

والمراد بميم الجمع: ما يوصل بواو عند بعض القراء[(٣)] - وسيأتي بيانه - فإنها حينئذ محركة، فإذا وقف عليها لذلك البعض، تحذف الصلة ويسكن الميم بلا روم ولا إشمام[(٤)].

والمراد بالحركة العارضة هي: الحركة العارضة لالتقاء الساكنين[(٥)]، نحو: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة البينة ٩٨/ ١)، و﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾ (سورة النساء ٤/ ٤٢)، و﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٣٩)، و ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ (سورة عبس ٨٠/ ٢٤). قال أبو شامة: وأما ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٦٧)، و ﴿حِينَئِذٍ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٨٤)، فبالإسكان تقف عليه، يعني: بحذف التنوين وإسكان الذال بلا رَوْم؛ لأن الذي لأجله تحركت الذال - وهو التنوين - يسقط في

---

(١) المنح الفكرية ٨٠-٨١. وقال الإمام الداني: فأما الحركة العارضة، وحركة ميم الجمع في مذهب من ضمها على الأصل، فلا تجوز الإشارة إليهما بروم ولا بإشمام؛ لذهابها عند الوقف أصلًا، وكذلك هاء التأنيث لا ترام ولا تشم؛ لكونها ساكنة، ولا حظ لهما في الحركة". انظر التيسير ٥٩، وتحبير التيسير ١٧٦، وكذا كنز المعاني لشعلة ٢١٨، والإقناع ١/ ٥٢٨ وما بعدها، والوافي ١٧٧.

(٢) انظر الإتقان ١/ ١١٧، وقال ابن الجزري: لا يجوز الروم والإشمام في هاء التأنيث إذا وقف عليها بالهاء؛ لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب، بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب. أما إذا وقف عليه بالتاء اتباعًا لخط المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء، فإنه يجوز الوقف إذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له، فيسوغ فيه الروم والإشمام. راجع: النشر ١٢٦/٢، وانظر التبصرة ١٠٩، وسراج القارئ ١٢٤، والإقناع ٥٣٠/١.

(٣) ميم الجمع هي: الميم الزائدة الدالة على جماعة المذكرين. قال سيبويه: وهي في الأصل متحركة، بعدها واو، كما أنها في الاثنين متحركة بعدها ألف. وإنما حذفوا وأسكنوا استخفافًا، لا على أن هذا مجراه في الكلام وحده، وإن كان ذلك أصله". راجع: الكتاب ١٩٣/٤، والنجوم ٣٤، والقصد النافع ٢٥.

(٤) انظر: سراج القارئ ١٢٤، وكنز المعاني لشعلة ٢١٨، وجهد المقل ٣٩، وإبراز المعاني ٢٧٠، وقد أجاز مكي بن أبي طالب الروم والإشمام في ميم الجمع، قياسًا لها على هاء الضمير، وقال: "الذي يروم ويشم حركة الميم على النص غير مفارق له، والذي لا يروم الحركة خارج على النص بغير رواية، اللَّهم إلا أن يوجد الاستثناء فيها منصوصًا، فيجب الرجوع إليه إذا صح، وليس ذلك موجودًا"، وقد تعقبه ابن الجزري ورده في ذلك. راجع: التبصرة ١٠٧، والكشف ١٢٧/١، والنشر ١٢٢/٢، وانظر: إبراز المعاني ٢٧٠، والإقناع ٥٣٠/١ وما بعدها، ونهاية القول المفيد ٢٢١.

(٥) وكذا إذا كانت الحركة عارضة للنقل، فيمتنع فيها الروم والإشمام. انظر: النشر ١٢٢/٢، والإتحاف ١٠١ و١٠٢، والإقناع ٥٢٨/١، ونهاية القول المفيد ٢٢١.

الوقف، فيرجع الذال إلى أصلها، وهو السكون [١]. انتهى.

وأما هاء الكناية فيجوز فيها الرَّوْم والإشمام كيف كانت، على ما حكاه الشاطبي عن بعض الشيوخ[٢]. لكن الإشمام يُخص بالضمّ كما عرفت.

قال أبو شامة: "هاء الكناية في عرف القراء عبارة عن: هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب"[٣]، يعني: البارز المتصل به، نحو ﴿بِهِۦ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٤١)، و﴿مِنْهُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٧٤)، و﴿فِيهِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢)، و﴿لَهُۥ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٣١)، و﴿عَلَيْهِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٨٢)، و﴿قَتَلَهُۥ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٩٥)، و﴿ وَشَرَوْهُ ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٢٠)، وسيأتي بابه.

أقول: هاء الكناية قد تحرك في الوصل وقد تسكن، وسيأتي بيانه في بابها، فإذا حركت في الوصل تسكن في الوقف، فيأتي فيها الرَّوْم والإشمام.

تتمّـــة

قال السيوطي في الإتقان: وفائدة الروم والإشمام بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع في الرَّوْم، وللناظر في الإشمام كيف تلك الحركة[٤].انتهى.

أقول: فظهر أن قصد بيان الحركة لا يكون إلا عند وجود الناظر عند الإشمام والسامع عند

---

(١) انظر:إبراز المعاني ٢٧٢، وانظر أيضًا الكافي ٥١، والكشف ١/١٢٥، والتبصرة ١٠٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وفي الهاءِ للإضمارِ قومٌ أبوْهُمَا ... ومن قَبْلِهِ ضَمٌّ أوِ الكسْرُ مُثِّلا

أوُ امّاهُما واو وياء وبعْضُهُم ... يُرَى لَهُمَا في كلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

انظر: متن الشاطبية ٣٢ و٣٣. وانظر في جواز الروم والإشمام في هاء الكناية: سراج القارئ ١٢٤ و١٢٥، وإبراز المعاني ١٧٢ و٢٧٣، والإقناع ١/٥٣١، وكنز المعاني لشعلة ٢١٩. وقال ابن الجزري: "وأما هاء الضمير فاختلفوا في الإشارة فيها بالروم والإشمام، فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقًا، وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيهما مطلقًا من حيث إن حركتها عارضة، وهو ظاهر كلام الشاطبي. قال الداني: والوجهان جيدان. وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل: فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة، أو كسرة أو ياء ساكنة، وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك، وهو أعدل المذاهب عندي. راجع: النشر ٢/١٢٤، وانظر: الإتحاف ١٢٤، والمنح الفكرية ٨١.

(٣) إبراز المعاني ١٠٣، وانظر النشر ١/٣٠٤، والوافي ٦٨، وسراج القارئ ٤٩، ويسميها الكوفيون هاء الكناية، أما البصريون فاسمها عندهم هاء الضمير. انظر: ارتشاف الضرب ١/٤٦٢، والإتحاف ٣٤.

(٤) انظر الإتقان ١/١١٧، و التذكرة ١/٣٠٣ ، وشرح التصريح ٢/٣٤١، والكافي ٥٠، وسراج القارئ ١٢٣.

الروم، فلا روم ولا إشمام عند قراءة القرآن في الخلوة [(١)]، والله أعلم. وكذا لا روم عند حضور الأصم، ولا إشمام عند حضور الأعمى، فاعرف.

ثم اعلم أنه قد يطلق الإشمام على خلط حرف بحرف، كخلط الصاد بالزاي المعجمة[(٢)] في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٦) في قراءة حمزة [(٣)]. وعلى خلط حركة بأخرى، كخلط الكسرة بالضمة[(٤)] في ﴿قِيلَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١١)، و﴿وَغِيضَ﴾ (سورة هود ١١/ ٤٤)، و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ (سورة الزمر ٦٩/٣٩) على قراءة الكسائي، وسيأتي في سورة البقرة[(٥)]، وعلى إخفاء الحركة، فيكون بين التحريك والإسكان[(٦)]، كما في ﴿تَأۡمَ۫نَّا﴾ (سورة يوسف ١٢/ ١١) في يوسف، وفسر ابن القاصح[(٧)] إخفاء الحركة في ﴿تَأۡمَ۫نَّا﴾ بإظهار النون الأولى واختلاس حركتها وهي الضم[(٨)]، وسيأتي في يوسف.

❊❊❊

(١) وقال ابن الجزري في ذلك: "وهذا التعليل - أي المذكور في فائدة الروم والإشمام يقتضي استحسان الوقف بالإشارة، إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته. أما إذا لم يكن بحضرته أحد يسمع تلاوته، فلا يتأكد الوقف إذ ذاك بالروم والإشمام؛ لأنه غير محتاج أن يبين لنفسه، وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع، انظر النشر ٢/ ١٢٥، ونهاية القول المفيد ٢١٩.

(٢) القصد من ذلك تفخيم الزاي. قال ابن القاصح: والمراد بهذا الإشمام: خلط صوت الصادر بصوت الزاي فيمتزجان، فيتولد فيها حرف ليس بصاد ولا زاي. انظر: سراج القارئ ٣٣، وكذا إبراز المعاني ٧١، وسر الصناعة ٥٦/١، ونهاية القول المفيد ٢٢٠.

(٣) انظر السبعة ١٠٥، وكنز المعاني لشعلة ٧٠، والعنوان ٦٧، وغيث النفع ٢٢، والحجة ٣٦/١.

(٤) قال ابن الباذش: وحقيقة الإشمام في هذه الأفعال أن ينتحي بكسر أوائلها انتحاءً يسيرًا نحو الضمة؛ دلالة على أن أصلها (فِعل) انظر: الإقناع ٥٣٤/١ وانظر أيضًا الكتاب ٣٤٢/٤، وسر الصناعة ٥٩/١، والحجة ٢٥٩/١ وما بعدها، وإبراز المعاني ٢٧١.

(٥) قال الكسائي: "ويجوز إشمام القاف في (قيل) الضم؛ ليدل على أنه لما لم يسم فاعله"، والضم في هذه الأفعال لغة كثير من قيس وعقيل ومن جاورهم، وعامة بني أسد. راجع: القرطبي ١٧٥/١، والبحر ٦٠/١، والكشف ٢٣٠/١.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٢٧١ و٢٧٢، وجهد المقل ٣٩.

(٧) ابن القاصح هو: علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح العذري المصري، قرأ العشرة وغيرها على أبي بكر بن الجندي وإسماعيل الكفتي، وصنف كتاب سراج القارئ المبتدئ في القراءات، توفي سنة ٨٠١ هـ، انظر: غاية النهاية ٥٥٥/١.

(٨) انظر سراج القارئ ٢٣١، وقال الصفاقسي: الإخفاء - أي في (تأمنا) سورة يوسف ١١/١٢ - أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث إنك لا تأتي إلا ببعضها، وتدغمها في الثانية إدغامًا غير تام؛ لأن التام يمتنع مع الروم؛ لأن الحرف لم يسكن سكونًا تامًّا. انظر غيث النفع١٦٣، وكذا: إبراز المعاني ٥٣١، وكنز المعاني لشعلة ٤٣٦.

الفصل الثاني

قال السيوطي: "الاسم المنصوب المنون، يوقف عليه بالألف بدلًا من التنوين، ومثله ﴿إِذًا﴾[١] في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٧٦)؛ فإن نونه وإن لم يكن تنوينًا، لكنه يبدل ألفًا في الوقف [٢]. وقال ابن الأنباري [٣] في كتاب الوقف[٤]: ومثل التنوين في حالة النصب النون الخفيفة اللاحقة بالفعل، والواقع منه في القرآن موضعان: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٣٢) في يوسف، و﴿لَنَسْفَعًا﴾ (سورة العلق ٩٦/ ١٥) في العلق، يوقف عليهما بالألف بدلًا من النون الخفيفة[٥]. انتهى.

يعني ذلك بالاتفاق بين القراء وأهل الأداء [٦] والله أعلم. ولذا لمَّا قرأ رويس ﴿نَذْهَبَنْ بِكَ﴾ (سورة الزخرف٤٣/ ٤١) في الزخرف بتخفيف النون، وقف على ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ بقلب النون ألفًا، وسيجيء في أواخر آل عمران[٧].

وذكر الجاربردي[٨] في شرح الشافية[٩]: المراد بالمنصوب المنون: ما لم يكن فيه تاء التأنيث

---

(١) الإتقان ١/ ١١٧.

(٢) اختلف النحاة في "إذا"؛ فالجمهور على أنها حرف، وقيل هي اسم. والجمهور على كتابتها بالألف كما هو رسمها في المصاحف. واختلف في الوقف عليها، فذهب الجمهور وأبو علي إلى الوقف عليها بالألف. وذهب المازني والمبرد وابن عصفور إلى الوقف عليها بالنون. راجع: مغني اللبيب ١/ ١٩، وشرح الأشموني ٤/ ٢٠٦، وارتشاف الضرب ١/ ٣٩٢، وشرح التصريح ٢/ ٣٢٩.

(٣) هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي، صاحب غريب الحديث، والاعتداد، والمذكر والمؤنث، وأدب الكاتب، والمقصور والممدود، وأيضًا الوقف والابتداء في كتاب الله وغيرها. توفي سنة ٣٢٨ هـ ببغداد رَحِمَهُ ٱللَّهُ. انظر: بغية الوعاة ١/ ١٢٢، وتاريخ بغداد ٣/ ١٨١، وإنباء الرواة ٣/ ٢٠١، وطبقات الحنابلة ٢/ ٩٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢.

(٤) كتاب "إيضاح الوقف والابتداء" لأبي بكر بن الأنباري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠ هـ = ١٩٧١م، بتحقيق محيي الدين عبد الحميد.

(٥) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١٢٧، وكذا: الكشاف ٢/ ٢٥٥، وارتشاف الضرب ١/ ٣٩٣، والبحر ٨/ ٤٩٥، والبهجة المرضية ١٨٥، والهمع ٢/ ٢٠٦.

(٦) وانظر في ذلك أيضًا: الإتحاف ١٠٢، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٦٥٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٨.

(٧) انظر تحبير التيسير ١٠٠، والبدور الزاهرة ٣٥٠، وشرح السمنودي على متن الدرة ٤٥.

(٨) الجاربردي هو: أحمد بن الحسن، المعروف بالجاربردى، نزيل تبريز، وأخذ عن الشيخ عمر بن نجم الدين، وعن نظام الدين الطوسي وغيرهما، وأخذ عنه جماعة. من مصنفاته: شرح منهاج البيضاوي وشرح شافية ابن الحاجب، توفي سنة ٧٤٢هـ. انظر في ترجمته: البدر الطالع ١/ ٤٧.

(٩) الشافية: كتاب في التصريف لأبي عمرو عثمان بن عمر، المعروف بابن الحاجب، وهي مقدمة مشهورة في هذا الفن، وقد اعتنى =

الاسمية[١]، أقول: وذلك نحو: ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ في الدخان (٦)، فإذا وقفت على ﴿ رَحْمَةً ﴾ يحذف التنوين، ويبدل من التاء هاء.[٢] وأما المرفوع والمجرور المنونان، فيُحذف فيهما التنوين عند جميع القراء. لكن بعض النحويين يبدل من التنوين في المرفوع واوًا مدية، وفي المجرور ياء مدية، كذا ذكره الجاربردي[٣].

أقول: وذا يجوز في الشعر، ولا يجوز في القرآن.

واعلم أنه قد يلحق آخر الكلمة في الوقف ألفٌ، بدون أن يكون بدلًا من التنوين نحو: ﴿أَنَاْ ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٥٨)[٤] للمتكلم وحده حيث وقع، وذا بإجماع القراء، وسيأتي في البقرة[٥]، وقد يأتي في كلمات أُخر ستأتي[٦] في فرش الحروف[٧].

***

=

بشأنها جماعة من الشراح منهم الجاربردي، وشرحه مطبوع سنة ١٤١٠هـ = ١٩٨٨م، المطبعة العامرة، وانظر أيضًا كشف الظنون ٢/١٠٢٠.

(١) انظر شرح الشافية للجاربردي ١/١٧١.

(٢) قال سيبويه: "إن الحرف الذي فيه هاء التأنيث، فعلامة التأنيث إذا وصلته التاء، وإذا وقفت ألحقت الهاء"، وذكر ابن الجزري أن الاسم المفرد المؤنث ما لم يرسم بالتاء، تبدل تاؤه وصلا هاءً وقفًا، سواء أكان منونًا أو غير منون. راجع: الكتاب ٤/١٦٦، والنشر ٢/١٣٣، وانظر الهمع ٢/٢٠٥، وشرح التصريح ٢/٣٣٨، وشرح الأشموني ٤/٢٠٤.

(٣) انظر شرح الشافية للجاربردي ١/١٧١. وفي الوقف على المنون ثلاث لغات: الأولى - وهي الفصحى - أن يوقف عليه بإبدال تنوينه ألفًا إن كان بعد فتحة، وبحذفه إن كان بعد ضمة أو كسرة بلا بدل. والثانية: إن يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الآخر مطلقًا. ونسبت هذه اللغة إلى ربيعة. الثالثة: أن يوقف عليه بإبدال التنوين ألفًا بعد الفتحة، وواوًا بعد الضمة، وياء بعد الكسرة، ونسبت هذه اللغة إلى الأزد. راجع: شرح الأشموني ٤/٢٠٤، وشرح التصريح ٢/٣٣٨، وانظر الكتاب ٤/١٦٦، وشرح المفصل ٩/٧٠، والهمع ٢/٢٠٧.

(٤) وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَاْ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴾ (البقرة ٢/٢٥٨).

(٥) انظر النشر ٢/١٤٣ و٢٣١، والإتحاف ١٠٢، والحجة ٢/٢٧٣، والتذكرة ٢/٣٣٨، وقال سيبويه: "ولا يكون في الوقف في أنا إلا الألف"، انظر الكتاب ٤/١٦٤.

(٦) في الأصل: "سيأتي"، والصواب ما أثبته.

(٧) وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ (الأحزاب ٣٣/١٠)، و ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ (الأحزاب ٣٣/٦٦)، و﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ (الأحزاب ٣٣/٦٧)، قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر بالألف في الثلاثة في الوصل، ووصلهن الباقون بغير ألف، ووقف البصريان وحمزة عليهن بغير ألف، ووقف الباقون بالألف، وهي مرسومة بالألف في الثلاثة باتفاق المصاحف، انظر ٦٠٤-٦٠٥، والتذكرة ٢/٦١٦، والنشر ٢/٣٤٧-٣٤٨.

الباب الثاني
في المد والقصر لحروف المد وحرفي اللين

وهنا فصلان:

الفصل الأول
في مد حرف المد

قال عند قول الشاطبي: (باب المد والقصر): المد في هذا الباب - يعني بابَ حروف المد - عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همز أو ساكن بعدها، والقصر عبارةٌ عن ترك تلك الزيادة[١]، وقد يستعمل المد في إثبات حرف المد والقصر في حذفه[٢]. انتهى.

ويسمى ذات حرف المد: المد الطبيعي[٣]، وامتداده قدر ألف، [٤] وفي بعض الكتب المدُّ بقدر ألف: مدُّك بقدر انفتاح الفم[٥]، يعني انفتاحه بحسب الطبع بدون تكلف[٦]، أقول: وهذا الميزان لا يظهر إلا في حروف الشفة نحو: ما، با، فا[٧].

أقول: وقد أوضحت هذا الباب في رسالتي المسماة، بـ (جُهْد المُقِلّ) [٨] و(شرحه)[٩] بما لا مزيد

---

(١) انظر: إبراز المعاني: ١١٣، وانظر أيضًا: سراج القارئ ٥٣، وجهد المقل ٢٣، وكنز المعاني ١٠٢.

(٢) كما في (فارهين) من قوله تعالى: (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين) قرأها ابن عامر والكوفيون بالمد، أي بإثبات الألف، والباقون بالقصر أي بالحذف.

(٣) **المد الطبيعي:** هو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه، كالألف من (قال) والوا من (يقول)، والياء من (قيل). منجد المقرئين ٥٧، وكذا الفوائد المفهمة في شرح المقدمة ١٣١ - ١٣٢، والدقائق المحكمة في شرح المقدمة ٥٥، والإتقان ١/ ١٢٧.

(٤) انظر: المنح الفكرية ٥٠، وقيل إن نقصه عن ألف حرام شرعًا. راجع: النجوم ٤٧، ونهاية القول المفيد ١٣٠.

(٥) ذكر ابن الجزري أن الفتح عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة، وحدُّه: أن يؤتى به على مقدار انفتاح الفم. انظر: التمهيد ٥٧.

(٦) نقل المرعشي عن الداني أن الكلام في المخارج يكون على حسب الطبع المستقيم بدون تكلف. وقيل إن هذا النوع من المد سمي طبيعيًا؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده، ولا يزيد عليه. راجع: جهد المقل/٣و ٩و ٢٩، ونهاية القول المفيد ١٣٠.

(٧) انظر في حروف الشفة: العين ١/ ٥٨، والكتاب ٤/ ٤٣٣، وسر الصناعة ١/ ٥٣، والمفيد في شرح عمدة المجيد ٤٢، والأصوات اللغوية ٤٥-٤٦، ومناهج البحث اللغوي ٢١٣.

(٨) انظر: جهد المقل ٢٣، وجهد المقل للمرعشي، وقد طبع هذا الكتاب في الأستانة سنة ١٢٨٨هـ.

(٩) المراد بقوله "وشرحه" هنا هو كتاب "بيان جهد المقل" للمرعشي.

عليه، ولنختصر هنا فنقول:

سبب الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد: لفظي ومعنوي

أما اللفظيّ فهو قسمان: **القسم الأول:** همز بعد حرف المد في كلمته [١]، أو في كلمة أخرى.[٢]

فإذا وقع الهمز في كلمته نحو: ﴿جَآءَ﴾ (سورة النساء ٤/ ٤٣)، و﴿وَجِاْىٓءَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٦٩)، و﴿قُرُوٓءٍ﴾ (سورة البقرة٢/ ٢٢٨)، فلا خلاف بين القراء في الزيادة على قدر المد الطبيعي[٣].

وأما إذا كانت الهمزة في غير كلمة المد، بأن كان المد في آخر كلمة، والهمزة في أول كلمة بعدها نحو: ﴿بِمَآ أَنزَلَ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ١٥)، و﴿فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ (سورة الأنعام ٦٨/٦)، و﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٣٦)، فإذا وقف فيه على كلمة المد، فلا مد فيه لأحد من القراء، [٤] وأما إذا وصل فابن كثير والسوسي يقصرانه ألبتة، وقالون والدوري يقصرانه ويمدانه، والباقون يمدونه ألبتة [٥].

قال علي القاري: قال ابن الجزري: القراء يمدون حرف المد في النوعين قدرًا واحدًا مشبعًا، وهو خمس ألفات [٦] مع المد الأصلي وأربع بدونه. وقال الشاطبي على ما حكى عنه السخاوي[٧]: إنهم

---

(١) إذا وقع حرف المد قبل الهمزة، وكانا في كلمة واحدة، فهذا النوع من المد يسمى بالمد المتصل. انظر: منجد المقرئين ٥٨، والتمهيد ١٦١، والفوائد المفهمة ١٣٦.

(٢) إذا كان حرف المد في كلمة والهمز أول كلمة أخرى بعدها، فهذا النوع من المد يسمى بالمد المنفصل. كما يسمى مد البسط، ومد الاعتبار، والمد الجائز. انظر: الإتقان ١/١٢٧ – ١٢٨، ونهاية القول المفيد ١٣٤.

(٣) انظر سراج القارئ ٥٤، وكنز المعاني لشعلة ١١٣، وقال ابن الجزري: فوجب أن لا يُعتقد أن قصر المتصل جائز عند أحد من القراء، وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة. انظر النشر ١/٣١٥.

(٤) لا خلاف بين القراء في أن الوقف على الكلمة الأولى في المنفصل، يكون بغير مد متمكن؛ وذلك لأن الموجب للمد قد زال في الوقف. وذكر مكي: أن الوقف هنا بغير مد؛ لأن الهمزة انفصلت من حرف المد واللين، فأُمن خفاؤه؛ إذ هما من كلمتين. راجع: الكافي ١٧، والكشف ٥٩/١، وانظر المنح الفكرية ٥٤.

(٥) انظر: التيسير ٣٠، وتحبير التيسير ٥٢، والتذكرة ١/١٤٥ وما بعدها، وسراج القارئ ٥٤، وكنز المعاني لشعلة ١٠٤، والوافي ٧٤، وإرشاد المريد ٤٨.

(٦) قدر كثير من العلماء الإشباع أو المرتبة الطولى بثلاثة ألفات، أي بست حركات، والمرتبة الوسطى بألفين، أي بأربع حركات. وقال الشيخ محمد مكي نصر: إن من قال بأن أطول المد خمس ألفات، فعنده مقدار كل ألف حركة، فتكون الجملة ست حركات؛ لأنه يريد غير ما فيه من المد الطبيعي، ومقداره عنده حركة. راجع: منجد المقرئين ٥٨، والمفيد في شرح عمدة المجيد ٦٧، والفوائد المفهمة ١٣٧، ونهاية القول المفيد ١٣٣.

(٧) السخاوي هو: الشيخ علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، نسبة إلى سخا بأسفل صعيد مصر، قرأ بمصر على الإمام الشاطبي وعلى أبي الجود. من تصانيفه: فتح الوصيد في شرح القصيد، والوسيلة إلى كشف العقيلة، وجمال القراء وغير ذلك، توفي سنة ٦٤٣ هـ. انظر ترجمته في: غاية النهاية ١/٥٦٨، وبغية الوعاة ٢/١٩٢، وخزانة الأدب ٦/٧٧.

مختلفون في الزيادة على مرتبتين: فورش وحمزة يمدان طوليًّا، والباقون وسطيًّا [١] والطولي خمس ألفات مع المد الأصلي، وأربع بدونه، والوسطي أربع معه وثلاث بدونه، إلى هنا كلام عليّ القاري[٢]، وهنا نَقَل اختلافات أُخَرَ قليلة الجدوى.

قوله: "القراء" يعني كلَّهم في المد المتصل، والبعض الذي مد في المنفصل.

اعلم أن الهمزة التي بعد حرف المد، إذا غيرت بالحذف[٣]، أو الإبدال[٤]، أو بجعلها بين بين، ففي حرف المد حينئذ وجهان: الزيادة على المد الطبيعي، والقصر، وسيأتي تفصيل ذلك في الهمزتين من كلمتين.

القسم الثاني: أن يقع بعد حرف المد ساكنٌ، وهو نوعان:

الأول: الساكن اللازم، ومعنى لزومه: وجوده عند جميع القراء وصلًا ووقفًا[٥].

ومعنى وجوده عندهم: كونه أصليًّا وضعيًّا عندهم، وإن عرضت الحركة في بعض أنواعه عند بعضهم[٦].

---

(١) انظر: إبراز المعاني ١١٤، والنشر ١/٣٢٣، و سراج القارئ ٥٤. وقال البناء الدمياطي إن هذا هو مذهب أكثر المحققين في المد المتصل، وهو الذي استقر عليه الأئمة قديمًا. وقال بعضهم: وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به، ولا يمكن أن يتحقق غيره، ويستوي في معرفته أكثر الناس، وبه كان يقرئ الشاطبي على ما حكى عنه السخاوي. أما المد المنفصل فذكر ابن الجزري أن العبارات قد اختلفت في مقدار مده اختلافًا لا يمكن ضبطه ولا يصح جمعه، وقل من ذكر مرتبة لقارئ، إلا وذكر غيرها لذلك القارئ ما فوقها أو ما دونها. ثم نقل ابن الجزري هذه الاختلافات في مراتب المد المنفصل، ثم قال: "والمنضبط من ذلك غالبًا هو القصر المحض، والمد المشبع من غير إفراط، والمتوسط بين ذلك. وهذه المراتب ترى في المنفصل، ويجري فيها في المتصل الاثنان الأخيران، وهما: الإشباع والتوسط. يستوي في معرفة ذلك أكثر الناس، ويشترك في ضبطه غالبهم، وتحكم المشافهة حقيقته، ويبين الأداء كيفيته، وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديمًا وحديثًا، وبه كان يأخذ الإمام الشاطبي، وهو الذي أميل إليه وآخذ به وأعول عليه. راجع: الإتحاف ٣٧، والنشر ١/٣١٩ وما بعدها، وانظر الإتقان ١/١٢٧.

(٢) انظر المنح الفكرية ٥٣- ٥٤، نقلًا عن النشر ١/٣١٤ وما بعدها.

(٣) حذف الهمزة هنا يعني إعدامها دون أن يبقى لها صورة. انظر التمهيد ٥٦.

(٤) الإبدال معناه جعل حرف مكان آخر. وإبدال الهمزة معناه: إقامة الألف أو الياء أو الواو مقام الهمزة عوضًا عنها. راجع: شرح الشافية ٣/١٩٧ وما بعدها، وشرح التصريح ٢/٣٦٦ وما بعدها، والتمهيد ٥٦.

(٥) **الساكن اللازم:** هو ما كان ساكنًا في الحالين، أي لا يتحرك وصلًا ولا وقفًا، راجع: النجوم ٤٧، والإتقان ١/١٢٧.

(٦) أي أن السكون هنا لازم في الحالين، لا يختلف حاله باختلاف الوصل في الهمزة، مثل: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ سورة النازعات ٧٩/٣٤، و ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ سورة عبس ٨٠/٣٣، و ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ (سورة الزمر ٣٩/٦٤)، و ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ (سورة الأنعام ٦/٨٠)، =

والساكن هنا: إما مدغم نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٧)، وإما غير مدغم نحو: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (سورة يونس١٠/ ٥١ و٩١) في موضعي يونس، وكأسماء الحروف في أوائل السور، ويسمى المد في هذا النوع مدًّا لازمًا[١]، فاتفق القراء في مد هذا النوع بجميع ضروبه مدًّا زائدًا مشبعًا قدرًا واحدًا [٢].

والإشباع هنا قدر ثلاث ألفات[٣]، على خلاف في اعتبار المد الأصلي معها، أو بدونه؛ كذا قال علي القاري[٤].

وقال أبو شامة: فإن تحرك الساكن في هذا القسم نحو: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١ و٢)؛ فإنه بفتح الميم وحذف الهمزة عند جميع القراء، إلا الأعشى وأبي جعفر، وسيأتي في آل عمران.

و﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ١ و٢)، فإنه بفتح الميم على قراءة ورش، فإنه يحذف الهمزة وينقل فتحها إلى الميم[٥]، فيجوز في هذين المثالين: القصرُ نظرًا إلى الحركة العارضة، والمدُّ نظرًا إلى السكون الأصلي، وهو الراجح[٦] انتهى. المراد من (القصر) هنا عدم الزيادة على المد

=

فأصل ذلك في كلام العرب لا في القرآن: الطامة، والصاخخة، وتأمروني، وأتحاجونني. فسكنوا الحرف الأول وأدغموه في الثاني، وكذا نون المضارعة في نون الوقاية، فلا يسمى هذا السكون عارضًا عند القراء بل لازمًا. راجع: المنح الفكرية ٥١، ونهاية القول المفيد ١٣٦.

(١) سمي هذا النوع لازمًا، لالتزام القراء مده مقدارًا واحدًا من غير تفاوت فيه، وهو ثلاث ألفات على الأصح المشهور، وقيل سمي لازمًا للزوم سببه في الحالين، أي حالتي الوصل والوقف، انظر نهاية القول المفيد ١٣٧، وكذا النشر ١/ ٣١٧.

(٢) قال ابن الجزري: "إن القراء مجمعون على مده مشبعًا قدرًا واحدًا من غير إفراط، لا أعلم بينهم في ذلك خلافًا سلفًا ولا خلفًا". انظر: النشر ١/ ٣١٧، وكذا: سراج القارئ ٥٧، وغيث النفع ٢٥، ومنجد المقرئين ٥٧.

(٣) قيل إن الإشباع هنا قدره ثلاث ألفات: ألف للمد الأصلي، وألفان زيادة؛ للتخلص من التقاء الساكنين، وذلك أن تمد صوتك قدر ست حركات.

(٤) انظر المنح الفكرية ٥١: ٥٢.

(٥) وانظر: التيسير ٣٥ – ٣٦، وتحبير التيسير٥٧، والكافي ٣٥، والتبصرة ٨٦.

(٦) انظر: إبراز المعاني ١٢٢، وكذا نهاية القول المفيد ١٣٨، والإقناع ١/ ٤٧٩ – ٤٨٠، والبحر ٥/ ١٦٧، وذكر ابن الجزري أنه يجوز المد وعدمه إذا غير سبب المدد عن صفته التي من أجلها كان المد، سواء أكان السبب همزًا أو سكونًا، وسواء أكان تغيير الهمز بين بين أو بالإبدال، أو بالنقل، أو بالحذف. فالمد لعدم الاعتداد بالعارض الذي آل إليه اللفظ، واستصحاب حاله فيما كان أولا، وتنزيل السبب المغير كالثابت، والمعدوم كالملفوظ، والقصر اعتدادا بما عرض له من التغيير، والاعتبار بما صار إليه اللفظ. والمذهبان قويان، والنظران صحيحان مشهوران، معمول بهما نصًّا وأداء، قرأت بهما جميعًا، والأول أرجح عند جماعة من الأئمة، وحجتهم أن من مد عامل الأصل، ومن قصر عامل اللفظ، ومعاملة الأصل أوجه وأقيس. انظر: النشر ١/ ٣٥٤، وكذا: الإتحاف ١٧٠، وغيث النفع ٢٤٣.

الطبيعي، والمراد من (المد) الزيادة على المد الطبيعي.

وأما الأعشى فإنه يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١و٢) بسكون الميم وإثبات الهمزة[١].

أقول: ومن هذا القبيل ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (سورة يونس ١٠/ ٥١ و٩١) في موضعي يونس على قراءة نافع[٢]، وسيأتي في يونس.

واعلم أن مجموع أسماء الحروف في أوائل السور أربعة عشر [٣]، منقسمة إلى أربعة أقسام: سبعة منها فيها مد زائد على المد الطبيعي، وهو: لام، ميم، سين، كاف، قاف، صاد، نون [٤].

وخمسة منها ليس فيها إلا مدٌّ طبيعي، وهي: را، ها، يا، طا، حا؛ لعدم الساكن بعدها[٥].

وواحد منها فيه [٦] وجهان: أحدهما: الاقتصار على المد قدر الألف، والآخر الزيادة عليه، وهو: عين [٧]. وسيجيء في مد حرفي اللين. وواحد منها ليس فيه مد أصلًا وهو: الألف [٨].

والنوع الثاني: الساكن العارض سكونه؛ إما للوقف نحو: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (سورة الناس ١١٤/ ١)، و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٢)، و﴿مَّأْكُولِۭ﴾ (سورة الفيل ١٠٥/ ٥)، عند الوقف عليها.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٤٩، والسبعة ٢٠٠.

(٢) أي أنه إذا قرئ لنافع بإبدال همز الوصل ألفًا، ونقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى اللام، جاز المد والقصر، طبقًا لقاعدة الاعتداد بالمعارض وعدمه، والمد هو الراجح. راجع النشر ١/ ٣٥٧، وغيث النفع ١٤٩، والسبعة ٣٢٧، والبحر ٥/ ١٦٧.

(٣) حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور جمعها بعضهم في قوله: (نص حكيم له سر قاطع)، وهي عبارة عن أحرف مقطعة محكية لا تعرب. والوقف على هذه الحروف بالسكون لنقصانها، فإذا أخبرت عنها أو عطفت بعضها على بعض فإنها تعرب. راجع: مشكل إعراب القرآن ١/ ١٥، والقرطبي ١/ ١٣٦، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٤٣، والنجوم ١٣٠، ونهاية القول المفيد١٤٠.

(٤) قال ابن غلبون: "لا خلاف بينهم في مد ما كان من ذلك على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد ولين"، التذكرة ١/ ٩١، وانظر الكافي ٢٠، والإقناع ١/ ٤٧٨، وسراج القارئ ٥٨، والوافي٨٠.

(٥) كل حرف هجاؤه على حرفين يجب فيه القصر؛ وذلك لعدم وجود ساكن بعد الثاني منه، فيمد حرف المد لأجله، وهي مجموعة في قول بعضهم: "حي طهر". راجع سراج القارئ ٥٨، ونهاية القول المفيد ١٤٠، وكنز المعاني لشعلة ٥٩.

(٦) في الأصل "فيها"، والصواب ما أثبته.

(٧) والمراد من ذلك ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين. انظر: النجوم ٦٢، والمكرر ٧٨، والفوائد المفهمة ١٣٥، وكنز المعاني لشعلة ١٠٨.

(٨) قال ابن غلبون: "لا خلاف بينهم في ترك المد فيما كان على ثلاثة أحرف ليس أوسطها حرف مد ولين، وذلك نحو (ألف)". انظر: التذكرة ١/ ٩٠، وكذا إبراز المعاني ١٢٣، والإقناع ١/ ٤٧٨، وسراج القارئ ٥٨.

وإما للإدغام عند بعض القراء، كالإدغام الكبير لأبي عمرو في نحو: ﴿الرَّحِيم مَّلِكِ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٣و٤)[١]، وكما قرأ البزي: ﴿وَلَا تَّيَمَّمُوا﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٦٧)، و﴿عَنْهُ تَّلَهَّى﴾ (سورة عبس ٨٠/ ١٠) بتشديد التاء فيهما[٢]، ويسمى المد في هذا النوع عارضًا[٣].

قال علي القاري: "فيجوز لكل القراء في هذا النوع ثلاثة أوجه: الطول والتوسط والقصر[٤]. انتهى. وقال علي القاري نقلًا عن الشارح المصري[٥]: إن الإشباع هنا عين الإشباع في المد اللازم[٦]. وقال علي القاري: هذا الحكم عند عروض السكون للوقف أعمُّ من أن يكون مع السكون إشمامٌ أوْ لا[٧]، بخلاف ما إذا كان الوقف بالروم، فإنه حينئذ حكمه حكم الوصل[٨]. انتهى. يعني أن الروم ملحق بالتحريك، فيُمد حينئذ مدًّا طبيعيًّا فقط[٩].

***

---

(١) انظر الإتحاف ٤٠.

(٢) انظر مذهب البزي في تشديد التاءات ٣٢٤، وكذا: التيسير ٨٣، وتحبير التيسير ٩٣، والكشف ١/ ٣١٤، والنشر ٢/ ٢٣٢.

(٣) سمي المد في هذا النوع عارضًا لعروض سببه، وهو السكون. انظر: النجوم ٥٢.

(٤) انظر: المنح الفكرية ٥٥. وقال ابن الجزري: "والصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء؛ لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع". انظر النشر ١/ ٣٣٥- ٣٣٦، وكذا: التمهيد ١٦٣، والفوائد المفهمة ١٤٠، والدقائق المحكمة ٥٥، وتحبير التيسير ٥٢، ونهاية القول المفيد ١٤١.

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو القاسم النويري الميموني القاهري، والميمون هي قرية من قرى مصر. ومن تصانيفه: منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على السبع، وشرح طيبة النشر لابن الجزري في مجلدين، وغير ذلك. توفي سنة ٨٩٧هـ بمكة. انظر: البدر الطالع ٢/ ٢٥٦.

(٦) انظر: المنح الفكرية ٥٦، وذكر ابن الجزري أن الإشباع هنا كاللازم؛ لاجتماع الساكنين، اعتدادًا بالعارض. أما التوسط فلمراعاة اجتماع الساكنين، وملاحظة كونه عارضًا. أما القصر فلأن السكون عارض فلا يعتد به، ولأن الجمع بين الساكنين مما يختص بالوقف. انظر: النشر ١/ ٣٣٥، ونهاية القول المفيد ٤١.

(٧) لا فرق هنا بين أن يكون السكون محضًا أو مع الإشمام فيما يدخله الإشمام، فيجوز المد مع الإشمام؛ لأن ضم الشفتين يكون بعد سكون الحرف. راجع: إبراز المعاني ١٢١، والفوائد المفهمة ١٣٨، والكشف ١/ ٦٢، وانظر: النجوم ٥٢، والدقائق المحكمة ٥٥.

(٨) انظر: المنح الفكرية ٥٥، وكذا النجوم ٥٢. والوقف بالروم هنا حكمه القصر كالوصل؛ وذلك لعدم موجب المد هنا وهو السكون؛ لأن الروم هو: الإتيان ببعض الحركة فلا سكون فيه. راجع: سراج القارئ ٥٧، ونهاية القول المفيد ١٤١، وكنز المعاني لشعلة ١٠٨.

(٩) قال مكي: "فإن كنت في هذا الفصل تروم الحركة، كان تمكين المد أقل منه إذا أسكنت، وذلك في الرفع والخفض". انظر التبصرة ٦٩.

تتمة

وإذا أتت الهمزة قبل حرف من حروف المد[١]، سواء كانت الهمزة محققة (بقافين) أو مخففة، بأن حذفت بإلقاء حركتها على ساكن قبلها[٢]، أو أُبدلت واوًا أو ياء، أو سُهلت بين بين، وسواء كانت الهمزة في أول الكلمة أو في وسطها نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ (سورة البقرة ٢/٣١)، و﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى﴾ (سورة البقرة ٢/٨٧)، و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٥) إذا لم يوقف على الثاني[٣]؛ إذ لو وقف عليه يكون سبب[٤] مد حرف المد السكون بعده[٥]، وسيجيء أمثلة تخفيف الهمزة في باب تسهيل الهمزات.

فروى مشيخة المصريين الآخذين برواية الأزرق عن ورش، الزيادة على قدر المد الطبيعي زيادة متوسطة[٦][٧]، وقد بُيِّن قدرُها في القسم الأول، [٨] واستثنوا من ذلك قوله تعالى: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (سورة البقرة ٢/٤٠) حيث وقع[٩]، و﴿يُؤَاخِذُ﴾ بالياء المثناة التحتية أو الفوقية حيث وقع، نحو: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ﴾ (سورة النحل ١٦/٦١ وسورة فاطر ٣٥/٤٥)، و﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾(سورة البقرة

---

(١) إذا وقع الهمز قبل حرف المد واللين، فإن هذا النوع من المد يسمى مد البدل، قال أبو شامة: وهذا النوع لا يكون إلا في المتصل؛ لأن حرف المد لا يقع أول كلمة، لاستحالة ذلك من أجل سكونه. راجع: النجوم ٥٣، وإبراز المعاني ١١٥، ونهاية القول المفيد ١٤٧، وشرح النظم الجامع ١٥.

(٢) نقل الحركة لون من ألوان تخفيف الهمز المفرد، وهو مذهب معروف لورش، والمراد من ذلك نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها، فيتحرك هو بحركتها، وتسقط هي من اللفظ، وذلك بشروط ستأتي.

(٣) في "ب": (الثالث)، وهذا تحريف.

(٤) في "ب": (بسبب)، وهذا تحريف.

(٥) يعني أنه إذا اجتمع مع تقديم الهمز، سبب آخر أقوى منه، كالهمز المتأخر، أو السكون اللازم، فيجب المد هنا وجهًا واحدًا مشبعًا؛ عملًا بأقوى السببين. انظر: الإتحاف ٣٩.

(٦) إذا تقدم الهمز على حرف المد، فقد أجمع القراء على القصر في هذا، إلا ورشًا من طريق الأزرق، فإن له مذهبًا اختص به، فقد جاء عنه في هذا النوع ثلاثة أوجه: الطول، والتوسط، والقصر. راجع: إبراز المعاني ١١٥- ١١٦، وسراج القارئ ٥٥، والنشر ١/٣٣٨- ٣٣٩، وشرح النظم الجامع ١٧.

(٧) ما ذكره المرعشي من الزيادة المتوسطة في هذا النوع هو مذهب واختيار الإمام الداني هنا. انظر: التيسير ٣١، وتحبير التيسير ٥٢، والنشر ١/٣٣٨.

(٨) أي "وقوع الهمز بعد حرف المد في كلمته"، وقدر الوسطى هناك بأربع ألفات على المد الأصلي، وثلاث بدونه.

(٩) وذلك كقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة ٢/٤٠).

٢٨٦/٢)؛ فأجمعوا - يعنى أهل الأداء - على ترك الزيادة فيها لورش [١]. وأجمعوا أيضًا على ترك الزيادة لورش، إذا سكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف علة، نحو: ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾ (سورة الإسراء ٣٤/١٧)، و﴿مَذۡءُومٗا﴾(سورة الأعراف ٨/٧)، و﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾(سورة البقرة ١٨٥/٢)، و﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾(سورة النور ٣٩/٢٤)، وشبهه. وإنما قلنا: "غير حرف علة"؛ لِما قال أبو شامة: إذا كان الساكن قبل الهمزة التي بعدها حرف مد، حرفَ مد نحو: ﴿جَآءُو﴾ (سورة آل عمران ١٨٤/٣)، و﴿لِيَسُـٔۡـُٔواْ﴾ (سورة الإسراء ٧/١٧)، أو حرف لين نحو: ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ (سورة التكوير ٨/٨١)، و﴿سوءات﴾(سورة الأعراف ٢٠/٧)[٢]، فإن الزيادة حينئذ على المد الطبيعي بعد الهمزة، منصوص "عليها لورش" [٣].

وكذا أجمعوا على ترك الزيادة لورش على المد الطبيعى، إذا لم تكن الهمزة من نفس الكلمة؛ بل كانت همزة وصل جيء بها ليمكن الابتداء بالساكن نحو: ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾(سورة البقرة ٢٨٣/٢)، و﴿ ايتِ بُقْرآن﴾ (سورة يونس ١٥/١٠) ﴿وايذَن لِّي﴾ (سورة التوبة ٤٩/٩)؛ فإن الواو والياء بعد الهمزة في هذه الأمثلة أصلهما الهمزة الساكنة، ولما لم يمكن الابتداء بتلك الهمزة الساكنة، اجتلبت لها همزة وصل، فانقلبت الهمزة الساكنة إلى حرف حركة همزة الوصل، هذا ما في التيسير [٤].

وزاد الشاطبي أنهم أجمعوا على ترك الزيادة لورش في ألف المد التي بعد اللام في ﴿ٱلْآنَ﴾ (سورة يونس ٥١/١٠ و٩١) في موضعي يونس[٥]، وورش ينقل فتحة همزة ﴿آن﴾ إلى لام التعريف

(١) انظر: تحبير التيسير ٥٣، والتذكرة ١٤٩/١- ١٥٠، وسراج القارئ ٥٦- ٥٧، وإبراز المعاني ١١٧- ١١٨، وذكر ابن الجزري أن أهل الأداء اختلفوا في استثناء (إسرائيل).، واتفقوا على استثناء (يؤاخذ). انظر: النشر ٣٤٠/١- ٣٤١، وكذا الإتحاف ٣٩، والنجوم ٥٦- ٥٧.

(٢) وردت (سوءات) مضافة إلى الضمير، كما في قوله تعالى: ﴿لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ (سورة الأعراف ٢٠/٧)، ولم تأت هذه الكلمة مجردة من الضمير في القرآن الكريم.

(٣) انظر: إبراز المعاني ١١٧، وكذا سراج القارئ ٥٦، والوافي ٧٦، والتبصرة ٦٠- ٦١.

(٤) انظر: التيسير ٣١، وكذا تحبير التيسير ٥٣، والقصد النافع ٤٥، وشرح النظم الجامع ١٨، وأثبت مكي وابن الجزري الخلاف بين المد وتركه هنا - أي في حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء - وذكر أن ترك المد أقيس. راجع: التبصرة ٦١، والنشر ٣٤٣/١: ٣٤٤.

(٥) قال الإمام الشاطبي:

وما بَعْد هَمْز الوَصْلِ ايتِ وبَعْضُهُمْ ... يُؤَاخذكُم الآن مُسْتَفْهِـمًا تَلَا

وعادًا الأولَى وابنُ غَلْبُـون طاهِرٌ ... بِقَصْرِ جَميعِ البابِ قَالَ وقَوَّلا

=

ويحذف الهمزة[١].

وكذا أجمعوا على ترك الزيادة لورش في واو المد التي بعد اللام في: ﴿عادًا لُّـولَى﴾ (سورة النجم ٥٣/٥٠) في النجم، وورش ينقل ضمة همزة (أولى) إلى لام التعريف ويحذف الهمزة، ويدغم التنوين في اللام المضمومة.[٢] والباقون لا يزيدون على المد الطبيعي بعد الهمزة في شيء من تلك الصور[٣]، وكذا لا يزيد[٤] الآخذون برواية غير الأزرق عن ورش، وهي رواية ابن مجاهد عن ورش، وهي رواية راجحة عن ورش هنا كما صرح به الجعبري[٥].

قال ابن غلبون في التذكرة: إن نافعًا لم يرَ إشباع[٦] المد في حروف المد الواقعة بعد الهمزة، كما يذهب إليه بعض منتحلي قراءة[٧] ورش؛ لأن إشباع المد في هذا ليس بأفصح اللغات، وقد نفى نافع أن تكون[٨] قراءته كذلك[٩]. انتهى. وقد أشار الشاطبي - رحمة الله عليه - إلى نقل هذا عن ابن غلبون[١٠]، فظهر أن الراجح ما قاله ابن غلبون[١١].

=

انظر: متن الشاطبية ١٧، وكذا إبراز المعاني ١١٨، والنجوم ٥٨، وشرح النظم الجامع ١٩.

(١) وهي أيضًا رواية قالون عن نافع في (الآن). انظر ٤٣٧، وكذا السبعة ٣٢٧، والتذكرة ١/١٦٧، وغيث النفع ١٤٩.

(٢) انظر إبراز المعاني ١١٩، والكافي ١٧ و١٨ و١٧٦، والمكرر ١٣٠، والإقناع ١/٤٧٣، والتبصرة ٦١، وذكر ابن الجزري الخلاف بين أهل الأداء في هذه الكلمة بين مدها واستثنائها من المد. انظر: النشر ١/٣٤١- ٣٤٢.

(٣) انظر: التيسير ٣١، وتحبير التيسير ٥٣، والكشف ١/٤٧.

(٤) في "ب": (يزيدون)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: كنز المعاني للجعبري ٨٣. وذكر مكي: أن عدم المد هو الاختيار، وعليه سائر القراء، وأن الرواة - غير ورش عن نافع - على ترك مده، وأن البغداديين رووا عن ورش ترك تمكين المد. وإنما رواه المصريون عن ورش، لكنه كثير الاستعمال في المغرب. انظر: الكشف ١/٤٧.

(٦) في التذكرة: (لم يكن يرى).

(٧) في الأصل: (قراءات)، والتصويب من التذكرة.

(٨) في الأصل: (أن يكون)، والتصويب من التذكرة.

(٩) انظر: التذكرة ١/١٤٩، وكذا النجوم ٥٣، ٥٤، والقصد النافع ٤٢، وكنز المعاني لشعلة ١٠٧، وذكر ابن القاصح أن ابن غلبون هنا على رواية البغداديين، فأما المصريون فإنهم رووا التمكين عن ورش، انظر سراج القارئ ٥٧.

(١٠) قال الإمام الشاطبي:

وما بعد همزٍ ثابتٍ أو مغيرٍ ... فقصرٌ وقَدْ يُرْوَى لورشٍ مُطَوَّلا

إلى أن قال:

وعَادًا الأُولى وابن غلبون طاهرٌ ... بِقَصْرِ جَمِيع الْبَابِ قَالَ وقَوَّلا

انظر: متن الشاطبية ١٦، ١٧، وكذا إبراز المعاني ١١٩، وسراج القارئ ٥٧.

(١١) قال أبو شامة - تعقيبًا على قول ابن غلبون بقصر جميع هذا الباب، أي كل ما كان حرف المد فيه بعد همز ثابت أو مغير: وما قال به ابن غلبون هو الحق، وهو اختيار ناظم القصيدة، في ما أخبرني الشيخ أبو الحسن عنه. وقد سبق ذكر ما ذهب إليه مكي

=

وأما السبب المعنوي لزيادة المد، فهو كما قاله السيوطي في الإتقان: قصد المبالغة في النفي، وهو سبب قويٌّ مقصود عند العرب، وإن كان أضعف من اللفظي عند القراء.

فمنه مد التعظيم في ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (سورة الصافات ٣٧/٣٥)، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٦٣)، و﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٨١). يعني المد في (لا) النافية في كلمة التوحيد، وقد ورد المد في هذه المواضع عن أصحاب القصر في المد المنفصل لهذا المعنى، ويسمى مد المبالغة؛ لأنه طلب به المبالغة في نفي الألوهية عمّا سوى الله تعالى، قال ابن الجزري: وقد ورد عن حمزة مد المبالغة للنفي في كل (لا) التي للتبرئة، سواء كان في كلمة التوحيد أو غيرها، نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢)، و﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ (سورة البقرة٢/٧١)، و﴿لَّا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ (سورة الروم٣٠/٤٣)، و﴿لَا جَرَمَ﴾ (سورة هود ١١/٢٢)، وقدر المد للسبب المعنوي، سواء كان في كلمة التوحيد أو في غيرها، وسط لا يبلغ الإشباع؛ لضعف سببه[١]. وقد اجتمع السببان: اللفظي[٢] - على مذهب من مد في المنفصل - والمعنوي في نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (سورة الصافات ٣٧/٣٥)، و﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٦)، و﴿فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٧٣) [٣]، فيمد لحمزة مدًّا مشبعًا على أصله في المد لأجل الهمزة، ويلغَى المعنويُّ، إعمالًا للأقوى وإلغاء للأضعف. انتهى ما في الإتقان[٤].

أقول: وكذا يمد لورش مشبعًا على أصله[٥].

***

=

ابن أبي طالب في ذلك. وذكر ابن الجزري: أن المد هنا شاع وذاع، وتلقته الأمة بالقبول، فلا وجه لرده، وإن كان غيره أولى منه. راجع: الكشف ١/٤٧-٤٨، وإبراز المعاني ١١٩، والنشر ١/٣٤٠.

(١) أي لضعف سببه عن سبب الهمز. انظر: النشر ١/٣٥٤، والإتحاف ٤١.

(٢) أي الهمز.

(٣) وفي الأصل و"ب": (لا إثم عليه)، وهو خطأ.

(٤) انظر الإتقان ١/١٢٨، نقلًا عن النشر ١/٣٤٥ و٣٦٠ و٣٦١، وانظر الفوائد المفهمة ١٤١، وجهد المقل ٢٥، والإتحاف ٤١، ونهاية القول المفيد ١٣١.

(٥) وإشباع المد لورش هنا في كلمة التوحيد فقط؛ لأن المد في "لا" التي للتبرئة في غير كلمة التوحد لحمزة فقط. انظر الحاشية ٢١.

الفصل الثاني
في مد حرفي اللين[١]

اعلم أنه ليس لحرفي اللين مد طبيعي[٢]، فمعنى القصر فيهما - في الاستعمال الأغلب - سلبُ المد عنهما بالكلية[٣].

وأحوالهما أربعة:

الحال الأول: أن يقعا قبل همز متحرك في كلمتيهما نحو: ﴿سَوْءٍ﴾ (سورة مريم ٢٨/١٩) بفتح السين المهملة، و﴿شَيْءٍ﴾ (سورة البقرة ٢٠/٢)، ولا مد فيهما حينئذ لأحد إلا لورش، جاء منه الطول والتوسط[٤]، وليس الطول هنا أولى من التوسط؛ بل هما سيّان عنده، والمراد بالتوسط في مد حرفى اللين حيث وقع، هو القصر في باب حروف المد، وهو المد قدر ألف كما صرح به أبو شامة[٥]. فمعنى توسطه على ما صرح به، توسطه بين الطول وترك المد بالكلية.

والمراد بالطول في مد حرفي اللين حيث وقع، المد قدر ألفين أو ثلاث، كما أشار إليه الشاطبي إشارة دقيقة[٦].

---

(١) حرفا اللين هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، وقد وردت زيادة المد فيهما بسبب الهمز أو السكون، وإنما اعتبر شرط المد فيهما مع ضعفه بتغيير حركة ما قبله؛ لأن فيهما شيئًا من الخفاء وشيئًا من المد، وإن كان أنقص في الرتبة مما في حروف المد، ويسمى مدهما عند القراء بمد اللين. راجع: النشر ٣٤٦/١، والنجوم ٥٩، وانظر: الإتحاف ٤١، والرعاية ١٢٦، والكشف ٥٥/١.

(٢) قال أبو شامة: الواو والياء متى انفتح ما قبلهما لم يكن فيهما مد، وإن كانا قابلين له لو فعل فيهما لأجل همز أو ساكن. انظر: إبراز المعاني ١٢٤.

(٣) انظر: جهد المقل ٢٦.

(٤) انظر في ذلك: النشر ٣٤٦/١، وكنز المعاني لشعلة ١٠٩- ١١٠، والفوائد المفهمة ١٤٢، ونهاية القول المفيد ١٤٧، وشرح النظم الجامع ٢٥- ٢٦.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٢٣و ١٢٤، غير أن أبا شامة ذكر قبل هذا في شرحه لقول الشاطبي:

بطول وقصر وصل ورشٍ ووقفه ... وعند سكون الوقف للكل أعملا

أن المراد بالوجهين: المد المشبع والمتوسط. وأن الشاطبي نبه على ذلك بقوله: "بطول"، أي بتطويل المد، والقصر عدم تطويل المد مع بقاء أصل المد، ولولا إرادته لهذا المعنى لقال بمد وقصر. كما ذكر أن وجه الإشباع جعله كالمتصل، وأن وجه التوسط حطه عن تلك الرتبة قليلًا؛ لضعفه بانفتاح ما قبله. وقال الشيخ القاضي إن الشاطبي لو أراد بالقصر معناه الشائع - وهو المقدر بحركتين - لقال بمد وقصر، فالتعبير بقوله: "بطول" أفاد أن المراد بقوله: "وقصر" التوسط، راجع: إبراز المعاني ١٢٣ و١٢٤، ومتن الشاطبية ١٧، والوافي ٨٢، وانظر الإقناع ٤٧٦/١، وجهد المقل ٢٦، وسراج القارئ ٥٩.

(٦) قال الإمام الشاطبي: بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف للكل أعملا

=

ويستثنى هنا لورش كلمتان: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ (سورة التكوير ٨/٨١)، و﴿مَوْبِلًا﴾ (سورة الكهف ٥٨/١٨)؛ إذ لا يمد فيهما أصلًا[1]. نعم يُمد الواو المديّ في: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ مدًّا طبيعيًّا في مذهب الجماعة، إلا لورش؛ فإنه يمد عنده مدًّا زائدًا كما سبق.

الحال الثاني: أن يقعا قبل همز متحرك في غير كلمتيهما نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ﴾ (سورة البقرة ١٠٣/٢)[2]، ﴿نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾ (سورة المائدة ٢٧/٥)، ولا مد فيه لأحد[3].

الحال الثالث: أن يقعا قبل ساكن لازم سكونه في الوصل والوقف، ولم يقع منه في القرآن إلا (عين) في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (سورة مريم ١/١٩)، و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ١ و٢) روي فيه عن جميع القراء الطول والتوسط[4]، لكن الطول أفضل لجميعهم، كما قال الشاطبي - رحمة الله عليه:

.... وفي عينٍ الوَجْهَانِ والطّول فُضِّلَا[5]

قال علي القاري: والمحقّقون من شراح الشاطبية على جواز القصر أيضًا[6]. انتهى. يعني لجميعهم، والله أعلم.

الحال الرابع: أن يقعا قبل ساكن عارضٍ سكونُه للوقف، سواء كان ذلك الساكن همزًا نحو: ﴿سَوْءٍ﴾ (سورة مريم ٢٨/١٩) - بفتح السين، و﴿شَيْءٍ﴾ (سورة البقرة ٢٠/٢) إذا وقف عليهما، أوْ لم

=

وقد فسر أكثر الشراح أن المراد بقول الشاطبي: "بطول" هو المد المشبع، وقد ذكر قبل ذلك تقدير المد المشبع أو المرتبة الطولى.

(١) انظر: النشر ٣٤٧/١، والكشف ٤٩/١، والإتحاف ٤٢، والنجوم ٦١، والإقناع ٤٧٦/١.

(٢) في الأصل و"ب": (لو أنهم)، وهو خطأ.

(٣) إذا وقع الهمز بعد حرف اللين منفصلًا، فأجمعوا على ترك الزيادة، ولا خلاف بينهم في ذلك. كما أن حرف اللين مع الهمز المنفصل، لا يكون إلا متحركًا في رواية ورش؛ لأنه ينقل حركة الهمزة إليه ويحذف الهمزة. راجع: النشر ٣٤٨/١، والنجوم ٥٩، والوافي٨٢.

(٤) انظر: غيث النفع ١٩٧، والمكرر ٧٨، والدقائق المحكمة ٥١، وسراج القارئ ٥٨.

(٥) انظر: متن الشاطبية ١٧. وقيل إن الحجة لتفضيله أنه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين، وكون السكون غير عارض. راجع كنز المعاني لشعلة ١٠٩، وإرشاد المريد ٥٤، وانظر الكشف ٦٧/١.

(٦) المنح الفكرية ٥٢، وانظر المكرر ١١٨، وقال ابن الجزري: ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة، فلم يزد في تمكينها على ما فيها، النشر ٣٤٨/١.

يكن نحو: ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ (سورة قريش ١٠٦/٢)، و﴿خَوۡفِۭ﴾ (سورة قريش ١٠٦/٤) إذا وقف عليهما، فإذا كان الساكن غير همز، فلجميع القراء فيه إذا وقف بالسكون - لا بالرَّوْم - ثلاثة أوجه: الطول والتوسط والقصر[1]. والقصر هنا أولى للكل، ثم التوسط. وإنما قلنا "لا بالروم" لِما قال: إذا وقف هنا بالروم فلا مد فيه لأحد[2].

وأما إذا كان الساكن همزًا، فكذا الأمر لجميع القراء إلا لورش، فإنه (لا)[3] يوافق الجمهور في القصر حينئذ[4]؛ لأنه يمد حرفي اللين إذا كان الساكن بعدهما همزًا، سواء تحرك الهمز[5] أو سكن، وهو لا يفضل الطول على التوسط في مدهما لأجل الهمز مطلقًا، أعني سواء سكن الهمز أو تحرك، بل هما سيان عنده حينئذ[6].

***

(١) انظر: سراج القارئ ٥٩، والإتحاف ٦٥، والوافي٨٢- ٨٣. وقال ابن الجزري: والتحقيق في ذلك أن يقال: إن هذه الثلاثة الأوجه لا تسوغ إلا لمن ذهب إلى الإشباع في حروف المد من هذا الباب، وأما من ذهب إلى القصر فيها فلا يجوز له إلا القصر فقط، ومن ذهب إلى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا إلا التوسط والقصر، اعتد بالعارض أو لم يعتد، ولا يسوغ له هنا إشباع، فلذلك كان الأخذ به هنا قليلًا. انظر النشر ٣٤٩/١- ٣٥٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٢٥، وكذا: جهد المقل ٢٦، والنجوم ٦٥. والوقف بالروم هنا ليس فيه إلا القصر؛ وذلك لعدم موجب المد وهو السكون؛ لأن الروم هو الإتيان ببعض الحركة، فلا سكون فيه. انظر: نهاية القول المفيد ١٤١.

(٣) كلمة: (لا) ليست في "ب".

(٤) فيكون لورش في ذلك وجهان فقط: الطول والتوسط، ولباقي القراء الأوجه الثلاثة: الطول والتوسط والقصر. انظر: سراج القارئ ٥٩، وكنز المعاني ١١٠، وإرشاد المريد ٥٥، وشرح النظم الجامع ٢٥- ٢٦.

(٥) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: جهد المقل ٢٦.

الباب الثالث
في تسهيل الهمزات

أعني حذفَها وإبدالَها وجعلَها بين بين، أي: بين الهمزة والألف، أو بين الهمزة والواو، أو بين الهمزة والياء(١).

قال: ولفظ التسهيل وإن كان يشمل الإبدال والنقل وجعلها بين بين، من حيث اللغة، إلا أنه قد صار في اصطلاح القراء كالمختص بـ (بين بين)(٢)، انتهى. يريد من النقل: حذفها بعد نقل حركتها إلى ساكن قبلها(٣).

وقد يقال لإبدال الهمز وحذفها وجعلها بين بين: تخفيف الهمزة(٤) (بفاءين)، لكن لا أذكر في هذا الباب لفظ التخفيف (بفاءين)، إلا مع تقييده (بفاءين)، فكلما ذكرت التحقيق مطلقًا على أيِّ صيغة فهو (بقافين)، حذرًا عن الالتباس، فلا تغفل.

واعلم أن الهمز بين بين أينما وقع، ليس إلا مركّبًا من همزٍ متحرك وحرفِ علة ساكنة، فيكون الهمزُ بين بين مرومَ الحركة، لا متحركًا محضًا ولا ساكنًا محضًا؛ لأنها مركبة من همز ناقص متحرك، وحرف علة ناقصة ساكنة، والمركب من المتحرك والساكن لا يكون إلا ناقص الحركة(٥)، وهذا

---

(١) قال ابن جني: "ومعنى قول سيبويه بين بين: أي هي بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها". وقال سيبويه: "اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة، فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة، وإذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة، وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة". وذكر السيوطي أن الهمزة المسهلة عند سيبويه حرف واحد، وعند أبي سعيد ثلاثة أحرف: بينها وبين الألف، وبينها وبين الواو، وبينها وبين الياء. قال أبو حيان: وكلا القولين صواب؛ لأنك إن أخذتها من حيث مطلق التسهيل فهي حرف واحد، وإن أخذتها من حيث التسهيل الخاص كانت ثلاثة أحرف. راجع: الكتاب ٣/ ٤٥١، وسر الصناعة ١/ ٥٣، والهمع ٢/ ٢٢٩. وانظر: شرح الشافية ٣/ ٣٠، ٣١، وشرح المفصل ١٠/ ١٢٧، والرعاية ١١٠، والإنصاف ٢/ ٧٢٦، ونهاية القول المفيد ٥٦، والتمهيد ٥٦، وتاريخ آداب العرب للرافعي ١/ ١١٤.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٢٧، وكذا التمهيد ٥٦، والنجوم ٦٦، والوافي ٨٤، وشرح النظم الجامع ٢٩.

(٣) نقل الحركة لون من ألوان تخفيف الهمز المفرد، قال سيبويه: واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن، فأردت أن تخفف حذفتها، وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها، انظر الكتاب ٣/ ٥٤٥، والنشر ١/ ٤٠٨، والإقناع ١/ ٣٨٨، والعنوان ٤٨، والتيسير ٣٥، والنجوم ٨٧.

(٤) انظر: شرح الشافية ٣/ ٣٠، وذكر ابن الجزري أن التخفيف عبارة عن معنى التسهيل. انظر: التمهيد ٥٦.

(٥) قال السيوطي: "ويعبر عن الهمزة المسهلة بهمزة بين بين، ومعناه أنها ضعيفة ليس لها تمكن المحققة، ولا خلوص الحرف الذي منه حركتها" انظر: الهمع ٢/ ٢٢٩، وكذا: سر الصناعة ١/ ٥٣، والإنصاف ٢/ ٧٢٦.

الروم كما ظهر من كلام أبي شامة عند قول الشاطبي في باب وقف حمزة وهشام:

.... فالبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلَا[(١)]

وقال في الشعلة[(٢)] هناك: يلزم من تسهيل الهمز بين بين رَوْم الحركة[(٣)]، وصرح بهذا في التبصرة في الزخرف حيث قال: "قرأ نافع ﴿أَوشْـهِدُوا﴾ (سورة الزخرف ١٩/٤٣) بهمزة مفتوحة بعدها واو خفيفة الضمة، على أنها تسهيل همزة مضمومة، والأحسن أن يكون بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة"[(٤)]. انتهى.

أقول: ولعل هذا غفل عنه بعض الطالبين، فلا تغفل عنه.

ثم إن الهمزة إما أن تقع مفردة، بأن لم تجتمع مع أخرى مثلها متلاصقة في كلمة أو كلمتين، أو تقع متلاصقة[(٥)]، فهنا فصلان.

***

(١) انظر: متن الشاطبية ٢٣، وقال أبو شامة في شرحه لقول الشاطبي: إن الوقف بالسكون لا تسهيل معه إلا بالبدل، والوقف بالرَّوْم يتأتى التسهيل معه بلفظ بين بين. فنزل النطق ببعض الحركة وهو الرَّوْم، منزلة النطق بجميعها، وكل ذلك حركة الهمزة، فسهلها بين بين. فهذا يعني قوله: "بالروم سهلًا" أي في حال الروم، أي وقع التسهيل بحالة الروم. كما ذكر أبو شامة في هذا المقام: أن النطق بالروم غير النطق بالتسهيل؛ لأن الروم عبارة عن النطق ببعض حركة الحرف، فلا يلزم من ذلك تغيير ذلك الحرف، والتسهيل بين بين يغير لفظ النطق بالهمزة، والروم نطق ببعض حركة الهمزة أو حركة ما جعل بدلًا عنها، وهو كونها بين بين. انظر: إبراز المعاني ١٨٠، وكذا سراج القارئ ٨٨-٨٩.

(٢) المراد بقوله: "الشعلة": كتاب "كنز المعاني شرح حرز الأماني" المعروف بشرح شعلة، مطبعة دار رسائل الجيب الإسلامية.

(٣) انظر: كنز المعاني لشعلة: ١٥٠.

(٤) التبصرة ٣٢٣٠-٣٢٤، وانظر: الإقناع ٣٧٧/١.

(٥) في الأصل: (متلاصقين)، والصواب ما أثبته.

الفصل الأول
في الهمزتين المتلاصقتين

وهما إما في كلمة واحدة، أو في كلمتين، فهنا مقالتان:

المقالة الأولى: في الهمزتين في كلمة واحدة:

فالهمزة الأولى حينئذ إما همزة وصل أو همزة قطع، فإن كانت همزة وصل، فالثانية لا تكون إلا همزة قطع ساكن، نحو: ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ (سورة الأنعام٦/٧١) في الأنعام، ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٣) في البقرة، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ (سورة يونس ١٠/١٥) في يونس، و﴿يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾ (سورة الأعراف ٧/٧٧) في الأعراف، و﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّى﴾ (سورة التوبة ٩/٤٩) في التوبة، و﴿وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا﴾ (سورة فصلت ٤١/١١) في فصلت.

فإن ابتُدِئ بهمزة الوصل، بأن يوقف على ما قبلها، تبدل الهمزة الساكنة بحرف من جنس حركة همزة الوصل، فتبدل واوًا في ﴿اوْتُمِنَ﴾ وياء في البواقي [(١)].

قال في التذكرة: لا خلاف بين القراء في هذا [(٢)].

وإن وصل وأسقط همزة الوصل، فحينئذ لا تكون الكلمة من قبيل اجتماع الهمزتين فيها، بل من قبيل وقوع الهمز المفرد، وسيأتي بيان الهمز المفرد مفصلًا.

لكن نذكر هذا هنا، فأبو جعفر وورش والسوسي يقلبونها بحرف من جنس حركة ما قبلها من الكلمة الأولى، فيقلبونها [(٣)] ألفًا فى: ﴿إلى الهُـدَى ائْتِنَـا﴾ (سورة الأنعام٦/٧١) و﴿لقاءَنَـا ائْـتِ﴾ (سورة يونس ١٠/١٥)، وياء فى: ﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٣)، و﴿لـلأَرْضِ ائْتِيَـا﴾ (سورة فصلت٤١/١١)، وواوًا في ﴿يا صَـالِحُ ائتنـا﴾ (سورة الأعراف ٧/٧٧)، و﴿يقـولُ ائْـذَنْ لِّي﴾ (سورة التوبة ٩/٤٩)، والباقون يحققون الهمز في ذلك كله [(٤)].

---

(١) انظر في ذلك: النشر ١/٣٨١، والكشف ١/٧٠، وارتشاف الضرب ١/١٣٠، وشرح الشافية ٣/٥٣، والهمع ٢/٢٢٠، والوافي ٧٧.

(٢) انظر: التذكرة ١/١٨٣، وكذا: الإقناع ١/٤٠٥، ٤٠٦، والتبصرة ٧١.

(٣) تكررت هذه الكلمة في "ب".

(٤) انظر تفصيل ذلك في تحبير التيسير ٥٦ وما بعدها، والنشر ١/٣٩٠ وما بعدها، والإقناع ١/٤٠٧ وما بعدها، والعنوان ٥١-٥٢.

وإن كانت الأولى همزة قطع؛ فهي إما همزة استفهام أوْ لا. فإن لم يكن همزة استفهام، فالهمزة الثانية ساكنة في القرآن ألبتة، إلا لفظًا واحدًا وهو: ﴿أئمــــة﴾ في مواضع من القرآن[1]، وسيأتي الخلاف فيه في سورة التوبة، فيجب قلبها [2] بحرف من جنس حركة الهمزة الأولى[3] كـ: ﴿آدَمَ﴾ (سورة البقرة ٢/٣١)، و﴿إِيمَانًا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٧٣)، و﴿أُوتِيَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٣٦).

وإن كانت همزة استفهام - ولا تكون إلا مفتوحة - فالهمزة الثانية حينئذ قد تكون همزة قطع، وقد تكون همزة وصل متصلة بلام التعريف، وقد تكون همزة وصل غير متصلة بلام التعريف، فإن كانت همزة قطع: فإن كانت مفتوحة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٦)، و﴿ءَأَنتُمْ﴾ (سورة النازعات ٧٩/٢٧)، و﴿ءَأَسْجُدُ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٦١)، و﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ (سورة الملك ٦٧/١٦) وشبهها، فابن كثير وقالون وأبو جعفر ورويس وأبو عمرو وهشام في رواية عنه يسهلون الثانية من الهمزتين، فيجعلونها بين الهمزة والألف [4].

وصرح السيوطي في الإتقان بأن الهمزة المسهلة بين الهمزة والألف، يمد قدر نصف ألف[5]. انتهى. وكذا قاله ابن غلبون في التذكرة في الهمزتين من كلمتين [6].

أقول: وذلك لأن الهمزة المسهَّلة هنا مركبة من همزة مفتوحة ناقصة وألفِ مدٍّ ناقص.

وابن كثير، ورويس لا يُدخلان قبل المسهَّلة ألفًا، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وقالون وهشام يُدخلونها[7]، ويسمى هذا الألف مدَّ الحجز. قال السيوطي في الإتقان: "قدره ألف تامة بالإجماع؛ لحصول الحجز بذلك"[8]. انتهى. الحجز: الفصل[9]، يعني لا يمد زائدًا على قدر ألف، لأجل الهمزة المسهلة.

---

(١) المواضع هي: سورة التوبة ٩/١٢، وسورة الأنبياء ٢١/٧٣، وسورة القصص ٢٨/٥و ٤١، وسورة السجدة ٣٢/٢٤.

(٢) في "ب": (قبلها)، وهذا تحريف.

(٣) انظر النشر ١/٣٨١، وسراج القارئ ٧٦، والإقناع ١/٤٠٥، وشرح التصريح ٢/٣٧٢، وشذا العرف ١٦٠.

(٤) انظر: النشر ١/٣٦٣، والبحر ١/٤٧، وروح المعاني ١/١٣٠، وتحبير التيسير ٥٣.

(٥) انظر: الإتقان ١.

(٦) انظر: التذكرة ١/١٥٧.

(٧) انظر: الإتحاف ٤٤، والإقناع ١/٣٦١، والنشر ١/٣٦٤، والبحر ١/٤٧، وروح المعاني ١/١٣٠، والتجريد ٥٧.

(٨) الإتقان ١/١٢٩.

(٩) قيل إن الفصل بألف بين الهمزتين، كي تكون حاجزة بينهما، ومبعدة لإحداهما عن الأخرى. انظر: إرشاد المريد ٥٩.

وأما ورش ففي رواية عنه يبدلها ألفًا، وفي أخرى يجعلها بين بين[١]، وهو القياس[٢]. قال في النشر: فعلى رواية البدل يمد مشبعًا؛ لالتقاء الساكنين[٣]. انتهى.

يعني: يمد الألف المبدلة مدًّا زائدًا، إذا وقع ساكن بعدها، وهو النون في: ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وفي: ﴿أَأَنتُم﴾، والسين في: ﴿أَأَسْجُدُ﴾، وأما إذا تحرك فلا يمد زائدًا نحو: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾، صرح به في النشر أيضًا[٤]. وورش لا يُدخل قبل الثانية ألفًا كما يفهم من الشاطبية[٥]، وصرح به في النشر[٦]. والباقون – وهم: ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ورَوْح، وهشام في وجهه الآخر – يحقّقون الهمزتين، من غير إدخال ألف بينهما، إلا هشامًا في رواية تحقيق الهمزتين، فإنه يدخل بينهما أيضًا ألفًا[٧].

وقال في التذكرة: إلا قوله تعالى: ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ (سورة فصلت ٤١/٤٤) و﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/٥٨) في الزخرف و﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/٢٠) في الأحقاف، و﴿ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ (سورة القلم ٦٨/١٤) في (ن)، فإن اختلافهم في هذه الأربعة – يعني في تسهيل الهمزة الثانية، وإدخال ألف بينهما – على غير هذا الترتيب[٨]. انتهى.

وفي هذه المواضع الأربعة خلاف في أنها بهمزة واحدة على الخبر، وأنها بهمزتين على الاستفهام،

---

(١) انظر: التبصرة ٧٥، وغيث النفع ٣٠، والمكرر ٨، والنجوم ٦٨، وشرح النظم الجامع ٢٩، وقد خطأ الزمخشري الإبدال المروي عن ورش هنا، ورده أبو حيان وغيره في ذلك. راجع: الكشاف ١/٢٦، والبحر ١/٤٧١، ٤٨، ومفاتيح الغيب ١/١٧٨، وانظر البيضاوي ١/١.

(٢) من المعروف أن قياس تخفيف الهمزة المفتوح ما قبلها، هو تسهيلها بين بين، فتكون متوسطة في إخراجها بين الهمزة والألف، أما إبدالها ألفا فهو سماعي. انظر: الكتاب ٣/٥٤١ وما بعدها، وشرح المفصل ٩/١١٢، وشرح الشافية ٣/٤٥، ٤٦، والكشف ١/٧٧.

(٣) انظر: النشر ١/٣٦٣، وكذا: الكشف ١/٧٧، وكنز المعاني لشعلة ١١٣، وإبراز المعاني ١٢٩.

(٤) ذكر ابن الجزري أن رواة الإبدال عن الأزرق عن ورش، لم يمدوا على الألف المبدلة، ولم يزيدوا على ما فيها من المد، وذلك في الذي بعده متحرك من المتفق على الاستفهام فيه؛ وهذا من أجل عدم وجود السبب. انظر: النشر ١/٣٦٤، وكذا: الإتحاف ٥٢.

(٥) قال الإمام الشاطبي:

ومَدُّكَ قَبل الفَتح والكَسْر حُجَّةٌ ... بها لُذْ وقبل الكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ ولَا

انظر: متن الشاطبية ١٨، وكذا: سراج القارئ ٦٥، والعنوان ٤٤، والتذكرة ١/٥٢.

(٦) انظر: النشر ١/٣٦٤، وكذا: السبعة ١٣٧، والمكرر ٩، وسراج القارئ ٦١.

(٧) انظر في ذلك: الإتحاف ٤٤، وروح المعاني ١/١٣٠، والبحر ١/٤٧، وتحبير التيسير ٥٣، والقرطبي ١/١٦١.

(٨) انظر: التذكرة ١/١٥٢.

وليس كل من قال بهمزتين يوافق أصله فيهما في هذه المواضع الأربعة[١].

أقول: وكذا ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٧٣) في آل عمران، و﴿ءَامَنتُم﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٢٣) في الأعراف[٢]، وطه (سورة طه ٢٠/ ٧١) [٣]، والشعراء (سورة الشعراء ٢٦/ ٤٩)[٤]. على خلاف بين القراء، فبعضهم قرأهما[٥] بهمزة واحدة على الخبر، وبعضهم بهمزتين على الاستفهام، وهم لا يدخلون بين الهمزتين فيهما ألفًا[٦]، وكذا لا يدخلون ألفًا بينهما في ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ في الزخرف[٧].

وبالجملة: إذا كان بعد الهمزتين ألفُ مدٍّ، فلا يُدخل أحد بين الهمزتين ألفًا، كما أشار إليه الشاطبي[٨]، وسيذكر تعليل ذلك في الأعراف.

ولا يَدخل في هذه الكلية[٩] ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾ (سورة آل عمران ٢/ ٧٣)، لكن لا يُدخل من قرأه بهمزتين بينهما ألفًا، وسيأتي الكل في مواضعها[١٠].

وأما إذا كانت همزة القطع الثانية مكسورة نحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٥)، و﴿أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٥)، و﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٠) وشبهه؛ فالحرميان،

---

(١) انظر في ذلك: النشر ١/ ٣٦٤ وما بعدها، والإتحاف ٤٥ - ٤٦، وكنز المعاني لشعلة ١١٣.

(٢) والمراد قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾.

(٣) والمراد قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾.

(٤) والمراد قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾.

(٥) في "أ": (فرأها)، وأثبتُّ ما في "ب"، وهو الصواب.

(٦) انظر في ذلك: الإقناع ١/ ٣٦١، وسراج القارئ ٦٢: ٦٣، وتحبير التيسير ٩٨، ١١٣.

(٧) انظر: الإقناع ١/ ٣٦٦، ٣٦٧، والكافي ١٦٩، والنشر ١/ ٣٦٤، ٣٦٥.

(٨) قال الإمام الشاطبي:

وَلَا مَدَّ بين الهمزتين هُنَا ولا بحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنزَّلَا.

انظر: متن الشاطبية ١٨، وكذا: إبراز المعاني ١٣٥، وغيث النفع ١٣١، ١٣٢ وقال ابن الجزري في (أآمنتم) في السور الثلاث، و(أآلهتنا) في الزخرف: ولم يدخل أحد بينهما ألفًا؛ لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات: الأولى: هي همزة الاستفهام، والثانية: الألف الفاصلة، والثالثة: همزة القطع، والرابعة: المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل، وخروج عن كلام العرب. انظر: النشر ١/ ٣٦٥.

(٩) وهي: إذا كان بعد الهمزتين ألف مد.

(١٠) في "ب": (موضعها)، وهذا تحريف.

وأبو جعفر، وأبو عمرو، ورويس يسهلون الثانية، فيجعلونها بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة[١]، قال في التذكرة: فتصير في اللفظ كالياء المختلسة الكسرة[٢]. إنما قال: "كالياء"؛ لأن الهمزة المسهلة لم تصر ياءً محضة، والتشبيه لا يتجاوز إلى اختلاس الكسرة، لأنه على حقيقته؛ لأن الهمزة المسهلة هنا مركبة من همزة مكسورة ناقصة وياء ساكن ناقص، فلم يتم كسرتها، ولم تصر الهمزة المسهلة هنا مدة؛ لأن الياء الساكنة التي اختلطت بالهمزة هنا لم تقع بعد الكسرة، بخلاف الياء الساكنة التي اختلطت بالهمزة الثانية من الهمزتين المكسورتين من كلمتين، وسيجيء.

وقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر يُدخلون قبل المسهلة ألفًا، والباقون - وهم: الكوفيون وابن عامر، ورَوْح - يحقِّقون الهمزتين من غير ألف بينهما[٣]؛ إلا هشامًا، فإنه في بعض الروايات يدخل بينهما ألفًا في جميع القرآن، وفي بعض الروايات يدخل بينهما ألفًا في سبعة مواضع[٤]: في الأعراف: ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/٨١)، ﴿أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ (سورة الأعراف ٧/١١٣)، وفي مريم: ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ (سورة مريم ١٩/٦٦)، وفي الشعراء: ﴿أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ (سورة الشعراء ٢٦/٤١)، وفي الصافات: ﴿أَءِنَّكَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/٥٢)، و﴿أَإِفْكًا﴾ (سورة الصافات ٣٧/٨٦)، وفي فصلت: ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ (سورة فصلت ٤١/٩)، وهشام يسهل الثانية بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة في ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ في فصلت في وجه، وفي وجه آخر يحققها[٥]. قال: ولم يسهل هشام من الهمزة الثانية المكسورة غير ما في فصلت[٦].

ولا يلحق بهذا النوع (أَيِمَّةَ) حيث وقع، فإن الاختلاف فيه على غير هذا النحو[٧]، وسيأتي في التوبة.

وأما إذا كانت همزة القطع الثانية مضمومة، وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ (سورة

---

(١) انظر: النشر ١/٣٧٠، وتحبير التيسير ٥٣، والكافي ٢٣، والإتقان ١/١٣٠.

(٢) التذكرة ١/١٥٣.

(٣) انظر: تحبير التيسير ٥٣، والإتحاف ٤٧، والنشر ١/٣٧٠، والكشف ١/٧٤، والسبعة ١٣٧.

(٤) اختلف عن هشام: فروي عنه الفصل في الباب كله - أي همزة الاستفهام المفتوحة الداخلة على همزة القطع المكسورة - كما روي عنه القصر وترك الفصل في الباب كله. وذهب البعض إلى التفصيل عن هشام، ففصلوا بالألف في سبعة مواضع، وتركوا الفصل فيما عدا هذه المواضع. راجع النشر ١/٣٧٠، ٣٧١، وغيث النفع ١٢٩، وانظر سراج القارئ ٦٥.

(٥) انظر: المكرر ١١٧، والكافي ٢٣، والعنوان ٤٥، وغيث النفع ٢٧٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ١٣٧، وكذا كنز المعاني لشعلة ١١٩، والتبصرة ٧٤، وغيث النفع ٢٧٢.

(٧) لأن الهمزة الأولى فيه ليست للاستفهام.

آل عمـران ٣/١٥) في آل عمـران، و﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾ (سـورة ص٣٨/٨) في (ص)، و﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ ﴾ (سـورة القمـر٥٤/٢٥) في القمـر، فالحرميـان، وأبـو جعفـر، وأبـو عمـرو، ورويـس يـسهِّلون الثانيـة، فيجعلونها بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة[١]. قال في التذكرة: فتصير في اللفظ كالواو المختلسة الضمة[٢]. أقول: إنما قال كذا لمثل ما سبق فاعرف، ولم تصر الهمزة المسهَّلة هنا أيضا مدة؛ لأن الواو الساكنة التي اختلطت بالهمزة هنا لم تقع بعد الضمة، بخلاف الواو الساكنة التي اختلطت بالهمزة الثانية من الهمزتين المضمومتين من كلمتين، وسيجيء.

وقالون وأبو جعفر يُدخلان بينهما ألفًا ألبتَّة، وكذا أبو عمرو في رواية عنه، وفي رواية أخرى لا يُدخل[٣]، واختلفت الروايات عن هشام، ففي رواية عنه: يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران، ويسهل الثانية ويُدخل قبلها ألفًا في السورتين الباقيتين كقالون.

وفى رواية أخرى عنه يحقق الهمزتين في المواضع الثلاثة ويُدخل بينهما ألفًا، وفي رواية ثالثة عنه يحقق الهمزتين في المواضع الثلاثة مع عدم إدخال ألف بينهما؛ كذا قاله ابن القاصح[٤].

والباقون يحققون الهمزتين في هذه المواضع الثلاثة، بدون إدخال ألف بينهما[٥].

قال في التذكرة: وأما قوله تعالى في الزخرف: ﴿ءَأُشْهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/١٩) على قراءة نافع بهمزتين؛ الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، مع إسكان الشين، فإن الخلاف فيه على غير هذا الترتيب، وسيذكر هناك إن شاء الله تعالى[٦].

وإن كانت[٧] الهمزة الثانية همزة وصل متصلة بلام التعريف، وجملة ما وقع منه في القرآن ستة مواضـع: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (سـورة الأنعـام٦/١٤٣و١٤٤) في موضـعي الأنعـام، ﴿ءَآلْئَـٰنَ﴾ (سـورة يونس١٠/٥١و ٩١) في موضعي يونس، ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ (سورة يونس١٠/٥٩) في يونس، ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ (سورة النمل٢٧/٥٩) في النمل، فلجميع القراء في هذه المواضع وجهان:

---

(١) انظر النشر ١/٣٧٤، وتحبير التيسير ٥٣، ٥٤، والإتقان ١/١٣٠، والتيسير ٣٢.

(٢) التذكرة ١/١٥٥.

(٣) راجع الإتحاف ٤٩، والإقناع ١/٣٧٦، والنشر ١/٣٧٤، وروح المعاني ٣/١٠٠، والوافي ٩٠.

(٤) انظر: سراج القارئ ٦٦، وكذا: كنز المعاني لشعلة ١٢٠، والنشر ١/٣٧٥.

(٥) انظر: السبعة ١٣٦، و غيث النفع ٧٦، والعنوان ٤٦، والبدور الزاهرة ٧٤.

(٦) انظر: التذكرة ١/١٥٥، والسبعة ٥٨٥، والكافي ١٦٨، وروح المعاني ٥/٧٢.

(٧) في الأصل و "ب": (كان)، وأثبت الصواب.

أحدهما: تسهيل همزة الوصل، بجعلها بين الهمزة والألف، فيمد همزة الوصل قدر نصف ألف.

والآخر: قلب همزة الوصل ألفًا، ومدها مدًّا زائدًا على المد الطبيعي؛ لأجل الساكن بعدها(١).

وهذا أولى الوجهين لجميع القراء، كما ذكره الشاطبي(٢) - رحمة الله عليه.

قال في التيسير في يونس: ولم يحقق أحد من القراء همزة الوصل بعد همزة الاستفهام، ولا فصل بينهما بألف مد(٣).

ومن هذا القبيل: ﴿ٱلسِّحۡرُ﴾ في يونس في قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُ﴾ (سورة يونس ١٠/٨١) على قراءة أبي عمرو، وسيأتي في يونس (٤).

وإن كانت الهمزة الثانية همزة وصل وغير متصلة بلام التعريف، فيحذف همزة الوصل حينئذ وجوبًا؛ لعدم التباس الاستفهام بالخبر؛ لأن همزة الوصل مكسورة (حينئذ)(٥)، ففتح همزة الاستفهام دليل على أنها همزة استفهام لا همزة وصل كما قال(٦)، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٠) في البقرة، و﴿أَطَّلَعَ﴾ (سورة مريم ١٩/٧٨) في مريم، ﴿أَفۡتَرَىٰ﴾ (سورة سبأ ٣٤/٨) في سبأ، و﴿أَصۡطَفَى﴾ (سورة الصافات ٣٧/١٥٣) في الصافات، و﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾ (سورة ص ٣٨/٧٥) في ص، و﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ﴾ في ص أيضًا (سورة ص ٣٨/٦٣)، على قراءة عاصم(٧)،

---

(١) قال ابن الجزري: والقولان جيدان، وأجمع من أجاز التسهيل على أنه لا يجوز إدخال ألف بينهما وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع؛ وذلك لضعفهما عن همزة القطع. انظر: النشر ١ ٣٧٧، وكذا: سراج القارئ ٦٤، والمكرر ٤١، وشرح الأشموني ٤/٢٧٧، وشرح الألفية لابن عقيل ٤/١٩٣، وشذا العرف ١٥٢، والوافي ٨٧.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وإنْ همزُ وصلٍ بَيْنَ لامٍ مَسَكَّنٍ ... وهمزةِ الاستفهام فامْدُدْهُ مُبْدِلا
فللكُلِّ ذا أولى ويقْصرُه الذي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالآن مُثِّلا

وقيل إن الإبدال والمد هنا أولى من التسهيل؛ لأن التسهيل عبارة عن تحريك همزة الوصل، ولا وجه لتحريكها درجًا. راجع: متن الشاطبية ١٨، وكنز المعاني لشعلة ١١٧، وانظر: إبراز المعاني ١٣٥، والوافي ٨٧.

(٣) انظر: التيسير ١٢٢، وكذا: تحبير التيسير ١٢٠ - ١٢١.

(٤) انظر الكشف ١/٥٢١، والكافي ١٠٨، وغيث النفع ١٥٥.

(٥) كلمة (حينئذ) ليست في "ب".

(٦) انظر: إبراز المعاني ١٣٤، وكذا: النشر ١/٣٧٨، وشرح الشافية ٣/٦٤، والهمع ٢/٢٣٥، وشرح التصريح ٢/٣٦٦، ونهاية القول المفيد ١٨٣.

(٧) قرأها عاصم بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام. انظر السبعة ٥٥٦، والنشر ١/٣٦١، والكشف ٢/٢٣٣.

و﴿أَسۡتَغۡفَرۡتَ لهم﴾ (سورة المنافقون ٦/٦٣) في المنافقين، لا غير هذه المواضع.

المقالة الثانية: في الهمزتين المتلاصقتين من كلمتين:

قال في التيسير: "والتسهيل لإحدى الهمزتين في هذا الباب، إنما يكون في حال الوصل لا غير؛ لكون التلاصق فيه"(١). انتهى.

أقول: والتسهيل في كلامه يعمُّ إسقاطَها وإبدالَها حرفًا آخر، وجعلها بين بين، وأما إذا وقف على الكلمة الأولى، فيحقق للكل من الهمزتين(٢)، إلا ما في وقف حمزة وهشام وسيأتي.

واعلم أن الهمزتين من كلمتين لا يكون الثاني منهما إلا متحركًا؛ لكونه أول الكلمة، والأول إما ساكن أو متحرك، والأول لا أعلم وجوده في القرآن.

وعلى الثاني فهما على قسمين: لأنهما إما أن يتفقا في الحركة أو يختلفا.

والقسم الأول ثلاثة أنواع: إما أن يتفقا بالفتح نحو: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمۡ﴾(سورة الأعراف٧/٣٤) وشبهه، أو يتفقا بالكسر نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾ (سورة البقرة ٢/٣١) وشبهه، أو يتفقا بالضم وهو موضع واحد في قوله تعالى في الأحقاف: ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/٣٢).

فأبو عمرو يسقط الأولى ويحقق الثانية في الأنواع الثلاثة(٣)، وقالون والبزّي كذلك في الاتفاق بالفتح، وسهَّلا الهمزة الأولى من المكسورتين ومن المضمومتين مع تحقيق الثانية، فيجعلان الأولى في المكسورتين بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة، وفي المضمومتين بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة(٤). إلا ما في يوسف: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ (سورة يوسف ١٢/٥٣)، فإنهما في رواية عنهما يبدلان الهمزة الأولى واوًا ثم يدغمان الواو التي قبلها فيها، ويحققان الثانية، هذا في الوصل، وأما في الوقف على ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾، فيحققان الهمزة الأولى أيضًا، كذا قال(٥).

---

(١) التيسير ٣٤ وانظر: تحبير التيسير ٥٥، والإتحاف ٥١، والنشر ١/ ٣٩٠، والإقناع ١/ ٣٨٥.

(٢) انظر: النشر ١/ ٣٩٠، والتبصرة٧٩/ ٨٠.

(٣) انظر: السبعة ١٤٠، و كنز المعاني لشعلة ١٢٢، والكتاب لسيبويه ٣/ ٥٤٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٤٣، وشرح الشافية ٣/ ٦٥، والبحر ١/ ١٤٧، وتحبير التفسير ١٨٧.

(٤) انظر: التيسير ٣٣، والكافي ٢٣، وسراج القارئ ٦٧، وتحبير التيسير ٥٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٤٢، وانظر أيضًا: البحر ١/ ١٤٧، وشرح النظم الجامع ٣٧.

وفى رواية أخرى عنهما: يسهلان الأولى، فيجعلانها بين الهمزة والياء، مع تحقيق الثانية، كذا في الشاطبية[١].

وإلا في ﴿لِلنَّبِيِٓءِ إِنۡ أَرَادَ﴾ و﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِٓءِ إِلَّآ﴾(سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٠ و٥٣)، كلاهما في الأحزاب؛ لأن أصل (نبيّ): نبيء بهمزة في آخره بعد ياء ساكنة [٢] مخففة بفاءين، فإن قالون والبزي يبدلان همزة (ٱلنَّبِيّ) في ذينك الموضعين ياء في الوصل، ويدغمان الياء في الياء[٣]، كما هو مذهب الجماعة فيه حيث وقع غيرَ ورش، وسيأتي في البقرة [٤]. وإنما قلنا "غير ورش"؛ لأن ورشًا يحقق همزة (النَّبِيء) حيث وقع[٥]، ويسهل الثانية في هذين الموضعين على أصله، وسيأتي أصله أمامك.

وقنبل، وورش، وأبو جعفر، ورويس يحققون الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة، ويسهِّلون الثانية فيها[٦]، فيجعلون الثانية في النوع الأول بين الهمزة المفتوحة والألف، فتصير مَدَّة في تقدير نصف ألف، وقد سبق وجهه، وفى النوع الثاني بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة.

قال في التذكرة: فتصير كالياء الساكنة في اللفظ[٧]. أقول: والسكون هنا ناقص، فالتشبيه هنا للياء والساكن معًا، فاعرف. فلو قال هنا: كالياء المختلسة الكسرة، لصح كما سبق[٨]، وفي النوع الثالث

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وقَالونُ والبزي في الفَتْحِ وافقا	وفي غيرِه كَاليا وكَالواوِ سَهَّلَا
وبالسوءِ إلّا أبْدَلا ثم أدْغَمَا	وفيه خَلافٌ عنهما ليسَ مُقْفَلا

قال أبو شامة: والخلاف المشار إليه أنهما قرآها بين بين على أصلها، ولا يمنع من ذلك كون الواو ساكنة قبلها؛ فإنها لو كانت ألفًا لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة، فالواو قريبة منها، وذكر ابن الجزري أن الإبدال والإدغام هو المختار رواية مع صحته في القياس. راجع: متن الشاطبية ١٩، وإبراز المعاني ١٤٢، والنشر ١/ ٣٨٣، وانظر: البحر ١/ ١٤٧، والنجوم ٧٤ .

(٢) الأصل في (النبي) الهمزة؛ لأنه من النبأ أي الخبر، لأنه يخبر عن الله عز وجل، لكنه خفف بأن قلبت الهمزة ياء ثم أدغمت الياء الزائدة فيها، قال الأزهري: وأكثر العرب على ترك الهمز في (النبي)، وهو اختيار أهل اللغة، راجع: إملاء ما من به الرحمن ١/ ٤٠، ومعاني القراءات ١/ ٥٤، ولسان العرب ٦/ ٤٣١٥ (نبأ)، وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١١٧، والقاموس المحيط ١/ ٣٠ (النبأ)، والحجة ١/ ٧٢.

(٣) انظر في ذلك: غيث النفع ٢٥٤، والمكرر ١٠٤، والبحر ١/ ٢٣٧، والعنوان ٦٩ .

(٤) مذهب القراء – غير نافع – على إبدال الهمز في (النبي) جمعًا أو فردًا ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها. أما الإمام نافع – غير ما رواه عنه قالون في موضعي الأحزاب – فكان يقرأ هذا كله بالهمز. انظر ٢٩٢، وكذا إبراز المعاني ٣٢٧، وكنز المعاني لشعلة ٢٦٤، والإتحاف ٥٨، والحجة ١/ ٧١، وتحبير التيسير ٨٦، ومعاني القراءات ١/ ١٥٣.

(٥) انظر: الحجة ١/ ٧١، والسبعة ١٥٧ – ١٥٨، والكشف ١/ ٢٤٣، والقرطبي ١/ ٣٦٧.

(٦) انظر: تحبير التيسير ٥٤، والنشر ١/ ٣٨٣ وما بعدها.

(٧) انظر: التذكرة ١/ ١٥٩.

(٨) وانظر: التذكرة ١/ ١٥٣، والعنوان ٤٧، والتبصرة ٧٨.

بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة، قال في التذكرة: فتصير كالواو الساكن في اللفظ[١].

أقول: وإن شئت قلت: كالواو المُخْتلَسة الضمة[٢]، فتصير الهمزة المسهلة في هذين النوعين أيضًا مَدّة قدر نصف ألف كما في التذكرة[٣]. وسبب[٤] ذلك أن الياء الساكنة في النوع الثاني وقع بعد الكسر، والواو الساكنة في النوع الثالث وقعت بعد الضم، فصارا حرفي مد، لكن لما كانا ناقصين في ذاتيهما، صارت الهمزة المسهلة المركبة من الهمزة ومن أحدهما، مدة قدر نصف ألف. سوى ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾(سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٠) و﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٠)؛ فإن قنبلًا يبدل همز (ٱلنَّبِيّ) حيث وقع ياء، ويدغم الياء في الياء، فيحقق الهمزة الثانية في هذين الموضعين كما هو مذهب الجماعة غير ورش.

ثم إن عن قنبل وورش رواية أخرى في تسهيل الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة سوى هذين الموضعين لقنبل، وهي أنهما يجعلان الثانية من المفتوحتين ألفًا، ومن المكسورتين ياء ساكنة، ومن المضمومتين واوًا ساكنة، كذا قاله ابن القاصح.

وأشار إليه الشاطبي[٥]، فيزيدان مَدَّ هذه الثلاث إن كان ساكن بعدها، نحو: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ (سورة عبسى ٨٠/ ٢٢)، و﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ (سورة هود ١١/ ٤٠)، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٣١)، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ (سورة النساء ٤/ ٢٢)، وإن لم يكن بعد المد ساكن لم يزد على مقدار حرف المد، كذا في النشر[٦]. مثاله من المفتوحين: ﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾[٧](سورة المنافقون ٦٣/ ١١) في المنافقون، ومن المكسورتين ﴿فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٨٤) في الزخرف، ومن المضمومتين ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٣٢) في الأحقاف، ولم يقع من المضمومتين غيره كما سبق.

---

(١) انظر: التذكرة ١/ ١٥٩.
(٢) انظر: العنوان ٤٧، والتبصرة ٧٨.
(٣) انظر: التذكرة ١/ ١٥٨.
(٤) أي سبب كون الهمزة الثانية المسهلة في النوع الثاني والثالث مدة قدر نصف ألف.
(٥) قال الإمام الشاطبي:

والأخرى كَمَدٍّ عِنْد وَرشٍ وقُنبُلٍ وقَد قيلَ محضُ المدِّ عنها تَبَدَّلا

انظر: متن الشاطبية ١٩.
(٦) انظر: النشر ١/ ٣٨٩، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٠٢، وإرشاد المريد ٦٢.
(٧) في "ب": (أجلهم)، وليست في السورة المذكورة.

وإنما قلنا: "سوى هذين الموضعين لقنبل"؛ لأن مذهبه فيهما عين مذهب الجماعة كما عرفت، بخلاف ورش؛ فإن مذهبه فيهما كمذهبه فيما سواهما من الهمزتين المكسورتين من كلمتين؛ لأنه يحقق همزة (النَّبِيء) حيث وقع. وقال في التذكرة: وقد روى عن ورش - أى رواية ثالثة - في قوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ (سورة البقرة ٣١/٢) في البقرة، وقوله: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ (سورة النور ٣٣/٢٤) في النور، أنه حقق الهمزة الأولى فيهما، وجعل الثانية ياءً مكسورة مختلَسة[١] الكسرة، وقد قرأت به، غير أن الأجود فيهما الرواية الأولى[٢]. انتهى.

وقال في النشر: وقال في الجامع[٣]: إن الخاقاني[٤]، وأبا الفتح[٥]، وأبا الحسن استثنوهما - يعني لورش - فجعلوا الثانية منهما ياءً مكسورة محضة الكسرة[٦]. انتهى. يعني: تامة الكسرة خالصة عن الإسكان، فهذه رواية رابعة.

وقال في النشر: "وقرأ الباقون - وهم: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي ورَوْح - بتحقيق الهمزتين جميعًا في الأنواع الثلاثة"[٧].

واعلم أن الذي ذكرنا - أن أبا عمرو يسقط الهمزة الأولى ويحقق الثانية في الأنواع الثلاثة، وكذا قالون والبزي في الاتفاق بالفتح - هو ما ذُكر في التيسير[٨] والتذكرة.[٩]

وقال في النشر: اختلف أهل الأداء في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها أبو عمرو ومن وافقه،

(١) في التذكرة ١٥٨/١: (خفيفة الكسرة). وعقب في الحاشية ٢٧ على ذلك بقوله: وقع في التذكرة بدله كسرة خفيفة (بفاءين)، والمراد به الاختلاس؛ فلذا غيرناه إلى هذا لئلا يخفى على الطالبين.

(٢) انظر: التذكرة ١٥٨/١، وكذا: سراج القارئ ٧٠، والنجوم ٧٣، والمكرر ١٢، والمراد بالرواية الأولى هي التسهيل بين بين.

(٣) المراد بالجامع: هو: جامع البيان للإمام الداني، مخطوط بدار الكتب تحت رقم ٣ قراءات، ميكروفيلم ٢٩٤٧.

(٤) هو: موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني البغدادي، إمام مقرئ محدث، أخذ القراءة عرضًا عن الحسن بن عبد الوهاب، ومحمد بن الفرج والكسائي، وقرأ عليه أحمد بن شاذان وأحمد بن نصر وغيرهما، توفي سنة ٣٢٥هـ، انظر: غاية النهاية ٣٢٠/٢.

(٥) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي الضرير، نزل مصر، وقرأ على عبد الباقي ابن الحسن وغيره، وقرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وغيره، توفي بمصر سنة ٤٠١هـ. انظر: غاية النهاية ٥/٢.

(٦) انظر: النشر ٣٨٥/١، وكذا: غيث النفع ٤٠، ٢٢٢، والبحر ١٤٧/١، والنجوم ٧٣- ٧٤، وشرح النظم الجامع ٤٠. وقال الإمام الداني: إن هذا الوجه مشهور عن ورش في الأداء دون النص. انظر: التيسير ٣٣، والإقناع ٣٧٨/١، وتحبير التيسير ٥٤.

(٧) النشر ٣٨٦/١، وكذا: الإتحاف ٥٢، والعنوان٤٧، والتجريد ٥٦.

(٨) انظر: التيسير ٣٣، وكذا: تحبير التيسير ٥٤-٥٥.

(٩) انظر: التذكرة ١٥٧/١- ١٥٩، وكذا: الكشف ٧٥/١.

فذهب أبو الطيب [(١)] إلى أنها الثانية، وذهب سائر أهل الأداء إلى أنها الأولى، وهو القياس في المثلين،[(٢)] وتظهر فائدة هذا الخلاف في المد قبل الهمزتين، فمن قال بإسقاط الأولى، كان المد عنده من قبيل المنفصل، ومن قال بإسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل[(٣)]. انتهى.

قال في التيسير: ومتى سهُلت الهمزة الأولى من المتفقتين؛ بالإبدال أو بجعلها بين بين أو أُسقطت؛ فالألف التي قبلها ممدودة مدًّا زائدًا اعتبارًا بالأصل، ويجوز أن يقصر لعدم الهمزة لفظًا، والأول أوجه[(٤)]. وقال أبو شامة: هذان الوجهان على قراءة إسقاط الهمزة الأولى، إنما هما في مذهب من يقصر حرف المد في المنفصل[(٥)]؛ لأنه لما عُدمت الهمزة التي بعد حرف المد في كلمته اتجه الوجهان؛ لأن من لا يمد في المنفصل لا يمد لأجل الهمزة الثانية الثابتة؛ لأنها في غير كلمة حرف المد. وأما في مذهب من يمد في المتصل والمنفصل جميعًا، فكل ذلك ممدود له بلا خلاف؛ لأنه كيف ما فُرض الأمر فبعد حرف المد همزة، إما متصل أو منفصل، فليس لهم إلا المد [(٦)]. انتهى.

وأما على قراءة الإبدال أو التسهيل بين بين، فالوجهان جاريان في مذهب من يمد في المتصل والمنفصل، ومن لا يمد إلا في المنفصل، فاعرف.

قال الشاطبي هنا:

---

(١) هو: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي، أستاذ ماهر ثقة، ولد سنة ٢٠٩هـ بحلب، وانتقل إلى مصر فسكنها، وألف كتابه "الإرشاد" في القراءات السبع، توفي بمصر سنة ٣٨٩هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٧٠.

(٢) قال سيبويه: ليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا، ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة، وهو قول أبي عمرو. وقال ابن مجاهد: كان أبو عمرو إذا التقتا من كلمتين متفقتين في الحركة، ترك الأولى من غير خلف وهمز الثانية. يكتفى بإحدى الهمزتين عن الأخرى تشبيهًا بالإدغام في المثلين؛ إذ اكتفي بالحرف الأخير عن الأول لما اتفقت ألفاظهما، وإنما هذا من أبي عمرو على التشبيه؛ فإن الهمزة لا تدغم. راجع: الكتاب ٣/٥٤٩، والسبعة ١٤٠، وانظر: شرح الشافية ٣/٦٥، ومعاني القرن وإعرابه للزجاج ١/ ٤٣، والبحر ١/ ١٤٧، والإتقان ١/ ١٣٠، وتحبير التفسير ١٨٧، والوافي ٩٢.

(٣) انظر: النشر ١/٣٨٩، وكذا: إبراز المعاني ١٤٠- ١٤١.

(٤) انظر: التيسير ٣٣، وكذا: تحبير التيسير ٥٥، وكنز المعاني للجعبري ١٠٢- ١٠٣، وسراج القارئ ٧٠، وإبراز المعاني ١٤٣.

(٥) وهم: ابن كثير وأبو جعفر، واختلف فيه عن قالون وأبي عمرو من روايتيه وكذا يعقوب، وقرأه الباقون بالمد. انظر: الإتحاف ٣٨.

(٦) انظر: إبراز المعاني ١٤٣- ١٤٤. وقال شعلة: وإذا سهلت الهمزة أو أسقطت، رأى بعضهم قصر ذلك المد، بناءً على أن المد إنما كان لأجل الهمزة وقد أسقطت أو سهلت، وقال آخرون تمد لأن الحذف والتسهيل عارض لا اعتداد به. والخلاف إنما يأتي على مذهب من يقصر المد في المنفصل، بخلاف من يمد؛ إذ الهمزة الثانية تقوم مقام الأولى عنده، انظر: كنز المعاني لشعلة ١٢٤.

وإنْ حرفُ مدٍّ قبل همزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ والمدُّ ما زالَ أَعْدَلَا[١]

قوله: "مغير" يعني بالإسقاط، أو بجعلها بين بين، أو بالإبدال.

وقال ابن القاصح: واعلم أن هذا عام لكل حرف مد قبل همز مغير، فيندرج فيه ألف مد بين الهمزتين؛ لأنها حرف مد قبل همز مغير عند من يغير الثانية. انتهى[٢]. أقول وألف المد بين الهمزتين هو مد الحجز. وهنا نظر كما سبق نقلًا عن السيوطي، أن قدر مد الحجز ألف تامة بالإجماع؛ لحصول الحجز بذلك.

أقول: وجواز الوجهين يُخَصُّ بالمد قبل الهمز المغيّر في المتفقتين؛ لأن الهمزتين المختلفتين لا يغير منهما إلا الهمزة الثانية، وحرف المد لا يقع إلا قبل الهمزة الأولى.

القسم الثاني: هو أن يختلف الهمزتان المتلاصقتان من كلمتين في الحركة: وهذا القسم[٣] خمسة أنواع:

النوع الأول: مفتوحة ثم مضمومة، وهو في موضع واحد: ﴿جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٤٤) في قد أفلح.

النوع الثاني: مفتوحة ثم مكسورة، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٣٣)، و﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ﴾ (سورة المائدة ٥/١٤)، وشبه ذلك.

والنوع الثالث: مضمومة ثم مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ (سورة البقرة ٢/١٣) في البقرة، و﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ (سورة هود ١١/٤٤)، وشبه ذلك.

والنوع الرابع: مكسورة ثم مفتوحة، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾ (سورة النساء ٤/٥١)، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ (سورة الأعراف ٧/٣٨)، وشبه ذلك.

والنوع الخامس: مضمومة ثم مكسورة، نحو: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٢)، و﴿أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (سورة فاطر ٣٥/١٥)، وشبه ذلك.

---

(١) انظر: متن الشاطبية ١٩، وكذا: إبراز المعاني ١٤٣، وسراج القارئ ٧٠، وإرشاد المريد ٦٢، والوافي ٩٢.

(٢) انظر: سراج القارئ ٧٠.

(٣) في "ب": (والتقسيم)، وهذا تحريف.

وهنا نوع سادس بالتقسيم العقلي، وهو عكس الخامس، لكن لم يقع في القرآن، كذا في النشر [١].

فقرأ الحرميان، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية من الأنواع الخمسة، وتسهيلها عندهم أن تجعل في النوع الأول والثاني بين بين [٢]، فتجعل في النوع الأول بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة [٣]. قال في التذكرة: "فتجعل كالواو المختلسة الضمة" [٤]. وفي النوع الثاني بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة.

قال في التذكرة: "فيجعل كالياء المختلسة الكسرة" [٥]، وأن يجعل في النوع الثالث واوًا محضة، وفي النوع الرابع ياءً محضة، كذا في النشر [٦].

قال في التحبير: وتحركان - أي الواو والياء - بالفتح [٧]. يعني: تحركان بحركة الهمزة، وهي الفتح. وأما النوع الخامس فتسهل الثانية منه على وجهين: تبدل واوًا خالصة مكسورة، على وَفق حركة ما قبلها، وتجعل بين الهمزة والياء على وَفق حركتها، كذا في النشر [٨].

يعني: بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة، فيصير كالياء المختلسة الكسر.

قال ابن القاصح: ومن القراء من يجعلها - أي الهمزة الثانية في النوع الخامس، للحرميين وأبي عمرو والله أعلم [٩] - بين الهمزة والواو [١٠]، أى بين الهمزة المكسورة والواو الساكنة؛ فتصير كالواو

---

(١) قال ابن الجزري: القسم السادس: وهو كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة عكس الخامس، لم يرد لفظه في القرآن وإنما ورد معناه، وهو قوله في القصص: ﴿وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةً﴾، والمعنى: وجد على الماء أمة. انظر: النشر ١/ ٣٨٨.

(٢) راجع تحبير التيسير ٥٥، والإتحاف٥٢- ٥٣، والإقناع ١/ ٣٨٢-٣٨٤، وإبراز المعاني ١٤٤-١٤٥، والوافي ٩٦.

(٣) قال مكي: وكل ما قلنا فيه بين بين، فمعناه بين الهمزة المتحركة، والحرف الذي منه حركتها حال سكونه. انظر: التبصرة ٧٩.

(٤) التذكرة ١/ ١٦٢.

(٥) التذكرة ١/ ١٦١.

(٦) انظر: النشر ١/ ٣٨٧- ٣٨٨، وكذا كنز المعاني لشعلة ١٢٦، والكشف ١/ ٧٨.

(٧) انظر: تحبير التيسير ٥٥، وكذا: التبصرة ٧٩.

(٨) انظر: النشر ١/ ٣٨٨ ، والتخفيف بالتسهيل والإبدال في الأنواع الأربعة الأولى، هو قياس ما ذهب إليه النحاة في هذه الأنواع المذكورة. أما النوع الخامس فقياس تخفيفه هو التسهيل بين بين عند الخليل وسيبويه. أما الإبدال فهو مذهب الأخفش، ونقل عن الأخفش أنه كان يبدلها واوًا في المتصل، ويجعلها بين بين في المنفصل. راجع: الكتاب ٣/ ٥٤٢- ٥٤٣، وارتشاف الضرب ١/ ٣٤٩-٣٥٠، والحجة ١/ ٢٦٦ وما بعدها، وشرح المفصل ٩/ ١١٣، والإقناع ١/ ٣٨٤- ٣٨٥، والهمع ١/ ٢٢١.

(٩) عقب في الحاشية ٢٨ على قوله: "للحرمين وأبي عمرو" بقوله: إنما عيناهم؛ لأن التسهيلات السابقة لهم في الشاطبية، وابن القاصح يشرحها.

(١٠) ورد أن هذا الوجه هو مذهب القليل من القراء. كما قيل إنه مذهب الأخفش، قال مكي: فأما الهمزة المكسورة بعد المضمومة فمذهب الأخفش أن تجعل بين الهمزة والواو؛ لانضمام ما قبلها، لأنه لو جعلها بين الهمزة والياء لصارت ياء ساكنة =

المختلسة الكسرة، ولم يذكر هذا الوجه في التيسير[١]. انتهى.

يعني: لم يذكر فيه هذا الوجه للحرميين وأبي عمرو، والله أعلم.

والباقون - وهم: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ورَوْح - يحققون الهمزتين في هذا الباب في جميع الأنواع الخمسة، كذا في النشر[٢].

***

=

قبلها ضمة، وذلك لا يكون. أما مذهب سيبويه فهو جعلها بين الهمزة والياء على أصلها. وقد ذكر ابن شريح هذا الوجه لابن كثير ونافع وأبي عمرو، غير أن ابن الجزري اعترض على ابن شريح وعلى هذا الوجه، قائلًا: "وقد أبعد وأغرب ابن شريح في كافيته؛ حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يصب من وافقه على ذلك، لعدم صحته نقلًا وإمكانه لفظًا؛ فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة، أو تكلف إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز ولا يصح، والله تعالى أعلم". راجع: سراج القارئ ٧٢، والكشف ١/١١٧، والكافي ٢٥، والنشر ١/٣٨٨- ٣٨٩، وانظر: شرح الشافية ٣/٤٦- ٤٧، والإقناع ١/٣٨٤- ٣٨٥، والحجة ١/٢٧١ وما بعدها.

(١) انظر: سراج القارئ ٧٢. والذي ورد في التيسير هو: الإبدال والتسهيل بين بين، أي بين الهمزة والياء. قال الإمام الداني: والأول مذهب القراء وهو آثر، والثاني مذهب النحويين وهو أقيس. انظر: التيسير ٣٤، وتحبير التيسير ٥٦.

(٢) انظر: النشر ١/٣٨٩، وكذا: العنوان ٤٧ - ٤٨، والكافي ٢٥، والإتقان ١/١٣٠، والتبصرة ٧٨.

الفصل الثاني
في تسهيل الهمز المفرد

والمراد من التسهيل هنا ما يعم الإسقاط والإبدال وجعله بين بين.

قال في النشر: الهمز المفرد يأتي على ضربين: ساكن ومتحرك، وكل منهما يقع من الكلمة فاء وعينًا ولامًا[١]. انتهى.

أقول: فالاحتمالات ستة:

إن قلت: كيف يقع الساكن فاء؟ قلت: بأن يكون في أصل الكلمة فاء دخل عليه همز الوصل، ثم وصل بالكلمة السابقة، نحو: ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ (سورة الأنعام ٦/٧١)، ﴿يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾ (سورة الأعراف ٧/٧٧)، أو بالفاء أو بالواو، نحو: ﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٦)، ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ (سورة طه ٢٠/١٣٢). أو دخل على أول الكلمة حرف من حروف المضارعة نحو: ﴿يَأْخُذُ﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٩)، أو الميم نحو: ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ (سورة السجدة ٣٢/١٩)[٢]، و﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾ (سورة الحشر ٥٩/٢٣)، و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ (سورة النجم ٥٣/٥٣).

والهمز إذا وقع فاء بدون أن يوصل إلى شيء نحو: ﴿أَكَلَ﴾ (سورة المائدة ٥/٣)، و﴿ءَادَمَ﴾ (سورة البقرة ٢/٣١)؛ يكون متحركًا ألبتة.

أقول: وعدَّ في النشر[٣] من الهمز المفرد: الهمز الذي دخل عليه همز الوصل، فسقط همز الوصل في الدرج، نحو: ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ (سورة الأنعام ٦/٧١)، في الأنعام، و﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٣) في البقرة وشبههما[٤].

الضرب الأول: الهمز الساكن: فاء أو عينًا أو لامًا، سواء تحرك ما قبله بالفتح أو بالضم أو بالكسر.

---

(١) انظر: النشر ١/٣٩٠.

(٢) وفي الأصل و "ب": (ماوى)، وهو خطأ.

(٣) عقب في الحاشية ٢٩ على قوله: "وعد في النشر" بقوله: دفع توهم أن يكون الهمز الذي كان فاء، ودخل عليه همز الوصل، ثم وصل بشيء؛ من باب اجتماع الهمزتين.

(٤) انظر: النشر ١/٣٩٠.

اعلم أني لا أذكر في هذا النوع والنوع الآتي، تسهيل حمزة وهشام، أو حمزة وحده في الوقف على كلمة الهمز؛ لأن وقفهما سيذكر. فالمراد من سلب تسهيل الهمز عن القراء في هذين النوعين: سلب ما عدا تسهيلهما، وتسهيل حمزة وحده في الوقف، فلا تغفل.

قال في النشر: قرأ أبو جعفر جميع ذلك، بإبدال الهمز فيه حرف مد من جنس حركة ما قبله، إن كانت ضمة فواوًا ساكنة، نحو: ﴿بِمُؤْمِنٍ﴾(سورة يوسف ١٧/١٢)، و﴿يُؤْمِنُ﴾(سورة البقرة ٢٣٢/٢)، و﴿وَتُؤْوِيٓ﴾ (سورة الأحزاب ٥١/٣٣) في الأحزاب، و﴿تُؤْوِيهِ﴾ (سورة المعارج ١٣/٧٠) في المعارج، و﴿رُؤْيَاكَ﴾(سورة يوسف ٥/١٢) و﴿الرؤيا﴾(سورة الإسراء ٦٠/١٧)، و﴿تَسُؤْكُمْ﴾(سورة المائدة ١٠١/٥)، و﴿يَقُولُ ائْذَن لِّي﴾ (سورة التوبة ٤٩/٩)، وشبه ذلك.

وإن كانت كسرة ساكنة فياء ساكنة، نحو: ﴿وَرِءْيًا﴾(سورة مريم ٧٤/١٩) في مريم، و﴿بَئِيسٍ﴾(سورة الأعراف ١٦٥/٧)، و﴿نَبِّئْ﴾(سورة الحجر ٤٩/١٥)، و﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾(سورة البقرة ٢٨٣/٢)، وشبه ذلك.

وإن كانت فتحة فالفاء، نحو: ﴿فَأْتُوهُنَّ﴾ (سورة البقرة ٢٢٢/٢)، و﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ (سورة الكهف ١٦/١٨)، و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ (سورة السجدة ١٩/٣٢)، و﴿ ٱقْرَأْ ﴾، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾ (سورة يونس ١٥/١٠)، وشبه ذلك.

واستثني من ذلك كلمتين، وهما: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾(سورة البقرة ٣٣/٢) في البقرة، و﴿ وَنَبِّئْهُمْ﴾(سورة الحجر ٥١/١٥) في الحجر والقمر (سورة القمر ٢٨/٥٤). يعني: فحقق أبو جعفر الهمز فيهما. واختلف عنه في كلمة واحدة وهي: ﴿نَبِّئْنَا﴾ (سورة يوسف ٣٦/١٢) في يوسف، فروي عنه جعله ياءً ساكنة، وروي عنه تحقيقها (بالقافين). وإذا أبدل الهمز واوًا في (رؤيا) كيف جاء[1]، و﴿الرُّؤْيَا﴾ (سورة الإسراء ٦٠/١٧) يقلب الواو ياء، ويدغم الياء في الياء[2].

---

(١) أي سواء كان مضافًا إلى الكاف نحو: (رؤياك) سورة يوسف ٥/١٢، أو كان مضافا إلى الياء نحو: (رؤياي) سورة يوسف ٤٣/١٢ و١٠٠.

(٢) قال أبو حيان والألوسي: قرأ أبو جعفر بالإدغام في (الرؤيا)، وبابه بعد قلب الهمزة واوًا، ثم قلبها ياء؛ لاجتماع الواو والياء، وقد سبقت إحداهما بالسكون، ونصوا على شذوذه؛ لأن الواو هي بدل غير لازم، وذكر ابن الجزري: أن أبا جعفر يبدل الواو ياء، ويدغم الياء في الياء هنا؛ معاملة للعارض معاملة الأصلي. راجع: البحر ٣١٢/٥، وروح المعاني ٢٥١/١٢، والنشر ٣٩١/١، وانظر: البدور الزاهرة ١٩٥ و٢٠٠.

وإذا أبدل الهمز ياءً في ﴿ورِئْيًا﴾ (سورة مريم ٧٤/١٩) في مريم، يدغم الياء في الياء، وإذا أبدل الهمز واوًا في ﴿تُؤْوِي﴾ (سورة الأحزاب ٥١/٣٣)، و﴿تُؤْوِيهِ﴾ (سورة المعارج ١٣/٧٠)، جمع بين الواوين مظهرين، وسيأتي الكلام على ﴿رِئْيًا﴾ انتهى [١]. أي سيأتي في مريم.

قوله: "ويدغم الياء في الياء"، والظاهر أنه يُبقي ضمة الراء في (رُيَّا) و﴿الرُّيَّا﴾.

قال في التحبير: وأما قوله: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ (سورة الأنعام ٣٩/٦)، و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ (سورة الشورى ٢٤/٤٢)؛ فإن أبا جعفر إذا وقف على (يَشَإِ) أبدل الهمزة منه ألفًا، ولا يبدلها وصلًا لوجود الكسرة[٢]، يعني لتحركه في الوصل بالكسر[٣]، ووافقه ورش عن طريق الأزرق، إذا وقع الهمز الساكن فاء نحو: ﴿وَأۡمُرۡ﴾ (سورة طه ١٣٢/٢٠)، و﴿يَأۡكُلُ﴾ (سورة يونس ٢٤/١٠)، و﴿مُّؤۡمِنٌ﴾ (سورة البقرة ٢٢١/٢)، و﴿يُؤۡمِنُ﴾ (سورة البقرة ٢٣٢/٢)، و﴿ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ﴾ (سورة البقرة ٢٨٣/٢) وشبه ذلك، فيبدله بعد الفتح ألفًا، وبعد الضم واوًا ساكنة، وبعد الكسر ياء ساكنة [٤].

قال ابن القاصح: ويعرف كون الهمز الساكن فاء بثلاثة أشياء:

الأول: أن يكون بعد همز الوصل.

والثاني: أن يكون بعد الميم في اسمي الفاعل والمفعول.

والثالث: أن يكون بعد حرف المضارعة[٥]، انتهى. والظاهر عدم الحصر باسمي الفاعل والمفعول، فاعرف[٦].

واستثني - يعني لورش - من ذلك ما جاء من باب الإيواء، فحقق ورش الهمز فيه، نحو: ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ (سورة السجدة ١٩/٣٢)، و﴿مَأۡوَىٰهُمۡ﴾ (سورة الرعد ١٨/١٣)، و﴿فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾ (سورة الكهف ١٦/١٨)، و﴿وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ﴾ (سورة الأحزاب ٥١/٣٣) وشبه ذلك[٧]، ووافقه أيضًا ورش من

---

(١) انظر: النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، وكذا: تحبير التيسير ٥٩، والإتحاف ٥٤.

(٢) انظر تحبير التيسير ٥٩، وكذا: النشر ٤٠٧/١.

(٣) قال في الحاشية ٢٩ قوله: "لتحركها في الوصل"، يعني أن أبا جعفر لا يبدل إلا الهمز الساكن.

(٤) انظر: السبعة ١٣٢، والحجة ١٦٠/١، والكافي ٢٧، وغيث النفع ٢٨، وحجة القراءات ٨٤.

(٥) انظر: سراج القارئ ٧٢، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٠٦.

(٦) جاء في الحاشية ٣٠: والظاهر عدم الحصر؛ إذ يخرج عنه حينئذ (المأوى) و (مأواهم)، فلا يصح استثناؤهما بعد ذلك.

(٧) انظر في ذلك: الكشف ٨١/١ و٨٢، وكنز المعاني لشعلة ١٤٨، والتيسير ٣٤و ٣٥، والعنوان ٤٩.

طريق الأزرق، فيما إذا كان الهمز الساكن عينًا في كلمات مخصوصة، وهي: ﴿بِئْسَ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٢٩)، و﴿بِئْسَمَا﴾ (سورة الأعراف ٧/١٥٠)، و﴿وَبِئْرٍ﴾ (سورة الحج ٢٢/٤٥)[١]، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٣ و١٤ و١٧)، فأبدل الهمز في تلك الكلمات ياء ساكنة، وحققه فيما عداها[٢]، فالذي حققه ورش من طريق الأزرق هو الهمز المتطرف الساكن أينما وقع[٣]، والهمز المتوسط الساكن فيما عدا هذه الكلمات المخصوصة، والهمز الذي في الابتداء في باب الإيواء.

قال في النشر: ووافقه أيضًا أبو عمرو - أي في رواية السوسي - فأبدل كل همز ساكن، حرفًا ساكنًا من حروف العلة، من جنس حركة ما قبله، سواء كان الهمز فاء، أو عينًا، أو لامًا[٤]. والظاهر من كتب القراءات أنه لا يدغم في (رُؤْيَا)[٥]، و(الرُّؤْيَا) (سورة الإسراء ١٧/٦٠)، بل يبقى الواو المقلوبة من الهمزة كما في أمثاله[٦]، إلا في خمسة معان، فحقق الهمز عند هذه المعاني:

الأول: أن يكون سكون الهمز للجزم[٧] نحو: (نَنْسَأْهَا) (سورة البقرة ٢/١٠٦)[٨]، و(يُهَيِّئْ لَكُمْ) (سورة الكهف ١٨/٦)، وشبه ذلك.

والثاني: أن يكون الهمز الساكن في آخر صيغة الأمر[٩]، نحو: ﴿ٱقْرَأْ﴾ (سورة الإسراء ١٧/١٤) و﴿أَنۢبِئْهُم﴾ (سورة البقرة ٢/٣٣)، و﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ (سورة الكهف ١٨/١٠)، و﴿أَرْجِهْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١١١ وسورة الشعراء ٢٦/٣٦)[١٠] وشبه ذلك.

---

(١) وفي الأصل و"ب": (البئر)، وهو خطأ.

(٢) انظر: الإتحاف ٥٣، وإبراز المعاني ١٥٢، والنجوم ٨٥، والقصد النافع ٧٠.

(٣) لم يأت عن الإمام نافع من الروايتين - أعني رواية ورش ورواية قالون - إبدال الهمز المفرد الساكن إذا تحرك ما قبله، ووقع لامًا للكلمة، والمعروف عنه في ذلك التحقيق. انظر: النجوم ٨٦.

(٤) ذكر أبو شامة أن القراءة بذلك وقعت عن طريق السوسي لا من طريق الدوري، وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهارًا عظيمًا، وخص الساكنة بالإبدال؛ لأنها ثقيلة لاحتباس النفس معها، والإجماع على إبدالها إذا اجتمعت مع المتحركة في كلمة، وهذا مدرك بالحس، وهو من خصائص الهمز. انظر: إبراز المعاني ١٤٩، وكذا: التيسير ٣٦، والسبعة ١٣٣، والبحر ١/٤٠.

(٥) والمراد كيف وقع نحو قوله تعالى: (رؤياك) سورة يوسف ١٢/٥، وقوله تعالى: (رؤياي) سورة يوسف ١٢/٤٣ و ١٠٠.

(٦) انظر: التبصرة ٨٥.

(٧) وانظر في ذلك أيضًا: السبعة ١٣٣، والحجة ١/١٦٠، والتبصرة ٨٢، والإقناع ١/٤٠٨-٤٠٩.

(٨) قراءة أبي عمرو وابن كثير بفتح النون والسين والهمز من التأخير، وقراءة الباقين بضم النون من النسيان. انظر القرطبي ١/٤٥٧، والمقرر ١٤-١٥.

(٩) وانظر في ذلك أيضًا: الكافي ٢٦، والكشف ١/٨٥، والإقناع ١/٤١٠، والتبصرة ٨٢.

(١٠) ومن المعروف أن أبا عمرو قد قرأها بهمزة ساكنة بعد الجيم. انظر: التذكرة ٢/٤٢٢، وغيث النفع ١٣٠، والمكرر ٤٤.

والثالث: أن يكون قلب الهمزة حرفًا من جنس حركة ما قبله، أثقل من تحقيقه[١] (بالقاف) وذلك في موضعين: ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيۡكَ﴾ (سورة الأحزاب ٥١/٣٣) في الأحزاب و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ (سورة المعارج ١٣/٧٠) في المعارج؛ لأن اجتماع الواوين أثقل من اجتماع الهمز والواو[٢]، والتسهيل إنما هو لطلب الخفة.

والرابع: الاشتباه، وهو في موضع واحد وهو: ﴿وَرِءۡيٗا﴾ (سورة مريم ٧٤/١٩) في مريم؛ لأنه بالهمز من الرُّواء، وهو المنظر الحسن، فلو أبدل همزه ياء، يُشبَّه برِيِّ الشاربِ، وهو سكون عطشِه[٣]. وروى عبد الباقي[٤] عن السوسي إبدال الهمز فيه ياء، فتجتمع فيها ياءان من غير إدغام[٥]، كأحد وجهي حمزة في الوقف[٦]، وسيأتي بيان اختلاف القراءات في (رِئْيًا) في مريم.

والخامس: الخروج من لغة إلى لغة أخرى، وهو في كلمة واحدة في موضعين: ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ (سورة البلد ٢٠/٩٠) في البلد والهُمزة (سورة الهمزة ٨/١٠٤)؛ لأنه بالهمز من (آصدت) أي: أطبقت، فلو أبدل همزه واوًا ساكنة، لخرج إلى لغة مَن هي عنده من (أوصدت). يعني أن رأي أبي عمرو أنها من (آصدت) بالهمز، لا من (أوصدت) بالواو، فلو أبدل الهمز واوًا لاشتبه بما يخالف رأيه[٧].

---

(١) وانظر أيضا: الإقناع ٤١٠/١، والتبصرة ٨٦، والتجريد ٥٧، وسراج القارئ ٧٤.

(٢) انظر: الكشف ٨١/١- ٨٢، وكنز المعاني لشعلة ١٣١، وحجة القراءات ٥٧٩، وذكر مكي أنه لو ترك الهمزة هنا فرارًا من الثقل، لحصل ما هو أثقل من الهمز، وهو اجتماع واوين على إحداهما كسرة. انظر: التبصرة ٨٦.

(٣) قال أبو عمرو: "خفت أن يلتبس بالري من الماء فهمزت؛ لأني أريد حسن المنظر والشارة"، وقال الصفاقسي: "ولا يبدله هنا؛ لما يؤدي إليه من التباس المعنى واشتباهه". راجع: البيان في غريب إعراب القرآن ١٣٣/٢، وغيث النفع ٢٠٠، وانظر الحجة لابن خالويه ٢٣٩، وأساس البلاغة: روي ١٤٩، وروي ١٨٥، والكشاف ٢٤٠/٢، وإملاء ما من به الرحمن ١١٦/٢، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٠٩.

(٤) هو: عبد الباقي بن فارس بن أحمد، مقرئ مجود. روى القراءات عرضًا عن والده، وقرأ عليه القراءات ابن الفحام، مؤلف كتاب التجريد، وابن بليمة مؤلف تلخيص العبارات، توفي سنة ٤٥٠هـ. انظر: غاية النهاية ٣٥٧/١.

(٥) نقل ابن الجزري هذا الوجه عن ابن الفحام الصقلي، صاحب كتاب التجريد. راجع: النشر ٣٩٣/١، والتجريد ٨٧.

(٦) لحمزة في الوقف على (رئيا) وجهان صحيحان؛ أولهما: إبدال الهمزة ياء من غير إدغام، وثانيهما: الإبدال مع الإدغام. قال الداني: فمنهم من يدغم اتباعًا للخط، ومنهم من يظهر؛ لكون البدل عارضًا. انظر التيسير ٣٩، وغيث النفع ٢٠٠، وإبراز المعاني ١٧١.

(٧) قال ابن القاصح: اختلف أهل العربية في اشتقاقه، فذهب قوم - وأبو عمرو منهم - إلى أن أصله (أأصدت) أي: أطبقت فله أصل في الهمزة، وقال آخرون هو من (أوصدت)، ولا أصل له في الهمز. فاختار أبو عمرو همزَهُ، لئلا يتوهم أنه قرأ بلغة (أوصدت) كما يقرأ غيره، وليس هو عنده كذلك. انظر: سراج القارئ ٧٤- ٧٥، وكذا: التذكرة ١٨٨/١، والكشف ٨٦/١، ومشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، وروح المعاني ١٣٩/٣٠- ١٤٠، وأساس البلاغة ٧ (أصد)، و ٥١ (وصد)، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١١٠.

وروي أيضًا عن الدوري عدم استثناء شيء من ذلك، يعني: روي عنه التسهيل في الكل بلا استثناء شيء من ذلك[١]، والرواية المشهورة عنه التحقيق في الكل[٢]، ووافقه الكسائي في ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٣ و١٤ و١٧) وحده، فأبدل همزه ياء ساكنة، وحقق الهمز الساكن فيما عداه[٣]، ووافقه أبو بكر في ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٢٢) و﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٣)، فأبدل همزهما الساكن واوًا ساكنة، وحقق الهمز الساكن فيما عداهما[٤].

واختلف فيهما - أي في ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ و﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ - عن قالون، فروى عنه أبو نشيط إبدال الهمز الساكن فيهما واوًا ساكنة، وروى عنه الجمهور تحقيق الهمز فيهما[٥]. انتهى ما في النشر موضحًا[٦]. يعني وحقق قالون الهمز الساكن فيما عداهما[٧].

وأما ﴿بَارِئِكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٤) في موضعي البقرة، فقرأه أبو عمرو في رواية السوسي بإسكان الهمز، وفي رواية الدوري باختلاس كسرتها، ورُوي (فيه)[٨] عن السوسي إبدال الهمز ياء ساكنًا، كذا قال الشاطبي[٩]. فلأبي عمرو في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ ثلاث قراءات، فاعرف، وسيأتي في البقرة.

---

(١) من المعروف أن رواية الإبدال وقعت من طريق السوسي لا من طريق الدوري، والمشهور عن الدوري التحقيق في هذا كله، وما ذكر عن الدوري هنا من الإبدال وعدم استثناء شيء هو بعض الانفرادات التي ذكر ابن الجزري أن أصحابها خالفوا سائر الناس في ذلك. وانظر النشر ١/٣٩٣، وإبراز المعاني ١٤٩، والتجريد ٥٧- ٥٨.

(٢) قال ابن غلبون: وقرأ الباقون، وأبو عمرو إذا حقق الهمزات السواكن، وهي رواية الدوري عن أبي عمرو، بالهمز في كل همزة ساكنة في جميع القرآن. انظر: التذكرة ١/١٨٨، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٠٧، والعنوان ٥٢.

(٣) وانظر في ذلك أيضًا: كنز المعاني لشعلة ١٣٢، والكافي ١١٢، والسبعة ٣٤٦، والبحر ٥/٢٨٦، والوافي ١٠٢.

(٤) وانظر: سراج القارئ ٧٥، والمكرر ٨٦، ١٣٢، وتفسير البيضاوي ٢/٤٢.

(٥) هذا سهو من المصنف في النقل عن ابن الجزري، والصواب أن الخلاف عن قالون ورد في قوله تعالى (المؤتفكة) سورة النجم ٥٣/٥٣، وقوله تعالى (المؤتفكات) سورة الحاقة ٦٩/٩. قال ابن الجزري: "وأما (المؤتفكة والمؤتفكات) فاختلف فيهما عن قالون، فروى أبو نشيط إبدال الهمز فيهما، وروى الجمهور عن قالون بالهمز، والوجهان عنه صحيحان، بهما قرأت وبهما آخذ"، أما (اللؤلؤ) و(لؤلؤا) فقرأها الإمام نافع بالهمز من الروايتين. انظر: النشر ١/٣٩٤، وكذا: الإتحاف ٥٥، والتيسير ١٥٦- ١٥٧، والكشف ٢/١١٨، والتذكرة ٢/٥٥٠.

(٦) انظر: النشر ١/٣٩٢- ٣٩٤.

(٧) ورد عن قالون إبدال الهمز الساكن في (رئيا) سورة مريم ١٩/٧٤، وذكر الفراء أن (ريا) بدون همز هي قراءة أهل المدينة. راجع: معاني القرآن للفراء ٢/١٧١، والسبعة ٤١٢، وغيث النفع ٢٠٠.

(٨) كلمة: (فيه) ليست في "ب".

(٩) قال الإمام الشاطبي: وبَارِئِكُم بالهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وقَالَ ابن غَلبون بِيَاءٍ تَبَدَّلا

والإسكان هنا لغة بني أسد وتميم وبعض نجد؛ طلبًا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد، والذي رواه =

وأما ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ (سورة الحجرات ١٤/٤٩) في الحجرات، فقرأه أبو عمرو بهمز ساكن بعد الياء قبل اللام، وسيأتي بيان تسهيله في سورته[(١)].

قال في التيسير: "والباقون يحققون الهمز في ذلك كله حيث وقع"[(٢)].

الضرب الثاني: الهمز المتحرك، وهو نوعان:

النوع الأول: أن يكون ما قبله ساكنًا:

اعلم أن ورشًا ينقل حركة الهمز المتحرك إلى الساكن قبله ويسقط الهمز[(٣)]، بشرطين:

أحدهما: كون الهمز أول كلمة والساكن آخر كلمة قبله، فإذا كان الساكن والهمز في كلمة لا ينقل، إلا في ﴿رِدْءًا﴾ (سورة القصص ٣٤/٢٨) خاصة، وذلك في القصص، فإن ورشًا نقل فيه حركة الهمز إلى الدال وأسقط الهمز، والباقون أثبتوا فيه الهمز[(٤)]، غير قالون فإنه تابع فيه ورشًا[(٥)]، وسيأتي.

وأما فيما عدا ﴿رِدْءًا﴾ مما وقع الساكن قبل الهمز في كلمته، فأجمع القراء على إثبات الهمز في جميع المواضع[(٦)]، مغيَّرًا في بعضها، وغير مغيَّر في بعض آخر؛ كـ ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣)،

=

سيبويه هنا هو الاختلاس. قال سيبويه: "كان أبو عمرو يختلس الحركة من (بارئكم)، وما أشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات، فيرى من سمعه أنه قد أسكن ولم يكن يسكن". قال الزجاج وغيره: "أحسب أن الرواية الصحيحة ما روى سيبويه؛ فإنه أضبط لما روى عن أبي عمرو" وكذا قال أبو منصور الأزهري. أما رواية الإسكان فقد اعترض عليها البعض، ودافع عنها آخرون. أما الإبدال المروي هنا فقد اعترض عليه ابن الجزري، قال: لأن إسكان الهمزة عارض تخفيفًا، فلا يعتد به. راجع في ذلك: متن الشاطبية ٢٠، والكتاب ٢٠٢/٤، والسبعة ١٥٥، والإتحاف ١٣٦، والنشر ٣٩٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٧/١، ومعاني القراءات ١٥٠/١، والبحر ٢٠٦/١، وانظر: القرطبي ٣٤٣/١، وروح المعاني ٢٦٠/١، والإقناع ٤١١/١.

(١) انظر: السبعة ٦٠٦، وتحبير التيسير ١٧٩، وغيث النفع ٢٨٦.

(٢) التيسير ٣٥، وانظر: تحبير التيسير ٥٧.

(٣) ومن المعروف أن نقل حركة الهمز هو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد. قال مكي: "لما كثرت الهمزة في الكلام، وأمكن أن تلقى حركتها على ما قبلها، فتقوم حركتها مقامها، وتذهب صعوبة لفظها، آثر ذلك ورش مع روايته ذلك عن أئمته. وقد سبق ذكر ما قاله سيبويه في ذلك. انظر: الكشف ٨٩/١.

(٤) انظر: الكافي ٣٥، والإقناع ٣٨٨/١ و٣٩٥ و٣٩٦، والعنوان ١٤٨ و١٤٧.

(٥) انظر: النجوم ٩٠، والقصد النافع ٧٥، والبحر ١١٨/٧، والبدور الزاهرة ٢٩٣.

(٦) قال ابن الجزري: وأما (واسأل) سورة يوسف ٨٢/١٢، وما جاء من لفظه، إذا كان فعل أمر، وقبل السين واوًا أو فاء، فقرأه بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف. انظر: النشر ٤١٤/١.

و﴿شَيْءٍ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٠)، إلا في ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٨٥)، و﴿قُرْءَانٍ﴾ (سورة يونس ١٠/ ٦١)، و﴿قُرْءَانًا﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٢)، و﴿قُرْءَانَهُۥ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ١٧) حيث وقع؛ فإن ابن كثير ينقل حركة الهمز إلى الراء، ويسقط الهمز، وقرأ الباقون بإسكان الراء وهمز مفتوح بعدها، وسيأتي في البقرة[1].

والشرط الآخر: أن يكون الساكن غير حرف مد، فإذا كان حرف مد لا ينقل[2] نحو: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ٦)، ﴿فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٩)، ﴿مَآ ءَاتَىٰهُمُ﴾ (سورة النساء ٤/ ٣٧)، ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٦٦)، قال: ويدخل في هذا ميمُ الجمع قبل الهمز؛ لأن ورشًا يصلها بواو مدية، فلا ينقل حركة ذلك الهمز إليها، في نحو: (وَمِنْهُمُوا أُمِّيُّونَ) (سورة البقرة ٢/ ٧٨)[3]، فلو لم يصلها بواو مدية لنقل حركة الهمز إليها على أصله.

والساكن الواقع قبل الهمز إذا لم يكن حرف مد على ثلاثة أضرب:

الأوّل: أن يكون تنوينًا[4] نحو: ﴿مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ٩٤)، و﴿كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ (سورة الإخلاص ١١٢/ ٤)، و﴿مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ (سورة نوح ٧١/ ٢و٣) الأخير في نوح. أقول: فيتوالى حينئذ في ﴿مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ ثلاث نونات متحركات: الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، والثالثة مكسورة.

والضرب الثاني: أن يكون الساكن لام المعرفة[5]، نحو: ﴿ٱلْأَرْضُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٦١)،

---

(١) انظر: البحر ٢/ ٤٠، وسراج القارئ ١٦٣، وغيث النفع ٥٩.

(٢) انظر: التيسير ٣٥، والنشر ١/ ٤٠٨، والإقناع ١/ ٣٩٠، وكنز المعاني لشعلة ١٣٤، والكشف ١/ ٩٠.

(٣) إبراز المعاني ١٥٥، وانظر الإقناع ١/ ٣٩٠، والنجوم ٨٨، وقال ابن الجزري: "وكذلك ورش وغيره من رواة النقل عن نافع، كلهم لم يقرأ في ميم الجمع بغير الصلة، ووجدت نص من يعتمد عليه من الأئمة صريحًا في عدم جواز النقل في ميم الجمع، فوجب المصير إلى عدم النقل فيها وحسن المصير على الصلة دون عدمها، جمعًا بين النص بمنع النقل فيها، وبين القياس في الأخذ بالصلة دون الإسكان". انظر: النشر ١/ ٤١٨.

(٤) ذكر أبو شامة أن التنوين ينقل إليه، لأنه معدود حرفا؛ لأنه نون لفظًا و إن لم تثبت له صورة في الخط. انظر: إبراز المعاني ١٥٦، وكذا: الهمع ٢/ ٧٩، وشرح الأشموني ١/ ٣٠، وشرح التصريح ١/ ٣٠، والعنوان ٤٨، والوافي ١٠٤.

(٥) انظر: التيسير ٣٥، وتحبير التيسير ٥٧، والإقناع ٣٨٨، والعنوان ٤٨، وقال الفارسي: "فأما إلقاء نافع حركة الهمزة على لام المعرفة، فذلك قياس مستمر في الهمزة المتحركة وقبلها ساكن غير الألف". انظر: الحجة ١/ ٢٩٧.

و﴿وَٱلۡأُذُنَ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٥)، و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ (سورة طه ٢٠/٢١)، و﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾ (سورة البقرة ٢/٧١)، سواء كان على الخبر[١]، وهو في البقرة (سورة الأنفال ٨/٦١) والأنفال، أو على الاستفهام[٢]، وهو في موضعي يونس (سورة يونس ١٠/٥١ و٩١).

قال في التيسير: ولام المعرفة وإن كان متصلًا مع الهمز في الخط، فهو يجري عند القراء مجرى المنفصل[٣]

قال في التذكرة: "اعلم أن في الابتداء بلام المعرفة إذا نقلت إليها حركة الهمز التي بعدها وأسقطت الهمزة نحو: ﴿ٱلۡأَسۡمَآءَ﴾ (سورة البقرة ٢/٣١)، و﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ (سورة النساء ٤/٢٨)، و﴿وَٱلۡأُذُنَ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٥) وجهين:

أحدهما: أن نقول: (لَسْماء)، (لِنْسان)، (لُذْن)، فتبتدئ باللام متحركة، وتسقط همزة الوصل التي كانت قبلها للاستغناء عنها بحركة اللام. **والوجه الآخر** - وهو الجيد: إثبات همزة الوصل قبل اللام، فنقول: (اَلَسْماء)، (اَلِنْسَان)، (اَلُذْن)؛ لأن حركة اللام عارضة"[٤]. انتهى.

والضرب الثالث: أن يكون الساكن سائر الحروف[٥]، نحو: ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾ (سورة البقرة ٢/٦٢)، و﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٥٤)، و﴿وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ﴾ (سورة ص ٣٨/٤٨)، و﴿الٓمٓ ١ أَحَسِبَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/١ و٢) وشبهه.

واستثنى بعض الرواة عن ورش من ذلك حرفًا واحدًا في الحاقة وهو: ﴿كِتَٰبِيَهۡ إِنِّي ظَنَنتُ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/٢٠)، فسكَّنوا الهاء وحققوا الهمزة بعدها، وهو الأصح كما قاله الشاطبي[٦]. ويدخل في

---

(١) قال في الحاشية ٣١: "(الآن) على الخبر، فحينئذ بعد الهمزة لام ساكن بدون مد بينهما".

(٢) جاء في الحاشية ٣١: قوله على الاستفهام، فحينئذ بين الهمزة واللام الساكن مد.

(٣) التيسير ٣٥- ٣٦، وانظر: تحبير التيسير ٥٧، والكشف ١/٩٠، والإتحاف ٥٩.

(٤) التذكرة ١/١٦٩، وانظر: الحجة ١/٢٩٧. وذكر ابن يعيش أن الأكثر مع لام المعرفة إبقاء همزة الوصل، وحذفها في غير ذلك؛ لأن هذه اللام موضوعة على السكون، لا تعتورها الحركة إلا لسبب عارض، فالسكون فيها أقوى. وقال الرضي: حكى الكسائي والفراء أن من العرب من يقلب الهمزة لامًا في الأحمر والأرض، فيقولون: اللحمر واللرض، ولا ينقل الحركة محافظة على سكون اللام المعرفة. راجع: شرح المفصل ٩/١١٥- ١١٦، وشرح الشافية ٣/٥٢.

(٥) انظر: التيسير ٣٥، وتحبير التيسير ٥٧، والإقناع ١/٣٨٨، والعنوان ٤٨، والوافي ١٠٤.

(٦) قال الإمام الشاطبي: **ونَقْلُ رِدًا عن نافعٍ وكتابِيَهْ: بالإسكانِ عن ورشٍ أصحُّ تَقَبُّلا**

وقال الصفاقسي: إن إسكان الهاء وترك النقل هنا هو الأصح القوي في الرواية العربية، وهو رواية الجمهور عن ورش. وقال =

سائر الحروف حرفا اللين[١] نحو: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ﴾ (سورة البقرة ١٠٣/٢)، و﴿نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾ (سورة المائدة ٢٧/٥)، وقرأ الباقون - غير حمزة في الوقف على كلمة الهمز - بإثبات الهمز المتحرك بعد الساكن في جميع المواضع، مغيرًا ذلك الهمز أو غيرَ مغير، مع تخليص الساكن عن حركة الهمز[٢]، وسيأتي في فرش الحروف بيان مواضع تغيير الهمز المتحرك بعد الساكن مفرقًا في سوره. إلا أبا عمرو فإنه تابع ورشًا في: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ فقط، وهو في النجم (سورة النجم ٥٠/٥٣)، وسيأتي في سورته[٣]. قال في التذكرة: وكذا قالون تابع ورشًا في أربعة مواضع: ﴿الآنَ﴾ (سورة يونس ٥١/١٠ و٩١) في موضعي يونس، و﴿رِدۡءًا﴾ (سورة القصص ٣٤/٢٨) في القصص، و﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ (سورة النجم ٥٠/٥٣) في النجم [٤]. وتابعه الكل في ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ (سورة آل عمران ١/٣ و٢) في آل عمران [٥]، وسيأتي الجميع في سورها.

فصل

وإذا كان آخر الكلمة ساكنًا غير مديّ، وكان بعد ذلك الساكن همز في أول الكلمة، فخلف يروي عن حمزة السكت[٦] على ذلك الساكن من غير تنفس، بيانًا للهمز لخفائها[٧]، وذلك عند وصل كلمة

=

ابن الجزري: إن هذه الهاء هاء سكت، وحكمها السكون، فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح. راجع: متن الشاطبية ٢١، وغيث النفع ٣٠١، والنشر ٤٠٩/١، وانظر: النجوم ٨٨، والوافي ١٠٩-١١٠.

(١) قال مكي: إن حرفي اللين لما انفتح ما قبلهما وتغيرا، نقصا عن شبه الألف؛ إذ الألف لا يتغير ما قبلها أبدًا، فلما فارقا الألف في قوة الشبه، دخلا في مشابهة سائر الحروف التي تتغير حركة ما قبلها، فحسن إلقاء الحركة عليهما كسائر الحروف. انظر: الكشف ٩٠/١، وكذا: الحجة ٣٩٨/١.

(٢) قال الإمام الداني: "وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة في جميع ما تقدم، مع تخليص الساكن قبلها". انظر: التيسير ٣٦، وتحبير التيسير ٥٨.

(٣) انظر: السبعة ٦١٥، والقرطبي ٦٢٩٠/٧، وروح المعاني ٧٠/٢٧، والمكرر ١٣٠.

(٤) انظر: التذكرة ١٦٧/١- ١٦٨، وكذا الكافي ٣٦، والنجوم ٩، وشرح النظم الجامع ٥٣.

(٥) قد روي عن عاصم في (ألم الله) الوقف على الميم وإسكانها وقطعها عن اسم الله، وقرأ الباقون بإلقاء فتحة الألف على الميم وحذفها في الوصل. قال الزجاج: المضبوط عن عاصم في رواية أبي بكر وأبي عمرو فتح الميم، إجماع. راجع: الكشاف ١٧/١، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٧٣/١، ومعاني القراءات ٢٤١/١، وانظر: القرطبي ١٢٤٣/٢، والبحر ٣٧٤/٢، ومعاني القرآن للفراء ٩/١.

(٦) قال البناء الدمياطي: "ورد السكت عن حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس، إلا أن حمزة أشد القراء عناية به؛ ولذا اختلفت عنه الطرق واضطربت الرواة". انظر: الإتحاف ٦١.

(٧) انظر في ذلك: التيسير ٦٢، وتحبير التيسير ٧٨، والوافي ١٠٥.

الهمز إلى الساكن[١]، سواء كان ذلك الساكن تنوينًا، أو لام المعرفة؛ لأن لام المعرفة ليس جزءًا من مدخولها [٢]، أو من سائر الحروف غير حروف المد، وقد سبقت الأمثلة. وحينئذ لا يتابع حمزة ورشًا، فلا ينقل - عند إرادة الوقف على كلمة الهمز، حين وصلها بكلمة الساكن - حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ولا يسقط الهمزة؛ لأن السكت على الساكن يمنع نقل حركة الهمزة إليه.

قال: والغرض من هذا السكت، الاستعانة على إخراج الهمز وتحقيقه بالاستراحة قبله، ولهذا يسبق لسان كثير من الناس إلى نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله [٣]. انتهى.

قوله: "إلى نقل حركة الهمزة" أي: إلى إسقاطه بعد نقل حركته، أقول: وإنما يسبق لسانهم إلى ذلك؛ لخفاء الهمز، وفي رواية خلاد عنه لا يسكت على ذلك الساكت في شيء من هذه المواضع[٤]. وحينئذ اختلفت الروايات عن حمزة عند إرادة الوقف على كلمة الهمزة، حين وصلها بكلمة الساكن؛ ففي رواية عنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن ويُسقط الهمزة، وفي رواية أخرى يحقق الهمزة بلا نقل حركتها[٥].

---

(١) قال ابن الجزري: "إنما يتأتى السكت حال وصل الساكن بما بعده، أما إذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه مما انفصل خطًّا؛ فإن السكت المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف". النشر ١/ ٤٢٦.

(٢) انظر: الكشف ٩٠، والنشر ١/ ٤١٤.

(٣) انظر: إبراز المعاني ١٥٩، وكذا: النشر ١/ ٤١٩.

(٤) هذه رواية من ضمن روايات كثيرة، جاءت عن خلاد عن حمزة، وكذلك اختلفت الروايات عن حمزة من رواية خلف في هذا الموضوع. من هذه الروايات:

١- روى جماعة من أهل الأداء السكت عن حمزة من الروايتين، في لام التعريف، وفي (شيء) كيف وقعت، أي مرفوعة، أو مجرورة، أومنصوبة

٢- روى آخرون عن حمزة من روايتيه، مع السكت على لام التعريف و(شيء)، السكت على الساكن المنفصل مطلقًا غير حروف المد، وروي أيضًا هذا الوجه عن خلف فقط.

٣- روى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقًا، أي على المنفصل والمتصل جميعًا ما لم يكن حرف مد.

٤- روى آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد، وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل.

٥- ذهب جماعة إلى ترك السكت عن خلاد مطلقًا.

٦- ذهب آخرون إلى عدم السكت مطلقًا عن حمزة من روايتيه.

قال ابن الجزري: وبكل ذلك قرأت، واختياري عنه السكت في غير حرف المد، جمعًا بين النص والأداء والقياس، فقد روينا عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة، قال: إذا مددت الحرف فالمد يجزي من السكت قبل الهمزة، قال: وكان إذا مد ثم أتى بالهمزة بعد المد لا يقف قبل الهمز. انظر: النشر ١/ ٤٢١ و ٤٢٢، وكذا: الإتحاف ٦٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٦١، وسراج القارئ ٧٨، والوافي ١٠٧، وإرشاد المريد ٦٩.

وأما إذا لم يصل كلمة الهمزة إلى كلمة الساكن، فلا يتصور نقل حركة الهمزة إلى الساكن عند الوقف على كلمة الهمزة[١].

ثم إذا كان ذلك الساكن ميم الجمع نحو: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ (سورة البقرة ٢/٧٨)، و﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ (سورة المنافقون ٦٣/٦)، و﴿عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾ (سورة آل عمران ٣/٨١)، فكذا اختلفت الرواية عن حمزة، على تقدير عدم السكت على الميم، على قولين:

أحدهما: نقل حركة الهمزة إلى الميم، وإسقاط الهمزة عند إرادة الوقف على كلمة الهمزة، حين وصلها بكلمة الميم، **والآخر:** إثبات الهمز بلا نقل حركته كما في سائر السواكن[٢]؛ لأن ميم الجمع ساكن عند حمزة[٣]، وإنما لا ينقل ورش حركة الهمزة إلى ميم الجمع؛ لأن ميم الجمع عند ورش مضموم موصول بواو مدي كما سبق[٤]، كذا في شرح الجعبري للشاطبية[٥].

وأما إذا كان الساكن مع الهمزة في كلمته، فلا يسكت في رواية خلف عنه، إلا في لفظ ﴿شَىْءٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٠)، و﴿شَيْـًٔا﴾ (سورة البقرة ٢/٤٨)، كل ذلك على ما قرأ الداني على أبي الفتح[٦]، وأما في رواية خلاد عنه، فلا يسكت في الكلمة الواحدة مطلقًا، هذا أيضًا على ما قرأه الداني على أبي الفتح[٧].

وقال الداني: وقرأت على أبي الحسن - يعني ابنَ غلبون - في رواية خلف وخلاد جميعًا بالسكت

---

(١) قال ابن شريح: وكل ما ذكرنا من نقل الحركة في هذا الباب، إنما هو في الوصل، وأما في الوقف فلا؛ لأنه لابد من تحقيق الهمزة في الابتداء. الكافي ٣٦- ٣٧.

(٢) انظر في هذين الوجهين: إبراز المعاني ١٥٨، وسراج القارئ ٧٧.

(٣) قال الجعبري: وقد أسكنها حمزة على أصله، فدخلت في ضابط النقل؛ لأنها ساكن صحيح أخير لفظًا. انظر: كنز المعاني١١٣، وكذا: سراج القارئ ٧٧.

(٤) وانظر: النشر ١/٤١٨، والإقناع ١/٣٩٠، والنجوم ٨٨.

(٥) وانظر: كنز المعاني ١١٣، والمراد بشرح الجعبري للشاطبية هو كتاب (كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني) للجعبري، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٩، وميكروفيلم تحت رقم ٤٤٣٨٨.

(٦) انظر: التيسير٦٢، وتحبير التيسير ٧٨، وكذا: النشر ١/٤٢١، وسراج القارئ ٧٧- ٧٨.

(٧) قال ابن القاصح: وتعين لخلاد ترك السكت في ذلك كله كالباقين، هذا آخر الطريق الأول في التيسير، وهي طريقة أبي الفتح فارس. انظر: سراج القارئ ٧٧- ٧٨.

على لام المعرفة، وعلى ﴿شَىۡءٍ﴾ و﴿شَيۡـًٔا﴾ حيث وقعا لا غير(١). انتهى.

قال أبو شامة: وحكى صاحب المستنير(٢)(٣)هذا السكت عن حمزة، في الكلمة الواحدة مطلقا، نحو: ﴿قُرۡءَانٍ﴾ (سورة الإسراء ٧٨/١٧)، و﴿لَّا يَسۡـَٔمُ﴾ (سورة فصلت ٤٩/٤١)، كما في ﴿شَىۡءٍ﴾ (سورة البقرة ٢٠/٢)، و﴿شَيۡـًٔا﴾ (سورة البقرة ٤٨/٢) وهو متجه؛ لأن المعنى الذي فعل له حمزة السكت موجود في الجميع(٤). انتهى.

وإنما قلنا في أول الفصل: "وإذا كان آخر الكلمة ساكنًا غير مدي"؛ لِما قال أبو شامة: "وإذا كان الساكن قبل الهمز حرف مد استغني بمده عن السكت"(٥).

مثال ذلك: ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾ (سورة يوسف ٤/١٢)، ﴿فِىٓ ءَايَـٰتِنَا﴾ (سورة الأنعام ٦٨/٦)، ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ (سورة البقرة ١٣٦/٢)، وقرأ الباقون بوصل الساكن إلى الهمز، من غير سكت في جميع الصور(٦).

والنوع الثاني: الهمز المتحرك الذي تحرك ما قبله:

قال في التذكرة: وأما الهمز المتحرّك فإنه تحرك - (أي)(٧) في القرآن - بالفتح والكسر والضم،

---

(١) انظر: التيسير٦٢، وكذا: تحبير التيسير ٧٨، والتذكرة ٣٠٨/١، وسراج القارئ ٧٨، والإتحاف ٦١، والنشر ٤٢٠/١، وإبراز المعاني ١٦٠.

(٢) كتاب "المستنير" في القراءات العشر لأبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي، المتوفى سنة ٤٩٦هـ، وهذا الكتاب مفقود. انظر: النشر ٨٢/١.

(٣) في إبراز المعاني: "صاحب التيسير"، ولعل ذلك من الأخطاء المطبعية في النسخة التي بين أيدينا، وما ذكره المرعشي هو الصواب؛ لأن صاحب التيسير - وهو الإمام الداني - لم يحك هذا الوجه، بل ذكر وجوها أخرى فيما قرأ به على أبي الفتح وأبي الحسن، وقد نقلها المرعشي عنه. ومما يؤيد ذلك أن ابن الجزري ذكر هذا الوجه، وهو: السكت عن حمزة مطلقًا، أي في المتصل والمنفصل جميعًا ما لم يكن حرف مد. ثم قال ابن الجزري وهذا مذهب أبي طاهر بن سوار صاحب المستنير. راجع: إبراز المعاني ١٦٠، والنشر ٤٢١/١، والتيسير٦٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ١٦٠، وكذا: النشر ٤٢١/١.

(٥) إبراز المعاني ١٥٩. وقد ورد عن حمزة أنه قال المد يجزئ عن السكت. وقد سبق أن ذكرت أن البعض روى عن حمزة السكت من الروايتين على حرف المد، وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل، وذكر أبو شامة أن حمزة قال: الجمع بين المد والسكت أحسن. غير أن ابن الجزري اختار السكت في غير حروف المد؛ جمعًا بين النص والأداء والقياس. انظر: النشر ٤٢١/١، وإبراز المعاني ١٥٩.

(٦) انظر: التيسير ٦٢، وتحبير التيسير ٧٨.

(٧) كلمة (أي) ليست في "ب".

والحرف الذي قبله يقع على ثلاثة أضرب: يكون مفتوحًا ومكسورًا ومضمومًا[(١)]. انتهى.

أقول: فالاحتمالات ترتقي إلى تسعة، من ضرب ثلاثة في ثلاثة:

الأول: أن يكون الهمز مفتوحًا بعد فتح: قال في النشر: فقرأ نافع وأبو جعفر بتسهيل الهمزة حينئذ بين بين، أي بين الهمزة والألف [(٢)] في ﴿أَرَءَيْتَ﴾، أي إذا وقع الراء بعد همز استفهام نحو: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٣)، ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ (سورة الأنعام ٦/٤٠)، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ (سورة الأنعام ٦/٤٦)، ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾(سورة مريم ١٩/٧٧) حيث وقع، والتسهيل في الهمز بعد الراء.

وروى البعض عن الأزرق عن ورش إبدالها ألفًا خالصة، وإذا أبدلها ألفًا مد الألف مد الساكن بعدها مدًّا مشبعًا على ما تقرر في باب المد[(٣)]، فقُرِئَ لورش بالوجهين: جَعْل الهمزة بين بين، وإبدالها ألفًا خالصًا[(٤)]. وقرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله - أي في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ - بالاستفهام كيف وقع وحيث وقع[(٥)]، والمراد حذف الهمز بعد الراء[(٦)].

واختلف عن البزي في ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾(سورة البقرة ٢/٢٢٠) في البقرة، فرُوي عنه تسهيل الهمز بين الهمز والألف، وروي عنه تحقيق الهمزة[(٧)]. واختص أبو جعفر بحذف الهمز في ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ (سورة يوسف ١٢/٣١) في يوسف، فيصير مثل (متقًى)[(٨)]. انتهى[(٩)].

والباقون يحققون الهمز المفتوح بعد فتح في هذه المذكورات وغيرها وصلًا ووقفًا، سواء كان

---

(١) انظر: التذكرة ١/١٧٨.

(٢) وهو قياس تخفيف الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها، أما إبدالها ألفا فهو سماعي. انظر: الكتاب ٣/٥٤١ وما بعدها، وشرح المفصل ٩/١١٢، وشرح الشافية ٣/٤٧.

(٣) قال ابن شريح: وقيل إن ورشًا يبدلها من الثانية ألفًا، وعلى هذا تدل روايته؛ لأن الرواية عنه أتت بالمد، ولا يكون المد إلا بالبدل. وقد سبق ذكر اعتراض الزمخشري على قراءة البدل والرد عليه في ذلك. انظر الكافي ٢٢، وغيث النفع ١١١، وانظر النجوم ٦٨، والكشاف ١/٢٦، والبحر ١/٤٧- ٤٨، وشرح النظم الجامع ٢٩.

(٤) والأشهر عنه التسهيل، وعليه الجمهور، وهو الأقيس، انظر: الإتحاف ٥٦، وغيث النفع ١١١، والإقناع ١/٣٩٨.

(٥) انظر: التيسير ١٠٢، وتحبير التيسير ١٠٦، وكنز المعاني لشعلة ٣٦٠- ٣٦١، والبحر ٤/١٢٥.

(٦) انظر: تحبير التيسير ١٠٦.

(٧) وذكر البناء الدمياطي أن الوجهين صحيحان عن البزي، والتسهيل هو رواية الجمهور عنه. انظر: الإتحاف ٥٦.

(٨) وانظر: شرح السمنودي على متن الدرة ١٨.

(٩) انظر: النشر ١/٣٩٧-٣٩٨.

الهمز والمفتوح قبله في كلمة نحو: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ (سورة الفرقان٢٥/٤١)، أو في كلمتين[1] نحو: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ﴾ (سورة الفاتحة ١/١ و٢)، إلا حمزة في الوقف؛ فإنه يغير الهمز في هذا الباب كله في الوقف على كلمة الهمز، وسيأتي تفصيل مذهبه في باب الوقف (لحمزة)[2] على كلمة فيها همز. وكذا نافع والكسائي يحققان الهمز المفتوح بعد فتح في غير ﴿أَرَءَيْتَ﴾ بالاستفهام، كيف وقع وحيث وقع، وكذا أبو جعفر في غير ﴿أَرَءَيْتَ﴾، وفي غير ﴿مُتَّكَـًٔا﴾، وكذا البزي في غير ﴿لاعنتكم﴾ ، إلا في موضع واحد في سورة المعارج في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ﴾ (سورة المعارج ٧٠/١)؛ فإن نافعًا وابن عامر أبدلا من الهمزة فيه ألفًا في الحالين، وكذا أبو جعفر، وسيأتي في سورته، وهمزه الباقون في الحالين[3].

الثاني: أن يكون الهمز مفتوحًا بعد كسر:

قال في النشر: إن أبا جعفر يبدلها ياء مفتوحة في الوصل والوقف في ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٤)، وهو في البقرة والنساء (سورة النساء ٤/٣٨)، والأنفال (سورة الأنفال ٨/٤٧)، والمراد الهمزة الأولى، وفي: (خَاسِئًا) (سورة الملك ٦٧/٤) وهو في الملك، وفي: (نَاشِئَةَ اللَّيْلِ) (سورة المزمل ٧٣/٦) وهو في المزمل، وفي: (شَانِئَكَ) (سورة الكوثر ١٠٨/٣) وهو في الكوثر، وفي (اسْتُهْزِئَ) (سورة الأنعام ٦/١٠) وهو في الأنعام والرعد (سورة الرعد ١٣/٣٢) والأنبياء (سورة الأنبياء٢١/٤١)، وفي: (قُرِئَ) (سورة الأعراف٧/٢٠٤) وهو في الأعراف والانشقاق (سورة الانشقاق ٨٤/٢١)، وفي: (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ) (سورة النحل١٦/٤١) وهو في النحل والعنكبوت(سورة العنكبوت٢٩/٥٨)، وفي: (لَّيُبَطِّئَنَّ) (سورة النساء٤/٧٢) وهو في النساء، وفي: (مُلِئَتْ) (سورة الجن ٧٢/٨) وهو في الجن، وكذا يبدلها في: (خَاطِئَةٍ) (سورة العلق ٩٦/١٦)، و(الخَاطِئَةِ) (سورة الحاقة ٦٩/٩). وكذا في (مِئَةَ) (سورة البقرة ٢/٢٥٩)، و(فِئَةٍ) (سورة البقرة ٢/٢٤٩) وتثنيتهما[4].

واختلف عن أبي جعفر في (مَوْطِئًا) (سورة التوبة ٩/١٢٠) في التوبة، فروي عنه إبدال الهمز فيه ياء

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٩٨، ومعاني القراءات ١/٣٥٢، والإقناع ١/٣٩٩- ٤٠٠، وسراج القارئ ١٩٧.

(٢) كلمة (لحمزة) ليست في "ب".

(٣) انظر القرطبي ٨/٦٧٥٧، وروح المعاني ٢٩/٥٥، وحجة القراءات ٧٢٠، وتحبير التيسير ١٨٩.

(٤) كما في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٥)، وقوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٣).

مفتوحة، وروي تحقيق الهمز فيه، إلى هنا كلامه[١]، فُهم منه أن أبا جعفر لا يغير الهمز في هذا الباب فيما عدا هذه المواضع.

وقال فيه: ووافقه الأصبهاني[٢] عن ورش في: (خَاسِئًا) (سورة الملك ٤/٦٧)، و(نَاشِئَةَ) (سورة المزمل ٦/٧٣)، و (مُلِئَتْ) (سورة الجن ٨/٧٢)، و(فَبِأَيِّ) منسوقًا بالفاء نحو: (فَبِأَيِّ ءَالاءِ) (سورة النجم ٥٥/٥٣)، واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو (بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ) (سورة لقمان ٣٤/٣١)، و(بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ) (سورة القلم ٦/٦٨)، فروي عنه إبدال الهمزة ياء، وروي عنه تحقيق الهمزة [٣]. انتهى.

قوله: "ووافقه"، أي في مطلق قلب الهمزة ياء؛ لأن أبا جعفر لا يقلب في (بِأَيِّ) منسوقًا بالفاء أوْ لا، فاعرف، ووافقه الأعشى في (لَنُبَوِّئَنَّهُم) (سورة النحل ٤١/١٦) في النحل والعنكبوت (سورة العنكبوت ٥٨/٢٩)، وسيذكر في العنكبوت[٤]. والباقون لا يغيرون الهمز في هذا الباب في شيء من المواضع لا وصلًا ولا وقفًا [٥]، إلا حمزة في الوقف وسيأتي، وإلا ورشًا [٦] في (لئلا) حيث وقع [٧]؛ فإنه يبدل الهمزة فيه ياء مفتوحة وصلًا ووقفًا[٨].

الثالث: أن يكون الهمز مفتوحًا بعد ضم: قال في التذكرة:

لا خلاف بين القراء في أنهم لا يغيرون هذا الهمز في جميع القرآن - يعني وصلًا ووقفًا - غير حمزة في الوقف، وسيأتي. إلا في (هُـزُوًا) (سورة البقرة ٦٧/٢) حيث وقع و﴿كُفُوًا﴾ (سورة الإخلاص٤/١١٢) وهو في الإخلاص؛ فإن حفصًا خالفهم فيهما، فأبدل الهمز في هذين الموضعين واوًا مفتوحة[٩].

---

(١) انظر: النشر ٣٩٦/١، وكذا تحبير التيسير ٥٩- ٦٠، والإتحاف ٥٥.

(٢) الأصبهاني هو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم، أبو بكر الأسدي الأصبهاني، أخذ القراءة عن ورش، وهو صاحب رواية ورش عند العراقيين، وكان إمام عصره في قراءة نافع، توفي ببغداد سنة ٢٩٦هـ. انظر: غاية النهاية ١٦٩/٢-١٧٠.

(٣) انظر: النشر ٣٩٦/١، وكذا: الإتحاف ٥٥.

(٤) انظر: التذكرة ١٩٤/١.

(٥) انظر: الإتحاف ٥٥.

(٦) في الأصل، و"ب": (ورش)، والصواب ما أثبته.

(٧) وقع هذا اللفظ في ثلاثة مواضع هي: سورة البقرة ١٥٠/٢، وسورة النساء ١٦٥/٤ وسورة الحديد ٢٩/٥٧.

(٨) انظر: السبعة ١٧٢، ومعاني القراءات ١٨٢/١، والبحر ٤٤٠/١- ٤٤١، وإبراز المعاني ١٥٣، وسراج القارئ ٧٦، والبدور الزاهرة ٥٢.

(٩) انظر: التذكرة ١٨٠/١، والإقناع ٣٨٦/١ و٤٠١، والتبصرة ٨٠ و١٥٠، وقال ابن الجزري: وإن كانت لاما من الفعل، فإن حفصا اختص بإبدالها في "هزوا" و"كفوا". انظر: النشر ٣٩٥/١ و٣٩٦.

أقول: وكذا ورش وأبو جعفر خالفاهم في هذا الهمز، أي في الهمز المفتوح بعد الضم، إذا كان فاءً من الفعل، قال في النشر: ويبدل أبو جعفر وورش الهمزة المفتوحة بعد ضمٍ واوًا مفتوحة، إذا كان الهمز فاء من الفعل أصلًا مطردًا[1]، نحو: (يُؤَاخِذُكُم)[2]، (يُؤَلِّفُ) (سورة البقرة ٢/٢٢٥)، و (مُّؤَجَّلًا) (سورة النور ٢٤/٤٣)، و(مُؤَذِّنٌ) (سورة آل عمران ٣/١٤٥)، ﴿تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ (سورة الأعراف ٧/٤٤ وسورة يوسف ١٢/٧٠)[3]، و(الْمُؤَلَّفَةُ) (سور النساء ٤/٥٨)، و﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ ﴾ (سورة التوبة ٩/٦٠)، و(يُؤَدِّهِ) في قوله تعالى ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٧٥)، و﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ (سورة آل عمران٣/٧٥)، في آل عمران وشبه ذلك. واستثنى ابن وردان من ذلك حرفًا واحدًا، وهو (يُؤَيِّدُ) (سورة آل عمران ٣/١٣) لا غير، يعني ولم يستثن ذلك ابن جماز، وإن كان عينًا من الفعل، فإن الأصبهاني اختص عن ورش بإبدالها واوًا في حرف واحد، وهو (الفُؤَادُ)، و(فُؤَادُ) وهو في هود[4] وسبحان[5] والفرقان[6] والقصص[7] والنجم[8]، وإن كان لامًا من الفعل، فإن حفصًا اختص بإبدالها واوًا في ﴿هُزُوًا﴾ (سورة البقرة ٢/٦٧)، و﴿كُفُوًا﴾(سورة الإخلاص ١١٢/٤)، انتهى[9].

الرابع: أن يكون الهمز مكسورًا بعد فتح:

كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ﴾ (سورة الممتحنة٦٠/١٣)، و﴿يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِى﴾(سورة العنكبوت ٢٩/٢٣)، ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٠)، ﴿بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٦٥)[10]، فلم

---

(١) وانظر: روح المعاني ١/١١٥، والحجة ١/١٦٠، والإقناع ١/٣٨٦ و٤٠١، والتبصرة ٨٠ و١٥٠، وقال ابن الجزري: وإن كانت لامًا من الفعل، فإن حفصًا اختص بإبدالها في "هزوا" و"كفوا". انظر: النشر ١/٣٩٥ و٣٩٦.

(٢) وانظر: روح المعاني ١/١١٥، والحجة ١/١٦٠، وتحبير التيسير ٥٩، وحجة القراءات ٨٤.

(٣) واختلف في هذا اللفظ، فروى الأصبهاني عن ورش تحقيق الهمز لمناسبة لفظ (فأذن)، وروى الأزرق الإبدال، انظر: النشر ١/٣٩٥.

(٤) والمراد قوله تعالى: ﴿مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ (سورة هود ١١/١٢٠).

(٥) والمراد قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ (سورة الإسراء ١٧/٣٦).

(٦) والمراد قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٣٢).

(٧) والمراد قوله تعالى: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ (سورة القصص ٢٨/١٠).

(٨) والمراد قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ (سورة النجم ٥٣/١١).

(٩) انظر: النشر ١/٣٩٥، وكذا: الإتحاف ٥٥.

(١٠) المراد قوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾.

يرو عن أحد من الجماعة تسهيل الهمز فيه[١]، غير حمزة في الوقف لكن قال في النشر: انفرد الحنبلي[٢] عن هبة الله [٣] - يعني عن أبي جعفر - بتسهيل الهمز في: ﴿لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِي﴾، و﴿يَئِسَ﴾ حيث وقع، ولم يروه في غيرهما [٤]. انتهى. يعني من التسهيل جعله بين الهمزة والياء.

قوله: (يَئِسَ) بياء تحتية في أوله، فعل ماضٍ في قوله تعالى: ﴿يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ﴾ و﴿يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (سورة المائدة: ٣/٥)، وليس بباء موحدة في أوّله على أن يكون ﴿بَـِٔيسِۭ﴾ في قوله تعالى: ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾؛ لأن قوله: "حيث وقع" ينافيه؛ إذ لم يقع ذلك إلا في قوله تعالى: ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾ (سورة الأعراف ٧/، ١٦٥) في الأعراف .. والظاهر أن (يَئِسُوا) [٥] جمعًا لا يدخل فيه [٦].

الخامس: أن يكون الهمز مكسورًا بعد كسر:

نحو: ﴿مِن شَـٰطِيِٕ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٠)، و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ (سورة الكهف ١٨/ ٣١). أثبت هذا الهمز بلا تسهيل جميع القراء[٧]، غير حمزة في الوقف، إلا إذا كان بعد الهمز ياء مثناة تحتية، فإن أبا جعفر يحذف الهمز في ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ ، و﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٦٢ وسورة الحج ٢٢/ ١٧)، و﴿ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٢٩)، و﴿ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾ (سورة الحجر ١٥/ ٩٥) حيث وقعت وصلًا ووقفًا.

---

(١) ورد أن الإمام نافعًا قرأ بإبدال الهمزة ياء في (بئيس) من قوله تعالى: ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾، وقال القرطبي: قراءة أهل المدينة (بيس) الباء مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها سين مكسورة. راجع: القرطبي ٣/ ٢٧٤٤، وروح المعاني ٩/ ٩٣، والكافي ١٠٠، وانظر: المكرر ٤٦، وحجة القراءات ٣٠٠، والنجوم ٨٥.

(٢) الحنبلي هو: محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما، أبو عبد الله الحنبلي، قرأ على هبة الله بن جعفر، وزيد بن علي بن أبي بلال. قال ابن الجزري: توفي فيما أحسب بعد سنة ٣٨٠هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٧٩.

(٣) هبة الله هو: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي، مقرئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عن أبيه، وعن هارون بن موسى وغيرهما، توفي سنة ٣٥٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٠: ٣٥١.

(٤) انظر: النشر ١/ ٣٩٩، وكذا: الإتحاف ٥٦- ٥٧.

(٥) (يئسوا) جمعًا كما في قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٢٣)، وقوله تعالى: ﴿قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/ ١٣).

(٦) قال في الحاشية ٣٥: "لو أراد دخول الجمع لقال: كيف وقع".

(٧) انظر: التذكرة ١/ ١٧٨-١٧٩.

ووافقه نافع في ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ (سورة البقرة ٢/٦٢)، وهو في البقرة والحج (سورة الحج ٢٢/٧). وحذفه ابن وردان في: ﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾ (سورة البقرة ٢/٦٥) أيضًا دون ابن جماز، كذا في النشر [١]. ولا أعلم همزًا مكسورًا بعد كسر، وبعد الهمز ياء مثناة تحتية في غير هذه الكلمات في القرآن.

السادس: أن يكون الهمز مكسورًا بعد ضم:

نحو: ﴿سُئِلَتۡ﴾ (سورة التكوير ٨١/٨)، ﴿سُئِلَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٠٨)، فلم يسهِّل هذا الهمز أحد[٢]، إلا حمزة عند الوقف على كلمة الهمز، فحينئذ يجعل هذا الهمز بين الهمز والياء، وسيأتي في باب وقف حمزة[٣].

السابع: أن يكون الهمز مضمومًا بعد فتح:

فإن أبا جعفر يحذف الهمز حينئذ من ﴿يَطَئُونَ﴾ (سورة التوبة ٩/١٢٠)، و﴿تَطَئُوهُمْ﴾ (سورة الفتح ٤٨/٢٥)، و﴿لم تَطَئُوهَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٢٧) حيث وقعت الثلاث، كذا في التحبير[٤]، أقول: والظاهر أنه يبقى الطاء على فتحه، فيصير الواو المديُّ لينًا.

وقال في النشر: انفرد الحنبلي - يعنى رواية عن أبي جعفر - بتسهيلها بين بين في ﴿رَءُوفٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٠٧) حيث وقع، يعني بجعلها بين الهمزة والواو. وروى الأهوازي [٥] عن ابن وردان تسهيل الهمز بين بين، أي بين الهمز والواو في ﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ (سورة الحشر ٥٩/٩) في الحشر. انتهى [٦].

فأبو جعفر يثبت الهمز المضموم بعد فتح بلا تسهيل في غير هذه المواضع، والباقون يثبتون هذا الهمز بلا تسهيل في جميع المواضع[٧]، إلا حمزة في الوقف[٨].

---

(١) انظر: النشر ١/٢٩٧، وكذا: تحبير التيسير ٥٩- ٦٠.

(٢) انظر: التذكرة ١/٨٠.

(٣) انظر: كذا: التيسير ٤٠-٤١، وكنز المعاني لشعلة ١٤٤.

(٤) انظر: تحبير التيسير ٦٠، وكذا: البدور الزاهرة ٨١، وشرح السمنودي على متن الدرة ١٨.

(٥) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، أبو علي الأهوازي، صاحب المؤلفات، وشيخ القراء في عصره، إمام كبير، من تصانيفه: الإيضاح والوجيز في القراءات، ولد بالأهواز سنة ٣٦٢هـ، وتوفي سنة ٤٤٦هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٢٠، ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٧، ومعجم الأدباء ٩/٣٤.

(٦) انظر: النشر ١/٣٩٧، وكذا: الإتحاف ٥٦.

(٧) انظر: التذكرة ١/١٧٨.

(٨) يسهل حمزة الهمز هنا بين الهمزة والواو في الوقف. انظر: الكشف ١/١١٨، وسراج القارئ ٨٣- ٨٤، والوافي ١١٦.

الثامن: أن يكون الهمز مضمومًا بعد كسر:

فإن كان بعد الهمز حينئذ واو مدي، قال في النشر: فإن أبا جعفر يحذف الهمز حينئذ، ويضم ما قبل الهمز لأجل الواو المدي [١]، نحو ﴿أَنْبِئُونِي﴾ (سورة البقرة ٢/٣١)، و﴿مُسْتَهْزِئون﴾ (سورة البقرة ٢/١٤)، و﴿الصَّابِئُونَ﴾ (سورة المائدة ٥/٦٩)، و﴿مُتَّكِئُونَ﴾ (سورة ياسين ٣٦/٥٦)، و﴿فَمَالِئُونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/٦٦) و﴿لِّيُوَاطِئُوا﴾ (سورة التوبة ٩/٣٧)، و﴿لِيُطْفِئُوا﴾ (سورة الصف٦٠/٨)، و﴿قُلِ اسْتَهزِئُوا﴾ (سورة التوبة ٩/٦٤)، و﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٥)، وشبه ذلك. ووافقه نافع في ﴿الصَّابِئُونَ﴾، وهو في المائدة (سورة المائدة ٥/٦٩)، واختُلف عن ابن وردان في حرف واحد وهو: ﴿الْمُنْشِئُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٧٢) في الواقعة، فروي عنه حذف الهمز وإثباته. انتهى [٢]. يعلم منه أنه إذا لم يكن بعد الهمز المضمومِ بعد كسر واوٌ مديٌّ لا يحذف الهمز، نحو ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٥)، والباقون أثبتوا الهمز في هذا الباب كلِّه بدون تسهيل [٣]، غير حمزة في الوقف، وكذا أبو جعفر فيما إذا لم يكن بعد الهمز المضموم بعد كسر حرف مد، ونافع فيما عدا ﴿الصَّابِئُونَ﴾.

التاسع: أن يكون الهمز مضمومًا بعد ضم:

نحو الهمز الثاني في: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٢٢)، وكذا همز: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ (سورة النساء ٤/١٧٦) في النساء، ولم يسهله إلا حمزة وهشام في الوقف، وسيجيء.

***

(١) انظر أيضًا: تحبير التيسير ٦٠، والبدور الزاهرة ٢٦ و١١٧، وشرح السمنودي ١٨.

(٢) انظر: النشر ١/٣٩٧، وكذا: تحبير التيسير ٦٠، والإتحاف ٥٦.

(٣) وكسروا ما قبل الهمز. انظر: الإتحاف ٥٦.

الباب الرابع

"في ذكر مذهب حمزة وهشام في تغيير الهمز عند الوقف على كلمة الهمز"

قال: "هذا الباب من أصعب الأبواب في تمهيد قواعده وفهم مقاصده"(١).

اعلم أن الهمز إما أول كلمة أو أوسطها أو آخرها. فإذا كان أول كلمة، وكان قبله ساكن صحيح آخر كلمة قبله، نحو: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٥٤)، فقد سبق بيانه في فصل: "سكت حمزة على الساكن قبل الهمزة"، فالكلام هنا في الهمز المتوسط والمتطرف، قال في التذكرة: "اعلم أن حمزة كان يترك الهمزة المتوسطة والمتطرفة إذا وقف على الكلمة التي أحدهما فيها، وتابعه هشام على ترك المتطرفة فقط في حال الوقف"(٢). انتهى.

قوله: "يتركها" أي لا يبقيها على حقيقتها؛ بل إما يسقطها، أو يبدلها إلى حرف آخر أو يسهّلها بين بين على تفصيل سيأتي.

اعلم أن الهمزة المنصوبة التي يصحبها التنوين كقوله تعالى: ﴿عَطَآءً﴾(٣) (سورة هود ١١/١٠٨)، و﴿وَنِدَآءً﴾ (سورة البقرة ٢/١٧١) في حيز الهمزة المتوسطة؛ لأن التنوين ينقلب ألفًا عند الوقف في حالة النصب(٤). والمراد من المتوسط هنا: المتوسط في الوقف، وكذا الهمزة التي يصحبها حرف التأنيث متوسطة(٥)، كقوله تعالى: ﴿فَإِن فَآءَتْ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/٩)، و﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ﴾ (سورة الأنفال ٨/٤٨). وكذا الهمزة التي يصحبها الضمير، كقوله تعالى: ﴿جَآءُو﴾ (سورة آل عمران ٣/١٨٤)،

---

(١) إبراز المعاني ١٦٥، وانظر: تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام ٢٠٥. وقال ابن الجزري: "هو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية، وأحكام رسم المصاحف العثمانية وتمييز الرواية، وإتقان الدراية". النشر ١/٤٢٨.

(٢) التذكرة ١/١٩٧، وانظر: الكافي ٢٨/٢٩، والإقناع ١/٤١٤، والرعاية ١٥٢.

(٣) وقد ورد عن هشام أيضًا تحقيق الهمزة المتطرفة كسائر القراء في الوقف، وهي رواية العراقيين وغيرهم عن هشام، والوجهان عنه صحيحان. انظر: الإتحاف ٦٤، والنشر ١/٤٣٠.

(٤) انظر: العنوان ٥٦، وشرح المفصل ٩/٦٩، وارتشاف الضرب ١/٣٩٢، والهمع ٢/٢٠٥، وشرح التصريح ٢/٣٣٨.

(٥) قال ابن الباذش: وأعني بالمتوسطة: التي هي لام فعل، فاتصل بها ضمير أخرجها عن الطرف، أو التي هي عين الفعل، أو التي هي فاء الفعل، ودخل عليها حرف زيادة فصيرها متوسطة؛ لأن حرف الزيادة من بناء الكلمة التي يزاد فيها. انظر: الإقناع ١/٤٢٥، وكذا: سراج القارئ ٨٠.

و﴿وَبَآءُو﴾ (سورة البقرة ٦١/٢)، كذا في التذكرة[1]. أقول: وكذا ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٢٠/٣) بهمزة ساكنة بعد السين، و﴿جَآءَكَ﴾ (سورة البقرة ١٢٠/٢)، و﴿جِئْتُكَ﴾ (سورة الشعراء ٣٠/٢٦)، و﴿جِئْنَا﴾ (سورة النساء ١٤/٤)، و﴿دُعَآءِىٓ﴾ (سورة نوح ٦/٧١)، وشبه ذلك الهمزة فيها متوسطة؛ لأن ابن الجزري مثل في النشر للمتوسطة: ﴿شُرَكَآؤُنَا﴾ (سورة النحل ٨٦/١٦)، و﴿أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ (سورة الأنفال ٣٤/٨)، و﴿جَآءَنَا﴾ (سورة المائدة ١٩/٥)[2].

فهشام يقف على هذه الأنواع بالهمز بدون تسهيل كما يفعله عند الوصل؛ لأن الهمز فيها في حكم المتوسطة.

وحمزة يقف على كلمة الهمز في كله بغير همز، يعني بإسقاطها، أو إبدالها، أو جعلها بين بين، على تفصيل سيأتي.

ويفعل باقي القراء في الهمز عند الوقف على كلمته ما يفعلونه في الوصل[3]، فهنا فصلان:

الفصل الأول
في الهمز الذي هو آخر الكلمة

ويسمى همزًا متطرفًا: وهو إما متحرك أو ساكن، والساكن لا يكون ما قبله إلا متحركًا.

والمتحرك إما أن يتحرك ما قبله أو يسكن. والهمز الساكن والمتحرك الذي قبله متحرك مشتركان في حكم التسهيل عند حمزة وهشام، عند الوقف على كلمة الهمز، فهنا مقالتان:

المقالة الأولى: في الهمز الساكن والهمز المتحرك المتطرفين اللذين قبلهما متحرك:

قال في التيسير: اعلم أن حمزة وهشامًا كانا يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة، التي تحرك ما قبلها، إذا وقعت طرفًا في كلمتها[4] بتسهيلها، ويصلان بتحقيقها، فيسهلان المضموم ما قبلها بإبدالها

---

(١) انظر: التذكرة ٢١٩/١، وكذا الإقناع ٤٢٥/١، وسراج القارئ ٨٠.

(٢) انظر: النشر ٤٣٣/١.

(٣) قال مكي: "وحقق ذلك سائر القراء غيرهما في الوقف كالوصل"، كما ذكر مكي أن ما عليه سائر القراء والعرب في تحقيق الهمزة في الوقف هو الاختيار، انظر: الكشف ٩٥/١ وما بعدها، وكذا: الإتحاف ٧٤.

(٤) قال ابن الباذش: "إن المتطرفة لابد أن تكون ساكنة في الوقف؛ لأنها إن كانت متحركة في الوصل، فالوقف يوجب سكونها". انظر: الإقناع ٤١٤/١.

واوًا مديًّا في حال حركة الهمزة - بأي حركة تحركت - وسكونها[١]، نحو قوله تعالى: ﴿وَلُؤْلُؤٍ﴾ (سورة الحج ٢٣/٢٢) في الحج وفاطر (سورة فاطر ٣٣/٣٥). قرأه فيهما نافع وعاصم بالنصب، والباقون بالخفض[٢].

أقول: الكلام في ﴿لؤلؤٍ﴾ هنا في الهمز الثاني [٣]، وكقوله تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ (سورة النساء ١٧٣/٤) وشبهه. ولم تأت الهمزة المتطرفة المضموم ما قبلها ساكنة في القرآن[٤]. انتهى.[٥]

وأما قوله تعالى ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٢٠/٣) بسكون الهمزة، فالهمزة فيه متوسطة؛ لاتصال الضمير، أقول: لكن إذا وقفا على (تسؤ) بدون (هم) للضرورة، كانت من هذا القبيل، فيبدلان الهمز واوًا مديًّا، والله أعلم، وأما إذا وقفا على ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ فلا يبدل الهمزة فيه واوًا إلا حمزة، وسيأتي.

أقول: ولا أعلم مثالًا في القرآن للهمز المفتوح المتطرف المضموم ما قبلها.

وأما ﴿لُؤْلُؤًا﴾ (سورة الإنسان ١٩/٧٦) في الإنسان، فالهمز الثاني فيه متوسط، بسبب التنوين.

ويسهّلان المكسور ما قبلها بإبدالها - في حال حركة الهمزة بأي حركة تحركت وسكونها - ياء مديًّا[٦]، نحو قوله تعالى: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ (سورة الكهف ١٠/١٨)، و﴿يُهَيِّئْ لَكُمْ﴾ (سورة الكهف ١٦/١٨)، و﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ (سورة الحجر ٤٩/١٥)، و﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة آل عمران ١٢١/٣)، و﴿مِن شَاطِئِ﴾ (سورة القصص ٣٠/٢٨)، و﴿قُرِئَ﴾ (سورة الأعراف ٢٠٤/٧)، وشبهه.

ويسهلان المفتوح ما قبلها بإبدالها، في حال حركة الهمزة بأي حركة تحركت وسكونها ألفا[٧]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ﴾ (سورة الشعراء ٤/٢٦)، و﴿مِن نَّبَإِ﴾ (سورة القصص ٣/٢٨)، و﴿ذَرَأَ﴾

---

(١) وانظر: كنز المعاني للجعبري ١١٩ و١٢٣، وسراج القارئ ٨١، وكنز المعاني لشعلة ١٤٠.

(٢) انظر: السبعة ٤٣٥، وغيث النفع ٢١٣، والكافي ١٣٧، والمكرر ٨٦، والبدور الزاهرة ٢٦١، وعلى قراءة النصب لا تكون الهمزة متوسطة هنا؛ لأن التنوين ينقلب ألفًا في الوقف حال النصب، أما على قراءة الخفض فالهمزة حينئذ طرف. انظر: الحاشية ٣٧.

(٣) وحمزة يسهل أيضًا الهمز الأول المتوسط، لكن هشامًا لا يتابعه فيه.

(٤) أي ليس في القرآن همزة متطرفة ساكنة، وسكونها أصلي، وقبلها ضمة. انظر: الوافي ١١١.

(٥) انظر: التيسير ٣٧، وكذا: تحبير التيسير ٦٠.

(٦) انظر: التذكرة١/ ٢١٠، والتبصرة ٩٧- ٩٨، وسراج القارئ ٨١، وتحرير الكلام ٢١٠، والوافي ١١١.

(٧) انظر: الكافي ٢٩، والإقناع ٤١٦/١، والعنوان ٥٣، والإتحاف ٦٤، وإرشاد المريد ٧٢.

(سورة الأنعام ٦/١٣٦)، و﴿بَـــدَأَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٢٠)، و﴿يَـــدْرَؤُاْ﴾ (سورة النور ٢٤/٨)، و﴿تَفْتَئُوا﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٥)، و﴿يُسْتَهْزَأُ﴾ (سورة النساء ٤/١٤٠) الأخير على صيغة المجهول، و﴿بِالْمَلأِ﴾ (سورة ص ٣٨/٦٩) وشبهه.

قال في التيسير: "والروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمز؛ لكونه ساكنًا محضًا"[١]. انتهى.

فقوله: "ساكنًا محضًا" أي حرفًا مديًّا مبدلًا من الهمزة غير محرك في الأصل، والروم والإشمام لبيان حركة الحرف الموقوف عليه[٢]، بخلاف حرف المد في المقالة الثانية؛ إذ يجوز فيه الروم والإشمام؛ لأنه ليس مبدلًا من الهمزة، بل ألقي إليه حركة الهمزة، ثم أسكن للوقف.

اعلم أن التسهيل المذكور في هذه المقالة التي هنا، تسهيلٌ بحكم حركة ما قبل الهمز. وقال في التذكرة: وقوم من القراء يجعلون لهذه الهمزات في هذا الفصل كله – أي: في الهمز المتحرك الذي قبله متحرك – حكم حركاتها[٣]. فيقفون لهشام وحمزة على الهمز المفتوح بين الهمز المفتوح والألف، بأي حركة تحرك ما قبلها، إلا إذا انفتحت وانكسر ما قبلها، نحو ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ (سورة الأعراف ٧/٢٠٤)، فإنهم يبدلونها ياء بلا خلاف[٤]، أي ياء مديًّا، ويقفون على الهمز المكسور، بين الهمز المكسور والياء الساكن، أي بأي حركة تحرك ما قبلها، وعلى الهمز المضموم، بين الهمز المضموم والواو الساكن، أي بأي حركة تحرك ما قبلها[٥]. انتهى.

---

(١) التيسير ٣٨، وانظر: تحبير التيسير ٦١، والإقناع ١/٤١٦.

(٢) انظر: الإتقان ١/١٧٧، والكشف ١/١٢٢، ونهاية القول المفيد ٢١٩.

(٣) وهذا الوجه يسمى الرَّوْم، قال ابن القاصح: وهو ما روى سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين، أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، ولا يتأتى ذلك إلا مع روم الحركة؛ لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها، ولأن الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين. انظر: سراج القارئ ٨٨، وكذا: كنز المعاني لشعلة ١٥٠.

(٤) قال مكي: "فأما المفتوحة فليس يستعمل القراء فيها الروم، فالبدل لازم فيها، فإن كانت حركة ما قبلها مخالفة لحركتها، أبدلتها إن كانت مفتوحة بحركة ما قبلها نحو (قرئ) لا يجوز عند القراء غيره؛ لأن الروم غير مستعمل عندهم في المنصوب على ما قرأت به". التبصرة ١٩٨، وانظر: الكشف ١/١١٥، والإقناع ١/٤١٦.

(٥) انظر: التذكرة ١/٢١٤– ٢١٥، وكذا: التبصرة ٩٧– ٩٨، والإقناع ١/٤١٦، وسراج القارئ ٨٨، وقال ابن الباذش: "وهؤلاء القوم إنما أخذوا بين بين؛ فرارًا من خلاف السواد في حروف جاءت في الخط، على ما لا يقتضي البدل". وقد قال سليم عن حمزة: "كان حمزة يتبع في الوقف خط المصحف". ولذلك فقد قال مكي بن أبي طالب: "وإذا كان البدل يخالف الخط رجعت إلى بين بين، وإذا كان بين بين يخالف الخط، رجعت إلى البدل". راجع: الإقناع ١/٤١٧، وكنز المعاني للجعبري ١١٨، والكشف ١/١١٥.

وإنما استثنى ذلك؛ لأن الهمز بين الهمز المفتوح والألف، لا يقع إلا بعد الفتح.

إن قلت: فلِمَ لَمْ يقل: وإلا إذا انفتحت وانضم ما قبلها، فإنهم يبدلونها واوًا مديًّا بلا خلاف؟ قلت: لعدم وجود مثال له في القرآن، والله أعلم.

ثم اعلم أن جعل الهمز بين بين رَوْمٌ؛ لأن معنى الرَّوْم نطق ببعض حركة الحرف المتحرك[١]، والهمز بين بين مركب من همز متحرك وحرف ساكن كما عرفت، والمركب من المتحرك والساكن ليس بتام الحركة بل مَرُوم. ولذا سمَّى الشاطبي - رحمة الله عليه - تسهيل الهمز بين بين في هذا الباب تسهيلًا بالروم[٢].

أقول: وبالجملة إن سهلت الهمز المتطرف الذي قبله متحرك أو ألف، بإبدالها حرفًا مديًّا، فلا روم فيه ولا إشمام. وإن جعلته بين بين ففيه روم[٣].

قال أبو شامة: ولا يكون في الهمز بين بين إشمام؛ لأن حالة الروم لا حاجة معها إلى الإشمام[٤].

وقال الشاطبي ما معناه: إن البعض حكى في الهمز المضموم متطرفًا، أو متوسطًا بعد الكسر نحو: ﴿تُبَوِّئُ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٢١)، و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٤). وفي عكسه نحو: ﴿لُؤْلُؤٍ﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٣ وسورة فاطر ٣٥/٣) على قراءة الخفض كما عرفت، و﴿سُئِلَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١/٨)، تسهيلَ الهمز بين الهمز وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها[٥]، فيجعل الهمز المضموم بعد الكسر بين الهمز المضموم والياء الساكن، ويجعل الهمز المكسور بعد الضم بين الهمز المكسور والواو الساكن، وضعفهما الشاطبي[٦].

---

(١) انظر: النشر ٢/١٢١.

(٢) قال الإمام الشاطبي: وما قَبلهُ التحريكُ أو ألفٌ محر كا طرفًا فالبعضُ بالرومِ سَهَّلَا

وكذا إبراز المعاني ١٨٠، وسراج القارئ ٨٨، وكنز المعاني لشعلة ١٥٠. وقال ابن الجزري: فإذا رمت حركة الهمزة سهلتها بين بين، فنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم، منزلة النطق بجميعها فسهل. انظر: النشر ١/٤٦٤.

(٣) انظر: النشر ١/٤٦٣، ٤٦٤، والإقناع ١/٤١٦ - ٤١٧، والكشف ١/١١٤.

(٤) انظر: إبراز المعاني ١٨١.

(٥) هذا مذهب الأخفش في تسهيل هذين النوعين، وقد ذكرته سابقًا، انظر: سراج القارئ ٧٢، والكشف ١/١١٧، والكافي ٢٥، والنشر ١/٣٨٨-٣٨٩.

(٦) قال الإمام الشاطبي:

ففــي اليــا يــلي والــواوِ والحــذفِ رسَــمَه والأخفــشُ بعــدَ الكســرِ والــضَّم أَبــدَلا

ببــاءٍ وعنــهُ الــواوُ في عكــسه ومَــنْ حَكَــى فِــيهِمَا كَالْيــا وكَــالواو أعَــضَلا

انظر: متن الشاطبية ٢٢، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٢٥، وشرح الشافية ٣/٤٦.

المقالة الثانية: في الهمز المتطرف المتحرك الساكن ما قبله:

إذ لا يوجد الهمز الساكن المتطرف الساكن ما قبله. فإذا سكن ما قبل الهمز المتحرك، فحمزة وهشام إذا وقفا على كلمة الهمز، يلقيان حركة الهمز إلى ما قبله ويسقطان الهمز، ثم يسكنان في ذلك الحرف للوقف. وذلك إذا كان الساكن حرفًا أصليًّا، وإن كان حرف مد غير ألف[١]، نحو قوله تعالى: ﴿الْمَرْءِ﴾ (سورة البقرة ١٠٢/٢)، و﴿دِفْءٌ﴾ (سورة النحل١٦/٥)، و﴿الْخَبْءَ﴾ (سورة النمل٢٧/٢٥)، و﴿شَيْءٍ﴾ (سورة البقرة٢/٢٠)، و﴿جِيءَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/٦٩)، و﴿سِيءَ﴾ (سورة هود ١١/٧٧)، و﴿الْمُسِيءُ﴾ (سورة غافر ٤٠/٥٨)، و﴿يُضِيءُ﴾ (سورة النور ٢٤/٣٥)، و﴿السَّوْءِ﴾ (سورة الفتح ٤٨/٦)، و﴿السُّوءَ﴾ (سورة يوسف١٢/٢٤)، وشبهه.

إنما كررت ﴿السوء﴾ لأن أحدهما بفتح السين والآخر بضمها.

والمراد من الحرف الأصلي هنا، ما كان عينًا للكلمة، وإن كان منقلبًا عن حرف آخر، كالياء الأخير في ﴿يُضِيء﴾؛ فإنها منقلبة عن واو، فيوقف على الراء الساكن في ﴿الْمَرْءِ﴾، وعلى الفاء الساكن في ﴿دِفْءٌ﴾، وعلى الياء المدي في ﴿جِيءَ﴾، و﴿يُضِيءَ﴾، وعلى الواو في ﴿السُّوءِ﴾، وكذا أشباهه.

فإذا نقلا حركة الهمز إلى حرف المد في مثل: ﴿جِيءَ﴾ و﴿سِيءَ﴾ و﴿السوء﴾، و﴿يُضِيءُ﴾ ينتفي المد بسبب الحركة، ثم إذا أسكن للوقف يعود المد[٢].

إن قلت: إذا أسكن للوقف، فما ثمرة إلقاء حركة الهمزة إليه؟ قلت: ثمرته جواز الرَّوْم والإشمام كما سيأتي[٣]، حتى لو اعتبر إسقاط الهمزة مع حركتها لا يجوز الرَّوْم والإشمام[٤].

اعلم أن الرَّوْم يمنع المد دون الإشمام، فاعرف[٥].

وأما إن كان الساكن قبل الهمز حرفًا زائدًا، فذلك الزائد لا يكون إلا من حروف المد، فإن كان

---

(١) انظر: النشر ٤٣٢/١، والتيسير ٣٨، وتحبير التيسير ٦١، والإتحاف ٦٥، والعنوان ٥٣- ٥٤.

(٢) قال مكي: "لأن المد لا يقع في حرف متحرك، كانت حركته عارضة أو لازمة". انظر: الكشف ١٢٠/١.

(٣) انظر: النشر ٤٦٣/١، والإقناع ٤١٨/١، والتبصرة ٩٧، وقال سيبويه: "وإذا كانت الهمزة قبلها ساكن فخففت فالحذف لازم، ويلزم الذي ألقيت عليه الحركة، ما يلزم سائر الحروف غير المعتلة من الإشمام، وإجراء الجزم، وروم الحركة، والتضعيف". انظر: الكتاب ١٧٩/٤.

(٤) قال في الحاشية ٣٨ قوله: لا يجوز الروم والإشمام؛ إذ لا حركة لحرف المد في الأصل.

(٥) قال أبو شامة: "فلا مد مع الروم، ويمد مع الإشمام؛ لأن ضم الشفتين بعد سكون الحرف". إبراز المعاني ١٢١، وانظر: كنز المعاني لشعلة ١٠٨.

ياء أو واوًا، أبدلا الهمزة مع الياء ياء ومع الواو واوًا وأدغماهما فيها، نحو قوله تعالى: ﴿بَرِيءٌ﴾ (سورة الأنعام ١٩/٦)، و﴿النَّسِيءُ﴾ (سورة التوبة ٣٧/٩)، و﴿قُرُوءٍ﴾ (سورة البقرة ٢٢٨/٢)، وشبهه كذا في التيسير[١]. أقول: ثم يسكن الواو والياء المدغم فيهما للوقف. وإنما اعتبرنا الإسكان بعد الإدغام لا قبله؛ لأن الساكن لا يدغم إلا في متحرك.

قال: والزائد يعني هنا ليس بفاء الكلمة ولا عينها ولا لامها، بل يقع بين ذلك، وفي هذه الكلمات، وقع بين العين واللام؛ لأن أصل حروف ﴿بَرِيءٌ﴾ الباء الموحدة، والراء والهمزة، وأصل حروف (نسيء) النون والسين والهمزة، وأصل حروف (قروء) القاف والراء والهمزة؛ لأن (قروء) (فعول)[٢].

تذييل

قال الشاطبي:

وما واوٌ اَصليٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ... أوِ اليَا فَعَن بَعْضٍ بالِادْغَامِ حُمِّلَا[٣]

وقوله: "قبله" أي قبل الهمز، قال أبو شامة: "يعني إذا وقعت واو أصلية ليست بزائدة، وهي ساكنة قبل الهمزة، أو ياء كذلك. نحو ﴿سوْءٍ﴾ بفتح السين[٤] وضمّه[٥]، و﴿السُّوآى﴾(سورة الروم٣٠/١٠)، و﴿شَيءٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٠)، و﴿اسْتَيْئَسَ﴾ (سورة يوسف ١٢/١١٠)، فروى بعضهم عنه إجراء الأصلي مجرى الزائد في الإبدال والإدغام[٦]. انتهى.

يعني جمهور أصحاب حمزة، رووا عنه في الواو والياء الساكنين الأصليين، ما سبق من حذف

---

(١) انظر: التيسير ٣٨، وكذا: تحبير التيسير ٦١، والتبصرة ٩٤، والكافي ٣٣، والتجريد ٥٨، والبدور الزاهرة ٦٢.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٦٩، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٢٢.

(٣) متن الشاطبية ٢٢.

(٤) كما في قوله تعالى: ﴿مَاكَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ (سورة مريم ١٩/٢٨).

(٥) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ﴾ (سورة آل عمرن ٣/٣٠).

(٦) إبراز المعاني ١٧٩-١٨٠، وانظر أيضًا: كنز المعاني للجعبري ١٢٨، وتحرير الكلام ٢١٤، وسراج القارئ ٨٨، وقال ابن الجزري: "ذكر بعض النحاة إجراء الياء والواو الأصليتين مجرى الزائدتين، فأبدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما وأدغموها في المبدل من قسمي المتطرف والمتوسط المتصل، حكى سماع ذلك من العرب يونس والكسائي، وحكاه أيضًا سيبويه، لكنه لم يقسه فخصه بالسماع ولم يجعله مطردًا، ووافق على الإبدال والإدغام في ذلك جماعة من القراء، وجاء أيضًا منصوصًا عن حمزة." انظر: النشر ٤٤٠/١، وكذا: الإقناع ٤١٩/١.

الهمزة بعد نقل حركته إلى ما قبله. وبعض من أصحابه رووا عنه ما سبق في الحرف الزائد، من إبدال الهمزة مع الواو واوًا، ومع الياء ياء، ثم إدغام الواو والياء فيها(١).

وإنما أرجعنا ضمير (عنه) في كلام أبي شامة إلى حمزة، لتصريح ابن القاصح بأن ذلك عن حمزة(٢)، فظهر أن ذلك لم ينقل عن هشام.

فصل

وإنما قلنا فيما سبق: "وإن كان حرف مد غير ألف"؛ لأن الساكن إن كان ألفًا، سواء كانت مبدلة من حرف أصلي أو زائدة، نحو: ﴿إِذَا جَآءَ﴾ (سورة الأنعام ٦١/٦) ألفه مبدلة من الياء الأصلي، و﴿مِّن مَّآءٍ﴾ (سورة المرسلات ٧٧/٢٠) ألفه مبدلة من الواو الأصلي، و﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ (سورة البقرة ٢/١٠) و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٣)، و﴿سَوَآءً﴾(سورة فصلت ٤١/١٢)، و﴿أَنۢبِيَآءَ﴾ (سورة البقرة ٢/٩١) ألفها زائدة.

فحينئذ أبدلت الهمزة بعدها ألفًا، بأي حركة تحركت الهمزة، لانفتاح ما قبل الهمزة؛ لأن الألف ليس بحاجز حصين، كذا في التذكرة(٣).

ثم إن شئت حذفت إحدى الألفين، وإن شئت لم تحذف أحدهما، وزدت في المد وهو الأوجه، كذا في التيسير (٤).

قال أبو شامة ما توضيحه: إن هنا لحمزة ثلاث حالات:

الأولى: أن لا تحذف إحدى الألفين.

---

(١) وقال مكي: "إن إلقاء الحركة أحسن"، كما ذكر شعلة أن المشهور في التسهيل بعد الأصليتين هو نقل الحركة. راجع: التبصرة ٩٤-٩٥، وكنز المعاني لشعلة ١٤٩، والكشف ١/١١٩-١٢٠.

(٢) انظر: سراج القارئ ٨٨، وكذا: الإتحاف ٦٥، وقال ابن الجزري: إن ذلك جاء منصوصًا عن حمزة. انظر: النشر ١/٤٤٠.

(٣) انظر: التذكرة ١/٢١١، ٢١٢، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٢١، وتحبير التيسير ٦١، والإقناع ٤٢٢، قال أبو طاهر: "إن الألف ليست بحاجز حصين، فكأن الفتحة قد وليت الهمزة". انظر: العنوان ٥٥.

(٤) قال الإمام الداني: إن شئت حذفت إحدى الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف، وذلك الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره. انظر: التيسير ٣٨، وكذا تحبير التيسير ٦١، والنشر ١/٤٦٧، والإقناع ١/٤٢٢.

والثانية: أن تحذف الثانية.

والثالثة: أن تحذف الأولى.

ففي الحالة الأولى وقع حرف المد قبل همز مغير بالإبدال، ففي حرف المد يجوز ثلاثة أمور:

الأول: القصر: فيكون قدر المد ألفين. أحدهما: حرف المد، والآخر: الألف المبدل من الهمز.

والثاني والثالث: الزيادة على قدر المد الطبيعي، وهو الأوْجَه[١]، إما طوليًّا أو وسطيًّا، كما سبق في باب المد، فالطولي: خمس ألفات مع المد الأصلي، فيكون مقدار المد هنا ست ألفات، سادسها الألف المقلوبة من الهمزة، والوسطي: أربع ألفات مع المد الأصلي، فيكون مقدار المد هنا خمس ألفات، خامسها الألف المقلوبة من الهمزة.

وفي الحالة الثانية: [٢] وقع حرف المد قبل همز تغير بالحذف، ففى حرف المد يجوز أيضا ثلاثة أمور عين ما سبق: القصر: فيكون مقدار المد ألفا فقط، والطول، والتوسط.[٣]

ولا يزاد في الطول على خمس ألفات، وفى التوسط على أربع فاعرف.

وفى الحالة الثالثة، لم يوجد حرف المد، فلا يكون في الكلمة إلا مد قدر ألف[٤]، فهو المد المنقلب عن الهمزة[٥].

قال في التذكرة: وقوم من القراء يجعلون هذه الهمزة في حال الوقف بين بين لهشام وحمزة، فيجعلونها بين الهمزة المفتوحة والألف إذا كانت مفتوحة، وبين الهمزة المضمومة والواو الساكنة إذا

---

(١) يجوز بقاء الألفين هنا للوقف؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، ويمد لذلك مدًّا طويلًا للفصل بينهما، ويجوز التوسط من أجل التقاء الساكنين، قياسًا على سكون الوقف. قال البناء الدمياطي: فتحصل حينئذ ثلاثة أوجه: الطول والتوسط والقصر. وقال ابن القاصح: إن المد هنا هو الأوجه، وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره. راجع: سراج القارئ ٨٢، والإتحاف ٦٥، وانظر: الوافي ١١٤.

(٢) أي حذف الهمزة الثانية. وذكر ابن الباذش أن المحذوف لالتقاء الساكنين هو الثاني دون الأول، كما ذكر الجعبري أن حذف الثانية هو الأنسب. راجع: الإقناع ١/٤٢٢- ٤٢٣، وكنز المعاني للجعبري ١٢١.

(٣) قال ابن الجزري: وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصر من أجل تغير السبب، فهو حرف مد قبل همز مغير، والهمز هنا غير بالإبدال ثم الحذف. انظر: النشر ١/٤٦٦، وكذا: تحرير الكلام ٢١٦.

(٤) أي حذف الأولى. قال الجعبري: وإن قدرت حذف الأولى، مددت قدر ألف؛ لأنها المبدلة. انظر: كنز المعاني للجعبري ١٢١، وكذا: الإتحاف ٦٥، والتبصرة ٩٧، وتحرير الكلام ٢١٦.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٦٨- ١٦٩.

كانت مضمومة، وبين الهمزة المكسورة والياء الساكنة إذا كانت مكسورة، والأول أجود[(١)]. انتهى.

قوله: "هذه الهمزة" يعني الهمزة المتحركة بعد الألف. قوله: "والأول" وهو إبدال الهمزة ألفًا.

أقول: وقد عرفت أن الهمز بين بين مروم الحركة، أقول: وعلى هذا أيضًا يقع حرف المد قبل همز مغيّر.

واعلم أن الروم والإشمام جائزان في مواضع تسهيل الهمز المتطرف في الوقف لحمزة وهشام، إلا في موضع يبدل (الهمز) المتطرف فيه حرف مد، أي ألفًا أو واوًا أو ياء ساكنين، وقبلهنّ حركات من جنسهن أو ألف، فلا رَوْم ولا إشمام حينئذ؛ لأنها حروف سواكن لا أصل لهن هنا في الحركة، كذا قاله أبو شامة[(٢)].

قوله: "أو ألف"، يُخص بأن يكون الألف قبل الألف المتبدل من الهمز المتطرف؛ إذ لا يقع الألف قبل الواو والياء المديين.

الفصل الثاني
في الهمز المتوسط

تفرد حمزة عن هشام بتسهيل الهمز المتوسط، [(٣)] وبيان ذلك أن الهمز المتوسط إما ساكن أو متحرك، فهنا مقالتان:

المقالة الأولى: في الهمز المتوسط الساكن:

ولا يوجد قبلها إلا متحرك، وهي تبدل لحمزة في الوقف على كلمتها حرفًا من جنس حركة ما قبلها، فتبدل واوًا بعد الضم، وألفًا بعد الفتح، وياء بعد الكسر[(٤)]، نحو ﴿الْمُـؤْمِنُ﴾ (سورة الحشر ٢٣/٥٩)، و﴿تَسُؤْهُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٢٠/٣)، و﴿تَأْكُلُونَ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣)، و﴿الذِّئْبُ﴾

---

(١) انظر: التذكرة ٢١٢/١، وكذا: العنوان ٥٤ والتجريد ٥٨، وقال مكي: ولا يمكن جعلها بين بين إلا مع روم الحركة؛ لأن التي بين بين ليست بساكنة، فلا يجوز الوقف عليها بين بين مع وقفك عليها بالسكون؛ لأن في هذا تضادًّا. فإن رمت الحركة قربت الساكن من الحركة، فجاز أن تجعلها بين بين، فهي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها في حال رومها لا في حال حركتها، هذا هو الأصل، لكن فيه مخالفة للخط. فالصواب أن تقف بالسكون، وتبدل من الهمزة ألفًا، كما ذكر ابن الباذش أن الإبدال يأخذ به من عنده حذق في العربية من القراء، وهو الذي اختاره أبو عمرو، راجع: التبصرة ٩٥- ٩٦، والإقناع ٤٢٢/١.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٧٩، وكذا: التيسير ٣٨، والنشر ٤٦٣/١- ٤٦٤، وكنز المعاني لشعلة ١٤٨.

(٣) انظر أيضًا: الرعاية ١٥٢.

(٤) انظر: التبصرة ٩٢، وسراج القارئ ٨١، والنشر ٤٣٠/١- ٤٣١، وتحبير التيسير ٦٠.

(سورة يوسف ١٣/١٢) وشبهه. والهمزة الأولى في ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ (سورة الرحمن ٢٢/٥٥)، و﴿لُؤْلُـؤٍ﴾ (سورة الحج ٢٣/٢٢ وسورة فاطر ٣٣/٣٥)، فيبدل حمزة الهمزتين فيهما واوًا مدية في الوقف؛ لأنه يقرأ: ﴿لُؤْلُؤٍ﴾ بالخفض، وهو في الحج وفاطر لا غير.

قال في التيسير: وكذلك: ﴿قالَ فِرْعَونُ ائْتُونِي﴾ (سورة يونس ٧٩/١٠)، و﴿لِقَاءَنَا ائْـتِ﴾ (سورة يونس ١٥/١٠) و﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ (سورة البقرة ٢٨٣/٢)، وشبهه [١]. انتهى. والمراد بالهمز في ﴿لِقَاءَنَـا ائْـتِ﴾ الهمز الثاني، قال أبو شامة: والاختيار لحمزة في مثله [٢] عند الوقف على كلمة الهمز تحقيق الهمز (بالقاف)؛ لتأتِّي الوقف على ما قبل الهمز[٣]، يعني فلا يكون توسيطه بسبب اتصاله بالكلمة لازمًا.

أقول: وسيأتي بيان هذا وأمثاله في فصل. وإنما فصله[٤] عما قبله لأن الهمز المتوسط الساكن والمتحرك الذي قبله في كلمة واحدة في الأمثلة السابقة[٥]، وفي كلمتين في الأمثلة اللاحقة[٦].

واعلم أن الهمزة في الأمثلة اللاحقة إنما توسطت، لأجل اتصال كلمة الهمز بما قبلها، فكان توسطها عارض. وفي الهمزة التي عرض لها التوسط خلاف عن حمزة: ففي رواية يحققها (بالقاف)، وسيجيء بيانه، فإذا ابتدئ بهمز الوصل، بأن يوقف على ما قبله، كانت الكلمة من قبيل اجتماع الهمزتين في كلمة، وقد سبق تفصيله في باب "اجتماع الهمزتين" فارجع إليه. ويكون الهمز الثاني همزًا متوسطًا، ولا يعد توسطه عارضًا، فلا يكون عن حمزة خلاف في الإبدال[٧].

إن قلتَ: آخر الكلمة الأولى في ﴿لِقَآءَنَا ٱئۡتِ ﴾ (سورة يونس ١٥/١٠)، و﴿ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ ﴾ (سورة

---

(١) التيسير ٣٩، وانظر: تحبير التيسير ٦١- ٦٢.

(٢) أي في مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي﴾، مما وقع الهمز فيه متوسطًا قبله متحرك بسبب اتصال الهمز بالكلمة التي قبله. انظر: الحاشية ٤٠.

(٣) انظر: إبراز المعاني ١٧٨، وكذا: الكافي ٣٠، وذكر ابن الباذش أنه يجوز هنا وجهان؛ أحدهما: التحقيق؛ لأن الهمزة في تقدير الابتداء، والآخر: التسهيل بالبدل لمضارعتها المتوسطة. وقد اعترض ابن الجزري على وجه التحقيق هنا، وقال: هو وهم ممن قال به وخروج عن الصواب؛ لأن هذه الهمزات وإن كن أوائل، فإنهن غير مبتدآت؛ لأنهن لايمكن ثبوتهن سواكن إلا متصلات بما قبلهن، فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات، راجع: الإقناع١/٤٥٣، والنشر١/٤٣١.

(٤) أي فصل صاحب التيسير الهمز المتوسط بسبب اتصال كلمة بكلمة أخرى بقوله: وكذلك انظر: الحاشية ٤٠، والتيسير ٣٩.

(٥) أي في نحو: (المؤمن)، و(نسؤهم)، و(تأكلون)، و(الذئب)، و(اللؤلؤ).

(٦) أي فى: (قال فرعون ائتوني)، و(لقاءنا ائت)، و(الذي اؤْتُمِن).

(٧) وإبدال الهمزة هنا واجب لكل القراء، لا خلاف بينهم في ذلك، وليس لحمزة فقط، انظر: الإتحاف ٦٥، والكشف ١/٧٠، وتحرير الكلام ٢١١.

البقرة ٢٨٣/٢) حرف مد وهو ساكن، فوقع قبل الهمز ساكنٌ. قلتُ: حذف ذلك الساكن لالتقاء الساكنين، فآل الأمر إلى وقوع المتحرك قبل الهمز.

فصل

في مواضع ثلاثة من الهمز الساكن المتوسط: وفي هذه المواضع بعد تبديل الهمز إلى حرف من جنس حركة ما قبلها خلافٌ عن حمزة:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَرِءْيًا﴾ (سورة مريم ٧٤/١٩) في مريم، قال أبو الحسن في التذكرة: وأما قوله تعالى: ﴿وَرِءْيًا﴾ يعني في مريم، ففي الوقف عليه لحمزة وجهان: **أحدهما**: أنه يقرؤه بياء واحدة مشددة اتباعًا للمصحف؛ لأنه كتب فيه بياء واحدة[١]، فيبدل الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ويدغمه في الياء الذي بعدها، وهذا أجود لخفته وموافقته خطَّ المصحف[٢].

أقول: وهو المطابق للقياس؛ لأن المثلين اجتمعا، والأول ساكن[٣]، وهذا هو قراءة قالون وابن ذكوان هنا في الوصل والوقف، وسيأتي في مريم[٤].

والوجه الآخر: أن يوقف عليه بياءين؛ الأولى ساكنة ممدودة، والثانية مفتوحة[٥]. قال في التيسير: ومنهم من يظهر - أي الياء الأولى لحمزة في الوقف - لكون البدل عارضًا[٦]. انتهى. يعني أن القياس وإن اقتضى جواز الإدغام، لكن إبدال الياء الأولى من الهمزة عرض في الوقف.

---

(١) وقال الإمام الداني: "ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة؛ وذلك كله لكراهة اجتماع ياءين في الخط". انظر: المقنع ٥٦.

(٢) انظر: العنوان ٥٣، وغيث النفع ٢٠٠، وقال الإمام الداني: ولأنه أيضًا قد جاء منصوصًا عن حمزة. انظر: النشر ٤٧١/١.

(٣) قال مكي: "ليس في كلام العرب مثلان، الأول منهما ساكن، اجتمعا في كلمة واحدة، ولم يدغم الأول في الثاني منهما"، وذكر المرعشي أن الإدغام هنا واجب عند أهل اللغة والقراء. راجع: جهد المقل ١٣، والكشف ٩٢/١. وانظر: الممتع ٦٣٤/٢، وشرح الشافية ٢٣٥/٣، والهمع ٢٢٥/٢.

(٤) أي قرأ قالون وابن ذكوان بإبدال الهمزة ياء في (رئيا)، وإدغامها في الياء التي بعدها وصلًا ووقفًا. انظر: المكرر ٨٠، والبحر ٢١٠/٦.

(٥) وقال ابن غلبون عن الوجه الثاني: وذلك أنه قلب من الهمزة ياء ساكنة، ثم لم يدغمها في الياء التي بعدها؛ لأنها غير لازمة؛ إذ كانت إنما تعرض في الوقف فقط. وقال ابن الجزري: ونص على الوجهين غير واحد من الأئمة، ورجح الإظهار بعضهم، ورجح الإدغام آخرون. راجع: التذكرة ١٩٩/١، والنشر ٤٧١/١، وانظر: تحبير التيسير ٦٢.

(٦) انظر: التيسير ٣٩، وكذا: تحبير التيسير ٦٢، والتبصرة ٩٢، والكافي ٢٩.

قال في التذكرة: "ومن شأنهم أن لا يعتدُّوا بغير اللازم"[١].

والموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾ (سورة الأحزاب ٥١/٣٣) في الأحزاب، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ (سورة المعارج ١٣/٧٠) في المعارج، قال في التذكرة: ففيهما لحمزة عند الوقف عليهما وجهان:

أحدهما: أن يقف عليهما بواو واحدة مشددة، اتباعًا للمصحف؛ لأنهما كتبتا فيه بواو واحدة[٢]؛ وذلك بأن قلبت الهمزة فيهما واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها، ثم أدغم الواو في الواو الذي بعدها، وهذا أجود لما سبق[٣].

والوجه الآخر: أن يقف عليهما بواوين: الأولى منهما ساكنة ممدودة، والأخرى مكسورة للعلة السابقة[٤].

والموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾(سورة البقرة ٣٣/٢) في البقرة، و﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ﴾ (سورة الحجر ٥١/١٥) في الحجر والقمر (سورة القمر ٢٨/٥٤). قال في التذكرة: فإن حمزة يبدل من الهمز في هذه الثلاث – يعني: عند الوقف عليها – ياء ساكنة؛ لسكونها وكسر ما قبلها، بلا اختلاف عنه[٥].

فأما الهاء التي بعدها، فإنه قد اختلف عنه في حركتها؛ فذكر البعض أن حمزة يتركها على ضمها؛ لأن الياء الساكنة التي قبلها، وإن اقتضى كسرها، لكن تلك الياء عارضة في الوقف فلا يعتد بها. وذكر البعض الآخر أن حمزة يكسر الهاء لأجل الياء الساكن قبلها، كما في قوله تعالى: ﴿فِيهِمْ﴾ (سورة البقرة ١٢٩/٢) ونحوه[٦].

المقالة الثانية: في الهمز المتوسط المتحرك:

قال في التذكرة: فأما الهمزة المتوسطة إذا كانت متحركة، فإنها تتحرك بالفتح والكسر والضم،

---

(١) التذكرة ١٩٩/١.

(٢) انظر: المقنع ٤٣.

(٣) وجودته هنا لخفته على النطق بالإدغام، ومطابقته للقياس؛ لأن المثلين اجتمعا والأول ساكن، وكذا لموافقته خط المصحف. وقد روى سليم عن حمزة أنه كان يتبع في وقفه على الهمز خط المصحف. قال ابن الباذش: وهو الذي اختاره أبو عمرو لموافقته الخط، ولأنه فيما ذكر قد جاء نصًّا عن حمزة. انظر: التذكرة ١٩٩/١، والإقناع ٤٢٦/١.

(٤) انظر: التذكرة ١٩٩/١، وكذا: التبصرة ٩٢، والتيسير ٣٩ وتحرير الكلام ٢١٠، والبدور الزاهرة ٣١٢- ٣٩٣.

(٥) انظر: المكرر ١٢و ٦٨، وغيث النفع ٤٢، وإرشاد المريد ٧٥، والوافي ١١٨.

(٦) انظر: التذكرة ٢٠٠/١، وكذا: إبراز المعاني ١٧١ – ١٧٢، والكسر هنا اختيار ابن مجاهد وابن غلبون، والجمهور على الضم للأصل، وقيل إنه الأقيس، قال الإمام الداني: والوجهان صحيحان. راجع: التيسير ١٣٩، وتحرير الكلام ٢١٠، والسبعة ١٥٤، والتذكرة ٢٠٠/١، وانظر: كنز المعاني لشعلة ١٤٥، وإبراز المعاني ١٧١- ١٧٢، وإرشاد المريد ٧٥.

وما قبلها يكون على ضربين: ساكنًا ومتحركًا، فأما إذا كان ساكنًا فإنه يكون على ضربين: حرف مد وغير حرف مد.

فإن كان غير حرف مد، أو حرف مد أصلي غير ألف، فإن حمزة ينقل إليه في الوقف حركة الهمزة - أيَّ حركة كانت - فيحركه بها، ويسقط الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿شَـيْئًا﴾ (سورة البقرة ٤٨/٢) و﴿خِطْئًا﴾ (سورة الإسراء ٣١/١٧) بكسر الخاء وسكون الطاء، و﴿النَّـشْأَةَ﴾ (سورة النجم ٤٧/٥٣)، و﴿المَشْأَمَةِ﴾ (سورة الواقعة ٩/٥٦)، و﴿سِـيئَتْ﴾ (سورة الملك ٧٢/٦٧)، و﴿الـسُّوآى﴾ (سورة الروم ١٠/٣٠)، و﴿اسْتَيْئَسَ﴾ (سورة يوسف ١١٠/١٢)، و﴿مَوْئِلًا﴾ (سورة الكهف ٥٨/١٨)، و﴿مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء ٣٤/١٧)، و﴿كَهَيْئَةِ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣)، و﴿يَجْـأَرونَ﴾ (سورة المؤمنون ٢٦٠/٢)، و﴿جُزْءٌ﴾ (سورة البقرة ٢٦٠/٢)، و﴿المَوءوُدَةُ﴾ (سورة التكوير ٨/٨١)، وما أشبه ذلك[١].

إلا ﴿هُزُوًا﴾ (سورة البقرة ٦٧/٢) حيث وقع، و﴿كُفُوًا﴾ (سورة الإخلاص ٤/١١٢) في الإخلاص؛ لأن حمزة يقرؤهما بإسكان الزاي والفاء، بعدهما همز[٢]. فإنه يقف عليهما بواو مفتوحة مخففة بعدها ألف مد منقلبة عن التنوين، بإبدال الهمز فيهما واوًا اتباعًا للمصحف[٣]؛ لأنهما كتبتا فيه بالواو[٤]، فخالف فيهما أصله في هذا النوع[٥].

وقد ذكر في التذكرة أن حمزة جرى فيهما أيضًا على أصله[٦]، فهما على الخلاف عن حمزة. وذكر أبو شامة أنه قَلَّ من ذكره عن حمزة[٧].

وذكر الشاطبي أن حمزة في رواية عنه يقلب الهمزة المتوسطة المتحركة، بعد الواو الساكن الأصلي واوًا، وبعد الياء الساكن الأصلي ياء، سواء كانا مديين أَوْ لا، ثم يدغم الواو في الواو، والياء في الياء، حيث قال:

---

(١) انظر: التذكرة ٢٠١/١، وكذا: التبصرة ٩٤، والكافي ٣١، وكنز المعاني للجعبري ١١٩-١٢٠، والنشر ٤٣٢/١.

(٢) انظر: الحجة ٨١/٢، ٨٢، والبحر ٢٥٠/١، ٥٢٨/٨، وحجة القراءات ١٠٠، ٧٠٠.

(٣) انظر: التبصرة ١٠١، والسبعة ١٥٩، والحجة ٨٢/٢، وسراج القارئ ١٥٣.

(٤) انظر: المقنع ٦٧، والتذكرة ٢٠٢/١.

(٥) وأصله هنا أن يلقي الحركة على الساكن ويحذف الهمزة.

(٦) انظر: التذكرة ٢٠١/١، ٢٠٢، وكذا: النشر ٤٨٢/١، والبدور الزاهرة ٤٢، ٤١٧.

(٧) أي قل من ذكر وجه الوقف بالنقل لحمزة في (هزوًا) و(كفوًا). وقال مكي عن هذا الوجه أيضًا: إنه ليس معمولًا به، ولو فعله لكان يخالف السواد. راجع: إبراز المعاني ٣٣٠، والتبصرة ١٠١، والذي عليه العمل عند أهل الأداء الأخذ بالوجهين، والله أعلم.

ومَــا وَاوٌ اَصْـــلِيٌّ تَـــسَكَّن قبلَـــهُ أوِ اليـا فَعَـنْ بعـضٍ بالإِدغـامِ حُمِّـلَا[1]

قوله: "قبله" أي قبل الهمز، سواء كان الهمز متطرفًا أو متوسطًا، كما سيظهر من ذكر أبي شامة أمثلته. وقد ذكرنا في الهمز المتطرف أيضًا هذا القول للشاطبي.

وذكر أبو شامة في مثال ذلك: ﴿سُــــوءَ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٣٠)، و﴿الـــسُّوآى﴾ (سورة الروم٣٠/ ١٠)، و﴿شَيءٍ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٠)، و﴿اسْتَيْئَسَ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ١١٠)[2].

أقول: فيقف حمزة بالياء المشددة بعد الشين المعجمة في ﴿شَـــيْئًا﴾، وبعد السين المهملة في ﴿سِيئَتْ﴾، وبعد الهاء في ﴿كَهَيْئَةِ﴾، وبعد التاء الفوقية في ﴿اسْتَيئَسَ﴾، ويقف بالواو المشددة بعد السين في ﴿الـــسُّوآى﴾، وبعد الميم في ﴿مَــوْئِلَا﴾، و﴿المَــوْءُودَةُ﴾، فيكون بعد الميم المفتوحة في ﴿المَوّوُدَةُ﴾ واو مشددة مضمومة بعدها واو ساكنة مخففة مدية.

وذكر في التذكرة وجهًا ثالثًا عن حمزة في ﴿مَـوْئِلَا﴾ و﴿المَـوُءُودَةُ﴾؛ إذ قال: وروي عنه أن يقف على ﴿مَــوْئِلَا﴾ بواو ساكنة بعدها ياء مخففة مكسورة، بإبدال الهمزة ياء مكسورة[3] اتباعًا لخط المصحف؛ لأنها هكذا كتبت فيه[4].

وروي عنه أنه يقف على ﴿الموءودة﴾، بإسقاط الهمزة والواو الثانية، حتى يصير في وزن (المَوْدَة)، اتباعًا للمصحف؛ لأنها كتبت فيه بواو واحدة[5]، وهذا الوجه فيه بُعد من أجل الإجحاف في الكلمة لكثرة الحذف[6]. انتهى.

قوله: "بإسقاط الهمزة" يعني: بدون نقل حركتها إلى الواو. فقوله: "يصير في وزن "المَوْدَة": يعني

---

(١) انظر: متن الشاطبية ٢٢، وقد سبق ذكر هذا الوجه عن حمزة، وبيان أن نقل الحركة أحسن وهو المشهور في التسهيل هنا.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٧٩.

(٣) ذكر ابن الجزري هذا الوجه، وهو إبدال الهمزة ياء مكسورة، وقال عنه إن فيه نظرًا لمخالفته القياس وضعفه في الرواية، انظر: النشر ١/ ٤٨٠.

(٤) انظر: المقنع ٥٠.

(٥) انظر: المقنع ٤٣.

(٦) انظر: التذكرة ١/ ٢٠٢، وقد ذكر ابن الجزري هذا الوجه في (الموءودة)، وهو الحذف واللفظ بها على وزن الموزة والجوزة، لكنه قال: إنه ضعيف جدًّا؛ لما فيه من الإخلال بحذف حرفين، ولكنه موافق للرسم، وقال أيضا: "إن حذف الهمزة لا كلام فيه، والكلام في حذف الواو التي بعد الهمزة، التي تجحف بالكلمة وتغير الصيغة"، كما قال مكي: إن الأحسن فيها إلقاء الحركة، أو الإبدال والإدغام. وإلقاء الحركة أحسن، راجع: النشر ١/ ٤٨١، والتبصرة ١٠١.

يصير بميم مفتوحة، بعدها واو ساكنة، بعدها دال مفتوحة، بعدها تاء فوقية، فسقوط الهمز للخط، وسقوط إحدى الواوين لاجتماع الساكنين.

وأما إذا كان الساكن قبل الهمز المتوسط المتحرك حرف مد زائد غير ألف، أبدلت الهمزة حرفًا من جنس ذلك الزائد. فإن كان الزائد ياء مديًّا، أبدلت الهمزة - بأي حركة تحركت - ياء، وأدغمت الياء الزائدة في الياء التي أبدلت من الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (سورة النساء ٤/٤)، و﴿بَرِيئُونَ﴾ (سورة يونس١٠/٤١)، و﴿خَطِيئَةً﴾ (سورة النساء ١١٢/٤) و﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٦١/٧)، وما أشبه هذا، فيوقف لحمزة على هذه الكلمات وأشباهها بالياء المشددة.

ولم يأت في القرآن الواو الزائدة قبل الهمزة المتوسطة. حتى لو وقعت كان الوقف بالواو المشددة، كذا في التذكرة[١].

وأما إذا كان قبل الهمز المتوسط المتحرك ألف، سواء كانت مبدلة من الحرف الأصلي أو زائدة، فإن حمزة يجعل الهمز بعدها عند الوقف على كلمة الهمز، بين الهمز وبين الحرف الذي منه حركة الهمز[٢]. فإن كانت الهمزة مفتوحة، يجعل الهمزة بين الهمزة المفتوحة والألف، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ﴾ (سورة البقرة ٢٧٥/٢)، و﴿ما كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾ (سورة الأنفال ٣٤/٨)،و﴿جَاءَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٨٩/٢)، و﴿نِدَاءً﴾ (سورة البقرة ١٧١/٢)، و﴿مَاءً﴾ (سورة البقرة ٢٢/٢)، و﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (سورة آل عمران ٦١/٣)، وما أشبه ذلك، وإنما ذكر ﴿نِدَاءً﴾، ﴿مَاءً﴾ هنا؛ لأنهما منصوبان، فينقلب تنوينهما في الوقف ألفًا، فتكون الهمزة فيهما متوسطة.

وإن كانت مكسورة يجعلها بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة، كقوله تعالى: ﴿قَائِمًا﴾ (سورة آل عمران ١٨/٣)، و﴿لَائِمٍ﴾ (سورة المائدة ٥٤/٥)، و﴿اللَّائِي﴾ (سورة الأحزاب ٤/٣٣)، و﴿الصَّابِئِينَ﴾ (سورة البقرة ٦٢/٢)، و﴿أُولَئِكَ﴾ (سورة البقرة ٥/٢)، و﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ (سورة البقرة ٣١/٢)، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة البقرة ٤٠/٢)، وما أشبه ذلك، وليس ﴿جِبْرِئِيلَ﴾ (سورة البقرة ٩٧/٢) مثالًا لهذا الباب عند حمزة، لأنه في القراءة المشهورة بدون ألف بعد الراء، كما سيأتي في البقرة[٣].

---

(١) انظر: التذكرة ٢٠٤/١، وكذا: الإقناع ٤٢٨/١، والعنوان ٥٤، وكنز المعاني لشعلة ١٤٢/١٤٣.

(٢) انظر: الكشف ١٠٧/١، وسراج القارئ ٨٢، وتحبير التيسير ٦٢، وقال الجعبري: وجه التسهيل تعذر النقل لعدم قبول الألف الحركة، فعادت إلى قياس بين بين. انظر: كنز المعاني للجعبري ١٢٠، وكذا: إبراز المعاني ١٦٨.

(٣) قراءة حمزة: (جبرئيل). قال الزجاج: (جبريل): في اسمه لغات، قرئ ببعضها، ومنها لم يقرأ به، وأجود اللغات (جبرئيل) بفتح =

وإن كانت مضمومة: يجعلها بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة، كقوله تعالى: ﴿وجَـاءُوا عَلَىٰ قَمِيـصِهِۦ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٨)، و﴿مَـا يَـشَاءُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/٣١)، ﴿إِنْ أَوْلِيَـاؤُهُۥ﴾ (سورة الأنفال ٨/٣٤)، و﴿جَزَاؤُهُۥ﴾ (سورة يوسف ١٢/٧٤) وما أشبه ذلك.

وأما إذا كان ما قبل الهمز المتوسط المتحرك متحركًا: فتلك الهمزة تنقسم إلى تسعة أقسام:

مفتوحة بعد الحركات الثلاث نحو: ﴿سَأَلْتُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٦١)، و﴿يُؤَيِّدُ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٣)، و﴿خَاطِئَةٍ﴾ (سورة العلق ٩٦/١٦)، ومكسورة بعد الحركات الثلاث: نحو ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٩٧)، و﴿يَئِسَ﴾ (سورة المائدة ٥/٣) و﴿سُئِلَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١/٨)، ومضمومة بعد الحركات الثلاث نحو: ﴿رُءُوسَكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٩٦)، و﴿رَءُوفٌۢ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٠٧)، و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٤)، كذا قاله ابن القاصح [1].

ففي القسمين منها ينظر حمزة إلى حركة ما قبل الهمزة، وهما: إذا انفتح الهمز وانكسر ما قبلها، أو انضم ما قبلها.

ففى الأول: أبدل حمزة من الهمز في الوقف على كلمة الهمز ياء مفتوحة [2]، كقوله تعالى: ﴿فِئَـةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٩)، و﴿مِائَـةَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٩) و﴿فِئَتَـيْنِ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٣)، و﴿مِئَتَيْنِ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٥)، و﴿شَانِئَكَ﴾ (سورة الكوثر ١٠٨/٣)، و﴿فِئَـتُكُمْ﴾ (سورة الأنفال ٨/١٩)، وما أشبه ذلك.

وفي الثاني: أبدل من الهمزة في الوقف واوًا مفتوحة [3]، كقوله تعالى: ﴿يُـؤَخِّرُكُمْ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/١٠)، و﴿يُؤَيِّدُ﴾ (سورة آل عمران٣/١٣)، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٤٥)، وما أشبه هذا.

وليس من هذا القبيل الهمز الثاني في ل ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٣) (سورة فاطر ٣٥/٣٣) في الحج وفاطر؛ لأن حمزة يقرؤه بالخفض فلا يكون متوسطًا.

=

الجيم والهمز، وهي لغة تميم وقيس وكثير من نجد. راجع: معاني القرآن وإعرابه ١/١٥٥، والقرطبي ١/٢٨٠، والبيضاوي ١/٣٧، وروح المعاني ١/٣٢٢.

(١) انظر: سراج القارئ ٨٣.

(٢) انظر: التيسير ٤٠، وتحبير التيسير ٦٢، وتحرير الكلام ٢١٧، والتبصرة ٩٣، والبدور الزاهرة ٦٥.

(٣) انظر: التيسير ٤٠، وتحبير التيسير٦٢، وتحرير الكلام ٢١٦، والتبصرة ٩٣، وكنز المعاني لشعلة ١٤٣.

قال في التذكرة: ثم بعد ذلك في الأقسام السبعة ينظر حمزة إلى حركة الهمز لا إلى حركة ما قبلها. فإن كانت الهمزة مفتوحة، ولم يبق حينئذ إلا ما انفتح ما قبلها، يجعلها في الوقف على كلمتها بين الهمز والألف، نحو ﴿شَنَئَانُ﴾(سورة المائدة ٥/ ٢)، و﴿سَأَلَ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١)، و﴿وَيْكَأَنَّ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٨٢)، و﴿خَطَئًا﴾ (سورة النساء ٤/ ٩٢) بفتح الخاء والطاء، و﴿مَلْجَئًا﴾ (سورة التوبة ٩/ ٥٧). في التوبة في قوله تعالى: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا ﴾ (سورة التوبة ٩/ ٥٧)، و﴿مَآرِبُ﴾ (سورة طه ٢٠/ ١٨)، و﴿فَقَرَأَهُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٩٩)، و﴿أَن تَبَوَّءَا ﴾ (سورة يونس ١٠/ ٨٧) في يونس وما أشبه ذلك [١].

أقول: جَعْلُ الهمز المفتوح بعد فتح بين الهمز والألف، إنما هو إذا لم يُمَل الهمزُ، وأما إذا أميل فيجعل بين الهمز والياء الساكنة؛ لما قال في التذكرة: روى خلف عن حمزة أنه إذا وقف حمزة على قوله تعالى: ﴿رَءَا ﴾ في ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ (سورة الأنعام ٦/ ٧٦) ونحوه، يسهل الهمزة وهي ممالة، نحى بحركتها نحو الكسرة، فيجعلها بين الهمزة والياء الساكنة، فيمد قدر نصف ألف [٢]. قوله: "ونحوه" سيجيء في سورة الأنعام.

قوله: "وهي ممالة" يعني مع إمالة الراء أيضًا، لما سيجيء في الأنعام أن حمزة يميلهما معًا[٣].

قال في النشر[٤]: وحكى أبو العز[٥] في كفايته[٦] إبدال الهمز المتوسط المفتوح بعد الفتح ألفًا، وهو مخالف للقياس. انتهى[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ١/ ٢٠٥- ٢٠٧، وكذا: الإقناع ١/ ٤٢٩- ٤٣٠، وتحرير الكلام ٢١٧.

(٢) انظر: التذكرة ١/ ٢٢٠.

(٣) انظر: السبعة ٢٦٠، ومعاني القراءات ١/ ٣٦٤.

(٤) انظر: النشر ١/ ٨٧، وغاية النهاية ٢/ ٧٩.

(٥) هو: محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز القلانسي، أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن. سمع من جماعة، وكان بارعًا في القراءات وعللها، عارفًا بطرقها، توفي سنة ٥٢١هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ١٢٨.

(٦) انظر: الكفاية الكبرى ٨٥.

(٧) انظر: النشر ١/ ٤٣٨، وقياس تخفيف المفتوحة المفتوح ما قبلها هو تسهيلها بين بين، أما إبدالها ألفًا فهو سماعي، وقد سبق ذكر ذلك. انظر: الكتاب ٣/ ٥٤١ وما بعدها، وشرح المفصل ٩/ ١١٢، وشرح الشافية ٣/ ٤٧، والحجة ١/ ٢٧٠، وإبراز المعاني ٦٥٢.

وإن كانت الهمزة مكسورة بجعلها في الوقف بين الهمز المكسور والياء الساكنة، بأي حركة تحركت ما قبلها[١]، كقوله تعالى: ﴿الصَّابِئِينَ﴾ (سورة البقرة ٢/٦٢)، و﴿جَبْرَئِيلَ﴾ (سورة البقرة ٢/٩٧)؛ لأن حمزة يقرؤه بفتح الجيم وراء مفتوحة، بعدها همز مكسورة، بعدها ياء ساكنة. و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٦٧)، و﴿حِينَئِذٍ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٨٤)، و﴿خَاطِئِينَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٩٧)، و﴿خَاسِئِينَ﴾ (سورة البقرة ٢/٦٥)، و﴿سُئِلَ مُوسَى﴾ (سورة البقرة٢/١٠٨)، وما أشبه ذلك.

وروي عن حمزة إبدال الهمز المكسور بعد الضم واوًا مكسورًا، نحو: ﴿سُئِلَ﴾ ﴿سُئِلَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١/٨)، وروي عنه جعله بين الهمز المكسور والواو الساكن[٢]، وضعَّفه الشاطبي[٣]. وإن كانت مضمومة، يجعلها في الوقف بين الهمز المضموم والواو الساكنة، بأيّ حركة تحرك ما قبلها[٤]، كقوله تعالى: ﴿نَّقْرَؤُهُ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٩٣)، و﴿يَقْرءُونَ﴾ (سورة يونس ١٠/٩٤)، و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٤)، و﴿مُتَّكِئُونَ﴾ (سورة يس ٣٦/٥٦)، و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ (سورة المائدة ٥/٦)، و﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ (سورة الأعلى ٨٧/٦)، و﴿يُنَبِّئُكُم﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٠)، وما أشبه ذلك.

وروي عن حمزة إبدال الهمز المضموم بعد الكسر ياء مضمومة، في نحو ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ و﴿سَنُقْرِئُكَ﴾، وشبهها[٥]، وروي عنه جعْلُه بين الهمز المضموم والياء الساكنة، وضعَّفه الشاطبي[٦].

---

(١) انظر: الكشف ١/١٠٥، وكنز المعاني لشعلة ١٤٤، والإتحاف ٦٦، والوافي ١١٦.

(٢) قال ابن الجزري: وحكى بعضهم تسهيل المضمومة بعد كسر، والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها، وهو ما ذهب إليه الأخفش؛ فقد جاء عنه في المكسورة بعد الضم والمضمومة بعد الكسر تدبيرهما بحركة ما قبلهما، وله في ذلك وجهان؛ **أحدهما**: إبدالها حرفًا من جنس حركة ما قبلها، فيبدل المكسورة بعد الضم واوًا، والمضمومة بعد الكسر ياء، **الثاني**: تسهيلها بين الهمزة والحرف المتجانس لحركة ما قبلها، فيسهل المكسورة بعد الضم واوًا، والمضمومة بين الهمزة والياء، انظر: النشر ١/٤٣٨، وتحرير الكلام ٢١٨، والكشف ١/١٠٦، والحجة ١/٢٦٦ وما بعدها، وشرح الشافية ٣/٤٦، وإبراز المعاني ١٧٤.

(٣) انظر: متن الشاطبية ٢٢، وسراج القارئ ٨٥، وتحرير الكلام ٢١٨.

(٤) انظر: التيسير ٤٠، وتحبير التيسير ٦٢، والإتحاف ٦٧، وإرشاد المريد ٧٤- ٧٥، وقال ابن الجزري: "والتسهيل هنا على مذهب سيبويه، وهو الذي عليه الجمهور"، انظر: النشر ١/٤٨٤.

(٥) قال الإمام الداني: "وإذا كانت صورة الهمزة ياء، فإنك تبدلها ياء مضمومة؛ اتباعًا لمذهب حمزة في اتباع الخط عند الوقف على الهمز، وهو قول الأخفش"، انظر: التيسير ٤٠/٤١، وكذا: تحبير التيسير ٦٢- ٦٣، والنشر ١/٤٨٤- ٤٨٥.

(٦) قال الإمام الشاطبي:

ففي اليا يلي والواوِ والحذفِ رسمه والأخفشُ بعدَ الكسرِ والضَّم أَبدَلا

=

فصل

اعلم أن ما روي عن حمزة وهشام من التسهيلات في هذا الباب، كلها موافق للقياس العربي[١]، وبعضها يخالف خط المصاحف[٢] الأئمة، كقلب همزة: ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٥) ألفًا[٣]، وقد يروى عن حمزة أنه شرط في التسهيل في هذا الباب موافقة خط المصاحف[٤]، فعلى هذا لا يجوز قلب همزة: ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ ألفًا[٥].

ولا شك أن موافقة التسهيل للخط أرجح؛ لأن خط المصاحف سنة تتبع، فما وافق القياس العربي والخط أرجح مما وافق أحدهما فقط[٦]. لكن ما وافق الخط وخالف القياس العربي لا يجوز[٧]، كما قال أبو شامة: وما روي عن حمزة من التسهيل بالخط يحمل على موضع يسوغ فيه انتهى[٨]. معنى "يسوغ فيه": يوافق القياس العربي.

=

ببـــاءٍ وعنـــهُ الـــواوُ في عكـــسه ومَـــنْ حَكَـــى فِـــيهِمَا كَالْيـــا وكَـــالواو أَعْـــضَلا

انظر: متن الشاطبية ٢٢، وانظر: سراج القارئ ٨٥، وتحرير الكلام ٢١٨، والنشر ١/٤٨٤- ٤٨٥.

(١) قال ابن الجزري: من المحال أن يصح من القراءة ما لا يسوغ في العربية، بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة، ومما يصح في القراءة وشاع في العربية الوقف بتخفيف الهمز. انظر: النشر ١/٤٢٩.

(٢) المراد خط المصحف الكريم المجمع عليه زمان عثمان - رضي الله عنه. انظر: تحرير الكلام ٢١٩.

(٣) أبدل حمزة همزة (تَفۡتَؤُاْ) ألفًا، مع أنها رسمت في المصاحف بالواو، انظر: المقنع ٦١، والإقناع ١/٤٤٨.

(٤) انظر: التذكرة ١/١٩٩، وسراج القارئ ٨٤، والكافي ٣٥، والإتحاف ٦٨.

(٥) وعدم الجواز هنا على التخفيف الرسمي؛ لأن الهمزة صورت واوًا على حركتها أو على مراد الوصل، فكان يستلزم لموافقتها الرسم تسهيلها بين الهمزة والواو، أو إبدالها واوًا. أما على التخفيف القياسي فهي جائزة؛ لأنها تسكن في الوقف وقبلها فتحة فتبدل ألفًا. راجع: النشر ١/٤٦٠- ٤٦١، والإقناع ١/٤٤٨- ٤٤٩، وإبراز المعاني ١٧٢- ١٧٣.

(٦) قال أبو عبد الله الفاسي: اعلم أن التخفيف القياسي إذا وافق الرسم، كان أحسن شيء وأجوده، وإن خالفه جاز العمل به وبالرسم، ما لم يتعذر أو يؤدي إلى الإخلال. انظر: تحرير الكلام ٢٢٣.

(٧) قال الجعبري: "والضابط في ذلك أن كل موضع يوافق القياس الرسم يتحد المذهبان، وكل موضع يختلفان ويتعذر اتباع الرسم، كفرض الألف بعد غير فتحة، أو التقاء ساكنين على غير الحد، أو لبس معنى عند القائل به، يتعين القياس ويسقط مذهب الرسم، وكل موضع لا يتعذر يؤخذ له بالأمرين". راجع: كنز المعاني ١٢٣، وتحرير الكلام ٢٢٣، وانظر: النشر ١/٤٤٦، والإتحاف ٦٨.

(٨) قال أبو شامة: "قد تأتي مواضع يتعذر فيها اتباع الرسم، فيرجع فيها إلى الأصول المتقدمة، وما روي عن حمزة - رحمه الله تعالى - يحمل على ما يسوغ فيه ذلك". انظر: إبراز المعاني ١٧٣.

فقَلْب همز: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي﴾ (سورة يونس ١٠/٧٩) ياء ساكنة للخط لا يجوز[١]؛ إذ لا يجوز في العربية الياء الساكنة بعد الضم[٢].

قال الجعبري: إن هشامًا يوافق حمزة في اتباع الخط في الهمز المتطرف. انتهى[٣].

يعني (أنه) يروى عنه أيضا أنه شرط موافقة تسهيل الهمز المتطرف في الوقف الخط.

ولنقتصر على هذا القدر من البيان، ومن أراد الاطلاع على تفاصيل وجوه وقف حمزة وهشام في القرآن، فلينظر إلى كتاب "تحفة الأنام فى وقف حمزة وهشام"[٤] للشيخ محمد الضرير المصري المقرئ[٥] - رضي الله عنه وأرضاه.

واعلم أن معرفة وقف حمزة وهشام مع صعوبتها ودقتها، تتوقف على معرفة خط المصاحف الأئمة[٦]، وأن معرفة خط المصاحف الأئمة، تتوقف عليها معرفة الوقف على مرسوم الخط، [٧] بل كثير من القراءات؛ ليعرف أنها موافقة لخط مصحف من المصاحف الأئمة فصحيحة، أو مخالفة لخط جميعها فشاذة[٨].

بل يتوقف عليها مقابلة المصاحف، وإن معرفته من فروض الكفايات، وقد ارتفعت مدارسة كتبه عن أمثال ديارنا، يرتحل أحدنا مراحل لتعلم الهندسة وما شابهها من النقوش ليتم فنونه المحصلة، ولا ينظر إلى كتاب من كتب خط المصاحف الأئمة، كأنه ليس يعتد به، فيا ويلتنا ما أجهلنا!.

---

(١) قرأ حمزة بإبدال همزة (ٱئۡتُونِي) واوًا في الوقف، وهي مرسومة في المصاحف بالياء. انظر: المقنع ٦٥.

(٢) انظر في ذلك: الكشف ١/١٠٦، والحجة ١/٢٧٢، وشرح الشافية ٣/٤٦.

(٣) قال الجعبري: "وخفف هشام الهمزة المتطرفة وفاقًا لحمزة على أنواعها بالكيفية المذكورة قياسًا ورسمًا"، كنز المعاني ١٢٣، وانظر: الإقناع ١/٤١٤، والرعاية ١٥٢، والكافي ٢٨، ٢٩.

(٤) كتاب "تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام"، مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٢١٨، ميكروفيلم رقم ٤٤٤٠٥ قراءات.

(٥) هو الشيخ محمد بن سلامة بن إبراهيم الضرير الإسكندري، العلامة المفسر، أخذ عن أحمد السندوبي ومحمد الخراشي وإبراهيم الشبراخيتي وغيرهم، له تفسير منظوم للقرآن الكريم. توفي سنة ١١٤٩هـ. انظر: سلك الدرر ٤/١٢٣.

(٦) ذكر ابن الجزري أن باب الوقف على الهمز، يحتاج إلى معرفة أحكام رسم المصاحف العثمانية، وتمييز الرواية، وإتقان الدراية. انظر: النشر ١/٤٢٨.

(٧) أصل الرسم: الأثر، فمعنى مرسوم الخط: ما أثره الخط، وقال ابن الجزري: "المراد بالرسم: صورة ما كتب في المصاحف العثمانية". راجع: إبراز المعاني ٢٧٢، والنشر ١/٤٤٦، وانظر: رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات ٩.

(٨) انظر: تحبير التيسير ١٠/١١، ومنجد المقرئين ١٦-١٧.

فصل

كل همز مبتدأ، متوسط بدخول الحرف الزائد عليه، اختلفت الرواية عن حمزة في تسهيله عند الوقف على كلمته: ففي رواية يسهله، وفي رواية يحققه، قال في التيسير: "فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك، اعتدادًا بما صرن به متوسطات. وكان آخرون لا يرون فيه إلا التحقيق؛ اعتمادًا على كونهن مبتدآت، والمذهبان جيدان، وبهما ورد نص الروايات". انتهى [١]. أي الروايات عن حمزة.

قال أبو شامة: "والزائد ما أمكن فصله من الكلمة ولا يختل بنيتها، فحروف المضارعة لا تعطى حكم الزوائد، والهمز بعدها متوسط، نحو ﴿يَأْكُلُ﴾ (سورة يونس ٢٤/١٠)، و﴿يُؤْمِنُ﴾ (سورة البقرة ٢٣٢/٢). انتهى[٢]. يعني فيسهله حمزة بلا خلاف عنه، عند الوقف على كلمته [٣].

أقول: وكذا ميم الفاعل والمفعول، والزمان والمكان، لا يعطى حكم الزوائد نحو ﴿مُّؤْمِنٌ﴾ (سورة البقرة ٢٢١/٢)، ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ (سورة آل عمران ١٤٥/٣)، ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ (سورة السجدة ١٩/٣٢)؛ إذ يختل بنية الكلمة بفصل حرف المضارعة والميم عنها، فالهمزات بعدها متوسطات مسهلات لحمزة بلا خلاف عنه عند الوقف على كلمته [٤].

أقول: والزوائد هنا ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الحرف البسيط الذي لا تختل بنية الكلمة بفصله عنها، وهو كحروف العطف، وحروف الجر، ولام القسم[٥]، نحو: ﴿وَأۡمُرۡ﴾ (سورة الأعراف ١٤٥/٧)، ﴿فَأۡوُۥٓاْ﴾ (سورة الكهف ١٦/١٨) ﴿وَكَأَيِّن﴾ (سورة آل عمران ١٤٦/٣) ﴿كَأَنَّهُۥ﴾ (سورة النمل ٤٢/٢٧) ﴿بِأَيِّكُمُ﴾ (سورة القلم ٦/٦٨)، ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾ (سورة طه ٧١/٢٠).

النوع الثاني: الحرف المركب الذي آخره ساكن غير مدي، كالألف واللام للتعريف، وقد، ولو،

---

(١) التيسير ٤١، وانظر: الإقناع ٤٥٣/١، وسراج القارئ ٨٦- ٨٧، وتحبير التيسير ٦٣، والكافي ٣٤- ٣٥، والوافي١٢٢- ١٢٣.

(٢) إبراز المعاني ١٧٨.

(٣) انظر: كنز المعاني لشعلة ١٤٨.

(٤) ذكر الجعبري: أن الهمزات هنا ليس فيها إلا التخفيف؛ لقوة امتزاج حروف المضارعة، وميم اسم الفاعل والمفعول بالبناءء.
وقال مكي: واستثني ما خروج الزائد منه يفسد المعنى، ويختل الكلام، فالوقف عليه بالتسهيل لحمزة نحو: (يؤمن) و(يأتي)، (مؤمن)، و(مؤجلا) وشبهه. راجع: كنز المعاني للجعبري ١٢٦، وتحرير الكلام ٢١٧، والتبصرة ٨٩.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٧٨، والإتحاف ٦٧، والنشر ٤٣٨/١، وسراج القارئ ٨٧، والإقناع ٤٣١/١.

وهل، وبل، نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضُ﴾ (سورة البقرة ٢/٦١)، ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/١)، ﴿لَوۡ أَنَّهُمۡ﴾ (سورة القصص ٢٨/٦٤)، ﴿فَهَلۡ أَنتُم﴾ (سورة هود ١١/١٤ وسورة الأنبياء ٢١/١٠٨)، ﴿بَلۡ أَنتُمۡ﴾ (سورة الأعراف ٧/٨١)، والتسهيل في هذا النوع ليس إلا بحذف الهمزة، ونقل حركته إلى الساكن قبله، وقد سبق في سكت حمزة[١].

النوع الثالث: حرف مركب آخره ساكن مدي، متصل في الرسم بكلمة الهمز، وهو هاء التنبيه، وياء النداء ليس إلا[٢]، نحو: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ (سورة آل عمران ٣/٦٦)، و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٣) ﴿يَٰٓأُخۡتَ﴾ (سورة مريم ١٩/٢٨)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢١)[٣].

وأما الحرف المركب الذي (آخره) متحرك، وهو كـ (ثم)، و (إن) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَآ﴾ (سورة الروم ٣٠/٢٠)، و﴿إِنَّ إِلَىٰ﴾ (سورة العلق ٩٦/٨)، والذي آخره ساكن مدي، لكنه ليس بمتصل رسمًا بكلمة الهمز، نحو ﴿ما﴾ و﴿لا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ﴾ (سورة البقرة ٢/١٧٥)، ﴿مَّآ أُنذِرَ﴾ (سورة يس ٣٦/٦)، ﴿لَّآ أَقُولُ﴾ (سورة الأنعام ٦/٥٠)، فلا يعد الهمز بعده متوسطًا، فلا يسهل لحمزة عند الوقف عليه[٤].

إن قلتَ: لِمَ اعتبر هاء التنبيه وياء النداء، متصلًا رسمًا بكلمة الهمز؟

قلتُ: لما قال في المقنع: الألف الثابتة في الخط بعد ياء النداء وهاء التنبيه فيما كان بعدهما همز هي الهمز"[٥].

وقال أبو شامة: ألف ياء النداء وهاء التنبيه محذوفة رسمًا[٦].

---

(١) انظر: النشر ١/٤٣٤، ٤٣٥، والإتحاف ٦٦، والإقناع ١/٤٣٢.

(٢) انظر. النشر ١/٤٣٤، والإتحاف ٦٦، وسراج القارئ ٨٧، والوافي١٢٣.

(٣) وذكر ابن الجزري أن مذهب الجمهور من أهل الأداء أن الهمزة تسهل مع الألف هنا بين بين. كما ذكر أن كثيرًا منهم ذهب إلى الوقف بالتحقيق أيضًا. انظر: النشر ١/٤٣٤، وكذا: الإقناع ١/٤٣٢- ٤٣٣، والتذكرة ١/٢٠٨ وما بعدها.

(٤) ذكر ابن الجزري أن الساكن الذي قبل الهمزة إذا كان حرف مد، وهو الألف نحو (بما أنزل) سورة البقرة ٢/٩٠، فإن بعض من سهل هذا الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل، سهل الهمزة في هذا النوع بين بين. وذهب الجمهور من أهل الأداء إلى التحقيق في هذا النوع، وفي كل ما وقع الهمز فيه محركًا منفصلًا، سواء كان قبله ساكن أو محرك، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه، وهو الأصح رواية. انظر: النشر ١/٤٣٦، وكذا: الإتحاف ٦٦-٦٧.

(٥) انظر: المقنع ٢٥.

(٦) انظر: إبراز المعاني ١٧٨، وكذا المقنع ٢٥.

وقال: ﴿هَآؤُمُ﴾ (سورة الحاقة ١٩/٦٩) في الحاقة، ليس له حكم ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ (سورة آل عمران ٦٦/٣)؛ لأن همز ﴿هَآؤُمُ﴾ من تتمة (هاء)، بمعنى: خذ، ثم اتصل بها ميم الجمع، و﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ (ها) فيه للتنبيه، دخل على (أنتم). فيسهل همز ﴿هَآؤُمُ﴾ بين بين لحمزة بلا خلاف لتوسطه؛ لاتصال ميم الجمع[1]. انتهى.

يعني يسهل همز ﴿هَاؤُمْ﴾ عند الوقف عليه[2]. أما إذا وقف على ﴿هَـاؤُمْ اقْـرَأُوا﴾ (سورة الحاقة ١٩/٦٩) في الحاقة، فلا يسهل همز ﴿هَاؤُمْ﴾؛ لعدم الوقف على كلمة الهمز.

فصـل

واعلم أن من المواضع التي قدّم ذكرها، ما لا يجوز أن يتعمد الوقف عليها؛ لأنها غير تامة ولا كافية[3]، والوقف إنما يكون في الذي هو تام أو كاف. وإنما بينت أحكام الهمز فيها في الوقف عليه، لمن انقطع نَفَسُه عليها، أو امتُحن في معرفة أحكام الهمز للقراء عند الوقف، كذا في التذكرة[4].

***

(١) انظر: إبراز المعاني ١٧٨، وكذا: التبصرة ٩٠- ٩١، والإقناع ٤٢٨/١، وسراج القارئ ٨٧.

(٢) قال ابن الجزري: "تسهل همزة (هاؤم) بلا خلاف بين بين، ويوقف (هاؤم) على الميم بلا نظر"، النشر ٤٥٦/١.

(٣) **الوقف التام:** هو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يتعلق ما بعده بشيء مما قبله لا لفظًا ولا معنى، وسمي تامًّا لتمام لفظه بعدم تعلقه. أما الوقف الكافي فهو: ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، إلا أن له به تعلقًا ما من جهة المعنى، فهو منقطع لفظًا متصل معنى. وسمي كافيًا لاكتفائه واستغنائه عما بعده، واستغناء ما بعده عنه. انظر: منار الهدى في الوقف والابتدا ٨، ٩، وكذا: الإتقان ١/ ١١٠- ١١١، والمنح الفكرية ٦٨، ونهاية القول المفيد ١٥٥، ١٥٨.

(٤) انظر: التذكرة ٢٢٦/١.

الباب الخامس
في ذكر الإدغام والإظهار

واعلم أن الإدغام ينقسم إلى: كبير وصغير.

لأن الحرف الأول إن كان متحركًا ثم أسكن للإدغام، فهذا الإدغام لكثرة العمل فيه يسمى كبيرًا. وإن كان ساكنًا غير محتاج إلى الإسكان، فهذا الإدغام لقلة العمل فيه يسمى صغيرا [(١)].

فهنا مقالتان:

المقالة الأولى: في الإدغام الكبير:

قال: "والإدغام الكبير يكون في المثلين والمتقاربين"[(٢)]، والمراد من المتقاربين ما تقاربا مخرجًا أو صفة [(٣)].

وقال أيضًا: والإدغام الكبير مروي عن أبي عمرو[(٤)] من طريقي الدوري والسوسي [(٥)].

ولم يوافق أبا عمرو في المشهور على شيء من الإدغام الكبير سوى حمزة في: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾

---

(١) انظر في ذلك: النشر ١/ ٢٧٤، والإتقان ١/ ١٢٣، وجهد المقل ١٦، ومن المعروف أن الساكن أقل عملًا من المتحرك؛ لأن الحرفين إن تماثلا والأول ساكن ففيه عمل واحد هو الإدغام. فإن تحرك الأول ففيه عملان: إسكان وإدغام، وإن لم يتماثلا - بأن تقاربا أو تجانسا - والأول ساكن فعملان: قلب وإدغام، فإن تحرك فثلاثة أعمال: إسكان وقلب وإدغام. فالساكن أقل عملًا من المتحرك، ومن ثم سمي إدغامه إدغامًا صغيرًا، وإدغام المتحرك بعد إسكانه إدغامًا كبيرًا، انظر: نهاية القول المفيد ١٠٥، وكذا: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٢٧.

(٢) إبراز المعاني ٧٧، وانظر: الإقناع ١/ ١٩٦، وشرح الأشموني ٤/ ٣٤٥.

(٣) التقارب معناه: أن يتقارب الحرفان مخرجًا أو صفة أو مخرجًا وصفة. انظر: الإتحاف ٢٣، والنجوم ٩٨، ونهاية القول المفيد ١٠٤، والنشر ١/ ٢٧٨.

(٤) انظر: الإتقان ١/ ١٢٣، وكنز المعاني لشعلة ٧٤، والتبصرة ١١٠، وسراج القارئ ٣٥- ٣٦، وقال الفاسي: "بالغ أبو عمرو بن العلاء - رحمه الله - في وصف الإدغام، فقال: الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره"، وقال ابن الباذش عن الإدغام الكبير: "هو مما انفرد به أبو عمرو. وكان له مذهبان: أحدهما الإظهار كسائر القراء، والآخر الإدغام. وإنما كان يأخذ به عند الحدر أو إدراج القراءة". راجع: اللآلئ الفريدة ٣٣، والإقناع ١/ ١٩٥، وانظر: التذكرة ١/ ٩٤، والنشر ١/ ٢٧٥.

(٥) قال ابن الجزري: "ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير، وشيخه أبي الحسن طاهر ابن غلبون، والشاطبي، ومن تبعه". انظر: النشر ١/ ٢٧٦، وكذا: التيسير ١٩، وتحبير التيسير ٤٣، وسراج القارئ ٣٦.

(سورة النساء ٨١/٤) في النساء[١]، وفي بعض المواضع من المتقاربين، وسيأتي في فرش الحروف في سورة الصافات[٢]. انتهى [٣].

وروي عن جميع الأئمة الإدغام الكبير في: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (سورة يوسف ١١/١٢) في يوسف [٤].

وروي ذلك عن ابن عامر ونافع في: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ (سورة الأنعام ٨٠/٦) في الأنعام، و﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ (سورة الزمر ٦٤/٣٩) في الزمر.

وروي ذلك عن هشام في: ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ (سورة الأحقاف ١٧/٤٦) في الأحقاف.

ثم إن المثلين إما في كلمة، أو في كلمتين:

فصل
في المثلين المتحركين في كلمة

قال في التيسير: "اعلم أن أبا عمرو لم يدغم من المثلين في كلمة، إلا في موضعين لا غير: أحدهما في البقرة ﴿مَّنَاسِكَكُمۡ﴾ (سورة البقرة ٢٠٠/٢)، والثاني في المدثر: ﴿مَا سَلَكَكُمۡ﴾ (سورة المدثر ٤٢/٧٤)، وأظهر ما عداهما نحو: ﴿جِبَاهُهُمۡ﴾ (سورة التوبة ٣٥/٩)، و﴿وُجُوهِهِمۡ﴾ (سورة الإسراء ٩٧/١٧)، و﴿بِشِرۡكِكُمۡ﴾ (سورة فاطر ١٤/٣٥)، و﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾ (سورة البقرة ١٣٩/٢)، و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ (سورة الأحقاف ١٧/٤٦)، وشبهه"[٥].

إن قلتَ: كيف يقال إن كلًّا من المذكورات كلمة واحدة، مع أن بعضها اسمان، وبعضها فعل واسم؛ لأن أواخر كلها ضمائر؟

قلتُ: لما كان الضمير لا ينفصل عمَّا قبله، جُعل ما يتصل به كلمة واحدة[٦].

---

(١) وقد اتفق حمزة وأبو عمرو في إدغام التاء في الطاء هنا. انظر: السبعة ٢٣٥، ومعاني القراءات ٣١٣/١، والعنوان ٨٥، والكشف ٣٩٣/١.

(٢) انظر: النشر ٣٠٠/١.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٧٧: ٧٨، وكذا: النشر ٢٩٩/١- ٣٠٠.

(٤) وقد قرأه أبو جعفر بالإدغام من غير إشمام، وقرأه الباقون بالإدغام مع الإشمام. انظر: روح المعاني ١٩٣/١٢، والبحر ٢٨٥/٥، والبدور الزاهرة ١٩٦- ١٩٧.

(٥) التيسير ٢٠، وانظر: تحبير التيسير ٤٣، والتذكرة ٩٦/١، والإتقان ١٢٤/١، ونهاية القول المفيد ١٠٧.

(٦) قال الفاسي: فإن قيل (مناسككم) اسمان، و(سلككم) فعل واسم، فكيف جعل كل واحد منهما كلمة واحدة؟ قيل: لما كان =

فصل
في المثلين المتحركين من كلمتين

اعلم أن المثلين من كلمتين إذا التقيا، فإما أن يكون ما قبلهما متحركًا نحو: ﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٥)، ﴿يَأۡتِيَ يَوۡمٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٤)، ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ (سورة طه ٢٠/١١)، ﴿لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٠)، ﴿ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ﴾ (سورة الأنفال ٨/٧)، ﴿لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٠)، ﴿يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٥)، ﴿وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢١٣)، ﴿مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ﴾ (سورة التوبة ٩/٩٩).

أو ساكنًا: والساكن إما حرف مد نحو: ﴿فِيهِ هُدٗى﴾ (سورة البقرة٢/٢)، ﴿أَفَاقَ قَالَ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٤٣)، أو لين نحو: ﴿قَوۡمِ مُوسَىٰٓ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٥٩)، و﴿كَيۡفَ فَعَلَ﴾ (سورة الفجر ٨٩/٦).

أوْ لا، بل حرفًا صحيحًا نحو: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٩٩)، و﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٥) فأبو عمرو يدغم في الكل، إذا لم يمنع مانع من الإدغام، وأظهر الباقون في الكل[1].

ثم اعلم أن التقاء المثلين يحتاج إلى بيان:

قال في النشر: شرط اكتفاء المثلين، أن يلتقي الحرفان بلا فاصل بينهما خطًّا ولفظًا، نحو ﴿فِيهِۛ هُدٗى﴾ (سورة البقرة ٢/٢). أو خطًّا فقط ليدخل نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٧)؛ لأن بين الضميرين فاصلا في اللفظ - وهو الواو المدية - لا في الخط، فأبو عمرو يدغم حينئذ الهاء الأول بعد إسكانه.

=

الثاني في كل واحد منهما ضميرًا متصلًا لا ينفصل عما قبله، صار معه كالكلمة الواحدة. انظر: اللآلئ الفريدة ٣٣.

(١) انظر: التبصرة ١١٠، وسراج القارئ ٣٦- ٣٧، وتحبير التيسر ٤٣، والوافي ٥٤، واعترض بعض النحاة على الإدغام في نحو (شهر رمضان)، وهو ما كان قبلهما فيه ساكن صحيح. وقد ذكر الرضي أن ما نسب إلى أبي عمرو من الإدغام في ذلك، ليس إدغامًا حقيقيًّا، وإنما هو إخفاء يشبه الإدغام. والدليل أنه روى عن أبي عمرو الإشمام والروم هنا، والروم هو الإتيان ببعض الحركة، وتحريك الحرف المدغم محال. قال الرضي: فلك في كل مثلين من كلمتين قبلهما حرف صحيح ساكن إخفاء الأول منهما. راجع: شرح الشافية ٣/٢٤٧- ٢٤٨، وشرح المفصل ١٠/١٢٣، والنشر ١/٢٩٨- ٢٩٩.

وليخرج نحو: ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٥٠)، فإن بين النونين فاصلًا في الخط، وهو رسم الألف، لا في اللفظ، فأبو عمرو لا يدغم هنا [١] انتهى.

وبالجملة: إن مدار جواز الإدغام الالتقاء خطًّا [٢].

وإنما قلنا فيما سبق: "إذا لم يمنع مانع من الإدغام"؛ لأن في المثلين المتحركين من كلمتين نوعين من المانع:

النوع الأول: ما اتفق على أنه مانع من الإدغام؛ وهو أربعة:

الأول: أن يكون المثلان الكافَيْن، ويكون قبلهما النون الساكنة، وذلك في موضع واحد في لقمان، وهو: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥ﴾ (سورة لقمان ٣١/٢٣).

قال ابن القاصح: لأن النون الساكنة التي قبل الكاف تُخفى، فينتقل مخرج النون إلى الخيشوم، فيصعب التشديد بعدها، فيمتنع الإدغام [٣].

والثاني: أن يكون أول المثلين المتحركين مشددًا [٤]، نحو: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٧)، و﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ (سورة القمر ٥٤/٤٨).

والثالث: أن يكون أولهما منونًا [٥]، نحو: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٦٥)، و﴿مِنْ أَنصَارٍ رَّبَّنَآ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٩٢ و١٩٣).

والرابع: أن يكون أولهما تاء الضمير [٦]، سواء كان للخطاب نحو: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾ (سورة

---

(١) انظر: النشر ٢٧٨/١، وكذا: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٣١، ونهاية القول المفيد ١٠٤.

(٢) انظر: الإتقان ١٢٤/١.

(٣) انظر: سراج القارئ ٣٧، وكذا: كنز المعاني للجعبري ٥٨، وتحبير التيسير ٤٣- ٤٤، وقال شعلة الموصلي: "إن النون تخفى قبل الكاف، والإخفاء كالإدغام، فتكون الكاف كالمدغم فيه، فصار كالحرف المشدد". انظر: كنز المعاني ٧٧، وكذا: الإقناع ٢٢٢/١، والوافي ٥٥.

(٤) انظر: كنز المعاني للجعبري ٥٨، واللآلئ الفريدة ٣٣.

(٥) والعلة في ذلك أن التنوين حاجز قوي، جرى مجرى الأصول، فمنع من التقاء الحرفين: انظر: الإتحاف ٢١، وكنز المعاني للجعبري ٥٨.

(٦) قيل لأن تاء المخبر والمخاطب تكون كناية عن الفاعل أو شبهه، والإدغام تقريب من الحذف، والفاعل لا يحذف. انظر: إبراز المعاني ٨١، وكنز المعاني لشعلة ٧٦.

يونس ١٠/٩٩)، أو للتكلم نحو: ﴿كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ (سورة النبأ ٧٨/٤٠). فأبو عمرو لا يدغم في هذه المذكورات باتفاق الروايات عنه[١].

والنوع الثاني: ما اختلف في أنه مانع من الإدغام؛ وهو ثلاثة:

الأول: أن يكون التقاء المثلين بسبب حذف من آخر الكلمة للإعلال (فبعض يدغم فيه لأبي عمرو، وبعض يظهر، سواء كان المحذوف حرفًا واحدًا نحو: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ﴾ في آل عمران (سورة آل عمران ٣/٨٥)، فإن بعد الغين في ﴿يَبْتَغِ﴾ ياء في الأصل حذف للجزم، ونحو: ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ (سورة يوسف ١٢/٩) في يوسف، أصله (يخلو) فحُذف الواو للجزم.

أو حرفين نحو: ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ (سورة غافر ٤٠/٢٨)، أصل ﴿يك﴾: (يكون)، فحذف حركة النون للجزم، فاجتمع ساكنان وهما الواو والنون، فحذف الواو، ثم حذف النون تخفيفًا، كذا قاله ابن القاصح[٢].

قال في التيسير: ولا أعلم خلافًا – أي عن أبي عمرو – في الإدغام في قوله تعالى: ﴿ويَا قَومِ مَن يَنصُرُنِي﴾ (سورة هود ١١/٣٠)، ﴿ويَا قَومِ مَا لِي﴾ (سورة غافر ٤٠/٤١)[٣]. يعني: مع أنهما مما حذف فيه آخر الكلمة الأولى، وإنما لم يختلف في الإدغام فيهما لأمرين:

أحدهما: أن الياء في آخر المنادى فيهما لا يثبت في اللغة الفصيحة، فصارت الياء كالعدم[٤].

والآخر: أن الياء المحذوفة فيهما ليس من آخر الكلمة؛ بل ياء الإضافة، فلم يكن فيها حذف من آخر الكلمة، بخلاف ﴿يَبْتَغِ﴾[٥].

---

(١) انظر: التذكرة ١/٩٥، والإقناع ١/١٩٦، وتحبير التيسير ٤٤، والتجريد ٦٠.

(٢) انظر: سراج القارئ ٣٧- ٣٨. وقال ابن الجزري: "فأما الجزم فأكثرهم على الاعتداد به مانعًا مطلقًا، وهو مذهب ابن مجاهد، وبعضهم لم يعتد به مطلقًا. والمشهور الاعتداد به في المتقاربين، وإجراء الوجهين في غيره". انظر: النشر ١/٢٧٩، وكذا: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٣٢- ١٣٣.

(٣) انظر: التيسير ٢١، وكذا: تحبير التيسير ٤٤.

(٤) من المعروف أن الأفصح والأكثر في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء والاكتفاء بالكسرة، كما أن المصاحف لم تثبتها بحال، فهي كالعدم. راجع: كنز المعاني لشعلة ٧٩، وشرح الأشموني ٣/١٥٥. وانظر: شرح التصريح ٢/١٧٧، ومغني اللبيب ٢/١٦٥، وشرح ابن عقيل على الألفية ١٤١، والبهجة المرضية في شرح الألفية ١٤١.

(٥) قال أبو شامة: "إن الياء المحذوفة من (يا قوم) ليست من أصل الكلمة، بل هي ضمير المضاف إليه، بخلاف المحذوف من (يبتغ) ونحوه". انظر: إبراز المعاني ٨٣، وكذا: شرح الكافية للرضى ١/١٤٩.

والمانع الثاني من الموانع المختلف فيها: ﴿آلَ لُوطٍ﴾ حيث وقع [(١)].

فبعضٌ يدغم فيه لأبي عمرو، وبعضٌ يُظهر، ويعلّل من يظهر على ما اختاره الشاطبي بأن (آل) قد اعتل عينُه؛ لأن أصله (أَوْل)، فقلبت الواو ألفًا لانفتاح ما قبلها [(٢)]. فلو أدغم لامه لاجتمع فيه تغييران، وهو إجحاف قبيح [(٣)].

والمانع الثالث من الموانع المختلف فيها: كون أول المثلين الواو، إذا كان قبلها هاء مضمومة.

قال في التيسير: "اختلف أهل الأداء في الواو من ﴿هـو﴾، إذا انضمت الهاء ولقيت مثلها، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٨)، و﴿يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾ (سورة الأعراف ٧/٢٧) وشبه ذلك، فكان ابن مجاهد يأخذ بالإظهار، أي لأبي عمرو [(٤)]، وكان غيره يأخذ بالإدغام [(٥)]، وهو القياس". انتهى [(٦)].

وعلل ابن مجاهد للإظهار بأن الواو إذا أريد إدغامه يسكن، فيصير هنا حرف مد لانضمام ما قبله، وحرف المد لا يدغم في آخر بالإجماع، وكذا قاله ابن القاصح [(٧)]. ونقض هذا التعليل بأن ابن مجاهد

---

(١) وقع في سورة الحجر ١٥/٥٩ و٦١، وسورة النمل ٢٧/٥٦، وسورة القمر ٥٤/٣٤.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وإظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ	قليلَ حُروفٍ ردَّهُ مَن تَنَبَّلَا
بإدغام لكَ كيدًا ولو حَجَّ مُظهر	بِإعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاعْتَلَّا
فإبدالُه مِن همزةٍ هاءَ أصلُها	وقد قال بعض النَّاسِ مِن واوٍ أبدلا

وذكر الجعبري في كيفية الإعلال مذهبين؛ **أحدهما**: أن أصل (آل): أهل، قلبت الهاء همزة؛ توصلا إلى الألف، ثم قلبت الهمزة ألفًا وجوبًا؛ لاجتماع الساكنين، وهو مذهب سيبويه هنا. **الثاني**: مذهب الكسائي، وهو أن أصله (أَوْل)، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا. راجع: متن الشاطبية ١٣، وكنز المعاني للجعبري ٥٩، وانظر: التيسير ٢١، والنشر ١/٢٨٢.

(٣) قال أبو شامة: "إن ثاني حروف (آل) قد تغير مرة بعد مرة، والإدغام تغيير آخر، فعدل عنه خوفًا من أن يجتمع على كلمات قليلة الحروف في نظرهم تغييرات كثيرة". انظر: إبراز المعاني ٨٤.

(٤) ذكر ابن مجاهد أن إدغام الواو هنا قبيح جدًّا؛ لأن الهاء مضمومة، وإذا أردنا إدغام الواو سكنت للإدغام، فتكون واوًا مثقلة بعد ضمة، فيصير الإدغام أثقل، وإنما تدغم ليخف، وإذا كان الإظهار أخف كان أولى أن لا يتجاوز. انظر: إدغام القراء ٥٩، وكذا: الإقناع ١/٢٣٢- ٢٣٣.

(٥) قال ابن غلبون: "روي عن ابن مجاهد أنه كان لا يرى الإدغام في هذه الواو، والصحيح هو الإدغام، وهو المروي عن أبي عمرو". وقال ابن الجزري: "والصواب ما عليه إجماع أهل الأداء من إدغام الباب كله من غير فرق". راجع: التذكرة ١/١٠٠، والنشر ١/٢٨٤.

(٦) التيسير ٢١، وكذا: تحبير التيسير ٤٤/٤٥.

(٧) انظر: سراج القارئ ٣٩، وانظر أيضًا: إدغام القراء ٥٨-٥٩، والنشر ١/٢٨٣، وذكر الرضي أن الإدغام هنا مزيل لفضيلة المد التي تثبت قبل انضمام الكلمة الثانية إلى الأولى. انظر: شرح الشافية للرضي ٣/٢٣٨، وكذا: سراج القارئ ٣٩.

وغيره، أجمعوا على إدغام الياء في الياء لأبي عمرو في قوله تعالى: ﴿أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٤)، و﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ (سورة طه ٢٠/١١)، مع أن ذلك الدليل يجري فيهما؛ لأن ما قبل الياء المدغم مكسور، فإذا أسكن للإدغام يصير حرف مد[1].

ثم مُنع تعليل ابن مجاهد بأن حرف المد إنما لا يدغم إجماعًا إذا كان محققًا، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ﴾ (سورة يوسف ١٢/٧١) في يوسف. وأما إذا كان مقدرًا لا ثبوت له كما هنا، فلا يمنع الإدغام، كذا قاله أبو شامة[2].

قوله: "مقدرا": أي غير ملفوظ به، بل لازم من الإسكان، فاعرف.

وقال في التيسير: "وإن سكنت الهاء من ﴿هُوَ﴾ أو كان الساكن قبل الواو غير هاء ﴿هُوَ﴾ فلا خلاف - أي عن أبي عمرو - في الإدغام، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ (سورة الأنعام ٦/١٢٧)، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ (سورة النحل ١٦/٦٣)، ﴿وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡ﴾ (سورة الشورى ٤٢/٢٢)، ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ﴾ (سورة الأعراف٧/١٩٩)، ﴿مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾ (سورة الجمعة٦٢/١١). وما كان مثله. انتهى[3].

قال أبو شامة: احترز بضم هاء ﴿هُوَ﴾ عما سكنت هاؤه في قراءة أبي عمرو، وهو ثلاثة مواضع: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ (سورة الأنعام ٦/١٢٧) في الأنعام، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمۡ﴾ (سورة النحل ١٦/٦٣) في النحل، ﴿وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡ﴾ (سورة الشورى ٤٢/٢٢) في الشورى. انتهى[4].

---

(١) هذا الرد على ابن مجاهد ذكره الإمام الداني، ونقل السيرافي عن ابن مجاهد أنه قال: "وإن قست على قوله: ﴿أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ﴾، و﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾، أنه أدغم الياء إذا كانت مفتوحة وما قبلها. فكذلك الواو إذا كانت مفتوحة ما قبلها مضموم، فهو قياس وما أحبه. وإنما الإدغام تخفيف، وحذف إعراب، فإذا كان الإظهار أخف فهو الذي يختار". وقال السيرافي: "وأظن أبا بكر بن مجاهد فرق بين الواو والياء؛ لأن الياء أخف من الواو". راجع: التيسير ٢١، وإدغام القراء ٦٠، وانظر: تحبير التيسير ٤٥، والإتحاف ٢٢، والنشر ١/٢٨٣ وما بعدها.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٨٦.

(٣) التيسير ٢١- ٢٢، وانظر: تحبير التيسير ٤٥، والإقناع ١/٢٣٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٨٥، وذكر أبو شامة أن الجمهور - أي من رواة أبي عمرو - على منع الإدغام في هذه المواضع الثلاثة؛ لأن الكلمة قد خففت بسكون هائها، فلم تحتج إلى تخفيف الإدغام. وذكر أبو شامة أن معنى قول الإمام الداني: "لا خلاف في الإدغام" يعني في طرقه التي قرأ بها. غير أن ابن غلبون قال: الصحيح هو الإدغام، وهو المروي عن أبي عمرو. كما ذهب ابن =

إن قلتَ: أبو عمرو يسكن الهاء من ﴿هو﴾ إذا كان ما قبل الهاء واوًا أو فاء أو لامًا حيث وقع كما سيأتي في البقرة[١]، وهذا لا ينحصر في هذه المواضع الثلاثة المذكورة، قلتُ: نعم، لكن التقاء واو ﴿هو﴾ واوًا آخر عند إسكان هائه لأبي عمرو ينحصر في هذه المواضع الثلاثة[٢].

فصل

و﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ (سورة الأحزاب ٤/٢٢، وسورة المجادلة ٢/٥٨، وسورة الطلاق ٤/٦٥) أينما وقع، يقرؤه البزي وأبو عمرو بدون ياء بعد الهمز.

وأما الهمز ففيه عنهما روايتان: إحداهما أنهما يجعلانه ياء ساكنة وصلًا ووقفًا[٣]، وروي عنهما أيضًا أنهما يقرآنه بين الهمز المكسور والياء الساكنة.

قال أبو شامة: وعلى رواية تسهيل الهمز بين بين، لا يدغمه أبو عمرو - في ﴿اللَّائِي يَئِسْنَ﴾ (سورة الطلاق ٤/٦٥) في الطلاق؛ لعدم التقاء المثلين؛ إذ ليست الهمزة المسهَّلة بين الهمزة والياء ياء خالصة حتى يدغم في ياء ﴿يَئِسْنَ﴾، وعلى رواية إبدال الهمز ياء خالصًا ساكنًا يدغمه ألبتة. انتهى[٤].

=

الجزري إلى الإدغام أيضا كالداني، وقال: "والصحيح أنه لا فرق بين (وهو وليهم)، وبين (العفو وأمر)، وبين (فهي يومئذ)؛ إذ لا يصح نص عن أبي عمرو وأصحابه بخلافه". راجع: إبراز المعاني ٨٥، والتيسير ٢٢/٢١، والتذكرة ١/٩٩- ١٠٠، والنشر ١/٢٨٣- ٢٨٤.

(١) انظر: الكشف ١/٢٣٤، والعنوان ٦٩، وحجة القراءات ٩٣، وقال الأزهري: "وهما لغتان معروفتان، إذا اتصلت الهاء من (هو) و(هي) بواو، أو فاء، أو لام؛ فإن كثيرًا من العرب يسكن الهاء لكثرة الحركات، ومنهم من يتركها على أصل حركتها، وكلٌّ جائز حسن". انظر: معاني القراءات ١/١٤٤.

(٢) انظر: الوافي ٥٨، وإرشاد المريد ٣٨.

(٣) والبدل هنا مسموع لا مقيس، وهو لغة قريش كما قال أبو عمرو. راجع: البحر ٧/٢١١، وغيث النفع ٢٥٢، وانظر: المكرر ١٠٣، وروح المعاني ٢١/١٤٦، والبدور الزاهرة ٣٠٨.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٨٧، وذكر الإمام الداني أن الإدغام لا يجوز هنا؛ لأن البدل عارض، وقد عضد ذلك ما لحق هذه الكلمة من الإعلال، بأن حذفت الياء من آخرها وأبدلت الهمزة ياء، فلو أدغمت لاجتمع في ذلك ثلاثة إعلالات. أما ابن الجزري فقد ذهب إلى جواز الوجهين، وقال: وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به، وبهما قرأت. راجع: التيسير ٢٢، والنشر ١/٢٨٥، وانظر: تحبير التيسير ٤٥.

أقول: لكن لا يكون حينئذ من باب الإدغام الكبير[١]. وهذا تحقيق في هذا المقام، فلا تكن من الممترين.

أقول: وكذا البزي إذا سهل الهمز بين الهمز المكسور والياء الساكنة لا يدغمه، وإذا أبدل ياء ساكنة يدغمه ألبتة[٢].

ثم اعلم أن المتقاربين يكونان أيضًا في كلمة وفي كلمتين:

فصل
في المتقاربين المتحركين من كلمة

واعلم أن أبا عمرو أدغم القاف في الكاف بشرطين:

أحدهما: أن يكون ما قبل القاف متحركًا.

والآخر: أن يكون ما بعد الكاف ميمًا[٣]، نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢١)، و﴿رَزَقَكُمُ﴾ (سورة المائدة ٥/٨٨) وشبه ذلك، وأظهرها الباقون.

أما إذا كان ما قبل القاف ساكنًا نحو قوله تعالى: ﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾ (سورة البقرة٢/٦٣)، و﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٩)؛ لأن أبا عمرو قرأ الأخير بإسكان الراء[٤]، أو لم يكن بعد الكاف ميم نحو: ﴿خَلَقَكَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٣٧)، و﴿نَرْزُقُكَ﴾ (سورة طه ٢٠/١٣٢)، فلا يدغم القاف في الكاف، بل يظهر كالجماعة[٥].

---

(١) ذكر الإمام الداني هذه الكلمة في الإدغام الكبير، وتعقب بأن محلها الإدغام الصغير لسكون الياء، وأجيب بأن وجه دخولها فيه قلبها عن متحرك. وقال أبو شامة: والصواب أن يقال: لا مدخل لهذه الكلمة في باب الإدغام الكبير بنفي ولا إثبات؛ لأن الياء - كما زعم الشاطبي - ساكنة، وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك. وإنما موضع ذكر هذه قول الشاطبي:

وَمَا أَوَّلُ المِثْلَيْنِ فيه مُسَكَّنٌ ... فلابدَّ من إدغَامِهِ........

وعند ذلك يجب إدغامه؛ لسكون الأول وقبله حرف مد، فالتقاء الساكنين على حدهما. راجع: إبراز المعاني ٨٧، والإتحاف٢٢، والتيسير ٢٢، ومتن الشاطبية ٢٥، وانظر: النشر ١/٢٨٤-٢٨٥، وتحبير التيسير ٤٥.

(٢) وذكر صاحب الإتحاف أن كلًّا من وجهي الإظهار والإدغام ليسا مختصين بأبي عمرو؛ بل يجريان لكل من أبدل معه الهمزة ياء ساكنة، وهما: البزي واليزيدي. انظر: الإتحاف ٢٢، وكذا: النشر ١/٢٨٤.

(٣) المراد بالميم هنا ميم الجمع. انظر: اللآلئ الفريدة ٣٦، وكذا: السبعة ١١٨، والإتقان ١/١٢٤- ١٢٥، وكنز المعاني للجعبري ٦٢.

(٤) انظر: القرطبي ٥/٣٩٩٢، والكشف ٢/٥٧، وحجة القراءات ٤١٣، والعنوان ١٢٢.

(٥) انظر: التيسير ٢٢، وكنز المعاني لشعلة ٨٣- ٨٤، وتحبير التيسير ٤٥، ونهاية القول المفيد ١٠٧.

قال في النشر: واختلفت الرواية عن أبي عمرو، فيما إذا كان بعد الكاف نون جمع، وهو موضع واحد ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ (سورة التحريم ٦٦/٥) في التحريم، ففي رواية أدغم، وفي أخرى أظهر [١].

قال أبو شامة: وجد فيها أحد الشرطين، وهو تحريك ما قبل القاف، وفقد فيها آخر وهو الميم بعد الكاف، لكن قام مقام الميم ما هو أثقل منها، وهو النون المشددة، ولذا اختلف في إدغامه. انتهى [٢]. ورجح الشاطبي الإدغام هنا، [٣] قال: "لم يدغم أبو عمرو من كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف" [٤].

فصل
في المتقاربين المتحركين من كلمتين

واعلم أن أبا عمرو أدغم ستة عشر حرفًا فقط في مقاربها من كلمتين، وهي: الحاء المهملة، والقاف، والكاف، والجيم، والسين، والشين، والضاد المعجمة، والتاء المثناة الفوقية، والثاء المثلثة، والدال، والذال، والراء، واللام، والنون، والميم، والباء الموحدة [٥].

قال في التيسير: وقد جمعتها في كلام مفهوم ليحفظ وهو: "سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بِذُلِّ رَضٍّ قُثَمَ"، هذا ما لم يكن الأول منونًا نحو: ﴿وَلَا نَصِيرٍ ۝١١٦ لَّقَد﴾ (سورة التوبة ٩/١١٦ و١١٧)، فإن أبا عمرو لا يدغم الراء في اللام هنا، لكن يدغم الجميع التنوين في اللام [٦]. أو مشددًا نحو: ﴿ٱلْحَقُّ كَمَنْ﴾ (سورة الرعد ١٣/١٩)، أو تاء الخطاب نحو: ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ (سورة الإسراء١٧/٦١)، أو معتلًا نحو: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٧) وشبهه، فإن أبا عمرو لا يدغم في هذه المواضع؛ بل يظهر [٧].

---

(١) انظر: النشر ١/٢٨٦. وقال الإمام الداني: "وقرأته أنا بالإدغام، وهو القياس؛ لثقل الجمع والتأنيث". انظر: التيسير ٢٢، وكذا: تحبير التيسير ٤٦، والإقناع ١/٢٢١.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٨٨- ٨٩، وكذا: كنز المعاني لشعلة ٨٤، وسراج القارئ ٤٢.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيم طَلَّقَكُنَّ قُلْ   أحقُّ وبالتأنِيث والجمعِ أثْقِلَا.

انظر: متن الشاطبية ١٣، وكذا: سراج القارئ ٤٢، والوافي ٥٩.

(٤) إبراز المعاني ٨٨، وانظر: سراج القارئ ٤١، واللآلئ الفريدة ٣٦.

(٥) انظر: التيسير ٢٢، وتحبير التيسير ٤٦.

(٦) وإدغام التنوين في اللام هنا قيل بغنة، وقيل من غير غنة. انظر: الإتحاف ٣٢، ونهاية القول المفيد ١٢١.

(٧) انظر: التيسير ٢٢- ٢٣، وكذا: الإقناع ١/١٩٧، واللآلئ الفريدة ٣٦- ٣٧، والإتقان ١/١٢٤.

والباقون يظهرون في الكل، إلا حمزة في المواضع الستة، وسيأتي في الصافات[١].

فأما الحاء: فأدغمها في العين المهملة في قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ (سورة آل عمران ١٨٥/٣) لا غير[٢]، قال في النشر: "لطول الكلمة وتكرار الحاء"[٣]، وأظهرها فيما عدا هذا الموضع نحو: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ﴾ (سورة البقرة ٢٣٠/٢)، و﴿ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾ (سورة آل عمران ٤٥/٣)، و﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ (سورة المائدة ٣/٥)، و﴿لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ (سورة يونس ٨١/١٠) وشبهه، كذا في التيسير[٤].

قال أبو شامة: والإدغام في ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ (سورة آل عمران ١٨٥/٣) هو رواية الجمهور، أي عن أبي عمرو، وروي فيه عنه ترك الإدغام أيضًا، وروي عنه إدغام الحاء في العين مطلقًا. انتهى[٥].

وأما القاف: فكان أبو عمرو يدغمها في الكاف، إذا تحرك ما قبل القاف نحو قوله تعالى: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ (سورة الأنعام ١٠٢/٦)، و﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ (سورة الأنعام ١٠١/٦)، و﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ (سورة النور ٤٥/٢٤) وشبهه، فإن سكن ما قبل القاف لم يدغمها نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (سورة يوسف ٧٦/١٢) وشبهه[٦].

وأما الكاف: فأدغمها أيضًا في القاف إذا تحرك ما قبل الكاف، نحو قوله تعالى: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (سورة البقرة ٣٠/٢)، و﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (سورة الفرقان ٥٤/٢٥)، و﴿لَّكَ قُصُورًا﴾ (سورة الفرقان ١٠/٢٥) وشبهه، فإن سكن ما قبل الكاف لم يدغمها نحو ﴿إِلَيْكَ ۚ قَالَ﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧)، و﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ (سورة يونس ٦٥/١٠) وشبهه[٧].

---

(١) انظر: الإتحاف ٢٤.

(٢) انظر: سراج القارئ ٤٣، وكنز المعاني لشعلة ٨٦- ٨٧، وشرح المفصل ١٣٦/١٠.

(٣) النشر ٢٩٠/١، وانظر: كنز المعاني للجعبري ٦٤، وإبراز المعاني٩١.

(٤) انظر: التيسير ٢١، وكذا: تحبير التيسير ٤٦، والإقناع ٢٠٩/١-٢١٠، والتذكرة ١٠٢/١.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٩١، وكذا: إدغام القراء ٢٧: ٢٨، وإدغام الحاء في العين لا يجوز عند سيبويه، إلا إذا قلبت العين حاء. قال ابن يعيش: وهذا الإدغام ضعيف عند سيبويه؛ لأن الحاء أقرب إلى الضم، ولا تدغم إلا في الأدخل في الحلق، راجع: الكتاب ٤٥١/٤، وشرح المفصل ١٣٦/١٠- ١٣٧، وانظر: الممتع ٦٨٢/٢- ٦٨٣، والإقناع ٢٠٩/١- ٢١٠.

(٦) انظر: السبعة ١١٨، وكنز المعاني للجعبري ٦٤، وتحبير التيسير ٤٦، وقال سيبويه: "الإدغام حسن والبيان حسن"، انظر: الكتاب ٤٥٢/٤، وكذا: الممتع ٦٨٥/٢، وشرح الشافية ٢٧٨/٣.

(٧) انظر: اللآلئ الفريدة ٣٧، والتذكرة ١٠٣/١- ١٠٤، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٥٢، ونهاية القول المفيد ١١٠، وإرشاد المريد ٤٠.

وأما الجيم: فأدغمها في حرفين فقط: في الشين في قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ (سورة الفتح ٦٩/٤٨) لا غير، وفي التاء في قوله تعالى: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ﴾ (سورة المعارج ٧٠/٣- ٤) فقط[١].

وأما الشين المعجمة: فأدغمها في السين لا غير في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ (سورة الإسراء ٤٢/١٧)، وهو المأخوذ به لا غير، هذا رواية ابن اليزيدي [٢] عن أبيه عن أبي عمرو.

وقال في التذكرة: وروى غير ابن اليزيدي عن أبي عمرو الإظهار في: ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾، وهو المأخوذ به[٣].

وأما الضاد المعجمة: فأدغمها في الشين لا غير في قوله تعالى: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ (سورة النور ٦٢/٢٤) لا غير[٤]، قال في التذكرة: وكان ابن مجاهد يذهب إلى الإظهار - أي لأبي عمرو - في: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾[٥].

وأما السين المهملة: فأدغمها في حرفين لا غير، في الزاي بلا خلاف عنه في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ (سورة التكوير ٧/٨١) لا غير، وفي الشين بخلاف عنه في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (سورة مريم ٤/١٩). قال في التذكرة: ولا خلاف عن أبي عمرو أنه يظهر السين في قوله تعالى: ﴿لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ (سورة يونس ٤٤/١٠) لأجل خفة الفتحة. انتهى[٦].

---

(١) انظر: التيسير ٢٣، وإدغام القراء ٢٦، وسراج القارئ ٤٤، والتجريد ٦٢، وشرح الشافية ٢٧٨/٣.

(٢) هو: إبراهيم بن يحيى بن المبارك، أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي، ضابط شهير، نحوي لغوي، قرأ على أبيه، وروى القراءة عنه ابنا أخيه: العباس بن محمد، وعبيد الله بن محمد. من مصنفاته: كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه، وكتاب مصادر القرآن. انظر: غاية النهاية ٢٩/١.

(٣) انظر: التذكرة ١٠٥/١، وكذا: الإقناع ٢١٥/١، وسراج القارئ ٤٤، وتحبير التيسير ٤٧، وقال الصفاقسي: "إن الإظهار قوي، رواه سائر أصحاب الإدغام عن البصري". انظر: غيث النفع ١٨٨، وكذا: المكرر ٧٢.

(٤) انظر: الإتحاف ٢٤، وكنز المعاني لشعلة ٨٨.

(٥) انظر: التذكرة ١٠٥/١، وقال ابن مجاهد: "لم يروِ عن أبي عمرو الإدغام هنا، إلا أبو شعيب السوسي، وهو خلاف ما ذكره سيبويه"، وقد قال سيبويه: "إن البيان هنا عربي جيد"، راجع: إدغام القراء ٤٥- ٤٦، والكتاب ٤٦٦/٤، وشرح المفصل ١٤٠/١٠، وانظر: الممتع ٦٨٩/٢.

(٦) انظر: التذكرة ١٢١/١، وانظر: أيضًا في إدغام السين: التيسير ٢٤، وسراج القارئ ٤٤، والنشر ٢٩٢/١، وشرح المفصل ١٣٩/١٠، والبدور الزاهرة ٢٤٣- ٤٠٦، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٤٩. وقال السيرافي: " والذي عليه النحويون البصريون أن السين لا تدغم في الشين، ولا الشين في السين"، انظر: إدغام القراء ٤٣- ٤٤، وكذا: الكتاب ٦٦/٤، وسر الصناعة ١٧٤/١- ١٧٥، وشرح المفصل ١٣٩/١٠.

وبالجملة: إنه يدغم السين ما لم ينفتح في الشين.

وأما الدال المهملة المتحركة: فأدغمها ما لم تكن مفتوحة بعد ساكن في عشرة أحرف[1]: في السين المهملة: ولا مثال له في القرآن إلا: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ (سورة المؤمنون ١١٢/٢٣)، ﴿ٱلْأَصْفَادِ ۝٤٩ سَرَابِيلُهُم﴾ (سورة إبراهيم ٤٩/١٤)، ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ (سورة النور ٤٣/٢٤)، ﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ (سورة طه ٦٩/٢٠).

وفي الشين المعجمة: ولا مثال له في القرآن إلا: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ في يوسف (سورة يوسف ٢٦/١٢)، والأحقاف (سورة الأحقاف ١٠/٤٦).

وفي الصاد المهملة: ولا مثال له إلا: ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ (سورة يوسف ٧٢/١٢)، و﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ (سور القمر ٥٥/٥٤)، و﴿فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (سورة مريم ٥٥/٥٤)، و﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ﴾ (سورة النور ٥٨/٢٤).

وفي الضاد المعجمة: ولا مثال له إلا: ﴿مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ﴾ (سورة يونس ٢١/١٠) في يونس وفصلت (سورة فصلت ٥٠/٤١)، و﴿مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ (سورة الروم ٥٤/٣٠) في الروم.

وفي الظاء المعجمة: ولا مثال له إلا: ﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ (سورة آل عمران ١٠٨/٣) في آل عمران وغافر (سورة غافر ٣١/٤٠)، و﴿مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾ (سورة المائدة ٣٩/٥) في المائدة.

وفي الجيم: ولا مثال له إلا: ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ (سورة البقرة٢ ٢٥١)، و﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءَۢ﴾ (سورة فصلت ٢٨/٤١).

وفي الثاء المثلثة: ولا مثال له إلا: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ (سورة النساء ١٣٤/٤)، و﴿لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا﴾ (سورة الإسراء ١٨/١٧).

وفي الزاي المعجمة: ولا مثال له إلا: ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ (سورة الكهف ٢٨/١٨)، و﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ﴾ (سورة النور ٥/٢٤).

---

(١) انظر في ذلك: النشر ٢٩١/١، والإتقان ١٢٤/١، وإدغام القراء ٢٩، ونهاية القول المفيد ١٠٩.

وفي الذال المعجمة: ومثاله: ﴿وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ذَٰلِكَ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٩٧)، و﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ (سورة النور ٥/٢٤)، و﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ﴾ (سورة هود ١١/ ٩٩ و١٠٠)، ولا ينحصر مثاله في المذكورات.

وفي التاء المثناة الفوقية: ولا مثال له إلا: ﴿فِى ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٨٧)، و﴿مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٩٤)، و﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ٨).

وأما إذا كانت الدال المهملة مفتوحة بعد ساكن، فلا يدغمه أبو عمرو إلا في التاء المثناة الفوقية. ولا مثال له في القرآن إلا: ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ (سورة التوبة ٩/ ١١٧)، و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (سورة النحل ١٦/ ٩١). ويظهره فيما عداه من الأحرف [١] نحو: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٣٠)، و﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ (سورة الفرقان ٢٣/ ٦٢)، و﴿بَعْدَ ضَرَّآءَ﴾ (سورة هود١١/ ١٠)، و﴿بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٤١)، ﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ (سورة النحل١٦/ ٩٤)، ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ (سورة النساء٤/ ١٦٣)، ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٨٢) وشبهها.

وأما التاء المثناة الفوقية: فأدغمها، ما لم تكن اسم مخاطب، في عشرة أحرف[٢]: في الطاء المهملة: نحو قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ﴾ (سورة هود١١/ ١١٤)، و﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ (سورة الرعد١٣/ ٢٩) وشبهه، وأما قوله: ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ (سورة الإسراء١٧/ ٦١) فإنه مظهر؛ لأنه تاء الخطاب.

وأما قوله تعالى: ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ (سورة النساء ٤/ ١٠٢) فروي فيه عن أبي عمرو الإظهار؛لأنه معتل مجزوم، وروي فيه عنه الإدغام، لثقل الكسرة في التاء. [٣] قال في التذكرة: والإدغام هو المأخوذ به[٤].

---

(١) انظر: كنز المعاني للجعبري ٦٦، وكنز المعاني لشعلة ٨٩، وأثر القراءات في الأصوات ١٤٣، والوافي ٦٢.

(٢) انظر: التجريد ٦٤، وإبراز المعاني ٩٤، وتحبير التيسير ٤٨، والإقناع ١/ ٢٠١ وما بعدها، ونهاية القول المفيد ١٠٨.

(٣) انظر: التيسير ٢٥، والإتحاف ٢٣، وتحبير التيسير ٤٨.

(٤) انظر: التذكرة ١/ ١١٤، وكذا: الإقناع ٢٠٦- ٢٠٧.

وفي الذال المعجمة: نحو قوله تعالى: ﴿عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ ذَٰلِكَ﴾ (سورة هود ١٠٣/١١) في هود، و﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ (سورة الذاريات ١/٥١)، و﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ (سورة الصافات ٣/٣٧)، و﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ (سورة المرسلات ٥/٧٧) وما أشبهه.

وأما قوله تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ (سورة الإسراء ٢٦/١٧) في سبحان، وفي الروم (سورة الروم ٣٨/٣٠) [1]، فإن فيه اختلافًا لمثل ما سبق في: ﴿وَلْتَـأْتِ طَائِفَـةٌ﴾ [2]. قال في التذكرة: والإدغام هو المأخوذ به [3].

وفي الثاء المثلثة: نحو قوله تعالى: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُـمَّ﴾ (سورة البقرة ٩٢/٢)، و﴿النُّبُـوَّةَ ثُـمَّ﴾ (سورة آل عمران ٧٩/٣)، و﴿الْمَـوْتِ ثُـمَّ﴾ (سورة العنكبوت ٥٧/٢٩) وشبهه. وأما قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ (سورة البقرة ٨٣/٢) في البقرة، و﴿حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾(سورة الجمعة ٥/٦٢) في الجمعة، فاختُلف فيهما عن أبي عمرو. قال في التذكرة: "والمأخوذ به الإظهار في الموضعين؛ لخفة الفتحة مع خفة الألف قبلها"[4].

وفي الظاء المعجمة: في قوله تعالى: ﴿والْمَلاَئِكَةُ ظَالِمِي أنفُسِهِمْ﴾ (سورة النساء ٩٧/٤) في النساء والنحل (سورة النحل ٢٨/١٦) لا غير.

وفي الضاد المعجمة: في قوله تعالى: ﴿وَالعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (سورة العاديات١٠٠/١) لا غير.

وفي الشين المعجمة: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَـةَ الـسَّاعَةِ شَيْءٌ﴾ (سورة الحج ١/٢٢)، و﴿بِأَرْبَعَـةِ شُـهَدَاءَ﴾ (سورة النور ٤/٢٤) لا غير. وأما ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا﴾ (سورة الكهف ٧١/١٨ و٧٤) بفتح التاء في موضعي الكهف، فلا خلاف في الإظهار فيه؛ لأن التاء للخطاب[5].

وأما ما هو بكسر التاء وهو: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ (سورة مريم ٢٧/١٩) في مريم، فقد اختلف

---

(١) المراد قوله تعالى: ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

(٢) والخلاف في (وآت) لكونه من المجزوم، أو مما حكمه حكم المجزوم، فذهب قوم إلى الأخذ بالإظهار من أجل النقص وقلة الحروف، وذهب آخرون إلى الأخذ بالإدغام للتقارب وقوة الكسرة. انظر: النشر ٢٨٨/١.

(٣) انظر: التذكرة ١١٧/١.

(٤) التذكرة ١١٥/١، وانظر: سراج القارئ ٤٥، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٣٦.

(٥) انظر: كنز المعاني لشعلة ٩١.

فيه عن أبي عمرو، فروي عنه الإظهار لكون التاء للخطاب، وروي عنه الإدغام لثقل كسر التاء[١].

وفي الجيم: حيث وقع، نحو قوله تعالى: ﴿والصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ (سورة المائدة ٩٣/٥) و﴿مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (سورة النور ٢/٢٤) و﴿تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ (سورة الواقعة ٩٤/٥٦) وشبهه.

وأما قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ (سورة الكهف ٣٩/١٨) فإنه مظهر بلا خلاف؛ لأن التاء للخطاب[٢].

وفي السين: حيث وقع، نحو قوله تعالى: ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ (سورة الفرقان ١١/٢٥)، و﴿السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ (سورة الأعراف ١٢٠/٧)، و﴿الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾ (سورة النساء ٧٥/٤) وما أشبه هذا.

وأما قوله تعالى: ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾ (سورة طه ٣٦/٢٠) فإنه مظهر بلا خلاف؛ لأن التاء فيه للخطاب[٣].

وفي الصاد: في قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ (سورة الصافات ١/٣٧)، و﴿الْمَلاَئِكَةُ صَفًّا﴾ (سورة النبأ ٣٨/٧٨)، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (سورة العاديات ٣/١٠٠) لا غير.

وفي الزاي: في قوله تعالى: ﴿بِالْآخِرَة زَيَّنَّا﴾ (سورة النمل ٢/٢٧)، و﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ (سورة الصافات ٢/٣٧)، و﴿إِلَى الْجَنَّةِ زُمُرًا﴾ (سورة الزمر ٧٣/٣٩) لا غير.

وأما الذال المعجمة: فأدغمها في السين في قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ (سورة الكهف ٦١/١٨ و٦٣) في الكهف.

وفي الصاد: في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ (سورة الجن ٣٠/٧٢) لا غير.

وأما الثاء المثلثة: فأدغمها في خمسة أحرف[٤]:

في الذال: في قوله تعالى: ﴿وَالْحَرْثِ ذَلِكَ﴾ (سورة آل عمران ١٤/٣) لا غير.

وفى التاء: في قوله تعالى: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (سورة الحجر ٦٥/١٥)، و﴿الحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ (سورة النجم ٥٩/٥٣) لا غير.

---

(١) قال ابن مجاهد: إن (جئت) ناقص العين، ولا ينبغي أن يدغم قياسًا. وقال الإمام الداني: أقرأني أبو الفتح بالإدغام لقوة الكسرة، وقرأته بالإظهار أيضًا؛ لأنه منقوص العين. راجع: السبعة ١١٨، والتيسير ٢٦، وانظر: الإقناع ٢٠٤/١.

(٢) انظر: إدغام القراء ١٦.

(٣) انظر: التجريد ٦٤.

(٤) انظر في ذلك: الإتحاف ٢٣، وكنز المعاني للجعبري ٦٨، والإتقان ١٢٤/١، والوافي ٦٣.

وفي الشين المعجمة: في قوله تعالى: ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ (سورة البقرة ٣٥/٢)، و﴿حَيْثُ شِئْتُم﴾ (سورة البقرة ٥٨/٢)، حيث وقعا لا غير، وفي قوله تعالى: ﴿ثَلاَثِ شُعَبٍ﴾ (سورة المرسلات ٣٠/٧٧) لا غير، كذا في التيسير [١].

قوله: "لا غير" أي: لا غير الأمثلة الثلاثة. لكن ﴿ثَلاَثِ شُعَبٍ﴾ لم يقع إلا في موضع واحد، بخلاف الأولين.

وفي السين: نحو قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ﴾ (سورة النمل ٣١/٢٧)، و﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم﴾ (سورة الطلاق ٦/٦٥) و﴿بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ (سورة القلم ٤٤/٦٨) وشبهه.

وفي الضاد: في قوله تعالى: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة الذاريات ٢٤/٥١) لا غير.

وأما الراء: فأدغمها في اللام فقط إذا تحرك ما قبل الراء، سواء تحركت الراء أو سكنت[٢]، كقوله تعالى: ﴿اغْفِرْ لَنَا﴾ (سورة آل عمران ١٤٧/٣)، و﴿اسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ (سورة يوسف١٢/٩٧)، و﴿اشْكُرْ لِي﴾ (سورة لقمان٣١/١٤)، و﴿سَخَّرَ لَكُمُ﴾ (سورة إبراهيم ٣٢/١٤)، و﴿الْعُمُرِ لِكَيْلَا﴾ (سورة الحج٢٢/٥)، ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمُ﴾ (سورة هود ٦٨/١١)، لكن إدغامه إذا سكنت ليس من قبيل الإدغام الكبير.

فإن سكن ما قبل الراء، فإن انكسرت الراء أو انضمت أدغمها في اللام، نحو قوله تعالى: ﴿وإليك الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ﴾ (سورة البقرة ٢٨٥/٢ و٢٨٦)، و﴿كِتَابِ الْفُجَّارِ لَفِي﴾ (سورة المطففين ٧/٨٣) وشبهه. وأما إذا انفتحت الراء، فلم يدغمها في اللام [٣] نحو ﴿وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ (سورة النحل ٨/١٦)، و﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى﴾ (سورة الانفطار ١٤/٨٢)، و﴿مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦ﴾ (سورة يوسف ٢١/١٢) وشبهه.

قال في الكشاف: "ومدغم الراء في اللام مخطئ خطأ فاحشًا، وراويه عن أبي عمرو مخطئ مرتين؛ لأنه يلحن، وينسب إلى أعلم الناس بالعربية ما يؤذن بجهل عظيم". انتهى[٤]. إنما قال كذلك؛ لمخالفة ذلك الإدغام القياس العربي[٥].

---

(١) انظر: التيسير ٢٦، وكذا: تحبير التيسير ٤٩، وإدغام القراء ٢٥، والنشر ١/٢٨٩.

(٢) انظر: السبعة ١٢١، وسراج القارئ ٤٦، وشرح المفصل ١٠/١٤٣، والإقناع ١/٢١٣، وإرشاد المريد ٤٢.

(٣) انظر: التيسير ٢٧، وتحبير التيسير٤٩، وإدغام القراء ٤٠، وكنز المعاني لشعلة ٩٢.

(٤) الكشاف ١/١٧١.

(٥) ذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين إلى عدم جواز هذا الإدغام. قال سيبويه: والراء لا تدغم في اللام ولا في النون؛ لأنها =

وأما اللام: فأدغمها في الراء فقط إذا تحرك ما قبل اللام - بأي حركة تحركت اللام وما قبله[١] - نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ﴾ (سورة مريم١٩/٢٤)، و﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾ (سورة هود١١/٨١)، و﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ (سورة آل عمران ٣/١١٧) وشبه ذلك.

فإن سكن ما قبل اللام، فإن انكسرت اللام أو انضمت أدغمها في الراء، ونحو: ﴿إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ (سورة النحل ١٦/٢٥)، و﴿مَّن يَقُولُ رَبَّنَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٠١، ٢٠٢) وشبهه.

وأما إذا انفتحت اللام فلم يدغمها في الراء[٢]، نحو ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ (سورة المنافقون ٦٣/١٠) في المنافقين، و﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/١٠)، قال في التذكرة: إلا أن يكون ذلك الساكن الذي قبل اللام ألفًا، فإن أبا عمرو يدغمها حينئذ في الراء وإن تحركت اللام بالفتح، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٣). انتهى[٣]. وكقوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ (سورة المائدة ٥/٢٣)، و﴿قَالَ رَجُلٌ﴾ (سورة غافر ٤٠/٢٨)، و﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/٢٦)، و﴿قَالَ رَبُّنَا﴾ (سورة طه ٢٠/٥٠).

وأما النون: فأدغمها إذا تحرك ما قبلها في حرفين فقط: في اللام، نحو قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٤)، و﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٥) وشبهه.

وفي الراء[٤]، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٦٧)، و﴿خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/١٠٠) وشبهه. قال في التذكرة: فإن سكن ما قبل النون وكانت نون ﴿نَحْنُ﴾ فإن أبا عمرو أدغمها في اللام بلا اختلاف عنه حيث وقع، كقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾

=

مكررة، وهي تفشى إذا كان معها غيرها، فكرهوا أن يجحفوا بها، فتدغم مع ما ليس يتفشى في الفم مثلها ويكرر. وقد أجاز أبو عمرو هذا الإدغام، وقرأ به رواية وسماعًا، ووجهه أن الراء إذا أدغمت في اللام صارت لامًا، ولفظ اللام أسهل وأخف من أن تأتي براء فيها تكرار وبعدها لام، وهي مقاربة للراء، فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من مخرج واحد، فطلب التخفيف بذلك. كما أجاز الكسائي والفراء وأبو جعفر الرؤاسي هذا الإدغام وحكوه عن العرب، راجع: الكتاب ٤/٤٤٨، وارتشاف الضرب ١/٣٣٤، والبحر ٢/٣٦٢، والممتع ٢/٧٢٤- ٧٢٥، وانظر: شرح المفصل ١٠/١٤٣، وشرح الشافية ٣/٢٧٤، والهمع ٢/٢٣٠، والإتحاف ٢٤، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٥٤.

(١) انظر: النشر ١/٢٩٣، وتحبير التيسير ٤٩.

(٢) انظر: التيسير ٢٧، وتحبير التيسير ٤٩، والنشر ١/٢٩٤، والإقناع ١/٢٢٧.

(٣) انظر: التذكرة ١/١٠٨، وكذا: كنز المعاني للجعبري ٧٠، وذكر الإمام الداني أن الإدغام ورد عن أبي عمرو نصًّا وأداء لقوة مدة الألف. انظر: التيسير ٢٧، وكذا: تحبير التيسير ٤٩.

(٤) انظر: السبعة ١١٨، وسراج القارئ ٤٦- ٤٧، والإقناع ١/٢٢٩- ٢٣٠، ونهاية القول المفيد١١١.

(سورة البقرة ١٣٨/٢) و﴿مَـا نَحْـنُ لَكُمَـا﴾ (سورة يونس ٧٨/١٠) وشبهه [١]. وكذا قاله أبو شامة[٢].
وكأن نون ﴿نَحْنُ﴾ لم يقع في القرآن قبل الراء.

وإن كانت غير نون ﴿نَحْـنُ﴾ ففي إدغامها في اللام والراء اختلاف عنه، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ (سورة البقرة ١٢٨/٢)، و﴿وَتَكُونَ لَكُمَا﴾ (سورة يونس ٨٧/١٠)، و﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (سورة البقرة ٥١/٢)، و﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾ (سورة الأنعام ١٩/٦)، و﴿بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ (سورة القدر ٤/٩٧)، و﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ (سورة النحل ٥٠/١٦) وشبهه. فروى اليزيدي عن أبي عمرو الإظهار - وهو الأشهر - وروى غيره الإدغام[٣].

وأما الباء (الموحدة): فأدغمها في الميم فقط في قوله تعالى: ﴿يُعَـذِّبُ مَـن يَـشَاءُ﴾ (سورة المائدة ٤٠/٥) حيث وقع لا غير، كذا في التيسير[٤]. قال: وأما ﴿وَيُعَـذِّبُ مَـن يَـشَاءُ﴾ (سورة البقرة ٢٨٤/٢) في البقرة فإنه ساكن الباء في قراءة أبي عمرو[٥]، فهو واجب الإدغام عنده من جهة الإدغام الصغير لا الإدغام الكبير. انتهى[٦].

أقول: فالمراد من المثال السابق، ما ليس في البقرة.

وأما الميم المتحركة: فقد قال في التيسير: "أخفاها أبو عمرو عند الباء إذا تحرك ما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ (سورة الأنعام ٥٢/٦)، و﴿يَحْكُمُ بِهِ﴾ (سورة المائدة ٩٥/٥) وشبهه. والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام وليس كذلك؛ لامتناع القلب فيه، وإنما تذهب حركة الميم فتخفى[٧]. فإن سكن ما قبل الميم لم يخفها، نحو قوله تعالى: ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ (سورة البقرة ١٣٢/٢)، و﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ (سورة البقرة ١٩٤/٢) وشبهه". انتهى[٨].

---

(١) انظر: التذكرة ١١٢/١. وقال ابن الجزري: إن الإدغام هنا للزوم ضمة النون. انظر: تحبير التيسير ٥٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٩٧- ٩٨.

(٣) انظر: التذكرة ١١٢/١- ١١٣، والإقناع ٢٣٠/١- ٢٣١، وكنز المعاني لشعلة ٩٢.

(٤) انظر: التيسير ٢٨، وكذا: تحبير التيسير ٥٠، وإدغام القراء ٥، وشرح المفصل ١٤٧/١٠.

(٥) انظر: الكشف ٣٢٣/١، والقرطبي ١٢٣١/٢، وروح المعاني ٦٥/٣، وحجة القراءات ١٥٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٩٩.

(٧) قال ابن يعيش: "لو كان هنا إدغام لصار في اللفظ ياء مشددة؛ لأن الحرف إذا أدغم في مقاربه قلب إلى لفظه ثم أدغم". وذكر ابن مجاهد أنهم يترجمون عنه بإدغام وليس بإدغام، وإنما هو إخفاء. والإخفاء اختلاس حركة وتضعيف الصوت. وعلى هذا ينبغي أن يحمل كل موضع يذكر القراء أنه مدغم والقياس يمنع منه على الإخفاء. راجع شرح المفصل ١٤٧/١٠، وإدغام القراء ٥ وما بعدها.

(٨) التيسير ٢٨، وانظر: تحبير التيسير ٥٠، وقال ابن الجزري: إن الصواب أن الميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفًا لتوالي =

قوله: "لم يخفها" أي: لم يسكنها، وقوله: "لامتناع القلب فيه" يعني أن حقيقة هذا الإخفاء أن يسكن ويضعف الاعتماد على مخرجها ويظهر غنتها، وليس فيه قلب الميم باء[١].

فمعنى هذا الإخفاء تبعيض الحرف؛ لأن الحرف إذا أضعف الاعتماد على مخرجه ينقص. وقد أوضحت هذا في رسالتي المسماة بـ (جهد المقل) في بيان قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا مخفاة[٢].

وإنما عبر عن هذا بالإدغام مجازًا لمشابهته له؛ لأن الميم والباء لما تشاركا في المخرج الكلي[٣]، فكأنهما من مخرج واحد جزئي، فكأنهما مثلان. فإذا سكن الميم شابه سكون أول المثلين، فاعرف.

فصل

قال في التيسير ما ملخصه: واعلم أن اليزيدي حكى عن أبي عمرو أنه إذا أدغم الحرف الأول من الحرفين المتحركين في مثله أو مقاربه للإدغام الكبير، سواء سكن ما قبل الحرف الأول أو تحرك، وكان الحرف الأول مخفوضًا أو مرفوعًا، أشار إلى حركة المدغم بالرَّوْم، وهو النطق ببعض الحركة، ويمتنع معه الإدغام الصحيح[٤]. وبالإشمام إذا كان مضمومًا، ويصح معه الإدغام الصحيح[٥]، والروم آكد في البيان عن كيفية الحركة[٦]. إلى هنا كلامه[٧].

ومعنى قوله: "أشار" أنه أشار تارة، لا أنه أوجب الإشارة؛ لما قال أبو شامة: (لك أن تشم

=

الحركات، فتخفى حينئذ بغنة فإن سكن ما قبلها أجمعوا على ترك ذلك. انظر: النشر ١/ ٢٩٤.

(١) أي أن الميم لا تدخل في الباء ليصير الحرفان باء مشددة، بل تبقى الميم غنة خيشومية. انظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٥٥، وكذا: الإقناع ١/ ١٧٩.

(٢) انظر: جهد المقل ٢٠.

(٣) قال سيبويه: "ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو". انظر: الكتاب ٤/ ٤٣٣، وانظر أيضًا: سر الصناعة ١/ ٥٣، والممتع ٢/ ٦٧٠، وشرح المفصل ١٠/ ١٢٥، وارتشاف الضرب ١/ ٧، والكشف ١/ ١٣٩، والمفيد في شرح عمدة المجيد ٤٢، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ١٠٠، والإقناع ١/ ٢٣٦، والنشر ١/ ٢٩٦، والوافي ٦٦، وقال الجعبري: إن الحرف المرام متحرك بحركة ناقصة، والمتحرك يمتنع إدغامه. انظر: كنز المعاني ٧١- ٧٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٠٠، والإقناع ١/ ٢٣٦، والنشر ١/ ٢٩٦، والوافي ٦٦.

(٦) قال ابن الجزري: "إن الروم آكد في البيان عن كيفية الحركة؛ لأنه يقرع السمع"، قال مكي: "إن من رام الحركة أتى بدليل قوي على أصل حركة الكلمة في الوصل، ومن أشم أتى بدليل ضعيف على ذلك". راجع: النشر ١/ ٢٩٦، والكشف ١/ ١٢٢، وانظر: جهد المقل ٣٨.

(٧) انظر: التيسير ٢٨، وكذا: تحبير التيسير ٥٠، والسبعة ١٢٢، والإقناع ١/ ٢٣٦ و٥٠٩، وقد اختلف في معنى الإشارة التي وردت عن أبي عمرو هنا. انظر في ذلك: النشر ١/ ٢٩٦.

وتروم)[١]. ونقل عن الفاسي[٢] أن الروم والإشمام في هذا الإدغام مستحب ليس بواجب[٣].

وقال في التيسير: وإذا كان الحرف الأول - أي المدغم - مفتوحًا لم يشر إلى حركته، أي بالروم ولا بالإشمام[٤]، وكذا لا يشير إلى حركة المدغم - أي بالروم ولا بالإشمام - إذا كان ميمًا، بأي حركة تحركت ولقيت مثلها، نحو: ﴿الرَّحِيمِ مَلِكِ﴾ (سورة الفاتحة ٣/١ و٤)، و﴿مَنْ أَظْلَمُ مِمَّن﴾ (سورة البقرة ١١٤/٢). أو لقيت باء نحو ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ (سورة الأنعام ٥٣/٦).

وكذا لا يشير إلى حركة المدغم إذا كان باء، بأي حركة تحركت ولقيت مثلها، نحو ﴿نكذب بيوم الدِّينِ﴾ (سورة المدثر ٤٦/٧٤)، أو لقيت ميمًا نحو: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ (سورة المائدة ٤٠/٥) فيما عدا البقرة [٥]، قيدنا به لأن ما في البقرة ساكن الباء في قراءة أبي عمرو، فلا حركة قبل الإدغام حتى يشار إليها فاعرف. وإنما لا يشير في هذه الصور الأربع إلى حركة المدغم؛ لأن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين. انتهى مفسرًا [٦].

وقال أبو شامة: استثناء هذه الصور الأربع، إنما يتجه بعض الاتجاه على مذهب الإشمام للعلة التي ذكرها صاحب التيسير[٧]، وأما الرَّوْم فلا يتعذر؛ لأنه نطق ببعض الحركة، فكما ينطق بالميم والباء بكل حركتيهما، كذلك ينطق بهما ببعض حركتيهما". انتهى [٨].

يعني أن قول صاحب التيسير يعمّ الرَّوْم والإشمام، والعلة التي ذكرها لا تتجه إلا في الإشمام.

---

(١) إبراز المعاني ١٠٠.

(٢) الفاسي: أبو عبد الله محمد بن حسن بن يوسف الفاسي، ولد بفاس بعد سنة ٥٨٠ هـ، حفظ أكثر صحيح مسلم، كان بصيرًا بالقراءات وعللها، مشهورها وشاذها، توفي سنة ٦٥٦هـ، انظر: غاية النهاية ١٢٢/٢.

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة ٤٢، وقال المرعشي: إن المراد الاستحباب لا الوجوب الشرعي الذي يستحق تاركه العقاب. انظر: جهد المقل ٣٨.

(٤) قال ابن غلبون: وأما المنصوب فإنما امتنع من إشمام الحركة فيه لخفة الفتحة، وسرعة ظهور كلها بظهور بعضها، فلذلك لم يشمها؛ لئلا يزول الإدغام بظهور الحركة، انظر: التذكرة ١٢٦/١، وكذا: شرح المفصل ٦٧/٩.

(٥) أي قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ (سورة البقرة ٢٨٤/٢).

(٦) انظر: التيسير ٢٩، وكذا: تحبير التيسير ٥٠ ، والسبعة ١٢٢، وسراج القارئ ٤٨، والوافي ٦٥.

(٧) وهذه العلة هي أن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين، قال ابن الجزري: وهذا إنما يتجه إذا قيل بأن المراد بالإشارة الإشمام؛ إذ تفسر الإشارة بالشفة، والباء والميم من حروف الشفة، والإشارة غير النطق بالحرف، فيتعذر فعلهما معًا في الإدغام من حيث إنه وصل، ولا يتعذر ذلك في الوقف؛ لأن الإشمام فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف، ولا يقعان معًا. انظر: النشر ٢٩٧/١، وكذا: كنز المعاني لشعلة ٩٤- ٩٥، وإبراز المعاني ١٠٠.

(٨) انظر: إبراز المعاني ١٠٠.

أقول: وإنما قال "بعض الاتجاه"؛ لأن الإشمام أيضًا يمكن مع انطباق الشفتين بالحرف، بأن يشتد انضمامه ليكون إشمامًا، والله أعلم.

قال أبو شامة: وجه دخول الرَّوْم والإشمام في الحروف المدغمة - وهما من أحكام الوقف - أن الحرف المدغم يسكن للإدغام، فشابه إسكانه للوقف، فجرت أحكام الوقف فيه. انتهى [١].

أقول: والإشمام في باب الوقف بعيد التلفظ بالحرف الموقوف عليه، كما سبق في باب الوقف. فهذا يقتضي أن يكون الإشمام هنا بعيد التلفظ بالحرف المدغم، لكن قال أبو شامة: "وهذان المذهبان المحكيان عن أبي عمرو من الإشمام والروم في الحروف المدغمة، سيأتيان لجميع القراء في مسألة ﴿لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ (سورة يوسف ١١/١٢). انتهى [٢].

وقال أبو شامة: قال أبو الحسن [٣]: صفة الإشمام في ﴿لَاَ تَأْمَنَّـا﴾ أن تشير إلى ضمة النون من ﴿تأمنُ﴾ من غير صوت مع لَفْظك بالنون المدغمة، وهو شيء يحتاج إلى رياضة[٤].

فصل

وإذا كان قبل الحرف المدغم من المثلين أو المتقاربين، حرف صحيح ساكن نحو: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ (سورة البقرة ١٨٥/٢)، و﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾ (سورة يوسف ٣/١٢)، و﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ (سورة الأعراف ١٩٩/٧)، و﴿فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (سورة مريم ٢٩/١٩)، و﴿مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾ (سورة المائدة ٣٩/٥)، و﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾ (سورة فصلت ٨/٤١)، فالإدغام فيه عسير[٥]؛ للزوم اجتماع الساكنين على غير

---

(١) انظر: إبراز المعاني ١٠٠. وقال ابن الجزري: إن الحرف المسكن للإدغام يشبه المسكن للوقف؛ من حيث إن سكون كل منهما عارض له، ولذلك أجري فيه المد، وضده الجاريان في سكون الوقف. انظر: النشر ٢٩٦/١.

(٢) إبراز المعاني ١٠٠.

(٣) هو: علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي، أبو الحسن. من تصانيفه: الموضح في النحو، والبرهان في تفسير القرآن، وإعراب القرآن. توفي سنة ٤٣٠هـ. انظر: في ترجمته: شذرات الذهب ٢٤٧/٣، ومعجم الأدباء ٢٢١/١٢، ومعجم المؤلفين ٥/٧، وإبراز المعاني ٥٣٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٥٣٢، وكذا: النشر ٣٠٣/١، والإتحاف ٢٦٢، وذكر المرعشي أن الإشمام هنا هو عين الإشمام في باب الوقف، إلا أنه هنا مع لفظك بالنون، وفي باب الوقف عقيب الفراغ من الحرف. انظر: جهد المقل ٣٩.

(٥) ذكر النحاة أن الإدغام هنا لا يجوز، وأن ما نسب إلى أبي عمرو من الإدغام في نحو (شهر رمضان) ليس بإدغام حقيقي، بل هو إخفاء أول المثلين إخفاء يشبه الإدغام، فتجوز بإطلاق اسم الإدغام على الإخفاء؛ لما كان الإخفاء قريبًا منه، كما ذكر ابن يعيش أن الإدغام هنا يؤدي إلى اجتماع الساكنين على غير حدة، قال وإنما هو عندنا على اختلاس الحركة وضعفها، لا على ذهابها بالكلية. وذكر أبو شامة أن إدغام الحرف الذي قبله حرف صحيح ساكن يعسر النطق به، وتعسر الدلالة على صحته؛ =

حَدِّهِ[١]، ولذا قال الجعبري: "وأظهر هارون[٢] عن أبي عمرو كل ما كان قبله ساكن صحيح"[٣].

واختار الشاطبي وصوّب هنا لأبي عمرو أمرًا وسطًا بين الإدغام والإظهار، وهو الروم[٤]، وهو تبعيض حركة الحرف الأول من المثلين والمتقاربين المتحركين، بأي حركة تحرك الحرف الأول، وإنما كان هذا أمرًا وسطًا؛ لأن الإدغام إسكان محض للحرف الأول، والإظهار تحريك محض له، وهذا ليس بإسكان محض ولا تحريك محض، وذلك يشبه الإدغام في ظاهر التلفظ، فيسمى إدغامًا مجازًا، وليس بإدغام حقيقة، بل إخفاء الحركة[٥].

وبالجملة: إذا كان قبل المثلين والمتقاربين المتحركين ساكن صحيح، ففي الحرف الأول ثلاثة أمور لأبي عمرو: الإدغام المحض، والإظهار المحض، وتبعيض الحركة[٦]، ولو كانت فتحة؛ لأن الشاطبي مثل لما صوبه بقوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾[٧].

=

لأنه يؤدي إلى الجمع بين الساكنين؛ لأن الحرف المدغم لابد من تسكينه، راجع: شرح الشافية ٣٤٧/٣، وشرح المفصل ١٢٣/١٠، وإبراز المعاني ١٠١. إلا أن الإدغام الصحيح هو الذي عليه القدماء، كما قال الإمام ابن الجزري، ينظر النشر ٢٩٩/١، والله أعلم.

(١) وحَدّ اجتماع الساكنين أن يكون الأول حرف مد ولين، وأن يكون الثاني مدغمًا. انظر: الكشاف ٢٦/١، وشرح المفصل ١٢١/٩، وارتشاف الضرب ٣٤١/١.

(٢) هو: هارون بن موسى، أبو عبد الله الأعور، له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعاصم بن أبي النجود، وأبو عمرو بن العلاء. توفي سنة ٢٠٠هـ أو قبلها. انظر: غاية النهاية ٣٤٨/٢.

(٣) كنز المعاني للجعبري ٧٢، وانظر: الإقناع ١٦٥/١.

(٤) قال الإمام الشاطبي:

وإدغامُ حرفٍ قبلهُ صحَّ ساكنٌ   عسيرٌ وبالإخفاءِ طبَّقَ مَفْصِلا

قال أبو شامة: فإذا ثبت أن ذلك ممتنع الإدغام، لم يبق فيه إلا الإظهار أو الروم، وهو النطق ببعض الحركة، ويعبر عنه بالاختلاس وبالإخفاء، وهي عبارات كلها صحيحة، والتعبير عنه بالإدغام تجوز. راجع: متن الشاطبية ١٥، وإبراز المعاني ١٠١.

(٥) ذكر البناء الدمياطي أن الإخفاء هنا بمعنى اختلاس الحركة، وهو المسمى بالروم، وهو في الحقيقة مرتبة ثالثة لا إدغام، ولا إظهار، وليس المراد الإخفاء المذكور في باب النون الساكنة والتنوين. انظر: الإتحاف ٣٦.

(٦) قال ابن الجزري: أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء، وهو الروم، ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المجاز، أما قدماء الأئمة من أهل الأداء، فالإدغام الصحيح هو الثابت عندهم، والنصوص مجتمعة عليه، وخص بعضهم هذا النوع بالإظهار. انظر: النشر ٢٩٩/١، وكذا: البدور الزاهرة ٣٨.

(٧) قال الإمام الشاطبي:

خُذِ العْفَو وأمُرْ ثُمَّ من بعدِ ظُلْمِه   وفي المهدِ ثُمَّ الخلدِ والعلمِ فاشْمُلَا

انظر: متن الشاطبية ١٥.

وأما إذا لم يكن كذلك، بل كان قبلهما متحرك، أو ساكن مدي أو ليني، فليس فيه لأبي عمرو إلا وجهان: الإدغام المحض، وتبعيض الحركة إذا لم تكن فتحة [١]، وقد عرفت أن الإدغام المحض لا يمنع الإشمام.

قال الجعبري: ولأبي عمرو في حرف المد إذا كان قبل المدغم نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ (سورة البقرة ٢/٢) و﴿قَالَ لَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٢٤٨/٢)، و﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ (سورة البقرة ٢٠٠/٢) وشبهه ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد، أي الطول كما في سكون الوقف [٢].

ولم أقف على نص في اللين نحو: ﴿قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ (سورة الأعراف ١٥٩/٧)، و﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ (سورة الفجر ٦/٨٩). والمفهوم من عبارة الناظم [٣] القصر. انتهى [٤].

أقول: والمفهوم من كلام أبي شامة أنه يمد ألبتة لأبي عمرو؛ ليسهُل الإدغام [٥].

وإنما جاز القصر في حرف المد؛ لأن قصره هو المد قدر ألف [٦]، فيسهل الإدغام فيه ألبتة. وليس لحرف اللين مد طبيعي، فإذا قصر ينتفي عنه المد بالكلية [٧]، فيعسر الإدغام بعده؛ إذ يلزم من الإدغام بعده اجتماع الساكنين على غير حده، فيمد ألبتة ليسهل الإدغام.

---

(١) قال ابن الجزري: لا يخلو ما قبل الحرف المدغم؛ إما أن يكون محركًا أو ساكنًا، فإن كان محركًا فلا كلام فيه، وإن كان ساكنًا فلا يخلو إما أن يكون معتلًّا أو صحيحًا؛ فإن كان معتلًّا فإن الإدغام معه ممكن حسن لامتداد الصوت به. انظر: النشر ٢٩٨/١، وكذا الإتحاف ٢٦، وإبراز المعاني ١٠١.

(٢) ذكر ابن الجزري أن الأوجه الثلاثة تجوز كجوازها في الوقف إذ كان حكم المسكن للإدغام كالمسكن للوقف. انظر: النشر ٢٩٨/١، وكذا: الإتحاف ٢٦.

(٣) الناظم في نص الجعبري هو الشاطبي، وعبارته هي:

وإدغامُ حرفٍ قبلَه صَحَّ سَاكِنٌ   عسيرٌ وبالإخفاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

وقد ذكر ابن الجزري أن في حرف اللين هنا ثلاثة أوجه هي: المد والتوسط والقصر، كما ذكر أن المد أرجح من القصر. راجع متن الشاطبية ١٥، والنشر ٢٩٨/١، وانظر: الإتحاف ٢٦.

(٤) انظر: كنز المعاني للجعبري ٧٢.

(٥) قال أبو شامة: لأن في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين. انظر: إبراز المعاني ١٠١، وكذا سراج القارئ ٤٨.

(٦) أي يكون فيه مدًّا طبيعيًّا قدره ألف. انظر: المنح الفكرية ٥٠، والنجوم ٤٨، ونهاية القول المفيد ١٣٠.

(٧) وذكر ابن الجزري أن في حرفي اللين شيئًا من الخفاء وشيئًا من المد؛ ولذلك جاز الإدغام في (كيف فعل) بلا عسر. انظر: النشر ٣٤٦/١.

المقالة الثانية: في الإدغام الصغير:

قال: الإدغام الصغير يعني في عرف القراء: ما اختلف في إدغامه من الحروف السواكن، فلا يكون إلا في المتقاربين. انتهى [١].

يعني لا اختلاف في إدغام الحرف الساكن في مثله، فلا يسمى هذا في عرفهم إدغامًا صغيرًا.

يقول البائس الفقير: قد بينت حقيقة الإدغام في (جهد المقل)[٢]. وليس المراد هنا إلا بيان ما اختلف فيه القراء من الإدغام، وسأشير إلى مواضع الاتفاق للتتميم، وأذكر كل ما اختلفوا في إدغامه في مقاربه في فصل.

فصل
في إدغام الذال المعجمة الساكنة في مقاربها

قال: اتفقوا على إدغام ذال ﴿إذ﴾ في مثلها، وفي الظاء، نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٨٧)، و﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/٣٩)، و﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ (سورة النساء ٤/٦٤)، ولم يقع ﴿إِذْ﴾ عند الثاء المثلثة، وإلا لوجب الإدغام؛ للموافقة في المخرج[٣]. انتهى، ومثاله في كلام الناس (إذ ثبت)، ثم إن الذال على نوعين: أحدهما ذال ﴿إذ﴾، والآخر ما لم يقع في ﴿إذ﴾، أما ذال ﴿إذ﴾، فاختلفوا في إدغامها في ستة أحرف: الجيم، والزاي، والسين، والصاد، والتاء، والدال[٤]. نحو: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٥)، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ (سورة الأنفال ٨/٤٨)، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ (سورة النور ٢٤/١٢)، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/٢٩)، ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٦٦)، ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ (سورة الحجر ٢٥/٥٢)، فكان الحرميان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب يظهرون الذال عند هذه الحروف الستة، وأدغمه أبو عمرو وهشام في الستة، وأدغمه ابن ذكوان في الدال المهملة وحدها، وأظهره في بواقي الأحرف، وأظهره خلاد والكسائي عند الجيم فقط، وأدغماه في بواقي الأحرف[٥].

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٧٧، وكذا: سراج القارئ ٨٩.

(٢) انظر: جهد المقل ١٥.

(٣) انظر: إبراز المعاني ١٩٢- ١٩٣، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٣٩، وسراج القارئ ٩٧، والتبصرة ١١٢، وشرح النظم الجامع ٢٧، وقال سيبويه: ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء. انظر: الكتاب ٤/٤٣٣، وكذا: سر الصناعة ١/٥٣، والممتع ٢/٦٧٠، ومناهج البحث اللغوي ٤٤- ٤٥، واللغة العربية معناها ومبناها ٥٩.

(٤) انظر: الكشف ١/١٤٧، والتجريد ٦٤، وجهد المقل ١٧.

(٥) راجع: النشر ٢/٣، وتحبير التيسير ٦٣، والتبصرة ١١١، والإقناع ١/٢٤٠، وكنز المعاني لشعلة ١٥٥.

وأما الذال الذي لم يقع في ﴿إذ﴾؛ فلم يقع في القرآن بعدها من مقاربها إلا التاء المثناة الفوقية، واختلفوا في إدغامها فيها. لكن الذال ينقسم إلى قسمين: لأنها إما أن لا يقع قبلها خاء معجمة، أو وقعت.

فإن لم تقع قبلها خاء معجمة، فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي في التاء في موضعين؛ أحدهما: ﴿إِنِّي عُذْتُ﴾ (سورة غافر ٤٠/٢٧) في غافر والدخان (سورة الدخان ٤٤/٢٠)، والثاني: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ (سورة طه ٢٠/٩٦) في طه، وأظهرها الباقون، كذا قاله ابن القاصح [١].

وإنما خص إدغامها في التاء بذينك الموضعين، لأنها لم يقع بعدها تاء - إذا لم يكن قبلها خاء معجمة - إلا في ذينك الموضعين، والله أعلم.

وأما إن وقعت قبلها خاء معجمة، فهي كما قال في النشر: اختلفوا في إدغام الذال في التاء إذا وقع قبل الذال خاء معجمة، نحو ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ (سورة البقرة ٢/٥١)، ﴿اتَّخَذْتُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٢٧)، ﴿أَخَذْتُ﴾ (سورة فاطر ٣/٢٦)، و﴿اتَّخَذْتَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/٢٩)، و﴿لَوْشِئْتَ لَتَّخَذْتَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٧)، وما كان مثله. فأظهره ابن كثير وحفص ورويس [٢]، وأدغمه الباقون. انتهى [٣].

ودخل في الباقين هنا روح وأبو جعفر [٤].

فصل
في إدغام الدال المهملة الساكنة في مقاربها

قال: اتفقوا على إدغام دال ﴿قد﴾ في مثلها وفي التاء، نحو ﴿وَقَددَّخَلُواْ﴾ (سورة المائدة ٥/٦١)، و﴿قَدتَّبَيَّنَ﴾ (سورة البقرة ٣/٢٥٦). ولم يقع في القرآن عند الطاء المهملة، وإلا لوجب الإدغام للموافقة في المخرج [٥]. انتهى [٦]. ومثاله من كلام الناس (قد طال).

---

(١) انظر: سراج القارئ ٩٨، وكذا: السبعة ٥٧٠ ، والكشف١/١٥٩، والبدور الزاهرة ٢٥٣- ٣٣٩، والوافي ١٣٦ .

(٢) في النشر ٢/١٥، اختلف عن رويس فروي عنه الإظهار، وروي عنه الإدغام.

(٣) انظر: النشر ٢/٥- ١٦، وكذا: تحبير التيسير ٦٥، والتذكرة ١/٢٣٥- ٢٣٦.

(٤) انظر: البدور الزاهرة ٤٥.

(٥) قال سيبويه: "ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء". انظر: الكتاب ٤/٤٣٣، وانظر: أيضًا. سر الصناعة ١/٥٣، وشرح المفصل ١٠/١٢٥، والممتع ٢/٦٧٠، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٦، واللغة العربية معناها ومبناها ٥٩.

(٦) انظر: إبراز المعاني ١٩٢- ١٩٣، وكذا: سراج القارئ ٩٧، وكنز المعاني لشعلة ١٦٣.

أقول: بل يجب إدغام الدال الساكنة مطلقًا في التاء، نحو ﴿عَبَدتُّمْ﴾ (سورة الكافرون ٤/١٠٩)، و﴿أَرَدتُّ﴾ (سورة هود ٣٤/١١)، كما صرح به في بعض رسائل التجويد[(١)].

ثم إن الدال على نوعين؛ أحدهما: دال ﴿قد﴾، والآخر: ما لم يقع في ﴿قد﴾.

أما دال ﴿قد﴾: فقد اختلفوا في إدغامها في ثمانية أحرف: الجيم، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والظاء المعجمة، والزاي، والذال المعجمة. نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمْ﴾ (سورة النحل ١٣/١٦)، ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ (سورة آل عمران ١٨١/٣)، ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ (سورة يوسف ٣٠/١٢)، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ (سورة الإسراء ٤١/١٧)، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ (سورة البقرة ١٠٨/٢)، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ (سورة ص ١٢٤/٣٨)، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ (سورة الملك ٥/٦٧)، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ (سورة الأعراف ١٧٩/٧).

فابن كثير وقالون وعاصم وأبو جعفر ويعقوب أظهروا الدال عند الثمانية، وأدغم أبو عمرو وحمزة والكسائي الدال في ذلك كله، وأدغمها ورش في الضاد والظاء المعجمتين فقط وأظهرها في البواقي، وأدغمها ابن ذكوان في الزاي والذال والضاد والظاء المعجمات لا غير، وروي عن ابن ذكوان الإظهار أيضًا عند الزاي، وقرأ هشام بالإظهار عند الظاء في (ص) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ (سورة ص ١٢٤/٣٨) وبالإدغام فيما بقي[(٢)].

أما الدال الذي لم يقع في ﴿قد﴾: فلم يقع بعدها من مقاربها إلا الثاء المثلثة.

فاختلفوا في إدغامها فيها، وهو في ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ (سورة آل عمران ١٤٥/٣) حيث وقع، ولم يقع في القرآن غيره. فأظهرها الحرميان وعاصم، وأدغمها الباقون. ووافق الباقين أبو جعفر ويعقوب[(٣)]، وكأن دال ﴿قد﴾ لم يقع قبل الثاء المثلثة في القرآن، والله أعلم.

---

(١) انظر: المفيد في شرح عمدة المجيد ١٢٢ - ١٢٣، وقال سيبويه: "والتاء والدال سواء، كل واحدة فيهما تدغم في صاحبتها، حتى تصير التاء دالًا والدال تاء؛ لأنهما من موضع واحد". انظر: الكتاب ٤٤٦١/٤، وانظر أيضًا: الممتع ٧٠٤/٢، وشرح الشافية ٢٨٠/٣، ٢٨٢.

(٢) وروي عن هشام في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ (سورة ص ١٢٤/٣٨) كلًّا من: الإظهار والإدغام. راجع: النشر ٣/٢ - ٤، والإتحاف ٢٨، والكافي ٣٨، وانظر: سراج القارئ ٩٢ - ٩٣، والعنوان ٥٦، والتبصرة ١١١.

(٣) قال ابن الجزري: "أدغم الدال في الثاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، وأظهرها الباقون"، ويفهم من هذا النص لابن الجزري، أن أبا جعفر ويعقوب، من الذين أظهروا الدال عند الثاء هنا، لا من الذين أدغموها. انظر: النشر ١٣/٢. وكذا: تحبير التيسير ٦٥، والبحر ٧١/٣ والبدور الزاهرة ٨٨، وشرح السمنودي على متن الدرة ٢١.

فصل
في إدغام تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالفعل

قال: اتفقوا على إدغامها في مثلها، وفي الطاء والدال المهملتين، نحو: ﴿طَلَعَت تَّزَٰوَرُ﴾ (سورة الكهف ١٧/١٨)، ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ (سورة آل عمران ٦٩/٣)، و﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ (سورة يونس ٨٩/١٠). انتهى[١].

واختلفوا في إدغامها في ستة أحرف: في الجيم، والثاء المثلثة، والسين، والصاد المهملتين، والزاي، والظاء المعجمة. نحو قوله تعالى: ﴿نَضِجَت جُلُودُهُم﴾ (سورة النساء ٥٦/٤)، ﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾ (سورة الشعراء ١٤١/٢٦)، ﴿أُنزِلَت سُّورَةٌ﴾ (سورة التوبة ٨٦/٩)، ﴿حَصِرَت صُّدُورُهُمْ﴾ (سورة النساء ٩٠/٤)، ﴿خَبَت زِّدْنَٰهُمْ﴾ (سورة الإسراء ٩٧/١٧)، ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾ (سورة الأنبياء ١١/٢١). فأظهر ابن كثير وقالون وعاصم وأبو جعفر ويعقوب التاء عند ذلك كله، وأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي في ذلك كله. وأدغمها ورش في الظاء فقط وأظهرها عند البواقي، وأظهرها ابن عامر عند السين والجيم والزاي وأدغمها في البواقي، إلا في قوله تعالى ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ (سورة الحج ٤٠/٢٢) فقط، فأدغمه ابن ذكوان وأظهره هشام؛ كذا في التيسير[٢].

أقول: وكأن التاء الساكنة التي لم تكن متصلة بآخر الفعل، لم يقع في القرآن قبل مقاربها.

فصل
في إدغام اللام الساكنة في مقاربها

اعلم أن اللام الساكنة إما حرف تعريف[٣] أوْ لا.

فإذا لم يكن حرف تعريف: فالقراء اتفقوا على إدغامها في الراء، نحو: ﴿بَلْ رَانَ﴾ (سورة المطففين ١٤/٨٣)، و﴿قُل رَّبِّ﴾ (سورة المؤمنون ٩٣/٢٣). إلا حفصًا في ﴿بَلْ رَانَ﴾ كذا قال[٤].

(١) انظر: إبراز المعاني ١٩٣، وكذا: جهد المقل ١٧، والتبصرة ١١٣.

(٢) انظر: التيسير ٤٢- ٤٣، وكذا: تحبير التيسير ٦٤، والتذكرة ٢٣١/١- ٢٣٢، والعنوان ٥٦-٥٧.

(٣) مذهب سيبويه أن اللام وحدها هي حرف التعريف، والهمزة وصلة إلى النطق بها ساكنة وعلى هذا المذهب أكثر البصريين والكوفيين. أما الخليل فكان يذهب إلى أن حرف التعريف هو (ال) وهي بمنزلة (قد) في الأفعال، فهي كلمة مركبة من الهمزة واللام جميعًا. انظر: شرح المفصل ١٧/٩، وكذا: الهمع ٧٨/١- ٧٩، وشرح التصريح ١٤٨/١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ١٩٣، وكذا: جهد المقل ١٨، وشرح الشافية ٢٧٩/٣، ونهاية القول المفيد ١١٥.

يعني أن حفصًا يقرأ بالسكت على ﴿بَلْ﴾ (١)، والسكت يمنع الإدغام (٢)؛ لأنه فصلٌ بين الحرفين (٣)، ولو لم يسكت عليه كسائر القراء لأدغمه ألبتة.

واختلفوا في إدغامها في الذال المعجمة، ولم يقع في القرآن إلا في ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣١) حيث وقع، ولم يدغمه غير أبي الحارث (٤).

واختلفوا في إدغام لام ﴿هل﴾ و﴿بل﴾ في ثمانية أحرف: في التاء المثناة الفوقية، والثاء المثلثة، والزاي، والسين المهملة، والضاد المعجمة، والطاء، والظاء والنون (٥).

وليس كلا اللامين يشتركان في القرآن في كل من هذه الأحرف الثمانية، بل واحد يختص في القرآن بـ ﴿هل﴾، وهو الثاء المثلثة نحو: ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ (سورة المطففين ٨٣/٣٦). وخمسة تختص بـ ﴿بل﴾، وهي: السين نحو: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٨)، والطاء نحو: ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ (سورة النساء ٤/١٥٥)، والظاء نحو: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ (سورة الفتح ٤٨/١٢). والضاد نحو: ﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/٢٨) والزاي نحو: ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣٣).

واثنان يشتركان فيهما، وهما: التاء نحو: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ (سورة مريم ١٩/٦٥)، و﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٤٠)، والنون نحو: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ (سورة سبأ ٣٤/٧)، و﴿بَلْ نَحْنُ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٧)، كذا قال (٦).

فأدغم الكسائي اللام من ﴿هل﴾، و﴿بل﴾ في الثمانية، وأظهرهما الحرميان وابن ذكوان وعاصم ويعقوب وأبو جعفر في الجميع، وكذا أبو عمرو إلا في موضعين خاصة، وهما: ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ (سورة الملك ٦٧/١٣) في الملك، و﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/٨) في الحاقة؛ فإنه يدغم لام ﴿هل﴾ في

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٧٥٨، والتبصرة ٢٤٧، وقال حفص: لأن (بل) من كلمة و(ران) من كلمة أخرى. انظر: حجة القراءات ٧٥٤.

(٢) قال ابن الجزري: من لازم السكت الإظهار. انظر: النشر ٢/١٥.

(٣) والفصل بين الحرفين هنا دون مقدار التنفس. انظر: نهاية القول المفيد ١١٦.

(٤) أدغمها أبو الحارث عن الكسائي، وأظهرها الباقون. انظر: الكشف ١/١٥٣، والسبعة ١٢٣، والعنوان ٥٧، والإتحاف ٣٠، ونهاية القول المفيد ١١٥.

(٥) انظر: التجريد ٦٤، وسراج القارئ ٩٥، والوافي١٣٣.

(٦) انظر: إبراز المعاني ١٩٠، وكذا: جهد المقل ١٨، وإدغام القراء ٥٠- ٥٣، والإتقان ١/١٢٥- ١٢٦.

التاء فيهما فقط [١]. وأدغمهما حمزة في التاء والثاء والسين فقط، وأظهرهما عند البواقي [٢]، إلا عند الطاء في: ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ (سورة النساء ١٥٥/٤٤)، وهو ليس إلا في النساء .. فاختلف فيه عن خلاد، قال في التيسير: "فقرأته لخلاد بالإظهار والإدغام"[٣]. وأظهرهما هشام عند النون والضاد وأدغمهما في البواقي[٤]، إلا لام ﴿هل﴾ في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ﴾ (سورة الرعد ١٦/١٣) في الرعد، قال في النشر: روي فيه عن هشام الإدغام والإظهار [٥].

ولم يرو عن القراء إدغام لام ﴿قل﴾ إلا في مثلها وفي الراء [٦]، نحو: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ﴾ (سورة النمل ٦٥/٢٧)، و﴿ قُل رَّبِّ﴾ (سورة المؤمنون ٩٣/٢٣)، فلا إدغام لأحد منهم في قوله تعالى: ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ (سورة الصافات ١٨/٣٧)، و﴿قُلْ تَعَالَوْاْ ﴾ (سورة الأنعام ٥١/٦)، كذا في تمهيد ابن الجزري [٧] مع تعليله[٨].

وكأن اللام الساكنة التي لم تكن حرف تعريف، لم يقع في القرآن قبل مقاربها، إلا في: ﴿بل﴾، و﴿هل﴾، و﴿قل﴾.

وأما إذا كان اللام حرف تعريف: فإن القراء يدغمونها وجوبًا في أربعة عشر حرفًا وهي: اللام، والتاء المثناة الفوقية، والثاء المثلثة، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والطاء، والظاء، والنون.

وأسماء الحروف كافية عن الأمثلة.

---

(١) ورد عن أبي عمرو أيضًا إدغام اللام من (هل) في الثاء في قوله تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ سورة المطففين ٣٦/٨٣، وروي عن أبي عمرو أنه قال: إن شئت أدغمت ما كان مثل هذا، وإن شئت بينت. انظر: السبعة ١٢٠، وكذا: الكتاب ٤٥٩/٤، والممتع ٦٩٣/٢، والبحر ٤٤٣/٨، والإقناع ٢٤٣/١.

(٢) انظر: النشر ٧/٢- ٨، والإتحاف ٢٨- ٢٩، وتحبير التيسير ٦٤، والتذكرة ٢٣٣/١- ٢٣٤.

(٣) التيسير ٤٣، وانظر: تحبير التيسير ٦٤، وكنز المعاني لشعلة ١٦٢- ١٦٣.

(٤) قال ابن الجزري: هذا هو الصواب والذي عليه الجمهور، وهو الذي تقتضيه أصوله. انظر: النشر ٧/٢، وكذا: التبصرة ١١٤.

(٥) الإظهار في هذا الموضع هو رواية جمهور رواة الإدغام عن هشام. انظر: النشر ٨/٢، وكذا: سراج القارئ ٩٦، والتبصرة ١١٤، والإقناع ٢٤٢/١.

(٦) انظر: إبراز المعاني ١٩٣، والنشر ١٩/٢.

(٧) كتاب "التمهيد في علم التجويد" للإمام محمد بن الجزري، طبع بتحقيق الدكتور علي حسين البواب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية.

(٨) انظر: التمهيد ١٤١- ١٤٢.

ويظهرونها وجوبًا فيما عداها، وهي أربعة عشر أيضًا، وبيانه في كتب التجويد [١].

فصل
في إدغام الثاء المثلثة الساكنة في مقاربها

ولم يأت في القرآن من مقاربها إلا الذال، والتاء المثناة الفوقية [٢].

أما الذال ففي ﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾ (سورة الأعراف ١٧٦/٧) لا غير، اختلفوا في إدغام الثاء هنا في الذال، أظهره ابن كثير وورش وهشام وأبو جعفر، واختلف عن قالون، وأدغمه الباقون [٣].

وأما التاء: ففي ﴿لَبِثْتَ﴾ (سورة البقرة ٢٥٩/٢) بفتح التاء وضمها [٤]، و﴿لَّبِثْتُمْ﴾ (سورة الإسراء ٥٢/١٧)، أظهر الثاء المثلثة فيها الحرميان وعاصم، وأدغمها الباقون.

وفى ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ (سورة الأعراف ٤٣/٧) في الأعراف والزخرف (سورة الزخرف ٧٢/٤٣). أدغم الثاء المثلثة في التاء فيه هشام وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وأظهرها الباقون[٥].

ولم يلق الثاء المثلثة الساكنة تاء في القرآن في غير هذه الأربع.

فصل
في إدغام الفاء الساكنة في مقاربها

ولم يقع بعدها من مقاربها في القرآن إلا الباء الموحدة، ولم يقع ذلك في القرآن في غير ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ (سورة سبأ ٩/٣٤) في سبأ، أدغمه الكسائي، وأظهره الباقون[٦].

---

(١) انظر في ذلك: جهد المقل ١٨، والكشف ١٤١/١، والكتاب ٤٥٧/٤، وشرح المفصل ١٤١/١٠، وشرح الشافية ٢٧٩/٣، والممتع ٦٩١/٢- ٦٩٢.

(٢) انظر: نهاية القول المفيد ١١٣.

(٣) انظر: النشر ١٣/٢- ١٤، وتحبير التيسير ٦٥، والإقناع ٢٦٤/١- ٢٦٥، وسراج القارئ ١٠٠.

(٤) وذلك كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.

(٥) انظر: التيسير ٤٤، والكشف١٥٩/١، والإقناع ٢٦٤/١- ٢٦٥، والتبصرة ١١٥، والحجة ٢٧٨/٢.

(٦) انظر: البيضاوي ١٢٢/٢، وكنز المعاني للجعبري ١٤١، والنشر ١٢/٢، وجهد المقل ١٨، والوافي ١٣٦، وقد ذكر النحاة أن الفاء لا تدغم في الباء؛ لأن فيها تفشّيًا يزيله الإدغام، ووصفوا إدغام الكسائي هنا بأنه ضعيف. وذكر مكي بن أبي طالب أن علة الإدغام هنا أن الفاء والباء اشتركا في المخرج من الشفة، واشتركا في منع إدغام لام التعريف فيهما، والباء حرف قوي؛ للشدة التي فيها والجهر، والفاء أضعف من الباء؛ للهمس الذي فيها والرخاوة، فإذا أدغمت نقلت الحرف إلى ما هو أقوى =

فصل
في إدغام الباء الموحدة الساكنة في مقاربها

ولم يقع بعدها من مقاربها في القرآن إلا الفاء والميم.

أما إذا وقع بعدها فاء: فأبو عمرو وخلاد والكسائي أدغموا الباء فيه حيث وقع، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ (سورة النساء ٤/٧٤)، و﴿وَمَن لَمْ يَتُبْ فَأولَئِكَ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/١١)، و﴿إِن تَعَجَبْ فَعَجَبٌ﴾ (سورة الرعد ١٣/٥) وشبهه، وخير خلاد في ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ بين الإدغام والإظهار، وأظهرها الباقون عند الفاء حيث وقع [١].

وأما إذا وقع بعدها ميم: ولم يقع في القرآن باء ساكنة عند جميع القراء بعدها ميم إلا في قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبَ مَّعَنَا﴾ (سورة هود ١١/٤٢)، فأظهر الباء فيه ورش وابن عامر وحمزة وأبو جعفر، واختلفت الرواية فيه عن قالون والبزي وخلاد، فأدغموا في رواية وأظهروا في رواية، وأدغمها الباقون[٢]. "وإنما قلنا" باء ساكنة عند جميع القراء" احترازًا عن ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٤) في البقرة. فقرأه ابن عامر وعاصم برفع الباء، والباقون بجزمها [٣].

فعلى قراءة الباقين لقي الباء الساكنة ميمًا؛ فروي عن ابن كثير فيه وجهان: الإظهار والإدغام، وروي عن ورش الإظهار لا غير، وأدغمه الباقون ممن جزم الباء، كذا في الشاطبية [٤].

=

منه. وقال أبو حيان: إن القراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصيح والأفصح، وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن، فلا التفات للاعتراض هنا. راجع: الكتاب ٤/٤٤٨، وشرح المفصل ١٠/١٤٦، والكشف ١/١٥٦، وإدغام القراء ٤٨، والبحر ٧/٢٦١.

(١) انظر: سراج القارئ ٩٧- ٩٨، وكنز المعاني لشعلة ١٦٠، والإقناع ١/٢٦٢- ٢٦٣.

(٢) وذكر ابن الجزري أن عاصمًا جاء عنه الإظهار والإدغام هنا. لكنه ذكر أن الأكثرين رووا عنه الإدغام. انظر: النشر ٢/١١: ١٢، وكذا: تحبير التيسير ٦٥- ٦٦، والكافي ٣٩.

(٣) انظر: معاني القراءات ١/٢٣٧، والسبعة ١٩٥، والكشف ١/٣٢٣، وحجة القراءات ١٥٢، والمكرر ٢٠.

(٤) قال الإمام الشاطبي:

وقالونُ ذو خُلْفٍ وفي البقرةِ فَقُلْ ... يُعَذِّبْ دَنَا بالخلفِ جَوْدًا وموبِلا

متن الشاطبية ٢٥، وانظر: كنز المعاني للجعبري ١٤٤، وإبراز المعاني ٢٠٠، وكنز المعاني لشعلة ١٧٠.

فصل
في إدغام الراء الساكنة في مقاربها

ولم يدغم في شيء من مقاربها إلا في اللام، ولم يدغمها فيها إلا أبو عمرو [(١)] نحو: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ (سورة نوح ٤/٧١)، و﴿واصْبِر لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ (سورة الطور ٤٨/٥٢). وقد سبق ما قال الزمخشري في الكشاف في إدغامها فيها.

فصل

والغرض في هذا الفنّ: ذكر اختلاف القراء، وقد يذكر فيه ما اتفق فيه القراء من الإدغام وغيره للتتميم. كما قال الشاطبي - رحمة الله عليه:

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلابُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا [(٢)]

قال ابن القاصح: أي إذا اجتمع حرفان متماثلان، وسكن الأول منهما، وجب إدغامه في الثاني لغة وقراءة، سواء كانا في كلمة نحو: ﴿يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ (سورة النساء ٧٨/٤)، أو في كلمتين نحو: ﴿وَمَابِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾ (سورة النحل ٥٣/٢٦). ولا يخرج من هذا العموم إلا حرف المد نحو: ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ (سورة البقرة ٢٥/٢)، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ (سورة الناس ٥/١١٤)، فإنه واجب الإظهار، فيمد ولا يدغم. انتهى [(٣)].

وهذا ليس على إطلاقه، بل إذا كان حرف المد في كلمة ومثله في كلمة أخرى كالمثالين المذكورين.

وأما إن كانا في كلمة، فإن حمزة وهشامًا إذا وقفا عليها يدغمان الأول إذا كان واوًا وياء مدين في الثاني إذا كان همزة، نحو ﴿قُرُوءٍ﴾ (سورة البقرة ٢٢٨/٢)، و﴿بَرِيءٌ﴾ (سورة الأنعام ١٩/٦)،

---

(١) جاء إدغام الراء في اللام عن أبي عمرو من رواية السوسي، أما الدوري فقد روي عنه الإظهار والإدغام. راجع: النشر ١٢/٢ - ١٣، وسراج القارئ ٩٨، والمكرر ٢٠، وانظر: السبعة ١٢١، وجهد المقل ١٨، وشرح المفصل ١٤٣/١٠.

(٢) انظر: متن الشاطبية ٢٥.

(٣) انظر: سراج القارئ ٩٧، وكذا: كنز المعاني لشعلة ٦٤، وشرح المفصل ١٢١/١٠ - ١٢٢، وارتشاف الضرب ٣٣٣/١، وشرح الشافية ٢٣٦/٣ - ٢٣٧، والوافي ١٣٤ - ١٣٥.

و﴿النَّسِيءُ﴾ (سورة التوبة ٣٧/٩). فيبدلان الهمزة مع الواو واوًا، ومع الياء ياء، فيدغمان الأول في الثاني، كذا في التيسير [١].

وكذا ﴿النَّبِيُّ﴾ (سورة آل عمران ٦٨/٣) يدغمه غير نافع. وأصله (نبيء) بالهمز في آخره، فيبدلون الهمزة ياء، ويدغمون الياء في الياء [٢].

فصل
في أحكام النون الساكنة والتنوين

اعلم أنهما يدغمان وجوبًا في ستة أحرف يجمعها (يرملون)[٣].

أجمع القراء على إدغامها في النون بغنة[٤]، سواء كانا في كلمة أو في كلمتين[٥]، لكن لا يقع التنوين والنون في كلمة [٦]، نحو: ﴿عَنِّيٓ﴾ (سورة هود ١٠/١١)، و﴿إِن نَّحۡنُ﴾ (سورة إبراهيم ١١/١٤)، و﴿شَيۡءٍ نُّكُرٍ﴾ (سورة القمر ٦/٥٤).

وأجمعوا على إدغامها في الميم أيضًا بغنة إذا كانا في كلمتين[٧]، نحو: ﴿مِن مَّآءٍ﴾ (سورة البقرة ١٦٤/٢)، و﴿صِرَٰطًا مُّسۡتَقِيمًا﴾ (سورة النساء ٦٨/٤). إلا في ﴿طسٓمٓ﴾ في الشعراء (سورة الشعراء ١/٢٦)، والقصص (سورة القصص ١/٢٨)، فإن حمزة أظهر النون من هجاء (سين) عند الميم فيه، وأدغمه الباقون [٨].

---

(١) انظر: التيسير ٣٧، وكذا: تحبير التيسير ٦١، وتحرير الكلام ٢١٣، والبدور الزاهرة ١٦٢، ١٦٥.

(٢) وقد شارك نافع الجماعة في موضعين، هما: قوله تعالى: ﴿إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ﴾، وقوله تعالى: ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾، كلاهما في الأحزاب ٥٠/٣٣ و٥٣. فقد روى قالون إبدال همزة (النبي) في هذين الموضعين ياء في الوصل، ويدغم الياء التي قبلها فيها، كما هو مذهب الجماعة فيه غير ورش. انظر: الإتحاف ٥٨، والكشف ٢٤٣/١- ٢٤٤، ومعاني القراءات ١٥٣/١، والسبعة ١٥٧، والنجوم ٧٤: ٧٥.

(٣) انظر: العنوان ٥٨، والإقناع ٢٦١/١، ونهاية القول المفيد ١٩٩، والتبصرة ١١٧.

(٤) الغنة صوت يخرج من الخياشيم عند لفظك بالنون الساكنة والتنوين. انظر: الكافي ٤٠- ٤١، وكذا: شرح المفصل ١٤٤/١٠، والإقناع ٢٥٢/١.

(٥) انظر: النشر ٢٣/٢- ٢٤، وسراج القارئ ١٠٠، والتذكرة ٢٣٩/١، والوافي ١٣٨.

(٦) ذكر ابن شريح أن التنوين لا يكون إلا منفصلًا. انظر: الكافي ٤٠.

(٧) واختلفوا في الغنة الظاهرة مع الإدغام في الميم، فذهب البعض إلى أنها غنة النون، وذهب الجمهور إلى أنها غنة الميم، وهو الصحيح. انظر: الإتحاف ٣٢، وكذا: ارتشاف الضرب ٣٣٨/١، والإقناع ٢٤٧/١- ٢٤٨، والنشر ٢٥/٢- ٢٦، والمنح الفكرية ٤٧.

(٨) انظر: المكرر ٩٣ و٩٧، والبحر ٥/٧، وروح المعاني ٥٨/١٩، وحجة القراءات ٥١٦.

وأما إذا كان النون الساكنة والميم في كلمة، فلم يجز إدغامها في الميم؛ لئلا يلتبس بالمضاعف، كذا في الرعاية [١]، ولا نعلم له مثالًا في القرآن، ومثاله من كلام الناس (شاة زنْماء).

وكذا أجمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء إذا كانا في كلمتين[٢] نحو ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ (سورة النساء ٤/٤٠)، ﴿يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (سورة العاديات ١٠٠/١١)، ﴿عَن رَّبِّهِمْ﴾ (سورة المطففين ٨٣/١٥)، ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة التوبة ٩/١١٧). قال في النشر: "قد وردت الغنة مع إدغام النون - يعني ولو تنوينا - مع اللام والراء عن كل القراء"[٣].

وقال في الرعاية: إذهاب الغنة في إدغامها في اللام والراء هو المشهور المأخوذ به. انتهى[٤]. قال في الكشاف في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٥)، والنون في ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ أدغمت بغنة وبغير غنة، فالكسائي وحمزة ويزيد [٥] وورش في رواية والهاشمي[٦] عن ابن كثير لم يغنوها، وقد أغنَّها الباقون. انتهى [٧].

وحفص يسكت على ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ (سورة القيامة ٧٥/٢٧)؛ فلا يدغم [٨]، ولو لم يسكت لأدغم ألبتة، قال في الرعاية: ولو وقعت النون الساكنة قبل الراء واللام في كلمة، لكانت مظهرة ألبتة؛ لئلا يلتبس بالمضاعف، ولم يقع ذلك في القرآن. انتهى [٩].

---

(١) انظر: الرعاية ٢٦٤، وكذا: شرح المفصل ١٠/١٤٤، والإقناع ١/٢٤٨، والكتاب ٤/٤٥٥، وكتاب (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها)، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي، طبع بتحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، دار عمار، الأردن.

(٢) انظر: التذكرة ١/٢٣٨، والتمهيد ١٥٥، والممتع ٢/٦٩٥، وإدغام القراء ٥٧.

(٣) النشر ٢/٢٤، وانظر: إدغام القراء ٥٧.

(٤) انظر: الرعاية ٢٦٣، وكذا: الكشف ١/١٦١، وشرح الشافية ٣/٢٧٣، وشرح الأشموني ٤/٣٥٤، ونهاية القول المفيد ١٢١، وأجاز سيبويه إظهار الغنة مع اللام خاصة، قال: "وإن شئت أدغمت بغنة؛ لأن لها صوتًا من الخياشيم، فترك على حاله؛ لأن الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب، فيغلب عليه الاتفاق". الكتاب ٤/٤٥٢، وانظر: إدغام القراء ٥٧.

(٥) المراد به أبو جعفر يزيد بن القعقاع.

(٦) هو: علي بن محمد بن صالح بن أبي داود، أبو الحسن الهاشمي، ثقة عارف مشهور، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أحمد بن سهل الأشناني، وروى عنه القراءة طاهر بن غلبون وغيره، ت ٣٦٨هـ. انظر: غاية النهاية ١/٥٦٨.

(٧) انظر: الكشاف ١/٢٥، وكذا: جهد المقل ٢٠.

(٨) انظر: التذكرة ٢/٧٤٢، والبحر ٨/٣٨٩، وحجة القراءات ٧٣٧، والعنوان ٢٠٠.

(٩) انظر: الرعاية ٢٦٣، وكذا: جهد المقل ٢٠، والمنح الفكرية ٤٨.

ولم أستحضر مثاليهما من كلام الناس [١].

وكذلك أجمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء من كلمتين [٢] - فيما عدا ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ (سورة يسن ١/٣٦و ٢)، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ (سورة القلم ١/٦٨) — نحو: ﴿مِن وَالٍ﴾ (سورة الرعد ١/١٣) و﴿مَن يَقُولُ﴾ (سورة البقرة ٨/٢)، و﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (سورة الحاقة ١٦/٦٩)، و﴿ءَايَةً يُعْرِضُواْ﴾ (سورة القمر ٢/٥٤).

لكن اختلفوا في بقاء الغنة عند الإدغام، فقرأ خلف بعدم بقاء الغنة، والباقون بالغنة[٣].

وأما في: ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، فأظهر النون في الواو فيهما ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وقالون وأبو جعفر ويعقوب، وأدغمه الباقون مع الغنة.

غير أن عامة أهل الأداء من المصريين، يأخذون في مذهب ورش في ﴿ن والْقَلَمِ﴾ بإظهار النون، كذا في التحبير [٤].

قال في الرعاية: ولو وقعت النون الساكنة قبل الواو والياء في كلمة لأظهرت، ولم يحسن أن تدغم لئلا يقع الالتباس بالمضاعف، نحو قوله تعالى: ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ (سورة الصف ٤/٦١)، و﴿قِنْوَانٌ﴾ (سورة الأنعام ٩٩/٦)، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢)، و﴿صِنْوَانٌ﴾ (سورة الرعد ٤/١٣)[٥].

وكذا أجمعوا على إظهار النون الساكنة والتنوين قبل حروف الحلق الستة، وهي:

الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين [٦]. إلا ما كان من مذهب ورش عند وقوع الساكن

---

(١) قال مكي: ومتأول الكلام قولك: (رنها)، ونحو بناء (فنعل) من ضرب وعلم، تقول: عنلم وضنرب، ولا يجوز الإدغام خيفة الالتباس بـ(فعل). انظر: التبصرة ١١٧.

(٢) انظر: الكافي ٤٠، والتمهيد ١٥٦ - ١٥٨، والإقناع ٢٤٧/١، وارتشاف الضرب ٣٣٩/١، وشرح الأشموني ٤٥٣/٤.

(٣) انظر: التبصرة ١١٧، والتيسير ٤٥، والتجريد ٦٤، والكشف ١٦٤/١، وكنز المعاني لشعلة ١٧٢، ونقل أبو حيان عن البعض أن بقاء الغنة مع الإدغام في الواو والياء هو إخفاء وليس بإدغام. قال: وهو قول الحذاق وأكثر أهل الأداء، وذهب محققو النحاة إلى أنه إدغام صحيح. وقال ابن الجزري: والصحيح من أقوال الأئمة أنه إدغام ناقص من أجل صوت الغنة الموجودة معه، والدليل على أن ذلك إدغام وجود التشديد فيه؛ إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء. راجع: ارتشاف الضرب ٣٣٩/١، والنشر ٢٧/١ - ٢٨، وانظر: المنح الفكرية ٤٩.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٦٤، وكذا: النشر ١٧/٢ - ١٩.

(٥) انظر: الرعاية ٢٦٥، وكذا: التبصرة ١١٧، والإقناع ٢٤٩/١، وارتشاف الضرب ٣٣٩/١، وجهد المقل ٢٠.

(٦) انظر: الإقناع ٢٥٣/١، والكافي ٣٩-٤٠، وكنز المعاني لشعلة ١٧٣، والكتاب ٤٥٤/٤ - ٤٥٥.

قبل الهمزة، وهو إلقاء حركة الهمزة إليه وإسقاط الهمزة، في نحو: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٤/٥٥)، و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة آل عمران ١٨٨/٣) وقد ذكر.

وهذا الاستثناء ذكر في التيسير [١]، وهو استثناء من بقاء سكونها قبل الهمزة، لا من بقاء إظهارها؛ إذ ورش لم يدغمها ولم يخفها قبلها، بل حرَّكها مظهرة مع إسقاط الهمزة.

وإلا ما كان من مذهب أبي جعفر من إخفائهما عند الغين والخاء المعجمتين، واستثنى له من ذلك: ﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾ (سورة المائدة ٣/٥)، و﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ (سورة النساء ١٣٥/٤)، و﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ (سورة الإسراء ٥١/١٧)، فأظهر النون في هذه المواضع، كذا في التحبير [٢].

كذا أجمعوا على قلبهما قبل الباء الموحدة ميمًا مخفاة مع الغنة الظاهرة، سواء كانا في كلمة نحو ﴿أَنْبِئْهُم﴾ (سورة البقرة ٣٣/٢)، ﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة ٩١/٢)، أو في كلمتين [٣] نحو: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ (سورة النمل ٨/٢٧)، و﴿هَنِيئًا بِمَا﴾ (سورة الطور ١٩/٥٢). ولا يكون التنوين قبل الباء في كلمة [٤].

وكذا أجمعوا على إخفائهما قبل باقي الحروف [٥].

والإخفاء: حالة بين الإظهار والإدغام، وهو عارٍ من التشديد، كذا في التيسير [٦].

ومعنى إخفائهما إذهاب ذاتيهما وإبقاء غنتيهما [٧]، فليس مخرجهما عند الإخفاء إلا الخيشوم [٨].

---

(١) انظر: التيسير ٤٥، وكذا: تحبير التيسير ٦٦، وقال في الحاشية ٥٨: إن النون الساكنة والتنوين في مذهب ورش لم يدغما ولم يخفيا بل يظهران، ولكن يظهران متحركتين، والمستثنى منه إظهارهما ساكنتين، فمرجع الاستثناء سكونهما لا إظهارهما.

(٢) انظر: تحبير التيسير ٦٦. وقال ابن الجزري: وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايتيه – أي في هذه المواضع المستثناة له – والاستثناء أشهر وعدمه أقيس. انظر: النشر ٢٢/٢، وكذا: الإتحاف ٣٢، وكنز المعاني للجعبري ١٤٧، والكتاب ٤٥١/٤ و٤٥٤، وارتشاف الضرب ٣٣٨/١.

(٣) انظر: الكشف ٦٥/١، والتمهيد ١٥٧، وكنز المعاني لشعلة ١٧٣، والكافي ٤١، والكتاب ٤٥٣/٤، والممتع ٦٩٨/٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٢٠٣.

(٥) وقد جمعها بعضهم في أوائل كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

قال أبو حيان: ويزيد الإخفاء فيما قرب من تلك الحروف إلى النون، وينقص فيما بعد منها. راجع: ارتشاف الضرب ٣٣٩/١، ونهاية القول المفيد ١٢٤.

(٦) التيسير ٤٥، وانظر: سراج القارئ ١٠١، وشرح المفصل ١٤٥/١٠، والإقناع ٢٦٠/١.

(٧) قال المرعشي: الإخفاء هنا: إذهاب ذات النون والتنوين، وإبقاء صفتها وهي الغنة. انظر: جهد المقل ٢١، وكذا: المنح الفكرية ٤٩، ونهاية القول المفيد ١٢٥.

(٨) انظر: الكتاب ٤٥٤/٤، والنشر ٢٧/٢، والرعاية ٢٦٧.

بخلاف إخفاء الميم المقلوبة منهما، فإن معنى إخفائها ليس بمعنى إذهاب ذاتها وإبقاء غنتها، بل بمعنى إضعاف ذاتها بتقليل الاعتماد على مخرجها وإظهار غنتها [١].

أقول: وتحقيق هذه الأحوال يطلب من رسالتنا المسماة بـ (جهد المقل) [٢]؛ فإني أوضحتها بما لا مزيد عليه. وليس الغرض في هذا الفنِّ إلا معرفة اختلاف القراء لا معرفة حقائق الأداء.

***

(١) قال المرعشي: إن معنى إخفاء الميم ليس إعدام ذاتها بالكلية، بل إضعافها وستر ذاتها في الجملة، بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان؛ لأن قوة الحرف وظهور ذاته إنما هو بقوة الاعتماد على مخرجه، وهذا كإخفاء الحركة في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ سورة يوسف ١٢/١١؛ إذ ذلك ليس بإعدام للحركة بالكلية، بل بتبعيضها. انظر: جهد المقل ٢٠، وكذا: نهاية القول المفيد ١٢٢.

(٢) انظر: جهد المقل ١٩ وما بعدها.

الباب السادس
في الفتح والإمالة

والمراد بالفتح هنا: ترك الإمالة[١].

قال: والإمالة تقع في الألف، وفي الفتحة، وفي هاء التأنيث الساكنة في الوقف. انتهى[٢].

أقول: ومعنى إمالة الألف والهاء الساكنة، تقريبهما من الياء. ومعنى إمالة الفتحة تقريبها من الكسرة[٣].

وقال: وكل ما أميل ففتحه جائز[٤]، يعني ليس شيء من الإمالة باتفاق القراء، وليس كل ما فُتح يجوز إمالته، ثم من ضرورة إمالة الألف حيث تمال أن يُنحى بفتح الحرف الذي قبلها نحو الكسر. انتهى[٥].

أقول: ومن ضرورة إمالة فتح الحرف، إمالة الألف التي بعدها إن وجدت بعدها ألف، ولذا يكتفى بذكر إحدى تلك الإمالتين عن الأخرى.

وإنما قلنا: "إن وجدت" إذ قد تمال فتحة الحرف بدون أن يكون بعدها ألف، وستعرف.

وليس من ضرورة إمالة الهاء الساكنة، إمالة الفتحة قبلها ولا بالعكس، وستعرف.

قال الجعبري في شرحه لمنظومته في القراءات الثلاث[٦]: الإمالة تنقسم إلى: إمالة كبرى: ويقال لها إمالة محضة، وهي الإمالة التي لو زيدت لصارت الألف ياء محضة والفتحة كسرة محضة.

---

(١) قال ابن الجرزي: الفتح عبارة عن: النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة. ويطلق عليه هنا التفخيم، راجع: التمهيد ٥٧، والإتقان ١/ ١٢١، والنشر ٢/ ٢٩٠.

(٢) قال أبو شامة: والإمالة تقع في الألف والهاء والراء. انظر: إبراز المعاني ٢٠٥.
وكذا: كنز المعاني لشعلة ١٧٤، والرعاية ١٢٩.

(٣) انظر في ذلك: الكشف ١/ ١٦٨، وشرح الشافية ٣/ ٤، والتعريفات ١/ ٣١، وجهد المقل ٢٨.

(٤) هذا مذهب كثير من القراء والنحاة، الذين قالوا إن الإمالة جائزة لا واجبة، وأن أسبابها مجوزة لا موجبة، انظر: سراج القارئ ١٠٢، وشرح الشافية ٣/ ٥، وشرح المفصل ٩/ ٥٢، وشرح الأشموني ٤/ ٢٢١، والهمع ٢/ ٢٠٠.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢٠٦، وكذا: سراج القارئ ١٠٢. وقال سيبويه: واعلم أن الألف إذا دخلتها الإمالة، دخل الإمالة ما قبلها. كما ذكر أبو حيان والسيوطي أنه لا يمكن أن ينحى بالألف نحو الياء، حتى ينحى بالفتحة قبلها نحو الكسرة. راجع: الكتاب ٤/ ١٢٦، وارتشاف الضرب ١/ ٢٧٨، والهمع ٢/ ٢٠٠، وانظر: الرعاية ١٢٩: ١٣٠.

(٦) المراد بشرح الجعبري كتاب "خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث"، مخطوط بدار الكتب المصرية، الرمز: مصورات خارج الدار، ميكروفيلم رقم ٤٨٣٤٠.

وإلى إمالة صغرى: ويقال لها بين بين، أي بين الفتح الخالص والإمالة الكبرى، وهي الإمالة التي لو نقصت لصارت الألف ألفًا محضة، والفتحة فتحة محضة. انتهى[١].

أقول: فمن أمال الألف كبرى أو صغرى، فهو يميل الفتحة كذلك وبالعكس، فاعرف.

ويقال للإمالة الصغرى الإمالة المتوسطة، وبين اللفظين، والتقليل، أي تقليل الفتح[٢].

قال ابن القاصح: "وتقليل الفتح عبارة عن الإمالة بين بين" [٣].

والمفهوم عند إطلاق لفظ الإمالة، هي الإمالة الكبرى، كذا قاله الجعبري في شرح الشاطبية[٤].

يعني إذا وقع في كلام المصنفين أن ذا يُمال، فالمراد الإمالة الكبرى ألبتة.

لكن الإمالة في اللغة تعم الكبرى والصغرى[٥]، ولذا عممناها في عنوان الباب، وعلى ذلك ما نقلنا عن الجعبري أن الإمالة تنقسم.

قال: والفتح في باب الإمالة ضد الإمالة[٦]، يعني بقسميها.

قال السيوطي في الإتقان: "وكل القراء العشرة أمالوا، إلا ابن كثير، فإنه لم يمل شيئًا من القرآن"[٧]، أي لا إمالة كبرى ولا متوسطة.

---

(١) انظر: خلاصة الأبحاث ٢٥، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٤٨: ١٤٩، وجهد المقل ٢٨، ويطلق على الإمالة الكبرى البطح والإضجاع. قال ابن الجزري: وكلاهما – أي نوعي الإمالة – جائز في القراءة، جار في لغة العرب. والإمالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه، والإمالة المتوسطة بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة. راجع: التمهيد ٥٨، والنشر ٢/ ٣٠، وانظر: الإتقان ١/ ١٢٠: ١٢١، وشرح الأشموني ٤/ ٢٢٠.

(٢) ويقال لها أيضًا: التلطيف، وذكر الإمام الداني أن المصنفين من القراء المتقدمين قد يعبرون عن نوعي الإمالة بالكسر مجازًا واتساعًا، كما ذكر أن هذا كله حسن مستعمل، بدليل تسمية العرب الشيء باسم ما هو منه، وما قاربه، وما كان بسبب منه وتعلق به، انظر: الموضح ٣، والنشر ٢/ ٣٠، وجمال القراء ١/ ١٢٠، والإتقان ١/ ١٢٠، وشرح الشافية ٣/ ٤، والنجوم ١١٦.

(٣) سراج القارئ ١٠٩.

(٤) انظر: كنز المعاني ١٤٨، وكذا: جهد المقل ٢٩، والإتحاف ٧٤، وشرح النظم الجامع ٥٩.

(٥) الإمالة في اللغة: مصدر أملت الشيء إمالة: إذا عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها، من مال الشيء يميل ميلًا، إذا انحرف عن القصد، وفي اللسان: الميل: العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميلان، ومال الشيء يميل ميلًا ومَمالًا وتميالًا، وأمال الشيء فمال. راجع: شرح التصريح٢/ ٤٤٦، واللسان ٦/ ٤٣٠٩ (مال)، وانظر: شرح المفصل ٩/ ٥٣، والقاموس المحيط ٤/ ٥٤ (مال)، والنجوم ١١٦.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٢٠٣، وكذا: التمهيد ٥٧.

(٧) الإتقان ١/ ١٢٢، وانظر: قرة العين ١، وكنز المعاني للجعبري ١٤٩.

أقول: وكذا حفص، إلا في ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ (سورة هود ١١/٤١) في هود، فأماله إمالة كبرى [١].

اعلم أن الغالب في إمالة الفتحة، أن يكون بعدها ألف. وقد تمال بلا ألف بعدها، كفتحة الراء في: ﴿نَـــرَى اللهَ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٥)، و﴿بِشَرَرٍ﴾ (سورة المرسلات ٧٧/٣٢) عند بعض القراء، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

قال في النشر: "فائدة الإمالة سهولة اللفظ؛ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، ولهذا أمال من أمال، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل، والله أعلم". انتهى [٢].

وباب الإمالة أطول أبواب الأصول وأصعبها. ولابن القاصح كتاب: "قرة العين" [٣] في بيان مواضع الإمالة في القرآن مفصلًا.

قال في التبصرة: "أكثر القراء إمالة حمزة والكسائي" [٤].

أقول: ثم أبو عمرو وورش [٥].

اعلم أن الممال ثلاث: أحدها الألف، ويتبعها بالضرورة إمالة فتح الحرف قبلها.

وثانيها: هاء التأنيث، ولا يتبعها إمالة فتح الحرف قبلها بالضرورة، لكن من أمالها يميل فتح الحرف قبلها [٦].

وثالثها: فتح حرف ليس بعدها ألف. فهنا ثلاث مقالات:

المقالة الأولى: في إمالة الألف:

والألف الممال: متطرف أو متوسط. فهنا فصلان:

---

(١) انظر: السبعة ١٤٦، والحجة ١/٢٨٥، والإقناع ١/٢٨٣، وجهد المقل ٢٩.

(٢) النشر ٢/٣٥، وكذا: شرح المفصل ٩/٥٤، وشرح الأشموني ٤/٢٣٣، والإتقان ١/١٢٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/٢٢٠، وفي اللهجات العربية ٦٧.

(٣) هي رسالة لابن القاصح مسماة بـ "قرة العين"، جمع فيها المشهور من الفتح والإمالة وبين اللفظين، مطبوعة، بدون تاريخ.

(٤) التبصرة ١٢٢.

(٥) ذكر الجعبري أن القراء من حيث الإمالة أقسام: منهم من لم يمل شيئًا وهو ابن كثير، ومنهم من أمال، وهم قسمان: مقلٌّ، وهم: قالون وابن عامر وعاصم. ومكثر، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي وورش. انظر: كنز المعاني ١٤٩، وكذا: الإمالة في القراءات واللهجات العربية ١٠٨.

(٦) ذكر مكي بن أبي طالب أن الألف وهاء التأنيث لا تتمكن إمالتها إلا بإمالة الحرف الذي قبلها. انظر: الرعاية ١٢٩.

الفصل الأول
في إمالة الألف المتطرفة

اعلم أن حمزة والكسائي أمالا الألف المتطرفة، لأحد أربعة أسباب:

أحدها: أن يكون الألف منقلبًا عن ياء [(١)]، وذا يكون في الاسم، والفعل الماضي والمضارع [(٢)].

قال في التبصرة: ويعرف كون الألف منقلبة عن ياء في الأسماء بالتثنية وبالاشتقاق. يعني: فإذا أتى بدل الألف في التثنية الواو، فألف مفرده واوي، وإذا أتى الياء فيائي.

فتثنية (عصا): عصوان فألفه واوي، وتثنية ﴿الْعَمَى﴾ (سورة فصلت ١٧/٤٩) عميان، فألفه يائي.

ومعرفة الاشتقاق موكولة إلى أهل اللغة.

وقال فيها: ويعرف كون أصل الألف المتطرفة في الأفعال ياء، بأحد ثلاثة أشياء: إما أن تُلحقه ضميرَ التثنية، وإما أن ترد الفعل إلى نفسك، أو تأتي منه بمستقبل، فإن ظهرت الواو فلا تمال، تقول في ﴿دَعَى﴾ (سورة آل عمران ٣٨/٣) دَعَوَا، دَعَوْتُ، ويَدْعُو، فلا يمال ألف ﴿دَعَى﴾. وتقول في: ﴿رَمَى﴾ (سورة الأنفال ١٧/٨) رَمَيَا، ورَمَيْتُ، يَرْمِي. فيمال ألف ﴿رَمَى﴾[(٣)].

قال أبو شامة: "وأما ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢) فلم تمل وإن كانت ألفها منقلبة عن ياء عند قوم؛ لأن ألفها رسمت واوًا في المصحف [(٤)]، ولأن الخلاف وقع في أصل ألفها، فوقع الشك في سبب الإمالة فتركت"[(٥)]. انتهى.

يعني اختلف في أن ألفها منقلبة عن واو أو ياء.

مثال الألف المنقلبة عن الياء في الاسم في القرآن: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ (سورة البقرة ١٢٠/٢)،

---

(١) انظر: كنز المعاني للجعبري ١٤٩، والنشر ٣٥/٢، والإقناع ٢٨٠/١، وكنز المعاني لشعلة ١٧٤.

(٢) من المعروف أن الإمالة تقع غالبًا في الأسماء المتمكنة والأفعال المنصرفة، أما الحروف فإنها لا تمال؛ لجمودها وضعفها، وأن ألفاتها غير منقلبة عن شيء، وما أميل من الحروف فهو قليل جدًّا، بحيث لا ينقاس بل يقتصر فيه على مورد السماع، انظر: الموضح ٧، وكذا: الهمع ٢٠٤/٢، وشرح التصريح ٣٤٦/٢.

(٣) انظر: التبصرة ١١٩، وكذا: الكشف ١٨٠/١، والإتحاف ٧٥، والنجوم ١١٨.

(٤) انظر: المقنع ٦٠.

(٥) إبراز المعاني ٢٠٦، وانظر: كنز المعاني للجعبري ١٤٩، وقال مكي: فلو رويت إمالة الألف لجاز ذلك لأنه من الياء، وتكون إمالته من ذوات الياء، ولكن لم ترو إمالته عن أحد. انظر: الكشف ٢٠٦/١.

﴿ٱلۡعَمَىٰ﴾ (سورة فصلت ٤١/١٧)، و﴿ٱلۡهَوَىٰٓ﴾ (سورة النساء ٤/١٣٥)، و﴿ٱلۡمَوۡلَىٰ﴾ (سورة الأنفال ٨/٤٠)، و﴿مَثۡنَىٰ﴾ (سورة النساء ٤/٣)، و﴿وَمَحۡيَايَ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦٢)، و﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٣٢)، و﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ (سورة السجدة ٣٢/١٩)، و﴿مَثۡوَى﴾ (سورة آل عمران ٣/١٥١)[1] وشبه ذلك، و﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ (سورة المائدة ٥/٣١)، و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ (سورة الزمر ٣٩/٥٦)، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٤)، فإن ألفاتها منقلبة عن ياء الإضافة، وأنها مرسومة بالياء، و﴿إِنَاهُ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٥٣) في الأحزاب؛ قال: إن ﴿إِنَىٰهُ﴾ في الأحزاب ألفه منقلبة عن ياء، من: أَنَى يَأْنِي، بمعنى: آن، أي حان، أمالها حمزة والكسائي [2].

ومما أمالاه: ﴿مُّزۡجَاةٍ﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٨) في يوسف؛ لأن ألفه منقلبة عن ياء [3].

ومثال ذلك في الفعل: ﴿أَبَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٤)، و﴿سَعَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٠٥)، و﴿عَسَى﴾ (سورة النساء ٤/٨٤)، و﴿فَسَوَّىٰ﴾ (سورة القيامة ٧٥/٣٨)، و﴿وَيَحۡيَىٰ﴾ (سورة الأنفال ٨/٤٢)، و﴿يَخۡفَىٰ﴾ (سورة آل عمران ٣/٥)، و﴿تَهۡوَىٰٓ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٧)، ﴿يَرۡضَىٰ﴾ (سورة النساء ٤/١٠٨)، و﴿يُلۡقَىٰٓ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٨)، و﴿أَسۡرَىٰ﴾ (سورة الإسراء ١٧/١) وشبه ذلك.

وفي الاسم استثناء، وهو أن ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/٢١) في الجاثية، و﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٠٤) في آل عمران انفرد بإمالتها الكسائي عن حمزة [4].

أما ﴿تُقَىٰةً﴾ في آل عمران في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً﴾ (سورة آل عمران ٣/٢٨)، فأماله حمزة أيضًا[5]؛ لكون ألفه مرسومًا في المصحف بالياء [6]. بخلاف ألف ﴿تُقَاتِهِ﴾؛ فإنه مرسوم على صورته[7]، فتبع حمزة الرسم فيهما [8].

---

(١) في الأصل و"ب": (المثوى)، وهو خطأ.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٢٠: ٢٢١، وكذا: العنوان ١٥٥، وتحبير التيسير ٦٨، والتجريد ٦٦.

(٣) انظر: التذكرة ١/٢٦٥، وقال مكي: إنما وقعت الإمالة ووجبت في (مزجاة) لأجل أن الألف رابعة وكل ألف رابعة فالإمالة حسنة فيها، كانت الألف من الياء أو من الواو، انظر: الكشف ١/٢٠٧.

(٤) انظر: التبصرة ١٢٣: ١٢٤، وكنز المعاني للجعبري ١٥٣، والإقناع ١/٢٨٣، والعنوان ٦٠.

(٥) انظر: التيسير ٤٩، وغيث النفع ٧٨، والمكرر ٢٢، والوافي ١٤٥.

(٦) انظر: المقنع ٢٠.

(٧) أي بالألف.

(٨) قال أبو شامة: وكلاهما من ذوات الياء، والأصل تقية. انظر: إبراز المعاني ٢١٢: ٢١٣، وكذا: الكشف ١/١٨٥.

وهنا استثناء آخر، وهو أن الدوري رواية عن الكسائي، انفرد عن حمزة وأبي الحارث في إمالة ألف ثلاث كلمات[١]:

الأولى: ﴿مَثْـوَايَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٢٣) في يوسف، دون ﴿مَثْـوَاهُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٢١)، و﴿مَثْوَاكُمْ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٢٨) و﴿مَثْوَاهم﴾ (سورة آل عمران ٣/١٥١)؛ لأن هذه الثلاث أمالها حمزة، وكذا الكسائي في كلتا روايتيه[٢].

والثانية: ﴿مَحْيَايَ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦٢) في الأنعام، دون ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ (سورة الجاثية٤٥/٢١)، فإن الكسائي في كلتا روايتيه انفرد عن حمزة بإمالة ﴿مَحْيَاهُم﴾ وقد سبق.

والثالثة: ﴿هُدَايَ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٨) في البقرة وطه (سورة طه ٢٠/١٢٣)، دون ما لا يضاف إلى الياء نحو: ﴿فَبِهُدَاهُم﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٠)، و﴿هُدَاهَا﴾ (سورة السجدة ٣٢/١٣)، و﴿الْهُدَى﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٠)، ونحو ذلك مما لا يضاف إلى الياء؛ فإنها ممالة لحمزة والكسائي[٣].

وفي الفعل أيضًا استثناء وهو: ﴿قَدْ هَـدَانِ﴾ (سورة الأنعام ٦/٨٠) في الأنعام، أمال ألفه الكسائي دون حمزة[٤]، قيَّد ﴿هَدَانِ﴾ بـ ﴿قـد﴾؛ احترازًا عن ﴿قُـلْ إِنَّـنِي هَـدَانِي﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦١) في الأنعام، و﴿لَوْ أَنَّ الله هَدَانِي﴾ (سورة الزمر ٣٩/٥٧) في الزمر، فإنهما ممالان لحمزة والكسائي[٥].

وكذا ﴿أَحْيَـا﴾ إذا لم يكن بعد الواو، انفرد بإمالته الكسائي عن حمزة[٦]، نحو ﴿فَأَحْيَـاكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨)، ﴿فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٦٤)، ﴿إِنَّ الذِي أَحْيَاهَـا﴾ (سورة فصلت ٤١/٣٩)، ﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٣).

وأما إذا كان بعد الواو فإن حمزة أيضًا أماله[٧] نحو: ﴿وَأَحْيَـا﴾ (سورة النجم ٥٣/٤٤) في النجم، وأما ﴿يَحْيَى﴾ غائبًا أو متكلمًا مع الغير، فلم يقع في القرآن إلا بعد الواو فأمالاه[٨]، نحو ﴿وَيَحْـيَى﴾

---

(١) انظر: في إمالة (مثواي) و(محياي) و(هداي) للدوري: التذكرة ١/٢٦٣، وسراج القارئ ١٠٥.

(٢) انظر: التجريد ٦٥، وكنز المعاني لشعلة ١٨١، وتحبير التيسير ٦٦، والوافي ١٤٥.

(٣) انظر: قرة العين ١١، والإقناع ١/٢٨١، وكنز المعاني لشعلة ١٨١، وكنز المعاني للجعبري ١٥٣.

(٤) انظر: التبصرة ١٢٦، والنشر ٢/٣٧، وغيث النفع ١١٦، والعنوان ٦٠.

(٥) انظر: كنز المعاني للجعبري ١٥٣، والإتحاف ٧٧، والإقناع ٢٨٨، والبدور الزاهرة ١٣٩و٣٣٦.

(٦) انظر: الإقناع ١/٢٨٩، والتيسير ٤٨، وتحبير التيسير ٦٨، والإمالة في القراءات واللهجات العربية ٢٢٠.

(٧) انظر: الكافي ٤٤، والسبعة ١٥٠، والإقناع ١/٢٨٩، والحجة ١/٢٨٥، والحجة لابن خالويه ٧٣.

(٨) انظر: إبراز المعاني ٢١١، وقرة العين ٢٩، والمكرر ٤٨.

(سورة الأنفال ٤٢/٨) في الأنفال، و﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ (سورة المؤمنون ٣٧/٢٣) في قد أفلح.

وكذا انفرد الكسائي عن حمزة بإمالة خمسة أفعال كما قاله الشاطبي [١]، وهي:

﴿وَمَا أَنسَانِيهُ﴾ (سورة الكهف ٦٣/١٨) في الكهف، و﴿مَنْ عَصَانِي﴾ (سورة إبراهيم ٣٦/١٤) في إبراهيم، و﴿أَوْصَانِي﴾ في مريم (سورة مريم ٣١/١٩)، و﴿آتَانِيَ﴾ (سورة مريم ٣٠/١٩) في مريم والنمل (سورة النمل ٣٦/٢٧). والمراد من ألف ﴿آتَانِيَ﴾ في الموضعين، الألف بعد التاء، لا الألف بعد الهمزة.

والسبب الثاني لإمالة حمزة والكسائي الألف المتطرفة: كون الألف للتأنيث [٢].

ووجودها على ما قاله الشاطبي في موزون (فعلى) بفتح الفاء وضمها وكسرها، وفي موزون (فعالى) بفتح الفاء وضمها [٣]. ولم يوجد في القرآن موزون (فِعالى) بكسر الفاء.

مثال موزون (فعلى) بفتح الفاء: ﴿تَتْرَا﴾ (سورة المؤمنون ٤٤/٢٣) في المؤمنين على قراءة من لم ينونه، ولم ينونه حمزة والكسائي[٤]، و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ (سورة البقرة ٧٣/٢) و﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ (سورة البقرة ٥٧/٢)، و﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ (سورة البقرة ١٩٧/٢)، و﴿ٱلْقَتْلَى﴾ (سورة البقرة ١٧٨/٢)، و﴿مَّرْضَىٰٓ﴾ (سورة النساء ٤٣/٤)، و﴿نَجْوَىٰٓ﴾ (سورة الإسراء ٤٧/١٧)، و﴿شَتَّىٰ﴾ (سورة طه ٥٣/٢٠)، و﴿صَرْعَىٰ﴾ (سورة الحاقة ٧/٦٩)، و﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾ (سورة الشمس ١١/٩١)، و﴿أَسْرَىٰ﴾ حال كون الأخير اسمًا، وهو في قوله تعالى: ﴿أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ (سورة الأنفال ٦٧/٨)، و﴿أَوْلَىٰ﴾ (سورة الأحزاب ٦/٣٣).

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وفي الكهفِ أنسانِي ومِن قبلُ جَاء مَنْ ... عَصَانِي وأَوْصَانِي بمَرْيم يُجْتلَا

وفيها وفي طس آتاني الذي ... أذْعَتُ به حَتَّى تَضَوَّعَ مندَلَا

متن الشاطبية ٢، وانظر: التبصرة ١٢٦، والتذكرة ٢٤٥/١، وكنز المعاني ١٥٣، والإقناع ٢٨٨/١.

(٢) ألف التأنيث: كل ألف زائدة رابعة فصاعدا، دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي، انظر: الإتحاف ٧٥.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وكيفَ جَرَتْ فَعْلَى ففيها وجُودُها ... وإن ضُمَّ أوْ يُفْتَح فَعَالى فَحَصِّلا

وقال سيبويه: ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف زائدة للتأنيث؛ لأنها بمنزلة ما هو من بنات الياء. راجع: متن الشاطبية ٢٦، والكتاب ١٢٠/٤، وانظر: الموضح ٦: ٧، والحجة ٢٨٨/١، والنشر ٣٥/٢، والإتقان ١٢٢/١، وشرح الأشموني ٢٢٢/٤، والوافي١٤١.

(٤) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتنوين، وقرأه الباقون بغير تنوين. انظر: البحر ٤٠٧/٦، والمكرر ٨٦ والعنوان ١٣٦، وحجة القراءات ٤٨٧.

قال: فأما ﴿أَنَّى﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٣) - أي بفتح الهمزة وتشديد النون – بمعنى: كيف، أو بمعنى: من أين، فاختار ابن مجاهد أن يكون (فَعْلى).

إنما قيدنا بقولنا: "بمعنى كيف أو بمعنى من أين"؛ لأن (أنَّا) في قوله تعالى ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ (سورة النمل ٢٧/٥١) ليس موزون (فَعْلى)، بل مركبة من (أنَّ) وضمير المتكلم فلا إمالة فيه(١).

قوله: "فاختار ابن مجاهد أن يكون فعلى"، يعني فألفه ممالة عنده لهما؛ لكونه موزون فعلى، واختار غيره أن لا يكون موزون (فعلى)(٢)، لكن ألفه مرسومة بالياء(٣)، وهو السبب الثالث للإمالة، فهي ممالة لحمزة والكسائي ألبتة(٤).

ثم اعلم أنه ليس من موزون (فعلى) ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ (سورة السجدة ٣٢/١٩)، و﴿مَثْنَىٰ﴾ (سورة النساء ٤/٣)، و﴿مَوْلًى﴾ (سورة الدخان ٤٤/٤١)، و﴿مَثْوَى﴾ (سورة آل عمران ٣/١٥١)؛ لأن هذه الكلمات على وزن (مفعل)، لكن ألفاتها مقلوبة عن ياء، ومرسومة بالياء(٥)، فهي أيضًا ممالة لهما(٦).

لكن ألف بعض هذه الأسماء تحذف في الوصل لاجتماع الساكنين، فتمال في الوقف(٧) نحو ﴿مَثْوًى لَّهُمْ﴾ (سورة محمد ٤٧/١٢) في محمد، ﴿مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (سورة الحج ٢٢/٣٢) في الحج.

ومثال موزون (فعلى) بضم الفاء: ﴿طُوبَىٰ﴾ (سورة الرعد ١٣/٢٩)، و﴿بُشْرَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/٩٧) و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ (سورة البقرة ٢/٨٥)، و﴿ٱلْعُلْيَا﴾ (سورة التوبة ٩/٤٠)، و﴿زُلْفَىٰ﴾ (سورة سبأ ٣٤/٣٧)، ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٣)، و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (سورة النساء ٤/٩٥)، و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ (سورة الليل ٩٢/١٠)، و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ (سورة الأعلى ٨٧/٨)، و﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٢)، و﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾ (سورة طه ٢٠/٢٣)، و﴿أُنثَىٰ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٦)، و﴿شُورَىٰ﴾ (سورة الشورى ٤٢/٣٨)، و﴿وَسُقْيَاهَا﴾

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٢٠٨، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٥١، وكنز المعاني لشعلة ١٧٦، وتأويل مشكل القرآن ٥٢٥.

(٢) قال أبو حيان: و(أنَّى) ووزنها (أفعل)، واختاره أبو الحسن بن الباذش، وقيل (فَعلى)، واختاره ابن مجاهد والأهوازي. انظر: ارتشاف الضرب ١/٢٤٥، وكذا: الإقناع ١/٣٠٠، والهمع ٢/٢٠٤.

(٣) انظر: المقنع ٢٠.

(٤) انظر: الإقناع ١/٣٠١، والتيسير ٤٨، وتحبير التيسير ٦٧، وقرة العين ١٧.

(٥) انظر: المقنع ٦٩.

(٦) انظر: الإقناع ١/٢٨١.

(٧) قال ابن غلبون: إذا لقي تلك الألف ساكن في الوصل، سقطت لسكونها وسكونه، وذهبت الإمالة أو بين اللفظين، فإذا وقف عليها رجعت الإمالة أو بين اللفظين لرجوع الألف. انظر: التذكرة ١/٢٧٤، وكذا: النشر ٢/٧٤.

(سورة الشمس ٩١/١٣)، و﴿عُقْبَىٰ﴾ (سورة الرعد ١٣/٢٢)، و﴿وَٱلْعُزَّىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣/١٩)، و﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾ (سورة طه ٢٠/٦٣)، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ (سورة الإسراء ١٧/٦٠) و﴿رُءْيَىٰ﴾ (سورة يوسف ١٢/٤٣)، و﴿رُءْيَاكَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٥)، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ (سورة طه ٢٠/٢١) بضم الهمزة، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ (سورة الروم ٣/١٠) وهو في الروم، تأنيث (أسوأ)، وهنا استثناء، وهو أن الكسائي أمال ﴿رُؤْيَــايَ﴾، و﴿الرّؤْيَا﴾ دون حمزة[1].

وكذلك أمال الدوري رواية عن الكسائي ﴿رُؤْيَـاكَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٥) وهو في أول يوسف، دون أبي الحارث وحمزة[2].

ومثال موزون (فِعلى) بكسر الفاء: ﴿ذِكْرَىٰ﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٩)، و﴿إِحْدَى﴾ (سورة الأنفال ٨/٧) و﴿سِيمَاهُمْ﴾ (سورة الفتح ٤٨/٢٩) و﴿ضِيزَىٰٓ﴾ (سورة النجم ٥٣/٢٢).

قال أبو شامة: والتحق بهذا الباب ﴿مُوسَى﴾ (سورة البقرة ٢/٨٧)، و﴿عِيسَى﴾ (سورة البقرة ٢/٨٧) و﴿وَيَحْيَىٰ﴾ (سورة الأنعام ٦/٨٥)، وهو مذهب القراء اعتمادًا على أنها (فُعلى)، و(فِعلى) و(فَعلى) انتهى[3]، أقول: وألفاتها مرسومة بالياء[4]، والمراد من ﴿يَحْيَى﴾ هنا ما كان اسمًا.

ومثال موزون (فَعالى) بفتح الفاء: ﴿يَتَـٰمَى﴾ (سورة النساء ٤/١٢٧)، و﴿نَصَـٰرَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/١١١)، و﴿ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾ (سورة النور ٢٤/٣٢)، و﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٦)، و﴿خَطَـٰيَـٰنَا﴾ (سورة طه ٢١/٨٣)، قال: والإمالة في ألفاتها الأخيرة[5].

وهنا استثناء وهو أن ﴿خَطَايَا﴾ كيفما أتى[6]، أماله الكسائي دون حمزة[7].

---

(١) انظر: التيسير ٤٨، وقرة العين ٢٢، وسراج القارئ ١٠٤، والعنوان ٦٠.

(٢) انظر: الكشف ١/١٨٤، والتذكرة ١/٢٥٩، والتبصرة ١٢٦، وقرة العين ٢٢، والبدور الزاهرة ١٩٦.

(٣) إبراز المعاني ٢٠٨. وقد اختلف في هذه الأسماء الثلاثة، فقيل لا تلتحق بهذا الباب لأنها أعجمية، وإنما يوزن العربي، وقيل تلتحق لأنها قد توزن لكونها قربت من العربية بالتعريب، فجرى عليها شيء من أحكامها، وهي مندرجة عند حمزة ومن معه تحت أصل ما رسم بالياء. راجع: كنز المعاني للجعبري ١٥٠، والإتحاف ٧٥، والنجوم ١٢١، وانظر: الإقناع ١/٢٩٧.

(٤) انظر: المقنع ٦٩.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢١٢.

(٦) كقوله تعالى: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٨)، وقوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَـٰيَـٰنَا﴾ (سورة طه ٢٠/٧٣)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِحَـٰمِلِينَ مِنْ خَطَـٰيَـٰهُم﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/١٢).

(٧) انظر: الكافي ٤٣، والعنوان ٦٠، والإقناع ١/٢٨٣، وتحبير التيسير ٦٨.

ومثال موزون (فُعالى) بالضم: ﴿كُسَالَى﴾ (سور النساء ١٤٢/٤)، و﴿أُسَارَى﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢)، و﴿فُرَادَى﴾ (سورة الأنعام ٩٤/٦)، و﴿سُكَارَى﴾ (سورة النساء ٤٣/٤)، والإمالة في ألفاتها الأخيرة.

والسبب الثالث لإمالة حمزة والكسائي الألف المتطرفة: كونها مرسومة في المصحف بالياء، سواء كانت منقلبة عن ياء، أو واو، أو ليست منقلبة عن شيء [(١)].

وهذا السبب يأتي في الاسم نحو ﴿الْقُرَى﴾ (سورة الأنعام ٩٢/٦)، والفعل نحو ﴿سَعَى﴾ (سورة البقرة ١١٤/٢)، والحرف نحو ﴿بَلَى﴾ (سورة البقرة ١١٢/٢)[(٢)].

وأكثر الألفات المتطرفة المنقلبة عن الياء مرسومة بالياء، وكذا أكثر ألفات التأنيث [(٣)].

ومن أمثلة المرسوم بالياء ألف ﴿وَنَأَى﴾ (سورة الإسراء ٨٣/١٧) في سبحان وفصلت (سورة فصلت ٥١/٤١) في قراءة الجماعة ما عدا ابن ذكوان، فإنهم يجعلون ألفه بعد الهمزة فيميلها حمزة والكسائي. وأما ابن ذكوان فهو جعل الألف قبل الهمزة [(٤)].

وذكر الشاطبي أن ﴿الْقُوَى﴾ أي في قوله تعالى: ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (سورة النجم ٥/٥٣) أماله حمزة والكسائي مع أن ألفه مقلوب من الواو [(٥)]، وإنما أمالاه لأنه مرسوم بالياء[(٦)].

وقال الداني في المقنع: اتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف، إلا إحدى عشرة كلمة، فإن ألفاتها رسمت بالياء، وهي: ﴿ضُحَى﴾

---

(١) انظر: في هذا السبب: سراج القارئ ١٠٢، والنشر ٣٧/٢، والإمالة في القراءات واللهجات العربية ١٤٩، ١٩٥.

(٢) وقد دخلت الإمالة (بلى) مع أنها حرف؛ لجواز السكوت عليها، وتضمنها معنى الجملة. وذكر الكوفيون أن إمالة (بلى)؛ لأن الألف التي في آخرها للتأنيث بمنزلتها في حبلى. راجع: الموضح ٦٣، وشرح الشافية ٢٦/٣، وانظر: الكشف ١٩٨/١، وشرح الأشموني ٢٣٢/٤.

(٣) ولذا قال الجعبري عن هذا السبب الثالث، إنه قليل الجدوى؛ لاندراج أكثره في غيره. انظر: كنز المعاني للجعبري ١٥٢.

(٤) فقراءة الجماعة (نأى) على وزن (نعى)، وقراءة ابن ذكوان (ناء) على وزن (باع)، انظر: السبعة ٣٨٤، والنشر ٤٤/٢ و٣٠٨، وغيث النفع ١٨٩، والعنوان ١٢٠.

(٥) قال الإمام الشاطبي:

وأَمّا ضُحَاها والضُّحَى والرِّبَا مع الْـ ... ـقُوى فَأَمَالَاها وبِالواوِ تُخْتَلَا

انظر: متن الشاطبية ٢٧، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٥٤، وكنز المعاني لشعلة ١٨١.

(٦) انظر: الإمالة في القراءات واللهجات العربية ١٩٦، ولطائف البيان في رسم القرآن ٥٤، وقيل إن إمالة (القوى) لأنه رأس آية فأميل للتناسب، كما ذكر ابن الجزري أسبابًا أخرى لإمالته. راجع: النشر ٣٧/٢، والإتحاف ٨٠.

الأعراف (سورة الأعراف ٩٨/٧) وطه (سورة طه ٥٩/٢٠)، و﴿مَازَكَىٰ﴾ (سورة النور ٢١/٢٤) في النور، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ (سورة النازعات ٣٠/٧٩) في النازعات، و﴿وَضُحَىٰهَا﴾ (سورة الشمس ١/٩١) في الشمس، وفي موضعي النازعات (سورة النازعات ٢٩/٧٩ و٤٦)، و﴿تَلَىٰهَا﴾ و﴿طَحَىٰهَا﴾ (سورة الشمس ٢/٩١ و٦) في الشمس، وكذا ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ و﴿سَجَىٰ﴾ كلاهما في سورة الضحى (سورة الضحى ١/٩٣ و٢). انتهى[١].

فتمال ألفات هذه الكلمات للكسائي، لأنها مرسومة بالياء[٢]، فالمراد من الألفات فيما في آخره هاء بعدها ألف وهو: ﴿دَحَاهَا﴾، و﴿ضُحَاهَا﴾، و﴿تَلاَهَا﴾، و﴿طَحَاهَا﴾ هي الألفات قبل الهاء.

أقول: و﴿ضُحًى﴾ منون بحال في الوقف، لعود ألفه فيه.

قوله: "على رسم ما كان من الأسماء والأفعال"، أي على رسم ألفاتها المنقلبة عن الواو.

وكذا هذه الكلمات ممالة لحمزة، إلا ﴿تَلاَهَا﴾ و﴿طَحَاهَا﴾ و﴿سَجَى﴾ و﴿دَحَاهَا﴾، انفرد بإمالتها الكسائي عن حمزة، كما قاله الشاطبي [٣].

ومن المرسوم بالياء ﴿ بَلَىٰ ﴾ (سورة البقرة ١١٢/٢)، و﴿مَتَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢١٤/٢) و﴿أَنَّىٰ﴾ (سورة البقرة ٢٢٣/٢)، بمعنى من أين أو كيف[٤]، وأما ﴿أَنَّا﴾ (سورة النمل ٥١/٢٧) مركبة من (أنَّ) وضمير المتكلم، فهو مرسوم بالألف. ومعرفة المرسوم بالياء من الألفات، يتوقف على الاطلاع على كتاب الرسم، مثل المقنع للداني، والرائية[٥] للشاطبي.

---

(١) انظر: المقنع ٧٢.

(٢) وقال مكي: إن لغة كثير من العرب أن يثنوا ما كان من الأسماء من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسورة بالياء، فيقولون في تثنية (ربا) و(ضحى) (ربيان) و(ضحيان)، فأمالوا ذوات الواو من الأفعال والأسماء، فرارًا من الواو إلى الياء، وأتوا بلفظ يدل على الياء وهو الإمالة، والعرب تفر من الواو إلى الياء في كثير من الكلام، وذكر ابن الجزري سببًا آخر، وهو أن هذه الألفاظ رءوس آيات، فأميلت للتناسب وللبناء على نسق واحد، راجع: الكشف ١٩٠/١، والنشر ٣٧/٢، وانظر: شرح المفصل ٦٤/٩، وشرح الأشموني ٢٣١/٤، وشرح الشافية ١٢/٢.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وحــرفُ تلاهَــا مــع طَحَاهــا وفي ســجى ... وحــرفُ دَحَاهــا وهــي بــالواوِ تُبْــتَلا

متن الشاطبية ٢٧، وانظر: التذكرة ٢٤١/١، والكافي ٤٣، وسراج القارئ ١٠٥.

(٤) الألفات في (بلى) و(متى) و(أنى) الاستفهامية، مع أنها مجهولة الأصل، لكنها رسمت في المصاحف بالياء. راجع: المقنع ٧٠، والنجوم ١٢١، وشرح النظم الجامع ٦١، والإتقان ١٢٢/١.

(٥) الرائية هي: "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" للإمام الشاطبي، من أوجز ما ألف في رسم المصحف، وهي نظم جيد لكتاب "المقنع" للداني، نشرها موسى جار الله روستوفدولي المطبعة الكريمية.

قال في التيسير: واستثني من المرسوم بالياء خمس كلمات وهي: ﴿حَتَّىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/٢١٤)، و﴿لَدَا﴾ (سورة يوسف ١٢/٢٥)، و﴿إِلَىٰ﴾ (سورة الأنعام ٦/١١٢)، و﴿عَلَىٰ﴾(سورة البقرة ٢/١٧٧)، و﴿مَا زَكَىٰ﴾ (سورة النور ٢٤/٢١)، فإنهن مفتوحات بالإجماع، انتهى[1]. يعني غير ممالة.

والسبب الرابع لإمالة الألف المتطرفة هو ما قاله الشاطبي:

وكُـلُّ ثُلاَثِـيٍّ يَزِيـدُ فَإِنَّـهُ ... مُمَـالٌ كَزَكَّاهَـا وأَنْجَـى مـع ابْـتَلَى[2]

والأول في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ (سورة الشمس ٩١/٩)، والثاني في قوله تعالى: ﴿فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٢٤)، والثالث في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ (سورة البقرة٢/١٢٤).

قال ابن القاصح لتفسير كلام الشاطبي: أي أمال حمزة والكسائي كلَّ ألفٍ هو لام الكلمة منقلبة عن واو، في الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف، فصار رباعيًّا أو أكثر، نحو ﴿زَكَّىٰهَا﴾، و﴿أَنجَىٰنَا﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٣)، و﴿نَجَّىٰنَا﴾ (سورة الأعراف ٧/٨٩) بتشديد الجيم، و﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾ و﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾ (سورة طه ٢٠/٦٤) و﴿تُدْعَىٰٓ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/٢٨)، و﴿تُبْلَى﴾ (سورة الطارق ٨٦/٩)، و﴿ٱلْأَدْنَىٰ﴾ (سورة السجدة ٣٢/٢١)، و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ (سورة النحل١٦/٦٠)، و﴿أَزْكَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٢). انتهى[3].

والمراد من الألف في ﴿زَكَّاهَا﴾ الألف قبل الهاء.

قال أبو شامة: وتلك الزيادة في الفعل بحرف المضارعة وآلة التعدية وغيرها[4]. انتهى.

مثال زيادة حرف المضارعة: ﴿تُدْعَىٰٓ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/٢٨)، ﴿تُبْلَى﴾ (سورة الطارق ٨٦/٩).

ومثال زيادة آلة التعدية، كزيادة التشديد في ﴿زَكَّىٰهَا﴾ (سورة الشمس ٩١/٩)، و﴿نَجَّىٰنَا﴾ (سورة الأعراف ٧/٨٩) والهمزة في ﴿أَنجَىٰكُم﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٦)، و﴿أَنجَىٰنَا﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٣).

---

(١) انظر: التيسير ٤٦، وكذا: تحبير التيسير ٦٧، وكنز المعاني لشعلة ١٧٧، والإتقان ١/١٢٢.

(٢) متن الشاطبية ٢٦.

(٣) انظر: سراج القارئ ١٠٤، وكذا: النشر ٢/٣٦، وكنز المعاني للجعبري ١٥٢، وكنز المعاني لشعلة ١٧٨، والكشف ١/١٧٧.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٢١٠، وكذا: النشر ٢/٣٦، والإتحاف ٧٥.

ومثال غيرها: كزيادة الأبواب المزيدة بدون إفادة التعدية، كـ ﴿ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾ (سورة طه ٢٠/٦٤).

أقول: وكالزيادة في الاسم، كما في ﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ (سورة النحل١٦/٦٠)، و﴿ٱلۡأَدۡنَىٰ﴾(سورة السجدة ٣٢/٢١)، و﴿أَزۡكَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٢)، قال في التيسير: "لانتقاله بالزيادة إلى ذوات الياء"[١]. انتهى.

يعني أن واواتها تنقلب ياءات، ثم تنقلب الياءات ألفات، فصار الأمر فيها إلى كون ألفاتها منقلبة عن ياءات.

قال: "ضابط المزيد ما كانت ألف الإمالة فيه رابعة فصاعدا"[٢].

أقول: وأكثر ألفات هذا الباب مرسومة بالياء.

وبالجملة إن هذه الأسباب الأربعة، قد يوجد منها اثنان أو ثلاثة في كلمة، والذكي لا يخفى عليه ذلك.

وهنا استثناء، وهو أن ﴿مرۡضَاتِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٠١) من هذا القبيل، لأنه واوي مزيد[٣]، لكن أماله كيفما أتى الكسائي دون حمزة، كما قاله الشاطبي[٤].

وأما ﴿فَأَثَٰبَهُمُ﴾ (سورة المائدة ٥/٨٥) فإنه واوي زاد فيه الهمزة، لكن لا يمال ألفه؛ لعدم كونه طرفا، كما هو شرط إمالتها[٥] في المزيد، كذا قاله ابن القاصح[٦].

---

(١) التيسير ٤٧، وانظر: تحبير التيسير ٦٧، وشرح الشافية ٣/١٢، والنجوم ١٢٠.

(٢) إبراز المعاني ٢١٢.

(٣) قال الجعبري: هي "مفعلة" من الرضوان مخصصة من مزيد الواوي: انظر: كنز المعاني للجعبري ١٥٣، وكذا: الكشف ١/٢٨٨، والحجة لابن خالويه ٩٥، وحجة القراءات ١٢٩.

(٤) قال الإمام الشاطبي:

ورُؤْيَـــاي والرُّؤْيـــا ومَرْضَـــاةِ كَـــيْفَما أَتَـــى وخَطَايـــا مِثلـــه مُتَقـــبَّلا

انظر: متن الشاطبية ٢٧، وكذا: قرة العين ١٧، والتبصرة ١٢٦، والإقناع ١/٢٨٣، والحجة لابن خالويه ٩٤/٩٥، والوافي ١٤٥.

(٥) أي الكسائي وحمزة.

(٦) انظر: سراج القارئ ١٠٤، وكذا: إبراز المعاني ٢١١.

وأما ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ (سورة النور ٢٤/٣٥) في النور، فليس من هذا القبيل؛ لأنه معرب لا اشتقاق له[١]، وأن ألفه ليس بمتطرف. لكن تفرد بإمالته الدوري رواية عن الكسائي؛ لأجل كسرة التاء والميم، كما قاله أبو شامة[٢].

فصل

ذكر الشاطبي سورًا كثرت الإمالة في أواخر آيها، على الأصول المتقدمة للإمالة لحمزة والكسائي أو للكسائي وحده، وهي إحدى عشرة سورة[٣].

قال أبو شامة: أربع من تلك السور شملت الإمالة أواخر آياتها كلها؛ لقبولها الإمالة، وهي: النجم، وسبح اسم ربك، والشمس، والليل.

وسبع سور دخلت الإمالة في بعض آياتها، وهي التي تقبل الإمالة، وهي: طه، والقيامة، والنازعات، وعبس، والمعارج، والضحى، واقرأ باسم ربك.

ثم الألف الممال في الجميع، ليس بعدها ضمير مؤنث إلا في سورتين: النازعات والشمس، أما الشمس فاستوعب ضمير المؤنث أواخر آياتها، وأما النازعات ففيها الأمران. ولم يأت آيات أواخرهن ألف مقصورة نسقًا، إلا في هذه السور الإحدى عشرة. انتهى[٤].

---

(١) قال السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد، قال: المشكاة: الكوة بلغة أهل الحبشة، وقيل رومي معرب. وقال الزجاج: يجوز أن يكون عربيًّا فيكون مفعلة، والأصل مشكوة، فقلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. راجع: الإتقان ١/١٨٣، وروح المعاني ١٨/١٦٦، وانظر: القرطبي ٦/٤٦٤٩، والبحر ٦/٤٥٦، وتأويل مشكل القرآن ٣٢٨، والبيضاوي ٢/٥٩.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢١٥، وكذا: السبعة ٤٥٥، والنشر ٢/٣٨، والحجة لابن خالويه ٢٦٢، وكنز المعاني لشعلة ١٨١، والبيضاوي ٢/٥٩، وقال مكي: "وأما (كمشكاة ومزجاة) وشبهه، فلم تقع الإمالة فيه لأجل هاء التأنيث، إنما وقعت ووجبت لأجل أن الألف رابعة، وكل ألف رابعة فالإمالة حسنة فيها، كانت الألف من الياء أو من الواو". انظر: الكشف ١/٢٠٧.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وممـا أمـالاهُ أواخـرُ آي مـا	بطـه وآي الـنجم كـي تَتَعـدَّلا
وفي الـشمس والأعـلى وفي الليـل والـضحى	وفي اقـرأ والنازعـات تَمَـيَّلا
ومـن تحتِهـا ثـم القيامـة ثـم في ال	معـارجِ يـا منهـالُ أفلحـتَ مُـنْهِلا

انظر: متن الشاطبية ٢٧.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٢١٦، وكذا: سراج القارئ ١٠٦، والتجريد ٦٧، وذكر ابن الجزري أن الإمالة في رءوس الآي في هذه السورة جاءت للتناسب وللبناء على نسق واحد. انظر: النشر ٢/٣٧، وكذا: شرح الشافية ٢/١٢، وشرح المفصل ٩/٦٤، وشرح الأشموني ٤/٢٣٠، والوافي ١٤٦.

فصــل

أمال أبو عمرو من جميع ما تقدم، الألف المتطرفة المنقلبة عن ياء إذا كانت بعد راء، سواء كان كلمة الراء رأس آية[١] أوْ لا[٢]، نحو ﴿يرى﴾ بالخطاب[٣] والغيبة[٤] والتكلم[٥]، و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ (سورة الأنعام٦/٩٢)، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٩)، و﴿أَسْرَىٰ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٧)، و﴿بُشْرَىٰ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٢٦)، و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ (سورة الليل ٩٢/٧)، و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ (سورة الليل٩٢/١٠)، و(أَدْرَى) في ﴿أَدْرَاكَ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/٣)، و﴿أَدْرَاكُم﴾ (سورة يونس١٠/١٦) وشبه ذلك.

والمراد من التكلم في (نرى) التكلم من الثلاثي، فيخرج ﴿نُـرِي إِبْـرَاهِيمَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٧٥) في الأنعام.

وأمال السوسي بخلف عنه ألف ﴿نَــأَى﴾ (سورة الإسراء ١٧/٨٣) في سبحان وفصلت (سورة فصلت ٤١/٥١)، وسيأتي في سبحان[٦].

ثم إن أبا عمرو أمال بين بين الألفات المتطرفة في موزون (فعلى) بفتح الفاء وضمها وكسرها، إذا لم تكن الألفات بعد الراء، سواء كان أواخر الآي أوْ لا[٧]، وأمال بين بين الألفات المتطرفة في أواخر آي السور المتقدم بيانها، سواء كان موزون فعلى أو لا، إذا لم يكن قبل الألف راء، كذا في التيسير[٨]، أما لو كان قبل الألف راء، في موزون فعلى، أو في أواخر آي السور المذكورة فإنه يميله

(١) رءوس الآي هي الفواصل، والفواصل - كما قال الجعبري - هي كلمات أواخر الآي بمنزلة قوافي الشعر، راجع: كنز المعاني للجعبري ١٥٥، والنجوم ١٢٣.

(٢) قال ابن القاصح: إن ما وقع بعد الراء من الألفات المتقدم ذكرها - أعني مما انقلب عن الياء، أو كان للتأنيث، أو للإلحاق - فقد أماله أبو عمرو، انظر: سراج القارئ ١٠٧، وكذا: النشر ٢/٤٠.

(٣) كما في قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾ (سورة المائدة ٥/٦٢).

(٤) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٦٥).

(٥) كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٤٤).

(٦) انظر: سراج القارئ ١٠٨، والنشر ٢/٤٣-٤٤، والعنوان ١٢٠.

(٧) وقال ابن الجزري: هذا هو مذهب الجمهور، وذهب الآخرون إلى الفتح، وعليه أكثر العراقيين. انظر: النشر ٢/٥٢- ٥٣، وكذا: الإتحاف: ٨٢.

(٨) انظر: التيسير ٤٧، وانظر أيضًا: التبصرة ١٢٨، والسبعة ١٤٥، والكافي ٤٦، وتحبير التيسير ٦٧.

إمالة كبرى[١].

وقال أبو شامة: إن الدوري عن أبي عمرو أمال بين بين ﴿يَا وَيْلَتَى﴾ (سورة المائدة ٣١/٥)، و﴿يَا حَسْرَتَى﴾ (سورة الزمر ٥٦/٣٩)، و﴿يَا أَسَفَى﴾ (سورة يوسف ٨٤/١٢)، و﴿أَنَّى﴾ (سورة البقرة ٢٢٣/٢) استفهامًا، والسوسي فتح هذه الأربع[٢].

وأمال أبو عمرو ﴿أَعْمَى﴾ (سورة الإسراء ٧٢/١٧) في الموضع الأول في سبحان، وليس ﴿أَعْمَى﴾ فعلى بل أفعل[٣]، وأمال ﴿رأى﴾ (سورة الأنعام ٧٢/٦) كيف وقع، وسيأتي في الأنعام[٤].

وأخلص أبو عمرو الفتح فيما عدا هذه المذكورات، من الألفات المتطرفة مما دخل في الأصول المتقدمة.

وأما ﴿التَّوْرَاةَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣) فإن ألفه وإن كان مما أماله أبو عمرو[٥] لكنه ليس مما دخل في الأصول المتقدمة؛ لأن ألفه وإن كان مرسومًا بالياء لكنه ليس بمتطرف؛ لأن التاء من نفس الكلمة، وسيأتي بيان إمالته في آل عمران[٦].

---

(١) انظر: التبصرة ١٢٨، وسراج القارئ ١١٠، والإتحاف ٨٢، وكنز المعاني لشعلة ١٨٧، والوافي ١٤٩.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٢٩، وروى الدوري الفتح في (يا أسفى)، والإمالة بين بين في الكلمات الثلاث، وروي عن أبي عمرو الفتح في الكلمات الأربع، قال ابن الجزري: "وروى الفتح عن أبي عمرو من روايتيه في هذه الألفاظ، سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم، وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن أبي عمرو من روايتيه المذكورتين، ولم يميلوا عنه شيئًا مما ذكرنا سوى ما تقدم من ذوات الراء"، راجع: النشر ٥٣/٢، والتذكرة ٢٦١/١و ٢٧٣، والتبصرة ١٢٩، وإبراز المعاني ٢٢٩، وانظر: الإقناع ٢٧٥/١، والتيسير ٤٨، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١١٤.

(٣) انظر: الإقناع ٢٨٢/١، والتذكرة ٢٥٣/١، وقرة العين ٣٦، والعنوان ١٢٠، وتحبير التيسير ٦٧.

(٤) انظر: السبعة ١٤٥، وغيث النفع ١١٣.

(٥) انظر: قرة العين ١٨، والمكرر ٢١، والإقناع ٢٨٣/١، والبحر ٢٧٨/٢، والبدور الزاهرة ٧٤.

(٦) وقيل إن وزن هذه الكلمة عند الخليل وسيبويه (فوعلة) كصومعة، والأصل (وورية) بواوين، فأبدلت الواو الأولى تاء، وتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فصارت (توراة)، وكتبت بالياء تنبيهًا على الأصل؛ ولذلك أميلت، وذهب بعض الكوفيين إلى أن وزنها (تفعلة) بفتح العين، فقلبت الياء ألفًا، وقيل إن هذا اللفظ لا يتأتى فيه اشتقاق ولا وزن لأنه أعجمي، وإنما يشتق ويوزن العربي، وقول البصريين والكوفيين باشتقاقه ووزنه إنما هو على تقدير كونه عربيًا. راجع: الكشف ١٨٣/١، وروح المعاني ٧٦/٣، والنجوم ١٣٣، وانظر: الحجة لابن خالويه ١٠٥، والبحر ٣٧٠/٢.

فصـل

ثم إن ورشًا أمال بين بين بخلف عنه، كلَّ ما أماله حمزة والكسائي من الألفات المتطرفة للأصول المتقدمة، وكل ما تفرد به الكسائي أو الدوري كما سبق بيانه[١]. قال: ففي الجميع جاز لورش الوجهان: الفتح الخالص والإمالة بين بين، والصحيح الإمالة بين بين وعليه الأكثر. إلا ما كانت الألف فيه بعد الراء نحو: ﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ٩٢)، و﴿نَرَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤٤)، و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ (سورة الليل ٩٢/ ٧)، و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ (سورة الليل ٩٢/ ١٠) وشبه ذلك؛ فإنه لا خلاف عن ورش في إمالته بين بين، سوى ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ (سورة الأنفال ٨/ ٤٣)، فعن ورش فيه وجهان: الفتح الخالص والإمالة بين بين[٢]، وإلا إذا كانت في رءوس الآي من السور المتقدمة بيانها، فإنه لا خلاف عنه فيها في الإمالة بين بين، غير ما فيه بعد الألف هاء وألف، نحو ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ٤٣)، و﴿بَنَىٰهَا﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ٢٧)، و﴿ضُحَىٰهَا﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ٢٩)، فإن لورش فيه وجهين: الفتح الخالص والإمالة بين بين[٣].

وإلا ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٣٥)، و﴿مَرْضَاتِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٠٧) حيث وقع، فإن ورشًا قرأهما بالفتح الخالص[٤]، لا غير، كذا قاله ابن القاصح[٥].

أقول: ﴿مِـشْكَاةٍ﴾ أماله الدوري عن الكسائي وفتحه الباقون، ولا يدخل في شيء من الأصول السابقة؛ لأنه معرب لا اشتقاق له، وأن ألفه ليس بمتطرف؛ لأن التاء فيه من نفس الكلمة. وإنما

---

(١) انظر: سراج القارئ ١٠٨، وإبراز المعاني ٢٢٢، وكنز المعاني للجعبري ١٥٩.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٢١، وكذا: النشر ٢/ ٤٩ وما بعدها، والتبصرة ١٣٠، وشرح النظم الجامع ٥٩، ٦٤، وقال ابن شريح إن بين بين في (أراكهم) أشهر عن ورش. انظر: الكافي ٤٣.

(٣) من المعروف أن ورشًا أمال رءوس الآي في السور الإحدى عشرة المتقدمة بين بين، كإمالته ذوات الراء، سواء كانت رءوس الآي من ذوات الواو أو من ذوات الياء، واختلف عنه فيما كان من رءوس الآي على لفظ (ها) نحو (بناها) و(ضحاها)، فأخذ جماعة فيها بالفتح، وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة فيها بين بين، وأجمع الرواة على إمالة ما كان من ذلك فيه راء بين اللفظين كما في (ذكراها)، وهذا مما لا خلاف عنه فيه، انظر: النشر ٢/ ٤٨، وكذا: سراج القارئ ١٠٩، والإتحاف ٧٩، والنجوم ١٢٤، وشرح النظم الجامع ٦٩.

(٤) ويزاد عليهما أيضًا: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾، و﴿كِلَاهُمَا﴾، فلا يقللهما، قال صاحب إتحاف البرية:

ممال الشيخين للأزرق قللا ... سوى الربا مرضات مشكاة كلا

(٥) انظر: سراج القارئ ١٠٩، وكذا: العنوان ٧٣، والتيسير ٤٨، وتحبير التيسير ٦٨.

أماله الدوري لكسر التاء والميم، كذا قال[١].

وأما ﴿مَرْضَاتِ﴾ فواوي مزيد، أماله الكسائي دون حمزة، وقد سبق[٢]، وألفه متطرف؛ لأن التاء فيه ليس من نفس الكلمة[٣]، فهو داخل في الأصول المتقدمة.

قال: وجميع ما أماله ورش في القرآن بين بين، إلا الهاء من ﴿طَهَ﴾ فإنه أماله إمالة كبرى انتهى[٤].

ووافق أيضًا حمزةَ والكسائيَّ في إمالة بعض ما دخل في الأصول السابقة حفصٌ، فإنه أمال ﴿مَجْرِبٰهَا﴾ (سورة هود ١١/٤١) في هود، وليس له إمالة في القرآن فيها سواه، لا كبرى ولا صغرى[٥].

ووافقهما أيضًا في بعض ما دخل في الأصول السابقة، أبو بكر وهشام وابن ذكوان، وسيأتي تفصيله في فرش الحروف[٦]، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في جميع ما دخل في شيء من الأصول الأربعة السابقة[٧].

فصل
فيما أماله حمزة والكسائي
الألف المتطرفة لغير الأصول السابقة

فمنه ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٧٥)؛ لأنه واوي كما قاله الشاطبي[٨]، ولم ترسم ألفه ياء[٩]، و﴿كلاهما﴾ (سورة الإسراء ١٧/٢٣) في سبحان؛ إن قلنا إن ألفه منقلبة عن واو[١٠]، وأما إن قلنا إن

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٢١٥.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٢١.

(٣) قال أبو حيان: إن (مرضاة) مصدر بني على التاء كمدعاة، والقياس تجريده عنها، كما تقول: مرمى ومغزى، وكتبت في المصحف بالتاء. انظر: البحر ٢/١١٩، وكذا: روح المعاني ٢/٩٦، والقرطبي ١/٨٣٠.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٢٢١، وكذا: قرة العين ٣٩، والإقناع ١/٣٢٢، والنجوم ١٣١، والوافي ٢٨٥، وشرح النظم الجامع ٦٧.

(٥) انظر: السبعة ١٤٦، وقرة العين ٣٢، والتجريد ٦٦، والعنوان ١٠٧، والإقناع ١/٢٨٢.

(٦) انظر: الإتحاف ٨٥.

(٧) انظر: التيسير ٥٣، وتحبير التيسير ٧٠.

(٨) قال الإمام الشاطبي:

وأمَّا ضَحَاها والضُّحى والربَا مع الْ ... قُوى فَأَمَالَاهَا وبالواوِ تُخْتَلَا

انظر: متن الشاطبية ٢٧، والكشف ١/٩٠، والنشر ٢/٣٧، وشرح الشافية ٣/١٢، وشرح المفصل ٩/٦٤.

(٩) رسمت الألف فيه واوًا. انظر: المقنع ٦٠.

(١٠) اختلف في ألف (كلاهما)، فقيل عن واو؛ لإبدال الفاء منها في كلتا، فلهذا رسمت ألفًا. وقيل عن ياء لقول سيبويه لو سميت =

ألفه منقلبة عن ياء، فداخل في الأصول السابقة، كذا قال[١].

أقول: وقرأ الباقون بإخلاص الفتح فيهما[٢]، قال ابن القاصح: "وأما (كلاهما) فالاختلاف الواقع في ألفه في أنها مقلوبة عن الياء، ويقتضي احتمال الوجهين فيه لورش[٣]، وقيل فيه عن ورش الفتح الخالص لا غير"[٤] انتهى.

الفصل الثاني
في إمالة الألف المتوسطة

واعلم أن حمزة أمال أَلِفَ عشرة أفعال، وهي: ﴿خَابَ﴾ (سورة طه٢٠/١١١)، و﴿خَافَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٢) و﴿طَابَ﴾ (سورة النساء ٤/٣)، و﴿ضَاقَ﴾ (سورة هود ١١/٧٧)، ﴿حَاقَ﴾ (سورة هود ١١/٨)، و﴿زَاغَ﴾ (سورة النجم ٥٣/١٧)، و﴿شَاءَ﴾ (سورة البقرة٢/٢٠)، و﴿جاءوا﴾ (سورة النساء ٤/٤٣)، و﴿زَادَهُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٧)، و﴿رَانَ﴾ (سورة المطففين ٨٣/١٤) بشرطين؛ أحدهما: أن يكون ماضيًا، والآخر: أن يكون ثلاثيًّا[٥]، سواء اتصل بهذه الأفعال ضمير، أو تاء تأنيث، أو تجرد منهما.

=

بها لقلبت ألفها في التثنية ياء، قال ابن الباذش: والقول إنها عن واو أقيس، راجع: الإتحاف ٨٠ و٢٨٢، وكنز المعاني لشعلة ١٨٥، والإقناع ١/٢٧٨.

(١) قال أبو شامة: وأما (كلاهما) فوجه إمالة ألفه كسرة الكاف، إن قلنا إن الألف منقلبة عن واو، ولا يضرنا حجز اللام بينهما. وإن قلنا إن ألفه عن ياء فظاهر. انظر: إبراز المعاني ٢٢١، وكذا: الكشف ١/١٧٣، والإتحاف ٨٠ و٢٨٢، وكنز المعاني لشعلة ١٨٥، وقرة العين ٣٦.

(٢) انظر: التذكرة ١/٢٧٣، والعنوان ٥٨، والتجريد ٦٥، والمكرر ٢٠ و٧١، وغيث النفع ٧١، ١٨٧.

(٣) قال في الحاشية ٦٥: قوله: "يقتضي احتمال الوجهين، أي الإمالة بين بين إن قلنا إن ألفه منقلبة عن ياء، والفتح الخالص إن قلنا إن ألفه منقلبة عن واو".

(٤) سراج القارئ ١٠٩، وانظر: المكرر ٧١، وقال ابن القاصح: "إن الألف إذا كانت منقلبة عن ياء فلورش فيها الفتح وبين اللفظين، على قاعدته في ذوات الياء، وقال الصفاقسي: إن الفتح هو الذي عليه أهل الأداء من المحققين، راجع قرة العين ٣٦، وغيث النفع ١٨٧.

(٥) انظر: التيسير ٥٠، والنشر ٢/٥٩، والتذكرة ١/٢٤٢، والإقناع ١/٣٠٢، وقال سيبويه: ومما يميلون ألفه كل شيء كان من بنات الياء أو الواو مما هما فيه عين، إذا كان أول (فعلت) مكسورًا نحوا نحو الكسر، كما نحوا نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء، وهي لغة لبعض أهل الحجاز. راجع: الكتاب ٤/١٢٠، والهمع ٢/٢٠١، وانظر: ارتشاف الضرب ١/٢٤٣، وشرح التصريح ٢/٣٥٠، وشرح الأشموني ٤/٢٢٣.

مثال ما اتصل به ضمير: ﴿خَافُواْ﴾ (سورة النساء ٤/ ٩)، و﴿جَآءُو﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٨٤)، و﴿جَآءَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٨٩)، و﴿وَزَادَهُۥ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٤٧).

ومثال ما اتصلت به تاء التأنيث: ﴿جَآءَتْ﴾ (سورة الأنعام٦/ ١٠٩)، ﴿خَافَتْ﴾ (سورة النساء ٤/ ١٢٨).

واستثنى من ذلك: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ في الأحزاب (سورة الأحزاب ٣٣/ ١٠)، و﴿أَمْ زَاغَتْ﴾ في ص (سورة ص ٣٨/ ٦٣)، فقرأهما حمزة بالفتح كسائر القراء[1]. احترز بالماضي عن غيره نحو: ﴿يَخَافُونَ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٢٣)، و﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ (سورة الإنسان ٧٦/ ٣٠)، و﴿لَا تَخَافَآ﴾ (سورة طه ٢٠/ ٤٦)، و﴿وَلَا تَخَافِى﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٧) و﴿وَخَافُونِ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٧٥)، وشبه ذلك؛ فإن حمزة لا يميله، قاله ابن القاصح، يعني كما لا يميله سائر القراء.

واحترز بالثلاثي عن الرباعي فصاعدًا؛ فإن حمزة لا يميله كسائر القراء[2]، والمراد بالرباعي ما زاد على الثلاثة همزٌ في أوله، نحو: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾[3](سورة مريم ١٩/ ٢٣)، و﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (سورة الصف ٦١/ ٥)، دون ما زاد في آخره ضمير أو علامة تأنيث[4]، وتابعه ابن ذكوان على إمالة ﴿جَآءَ﴾ (سورة النساء ٤/ ٤٣)، و﴿شَآءَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٠)، حيث وقعا بلا خلاف عنه، وعلى إمالة ﴿زَادَ﴾ حيث وقع[5]، إلا أنه أمال ﴿فَزَادَهُمُ﴾ في أول البقرة (سورة البقرة ٢/ ١٠) بلا خلاف عنه، وما بقي بخلاف عنه[6].

وتابعه الكسائي وأبو بكر في إمالة: ﴿بَلْ رَّانَ﴾ (سورة المطففين ٨٣/ ١٤)[7].

---

(١) انظر: الكافي ٤٥، والتذكرة ١/ ٢٤٢، وكنز المعاني للجعبري ١٦٢، والوافي ١٥١.

(٢) انظر: سراج القارئ ١١٠.

(٣) انظر: كنز المعاني للجعبري ١٦٢، والإقناع ١/ ٣٠٥.

(٤) انظر: سراج القارئ ١١١.

(٥) وذلك كقوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٠)، وقوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٧٣)، وقوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ (سورة الأعراف ٧/ ٦٩).

(٦) انظر: الإتحاف ٨٧، وكنز المعاني لشعلة ١٨٩، والإقناع ١/ ٣٠٤، والكافي ٤٥، والنشر ٢/ ٦٠.

(٧) انظر: التيسير ٥٠، وتحبير التيسير ٦٩، والمكرر ١٥١، وغيث النفع ٣٠٩، والتذكرة ١/ ٢٤٣.

وفتح ما في هذا الفصل كله الباقون، وهم: نافع وابن كثير وهشام وأبو عمرو وحفص، وكذا ابن ذكوان فيما عدا: ﴿جَاءَ﴾، و﴿شَاءَ﴾، و﴿زَادَ﴾، والكسائي وأبو بكر فيما عدا ﴿بَلْ رَانَ﴾، فاعرف[١].

فصل

أمال حمزة برواية خلف عنه ألف ﴿ضِعَافًا﴾ في النساء، و﴿آتِيكَ﴾ في موضعي النمل (سورة النمل ٢٧/ ٣٩ و٤٠)، قال في التيسير: "وعن خلاد في هذه المواضع الثلاث خلاف، وبالفتح آخذ له"[٢]، وفتح هذه الثلاثة الباقون[٣].

فصل

أمال الدوري عن الكسائي كل ألف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل[٤]، نحو: ﴿عَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٧)، و﴿النَّارَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٤)، و﴿الغَارِ﴾ (سورة التوبة ٩/ ٤٠)، و﴿الأبْرَارِ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٩٣)، و﴿الأشْرَارِ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٦٢)، و﴿أَنْصَارِي﴾(سورة آل عمران ٣/ ٥٢)، و﴿الجَوَارِ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٣٢) ﴿القَرَارُ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ٢٩)، و﴿الجَارِ﴾ (سورة النساء ٤/ ٣٦)، و﴿جَبَّارِينَ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٢٢)، و﴿هَارٍ﴾ في ﴿جرُفٍ هَارٍ﴾ في التوبة (سورة التوبة ٩/١٠٩).

(١) انظر: الكافي ٤٥، والتبصرة١٢٠، وقال ابن الجزري: اختلف عن هشام في (شاء) و(جاء) و(زاد)، فأمالها الداجوني وفتحها الحلواني. انظر: النشر ٢/٦٠، وكذا: الإتحاف ٨٧.

(٢) التيسير ٥٠، وانظر: تحبير التيسير ٦٩، والتجريد ٦٧، والنشر ٢/ ٦٣.

(٣) انظر: قرة العين ٢١، وغيث النفع ٩١، ٢٣٧، والكافي ٤٥.

(٤) انظر: التذكرة ١/ ٢٦٩، والكافي ٤٤، وقرة العين ١٠ و١٢ و١٦، وكنز المعاني لشعلة ١٨٩.

قال أبو شامة: احترز بكون الراء لام الفعل عن نحو ﴿وَنَمَارِقُ﴾ (سورة الغاشية ١٥/٨٨)، و﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ (سورة الكهف ٢٢/١٨)؛ لأن الراء وسط الكلمة، أما في ﴿نَمارِقُ﴾ فظاهر، وأما في ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ فإن لام الفعل ياء حذفت للجزم.

وهذه القاعدة[١] منقوصة بـ ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ (سورة المائدة ١١١/٢)؛ فإن الراء فيه لام الكلمة، ولا تمال الألف فيه لأحد[٢].

والجواب أن ياء النسبة حلت محل الطرف، فأزالت الراء عن الطرف؛ ولذا انتقل الإعراب إلى ياء النسبة، بخلاف الضمائر المتصلة في نحو: ﴿وَأَبْصَـٰرَهُمْ﴾، فإنها منفصلة تقديرًا، فلم يخرج الراء عن كونها طرفًا. انتهى[٣].

أقول: والياء في ﴿جَبَّارِينَ﴾ (سورة المائدة ٢٢/٥) إعرابٌ، والنون عوض التنوين في المفرد، فلم يخرج الراء فيه عن كونه طرفًا، وعليه فقس.

وقال أيضًا: إن الراء طرف في ﴿أَنصَارِيٓ﴾ (سورة آل عمران ٥٢/٣)[٤]، يعني لأن ياء الإضافة منفصلة تقديرًا.

وقال أيضًا: إن الراء في ﴿هَارٍ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩) طرف في الأصل؛ لأن أصله (هاور) أو (هاير) من هار يهور أو يهير، ثم قدمت اللام إلى موضع العين، وأخرت العين إلى موضع اللام، وفعل فيه ما فعل في قاض. انتهى[٥]. أقول: فاعتبر فيه الأصل.

واحترز بقوله: "راء مجرورة" عن ألف بعدها راء مرفوعة أو منصوبة؛ فإن هذه الألف لا يميلها أحد[٦]، نحو: ﴿جـار﴾ في الأنفال في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾ (سورة الأنفال ٤٨/٨)، و﴿نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾ (سورة القارعة ١١/١٠١)، و﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ (سورة المسد ٣/١١١)، و﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ﴾ (سورة الإنسان ٥/٧٦)، وشبه ذلك مما فيه الراء مرفوعة أو منصوبة.

---

(١) القاعدة هي قوله: (أمال الدوري عن الكسائي كل ألف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل).
(٢) نقل ابن الجزري الخلاف في إمالتها لابن ذكوان. انظر: النشر ٢/ ٦٥.
(٣) انظر: إبرازالمعاني ٢٣٢، وكذا: سراج القارئ ١١١، وكنز المعاني لشعلة ١٨٩.
(٤) انظر: إبراز المعاني ٢٣٥.
(٥) انظر: إبراز المعاني ٢٣٣، وكذا: النشر ٢/ ٥٧، والنجوم ١٣٢.
(٦) راجع: كنز المعاني لشعلة ١٨٦، والوافي ١٥٢.

ووافقه أبو عمرو في إمالة جميع ذلك، إلا في ﴿الجَارِ﴾ في موضعي النساء (سورة النساء ٤/٣٦)، و﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة، (سورة المائدة ٥/٢٢) والشعراء (سورة الشعراء ٢٦/١٢٠)، و﴿أَنْصَارِي﴾ في الصف (سورة الصف ٦١/١٤) وموضعي آل عمران (سورة آل عمران ٣/٥٢)، فإنه لم يمل هذه الثلاث[1].

ووافقه ابن ذكوان بخلف عنه في إمالة ﴿إِلَى حِمَارِكَ﴾ في البقرة (سورة البقرة ٢/٢٥٩)، و﴿الحِمَارِ﴾ في الجمعة (سورة الجمعة ٦٢/٥)، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٩)، وأخلص الفتح بلا خلف عنه فيما بقي في هذا الفصل، وفي هذه المواضع أيضًا في رواية عنه[2].

ووافقه أبو الحارث فيما تكرر فيه الراء نحو ﴿الأَبْرَارِ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٩٣)، و﴿الأَشْرَارِ﴾ (سورة ص ٣٨/٦٢)، و﴿القَرَارُ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٢٩)، وفي ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾، وأخلص الفتح فيما بقي[3].

ووافقه أبو بكر وقالون في ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾، وأخلصا الفتح فيما بقي[4].

وأمال ورش بين بين بلا خلف عنه كل ما أماله الدوري هنا، إلا ﴿الجَارِ﴾ (سورة النساء ٤/٣٦)، و﴿جَبَّارِينَ﴾ (سورة المائدة ٥/٢٢)، فإنه يقرؤها بين بين بخلف عنه؛ إذ يقرأهما بإخلاص الفتح في رواية. وإلا ﴿أَنصَارِيَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٥٢) حيث وقع؛ فإنه قرأه بإخلاص الفتح بلا خلف عنه، كما أشار إليه الشاطبي[5].

---

(١) راجع: الكافي ٤٤، وكنز المعاني لشعلة ١٩١، والكشف ١/ ١٧٠، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١١٢، والنشر ٢/ ٥٥ وما بعدها، وجاء في بعض الطرق الإمالة لأبي عمرو في هذه الألفاظ الثلاث، غير أن ابن الجزري ذكر أن رواية الجمهور في (الجار) هي الفتح، وهو المشهور عن أبي عمرو، وهو الذي عليه عمل أهل الأداء، راجع: النشر ٢/ ٥٥ وما بعدها، والسبعة ١٤٩، والإقناع ١/ ٢٧٥.

(٢) انظر: سراج القارئ ١١٢، وكنز المعاني للجعبري ١٦٤، والإتحاف ٨٤، والنشر ٢/ ٥٦ وما بعدها.

(٣) انظر: التبصرة ١٢٥، والتذكرة ١/ ٢٦٧، والكافي ٤٤، وتحبير التيسير ٧٠ و١١٩.

(٤) انظر: سراج القارئ ١١٢، وقرة العين ٣٠، والبدور الزاهرة ١٧١، وأثبت ابن الجزري الخلاف عن قالون في هذا اللفظ، قال: وكلاهما - يعني الفتح والإمالة - صحيح عن قالون. انظر: النشر ٢/ ٥٧ وكذا: الإتحاف ٨٤.

(٥) قال الإمام الشاطبي:

وإضْجَاعُ ذي رَاءَيْنِ حج رواته ... كالأبرار والتقليلُ جادلَ فيصلَا

وإضجَاعُ أنصاري تميم وسارِعُوا ... نسارع والبارِي وبارئِكُم تلا

انظر: متن الشاطبية ٢٨- ٢٩، وكذا: النجوم ١٢٧، وإبراز المعاني ٢٣٤، والقصد النافع ٩٩.

ووافق حمزة بلا خلف عنه ورشًا في الإمالة بين بين فيما تكرر فيه الراء، وفي ﴿الْقَهَّارُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٩) حيث وقع، و﴿الْبَوَارِ﴾ وهو في إبراهيم (سورة إبراهيم ١٤/٢٨) فقط، وأخلص الفتح فيما بقي.

وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في هذا الباب كله كذا في التيسير[١] وهم ابن كثير وهشام وحفص.

فصل

أمال الدوري عن الكسائي الألف في ألفاظ وهي: ﴿سَارِعُوا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٣٣)، و﴿نُسَارِعُ﴾ (سورة المؤمنون٢٣/٥٦)، و﴿يُسَارِعُونَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٧٦) حيث وقعت هذه الثلاث، و﴿بَارِئِكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٤)، و﴿الْبَارِئُ﴾ (سورة الحشر ٥٩/٢٤)، و﴿آذَانِهِمْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٩)، و﴿آذَانِنَا﴾ (سورة فصلت ٤١/٥)، والمراد فيهما الألف بعد الذال، قاله ابن القاصح[٢]، و﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٥)، حيث وقع، و﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ (سورة النور٢٤/٣٥)، وفتح كلها الباقون[٣].

وذكر الشاطبي ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ في الأصول المتقدمة، فيما تفرد به الدوري رواية عن الكسائي فأشعر أن ألفه منقلب عن ياء، وأنه متطرف[٤]، ولعله سهو منه لما قال أبو شامة: وجه إمالته الكسر بعد الألف، وكسر الميم قبلها[٥]، أقول: وهو معرب كما في الإتقان فلا اشتقاق له، والتاء من نفس الكلمة، فألفه متوسط.[٦]

وأمال الدوري عن الكسائي بخلف عنه ﴿يُوَارِي﴾ و﴿أُوَارِيَ﴾ اللذين في المائدة (سورة المائدة ٥/٣١)، كذا ذكره الشاطبي، وفتحهما الباقون.[٧]

---

(١) انظر: التيسير ٥١، وكذا: تحبير التيسير ٧٠، والتجريد ٦٧، والكافي ٤٤، والكشف ١/ ١٧٢ و١٧٣.

(٢) انظر: سراج القارئ ١١٢، وكذا: كنز المعاني لشعلة ١٩٢.

(٣) انظر في إمالة هذه الكلمات للدوري عن الكسائي: الإقناع ١/ ٢٧٦، وقرة العين ١١، وغيث النفع ٣٦ و٢٢٤، والتبصرة ١٢٣، والعنوان ٦٠، وإرشاد المريد ١٠١.

(٤) قال الإمام الشاطبي: **وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفصِهِم وَمَحيايَ مشكَاة هُداي قَد انْجلَا**

انظر: متن الشاطبية ٢٧.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢١٥.

(٦) انظر الإتقان ١/ ١٨٣.

(٧) قال الإمام الشاطبي: **يُوارِي أُوارِي في العقودِ بخلفه ضِعافًا وحرفا النملِ آتيك قُوّلا**

راجع: متن الشاطبية ٢٩، وقرة العين ٢٣، وكنز المعاني لشعلة ١٩٣، وغيث النفع ١٠٥.

قال ابن القاصح: وأما ﴿يُـوَارِي﴾ في الأعراف(سورة الأعراف ٢٦/٧) فإنه بالفتح للجميع بلا خلف عنهم [١].

فصـــل

أمال أبو عمرو والدوري عن الكسائي، الألف بعد الكاف من ﴿الكَافِرِينَ﴾ (سورة البقرة ١٩/٢) و﴿كَافِرِينَ﴾ (سورة آل عمران ١٠٠/٣) حيث وقعا، أي إذا كان بعد الراء ياء كما في هذين المثالين[٢]، وقرأهما ورش بين بين، وقرأهما الباقون بإخلاص الفتح [٣].

قال: "احترز بكون الياء بعد الراء عن المرفوع نحو ﴿كَفَرُوا۟﴾ (سورة الأعراف ٤٥/٧)، و﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (سورة البقرة ٢٥٤/٢)؛ فإن ألفه لا يمال لأحد، ولم يميلا ما هو على وزن ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بالياء نحو: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (سورة البقرة ١٥٣/٢)، و﴿قَٰدِرِينَ﴾ (سورة القلم ٢٥/٦٨) و﴿بِخَٰرِجِينَ﴾ (سورة البقرة ١٦٧/٢)، و﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾ (سورة التوبة ٦٠/٩). انتهى [٤].

فصـــل

ذكر الشاطبي الإمالة لأبي عمرو بخلف عنه في ألف ﴿النَّاسِ﴾ في موضع الجر (سورة البقرة ٨/٢) حيث وقع [٥].

معنى الخلف هنا ما قاله أبو شامة: إن أبا عمرو أماله من طريق الدوري، وفتحه من طريق السوسي، وقرأه الباقون بالفتح [٦].

---

(١) انظر: سراج القارئ ١١٣.

(٢) وافقهما رويس عن يعقوب.

(٣) انظر: كنز المعاني للجعبري ١٦٤، والنشر ٢/ ١٦٢، والسبعة ١٤٧، والتذكرة ١/ ٢٤٤، إلا أن روحًا عن يعقوب خص موضع النمل، وهو قوله تعالى: ﴿مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ بالإمالة وما عداه بالفتح.

(٤) إبراز المعاني ٢٣٣، وانظر: الحجة ١/ ٢٨٦.

(٥) قال الإمام الشاطبي: **وفي الكافرون عابدون وعابدٌ   وخُلْفُهُم في الناس في الجرِّ حُصِّلا**
متن الشاطبية ٢٩.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٢٣٧، وكذا: المكرر ١٠، وكنز المعاني لشعلة ١٩٤، والإتحاف ٨٨ وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١١٣، وقال ابن القاصح: لكل من الدوري والسوسي وجهان: الفتح والإمالة، ولكن الفتح عن السوسي أشهر من =

فصـــل
فيما لم يمله إلا ابن عامر

أمال هشام ألف ﴿مَشَارِبُ﴾ في يس (سور يس ٣٦/٧٣)، و﴿آنِيَةٍ﴾ في الغاشية (سورة الغاشية ٨٨/٥)، و﴿عَابِدُونَ﴾ و﴿عَابِدٌ﴾ في سورة الكافرون فقط (سورة الكافرون ١٠٩/٣، ٥)، ولم يملها في غير سورة الكافرون، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ عَـٰبِدُونَ ﴾ (سورة البقرة ٢/١٣٨)، كذا قال [١]. أقول: وكذا لم يمل ألف ﴿عَـٰبِدِينَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٥٣)[٢]، وقرأ كلها الباقون بالفتح[٣]، ودخل فيهم ابن ذكوان.

وأمال ابن ذكوان الألف بعد الراء في ﴿عِمْرَانَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٣)، و﴿الْمِحْـرَابِ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٧) حيث وقعا، ﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾ في النور (سورة النور ٢٤/٣٣)، و﴿الإِكْـرَامِ﴾ في موضعي الرحمن (سورة الرحمن ٥٥/٢٧ و٧٨).

قال ابن القاصح: أمال ابن ذكوان هذه الألفاظ بخلف عنه، إلا ﴿الْمِحْـرَابِ﴾ المجرور، فإنه أماله بلا خلف عنه، وهو موضعان: ﴿قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ بآل عمران (سورة آل عمران ٣/٣٩)، و﴿عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ بمريم (سورة مريم ١٩/١١)، وقرأ كلها الباقون بالفتح [٤]. ودخل فيهم هشام.

قال في التيسير: "إلا ما كان[٥] من مذهب ورش في الراءات"[٦]، أي في إمالتها، فحينئذ يميل الألف تبعًا لإمالة الراء، وسيأتي في الباب السابع.

=

الإمالة، والإمالة عن الدوري أشهر من الفتح، انظر: قرة العين ١٠، والذي عليه العمل عند أعمل الأداء هو الإمالة للدوري والفتح للسوسي قولًا واحدًا، وذلك من طريق التيسير، وما ذكره ابن القاصح من الإمالة للسوسي في لفظ (الناس) المجرور غير مقروء به، والله أعلم.

(١) انظر: إبراز المعاني ٢٣٦، وكذا: التبصرة ١٣٢، والكشف ١/ ١٧٢، وتحبير التيسير ٧١.

(٢) في "ب": (عابدون)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: التذكرة ١/ ٢٤٤، والتيسير ٥٢، وتحبير التيسير ٧١.

(٤) سراج القارئ ١١٣، وانظر: الإتحاف ٨٨، والنشر ٢/ ٦٤.

(٥) قال في الحاشية ٦٧: قوله: "إلا ما كان من مذهب ورش" استثناء من قوله: (وقرأ كلها الباقون بالفتح).

(٦) التيسير ٥٣، وانظر: تحبير التيسير ٧١.

أقول: ولما أميل فتحة الراء تبعًا لإمالة الألف بعده في قراءة ابن ذكوان فيرقق؛ لأن إمالة الراء لا تكون عند القراء إلا مع ترقيقها، وسنذكره إن شاء الله تعالى في مذهب ورش في الراءات.

ولابن عامر إمالة كبرى في غير هذه المواضع، لكن لا وحده، وسيأتي في فرش الحروف.

أقول: قد ذكر إلى هنا إمالات بعضها دخل تحت ضابط وبعضها لم يدخل، وقد بقي مما لم يدخل تحت ضابط إمالات وسيذكر في فرش الحروف.

وسأذكر هناك بعض ما دخل تحت ضابط سبق ذكره، لأجل بيان أمر زائد لم يعلم من الضابط، أو لمجرد التأكيد.

فصـــل

قال في التيسير: وكل ما - أي ألف - أميل في الوصل إمالة كبرى أو صغرى، لعلة تعدم في الوقف، فهو ممال أيضًا في الوقف بالسكون المحض بدون الروم؛ لكون الوقف عارضًا[١]، وهو كل ألف بعدها راء مجرورة متطرفة؛ لأن علة الإمالة جر الراء[٢]، وهو يعدم في الوقف، وكذا إمالة ﴿النَّاسِ﴾ (سورة البقرة ٢/٨) في موضع الجر؛ لأن علة الإمالة كسر السين[٣]، وهو يعدم في الوقف.

قال أبو شامة: وذهب قوم إلى منع الإمالة حينئذ لمن أمال في الوصل[٤]، وأما إن رمت فالإمالة لا غير[٥]. انتهى.

أقول: ويجب أن يلحق بهذا ما قاله الشاطبي:

---

(١) قال الإمام الداني: وكل ما أميل في الوصل لعلة تعدم في الوقف، أو قرئ بين بين نحو: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٩٣)، و﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٨) وشبهه، مما تقع الراء والجرة فيه طرفًا، فهو ممال أيضًا وبين بين في الوقف، لكون الوقف عارضًا. انظر: التيسير ٥٣، وكذا: تحبير التيسير ٧١، وإبراز المعاني ٢٣٨.

(٢) انظر: الكشف ١/ ١٧٠.

(٣) انظر: كنز المعاني للجعبري ٦٧، وإبراز المعاني ٢٣٨، والإمالة في القراءات واللهجات العربية ١٧٧، وأضاف ابن الجزري إلى هذه العلة علتين أخريين؛ إحداهما: كثرة الاستعمال، والأخرى: أنه يمكن أن يقال إن الألف فيه منقلبة عن ياء. انظر: النشر ٢/٣٤، وكذا: الإتحاف ٩٠.

(٤) وذلك لزوال الكسر الموجب للإمالة. انظر: إبراز المعاني ٢٣٨.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢٣٨، وقد نسب ابن الجزري هذا المذهب إلى جماعة من أهل الأداء، وحكاه عن البصريين، لكنه قال: إن الوقف بالإمالة في ذلك، هو مذهب الجمهور والأكثر من أهل الأداء، واختيار جماعة المحققين، وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه. انظر: النشر ٢/٧٢، وكذا: الإتحاف ٩٠، ٩١.

ولا يمَنَــعُ الإدْغَــامُ إذْ هُــوَ عَــارِضٌ إمَالَــةَ كَــالأَبْرارِ والنَّــارِ أَثْقَــلا[١]

يعني أن أبا عمرو أمال كل ألف بعدها راء مجرورة، فلو لقيت هذه الراء راءً أخرى في أول كلمة بعدها، نحو: ﴿وَتَوَفَّنَاَ مَعَ الأَبْـرَارِ رَبَّنَـا﴾ (سورة آل عمران ٢/١٩٢ و١٩٣)، و﴿فَقِنَـا عَـذَابَ النَّـارِ رَبَّنَـا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٩١ و١٩٢)، كلاهما في آل عمران، فأبو عمرو يدغم الراء في الراء إدغامًا كبيرًا، فيزول جر الراء الأولى، لكن يميل الألف قبلها؛ لكون الإدغام عارضًا[٢].

لكن هذه الإمالة على الخلاف، كالإمالة في الوقف، صرح به الفاسي في روم أبي عمرو في الإدغام الكبير[٣]، وأشار إليه أبو شامة بقوله: "وهو[٤] كالوقف الذي تحذف الحركة فيه"[٥].

أقول: فإذا رمت في الإدغام الكبير فالإمالة لا غير كما في الوقف[٦].

فصــل

قال في التيسير ما ملخصه: وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل - لحذف الألف الممالة لأجل ساكن لقيه[٧] - فهو ممال في الوقف، على مذهب من أمال لعود الألف، سواء كان الساكن تنوينًا نحو: ﴿هُدًى﴾ (سورة البقرة ٢/٢)، و﴿مصَفًّى﴾ (سورة محمد ١٥/٤٧)، و﴿مُصَلًّى﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٥)، و﴿ضُـحًى﴾ (سـورة الأعـراف ٩٨/٧)، و﴿غُـزًّى﴾ (سـورة آل عمـران ٣/١٥٦)، و﴿مَـوْلًى﴾ (سورة الدخان ٤٤/٤١)، ﴿رِئْيًا﴾ (سورة مريم ٧٤/١٩)، و﴿مُفْتَرًى﴾ (سورة القصص ٣٦/٢٨)، وشبه ذلك[٨].

---

(١) متن الشاطبية ١٥.

(٢) قال شعلة: إنه وإن زال الكسر الموجب للإمالة بواسطة الإدغام، فإن الإمالة جازت؛ لأن الإدغام عارض، فكأن الكسر المحذوف في حكم الموجود، فهو كالوقف في حذف الحركة وكونها مرادة. انظر: كنز المعاني لشعلة ٩٤، وكذا: إبراز المعاني ٩٩.

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة ٤٢. وقال البناء الدمياطي: إن كل من أدغم الراء في الراء أو في اللام، أبقى إمالة الألف قبلها لعروض الإدغام، والأصل عدم الاعتداد بالعارض، وروي عن السوسي فتح ذلك حالة الإدغام، والأول مذهب ابن مجاهد وأكثر القراء وأئمة التصريف. انظر: الإتحاف ٢٦.

(٤) قال في الحاشية ٦٧: قوله: "وهو كالوقف" أي الإدغام الكبير كالوقف في حذف الحركة.

(٥) إبراز المعاني ٩٩.

(٦) قال ابن القاصح: إن الروم لا يمنع الإمالة قولًا واحدًا؛ لأن الكسرة موجودة. انظر: سراج القارئ ٤٧.

(٧) في "ب": (لقلبه)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: التيسير ٥٣.

ومن ذلك ﴿تَتْرًا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٤٤) بالتنوين في قد أفلح في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وهو على قراءة الجماعة على وزن (فعلى) بدون تنوين(١).

قال: ﴿تَتْرًا﴾ مصدر وتر، فمن نونه جعل وزنه فعلًا كضربًا، ومن لم ينون جعله فعلى كدعوى، من المصادر التي لحقها ألف التأنيث المقصورة"(٢). انتهى.

وهو مرسوم بألف بعد الراء بدون ياء في جميع المصاحف، كما في المقنع (٣).

قال الكواشي(٤): القراءة ﴿تَتْرًا﴾ منونًا مصدر وتر، فألفه بدل من التنوين، أو ملحقة بجعفر كأرطًى، وبغير تنوين فألفه للتأنيث؛ كـ﴿تَقْوَى﴾ (سورة الحج ٢٢/٣٢). انتهى(٥).

قوله: "فألفه بدل" يعني عند الوقف عليه، قوله: "أو ملحقة" يعني ألفه في الوقف على قراءة من نونه، وهو الألف المحذوفة في الوصل، وهو ألف الإلحاق. وإنما حذف في الوصل لاجتماع الساكنين؛ أحدهما الألف، والآخر التنوين. فيميل أبو عمرو ألفه في الوقف على خلاف منه، وسيأتي في آخر الفصل.

إن قلتَ: لم لا تقول: إن الألف في الوقف هو ألف التأنيث؟

قلتُ: ما دَخَله ألف التأنيث لا يُنَوَّن(٦).

أو كان الساكن الذي لحق الألف الممالة غير تنوين، وهو لام التعريف نحو: ﴿الْأَقْصَى الذي﴾ (سورة الإسراء ١٧/١)، و﴿طَغَى الْمَاءُ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/١١)، و﴿النَّصَارَى الْمَسِيحُ﴾ (سورة التوبة٩/٣٠)، و﴿مُوسَى الكِتَابَ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٣)، و﴿جَنَى الجَنَّتَيْنِ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٥٤)؛ أو غير لام التعريف نحو: ﴿عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٧) و﴿يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا﴾ (سورة الأعراف ٧/١٣٤)، فكل ذلك ممال في حال الوقف على كلمة الإمالة(٧)، قال أبو شامة: "فإن وقف عليها كانت

---

(١) انظر: القرطبي ٥/ ٤٥١٧، والسبعة ٤٤٦، وروح المعاني ١٨/ ٣٤، وحجة القراءات ٤٨٧.

(٢) إبراز المعاني ٦٠٩، وانظر: الإقناع ١/ ٢٩٤، ٢٩٥، وذكر الصفاقسي أن التنوين هنا هو لغة كنانة، وعدم التنوين هو لغة أكثر العرب، انظر: غيث النفع ٢١٨.

(٣) انظر: المقنع ٥١.

(٤) هو: أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع، الإمام أبو العباس الكواشي الموصلي المفسر، ولد سنة ٥٩٠هـ، أخذ عن السخاوي. وسمع تفسيره وأخذ القراءات عنه محمد بن علي بن خروف الموصلي، توفي سنة ٦٨٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١٥١.

(٥) انظر: تبصرة التذكرة ٣/ ٢٣٩، والكشاف ٣/ ٤٨، والحجة لابن خالويه ٢٥٧، وحجة القراءات ٤٨٨.

(٦) انظر: شرح المفصل ٩/ ٧٧، وشرح التصريح ٢/ ٢١٠، وظاهرة التنوين في اللغة العربية ١٤٤.

(٧) انظر: التيسير٥٣، وكذا: تحبير التيسير ٧١، والتذكرة ١/ ٢٧٤، ٢٧٥، والكافي ٤٦ ، وقال ابن الجزري: والوقف بالإمالة أو =

على ما تقرر من أصول القراء، تمال لمن يميل، وتفتح لمن لم يمل، وتقرأ بين اللفظين لمن مذهبه ذلك "[١].

قال في التيسير: على أن السوسي[٢] يميل فتحة الراء في الوصل مع ذلك الساكن، فيرقق الراء تبعًا لإمالتها في نحو قوله تعالى: ﴿نَرَى اللهَ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٥)، و﴿سَيَرَى اللهُ﴾ (سورة التوبة ٩/٩٤)، و﴿يَرَى الَّذِين﴾ (سورة البقرة ٢/١٦٥)، و﴿الكُبْرَى اذْهَبْ﴾ (سورة طه ٢٠/٢٣و ٢٤)، و﴿النَّصَارَى المَسِيحُ﴾ (سورة التوبة ٩/٣٠) وشبهه، مما فيه الراء قبل الألف، وبذلك قرأت في مذهبه، وبه أخذ. انتهى[٣].

أشعر كلامه أن في إمالة السوسي فتحة الراء هنا خلافًا مرجوحًا[٤]، وأشار الشاطبي إلى ذلك الخلاف[٥].

والسوسي إذا أمال ﴿نَرَى اللهَ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٥)، و﴿سَيَرَى اللهُ﴾ (سورة التوبة ٩/٩٤)، فله في لام اسم الجلالة وجهان: الترقيق والتغليظ، وسيأتي في الباب الثامن[٦].

قال في المكرر: وحذف الألف لالتقاء الساكنين عارض، ولو كان الحذف أصالة لم تمل الراء، مثل قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٣٠)، ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ (سورة يس ٣٦/٧٧). انتهى[٧].

=

بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النوعين – يعني التنوين وغيره – هو المأخوذ به، والمعول عليه، وهو الثابت نصًّا وأداء، وهو الذي عليه العمل. انظر: النشر ٢/ ٧٤.

(١) إبراز المعاني ٢٣٨، ٢٣٩، وانظر: الإتحاف ٩١.

(٢) قال في الحاشية ٦٨ قوله: "على أن السوسي" بمنزلة الاستثناء من قوله السابق: "وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه".

(٣) انظر: التيسير ٥٣، وكذا: تحبير التيسير ٧١.

(٤) اختلف عن السوسي في إمالة فتحة الراء، التي تذهب الألف الممالة بعدها لساكن منفصل في حالة الوصل، فروي عنه الإمالة وروي عنه الفتح. قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان. انظر: النشر ٢/ ٧٧، ٧٨، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٦٨، وسراج القارئ ١١٤.

(٥) قال الإمام الشاطبي:

وقبلَ سكونٍ قِفْ بما في أُصولِهم ... وذو الرَّاءِ فيه الخلف في الوَصْل يُجْتلَا

متن الشاطبية ٢٩.

(٦) وانظر الإتحاف ٩٩، وإرشاد المريد ١٢٠.

(٧) قال الإمام النشار: فإن قال قائل: ما معنى قولكم أمال الألف، والألف تسقط لالتقاء الساكنين؟ قلتُ: مسلم أن الألف

=

قال أبو شامة وابن شريح: شرط فيما يميله السوسي من هذا الباب، وهو فتحة الراء في الوصل مع ذلك الساكن، أن لا يكون الساكن تنوينًا، فإن كان تنوينًا لم يمل - أي في الوصل - بلا خلاف نحو: ﴿قُرًى﴾ (سورة سبأ ١٨/٣٤)، و﴿مُّفْتَرًى﴾ (سورة القصص ٣٦/٢٨). انتهى [١].

وقال أبو شامة: إن في الألف التي تعود في الوقف في المنون هنا ثلاثة مذاهب، أي لمن يميل مثل هذا الألف إذا ثبت في الأصل:

الأول: أن يمال في كل حال، أعني سواء كان محل الكلمة الرفع أو الجر أو النصب.

والثاني: أن لا يمال في كل حال [٢].

والثالث: أن يمال في موضع الرفع والجر ولا يمال في موضع النصب [٣].

مثال المرفوع والمجرور: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى﴾ (سورة الدخان٤٤/٤١)، ومثال المنصوب: ﴿أَوْ كَانُواْ غُزًّى﴾ (سورة آل عمران ١٥٦/٣)، و﴿تَتْرًا﴾ (سورة المؤمنون ٤٤/٢٣).

أقول: لعل وجه الأول أن الألف هو ما حذف في الوصل فعاد في الوقف [٤].

ووجه الثاني: أن الألف مقلوبة من التنوين لا ما حذف في الأصل [٥]، وقال أبو شامة: "ألف التنوين لا حظ لها في الإمالة" [٦].

=

تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين، ولكن لولا إمالتها ما أميلت الراء؛ لأن القارئ إذا أراد أن يميل الألف لا يتمكن من إمالتها إلا بإمالة ما قبلها، انظر: المكرر١٣.

(١) انظر: إبراز المعاني ٢٣٩، والكافي ٤٦ و٤٧.

(٢) ذكر ابن الجزري هذا الوجه، وهو الفتح في المنون مطلقًا، ثم قال: ولم أعلم أحدًا من أئمة القراءة ذهب إلى هذا القول ولا قال به، ولا أشار إليه في كلامه، ولا أعلمه في كتاب من كتب القراءات، وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس لا الرواية، وقال مكي: والذي قرأنا به هو الإمالة في الوقف في هذا كله، راجع: النشر ٢/ ٧٥، والكشف ١/ ٢٠١، وانظر: الإتحاف ٩١.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٤٠، وكذا: سراج القارئ ١١٥.

(٤) القول بأن المحذوفة هي الأصلية هو مذهب المبرد وأكثر الكوفيين، وبه قال السيرافي، وعليه بنى المميل المطلق. انظر: كنز المعاني للجعبري ١٧٠، وكذا: ارتشاف الضرب ١/ ٣٩٣، وشرح المفصل ٩/ ٧٦، وشرح الأشموني ٤/ ٢٠٤، وكنز المعاني لشعلة ١٩٧.

(٥) القول بأن الألف هي المبدلة من التنوين في الأحوال الثلاث، واستصحب حذف الألف المنقلبة وصلًا ووقفًا، هو مذهب الفراء والمازني وأبو الحسن، وعليه بنى الفاتح المطلق. راجع: شرح التصريح ٢/ ٣٣٨، وشرح الأشموني ٤/٢٠٤، والهمع ٢٠٥/٢، وكنز المعاني للجعبري ١٧٠.

(٦) إبراز المعاني ٢٤٠، وانظر: غيث النفع ٢١٩.

ووجه الثالث: أن الألف في موضع الرفع والجر، هو ما حذف في الوصل، وفي موضع النصب مقلوب من التنوين، على قياس قلب التنوين ألفًا في المنصوب لفظًا (١).

فحمزة والكسائي يميلان ﴿تَتْرَى﴾ ألبتة في الوصل والوقف لأنه فعلى؛ لأنهما لا ينونان، وورش يميله بين بين فيهما (٢).

وفي إمالتها في الوقف خلاف لأبي عمرو(٣)؛ لأن ألفه إما مقلوب من التنوين فلا يمال، وإما ألف الإلحاق المحذوفة لأجل التنوين فيمال(٤)؛ تشبيهًا له بالألف المقلوبة عن الياء كما قاله الفاسي(٥).

أقول: أو تشبيها له بفعلى(٦)، ثم أقول: وأما الألف التي تعود في الوقف في غير المنون، فلا خلاف في إمالته لمن يميل مثلَ هذا الألف إذا ثبت في الوصل.

المقالة الثانية: في إمالة هاء التأنيث:

اعلم أن الكسائي كان يقف على هاء التأنيث بالإمالة، فيقرب الهاء من الياء، ويقرب فتح ما قبلها إلى الكسر، كما يفعل مثل ذلك في إمالة الألف.(٧)

والمراد من هاء التأنيث هنا: ما كان تاء في الوصل وهاء في الوقف(٨)، سواء كانت مرسومة في المصحف بالتاء أو بالهاء؛ لأن مذهب الكسائي الوقف على جميع ذلك بالهاء، على ما يأتي في باب

---

(١) القول بأنها الأصلية في الرفع والجر، وبدلًا من التنوين في النصب، وذلك كالصحيح؛ هو مذهب سيبويه، وقيل إن مذهب النحويين عليه. راجع: ارتشاف الضرب ١/ ٣٩٣، وشرح الأشموني ٤/ ٢٠٥، وشرح التصريح ٢/ ٣٣٨، وشرح المفصل ٩/ ٧٦، والهمع ٢/ ٢٠٥.

(٢) انظر: العنوان ١٣٦، وكنز المعاني للجعبري ١٧٠، والمكرر ٨٧، وسراج القارئ ١١٥.

(٣) وقيل إن الفتح عن أبي عمرو في الوقف أقوى من الإمالة، ولم يذكر ابن مجاهد وابن القاصح سوى الفتح لأبي عمرو. راجع: السبعة ٤٤٦، وقرة العين ٤٢، والمكرر ٨٨.

(٤) قال الصفاقسي: وقال قوم بالإمالة بناءً على أن الألف للإلحاق، وهو مذهب سيبويه، وظاهر كلامه ألحقت بجعفر، فدخل عليها التنوين فأذهبها، فإذا ذهب التنوين للوقف عادت ألف الإلحاق، انظر: غيث النفع ٩.

(٥) انظر: اللآلئ الفريدة ١٠٨.

(٦) فتكون الألف للتأنيث. انظر: الإقناع ١/ ٢٩٥ و٣٥٧.

(٧) انظر: الكافي ٤٩، وقرة العين ٨، وقال مكي: إن الألف وهاء التأنيث لا تتمكن إمالتها إلا بإمالة الحرف الذي قبلهما. وقال: فالألف وهاء التأنيث يمالان في أنفسهما، ويمال ما قبلهما من أجلهما. انظر: الرعاية ١٢٩- ١٣٠.

(٨) انظر: النشر ٢/ ٨٢، وسراج القارئ ١١٥، وكنز المعاني لشعلة ١٩٨، وشرح المفصل ٩/ ٨١.

الوقف على مرسوم الخط، فيدخل في هاء التأنيث هنا، ما جاء على لفظها، وإن لم يكن المقصود بها الدلالة على التأنيث كـ ﴿هُمَزَةٍ﴾ (سورة الهمزة ١/١٠٤)، و﴿لُّمَزَةٍ﴾ (سورة الهمزة ١/١٠٤)، و﴿ٱلْحُطَمَةِ﴾ (سورة الهمزة ٤/١٠٤ و٥) مما فتح ما قبل التاء. ويخرج منها ﴿أُخْتٌ﴾ (سورة النساء ١٢/٤)، و﴿وَبَنَاتُ﴾ (سورة النساء ٢٣/٤)، و﴿ٱلسُّحْتَ﴾ (سورة المائدة ٦٢/٥) وشبه ذلك، مما سكن فيه ما قبل التاء، لأن الوقف عليها بالتاء؛ لأن التاء فيها ليست بتاء التأنيث؛ لأن تاء التأنيث يجب فتح ما قبلها، كما في بعض شروح الشافية [(١)].

قال صاحب التيسير: "اعلم أن الكسائي كان يقف على هاء التأنيث، وما ضارعها في اللفظ بالإمالة"[(٢)]. واحترز بهاء التأنيث عن هاء السكت، نحو الهاء في ﴿كِتَابِيَهْ﴾ (سورة الحاقة ١٩/٦٩ و٢٥)، وعن هاء الضمير نحو الهاء في ﴿وأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ﴾ (سورة الحاقة ٢٥/٦٩)، فإن الكسائي لا يميلهما[(٣)].

واحتززنا بقولنا: "ما كان تاء في الوصل" عن الهاء في لفظ (هذه)؛ فإنها هاء وصلًا ووقفًا، والكسائي لا يميلها؛ لأن قبلها كسرًا فلا تحتاج إلى الإمالة. الكل ملخص ما قاله أبو شامة،[(٤)] نحو قوله تعالى: ﴿جَنَّتٍم﴾ (سورة البقرة ٢٦٥/٢)، ﴿رَبْوَةٍ﴾ (سورة المؤمنون ٥٠/٢٣)، و﴿نِعْمَةَ﴾ (سورة البقرة٢/٢١١)، و﴿ٱلْقَيِّمَةِ﴾ (سورة البينة ٥/٩٨)، و﴿لَعِبْرَةً﴾ (سورة آل عمران ١٣/٣)، و﴿وَبِٱلْآخِرَةِ﴾ (سورة البقرة ٤/٢)، و﴿رَحْمَتَ﴾ (سورة الأعراف ٥٦/٧)، و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ (سورة النساء ١١٢/٤)، و﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ (سورة البقرة ٣٥/٢)، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ (سورة البقرة ٣١/٢)، و﴿مُّشْرِكَةٍ﴾ (سورة البقرة ٢٢١/٢)، و﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ (سورة الحجر ٧٨/١٥)، و﴿فَٰكِهَةٌ﴾ (سورة يس ٥٧/٣٦)، و﴿ءَالِهَةً﴾ (سورة

---

(١) انظر: شرح الجاربردي على الشافية ٢/ ١٢٤- ١٢٥، وقال الأشموني: وإنما قال هاء التأنيث ولم يقل تاء التأنيث، لتخرج التاء التي لم تقلب هاء، فإن الفتحة لا تمال قبلها. انظر شرح الأشموني ٤/ ٢٣٤.

(٢) انظر: التيسير ٥٤، وكذا: تحبير التيسير ٧٢، والنشر ٢/ ٨٢.

(٣) لا تكون الإمالة في هاء السكت؛ لأن من ضرورة إمالتها إمالة كسر ما قبلها، وهي إنما أتى بها بيانًا للفتحة قبلها، ففي إمالتها مخالفة للحكمة التي اجتلبت من أجلها، وأجاز البعض إمالتها، ولكن ابن مجاهد أنكر ذلك أشد النكير ووصفها الهزلي بأنها بشعة، أما هاء الضمير فلا تمال لأنه لا أصل لها في الياء، والنص عن الكسائي والسماع من العرب، إنما ورد في هاء التأنيث خاصة، انظر النشر ٢/ ٨٨: ٨٩، وانظر أيضًا: ارتشاف الضرب ١/ ٢٤٤، وشرح التصريح ٢/ ٣٥٢، والعنوان ٦٣، وشرح الأشموني ٤/ ٢٣٤.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٢٤٢/ ٢٤٣.

الأنعام ١٩/٦)، و﴿هُمَزَةٍ﴾ (سورة الهمزة ١/١٠٤)، و﴿لُّمَزَةٍ﴾ (سورة الهمزة ١/١٠٤)، و﴿ٱلْحُطَمَةِ﴾ (سورة الهمزة ١٠٤/٤و ٥)، و﴿بَصِيرَةٍ﴾ (سورة يوسف ١٠٨/١٢)، وشبهه.

قال الجعبري: فتحه ما قبل الهاء ممالة للكسائي باتفاق، واختُلف في الهاء، فقيل هي ممالة أيضًا، وهو المفهوم من عبارة التيسير، وقيل غير ممالة، وهو الصحيح، انتهى [١].

أقول: وليس من ضرورة إمالة فتح ما قبل الهاء إمالة الهاء، ولا بالعكس [٢].

ثم أقول: وقد ذكر في التيسير عن ابن مجاهد استثناء صور في هاء التأنيث، بأن الكسائي لا يميل هاء التأنيث وما قبلها في هذه الصور [٣].

وقال في التيسير: والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم، وعدم الاستثناء اختيار، إلا ما كان قبل الهاء ألف، فلا تجوز الإمالة حينئذ في هاء التأنيث وما قبلها [٤].

قال أبو شامة نقلًا عن كتاب الإمالة[٥] للداني: "فأما الألف قبل هاء التأنيث فأتت في عشر كلم: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ (سورة البقرة ٣/٢)، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (سورة البقرة ٤٣/٢)، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢)، و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ (سورة غافر ٤١/٤٠)، و﴿وَمَنَوٰةَ﴾ (سورة النجم ٢٠/٥٣)، و﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ (سورة المؤمنون ٣٦/٢٣)، و﴿ذَاتَ﴾ (سورة الأنفال ١/٨)، و﴿وَّلَاتَ﴾ (سورة ص ٣/٣٨)، و﴿ٱللَّٰتَ﴾ (سورة النجم ١٩/٥٣). انتهى[٦].

---

(١) انظر: كنز المعاني للجعبري ١٧٢، وكذا: التيسير ٥٤، وتحبير التيسير ٧٢، وقال البناء الدمياطي: إن القول بإمالة الهاء وما قبلها هو مذهب جماعة من المحققين، وعليه الداني والشاطبي وغيرهما. أما مذهب الجمهور فهو إمالة ما قبلها فقط، والأول أقيس، والثاني أبين في اللفظ وأظهر في الصورة. انظر: الإتحاف ٩٢، وكذا: النشر ٨٨/٢، وسراج القارئ ١١٥، والكتاب ٤/ ١٤٠، وارتشاف الضرب ١/ ٢٤٤، والهمع ٢٠٣/٢، والإقناع ٣١٤/١، وما بعدها والرعاية ١٢٩.

(٢) هذا الكلام من المصنف فيه نظر؛ وذلك لأن إمالة الهاء لابد لها من إمالة الفتحة قبلها. قال مكي: إن الألف وهاء التأنيث لا تتمكن إمالتهما إلا بإمالة الحرف الذي قبلهما، وقال ابن القاصح: اعلم أن الكسائي يقف على هاء التأنيث وما قبلها بالإمالة المحضة، فيميل الفتحة التي قبل الهاء لإمالتها؛ إذ كان لا يوصل إلى إمالتها إلا بذلك، انظر الرعاية ١٢٩، وقرة العين ٨.

(٣) انظر: التيسير ٥٤، وانظر أيضًا في هذه الصور المستثناة: تحبير التيسير ٧٢، والتذكرة ٢٩٦/١، والعنوان ٦٣، والإقناع ٣١٧/١ وما بعدها.

(٤) انظر: التيسير ٥٤- ٥٥، وكذا: تحبير التيسير ٧٢، والنشر ٢/ ٨٤، ٨٦، وكنز المعاني للجعبري ١٧٢.

(٥) المراد بكتاب الإمالة هو كتاب "الموضح لمذاهب القراء في الفتح والإمالة" للإمام الداني.

(٦) إبراز المعاني ٢٤٧، نقلًا عن الموضح ٤٢.

أقول: ولكون الاستثناء الذي ذكره ابن مجاهد غير مختار، أعرضنا عن ذكره؛ رومًا للاختصار.

قال في التيسير: ووقف الباقون على هاء التأنيث بالفتح[١]، أي بدون إمالتها وإمالة ما قبلها.

المقالة الثالثة: في إمالة فتح حرف ليس بعده ألف ولا هاء تأنيث:

وهو الراء الذي أماله ورش بين بين، بدون أن يكون بعده ألف ولا هاء تأنيث.

وسنذكر ذلك في الباب السابع، فلم نذكره منفردًا.

***

---

(١) انظر: التيسير ٥٥، وكذا: تحبير التيسير ٧٢.

الباب السابع
في تفخيم الراء وترقيقه

قال علي القاري: التفخيم والتغليظ واحد، إلا أن الاستعمال الأكثر أن يكون ضد الترقيق في الراء التفخيمُ، وفي اللام التغليظُ [١].

والراء إما متحركة أو ساكنة. والساكنة إما ساكنة لأجل الوقف أوْ لا. فهنا ثلاثة فصول:

الفصل الأول
في الراء المتحركة

وهي إما مكسورة: وهي مرققة بإجماع القراء وأهل الأداء حين بقاء كسرها، سواء كانت الكسرة لازمة نحو: ﴿رِّزْقٍ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٦٠)، ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ (سورة العصر ١٠٣/ ١) ، أو عارضة نحو: ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ٧٠)، وسواء لم يقع بعدها حرف استعلاء، كما في المثالين المذكورين، أو وقع [٢] نحو: ﴿ٱلرِّقَابِ ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٧٧)، وإما مفتوحة أو مضمومة نحو: ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٢)، و﴿رُءْيَاكَ ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٥)، و﴿لَا ضَيْرَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٥٠)، و﴿لَا وَزَرَ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ١١)، و﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٦٥)، وهما تفخمان عند جميع القراء حين بقاء فتحها أو ضمها، سوى ورش [٣].

إنما قلنا: "حين بقاء" في الموضعين؛ لأنها إن زالت حركتها عند الوقف عليها بالسكون المحض، فترقيقها وتفخيمها تابعان لحركة ما قبلها وسيجيء. فنشرع في بيان مذهب ورش في الراء المضمومة والمفتوحة: أما المضومة: فإن ورشًا يرققها في الوصل والوقف عليها بعد الكسرة اللازمة، سواء

---

(١) انظر: المنح الفكرية ٢٩، وكذا: جهد المقل ١٣، والنجوم ٢٣٨.

(٢) ذكر ابن الجزري أن تفخيم الراء المكسورة قبيح في المنطق؛ لذلك لا يستعمله معتبر، ولا يوجد إلا في ألفاظ النبط والعوام، انظر: النشر ٢/ ١٠٨: ١٠٩، وكذا: الكشف ١/ ٢١٥، ٢١٦، والتيسير ٥٧، والقصد النافع ١١٣، ١١٤.

(٣) انظر: الكشف ١/ ٢١٠، والكافي ٥٤، والإقناع ١/ ٣٢٤ وما بعدها، وتحبير التيسير ٧٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٨٢.

حال بين الكسرة والراء ساكن نحو: ﴿عِشْرُونَ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٥)[١]، و﴿هَذَا ذِكْرٌ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٥٠)، أوْ لا نحو: ﴿إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ﴾: (سورة ص ٣٨/٦٥)، وبعد الياء الساكنة في كلمة الراء، سواء انكسر ما قبل الياء أو انفتح[٢]، نحو ﴿قَدِيرٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٠)، و﴿غَيْرُ﴾ في قوله تعالى: ﴿عَلَى الكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ (سورة المدثر ٧٤/١٠).

إنما قلنا: "بعد الكسرة اللازمة"؛ إذ لو كانت بعد الكسرة العارضة، فلا خلاف لورش في تفخيمها[٣].

ثم إن عروض الكسرة كما قال: ككسر التقاء الساكنين نحو: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ (سورة النساء ٤/١٧٦)، وككسر همز الوصل، كما إذا ابتدأت بـ ﴿ٱمْرُؤٌاْ﴾؛ لأن همز الوصل حقه السكون، وكالكسر في حرف منفصل عند كلمة الراء، نحو كسر نون: ﴿مُّبِينٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة الحجر ١٥/١و٢)، وككسر حرف الجر في قوله تعالى: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ (سورة المائدة ٥/٦)؛ لأن حرف الجر في حكم المنفصل عن الكلمة التي دخلت هي عليها، إلى هنا ما قال[٤]، فاجتمع في ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ عروضان للكسرة، فاعرف[٥].

وإنما قلنا: "وبعد الياء الساكنة في كلمة الراء"؛ إذ لو كان الياء الساكنة في غير كلمة الراء، فلا خلاف لورش في تفخيم الراء[٦] نحو: ﴿فِي رُءْيَٰيَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٤٣)، واعلم أن ترقيق الراء المضمومة بدون الإمالة ألبتة؛ إذ لا إمالة في الضم[٧]، بخلاف ترقيقه في الراء المفتوحة، فإنه مع إمالة الفتحة وسيأتي[٨].

---

(١) وقد اختلف في هذا اللفظ، فروي فيه عن ورش التفخيم والترقيق، قال ابن شريح: "وبالوجهين قرأت وبهما آخذ"، وقيل إن القياس فيه هو الترقيق من أجل الكسرة، راجع الكافي ٥٧، والقصد النافع ١٠٩، وغيث النفع ١٤٠، وانظر التبصرة ١٤١-١٤٢.

(٢) انظر: التبصرة ١٤١، وجهد المقل ١٣. وذكر ابن الجزري بعد أن ذكر أقسام الراء المضمومة، أن الأزرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه، فروى بعضهم تفخيمها، وروى جمهورهم ترقيقها، والترقيق هو الأصح نصًّا ورواية وقياسًا. انظر: النشر ٢/ ٩٩، والإتحاف ٩٦.

(٣) انظر: النجوم ١٤٠.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٢٥٦، وكذا: سراج القارئ ١١٩، وجهد المقل ١١٤، والمنح الفكرية ٣٠.

(٥) أحدهما الكسر لاجتماع الساكنين، والآخر الكسر في غير كلمة الراء.

(٦) انظر: كنز المعاني للجعبري ١٧٨، والنجوم ١٤٠، وكنز المعاني لشعلة ٢٠٧.

(٧) قال مكي: إن المضمومة لا تحسن فيها الإمالة ألبتة: انظر: الكشف ١/٢١٢.

(٨) أي أنه يميل فتحها ويرقق ذاتها.

وأما الراء المفتوحة، فإن ورشًا يميل فتحها بين بين في مواضع فيرققها، وستعرفها إن شاء الله تعالى.

قال علي القاري: الإمالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء. والترقيق إنحاف صوت الحرف، فيمكن التلفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة، وإن كان لا يُجوِّز راويها مع الإمالة إلا الترقيق. انتهى [١].

قوله: "راويها" أي راوي الراء المفتوحة، وهو ورش.

قوله: "مع الإمالة"، أي مع إمالة فتحها؛ إذ الإمالة لا تكون في الضم والكسر [٢].

ولنشرع في إمالة ورش الراء المفتوحة بين بين، أي في جعل فتحها بين الفتح الخالص والإمالة الكبرى مع ترقيقها، وهي ثلاثة أنواع:

الأول: ما إذا أتى قبل الراء المفتوحة كسرة لازمة، سواء لم يفصل بين الكسرة والراء ساكن نحو: ﴿الآخِرَةِ﴾ (سورة البقرة ٢/٤)، و﴿بَاسِرَةٌ﴾ (سورة القيامة ٧٥/٢٤)، أو فصل نحو ﴿السِّحْرَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٠٢)، و﴿الشِّعْرَ﴾ (سورة يس ٣٦/٦٩) مفتوحتين؟ فيميلها ورش بين بين ويرققها [٣].

فإذا أتى بعد هذه الراء ألف، يميل ورش الألف أيضا بين بين؛ لضرورة إمالة الراء نحو ﴿المِحْرابَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٧)، و﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾ (سورة النور ٢٤/٣٣)، و﴿الإِكْرَامِ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٢٧).

والثاني: ما إذا أتى قبل الراء المفتوحة ياء ساكنة في كلمتها، سواء انفتح ما قبل الياء نحو ﴿الخَيْرَاتِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٤٨)، و﴿حَيْرَانَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٧١). أو انكسر [٤] نحو: ﴿خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ (سورة الإسراء ١٧/١٧).

والثالث: الراء الأولى المفتوحة في قوله تعالى في المرسلات: ﴿بِشَرَرٍ﴾ (سورة المرسلات ٧٧/٣٢)، قال في التيسير: أمال ورش - أي بين بين - فتحة الراء الأولى - أي مع ترقيقها - في ﴿بِشَرَرٍ﴾ في

---

(١) انظر: المنح الفكرية ٢٩، وكذا: النجوم ١٣٨.

(٢) وقال ابن الجزري: لو كان الترقيق إمالة لم يدخل على المضموم والساكن، ولكانت الراء المكسورة ممالة، وذلك خلاف إجماعهم. انظر: النشر ٢/ ٩٠، ٩١.

(٣) انظر: التذكرة ١/٢٧٧، والكشف ١/ ٢١٠، وكنز المعاني للجعبري ١٧٤، وشرح النظم الجامع ٨٠.

(٤) انظر: قرة العين ٤، وسراج القارئ ١١٧، والتذكرة ١/٢٧٧، والقصد النافع ١١٧.

المرسلات من أجل جرة الراء الثانية بعدها، وأخلص فتحها في قوله تعالى: ﴿أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ في النساء (سورة النساء ٩٥/٤)؛ لأجل الضاد قبلها. انتهى [١].

يعني أن الضاد مستعلية، فمنع إمالة الراء بعدها؛ لأن الاستعلاء يناسب التفخيم [٢].

قوله: "من أجل جرة الراء الثانية"، يوهم أنه إذا وقف على الراء الثانية بالسكون المحض، لا يميل ورش فتحة الراء الأولى وليس كذلك. فإن ورشًا يميل بين بين فتحة الراء الأولى في ﴿بِشَرَرٍ﴾، مع ترقيقها وصلًا ووقفًا، بالروم أو بالسكون المحض، كما سيظهر في الفصل الثالث.

وإنما قيد الكسرة في النوع الأول باللازمة؛ إذ لا خلاف لورش في إخلاص فتحة الراء، إذا كانت الكسرة قبلها غير لازمة، بأن كان الكسر لالتقاء الساكنين نحو: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ﴾ (سورة النساء ١٢٨/٤)، أو بأن كان الكسر فيما حقه السكون، ككسر همز الوصل نحو ﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾ إذا ابتدأت به، وبأن كان الكسر في حرف منفصل عن كلمة الراء، نحو: ﴿لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾ (سورة الطور ٤٨/٥٢)، و﴿بِرَسُولٍ﴾ (سورة الصف ٦/٦١)؛ لأن حرف الجر في حكم المنفصل من الكلمة الداخلة هي عليها، كذا قال [٣].

وإنما قلنا في الثاني: "في كلمتها" إذ لو كان الياء الساكن قبلها في غير كلمتها، فلا خلاف لورش في تفخيم الراء [٤] نحو: ﴿فِي رَيۡبٍ﴾ (سورة البقرة ٢٣/٢)، وقرأ الباقون بتفخيم الراء المضمومة والمفتوحة في جميع ما تقدم [٥]، فلا يميلون المفتوحة، والله أعلم.

واستثنى ورش من النوع الأول مواضع أخلص فيها فتح الراء وفخمها، وهي ستة مواضع:

الأول: ما إذا كان الفاصل بين الراء المفتوحة وبين الكسرة اللازمة قبلها حرف استعلاء ساكن نحو: ﴿إِصۡرَهُمۡ﴾ (سورة الأعراف ١٥٧/٧)، و﴿قِطۡرًا﴾ (سورة الكهف ٩٦/١٨)، و﴿وِقۡرًا﴾ في الذاريات (سورة الذاريات ٢/٥١)، فحرف الاستعلاء منع ورشًا من إمالة فتح الراء التي قبلها كسرة

(١) انظر: التيسير ٥٦، وكذا: تحبير التيسير ٧٣، والكشف ٢١٥/١، والنجوم ١٤٤، وإبراز المعاني ٢٥٤.

(٢) انظر: النجوم ١٤٤، والكشف ٢١٠/١و٢١٥، والإقناع ٣٢٥/١، ٣٢٦، وقال أبو شامة: إن التفخيم أليق بحروف الاستعلاء من الترقيق؛ لما يلزم المرقق من الصعود بعد النزول، وذلك شاق مستثقل، انظر: إبراز المعاني ٢٥٤.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٥٦- ٢٥٧.

(٤) انظر: كنز المعاني لشعلة ٢٠٧، والنجوم ١٤٠.

(٥) انظر: الكافي ٥٤، والكشف ٢١٠/١، وتحبير التيسير ٧٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٨٢.

لازمة، إلا إذا كان حرف الاستعلاء خاء معجمة، فإنها غير مانعة عن إمالة الراء المفتوحة لورش[١]، نحو: ﴿إِخْرَاجًا﴾ (سورة نوح ١٨/٧١).

والثاني: ما إذا وقع بعد الراء المفتوحة التي قبلها كسرة لازمة حرف استعلاء، بشرط أن يكون حرف الاستعلاء في كلمة الراء، وإن فصل بين الراء وبين حرف الاستعلاء ألف، نحو ﴿ٱلْفِرَاقُ﴾ (سورة القيامة ٢٨/٧٥) و﴿فِرَاقُ بَيْنِي﴾ (سورة الكهف ٧٨/١٨)، و﴿وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ (سورة ص ١٨/٣٨)، و﴿إِعْرَاضًا ﴾ (سورة النساء ١٢٨/٤)، و﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ (سورة الفاتحة ٦/١) و﴿ صِرَٰطَ ﴾ (سورة الفاتحة ٧/١) وشبه ذلك.

أما إذا كان حرف الاستعلاء بعدها في كلمة أخرى، نحو ﴿لِتُنْذِرَ قَوْمًا﴾ (سورة القصص ٤٦/٢٨)، فإنه لا يمنع ترقيق الراء وإمالة فتحها، كذا قال[٢].

والمانع من الإمالة والترقيق في ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾، و﴿ صِرَٰطَ ﴾ حرف الاستعلاء الواقع بين الراء، لا الواقع قبلها؛ لأنها مكسورة. وصرح أبو شامة بأن الراء المفتوحة المكسور ما قبلها يمال ويرقق لورش، وإن كان المكسور حرف استعلاء، نحو: ﴿نَّاضِرَةٌ﴾ (سورة القيامة ٢٢/٧٥)، و﴿فَاقِرَةٌ﴾ (سورة القيامة ٤٨/٧٥)، و﴿قَاصِرَاتُ﴾ (سورة الصافات ٤٨/٣٧). انتهى[٣].

قوله: "يمال ويرقق"، يعني يمال بين بين فتحها، ويرقق ذاتها، أقول: وأما كسر حرف الاستعلاء الواقع بعدها في كلمتها نحو قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ﴾ (سورة البقرة ١٤٢/٢) حيث وقع، و﴿الإِشْرَاقِ﴾ في ص (سورة ص ١٨/٣٨)، فلا يضر كون حرف الاستعلاء مانعًا من إمالة ورش بين بين فتح الراء، ومن ترقيق ذاتها، كذا حققه الداني في كتاب الإمالة، ونقله عنه أبو شامة[٤].

والثالث: كون الكلمة أعجمية: وهي في القرآن - مع موجب إمالة فتح الراء فيها - ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة البقرة ١٢٤/٢)، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾(سورة البقرة ٤٠/٢)، و﴿عِمْرَانَ﴾ (سورة آل عمران ٣٢/٣)،

---

(١) انظر: التبصرة ١٤١، والنشر ٢/ ٩٣، وسراج القارئ ١١٧، وشرح النظم الجامع ٨٣، ٨٤.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٥٥، والنشر ٢/ ٩٣ و٩٨، والكشف ١/ ٢١٠، والوافي ١٦٦.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٤٨، وكذا: الكافي ٥٨، وقرة العين ٥.

(٤) قال أبو شامة: قال الداني في كتابه الإمالة: كان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة الراء في قوله (والإشراق) لكون حرف الاستعلاء مكسورًا فيه، فقال: فعارضته بقوله: (إلى صراط)، وألزمته الإمالة فيه. قال: ولا أعلم خلافًا بين أهل الأداء لقراءة ورش عن نافع من المصريين وغيرهم في إخلاص فتح الراء في ذلك. انظر: إبراز المعاني ٢٥٦ نقلًا عن الموضح ٨، ٤٦، وانظر أيضًا: النشر ٢/ ٩٨، والنجوم ١٤٢- ١٤٣، وقرة العين ٥، والإقناع ١/ ٣٣١.

و﴿إِرَمَ﴾ (سورة الفجر ٧/٨٩)[(١)] لا غير، وموجب الإمالة فيها الكسر اللازم قبل الراء، فورش لا يميل الراء المفتوحة في هذه الكلمات[(٢)].

قال: وجه التفخيم وترك الإمالة في الكلمة الأعجمية، التنبيه على العجمة[(٣)].

والرابع: تكرير الراء: فإن الراء المفتوحة التي وجد قبلها ما يوجب عند ورش إمالة فتحها وترقيق ذاتها، إذا كررت بأن أتى بعدها راء أخرى، تمنع إمالة فتح الراء الأولى، وإن فصل بينهما ألف، بشرط أن يكون الراء الثانية مفتوحة أو مضمومة[(٤)]، نحو: ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ (سورة الأحزاب ١٣/٣٣)، و ﴿مِّدْرَارًا﴾ (سورة الأنعام ٦/٦)، و﴿إِسْرَارًا﴾ (سورة نوح ٩/٨١)، و﴿ضِرَارًا﴾ (سورة التوبة ١٠٧/٩)، و ﴿يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ﴾ (سورة الأحزاب ١٦/٣٣).

قال ابن القاصح: فإن الراء الأولى تفخم، لأجل تفخيم الثانية؛ ليتناسب تلفظهما. انتهى[(٥)]. قوله: "تفخم" أي لا ترقق، فلا تمال فتحها. أقول: وأما إذا كانت الراء الثانية مكسورة، فلا تمنع إمالة الراء الأولى، ولا أعلم وجود ذلك في القرآن.

وليس من هذا القبيل قوله تعالى: ﴿مِن قَرَارٍ﴾ (سورة إبراهيم ٢٦/١٤)؛ لأن الراء الأولى ليس فيها ما يوجب إمالتها، فاعرف.

والخامس: كون الراء المفتوحة التي قبلها ما يوجب إمالتها منونًا، نحو: ﴿إِمْرًا﴾ (سورة الكهف ٧١/١٨)، و﴿ذِكْرًا﴾ (سورة البقرة ٢٠٠/٢)، و﴿وِزْرًا﴾ (سورة طه ١٠٠/٢٠)، و﴿حِجْرًا﴾ (سورة الفرقان ٢٢/٢٥)، و﴿سِتْرًا﴾ (سورة الكهف ٢٢/٢٥).

قال أبو شامة: قال الشيخ[(٦)]: كل راء – أي مفتوحة – لحقها تنوين وقبلها ساكن قبله كسرة – أي

---

(١) وقد اختلف في هذا اللفظ، فروى بعضهم فيه الترقيق، وروى آخرون التفخيم فيه، والوجهان صحيحان. وهذا الخلاف راجع للخلاف في كونه عربيًّا فيرقق، أم أعجميًّا فيفخم. راجع: كنز المعاني لشعلة ٢٠٣، والإتحاف ٩٤، وانظر: الإقناع ١/ ٣٢٩، وإبراز المعاني ٢٥٠.

(٢) انظر: التذكرة ١/ ٢٨١، ٢٨٢، وقرة العين ٥، والقصد النافع ١١٠، والكافي ٥٨، والوافي ١٦٣.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٥٠، وكذا: النجوم ١٤٣، والقصد النافع ١١٠.

(٤) انظر: التذكرة ١/ ٢٨٠، والكشف ١/ ٢١٥، والتبصرة ١٤٢، وتحبير التيسير ٧٣، والعنوان ٦٢.

(٥) انظر: سراج القارئ ١١٧.

(٦) المراد بالشيخ في نص أبي شامة هو الإمام السخاوي، وهو: الشيخ علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، نسبة إلى سخا بأسفل صعيد مصر، قرأ بمصر على الإمام الشاطبي وعلى أبي الجود، من تصانيفه: فتح الوصيد في شرح القصيد، والوسيلة إلى كشف العقيلة، وجمال القراء وغير ذلك، توفي سنة ٦٤٣هـ، انظر ترجمته فى: غاية النهاية ٥٦٨/١، وبغية الوعاة ١٩٢/٢.

لازمة - فالتفخيم وترك الإمالة فيها - يعني لورش - هو مذهب الأكثر، ثم علل ذلك بأن الراء قد اكتنفها الساكن والتنوين، فقويت أسبابُ التفخيم.

قلتُ[1]: ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة أو مضمومة [2]، كقوله تعالى: ﴿هَـٰذَا ذِكْـرٌ﴾ (سورة ص ٤٩/٣٨)، فإن كان الساكن الذي قبل الراء المفتوحة قد أدغم في الراء، فالترقيق لورش بلا خلاف نحو ﴿سِرًّا﴾ (سورة البقرة ٢٣٥/٢) و﴿مُسْتَقِرًّا﴾ (سورة النمل ٤٠/٢٧). انتهى[3].

أي في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾.

قوله: "فالترقيق" أي مع الإمالة بين بين.

والسادس: ما قاله أبو الحسن في التذكرة: إذا وقع بعد الراء المفتوحة التي قبلها ما يوجب إمالتها وترقيقها، ألف بعدها همزة مفتوحة، كقوله تعالى في الكهف ﴿إِلَّا مِـرَاءً﴾ (سورة الكهف ٢٢/١٨)، وقوله تعالى في الأنعام: ﴿افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾ (سورة الأنعام ١٣٨/٦). وما أشبههما.

وكذا إذا وقع بعد الراء المفتوحة التي قبلها ما يوجب إمالتها ألفُ التثنية، كقوله تعالى ﴿طَهِّـرَا بَيْـتِيَ﴾ (سورة البقرة ١٢٥/٢)، ﴿فَـلاَ تَنْتَـصِرَانِ﴾ (سورة الرحمن ٣٥/٥٥)، ﴿لَـسَاحِرَانِ﴾ (سورة طه ٦٣/٢٠)، فذهب قوم على الأخذ لورش في هذه المواضع بالإمالة بين بين، والفتح أجود انتهى [4].

أقول: ولم يذكر هذا السادس صاحب التيسير[5] والشاطبي[6]، ثم أقول: ولكون هذا الباب من المزالق أطنبت فيه.

---

(١) ما زال الكلام لأبي شامة.

(٢) قال أبو شامة: «إن المضمومة أولى بالتفخيم؛ لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم، ومن المعروف أن المضموم المنون ليس فيه إلا الترقيق، أما ما ذكره أبو شامة وتبعه عليه الجعبري من التسوية بين فتح الراء وضمها، قد رده ابن الجزري قائلًا: إن هذا كلام من لم يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الراءات وتخصيصهم الراء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة، وأن مَنْ مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين (ذكر) و(بكر) و (سحر)، راجع: النشر ٢/ ٩٥: ٩٦، وكنز المعاني للعجبري ١٧٥، ١٧٦، والنجوم ١٤٣، وانظر: الإتحاف ٩٦.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٥٠، وذكر ابن الجزري أنه اختلف في هذا النوع الخاص وهو المنون. فذهب بعضهم إلى ترقيق ذلك كله في الحالين، وأجروه مجرى غيره من المرقق. وذهب آخرون إلى استثناء ذلك كله وتفخيمه من أجل التنوين الذي لحقه. وذهب الجمهور إلى التفصيل، فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح مظهر، ولم يستثنوا المدغم. وقيل إن الأشهر فيما كان بعد الساكن المظهر هو التفخيم، انظر: تفصيل ذلك في: النشر ٢/ ٩٤ وما بعدها، وكذا: كنز المعاني لشعلة ٢٠٣- ٢٠٤، وقرة العين ٦، وشرح النظم الجامع ٨٢.

(٤) انظر: التذكرة ١/ ٢٨١، وكذا: الإتحاف ٩٤، والإقناع ١/ ٣٢٩، وكنز المعاني للجعبري ١٧٦.

(٥) انظر: التيسير ٥٥، ٥٦.

(٦) انظر: متن الشاطبية ٣٠، ٣١.

الفصل الثاني
في الراء الساكنة التي سكونها ليس لأجل الوقف

وهى إما واقعة بعد الفتحة أو الضمة، فإنها حينئذ تفخم بلا خلاف ولا اشتراط شيء[١]، نحو: ﴿ٱلْعَرْشِ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ٥٤)، و﴿كُرْسِيُّهُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٥٥)، ﴿وَٱنْحَرْ﴾ (سورة الكوثر ١٠٨/ ٢)، ﴿وَأْمُرْ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٤٥)، وإما واقعة بعد الكسرة، فإنها حينئذ ترقق بشروط ثلاثة:

الأول: أن تكون الكسرة لازمة.

الثاني: أن تكون الكسرة متصلة بالراء في كلمتها.

الثالث: ألا يكون بعد الراء في كلمتها حرف استعلاء[٢]، نحو: ﴿فَٱصْبِرْ﴾ (سورة هود ١١/ ٤٩).

أما إذا كانت الكسرة عارضة، فإن الراء حينئذ مفخمة إجماعًا[٣].

قال: الكسر العارض كسر ما حقُّه السكون، ككسر همز الوصل نحو: ﴿ٱرْجِعُوٓاْ﴾(سورة يوسف ١٢/ ٨١) إذا ابتدأت به، وككسر التقاء الساكنين نحو: ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٥٠)، وكالكسر لإتباع ياء الإضافة[٤]، نحو: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/ ٩٩)، ونحو: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب﴾ (سورة هود ١١/ ٤٢) على قراءة كسر الياء المثناة التحتية، وهي قراءة ما عدا عاصم، وقراءة عاصم بفتح الياء المشددة[٥]، أصله (بنيِّي) بياء مشددة مكسورة بعدها ياء مخففة ساكنة هي ياء الإضافة، فحذفت ياء الإضافة على قراءة الكسر[٦].

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٧٤، والمنح الفكرية ٢٩، والدقائق المحكمة ٢٩، ونهاية القول المفيد ٩٥.

(٢) انظر الكشف ١/ ٢٠٩، ٢١٠، وسراج القارئ ١١٨، وجهد المقل ١٤.

(٣) انظر: التيسير ٥٧، وتحبير التيسير ٧٤، والإتحاف ٩٧، والتجريد ٦٨.

(٤) انظر: إبراز المعاني٢٥٦ ، ٢٥٧.

(٥) انظر: البحر ٢٢٦، وغيث النفع ١٥٨، والمكرر ٥٦، والعنوان ١٠٧.

(٦) قال ابن خالويه: إن من كسر الياء أضاف إلى نفسه، فاجتمع في الاسم ثلاث ياءات: ياء التصغير وياء الأصل وياء الإضافة، فحذفت ياء الإضافة اجتزاء بالكسرة التي قبلها؛ لأن النداء مختص بالحذف لكثرة الاستعمال، انظر: الحجة لابن خالويه ١٨٧، وكذا: حجة القراءات ٣٤٠، وإملاء ما من به الرحمن ٢/ ٣٩.

وبالجملة أن ﴿يَـٰبُنَيَّ﴾، و﴿رَبِّ﴾ منادى مضاف حقه النصب، لكن كسر آخرهما لياء الإضافة المحذوفة.

وأما إذا كانت الكسرة في غير كلمة الراء الساكنة، فإن الراء حينئذ تفخم لكل القراء، كذا قاله علي القاري[1]، نحو: ﴿ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ﴾ (سورة النور ٢٤/٥٥)، ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾ (سورة النور ٢٤/٥٠)، و﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٩٩)، و﴿يَـٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ (سورة هود ١١/٤٢)، على قراءة كسر التحتية، و﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ (سورة المائدة ٥/١٠٦)، والأمثلة الأربعة الأخيرة، وجد فيها عروض الكسرة أيضًا، بخلاف ﴿ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ﴾، فإن كسرة الذال أصلية.

وأدخل أبو شامة في باب: "ذكر مذهب ورش في إمالة الراء"، الكسر الذي في غير كلمة الراء في الكسر العارض[2].

وأما ﴿مرْفَقا﴾ (سورة الكهف ١٨/١٦) فهو من قبيل كون الكسرة في كلمة الراء؛ لأن الميم الزائدة نزلت منزلة الجزء من مدخولها، كذا قاله علي القاري[3].

وأما إذا كان بعد الراء الساكنة التي بعد الكسرة اللازمة التي في كلمة الراء، حرف من حروف الاستعلاء في كلمتها، فإن الراء تفخيم حينئذ لكل القراء، صرح به الشاطبي[4]، كـ﴿مِرْصَادًا﴾ (سورة النبأ ٧٨/٢١)، و ﴿وَإِرْصَادًا﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٧)، و﴿قِرْطَاسٍ﴾ (سورة الأنعام ٦/٧)، و﴿فِرْقَةٍ﴾ (سورة التوبة ٩/١٢٢).

أقول: هذا إذا لم يكن حرف الاستعلاء مكسورًا كما في هذه الأمثلة، وأما إذا كان مكسورًا، ففي تفخيم الراء خُلْفٌ لأهل الأداء كما قال ابن الجزري:

---

(١) انظر: المنح الفكرية ٢٩، وكذا: جهد المقل ١٤.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٥٦، ٢٥٧.

(٣) انظر: المنح الفكرية ٣٠، وكذا: النجوم ١٤٥، ١٤٦، والاتحاف ٩٧.

(٤) قال الإمام الشاطبي:

وَأَمَّا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُه   لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

انظر: متن الشاطبية ٣١، وكذا: القصد النافع ١١٢، وكنز المعاني لشعلة ٢٠٦.

.... والخُلْفُ في فِرْقٍ لكسرٍ يُوجَدُ[1]

وإنما قلنا: في كلمتها؛ لما قال أبو شامة: ويجب ترقيق الراء الساكنة بعد الكسرة اللازمة، فيما إذا كانت الراء آخر كلمة، وحرف الاستعلاء أول كلمة بعدها[2]، نحو: ﴿أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ (سورة نوح ١/٧١)، و ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ (سورة لقمان ٥٨/٣١)، و﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ (سورة المعارج ٥/٧٠).

الفصل الثالث
في الراء الساكنة التي سكونها لأجل الوقف عليها

إنما قيد به لأنها إذا وقف عليها وكانت ساكنة قبل الوقف عليها، نحو ﴿وَانْحَرْ﴾ (سورة الكوثر ٢/١٠٨)، ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (سورة المدثر ٤/٧٤)، ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (سورة المدثر ٥/٧٤)، فهي كما هي في الوصل في جميع الأحوال، وقد سبق بيانه [3].

وأما إذا كانت متحركة في الوصل وسكنت لأجل الوقف، فإن وقف عليها بالروم فهي كما في الوصل، كما قاله علي القاري[4]، لكن لا روم في الوقف في المفتوح عند أحد من القراء[5]، وجوَّزه أهل النحو [6]، وبعض أهل الأداء، ولا في الحركة العارضة في الوصل، نحو ﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ﴾ (سورة إبراهيم ٤٤/١٤)، و﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ (سورة المزمل ٨/٧٣)، و﴿وَذَرِ الَّذِينَ﴾ (سورة الأنعام ٧٠/٦)، وإن وقف عليها بالسكون بلا روم، فإن كان ما قبل الراء مكسورًا فالراء ترقق للجميع، وإن

---

(١) انظر: المنح الفكرية والدقائق المحكمة ٣١، ونهاية القول المفيد ٩٧، وقال ابن الجزري أيضًا:

وحيثُ جَاء بَعد حروفِ اسْتِعَلا فخم وفي ذي الكسرِ خلف إِلا

ونقل ابن الجزري عن الداني أيضًا، أن من الناس من يفخم راء (فرق) من أجل حرف الاستعلاء. قال: والمأخوذ به الترقيق؛ لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر. قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق. راجع: النشر ٣/٢، وطيبة النشر ٣٣، وانظر: التجريد ٦٨.

(٢) قال أبو شامة: لأن حرف الاستعلاء منفصل عن الكلمة التي فيها الراء، فلا ينبغي أن يعتبر ذلك إلا في كلمة واحدة. انظر: إبراز المعاني ٢٥٥، وكذا: كنز المعاني للجعبري ١٧٨، والنجوم ١٤٦.

(٣) وانظر: جهد المقل ١٤، والنجوم ١٥٠، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٨٣.

(٤) انظر: المنح الفكرية ٣١، وكذا: قرة العين ٧، والمراد الوقف بالروم فيما يجوز فيه الروم، فإن كانت الراء مفخمة فخمت، وإن كانت مرققة رققت. انظر: القصد النافع ١١٤.

(٥) انظر: سراج القارئ ١٢٣، والإتقان ١١٧/١، والنشر ١٢٦/٢، وشرح التصريح ٤٣١/٢.

(٦) انظر: ارتشاف الضرب ٣٩٧/١، والكتاب ١٧١/٤؛ ١٧٢ وشرح التصريح ٣٤١/٢، وشرح الأشموني ٢٠٩/٤-٢١٠، والهمع ٢٠٧/٢.

كان مفتوحًا أو مضمومًا في الوصل، سواء لم يتخلل بين الراء والكسر ساكن نحو: ﴿قَدْ قُدِرَ﴾ (سورة القمر ١٢/٥٤)، و﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾ (سورة القمر ٣/٥٤)، أما ﴿قُدِرَ﴾ فهو على صيغة المجهول في القمر، وأما ﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾ فهو على صيغة المعلوم في القمر أيضًا، أو تخلل[1] نحو: ﴿ٱلشِّعْرَ﴾ (سورة يس ٦٩/٣٦)، و ﴿قَدِيرٌ﴾ (سورة البقرة ٢٠/٢)، و﴿وَٱلذِّكْرِ﴾ (سورة آل عمران ٥٨/٣) وسواء أشمت الراء الحركة الثانية في الوصل، أو لم تشم[2]، ولا إشمام إلا في الضمة[3]، وسأذكر السكون المحض مرادًا به نفي الروم فقط، لا نفي الإشمام أيضًا.

قال علي القاري: إلا إذا كان الساكن المتخلل بين الكسرة والراء الساكنة في الوقف صادا، نحو: ﴿مِّصْرَ﴾ (سورة يوسف ٢١/١٢)، أو طاء نحو: ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ (سورة سبأ ١٢/٣٤)، فإن أهل الأداء اختلفوا في ترقيق الراء حينئذ[4].

وأما إن كان ما قبل الراء الساكنة، في الوقف بالسكون المحض مفتوحًا أو مضمومًا، فإنها تفخم حينئذ عند الجميع، سواء تخلل بين هاتين الحركتين وبين الراء ساكن، نحو: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ (سورة القدر ١/٩٧)، و﴿ٱلْيُسْرَ﴾ (سورة البقرة ١٨٥/٢)، إلا أن يكون الساكن المتخلل بين الفتحة والراء ياء ساكنة نحو: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ (سورة الشعراء ٥٠/٢٦)، و﴿ٱلْخَيْرُ﴾ (سورة آل عمران ٢٦/٣)، و ﴿ٱلطَّيْرِ﴾ (سورة البقرة٢/٢٦٠) ، فإن الراء حينئذ مرققة عند الوقف بالسكون المحض لجميع القراء[5].

وإنما قلنا بين الفتحة والراء، إذ لا يقع تخلل الياء الساكنة بين الضمة والراء؛ لأن الياء الساكنة حينئذ تنقلب واوًا ساكنة.

وإلا أن يكون الساكن المتخلل بينهما ألفًا، وأميلت الألف إمالة كبرى أو بين بين، نحو ﴿الدَّارُ﴾ (سورة البقرة ٩٤/٢)، و﴿الْقَهَّارُ﴾ (سورة يوسف ٣٩/١٢)، فإن الراء حينئذ ترقق عند الوقف عليها

---

(١) انظر: الإقناع ١/ ٣٣٥- ٣٣٦، والنجوم ١٥٠، والإتحاف ٩٨، والنشر ٢/ ١٠٤- ١٠٥.

(٢) انظر: المنح الفكرية ٣١.

(٣) انظر: سراج القارئ ١٢٣، وشرح المفصل ٩/ ٦٤، والهمع ٢/ ٢٠٦، وشرح التصريح ٢/ ٣٤١.

(٤) قال علي القاري أيضًا: "فمن اعتد بحرف الاستعلاء فخم ومن لا يعتد به رقق"، وقد اختار ابن الجزري في (مصر) التفخيم، وفي (عين القطر) الترقيق؛ نظرًا للوصل وعملًا بالأصل، راجع: المنح الفكرية ٣١، والنشر ٢/ ١٠٦، وانظر: الإتحاف ٩٨.

(٥) انظر: النشر ٢/ ١٠٤، وجهد المقل ١٤، والإتحاف ٩٨، والتبصرة ١٤٣، إرشاد المريد ١١٧.

بالسكون المحض لمن أمالها(١)، وقد سبق من أمالها.

أو لم يتخلل بينهما ساكن (٢) نحو: ﴿ٱلْبَصَرِ﴾ (سورة النحل ٧٧/١٦)، و﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ (سورة آل عمران ١٨٤/٣) ، إلا أن يقع الراء حينئذ بعد الفتحة الممالة نحو: ﴿بِشَرَرٍ﴾ (سورة المرسلات ٣٢/٧٧) على مذهب ورش، فإنك ترقق الراء الثانية لورش، في الوقف بالسكون المحض؛ لأجل إمالة الراء الأولى بين بين عنده، وتفخمها في الوقف بالسكون المحض للباقين؛ لعدم إمالة الراء الأولى عندهم(٣)، وترققها للجميع في الوصل، وفي الوقف بالروم لأجل كسرها (٤).

***

(١) انظر: النشر ٢/ ١٠٤، وسراج القارئ ٢٠، وكنز المعاني لشعلة ٢٠٩.

(٢) انظر: التبصرة ١٤٣- ١٤٤، والنشر ٢/ ١٠٥- ١٠٦، ونهاية القول المفيد ٩٨.

(٣) انظر التيسير ٥٧، والنشر ٢/ ١٠٥، وتحبير التيسير ٧٤، والنجوم ١٥٠.

(٤) انظر: الإتحاف ٩٨، والتيسير ٥٧، والنشر ٢/ ١٠٤- ١٠٥.

الباب الثامن
في تغليظ اللام وترقيقها

اعلم أن اللام إما واقعة في اسم الله تعالى، أو في غيره.

والأولى مغلظة اتفاقًا بعد الضم، نحو: ﴿يَدُ ٱللَّهِ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٦٤)، وبعد الفتح غير الممال[١] نحو: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٢)، و﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ (سورة المائدة ٥/ ١١٠)، أما لو أميل الفتح قبل لام الجلالة نحو ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٥٥) في البقرة، بإمالة فتح الراء على قراءة السوسي، ففي لام الجلالة حينئذ وجهان: التغليظ؛ لأن في الراء الممالة شيئًا من الكسرة، كذا قال[٢].

أقول: والقياس جواز الوجهين في لام الجلالة، بعد الراء المفتوحة الممالة بين بين لورش، وذلك إذا وقع قبل الراء ياء ساكنة، نحو ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١١٤)[٣]، ومرققة اتفاقًا بعد الكسر[٤] نحو: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ (سورة البقرة٢/ ٢٨٤).

وأما ما وقع في غير اسم الله تعالى فهي مرققة عند جميع القراء كيفما وقع، إلا عند ورش، فإنه يغلظ اللام بدون خلف عنه، إذا تحركت بالفتح ووليها من قبلها في كلمتها بلا فاصل صاد أو طاء أو ظاء، إذا تحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح أو سكنت[٥]؛ لأن هذه الحروف مستعلية، والمستعلية مفخمة، فيفخم اللام بعدها للتناسب[٦].

---

(١) انظر: التمهيد ٩٣ و١٤٣، والكافي ٥٣، والرعاية ١٢٩، وارتشاف الضرب ١/ ٢٤٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٦٥، وكذا: المنح الفكرية ٣٢، وجهد المقل ١٥، وقال ابن الجزري: والوجهان صحيحان في النظر، ثابتان في الأداء والله أعلم، انظر: النشر ٢/ ١١٦.

(٣) وذكر ابن الجزري أن اللام هنا يجب تفخيمها، قال: إذا رققت الراء لورش من طريق الأزرق في نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾ وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها بلا نظر؛ لوقوعها بعد فتحة خالصة، ولا اعتبار لترقيق الراء قبل اللام في ذلك. وقال أبو شامة: والراء المرققة غير المكسورة كغير المرققة، يجب بعدها التفخيم؛ لأن الترقيق لم يغير فتحها ولا ضمها، راجع: النشر ٢/ ١١٧ – ١١٨، وإبراز المعاني ٢٦٥، وانظر: النجوم ١٥٧، والكافي٥٣.

(٤) انظر: كنز المعاني للجعبري ١٨٤، والإتحاف ٩٩، وتحبير التيسير ٧٥، وكنز المعاني لشعلة ٢١٣.

(٥) انظر: التيسير ٥٨، وتحبير التيسير ٧٥، وسراج القارئ ١٢٠، والقصد النافع ١١٥.

(٦) قال مكي: "إنه لما تقدم اللام حرف مفخم مطبق مستعل، أراد أن يقرب اللام نحو لفظه، فيعمل اللسان عملًا واحدًا، وهذا هو معظم مذاهب العرب في مثل هذا، يقربون الحرف من الحرف ليعمل اللسان عملًا واحدًا، ويقربون الحركة من الحركة ليعمل اللسان عملًا واحدًا". انظر: الكشف ١/ ٢١٩.

فالصاد في نحو قوله تعالى: ﴿الـصَّلاَةَ﴾ (سورة البقرة٢/٣)، و ﴿مُـصَلًّ﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٥)، و﴿فَيُصْلَبُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٤١)، و﴿يَصْلَى﴾ (سورة الانشقاق ٨٤/١٢) وشبهه.

والطاء في نحو ﴿الطَّـلَاقَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٧)، و﴿مُّعَطَّلَـةٍ﴾ (سورة الحج ٢٢/٤٥)، و﴿بَطَـلَ﴾ (سورة الأعراف ٧/١١٨)، و﴿مَطْلِعَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٩٠)، وشبهه، والظاء في نحو ﴿وإِذَا أَظْلَمَ﴾ (سورة البقرة٢/٢٠)، و﴿يُظْلَمُـونَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨١)، على صيغة المجهول، و﴿بِظَـلَّامٍ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٨٢) وشبهه.

إلا إذا وقع بعد اللام المفتوحة - التي قبلها حرف من الحروف الثلاثة المذكورة - ألفٌ ممال، ولا يكون ذلك الحرف في القرآن إلا الصاد، فإن لورش حينئذ وجهين: تغليظ اللام وترقيقها، والتغليظ أفضل[1]، إذا لم تكن كلمة اللام آخر آية، في سور أواخر آيها ألف ممالة. وذلك نحو ﴿لا يَـصْلَاهَا﴾ (سورة الليل ٩٢/١٥)، و ﴿يَـصْلَاهَا مَـذْمُومًا﴾ (سورة سبحان ١٧/١٨)، و﴿يَـصْلَى سَـعِيرًا﴾ (سورة الانشقاق ٨٤/١٢)، و﴿يَصْلَى نَـارًا﴾ (سورة الغاشية ٨٨/٤)، و﴿سَيَـصْلَى﴾ (سورة المسد ١١١/٣). قال: وذلك لأنه قد تقدم أن لورش في إمالة الألف المنقلبة عن الياء وجهين: الفتح والإمالة بين بين، فإن أمال الألف فلا يغلظ اللام قبلها بل يرققها؛ إذ لا يتأتى الجمع بين تغليظ اللام وإمالة الألف بعدها، وإن لم يمل يغلظ اللام لأجل الصاد قبلها، فهما ذانك الوجهان، لكن التغليظ هنا أفضل. انتهى[2].

وكذا ﴿مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٥)، و﴿يَصْلَى النَّارَ﴾ (سورة الأعلى ٨٧/١٢)، عند الوقف على ﴿مُـصَلًّى﴾، و ﴿يَـصْلَى﴾ فيهما وجهان لورش؛ إذ لا ألف فيهما في الوصل، فليس فيهما في الوصل إلا تغليظ اللام له[3].

وإنما قلنا فيما سبق: "والتغليظ أفضل إذا لم تكن كلمة اللام آخر آية ... إلى آخره"؛ إذ لو كانت

---

(١) جاز الوجهان لورش في ذلك؛ لأن اللام جاورها ما يقتضي تغليظها، وهو الضاد قبلها، وما يقتضي ترقيقها، وهو إمالة الألف بعدها. فالتفخيم هنا على أصل ورش؛ لورود حرف الاستعلاء وفتح اللام، والترقيق على مذهبه في إمالة ذوات الياء بين بين، ورجح التفخيم لتقدم سببه، وهو حرف الاستعلاء، وتأخر سبب الإمالة، راجع: النجوم ١٥٦، وكنز المعاني لشعلة ٢١٢.

(٢) انظر: إبرازالمعاني ٢٦٤، وقال ابن الجزري: إذا غلظت اللام مع ذوات الياء، فإنما تغلظ مع فتح الألف المنقلبة، وإذا أميلت الألف المنقلبة في ذلك، فإنما تمال مع ترقيق اللام، سواء كانت رأس آية أم غيرها؛ إذ الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان، وهذا مما لا خلاف فيه، انظر: النشر ٢/ ١٦، وكذا: النجوم ١٥٧.

(٣) قال أبو شامة: وأما ﴿مِـنْ مَّقَـامِ إِبْـرَاهِيمَ مُـصَلًّى﴾ ففيه التغليظ في الوصل لأنه منون، وفي الوقف الوجهان السابقان - أي التفخيم والترقيق - ولا تترجح الإمالة؛ إذ لا مؤاخاة لآي قبلها ولا بعدها. انظر إبراز المعاني ٢٦٤، وكذا: النجوم ١٥٥-١٥٦.

كلمة اللام التي قبلها صاد، وبعدها ألف ممالة رأس آية، في سور أواخر آيها ألف ممال، ففي اللام حينئذ وجهان لورش، لكن الأفضل فيه ترقيق اللام [١].

وجملة ما وقع من ذلك في رءوس الآي ثلاثة مواضع: في سورة القيامة: ﴿ولاَ صَلَّى﴾ (سورة القيامة ٧٥/٣١)، وفي سبح: ﴿فَصَلَّى﴾ (سورة الأعلى ٨٧/١٠)، وفي اقرأ: ﴿إِذَا صَلَّى﴾ (سورة العلق٩٦/١٠).

قال: لأن ورشًا يميل رءوس الآي من السور الإحدى عشرة المتقدم ذكرها بلا خلاف عنه، فغلب ترقيق اللام هنا تغليظها؛ لمؤاخاة رءوس الآي [٢].

قوله: "لمؤاخاة رءوس" فيه خفاء، والمعنى فغلب ترقيق اللام هنا؛ لأنه إذا رقق اللام يميل الألف بعدها، فتؤاخي الألف حينئذ الألفات الممالة في رءوس الآي.

وبقي في تغليظ اللام التي قبلها حرف من الحروف الثلاثة المذكورة، استثناء آخر ذُكر في التيسير، وهو إن وقعت اللام المفتوحة، التي قبلها حرف من الحروف الثلاثة المذكورة طرفًا، نحو: ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٧)، و﴿بَطَلَ﴾ (سورة الأعراف ٧/١١٨) و﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ (سورة النحل ١٦/٥٨)، ووقف عليها، فلورش حينئذ وجهان: تغليظ اللام لأجل الحرف المستعلي قبلها، وترقيقها لزوال فتح اللام ونقصان سبب التغليظ [٣]، والتغليظ أفضل هنا [٤].

وإنما قلنا سابقًا: "إذا وليها من قبلها في كلمتها بلا فاصل"؛ لأن تلك الحروف إذا كانت في كلمتها بعد اللام نحو ﴿لَظَىٰ﴾ (سورة المعارج ٧٠/١٥)، و﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾ (سورة النساء ٤/٩٠) فلا يغلظ ورش اللام، وكذا إذا كانت قبلها في غير كلمة اللام نحو: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾ (سورة الفاتحة ١/٧)، وكذا إذا فصل بين اللام وبين تلك الأحرف الثلاثة حرف آخر، لا يغلظ ورش اللام [٥]، نحو: ﴿طَوْلًا أَن

---

(١) قال ابن الجزري: والترقيق أقيس لتأتي الآي بلفظ واحد، انظر: تحبير التيسير ٧٥، وكذا: سراج القارئ ١٢١.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٦٤، وكذا: الإتحاف ١٠٠، وكنز المعاني لشعلة ٢١٢- ٢١٣، ولم يذكر ابن شريح ومكي سوى الترقيق لورش في هذه المواضع، راجع: الكافي ٥٣، والكشف ١/ ٢٢٢.

(٣) وقيل في الترقيق أيضًا إن اللام إذا سكنت فلا وجه لتفخيمها؛ إذ ليست فيها حركة تقوى بها. أما التغليظ فلعدم الاعتداد بالعارض وهو السكون؛ لأنه عرض للوقف، فلم يعتد به في ترك التغليظ لذلك. انظر: القصد النافع ١١٨.

(٤) قال الإمام الداني: والتغليظ أقيس بناء على الوصل، انظر: التيسير ٥٨، وكذا: تحبير التيسير ٧٥، والنجوم ١٥٦، والوافي ١٧٢.

(٥) انظر في ذلك: كنز المعاني للجعبري ١٨٣، والنجوم ١٥٤، وإرشاد المريد ١١٩، وشرح النظم الجامع ٨٦.

يَنكِحَ﴾ (سورة النساء ٤/ ٢٥). إلا إذا كان الفاصل ألفًا نحو: ﴿فَطَالَ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٦)، و﴿فِصَالًا﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٣٣)، و﴿يَصَّالَحَا﴾[1]، وشبهه، فإن في اللام حينئذ لورش وجهين: الترقيق للفاصل، والتغليظ اعتدادًا بالحرف المستعلي، وعدم قوة الفاصل هنا؛ لأنه حرف مد يتبع حركة ما قبلها؛ لأنه إشباع الحركة، والأوجه التغليظ[2].

وأما اللام المشددة نحو ﴿ظَلَّ﴾ (سورة النحل ١٦/ ٥٨)، و﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٣٣)، فلا يقال فيها إنه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل؛ لأن ذلك الفاصل أيضًا لام أدغمت في مثلها فصارا حرفًا واحدًا، فلم يخرج اللام عن أن يليها حرف الاستعلاء، كذا قال[3].

وإنما قلنا فيما سبق: "إذا تحركت – أي اللام – بالفتح"؛ لما قال ابن القاصح: فأما إذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة، نحو: ﴿لَظَلُّواْ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٥١)، و﴿مَن ظُلِمَ﴾ (سورة النساء ٤/ ١٤٨) على صيغة المجهول، و﴿فَظَلْتُمْ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٦٥)، و﴿تَطْلُعُ﴾ (سورة الكهف ١٨/ ٩٠)، و ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٤٣)، و﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ (سورة القصص ٤٨/ ٥١) وشبه ذلك، فإن اللام ترقق لا غير[4].

وإنما قلنا فيما سبق: "إذا تحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح أو سكنت"، لما قال ابن القاصح: إذا كانت هذه الأحرف مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ١٦)، و﴿وَظِلَٰلُهُم﴾ (سورة الرعد ١٣/ ١٥)، و﴿عُطِّلَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١/ ٤)، و﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ (سورة هود ١١/ ١)، فاللام ترقق لا غير. انتهى[5].

قال الجعبري: وهذا ما عليه المحققون – يعني: من القارئين – لورش، وفخم المهدوي[6] – يعني

---

(١) والمراد قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ (سورة النساء ٤/ ١٢٨)، وقراءة (يصالحا) هي قراءة غير الكوفيين من القراء، أما الكوفيون فقرأوا (يصلحا) انظر النشر ٢/ ٢٥٢، والتبصرة ١٨٤ – ١٨٥.

(٢) قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان، والأرجح التغليظ لأن الحاجز ألف وليس بحصين. كما ذكر ابن الجزري أن التغليظ هو الأقوى قياسًا، والأقرب إلى مذاهب رواة التفخيم. انظر النشر ٢/ ١١٣، وكذا: الكافي ٥٢، والقصد النافع ١١٦، وارتشاف الضرب ١/ ٢٤٨.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٦٣، وكذا: الإتحاف ١٠٠، والنشر ٢/ ١١٩.

(٤) انظر: سراج القارئ ١٢٠ – ١٢١، وكذا: الكشف ١/ ٢٢٠، وكنز المعاني للجعبري ١٨٣.

(٥) انظر: سراج القارئ ١٢١، وكذا: الإقناع ١/ ٣٤٠، ونهاية القول المفيد ١٠١.

(٦) هو: أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي، نسبة إلى المهدية بالمغرب، أستاذ مشهور، له عدة تصانيف منها: التفسير =

لورش – اللام؛ أي: المفتوحة بعد الضاد المعجمة نحو: ﴿أَإِذَا ضَلَلْنَا﴾ (سورة السجدة ٣٢/١٠)، و﴿فَضْلًا كَبِيرًا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٤٧)، و﴿فَضَّلَ اللهُ﴾ (سورة النساء ٤/٣٢)، و﴿فَيُضِلَّكَ﴾ (سورة ص ٣٨/٢٦). وفخم الصقلي – يعني لورش – اللام المضمومة بعد مطبق ساكن نحو: ﴿تَطْلُعُ﴾ (سورة الكهف ١٨/٩٠)، و﴿مَظْلُومًا﴾ (سورة الإسراء ١٧/٣٣)، و﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ (سورة الطارق ٨٦/١٣)، و﴿كَانَ فَضْلُ اللهِ﴾ (سورة النساء ٤/١١٣)، وقال الداني: وغلظ بعض أهل الأداء – يعني لورش – اللام المفتوحة، إذا اكتنفها مستعليان نحو: ﴿وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ﴾ (سورة النساء ٤/١٤٦)، و ﴿خَلَطُوا عَمَلًا﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٢)، و﴿مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٢٤)، و ﴿مِّنَ الْخُلَطَاءِ﴾ (سورة ص ٣٨/٢٤)، و﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾ (سورة الفتح ٤٨/٢٩)، و﴿خَلْقُ اللهِ﴾ (سورة لقمان ٣١/١١)، و﴿غَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٢٣)، و﴿مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٦)، ولم يعتبر فصل التاء[1]. وزاد الصقلي اللام المضمومة – يعني زاد تفخيمها لورش – إذا اكتنفها مستعليان نحو: ﴿واغْلُظْ عَلَيْهِمِ﴾ (سورة التوبة ٩/٧٣)، وإذا وقع بين تاء وطاء نحو: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٩)، و﴿مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٦)، وإذا سكن بين صادين نحو: ﴿صَلْصَالٍ﴾ في الحجر (سورة الحجر ١٥/٢٦)، والرحمن (سورة الرحمن ٥٥/١٤)[2]، وبين ثاءين في: ﴿ثَلاَثَةَ﴾ أو ﴿ثَلاَثٍ﴾ نحو: ﴿ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٨)، و﴿ظُلُمَاتٍ ثَلاَثٍ﴾ (سورة الزمر ٣٩/٦). انتهى ما قال الجعبري[3].

قوله: "وإذا وقع" عطف على "إذا اكتنفها" الأول، أي إذا وقع اللام المفتوحة، **وقوله**: "وإذا سكن"، أي وغلظ بعض أهل الأداء اللام إذا سكن، **وقوله**: "وبين ثاءين"، أي وغلَّظ بعض أهل الأداء اللام بين ثاءين.

= المشهور، والهداية في القراءات. قرأ علي محمد بن سفيان، وأبي الحسن القنطري، وقرأ عليه غانم بن الوليد وغيره، توفي بعد سنة ٤٣٠ هـ، انظر: غاية النهاية ١/٩٢.

(١) ذكر ابن الجزري أن البعض روى تغليظ اللام إذا وقعت بين حرفي استعلاء، غير أن أبا شامة ذكر أن تغليظ اللام إذا وقعت بعد الضاد، وكذا إذا وقعت بين حرفي استعلاء، كل هذا قياس على رواية ضعيفة نقلًا ولغة. راجع: النشر ٢/١١٥، وإبراز المعاني ٢٦٢، وانظر: كنز المعاني لشعلة ٢١١.

(٢) اختلف في (صلصال)، فروي عن ورش تغليظ اللام الأولى فيه؛ لكونها بين حرفي الإطباق، وروي عنه الترقيق، وقيل إن الترقيق هو الأصح رواية وقياسًا، حملًا على سائر اللامات السواكن، راجع: الكشف ١/ ٢٢١، والإتحاف ١٠٠، وانظر: الإقناع ١/٣٤٠، والتبصرة ١٤٥.

(٣) انظر: كنز المعاني ١٨٣– ١٨٤. وقد وصف ابن الجزري معظم ما ذكره الجعبري عن المهدوي والصقلي والداني بالشذوذ، انظر: النشر ٢/ ١١٤–١١٥.

الباب التاسع
في بيان هاء (هم) وميم الجمع

فهنا فصلان:

الفصل الأول
في هاء (هم)

إما أن يقع بعد الكسر نحو: ﴿بِهِمُ﴾ (سورة البقرة ٢/١٦٦)، أو الياء الساكنة نحو: ﴿فِيهِمْ﴾ (سورة الأنفال ٨/٣٣) و﴿عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الفاتحة/٧)، و﴿إِلَيْهِمْ﴾ (سورة الأنفال ٨/٥٨)، و﴿لَدَيْهِمْ﴾ (سورة آل عمران ٣/٤٤)، و﴿مِّثْلَيْهِمْ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٣)، أو لا يقع بعد شيء منهما نحو: ﴿لَهُمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/٤١)، و ﴿هُمْ﴾ (سورة طه ٢٠/٨٤)، و﴿وَمِنْهُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٧٨).

والأولان وهما: ما وقع بعد الكسر، وما وقع بعد الياء الساكنة، إما أن توصل كلماتهما بما بعدهما، أو يوقف عليهما.

فإن وصلتا بما بعدهما، فعند الوصل لساكن بعدهما، فذانك الهاءان مضمومان للكسائي وحمزة، ومكسوران للباقين[١]، نحو: ﴿بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ (سورة البقرة ٢/١٦٦)، و﴿عَلَيْهِمُ القِتَالَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٦)، و ﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ (سورة يس ٣٦/١٤)، وأبو عمرو بكسر الميم كالهاء عنده[٢]، والباقون يضمون الميم كما سيأتي[٣].

وبالجملة إن هنا ثلاث قراءات: قرأ الكسائي وحمزة بضم الهاء والميم وأبو عمرو بكسر الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم[٤]، وعند الوصل بمتحرك بعدهما، مكسوران للجميع، نحو: ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٧)، و﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (سورة الفاتحة ١/٧)، و﴿إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ (سورة الأنفال ٨/٥٨)، و﴿لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣/٤٤)، و﴿مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٣)، إلا لحمزة في ﴿عَلَيْهُمْ﴾، و﴿إِلَيْهُمْ﴾،

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٤٢، وكنز المعاني لشعلة ٧٢، ومعاني القراءات ١/ ١١٣- ١١٤، والإقناع ٢/ ٥٩٦.

(٢) انظر: السبعة ١٠٩، والحجة ١/ ٤٣، والكشف ١/ ٣٧.

(٣) انظر: سراج القارئ ٣٤ – ٣٥، والتذكرة ١/ ٨٦- ٨٧، والإقناع ٢/ ٥٩٦.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٧٤، والإتحاف ١٢٤، وحجة القراءات ٨٢.

و﴿لَدَيْهُمْ﴾ فإنه يضم الهاء في هذه الثلاث وقفًا ووصلًا، بساكن أو متحرك [١].

وأما إن وُقف عليهما، فمكسوران للكل، إلا لحمزة في الكلم الثلاث المذكورة [٢].

والثالث: وهو هاء (هم) إذا لم يقع بعد الكسر والياء الساكنة، مضموم للكل، وقفًا ووصلًا، بساكن أو متحرك، سواء وقع بعد الفتح نحو ﴿لَهُمْ﴾ (سورة الأعراف ٤١/٧)، أو بعد الضم نحو: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ﴾ (سورة الأنبياء ٦٣/٢١)، أو بعد ساكن غير الياء نحو: ﴿وَمِنْهُم﴾ (سورة آل عمران ٧٥/٣)، أو لم يقع بعد شيء [٣] نحو: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة المنافقون ٧/٦٣).

وأما الهاء في (هما) و (هن)، فإذا لم يقع بعد الكسر أو الياء الساكنة، نحو ﴿لَّهُمَآ﴾ (سورة الإسراء ٢٣/١٧) و﴿لَهُنَّ﴾ (سورة البقرة ٢٢٨/٢)، و ﴿مِّنْهُمَا﴾ (سورة يوسف ٤٢/١٢)، و ﴿مِنْهُنَّ﴾ (سورة النساء ٢٤/٤)، فهو مضموم للكل مطلقًا [٤]، أعني عند الوقف على ﴿هما﴾ و ﴿هن﴾، وعند وصلهما بمتحرك بعدهما، أو بساكن.

وأما إذا وقع بعد أحدهما نحو: ﴿بِهِمَا﴾ (سورة البقرة ١٥٨/٢)، و﴿بِهِنَّ﴾ (سورة النساء ٢٣/٤)، و﴿فِيهِمَا﴾ (سورة الرحمن ٥٠/٥٥)، و﴿فِيهِنَّ﴾ (سورة الرحمن ٥٦/٥٥)، و ﴿عَلَيْهِمَا﴾ (سورة الصافات ١٩/٣٧)، و ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ (سورة البقرة ٢٢٨/٢)، فهو مكسور للكل مطلقًا، إلا ليعقوب إذا وقع بعد الياء الساكن، فإنه يضمه حينئذ مطلقًا، كذا في التحبير [٥].

الفصل الثاني
في ميم الجمع [٦] سواء وقع في (هم) أو غيره

وهو لا يقع إلا بعد الهاء نحو: ﴿هُمُ﴾ (سورة البقرة ١٢/٢)، أو التاء نحو: ﴿أَنتُمْ﴾ (سورة المائدة

(١) راجع: التيسير ١٩، وغيث النفع ٢٥، والبحر ٢٦/١، وروح المعاني ٩٤/١.
(٢) انظر: التذكرة ١/ ٨٦، والإقناع ٥٩٥/٢، وسراج القارئ ٣٣ و٣٥، وكنز المعاني لشعلة ٧٢.
(٣) قال ابن مجاهد: "وكل هذا الاختلاف في كسر الهاء وضمها، إنما هو في الهاء التي قبلها كسرة أو ياء ساكنة، فإذا جاوزت هذين لم يكن في الهاء الضم"، انظر: السبعة ١٠٩، وكذا: الحجة ١/ ٤٤، ومعاني القراءات ١/ ١١٢.
(٤) قال أبو شامة: إن الضم في الهاء هو الأصل في المفرد والمثنى والمجموع، انظر: إبراز المعاني ٧٣.
(٥) انظر: تحبير التيسير ٤٢، وكذا: التذكرة ١/ ٨٧– ٨٨.
(٦) ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على جماعة المذكرين، قال سيبويه: وهي في الأصل متحركة بعدها واو، كما أنها في الاثنين متحركة بعدها ألف، وإنما حذفوا وأسكنوا استخفافًا؛ لأن هذا مجراه في الكلام وحده، وإن كان ذلك أصله. راجع: الكتاب ٤/ ١٩٣، والقصد النافع ٢٥.

١٠٦/٥)، و﴿ضَرَبْتُمْ﴾ (سورة النساء ٤/ ٩٤)، أو الكاف [١]، نحو: ﴿لَكُمْ﴾ (سورة البقـرة ٢/ ٢٢٣)، و﴿نَصَرَكُمُ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٢٣) .

فنقول: ميم الجمع إما أن يتصل به ضمير مفرد أو تثنية أو جمع، أو لا يتصل.

فإن كان الأول، فالكل يضم ميم الجمع ويصل إليه الواو الساكن، سواء وقف على ذلك الضمير، أو وصل بما بعده [٢] نحو: ﴿رَأَيْتُمُوهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٤٣)، و﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ (سورة هود ١١/ ٢٨)، و ﴿وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ (سورة النساء ٤/ ٨٩) ، وأما إذا وقف على الميم فهو ساكن للكل، بلا وصل واو إليه [٣].

ولا يتصل بميم الجمع ضمير، إلا إذا كان الميم متصلًا بالفعل، ولم يكن ميم (هم).

وإن كان الثاني، وهو ألا يتصل بميم الجمع ضمير، فإما أن يوقف على ميم الجمع، أو يوصل بما بعده، فإن وقف عليه فهو ساكن للكل بلا روم ولا إشمام [٤]، وإن وصل بما بعده، فإن وُصل بحرف متحرك بعده، فابن كثير يضم الميم ويصل إليه الواو الساكن، سواء كان المتحرك بعده همز القطع نحو: ﴿عَلَيْهِمُواءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (سـورة البقـرة ٢/ ٦)، أو لم يكن [٥] ﴿عَلَيْهِمُـوا غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُـوا وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٧)، و﴿ وَمَا بِكُمُـوا مِّن نِّعْمَةٍ﴾ (سورة النحل ١٦/ ٥٣)، و﴿ ضَرَبْتُمُـوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (سورة النساء٤/ ٩٤)، وكذا عند قالون في أحد وجهيه، وفي وجه الآخر يسكنه فلا يصل إليه الواو.

وكذا ورش يضمه ويصل إليه الواو الساكن، إذا كان المتحرك بعده همز القطع، وإلا فيسكنه، وأسكنه الباقون، سواء كان المتحرك بعده همز القطع أَوْ لا [٦].

---

(١) انظر: التذكرة ١/ ١٣٥.

(٢) انظر: النجوم ٣٥، وغيث النفع ٢٥، وقال أبو شامة: إن ميم الجمع إذا اتصل بها ضمير وصلت لجميع القراء، وهي اللغة الفصيحة حينئذ، وعليها جاء الرسم، انظر: إبراز المعاني ٧٣، وكذا: الهمع ١/ ٥٨

(٣) انظر: سراج القارئ ٣٤.

(٤) قال أبو شامة: إن الإسكان هو اللغة الفصيحة الفاشية. وقال الإمام الداني: إن حركة ميم الجمع في مذهب من ضمها على الأصل لا تجوز الإشارة إليها بروم ولا إشمام، أما مكي بن أبي طالب فقد أجاز الروم والإشمام هنا، وقاس ميم الجمع في ذلك على هاء الضمير، غير أن ابن الجزري تعقبه في ذلك، وذكر أن هذا القياس غير صحيح، راجع: إبراز المعاني ٧٤، والتيسير ٥٩، والكشف ١/ ١٢٧ – ١٢٨، والنشر ١/ ١٢٢، وانظر: الكافي ١٥.

(٥) انظر: السبعة ١٠٨، والحجة ١/ ٤٢، والبحر ١/ ٢٦.

(٦) راجع: الإتحاف ١٢٤، وكنز المعاني لشعلة ٧١- ٧٢، وروح المعاني ١/ ٩٤، والنجوم ٣٥- ٣٦.

وأما إن وصل بساكن بعده نحو ﴿لَكُمُ ٱلْمُلْكُ﴾ (سورة غافر ٤٠/٢٩)، فهو - أي ميم الجمع - متحرك مضموم حينئذ بلا وصل واو إليه للكل [١].

لكن إن وقع ميم الجمع حينئذ بعد الهاء، التي وقع بعد الكسر أو الياء الساكن نحو ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ (سورة البقرة ٢/١٦٦)، و ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٦)، و﴿إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ (سورة يس ٣٦/١٤) فأبو عمرو يكسره كما يكسر الهاء، والباقون يضمونه[٢]، وإلا فالكل يضمونه [٣]، نحو: ﴿لَكُمُ ٱلْمُلْكُ﴾ (سورة غافر ٤٠/٢٩)، ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٨)، ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ (سورة الدخان ٤٤/١٣)، قال أبو شامة: ولا يقع الساكن بعد ميم الجمع مطلقًا، إلا بعد همز الوصل [٤].

تذييل

إذا اجتمع ساكنان من كلمتين، بأن كان الساكن الأول آخر كلمة، والساكن الثاني أول كلمة بعدها، ولم يكن أولهما ميم الجمع، وكان قبل الساكن الثاني همزة وصل ساقط، فالساكن الأول حينئذ في القرآن لا يكون إلا أحد الحروف الستة، وهي: اللام والتاء المثناة الفوقية، والنون، والتنوين والواو والدال كما قاله ابن القاصح [٥].

فإن كانت تلك الهمزة مضمومة في الابتداء، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ (سورة البقرة ٢/١٧٣)، و ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ (سورة المائدة ٥/١١٧)، ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم﴾ (سورة المائدة ٥/٤٩)، ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٤٣)، و ﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾ (سورة القلم ٦٨/٢٢)، ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ (سورة

---

(١) انظر: السبعة ١٠٩ والحجة ١/٤٣، والإقناع ٢/٥٩٦، وقال سيبويه: واعلم أن من أسكن هذه الميمات في الوصل، لا يكسرها إذا كان بعدها ألف وصل، لكن يضمها. انظر: الكتاب ٤/١٩٣.

(٢) انظر: التيسير ١٩، وتحبير التيسر ٤٢، والنشر ١/ ٢٧٤.

(٣) قال ابن القاصح: اعلم أن ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان: قسم لا خلاف في ضمه، وهو ما لم يقع قبله هاء، وقبلها كسرة أو ياء ساكنة. وقسم فيه خلاف، وهو ما وقع قبله ذلك. انظر: سراج القارئ ٣٥.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٧٥، وكذا: التذكرة ١/ ١٣٨.

(٥) قال ابن القاصح: إذا كان آخر الكلمة ساكنًا، ولقي ساكنًا من كلمة أخرى، وهو فاء فعل، وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضمومًا ضمًّا لازمًا، فإن الساكن الأول في القرآن من أحد حروف (لتنود)، وهي اللام والتاء والنون والتنوين والواو والدال. انظر: سراج القارئ ١٦١، وكذا: البحر ٥/ ٤٩٠.

الأنعام ٦/ ١٠)، ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٣١)، و﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ﴾ (سورة النساء ٤/ ٤٩ و٥٠)، و﴿مُّبِينٍ ۝٨ ٱقْتُلُوا۟﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٨ و ٩)، و﴿قُلِ ٱدْعُوا۟﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٩٥)، و﴿ قُلِ ٱنظُرُوا۟ ﴾ (سورة يونس ١٠/ ١٠١)، و﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ﴾ (سور المزمل ٧٣/ ٣)، و﴿أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَـٰرِكُم ﴾(سورة النساء ٤/ ٦٦)، وشبه ذلك، فعاصم وحمزة يكسران أول الساكنين حينئذ، ووافقهما في ذلك أبو عمرو إلا في الواو من (أو) واللام من (قل) حيث وقعا فضمهما، ووافقهما ابن ذكوان في التنوين خاصة، فكسره بلا خلف عنه حيث وقع، إلا في موضعين: ﴿بِرَحْمَـةٍ ادْخُلُـوا﴾ في الأعراف (سورة الأعراف ٧/ ٤٩)، و﴿خَبِيثَةٍ اجتُثَّتْ﴾ في إبراهيم (سورة إبراهيم ١٤/ ٢٦)، فعنه في التنوين فيهما وجهان: الضم والكسر، وضم ما عدا التنوين من أول الساكنين من كلمتين في هذا القسم. ووافقهما يعقوب في النون والدال والتاء والتنوين و(قل) كما في التحبير[1].

والباقون يضمون أول الساكنين من كلمتين في هذا القسم، ويدخل فيهم أبو جعفر، وكذا يعقوب فيما عدا الخمسة المذكورة، كما في التحبير[2].

وأما إن كانت تلك الهمزة مكسورة في الابتداء، نحو: ﴿بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ﴾ (سورة مريم ١٩/ ٧)، و﴿عُـزَيْرٌ ٱبْنُ﴾ (سورة التوبة ٩/ ٣٠)، في قراءة مَن نوَّنه[3]، و ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ١١)، و﴿أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٦٧)، و﴿لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٢١)، و﴿أَنِ ٱمْشُوا۟ ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٦)، و﴿أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ (سورة النساء ٤/ ١٣١)، و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ (سورة النساء ٤/ ١٧٦)، أو مفتوحة نحو: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٨٥)، و﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ٥٧)، و﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٢)، و ﴿بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٨٣)، و﴿عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٢٣).

أقول: ولا تكون الهمزة المفتوحة الساقطة بينهما[4] في القرآن، إلا همزة الوصل الداخلة على لام

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٩٠، وانظر أيضًا: ٢/ ٢٢٥، والتذكرة ٢/ ٣٢٧، والبحر ١/ ٤٩٠، ومعاني القراءات ١/ ١٨٨- ١٩٠، وحجة القراءات ١٢٢.

(٢) انظر: تحبير التيسير ٩٠، وذكر البناء الدمياطي أنه اختلف عن قنبل - راوي ابن كثير - في التنوين إذا كان عن جر نحو (خبيثة اجتثت) فروى عنه الكسر، وروى عنه الضم كباقي أقسام التنوين. انظر: الإتحاف ١٥٣.

(٣) قرأه بالتنوين عاصم والكسائي ويعقوب، وقرأه الباقون بغير تنوين.

(٤) قوله: "بينهما"، أي بين الساكنين. انظر الحاشية ٧٨.

التعريف. فإن القراء اتفقوا على كسر أول الساكنين حينئذ؛ كذا قال[(١)].

أقول: ويجب أن يستثنى من قوله: "أو مفتوحة" نحو: ﴿مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٢٠)، و﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٨) وشبههما، مما كان أول الساكنين فيه نون (من) الذي هو حرف جر، فإنه يفتح إجماعًا[(٢)].

وكذا يجب أن يستثنى منه ما كان أول الساكنين واو الجمع نحو: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٣٧)، فإنه يضم إجماعًا[(٣)].

وكذا يجب أن يستثنى منه ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١ و ٢) أول آل عمران؛ فإن جميع القراء قرأوه بفتح الميم وإسقاط ألف الجلالة، إلا الأعشى فإنه أسكن الميم وأثبت الألف[(٤)].

وإنما قلنا سابقًا: "ولم يكن أولهما ميم الجمع"؛ لأن تحريك ميم الجمع عند اجتماع الساكنين، ليس على القياس الذي ذكر هنا، وقد عرفته فيما سبق.

***

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٣٥٢، ٣٥٣، وانظر أيضًا: الكشف ١/ ٢٧٦، وسراج القارئ ١٦٢.

(٢) راجع جهد المقل ٣٠، والكتاب ٤/ ١٥٣، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٤٩، وشرح المفصل ٩/ ١٢٤.

(٣) قال القرطبي: قرأ الجمهور: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ﴾ بضم الواو. وقال الزجاج إن الأجود هنا هو الضم. راجع: القرطبي ٢/ ١٠١٦، ومعاني القراءات ١/ ٣١٥، وانظر: الكتاب ٤/ ١٥٥، وروح المعاني ٢/ ١٥٥، وشرح المفصل ٩/ ١٢٤.

(٤) انظر السبعة ٢٠٠، وتفسير البيضاوي ١/ ٨٠، ومعاني القراءات ١/ ٢٤١، وقال الفراء: بلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف، وذكر الزجاج أن القراء أجمعوا على فتح الميم، وروى بعضهم عن عاصم تسكينها. قال: والمضبوط عن عاصم في رواية أبي بكر بن عياش فتح الميم، وفتح الميم إجماع، راجع: معاني القرآن للفراء ١/ ٩، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٣٧٣، والحجة ١/ ٣٤٠.

الباب العاشر
في هاء الكناية

قال: هاء الكناية[١] في عرف القراء، عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب، يعني البارز المتصل نحو: ﴿بِهِۦ﴾ (سورة البقرة ٢٧/٢)، و﴿مِنۡهُ﴾ (سورة آل عمران ٧/٣)، و﴿فِيهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢)، و﴿لَّهُۥ﴾ (سورة البقرة ٢٥٥/٢)، و﴿عَلَيۡهُ﴾ (سورة الفتح٤٨/١٠)، و﴿قَتَلَهُۥ﴾ (سورة المائدة ٩٥/٥)، و﴿وَشَرَوۡهُ﴾ (سورة يوسف ٢٠/١٢)، و﴿وَبِدَارِهِ﴾ (سورة القصص ٨١/٢٨)، وحقها عند عدم الوقف عليها الضم، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة، فحينئذ يكسر[٢]. انتهى.

إنما قال في "عرف القراء"؛ لأن الضمائر كلها من الكنايات عند أهل العربية[٣].

أقول: والحاصل أن هاء الكناية لا تكون في الوصل مفتوحة أبدًا، بل تضم فيه عند جميع القراء في ثلاثة أنواع[٤]:

فيما إذا كان قبلها فتحة نحو: ﴿لَّهُۥ﴾، و ﴿قَتَلَهُۥ﴾، و﴿أَنَّ مَالَهُۥٓ﴾ (سورة الهمزة ٣/١٠٤)، إلا ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ في الزمر (سورة الزمر ٧/٣٩)، فإنه أسكنه بعض القراء، وسيذكر في سورته.

أو ضمه نحو: ﴿كَانَ شَرُّهُۥ﴾ (سورة الإنسان ٧/٧٦)، أو ساكن غير الياء نحو: ﴿مِنۡهُ﴾.

وتكسر في نوعين:

---

(١) الكناية والمكنى اصطلاح كوفي؛ لأنه ليس باسم صريح، أما الضمير فهو اصطلاح بصري، انظر: شرح التصريح ٩٥/١، وارتشاف الضرب ٤٦٢/١، وشرح الأشموني ١٠٩/١، والهمع ٥٦/١.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٠٣، وكذا: نهاية القول المفيد ١٤٨. وقال سيبويه: اعلم أن أصلها الضم وبعدها واو؛ لأنها في الكلام كله هكذا، إلا أن تدركها العلة التي أذكرها لك. وليس بمنعهم ما أذكر لك أيضًا من أن يخرجوها عن أصلها؛ فالهاء تكسر إذا كان قبلها ياء أو كسر. وذكر أبو حيان أن الهاء وحدها هي الضمير، والواو تقويه لها، خلافًا للزجاج الذي ذكر أن الضمير مجموعيهما، راجع: الكتاب ١٩٥/٤، وارتشاف الضرب ٤٦٧/١، وانظر الحجة ١٥١/١.

(٣) ذكر ابن يعيش أنه لا فرق بين المضمر والمكنى عند الكوفيين، فهما من قبيل الأسماء المترادفة، فمعناهما واحد وإن اختلفا من جهة اللفظ. وأما البصريون فيقولون المضمرات نوع من المكنيات، فكل مضمر مكنى، وليس كل مكنى مضمرًا. انظر: شرح المفصل ٣/ ٨٤.

(٤) انظر في ضم هذه الأنواع الثلاثة: النشر ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، والتبصرة ٥٨، وجهد المقل ٣٠.

فيها إذا كان قبلها كسرة، أو ياء ساكنة مدية أو غير مدية[1]، نحو ﴿بِــهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٧)، و﴿فِيهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٣)، و ﴿عَلَيــهِ﴾ (سورة الفتح ٤٨/١٠)، إلا في بعض المواضع من القرآن، لا يكسرها فيه بعض القراء، وسنقف عليه في فرش الحروف.

ثم اعلم أن هاء الكناية إما أن تقع بين متحركين أوْ لا، فإن كان الأول توصل بالمضمومة واو مدية، وبالمكسورة ياء مدية، عند عدم الوقف عليهما، كيف كانت حركة ما قبلها وما بعدها في الصورتين، نحو: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٥) و﴿مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٥)، وذلك عند جميع القراء[2]، إلا في بعض المواضع من القرآن، وسنقف عليه في فرش الحروف.

وإن كان الثاني: فإن كان ما قبلها ساكنًا وما بعدها متحركًا، فابن كثير يصل بالمضمومة واوًا مدية، وبالمكسورة ياء مدية، عند عدم الوقف عليها[3] نحو: ﴿شَرَوْهُو بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ (سورة يوسف ١٢/٢٠)، و﴿يَأْخُذْ هُو عَدُوٌّ لِّي﴾ (سورة طه ٢٠/٣٩)، و﴿فَبَشِّرْهُو بِعَذَابٍ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/٨)، و﴿مَا أَنسَانِيهِي إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٣)، و﴿يَخْلُدْ فِيهِي مُهَانًا﴾ (سور الفرقان ٢٥/٦٩).

وأما ﴿إِيَّــاهُ﴾ (سورة البقرة ٢/١٧٢) أينما وقع، فيصل فيه ابن كثير واوًا مدية بالهاء كما قاله الجعبري[4]، ولم يذكر فيما رأينا من المنون.

والباقون يتركون الصلة فيهما[5]، إلا حفصًا في ﴿يَخْلُدْ فِيهِي مُهَانًا﴾، فإنه قرأه بوصل ياء ساكنة كابن كثير[6].

وأما إن كان ما بعدها ساكنًا، فلا يوصل بالمكسورة منها ياء ساكنة، عند عدم الوقف عليها،

(١) انظر: النشر ١/٣٠٤، والنجوم ٣٩، والكتاب ٤/١٩٥، وارتشاف الضرب ١/٤٦٧، وإبراز المعاني ١٠٣.

(٢) انظر: الإتحاف ٣٤، والإقناع ١/ ٤٩٦، وسراج القارئ ٤٩، ونهاية القول المفيد ١٤٨ - ١٤٩.

(٣) قال الإمام الداني: كان ابن كثير يصل هاء الكناية عن الواحد المذكر، إذا انضمت وسكن ما قبلها بواو، وإذا انكسرت وسكن ما قبلها بياء. فإذا وقف حذف تلك الصلة لأنها زيادة، وسواء كان ذلك الساكن حرف صحة أو حرف علة. انظر: التيسير ٢٩، وكذا: تحبير التيسير ٥١، والعنوان ٤٢، والكافي ١٥، ١٦، والحجة ١/ ١٣٢.

(٤) انظر: كنز المعاني للجعبري ٧٥، وكذا: التذكرة ١/ ١٣٢ - ١٣٣.

(٥) أي في الهاء إذا كان ما قبلها ساكنًا وما بعدها متحركًا، والهاء في (إياه)، قال أبو شامة: وقراءة الباقين بترك الصلة في كل ما قبله ساكن، راجع: إبراز المعاني ١٠٥، والتذكرة ١/ ١٣١ - ١٣٣.

(٦) انظر: العنوان ٤٣، وكنز المعاني لشعلة ٩٧، والمكرر ٩٣، وغيث النفع ٢٢٧.

وذلك عند جميع القراء. سواء كان ما قبل الهاء متحركًا نحو: ﴿مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ (سورة الشورى ٤٢/٢١)، أو ساكنًا نحو: ﴿أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٥)، وكذا لا يوصل بالمضمومة منها واو ساكنة، عند عدم الوقف عليها، عند جميع القراء. سواء كان ما قبل الهاء متحركًا نحو: ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/٣٧)، أو ساكنًا[1] نحو: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/٤٦)، إلا ابن كثير في موضع واحد، وهو ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ في عبس (سورة عبس ٨٠/١٠)، فإنه قرأه بوصل الواو الساكنة بهاء الكناية، مع تشديد التاء بعدها في رواية البزي، وتخفيفها في رواية قنبل، كذا قاله ابن القاصح[2]. فلا يكون على رواية قنبل ما نحن فيه[3].

وإنما قلنا في بعض المواضع السابقة: "عند عدم الوقف عليها"؛ إذ لو وقف على هاء الكناية، فإنه ساكن للكل بلا وصل واو ولا ياء، أينما وقع وكيفما وقع[4].

لكن يجوز فيه الروم إن تحرك في الوصل، والإشمام إن انضم في الوصل[5]، لكن لا يجوز في الروم وصل الواو والياء[6]، وإن كان الروم ملحقًا بالتحريك في بعض الأحكام.

واعلم أن بعض المصنفين يعبرون عن وصل الواو الساكنة، أو الياء بهاء الكناية بالإشباع[7]، وعن ترك الصلة بالاختلاس[8]، فلا يريدون بالاختلاس في هذا الباب تبعيضًا في الحركة؛ بل ترك الصلة، فلا تغفل.

---

(١) قال ابن القاصح: إن القراء كلهم لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن؛ لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين، بل تبقى حركتها ضمة كانت أو كسرة. انظر: سراج القارئ ٤٩، وكذا: النشر ١/ ٣٠٤، والتبصرة ٥٨.

(٢) انظر: سراج القارئ ١٦٩ و١٧١، وكذا: التيسير ٢٩، ٣٠، والسبعة ٦٧٢، والبحر ٨/ ٤٢٨ .

(٣) قال في الحاشية ٧٩: لأن ما بعد الهاء حينئذ يكون متحركًا، والكلام فيما كان بعده، ساكن.

(٤) انظر: الكافي١٦، والتذكرة ١/ ١٣٣، وجهد المقل ٣٠.

(٥) ذكر ابن الجزري أنهم اختلفوا في الإشارة بالروم والإشمام في هاء الضمير، فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقًا، وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقًا، وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل: فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها، إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة، أو كسر أو ياء ساكنة. وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك. قال ابن الجزري – عن المذهب الأخير: وهو أعدل المذاهب عندي. انظر: النشر ٢/ ١٢٤، وكذا: الإتحاف ١٠٢، وغيث النفع ٥٢، ونهاية القول المفيد ٢٢٢.

(٦) قال الصفاقسي: ولابد من حذف الصلة مع الروم، كما تحذف مع السكون. انظر: غيث النفع ٥٢، وكذا: نهاية القول المفيد٢٢٢.

(٧) انظر: النشر ١/ ٣٠٦، ومعاني القراءات ١/ ١٢٦ و٢٦٢، وقيل إن المد والصلة والإشباع، ألفاظ مترادفة في هذا الباب، تدل على معنى واحد، وهو مد الهاء، انظر: الوافي ٦٨– ٦٩.

(٨) انظر: التذكرة ١/١٣١، ومن المعروف أن الاختلاس هو النطق بالحركة سريعة، وهو ضد الإشباع كما قال ابن الباذش. ويسمى ترك الصلة هنا أيضًا بالقصر. راجع: الإقناع ٤٨٥.

الباب الحادي عشر
في الوقف على مرسوم خط المصاحف(١)

قال: الرسم في اللغة: الأثر(٢)، فمعنى مرسوم الخط: ما أثره الخط (٣).

ولنذكر ما اختلفت الأئمة في الوقف عليه، أعني أن بعضهم اتبعوا الرسم في الوقف، وبعضهم خالفوا الرسم لعلة أخرى(٤)، وستعرف. وأغلب ما يذكر الوقف عليه، لا يجوز تعمد الوقف عليه؛ لعدم تمام الكلام عنده، وإنما يوقف عليه اضطرارًا (٥).

فمعنى أن الإمام الفلاني وقف على هذا كذا، أنه إذا انقطع نفسه عليه كذا، وهنا اثنا عشر فصلًا:

الفصل الأول
في الوقف على هاء التأنيث

والمراد منه: ما كان تاء في الوصل وهاء في الوقف(٦)، وذلك لا يكون إلا في الاسم - غير جمع المؤنث السالم، نحو: ﴿مُسْلِمَٰتٍ﴾ (سورة التحريم ٦٦/٥) - سواء كانت مرسومة في المصحف بالهاء على لفظ الوقف، أو بالتاء على الأصل (٧).

---

(١) قال ابن القاصح: المراد بمرسوم الخط، يعني خط المصحف الكريم، على ما وضعته عليه الصحابة - رضي الله عنهم - لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان - رضي الله عنه - وأنفذها إلى الأمصار، ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه الآن. انظر: سراج القارئ ١٢٥.

(٢) وقيل بقية الأثر. انظر لسان العرب ٣/ ١٦٤٦ (رسم)، وكذا: القاموس المحيط ٤/ ١٢١ (رسم).

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٧٣. وقال الجعبري: والمرسوم بمعنى الرسم وأصله الأثر، أي أثر الكتابة في اللفظ، والخط يرادفها وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها. انظر: كنز المعاني ١٩٢.

(٤) قال الإمام الداني: اعلم أن الرواية تثبت لدينا عن نافع وأبي عمرو والكوفيين أنهم كانوا يقفون على المرسوم، وليس لدينا في ذلك شيء يروى عن ابن كثير وابن عامر، واختيار أئمتنا أن يوقف في مذاهبهما على المرسوم، كالذين روي عنهم ذلك. انظر التيسير ٦٠، وكذا: تحبير التيسير ٧٦، وكنز المعاني لشعلة ٢٢٠- ٢٢١.

(٥) قال البناء الدمياطي: واعلم أنه لا يجوز في الأداء تعمد الوقف على شيء من ذلك اختيارًا لقبحه، وإنما يجوز على سبيل الضرورة أو الامتحان أو التعريف، انظر: الإتحاف ١٠٨، وكذا: منار الهدى ١٤، والنشر ٢/ ١٥٧.

(٦) انظر: شرح الكافية للرضي ٢/ ١٦١. وقال ابن يعيش: والذي يدل على أن الهاء بدل من التاء، أنها تصير تاء في الوصل، والوصل مما ترجع فيه الأشياء إلى أصولها، والوقف من مواضع التغيير. انظر: شرح المفصل ٩/ ٨١.

(٧) ومن المعروف أن الأصل هو الوصل لا الوقف. انظر: شرح الكافية ٢/ ١٦١.

قال علي القاري: ما رسم بالهاء هو المسمى بالتاء المربوطة، وما رسم بالتاء هو المسمى بالتاء المجرورة. انتهى [١].

أقول: معنى المربوطة: ما ربط في الرسم من أحد جانبيه بالآخر، ومعنى المجرورة: الممدودة المطولة في الرسم.

قال أبو شامة: كل هاء تأنيث في الوقف هي تاء في الوصل، فما رسم منها بالهاء، فلا خلاف بين الأئمة أن الوقف عليها كذلك [٢].

وما رسم من ذلك بالتاء، فوقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء، وخالفوا الرسم؛ لأن الوقف عليها بالهاء أفصح [٣].

ووقف الباقون بالتاء موافقة للرسم، وإن لم يكن الوقف عليها بالتاء أفصح؛ لأن ذلك الوقف لغة ثابتة أيضًا، وهم رجحوا اتباع الرسم على اتباع أفصح اللغتين. انتهى موضحًا [٤].

لكن قولنا: فوقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء، والباقون بالتاء، فيه استثناءات:

الأول: أن ﴿مَرْضَاتِ﴾ (سورة البقرة ٢٠٧/٢) حيث وقعت، و﴿الـلَّاتَ﴾ (سورة النجم ١٩/٥٣) في النجم و﴿ذَاتَ﴾ المضافة إلى البهجة في النمل [٥]، دون المضافة إلى غيرها نحو ﴿ذَاتَ بَيْـنِكُمْ﴾ (سورة الأنفال ١/٨)، و﴿لاَتَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ (سورة ص ٣/٣٨) في ص.

ففي هذه الأربع، وقف الكسائي بالهاء، دون ابن كثير وأبي عمرو؛ فإنهما وقفا في هذه الأربع بالتاء كالباقين [٦].

---

(١) انظر: المنح الفكرية ٧٤.

(٢) انظر: كنز المعاني للجعبري ١٩٦، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٢١٤.

(٣) قال السيوطي: "إذا كان آخر الموقوف عليه تاء تأنيث في اسم، فالأفصح إبدالها هاء". وقال الجعبري: "واختياري الوقف بالهاء وفاقًا للفصحى". وقيل إن الوقف بالهاء هو لغة قريش، أما الوقف بالتاء فهو لغة طيء. راجع: الهمع ٢/ ٢٠٩، وكنز المعاني للجعبري ١٩٦، والإتحاف ١٠٣، وانظر: شرح التصريح ٢/ ٣٤٣، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٣، ٢١٤.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٢٧٤- ٢٧٥، وانظر أيضًا: التيسير ٦٠، وتحبير التيسير ٧٦.

(٥) المراد قوله تعالى: ﴿ذات بهجة﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٠).

(٦) انظر: التيسير ٦٠، وتحبير التيسير ٧٦، ٧٧، وسراج القارئ ١٢٨، والإقناع ١/ ٥١٨، ٥١٩.

والثاني: وهو أن ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ في "المؤمنون" (سورة المؤمنون ٣٦/٢٣)، وقف عليهما الكسائي والبزي بالهاء، دون قنبل وأبي عمرو، فإنهما وقفا عليهما بالتاء كالباقين [١].

والثالث: ﴿يَا أَبَتِ﴾ (سورة يوسف ٤/١٢) حيث وقع، وقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر، ووقف الباقون بالتاء على الرسم[٢]، ثم اعلم أن بيان المرسوم بالتاء من هاء التأنيث الكائنة في الاسم، في كتاب المقنع للداني[٣]، وأشار إليه ابن الجزري في مقدمته في التجويد[٤]، فلا نطول الكتاب بذكره.

الفصل الثاني
في الوقف على كأين

حيث وقع كما في قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ﴾ (سورة آل عمران ١٤٦/٣)

اعلم أن أصله "أي" بتشديد الياء المكسورة، ودخل عليه كاف التشبيه، ولحق آخره التنوين مثل (كزيد)، قاله أبو شامة[٥]، لكن تنوينه رسم في المصاحف بصورة النون[٦]، فوقف أبو عمرو فيه على الياء المشددة ساكنة، بحذف التنوين في الوقف، على قياس الوقف على المنون المجرور، ووقف الباقون على التنوين بإثباته في الوقف، على خلاف القياس[٧] اتباعًا للرسم؛ لأن تنوينه مرسوم، وسيأتي في آل عمران الخلاف في قراءته في الوصل.

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٧٦، وكنز المعاني لشعلة ٢٢٣، والبدور الزاهرة ٢٦٦، وشرح التصريح ٣٤٣/٢.

(٢) انظر: السبعة ٣٤٤، والعنوان ١١٠، والنشر ٢/ ١٣١، وغيث النفع ١٦٣.

(٣) انظر: المقنع ٨٢ – ٨٧، وكذا: الإتقان ٢/ ٢١٦، ولطائف البيان ٧٢ – ٧٧.

(٤) انظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ٧٤-٧٦، وكذا: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ٧٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢٧٦، وانظر أيضًا: شرح المفصل ٤/ ١٣٥، وشرح الأشموني ٤/ ٨٥، ٨٦، ومغني اللبيب ١/ ١٥٩، والهمع ٢/ ٧٥، ٧٦، وقال أبو حيان: قال ابن عصفور: الكاف فيها زائدة لا تعلق بشيء، وأجاز ابن خروف أن تكون مركبة من "كاف" التي هي اسم، ومن (أين) على وزن (فيعل)، وقيل إنها اسم بسيط. راجع: ارتشاف الضرب ١/ ٣٨٥، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٨٦.

(٦) انظر: الإقناع ١/ ٥٢٦، والهمع ٢/ ٧٦، وشرح الأشموني ٤/ ٨٦.

(٧) لأن التنوين يحذف لزومًا في الوقف في غير النصب. قال السيوطي: إن من وقف عليه بحذف التنوين، اعتبر حكمه في الأصل، وهو الحذف في الوقف، أما جواز الوقف عليه بالنون، على خلاف القياس، فلأن التنوين لما دخل في التركيب، أشبه النون الأصلية، ولهذا رسم في المصحف نونًا. راجع: مغني اللبيب ١/ ١٥٩ و٢/ ١٧٣، والهمع ٢/ ٧٥، ٧٦، وشرح الأشموني ٤/ ٨٦، وانظر: سراج القارئ ١٢٨، وكنز المعاني لشعلة ٢٢٤.

الفصل الثالث
في الوقف على (وَيۡكَأَنَّهُۥ) وعلى (وَيۡكَأَنَّ)

في قوله تعالى: ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ﴾، ﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ (سورة القصص ٢٨/٨٢)، كلاهما في القصص، قال البيضاوي: ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ عند البصريين مركب من (وي) للتعجب و(كأن) للتشبيه، وقيل (ويك) بمعنى ويلك[١]، يعني و(أن) كلمة أخرى، اتصل ألفه بما قبله رسمًا.

وبالجملة وصل في الرسم (وي) بالكاف، والكاف بألف أن[٢].

فوقف الكسائي فيهما على الياء، أي على (وي) ويبتدئ (كأنه) (كأن الله)، ووقف أبو عمرو على الكاف، أي على (ويك)، ويبتدئ (أنه)، (أن الله).

ووقف الباقون على الكلمة بأسرها، أي على الهاء في (ويكأنه) وعلى النون في ﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ اتباعًا للرسم، كذا قاله ابن القاصح[٣].

الفصل الرابع
في الوقف على: (فَمَالِ) و (مَالِ)

قال في المقنع: "كتبوا في كل المصاحف ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ في النساء (سورة النساء ٤/٧٨)، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ في الكهف (سور الكهف ١٨/٤٩) و ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ في الفرقان (سورة الفرقان ٢٥/٧)، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (سورة المعارج ٧٠/٣٦) في المعارج، هذه المواضع الأربعة، بقطع لام الجر عما بعده[٤].

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي ٢/ ٩٦، وانظر أيضًا: البحر ٧/ ١٣٥، وروح المعاني ٢٠/ ١٢٤، وتأويل مشكل القرآن ٥٢٦- ٥٢٧، ومنار الهدى ٢٥٠، والقرطبي ٦/ ٥٠٣٤، ٥٠٣٥.

(٢) راجع: المقنع ٨١، والإتقان ٢/ ٢١٧، ولطائف البيان ٦٨.

(٣) انظر: سراج القارئ ١٢٩، وكذا: الكافي ١٥٠، ١٥١، وذكر ابن الجزري ما ذكره ابن القاصح للكسائي وأبي عمرو، لكنه ذكر أن الروايات الواردة فيه أكثرها بصيغة الضعف، ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح، والوقف على الكلمة بأسرها هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع؛ اقتداء بالجمهور، وأخذًا بالقياس الصحيح، كما قال مكي: إن المشهور عنهما مثل الجماعة، راجع النشر: ٢/ ١٥١- ١٥٣، والكشف ٢/ ١٧٦، وانظر: الإتحاف ١٠٦، وكنز المعاني للجعبري ٢٠٠.

(٤) المقنع ٨٠، وانظر: لطائف البيان ٦٣، والدقائق المحكمة ٧١، والنجوم ١٧٤.

قال ابن ابن الجزري[1] في شرح مقدمة أبيه [2]: واتفقت المصاحف على وصل لام الجر في ﴿فَمَالِ﴾ و﴿مال﴾ بمجرورها فيها سوى هذه الأربع[3]، يعني في الرسم، نحو: ﴿فَمَا لَكُمْ﴾ (سورة النساء ٤/٨٨) في النساء، و﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (سورة يوسف ١٢/١١)، ﴿وَمَالِأَحَدٍ عِندَهُۥ﴾ (سورة الليل ٩٢/١٩).

قال في التيسير: وقف أبو عمرو في هذه الأربع على (ما)، ولم يقف على اللام[4].

قال أبو شامة: لأن حرف الجر كأنه من الكلمة الآتية [5].

واختلف عن الكسائي في هذه الأربع، فروي عنه الوقف على (ما) كأبي عمرو، وروي عنه الوقف على لام الجر، يعني اتباعًا للرسم.

ووقف الباقون على لام الجر، يعني اتباعًا للرسم [6].

قال ابن القاصح: فمن وقف على (ما) ابتدأ بلام الجر متصلة بها بعدها، ومن وقف على (مال) ابتدأ بها بعدها من الأسماء [7].

---

(١) هو: محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، وَلَد ابن الجزري العالم المشهور في القراءات، ولد سنة ٧٧٧ هـ بدمشق، استظهر الشاطبية والرائية، وسمع كثيرًا من كتب القراءات، ثم اشتغل بالفقه وغيره، توفي سنة ٨١٤هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٢٥١.

(٢) صنف ابن الجزري كتابه " الحواشي المفهمة في شرح المقدمة" مطبوع، المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩ هـ.

(٣) انظر: الحواشي المفهمة ٤٦، وكذا: نهاية القول المفيد ١٩٧.

(٤) انظر: التيسير ٦١، وكذا: تحبير التيسير ٧٧.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢٧٧، أي أنه يجعل اللام متصلة بها بعدها لأنها حرف جر، فلا يجوز أن تفصل مما بعدها. انظر: التذكرة ٢/٢٨٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٢٧٧، وكذا: كنز المعاني لشعلة ٢٢٤، وذكر ابن الجزري، أن وقف الباقين على اللام لم يذكره سائر المؤلفين ولا تعرضوا له، فهذه الكلمات كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعًا للرسم، حيث لم يأت فيها نص، وهو الأظهر قياسًا، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لا تقطع مما بعدها. وأما الوقف على (ما) عند هؤلاء، فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال، لفظًا وحكمًا ورسمًا، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذي أختاره وآخذ به. انظر: النشر ٢/ ١٤٦، وانظر أيضًا: التذكرة ٢/ ٢٨٣، وغيث النفع ٩٥.

(٧) انظر: سراج القارئ ١٢٩.

الفصل الخامس
في الوقف على (أَيًّا مَّا)

في قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ في سبحان (سورة الإسراء ١٧/١١٠)، وهي كلمة (أَيًّا) منونًا، زيدت عليها (ما)، فهي مثل (حيثما)و (كيفما)[١].

فوقف حمزة والكسائي على (أيا) وحدها، يعني اتباعًا للرسم وعوَّضا من التنوين ألفًا على قياس الوقف على المنون المفتوح[٢].

ووقف الباقون على (ما) بناء على أن المجموع كلمة واحدة[٣].

الفصل السادس
في الوقف على (أيُّها)

في ثلاثة مواضع: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة النور ٢٤/٣١) في النور، ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/٤٩)، ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٣١) في الرحمن.

قال في المقنع: "وكل شيء ذُكر في القرآن من ذكر ﴿أيها﴾ فهو بالألف - أي: بعد الهاء - في الرسم، إلا ثلاثة مواضع: في النور: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وفي الزخرف: ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾، وفي الرحمن ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾. انتهى[٤].

يعني: رُسم في هذه المواضع بلا ألف بعد الهاء.

---

(١) انظر: سراج القارئ ١٣٠، وكنز المعاني لشعلة ٢٢٧، وذكر الجعبري والبناء الدمياطي أن (أيا) هنا شرطية منصوبة بمجزومها، وتنوينها عن المضاف، أي (أي الأسماء) وما تؤكده. ولا يمكن رسمه موصولًا صورة لأجل الألف، فيحتمل أن يكون موصولًا في المعنى على حد قوله تعالى: ﴿أيما الأجلين قضيت﴾(سورة القصص ٢٨/ ٢٨)، وأن يكون مفصولًا كحيث ما، وهو الظاهر للتنوين. راجع: كنز المعاني للجعبري ٢٠١، والإتحاف ١٠٦.

(٢) انظر في إبدال المفتوح المنون ألفا في الوقف: شرح المفصل ٩/ ٦٩- ٧٠، والهمع ٢/ ٢٠٥، وشرح التصريح ٢ / ٣٣٨، وشرح الأشموني ٤ / ٢٠٤.

(٣) انظر: التيسير ٦١، والمكرر ٧٤، وغيث النفع ١٩٠، وأجاز ابن الجزري الوقف على كل من (أيا) ومن (ما) كسائر الكلمات المنفصلات رسمًا، قال: وهو الذي نراه ونختاره ونأخذ به، انظر: النشر / ١٤٤- ١٤٦، وكذا: الإتحاف ١٠٦، والتذكرة ٢ / ٥٠٦، والنجوم ١٧٣-١٧٤.

(٤) المقنع ٢٨، وانظر: النجوم ١٦٩ - ١٧٠.

فوقف أبو عمرو والكسائي بالألف في الثلاثة، قال أبو شامة: وقفا على لفظ الوصل؛ لأن الألف ثابتة في الوصل، وإنما سقطت لالتقاء الساكنين.

ووقف الباقون بغير ألف، أي بإسكان الهاء اتباعًا للرسم؛ إذ لا ألف في الرسم في هذه المواضع[١].

الفصل السابع
في الوقف على (وَادِ)

في قوله تعالى ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ (سورة النمل ١٨/٢٧)، أصله (وادي)، حذفت الياء في اللفظ لاجتماع الساكنين، فحذفت في الرسم أيضًا[٢]، فوقف عليه الكسائي بالياء الساكن على الأصل، ووقف الباقون على الدال الساكن بغير ياء على الرسم[٣]، وأما ما عداه من الياءات المحذوفات من الرسم، فسيأتي الاختلاف في إثباتها وصلًا ووقفًا في أواخر السور.

فصل

قال في التحبير: وقف يعقوب بالياء - أي الساكن - على ما كان أصله الياء، وحذفت رسمًا لحذفه من اللفظ لالتقاء الساكنين؛ أحدهما الياء، والآخر لام التعريف، نحو: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ (سورة النساء ١٤٦/٤) في النساء، و﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ (سورة المائدة ٣/٥) في المائدة، و﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ (سورة الأنعام ٥٧/٦) في الأنعام، و﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة يونس ١٠٣/١٠) في يونس، و﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ (سورة طه ١٢/٢٠) أينما وقع، و﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ (سورة النمل ١٨/٢٧) في سورة النمل، و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة الحج ٥٤/٢٢) في الحج، و﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ (سورة الروم ٥٣/٣٠) في الروم، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ (سورة الرحمن ٢٤/٥٥)، و﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٢٣)، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ (سورة التكوير ١٦/٨١)، و﴿تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ (سورة القمر ٥/٥٤) وشبهه. انتهى[٤].

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٢٧٧، وانظر أيضًا: الكشف ٢ /١٣٧، والسبعة ٤٥٥، وروح المعاني ١٨/ ١٤٧.

(٢) وذكر الداني أن الياء حذفت اجتزاء بكسر ما قبلها، انظر: المقنع ٣٨، وكذا: لطائف البيان ٤.

(٣) انظر: الإقناع ١/ ٥٢٣ – ٥٢٤، وغيث النفع ٢٣٤، والمكرر ٩٥.

(٤) انظر: تحبير التيسير ٧٧، وكذا: الإتحاف ١٠٥، والنشر ٢/ ١٣٨.

ومن شبهه: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٩) في البقرة؛ لأن يعقوب قرأه بكسر التاء في ﴿يُؤْتِ﴾[١]، لكن في كونه من شبهه نظر سيأتي في البقرة.

وإنما ذكر ﴿يقض الحق﴾ في الأنعام؛ لأن يعقوب قرأه بسكون القاف، وضاد معجمة مكسورة بعدها، وسيأتي في الأنعام[٢].

قال في التحبير في أواخر يونس: ووقف الباقون على ما كان من هذا النوع بدون الياء، إلا ما جاء رواية[٣] عن بعضهم أنه يقف عليه بالباء. انتهى[٤].

وسيذكر ما فيه رواية عن بعضهم، أنه يقف عليه بالياء في سورته، كـ ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ (سورة النمل ٢٧/١٨)، وقف عليه الكسائي بالياء، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/١٧ و١٨) في الزمر، وقف عليه السوسي بالياء[٥]، و﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ﴾ (سورة يس ٣٦/٢٣)، وقف عليه أبو جعفر بالياء[٦]، فما لم يوجد فيه رواية عن بعضهم أنه يقف عليه بالياء، فاعلم أن الوقف عليه لجميع الباقين بغير ياء.

الفصل الثامن

في الوقف على (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف من حروف الجرّ، قال في النشر: "ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر، وقعت في خمس كلمات: ﴿عَمَّ﴾، و﴿فِيمَ﴾، و﴿بِمَ﴾، و﴿لِمَ﴾، و﴿مِمَّ﴾،انتهى[٧].

قال في التحبير: "وتفرد البزي ويعقوب بزيادة هاء السكت، عند الوقف على (ما) إذا كانت استفهامية، ووليها من قبلها حرف جر، نحو قوله تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/٩١) و﴿لِمَ تَعِظُونَ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٦٤)، و﴿فِيمَ أَنْتَ﴾ (سورة النازعات ٧٩/٤٣)، و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ (سورة

---

(١) انظر: القرطبي ٢/ ١١٣٩، والبحر ٢/ ٣٢٠، ومعاني القراءات ١/ ٢٢٧.

(٢) انظر: القرطبي ٣/ ٢٤٣٦، والبحر ٤/ ١٤٣.

(٣) في تحبير التيسير: "إلا ما جاءت فيه رواية".

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٢١.

(٥) قرأها السوسي بفتح الياء في الوصل وإسكانها في الوقف، ولا خلاف بين الباقين في حذفها في الحالين، انظر: سراج القارئ ١٤٦، وكذا: المكرر ١١٤، والإقناع ١/ ٥٤١- ٥٢.

(٦) انظر: النشر ٢/ ١٨٨، وروح المعاني ٢٢/ ٢٢٧، والبدور الزاهرة ٣٢٢.

(٧) النشر ٢/ ١٣٤.

الطارق ٥/٨٦)، و﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (سورة النمل ٣٥/٢٧)، و(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) (سورة النبأ ١/٧٨) وشبه ذلك، فيقفان (فَلِمَهْ) و(لِمَهْ) و(فِيمَهْ) و(مِمَّهْ) و(بِمَهْ) و(عَمَّهْ)، ووقف الباقون على الميم ساكنة[1] بلا زيادة الهاء اتباعا للرسم "[2].

وذكر في النشر أن زيادة هاء السكت في (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف الجر، عند الوقف عليها للبزي ويعقوب بخلف عنهما[3]، وذكر في التذكرة أن زيادة هاء السكت هنا في الوقف لبيان الحركة[4].

الفصل التاسع

قال في التحبير: وتفرد يعقوب وحده في الوقف على ﴿هُوَ﴾ (سورة البقرة ٢٩/٢)، و﴿وَهِيَ﴾ (سورة الحج ٤٨/٢٢) كيف وقعا، بزيادة هاء السكت عليها، فيقف (هُوَهْ)، و(هِيَهْ)[5]، وكذا إذا وقف على كل اسم مشدد غير معرب، يزيد عليه هاء السكت نحو: ﴿عَلَيَّ﴾ (سورة ص ٣٣/٣٨)، و﴿إِلَيَّ﴾ (سورة آل عمران ٥٥/٣)، و﴿لَدَيَّ﴾ (سورة النمل ١٠/٢٧)، و(سورة البقرة ٢٢٨/٢)، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ (سورة النساء ٢٤/٤)، و﴿مِنْهُنَّ﴾ (سورة يوسف ٢٨/١٢) على قول عامة أهل الأداء. انتهى[6].

أقول: لعل المراد المشدد من المبني على الفتح، كما في الأمثلة المذكورة، يعني: ووقف الباقون بالإسكان بلا هاء، اتباعًا للرسم[7]، إلا: ﴿هِيَهْ﴾ (سورة القارعة ١٠/١٠١) في القارعة، وسيأتي.

الفصل العاشر

قال في التحبير: واختص رويس عن يعقوب بالوقف بهاء السكت على ﴿يَا وَيْلَتَى﴾ (سورة المائدة

---

(١) تحبير التيسير ٧٨، وانظر: الكافي ٥٢، وروح المعاني ٦/ ٣٢٤، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٧.

(٢) قال أبو شامة: والوقف بغير هاء اتباعًا للرسم، هو اللغة المشهورة، انظر: إبراز المعاني ٢٨١.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٣٤- ١٣٥، وكذا: سراج القارئ ١٣٠، وشرح التصريح ٢/ ٣٤٥.

(٤) انظر التذكرة ١/ ٣٠٤، وكذا: شرح المفصل ٩/ ٤٥.

(٥) وقال ابن يعيش: وأما (هو) من الأسماء المضمرة، فإن الأكثر الوقف عليها بالهاء لبيان حركة الواو. وكذلك الوقف على (هي) تقول (هيه)، ولا تحذف منه شيئًا، انظر: شرح المفصل ٩/ ٨٤.

(٦) انظر: تحبير التيسير ٧٨، وذكر ابن الجزري أنه اختلف عن يعقوب في المشدد المبني، بين إثبات الهاء وحذفها في الوقف، وكلاهما ثابت عن يعقوب، والأكثرون على حذف الهاء وقفًا، انظر: النشر ١٣٥/٢.

(٧) انظر: التذكرة ١/ ٣٠٥، وقال البناء الدمياطي: وهو الذي عليه العمل، انظر: الإتحاف ١٠٤.

٣١/٥)، و﴿يَا أَسَفَى﴾ (سورة يوسف ٨٤/١٢)، و﴿يَا حَسْرَتَى﴾ (سورة الزمر ٥٦/٣٩)، و﴿ثَـمَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيْمًـا﴾ (سورة الإنسان ٢٠/٧٦)[١]، فيقول: (يا ويلتاه) و(يا أسفاه) و(يا حسرتاه)، و(ثَمَّهْ).

أقول: يعني ووقف الباقون بلا هاء اتباعًا للرسم[٢].

الفصل الحادي عشر

نقل أبو شامة عن صاحب المستنير، أن يعقوب كان يقف على النون المفتوحة في نحو ﴿العَـالَمِينَ﴾ (سورة الفاتحة ٢/١)، و﴿الَّذِيـنَ﴾ (سورة الفاتحة ٧/١) بهاء السكت، فيقول: (العالمينـه) و(الَّذينه) وشبهه. انتهى[٣].

يعني: ووقف الباقون بالإسكان بدون هاء اتباعًا للرسم.

الفصل الثاني عشر

قال في التذكرة: وذكر عن يعقوب أنه يثبت الواو في حال الوقف، فيما قد حذفت الواو فيه رسمًا في المصحف، وحذفت لفظًا لاجتماع الساكنين، وجملته أربعة مواضع: في سبحان ﴿وَيَـدْعُ الإِنْـسَانُ بِالشَّرِّ﴾ (سورة الإسراء ١١/١٧)، وفي عسق: ﴿وَيَمْحُ اللهُ البَاطِلَ﴾ (سورة الشورى ٢٤/٤٢)، وفي القمر: ﴿يَـوْمَ يَـدْعُ الدَّاعِ﴾ (سورة القمر ٦/٥٤)، والمراد ﴿يَـدْعُ﴾، وفي العلق: ﴿سَـنَدْعُ الزَّبَانِيَـةَ﴾ (سورة العلق١٨/٩٦)، فيقف عليها بالواو، من أجل زوال اجتماع الساكنين، الذي كانت الواو حذفت لفظًا من أجله،ووقف الباقون عليها بغير واو، اتباعًا للمصحف؛ لأنها كتبت فيه بدون واو[٤].

فأما ما عدا هذه الأربع، مما حذف منه الواو لفظًا لاجتماع الساكنين، ولم يحذف رسمًا، كقوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَـا يَـشَاءُ﴾ (سورة الرعد ٣٩/١٣) في الرعد، ﴿فَـادْعُوا اللهَ مُخْلِـصِينَ﴾ (سورة غافر

(١) انظر: تحبير التيسير ٧٨، وكذا: نهاية القول المفيد ٢١٦، وشرح السمنودي على متن الدرة ٢٥، وقد أثبت ابن الجزري الخلاف ليعقوب في هذه الكلمات الأربع، قال: والوجهان صحيحان عن رويس، بهما قرأت وبهما آخذ، انظر: النشر ٢/ ١٣٦.

(٢) راجع: الإتحاف ١٠٤، والمقنع ٧٠.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٢٨١- ٢٨٢، وكذا: الإتحاف ١٠٤، ونهاية القول المفيد ٢١٥، وقال ابن الجزري: والجمهور على عدم إثبات الهاء ليعقوب في هذا الفصل، وعليه العمل والله أعلم. انظر النشر ٢/ ١٣٦، وكذا: الإتحاف ١٠٤، غير أن وجه إثبات الهاء ثابت ليعقوب مقروء به، والوجهان صحيحان.

(٤) راجع: كنز المعاني لشعلة ٢٢١،والمقنع ٤٢، والإتقان ٢/ ٢١٤ .

١٤/٤٠) في المؤمن؛ فإنه لا خلاف بين القراء أنهم يقفون عليه بالواو اتباعًا للمصحف؛ لأنها ثابتة فيه[١]، وكذا لا خلاف بينهم في هذا الباب كله، أنه بغير واو في حال الوصل من أجل اللام الساكنة بعده. انتهى[٢].

قوله: "في هذا الباب"، أي فيما حذف فيه الواو لاجتماع الساكنين.

***

(١) انظر: سراج القارئ ١٢٧.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٣٩- ٦٤٠، وكذا: الإتحاف ١٠٥، ونهاية القول المفيد ٢١٦.

الباب الثاني عشر
في المرسوم في المصاحف من ياء المتكلم وحده

سواء كان متصلًا بالاسم نحو: ﴿عَذَابِيٓ﴾ (سورة الأعراف ١٥٦/٧)، أو بالفعل نحو ﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ﴾ (سورة النمل ٤٠/٢٧)، أو بالحرف[١] نحو: ﴿إِنِّيٓ﴾ (سورة المائدة ٢٨/٥)، وتسمى هذه الياءات ياءات الإضافة لإضافتها، أي لاتصالها بما قبلها لفظًا[٢]، وينقسم إلى مرسوم في المصحف، وغير مرسوم[٣].

اتفق القراء على إثبات جميع المرسوم منها في الوقف ساكنة[٤]، إلا في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ (سورة الزخرف ٦٨/٤٣) في الزخرف، وسيأتي في الزخرف؛ لأن المصاحف اختلفت في إثباتها وإسقاطها رسمًا[٥].

وبيان المرسوم منها وغير المرسوم منها في المقنع للداني[٦]، وقد فصلناها في آخر رسالتنا المسماة بـ "جهد المقل"[٧] بما لا مزيد عليه.

وأما في الوصل فمنها ما وقع الاتفاق على إسكانها، ومنها ما وقع الاتفاق على فتحها، ومنها ما وقع الاختلاف فيما بين إسكانها وفتحها لا غير.

إلا في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ في الزخرف؛ فإن الخلاف فيه بين الفتح والإسكان والحذف، وسيأتي في سورته، وإلا في ﴿بِمُصۡرِخِيَّ﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) في إبراهيم؛ فإن الخلاف فيه بين الفتح والكسر، وسيأتي.

---

(١) ياء المتكلم عبارة عن ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته، انظر: النشر ٢/ ١٦١، والإتحاف ١٠٨.

(٢) قال ابن القاصح: إن ياء الإضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى، فإذا قلت: "سبيلي" فسبيل كلمة، والياء كلمة أخرى، انظر: سراج القارئ ١٣٠.

(٣) قال أبو شامة: وقد جاءت هذه الياء في المصحف على ضربين: محذوفة وثابتة. انظر إبراز المعاني ٢٨٢، وكذا: نهاية القول المفيد ٢٠٤- ٢٠٥.

(٤) انظر: جهد المقل ٥١.

(٥) اختلفت المصاحف في هذه الكلمة؛ فهي في مصاحف أهل المدينة والشام بياء، وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء، انظر: المقنع٤١، وجهد المقل ٥١، والإتحاف١١٣، والنشر ٢/ ١٧٥، ونهاية القول المفيد ٢٠٨.

(٦) انظر: المقنع ٥١- ٥٣.

(٧) انظر: جهد المقل ٥١- ٥٣.

أما ما وقع الاختلاف بين إسكانها وفتحها في الوصل، فسيذكر في أواخر السور مفصلًا، مع بيان الاختلاف فيها.

فنذكر في هذا الباب ما وقع الاتفاق على إسكانها أو على فتحها في الوصل. فنقول: ياءات الإضافة المرسومة ستة أنواع:

النوع الأول: ما وقع قبل همز القطع المفتوحة:

أجمع القراء على إسكانها في الوصل في أربع كلمات، وهي[1]: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧) في الأعراف، و﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ﴾ (سورة التوبة ٤٩/٩) في التوبة، ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ (سورة مريم ٤٣/١٦) في مريم، و﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ (سورة هود ٤٧/١١) في هود.

ومن هذا النوع ﴿أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ (سورة طه ٣٠/٢٠ و٣١) في طه، على قراءة قطع همزة ﴿أَشْدُد﴾ وفتحها، على أنه مضارع متكلم، وهي قراءة ابن عامر فقط، وهو يسكن الياء، وقرأه الباقون بضم الهمز ووصله على أنه أمر[2]، وهو حينئذ دخل فيما سيأتي من النوع الخامس.

وأجمعوا على فتح ما وقع بعد ألف المد أو الياء الساكن[3]، نحو: ﴿عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ﴾ (سورة طه ١٨/٢٠)، و﴿وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾ (سورة إبراهيم ٣٥/١٤)، و﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ (سورة الجن ١/٧٢) وشبههما، والمراد ياء ﴿إِلَيَّ﴾، وياء الإضافة هي الياء المدغم فيه، والياءُ المدغم ساكنٌ.

والبواقي مختلف بين: فتحها وإسكانها في الوصل، وسيأتي بيان الخلاف فيما اختلف فيها من هذه الأنواع الستة في أواخر السور، والمقصود في هذا الباب، بيان مواضع الوفاق.

وحفص فتح من تلك البواقي ياء: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ (سورة التوبة ٨٣/٩) في التوبة، و﴿مَعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾

---

(١) انظر في ذلك: النشر ٢/ ١٦٦- ١٦٧، وكنز المعاني لشعلة ٢٣١.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٥٣٢- ٥٣٣، والعنوان ١٢٩ والإقناع ٢/ ٦٩٨ والقراءة بالفتح على أنه فعل مضارع مجزوم على جواب الأمر، أما القراءة بالضم فهي على الأمر، والأمر هنا بمعنى الدعاء، أي اللّهم اشدد، راجع: البحر ٦/ ٢٤٠ وحجة القراءات٤٥٢ وانظر: الحجة لابن خالويه٢٤١.

(٣) قال ابن الجزري: والفتح هنا لضرورة الجمع بين الساكنين. وقال ابن يعيش: وإنما فتحت في نحو (عصاي) لسكون الألف قبلها فلما وجب تحريكها، كان تحريكها بحركتها الأصلية أولى من اجتلاب حركة غريبة. راجع: النشر ٢/ ١٦٧ وشرح المفصل ٣/ ٣٢ وجهد المقل ٥٢.

(سورة الملك ٢٨/٦٧) في الملك، وأسكن غيرهما في الحالين[1]، أعني في الوصل والوقف، إنما صرحت بقراءة حفص؛ لأنها المأخوذ بها في ديارنا.

النوع الثاني: ما وقع قبل همز القطع المكسورة:

أجمع القراء على إسكانها في الوصل في تسع كلمات [2]، وهي: ﴿يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ﴾ (سورة القصص ٣٤/٢٨) في القصص، والمراد ياء ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ لا ياء ﴿إِنِّيٓ﴾؛ لأنها لم تقع قبل همزة القطع المكسورة؛ لأن بعدها ﴿أَخَافُ﴾ (سورة القصص ٣٤/٢٨)، وهمزة مفتوحة، فهي داخلة في النوع الأول.

و﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ﴾ (سورة الأعراف ١٤/٧) في الأعراف، والحجر (سورة الحجر ٣٦/١٥)، و(ص) (سورة ص ٧٩/٣٨)، و﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ﴾ (المنافقون ١٠/٦٣) في المنافقين، و﴿ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي﴾ (سورة الأحقاف ١٥/٤٦) في الأحقاف، والمراد ياء ﴿ذُرِّيَّتِيٓۖ﴾ لا ياء ﴿إِنِّي﴾؛ لأن بعدها ﴿تُبۡتُ﴾ (سورة الأحقاف ١٥/٤٦)، فهي داخلة في النوع السادس، و﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ (سورة يوسف ٣٣/١٢) في يوسف، والمؤمن (سورة غافر ٤٣/٤٠)، لكن ما في يوسف بالغيبة، وما في المؤمن بالخطاب، و﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ (سورة يوسف ٢٣/١٢) في المؤمن.

وأجمعوا على فتح ما وقع بعد ألف المد، نحو: ﴿أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ﴾ في يوسف[3] أو بعد الياء الساكن نحو: ﴿فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي﴾ (سورة هود ٣٥/١١) في هود، والمراد ﴿عَلَيَّ﴾، و﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ (سورة البقرة ١٣٢/٢) في البقرة، بفتح الباء الموحدة وكسر النون.، إلا ياء ﴿بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) في إبراهيم؛ فإن حمزة يكسره، والباقون سوى أبي عمرو يفتحونه، وأبو عمرو أجاز فيه الأمرين: الفتح والكسر[4].

---

(١) انظر: التيسير ٦٥ وتحبير التيسير ٨٠ وغيث النفع ١٤٤ و٣٠٠ والإقناع ١/ ٥٣٩، وقال ابن مجاهد إن حفصا يفتح ياء (معى) في كل القرآن. انظر: السبعة ٣٢٠.

(٢) انظر في ذلك: سراج القارئ ١٣٥ وكنز المعاني لشعلة ٣٢٧ والإتحاف ١١٠.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٦٩، والإتحاف ١١٠، وجهد المقل ٥٢.

(٤) ذكر ابن الجزري أن القراءة بالكسر هنا، هي لغة بني يربوع، وقد نص على ذلك قطرب، وأجازها هو والفراء، وإمام النحو واللغة والقراءة أبو عمرو بن العلاء .. ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن لحنها أو ضعفها، فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة، ولم يذكر أكثر المؤلفين سوى الكسر لحمزة، والفتح لباقي القراء، ومنهم أبو عمرو بن العلاء. انظر: النشر ٢/ ٢٩٨-٢٩٩، وانظر أيضًا: السبعة ٣٦٢، والتذكرة ٢/ ٤٨٣، والكافي ١١٧، والكشف ٢/ ٢٦، وحجة القراءات ٣٧٧، والمكرر ٦٦.

والبواقي مختلف بين إسكانها وفتحها في الوصل.

وحفص فتح من تلك البواقي ياء ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ (سورة يونس ١٠/٧٢) حيث وقع، وياء ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾، و﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ (سورة المائدة ٥/٢٨و ١١٦)، كلاهما في المائدة،وأسكن البواقي في الحالين[1].

النوع الثالث: ما وقع قبل همز القطع المضمومة:

أجمع القراء على إسكانها في الوصل في كلمتين: ﴿بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾ (سورة البقرة ٢/٤٠) في البقرة و﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ﴾ (سورة الكهف ١٨/٩٦) في الكهف، والبواقي مختلف بين إسكانها وفتحها، فنافع يفتحها، والباقون يسكنونها[2]، وليس في هذا النوع ما وقع بعد ألف المد أو الياء الساكن.

النوع الرابع: ما وقع قبل همز الوصل الداخل على لام التعريف:

أجمع القراء على فتحها في الوصل بعد الياء الساكن نحو: ﴿إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ﴾ (سورة لقمان ٣١/١٤) في لقمان.

وكذا أجمعوا على فتح غير ما وقع بعد الياء الساكن في ثماني عشرة كلمة، وهي[3]: ﴿نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ في ثلاثة مواضع في البقرة (سورة البقرة ٢/٤٠ و٤٧ و١٢٢)، و﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾ (سورة التوبة ٩/١٢٩) في التوبة، والزمر ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/٣٨)، و﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة النحل ١٦/٢٧) في النحل، والكهف (سورة الكهف ١٨/٥٢)، وموضعي القصص (سورة القصص ٢٨/٦٢ و٤٧)، و﴿بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٤٠) في آل عمران، و﴿فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ﴾، و﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾، و﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ الثلاث في الأعراف (سورة الأعراف ٧/١٥٠ و١٨٨ و١٩٦)، و﴿مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ (سورة الحجر ١٥/٥٤) في الحجر، و﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة سبأ ٣٤/٢٧) في سبأ، و﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ و﴿لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾ (سورة غافر ٦٦/٢٨ و٦٦)، كلاهما في المؤمن، و﴿نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ﴾ (سورة التحريم ٦٦/٣) في التحريم، والبواقي مختلف بين إسكانها وفتحها.

---

(١) انظر: التيسير ٦٦، وتحبير التيسير ٨٠، وجهدالمقل ٥٢، والإقناع ١/ ٥٤٠.

(٢) انظر: الإتحاف ١١٠- ١١١، وسراج القارئ ١٣٦، وكنز المعاني لشعلة ٢٣٧- ٢٣٨.

(٣) راجع في ذلك: النشر ٢/ ١٦٢، وكنز المعاني لشعلة ٢٣٨، وغيث النفع ٤٣.

ومرجع الإسكان في هذا النوع، الحذف لالتقاء الساكنين؛ ولذا وقع في بعض الكتب الحذف في هذا النوع بدل الإسكان[١].

وحفص يفتح هذا النوع كله، إلا ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٢٤) في البقرة؛ فإنه يسكنها في الحالين[٢]، إن قلت: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٩٦) في الأعراف بياء واحدة في الرسم، فكيف ذكر في المرسومات من ياء المتكلم؟ قلتُ: المحذوفة من الرسم هي ياء الكلمة، والمرسومة هي ياء المتكلم كما صرح به في المقنع[٣].

النوع الخامس: ما وقع قبل همز الوصل الغير الداخل على لام التعريف:

نحو: ﴿أَخِى ٣٠ ٱشْدُدْ﴾ (سورة طه ٢٠/ ٣٠ و٣١) على قراءة وصل همزة ﴿ٱشْدُدْ﴾، و﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٤٤) وشبههما، وجميع هذا النوع مختلف بين إسكانها وفتحها في الوصل، إلا ياء ﴿يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟﴾ سورة يوسف ١٢/ ٨٧) في يوسف، فإن القراء أجمعوا على فتحه.

ومرجع الإسكان هنا أيضًا الحذف، وحفص يسكن هذا النوع كله عدا ياء: ﴿يَٰبَنِىَّ﴾[٤].

النوع السادس: ما وقع قبل بواقي الحروف:

أجمع القراء في الوصل على فتح ما وقع من هذا النوع بعد الياء الساكن نحو: ﴿وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٤)في الشعراء، و﴿يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٦٧) في يوسف، وكذا ما وقع بعد ألف المد[٥]، نحو: ﴿هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٣٨)، سوى ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ (سورة

---

(١) قال ابن القاصح: وكل من سكن شيئًا من هذه الياءات، فإنه يحذفه من اللفظ في حال الوصل؛ لاجتماعه بالساكن الذي بعده، ويثبته ساكنًا في الوقف. انظر: سراج القارئ ١٣٧، وانظر أيضًا: جهد المقل ٥٢، ونهاية القول المفيد ٢٠٥.

(٢) انظر: التيسير ٦٧، والعنوان ٧٦، والتذكرة ٣٤٧، ومعاني القراءات ١/ ١٧٦.

(٣) انظر: المقنع ٥٦.

(٤) ذكر ابن الجزري في هذا النوع - ما وقع قبل الوصل غير الداخل على لام التعريف - سبع ياءات اختلفوا فيها بين الفتح والإسكان، ولم يذكر منها ياء ﴿يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟﴾؛ حيث إن ياءها ليست ياء إضافة، كما ذكر أن هذا النوع لم يأت فيه ياء متفق عليها بفتح ولا إسكان، كما ذكر أصحاب المصنفات ياءات الإضافة في سورة يوسف، المتفق عليها والمختلف فيها، ولم يذكروا من بينها هذه الياء في أي منهما. راجع: النشر ٢/ ١٧١، والإقناع ١/ ٥٤٢- ٥٤٣، والسبعة ٣٥٣- ٣٥٤، وغيث النفع ١٧١- ١٧٢، والتذكرة ٢/ ٤٧٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٠٠- ٣٠٢، وجهد المقل ٥٢.

الأنعام ١٦٢/٦) في الأنعام؛ فإن فيه خلافًا بين الفتح والإسكان[١].

وأجمعوا على إسكان غير ما وقع بعد الياء الساكن وألف المد، إلا في إحدى وثلاثين كلمة، وهي: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾، ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾، ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦ و١٥٣ و٧٩) الثلاث في الأنعام، ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ (سورة آل عمران ٢٠/٣) في آل عمران والأنعام[٢]، و﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ (سورة البقرة ١٢٥/٢) في البقرة، والحج (سورة الحج ٢٦/٢٢)، ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ (سورة نوح ٢٨/٧١) في نوح، ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا﴾ (سورة فصلت ٤٧/٤١) في حم السجدة، ﴿مِن وَرَائِي وَكَانَتِ﴾ (سورة مريم ٥/١٩) في مريم، ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) في إبراهيم، ﴿مَالِيَ لَا﴾ (سورة النمل ٢٠/٢٧) في النمل ويس، ﴿وَمَا لِيَ﴾ (سورة يس ٢٢/٣٦)، و﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾، ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ (سورة ص ٢٣/٣٨ و٦٩)، كلاهما في ص، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ (سورة طه ١٨/٢٠) في طه، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (سورة الكافرون ٦/١٠٩) سورة الكافرون، ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة الأعراف ١٠٥/٧) في الأعراف. والمراد فيه ياء ﴿مَعِيَ﴾ لا ياء ﴿بَنِي﴾؛ لأنه ليس ياء الإضافة، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ (سورة التوبة ٨٣/٩) في التوبة، ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ (سورة الكهف ٦٧/١٨ و٧٢ و٧٥) في ثلاثة مواضع في الكهف، ﴿هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ (سورة الأنبياء ٢٤/٢١) في الأنبياء، ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾، والمراد ياء ﴿مَعِيَ﴾؛ إذ ياء ﴿رَبِّي﴾ لا خلاف في إسكانها، ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الشعراء ٦٢/٢٦ و١١٨) كلاهما في الشعراء، ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ (سورة القصص ٣٤/٢٨) في القصص، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ (سورة البقرة ١٨٦/٢) في البقرة، ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ (سورة العنكبوت ٥٦/٢٩) في العنكبوت، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ (سورة الدخان ٢١/٤٤) في الدخان، والمراد يا ﴿لِي﴾؛ لأن ياء ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ غير مرسومة[٣]، ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ (سورة الكهف ٧٠/١٨) في الكهف[٤]، ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾

---

(١) قال ابن مجاهد: وكلهم قرأ (ومحياي) محركة الياء غير نافع، فإنه أسكنها، وروى ورش عن نافع أنه فتح الياء بعدما أسكنها، انظر: السبعة ٢٧٤، ٢٧٥، وانظر أيضًا: إبراز المعاني ٣٠٠، وشرح المفصل ٣/ ٤٣، والقرطبي ٣/ ٢٥٨٨، والبحر ٤/ ٢٦٢، ومعاني القراءات ١/ ٣٩٨، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٦٥١.

(٢) لم يأت قوله تعالى: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ إلا في آل عمران.

(٣) انظر: المقنع ٤٠.

(٤) وهذه الياء من الياءات الزوائد، والخلاف فيها دار بين الحذف والإثبات، ولم يذكر ابن الجزري هذه الياء من بين ياءات =

(سورة الزخرف ٦٨/٤٣) في الزخرف. فإن هذه المواضع وكذا ﴿مَحْيَايَ﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦) في الأنعام كما سبق، على الخلاف بين الفتح والإسكان [١]، وسيأتي في أواخر السور، إلا ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ﴾ (سورة الزخرف ٦٨/٤٣) في الزخرف؛ فإن الخلاف فيه بين الفتح والإسكان والحذف؛ لأنه في بعض المصاحف مرسوم بالياء، وفي بعضها بدون الياء، وسيأتي في الزخرف.

وحفص فتح من هذه المذكورات - وهي اثنتان وثلاثون [٢] كلمة - ياء: ﴿بَيْتِيَ﴾ (سورة البقرة ١٢٥/٢، وسورة الحج ٢٦/٢٢، وسورة نوح ٢٨/١١) [٣]، وهي في ثلاثة مواضع، و﴿وَجْهِيَ﴾ (سورة آل عمران ٢٠/٣، وسورة الأنعام ٧٩/٦) [٤]، وهو في موضعين، و﴿وَلِيَ﴾، وهي في سبعة مواضع [٥]، و﴿مَعِيَ﴾، وهي في تسعة مواضع [٦]، و﴿وَمَحْيَايَ﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦) [٧]، وهي في موضع واحد.

وحذف في الحالين ياء ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ (سورة الزخرف ٦٨/٤٣) في الزخرف [٨]، وأسكن البواقي من هذه المذكورات في الحالين [٩].

=

الإضافة الثلاثين المختلف فيها في هذا النوع السادس، انظر النشر ٢/ ١٧١، والتذكرة ٢/ ٥١٢، والكشف ٢/ ٦٧، وغيث النفع ١٩٤، والمكرر ٧٧.

(١) انظر: النشر ١٧١/٢ وما بعدها، وكنز المعاني لشعلة ٢١٢، والإقناع ٥٤٣/١، وسراج القارئ ١٣٨.

(٢) ذكر ابن الجزري أن جملة المختلف فيه - أي في هذا النوع السادس - ثلاثون ياء، بينما عدها المرعشي اثنتين وثلاثين. ولعل وجه الخلاف هو أن المرعشي ذكر - سهوًا منه - أن قوله تعالى: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ وقع في سورتي آل عمران والأنعام، بينما هو لم يأت إلا في سورة آل عمران ٣/ ٢٠، وعد أيضًا قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ (سورة الكهف ١٨/ ٧٠)، بينما ياؤه من الياءات الزوائد، لا من ياءات الإضافة، انظر: النشر ٢/ ١٧١- ١٧٢، والإقناع ١/ ٥٤٣ وما بعدها، وكنز المعاني لشعلة ٢١٢- ٢١٣.

(٣) هذه المواضع هي: سورة البقرة ٢/ ١٢٥، وسورة الحج ٢٢/ ٢٦، وسورة نوح ١١/ ٢٨.

(٤) هذان الموضعان هما: سورة آل عمران ٣/ ٢٠، وسورة الأنعام ٦/ ٧٩.

(٥) هذه المواضع هي: سورة إبراهيم ١٤/ ٢٢، وسورة طه ٢/ ١٨، وسورة النمل ٢٧/ ٢٠، وسورة يس ٣٦/ ٢٢، وسورة ص ٣٨/ ٢٣ و٦٩، وسورة الكافرون ١٠٩/ ٦.

(٦) هذه المواضع هي: سورة الأعراف ٧/ ١٠٥، وسورة التوبة ٩/ ٨٣، وسورة الكهف ١٨/ ٦٧ و٧٢ و٧٥، وسورة الأنبياء ٢١/ ٢٤، وسورة الشعراء ٢٦/ ٦٢ و١١٨، وسورة القصص ٢٨/ ٣٤.

(٧) هذا الموضع هو: سورة الأنعام ٦/ ١٦٢.

(٨) انظر في حذف هذه الياء لحفص في الحالين: السبعة ٥٨٨، والتذكرة ٢/ ٦٧٠، والمكرر ١٢٠.

(٩) انظر: التيسير ٦٨- ٦٩، وتحبير التيسير ٨٢، وجهد المقل ٥٣.

وبالجملة: إن ما كان من ياء الإضافة بعد الياء الساكن أو ألف المد، فإنها مفتوحة بالإجماع مطلقًا، أي من أي نوع كان، إلا ياء: ﴿بِمُصْرِخيَّ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٢٢) في إبراهيم، و﴿مَحْيَايَ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦٢) في الأنعام؛ فإنهما على الخلاف كما عرفت.

* * *

الباب الثالث عشر
في الياءات غير المرسومة في أواخر الكلم

سواء كانت ياءات الإضافة، أو من نفس الكلمة، وتسمى هذا الياءات زوائد [١]، قال: "إنما سميت زوائد؛ لأنها زادت على رسم المصحف عند من أثبتها".[٢] انتهى. أي عند من أثبتها لفظًا.

والمراد من الياء غير المرسومة في عرفهم، ما حذف رسمًا للاكتفاء بالكسرة [٣]، والأصل فيه التلفظ، فيخرج كل ياء لم ترسم لسقوطها من اللفظ لجزم أو أمر، نحو: ﴿لَّا تُغْنِ﴾ (سورة يس ٢٣/٣٦)، و﴿وَإِن يَأْتِ﴾ (سورة الأحزاب ٢٠/٣٣)، و﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (سورة غافر ٩/٤٠)، فإن الأصل فيه عدم التلفظ، ولا خلاف في عدم إثباته وصلًا ووقفًا[٤]، فاعلم أن الياء غير المرسوم، سواء كان ياء إضافة أو من نفس الكلمة نوعان:

النوع الأول: ما لا يدخل تحت الضابط، وسيأتي ذكر الاختلاف فيها في أواخر السور.

والنوع الثاني: ما يدخل تحت الضابط، فإنا نذكره هنا.

والضابط هنا أمران:

الأول: ما قال في المقنع: كل اسم مخفوض أو مرفوع لحقه التنوين، فإن المصاحف اتفقت على حذف الياء من أواخرها رسمًا [٥]، وهي نحو: ﴿مُّوصٍ﴾(سورة البقرة ١٨٢/٢)، ﴿بَاغٍ﴾ (سورة البقرة ١٧٣/٢)، ﴿عَادٍ﴾ (سورة البقرة ١٧٣/٢)، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (سورة الرعد ٧/١٣)، ﴿مِنْ هَادٍ﴾ (سورة الرعد ٣٣/١٣)، ﴿وَالٍ﴾ (سورة الرعد ١١/١٣)، ﴿وَاقٍ﴾ (سورة الرعد ٣٤/١٣)، ﴿غَوَاشٍ﴾ (سورة

---

(١) الياءات الزوائد هي: الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. وبينها وبين ياءات الإضافة بعض الفروق، راجع في ذلك: النجوم ١٨٠، والنشر ٢/ ١٦١، وغيث النفع ٣٩ - ٤٠.

(٢) إبراز المعاني ٣٠٥، وانظر: كنز المعاني للجعبري ٢١٨، وقال ابن القاصح: ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة. انظر: سراج القارئ ١٤٠.

(٣) انظر: المقنع ٣٨- ٤١، والإتحاف ١١٥.

(٤) انظر: جهد المقل ٤٩، ونهاية القول المفيد ٢٠٩.

(٥) قال الداني: كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين، فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء، بناء على حذفها من اللفظ في حال الوصل، لسكونها وسكون التنوين معًا. انظر: المقنع ٤٢، وكذا: النشر ٢/ ١٣٦- ١٣٧، والإتقان ٢/ ٢١٣- ٢١٤.

الأعراف ٧/٤١)، ﴿لَيَالٍ﴾ (سورة مريم ١٩/١٠)، ﴿بِوَادٍ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٣٧)، ﴿كُلِّ وَادٍ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/٢٢٥)، ﴿حَامٍ﴾ (سورة المائدة ٥/١٠٣)، ﴿مُسْتَخْفٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/١٠)، ﴿زَانٍ﴾ (سورة النور ٢٤/٣)، ﴿دَانٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٥٤)، ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٣٤)، ﴿مُلَاقٍ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/٢٠)، ﴿رَاقٍ﴾ (سورة القيامة ٧٥/٢٧)، ﴿بَاقٍ﴾ (سورة النحل ١٦/٩٦)، ﴿لَعَالٍ﴾ (سورة يونس ١٠/٨٣)، ﴿ءَانٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٤٤)، ﴿هَارٍ﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٩)، اتفق القراء العشر، على حذف الياء لفظًا في الجميع في الوصل، وكذا في الوقف، إلا في أربع كلمات حيث وقعت، وهي: ﴿هَادٍ﴾، ﴿وَالٍ﴾، ﴿وَاقٍ﴾، ﴿بَاقٍ﴾.

قال في التحبير في الرعد: وقف ابن كثير في هذه الكلمات الأربع بالياء حيث وقعت لا غير، والباقون بغير ياء،[١] فدخل في الباقين يعقوب وأبو جعفر، أقول: إنما قيد في المقنع بالخفض والرفع؛ لأن شيئًا من هذه الكلمات إذا كانت منصوبة، رسم الياء فيها لثبوتها في اللفظ، سواء لحقه التنوين نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٣١)، أو لم يلحقها[٢] نحو: ﴿سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ﴾ (سورة سبأ ٣٤/١٨).

والأمر الثاني: ما قال في المقنع: كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، فالياء منه ساقطة من الرسم[٣]. انتهى. أي باتفاق المصاحف، سواء حذف حرف النداء من اللفظ نحو ﴿رَبِّ هَبْ لِي﴾ (سورة الشعراء ٢٦/٨٣)، ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِي﴾ (سورة التحريم ٦٦/١١)، وشبههما، أو لم يحذف[٤] نحو: ﴿يَٰرَبِّ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٣٠)، ﴿وَيَٰقَوْمِ﴾ (سورة هود ١١/٨٩)، ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ (سورة هود ١١/٤٢)، بضم الياء الموحدة وفتح النون، تصغير (ابن)، إلا ﴿يَٰبَنِيَّ﴾ (سورة يوسف ١٢/٦٧ و٨٧)، بفتح الباء الموحدة وكسر النون، فإن ياءه مرسوم؛ لأن أصله (بنين) أضيف إلى ياء المتكلم، فحذف نون الجمع، ثم أدغم ياء الكلمة في ياء الإضافة.

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١٢٨، وكذا: التيسير ١٣٣، والنشر ٢/ ١٣٧ – ١٣٨، وكنز المعاني لشعلة ٤٤٨.

(٢) انظر: جهد المقل ٥١، ونهاية القول المفيد ٢٠٩.

(٣) انظر: المقنع ٤١، وكذا: لطائف البيان ٩.

(٤) قال ابن الجزري في هذا: وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء فيه في الحالين، والياء في هذا القسم ياء إضافة كلمة برأسها، استغني بالكسرة عنها، انظر: النشر ٢/ ١٧٩ – ١٨٠، وانظر: أيضًا: الإتقان ٢/ ٢١٤، ونهاية القول المفيد ٢٠٨.

وإلا كلمتين اتفقت المصاحف على إثبات الياء فيهما في الرسم[١]، ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ (سورة العنكبوت ٥٦/٢٩) في العنكبوت[٢]، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾ (سورة الزمر ٥٣/٣٩) في الزمر، وإلا ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾ (سورة الزخرف ٦٨/٤٣) في الزخرف، فهو في بعض المصاحف مرسوم بالياء، وفي بعضها بدون الياء.

ثم إن القراء اتفقوا على حذف الياء وصلًا ووقفًا، فيما اتفقت المصاحف على حذف يائه من الرسم، مما يدخل تحت الضابط. إلا في أربع كلمات في الوقف، وهي: ﴿هَادٍ﴾ (سورة الرعد ٧/١٣)، ﴿وَالٍ﴾ (سورة الرعد ١/١٣)، ﴿وَاقٍ﴾ (سورة الرعد ٣٤/١٣)، ﴿بَاقٍ﴾ (سورة النحل ٩٦/١٦)، وقد سبق، وأما ﴿يَا عِبَادِ لاَ خَوْفٌ﴾ في الزخرف ففي حذف يائه من اللفظ خلاف سيأتي في سورته؛ لاختلاف المصاحف في رسم يائه وعدم رسمها.

وأما ما لا يدخل تحت الضابط، سوى ما في ﴿تُشَٰٓقُّونَ ﴾ (سورة النحل ٢٧/١٦) في النحل و﴿تُبَشِّرُونَ ﴾ (سورة الحجر ٥٤/١٥) في الحجر، فليس ياء منها إلا حذفها بعض القراء في الوقف تبعًا لرسمها،وأثبتها بعض آخر فيه ساكنة، وكذا في الوصل حذفها بعض القراء تبعًا لرسمها، وأثبتها بعض آخر فيه ساكنة، ويعقوب أثبتها في الكل ساكنة في الحالين كما يظهر من النشر[٣]، وسيأتي تفصيل الخلاف فيها في أواخر السور، إلا ما لقي ساكنًا بعدها، فإن القراء اتفقوا على حذفها وصلًا لالتقاء الساكنين[٤]، سوى ياءين:

أحدهما: ما في ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ (سورة النمل ٣٦/٢٧) في النمل أثبتها نافع وأبو عمرو وحفص في الوصل مفتوحة، وحذفها الباقون فيه، [٥] والآخر ما في ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ ﴾ (سورة الزمر ١٧/٣٩ و١٨) في الزمر، أثبتها السوسي في الوصل مفتوحة، وحذفها الباقون فيه [٦]، ولا تغفل عن غير المرسوم في عرفهم.

---

(١) انظر: لطائف البيان ٩.

(٢) انظر: المقنع ٤١، والنشر ٢/ ١٧٩ - ١٨٠، والعنوان ١٥٠ و١٦٦.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٨٢، وكذا: الإتحاف ١١٣.

(٤) انظر: جهد المقل ٥٠.

(٥) انظر: الكشف ٢/ ١٧٠، وغيث النفع ٢٦٦، والكافي ١٤٧، والعنوان ١٤٤.

(٦) انظر: سراج القارئ ١٤٦، والمكرر ١١٤، وأثبت ابن الجزري الخلاف للسوسي، ثم قال: وكل من الفتح وصلًا، والحذف وقفًا ووصلًا صحيح عن السوسي، ثابت عنه رواية وتلاوة ونصًّا وقياسًا. انظر: النشر ٢/ ١٨٩ - ١٩٠.

وإنما قلت: "سوى ما في ﴿تُشَـٰٓقُّونَ﴾ و﴿تُبَشِّرُونَ﴾"؛ إذ لا ياء فيهما إلا على قراءة كسر النون(١)، ولم يثبت من كسر نونيهما الياء في شيء منهما، لا وصلًا ولا وقفًا(٢).

***

(١) قرأ نافع (تبشرون) بكسر النون مخففة، وقرأها ابن كثير بكسر النون مشددة، وقرأها الباقون بفتح النون مخففة. وقرأ نافع (تشاقون) بكسر النون مخففة، وقرأها الباقون بفتح النون مخففة. انظر الإتحاف ٢٧٥ و٢٧٨، وكذا: الكشف ٢/ ٣٠ و٣٦، والتيسير ١٣٦ – ١٣٧، وغيث النفع ١٧٩ و١٨١.

(٢) انظر: جهد المقل ٥١، قيل لأن الياء حذفت اجتزاء بالكسرة عنها. انظر الإتحاف ٢٧٥ و٢٧٨.

الكتاب الثاني
في فرش الحروف

قال أبو شامة: "قال الشيخ[١]: القراء يسمون ما قل دورُه من الحروف فرشًا؛ لانتشاره، فكأنه انفرش؛ إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع، وقد يأتي في الفرش مواضع مطردة حيث وقعت، وهي بالأصول أشبه منها بالفرش، مثل إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣) وفواتح السور". انتهى[٢].

وبالجملة: إن المراد من الحروف هنا: الحروف المختلف فيها، غير داخلة تحت قاعدة غالبًا، ثم إنَّ المذكور غالبًا في فرش الحروف، ليس من قبيل الأداء، بل ما يختلف باختلافه المعنى، إنما قلنا: "غالبا"؛ لأن بعض ما سيذكره فيه من قبيل الأداء، كالاختلاف في الياءات[٣].

والبيضاوي يذكر من القراءات المشهورة، أغلب ما يختلف باختلافه المعنى. وعادته أنْ يذكر الشاذة من ذلك بلفظ (قرئ). وأنا أنبه في ذلك الكتاب على بعض سقطاته في ذكر القراءات؛ ليعلم شدة حاجة المفسر إلى إتقان هذا الفن.

سورة فاتحة الكتاب

قرأ قتيبة[٤]: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (سورة الفاتحة ١/٢) بإمالة فتح لام اسم الله تعالى، إذا كان في أوله لام الجر حيث وقع، وقرأ الباقون بالفتح، كذا في التذكرة[٥].

قوله: "حيث وقع"، يعني سواء وقع بعد ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ كما هنا، أوْ لا، كما في قوله ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٨٤).

وأدغم أبو عمرو الميم في الميم في ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ﴾(سورة الفاتحة١/٣و٤)، وأظهره الباقون[٦].

---

(١) المراد بالشيخ في قول أبي شامة هو الشيخ أبو الحسن السخاوي، تلميذ الإمام الشاطبي، وأستاذ أبي شامة.

(٢) إبراز المعاني ٣١٩، وقال ابن القاصح: وسمى بعضهم الفرش فروعًا مقابلة للأصول، انظر: سراج القارئ ١٤٨.

(٣) درج المرعشي على ذكر ياءات الإضافة والزوائد، عقب ذكر الاختلاف في حروف كل سورة، كعادة المصنفين في ذلك.

(٤) أحد الرواة عن الكسائي.

(٥) انظر: التذكرة ١/ ٨٥، وقد تفرد قتيبة بهذه الإمالة عن الكسائي إذا دخل على لفظ الجلالة لام الجر خاصة، وهي قراءة شاذة غير مقروء بها. انظر: ١/ ٤٨.

(٦) انظر: الإقناع ١/ ٢٢٨، والتيسير ٢٠، وتحبير التيسير ٤٣، والبدور الزاهرة ٣١، وقال صاحب المكرر ٨: فيه خلاف عن =

قرأ عاصم والكسائي ﴿ مَٰلِكِ ﴾ (سورة الفاتحة١/٤) بألف بعد الميم، والباقون بغير ألف[١]، كما هو رسمه في جميع المصاحف[٢].

قرأ خلف ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ (سورة الفاتحة ٦/١) و﴿ صِرَٰطَ ﴾ (سورة الفاتحة ٧/١) حيث وقعا، بإشمام الصاد الزاي. قال: "والمعنى بهذا الإشمام: خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان، فيتولد بينهما حرف ليس بصاد ولا زاي"[٣]، وقرأ خلاد بإشمامها الزاي في قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ (سورة الفاتحة١/٦) في الفاتحة خاصة، وقرأ قنبل بالسين بدل الصاد حيث وقعا، وقرأ الباقون بالصاد حيث وقعا[٤]، قال في الكشاف: "وفصحاهن إخلاص الصاد، وهي لغة قريش، وهي الثابتة في الإمام". انتهى[٥].

قوله: "في الإمام" يعني في جميع مصاحف عثمان[٦] رضي الله (عنه)[٧].

قرأ حمزة: ﴿عَلَيْهُم﴾ (سورة الفاتحة ٦/١٠) بضم الهاء وصلًا ووقفًا، والباقون بكسرها فيهما.

قرأ ابن كثير، وقالون بخلاف عنه ﴿ عَلَيْهِموا ﴾ في الموضعين بضم ميمه، ووصل واو ساكنة مدية إليه في الوصل، والباقون بإسكانه، وقالون في وجهه الآخر (كالباقين)[٨].

ولا خلاف بين الجماعة في أن الميم ساكنة في الوقف[٩].

=

الدوري والسوسي، فمن رواية الدوري الإظهار أشهر، ومن رواية السوسي الإدغام أشهر.

(١) انظر: معاني القراءات ١/ ١٠٩، والتذكرة ١/ ٨٥، والإقناع ٢/ ٥٩٥، والعنوان ٦٧.

(٢) انظر: المقنع ٣٠ و٨٧.

(٣) إبراز المعاني ٧١، وقال الشيخ القاضي: الإشمام هنا أن نخلط لفظ الصاد بالزاي، بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، ولكن يكون صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاي، انظر: البدور الزاهرة ١٦.

(٤) انظر: كنز المعاني لشعلة ٦٩، وغيث النفع ٢٥، والبحر ١/ ٢٥، والعنوان ٦٧، والمكرر ٨.

(٥) الكشاف ١/ ١٥، وكذا: البحر ١/ ٢٥، والحجة ١/ ٣٨.

(٦) وانظر: حجة القراءات ٨٠.

(٧) كلمة: "(عنه) ليست في "أ".

(٨) كلمة: "كالباقين" ليست في "أ"، وقرأ يعقوب وخلف بضم الهاء مثل قراءة حمزة، وأبو جعفر بكسرها، ووصل ميم الجمع بواو ، مع إسكان الواو، مثل ابن كثير، انظر النشر ١/٢٧٢.

(٩) انظر: النشر ١/ ٢٧٢، والإتحاف ١٢٣- ١٢٤، والإقناع ٢/ ٥٩٦.

سورة البقرة

قرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواردة في فواتح السور، فيقول هنا[١] ألف ويسكت، ولام ويسكت، وميم ويسكت، ويلزم من سكته إظهار المدغم منها والمخفي، وقطع همزة الوصل بعدها، كذا في النشر[٢]، والباقون لا يسكتون على حرف منها أصلًا[٣].

قال في الكشاف: "الوقف على ﴿فِيهِ﴾، أي في ﴿لَارَيْبَ فِيهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢)، هو المشهور. وعن نافع وعاصم أنهما وقفا على ﴿لَارَيْبَ﴾، فالتقدير: لا ريب فيه، فيه هدى[٤].

اعلم أن الهمز إما أن يجتمع مع مثله، أوْ لا:

فعلى الأول إن كان الثاني ساكنًا، يقلب إلى حرف ساكن من جنس حركة ما قبله بلا خلاف، كـ ﴿ءَامَنَ﴾ (سورة البقرة ١٣/٢)، و﴿إِيمَٰنًا﴾ (سورة آل عمران ١٧٣/٣)، و﴿أُوتِيَ﴾ (سورة البقرة ١٣٦/٢).

وعلى الثاني: إن كان ساكنًا، يقلب إلى حرف ساكن من جنس حركة ما قبله، عند أبي جعفر وورش والسوسي، على استثناءات وتفصيل سبق.

قرأ أبو جعفر وورش والسوسي ﴿مُؤْمِنُونَ﴾ (سورة المائدة ٨٨/٥)، و﴿مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة البقرة٢/٩١)، و﴿مُؤْمِنٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢١) منكرًا كلها أو معرّفًا، و﴿يُؤْمِنُ﴾ (سورة البقرة٢/٢٣٢)، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة البقرة ٣/٢) بقلب الهمزة واوًا ساكنة، والباقون بدون قلب[٥]، إلا حمزة في الوقف، فإنه يقلبه (واوا ساكنة)[٦][٧]، ولا أذكر الخلاف في قلب الهمز الساكن إلا نادرًا، فراجعٌ في محالِّه إلى الأصول، ولا تغفل.

وقد سبق الخلاف في بقاء غنة النون في ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ في أحكام النون الساكنة.

ولا خلاف في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٦/٢) هنا وفي يس (سورة يس ١٠/٣٦)، أنه بهمزتين

---

(١) أي في قوله تعالى (الم) سورة البقرة ٢/ ١.

(٢) انظر: النشر ١/ ٤٢٤، وانظر أيضًا: البحر ١/ ٣٥، والبدور الزاهرة ٢٣.

(٣) انظر: تحبير التيسير ٨٤.

(٤) الكشاف ١/ ٣٥، وانظر: مفاتيح الغيب ١/ ١٦٤.

(٥) انظر حجة القراءات ٨٤، والبدور الزاهرة ١٨.

(٦) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٧) انظر: السبعة ١٣٢، والمكرر ٩.

مفتوحتين على الاستفهام [١]، وقد سبق الخلاف في تسهيل الثانية، وإدخال ألف مد بينهما في الهمزتين من كلمة.

قرأ المفضَّل ﴿غِشَاوَةً﴾ (سورة البقرة٢/٩): بالنصب، ورفعها بالباقون، كذا في التذكرة[٢].

قرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿وما يُخَادِعُونَ إلَّا﴾ (سورة البقرة ٢/٩) بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها مع كسر الدال، والباقون: ﴿يَخْدَعُونَ﴾ بغير ألف مع فتح الياء والدال وإسكان الخاء، ولا خلاف بينهم في الأول[٣] أنه بالألف، كذا في التذكرة[٤]، يعني كقراءة الحرميين وأبي عمرو هنا.

قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار": وكتبوا - يعني في البقرة - ﴿يُخَادِعُونَ اللَّه﴾ (سورة البقرة٢/٩) بغير ألف، وكذا كتبوا الحرف الثاني ﴿وما يَخْدَعُونَ إلَّا أَنفُسَهُمْ﴾، وكذا كتبوا في النساء: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ (سورة النساء ٤/١٤٢). انتهى[٥]، أي كتبوا في النساء الكلمتين ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾، و﴿خادعهم﴾ بغير ألف.

قرأ الكوفيون ﴿يَكْذِبُونَ﴾ (سورة البقرة٢/١٠) بفتح الباء المثناة التحتية وتسكين الكاف وتخفيف الذال، والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال[٦].

قرأ الكسائي وهشام بإشمام الضم كسر أوائل الأفعال السبعة حيث وقعت، وهي: ﴿قِيلَ﴾ (سورة البقرة٢/١١)، و﴿وَحِيلَ﴾ (سورة سبأ٣٤/٥٤)، و﴿سِيٓءَ﴾ (سورة هود ١١/٧٧)، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ (سورة الملك ٦٧/٢٧)، و﴿وَسِيقَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/٧١)، و﴿وَجِاْىٓءَ﴾ (سورة الفجر ٥٤/٢٣)، و﴿وَغِيضَ﴾ (سورة هود ١١/٤٤)، وقرأ الباقون بإخلاص كسر أوائل هذه الأفعال إلا ابن ذكوان، فإنه تابعهما في ﴿وَحِيلَ﴾، و﴿وَسِيقَ﴾، و﴿سِيٓءَ﴾، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ حيث وقعت[٧] هذه الأربع، وأخلص الكسر في البواقي.

---

(١) انظر: النشر ١/ ٣٦٢.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٣٠٩، وكذا: معاني القراءات ١/ ١٣١.

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٩).

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٣١٠، وكذا: التبصرة ١٤٦، والبحر ١/ ٥٧، والتجريد ٧٠، والعنوان ٦٨.

(٥) انظر: المقنع ٨٨.

(٦) انظر: التيسير ٧٢، والكشف ١/ ٢٢٧، والقرطبي ١/١٧٢، والحجة ١/٢٤٦، وسراج القارئ ١٤٨، وخلف مع الكوفيين، وأبو جعفر ويعقوب كقراءة الباقين، انظر البحر ١/٦٠، والنشر ٢/٢٠٧.

(٧) في الأصل و"ب": (وقع)، والصواب ما أثبته.

وإلا نافعًا، فإنه تابعهما في: ﴿سِيٓءَ﴾، و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ فقط حيث وقعا، وأخلص الكسر في البواقي، كذا في التذكرة[(١)].

قال أبو شامة: والمراد بالإشمام في هذه الأفعال، أن يُنحَى بكسر أوائلها نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، فهي حركة مركبة من حركتين: كسر وضم؛ لأن أصل أوائل هذه الأفعال الضم، فأشم الضم دلالة على أنه أصل ما يستحقه[(٢)]. انتهى.

قوله: "من حركتين" أي ناقصتين.

قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم في إخلاص كسر القاف في ﴿قِيلًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾ (سورة النساء ١٢٢/٤) في النساء، و﴿قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا﴾ (سورة الواقعة ٢٦/٥٦) في الواقعة، و﴿وَأَقۡوَمُ قِيلًا﴾ (سورة المزمل ٦/٧٣) في المزمل، وفي: ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ (سورة الزخرف ٨٨/٤٣) في الزخرف[(٣)].

قرأ يعقوب ﴿فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ (سورة البقرة ١٨/٢) بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم، والباقون بضم حرف المضارعة وفتح الجيم على عكس المذكور، وكذا يقرأ يعقوب الفعل المضارع من الرجوع، جمعًا أو مفردًا، غيبًا أو خطابًا، بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن، كذا في التذكرة[(٤)].

وسيذكر اختلاف الباقين في غير المذكور في هذه السورة من فعل الرجوع في مواضعه، ولا خلاف في قوله السابق: ﴿فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ (سورة البقرة ١٨/٢) أنه بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم[(٥)].

قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر، بإسكان الهاء من ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ إذا كان قبلهما فاء، أو واو، أو لام زائدة في كلمته، نحو: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ (سورة النحل ٦٣/١٦)، و﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ﴾

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٣١٠- ٣١١، وكذا: السبعة ١٤٣- ١٤٤، والكافي ٥٩، والحجة ١/ ٢٥٥، ورويس مثل الكسائي، وأبو جعفر بالإشمام في (سيء) و(سيئت) فقط، والباقون ومنهم خلف وروح بإخلاص الكسر، انظر النشر ٢٠٨/٢.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٣٢١، وانظر أيضًا: معاني القراءات ١/ ١٣٥- ١٣٦، وذكر الزجاج أن أفصح اللغات في ذلك هي الكسر، انظر: معاني القرآن وإعرابه ١/ ٥٢- ٥٣.

(٣) التذكرة ٢/ ٣١١، وانظر: كنز المعاني لشعلة ٢٥٩.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٣١٢، وانظر أيضًا: النشر ٢/ ٢٠٨، وتحبير التيسير ٨٥.

(٥) انظر: الإتحاف ١٣٢، والبدور الزاهرة ٢٧.

(سورة البقرة ٢/٢٩)، و﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾ (سورة الحج ٢٢/٦٤)، و﴿فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ﴾ (سورة البقرة٢/٧٤)، و﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ (سورة هود ٢/٤٢)، ﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٦٤). والباقون يضمون الهاء في ﴿هو﴾ ويكسرونها في ﴿هي﴾ كيف وقعا[1]، إنما قيدنا اللام بالزائدة، احترازًا عن: ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ (سورة لقمان ٣١/٦)، و﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٦٤)، و﴿لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ﴾ (سورة الجمعة ٦٢/١١)؛ إذ لا خلاف في إسكان الهاء في هذه المذكورات؛ لأن اللام ليست بزائدة فيها[2]، وإنما قلنا: "في كلمته" احترازًا عن ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٢) في آخر هذه السورة، فإن الأئمة السبعة ضموا الهاء فيه[3].

قال في التحبير: وأبو جعفر يسكن الهاء من ﴿هو﴾ مع ﴿يُمِلَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾، والباقون يضمونها.

وقرأ قالون والكسائي وأبو جعفر، بإسكان هاء ﴿هُوَ﴾ بعد ﴿ثُمَّ﴾، وهو موضع واحد في القصص ﴿ثُم هْوَ يَوْمَ القِيَامةِ﴾ (سورة القصص ٢٨/٦١)، والباقون يضمونه[4].

قرأ أبو جعفر ﴿لِلْمَلاَئِكَةُ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٤) حيث وقع، بضم تاء التأنيث من ﴿الملائكةُ﴾ في الوصل، اتباعًا لضم الجيم، والباقون بكسرها، كذا في النشر[5].

قرأ حمزة: ﴿فأَزَالَهُمَا﴾ (سورة البقرة ٢/٣٦) بألف بعد الزاي وتخفيف اللام، والباقون بتشديد اللام بغير ألف[6].

قرأ ابن كثير ﴿فَتَلَقَّى آدمَ مِنْ رَبّهِ كَلماتٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٧) بنصب ﴿آدَمَ﴾، ورفع ﴿كلمات﴾،

---

(١) انظر: البحر ١/ ١٣٦، والإتحاف ١٣٢، وحجة القراءات ٩٣، وكنز المعاني لشعلة ٢٥٩.

(٢) سراج القارئ ١٥٠.

(٣) انظر: سراج القارئ ١٥٠، وذكر ابن الجزري أنه اختلف عن قالون في (يمل هو)، فروى بعضهم عنه الإسكان، وروى سائر الرواة عنه الضم، غير أن ابن القاصح قال: إن رواية الإسكان عن قالون متروكة؛ لأنها لغة لما رواه جميع أصحاب قالون. راجع: النشر ٢/ ٢٠٩، وسراج القارئ ١٥٠، وانظر: إبراز المعاني ٣٢٢، والإتحاف ١٣٢.

(٤) انظر: تحبير التيسير ٨٦، وذكر ابن الجزري أنه اختلف عن أبي جعفر في (يمل هو)، فروي عنه الإسكان وروي عنه الضم. وكذا اختلف عنه وعن قالون في (ثم هو) فروي عنهما فيه الإسكان والضم، وكلاهما صحيح عنهما فيه. انظر: النشر ٢/ ٢٠٩، وكذا: الإتحاف ١٣٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢١٠، وكذا: الإتحاف ١٣٤، والبدور الزاهرة ٣٦، وشرح السمنودي على متن الدرة ٣٢.

(٦) انظر: الكشف ١/ ٢٣٥، والقرطبي ١/ ٢٦٥، والعنوان ٦٩، والإقناع ٢/ ٥٩٧.

والباقون برفع ﴿ءَادَمُ﴾ ونصب ﴿كَلِمَٰتٍ﴾، إلا أنهم كسروا التاء؛ لأنها تاء الجمع، وهي تكسر في مواضع النصب [١].

قرأ يعقوب ﴿فَلَا خَوْفَ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٨) [٢] كيف وقع بفتح الفاء من غير تنوين، والباقون بالرفع والتنوين، كذا في التحبير [٣].

قوله: "كيف وقع" يعني سواء كان مدخول الفاء، أوْ لا [٤].

قرأ أبو جعفر ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (سورة البقرة ٢/٤٠) حيث وقع بتسهيل الهمز بعد المد بين الهمز المكسور والياء الساكن، والباقون بتحقيقها (بالقاف). كذا في التحبير في باب "مذهب أبي جعفر في تسهيل الهمز [٥].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ولا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٤٨) بالتاء المثناة الفوقية في ﴿لا تُقْبَلُ﴾، والباقون بالياء التحتية[٦].

وأما ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٣) في آية أخرى بعد هذه الآية، فهو بالياء التحتية للكل [٧].

قرأ أبو عمرو ﴿وَعَدْنَا﴾ في قصة موسى (عليه السلام)[٨] في البقرة (سورة البقرة ٢/٥١) والأعراف (سورة الأعراف ٧/١٤٢) وطه (سورة طه ٢٠/٨٠) بغير ألف بعد الواو، والباقون بالألف[٩]،

---

(١) انظر: الكشف ١/ ٢٣٦، والتيسير ٧٣، والنشر ٢/ ٢١١، وقراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف مثل قراءة الباقين، انظر النشر ٢/٢١١، والمهذب ٥٣.

(٢) في الأصل و"ب": (لا خوف)، وهو خطأ.

(٣) انظر: تحبير التيسير ٨٦، وكذا: الإتحاف ١٣٤، والبدور الزاهرة ٣٧، وذكر الأزهري أن قراءة الباقين هي الجيدة عند النحويين، المختارة إذا تكرر حرف النفي. كما ذكر أن قراءة يعقوب جائزة في العربية، وإنْ كان المختار ما عليه الجماعة، انظر: معاني القراءات ١/ ١٤٨.

(٤) مثال ما لم تتقدمه الفاء، قوله تعالى: (لا خوف عليهم) سورة يونس ١٠/ ٦٢.

(٥) انظر: تحبير التيسير٦٠، وكذا: الإتحاف ٥٧، والنشر ١/ ٤٠٠، والبدور الزاهرة ٤٤.

(٦) وافقهما يعقوب، ينظر التذكرة ٢/٢٥٢، وانظر: الكشف ١/ ٢٣٨، والإقناع ٢/ ٥٩٧، والعنوان ٦٩، والحجة ٢/ ٣٥.

(٧) انظر: كنز المعاني لشعلة ٢٦١.

(٨) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٩) انظر: السبعة ١٥٥، والتذكرة ٢/ ٣١٣، والقرطبي ١/ ٣٣٦، والتجريد ٧١.

واتفقت المصاحف على حذف الألف من الرسم في الكل، كذا في المقنع [(١)].

وأما ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ ﴾ (سورة القصص ٦١/٢٨) ونحوه، فهو بغير ألف لكل القراء [(٢)].

واختلف في خمس كلمات: ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ (سورة البقرة ٥٤/٢) وهو الموضعين في البقرة لا غير، و﴿يَنصُرْكُمُ ﴾ (سورة آل عمران ١٦٠/٣)، و﴿يُشْعِرُكُمْ ﴾ (سورة الأنعام ١٠٩/٦)، و﴿يَأْمُرُكُمْ ﴾ (سورة البقرة ٦٧/٢)، و﴿يَأْمُرُهُم ﴾ (سورة الأعراف ١٥٧/٧) حيث وقعت هذه الأربع بشرطين:

الأول: أنْ لا يكون شيء منها في موضع الجزم.

الثاني: أنْ يكون في أواخرها (كم) أو (هم).

قوله: ﴿يَأْمُرُهُم ﴾ بالياء التحتية أو الفوقية.

قرأ السوسي بإسكان الهمز في ﴿بَارِئْكُمْ﴾ وإسكان الراء في البواقي، وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس حركة الهمز في ﴿بَارِئْكُمْ﴾، واختلاس حركة الراء في البواقي، (وبإسكانهما أيضًا كالسوسي)[(٣)][(٤)]، وروي عن السوسي إبدال الهمز في ﴿بَارِئْكُمْ﴾ ياء ساكنة، كما في الشاطبية [(٥)].

وبالجملة: إن لأبي عمرو في ﴿بَارِئْكُمْ﴾ ثلاث قراءات: إحداها: إسكان الهمز في رواية السوسي، والثانية: اختلاس كسرتها في رواية الدوري، والثالثة: قلب الهمز ياء ساكنة في رواية السوسي، وقرأ الباقون بإتمام حركة الهمزة والراء [(٦)].

---

(١) وافقه أبو جعفر ويعقوب، ينظر الكنز ١٢٧، وانظر: المقنع ٢٠، والكنز ١٢٧.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٤.

(٣) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٤) قال ابن القاصح: إن رواية الاختلاس عن الدوري، هي الرواية الجيدة الممتازة، فحصل للدوري وجهان: الإسكان والاختلاس، وللسوسي الإسكان فقط، وقد ضعف البعض رواية الإسكان في (بارئكم)، وذكر سيبويه أن أبا عمرو كان يختلس الحركة من (بارئكم). قال الزجاج: وأحسب أن الرواية الصحيحة ما روى سيبويه، فإنه أضبط لما روى عن أبي عمرو، وكذا قال الأزهري، وأضاف: لأن حذف الكسر في مثل هذا إنما يأتي في اضطرار الشعر، ولا يجوز في القرآن، وقد دافع ابن الجزري وغيره عن قراءة الإسكان، قال ابن الجزري: إن وجهها ظاهر غير منكر وهو التخفيف، وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة. راجع: سراج القارئ ١٥١، والكتاب ٤/ ٢٠٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٠٧، ومعاني القراءات ١/ ١٥٠، والنشر ٢/ ٢١٣، وانظر: البحر ١/ ٢٠٦، وروح المعاني ١/ ٢٦٠، والقرطبي ١/ ٣٤٣.

(٥) قال الإمام الشاطبي: **وبارِئْكُمْ بالهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وقَال ابن غَلْبَون بياء تَبَدَّلَا**

انظر: متن الشاطبية ٢٠، وانظر أيضًا: التذكرة ١/ ١٨٧، والنشر ١/ ٣٩٣- ٣٩٤.

(٦) انظر: سراج القارئ ١٥١.

وأما إذا وقعت[١] كلمة منها في موضع الجزم، كما في قوله تعالى: ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٦٠)، وقوله تعالى: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ ﴾ (سورة محمد ٤٧/٧) فلا خلاف في إسكان الراء[٢]، وأما إذا لم يقع في آخر كلمة منها ﴿كم﴾، ولا ﴿هم﴾، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الفتح ٤٨/٣)، وقوله تعالى: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ ﴾ (سورة هود ١١/٨٧)، فلا خلاف في إتمام حركة الراء[٣].

وأمال السوسي بخلف عنه فتحة الراء في ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٥)، فرققه تبعًا للإمالة، وله حينئذ في لام الجلالة وجهان: الترقيق والتغليظ، وقد سبق في باب الإمالة.

قرأ نافع ﴿يُغْفَر لَكُم﴾ (سورة البقرة ٢/٥٨) بالياء المثناة التحتية المضمومة وفتح الفاء، وابن عامر بالمثناة الفوقية المضمومة وفتح الفاء، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الفاء[٤].

قال في التيسير: ﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ (سورة البقرة ٢/٦١)، وبابه قد ذكر[٥].

أقول: بابه وقوع الياء الساكن أو الكسرة قبل هاء ﴿هم﴾، ووصل هاء ﴿هم﴾ بساكن بعدها كما هنا، فقرأه الكسائي وحمزة بضم الهاء والميم وأبو عمرو بكسر الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم، وقد سبق في بيان هاء (هم).

واعلم أن (عشرة) مؤنثًا إذا ركبت مع عدد آخر، كقولك: (إحدى عشرة)، و(اثنتا عشرة) يسكن شينه في اللغة الفصيحة، كما قاله الجامي[٦][٧].

ولذا تسكن في القراءات المشهورة الشين في قوله تعالى ﴿ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنًا ﴾(سورة البقرة٢/٦٠) في

---

(١) في الأصل "وقع"، وأثبت ما رأيته صوابًا.

(٢) انظر: الإتحاف ١٣٦.

(٣) انظر: الإتحاف ١٣٦.

(٤) انظر: الكافي ٦١، وغيث النفع ٤٦، والعنوان ٦٩، والمكرر ١٣.

(٥) التيسير ٧٣.

(٦) هو: عبد الرحمن بن أحمد الجامي، برع في جميع المعارف، ومن مصنفاته: شرح الكافية لابن الحاجب، وشرح تفسير القرآن، وغير ذلك، توفي سنة ٨٩٨هـ. ينظر: البدر الطالع ١/ ٣٢٧.

(٧) انظر: شرح الكافية للجامي ٢/ ١٥٧، وقال الشيخ خالد: إذا كان العشرة مختومة بالتاء، سكنت أنت شينها في لغة الحجازيين، وكسرتها في لغة أكثر بني تميم، وبعضهم - وهم الأقلون - من بني تميم يفتحونها. انظر: شرح التصريح ٢/ ٢٧٤، وانظر أيضًا: شرح المفصل ٦/ ٢٧، والقرطبي ١/ ٣٥٨، والإتحاف ١٣٧.

البقرة والأعراف (سورة الأعراف ٧/١٦٠)، و﴿ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٦٠) في الأعراف[١].

فما قاله البيضاوي في البقرة في قوله تعالى: ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾: "وقرئ بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه". انتهى[٢] – صحيح؛ لأنه يدل على أن القراءة المشهورة سكون الشين. وأما قوله في الأعراف في قوله تعالى: ﴿اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾:"وقرئ بكسر الشين وإسكانها". انتهى[٣] – فغير صحيح؛ لأنه يدل على أن القراءة المشهورة فيه فتح الشين وليس كذلك، بل القراءة المشهورة فيه أيضًا سكون الشين؛ ولذا قال في الكواشي هناك: وقرئ بكسر الشين وفتحها[٤].

وأما ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (سورة البقرة ٢/١٩٦) في البقرة، فهو بفتح الشين لكل؛ لعدم تركبه مع عدد آخر. و﴿ مِصۡرًا ﴾ (سورة البقرة ٢/٦١) في البقرة بالتنوين لجميع القراء، وفيما عدا البقرة بغير تنوين للجميع[٥].

قرأ نافع بهمز ﴿النَّبِيءُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٦٨) و﴿النبيئين﴾ (سورة البقرة ٢/٦١) و﴿النَّبِيئُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٣٦) و﴿النُّبُوءَةَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٧٩) و﴿الأَنْبِئَاءَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١١٢) حيث وقعت في الوصل والوقف، وذلك على أصل الكلمة بدون قلب وإدغام[٦]؛ لأنها من النبأ بهمز في آخره[٧].

فقرأ ﴿النَّبِيءُ﴾ و﴿النَّبِيئُونَ﴾ بياء ساكنة بعد الباء الموحدة، وبعد الياء الساكنة همزة محققة بالقاف، و﴿النُّبُوءَةَ﴾ بواو ساكنة بعد الباء الموحدة، وبعد الواو الساكنة همزة محققة (بالقاف)، و﴿الأَنْبِئَاءُ﴾ بهمزتين بعد الباء الموحدة بينهما ألف مد. إلا في موضعين وهما في قوله في الأحزاب: ﴿إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٥٠)، و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٥٣)، ففيهما خلاف عن نافع فهمزهما ورش، فاجتمع همزتان من كلمتين، فحقق

---

(١) قال أبو حيان: قراءة الجمهور (عشرة) بسكون الشين. انظر: البحر ١/ ٢٢٩.

(٢) تفسير البيضاوي ١/ ٢٩، وأما قراءة كسر الشين فهي شاذة.

(٣) تفسير البيضاوي ١/ ٢٠٣.

(٤) انظر: تبصرة المتذكر ٢/ ٩٧.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٩٣، والإتحاف ٩٤.

(٦) انظر: الحجة ١/ ٧١، والإتحاف ٥٨، وإبراز المعاني ٣٢٧، وكنز لمعاني لشعلة ٢٦٤.

(٧) انظر: لسان العرب ٦/٤٣١٥ (نبأ)، والقاموس المحيط ١/٣٠ (نبأ)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١١٧، والحجة ٢/٧٢، والبحر ١/٢٢٠، ومعاني القراءات ١/٥٤، وإملاء ما من به الرحمن ١/٤٠.

الأولى، وسهل همزة ﴿إنْ﴾ و﴿إلَّا﴾، فجعلها بين الهمزة والياء، على أصل ورش في الهمزتين المكسورتين من كلمتين كما سبق، ولم يهمزهما قالون في الوصل، بل أبدل الهمز فيهما ياء وأدغم الياء في الياء، وذلك ما قال الشاطبي:

وقالونُ في الأَحْزابِ في لِلنَّبيِّ مع بُيُوت النَّبِّي الياء شَدَّدَ مُبْدِلَا[1]

وقيده ابن القاصح بالوصل، فإذا وقف قالون عليهما يهمزهما كما يهمزهما ورش في الحالين، قاله ابن القاصح[2].

وروي عن قالون في ذينك الموضعين في الوصل، جعل همزة ﴿النَّبِيِّ﴾ بين الهمزة والياء، على أصله في الهمزتين المكسورتين من كلمتين؛ لأن بعدها في الموضعين همزة مكسورة. قال ابن الجزري: "وهذا ضعيف جدًّا"[3]، يعني رواية ضعيفة جدًّا عن قالون.

وقرأ الباقون بغير همز في هذا الباب حيث وقع، فيبدلون الهمز ياء، فيما عدا ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ وواوًا في ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾، فيدغمون الياء في الياء والواو في الواو[4] إلا في ﴿الأنْبِياء﴾؛ إذ فيه إبدال الهمز الأولى بدون إدغام.

ووافق الباقين يعقوبُ وأبو جعفر[5].

قال في التذكرة: ولا خلاف في إثبات الهمزة التي بعد الألف في ﴿الأَنْبِيَاءَ﴾ حيث وقع في الوصل، وكذا في الوقف، إلا لحمزة وهشام؛ فإنهما يبدلانها ألفًا في الوقف، على ما بيناه في باب الوقف لهما على الهمز المتطرف[6].

قرأ نافع: ﴿الصَّابِينَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٦٢) حيث وقع، و﴿الصَّابُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٦٩) بحذف الهمز، كما هو رسمه في جميع المصاحف كما في المقنع[7]، فقرأ ﴿الصابون﴾ قال: فيصير كقولك:

---

(١) انظر: متن الشاطبية ٣٩، وانظر أيضًا في ذلك: المكرر ١٠٤، والبحر ١/ ٢٣٧، والعنوان ٦٩.

(٢) انظر: سراج القارئ ١٥٢، وكذا: غيث النفع ٢٥٤.

(٣) قال ابن الجزري: وهذا ضعيف جدًّا، والصحيح قياسًا ورواية، ما عليه الجمهور قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره. انظر: النشر ١/ ٣٨٣، وكذا: الإتحاف ٥١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٣٢٧، وكنز المعاني لشعلة ٢٦٤، والإتحاف ٥٨، وتحبير التيسير ٨٦، والحجة ٢/ ٧٢.

(٥) انظر: تحبير التيسير ٨٦، والإتحاف ١٣٨، والبدور الزاهرة ١٤٢.

(٦) وانظر: التذكرة ٢/ ٣١٥.

(٧) انظر: المقنع ٦٧.

(الداعين) و(الداعون)، والباقون بالهمز [١].

ذكر ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٨) في أوائل السورة.

قرأ حفص ﴿هُزُوًا﴾ (سورة البقرة ٢/٦٧) حيث وقع، و﴿كُفُوًا﴾ (سورة الإخلاص ١١٢/٤) في الإخلاص بضم الزاي والفاء، وبإبدال الهمز بعدهما واوًا مفتوحة، وحمزة بإسكان الزاي والفاء، وبالهمز بعدهما في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمز واوًا اتباعًا للرسم، ولتقدير الحرف الساكن قبلها، كذا في التيسير [٢].

قوله: "ولتقدير الحرف المسكن" يعني أن سكونه عارض، وأصله الضم، فمعنى التقدير: الأصل.

وتقرير المقام أن قاعدة حمزة في مثل هاتين الكلمتين عند الوقف عليهما، إسقاط الهمز بعد نقل حركته إلى الساكن قبله، فلزم أن يقف فيهما على الزاي والفاء مفتوحتين، بعدهما ألف منقلبة عن التنوين، لكن خالف قاعدته في هاتين الكلمتين، فلم يسقط الهمز فيهما، بل أبدلها واوًا مفتوحة.

أما عدم إسقاطه الهمز [٣]؛ فلأن شرط إسقاطها سكون ما قبلها، والسكون هنا عارض. وأما إبدالها واوًا فلاتباع الرسم؛ لأن رسمها في جميع المصاحف بالواو [٤].

أقول: وقد سبق في الأصول، نقلًا عن ابن غلبون، أن حمزة يقرؤهما في الوقف على قياس قاعدته أيضًا [٥]، وقرأهما الباقون بضم الزاي والفاء وبالهمز بعدهما [٦].

اعلم أن ﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱلْـَٔـٰنَ﴾ (سورة البقرة ٢/٧١) بدون همزة استفهام، وقد سبق في الأصول أن ورشًا ينقل فتحة همزة ﴿آن﴾ إلى لام التعريف ويُسقط الهمزة.

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٣٢٩، وكذا: التيسير ٧٤، والتجويد ٧١، والبحر ١/ ٢٤٠، وقال في النشر: "قرأ أبو جعفر جميع ذلك بإبدال الهمز فيه حرف مد، بحسب حركة ما قبله". وقراءة الجمهور غير أبي جعفر ونافع بالهمز في (الصابئين) و(الصابئون)، انظر النشر ١/ ٣٩٠، والإتحاف ١٣٨، والبحر ١/ ٢٤١، والمهذب ١/ ٥٩.

(٢) انظر: التيسير ٧٤، وانظر أيضًا: تحبير التيسير ٨٧، والإتحاف ١٣٨، والبحر ١/ ٥٠.

(٣) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: المقنع ٦٧.

(٥) انظر: التذكرة ١/ ٢٠٢.

(٦) انظر: الإتحاف ١٣٨.

أعني همزة ﴿آن﴾ فحينئذ إذا وصلت ﴿قالوا﴾ إليه فالقياس العربي جواز إثبات الواو المدي؛ نظرًا إلى ذات الحركة وإن كانت عارضة، لكن هذا الإثبات قليل. وجواز تركه نظرًا إلى عروض الحركة، وهذا أكثر كما في الشافية، في أواخر باب "تخفيف الهمزة"(١).

لكن قال في التذكرة: لم يعتد بالحركة العارضة في رجوع الواو، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا الآنَ جِئْتَ﴾ انتهى (٢). فظهر أنه مختار ورش.

وإذ ابتدأت(٣) بـ﴿الآن﴾ حينئذ فله وجهان: إثبات همز الوصل، وإسقاطه، وقد سبق في بيان نقل ورش حركة الهمز إلى الساكن قبله.

قرأ ابن كثير: ﴿عَمَّا يَعْمَلُون﴾ (سورة البقرة ٢/ ٧٤) الذي بعده ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٧٥) بالياء التحتية على الغيبة، والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب(٤)، ولا خلاف في ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ أنه بالتاء الفوقية على الخطاب.

قيدنا(٥) بقولنا: "الذي بعده ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾؛ لأن الذي بعده ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٨٦)، والذي بعده ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤٥)، والذي بعده ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٥٠)، فالخلاف فيها على غير هذا النحو، وسيأتي الثلاثة في هذه السورة.

وأما الذي في هذه السورة ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤٠) بعده ﴿تِلْكَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤١)، فلا خلاف أنه بالفوقية(٦).

قرأ أبو جعفر ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ بياء واحدة مخففة، وكذلك ﴿أَمَانِيهم﴾ ﴿بِأَمَانِيكُمْ﴾، و﴿ولا أَمَانِي﴾، ﴿أُمْنِيَتِهِ﴾، ﴿وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِي﴾، وسكن الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك، وأبقى المفتوحة على فتحها. فالمرفوعة ﴿تِلْكَ أَمَانِيهُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١١١) في البقرة، ﴿وَغَرَّتْكُم الأَمَانِي﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٤) في الحديد والمخفوضة ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُم وَلاَ أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾،

(١) انظر: الشافيه وشرحها للرضى ٣/ ٥١.

(٢) انظر: التذكرة ١/ ١٦٩.

(٣) في "ب": (ابتدت)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: العنوان ٧٤، والتبصرة ١٥٠، وكنز المعاني ٢٦٦، والإتحاف ١٣٩، ووفق الباقين أبو جعفر ويعقوب، وخلف، فقرأوا بالتاء (تعملون)، انظر النشر ٢/ ٢١٧، والمهذب ١/ ٦٠، والإتحاف ١٣٩.

(٥) في "أ": (قيد)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: البدور الزاهرة/ ٥١.

وهما في النساء (سورة النساء ١٢٣/٤)، وأما الياء في ﴿أَمَانِي﴾ (سورة البقرة ٧٨/٢) في البقرة، وفي ﴿أُمْنِيَّتِهِ﴾ (سورة الحج ٥٢/٢٢) في الحج فهي مفتوحة، وقرأ الباقون بتشديد الياء في الجميع وإظهار الإعراب، كذا في النشر[1].

لكن إظهار الإعراب لا يوجد في ﴿أُمْنِيَّتِهِ﴾؛ لأن الإعراب في التاء الفوقية، فلعل الأظهر أن يقال: "وإظهار الحركة".

قرأ نافع: ﴿خَطِيئَاتُهُ﴾ (سورة البقرة ٨١/٢) بالجمع، أي بألف بعد الهمز، والباقون على التوحيد، أي بلا ألف بعد الهمز[2]، كما هو رسمه في المصاحف على ما في جامع الكلام[3][4].

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لاَ يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (سورة البقرة ٨٣/٢) بالياء التحتية على الغيبة، والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب[5].

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسنًا﴾ (سورة البقرة ٨٣/٢) بفتح الحاء والسين، والباقون بضم الحاء وإسكان السين[6].

قرأ الكوفيون ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢) بتحفيف الظاء، وكذلك في التحريم ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ (سورة التحريم ٤/٦٦)، والباقون بتشديدها فيهما[7]، ولا خلاف في التاء والهاء، وألف بعد الظاء فيهما في اللفظ.

وأما ﴿تَظَاهَرَا﴾ (سورة القصص ٤٨/٢٨) في القصص، فلا خلاف أنه بتخفيف الظاء.

واتفقت المصاحف على حذف الألف من الرسم في ﴿تظاهرون﴾، كما في الإتقان[8].

قرأ حمزة ﴿أَسْرَى﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢) بفتح الهمزة وإسكان السين بلا ألف بعد السين، على وزن

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢١٧، ٢١٨، وكذا: الإتحاف ١٣٩، وشرح السمنودي على متن الدرة ٣٢- ٣٣، والبدور الزاهرة ٤٨.

(٢) انظر: السبعة ٦٢، ومعاني القراءات ١/ ١٥٩، والكافي ٦١، والبحر ١/ ٢٧٩، والمكرر ١٣.

(٣) جامع الكلام في رسم المصحف الإمام، للإمام الداني، مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (١٦٦) ميكروفيلم رقم (١٣٢٦٥).

(٤) انظر: جامع الكلام ٩، وكذا: المقنع ٢٠، ووافق نافعًا أبو جعفر.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٣١٦، وحجة القراءات ١٠٢، والإقناع ٢/ ٥٩٩.

(٦) انظر: التيسير ٧٤، وتحبير التيسير ٨٧، والعنوان ٧٠.

(٧) انظر: سراج القارئ ١٥٤، وكنز المعاني ٢٦٧، وإبراز المعاني ٣٣٣، والبحر ١/ ٢٩١.

(٨) انظر: الإتقان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠.

(قتلى) كما هو رسمه في المصاحف على ما في جامع الكلام [١]، والباقون ﴿أُسَارَى﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها على وزن (سكارى) [٢]. والإمالة فيه قد علمت من الأصول.

قرأ نافع وعاصم والكسائي ﴿تُفَـٰدُوهُمۡ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٥)، بضم التاء وألف بعد الفاء، والباقون بفتح التاء مع سكون الفاء بلا ألف بعدها[٣]، واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الفاء كما في الإتقان [٤].

قال البيضاوي: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿يُرَدُّونَ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٥) على الخطاب لقوله تعالى: ﴿مِّنكُمۡ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٥)، يعني: والباقون على الغيبة [٥].

قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٥) بعده ﴿أُولَـٰٓئِكَ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٦) على الغيبة، والباقون على الخطاب [٦].

قرأ ابن كثير ﴿القُدْسِ﴾ (سورة البقرة ٢/٨٧) حيث وقع بإسكان الدال، والباقون بضم الدال[٧]، واختلف في ﴿يُنَزِّلَ﴾ (سورة البقرة ٢/٩٠) مستقبلًا مضموم الألف، سواء كان على صيغة المعلوم أو على صيغة المجهول، وسواء كان في أوله تاء فوقية أو ياء تحتية أو نون، سوى: ﴿مَا نُنَزِّلُهُۥٓ﴾ (سورة الحجر ١٥/٢١) في الحجر. فقرأ ابن كثير وأبو عمرو هذه الكلمات حيث وقعت سوى ما في الحجر، بإسكان النون وتخفيف الزاي. واستثنى ابن كثير: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا﴾ (سورة الإسراء ١٧/٨٢ و٩٣) كلاهما في سبحان، فقرأهما بفتح النون وتشديد الزاي. واستثنى أبو عمرو ﴿عَلَىٰٓ

---

(١) انظر: جامع الكلام ١١، وكذا: المقنع ٢٠.

(٢) انظر: التجريد ٧١، والتبصرة ١٥١، وغيث النفع ٤٨، والقرطبي ١/ ٤١٤، وقرأ يعقوب وأبو جعفر وخلف (أسارى) على وزن (فعالى)، انظر النشر ٢١٨/١، والإتحاف ١٤١.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢١٨، والبحر ١/ ٢٩١، والتبصرة ١٥١، وحجة القراءات ١٠٤، والبدور الزاهرة ٤٤، وقرأ يعقوب وأبو جعفر (تفادوهم)، وخلف (تفدوهم)، انظر النشر ٢١٨/٢، والإتحاف ١٤١.

(٤) انظر: الإتقان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠.

(٥) انظر: تفسير البيضاوي ١/ ٣٥، ورواية الخطاب هذه رواية شاذة غير مقروء بها.

(٦) انظر: الكشف ١/ ٢٥٢، والإتحاف ١٤١، والبحر ١/ ٢٩٤، وتفسير البيضاوي ١/ ٣٥، وقرأ يعقوب وخلف (يعملون) بالغيب، وأبو جعفر (تعملون) بالخطاب، انظر النشر ٢١٨/١، والإتحاف ١٤١.

(٧) انظر: البحر ١/ ٢٩٩، والإقناع ٢/ ٦٠٠، والعنوان ٧٠، والبدور ٤٤.

أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾ (سورة الأنعام ٦/ ٣٧) في الأنعام، ففتح النون وشدد الزاي، وقرأ الباقون هذا الباب كله بفتح النون وتشديد الزاي [١].

والمراد من النون فيما أوله نون، هو النون الثاني. وأما ﴿نُنَزِّلُهُ﴾ في الحجر، فلا خلاف في أنه بفتح النون الثانية وتشديد الزاي[٢].

والباقون هنا: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.

واستثنى حمزة والكسائي: ﴿يُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ في لقمان (سورة لقمان ٣١/ ٣٤) و﴿عسق﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٢٨)، فقرآه في ذينك الموضعين بإسكان النون وتخفيف الزاي [٣].

وإنما قلنا "مستقبلًا" لأنه إذا كان اسم فاعل وكان فيه خلاف وهو ﴿مُنَزِّلُهَا﴾ (سورة المائدة ٥/ ١١٥) في المائدة، و﴿مُنزِلُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٣٤) في العنكبوت. أو اسم مفعول وكان فيه خلاف وهو: ﴿مُنزَلِينَ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٢٤) في آل عمران، و﴿مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١١٤) في الأنعام، (فالخلاف فيهما ليس على نحو الخلاف في المستقبل، وسيأتي)[٤] الخلاف[٥] فيهما في سورهما.

ولو كان ماضيًا وهو ﴿نَزَلَ﴾ فلا خلاف في أنه في بعض المواضع بتخفيف الزاي وفي بعضها بتشديدها، وفي بعض المواضع بفتح النون على صيغة المعلوم، وفي بعضها بضمها على صيغة المجهول.

وإنما قلنا: "مضموم الأول"؛ إذ لو كان مستقبلًا مفتوح الأول، وهو قوله تعالى في الحديد: ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٤)، فلا خلاف في أنه بإسكان النون وتخفيف الزاي، وقوله تعالى في الشعراء (سورة الشعراء ٢٦/ ٢٢١و ٢٢٢) والقدر (سورة القدر ٩٧/ ٤) ﴿تَنَزَّل﴾، فلا خلاف في أنه بفتح النون وتشديد الزاي. وسأذكر الاختلاف في ﴿يُنَزِّل﴾ مستقبلًا مضموم الأول في كل موضع.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٣١٨، وكنز المعاني ٢٦٩، وتحبير التيسير ٨٧، والعنوان ٧٠.

(٢) انظر: التبصرة ١٥٢، والتذكرة ٢/ ٣١٩، والعنوان ٧٠.

(٣) انظر: التيسير ٧٥، والتجريد ٧١، وسراج القارئ ١٥٥.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في "ب".

(٥) في "ب": (فالخلاف)، وهذا تحريف.

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يُنَزِّلَ﴾ هنا في قوله تعالى: ﴿بَغْيًا أَن يُنْزِلَ اللَّهُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٩٠) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[١].

قرأ يعقوب: ﴿بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٩٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٢].

قرأ ابن كثير ﴿جَبرِيْل﴾ (سورة البقرة ٢/ ٩٧و ٩٨) هنا في الموضعين، وفي التحريم (سورة التحريم ٦٦/ ٤) بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بعد الراء، وأبو بكر بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء.

وحمزة والكسائي مثله، إلا أنهما يجعلان ياء ساكنة بعد الهمزة. والباقون بكسر الجيم والراء وياء ساكنة بعد الراء من غير همز[٣].

قرأ نافع ﴿مِيكَائِل﴾ (سورة البقرة ٢/ ٩٨) بمد بعد الكاف وهمز مكسور بعد المد، من غير ياء بعد الهمزة. وحفص وأبو عمرو بمد بعد الكاف بدون همز، وياء مثقل مثل (ميقات) والباقون بالمد والهمز المكسور والياء الساكن بعد الهمز[٤].

قرأ قتيبة: ﴿عَلَى الْمَلِكَيْنِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٠٢) بكسر اللام بعد الميم، والباقون بفتحها[٥].

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿وَلَكِنِ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٠٢) هنا، ﴿وَلكِنِ اللَّهُ قَتَلَهُمْ﴾، ﴿وَلِكن اللَّهُ رَمَى﴾ (سورة الأنفال ٨/ ١٧) كلاهما في الأنفال، بإسكان نون ﴿لَكِنِ﴾، وتحريكها بالكسر لالتقاء الساكنين، ورفع الأسماء التي بعدها، والباقون بفتح النون المشددة، ونصب ما بعدها في الثلاثة[٦].

---

(١) انظر: التبصرة ١٥١.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢١٩، ومعاني القراءات ١/ ١٦٧، والبدور ٤٦، والتذكرة ٢/ ٣١٩.

(٣) انظر: السبعة ١٦٦، والكشف ١/ ٢٥٤، والحجة ٢/ ١٢٩، وزاد المسير ١/ ١١٧، وقراءة يعقوب وأبي جعفر (جبريل) كقنديل، وخلف (جبرئيل) بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة، وياء ساكنة، انظر النشر ٢/ ٢١٩، والبحر ١/ ٣١٨، والإتحاف ١٤٤.

(٤) وافق يعقوب حفصًا وأبا عمر، انظر: الكافي ٦٣، وحجة القراءات ١٠٨، والمكرر ١٤، والحجة ٢/ ١٢٩، وذكر الطبري أن (ميكال) هي لغة أهل الحجاز، وقراءة عامة أهل المدينة والبصرة، وأن (ميكائيل) على مثال (ميكاعيل) هي لغة تميم وقيس وبعض نجد، وقراءة عامة أهل الكوفة. انظر: جامع البيان ٢/ ٢٨٨، وقرأ يعقوب (ميكال) بغير همز ولا ياء بعدها، وأبو جعفر بهمز، ومن غير ياء بعدها (ميكائل)، وخلف بهمزة بعدها ياء (ميكائيل)، انظر النشر ٢/ ٢١٩، والإتحاف ١٤٤.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٣٢٠، والبحر ١/ ٣٢٩، وهذه قراءة شاذة.

(٦) وافق الثلاثة خلف العاشر، انظر: سراج القارئ ١٥٦، وغيث النفع ٥١، والبحر ١/ ٣٢٦، والقرطبي ١/ ٤٣٣، والحجة ٢/ ١٣٤.

قال في النشر: وأما ﴿الْمَرْءِ﴾ في قوله تعالى ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ (سورة البقرة ١٠٢/٢) هنا، و﴿ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ (سورة الأنفال ٢٤/٨) في الأنفال، فذكر بعضهم ترقيق الراء لجميع القراء من أجل كسر الهمزة بعدها. قال الداني: وتفخيمها أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت. قال في التبصرة: المشهور عند ورش ترقيقه. انتهى [١].

قوله: "وتفخيمها أقيس"، يعني لجميع القراء، والله أعلم.

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْكُم﴾ (سورة البقرة ١٠٥/٢)، بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي. ولا خلاف في فتح الزاي" [٢].

قرأ ابن عامر: ﴿مَا نُنْسِخْ مِن آيَةٍ﴾ (سورة البقرة ١٠٦/٢)، بضم النون الأولى وكسر السين، والباقون بفتحهما [٣].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أو نَنْسَأْهَا﴾ (سورة البقرة ١٠٦/٢) بهمز ساكن بين السين والهاء، مع فتح النون الأولى والسين. والباقون بغير همز مع ضم النون الأولى وكسر السين [٤].

قال في المقنع: وصورة الهمز هنا ألف، وليس كذلك في مصاحف أهل مكة ولا في غيرها. انتهى [٥].

يعني: صورة الهمز هنا ألف في قياس الخط العربي على قراءة ابن كثير [٦] وأبي عمرو [٧]، وليس كذلك في المصاحف، بل صورتها ﴿نُنْسِها﴾ كما قرأ الباقون.

---

(١) وذكر ابن الجزري أيضًا أن التفخيم هو الأصح، والقياس لورش وجميع القراء. انظر: النشر ١٠٢/٢ نقلًا عن التيسير ٥٧، والتبصرة ١٤١، ووافق يعقوب ابن كثير وأبا عمر.

(٢) المكرر ١٤.

(٣) انظر: الكافي ٦٣، والبحر ١/ ٣٤٢، والقرطبي ١/ ٤٥٦، والبدور الزاهرة ٤٧.

(٤) انظر: التيسير ٧٦، والتذكرة ٢/ ٣٢٠، والإقناع ٢/ ٦٠١.

(٥) انظر: المقنع ١١٧.

(٦) في "أ": (ابن ذكوان)، والتصويب من "ب".

(٧) الهمزة على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وقعت متوسطة ساكنة وما قبلها مفتوح، فترسم الهمزة هنا ألفًا. انظر: المقنع ٦٥، ومشكلة الهمزة العربية ١٠٣.

قرأ ابن عامر: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (سورة البقرة ١١٦/٢) بغير واو قبل ﴿قَالُوا﴾، والباقون بالواو[1]. قال في المقنع: "في البقرة في مصاحف أهل الشام: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ بغير واو قبل ﴿قَالُوا﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿وَقَالُوا﴾ بالواو "[2].

قرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونَ﴾ (سورة البقرة ١١٧/٢) هنا، وفي آل عمران: ﴿فَيَكُونَ﴾ (سورة آل عمران ٤٧/٣)، بعدها ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ (سورة آل عمران ٤٨/٣)، وفي النحل (سورة النحل ٤٠/١٦)، ومريم (سورة مريم ٣٥/١٩)، ويس (سورة يس ٨٢/٣٦)، وغافر (سورة غافر ٦٨/٤٠)، في الستة بنصب النون. وتابعه الكسائي في النحل ويس فقط، ورفع النون في البواقي، والباقون برفع النون في الستة[3].

وإنما قيدها في آل عمران بالتي بعدها: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ احترازًا عن ﴿فَيَكُونُ﴾ (سورة آل عمران ٥٩/٣) الثانية في تلك السورة، وهي التي بعدها ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ (سورة آل عمران ٦٠/٣)؛ إذ لا خلاف في رفع نونها، كذا قاله ابن القاصح[4].

قرأ نافع ﴿ولا تَسْئَلْ﴾ (سورة البقرة ١١٩/٢) بفتح التاء وجزم اللام، والباقون بضم التاء ورفع اللام[5].

قرأ نافع وابن عامر ﴿واتَّخَذُوا﴾ (سورة البقرة ٥١٢٤/٢) بفتح الخاء، والباقون بكسرها[6].

قرأ هشام ﴿إِبْرَاهَام﴾ بالألف بعد الهاء المفتوحة في ثلاثة وثلاثين موضعًا: وهي جميع ما في البقرة، وهي خمسة عشر موضعًا، وثلاثة في أواخر النساء، وهي: ﴿واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة النساء ١٢٤/٤)، ﴿واتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ﴾ (سورة النساء ١٢٥/٤)، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة النساء١٦٣/٤)؛ احترازًا عن الأول في النساء وهو ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة النساء ٥٤/٤)، فقرأه هشام بالياء الساكنة المدية بعد الهاء المكسورة كالجماعة.

---

(١) انظر: الكشف ١/ ٢٦٠، والسبعة ١٦٩، والعنوان ٧١، والتبصرة ١٥٣.

(٢) المقنع ١٠٦، وانظر: السبعة ١٦٩.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٣٢٠، وكنز المعاني لشعلة ٢٧٣، والتجريد ٧١، والبيضاوي ١/ ٤٠.

(٤) انظر: سراج القارئ ١٥٧، وانظر أيضًا: التجريد ٧١.

(٥) انظر: معاني القراءات ١/ ١٧٠، وحجة القراءات ١/ ١١١- ١١٢، والبيضاوي ١/ ٤١، ووافق يعقوب نافعًا، انظر/ البحور الزاخره في شواهد البدور الزاهرة ١٠٦.

(٦) انظر: التيسير ٧٦، والسبعة ١٧٠، وتحبير التيسير ٨٨، والقرطبي ٤٩٧/١، والبدور الزاهرة ٤٩، وذكر ابن الجزري الاختلاف في هذا اللفظ بعد الاختلاف في لفظ (إبراهيم)، انظر النشر ٢٢٢/٢.

وفي الأنعام الحرف الأخير وهو: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة الأنعام ١٦١/٦)؛ احترازًا عن جميع ما في الأنعام غيرها[١]، فإن هشامًا قرأ غيرها في الأنعام بالياء الساكنة المدية بعد الهاء المكسورة، وحرفان في التوبة[٢]، وحرف في إبراهيم (سورة إبراهيم ٣٥/١٤)، وحرفان في النحل (سورة النحل ١٢٠/١٦ و١٢٣)، وثلاثة أحرف في مريم (سورة مريم ٤١/١٩ و٤٦ و٥٨)، والحرف الأخير في العنكبوت (سورة العنكبوت ٣١/٢٩)؛ احترازًا عن الأول في العنكبوت وهو: ﴿وإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ (سورة العنكبوت ١٦/٢٩)، فإن هشامًا قرأها بياء ساكنة بعد الهاء المكسورة، وحرف في عسق (سورة الشورى ١٣/٤٢)، وحرف في الذاريات (سورة الذاريات ٢٤/٥١)، وحرف في النجم (سورة النجم ٣٧/٥٣)، وحرف في الحديد (سورة الحديد ٢٦/٥٧)، والحرف الأول في الممتحنة (سورة الممتحنة ٤/٦٠)؛ احترازًا عن قوله تعالى بعده ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة الممتحنة ٤/٦٠)، فإن هشامًا قرأها بياء ساكنة بعد الهاء المكسورة، وقرأه الباقون بياء ساكنة بعد الهاء المكسورة[٣] في جميع القرآن، وكذا هشام فيما عدا هذه المواضع، إلا ابن ذكوان فإنه أجاز الوجهين في جميع ما في البقرة؛ أحدهما: الألف، كقراءة هشام، والآخر: الياء، كقراءة الجماعة[٤].

والمراد من الحرف في المواضع المذكورة: كلمة ﴿إِبْرَاهِيم﴾؛ إذ تسمى الكلمة المختلف فيها حرفًا في اصطلاحهم.

قال في المقنع: قال عبد العزيز[٥]: تتبعت رسم ﴿إبراهيم﴾ في المصاحف، فوجدته كتب في البقرة خاصة ﴿إبراهم﴾ بغير ياء، أي بعد الهاء[٦] انتهى.

---

(١) وقع هذا اللفظ في سورة الأنعام أيضًا في المواضع الآتية: ٧٤ و٧٥ و٨٣.

(٢) قال ابن الجزري: وهما قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ (سورة التوبة ٩/ ١١٤)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ (سورة التوبة ٩/ ١١٤)، انظر: النشر ٢/ ٢٢١.

(٣) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٤) قال ابن الجزري: ووجه خصوصية هذه المواضع – أي المذكورة لهشام – أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة، وهو لغة فاشية للعرب، وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها، انظر: النشر ٢/ ٢٢١، وانظر أيضًا: التيسير ٧٦، والإتحاف ١٤٧، والمقنع ٩٦.

(٥) هو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي، ويعرف بابن أبي غسان. قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر النقاش. وقرأ عليه أبو عمرو الداني وغيره. ولد سنة ٣٢٠هـ، وتوفي سنة٤١٢هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٣٩٢.

(٦) انظر: المقنع ٩٦.

قال السخاوي في شرح الرائية[1]: ورسمه كذلك - أي في البقرة - للتنبيه على قراءة ﴿إبراهام﴾، أي قراءة هشام، وحذف الألف منه - أي في الرسم - بعد الهاء على قراءة هشام اختصارًا [2]. انتهى. قول عبد العزيز "خاصة" يدل على أن ﴿إبراهيم﴾ كتب في جميع المصاحف بياء بعد الهاء فيما عدا البقرة [3].

أقول: وأما الألف فيه بعد الراء، فمحذوف من الرسم باتفاق المصاحف كما في المقنع[4].

قرأ ابن عامر ﴿فَأُمْتِعُهُ﴾ (سورة البقرة ١٢٦/٢) بإسكان الميم وتخفيف التاء، والباقون بفتح الميم وتشديد التاء [5].

قرأ ابن كثير والسوسي ﴿أَرْنَا﴾ (سورة البقرة ١٢٨/٢) و﴿أَرْنِي﴾ (سورة البقرة ٢٦٠/٢) بإسكان الراء حيث وقعا، والدوري عن أبي عمرو باختلاس كسرتها، والباقون بإتمام كسرتها.

إلا ابن عامر وشعبة فإنهما وافقا ابن كثير والسوسي فيما في فصلت[6]، وهو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ (سورة فصلت ٢٩/٤١) وسيأتي في سورته.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿وأَوْصَى﴾ (سورة البقرة ١٣٢/٢) بهمز مفتوح بين الواوين وسكون الواو الثانية مع تخفيف الصاد، والباقون بفتح الواو الثانية بغير همز مع تشديد الصاد [7].

قال في المقنع: وفي مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿وَأَوْصَى﴾ بألف بين الواوين، وفي سائر المصاحف: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف [8].

---

(١) المراد بشرح الرائية: "الوسيلة إلى كشف العقيلة" للإمام السخاوي.

(٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٥.

(٣) ذكر الإمام الداني أنهم كتبوا في سورة البقرة في بعض المصاحف (إبرهم) بغير ياء، وفي بعضها بالياء. انظر: المقنع ٩٦. وانظر أيضًا: النشر ٢/ ٢٢١.

(٤) انظر: المقنع ٢٩.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٣٢٢، والعنوان ٧١، والتجريد ٧٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٣٤٦، وكنز المعاني ٢٧٧، والتذكرة ٢/ ٣٢٢، وغيث النفع ٥٥، وقرأ يعقوب كابن كثير بالإسكان، وأبو جعفر وخلف بكسر الراء، انظر النشر ٢٢٢/٢، والمهذب ٧٣/١.

(٧) انظر: الكشف ٢٦٥/١، والإقناع ٦٠٤/٢، والبيضاوي ٤٤/١، والتبصرة ١٥٥، وأبو جعفر مثل نافع وابن عَامر، انظر: إرشاد المبتدي ٢٣٤.

(٨) انظر: المقنع ١٠٦، وكذا: التيسير ٢/ ٢٢٢، والإتحاف: ٤٨.

قرأ حفص وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة [١].

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص وأبو جعفر ﴿لَرَءُوفٌ ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤٣) بواو مدية بعد الهمزة حيث وقع، وأبو جعفر يجعل الهمز فيه بين الهمز والواو في رواية الحنبلي عنه، وقد سبق في باب الهمز. والباقون بغير واو[٢]، ورسمه في جميع المصاحف أينما وقع بواو واحدة، وهو رسم الهمزة. فعلى قراءة الواو المدية حذف واو المد في الرسم؛ لئلا يجتمع واوان في الرسم.

قرأ أبو عامر وحمزة والكسائي ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤٤)، الذي بعده ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤٥) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة [٣].

قرأ ابن عامر ﴿مُوَلَّاهَا﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤٨) بفتح اللام وألف بعدها، والباقون ﴿مُوَلِّيها﴾ بكسر اللام وياء ساكنة بعدها، ولا خلاف في تشديد اللام وفتح الواو [٤].

قرأ أبو عمرو ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٤٩)، بعده ﴿وَمِنْ حَيْثُ ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٥٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب [٥].

قرأ ورش ﴿لِيَلَّا﴾ حيث وقع بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، والباقون بعدم تغيير الهمزة[٦]، وهو في البقرة (سورة البقرة ٢/ ١٥٠) والنساء (سورة النساء ٤/ ١٦٥) والحديد (سورة الحديد٥٧/ ٢٩).

قال في المكرر: "لم يمل أحد ﴿ ٱلصَّفَا ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٥٨)؛ لأنه واوي، تقول: صفا يصفو وصفوت" [٧].

قرأ حمزة والكسائي ﴿ وَمَن يَطَّوَّعْ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٥٨)، وفيها يأتي في آية الصوم (سورة البقرة ٢/ ١٨٤)، بالياء المثناة التحتية المفتوحة وتشديد الطاء وجزم العين، والباقون بالتاء الفوقية المفتوحة

---

(١) انظر: كنز المعاني ٢٧٨، وتحبير التيسير ٨٩، وسراج القارئ ١٥٩، ووافق الأربعة خلف العاشر ورويس.

(٢) راجع: النشر ٢/ ٢٢٣، والإتحاف ١٤٩، والتذكرة ٢/ ٣٢٥.

(٣) انظر: التيسير ٧٧، وتحبير التيسير ٨٩، والبدور الزاهرة ٥٢، والوافي ٢١١، ووافق الثلاثة أبو جعفر وروح وخلف العاشر.

(٤) انظر: معاني القراءات ١/ ١٨١، والتذكرة ٢/ ٣٢٥، والنشر ٢/ ٢٢٣.

(٥) انظر: الإقناع ٢/ ٦٠٥، والتيسير ٧٧، والبيضاوي ١/ ٤٧.

(٦) انظر: السبعة ١٧٢، ومعاني القراءات ١/ ١٨٢، والعنوان ٧٢، والتبصرة ١٥٦.

(٧) المكرر ١٦.

وتخفيف الطاء وفتح العين[١]، ولا خلاف في تشديد الواو وفتحها.

واختلف في ﴿الرِّيح﴾ في الإفراد والجمع في خمسة عشر موضعًا: هنا (سورة البقرة ١٦٤/٢)، وفي الأعراف (سورة الأعراف ٥٧/٧)، وإبراهيم (سورة إبراهيم ١٨/١٤)، والحجر (سورة الحجر ٣٢/١٥)، وسبحان (سورة الإسراء ٦٩/١٧)، والكهف (سورة الكهف ٤٥/١٨)، والأنبياء (سورة الأنبياء ٨١/٢١)، والفرقان (سورة الفرقان ٤٨/٢٥)، والنمل (سورة النمل ٦٣/٢٧)، والثاني من الروم (سورة الروم ٤٨/٣٠)، وفي سبأ (سورة سبأ ١٢/٣٤)، وفاطر (سورة فاطر ٩/٣٥)، وص (سورة ص ٣٦/٣٨)، وعسق (سورة الشورى ٣٣/٤٢)، والجاثية (سورة الجاثية ٥/٤٥)، فقرأ أبو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعًا، فقرأها بفتح الياء وألف بعدها، كذا في النشر[٢]، و﴿الريح﴾ فيما عدا هذه المواضع، إما على صيغة الجمع بالاتفاق، وإما على صيغة الإفراد بالاتفاق.

ثم إن الخلاف ليس إلا في بعض مواضع ﴿الرِّيح﴾ المعرف، وأما المنكر فأجمعوا على إفراده في كل موضع نحو: ﴿أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ (سورة الروم ٥١/٣٠)، ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ (سورة آل عمران ١١٧/٣)، ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ (سورة الحاقة ٦/٦٩)، كذا في بعض شروح الشاطبية.

وإنما قال: "والثاني من الروم" وهو ما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ (سورة الروم ٤٨/٣٠)؛ لأن الأول فيه مجموع بالاتفاق، وهو ما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ﴾ (سورة الروم ٤٦/٣٠)، كذا في النشر[٣].

وقال في النشر: "وأجمعوا على الإفراد في الذاريات ﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ (سورة الذاريات ٥١/١)"[٤].

قال في التحبير: قرأ أبو جعفر في سبحان والأنبياء وسبأ وص بالجمع، والباقون بالتوحيد فيها[٥]. (انتهى)[٦].

فاختلاف[٧] الأئمة السبعة ليس إلا في أحد عشر موضعًا من المواضع الخمسة عشر. وأنا أذكر اختلاف

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٣٢٥، وتحبير التيسير ٨٩، وغيث النفع ٥٨، ووافقهما يعقوب وخلف العاشر.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، وكذا: الإتحاف ١٥١.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، وكذا: إبراز المعاني ٣٤٩، وسراج القارئ ١٦٠، وكنز المعاني ٢٨٠.

(٤) النشر ٢/ ٢٢٤، وانظر: الإتحاف ١٥١.

(٥) انظر: تحبير التيسير ٨٩.

(٦) كلمة (انتهى) ليست في "أ".

(٧) في "ب": (فخلاف)، وهذا تحريف.

الأئمة السبعة في أحد عشر موضعًا، إجمالًا وتفصيلًا: أما[١] إجمالًا فما (قال)[٢] في التيسير: قرأ حمزة والكسائي ﴿الريح﴾ في البقرة والكهف والجاثية بالتوحيد، والباقون بالجمع فيها.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي، في الأعراف والنمل والثاني من الروم وفاطر، بالتوحيد والباقون بالجمع فيها. قرأ حمزة في الحجر بالتوحيد، والباقون بالجمع فيه. وقرأ ابن كثير في الفرقان بالتوحيد، والباقون بالجمع فيه، وقرأ نافع في إبراهيم والشورى بالجمع، والباقون بالتوحيد فيهما. انتهى[٣].

وأحال في التيسير بيان الخلاف في مواضعها إلى البقرة[٤].

وأنا أذكر خلاف الأئمة السبعة تفصيلًا، في كل منها في موضعه، فأقول:

قرأ ﴿الرِّيحِ﴾: (سورة البقرة ٢/ ١٦٤) في البقرة، حمزة والكسائي بالتوحيد، والباقون بالجمع[٥].

واتفقت المصاحف على رسمه في البقرة بدون ألف بعد الياء المثناة التحتية، كما في الإتقان[٦].

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٦٥) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٧].

قرأ ابن عامر: ﴿إِذْ يُرَون العَذَابَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٦٥) بضم ياء الغيبة، والباقون بفتحها[٨].

قال في التحبير: قرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٦٥)، و﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٦٥) بكسر الهمزة فيهما، والباقون بفتح الهمزة فيهما[٩].

قرأ أبو عمرو ﴿بِهِمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٦٦) عند وصله بـ ﴿الأَسْبَابُ﴾ بكسر الهاء والميم، وحمزة والكسائي بضم الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم،

---

(١) في "ب": (وأما)، وهذا تحريف.

(٢) كلمة: (قال) ليست في "أ".

(٣) انظر: التيسير ٧٨، وكذا: تحبير التيسير ٨٩، وكنز المعاني ٢٧٩.

(٤) انظر على سبيل المثال: التيسير ١١٠.

(٥) انظر: العنوان ٧٢، والإقناع ٢/ ٦٠٥، والبدور الزاهرة ٥٣، قرأ خلف (الريح) بالإفراد، ويعقوب وأبو جعفر (الرياح) بالجمع، انظر النشر ٢/ ٢٢٣، والإتحاف ١٥١.

(٦) انظر: الإتقان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠.

(٧) انظر: السبعة ١٧٣، والكشف ١/ ٢٧١، ومعاني القراءات ١/ ١٨٦، والبيضاوي ١/ ٤٩، وقرأ يعقوب: (ولو ترى) بالخطاب، وخلف بالغيب، انظر النشر ٢/ ٢٢٤، والمهذب ٧٨.

(٨) انظر: معاني القراءات ١/ ١٨٦، والكافي ٦٦، والمكرر ١٦، والتبصرة ١٥٧.

(٩) تحبير التيسير ٨٩، وانظر: النشر ٢/ ٢٢٤، والبدور الزاهرة ٥٣، وشرح السمنودي على الدرة ٣٤.

ولا خلاف في إسكان الميم في الوقف عليه والهاء عند الوقف مكسور للكل، وقد عرف ذلك في الباب التاسع.

قرأ قنبل وابن عامر وحفص والكسائي ﴿خُطُوَاتِ﴾ (سورة البقرة ١٦٨/٢) بضم الطاء حيث وقع، والباقون بإسكانها[١].

واعلم أن القراء اختلفوا في أسماء ما قد مات قبل نزول القرآن، وبيان ذلك ما قال في النشر: واختلفوا في ﴿المَيْتَةَ﴾ معرفًا باللام، وهي هنا (سورة البقرة ١٧٣/٢)، وفي المائدة (سورة المائدة ٣/٥)، والنحل (سورة النحل ١٥/١٦)، ويس (سورة يس ٣٣/٣٦)، وفي ﴿مَيْتَةً﴾ منكرًا، وهو في موضعي الأنعام (سورة الأنعام ١٣٩/٦ و١٤٥)، وفي ﴿مَيْتًا﴾ وهو في الأنعام (سورة الأنعام ١٢٢/٦)، والفرقان (سورة الفرقان ٤٩/٢٥)، والزخرف (سورة الزخرف ٤٩/٤٣)، والحجرات (سورة الحجرات ١٢/٤٩)، وق (سورة ق ١١/٥٠)، وفي ﴿مَيِّتٍ﴾ منكرًا وهو في قوله تعالى: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ (سورة الأعراف ٥٧/٧) وهو في الأعراف، و﴿إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ وهو في فاطر (سورة فاطر ٩/٣٥)، وفي ﴿المَيِّتِ﴾ معرفًا، وهو في قوله تعالى: ﴿الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ﴾، و﴿المَيِّتَ من الحَيِّ﴾، وهو في آل عمران[٢] والأنعام [٣] والروم [٤].

فقرأ أبو جعفر جميع ذلك بكسر الياء التحتية مع تشديدها، ووافقه نافع في: ﴿المَيْتَةَ﴾ في يس، وفي: ﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام والحجرات، وفي: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ و﴿وإِلَى بِلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، وفي: ﴿الحّيَّ مِن المَيِّتِ﴾ و﴿المَيِّتُ مِن الحّيِّ﴾، ووافقه يعقوب في: ﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام، وفي: ﴿الحَيَّ مِن المَيِّتِ﴾، و﴿المَيِّتَ مِن الحَيِّ﴾، ووافق رويس في ﴿مَيْتًا﴾ أيضًا في الحجرات. ووافقه حمزة والكسائي وحفص في ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، و﴿ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾، و﴿ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾، وقرأ الباقون كل ذلك بإسكان الياء التحتية [٥]، وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر، وكذا قرأ الموافقون لأبي جعفر فيما لم يوافقوه، فاعرف ذلك.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٣٢٧، والتجريد ٧٢، والتبصرة ١٥٧، والبيضاوي ١/ ٥٠، والوافي ٢١٣، ووافق أبو جعفر ويعقوب قنبلًا ومن معه بضم الطاء.

(٢) والمراد: قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ (سورة آل عمران٣/٢٧).

(٣) والمراد: قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ٩٥).

(٤) والمراد: قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٩٠).

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٢٤ وانظر أيضًا: الإتحاف ١٥٢، والبحر ١/ ٤٨٦.

فيعقوب مثلًا قرأ بإسكان الياء التحتية وتخفيفها، فيما عدا ﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام، وما عدا ﴿الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ﴾ و﴿المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ﴾، إلا في ﴿مَيْتًا﴾ في الحجرات، فإنه قرأه في رواية رَوْح بإسكان الياء، وفي رواية رويس بكسر الياء وتشديدها [(١)].

وبالجملة: إن ﴿المَيْتَةَ﴾ في البقرة والمائدة والنحل، و﴿مَيْتَةً﴾ وهي في موضعي الأنعام، و﴿مَيْتًا﴾ في الفرقان والزخرف وق، لم يوافق فيها أبا جعفر أحد.

ثم إن كل ما ذكر أسماء (ما)[(٢)] قد مات قبل نزول القرآن، وقد بقي أسماء ما لم يمت قبل نزول القرآن وهو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ (سورة إبراهيم ١٧/١٤) في إبراهيم، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ (سورة الزمر ٣٠/٣٩) في الزمر، ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ (سورة المؤمنون ١٥/٢٣) في المؤمنون، فقد اتفقوا في هذه الأسماء على كسر الياء التحتية وتشديدها، كذا في النشر [(٣)].

ونحن نذكر الكل في مواضعها، فنقول: إن ﴿المَيْتَةَ﴾ في البقرة، قرأه أبو جعفر بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها.

قرأ أبو جعفر ﴿فَمَنِ اضْطِرَّ﴾ (سورة البقرة ١٧٣/٢) بكسر الطاء حيث وقع، وكذا كسر الطاء في رواية عيسى بن وردان في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ما اضْطُرِرْتُمْ﴾ (سورة الأنعام ١١٩/٦) في الأنعام، وضمها في رواية ابن جماز، والباقون بضمها في الكلمتين حيث وقعتا، كذا في النشر [(٤)].

وأما الاختلاف في تحريك النون هنا، فقد سبق في بيان اختلافهم في تحريك أول الساكنين.

قرأ حفص وحمزة ﴿ٱلْبِرَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟﴾ (سورة البقرة ١٧٧/٢) بنصب الراء، والباقون برفعها[(٥)] ولا خلاف من السبعة وغيرهم في الثاني، وهو ﴿ٱلْبِرُّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟﴾ (سورة البقرة ١٨٩/٢) أنه بالرفع [(٦)].

---

(١) انظر: النشر ٢٢٤/٢، والإتحاف ١٥٢، والبدور الزاهرة ٣٦٤.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٣) قال ابن الجزري: واتفقوا على تشديد ما لم يمت؛ لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد، بخلاف غيره. وحكى أبو معاذ عن النحويين الأولين أن (الميت) بالتخفيف هو الذي فارقته الروح، أما (الميت) بالتشديد فهو الذي لم يمت بعد، بل عاين أسباب الموت. راجع: النشر ٢٢٥/٢، والبحر ٤٨٦/١.

(٤) انظر: النشر ٢٢٦/٢، وكذا: الإتحاف ١٥٣، وتحبير التيسير ٩٠.

(٥) انظر: السبعة ١٧٦، والتذكرة ٣٢٩/٢، والعنوان ٧٣.

(٦) انظر: التيسير ٧٩.

قرأ نافع وابن عامر ﴿ولَٰكِن البِرُّ﴾ في الموضعين، وهما: ﴿لَٰكِنِ الْبِرُّ مَنْ ءَامَنَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٧٧)، و﴿لَٰكِنِ الْبِرُّ مِنِ اتَّقَىٰ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٩) بكسر النون وتخفيفها ورفع البر، والباقون بفتح النون وتشديدها ونصب البر[١].

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿مِن مُوَصٍّ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٢) بفتح الواو وتشديد الصاد، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد[٢].

قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٤) بإضافة ﴿فِدْيَةُ﴾ إلى ﴿طَعَامِ﴾، وجر ﴿طَعَامِ﴾، وإضافته إلى ﴿مَسَاكِينَ﴾، وجمع ﴿مَسَاكِينَ﴾، والباقون ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالتنوين، ﴿طَعَامُ﴾ بالرفع من غير تنوين، و﴿مِسْكِينٍ﴾ بالتوحيد، ما خلا هشامًا؛ فإنه جمع ﴿مَسَاكِينَ﴾ فخالفهم فيه فقط[٣]، فمن جَمَعَهُ فتح الميم والسين والنون بغير تنوين، وأثبت ألفًا بعد السين، ومن وحده كسر الميم والنون مع تنوين وحذف الألف وأسكن السين، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد السين كما في المقنع[٤].

قرأ ابن كثير ﴿القُرَانُ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٥) و﴿قُرَانٌ﴾ (سورة البروج ٨٥/٢١) و﴿قُرَانًا﴾ (سورة يوسف ١٢/٢) و﴿قُرَانَهُ﴾ (سورة القيامة ٧٥/١٧) حيث وقع بغير همز مع تحريك الراء بالفتح، مرفوعة كانت تلك الأسماء أو منصوبة أو مجرورة. وإذا وقف عليه حمزة وافق ابن كثير. قال أبو شامة: نقل ابن كثير حركة همزته إلى الساكن قبلها، وهي الراء، وأسقطها في الوصل والوقف كما يفعله حمزة في الوقف، انتهى[٥]. والباقون بإسكان الراء وهمز مفتوح بعدها حيث وقع، ودخل فيهم حمزة عند الوصل[٦]، وأما الفعل نحو ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٤٥)، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ﴾ (سورة القيامة ٧٥/١٨)[٧] وشبههما، فلا خلاف في إثبات الهمزة.

قرأ أبو جعفر: ﴿الْيُسُرَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٥) و﴿العُسُرَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٥) كيف وقعا

---

(١) انظر: معاني القراءات ١/١٩١، والتجريد ٧٣، والمكرر ١٧، والبدور الزاهرة ٥٨.

(٢) انظر: الكافي ٦٧، وحجة القراءات ١٢٤، والتبصرة ١٥٨، والبيضاوي ١/٥٢، ووافقهم يعقوب.

(٣) راجع: معاني القراءات ١/١٩٢، والكشف ١/٢٨٢، والعنوان ٧٢، وإبراز المعاني ٣٥٦، ووافق أبو جعفر نافعًا وابن ذكوان.

(٤) انظر: المقنع ٢٠.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٥٧.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٣٣٠، والإتحاف ١٥٤، والمكرر ١٧، والبحر ٢/٤٠.

(٧) وفي الأصل و"ب": (وإذا قرأناه)، وهو خطأ.

وحيث وقعا بضم السين، والباقون بإسكانها، كذا في التحبير [١].

قوله: "كيف وقعا" يعني سواء وقعا معرفين أو منكرين، مرفوعين أو منصوبين أو مجرورين، ولا أعرف في القرآن مرفوعهما، وسواء لحق آخرهما ألف مقصورة أو تاء تأنيث أم لا، فيدخل فيه ﴿لِلْيُسْرَى﴾ و﴿لِلْعُسْرَى﴾ (سورة الليل ٩٢/٧ و١٠) في الليل، و﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٠) في البقرة، كما صرح به في النشر [٢].

أقول: ولا يدخل في هذا الباب ﴿عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (سورة الحج ٢٢/٧٠)، و﴿مَيْسَرَةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٠)، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ (سورة القمر ٥٤/١٧)، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾ (سورة الليل ٩٢/٧ و١٠)؛ إذ المراد من هذا الباب المصادر غير الميمية، وأما ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ فمصدر ميمي، قرأه نافع بضم السين، والباقون بفتحها. ودخل في الباقين أبو جعفر ويعقوب، وسيأتي في هذه السورة.

قرأ أبو بكر: ﴿وَلِتُكَمِّلُوا العِدَّةَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٥) بفتح الكاف وتشديد الميم، والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم، ولا خلاف في ضم التاء وكسر الميم [٣].

قرأ ورش وحفص وأبو عمرو ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٩)، و﴿بُيُوتٍ﴾ (سورة النور٢٤/٣٦)، و﴿بُيُوتِكُمْ﴾ (سورة آل عمران ٣/٤٩)، و﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/١)، بضم الباء الموحدة حيث وقع، والباقون بكسرها [٤].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٩١)، ﴿حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٩١)، ﴿فَإِنْ قَتَلُوكُم﴾ (سورة البقرة ٢/١٩١) بغير ألف بعد القاف في الجميع من القتل، كما هو رسمه في جميع المصاحف، كما في المقنع [٥]، فقرآ بفتح حرف المضارعة، وإسكان القاف، وضم التاء بعده في الأولين، والباقون بألف بعد القاف في الجميع من القتال [٦]، فقرأوا بضم حرف المضارعة وفتح القاف بعدها وكسر التاء بعده في الأولين، وأما الأخير فلا خلاف فيه في فتح القاف والتاء، وإنما الخلاف فيه في إثبات الألف وتركه.

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٩١، وانظر أيضا: الإتحاف ٥٤، وشرح السمنودي ٣٦، والبدور الزاهرة ٥٦.

(٢) انظر: النشر ٢/٢١٦.

(٣) انظر: السبعة ١٧٧، والكشف ١/٢٨٣، والإقناع ٢/٦٠٧.

(٤) انظر: التيسير ٨٠، والتجريد ٧٣، والبحر ٢/٦٤، والوافي ٢١٨، ووافق الثلاثة أبو جعفر.

(٥) انظر: المقنع ٨٨، ووافق حمزة والكسائي خلف العاشر.

(٦) انظر: الحجة ٢/٢١٧، والكشف ١/٢٨٥، وحجة القراءات ١٢٨، وكنز المعاني لشعلة ٢٨٦.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾ (سورة البقرة ١٩٧/٢) بالرفع والتنوين فيهما، والباقون بالنصب من غير تنوين[١].

قرأ أبو جعفر: ﴿ولا جِدَالٌ﴾ (سورة البقرة ١٩٧/٢) بالرفع والتنوين، والباقون بالنصب من غير تنوين[٢]، ﴿رَءُوفٌ﴾ (سورة البقرة ٢٠٧/٢)، ذكر في هذه السورة.

قرأ الحرميان والكسائي: ﴿في السَّلْمِ﴾ (سورة البقرة ٢٠٨/٢) بفتح السين، والباقون بكسرها[٣].

قرأ أبو جعفر: ﴿والملائكةِ﴾ (سورة البقرة ٢١٠/٢) بالخفض، والباقون بالرفع[٤].

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿تَرْجِعُ الأمُورُ﴾ (سورة البقرة ٢١٠/٢) بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم حيث وقع، والباقون بضم التاء وفتح الجيم[٥].

قرأ أبو جعفر: ﴿لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاس﴾ (سورة البقرة ٢١٣/٢)، وكذلك: ﴿لِيُحْكَمَ بَيْنَهُم﴾ (سورة آل عمران ٢٣/٣)، وهو في آل عمران، وحرفي النور (سورة النور ٤٨/٢٤ و٥١)، بضم الياء التحتية وفتح الكاف، والباقون بفتح الياء وضم الكاف[٦].

قرأ نافع: ﴿حَتَّى يَقُولُ﴾ (سورة البقرة ٢١٤/٢) برفع اللام، والباقون بنصبها[٧].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ (سورة البقرة ٢١٩/٢) بالثاء المثلة بعد الكاف، والباقون بالباء الموحدة[٨].

قرأ أبو عمرو: ﴿قُلِ العَفْوُ﴾ (سورة البقرة ٢١٩/٢) برفع الواو، والباقون بالنصب[٩].

قرأ البزي بخلف عنه: ﴿لَاعْنَتَكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢٢٣/٢) بتسهيل الهمزة، بجعلها بين الهمزة والألف، والباقون بتحقيقها (بالقاف) وكذا البزي في وجهه الآخر[١٠].

---

(١) انظر: النشر ٢١١/٢، والإتحاف ١٥٥، والبدور ٥٩.

(٢) انظر: النشر ٢١١/٢، والإتحاف ١٥٥، والبدور ٥٩.

(٣) انظر: السبعة ١٨٠، والحجة ٢٢٢/٢، وسراج القارئ ١٦٤، والعنوان ٧٣، ووافق الثلاثة أبو جعفر.

(٤) انظر: النشر ٢٢٧/٢، والإتحاف ١٥٦، والبدور ٦٠، وشرح السمنودي ٣٧.

(٥) راجع: معاني القراءات ١٩٩/١، وغيث النفع ٦٣، ووافق الأربعة خلف العاشر.

(٦) انظر: النشر ٢٢٧/٢، والإتحاف ١٥٦، والبدور ٦٠.

(٧) انظر: التذكرة ٣٣٢/٢، والقرطبي ٨٤٢/١، والبحر ١٤٠/٢، ومفاتيح الغيب ٢١٠/٢.

(٨) انظر: الكافي ٦٩، والإقناع ٦٠٨/٢، وحجة القراءات ١٣٢.

(٩) انظر: معاني القراءات ٢٠١/١، وغيث النفع ٦٤، وكنز المعاني ٢٨٩.

(١٠) انظر: التيسير ٨٠، وتحبير التيسير ٩١، وكنز المعاني ٢٨٩.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿حَتَّى يَطَّهَّرْنَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٣) بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، والباقون بإسكان الطاء وضم الهاء مخففًا[١]، ولا خلاف في فتح ياء الغيبة.

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿لَا يُوَاخِذُكُمُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٥)، و﴿لَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ﴾ (سورة البقرة٢/٢٢٥) و﴿لَا تُواخِذنَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٦) بإبدال الهمز واوًا مفتوحة، والباقون بإثبات الهمز، وقد سبق في باب "تسهيل الهمز المفرد".

قرأ حمزة: ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٩) بضم الياء، والباقون بفتحها[٢].

قرأ المفضل: ﴿نُبَيِّنُهَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٠) بالنون في أوله، والباقون بالياء التحتية في أوله، كذا في التذكرة[٣].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَا تُضَارُّ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٣) برفع الراء المشددة، وأبو جعفر بإسكانها مخففة، والباقون بفتحها مشددة[٤].

قرأ ابن كثير: ﴿مَا أَتَيْتُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٣٣) بالقصر، أعني بدون مد بعد الهمزة[٥]، والباقون بالمد[٦].

وإذا أردت أنْ تعرف ماضيًا معلومًا أنه (أتى) بالقصر بمعنى جاء، أو (آتى) بالمد بمعنى أعطى، فاعلم أن ذلك الفعل إما مسند إلى الله تعالى، أو إلى غيره تعالى.

فالأول إن تعدى بالباء فهو بالقصر عند الكل، كقوله تعالى: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٧١)، ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٩٠) وشبههما.

وأما ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٦٣و ٩٣) في موضعي البقرة، فهو ليس من هذا القبيل؛ لأن الباء فيه متعلق بـ ﴿خُذُوا﴾.

وإن لم يتعد بالباء فهو بالمد، كقوله تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ في موضعي البقرة، ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٣) وشبههما كثير. إلا في موضعين، وهما: ﴿فَأَتَى اللَّهُ

(١) انظر: السبعة ١٨٢، والتذكرة ٢/٣٣٣، والكافي ٦٩، والبيضاوي ١/٦١، ووافق الثلاثة خلف العاشر.

(٢) انظر: الحجة ٢/٢٤٨، وإبراز المعاني ٣٦١، وغيث النفع ٦٦، والتبصرة ١٦٠، ووافقه أبو جعفر ويعقوب.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٣٣٣، وما قرأ به المفضل هنا قراءة شاذة.

(٤) انظر: تحبير التيسير ٩١، والنشر ٢/٢٢٧، والبدور ٦٣.

(٥) وانظر في معنى القصر هنا أيضًا: سراج القارئ ١٦٥.

(٦) انظر: التيسير ٨١، ومعاني القراءات ١/٢٠٦، والتجريد ٧٣، والوافي ٢٢٠.

بُنۡيَـٰنَهُم ﴾ (سورة النحل ٢٦/١٦) في النحل، ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (سورة الحشر ٢/٥٩) في الحشر، فإنهما بالقصر.

والثاني: وهو ما أسند إلى غيره تعالى، إن تعدى بالباء فهو بالقصر ألبتة، كقوله تعالى ﴿ وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَـٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ ﴾ (سورة البقرة ١٤٥/٢) وشبهه.

وإن لم يتعد بالباء فهو بالقصر عند الكل، كقوله تعالى: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ (سورة النحل ١/١٦)، و﴿ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ ﴾ (سورة الأنعام ٤٠/٦) وشبههما، إلا: ﴿ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ (سورة البقرة ١٧٧/٢)، و﴿ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (سورة البقرة ١٧٧/٢)، و﴿ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ﴾ (سورة البقرة ٢٦٥/٢) الثلاثة في البقرة، و﴿ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (سورة البقرة ٢٧٧/٢) حيث وقع، ماضيًا أو أمرًا، و﴿ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ ﴾ (سورة النساء ٢٠/٤) في النساء، و﴿ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ ﴾ (سورة الكهف ٣٣/١٨) في الكهف، و﴿ مَآ ءَاتَواْ ﴾ (سورة المؤمنون ٦٠/٢٣) في "المؤمنون"، و﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ (سورة الروم ٣٩/٣٠) في الروم، و﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ ﴾ (سورة الحشر ٧/٥٩) في الحشر؛ فإن هذه المواضع بالمد عند الكل.

وإلا: ﴿ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (سورة البقرة ٢٣٣/٢) في البقرة، و﴿ وكُلٌّ آتَوْهُ ﴾ (سورة النمل ٨٧/٢٧) في النمل، و﴿ ما آتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ (سورة الروم ٣٩/٣٠) في الروم، و﴿ لَأَتَوۡهَا ﴾ (سورة الأحزاب ١٤/٣٣) في الأحزاب، و﴿ بِمَا آتَاكُمْ ﴾ (سور الحديد ٢٣/٥٧) في الحديد، فإن هذه المواضع على الخلاف في المد والقصر، وقد سبق الخلاف في أولها[1]، وسيأتي البواقي في سورها. وهذه ضابطة وضعتها، فإن عثرتم على خطأ فاعذروني وأصلحوه، أصلح الله أموركم.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ تُمَاسُّوهُنَّ ﴾ (سورة البقرة ٢٣٦/٢ و٢٣٧) في الموضعين، هنا وفي الأحزاب (سورة الأحزاب ٤٩/٣٣) بضم التاء وألف مد بعد الميم، ويمدان الألف مدًّا زائدًا لساكن بعده، والباقون بفتح التاء من غير ألف[2].

قرأ حفص وابن ذكوان وحمزة والكسائي: ﴿ قَدَرُهُۥ ﴾ (سورة البقرة ٢٣٦/٢) في الموضعين، بفتح الدال، والباقون بإسكانها[3].

---

(١) المراد هنا قوله تعالى: (إذا سلمتم ما آتيتم) [سورة البقرة ٢٣٣/٢]، وراجع ٣١٦.

(٢) أي يمدان مدًّا لازمًا مشبعًا للساكنين، ووافقهما خلف العاشر، انظر: التذكرة ٣٣٤/٢، والعنوان ٧٤، والمكرر ١٩، والتبصرة ١٦٠.

(٣) انظر: التيسير٨١، والكافي ٦٩، والقرطبي ١٠١١/٢، والتبصرة ١٦٠، ووافق الأربعة خلف العاشر.

قرأ رويس ﴿بِيَدِهِ عُقْدَةُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٧)، و﴿بِيَدِهِ فَشَرِبُوا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٩) في هذه السورة، و﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتُ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٨٨) في قد أفلح، ويس (سورة يس ٣٦/٨٨)، بترك وصل الياء الساكن إلى الهاء المكسور في ﴿بِيَدَهِ﴾ في هذه المواضع، والباقون بوصلها إليه، كذا في التحبير [١].

والخلاف عند عدم الوقف على ﴿بِيَدِهِ﴾، وأما في الوقف فلا خلاف في إسكان الهاء بلا وصل ياء ساكن.

قرأ الحرميان وأبو بكر والكسائي: ﴿وَصِيَّةٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٠) بالرفع، والباقون بالنصب[٢].

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾ هنا (سورة البقرة ٢/٢٤٥)، وفي الحديد (سورة الحديد ٥٧/١١)، لا خلاف في كسر العين فيه، قرأه عاصم بألف بعد الضاد وتخفيف العين ونصب الفاء، وابن كثير بتشديد العين ورفع الفاء بدون ألف بعد الضاد، وابن عامر كذلك إلا أنه نصب الفاء، والباقون بإثبات الألف وتخفيف العين ورفع الفاء [٣]. قال في المقنع: في البقرة والحديد ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾ بالألف في بعض المصاحف، وفي بعضها بغير ألف [٤].

قرأ قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وخلف [٥] ﴿ وَيَبْسُطُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٥) هنا، و﴿وبَسْطَةً﴾ (سورة الأعراف ٧/٦٩) في الأعراف بالسين، وكذا ابن ذكوان وخلاد بخلاف عنهما، وقرأهما الباقون بالصاد، وكذا ابن ذكوان وخلاد في أحد وجهيهما، كذا في الشاطبية[٦]، ورسمهما في جميع المصاحف بالصاد كذا في المقنع [٧].

وإنما قلنا: هنا؛ لأن ﴿يَبْسُطُ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٣٠) في سبحان بالسين بالاتفاق، وإنما قلنا:

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٩٢، وكذا: التذكرة ٢/٣٣٤، والإتحاف ١٥٩.

(٢) انظر: السبعة ١٨٤، وحجة القراءات٢/١٠٣٥، والحجة ٢/٢٥٧.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٢٨، وكنز المعاني ٢٩٣، والإتحاف ١٥٩، والحجة ٢/٢٥٨.

(٤) انظر: المقنع ٢٠ و١٠٢.

(٥) قال ابن الجزري: خلف لنفسه وعن حمزة. انظر: النشر ٢/٢٢٨.

(٦) قال الإمام الشاطبي:

وصـــيةً ارفـــعْ صـــفوُ حِرْمِيِّـــة رضًى ... ويبـــصُطُ عـــنهُم غـــيرَ قنبـــلٍ اعْـــتَلَا

وبالـــسينِ بـــاقيهمْ وفي الخلـــقِ بـــصطةً ... وقـــلْ فـــيهما الوَجْهَـــان قَـــوْلا مُوَصَّـــلا

انظر: متن الشاطبية ٤٣، وكذا: سراج القارئ ١٦٦، والكافي ٧٠، وكنز المعاني ٢٩٢.

(٧) انظر: المقنع ٨٩، وكذا: الإتقان ٢/٢١٧.

"و﴿بَسْطَةً﴾ في الأعراف"؛ لأن ﴿بَسْطَةً﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٧) في البقرة بالسين باتفاق القراء كما في النشر [١].

قال في التبصرة: "إلا ما روي عن الكسائي أنه قرأه بالصاد والسين". انتهى [٢].

وهو مرسوم بالسين في جميع المصاحف، كذا في المقنع [٣].

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٦) ذكر في أوائل السورة.

قرأ نافع: ﴿عَسِيْتُم﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٦) هنا، وفي القتال (سورة محمد ٤٧/٢٢) بكسر السين، والباقون بفتحها [٤].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿غُرْفَةً﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٩) بضم الغين، والباقون بفتحها [٥].

قرأ نافع: ﴿دِفَاعُ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥١) هنا، وفي الحج (سورة الحج ٢٢/٤٠) بكسر الدال وألف بعد الفاء، والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف [٦].

واتفقت المصاحف على رسمه فيهما بدون ألف بعد الفاء، كما في الإتقان [٧].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ ولا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٤)، وفي إبراهيم: ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٣١)، وفي الطور: ﴿لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ﴾ (سورة الطور ٥٢/٢٣) الكلمات السبع بالنصب من غير تنوين في الكل، والباقون بالرفع والتنوين في الكل [٨].

قرأ نافع: ﴿أَنَا أُحْيِي﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٨) و﴿أَنَا أَوَّلُ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٤٣) و﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ﴾ (سورة يوسف ١٢/٤٥) وشبهه، إذا أتى بعد ﴿أنا﴾ همزة قطع مضمومة أو مفتوحة، بإثبات ألف المد بعد النون في ﴿أَنَا﴾ في حال وصله بما بعده، كما هو رسمه في جميع المصاحف، وبحذف

(١) انظر: النشر ٢/٢٣٠، وكذا: إبراز المعاني ٣٦٣.

(٢) التبصرة ١٦١.

(٣) انظر: المقنع ٨٨.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٣٣٦، والكافي ٧٠، والمكرر ١٩، والعنوان ٧٤.

(٥) انظر: السبعة ١٨٧، والحجة ٢/٢٦٣، ومعاني القراءات ١/٢١٤، والبيضاوي ١/٧٠.

(٦) انظر: التيسير ٨٢، والكشف ١/٣٠٤، وحجة القراءات ١٤٠، وغيث النفع ٦٧.

(٧) انظر: الإتقان ٢/٢١٧، وكذا:المقنع ٢٠.

(٨) انظر: التبصرة ١٦٢، وتحبير التيسير ٩٢، والحجة ٢/٢٦٦، والتجريد ٧٣.

ألفه في غير ذلك، إلا في رواية عن قالون، فإنه زاد بخلف عنه إثبات ألفه في الوصل، إذا أتى بعده همزة قطع مكسورة، نحو: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا﴾ (سورة الأعراف ١٨٨/٧)، و﴿مَا أَنَا إِلَّا﴾ (سورة الأحقاف ٩/٤٦)، والباقون بحذف ألفه في الوصل حيث وقع. ولا خلاف في إثبات ألفه في الوقف عليه حيث وقع [١].

قال في التذكرة: ولا خلاف في لفظ: ﴿أنا﴾ إذا لم يكن بعده همزة قطع، أنه في الوصل بغير ألف، وفي الوقف بألف، نحو: ﴿قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ﴾ (سورة الأعراف ١٢/٧)، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ (سورة طه ١٤/٢٠)، ﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ (سورة النازعات ٢٤/٧٩)، وما أشبه هذا حيث وقع [٢].

أقول: إلا ﴿لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ (سورة الكهف ٣٨/١٨) في الكهف؛ لأن أصله (لكنَّ أنا) كما قاله البيضاوي[٣]، وفي حذف [٤] ألف المد فيه في الوصل خلاف، وكذا في الوقف، وسيأتي في سورته.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾ (سورة البقرة ٢٥٩/٢) بحذف الهاء في الوصل خاصة.

قال: وأما في الوقف فالهاء ثابتة للجميع؛ لثبوتها في رسم المصحف. انتهى [٥]. والباقون بإثبات الهاء ساكنة في الحالين [٦].

قال في التذكرة: وينبغي لمن أثبت هذا الهاء ونحوها في الوصل - مثل: ﴿كِتَٰبِيَهۡ﴾ (سورة الحاقة ١٩/٦٩)، و﴿حِسَابِيَهۡ﴾ (سورة الحاقة ٢٠/٦٩)، و﴿سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ (سورة الحاقة ٢٩/٦٩)، و﴿**وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ**﴾ (سورة القارعة ١٠/١٠١) - أن يقف عليها في حال وصلها وقفة يسيرة، يعني دون مقدار التنفس ثم يصل. انتهى [٧].

أقول: الهاء في ﴿يَتَسَنَّهۡ﴾ يحتمل أن يكون للسكت، وأنْ يكون من نفس الكلمة، كما صرح به البيضاوي[٨]، فمن حذفها في الوصل، يجعلها البتة للسكت، ومن أثبتها فيه، فيحتمل أن يجعلها

(١) انظر: النشر ٢٣١/٢، وسراج القارئ ١٦٧، ١٦٨، وكنز المعاني ٢٩٥، والبحر ٢٨٨/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٣٣٨/٢، وانظر أيضًا: سراج القارئ ١٦٨، وكنز المعاني ٢٩٥.

(٣) انظر: البيضاوي ٧/٢.

(٤) في "ب": (وترك)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٦٦، وكذا: العنوان ٧٥.

(٦) انظر: التيسير ٨٢، والبحر ٢٩٢/٢، والقرطبي ١١٠٠/٢، ومعاني القراءات ٢١٩/١، والبدور الزاهرة ٦٦١.

(٧) انظر: التذكرة ٣٣٩/٢.

(٨) انظر: البيضاوي ٧١/١، وذكر القرطبي أنه على قراءة الجمهور فالهاء أصلية، وحذفت الضمة للجزم، ويكون (يتسنه) من =

للسكت، وأن يجعلها من نفس الكلمة. فلا يقطع في قراءته بأنه ينبغي أن يوقف عليها في حال وصلها وقفة يسيرة.

قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿نُنشِزُهَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٩) بالزاي المعجمة، والباقون بالراء[١]، ولا خلاف بين الأئمة في روايات اختارها الشاطبي، في ضم النون الأولى وكسر الشين، كذا قال[٢].

وقرأ المفضل: ﴿نَنْشُزُهَا﴾ بفتح النون الأولى، وضم الشين وراء مهملة بعدها، كذا في التذكرة[٣]. ولا خلاف في إسكان النون الثانية.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ ٱعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٩) بوصل الألف في ﴿اعلم﴾ وجزم الميم، ويبتدئان بكسر الألف على الأمر، والباقون بقطع الألف وفتحها في الوصل والابتداء، ورفع الميم على أنه مضارع للمتكلم وحده[٤].

وقد سبق الاختلاف في راء ﴿أَرِنِي﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٠) في قوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٨) في هذه السورة.

قرأ حمزة ﴿فَصِرْهُنَّ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٠) بكسر الصاد، والباقون بضمها[٥].

قرأ أبو بكر ﴿جُزُءًا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٠) بضم الزاي بعدها همز حيث وقع، وهو هنا، وفي الحجر (سورة الحجر ١٥/٤٤)، والزخرف (سورة الزخرف ٤٣/١٥)، وأبو جعفر بتشديد الزاي من غير همز بعدها، فجرى الإعراب في الزاي المشددة، والباقون بإسكان الزاي وتخفيفها وهمز بعدها في

=

السنة، أي لم تغيره السنون، وعلى القراءة الأخرى فالأصل (يتسنن)، أبدلت إحدى النونين هاء كراهة التضعيف، فصار (يتسنى) ثم سقطت الألف للجزم، ودخلت الهاء للسكت. انظر: القرطبي ٢/١١٠١، وانظر أيضًا: معاني القرآن للفراء ١/١٧٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٤٠، والحجة لابن خالويه ١٠٠، والبحر ٢/٢٨٥ و٢٩٢، والكشف ١/٣٠٩.

(١) انظر: البحر ٢/٢٩٣، والحجة ٢/٢٨٥، والإقناع ٢/٦١١، وغيث النفع ٦٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٣٦٥.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٣٣٩، وكذا: البحر ٢/٢٩٣.

(٤) انظر: معاني القراءات ١/٢٢٣، والكشف ١/٣١٢، وحجة القراءات ١٤٤، والبيضاوي ١/٧١، والوافي ٢٢٣، والبدور

(٥) انظر: التيسير ٨٢، والتجريد ٧٣، والحجة ٢/٢٩٢، والإتحاف ١٦٣، والبيضاوي ١/٧٤.

الثلاثة، كذا في التحبير [١].

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿يُضَعِّفُ لِمَنْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦١) بتشديد العين بدون ألف قبلها، والباقون بتخفيفها وألف قبلها" [٢]، ولا خلاف في كسر العين وضم الفاء.

وهو في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بدون ألف، لما قال في الرائية[٣]:

يضاعف الخلف فيه كيف جاء ....[٤]

قرأ ابن عامر وعاصم: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٥) بفتح الراء، وكذا في "المؤمنون" ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ (المؤمنون ٢٣/٥٠)، وضمها فيهما الباقون [٥].

قرأ الحرميان: ﴿أُكْلُهَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٥)، و﴿أُكْلُهُ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤١)، و﴿الأُكْلِ﴾ (سورة الرعد١٣/٤)، و﴿أُكْلٍ خَمْطٍ﴾ (سورة سبأ ٣٤/١٦) حيث وقعت بإسكان الكاف، وتابعهما أبو عمرو فيما أضيف إلى مؤنث، وهو ﴿أُكْلُهَا﴾ حيث وقع، وضم الكاف في البواقي، وقرأ الباقون بضم الكاف في الأربعة حيث وقعت [٦].

أقول: ولا خلاف في ضم الهمزة في الأربعة.

ولا يدخل هنا: ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾ (سورة الفجر ٨٩/١٩) في الفجر، فإنه بفتح الهمزة وإسكان الكاف بالاتفاق.

قال في التبصرة: واختلفوا في تشديد التاءات الفوقية التي في أوائل الأفعال المستقبلة وتخفيفها، في حال وصل تلك الأفعال إلى ما قبلها. وذلك إذا كان الأصل تاءين [٧]، بأن كان في أول ماضيه تاء فوقية، يعني ولم ترسم خطًّا في أوائل الأفعال المستقبلة إلا تاء واحدة كما في النشر [٨]. فيخرج ما

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٩٣، وكذا: الإتحاف ١٦٣، والبدور ٦٧.

(٢) المكرر ١٩، وانظر: كنز المعاني ٢٩٣، وسراج القارئ ١٦٦.

(٣) الرائية هي (عقيلة أتراب القصائد) للإمام الشاطبي، وهي مشهورة بالرائية، وهي نظم جيد لكتاب "المقنع لأبي عمرو الداني، مطبوعة، المطبعة الكريمية، القاهرة.

(٤) الرائية ١٤.

(٥) انظر: السبعة ١٩٠، والتذكرة ٢/٣٤٠، والبحر ٢/٣١٢.

(٦) انظر: الكافي ٧١، والحجة ٢/٢٩٥، والنشر ٢/٢١٦، وسراج القارئ ١٦٩.

(٧) انظر: التبصرة ١٦٤.

(٨) انظر: النشر ٢/٢٣٢، وانظر أيضًا: الكشف ١/٣١٤.

رسم بتاءين نحو: ﴿تَتَمَارَىٰ﴾ في النجم (سورة النجم ٥٥/٥٣)، وفي ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾ (سورة السجدة ١٦/٣٢) في ﴿الم﴾ السجدة وشبههما؛ إذْ لا خلاف حينئذ في إثبات التاءين وتخفيفهما. ويخرج ما كان الأصل تاء واحدة نحو: ﴿تَكَادُ﴾ (سورة الملك ٨/٦٧) في الملك، و﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ ﴾ (سورة النمل ٨٨/٢٧)، و﴿وَتَرَىٰهُمْ ﴾ (سورة الأعراف ١٩٨/٧)، و﴿فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧)؛ إذْ لا خلاف في تخفيف هذا التاء، إلا أنْ يدغم فيه حرف قبله في بعض القراءات نحو: ﴿هَلْ تَرَى﴾ (سورة الملك ٣/٦٧)، فحينئذ يشدد، وقد عرفت في باب الإدغام.

ومجموع ما اختلفوا في تشديد التاء وتخفيفها، مما أصله تاءان ورسم تاء واحدة أحد وثلاثون موضعًا.

﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ (سورة البقرة ٢٦٧/٢) في البقرة، ﴿لَا تَفَرَّقُوا﴾ (سورة آل عمران ١٠٣/٣) في آل عمران، ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾ في النساء (سورة النساء ٩٧/٤)، ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ﴾ (سورة المائدة٥/٢) في المائدة، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ (سورة الأنعام ١٥٣/٦) في الأنعام، ﴿فإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ في الأعراف (سورة الأعراف ١١٧/٧)، وطه (سورة طه ٦٩/٢٠)، والشعراء (سورة الشعراء ٤٥/٢٦)، ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾، ﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾ كلاهما في الأنفال (الأنفال ٢٠/٨ و٤٦)، ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ (سورة التوبة ٥٢/٩) في التوبة، ﴿إِنْ تَوَلَّوْا﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ ﴿لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ (سورة هود ٣/١١ و٥٧ و١٠٥) الثلاث في هود، ﴿مَا تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾ (سورة الحجر ٨/١٥) في الحجر، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾ (سورة النور ١٥/٢٤ و٥٤) كلاهما في النور، ﴿عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ﴾ (سورة الشعراء ٢٢١/٢٦ و٢٢٢) كلاهما في الشعراء، ﴿أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ (سورة الأحزاب ٥٢/٣٣ و٣٣) كلاهما في الأحزاب، ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ (سورة الصافات ٢٥/٣٧) في الصافات، ﴿لا تَجَسَّسُوا﴾ ﴿لَا تَنَابَزُوا﴾ ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ (سورة الحجرات ١٢/٤٩ و١١ و١٣) الثلاث في الحجرات، ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ (سورة الممتحنة ٩/٦٠) في الممتحنة، ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ (سورة الملك ٨/٦٧) في الملك، والمراد تاء ﴿تَمَيَّزُ﴾، ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ (سورة ن ٣٨/٦٨) في ن، ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (سورة عبس ١٠/٨٠) في عبس، ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾ (سورة الليل ١٤/٩٢) في الليل، ﴿شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾ (سورة القدر ٣/٩٧ و٤) في القدر، فقد تم أحد وثلاثون موضعًا.

فقرأ البزي بتشديد التاء في هذه المواضع، في وصل تلك الأفعال إلى ما قبلها، والباقون بتاء

واحدة مخففة[١].

وإنما ذكر ﴿ماَ تَنزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾ في الحجر؛ لأن ابن كثير قرأه بتاء فوقية مفتوحة، ونون مفتوحة بعدها وفتح الزاي[٢]، وقراءة الباقين تأتي في سورته.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُموا تَمَنَّوْنَ﴾ (سورة آل عمران ١٤٣/٣) في آل عمران، و﴿فَظَلْتُمُوا تَفَكَّهُونَ﴾ (سورة الواقعة ٦٥/٥٦) في الواقعة وجهان للبزي: تشديد التاء في ﴿تَمَنَّوْنَ﴾ و﴿تَفَكَّهُونَ﴾ وتخفيفه، كلاهما في الوصل إلى ما قبلهما، كذا في الشاطبية[٣].

قال أبو شامة: ويصل البزي الميم بواو ساكنة مدية في: ﴿وَلَقَدْ كُنُتُموا تَمَنَّوْنَ﴾، وفي ﴿فَظَلْتُمُوا تَفَكَّهُونَ﴾، يعني: على وجه تشديده تاءهما، ويصل الضمير بواو ساكنة مدية في ﴿عَنْهُو تَلَهَّى﴾، كل ذلك عند عدم الوقف على هذه الكلمات[٤]. يعني أن أصل ابن كثير أن يصل ميم الجمع وهاء الكناية المضمومة بواو ساكن، إذا كان بعدهما ساكن ولم يوقف عليهما، وفي هذه المواضع الثلاثة لم يكن بعدهما متحرك بل ساكن، وهو التاء المدغم. لكن لما كان المدغم كالمستهلك[٥]، لم يعتبر البزي سكونه، فوصل الميم والهاء بواو ساكن[٦]، كما وصل الميم والهاء به على وجه تخفيف التاء في هذه الثلاث.

وكتبنا بعد الميم والهاء واوًا، على صورة قراءة ابن كثير في هذه الثلاث.

أقول: ولا ينحصر في هذه المواضع المذكورة، الفعل المستقبل الذي في أوله تاءان في الأصل ورسم بتاء واحدة في القرآن، لكن البزي يخفف التاء في الوصل في غير هذه المواضع كالباقين. وقال في التبصرة: وروي عن البزي أنه شدد التاء في هذه المواضع وفيما كان مثلها في جميع القرآن، والمعمول عليه هذه المواضع لا يقاس عليها غيرها. وإذا كان قبل التاء المشدد حرف مد، مددته

---

(١) ولا خلاف بينهم في تخفيفها إذا ابتدئ بها. راجع: التذكرة ٣٤٠/٢، والكافي ٧١، والكشف ٣١٤/١، وتحبير التيسير ٩٣.

(٢) انظر: السبعة ٣٦٦، والعنوان ١١٦، وحجة القراءات ٣٨١، والبدور الزاهرة ٢١٤.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وكنتمْ تَمنونَ الذي مع تَفَكَّهُو ... نَ عَنْهُ على وجهينِ فافْهمْ مُحَصِّلَا

انظر: متن الشاطبية ٤٥، وكذا: التيسير ٨٤، والنشر ٢٣٤/٢، والإتحاف ١٦٤.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٣٧٢، ٣٧٣، وانظر أيضًا: سراج القارئ ١٧١، وكنز المعاني ٣٠٠.

(٥) في الأصل و"ب": (كالمستهلك)، وأثبت ما رأيته صوابًا.

(٦) ويجب إشباع المد هنا؛ للفصل بين الساكنين. انظر: سراج القارئ ١٧١، والإتحاف ١٦٤.

لأجل المشدد(١). انتهى.

قوله: "مددته"، أي: زدت في مده نحو: ﴿لَا تَيَمَّمُوا﴾ وشبهه. ويدخل فيه المواضع الثلاثة التي وصل فيها البزي الواو الساكن المدي بميم الجمع وهاء الضمير.

ولا خلاف بينهم في تخفيف تلك التاءات إذا ابتدئ بها، كذا في التيسير(٢). قال أبو شامة: "وهذا التشديد إنما هو لإدغام التاء (٣) في مثلها؛ لأن هذه المواضع التي وقع التشديد في أوائلها، هي أفعال مضارعة أولها تاء المضارعة، ثم التاء التي هي من نفس الكلمة، فأدغم الزاي الأولى في الثانية، وغيره حذف إحدى التاءين تخفيفًا (٤).

قرأ يعقوب: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الحِكْمَةَ﴾ (سورة البقرة ٢٦٩/٢) بكسر التاء من ﴿ يُؤْتِ﴾، فإذا وقف على ﴿ يُؤْتِ﴾، وقف بإثبات الياء التحتية، على أصله المذكور في الفصل السابع من باب "الوقف على مرسوم خط المصاحف"، والباقون بفتح التاء، كذا في التحبير (٥)، وهم يقفون على التاء الفوقية الساكنة.

وهنا نظر؛ لأن أصل يعقوب المذكور، أنْ يقف بالتاء الساكنة على ما كان أصله الياء وحذفت رسمًا لحذفه من اللفظ لالتقاء الساكنين، وحذف الياء من اللفظ في ﴿وَمَنْ يُؤْتِ﴾ للجزم لا لالتقاء الساكنين، فيجب أنْ يقف عليه يعقوب كالباقين، ويحتمل أن يعقوب اعتبر ﴿مَنْ﴾ موصولًا (٦).

قرأ ابن كثير وحفص وورش: ﴿فَنِعِـمَّا ﴾ (سورة البقرة ٢٧١/٢) هنا، وفي النساء (سورة النساء ٥٨/٤)، بكسر النون والعين، وقالون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر النون واختلاس كسر العين. قال في التبصرة: وروي عنهم - أي عن أصحاب الاختلاس - إسكان العين، يعني مع كسر النون، وليس

(١) انظر: التبصرة ١٦٥، وكذا: إبراز المعاني ٣٦٩، والكشف ٣١٥/١.

(٢) التيسير ٨٤.

(٣) في "ب": (تاء)، وهذا تحريف.

(٤) إبراز المعاني ٣٦٨، وانظر: الكشف ٣١٤/١، وكنز المعاني ٢٩٧.

(٥) انظر: تحبير التيسير ٩٤، وكذا: التذكرة ٣٤١/٢.

(٦) ورد أن قراءة يعقوب هنا على البناء للفاعل، والفاعل ضمير الله تعالى، و(من) مفعول مقدم، و(الحكمة) مفعول ثان. وقال ابن الجزري: قرأ يعقوب بكسر التاء، وهو على أصله في الوقف على الياء. وذلك يقتضي أنْ تكون (من) عنده موصولة، أي: والذي يؤتيه الله الحكمة، ولو كانت عنده شرطية لوقف بالحذف، راجع: القرطبي ١١٣٩/٢، والإتحاف ١٦٤، والنشر ٢٣٥/٢، وانظر: البحر ٣٢٠/٢، ٣٢١.

بالجائز. انتهى [١]. والباقون بفتح النون وكسر العين[٢]، ولا خلاف في تشديد الميم.

وإنما قال: "وليس بالجائز"؛ لما قاله أبو شامة: إنَّ فيه اجتماع الساكنين، وليس الأول حرف مد، وهو لا يجوز عند أحد من النحويين، حكي عن محمد بن يزيد [٣] أنه قال: أما إسكان العين مع تشديد الميم، فلا يقدر أحد على أن ينطق به، وإنما يروم الجمع بين الساكنين، لكنه يحرك الأول ولا يتفطن بالتحريك. انتهى كلام أبي شامة.[٤]

لعل مراده من "يحرك" يختلس الحركة، فاعرف [٥].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وأبو بكر: ﴿ نُكَفِّرُ﴾ (سورة البقرة ٢٧١/٢) بالنون ورفع الراء، وحفص وابن عامر بالياء التحتية ورفع الراء، والباقون بالنون وجزم الراء [٦].

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة: ﴿يَحْسَبُهُمُ ﴾ (سورة البقرة ٢٧٣/٢) و﴿وَيَحْسَبُونَ ﴾ (سورة الأعراف ٣٠/٧) و﴿يَحْسَبُ ﴾(سورة الهمزة ٣/١٠٤) و﴿يَحْسَبَنَّ ﴾ (سورة آل عمران١٧٨/٣) إذا كان فعلًا مستقبلًا، سواء كان بياء الغيبة أو بتاء الخطاب، بفتح السين في الأربعة حيث وقعت وكيف وقعت، والباقون بكسرها [٧].

قال في المكرر: قرأ حمزة والكسائي: ﴿الرِّبَا﴾ (سورة البقرة ٢٧٥/٢) بالإمالة، أي بإمالة ألفه، ولم

---

(١) انظر: التبصرة ١٦٥، وكذا: معاني القراءات ٢٢٨، والعنوان ٧٥، وقال الداني: وبذلك - أي بالإسكان - ورد النص عنهم، والأول أقيس، كما قال أبو حيان: إن الاختلاس أقيس وأشهر، راجع: التيسير ٨٤، والبحر ٣٢٤/٢.

(٢) انظر: التيسير ٨٤، وسراج القارئ ١٧١، وكنز المعاني ٣٠٢.

(٣) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس المبرد النحوي، روى القراءة عن أبي عثمان بكر بن محمد المازني، وروى عنه القراءة أبو طاهر الصيدلاني. من تصانيفه: الكامل في الأدب، والمقتضب، وغيرهما. توفي سنة ٢٨٦هـ. انظر في ترجمته: مراتب النحويين: ٨٣، وغاية النهاية ٢٨٠/٨.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٣٧٥، وانظر أيضًا في هذه المسألة: القرطبي ١١٤٣/٢، والحجة ٢٩٦/٢، ومعاني القراءات ٣٥٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١١٣/١، والبحر ٣٢٤/٢، ودافع ابن الجزري عن قراءة الإسكان، وذكر أن العراقيين والمشرقيين قاطبة، رووها عن أبي عمرو وقالون، ولا يبالون من الجمع بين الساكنين، لصحته رواية وروده لغة. وقد اختاره الإمام أبو عبيدة، أحد أئمة اللغة وناهيك به، وقال: هو لغة النبي ﷺ فيما يروى: "نعم المال الصالح للرجل الصالح"، وحكى الكوفيون سماعًا من العرب (شهر رمضان) مدغمًا، وحكى ذلك سيبويه في الشعر. قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان، غير أن النص عنهم بالإسكان. انظر: النشر ٢٣٥/٢.

(٥) قال ابن الأنباري: لعل القارئ اختلس الحركة، فتوهمه الراوي إسكانًا. انظر: البيان في غريب إعراب القرآن ١٧٧/١.

(٦) انظر: معاني القراءات ٢٢٩/١، والكافي ٧٢، والتجريد ٧٤، والقرطبي ١١٤٤/٢، والبحر ٣٢٥/٢، وغيث النفع ٧٠.

(٧) انظر: الكشف ٣١٧/١، والتيسير ٨٤، والكافي ٧٢، وسراج القارئ ١٧٢.

يملها ورش حيث وقع. انتهى[١]. يعني لم يمله إلا حمزة والكسائي؛ إذ فتحه الباقون.

قوله: "لم يملها ورش"، يعني: لا كبرى ولا صغرى، إنما صرح به لأن ورشًا أمال بين بين كثيرًا من الألفات المتطرفة، مما أماله حمزة والكسائي.

قال أبو بكر وحمزة: ﴿ فَآذِنُوا﴾ (سورة البقرة ٢٧٩/٢) بفتح الهمزة ومد بعده وكسر الذال، والباقون بسكون الهمز وفتح الذال بدون مد بعد الهمز [٢]، إلا ورشًا والسوسي فإنهما يبدلان الهمزة الساكنة ألفًا.

قرأ أبو جعفر: ﴿ذُو عُسُرةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٨٠) بضم السين، والباقون بإسكانها[٣].

قرأ نافع: ﴿ إلى مَيْسُرَةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٨٠) بضم السين، والباقون بإسكانها، كذا في التحبير[٤]، فدخل في الباقين أبو جعفر ويعقوب[٥]، (فقراءة أبي جعفر: ﴿العُسُرَ﴾ (سورة البقرة ١٨٥/٢)، و﴿اليُسُرَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٨٥) بضم السين مخصوص بالمصادر غير الميمية، وقد سبق)[٦].

قرأ عاصم: ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾(سورة البقرة ٢/ ٢٨٠) بتخفيف الصاد، والباقون بتشديدها[٧].

قرأ أبو عمرو ويعقوب: ﴿ تَرْجِعُونَ﴾ (سورة البقرة ٢٨١/٢) بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم [٨].

ذُكر ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٨٢) في أول السورة.

قرأ حمزة ﴿ من الشُّهَدَاءِ إنْ تَضِلَّ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٢٨٢) بكسر همزة ﴿إنْ﴾ والباقون بفتحها [٩].

قرأ حمزة: ﴿ فَتُذَكِّرُ﴾ (سورة البقرة ٢٨٢/٢) بضم التاء وفتح الذال وتشديد الكاف المكسورة

---

(١) انظر: المكرر ٢٠.

(٢) انظر: السبعة ١٩١، والتذكرة ٣٤٣/٢، وكنز المعاني ٣٠٤.

(٣) انظر: النشر ٢١٦/٢ و٢٣٦، والإتحاف ١٤١ و١٦٥، والبدور ٦٩.

(٤) انظر: تحبير التيسير ٩٤، وكذا: السبعة ١٩٢، والبحر ٣٤٠/٢، والإقناع ٦١٥/٢، والعنوان ٧٦، والقرطبي ١١٨١/٢ و١١٨٢.

(٥) انظر: النشر ٢٣٦/٢، والبدور الزاهرة ٦٩.

(٦) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٧) انظر: غيث النفع ٧٠، والمكرر ٢٠، والكافي ٧٢، والبيضاوي ٧٧/١.

(٨) راجع: التذكرة ٣١٣/٢، ومعاني القراءات ٢٣٤/١، والقرطبي ١١٨٤/٢.

(٩) انظر: التبصرة ١٦٦، والتيسير ٨٥، والمكرر ٢٠، والكافي ٧٢.

ورفع الراء، وابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وإسكان الذال وتخفيف الكاف المكسورة وفتح الراء، والباقون مثل حمزة إلا أنهم نصبوا الراء، كذا في التذكرة [١].

قرأ عاصم: ﴿تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ (سورة البقرة ٢٨٢/٢) بالنصب فيهما، والباقون بالرفع فيهما [٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿ وَلَا يُضَارْ﴾ (سورة البقرة ٢٨٢/٢) بإسكان الراء مخففة، والباقون بالفتح والتشديد [٣].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ فَرُهُنٌ﴾ (سورة البقرة ٢٨٣/٢) بضم الراء والهاء من غير ألف مد بعد الهاء، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف مد بعدها [٤]، واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الهاء، كما في الإتقان [٥].

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿فَيَغْفِرُ﴾ (سورة البقرة ٢٨٤/٢) و﴿وَيُعَذِّبُ﴾ (سورة البقرة ٢٨٤/٢) برفعهما، والباقون بجزمهما [٦].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ وكِتَابِهِ﴾ (سورة البقرة ٢٨٥/٢) بكسر الكاف وفتح التاء المثناة الفوقية وألف بعدها على التوحيد، والباقون بضم الكاف والتاء الفوقية بغير ألف على الجمع [٧].

قال في المقنع: في البقرة في بعض المصاحف: ﴿وكِتَابِهِ﴾ بألف بعد التاء، وفي بعضها ﴿وَكُتُبِهِ﴾ بدون ألف [٨].

ولا خلاف في ضم السين من ﴿رُّسُلِهِۦ﴾ (سورة البقرة ٢٨٥/٢) أينما وقع. وإنما الخلاف في سين ﴿رُسُلُنَا﴾ (سورة المائدة ٣٢/٥) و﴿ رُسُلُكُمْ﴾ (سورة غافر/٥٠) و﴿رُسُلُهُم﴾ (سورة الأعراف ١٠١/١٧)، وفي الباء من ﴿ سُبُلَنَا﴾ (سورة إبراهيم ١٢/١٤)، وسيأتي في المائدة.

---

(١) انظر: التذكرة ٣٤٣/٢، ٣٤٤، وكذا الحجة ٢١٠/٢، والتيسير ٨٥، والبحر ٣٤٨/٢.
(٢) انظر: التجريد ٧٤، وحجة القراءات ١٥١، والبيضاوي ٧٨/١، والوافي ٢٢٩.
(٣) انظر: تحبير التيسير ٩٥، والإتحاف ١٦٦، والبدور ٧٠.
(٤) انظر: السبعة ١٩٤، والنشر ٢٣٧/٢، وكنز المعاني لشعلة ٣٠٦، والتبصرة ١٦٦.
(٥) انظر: الإتقان ٢١٧/٢.
(٦) انظر: السبعة ١٩٥، والبحر ٣٦٠/٢، والقرطبي ١٢٣١/٤، والعنوان ١٦٦.
(٧) انظر: معاني القراءات ٢٣٨/١، والبحر ٢٦٤/٢، والحجة ٣٣١/٢، والعنوان ٦٦.
(٨) انظر: المقنع ٩٦.

قرأ يعقوب: ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٥) بياء الغيبة، والباقون بالنون[١].

﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٦) سبق في هذه السورة.

واعلم أن الياء المثناة التحتية التي في آخر الكلمة، إما مرسوم في المصاحف أو غير مرسوم.

والمرسوم إما بياء المتكلم وحده، ويسمى ياء الإضافة، نحو ياء ﴿عَهْدِى﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٤) و﴿إِنِّى﴾ (سورة النمل ٢٧/١٠)، وإما من نفس الكلمة نحو ياء ﴿هِىَ﴾ (سورة النازعات ٧٩/٣٩)، و﴿ٱلَّذِى﴾ (سورة يوسف ١٢/٢١)، و﴿وَٱلَّتِىٓ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٩١)، و﴿لا يستحي﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦).

وغير المرسوم أيضًا إما ياء الإضافة نحو ياء: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٦)، أو من نفس الكلمة[٢] نحو ياء: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٦).

ولا بحث في أواخر السور من المرسوم من ياء الكلمة؛ لأن غرض هذا الفن بيان الخلاف بين القراء، ولا خلاف لهم فيها؛ لأنها إما ساكنة بلا خلاف، أو متحركة بحركة من الحركات بلا خلاف.

والساكنة إن لقيت ساكنًا فهى ساقطة بلا خلاف[٣]، إلا إذا كان ما قبلها مفتوحًا فإنها حينئذ تكسر بلا خلاف، نحو: ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٩).

وإنْ لم تلق ساكنًا فهى ثابتة بلا خلاف. فبقى المرسوم من ياء الإضافة، وغير المرسوم مطلقًا أعم من ياء الإضافة وياء الكلمة.

ثم المرسوم من ياء الإضافة، لا خلاف في إثباتها ساكنة في الوقف عليها.

وأما في الوصل فبعضها مجمع على إسكانها، وبعضها مجمع على فتحها، وبعضها فيها خلاف بين إسكانها وفتحها لا غير[٤].

وبالجملة: لم يذهب أحد بحذف المرسوم من الياءات، لا في الوصل إلا لاجتماع الساكنين، ولا في الوقف، والتي أُجمع على إسكانها أو على فتحها، قد ذكر سابقًا.

---

(١) انظر: معاني القراءات ١/٣٢٩، والنشر ٢/٢٣٧، والإتحاف ١٦٧، والبدور الزاهرة ٧١.

(٢) وتسمى هذه الياءات بالياءات الزوائد.

(٣) قال ابن الجزري: فإنْ سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلًا؛ لالتقاء الساكنين. انظر: النشر ٢/١٧٦.

(٤) انظر: جهد المقل ٥١.

والكلام في أواخر السور فيما فيه خلاف بين إسكانها وفتحها. فما لم يذكر في آخر السورة من ياءات الإضافة المرسومة، فهى إما مجمع على إسكانها أو على فتحها، فيطلب بيانها من المذكور سابقًا، فلا تغفل.

وأما غير المرسوم سواء كان ياء إضافة أو من نفس الكلمة، فبعضها لا خلاف في حذفها من اللفظ وصلًا ووقفًا، وقد عرفته في باب "الياءات غير المرسومة"، فلا بحث فيها في أواخر السور، وبعضها فيها خلاف؛ فالبحث في أواخر السور فيها. والخلاف فيها بين حذفها وإثباتها ساكنة، إلا في موضعين: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ (سورة النمل ٣٦/٢٧) في النمل، و﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة الزمر ١٧/٣٩ و١٨) في الزمر، وسيأتي بيانهما في سورتيهما، فما لم يذكر الخلاف فيه في سورته من المحذوفات في الرسم، فهو مجمع على حذفها في الوصل والوقف.

فمتى قلت في آخر سورة: وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة، أو قلت: وليس في هذه السورة ياء محذوفة في الرسم، فمرادي نفي ما اختلف فيها، لا نفيها مطلقًا.

ومتى قلت: وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم كذا، فمرادي ما اختلف فيها لا مطلقًا، فلا تغفل ثم لا تغفل.

قال في التذكرة: واختلفوا في ياءات الإضافة – أي: المرسومة في البقرة، أي عند وصل ياء الإضافة إلى ما بعدها – في أحد عشر موضعًا، وهي: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُون﴾ (سورة البقرة ٣٠/٢) ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ﴾ (سورة البقرة ٣٣/٢)، ﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي﴾ في ثلاثة[1] مواضع (سورة البقرة ٤٠/٢ و٤٧ و١٢٢)، والمراد ياء ﴿نِعْمَتِيَ﴾، ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة ١٢٤/٢)، ﴿بَيْتِيَ للطَّائِفِينَ﴾ (سورة البقرة ١٢٥/٢)، ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (سورة البقرة ١٥٢/٢)، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ (سورة البقرة ١٨٦/٢)، ﴿ فإِنَّهُ مِنِّي إلا مَن اغْتَرَفَ﴾ (سورة البقرة ٢٤٩/٢)، ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (سورة البقرة ٢٥٨/٢)، والمراد ياء ﴿ رَبِّيَ﴾، فقد تم أحد عشر موضعًا.

فأما ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ في الموضعين، ففتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿نِعۡمَتِيَ﴾ في ثلاثة مواضع، فأسكنها المفضل، وفتحها الباقون.

وأما ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ فأسكنها حمزة وحفص، وفتحها الباقون.

---

(١) في الأصل: "ثلاث"، وأثبت الصواب.

وأما ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ ففتحها نافع وهشام وحفص، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ﴾ ففتحها ابن كثير، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ﴾ ففتحها ورش، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّيَ إِلَّا مَنِ﴾ ففتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى﴾ فأسكنها حمزة، وفتحها الباقون[1]، وهذه الاختلافات في الوصل.

ومرجع إسكان الياء في الوصل، إذا كان بعدها ساكن، حذفُها، كقوله تعالى: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، فلا تغفل.

وأما في الوقف على ياء الإضافة، فلا خلاف في إسكان ياء الإضافة فيه. وقال فيها: واختلفوا فيما حذف من الياءات في رسم المصاحف في هذه السورة في ستة مواضع؛ بعضها ياء إضافة، وبعضها من نفس الكلمة، وهي: ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٦)، أثبتهما في الوصل ساكنين ورش وأبو عمرو وحذفاهما في الوقف، وأثبتهما ساكنتين في الوصل والوقف يعقوب، وحذفهما فيهما الباقون.

﴿واتَّقُونِ يا أُولِي الألْبابِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٩٧)، والمراد ياء ﴿وَاتَّقُونِ﴾؛ أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿فَارْهَبُونِ﴾ (سورة البقرة ٢/٤٠)، ﴿فَاتَّقُونِ﴾ (سورة البقرة ٢/٤١)، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٥٢) أثبت الثلاث ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[2].

سورة آل عمران

قال في التذكرة: قرأ الأعشى: ﴿الـمْ اللهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/١ و٢) بسكون الميم من ﴿الـمْ﴾، وإثبات الألف من ﴿اللهُ﴾، يعني: بلا سكت على الميم، والله أعلم[3]، وقد تقدم مذهب أبي جعفر

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٤٦، وكذا: الكشف ١/٣٢٥، والتجريد ٧٤، والعنوان ٧٦.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٣٤٨. وأثبت ابن الجزري الخلاف في قالون في (الداع) و(دعان) بين الحذف والإثبات فيهما، ثم قال: والوجهان صحيحان عن قالون، إلا أن الحذف أكثر وأشهر، والله أعلم. انظر: النشر ٢/١٨٣ و٢٣٧، وانظر أيضًا: السبعة ١٩٧.

(٣) وهذه قراءة شاذة، قال مكي: إنه ينوي الوقف على (الم) ثم يبتدئ باسم الله. وهذه الحروف أصلها السكون والوقف عليها، =

في أول البقرة، وقرأ الباقون بفتح الميم ووصل الألف[١]. فحينئذ في المد قبل الميم وجهان: الزيادة نظرًا إلى سكون الميم في الأصل، وتركُها؛ نظرًا إلى تحريكها. والراجح الزيادة، وقد سبق في باب المد[٢].

قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي: ﴿التَّــوْرَاةَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣) في جميع القرآن بإمالة ألفه، وهي مرسومة بالياء في جميع المصاحف، وورش وحمزة وقالون بخلف عنه بين اللفظين والباقون بالفتح، وكذا قالون في وجهه الآخر[٣]، والمراد بالفتح إذا ذُكر في مقابلة الإمالة أو بين اللفظين، هو ترك الإمالة وبين اللفظين، فلا تغفل.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَيُغْلَبُونَ ويُحْشَرُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٢/٣) بياء الغيبة المضمومة فيهما، والباقون بتاء الخطاب المضمومة فيهما[٤].

قرأ نافع: ﴿تَــــرَوْنَهُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٣/٣) بتاء الخطاب المفتوحة، والباقون بياء الغيبة المفتوحة[٥].

قرأ أبو بكر: ﴿وَرُضْوَانٌ﴾ (سورة آل عمران ١٥/٣) بضم الراء حيث ما وقع، ما خلا الحرف الثاني من المائدة وهو قوله تعالى: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ (سورة المائدة ١٦/٥)؛ فإنه اختلف فيه عن أبي بكر، فضم الأعشى فيه الراء، وكسرها يحيى، والباقون بكسر الراء في ﴿ رِضْوَانٌ﴾ حيث وقع، كذا في التذكرة[٦].

=

وقال الفارسي: والوجه ما عليه الجماعة. راجع: الكشف ٣٣٤/١، والحجة ٣٤٠/٢، وانظر: البحر ٣٧٤/٢، والقرطبي ١٢٤٣/٢.

(١) انظر: التذكرة ٣٤٩/٢، وكذا: معاني القراءات ٢٤١/١، والكشف ٣٣٤/١، والبحر ٣٧٤/٢، والحجة ٣٣٩/٢.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٢٢، والإتحاف ١٧٠.

(٣) أثبت ابن الجزري الخلاف لورش وحمزة بين الإمالة المحضة وبين اللفظين، وبين الفتح وبين اللفظين لقالون، انظر: النشر ٦١/٢، والإتحاف ١٧١، وسراج القارئ ١٧٤، وقرأ خلف بالإمالة في (التوراة)، وأبو جعفر ويعقوب بلا إمالة، انظر: المهذب ١١٤/١.

(٤) انظر: معاني القراءات ٢٤٢/١، والتبصرة ١٦٩، والكافي ٧٣، والعنوان ٨٧، والبحر ٣٩٢/٢، وقراءة خلف العاشر كقراءة حمزة والكسائي: (سيغلبون ويحشرن) بالياء، وأبو جعفر ويعقوب - مع الباقين - بتاء الخطاب، انظر: النشر ٢٣٨/٢، والمهذب ١١٣/١، والإتحاف ١٧٠.

(٥) انظر: المكرر ٢١، والحجة ٣٤٥/٢، والبحر٣٩٤/٢، والقرطبي ١٢٦٧/٢، قرأ أبو جعفر ويعقوب (ترونهم) بالخطاب، انظر: النشر ٢٣٨/٢، وشرح السمنودي ١١٤.

(٦) انظر: التذكرة ٣٤٩/٢، وانظر أيضًا: النشر ٢٣٨/٢، والإتحاف ١٧٢، والبحر ٣٩٩/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج =

قرأ الكسائي: ﴿أَنَّ الديـنَ عِنـدَ اللَّهِ﴾ (سورة آل عمران ١٩/٣) بفتح الهمزة في ﴿أَنَّ﴾، والباقون بكسرها [١].

قرأ حمزة: ﴿يُقَـاتِلُونَ الَّذِيـنَ﴾ (سورة آل عمران ٢١/٣) بضم الياء المثناة التحتية من ﴿يُقَـاتِلُونَ﴾، وفتح القاف وألف بعدها مع كسر التاء الفوقية، فهو من "القتال" والباقون ﴿ يَقْتُلُـونَ﴾ بفتح الياء التحتية وإسكان القاف من غير ألف وضم التاء الفوقية، فهو من (القتل) [٢]، ولا خلاف في: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ (سورة آل عمران ٢١/٣) أنه من القتل[٣].

قال في المقنع: "في آل عمران في بعض المصاحف: ﴿يُقَـاتِلُونَ الَّذِيـنَ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿يَقْتُلُونَ﴾ بغير ألف" [٤].

قرأ أبو جعفر: ﴿لِيُحْكَمَ﴾ (سورة آل عمران ٢٣/٣) بضم الياء وفتح الكاف، والباقون بفتح الياء وضم الكاف، وقد سبق في البقرة.

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب: ﴿ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ (سورة آل عمران ٢٧/٣)، و﴿ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ (سورة آل عمران ٢٧/٣) حيث وقعا بتشديد الياء التحتية وكسرها من ﴿المَيِّت﴾، وقرأ الباقون بتخفيف الياء وإسكانها حيث وقعا، وقد سبق في البقرة.

قرأ المفضَّل ويعقوب: ﴿تَقِيَّـةً﴾ (سورة آل عمران ٢٨/٣) بفتح التاء الفوقية الأولى وكسر القاف، وبعدها ياء تحتية مشددة مفتوحة من غير ألف بعد القاف، والباقون: ﴿تُقَىٰةً﴾ بضم التاء الفوقية الأولى وفتح القاف وألف بعدها من غير ياء تحتية، كذا في التذكرة[٥]، وأمال ألفه حمزة والكسائي وورش بين اللفظين، وفتحه الباقون ممن قرأوا بالألف[٦]، ورسمه في جميع المصاحف على صورة قراءات المفضل ويعقوب، كما في المقنع[٧]، وهو يحتمل قراءة الباقين أيضًا؛ لأن ألفه على قراءتهم

=

٣٨٦/١. وقيل إن الضم لغة تميم والكسر لغة أهل الحجاز، انظر: إبراز المعاني ٣٨٣.

(١) انظر: التبصرة ١٧٠، والتجريد ٧٤، والإقناع ٦١٨/٢، والبحر ٤٠٧/٢، وقد انفرد الكسائي دون العشرة بهذه القراءة (أن الدين عند الله)، انظر: النشر ٢٣٨/٢.

(٢) راجع: الكشف ٣٣٨/١، والتيسير ٨٧، والحجة لابن خالويه ١٠٧، والسبعة ٢٠٣، والتبصرة ١٧٠.

(٣) أي أنه بلا ألف. انظر: حجة القراءات ١٥٨، وكنز المعاني لشعلة ٣١٠، وقد انفرد حمزة بهذه القراءة، يقاتلون من القتال، والباقون يقتلون من القتال، انظر: النشر ٢٣٨/٢-٢٣٩.

(٤) المقنع ٩٧.

(٥) انظر: التذكرة ٣٥٠/٢، وانظر أيضا: معاني القراءات ٢٤٩/١، وتحبير التيسير ٩٦.

(٦) انظر: البحر ٤٢٤/٢، والمكرر ٢٢، والعنوان ٧٩.

(٧) أي أنه كتب بالياء، انظر: المقنع ٢٠، وكذا: حجة القراءات ١٥٩.

منقلبة عن ياء، والألف المنقلبة عن الياء ترسم بصورة الياء [١].

﴿رَءُوفٌۢ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٣٠) ذُكر في البقرة.

قال في المكرر: قرأ ابن ذكوان: ﴿عِمْـرَانَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٣) حيث وقع بالإمالة، والباقون بالفتح [٢].

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿بِمَــا وَضَــعْتُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٦) بإسكان العين وضم التاء، والباقون بفتح العين وإسكان التاء [٣].

قرأ الكوفيون: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٧) بتشديد الفاء، والباقون بتخفيفها [٤].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿زَكَرِيَّا ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٧) بغير همز بعد المد، وبدون إعراب حيث وقع، والباقون بهمز وإعراب حيث وقع. ونصب أبو بكر الهمز من قوله: ﴿وَكَفَّلَهَـا زَكَرِيَّـاءَ﴾، ورفعها الباقون ممن همزها، وأما: ﴿ زَكَرِيّـــا﴾ في هذه السورة في غير قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَـــا زَكَرِيَّا﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٨) [٥] فهو مرفوع لكل من همزه، كذا قاله ابن القاصح [٦].

وإنما قلنا: "في هذه السورة" لأن ﴿زكرياء﴾ في غير هذه السورة، قد يقع في موضع النصب فينصبه من همزه، كما في قوله تعالى في مريم: ﴿ذِكرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرَيَّاءَ﴾ (سورة مريم ٢/١٩)، وقوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَزَكَرِيَّاءَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ (سورة الأنبياء ٨٩/٢١). وقد يقع في موضع الرفع فيرفعه من همزه، كقوله تعالى في مريم: ﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ٧/١٩)، ولا أعرف وقوعه في موضع الجر.

---

(١) أصل الكلمة هنا (وُقْيَةٌ) على وزن فُعْلةٌ، فأبدلت الواو تاء كما أبدلوها في (تجاه)، وانقلبت الياء ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها. راجع: البحر ٢/ ٤٢٤، وحجة القراءات ١٦٠، والقرطبي ١٢٩٩/٢، والحجة لابن خالويه ١٠٧.

(٢) المكرر ٢٢. وأثبت الشاطبي - وكذا ابن الجزري - الخلاف لابن ذكوان بين الفتح والإمالة في هذا اللفظ. راجع: متن الشاطبية ٢٩، والنشر ٦٤/٢، ٦٥، وسراج القارئ ١١٣.

(٣) انظر: التذكرة ٣٥١/٢، والتيسير ٨٧، والكافي ٧٤، ٧٥، وقراءة يعقوب كقراءة ابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢٣٩/٢، والمهذب ١١٩/١، وشرح السمنودي ٤٢.

(٤) انظر: التجريد ٧٤، وغيث النفع ٧٨، وإبراز المعاني ٣٨٦، والإقناع ٦١٩/٢.

(٥) وقع هذا اللفظ في موضعين آخرين في سورة آل عمران هما: قوله تعالى: ﴿ زكريـا المحـراب﴾ (سورة آل عمران ٣٧/٣)، وقوله تعالى: ﴿ زكريا ربه﴾ (آل عمران ٣٨/٣).

(٦) انظر: سراج القارئ ١٧٦، وانظر أيضًا: كنز المعاني ٣٢، والتذكرة ٣٥١/٢، والنشر ٢٣٩/٢، والمكرر ٢٢، وقال مكي: فأما مد (زكريا) وقصره فلغتان للعرب مشهورتان، انظر: الكشف ٣٤٢/١.

قال ابن القاصح: فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿كَفَلَهَا﴾ بالتخفيف، ﴿زكريَّاءُ﴾ بالهمز والرفع. وأبو بكر: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بالتشديد، ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾ بالهمز والنصب، والباقون وهم حفص وحمزة والكسائي بتشديد: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بدون همز ﴿زَكَرِيَّا﴾[1].

فإذا أتى بعده همز كما في قوله تعالى: ﴿عَبْدَهُ زَكَرِياءَ إِذْ نَادَى﴾ (سورة مريم ٢/١٩ و٣)، ﴿يَا زَكَرِيَّاء إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ٧/١٩)، لا تكون تلك الهمزة في القرآن فيما أعرف إلا مكسورة، فالذين يهمزون ﴿زَكَرِيَّا﴾ فهم على أصولهم في اجتماع الهمزتين من كلمتين. فحقق الهمزة الثانية أبو بكر وابن عامر، وسهلها الحرميان وأبو عمرو. فإن كان: ﴿زَكَرِيَّا﴾ في موضع النصب، يجعلون الهمزة الثانية بين الهمزة والياء[2]، وإن كان في موضع الرفع، يسهلون الثانية على وجهين: يجعلونها واوًا مكسورة على حركة ما قبلها، ويجعلونها بين الهمزة والياء على حركتها.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ فَنَادَاهُ المَلَائِكَةُ﴾ (سورة آل عمران ٣٩/٣) بألف بعد الدال، وأمالا الألف على أصلهما في الإمالة، والباقون: ﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ بالتاء الفوقية بعد الدال من غير ألف[3].

قال الفاسي في شرح الشاطبية: رَسْمُ ﴿ فَنَادَته﴾ - يعني في جميع المصاحف - يحتمل القراءتين؛ إذْ لا نقط ولا شكل في المصاحف، فالحرف الذي قبل الهاء في رسم جميع المصاحف، تجويف يحتمل التاء الفوقية، ويحتمل الألف المنقلبة عن الياء التحتية؛ لأن الألف المنقلبة عن الياء ترسم بصورة الياء[4].

قرأ حمزة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَبْشُرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ (سورة آل عمران ٣٩/٣) بكسر همزة ﴿إِنَّ﴾، والباقون بفتحها[5].
قال في التذكرة: اختلفوا في ﴿يبشر﴾ وهو في تسعة مواضع:

هنا موضعان (سورة آل عمران ٣٩/٣ و٤٥)، وفي التوبة: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ﴾ (سورة التوبة ٢١/٩) وفي

(١) انظر: سراج القارئ ١٧٦، والنشر ٢٣٩/٢، والمهذب ١٢٠/١.
(٢) أي بين الهمز المكسور والياء الساكن.
(٣) انظر: الكشف ٣٤٢/١، والسبعة ٢٠٥، والتيسير ٨٧، والإتحاف ١٧٣، وقراءة خلف كحمزة، وأبو جعفر ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢٣٩/٢، والمهذب ١٢٠/١.
(٤) انظر: اللآلئ الفريدة ١٧٢.
(٥) انظر: النشر ٢٣٩/٢، والإقناع ٦١٩/٢، وتحبير التيسير ٩٧، والبدور الزاهرة ٧٧، قال ابن الجزري: قرأ ابن عامر وحمزة (إنّ الله يُبَشّرك) بكسر الهمزة، وأبو جعفر ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢٣٩/٢، والمهذب ١٢١/١، والإتحاف ١٩٤، والبحر ٤٤٦/٢.

الحجر: ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة الحجر ١٥/٥٣)، وفي سبحان: ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٩)، والكهف: ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٢)، وفي مريم موضعان: ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ١٩/٧)، ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ﴾ (سورة مريم ١٩/٩٧)، وفي عسق: ﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾ (سورة الشورى ٤٢/٢٣)، فقرأ حمزة كلهن بفتح أوائلهن، وبإسكان الباء الموحدة بعدها، وضم الشين مخففًا. وتابعه الكسائي على خمسة منها: هنا موضعان، وفي سبحان، والكهف، وعسق، وقرأ البواقي الأربع بضم أوائلهن وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين وتشديدها.

وقرأ كلها الباقون كقراءة الكسائي البواقي الأربع؛ إلا ابن كثير وأبا عمرو فيما في الشورى، فإنهما قرآه كقراءة حمزة[1]، ونذكر الخلاف في الكل في مواضعه تسهيلًا للطالبين.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَبْشُر﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٩ و٤٥) في موضعين من هذه السورة، بفتح الياء المثناة التحتية، وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مخففة. والباقون بضم الياء المثناة التحتية، وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين مشددة[2].

قرأ ابن عامر: ﴿كُن فَيَكُونَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٤٧) بعده: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٤٨) بنصب نون ﴿يكونَ﴾، والباقون بالرفع[3].

قيدنا بقولنا: "بعده ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾"؛ لأن قوله تعالى في هذه السورة ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٥٩) بعده: ﴿الْحَقُّ﴾ (سورة آل عمران ٣/٦٠)، لا خلاف في رفع نون ﴿ يَكُونُ﴾ فيه.

قرأ نافع وعاصم: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٤٨) بالياء التحتية، والباقون بالنون[4].

قرأ نافع: ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣/٤٩) بكسر همزة ﴿ إِنّي﴾، والباقون بفتحها[5].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٥٣، وكذا: التيسير ٨٧، والتبصرة ١٧١، والكافي ٧٥، وسراج القارئ ١٧٧، وقال ابن الجزري: والبشر والتبشير والإبشار ثلاث لغات فصيحات، انظر: النشر ٢/٢٤٠.

(٢) وانظر أيضا: العنوان ٧٩، والإقناع ٢/٦٢٠، والبدور الزاهرة ٧٧، وقراءة أبو جعفر ويعقوب وخلف (يُبشّر) بالتضعيف، وقراءة حمزة والكسائي من البشر، وهو البشرى والبشارة، وقراءة الباقين من بشّر المضعف على التكثير، انظر: النشر ٢/٢٣٩-٢٤٠، وهو لغة - التضعيف - أهل الحجاز، انظر: المهذب ١/١٢١.

(٣) انظر: المكرر ٢٣، والإتحاف ١٧٤، وغيث النفع ٧٩، والبدور الزاهرة ٧٧.

(٤) انظر: الكشف ١/٣٤٤، والتبصرة ١٧١، ومعاني القراءات ١/١٥٥، وحجة القراءات ١٦٣، قرأ أبو جعفر ويعقوب (ويعلمه) بالياء، وقرأ الباقون بالنون، انظر: النشر ٢/٢٤٠.

(٥) انظر: حجة القراءات ١٦٤، والعنوان ٧٩ ومعاني القراءات ١/١٥٥، وحجة القراءات ١٦٣، وقرأ أبو جعفر بكسر الهمزة، وقرأ يعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/٢٤٠، والبحر ٢/٤٦٥، والمهذب ١/١٢٢.

قرأ أبو جعفر: ﴿كَهَيَّةِ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣) هنا وفي المائدة (سورة المائدة ١١٠/٥) بإبدال الهمز ياء تحتية وإدغامه الياء في الياء، والباقون بإثبات الهمز، كذا في التحبير في باب الهمز المفرد[١].

قرأ أبو جعفر: ﴿الطَّائِرِ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣) هنا وفي المائدة (سورة المائدة ١١٠/٥) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعد الألف، والباقون بياء ساكنة بعد الطاء، بغير ألف ولا همزة، كذا في التحبير[٢].

قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب: ﴿فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣) هنا وفي المائدة (سورة المائدة ١١٠/٥)، بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعد الألف بدون ياء، والباقون بياء ساكنة بعد الطاء بغير ألف ولا همزة، كذا في التحبير[٣].

واتفقت المصاحف على رسمه في الموضعين هنا كقراءة الباقين، كما في الإتقان[٤].

﴿بُيُوتِكُمْ﴾ (سورة آل عمران٤٩/٣) ذُكر في البقرة.

قال في المكرر: "وأمال الألف بعد الصاد في ﴿أَنصَارِىٓ﴾ (سورة آل عمران ٥٢/٣) حيث وقع الدوري عن الكسائي". انتهى[٥]. يعني: وفتحه الباقون، وهو هنا في موضعين[٦]، وفي الصف (سورة الصف ١٤/٦١) في موضع لا غير.

قرأ حفص: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ (سورة آل عمران ٥٧/٣) بالياء المثناة التحتية قبل الواو، والباقون بالنون[٧].

واختلف في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ (سورة آل عمران ٦٦/٣ و١١٩) حيث وقع، وهو في موضعي آل عمران، وفي النساء (سورة النساء ١٠٩/٤) والقتال (سورة محمد ٣٨/٤٧)، فقرأه قنبل وورش بهمزة مفتوحة بعد

(١) انظر: تحبير التيسير ٦٠، وكذا: الإتحاف ١٧٥، والبدور الزاهرة ٧٨.

(٢) انظر: تحبير التيسير ٩٧، وكذا: النشر ٢٤٠/٢ والإتحاف ١٧٥، والبحر ٤٦٦/٢.

(٣) انظر: تحبير التيسير ٩٧، وكذا: النشر ٢٤٠/٢ والإتحاف ١٧٥، والبحر ٤٦٦/٢، والبدور ٧٨.

(٤) انظر: الإتقان ٢١٧/٢، وكذا: المقنع ٢٠.

(٥) المكرر ٢٣.

(٦) في قوله تعالى: (أنصاري إلى الله)، وقوله تعالى: (أنصار الله) (سورة آل عمران ٥٢/٣).

(٧) انظر: غيث النفع ٨٠، وسراج القارئ ١٧٧، وكنز المعاني ٣١٥، والبيضاوي ٨٨/١، وقرأ رويس عن يعقوب (فيوفيهم) بالياء، وقرأ روح وأبو جعفر وخلف بالنون، انظر: النشر ٢٤٠/٢، والبحر ٤٧٥/٢، والإتحاف ١٧٥.

الهاء، من غير ألف مد بعد الهمزة، على وزن (فعلتم) كما في النشر [١]؛ لكن ورشًا سهل الهمز فجعلها بين الهمز المفتوح والألف، ولم يسهلها قنبل [٢].

قال أبو شامة: وجماعة من أهل الأداء، أبدلوا الهمزة لورش ألفًا[٣]، أقول: فيزيد في مد الألف، لنون ساكنة بعدها[٤]، والباقون بألف مد بين الهاء والهمزة على وزن (فاعلتم)، كما قال[٥].

لكن قالون وأبا عمرو سهلا [٦] الهمزة بين الهمزة المفتوحة والألف، ولم يسهلها الكوفيون وابن عامر والبزي [٧].

ثم اعلم أن الهاء على ما قرأه قنبل وورش، ليس إلا مبدلة من همزة الاستفهام على أن أصل الكلمة (أأنتم) على الاستفهام[٨]. قال: لأنهما ما مدا بعد الهاء، ولو كانت للتنبيه لأتيا بمد بعدها [٩]. انتهى. أقول: وورش أتى بمد بعد الهاء في وجهه الثاني، ولم يأت بهمزة بعد المد. فلو كانت للتنبيه لأتى بهمزة (أنتم).

وعلى مذهب أبي عمرو وقالون وهشام في الهمزتين، وهو إدخال ألف مد بينهما، يحتمل أن يكون للتنبيه، وأن يكون مبدلة من همزة الاستفهام[١٠]، والألف حينئذ بعدها الألف الفاصل بين الهمزتين،

---

(١) ذكر ابن الجزري لورش هنا ثلاثة أوجه: الأول: حذف الألف، فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل (هنتم). الثاني: إبدال الهمزة ألفًا محضة، فتجتمع مع النون وهي ساكنة، فيمد لالتقاء الساكنين. الثالث: إثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالون، إلا أنه يمد مشبعًا على أصله. انظر: النشر ١/ ٤٠٠.

(٢) انظر: النشر ١/ ٤٠١، والإتحاف ٥٧، وسراج القارئ ١٧٨.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٣٩١، وكذا: النشر ١/ ٤٠٠، والإتحاف ٥٧، وكنز المعاني ٣١٥.

(٤) انظر: النشر ١/ ٤٠٠.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٩١، وكذا: كنز المعاني ٣١٥، والنشر ٢/ ٤٠٠، وقرأ أبو جعفر بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين، ويعقوب وخلف مع الباقين بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف بين الهاء والهمزة، انظر: المهذب ١/ ١٢٥.

(٦) في "ب": (سهل)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: سراج القارئ ١٧٨، والبحر ٢/ ٤٨٥، والإتحاف ٥٧، والنشر ٢/ ٤٠٠.

(٨) وذكر ابن القاصح أن الأصل عندهما (أأنتم)، فأبدلا من الهمزة الأولى هاء، كما يقولون: إياك وهياك. ولو كانت الهاء التي للتنبيه، لوجد مع الهاء ألف وليس عندهما فيها ألف. وإبدال الهمزة هاء، رواه أبو عمرو بن العلاء، والأخفش عن العرب، واستحسنه النحاس. قيل لأن الهاء أخت الهمزة، ومن مخرجها، وذكر أبو حيان أن الإبدال هنا مسموح في كلمات ولا ينقاس. راجع: سراج القارئ ١٧٨، والنشر ١/ ٤٠١، والبحر ٢/ ٤٨٦.

(٩) انظر: إبراز المعاني ٣٩٢، وكذا: سراج القارئ ١٧٨، وكنز المعاني ٣١٦.

(١٠) قال ابن القاصح: وإنما احتمل الوجهان عن هؤلاء؛ لأنهم قرأوا بألف بعد الهاء، وهم على أصولهم في الهمزتين المفتوحتين، يدخلون ألفًا بين الهمزتين. فلما وجدت عندهم الألف في (هاأنتم)، احتمل أن يكون الأصل عندهم (أنتم)، ثم أبدلوا من =

على ما هو أصلهم في الهمزتين من كلمة، كما سبق في باب "الهمزتين من كلمة".

واجتمع هنا همزتان باعتبار أن أصل الهاء همزة. وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان، وهو عدم إدخال ألف بين الهمزتين، ليس إلا للتنبيه[1]، قال أبو شامة: لأنهم مدوا بعد الهاء قبل الهمزة، وليس من مذهبهم إدخال مد بين الهمزتين من كلمة[2]، قال في التيسير: ومن جَعَل الهاء للتنبيه ولم يمد في المنفصل، لم يزد في مد الألف، سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها[3]. انتهى؛ وذلك لأن هاء التنبيه كلمة مستقلة[4].

أقول: يفهم منه أن من جعلها للتنبيه ومد في المنفصل، يزيد في مد الألف، سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها[5].

أقول: لكن يجوز القصر أيضًا عند التسهيل؛ لما قال الشاطبي:

وإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ والمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا[6]

وقال في التيسير: ومن جعل الهاء مبدلة من همزة الاستفهام، وكان ممن يفصل بين الهمزتين من كلمة بألف، يزيد في مد ذلك الألف، سواء حقق الهمزة أو سهلها. انتهى[7]. لأن همزة الاستفهام ليست كلمة مستقلة، فيكون المد مدًّا متصلًا، ولا خلاف في زيادة المد فيه. أقول: لكن يجوز القصر عند التسهيل لما عرفت[8].

=

الهمزة هاء، واحتمل أن تكون الهاء التى للتنبيه دخلت على (أنتم). انظر: سراج القارئ ١٧٨، وكذا: إبراز المعاني ٣٩٢، والكشف ١/٣٤٦، وكنز المعاني ٣١٧.

(١) وقيل إن وجه ذلك أن الهاء في (هاأنتم) لو كانت مبدلة من همزة، لم يدخلوا بينها وبين الهمزة ألفًا؛ لأن مذهب هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين، فلما وجدت الألف بعد الهاء، حمل ذلك على أنها ألف الهاء التي للتنبيه. انظر: سراج القارئ ١٧٨، وكذا: كنز المعاني ٣١٦.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٣٩٢.

(٣) انظر: التيسير ٨٨، وانظر أيضًا: إبراز المعاني ٣٩٤.

(٤) انظر: الكشف ١/٣٤٦، وسراج القارئ ١٧٩.

(٥) ذكر ابن القاصح أن من جعل الهاء للتنبيه، فالقصر جائز لمن مذهبه القصر في المنفصل، كما أن المد جائز أيضًا لمن مذهبه المد؛ لأنه يكون من باب ما انفصلت منه الألف عن الهمزة؛ لأن (ها) كلمة و(أنتم) كلمة أخرى. انظر: سراج القارئ ١٧٨.

(٦) انظر: متن الشاطبية ١٩.

(٧) انظر: التيسير ٨٨، وانظر أيضًا: إبراز المعاني ٣٩٤.

(٨) أي لقول الإمام الشاطبي المذكور.

وردَّ أبو شامة زيادة المد هنا وقال: هذا القول عندى غلط؛ إذ لا حاجة إلى زيادة المد بين الهمزتين؛ لحصول الفصل بمقدار ألف [١]. انتهى.

أقول: وقد نقلنا عن السيوطي في الهمزتين من كلمة، أن مد الحجز قدرُه ألف تامة بالإجماع؛ لحصول الحجز بذلك، فالحق مع أبي شامة والذي ظهر لي بعد تتبع المصاحف وكتب الرسم، أنه حيث وقع في بعض المصاحف: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ بألف واحدة متصلة بالهاء.

قال في المقنع: والألف الثابتة بعد الهاء، يعنى المتصلة به رسمًا، هي همزة (أنتم)[٢]، يعني فحذف من الرسم المد بعد الهاء، وفي بعض المصاحف (هنتم) بدون ألف بعد الهاء، فحذف حينئذ من الرسم المد والهمز جميعًا[٣].

قرأ ابن كثير: ﴿أَأَنْ يُــؤْتَى﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٧٣) بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، ويسهل الثانية بين الهمزة المفتوحة والألف، على أصله في الهمزتين المفتوحتين من كلمة، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر، كذا قال[٤].

قرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة وأبو جعفر: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ و﴿لا يُؤَدِّهْ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٧٥) كلاهما في هذه السورة، و﴿نُؤْتِهْ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٤٥) في الموضعين من هذه السورة، و﴿نُوَلِّهْ﴾ و﴿نُصْلِهْ﴾ (سورة النساء ٤/ ١١٥) في النساء، و﴿نُؤْتِهْ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٢٠) في عسق، بإسكان الهاء في السبعة، وقالون ويعقوب بكسر الهاء بدون وصل ياء ساكنة إلى الكسر في السبعة، ويعبر المصنفون عن هذا باختلاس الكسرة، ومرادهم به ترك الصلة لا تبعيض الحركة، والباقون بوصل ياء ساكنة إلى الكسر في السبعة، إلا هشامًا؛ فإن له في السبعة وجهين: أحدهما الكسر بدون الصلة، والآخر الصلة[٥]،

---

(١) قال أبو شامة: إن من يقول بمد الألف بعد إدخالها بين الهمزتين يكون بمقدار ألفين أو أكثر، والمنقول أنهم يدخلون بينهما ألفًا للفصل. فلا حاجة إلى زيادة المد، بل يقتصر على مقدار النطق بألف، على حدها في نحو (قال) و(باع). انظر: إبراز المعاني ٣٩٤.

(٢) قال الإمام الداني: وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد (يا)، التي للنداء، وبعد (ها) التي للتنبيه اختصارا. نحو (يا أيها الناس) سورة البقرة ٢/ ٢١ و(هأنتم) وقال أيضًا: (والألف الثابتة في الخط بعد الياء والهاء، فيما كان بعدهما فيه همزة، هي الهمزة لكونها مبتدأة. انظر: المقنع ٢٥.

(٣) نص الإمام الداني صريح في رسم هذا اللفظ وقد ذكرته.

(٤) انظر: إبراز المعاني ١٣١، وكذا النشر ٢/ ٣٦٥، والإتحاف ١٢٦، وغيث النفع ٨٢، وحجة القراءات ١٦٥، والمهذب ١/ ١٢٦.

(٥) انظر: النشر ١/ ٣٠٥، وتحبير التيسير ٩٨، والإتحاف ٣٥، والتذكرة ٢/ ٣٥٦.

وكل ذلك الخلاف في وصل كلمة الهاء إلى ما بعدها. وأما عند الوقف عليها فلا خلاف بينهم في إسكان الهاء[١].

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿يُودِّهِ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٧٥)، ﴿لَا يُوَدِّهِ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٧٥) بإبدال الهمزة منهما واوًا مفتوحة، والباقون بعدم تغيير الهمزة، وقد سبق في الهمز المفرد.

والاختلاف في سين ﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٧٨) سبق في أواخر البقرة.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٧٩) بضم تاء الخطاب وفتح العين وكسر اللام مشددة، والباقون بفتح تاء الخطاب وإسكان العين وفتح اللام مخففة[٢].

قرأ عاصم وحمزة وابن عامر: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٨٠) بنصب الراء، والباقون سوى أبي عمرو بضمها، وأما أبو عمرو فإنه أسكنها في رواية السوسي، وضمها ضمة مختلسة في رواية الدوري.

وأما ﴿أَيَأْمُرُكُمْ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٨٠) فقرأه الجماعة بضم الراء، إلا أبا عمرو فإنه أسكنها في رواية السوسي، وضمها ضمة مختلسة في رواية الدوري، وقد سبق في البقرة[٣].

قرا حمزة: ﴿لِـــمَا﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٨١) بكسر اللام، والباقون بفتحها[٤]، ولا خلاف في تخفيف الميم[٥].

قرأ نافع: ﴿ آتَيْنَاكُمْ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٨١) بنون مفتوحة بعد الياء التحتية الساكنة وألف بعد النون، والباقون بتاء فوقية مضمومة موضع النون، من غير نون وألف[٦]. ولا خلاف في مد بعد الهمزة. ورسمه في المصاحف على صورة قراءة الباقين كما في جامع الكلام[٧].

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٣٥٦، وتحبير التيسير ٩٨، والتيسير ٨٩.

(٢) انظر: معاني القراءات ١/ ٣٦٤، والكافي ٧٦، والمكرر ٢٤، وغيث النفع ٨٣، وأبو جعفر ويعقوب مع الباقين، وخلف مع الكوفيين، انظر: النشر ٢/ ٢٤٠، والمهذب ١/ ١٢٨، والإتحاف ١٧٦-١٧٧.

(٣) سراج القارئ ١٧٩ وغيث النفع ٨٣، والمكرر ٢٤، والبحر ٢/ ٥٠٧، وقرأ عاصم وحمزة ويعقوب بنصب الراء، وقرأ الباقون بالرفع ومنهم أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٢٤٠، والإتحاف ١٧٧، والقرطبي ٤/ ١٢٣، وشرح السمنودي ٤٣.

(٤) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (لما) بفتح اللام، انظر: النشر ٢/ ٢٤١، والمهذب ١/ ١٢٩.

(٥) انظر: السبعة ٢١٣، والحجة ٢/ ٣٧٤، والبحر ٢/ ٥٠٩، والإقناع ٢٤/ ٦٢١.

(٦) والكشف ١/ ٣٥١، والقرطبي ٢/ ١٣٦٨، والنشر ٢/ ٢٤١، والإتحاف ١٧٧، وتحبير التيسير ٩٨، وقرأ المدنيان (آتيناكم) بالنون والألف على التعظيم، وقرأ الباقون بتاء مضمومة من غير ألف.

(٧) انظر: جامع الكلام ١٩.

قرأ حفص وأبو عمرو ويعقوب: ﴿يَبْغُونَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٨٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب [١].

قرأ حفص ويعقوب: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٨٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

لكن حفص بضم ياء الغيبة وفتح الجيم، ويعقوب بفتح ياء الغيبة وكسر الجيم على أصله، والباقون بضم تاء الخطاب وفتح الجيم [٢].

﴿إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٩٣) ذُكر في أوائل البقرة.

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تُنْزَلَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٩٣) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي [٣]. ولا خلاف في ضم التاء وفتح الزاي واللام.

ذُكر ﴿التَّوْرَاةُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٩٣) في أول السورة.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ (سورة آل عمران ٣/٩٧) بكسر الحاء، والباقون بفتحها [٤].

قال في المكرر: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿تَرْجِع الأُمُورُ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٠٩) بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم. أقول: وكذا يعقوب، والباقون بضم التاء الفوقية وفتح الجيم [٥]. انتهى.

﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١١٢) ذُكر في البقرة.

قرا حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (سورة آل عمران ٣/١١٥) بياء الغيبة في الفعلين، والباقون بتاء الخطاب فيهما [٦].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٥٧، والنشر ٢/٢٤١، والإتحاف ١٧٧، والبدور الزاهرة ٨٢.

(٢) انظر: معاني القراءات ١/٢٦٧، والتذكرة ٢/٣٥٧، والبحر ٢/٥١٦، والإتحاف ١٧٧، والبدور ٨٣.

(٣) انظر: المكرر ٢٥.

(٤) انظر: التبصرة ١٧٣، والسبعة ٢١٤، والتيسير ٩٠، والحجة ٢/٣٠، والبحر ٣/١٠، وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الحاء، والكسر لغة نجد، والفتح لغة أهل الحجاز. انظر: النشر ٢/٢٤١، والتحبير ٩٨، والبحر ٢/٧٢، و٣/١٠.

(٥) انظر: المكرر ٢٥، وانظر أيضًا: الإتحاف ١٧٨، والبدور ٨٤.

(٦) انظر: حجة القراءات ١٧٠، وكنز المعاني ٣٢٠، والقرطبي ٢/١٤١٩، والإقناع ٢/٦٢٢، وقرأ خلف: (وما يفعلوا من خير) بالياء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالتاء، انظر: النشر ٢/٢٤١، والتحبير ٩٨.

﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ (سورة آل عمران ٣/١١٩) ذُكر في هذه السورة.

قرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿لَا يَضِرْكُمْ﴾ (سورة آل عمران٣/١٢٠) بكسر الضاد وجزم الراء مع تخفيفها، والمفضل بضم الضاد وفتح الراء مع تشديدها، والباقون مثل المفضل إلا أنهم رفعوا الراء، كذا في التذكرة [١]، ولا خلاف في فتح الياء.

قرأ ابن عامر: ﴿مُنَزَّلِينَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٢٤) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي، ولا خلاف في فتح الزاي، كذا في الكواشي [٢].

قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٢٥) بكسر الواو، والباقون بفتحها [٣].

﴿الرِّبَا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٣٠) ذُكر في أواخر البقرة.

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿مُضَعَّفَةً﴾ (سورة آل عمران ٣/١٣٠) بتشديد العين بدون ألف قبلها، والباقون بتخفيف العين وبألف قبلها" [٤]، ولا خلاف في فتح العين.

ورسمه في المصاحف بدون ألف كما في جامع الكلام [٥].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿سَارِعُوا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٣٣) بغير واو قبل السين، والباقون بالواو [٦].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٢٥٩، وانظر أيضًا: معاني القراءات ١/٢٧٠، والحجة ٢/٣٨٢، والعنوان ٨٠، وقرأ خلف وأبو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها، وقرأ يعقوب بكسر الضاد وجزم الراء (يَضِرْكم)، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٨-٩٩.

(٢) انظر: تبصرة المتذكر ١/١٦٥، وانظر أيضًا: البحر ٣/٥١، والحجة ٢/٣٨٣، وتحبير التيسير ٩٩، وهو انفراد لابن عامر، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٧٩.

(٣) انظر: التبصرة ١٧٣، وسراج القارئ ١٨٠، وغيث القارئ ٨٥، والقرطبي ٢/١٤٣٨، وقرأ يعقوب (مسومين) بكسر الواو، وقرأ أبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٩.

(٤) المكرر ٢٦، وانظر: غيث النفع ٨٦، والقرطبي ٢/١٤٤٤، والبيضاوي ١/٩٨.

(٥) انظر: جامع الكلام ٢٠، وكذا: المقنع ٢٠.

(٦) انظر: الحجة ٢/٣٨٤، وكنز المعاني ٣٢٢، والتجريد ٧٥، وقرأ أبو جعفر: (سارعوا) بغير واو، ويعقوب وخلف بالواو، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٩.

قال في المقنع: "فى آل عمران في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿سَارِعُوا﴾ بغير واو قبل السين، وفي سائر المصاحف بالواو "[١].

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿قُرْحٌ﴾ (سورة آل عمران ١٤٠/٣) في الموضعين، و﴿القُرْحُ﴾ (سورة آل عمران ١٧٢/٣) بضم القاف في الثلاثة، والباقون بفتحها في الثلاثة[٢].

ذُكر ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ (سورة آل عمران ١٤٣/٣) في البقرة، في تشديد البزي التاء في أوائل الفعل المستقبل.

﴿وَكَأَيِّن﴾ (سورة آل عمران ١٤٦/٣) أصله (أيِّ) بتشديد الياء المكسورة، دخل عليه كاف التشبيه، ولحق آخره تنوين كزيد، لكن رسم تنوينه في المصاحف بصورة النون[٣]، وقد سبق.

قرأ ابن كثير: ﴿كائِنْ﴾[٤] بألف مد بعد الكاف، وبعد الألف همزة مكسورة، وبعد الهمزة نون ساكنة في الوصل والوقف حيث وقع على وزن (طاعن) [٥] والألف فيه مبدلة من ياء (أي)، بعد جعل الياء المشددة مكان الهمز، وجعل الهمز مكان الياء، وإعطاء كل منهما حركة الآخر ثم تخفيف الياء، كذا في الدرة الفريدة [٦] في شرح الشاطبية[٧]، فالألف فيه مبدل من جوهر الكلمة، والمد متصل يجب الزيادة فيه.

وأبو جعفر قرأ كما قرأ ابن كثير، لكنه سهل الهمزة، كذا في التحبير [٨]. والمراد من تسهيلها جعلها بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، وهو ظاهر. والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف من غير ألف مد

---

(١) المقنع ١٠٦، وانظر: الكشف ٣٥٦/١، والسبعة ٢١٦.

(٢) انظر: معاني القراءات ٢٧٤/١، والحجة ٣٨٥/٢، والتبصرة ١٧٤، والبحر ٦٢/٣، والقرطبي ١٤٥٩/٢، وقرأ خلف (قُرح) بضم القاف، وأبو جعفر ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٢٤٢/٢، والإتحاف ١٧٩، والتحبير ٩٩.

(٣) انظر: التبصرة ١٧٤، والبحر ٧٢/٣.

(٤) في "أ": (كاين)، والتصويب من "ب".

(٥) انظر في قراءة ابن كثير: حجة القراءات ١٧٤، ١٧٥، ومعاني القراءات ٢٧٤/١، والسبعة ٢١٦، والتذكرة ٣٦٠/٢، وسراج القارئ ١٨٠، وقال أبو حيان: إن "كائن" أكثر استعمالًا في لسان العرب وأشعارها. انظر: البحر ٧٢/٣.

(٦) في "أ": (الفاخرة)، وهذا تحريف. والدرة الفريدة مخطوط بدار الكتب، ورمزه مصورات خارج الدار، ج١ ميكروفيم ٩٢٦، ج٢ ميكرو فيلم رقم ٩٢٩.

(٧) انظر: الدرة الفريدة ٣٨/٢، وانظر أيضًا في هذه الكلمة وما حدث فيها من قلب وتقديم وتأخير: الكشف ٣٥٧/١، والحجة ٣٨٦/٢، والبحر ٦٥/٣.

(٨) انظر: تحبير التيسير ٩٩، وكذا: الإتحاف ١٧٩، والبدور ٨٦.

بعد الكاف، وبعد الهمزة ياء مشددة مكسورة، وبعد الياء نون ساكنة في الوصل والوقف، إلا أبا عمرو فإنه حذف النون في الوقف، فوقف على الياء المشددة ساكنة[١]، ونونه مرسوم في جميع المصاحف، كما سبق في باب الوقف على مرسوم الخط [٢].

قرأ ابن عامر والكوفيون: ﴿قَاتَلَ مَعَهُ﴾ (سورة آل عمران ١٤٦/٣) بفتح القاف والتاء وألف بينهما، والباقون: ﴿قُتِلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف [٣]. ورسمه في المصاحف بغير ألف كما في جامع الكلام [٤].

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿ الرُّعُبَ﴾ (سورة آل عمران ١٥١/٣) و﴿ رُعُبًا﴾ (سورة الكهف ١٨/١٨) حيث وقعا بضم العين، والباقون بإسكانها [٥].

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ مَا لَم يُنْزِلْ﴾ (سورة آل عمران ١٥١/٣) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي "[٦].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿تَغْشَى﴾ (سورة آل عمران ١٥٤/٣) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية[٧].

قرأ أبو عمرو: ﴿كُلُّهُ لِلهِ﴾ (سورة آل عمران ١٥٤/٣) برفع لام كله، والباقون بنصبه[٨].

والاختلاف في حركة الباء الموحدة في ﴿بُيُوتِكُمْ ﴾ (سورة آل عمران ١٥٤/٣) ذُكر في أواسط البقرة.

---

(١) انظر: النشر ٢٤٢/٢، وكنز المعاني ٣٢٢: ٣٢٣، والبحر ٧٢/٣، والسبعة ٢١٦.

(٢) انظر: التبصرة ١٧٤، والبحر ٧٢/٣.

(٣) انظر: حجة القراءات ١٧٥، والسبعة ٢١٧، والبحر ٧٢/٣، والبيضاوي ١٠٠/١، وقرأ يعقوب (قُتِل)، وخلف وأبو جعفر (قاتل)، انظر: النشر ٢٤٢/٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٨٠.

(٤) انظر: جامع الكلام ٢١.

(٥) انظر: التذكرة ٣٦٣/٢ وكنز المعاني ٣٢٣، والحجة ٣٨٩/٢، والقرطبي ٤٧٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (الرُّعُب) بضم العين، وخلف بإسكانها، انظر: التحبير ٩٩، والإتحاف ١٨٠، والمهذب ١٣٨.

(٦) المكرر ٢٦، وانظر: الإتحاف ١٤٣، وغيث النفع ٨٧، وقرأ يعقوب بالسكون والتخفيف (ينزْل)، وأبو جعفر وخلف (ينزّل)، بفتح النون وتشديد الزاي، انظر: النشر ٢١٨/٢، والإتحاف ١٧٨، والمهذب ١٣٨.

(٧) انظر: الكشف ٣٦٠/١، والسبعة ٢١٧، والبحر ٨٦/٣، والحجة ٣٩٠/٢، والوافي ٢٣٩.

(٨) انظر: معاني القراءات ٢٧٦/١، والتبصرة ١٧٤، وغيث النفع ٨٧، والتجريد ٧٥، وقرأ يعقوب (كله لله) برفع اللام، وأبو جعفر وخلف بنصبها، انظر: النشر ٢٤٢/٢، والتحبير ٩٩، والمهذب ١٤٠.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿واللَّهُ بِمَـــا يَعْمَلُـــونَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٥٦) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[١].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر: ﴿مُتُّمْ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٥٧ و١٥٨)، و﴿مُـتُّ﴾ (سورة مريم ١٩/٢٣)، و﴿مُتْنَا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٨٢) بضم الميم حيث وقعن، وتابعهم حفص على الضم في: ﴿مُـــتُّمْ﴾ في الموضعين في هذه السورة، والباقون بكسر الميم في كلها حيث وقعن، وكذا حفص في غير هذه السورة[٢].

قرأ حفص: ﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٥٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٣].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿أَن يَغُلَّ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٦١) بفتح الياء وضم الغين، والباقون بضم الياء وفتح الغين[٤].

قرأ هشام: ﴿مَا قُتِّلُوا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٦٨) بعد ﴿لَوْ أَطَاعُونَا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٦٨) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها[٥].

قرأ هشام: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْـسَبَنَّ الَّذِيـنَ قُتِلُـوا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٦٩) بياء الغيبة بخلاف عنه في ذلك، والباقون بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني لهشام، قاله ابن القاصح[٦]. وقد سبق الخلاف في سين ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ في قريب من أواخر البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿قُتِّلُوا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٦٩) بعد: ﴿يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٦٩)،

---

(١) انظر: التيسير ٩١، وسراج القارئ ١٨١، والإقناع ٢/٦٢٣، والبيضاوي ١/١٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تعملون) بالتاء، وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والإتحاف ١٨١، والتحبير ٩٩.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٣٦٤، وحجة القراءات ١٧٨، والنشر ٢/٢٤٢، ٢٤٣، والبيضاوي ١/١٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (متم) الجميع بالضم، وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٨١، والمهذب ١٤٠-١٤١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٣٦٤، والكشف ١/٣٦٢، والتبصرة ١٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (تجمعون) بالتاء، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والإتحاف ١٨١، والمهذب ١٤١

(٤) انظر: البحر ٢/١٠١، والتيسير ٩١، والتجريد ٧٥، والعنوان ٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يغل) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٨١، والمهذب ١٤٠-١٤١.

(٥) انظر: التيسير ٩١، والتجريد ٧٥، والتذكرة ٢/٣٦٥، والتبصرة ١٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قتلوا) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٨٢، والمهذب ١٤٠-١٤١.

(٦) انظر: سراج القارئ ١٨٢، وكذا: كنز المعاني ٣٢٦، والإتحاف ١٨٢، وغيث النفع ٨٨، والنشر ٢/٢٤٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (تحسبن) بالتاء، انظر: النشر ٢/٢٤٤، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٨٢، والمهذب ١/١٤٢.

و﴿ثُمَّ قُتِّلُوا﴾ (سورة الحج ٥٨/٢٢) في الحج بتشديد التاء فيهما، والباقون بتخفيفها[1]. ولا خلاف في ﴿قُتِلُواْ﴾ في هذه المواضع الثلاثة[2] أنه بضم القاف وكسر التاء.

﴿أَلَّا خَوْفٌ﴾ (سورة آل عمران ١٧٠/٣) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ الكسائي: ﴿وإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ (سورة آل عمران ٧١/٣) بكسر الهمزة من ﴿إِنَّ﴾، والباقون بفتحها[3].

و﴿ٱلْقَرْحُ﴾ (سورة آل عمران ١٧٢/٣) قد ذُكر في هذه السورة.

قرأ نافع: ﴿وَلَا يُحْزِنْكَ﴾ (سورة آل عمران ١٧٦/٣)، و﴿لَيُحْزِنُنِي﴾ (سورة يوسف ٣١/١٢)، و﴿لِيُحْزِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة المجادلة ١٠/٥٨)، وكل ما كان من لفظ (يحزن) مفردًا غائبًا بضم الياء وكسر الزاي حيث وقع، ما خلا قوله تعالى في الأنبياء: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٣/٢١)؛ فإن نافعًا فتح الياء وضم الزاي فيه فقط، والباقون بفتح الياء وضم الزاي في هذا كله[4].

قال في التحبير: "وتفرد أبو جعفر في الأنبياء بضم الياء وكسر الزاي"[5].

إنما قلنا: "مفردا"؛ لأن ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة البقرة ٣٨/٢)[6] و﴿لَا يَحْزَنَّ﴾ (سورة الأحزاب ٥١/٣٣) الأخير بتشديد النون، لا خلاف في أنه بفتح الياء والزاي.

وإنما قلنا: "غائبًا"؛ لأن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الحجر ١٨/١٥) لا خلاف في أنه بفتح تاء الخطاب.

قرأ حمزة: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (سورة آل عمران ١٧٨/٣) و﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٨٠/٣) بتاء الخطاب في ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ وفتح السين، وابن عامر بياء الغيبة وفتح السين،

---

(١) انظر: التبصرة ١٧٥، والتيسير ٩١، والسبعة ٢١٩، وغيث النفع ٨٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قتلوا) بالتخفيف، انظر: النشر ٢٤٣/٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٨٢، والمهذب ١٤٣/١.

(٢) هذه المواضع وقعت في سورة آل عمران ١٦٨/٣ و١٦٩، وسورة الحج ٥٨/٢٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (وأن الله) بالفتح، انظر: النشر ٢٤٤/٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٨٢.

(٣) انظر: الحجة ٣٨٧/٢، والبحر ١١٦/٣، والإقناع ٦٤٢/٢، والبيضاوي ١٠٣/١.

(٤) انظر: التذكرة ٣٦٥/٢، والكشف ٣٦٥/١، ومعاني القراءات ٢٨١/١، والقرطبي ١٥٢٦/٢، والحجة ٣٩٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يحزنك) بفتح الياء وضم الزاي، انظر: النشر ٢٤٤/٢، والإتحاف ١٨٢، والمهذب ١٤٤/١.

(٥) تحبير التيسير ١٠٠، وانظر: النشر ٢٤٤/٢، والإتحاف ١٨٢.

(٦) وفي الأصل (لا يحزنون)، وهو خطأ.

والباقون بياء الغيبة وكسر السين(١)، ولا خلاف في فتح الباء الموحدة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ حَتَّى يُمَيِّزَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٧٩) هنا، وفي الأنفال (سورة الأنفال ٨/٣٧) بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية المشددة، والباقون بفتح الياء الأولى وكسر الميم وإسكان الياء الثانية مخففة (٢).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٨٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب (٣).

قرأ حمزة: ﴿ سَــيُكْتَبُ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٨١) بياء الغيبة مضمومة وفتح التاء الفوقية بعد الكاف، و﴿قَـتْلُهُم ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٨١) برفع اللام و﴿ يَقُـولُ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٨١) بياء الغيبة، والباقون بالنون مفتوحة بدل ياء الغيبة، وضم التاء الفوقية بعد الكاف، و﴿قَـتْلَهُمُ ﴾ بنصب اللام، و﴿ نَقُولُ﴾ بالنون.(٤)

قرأ هشام: ﴿وبِــالزُّبُرِ﴾ و﴿بِالْكِتَــابِ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٨٤) كلاهما هنا، بزيادة باء موحدة فيهما، وابن ذكوان بزيادة باء في ﴿الزُّبِرُ﴾ وحده، والباقون بغير باء فيهما (٥).

قال في التذكرة: ولا خلاف في اللذين في فاطر(٦)، أنهما بزيادة باء (٧).

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٦٥، وسراج القارئ ١٨٣، وكنز المعاني ٣٢٧، والعنوان ٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يحسبن) بياء الغيبة، انظر: النشر ٢/٢٤٤، والتحبير ١٠٠، والمهذب ١/١٤٤.

(٢) انظر: السبعة ٢٢٠، والتبصرة ١٧٦، والحجة ٢/٤٠٥، والإقناع ٢/٦٢٤، ويعقوب وخلف كحمزة والكسائي، وأبو جعفر كالباقين، انظر: النشر ٢/٢٤٤، والتحبير ١٠٠.

(٣) انظر: الكشف ١/٣٦٩، وحجة القراءات ١٨٤، والكافي ٧٩، والمكرر ٢٧، والبحر ٣/١٢٩، ويعقوب مثل ابن كثير (يعملون) بالياء، وأبو جعفر وخلف بالتاء مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٤٥، والإتحاف ١٨٣.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٤٥، والإتحاف ١٨٣، ومعاني القراءات ١/٢٨٥، والبحر ٣/١٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (سنكتب) مثل الباقين بالنون، انظر: النشر ٢/٢٤٥.

(٥) انظر: التيسير ٩٢، والتبصرة ١٧٦، وتحبير التيسير ١٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بلا واو، مثل الباقين، وكذا هو في مصاحفهم، وهو في مصاحف أهل الشام بالباء، انظر: النشر ٢/٢٤٤-٢٤٥، والتحبير ١٠٠، والإتحاف ١٨٣.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ (سورة فاطر ٣٥/٢٥)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (لتبيننه) بالتاء مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٤٦، والتحبير ١٠٠.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٣٦٧، وقرأ يعقوب وخلف (تحسبن) بالتاء للخطاب، وأبو جعفر بالياء، انظر: النشر ٢/٢٤٦، والتحبير ١٠٠، والمهذب ١/١٤٨.

قال في المقنع: في آل عمران في مصاحف أهل الشام: ﴿ وبـالزُّبُر وبِالكِتَـابِ﴾ بزيادة باء في الكلمتين، وهما في سائر المصاحف بغير باء[١]. ونقل في المقنع عن الأخفش الدمشقي قال: إن الباء زيدت في الإمام الذي وُجِّه به إلى الشام في ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ وحده[٢].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُ﴾ (سورة آل عمران ١٨٧/٣) و﴿لَا يَكْتُمُونَهُ﴾ (سورة آل عمران ١٨٧/٣) بياء الغيبة فيهما، والباقون بتاء الخطاب فيهما[٣].

قرأ الكوفيون: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٨٨/٣) بتاء الخطاب في ﴿تَحْسَبَنَّ﴾، والباقون بياء الغيبة[٤]، والخلاف في سينه كما سبق في أواخر البقرة، ولا خلاف في فتح بائه الموحدة، وأما: ﴿يَفْرَحُونَ﴾ فلا خلاف في أنه بياء الغيبة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَلَا يَحْسَبَنَّهُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٨٨/٣) بياء الغيبة وضم الباء الموحدة، والباقون بتاء الخطاب، وفتح الباء الموحدة[٥]، والخلاف في سينه كما سبق.

قرأ حمزة والكسائي ﴿وقُتِلُوا وقَاتَلُوا﴾[٦] بتقديم ﴿قتلوا﴾ بضم القاف وكسر التاء، وتأخير ﴿وقَاتَلُوا﴾ بفتح القاف والتاء وألف بينهما، والباقون بالعكس في التقديم والتأخير[٧]، وشدد ابن كثير وابن عامر التاء من ﴿ قُتِّلُوا﴾ وخففها الباقون[٨].

ذكر في المقنع فيما رواه قالون عن نافع، أن الألف - أي بعد القاف - غير مرسومة فيهما في المصاحف[٩].

قرأ رويس: ﴿ لَا يَغُرَّنْكَ﴾ هنا(سورة آل عمران ١٩٦/٣)، و﴿ لَا يُغُرَّنْكُمْ﴾ في موضعي

---

(١) انظر: المقنع ١٠٦، وكذا: سراج القارئ ١٨٣، وكنز المعاني ٣٢٩، وإبراز المعاني ٤٠٦.

(٢) انظر: المقنع ١٠٦، وانظر أيضًا: النشر ٢٤٥/٢، وسراج القارئ ١٨٣، وكنز المعاني ٣٢٩.

(٣) انظر: التيسير ٢٣، والمكرر ٢٨، والسبعة ٢٢١، وغيث النفع ٨٩.

(٤) انظر: حجة القراءات ١٨٦، والإقناع ٦٢٥/٢، والعنوان ٨٢.

(٥) انظر: النشر ٢٤٦/٢، والتيسير ٩٣، والكشف ٣٧١/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (فلا تحسبنهم) بالتاء وفتح الباء، انظر: النشر ٢٤٦/٢، والتحبير ١٠٠.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ (سورة آل عمران ١٩٥/٣).

(٧) أي أن حمزة والكسائي حذفا الألف من الأول وأثبتاه في الثاني، والباقون أثبتوا الألف في الأول وحذفوه من الثاني، انظر: التذكرة ٣٦٨/٢، ومعاني القراءات ٢٨٨/١، والكافي ٨٠، والحجة ٤٠٩/٢.

(٨) انظر: الحجة ٤٠٩/٢، والتجريد ٧٥، والسبعة ٢٢١، وحجة القراءات ١٨٧.

(٩) انظر: المقنع ٢٠.

لقمان(سورة لقمان ٣١/٣٣)، لكن الأول منهما بالتاء الفوقية والثاني بالياء التحتية، و﴿ لَا يَحْطِمَـنْكُمْ﴾ في النمل (سورة النمل ٢٧/١٨)، و﴿ لَا يَسْتَخِفَّنْكَ﴾ في الروم (سورة الروم ٣٠/٦٠)، ﴿ فَإِمَّا تَذْهَبَنْ بِكَ أَوْ نُرِينْـــكَ﴾ كلاهما في الزخرف (سورة الزخرف ٤٣/٤١ و٤٢)، بتخفيف النون وإسكانها في الستة، والباقون بفتح النون وتشديدها في الستة، كذا في النشر[١]. وقال في التحبير: ويقف رويس على: ﴿تَذْهَبَنْ﴾ بالألف. يعني بقلب النون الخفيفة ألفًا في الوقف، والباقون يقفون بالنون المشددة.

وأما فيما عداه من المواضع الستة، فلا يجوز الوقف على النون؛ لاتصاله رسمًا بضمير الخطاب، حتى لو وقف عليه، لوقف كالجماعة بالنون المشددة.

وأما رويس فقياس وقفه في ﴿لَكِـنَّ الَّذِيـنَ﴾، أن يقف فيما عداه أيضًا بالألف، بدلًا من النون الخفيفة، والله أعلم.

قرأ أبو جعفر: ﴿لَكِـــنَّ الَّذِيـــنَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٩٨)هنا وفي الزمر (سورة الزمر ٣٩/٢٠)، بتشديد النون من ﴿لَكِنَّ﴾ ، والباقون بتخفيفها فيهما، كذا في التحبير[٢]، أقول: ومن شدد يفتحه، ومن خففه يسكنه ويحركه بالكسر في الوصل؛ لالتقاء الساكنين.

واختلفوا في ياءات الإضافة في هذه السورة في ستة مواضع في الوصل وهي: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ (سورة آل عمـران ٣/٢٠)، و﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ (سـورة آل عمـران ٣/٣٥)، و﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ (سـورة آل عمـران ٣/٣٦)، و﴿رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ (سورة آل عمران ٣/٤١)، و﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٤٩)، و﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (سورة آل عمران ٣/٥٢)، ففتح نافع وحده ﴿إِنِّيَ أُعِيـذُهَا﴾ و﴿ مَـنْ أَنْـصَارِيَ﴾ وأسكنها الباقون[٣]. وفتح نافع وابن عامر وحفص ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ وأسكنه الباقون[٤].

وفتح نافع وأبو عمرو ﴿ مِنِّيَ إِنَّكَ﴾ و﴿اجْعَلْ لِيَ آيَةً ﴾، وأسكنها الباقون[٥].

---

(١) المذكور في النشر أن الخلاف في خمسة أفعال فقط هي: (لا يغرنك) و(يحطمنكم) و(يستخفنك) و(فإما تذهبن بك) و(أو نرينك). ووهم ابن الجزري من أطلق الخلاف في (يغرن) قال: والصواب تقييده بـ (يغرنك)، وعلى هذا فإدخال المرعشي موضعي لقمان في الخلاف، ونقله ذلك عن ابن الجزري، يكون قد جانبه الصواب فيه. انظر: النشر ٢/٣٤٦، وكذا: التذكرة ٢/٣٦٨، والإتحاف ١٨٤.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١٠٠، وكذا: النشر ٢/٢٤٧، والإتحاف ١٨٤.

(٣) وفي قوله: (إني أعيذها)، و(أنصاري إلى الله): فتحهما أبو جعفر، وأسكنهما يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/٢٤٧ .

(٤) وفي قوله: (وجهي لله): فتحها أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف.

(٥) وفي قوله: (مني إنك)، و(واجعل لي آية): فتحهما أبو جعفر، وأسكنهما يعقوب وخلف.

وفتح الحرميان وأبو عمرو: ﴿ أَنِّيَ أَخْلُقُ ﴾، وأسكنه الباقون[١]. ولا خلاف بينهم في إسكان الكل[٢] في الوقف.

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم ثلاث:

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٢٠) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو وحذفاها في الوقف، وأثبتها في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٧٥) أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿وَأَطِيعُونِ ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٥٠) أثبتها في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة[٣]. ولا خلاف في أن من أثبت شيئًا منها في الوصل والوقف يسكنها.

سورة النساء

قرأ الكوفيون: ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ (سورة النساء ٤/ ١) بتخفيف السين، والباقون بتشديدها[٤].

قرأ حمزة: ﴿ والَارْحَامِ﴾ (سورة النساء ٤/ ١) بخفض الميم، والباقون بنصبها[٥].

قرأ أبو جعفر: ﴿ فَوَاحِدَةٌ﴾ (سورة النساء ٤/ ٣) بالرفع، والباقون بالنصب[٦].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿ قِيَمًا﴾ (سورة النساء ٤/ ٥) بغير ألف بين الياء والميم، كما هو رسمه في جميع المصاحف على ما في جامع الكلام[٧]،

---

(١) انظر: التبصرة ١٧٧، والتجريد ٧٥، والنشر ٢/ ٢٤٧، والعنوان ٨٢، والكشف ١/ ٣٧٤، و(أني أخلق): فتحها أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف.

(٢) في "ب": (الكاف)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٣٧٠، وكذا: النشر ٢/ ٢٤٧، وتحبير التيسير ١٠١.

(٤) انظر: سراج القارئ ١٨٤، وكنز المعاني ٣٣١، وحجة القراءات ١٨٨، والإقناع ٢/ ٦٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تسّائلون) بتشديد السين، انظر: النشر ٢/ ٢٤٧، والتحبير ١٠١، والإتحاف ١٨٥.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٣٧١، ومعاني القراءات ١/ ٢٩٠، والتبصرة ١٧٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (والارحامَ) بنصب الميم، انظر: النشر ٢/ ٢٤٧، والتحبير ١٠١، والإتحاف ١٨٥، والمهذب ١/ ١٥٠.

(٦) انظر: تحبير التيسير ١٠١، ومعاني القراءات ٢/ ٢٤٧، والإتحاف ١٨٦، والبدور الزاهرة ٩٣.

(٧) انظر: جامع الكلام ٢١، وكذا: المقنع ٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قيامًا) بالألف، انظر: النشر ٢/ ٢٤٧، والإتحاف ١٨٦، والمهذب ١/ ١٥١.

والباقون: ﴿قِيَـٰمًا﴾ بالألف[(١)].

ولا خلاف في كسر القاف وفتح الياء وتخفيفها.

﴿ضِعَـٰفًا﴾ (سورة النساء ٤/٩)، ﴿خَافُواْ﴾ (سورة النساء ٤/٩) قد ذكرا في باب الإمالة.

قرأ أبو بكر وابن عامر: ﴿سَيُصْلَوْنَ﴾ (سورة النساء ٤/١٠) بضم الياء التحتية، والباقون بفتحها[(٢)].

قرأ نافع: ﴿وإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ﴾ (سورة النساء ٤/١١) بالرفع، والباقون بالنصب[(٣)].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَلإِمِّهِ﴾ (سورة النساء ٤/١١) في موضعين هنا، وفي ﴿إِمِّهَا﴾ (سورة القصص ٢٨/٥٩) في القصص، وفي ﴿إِمِّ الكِتَابِ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/٤) في الزخرف بكسر الهمز، عند وصل الهمزة إلى ما قبلها؛ اتباعًا لكسر ما قبلها. قال: والأصل[(٤)] ضم الهمزة، ووجه كسرها وجود الكسرة قبلها، والياء[(٥)] لا يكون فاصلًا بين الكسرة والهمزة، فإذا ابتدأ بالهمزة يضمها لزوال الاتباع[(٦)].

والباقون بضمها في الحالين[(٧)]، أعني: في حال وصل الهمزة بما قبلها، وفي حال الابتداء بها.

وأما إذا لم يقع قبل: ﴿أم﴾ كسرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣٩)، ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٥٠)، فلا خلاف في ضم الهمزة في الحالين[(٨)].

---

(١) انظر: السبعة ٢٢٦، والتيسير ٩٤، والتجريد ٧٥، والمكرر ٢٩.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٤٧، والعنوان ٨٣، والكشف ١/٣٧٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (سيصلون) بفتح الياء مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٤٧، والإتحاف ١٨٦، والمهذب ١/١٥١.

(٣) انظر: الكافي ٨٠، والقرطبي ٢/١٦٣٤، والبحر ٣/١٨٢، وغيث النفع ٩٠، وقرأ أبو جعفر (واحدةٌ) بالرفع، ويعقوب وخلف (واحدةً) بالنصب، انظر: النشر ٢/٢٤٧، والتحبير ١٠١.

(٤) في "ب": (في الأصل).

(٥) قال في الحاشية/ ١١٢: قوله "والياء": أي الياء الساكن بعد الكسرة.

(٦) قال أبو شامة: والأصل الضم، ووجه كسر الهمزة وجود الكسرة قبلها أو الياء، وهي من جنس الكسرة. وهذا عند وصل حرف الجر بهمزة (أم)، فلو فصلت بأن وقفت على حرف الجر، ضمت الهمزة بلا خلاف؛ لأنه لم يبق ما يقتضي كسرها. انظر: إبراز المعاني ٤١٢.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٣٧٢، والإتحاف ١٨٧، وكنز المعاني ٣٣٤، والنشر ٢/٢٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (فلأمه) بالضم في الحالين مثل الباقين، وهما لغتان، انظر: النشر ٢/٢٤٨، والإتحاف ١٨٧، والمهذب ١/١٥٢.

(٨) ذكر أبو شامة أنه إذا لم يتقدمها الكسر أو الياء فلا خلاف في الضم. انظر: إبراز المعاني ٤١٣، وكذا: سراج القارئ ١٨٥.

قال ابن القاصح: وكذا إذا فصل بين الكسرة والهمزة فاصل غير الياء نحو: ﴿إِلَى أُمِّ مُـوسَى﴾ (سورة القصص ٢٨/٧)، ﴿فَرَدَدْنَهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ﴾ (سورة القصص ٢٨/١٣)، ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ﴾ (سورة طه ٢٠/٤٠) [١]، ولا خلاف في ضم ذلك الهمز[٢]، يعني: في الحالين.

اعلم أن المواضع الأربعة السابقة، التي وقعت فيها همزة (أم) بعد الكسرة، بلا فصل أو بفصل الياء، كانت (الأم) فيها مفردة مضافة إلى مفرد. وبقي أربع أخرى كانت (الأم) فيها جمعًا مضافًا إلى جمع، ووقعت همزته بعد كسرة وهي: ﴿مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾ (سورة النحل ١٦/٧٨) في النحل، ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾ (سورة النور ٢٤/٦١) في النور، و﴿فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾ في الزمر (سورة الزمر ٣٩/٦)، والنجم (سورة النجم ٥٣/٣٢)، كذا في التبصرة[٣].

فحمزة يكسر الهمزة والميم في هذه المواضع الأربعة، عند وصل همزة (أمهات) بما قبلها. أما كسر الهمزة فللإتباع كما عرفت، وأما كسر الميم مع أن أصلها الفتح فللإتباع بكسر الهمزة، والله أعلم. والكسائي يكسر الهمزة في هذه الأربع في الوصل إلى ما قبل الهمزة، ويفتح الميم، والباقون ضموا الهمزة وفتحوا الميم في هذه الأربع، في الوصل إلى ما قبل الهمزة[٤]. ولا خلاف في الابتداء أن هذه الأربع بضم الهمزة وفتح الميم[٥].

وأما إذا لم يقع همزة (أم) جمعًا مضافًا إلى جمع بعد كسرة، فلا خلاف في ضم همزته وفتح ميمه، نحو: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ﴾ كلاهما في المجادلة (سورة المجادلة ٥٨/٢).

قال في التبصرة: "وكلهم لم يختلفوا في كسر الميم في المفرد"، يعني فيما اختلفوا في حركة همزته؛ لأنها حرف إعراب[٦]، وقد اقتضى العامل كسره، يعني: وليس الميم في الجمع حرف إعراب.

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر: ﴿يُـوصَى بِهَـا﴾ (سورة النساء ٤/١١ و١٢) في الموضعين بفتح الصاد، وفتحها الأعشى في الأول وكسرها في الثاني، وقرأ حفص بعكس قراءته، فكسرها في الأول

---

(١) في الأصل و"ب": (فرددناك)، وهو خطأ.

(٢) انظر: سراج القارئ ١٨٥، وكذا: إبراز المعاني ٤١٣.

(٣) انظر: التبصرة ١٧٩، وكذا: النشر ٢/٢٤٨.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٤١٣، والتيسير ٢٤٨، وتحبير التيسير ١٠١، والإتحاف ١٨٧.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٤٨، وتحبير التيسير ١٠١، والإتحاف ١٨٧.

(٦) انظر: التبصرة ١٨٠.

وفتحها في الثاني، وكسرها الباقون في الموضعين، كذا في التذكرة[١]. فمن فتح الصاد أتى بعدها بألف مد، ومن كسرها أتى بعدها بياء ساكن. وأما ﴿يُوصِينَ بِهَا﴾ (سورة النساء ٤/١٢) فلا خلاف في كسر الصاد فيه.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ (سورة النساء ٤/١٣) و﴿نُدْخِلْهُ نَارًا﴾ (سورة النساء ٤/١٤) بالنون في ﴿نُدْخِلْهُ﴾ في الموضعين، والباقون بياء الغيبة[٢].

قرأ ابن كثير: ﴿واللَّذَانِّ﴾ (سورة النساء ٤/١٦) هنا، و﴿هَـذَانِّ﴾ (سورة طه ٢٠/٦٣) في طه والحج (سورة الحج ٢٢/١٩)، و﴿هَاتَيْنِّ﴾ (سورة القصص ٢٨/٢٧) في القصص، و﴿أَرِنَا اللَّذَيْنِّ﴾ في ﴿حم﴾[٣] السجدة (سورة فصلت ٤١/٢٩)، بتشديد النون في هذه الخمسة، فيمد الياء الليني في الأخيرين، ويزيد مد الألف قبل النون في الثلاث الأول، والباقون بتخفيف النون من غير مد الياء وزيادة مد الألف[٤].

قرأ حمزة: ﴿كُرْهًا﴾ (سورة النساء ٤/١٩) هنا، وفي التوبة (سورة التوبة ٩/٥٣) بضم الكاف، والباقون بفتحها[٥].

قال في النشر: "واختلفوا في ﴿كَرْهًا﴾ هنا والتوبة والأحقاف" (سورة الأحقاف ٤٦/١٥)[٦].

أقول: وسيأتي الخلاف فيما في الأحقاف في سورته، وظهر من هذا أن لا خلاف في ﴿كَرْهًا﴾ (سورة فصلت ٤١/١١) في فصلت أنه بفتح الكاف، ولذا لم يذكر الخلاف فيه في سورته[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٧٣، وانظر أيضًا: السبعة ٢٢٨، ومعاني القراءات ١/٢٩٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (يُوصي) بالكسر مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٤٨، والتحبير ١٠١، والإتحاف ١٨٧.

(٢) انظر: المكرر ٢٩، وغيث النفع ٩١، والبحر ٣/١٩٢، والقرطبي ٢/١٦٥٢، وقرأ أبو جعفر (ندخله) بالنون، ويعقوب وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٢٤٨، والتحبير ١٠١، والإتحاف ١٨٧.

(٣) في "ب": (حيم)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التيسير ٩٤، وتحبير التيسير ١٠١، والإقناع ٢/٦٢٨، والتبصرة ١٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (واللذان) بتخفيف النون، انظر: النشر ٢/٢٤٨، والإتحاف ١٨٧، والمهذب ١/١٥٣.

(٥) وقرأها الكسائي أيضًا بضم الكاف في الموضعين. انظر: السبعة ٢٢٩، والكشف ١/٣٨٢، والتجريد ٧٦، والتبصرة ١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (كَرهًا) بفتح الكاف، وخلف بضمها. انظر: النشر ٢/٢٤٨، والتحبير ١٠٢، والإتحاف ١٨٨، والمهذب ١/١٥٣.

(٦) النشر ٢/٢٤٨، وانظر: الإتحاف ١٨٨.

(٧) وقال مكي بعد أن ذكر الخلاف في هذا اللفظ في سوره الثلاث - أعني النساء والتوبة والأحقاف: ولم يختلف في غيرهن. انظر: التبصرة ١٨١.

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ (سورة النساء ١٩/٤) هنا وفي الأحزاب (سورة الأحزاب ٣٠/٣٣) والطلاق (سورة الطلاق ١/٦٥) بفتح الياء المثناة التحتية، والباقون بكسرها فيهن [١].

قرأ الكسائي: ﴿والمُحْصِنَاتِ﴾ (سورة النساء ٢٥/٤) و﴿مُحْصِناتٍ﴾ (سورة النساء ٢٥/٤) حيث وقعا بكسر الصاد، إلا الحرف الأول من هذه السورة وهو: ﴿والْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (سورة النساء ٢٥/٤) فإنه قرأه بفتح الصاد، والباقون بفتح الصاد في الجميع [٢]، ولا خلاف بينهم في كسر الصاد في ﴿مُحْصِنِينَ﴾ (سورة النساء ٢٤/٤)، كذا في التذكرة [٣].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ (سورة النساء ٢٤/٤) بضم الهمزة وكسر الحاء، والباقون بفتحها [٤].

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَّ﴾ (سورة النساء ٢٥/٤) بفتح الهمزة والصاد، والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد [٥].

قرأ الكوفيون: ﴿تِجَـٰرَةً﴾ (سورة النساء ٢٩/٤) بالنصب، والباقون بالرفع [٦].

قرأ نافع: ﴿مَدْخَلًا﴾ (سورة النساء ٣١/٤) هنا وفي الحج (سورة الحج ٥٩/٢٢) بفتح الميم، والباقون بضمها [٧].

قرأ ابن كثير والكسائي: ﴿وسَلُوا اللَّهَ﴾ (سورة النساء ٣٢/٤) بفتح السين من غير همزة بعده، وكذا كل ما كان مثله من أمر الحاضر من السؤال، وقبله واو أو فاء نحو: ﴿وسَلْهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٦٣/٧)، ﴿وَسَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ (سورة الزخرف ٤٥/٤٣)، ﴿وَسَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (سورة يوسف ٨٢/١٢)، ﴿فَسَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة الإسراء ١٠١/١٧)، ﴿فَسَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ﴾ (سورة يونس١٠/٩٤) حيث

---

(١) انظر: سراج القارئ ١٩٦، وكنز المعاني ٣٣٧، والتيسير ٩٥، وتحبير التيسير ١٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (مبيِّنة) بكسر الياء، انظر: النشر ٢٤٨/٢، والتحبير ١٠٢، والإتحاف ١٨٨.

(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (والمحصَنات) بفتح الصاد، انظر: النشر ٢٤٩/٢، والإتحاف ١٨٨.

(٣) انظر: التذكرة ٣٧٤/٢، وكذا: التبصرة ١٨١، ومعاني القراءات ٢٩٩/١، والكافي ٨١.

(٤) انظر: حجة القراءات ١٩٨، والسبعة ٢٣١، وسراج القارئ ١٨٧، والمكرر ٢٩، ووافق الثلاثة أبو جعفر وخلف العاشر.

(٥) انظر: الكشف ٣٨٥/١، وكنز المعاني ٣٣٨، والإقناع ٦٢٩/٢، والعنوان ٨٤، ووافق الثلاثة خلف العاشر.

(٦) انظر: الإتحاف ١٨٩، والتجريد ٧٦، والتبصرة ١٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تجارةٌ) بالضم، وخلف بالنصب. انظر: النشر ٢٤٩/٢، والإتحاف ١٨٩، والمهذب ١٥٦/١.

(٧) انظر: البحر ٢٣٥/٣، والنشر ٢٤٩/٢، والسبعة ٢٣٢، وغيث النفع ٩٢، وقرأ أبو جعفر (مَدخلا) بفتح الميم، ويعقوب وخلف (مُدخلا) بضم الميم، انظر: النشر ٢٤٩/٢، والتحبير ١٠٣، والإتحاف ١٨٩، والمهذب ١٥٣/١.

وقع، والباقون بإسكان السين والهمز المفتوح بعده في هذا كله حيث وقع[١]، ولا خلاف في إسقاط همز الوصل قبل السين حين وصله بالواو أو الفاء.

وأما حين ابتدائه بدون الواو والفاء، فعلى قراءة الجماعة ثبت همز الوصل مكسورًا، وعلى قراءة ابن كثير والكسائي لا يجوز إثباته، والله أعلم. وإن جاز إثباته قبل لام التعريف عند الابتداء بها، كما ذكر في نقل ورش حركة الهمزة إلى لام التعريف. وحمزة على أصله في الوقف على ما فيه همز متوسط[٢].

وإنما قلنا: "وقبله واو أو فاء"؛ لأنه إذا لم يكن قبله شيء منها كقوله تعالى: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢١١)، ﴿سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾ (سورة القلم ٦٨/٤٠)، فلا خلاف في فتح السين وترك الهمزة بعده[٣]، قال في المقنع: "واجتمعت المصاحف على ﴿وَسَلْ﴾ و﴿فَسَلْ﴾ بغير ألف"[٤] يعني بغير ألف قبل السين.

قرأ أبو جعفر: ﴿حَفِظَ اللَّهَ﴾ (سورة النساء ٤/٣٤) بنصب لفظ الجلالة، والباقون بالرفع[٥].

قرأ الكوفيون: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ﴾ (سورة النساء ٤/٣٣) بغير ألف بعد العين كما هو رسمه في المصاحف على ما في الإتقان[٦]، والباقون: ﴿عَاقَدَتْ﴾ بالألف[٧].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بِالبَخَلِ﴾ (سورة النساء ٤/٣٧) هنا وفي الحديد (سورة الحديد ٥٤/٢٤) بفتح الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة، والباقون بضم الباء وإسكان الخاء[٨].

قرأ أبو جعفر: ﴿رِيَاءَ النَّاسِ﴾ (سورة النساء ٤/٣٨) بإبدال الهمزة الأولى من ﴿رِئَاءَ﴾ ياء مفتوحة،

---

(١) انظر: التيسير ٩٥، والسبعة ٢٣٢، أي أن ابن كثير والكسائي قرآ بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة، ووافقهما خلف العاشر، وقرأ الباقون بإسكان السين وإثبات الهمز)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (واسألوا) بالهمز، وحذف الهمزة في (سل) لغة أهل الحجاز، انظر: النشر ١/٤١٤، والإتحاف ٦١-١٨٩، والتحبير ١٠٢.

(٢) إذا كان الهمز متحركًا وقبله ساكن غير ألف، فقد سبق أن حمزة في الوقف على كلمة الهمز، ينقل حركة الهمزة إلى الساكن ويسقط الهمز.

(٣) انظر: التبصرة ١٨٢، والكشف ١/٣٨٨، وقال شعبة: "وأما إذا لم يكن قبله واو أو فاء، فلا خلاف في نقل الحركة إلى السين؛ ليتمكن النطق بها حينئذ من الخفة لجميع القراء". انظر: كنز المعاني ٣٣٩.

(٤) المقنع ٩٥.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٤٩، والإتحاف ١٨٩، وتحبير التيسير ١٠٢.

(٦) انظر: الإتقان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠.

(٧) انظر: السبعة٢٣٣، ومعاني القراءات ١/٣٠٦، وسراج القارئ ١٨٧، والمكرر ٢٩، والقرطبي ٢/١٧٣٧.

(٨) انظر: التذكرة ٢/٣٧٦، والكشف ١/٣٨٩، والإقناع ٢/٦٣٠، والتجريد ٧٦.

والباقون بدون تغيير الهمزة فيه. إلا حمزة في الوقف، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد[١].

قرأ الحرميان: ﴿وإن تك حسنةٌ﴾ (سورة النساء ٤/ ٤٠) برفع حسنة، والباقون بالنصب[٢].

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَعِّفْهَا﴾ (سورة النساء ٤/ ٤٠) بتشديد العين بدون ألف قبلها، كما هو رسمه في المصاحف كما في جامع الكلام[٣]، والباقون بتخفيف العين وبألف قبلها[٤]. ولا خلاف في كسر العين بإسكان الفاء.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿لَوْ تَسَّوَّى﴾ (سورة النساء ٤/ ٤٢) بفتح التاء وتشديد السين، وحمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين، والباقون بضم التاء وتخفيف السين[٥]. ولا خلاف في فتح السين وتشديد الواو.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَوْ لَمَسْتُمْ﴾ (سورة النساء ٤/ ٤٣) هنا وفي المائدة (سورة المائدة ٥/ ٦) بغير ألف بعد اللام، كما هو رسمه في المصاحف، كما في الإتقان[٦]، والباقون: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ﴾ بالألف[٧].

﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ﴾ (سورة النساء ٤/ ٤٩ و٥٠)، ﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ﴾ (سورة النساء ٤/ ٦٦)، ﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾ (سورة النساء ٤/ ٦٦) قد ذكرت في باب "تحريك أول الساكنين"[٨].

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ (سورة النساء ٤/ ٥٨)، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا﴾ (سورة النساء ٤/ ٥٨) ذكرا في البقرة، وكذا الإشمام في[٩]: ﴿قِيلَ﴾ (سورة النساء ٤/ ٦١).

قرأ ابن عامر: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة النساء ٤/ ٦٦) بنصب ﴿قَلِيلًا﴾، فيقف بالألف بدلًا من التنوين، والباقون بالرفع، فيقفون بغير ألف[١٠].

---

(١) وانظر: الإتحاف ١٩٠، والبدور الزاهرة ٩٨.

(٢) انظر: التبصرة ١٨٢، وحجة القراءات ٢٠٣، وغيث النفع ٩٣، وسراج القارئ ١٨٨، والقرطبي ٢/ ١٧٦٥.

(٣) انظر: جامع الكلام ٢٢، وكذا: المقنع ٢٠.

(٤) انظر: المكرر ٣٠، وكذا: العنوان ٨٤، والبحر ٣/ ٢٥١.

(٥) انظر: التيسير ٩٦، وتحبير التيسير ١٠٢، والكافي٨٢، والتبصرة ١٨٣. وقرأ أبو جعفر مثل نافع وابن عامر، وخلف مثل حمزة والكسائي وقرأ يعقوب كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٢٤٩.

(٦) انظر: الإتقان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠.

(٧) انظر: السبعة ٢٣٤، والتجريد ٧٦، والإقناع ٢/ ٦٣٠، وكنز المعاني ٣٤٠. وقرأ خلف كحمزة والكسائي، وأبو جعفر ويعقوب كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٢٥٠.

(٨) انظر: الإتحاف ١٩٢.

(٩) في "ب": (و) بدلًا من (في)، وهذا تحريف.

(١٠) انظر: التيسير ٩٦، والتبصرة ١٨٣، والتذكرة ٢/ ٣٧٧. وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف كالباقين، انظر النشر ٢/ ٢٥٠.

قال في المقنع: "وفي مصاحف أهل الشام: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ بالنصب، وفي سائر المصاحف: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ بالرفع"(١).

﴿صِرَاطًا﴾ (سورة النساء ٦٨/٤) ذكر في الفاتحة.

قرأ أبو جعفر: ﴿لَيُبَطِّيَنَّ﴾ (سورة النساء ٧٢/٤) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، والباقون بدون تغيير الهمزة، إلا حمزة في الوقف، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ (سورة النساء ٧٣/٤) بالتاء المثناة الفوقية، والباقون بالياء المثناة التحتية(٢).

اعلم أن ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾(٣) وقع في هذه السورة في موضعين: الأول في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ كَيْفَ﴾ (سورة النساء ٤٩/٤ و٥٠)، ولا خلاف في أنه بياء الغيبة.

والثاني: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا أَيْنَمَا تَكُونُوا﴾ (سورة النساء ٧٧/٤) واختلف فيه، فقرأه ابن كثير وحمزة والكسائي بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب(٤).

قرأ أبو عمرو وحمزة: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ (سورة النساء ٨١/٤) بإدغام التاء في الطاء، والباقون بفتح التاء من غير إدغام(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ (سورة النساء ٨٧/٤ و١٢٢)، و﴿يَصْدِفُونَ﴾ (سورة الأنعام ٤٦/٦ و١٥٧)، و﴿تَصْدِيقَ﴾ (سورة يونس ٣٧/١٠)، و﴿تَصْدِيَةً﴾ (سورة الأنفال ٣٥/٨)، و﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ (سورة النحل ٩/١٦)، و﴿يُصْدِرَ﴾ (سورة القصص ٢٣/٢٨)، و﴿فَاصْدَعْ﴾ (سورة الحجر ٢٣/١٥) وشبهه، مما قد سكنت فيه الصاد وأتت بعدها دال، بإشمام الصاد الزاي(٦).

(١) المقنع ١٠٧.

(٢) انظر: السبعة ٢٣٥، والمكرر ٣٠، والإقناع ٦٣٠/٢، والبيضاوي ١٢٦/١، وقرأ أبو جعفر وخلف ورَوْحُ (يكن) ورُوَيْسُ عن يعقوب (تكن)، انظر: النشر ٢٥٠/٢، والإتحاف ١٩٢.

(٣) في "أ": (تظلمون)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: النشر ٢٥٠/٢، وكنز المعاني ٣٤١، والإتحاف ١٩٢، والكشف ٣٩٣/١، والوافي ٢٤٧، وقرأ أبو جعفر وخلف (يظلمون) بالياء، ويعقوب بالتاء، انظر: النشر ٢٥٠/٢، والإتحاف ١٩٢.

(٥) انظر: معاني القراءات ٣١٣/١، والكشف ٣٩٣/١، والعنوان ٨٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بإظهار التاء في (بيت طائفة)، انظر: النشر ٣٠٣/٢، والإتحاف ٢٥، و١٩٣.

(٦) قرأ خلف ورويس بخلف عنه بإشمام الصاد صوت الزاي، وأبو جعفر وروح بالصاد الخالصة، النشر ٢٥٠/٢-٢٥١، والإتحاف ١٩٣، والمهذب ١٦٥/١.

قال في التذكرة: وجملته اثنا عشر موضعًا: موضعان في هذه السورة (سورة النساء ٣/٨٧، ١٢٢)، وثلاثة في الأنعام (سورة الأنعام ٦/٤٦، ١٥٧)، وفي الأنفال[١]، ويونس[٢]، ويوسف[٣]، والحجر[٤]، والنحل[٥]، والقصص[٦]، والزلزلة[٧]، وقرأهن الباقون بالصاد محضة[٨].

قرأ يعقوب: ﴿حَصِرَتً صُدُورُهُمْ﴾ (سورة النساء ٤/٩٠) بنصب تاء التأنيث منونة، فيكون ﴿حَصِرَتً﴾ صفة مشبهة، ويقف بالهاء الساكن، والباقون بإسكان التاء على أنه فعل ماضٍ، ويقفون بالتاء[٩].

واختلفوا في قوله: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ هنا موضعان (سورة النساء ٤/٩٤)، وفي الحجرات (سورة الحجرات ٤٩/٦)، بعد الاتفاق على أن بعد فائه تاء مثناة فوقية مفتوحة، فقرأ حمزة والكسائي بثاء مثلثة مفتوحة بعد التاء الفوقية، وبعد الثاء المثلثة باء موحدة مشددة مفتوحة، بعدها تاء مثناة فوقية مضمومة، بعدها واو ساكنة من التثبت. والباقون بالباء الموحدة بدل الثاء المثلثة، بعدها ياء مثناة تحتية مشددة مفتوحة، بعدها نون مضمومة، بعدها واو ساكنة من التبيُّن[١٠].

واعلم أن ﴿إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ وقع في هذه السورة في ثلاثة مواضع: ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ (سورة النساء ٤/٩٠) و﴿يُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ (سورة النساء ٤/٩١) و﴿لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ (سورة النساء ٤/٩٤)، واختلف في الأخير، فقرأه نافع وابن عامر وحمزة بغير ألف بعد اللام، كما هو رسمه في المصاحف على ما في جامع الكلام[١١]، والباقون بالألف[١٢]. ولا خلاف في الأولين أنهما بغير

---

(١) والمراد قوله تعالى: (تصدية).

(٢) والمراد قوله تعالى: (تصديق).

(٣) والمراد قوله تعالى: (تصديق).

(٤) والمراد قوله تعالى: (تصديق).

(٥) والمراد قوله تعالى: (قصد السبيل).

(٦) والمراد قوله تعالى: (يصدر).

(٧) والمراد قوله تعالى: (يصدر).

(٨) انظر: التذكرة ٢/٣٧٧: ٣٧٨، وانظر أيضًا: التبصرة ١٨٣، والنشر ٢/٢٥٠، وسراج القارئ ١٨٨.

(٩) انظر: تحبير التيسير ١٠٣، والإتحاف ١٩٣، والنشر ٢/٢٥١.

(١٠) انظر: النشر ٢/٢٥١، والتيسير ٩٧، والبحر ٣/٣٢٨، والقرطبي ٣/١٩٠٧، وقرأ يعقوب وأبو جعفر (فتبينوا) بالياء، وخلف (فتثبتوا) مثل حمزة، انظر: النشر ٢/٢٥١، والإتحاف ١٩٣، والمهذب ١/١٦٧.

(١١) انظر: جامع الكلام ٢٣، وكذا: المقنع ٢٥، وقرأ يعقوب (السلام) بالألف، وأبو جعفر وخلف (السَّلَم) من غير ألف كقراءة نافع ومن معه، انظر: النشر ٢/٢٥١، والإتحاف ١٩٣، والمهذب ١/١٦٧.

(١٢) انظر: الكشاف ١/٣٩٥، والبحر ٣/٣٢٨، وكنز المعاني ٣٤٣، والكافي ٨٣.

ألف[١]. قال: وكذا لا خلاف في الذي في النحل: ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾ (سورة النحل ٨٧/١٦) أنه بغير ألف[٢].

أقول: ولا خلاف في الكل أنها بفتح السين واللام. وأما ما في قوله تعالى في البقرة ﴿ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً﴾ (سورة البقرة ٢٠٨/٢)، فلا خلاف في أنه بكسر السين وسكون اللام.

قرأ ابن وردان: ﴿مُؤْمَنًا﴾ (سورة النساء ٩٣/٤) بفتح الميم الثانية، والباقون بكسرها[٣].

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (سورة النساء ٩٥/٤) بنصب الراء في ﴿غَيْرَ﴾، والباقون برفعها[٤].

ذُكر ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ (سورة النساء ١٠٩/٤) في آل عمران.

قرأ أبو عمرو وحمزة: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ (سورة النساء ١١٤/٤) بياء الغيبة، والباقون بالنون[٥].

﴿نُوَلِّهِۦ﴾ (سورة النساء ١١٥/٤) و﴿وَنُصۡلِهِۦ﴾ (سورة النساء ١١٥/٤) ذُكرا في آل عمران.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿يَدْخَلُون الجَنَّةَ﴾ هنا (سورة النساء ١٢٤/٤)، وفي مريم (سورة مريم ٦٠/١٩)، وغافر (سورة غافر ٤٠/٤٠) بضم ياء الغيبة وفتح الخاء، والباقون بفتح ياء الغيبة وضم الخاء[٦].

قرأ الكوفيون: ﴿أَن يُصۡلِحَا﴾ (سورة النساء ١٢٨/٤) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام،

---

(١) انظر: سراج القارئ ١٨٩.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٤٢١.

(٣) انظر: تحبير التيسير ١٠٣، والنشر ٢٥١/٢، والبدور الزاهرة ١٠٢، وشرح السمنودي على متن الدرة ٤٦، قال ابن الجزري: "وكسرها سائر أصحاب أبي جعفر"، وكذا قرأ يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢٥١/٢، والإتحاف ١٩٣.

(٤) انظر: معاني القراءات ٣١٦، والبحر ٣٣٠/٣، وغيث النفع ٩٦، والعنوان ٨٥، وقرأ يعقوب (غيرُ) بالرفع، وأبو جعفر (غيرَ) بالنصب، وكذا خلف بالنصب، انظر: النشر ٢٥١/٢، والإتحاف ١٩٣، والتحبير ١٠٣.

(٥) انظر: السبعة ٢٣٧، وحجة القراءات ٢١١، والإتحاف ١٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (سوف نؤتيه) بالنون، وخلف بالياء (يؤتيه)، انظر: النشر ٢٥١/٢، والإتحاف ١٩٤.

(٦) انظر: التيسير ٩٧، والتذكرة ٣٧٩/٢، وسراج القارئ ١٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (يُدْخَلون) بضم الياء وفتح الخاء مبنيًّا للمفعول، وخلف (يَدخلون) بفتح الياء وضم الخاء، انظر: النشر ٢٥٢/٢، والإتحاف ١٩٤، والتحبير ١٠٣.

والباقون بفتح الياء وتشديد الصاد مع فتحها وألف بعدها وفتح اللام[١]. وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد الصاد على ما في جامع الكلام[٢].

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿وإن تَلُوا﴾ (سورة النساء ١٣٥/٤) بضم اللام، بعدها واو واحدة ساكنة، والباقون: ﴿تَلْوُوا﴾ بإسكان اللام، بعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة[٣]، واتفقت المصاحف على رسمه بواو واحدة، كذا في المقنع[٤].

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ﴾ (سورة النساء ١٣٦/٤)، بفتح النون في الأول وبفتح الهمزة في الثاني وفتح الزاي فيهما، والباقون بضم النون في الأول وضم الهمزة في الثاني وكسر الزاي فيهما[٥].

ولا خلاف في أن الزاي مشددة في الأول، مخففة في الثاني.

قرأ عاصم: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ﴾ (سورة النساء ١٤٠/٤) بفتح النون وفتح الزاي المشددة، والباقون بضم النون وكسر الزاي المشددة[٦].

قرأ الكوفيون: ﴿فِى ٱلدَّرْكِ﴾ (سورة النساء ١٤٥/٤) بإسكان الراء، والباقون بفتحها[٧].

قرأ حفص: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ (سورة النساء ١٥٢/٤) بياء الغيبة، والباقون بالنون[٨].

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أنْ تُنْزِلَ﴾ (سورة النساء ١٥٣/٤) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح وتشديد الزاي"[٩]. أقول: ولا خلاف في ضم التاء وكسر الزاي.

---

(١) انظر: التبصرة ١٨٤، والتجريد ٧٦، والمكرر ٣٢، والبحر ٣٦٣/٣، والقرطبي ١٩٧٣/٣.

(٢) انظر: جامع الكلام ٢٤.

(٣) انظر: النشر ٢٥٢/٢، وتحبير التيسير ١٠٤، والكافي ٨٣، وكنز المعاني ٣٤٥.

(٤) انظر: المقنع ٤٣.

(٥) انظر: الكشف ٤٠٠/١، ومعاني القراءات ٣١٩/١، وغيث النفع ٩٧، والوافي ٢٤٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نزل وأنْزَل) مثل الكوفيين ونافع، انظر: النشر ٢٥٢/٢-٢٥٣، والإتحاف ١٩٥.

(٦) انظر: سراج القارئ ١٩٠، وكنز المعاني ٣٤٥، والبحر ٣٧٤/٣، وقراءة يعقوب مثل عاصم، وخلف وأبو جعفر مثل الباقين، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والإتحاف ١٩٥.

(٧) انظر: السبعة ٢٣٩، وحجة القراءات ٢١٨، والقرطبي ١٩٩٤/٣، والبحر ٣٨٠/٣، وقراءة يعقوب وأبو جعفر (الدَّرَك) بالفتح، وخلف بالإسكان، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والإتحاف ١٩٥.

(٨) انظر: التذكرة ٣٨٠/٢، والعنوان ٨٦، والإقناع ٦٣٢/٢، والتبصرة ١٨٥، قرأ أبو جعفر وخلف ويعقوب بالنون في (نؤتيهم)، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والإتحاف ١٩٦، والتحبير ١٠٤.

(٩) المكرر ٣٢، وانظر: الإتحاف ١٩٥.

﴿أَرِنَا﴾ (سورة النساء ٤/١٥٣) ذُكر في البقرة.

قرأ ورش: ﴿لَا تَعَدُّوا﴾ (سورة النساء ٤/١٥٤) بفتح العين وتشديد الدال، وقالون باختلاس فتحة العين، مع تشديد الدال، والنص عنه بالإسكان مع تشديد الدال، كذا في التيسير [١]. أي بإسكان العين. ومعناه أن قالون قرأها بالاختلاس، وقال: إنها بالإسكان، فله فيها وجهان. وأبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال، والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال [٢].

﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ (سورة النساء ٤/١٥٥) ذُكر في البقرة.

قرأ حمزة: ﴿سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا﴾ (سورة النساء ٤/١٦٢) بياء الغيبة، والباقون بالنون [٣].

قرأ حمزة: ﴿زُبُورًا﴾ (سورة النساء ٤/١٦٣) هنا وفي سبحان (سورة الإسراء ١٧/٥٥)، و﴿الزُّبُورِ﴾ في الأنبياء (سورة الأنبياء ٢١/١٠٥) بضم الزاي في الثلاثة، والباقون بفتحها [٤].

قرأ ورش: ﴿لِيَلَّا﴾ (سورة النساء ٤/١٦٥) حيث وقع بإبدال الهمزة المفتوحة ياء، والباقون بدون تغيير الهمزة، وقد ذكر في البقرة، وفي تسهيل الهمز المفرد.

ذكر ﴿صِرَٰطًا﴾ (سورة النساء ٤/١٧٥) في الفاتحة.

قال في التيسير: "وليس في هذه السورة من الياءات المختلف فيها شيء، والله أعلم" [٥].

أقول: بل فيها: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ (سورة النساء ٤/١٤٦)، وقف يعقوب على ﴿يُؤْتِ﴾ بالياء الساكن، والباقون بلا ياء كما سبق في باب الياءات غير المرسومة، ولا خلاف في حذفها في الوصل.

---

(١) ذكر في التيسير الإخفاء بدلًا من الاختلاس. وقال ابن الجزري: وروي عنه – أي عن قالون – الاختلاس، ويعبر عنه بعضهم بالإخفاء؛ فرارًا من الجمع بين الساكنين، راجع: التيسير ٩٨، والنشر ٢/٢٥٣، وانظر: تحبير التيسير ١٠٤.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٥٤، والإتحاف ١٩٦، وتحبير التيسير ١٠٤.

(٣) انظر: التبصرة ١٨٥، والسبعة ٢٤٠، والعنوان ٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالنون (سنؤتيهم) وخلف (سيؤتيهم) بالياء، انظر: النشر ٢/٢٥٣، والتحبير ١٠٤، والمهذب ١/١٧٦.

(٤) انظر: سراج القارئ ١٩١، وكنز المعاني ٣٤٧، والإقناع ٢/٦٣٣، والعنوان ٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالفتح (زَبورا) وخلف (زُبورا) بضم الزاي، انظر: النشر ٢/٢٥٣، والتحبير ١٠٤، والمهذب ١/١٧٧.

(٥) التيسير ٩٨، والمراد من قول الداني هنا عدم اختلاف الأئمة السبعة، أما يعقوب فهو خارج عنهم، انظر: الحاشية ١١٥.

سورة المائدة

ذُكر ﴿وَرِضۡوَٰنٗا﴾ (سورة المائدة ٥/ ٢)، و﴿ رِضْوَانَهُ﴾ (سورة المائدة ٥/ ١٦) في أوائل آل عمران.

قرأ أبو بكر وابن عامر: ﴿شَـنْئَانُ قَـوْمٍ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٢و ٨) في الموضعين بإسكان النون الأولى، والباقون بفتحها [١].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِنْ صَدُّوكُمْ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٢) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿المَيِّتَـةُ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٣) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها وتخفيفها [٣].

قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص: ﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٦) بنصب اللام، والباقون بجرها [٤].

﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٥) و﴿لَٰمَسۡتُمُ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٦) ذُكرا في النساء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً﴾ (سورة المائدة ٥/ ١٣) بتشديد الياء المثناة التحتية من غير ألف بعد القاف، والباقون بتخفيف الياء وبألف بعد القاف [٥].

قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار": كتبوا ﴿قَٰسِيَةً﴾ في المائدة، و﴿لِّلۡقَٰسِيَةِ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٢٢) في الزمر بغير ألف [٦]. انتهى.

أقول: ولا خلاف في إثبات الألف لفظًا في ﴿لِّلۡقَٰسِيَةِ﴾ في الزمر.

قرأ أبو جعفر ﴿مِـنِ أجْـلِ ذَلِـكَ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٣٢) بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون مع حذف الهمزة، فيكسر النون حينئذ، والباقون بفتح الهمزة وإثباتها، فيمكنون النون، وورش على

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٣٨٥، والكشف ١/ ٤٠٤، والتبصرة ١٨٦، والعنوان ٨٧ .

(٢) انظر: سراج القارئ ١٩١، وكنز المعاني ٣٤٧: ٣٤٨، والسبعة ٢٤٢، وغيث النفع ١٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (أن) بفتح الهمزة، انظر: النشر ٢/ ٢٥٤، والتحبير ١٠٤، والإتحاف ١٩٨.

(٣) انظر: الإتحاف ١٩٨، والبدور ١٠٩.

(٤) انظر: التيسير ٩٨، وتحبير التيسير ١٠٤، والبحر ٣/ ٤٣٨، والقرطبي ٣/ ٢٠٨٨، وقرأ خلف وأبو جعفر بخفض اللام (وأرجلِكم)، ويعقوب بالنصب، انظر: النشر ٢/ ٢٥٤، والتحبير ١٠٤.

(٥) انظر: التجريد ٧٧، والمكرر ٣٤، والكافي ٨٥، والإقناع ٢/ ٦٣٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قاسية) بالألف، انظر: النشر ٢/ ٢٥٤، والتحبير ١٠٤.

(٦) انظر: المقنع ٨٨.

أصله في النقل[١].

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلُنَا﴾ (سورة المائدة ٥/٣٢)، و﴿رُسْلُكُمْ﴾ (سورة غافر ٤٠/٥٠)، و﴿رُسْلُهُمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٠١) أي إذا كان بعد اللام حرفان في الخط بإسكان السين حيث وقعت، والباقون بضمها[٢]، فخرج ﴿وَرُسُلِهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٩٨ و٢٨٥) بكسر اللام في موضعي البقرة، وبفتح اللام في الحديد (سورة الحديد ٥٧/٢٥)؛ لأن الياء الموصول إلى الضمير فيما في البقرة، والواو الموصول إليه فيما في الحديد ليس بثابت في الخط.

قال[٣]: وأجمعوا [٤] على ضم سين المضاف إلى ضمير المفرد نحو: ﴿وَرُسُلِهِۦ﴾(سورة البقرة ٢/٩٨ و٢٨٥) وعلى ضم سين ما لا ضمير معه نحو: ﴿ٱلرُّسُلُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٣) و﴿رُسُلٌ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٨٣)[٥].

قرأ أبو عمرو: ﴿سُبْلَنَا﴾ كما في إبراهيم(سورة إبراهيم ١٤/١٢)، والعنكبوت (سورة العنكبوت ٢٩/٦٩)، أي إذا كان بعد اللام حرفان في الخط بإسكان الباء حيث وقع، والباقون بضمها [٦]، فخرج: ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ (سورة المائدة ٥/١٦) و﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾(سورة النحل ١٦/٦٩) و﴿وَسُبُلًا﴾ (سورة النحل ١٦/١٥)؛ إذ لا خلاف في ضم الباء فيها[٧]. وذكر هذا ليس في محله؛ إذ لم يقع في هذه السورة، ولكن جرت عادة المصنفين على ذكره مع ﴿رُسُلُنَا﴾ (سورة المائدة ٥/٣٢)، لموافقة الخلاف فيه مع الخلاف في ﴿رُسُلُنَا﴾[٨].

﴿لَا يَحْزُنكَ﴾ (سورة المائدة ٥/٤١) ذُكر في آل عمران.

---

(١) انظر: الإتحاف ٢٠٠، وتحبير التيسير ١٠٤، والبدور الزاهرة ١١٢.

(٢) انظر: التبصرة ١٨٦، والكشف ١/٤٠٨، وكنز المعاني ٣٤٩، والكافي ٨٥، وفي (رُسُلُنَا) قراءة الجمهور بضم السين، ومن الجمهور أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر النشر ٢/٢١٦.

(٣) في "ب": (قال أبو شامة).

(٤) في "ب": (وأجمحوا)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٤٢٧، وكذا: سراج القارئ ١٩٢، والوافي ٢٥١.

(٦) انظر: سراج القارئ ١٩٢، والإتحاف ١٤٢، والنشر ٢/٢١٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (سبُلنا) بضم الباء، انظر: النشر ٢/٢١٦.

(٧) انظر: سراج القارئ ١٩٢، وكنز المعاني ٣٤٩.

(٨) انظر في هذه العادة للمصنفين: النشر ٢/٢١٦، والإتحاف ١٤٢.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿السُّحُتَ﴾ في الثلاثة المواضع[1] بضم الحاء، والباقون بإسكانها[2].

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٣) ذُكر في أول آل عمران.

واعلم أنه لا خلاف في نصب السين في: ﴿أَنَّ ٱلنَّفۡسَ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٥). وإنما الخلاف في المعطوفات عليه وهي: ﴿وَٱلۡعَيۡنَ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٥)، و﴿وَٱلۡأَنفَ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٥)، و﴿وَٱلۡأُذُنَ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٥)، و﴿وَٱلسِّنَّ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٥)، و﴿وَٱلۡجُرُوحَ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٥)، فقرأها كلها الكسائي بالرفع عطفًا على محل اسم (أنَّ)، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو: ﴿والجُرُوحُ﴾ فقط بالرفع[3]، وغيره بالنصب، والباقون قرأوا كل ذلك بالنصب[4]. ولا خلاف في مدخولات الباء الجارة أنها بالجر.

قرأ نافع: ﴿الأُذْنَ﴾ كيف أتى، منكرًا أو معرفًا، مفردًا أو مثنى، نحو: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذْنٌ قُلْ أُذْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ (سورة التوبة ٩/٦١)، و﴿أُذْنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/١٢)، و﴿الأُذْنَ بِالأُذْنِ﴾ (سورة المائدة٥/٤٥)، و﴿فِي أُذْنَيْهِ﴾ (سورة لقمان٣١/٧)، بإسكان الذال حيث وقع، والباقون بضمها، كذا قاله ابن القاصح[5]. قيَّد بالمفرد والمثنى ليخرج الجمع نحو: ﴿فِي آذَانِهِمْ﴾ (سورة البقرة ٢/١٩)، و﴿فِي آذَانِنَا﴾ (سورة فصلت ٤١/٥)؛ إذ لا خلاف في فتح الذال فيه.

قرأ حمزة: ﴿ولِيَحْكُمَ أَهْلُ الإِنْجِيلِ﴾ (سورة المائدة ٥/٤٧) بكسر اللام من ﴿لِيَحْكُمْ﴾، ونصب الميم، والباقون بإسكان اللام عند وصله بالواو قبله وجزم الميم، فإذا ابتدأوا باللام كسروه، وورش على أصله يحرك الميم بحركة همزة ﴿أَهْلُ﴾ويسقط الهمزة[6].

---

(١) سورة المائدة ٥/٤٢ و٦٢ و٦٣.

(٢) انظر: البحر ٣/٤٨٩، والسبعة ٢٤٣، والقرطبي ٣/٢١٨١، والبيضاوي ١/١٥٢، ووافق الثلاثة أبو جعفر ويعقوب.

(٣) ووافقهم أبو جعفر.

(٤) انظر: التبصرة ١٨٧، والكشف ١/٤٠٩، ومعاني القراءات ١/٣٢٩.

(٥) انظر: سراج القارئ ١٩٢، وكذا: العنوان ٨٧، والإقناع ٢/٦٣٤، وحجة القراءات ٢٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (أذُن) بضم الذال، انظر: النشر ٢/٢١٦.

(٦) انظر: التيسير ٩٩، والتبصرة ١٨٧، وغيث النفع ١٠٦، والتجريد ٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (وليحكم) بلام الأمر الساكنة وإسكان الميم، انظر: النشر ٢/٢٥٤.

قرأ ابن عامر: ﴿تَبْغُونَ﴾ (سورة المائدة ٥/٥٠)، بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[1].

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ﴾ (سورة المائدة ٥/٥٣) بغير واو قبل ﴿يَقُولُ﴾، والباقون بالواو، وقرأ أبو عمرو بنصب اللام، والباقون برفعها. فحصل من ذلك أن الكوفيين قرأوا بالواو ورفع اللام كما في التذكرة، وأبو عمرو بالواو ونصب اللام، والباقون بغير واو ورفع اللام[2].

قال في المقنع: "فى المائدة في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بغير واو قبل: ﴿يَقُولُ﴾، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق: ﴿ويقول﴾ بالواو "[3].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ﴾ (سورة المائدة ٥/٥٤) بدالين؛ الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة[4].

قال في المقنع: في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ بدالين، وفي سائر المصاحف بدال واحدة[5].

﴿هُزُوًا﴾ (سورة المائدة ٥/٥٧) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿والْكُفَّارِ أَوْلِياءَ﴾ (سورة المائدة ٥/٧٥) بجر الراء، والباقون بنصبها[6].

ولا خلاف في: ﴿وَعَبَدَ﴾ (سورة المائدة ٥/٦٠) أنه بفتح العين والدال. قرأ حمزة بضم الباء، و﴿الطَّاغُوتِ﴾ (سورة المائدة ٥/٦٠) بجر التاء، والباقون بفتح الباء و﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾ بنصب التاء[7].

و ﴿ٱلسُّحۡتَ﴾ (سورة المائدة ٥/٦٢ و٦٣) قد ذُكر في هذه السورة.

---

(١) انظر: السبعة ٢٤٤، وتحبير التيسير ١٠٥، والإتحاف ٢٠١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يبغون) بالياء، انظر: النشر ٢/٢٥٤، والتحبير ١٠٥، والإتحاف ٢٠١.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٣٨٨، وكذا: النشر ٢/٢٥٤، ومعاني القراءات ١/٣٣٣، والقرطبي ٣/٢٢١٥، وقرأ أبو جعفر: (يقول) بدون واو مع الرفع كنافع، ويعقوب وخلف (ويقول) بالواو، إلا أن يعقوب بالنصب وخلفًا بالرفع، انظر: النشر ٢/٢٥٤، والتحبير ١٠٥.

(٣) المقنع ١٠٧، وانظر: السبعة ٢٤٥، والكشف ١/٤١١.

(٤) انظر: البحر ٣/٥١١، والقرطبي ٣/٢٢١٦، وتحبير التيسير ١٠٥، والبيضاوي ١/١٥٤، وقرأ أبو جعفر (يرتدد) بدالين، ويعقوب وخلف (يرتد) بدال واحدة، انظر: النشر ٢/٢٥٥، والتحبير ١٠٥، والإتحاف ٢٠١.

(٥) انظر: المقنع ١٠٧، وكذا: غيث النفع ١٠٦، والنشر ٢/٢٥٥.

(٦) انظر: التجريد ٧٧، والتيسير ١٠٠، وسراج القارئ ١٩٣، والوافي ٢٥٣. وقرأ يعقوب كقراءة الكسائي، وقرأ أبو جعفر وخلف كالباقين. انظر: النشر ٢/٢٥٥.

(٧) انظر: السبعة ٢٤٦، وحجة القراءات ٢٣١، وكنز المعاني ٣٥٣، والإقناع٢/١٥٧.

قرا نافع وابن عامر وأبو بكر: ﴿رِسَـالَاتِهِ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٦٧) بألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع، والباقون: ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بنصب التاء بدون ألف على التوحيد [١]، كما هو رسمه في المصاحف على ما في جامع الكلام [٢].

قال في المكرر: قرأ نافع: ﴿الصَّابُونَ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٦٩) بضم الباء وحذف الهمزة، والباقون بكسر الباء وهمزة مضمومة بعدها، وله أيضًا في الوقف تسهيلها على وجهين؛ أحدهما جعلها بين الهمزة المضمومة والواو، والآخر جعلها بين الهمزة المضمومة والياء.

وله أيضًا في الوقف حذفها وإلقاء حركتها على الباء. انتهى [٣].

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٧١) برفع النون من ﴿تَكُونُ﴾، والباقون بنصبها [٤].

قرأ ورش: ﴿يُوَاخِذْ﴾ [٥] حيث وقع بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة، والباقون بدون تغيير الهمزة. إلا حمزة في الوقف، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ ابن ذكوان: ﴿بِمَا عَاقَدتُّمُ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٨٩) بألف بعد العين وتخفيف القاف، وأبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿عَقَدتُّم﴾ بتخفيف القاف من غير ألف بعد العين، والباقون بتشديد القاف من غير ألف.[٦] ورسمه في المصاحف بغير ألف، على ما في جامع الكلام [٧].

قرأ الكوفيون: ﴿فَجَزَآءٌ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٩٥) بالتنوين، ﴿مِّثْلُ﴾ (سورة المائدة ٥/ ٩٥) برفع اللام، والباقون بغير تنوين وجر اللام، على إضافة ﴿فَجَزَاءُ﴾ إلى ﴿مِثْلِ﴾ [٨]

---

(١) انظر: الكشف ١/ ٤١٥، والبحر ٣/ ٥٣٠، والعنوان ٨٨، والبيضاوي ١/ ١٥٧. وقرأ أبو جعفر ويعقوب مثل نافع، وقرأ خلف كالباقين. انظر: النشر ٢/ ٢٥٥.

(٢) انظر: جامع الكلام ٢٢، وكذا: المقنع ٢.

(٣) انظر: المكرر ٣٥- ٣٦، وقرأ أبو جعفر: (الصابون)، بحذف الهمزة وضم ما قبلها من أجل الواو، ويعقوب وخلف (الصابئون) بإبقاء الهمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٩٧، والمهذب ١/ ١٩٣.

(٤) انظر: التبصرة ١٨٨، والتجريد ٧٧، والنشر ٢/ ٢٥٥، ومعاني القراءات ١/ ٣٣٧، وقرأ يعقوب وخلف (تكون) برفع النون، وأبو جعفر بنصبها، انظر: النشر ٢/ ٢٥٥، والتحبير ١٠٥.

(٥) والمراد هنا قوله تعالى: (لا يؤاخذكم) [سورة المائدة ٥/ ٨٩].

(٦) انظر: الكافي ٨٦، والتيسير ١٠٠، والتبصرة ١٨٨، وسراج القارئ ١٩٤.

(٧) انظر: جامع الكلام ٢٢، وكذا: الإتقان ٢/ ٢١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عقّدتم) بتشديد القاف من غير ألف، وخلف بتخفيف القاف من غير ألف، انظر: النشر ٢/ ٢٥٥، والتحبير ١٠٥، والإتحاف ٢٠٥، والتهذيب ١/ ١٩٥.

(٨) انظر: السبعة ٢٤٧، وحجة القراءات ٢٣٥، والتذكرة ٢/ ٣٩٠، وكنز المعاني ٣٥٤، وقرأ يعقوب وخلف (فجزاءٌ) بالتنوين، و(مثلُ) برفع اللام، وقرأ أبو جعفر بغير تنوين وخفض اللام، انظر: النشر ٢/ ٢٥٤، والتحبير ١٠٥، والإتحاف ٢٠٢.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿أَوْ كَفَّارَةُ﴾ (سورة المائدة ٥/٩٥) بغير تنوين، و﴿طَعَامِ﴾ (سورة المائدة ٥/٩٥) بالجر على الإضافة، والباقون بتنوين: ﴿كَفَّرَةٌ﴾، ورفع ﴿طَعَامُ﴾[1]، ولم يختلفوا في جمع ﴿مَسَٰكِينَ﴾ (سورة المائدة ٥/٩٥) هنا[2]، بخلاف ما في البقرة في قوله تعالى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٤)، فإنه اختلف في إفراده وجمعه، وقد سبق. قال في المقنع: في المائدة في بعض المصاحف: ﴿مَسَٰكِينَ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿مِسْكِينَ﴾ بغير ألف[3].

قرأ ابن عامر: ﴿قِيَمًا لِّلنَّاسِ﴾ (سورة المائدة ٥/٩٧) بغير ألف بعد الياء، كما هو رسمه في جميع المصاحف كما في الإتقان[4]، والباقون بالألف[5]، ولا خلاف في كسر القاف وفتح الياء وتخفيفها.

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزَلُ الْقُرْآنُ﴾ (سورة المائدة ٥/١٠١) وفيما سيأتي ﴿أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ (سورة المائدة ٥/١١٢) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[6].

أقول: ولا خلاف في ضم الياء فيهما، وفتح الزاي هنا، وكسر الزاي في الآتي.

﴿قِيلَ﴾ (سورة المائدة ٥/١٠٤)، ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ حفص: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ﴾ (سورة المائدة ٥/١٠٧) بفتح التاء الفوقية والحاء، وإذا ابتدأ بـ ﴿اسْتَحَقَّ﴾ كَسَر همزة الوصل، والباقون بضم التاء والحاء، وإذا ابتدأوا ضموا الهمزة[7].

قرأ أبو بكر: ﴿الأَوَّلِينَ﴾ (سورة المائدة ٥/١٠٧) بتشديد الواو المفتوحة وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون على أنه جمع (أول)، ورسمه كذلك في جميع المصاحف، كما في الإتقان[8]، والباقون:

---

(١) انظر: النشر ٢/٢٥٥، ومعاني القراءات ١/٣٩٩، والسبعة ٢٤٨، والكشف ١/٤١٨، والتجريد ٧٧، وقرأ أبو جعفر: (كفارة) بغير تنوين، و(طعام) بالخفض، ويعقوب وخلف (كفارة) بالتنوين، ورفع (طعام)، انظر: النشر ٢/٢٥٥، والتحبير ١٠٥.

(٢) انظر: التبصرة ١٨٨، والإتحاف ٢٠٣.

(٣) انظر: المقنع ٩٧.

(٤) انظر: الإتقان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قيامًا) بالألف، انظر: النشر ٢/٢٤٧، والتحبير ١٠٥.

(٥) انظر: السبعة ٢٤٨، ومعاني القراءات ١/٣٣٩، والكشف ١/٤١٩، والوافي ٢٥٣.

(٦) انظر: المكرر ٣٦، وكذا: الإتحاف ٢٠٣.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٣٩٠، وسراج القارئ ١٩٤، وكنز المعاني ٣٥٥، والكافي ٨٧.

(٨) انظر: الإتقان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠ و٢١.

﴿الَاوْلَيَانِ﴾ بسكون الواو وفتح اللام والياء وألف بعد الياء وكسر النون، على أنه تثنية (أولى) بفتح الهمزة [١]، ولا خلاف في فتح الهمزة قبل الواو.

قرأ أبو بكر وحمزة: ﴿الغِيُــوبِ﴾ (سورة المائدة ١٠٩/٥) جمعا حيث وقع بكسر الغين، والباقون بضمها[٢]. قيد بـ (جمعا)؛ إذ لا خلاف في فتح الغين من مفرده، كما في قوله تعالى ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ (سورة الأنعام ٧٣/٦).

﴿ٱلْقُدُسِ﴾ (سورة المائدة ١١٠/٥) ذُكر في البقرة.

و ﴿كَهَـيْـَٔةِ﴾ (سورة المائدة ١١٠/٥)، و﴿ٱلطَّيْرِ﴾ (سورة المائدة ١١٠/٥)، و﴿طَـيْرًا﴾ (سورة المائدة ١١٠/٥) ذُكروا في آل عمران.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَـاحِرٌ﴾ هنا (سورة المائدة ١١٠/٥)، وفي هود (سورة هود ٧/١١)، والصف (سورة الصف ٦/٦١) بفتح السين وبألف مد بعد السين وكسر الحاء، والباقون: ﴿سِحْرٌ﴾ بكسر السين وسكون الحاء بغير ألف[٣].

قال في المقنع: في المائدة في بعض المصاحف: ﴿إلا سَـاحِرٌ﴾ بألف بعد السين، وفي بعضها ﴿إلا سِحْرٌ﴾ بغير ألف[٤].

قرأ الكسائي: ﴿هَـلْ تَـسْتَطِيعُ﴾ (سورة المائدة ١١٢/٥) بتاء الخطاب وإدغام لام ﴿هَـلْ﴾ في التاء ونصب باء ﴿رَبَّكَ﴾ (سورة المائدة ١١٢/٥)، والباقون بياء الغيبة وإظهار اللام ورفع باء ﴿رَبُّكَ﴾ [٥].

قال في التذكرة: وقرأ الأعشى مثل الكسائي، إلا أنه لم يدغم اللام في التاء[٦].

(١) وقرأ حمزة وخلف ويعقوب أيضًا بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون، على أنه جمع (أول)، وعلى هذا فإدخال المصنف حمزة مع الباقين ليس صحيحًا، انظر: النشر ٢٥٦/٢، وسراج القارئ ١٩٤، والإتحاف ٢٠٣، والتجريد ٧٧.

(٢) انظر: التيسير ١٠١، وتحبير التيسير ١٠٥، وكنز المعاني ٣٥٥، والبحر ٤٩/٤، والقرطبي ٢٣٥٨/٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بضم الغين (غُيوب)، انظر: النشر ٢٢٦/٢، والتحبير ١٠٥، والإتحاف ١٥٥، و٢٠٣.

(٣) انظر: التبصرة ١٨٩، والبحر ٥٢/٢، وحجة القراءات ٢٤٠، والقرطبي ١٣٦٠/٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (سِحْر) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، وخلف (ساحر) بالألف، انظر: النشر ٢٥٦/٢، والتحبير ١٠٥.

(٤) انظر: المقنع ٩٧.

(٥) انظر: التيسير ١٠١، وتحبير التيسير ١٠٥، والسبعة ٢٤٩، والإقناع ٦٣٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هل يستطيع ربك) بالياء وإظهار اللام من هل وضم الباء من (ربُّك)، انظر: الإتحاف ٢٠٤، والمهذب ١٩٩/١.

(٦) انظر: التذكرة ٣٩١/٢.

﴿يُنَزِّلَ﴾ (سورة المائدة ٥/١١٢) قد ذُكر في هذه السورة.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿مُنَزِّلُهَا﴾ (سورة المائدة ٥/١١٥) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بإسكان النون مع تخفيف الزاي[١].

قرأ نافع: ﴿هَذَا يَوْمَ﴾ (سورة المائدة ٥/١١٩) بنصب الميم، والباقون برفعها[٢].

واختلفوا في ياء الإضافة في هذه السورة في الوصل في ستة مواضع، وهي: ﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾ (سورة المائدة ٥/٢٨)، ﴿إِنِّىَ أَخَافُ﴾ (سورة المائدة ٥/٢٨)، ﴿إِنِّىَ أُرِيدُ﴾ (سورة المائدة ٥/٢٩)، ﴿فَإِنِّىَ أُعَذِّبُهُۥ﴾ (سورة المائدة ٥/١١٥)، ﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ (سورة المائدة ٥/١١٦)، ﴿مَا يَكُونُ لِىَ أَنْ أَقُولَ﴾ (سورة المائدة ٥/١١٦)، ففتح نافع وأبو عمرو حفص ﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾ وأسكنه الباقون.

وفتح الحرميان وأبو عمرو: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ و﴿لِيَ أَنْ﴾ وأسكنها الباقون، وفتح نافع ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ وأسكنها الباقون، وفتح نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ وأسكنه الباقون[٣]، ولا خلاف في إسكان هذه الياءات في الوقف.

قال في التذكرة: واختلفوا فيما حذف من الرسم من الياءات في هذه السورة في قوله تعالى: ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟﴾ (سورة المائدة ٥/٤٤)، فأثبت أبو عمرو الياء فيه ساكنة في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوب ساكنة في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

وأما قوله تعالى: ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ (سورة المائدة ٥/٣)، فلا خلاف في أن الياء محذوفة فيه في الوصل، وأما في الوقف فأثبتها يعقوب، وحذفها الباقون[٤].

سورة الأنعام

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿مَن يَصْرِفْ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦) بفتح الياء وكسر الراء،

---

(١) انظر: التجريد ٧٧، والسبعة ٢٥٠، والعنوان ٨٨، والبحر ٤/٧٥، والبيضاوي ١/١٦٥، وقرأ أبو جعفر مثل نافع، ويعقوب وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٥٦، والتحبير ١٠٥، والإتحاف ٢٠٤، والمهذب ١/١٩٩.

(٢) انظر: الكشف ١/٤٣٢، ومعاني القراءات ١/٣٤٤، والبحر ٤/٦٣، والقرطبي ٣/٢٣٧٦، والإقناع ٢/٦٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هذا يوم) بالرفع، انظر: النشر ٢/٢٥٦، والتحبير ١٠٥-١٠٦، والمهذب ١/٢٠٠.

(٣) انظر: التبصرة ١٨٩، والكشف ١/٤٢٤، والتيسير ١٠١، والعنوان ٨٩.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٣٩٤، وكذا: النشر ٢/٢٥٦، والإتحاف ١٩٨.

والباقون بضم الياء وفتح الراء[١].

قرأ يعقوب: ﴿يَحْشُرُهُمْ ثُمَّ يَقُولُ﴾ (سورة الأنعام ٦/٢٢) بياء الغيبة فيهما، والباقون بالنون فيهما، كذا في التحبير[٢].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ﴾ (سورة الأنعام ٦/٢٣) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية[٣].

قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص: ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ (سورة الأنعام ٦/٢٣) بالرفع على أنه اسم ﴿تَكُنْ﴾، والباقون بالنصب على أنه خبر ﴿تَكُنْ﴾[٤]، فحصل أن نافعًا وأبا عمرو وأبا بكر قرأوا: ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء الفوقية، و﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ بالنصب، فاسم ﴿تَكُنْ﴾ حينئذ ﴿أَنْ قَالُوا﴾، أتت[٥] على تأويل المقالة، كذا في المدارك[٦][٧]، وحمزة والكسائي: ﴿يَكُنْ﴾ بالياء التحتية، و﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ بالنصب، والباقون - وهم ابن كثير وابن عامر وحفص: ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء الفوقية، و﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ بالرفع[٨].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿واللهِ رَبَّنَا﴾ (سورة الأنعام ٦/٢٣) بنصب الباء على النداء، والباقون بجرها[٩].

قرأ حمزة وحفص: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٢٧)، و﴿وَنَكُونَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٢٧) بنصبهما،

---

(١) انظر: معاني القراءات ١/٣٤٦، والكافي ٨٨، والبحر ٤/٨٦: ٨٧، والبيضاوي ١/١٦٨، وقرأ أبو جعفر مثل الباقين، ويعقوب وخلف مثل حمزة والكسائي، انظر: النشر ٢/٢٥٧، والتحبير ١٠٦، والمهذب ١/٢٠٣.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١٠٦، وكذا: النشر ٢/١٥٧، والإتحاف ٢٠٦، والبدور١٢٣.

(٣) انظر: التيسير ١٠١، وكنز المعاني ٣٥٨، وسراج القارئ ١٩٦، وقرأ يعقوب: (ثم لم يكن) بالياء على التذكير، وخلف وأبو جعفر بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٢/٢٥٧، والتحبير ١٠٦.

(٤) انظر: البحر ٤/٩٥، والكشف ١/٤٢٦، وحجة القراءات ٢٤٣، والبيضاوي ١/١٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٦٠، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٣٨.

(٥) في "أ": (أنت)، وهذا تصحيف.

(٦) مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام أبي البركات النسفي، مطبوع بالمطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٦م.

(٧) انظر: مدارك التنزيل ١/٤٦١، وقال شعلة: و(فتنتهم) بالرفع على أنها اسم (تكن)، والخبر: (إلا أن قالوا)، و(فتنتهم) بالنصب على أنها خبر والاسم (إلا أن قالوا)، والتذكير على تأويل (لم يكن إلا قولهم)، والتأنيث على تأويل (مقالتهم)، وقال أبو حيان: من قرأ (فتنتهم) بالنصب فالأحسن أن يقدر (إلا أن قالوا) مؤنثًا، أي ثم لم تكن فتنتهم إلا مقالتهم، راجع: كنز المعاني ٣٥٨، والبحر ٤/٩٥، وانظر: الكشف ١/٤٢٦.

(٨) وانظر: السبعة ٢٥٤: ٢٥٥، والبيضاوي ١/١٦٩، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (فتنتهم) بنصب التاء، انظر: النشر ٢/٢٥٧، والتحبير ١٠٦.

(٩) قال البناء الدمياطي: قرأ حمزة والكسائي وخلف بنصب الباء؛ إما على النداء وإما على المدح أو إضمار أعني، وعلى كل فالجملة معترضة بين القسم وجوابه، والباقون بالجر نعت أو بدل أو عطف بيان، انظر: الإتحاف ٢٠٦، وكذا: البحر ٤/٩٥، وحجة القراءات ٢٤٤، والحجة لابن خالويه ١٣٧.

وابن عامر برفع الأول ونصب الثاني، والباقون برفعهما[(١)].

قرأ ابن عامر: ﴿وَلَدَارُ﴾ بلام واحدة مفتوحة وتخفيف الدال، وجر ﴿الآخِرَةِ﴾ (سورة الأنعام ٣٢/٦) للإضافة، والباقون بلامين؛ الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، وإدغام الثانية في الدال، ورفع ﴿الآخِرَةُ﴾ على الوصف[(٢)].

قال في المقنع: "في الأنعام في مصاحف أهل الشام: ﴿وَلَدَار الآخِرَةِ﴾ بلام واحدة، وفي سائر المصاحف بلامين"[(٣)].

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا (سورة الأنعام ٣٢/٦)، وفي الأعراف (سورة الأعراف ١٦٩/٧) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[(٤)].

قال في المكرر: قرأ نافع: ﴿لَيُحْزِنُكَ﴾ (سورة الأنعام ٣٢/٦) بضم الياء وكسر الزاي، والباقون بفتح الياء وضم الزاي[(٥)]، أقول: ولا خلاف في فتح اللام.

قرأ نافع والكسائي: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ (سورة الأنعام ٣٣/٦) بإسكان الكاف وتخفيف الذال، والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال[(٦)]. ولا خلاف في ضم الياء المثناة التحتية وكسر الذال.

قال في المكرر: قرأ ابن كثير: ﴿يُنْزِلَ آيَةً﴾ (سورة الأنعام ٣٦/٦) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[(٧)].

قرأ نافع وأبو جعفر ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ (سورة الأنعام ٤٠/٦، ٤٧)، ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة الأنعام ٤٦/٦)، ﴿أَرَأَيْتَ﴾ (سورة الكهف ٦٣/١٨)، ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ (سورة الإسراء ٦٢/١٧)، ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ (سورة مريم

---

(١) انظر: التذكرة ٣٩٦/٢، والكافي ٨٨، والإتحاف ٢٠٦، والنشر ٢٥٧/٢، وحجة القراءات ٢٤٥، وقرأ يعقوب: (نكذب ونكون) بنصب الباء والنون، وأبو جعفر وخلف برفعهما، انظر: النشر ٢٥٧/٢، والتحبير ١٠٦، والإتحاف ٢٠٦.

(٢) انظر: التبصرة ١٩٢، وسراج القارئ ١٩٦، والتجريد ٧٧، وكنز المعاني ٣٥٩.

(٣) المقنع ١٠٧.

(٤) انظر: التيسير ١٠٢، وتحبير التيسير ١٠٦، والإقناع ٦٣٨/٢، والعنوان ٩٠.

(٥) انظر: المكرر ٣٨، وكذا: الإتحاف ٢٠٧، والسبعة ٢٥٧.

(٦) انظر: السبعة ٢٥٧، والكافي ٨٩، والبحر ١١١/٤، والبيضاوي ١٧٠/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يُكَذِّبونك) بفتح الكاف وتشديد الذال كالباقين، انظر: الإتحاف ١٤٣و٢٠٨.

(٧) انظر: المكرر ٣٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (منَزّل) بفتح النون وتشديد الزاي، انظر: النشر ٢٥٤/٢، والتحبير ١٠٥، والإتحاف ٢٠١.

٧٧/١٩)، ﴿أَفَرَاَيْتُمْ﴾ (سورة الشعراء ٧٥/٢٦) مما وقع قبل الراء همزة استفهام، وبعدها[1] همزة الكلمة - بتسهيل الهمزة الثانية، بجعلها بين الهمزة والألف، والكسائي بإسقاطها، والباقون بتحقيقها[2] (بالقاف). ولا خلاف في تحقيق الهمزة الأولى. قال في الشعلة شرح الشاطبية: وأبدل جماعة من المصريين[3] الهمزة الثانية ألفًا لورش، كالخلاف الذي في: ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٦/٢)[4].

قال في التيسير: وحمزة إذا وقف على تلك الكلمات وافق نافعًا[5].

قال السخاوي في شرح الرائية: اختلفت المصاحف في إسقاط الألف بعد الراء في ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ في جميع القرآن؛ ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف، وأما: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ فاتفقت المصاحف على إسقاط الألف فيه بعد الراء في جميع القرآن، إلا في الماعون (سورة الماعون ١/١٠٧)، فإن المصاحف فيه على الخلاف[6]. انتهى.

قرأ ابن عامر: ﴿فَتَّحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الأنعام ٤٤/٦)، و﴿لَفَتَّحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الأعراف ٩٦/٧) في الأعراف، و﴿فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ﴾ في الأنبياء (سورة الأنبياء ٩٦/٢١)، ﴿فَفَتَّحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ (سورة القمر ١١/٥٤) في القمر بتشديد التاء في الأربعة، والباقون بتخفيفها[7]، وأما ﴿فُتِحَتْ﴾ في موضعي الزمر (سورة الزمر ١/٣٩ و٧٣)، وفي النبأ (سورة النبأ ١٩/٧٨)، فإن الاختلاف في تلك الثلاث غير الاختلاف هنا، وسيجيء في الزمر.

قال في النشر: قرأ الأصبهاني عن ورش: ﴿يَاتِيَكُمْ بِهُ انْظُرْ﴾ (سورة الأنعام ٤٦/٦) بضم الهاء، وكسرها الباقون[8].

﴿يَصْدِفُونَ﴾ (سورة الأنعام ٤٦/٦) ذُكر في النساء.

---

(١) في "ب": (بعد)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: الإتحاف ٢٠٨، والنشر ٣٩٧/١: ٣٩٨، وتحبير التيسير ١٠٦، والبحر ١٢٥/٤.

(٣) في "ب": (البصريين)، وهذا تحريف.

(٤) وانظر: كنز المعاني ١٦٠، وكذا: النشر ٣٩٨/١.

(٥) انظر: التيسير ١٠٢.

(٦) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٤، وكذا: المقنع ١٠٣.

(٧) انظر: التبصرة ١٩٣، والكافي ٨٩، والعنوان ٩٠، والإقناع ٦٣٩، والبحر ١٣١/٤، وقرأ ابن وردان بتشديد التاء في الأربعة، ووافقه ابن جماز وروح في القمر والأنبياء، ووافقهم رويس في الأنبياء، واختلف عنه في الثلاثة الباقية، فروي عنه التشديد والتخفيف، واختلف عن ابن جماز في الأنعام والأعراف، فروي عنه التشديد والتخفيف، وخلف بالتخفيف في الأربعة، انظر: النشر ٢٥٨/٢.

(٨) انظر: النشر ٣١٣/١، وكذا: الإتحاف ٢٠٨، والتجريد ٧٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (بِهِ انظر) بكسر الهاء، انظر: الإتحاف ٣٤ و٢٠٨، والمهذب ٢٠٨/١.

قرأ ابن عامر: ﴿بِالْغُدْوَةِ﴾ هنا (سورة الأنعام ٦/٥٢) وفي الكهف (سورة الكهف ١٨/٢٨)، بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة بعدها من غير ألف بعد الدال، واتفقت المصاحف على رسمها كذلك كما في المقنع [(١)]، والباقون بفتح الغين وفتح الدال وألف بعدها من غير واو[(٢)].

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ﴾ (سورة الأنعام ٦/٥٤)، و﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ﴾ (سورة الأنعام ٦/٥٤) بفتح الهمزتين، ونافع بفتح الأولى وكسر الثانية، والباقون بكسرهما[(٣)].

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿وَلِيَسْتَبِينَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٦/٥٥) بالياء المثناة التحتية قبل السين، و﴿سبيلُ﴾ (سورة الأنعام ٦/٥٥) برفع اللام، ونافع بالتاء المثناة الفوقية، و﴿سَبِيلَ﴾ بنصب اللام، والباقون بالتاء المثناة الفوقية، و﴿سَبِيلُ﴾ برفع اللام[(٤)].

قرأ الحرميان وعاصم وأبو جعفر: ﴿يَقُصُّ﴾ (سورة الأنعام ٦/٥٧) بالصاد المهملة المضمومة المشددة وضم القاف، والباقون بالضاد المعجمة المكسورة المخففة وإسكان القاف[(٥)]. والوقف عليه للباقين سيأتي في آخر السورة.

قرأ حمزة ﴿تَوَفَّاهُ﴾ (سورة الأنعام ٦/٦١) و﴿اسْتهْوَاهُ﴾ (سورة الأنعام ٦/٧١) في هذه السورة بألف ممالة بعد الفاء في الأول وبعد الواو في الثاني، والباقون بالتاء الفوقية الساكنة فيهما موضع الألف[(٦)].

قرأ يعقوب: ﴿مَنْ يُنْجِيكُمْ﴾ هنا (سورة الأنعام ٦/٦٣)، ﴿فَالْيَومَ نُنْجِيكَ﴾ (سورة يونس ١٠/٩٢)، ﴿ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا﴾ (سورة يونس ١٠/١٠٣)، كلاهما في يونس، بإسكان النون قبل الجيم وتخفيف الجيم في الثلاثة، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم[(٧)].

قرأ أبو بكر: ﴿خِفْيَةً﴾ هنا (سورة الأنعام ٦/٦٣)، وفي أوائل الأعراف (سورة الأعراف ٧/٥٥)

---

(١) انظر: المقنع ٨٩.

(٢) انظر: التيسير ١٠٢، وتحبير التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٥٨.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٣٩٨: ٣٩٩، والتبصرة ١٩٣، وكنز المعاني ٣٦٢.

(٤) انظر: معاني القراءات ١/٣٥٧، والكافي ٨٩، وسراج القارئ ١٩٨، والبحر ٤/١٤١.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٥٨، والإتحاف ٢٠٩، والبحر ٤/١٤٣، والبدور ١٢٦.

(٦) انظر: السبعة ٢٥٩ و٢٦٠، والتيسير ١٠٣، والكشف ١/٤٣٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (توفته واستهوته) بتاء ساكنة بعد الفا والواو، انظر: النشر ٢/٢٥٨، والتحبير ١٠٧، والإتحاف ٢٠٩.

(٧) انظر: تحبير التيسير ١٠٧، والإتحاف ٢٠٧، والنشر ٢/٢٥٨: ٢٥٩.

بكسر الخاء والباقون بضمها[١]. وأما الياء المثناة التحتية فمفتوحة في هذين الموضعين بعد الفاء الساكن بلا خلاف من الإخفاء[٢].

قال أبو شامة: وأما الذي في آخر الأعراف: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ﴾ (سورة الأعراف ٧/٢٠٥)، فذاك من الخوف، بتقديم الياء الساكن على الفاء المفتوحة، بأن أبدلت الواو ياء[٣]. انتهى. والخاء فيه مكسورة بلا خلاف.

قرأ الكوفيون: ﴿لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٣) بالألف بعد الجيم وبعد الألف نون مفتوحة.

وأمال الألف حمزة والكسائي دون عاصم، والباقون: ﴿أَنْجَيْتَنَا﴾ بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وتاء فوقية مفتوحة بعد الياء التحتية من غير ألف قبل النون المفتوحة[٤]، ولا خلاف في ألف بعد النون.

قال في المقنع: في الأنعام في مصاحف أهل الكوفة: ﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَـٰذِهِ﴾ بياء تحتية من غير تاء فوقية، وفي سائر المصاحف: ﴿لَـئِنْ أَنْجَيْتَنَـا﴾ بالياء والتاء، وليس شيء من المصاحف بألف بعد الجيم[٥].

أقول: والياء التحتية في مصاحف أهل الكوفة صورة الألف.

قرأ الكوفيون وهشام: ﴿يُنَجِّيكُم﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٤) بفتح النون وتشديد الجيم، والباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم[٦].

قرأ ابن عامر: ﴿وإما يُنَسِّيَنَّكَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٨) بفتح النون الأولى وتشديد السين، والباقون بتسكين النون الأولى وتخفيف السين[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٤٤٠: ٤٠١، والسبعة ٢٥٩، والمكرر ٣٩، والقرطبي ٣/٣٤٤٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (خفية) بالضم، انظر: النشر ٢/٢٥٩، والتحبير ١٠٧، والمهذب ١/٢١١.

(٢) قال أبو زرعة: من أخفيت الشيء إذا سترته، انظر: حجة القراءات ٢٥٥، وكذا: البحر ٤/١٥٠.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٤٤٦، وكذا حجة القراءات ٢٥٥، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٤٦.

(٤) انظر: التبصرة ١٩٤، وكنز المعاني ٣٦٤، وسراج القارئ ١٩٨، والإقناع ٢/٦٤٠، قرأ أبو جعفر ويعقوب بالتاء على الخطاب، وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة والبصرة، وخلف (أنجانا) مع الكوفيين، انظر: النشر ٢/٢٥٩، والبحر ٤/١٥٠، والإتحاف ٢١٠.

(٥) انظر: المقنع ١٠٧.

(٦) انظر: الكافي ٩٠، والتجريد ٧٨، والكشف ١/٤٣٥، والبحر ٤/١٥٠، وقرأ أبو جعفر وخلف (ينَجّكم) بالتشديد مثل الكوفيين، ويعقوب بالتخفيف، انظر: النشر ٢/٢٥٩، والتحبير ١٠٧، والإتحاف ٢١٠.

(٧) وقرأ أبو جعفر وخلف كقراءة الكوفيين وهشام، وقرأ يعقوب كالباقين، انظر: معاني القراءات ١/٣٦٣، والإتحاف ٢١٠، والعنوان ٩١، والبيضاوي ١/١٧٣.

قرأ يعقوب: ﴿لِأَبِيهِ آزَرُ﴾ (سورة الأنعام ٦/٧٤) بضم الراء المهملة، والباقون بفتحها[1].

اعلم أن ﴿رَأَى﴾ وقع في القرآن على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يقع قبل متحرك.

والثاني: أن يقع قبل ساكن منفصل، أعني في غير كلمته.

والثالث: أن يقع قبل ساكن متصل، أعني في كلمته.

أما الأول فوقع في القرآن في ستة عشر موضعًا: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ (سورة الأنعام ٦/٧٦) في الأنعام، ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ (سورة هود/٧٠) في هود، ﴿رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾ ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ (سورة يوسف ١٢/٢٤ و٢٨) في يوسف، ﴿رَءَا نَارًا﴾ (سورة طه ٢٠/١٠) في طه، ﴿وَإِذَا رَءَاكَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٣٦) في الأنبياء، ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ (سورة النمل ٢٧/٤٠)، ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ (سورة النمل ٢٧/١٠) في النمل، والقصص (سورة القصص ٢٨/٣١)، ﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ (سورة فاطر ٣٥/٨) في فاطر، ﴿فَرَءَاهُ﴾ (سورة الصافات ٣٧/٥٥) في الصافات، ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً﴾، ﴿رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ﴾ (سورة النجم ٥٣/١١ و١٣ و١٨) في النجم، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ﴾ (سورة التكوير /٨١/٢٣) في التكوير، ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ (سورة العلق ٩٦/٧) في العلق.

فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر في هذه المواضع كلها بإمالة الراء والهمزة [2]، ومعنى إمالتها أن تنحو بفتحتها نحو الكسرة، فلا تغفل، ومن ضرورة إمالة الهمزة إمالة الألف بعدها وبالعكس، فحصل ثلاث إمالات.

وأمال أبو عمرو الهمزة في كل تلك المواضع، فيلزمه إمالة الألف أيضًا، وأما الراء فلم يمله في رواية الدوري في شيء من تلك المواضع، وأماله من رواية السوسي في كل تلك المواضع، كذا قال [3].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٤٠١، ومعاني القراءات ١/٣٦٣، والنشر ٢/٢٥٩، والبدور الزاهرة ١٢٨.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٤٠٢، والسبعة ٢٦٠، والإتحاف ٢١١، ومعاني القراءات ١/٣٦٤، وأمال خلف الراء والهمزة في هذه المواضع كلّها، وأخلص أبو جعفر ويعقوب الفتح في ذلك كله، انظر: النشر ٢/٤٤، وما بعدها.

(٣) قال أبو شامة: واقتصر على إمالة همز (رأى) أبو عمرو، وفي إمالة الراء خلاف عن السوسي، وقال ابن القاصح: فصار للسوسي وجهان: إمالة الراء والهمزة، وفتح الراء وإمالة الهمزة. راجع: إبراز المعاني ٤٤٧، وسراج القارئ ١٩٩، وما ذكره الشاطبي هنا من الخلاف في إمالة الراء للسوسي لا يقرأ به على ما في النشر؛ لأنه ورد من غير طريق ابن جرير التي هي في التيسير عن السوسي، وعليه فلا يقرأ له إلا بفتح الراء وإمالة الهمزة، والله أعلم، ينظر: شرح الطيبة ١٥٧-١٥٨، والإتحاف ٢/١٩.

واختلف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة، إذا اتصل بـ ﴿رَءَا﴾ ضمير، سواء كان الضمير كافا أو هاء، وجملته تسعة مواضع: ﴿رَآكَ﴾ (سورة الأنبياء ٣٦/٢١) في الأنبياء، ﴿فَلَمَّا رآهَا تَهْتَزُّ﴾ (سورة النمل ١٠/٢٧)، ﴿فَلما رآه مُسْتَقِرًّا﴾ (سورة النمل ٤٠/٢٧) في النمل، ﴿فَلَمَّا رآهَا تَهْتَزُّ﴾ في القصص (سورة القصص ٣١/٢٨)، ﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ (سورة فاطر ٨/٣٥) في فاطر، ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾ (سورة الصافات ٥٥/٣٧) في الصافات، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً﴾ (سورة النجم ١٣/٥٣) في النجم، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ﴾ (سورة التكوير ٢٣/٨١) في التكوير، ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ (سورة العلق ٧/٩٦) في العلق، روي عنه إمالة الراء والهمزة جميعًا في هذه المواضع، وروي عنه فتحهما من غير إمالة، فلا يميل الألف حينئذ؛ إذ قد عرفت أن إمالة الألف تبع لإمالة الهمزة.

وأما إذا لم يتصل بـ ﴿رَأَى﴾ ضمير، فلا خلاف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة[١].

وأمال ورش الراء والهمزة بين اللفظين في كل تلك المواضع الستة عشر، فحينئذ يميل الألف أيضًا بين اللفظين.

وقرأ الباقون في كل هذه المواضع بفتح الراء والهمزة من غير إمالة[٢].

واعلم أن إمالة فتح الراء تستلزم ترقيق الراء، كما عرفته في الباب السابع في الأصول، فلا تغفل.

وأما الثاني: وهو أن يقع ﴿رَأَى﴾ قبل ساكن منفصل، والواقع من ذلك الساكن في القرآن لام التعريف وهو في ستة مواضع: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ (سورة الأنعام ٧٧/٦ و٧٨) في الأنعام، ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾، ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ (سورة النحل ٨٥/١٦ و٨٦) في النحل، ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ (سورة الكهف ٥٣/١٨) في الكهف، ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٢٢/٣٣) في الأحزاب، فقرأها حمزة بإمالة فتحة الراء فقط. قال أبو شامة: ولا يميل الألف لسقوطها لأجل الساكن، ولا الهمزة لأن إمالتها إنما كانت لأجل إمالة الألف. وأبو بكر عنه وجهان: الأول كحمزة، والثاني إمالتهما معًا[٣].

---

(١) انظر: سراج القارئ ١٩٩، وكنز المعاني ٣٦٥، والإتحاف ٢١١، والوافي ٢٦٠.

(٢) انظر: التيسير ١٠٤، والكافي ٩٠، وتحبير التيسير ١٠٧: ١٠٨، والتبصرة ١٩٥، والتذكرة ٤٠٢/٢، وأمال خلف الراء تبعًا لإمالة الهمزة في ذلك كله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالفتح في الجميع، انظر: النشر ٤٤/٢، وما بعدها.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٤٤٧، وكذا: سراج القارئ ٢٠٠، وكنز المعاني ٣٦٦، والسبعة ٢٦١، وما ذكره المصنف من إمالة الراء والهمزة معًا لشعبة فيه نظر، فلا يقرأ به لشعبة فليس له في الهمز إلا الفتح فقط، وهو الصحيح، وعليه فإنه يقرأ له بإمالة الراء وفتح الهمزة، والله أعلم، ينظر النشر ٤٧/٢، والإتحاف ١٩/٢.

أقول: إنما أمال الهمزة مع أن إمالتها تبع لإمالة الألف؛ لأن الألف وإن كانت ساقطة لكنها منونة.

قال: والسوسي عنه وجهان: إمالة فتح الراء وفتح الهمزة معًا، وفتحهما معًا [١].

وقرأ الباقون بفتحهما معًا [٢].

هذا الخلاف المذكور في هذا القسم، إنما هو في حال وصل ﴿رأى﴾ بما بعده، وأما إن فصل من الساكن الذي بعده بأن وقف عليه فيعود الألف، فيكون الاختلاف فيه عين الاختلاف فيما إذا وقع ﴿رَأَى﴾ قبل متحرك، كذا في التيسير [٣]، وقد عرفت ذلك.

وأما الثالث: وهو ما إذا وقع ﴿رَأَى﴾ قبل ساكن لازم، أعني في كلمته، نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ (سورة النمل ٢٧/٤٤)، ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/١٢)، ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٤١)، ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ (سورة المطففين ٨٣/٣٢)، ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/٢٤)، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٨)، ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣١)، وشبه ذلك.

فلا خلاف بين القراء في فتح الراء والهمزة في هذا النوع في الوصل والوقف؛ إذ لا ألف في أصل الكلمة حينئذ، فلا يعود في الوقف، الكل من كتاب ابن القاصح [٤][٥]، يشير إلى أن المقصود في هذا الباب إمالة الألف، ويتبعها إمالة الهمزة، ويتبعها إمالة الراء.

قرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام: ﴿أَتُحَاجُّونِي﴾ (سورة الأنعام ٦/٨٠) بنون واحدة مخففة.

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٤٤٧، وكذا: سراج القارئ ٢٠٠.

(٢) انظر: كنز المعاني ٣٦٦، وكذا: الإتحاف ٢١١.

(٣) انظر: التيسير ١٠٤، وكذا: تحبير التيسير ١٠٨.

(٤) المراد بهذا الكتاب هو (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي) للعلامة ابن القاصح، مطبوع بالمطبعة الأزهرية المصرية، الطبعة الأولى سنة ١٣١٧هـ.

(٥) قال ابن القاصح: لا خلاف في فتح الراء والهمزة في الوصل والوقف؛ لأن الساكن لا ينفصل من (رأى) في وقف ولا وصل، والخلاف إنما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذي بعده، ورجوع الألف إليه في حال الوقف عليه، انظر: سراج القارئ ٢٠٠، وانظر أيضًا: التبصرة ١٩٥.

والباقون بتشديدها، وكذا هشام في وجهه الآخر[(١)].

قرأ الكوفيون: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ هنا (سورة الأنعام ٦/٨٣)، وفي يوسف (سورة يوسف ١٢/٧٦) بالتنوين في ﴿دَرَجَاتٍ﴾، والباقون بغير تنوين، بإضافة ﴿دَرَجَاتٍ﴾ إلى ﴿مَّنْ نَّشَاءُ﴾[(٢)].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿والَّيْسَعَ﴾ هنا (سورة الأنعام ٦/٨٦)، وفي ص (سورة ص ٣٨/٤٨) بلام مفتوحة مشددة بعد الواو وياء ساكنة بعد اللام، والباقون بإسكان اللام بعد الواو وبفتح الياء[(٣)].

قال أبو شامة: فقرأ حمزة والكسائي على أن اسمه (ليسع) على وزن (لحمر)، فدخلت عليه لام التعريف، وعلى قراءة الجماعة يكون اسمه (يسع) على وزن (يضع) ثم دخله الألف واللام[(٤)].

أقول: فإذا ابتدئ به بدون الواو، يُبتدأ بفتح الهمزة على كلتا القراءتين.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِ﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٠) بغير هاء بعد الدال المكسورة، وابن ذكوان: ﴿اقْتِدَهِي﴾ بهاء مكسورة بعد الدال، ويوصل ياء ساكنة إلى الهاء، وهشام بهاء مكسورة بغير وصل، والباقون بهاء ساكنة، كذا في التيسير[(٥)]، وزاد الشاطبي لابن ذكوان وجهًا آخر وهو كما قرأه هشام[(٦)]، والكل في وصل ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ بما بعده، وهو: ﴿قل﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٠)، وأما إذا وُقف

(١) انظر: التجريد ٧٨، والتيسير ١٠٤، وتحبير التيسير ١٠٨، وقرأ أبو جعفر (أتحاجُّوني) بتخفيف النون، وقرأ يعقوب وخلف (أتحاجُّونِّي) بتشديد النون، انظر: الإتحاف ٢١٢، والنشر ٢/٢٥٩-٢٦٠، والمهذب ١/٢١٥.

(٢) انظر: السبعة ٢٦١: ٢٦٢، ومعاني القراءات ٣٦٨، والعنوان ٩١، والإقناع ٢/٦٤٠، وقرأ يعقوب (درجات) بالتنوين هنا، وخلف بالتنوين هنا وفي يوسف، وأبو جعفر بغير تنوين فيهما، انظر: النشر ٢/٢٦٠، والمهذب ١/٢١٥، والإتحاف ٢١٢، والقرطبي ٧/٣٠.

(٣) أي أن حمزة والكسائي قرأ بلامين؛ الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة مشددة، أدغمت الأولى في الثانية مع إسكان الياء، وقرأ الباقون بلام واحدة ساكنة خفيفة وفتح الياء. راجع: التذكرة ٢/٤٠٤، والكافي ٩١، والسبعة ٢٦٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (والْيسع) بإسكان اللام بعد الواو وبفتح الياء مثل الباقين، وقرأ خلف مثل حمزة والكسائي، انظر: النشر ٢/٢٦٠، والمهذب ١/٢١٦، والإتحاف ٢١٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٤٥٠، وكذا: كنز المعاني ٣٦٩، والإتحاف ٢١٢.

(٥) انظر: التيسير ١٠٥، وكذا تحبير التيسير ١٠٨، والتبصرة ١٩٦.

(٦) قال الإمام الشاطبي:

وسَكِّنْ شِفَاءً واقتدِهْ وحذفُ هائِهِ ... شفاءً وبالتحريكِ بالكسرِ كُفِّلَا

ومُدَّ بخلفٍ ماجَ والكلَّ واقفٌ ... بإسكانِهِ يذكُو عِبيرًا ومَنْدَلًا

وقال ابن القاصح: وإشباع الكسر حتى يتولد منه الياء، هو الوجه المذكور له في التيسير، وأما القصر فهو من زيادات القصيد، راجع: متن الشاطبية ٥٤، وسراج القارئ ٢٠١.

عليه فلا خلاف بينهم في إثبات هاء ساكنة، كذا في التذكرة[١].

قال أبو شامة: الهاء في ﴿اقْتَدِهْ﴾ هاء السكت، ومن أثبتها في الوصل أجراه مجرى الوقف[٢] واتبع الرسم، وحركها ابن عامر بالكسر مع أن هاء السكت لا يحرك في حال[٣]؛ لأنه جعلها هاء ضمير راجع إلى "الهدى" أو إلى "الاقتداء" الذي دل عليه ﴿اقتد﴾. وقيل تشبيهًا لها بهاء الضمير[٤]، كما قد تسكن هاء الضمير تشبيهًا لها بهاء السكت[٥]، انتهى. فما قاله البيضاوي هنا: وأشبعها ابن عامر برواية ابن ذكوان على أنها كناية المصدر[٦] انتهى، من العجب؛ لأن كونها كناية مبني على مطلق تحريكها، لا على تحريكها مع الإشباع كما عرفت، فالصواب[٧] وحركها ابن عامر على أنها كناية المصدر.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَجْعَلُونَـه﴾ (سورة الأنعام ٦/٩١)، ﴿يُبْـدُونَهَا﴾ (سورة الأنعام ٦/٩١)، ﴿يُخْفُونَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٩١) بياء الغيبة في الأفعال الثلاثة، والباقون بتاء الخطاب في الثلاثة[٨].

قرأ أبو بكر: ﴿لِيُنْذِرَ أُمَّ القُرَى﴾ (سورة الأنعام٦/٩٢) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٩].

ولا خلاف في إفراد ﴿صَلَاتِهِم﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٢) هنا، كذا قال في التذكرة في قد أفلح[١٠].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٤٠٤، وكذا: التبصرة ١٩٦، والبدور الزاهرة ١٢٩.

(٢) انظر: البيضاوي ١/١٧٥ .

(٣) وقال ابن مجاهد: قرأ ابن عامر بكسر الدال وإشمام الهاء الكسر من غير بلوغ ياء، وهذا غلط؛ لأن هذه الهاء وقف لا تعرب في حال من الأحوال، وإنما تدخل لتبين بها حركة ما قبلها. انظر: السبعة ٢٦٢، وكذا: الحجة لابن خالويه ١٤٥، والقرطبي ٣/٢٤٧٣.

(٤) أي فيحركها.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٤٥٠: ٤٥١، وقال مكي: فأما من كسرها في الوصل فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضمار، أضمر المصدر، وقيل إنه شبه هاء السكت بهاء الإضمار فكسرها، وهذا بعيد. وقال الأزهري: إن ابن عامر جعلها اسمًا ولم يجعلها هاء السكت؛ لأنها لو كانت عنده هاء السكت ما جرها، والمعنى: فبهداهم اقتد اقتداء، وهذا مذهب حسن في اللغة. راجع: مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٦، ومعاني القراءات ١/٣٧٠، وانظر في ذلك: الكشف ١/٤٨: ٤٣٩، والبيان في غريب القرآن ١/٣٣٠، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٥١: ٢٥٢.

(٦) انظر: البيضاوي ١/٧٥.

(٧) جاء في الحاشية ١٢١: قوله: "فالصواب" إنما قال كذلك؛ لأن مفهوم ما قاله البيضاوي أن تحريكها بدون إشباع كما روى هشام عن ابن عامر، ليس مبقيًا على أنها كناية المصدر وهو خطأ.

(٨) انظر: التيسير ١٠٥، والسبعة ٢٦٢: ٢٦٣، والتجريد ٧٨، والعنوان ٩٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (تجعلونه – تبدونها – تخفون) بالتاء في الثلاثة على الخطاب، انظر: النشر ٢/٢٦٠، والتحبير ١٠٨، والإتحاف ٢١٣.

(٩) انظر: النشر٢/٢٦٠، وحجة القراءات ٢٦١، والمكرر ٤٠.

(١٠) انظر: التذكرة ٢/٥٥٧.

قرأ نافع وحفص والكسائي: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ (سورة الأنعام٦/٥٥٧) بنصب النون من ﴿بَيْنَكُمْ﴾، والباقون برفعها[(١)].

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر: ﴿ٱلۡمَيِّتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٥)، و﴿ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّ﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٥) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها[(٢)].

قرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٦) بفتح العين واللام بغير ألف بعد الجيم على وزن (فعل) ﴿ٱلَّيۡلَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٦) بنصب اللام، والباقون: ﴿وَجَاعِلُ﴾ بألف بعد الجيم مع كسر العين ورفع اللام بعده على وزن (فاعل) وجر لام ﴿اللَّيْلِ﴾ للإضافة[(٣)].

قال في المقنع: "في بعض المصاحف: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿وجَاعِلُ﴾ بالألف"[(٤)].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَمُسْتَقِرٌّ﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٨) بكسر القاف، والباقون بفتحها[(٥)].

قرأ الأعشى: ﴿وَجَنَّاتٌ﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٩) برفع التاء، والباقون بكسرها[(٦)].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ثُمُرِهِ﴾ (سورة الأنعام ٦/٩٩ و١٤١) في الموضعين، وفي يس (سورة يس ٣٦/٣٥)، بضم الثاء المثلثة والميم، والباقون بفتحهما[(٧)].

---

(١) انظر: التبصرة ١٩٦، وغيث النفع ١١٥، والكافي ٩١، والإقناع ٢/٦٤١، وقرأ أبو جعفر (بينكم) بنصب النون، ويعقوب وخلف برفعها. انظر: النشر ٢/٢٦٠، والتحبير ١٠٨.

(٢) انظر: الإتحاف ٢١٣، والبدور ١٣١.

(٣) انظر: كنز المعاني ٣٧١، ومعاني القراءات ١/٣٧٢، والبحر ٤/١٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (وجاعِلُ الليلِ) بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل، وقرأ خلف (وجاعلُ) بالألف ونصب (الليلَ)، انظر : النشر ٢/٢٦٠، والتحبير ١٠٨.

(٤) المقنع ٩٧.

(٥) انظر: البحر ٤/١٨٨، والسبعة/٢٦٣، والتيسير ١٠٥، والبيضاوي ١/١٧٦.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٤٠٥، ومعاني القراءات ١/١/٣٧٤، وقراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف والجمهور: (وجنّاتٍ) بكسر التاء، انظر: الإتحاف ٢١٤.

(٧) انظر: النشر ٢/٢٦٠، والإتحاف ٢١٤، والتجريد ٧٨، والعنوان ٩٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ثَمرة) بفتح الثاء في الثلاثة، وخلف بالضم، انظر: النشر ٢/٢٦٠، والتحبير ١٠٩والبحر ٤/١٩١.

قرأ نافع: ﴿وَخَرَّقُوا﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٠٠) بتشديد الراء، والباقون بتخفيفها[١].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿دَارَسْتَ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٠٥) بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء، وابن عامر: ﴿دَرَسَتْ﴾ بغير ألف مع فتح السين وإسكان التاء، والباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء[٢]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف كما في جامع الكلام[٣].

قرأ يعقوب: ﴿عُدُوًّا﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٠٨) بضم العين والدال وتشديد الواو، والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو[٤].

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٠٩) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلف عنه: ﴿إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٠٩) بكسر الهمزة من ﴿إِنَّهَا﴾ والباقون بفتحها، وكذا أبو بكر في وجهه الآخر[٥].

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٠٩) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٦].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿كُلَّ شَيْءٍ قِبَلًا﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١١١) بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بضمها[٧].

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿مُنَزَّلٌ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١١٤) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بسكون النون وتخفيف الزاي[٨]، ولا خلاف في فتح الزاي.

قرأ الكوفيون: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١١٥) هنا بغير ألف مد الميم على التوحيد،

---

(١) انظر: البحر ٤/ ١٩٤، والقرطبي ٣/ ٢٤٨٩، وحجة القراءات ٢٦٤، والمكرر ٤٠، وقرأ أبو جعفر (خرّقوا) مثل نافع، ويعقوب وخلف بالتخفيف، انظر: النشر ٢/ ٢٦١، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ٢١٤.

(٢) انظر: التبصرة ١٩٦: ١٩٧، والكافي ٩١، وتحبير التيسير ١٠٩، وكنز المعاني ٣٧٢، قرأ أبو جعفر وخلف: (دَرَسْتَ) بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء، ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء (دَرَسَتْ)، انظر: النشر ٢/ ٢٦١، والتحبير ١٠٦.

(٣) انظر: جامع الكلام ٢٩.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٤٠٦، ومعاني القراءات ١/ ٣٧٧، والإتحاف ٢١٥، والبدور ١٣٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٦١، والكافي ٩٢، والسبعة ٢٦٥، والكشف ١/ ٤٤٤، وقرأ يعقوب وخلف: (إنها) بالكسر، وأبو جعفر بالفتح، انظر: التحبير ١٠٩، والمهذب ١/ ٢٢١.

(٦) انظر: الإقناع ٢/ ٦٢٤، والعنوان ٩٢، وسراج القارئ ٢٠٣، والوافي ٢٦٤.

(٧) انظر: القرطبي ٣/ ٢٥٠٢، والبحر ٤/ ٢٠٥، وحجة القراءات ٢٦٧، والبيضاوي ١/ ١٨٠، وقرأ أبو جعفر: (قِبَلا) بكسر القاف وفتح الباء، ويعقوب وخلف بضم القاف والباء، انظر: النشر ٢/ ٢٦١-٢٦٢، والمهذب ١/ ٢٢٢.

(٨) انظر: التيسير ١٠٦، وتحبير التيسير ١٠٩، وكنز المعاني ٣٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (منزل) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/ ٢٦٢، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ٢١٦.

والباقون بألف على الجمع[١]، وأما: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (سورة يونس ١٠/٣٣) في يونس فالخلاف فيه غير الخلاف هنا، وسيأتي في سورته، وهو مرسوم في المصاحف في السورتين بغير ألف، كما في جامع الكلام[٢].

قرأ نصير: ﴿مَنْ يُضِلُّ﴾ (سورة الأنعام ٦/١١٧) بضم الياء، والباقون بفتحها، كذا في التذكرة[٣]، ولا خلاف في كسر الضاد.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ (سورة الأنعام ٦/١١٩) بفتح الفاء وفتح الصاد المشددة، والباقون بضم الفاء وكسر الصاد المشددة[٤].

قرأ نافع وحفص: ﴿مَّا حَرَّمَ﴾ (سورة الأنعام ٦/١١٩) بفتح الحاء والراء، والباقون بضم الحاء وكسر الراء، ولا خلاف في تشديد الراء[٥].

قرأ ابن وردان: ﴿إِلَّا ما اضْطِرِرْتُمْ﴾ (سورة الأنعام ٦/١١٩) بكسر الطاء، والباقون بضمها، وقد ذُكر في البقرة.

قرأ الكوفيون: ﴿لَّيُضِلُّونَ﴾ (سورة الأنعام ٦/١١٩)، وفي يونس: ﴿لِيُضِلُّواْ﴾ (سورة يونس ١٠/٨٨) بضم الياء، والباقون بفتحها[٦]، لكن اللام الأولى مفتوحة في الأنعام، مكسورة في يونس.

ولا خلاف في فتح الياء في ص في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ﴾ (سورة ص ٣٨/٢٦)، وسيأتي الخلاف في التي في إبراهيم (سورة إبراهيم ١٤/٣٠)[٧] وغيرها، قاله أبو شامة[٨].

قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ (سورة الأنعام ٦/١٢٢) بكسر الياء المثناة التحتية

---

(١) انظر: التبصرة ١٩٧، والتجريد ٧٨، وغيث النفع ١١٧، والبحر ٤/٢٠٩، وقرأ يعقوب وخلف (كلمت) مثل الكوفيين، وأبو جعفر مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ٢١٦.

(٢) انظر: جامع الكلام ٢٩، وكذا المقنع ٢١ و٨٩.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٤٠٩، وكذا: معاني القراءات ١/٣٨١.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٦٢، وسراج القارئ ٢٠٤، والمكرر ٤٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فصل) بفتح الفاء والصاد، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والتحبير ١٠٩، والمهذب ١/٢٢٣.

(٥) انظر: الكشف ١/٤٤٨، والسبعة ٢٦٧، والكافي ٩٢، والبيضاوي ١/١٨٠.

(٦) انظر: التيسير ١٠٦، وتحبير التيسير ١٠٩، والتجريد ٧٨، والبحر ٤/٢١١.

(٧) والمراد قوله تعالى: (ليضلوا عن سبيله).

(٨) انظر: إبراز المعاني ٤٥٨.

وتشديدها، والباقون بإسكانها [(١)].

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٢٤) بغير ألف بعد اللام على التوحيد ونصب التاء، والباقون: ﴿رِسَالَاتِهِ﴾ بألف بعد اللام على الجمع وكسر التاء[(٢)]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد اللام، كما في جامع الكلام [(٣)].

قرأ ابن كثير: ﴿ضَيْقًا﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٢٥) هنا وفي الفرقان (سورة الفرقان ٢٥/ ١٣) بإسكان الياء، والباقون بكسرها وتشديدها[(٤)]، ولا خلاف في فتح الضاد.

قرأ نافع وأبو بكر: ﴿حَرِجًا﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٢٥) بكسر الراء، والباقون بفتحها[(٥)].

قرأ ابن كثير: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ١٢٥) بإسكان الصاد مع تخفيف العين المفتوحة بغير ألف بعد الصاد، وأبو بكر: ﴿يَصَّاعَدُ﴾ بتشديد الصاد المفتوحة وألف بعدها مع تخفيف العين المفتوحة، والباقون بتشديد الصاد والعين المفتوحتين من غير ألف[(٦)]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف كما في جامع الكلام [(٧)].

قرأ حفص: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ﴾ (سورة الأنعام٦/١٢٨)، وهو الثاني من هذه السورة، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ (سورة يونس١٠/ ٤٥) وهو الثاني من يونس، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ (سورة سبأ٣٤/ ٤٠) في سبأ بياء الغيبة في الكلمات الأربع، أعني: ﴿يَحْشُرُ﴾ في المواضع الثلاثة، و﴿يَقُولُ﴾ وهو الرابع.

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٢٢٤، والإتحاف ٢١٦، وتحبير التيسير ١٠٩، والبدور ١٣٤.

(٢) انظر: غيث النفع ١١٨، والمكرر ٤٠، والبحر ٤/ ٢١٧، والبيضاوي ١/ ١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسالاته) بالجمع، وكسر التاء، انظر: النشر ٢/ ٢٦٢، والإتحاف ٢١٦، والمهذب ١/ ٢٢٤.

(٣) انظر:جامع الكلام ٢٩، وكذا: المقنع٢١.

(٤) انظر: معاني القراءات ١/ ٣٨٤، والعنوان ٩٢، والإقناع ٢/ ٦٤٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (ضيِّقا) بكسر الياء المشددة، انظر: النشر ٢/ ٢٦٢، والإتحاف ٢١٦، والمهذب ١/ ٢٢٤.

(٥) انظر:التبصرة ١٩٨، والسبعة ٢٦٨، وسراج القارئ ٢٠٤، وحجة القراءات ٢٧١، وقرأ أبو جعفر (حَرِجا) بكسر الراء، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/ ٢٦٢، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ٢١٦.

(٦) انظر: البحر ٤/ ٢١٨، والقرطبي ٣/ ٢٥١٨، وكنز المعاني ٣٧٧، والوافي ٢٦٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يصّعّد) بتشديد الصاد والعين من غير ألف، انظر: النشر ٢/ ٢٦٢، والتحبير ١٠٩، والمهذب ١/ ٢٢٤-٢٢٥.

(٧) انظر: جامع الكلام ٢٩.

قال في التحبير: "ووافقه روح هنا ويعقوب في سبأ"[١] انتهى، لعل المراد من (هنا) الثاني من الأنعام، والباقون بالنون في الكل[٢].

قال: ولا خلاف - أي للأئمة السبعة - في الأول بالأنعام، والأول بيونس أنهما - أي ﴿نَحْشُرُ﴾ و﴿نَقُولُ﴾ - فيهما بالنون، وهما: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ في الأنعام (سورة الأنعام ٢٢/٦)، ويونس (سورة يونس ٢٨/١٠) انتهى[٣]، وقرأ يعقوب الأول في الأنعام بياء الغيبة، وقد سبق.

قرأ ابن عامر: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأنعام ١٣٢/٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٤].

قرأ أبو بكر: ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ و﴿عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ حيث وقعا بألف بعد النون على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد[٥].

قال في النشر: "وهما هنا (سورة الأنعام ١٣٥/٦/٦)[٦] وفي هود (سورة هود ٩٣/١١ و١٢١)[٧] ويس (سورة يس ٦٧/٣٦)[٨] والزمر (سورة الزمر ٣٩/٣٩)[٩][١٠]".

أقول: ﴿عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ ليس إلا في يس، والذي ظهر من المقنع أن المصاحف اتفقت على حذف الألف بعد النون في جميع هذه الكلمات[١١].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مَنْ يَكُونُ لَهُ﴾ هنا (سورة الأنعام ١٣٥/٦)، وفي القصص (سورة القصص

---

(١) تحبير التيسير ١٠٩، وانظر: الإتحاف ٢١٧.

(٢) انظر: التيسير ١٠٧، وكنز المعاني ٣٧٨، وسراج القارئ ٢٠٥، والإتحاف ٢١٧، وقرأ أبو جعفر وخلف ورويس بالنون في (نحشر)، وروح بالياء هنا في الأنعام، وبالنون في بقية المواضع، انظر: النشر ٢٦٢/٢، والإتحاف ٢١٧.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٤٦٠، وكذا: سراج القارئ ٢٠٥.

(٤) انظر: السبعة ٢٦٩، وحجة القراءات ٢٧٢، والكافي ٩٣، والإقناع ٦٤٣/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يعملون) بالياء على الغيب، انظر: النشر ٢٦٣/٢، والتحبير ١٠٩.

(٥) انظر: النشر ٢٦٣/٢، والتجريد ٧٩، والتذكرة ٤١١/٢، والبحر ٢٢٦/٤.

(٦) والمراد قوله تعالى: (مكانتكم).

(٧) والمراد قوله تعالى: (مكانتكم).

(٨) والمراد قوله تعالى: (مكانتكم).

(٩) والمراد قوله تعالى: (مكانتكم).

(١٠) النشر ٢٦٣/٢.

(١١) انظر: المقنع ٣٠: ٣١، قال فيه: وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث.

٣٧/٢٨) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية[١].

قرأ الكسائي: ﴿بِــــزُعْمِهِمْ﴾ (سورة الأنعام ١٣٦/٦ و١٢٨) في الحرفين بضم الزاي، والباقون بفتحها[٢].

اختلف في قوله تعالى: ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ (سورة الأنعام ١٣٧/٦)، قرأ ابن عامر: ﴿زُيِّــنَ﴾ بضم الزاي وكسر الياء، ﴿قَتْــلُ﴾ برفع اللام، ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ بنصب الدال، ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بجر الهمزة، قال في الكشاف: على إضافة (القتل) إلى شركاء، والفصل بينهما بغير الظرف، انتهى[٣]، والباقون بفتح الزاي والياء ونصب اللام وجر الدال ورفع الهمزة[٤].

قال في المقنع: في الأنعام في مصاحف أهل الشام: ﴿قتْــلَ أولادَهُــمْ شُرَكَائِهِــمْ﴾ بالياء، وفي سائر المصاحف: ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بالواو[٥].

أقول: والياء في ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ رَسْمُ الهمزة المجرورة، والواو رَسْمُ الهمزة المرفوعة.

قرأ ابن عامر وأبو جعفر: ﴿وإنْ تَكُــنْ﴾ (سورة الأنعام ١٣٩/٦) بالتاء الفوقية ورفع ﴿مَيْتَــةٌ﴾ (سورة الأنعام ١٣٩/٦)، وأبو بكر: ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء الفوقية ونصب ﴿مَيْتَــةً﴾، وابن كثير: ﴿يَكُــنْ﴾ بالياء التحتية ورفع ﴿مَيْتَةٌ﴾، والباقون بالياء التحتية ونصب ﴿مَيْتَةً﴾[٦].

---

(١) انظر: السبعة ٢٧٠، وحجة القراءات ٢٧٢، والإقناع ٦٤٣/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (من تكون له) بالتاء على التأنيث، وخلف بياء التذكير، انظر: النشر ٢٦٣/٢، والمهذب ٢٢٦/١، والإتحاف ٢١٧.

(٢) انظر: التيسير ١٠٧، وغيث النفع ١١٩، والعنوان ٩٣، والوافي ٢٦٦.

(٣) انظر: الكشاف ٧٠/٢، وذكر أبو حيان أن الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول مسألة مختلف في جوازها، فجمهور البصريين يمنعونها، ولا يجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر، وبعض النحويين أجازها، وهو الصحيح؛ لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض، الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب، ولوجودها أيضًا في لسان العرب، انظر: البحر ٢٢٩/٤: ٢٣٠، وانظر أيضًا في هذه المسألة والاختلاف فيها: النشر ٢٦٣/٢ وما بعدها، والكشف ٤٥٣/١: ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، والقرطبي ٢٥٢٧/٣، والحجة لابن خالويه ١٥٠، والبيان في غريب إعراب القرآن ٣٤٢/١، وإملاء ما من به الرحمن ٢٦٢/١، والبيضاوي ١٨٢/١.

(٤) انظر: التيسير ١٠٧، والتبصرة ١٩٩، والكافي ٩٣: ٩٤، والمكرر ٤١/٤٠، وسراج القارئ ٢٠٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (زَين) بفتح الزاي والياء و (قتلَ) بنصب اللام و (أولادِهم) بخفض الدال، و(شركاؤهم) برفع الهمزة، انظر: النشر ٢٦٣/٢، والمهذب ٢٢٦/١.

(٥) المقنع ١٠٧، وانظر: معاني القرآن للفراء ٢٥٧/١، وسراج القارئ ٢٠٥.

(٦) انظر: النشر ٢٦٥/٢، والإتحاف ٢١٨، وتحبير التيسير ١١٠، والبدور ١٣٧.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَيِّتَة﴾ (سورة الأنعام ٦/١٣٩ و١٤٥) في الموضعين بتشديد الياء التحتية وكسرها، والباقون بإسكانها [١].

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿قَتَّلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٥) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها [٢]، ولا خلاف في فتح القاف.

﴿أُكُلُهُ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤١) ذُكر في البقرة [٣].

﴿ثَمَرِهِ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤١) ذُكر في هذه السورة.

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو عمرو: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤١) بفتح الحاء، والباقون بكسرها [٤].

﴿خُطُوَاتِ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٢) ذُكر في أواسط البقرة.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٣) بإسكان العين، والباقون بفتحها [٥].

ذكر الخلاف في: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٣ و١٤٤) في الموضعين هنا، في الهمزتين من كلمة.

قرأ ابن عامر وأبو جعفر: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٥)، بالتاء الفوقية، ورفع ﴿مَيْتَةٌ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٥)، وحمزة وابن كثير: ﴿تَكُونَ﴾ بالتاء الفوقية ونصب (مَيْتَةً)، والباقون: ﴿يَكُونُ﴾ بالياء التحتية ونصب ﴿مَيْتَةً﴾ [٦]، والخلاف في ﴿مَيْتَةً﴾ ذُكر قبل.

ذُكر ﴿اضْطُرَّ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤٥)، في أواسط البقرة.

قوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ في قوله تعالى هنا: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٥٢) لا خلاف في أن في أوله تاء فوقية واحدة، وأنه بفتح الذال وتشديد الكاف وفتحه.

---

(١) انظر: النشر ٢/٢٦٥، والإتحاف ٢١٨، وتحبير التيسير ١١٠، والبدور ١٣٧.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٦٦، والإتحاف ٢١٨، وتحبير التيسير ١١٠، والبدور ١٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قَتَلوا) بالتخفيف، انظر: الإتحاف ١٨٢-٢١٩، والمهذب ١/٢٢٨.

(٣) وانظر: التذكرة ٢/٤١٢، ومعاني القراءات ١/٣٩١، والكشف ١/٤٥٥، والعنوان ٩٣.

(٤) انظر: السبعة ٢٧١، والكافي ٩٤، وغيث النفع١٢٣، والإقناع ٦٤٤.

(٥) انظر: كنز المعاني ٣٨٤، والتجريد ٧٩، والبحر ٤/٢٣٩، والوافي ٢٦٨.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٦٦، والإتحاف ٢١٩، وتحبير التيسير ١١٠، والبدور ١٣٧.

قال في التيسير: "وقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان بالتاء، والباقون بتشديدها"[١]، يعني إذا كان بالتاء الفوقية الواحدة وكانت ذاله مفتوحة، ولا خلاف حينئذ في فتح كافه وتشديدها.

قال أبو شامة: الأصل (تتذكرون) بتاءين فوقيتين، فمن خفف الذال حذف التاء الثانية، ومن شددها أدغم التاء الثانية في الذال[٢]. انتهى.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وإِنَّ هَـذَا﴾ (سورة الأنعام ١٥٣/٦/٦) بكسر الهمزة مع تشديد النون، وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون وإسكانه، والباقون بفتح الهمزة وتشديد النون[٣].

﴿صِرَٰطِى﴾ (سورة الأنعام ١٥٣/٦) ذُكر في الفاتحة.

﴿يَصۡدِفُونَ﴾ (سورة الأنعام ١٥٧/٦) في الموضعين ذُكر في النساء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِلَّا أَنْ يَـأْتِيَهُمْ﴾ هنا (سورة الأنعام ١٥٨/٦)، وفي النحل (سورة النحل ٣٣/١٦) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث[٤].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّ الَّذِيـنَ فَـارَقُوا﴾ هنا (سورة الأنعام ١٥٩/٦)، وفي الروم (سورة الروم ٣٢/٣٠) بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء، والباقون بغير ألف مع تشديد الراء[٥].

ورسمه في جميع المصاحف بغير ألف، كما في المقنع[٦].

قرأ يعقوب: ﴿عَـشْرٌ﴾ (سورة الأنعام ١٦٠/٦) بالتنوين، ﴿أَمْثَالُهَـا﴾ (سورة الأنعام ١٦٠/٦) برفع اللام. والباقون بغير تنوين، و﴿أَمْثَالِهَا﴾ بجر اللام[٧].

---

(١) التيسير ١٠٨، وانظر: التذكرة ٤١٢/٢، والإقناع ٦٤٤/٢، والعنوان ٩٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تذّكّرون) بتشديد الذال، وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢٦٦/٢، والإتحاف ٢٢٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٤٦٨، وكذا: الكشف ٤٥٧/١.

(٣) انظر: معاني القراءات ٣٩٥/١، والبحر ٢٥٣/٤، وكنز المعاني ٣٨٤، والقرطبي ٢٥٧٣/٣، وقرأ أبو جعفر: (وأنّ هذا) بفتح الهمزة وتشديد النون، ويعقوب بفتح الهمزة وإسكان النون تخفيفًا، وخلف بكسر الهمزة وتشديد النون، انظر: النشر ٢٦٦/٢، والإتحاف ٢٢٠.

(٤) انظر: التبصرة ٢٠٠، وسراج القارئ ٢٠٧، والتجريد ٧٩، والعنوان ٩٣.

(٥) انظر: السبعة ٢٧٤، والكافي ٩٤، والإقناع ٦٤٥/٢، والوافي ٢٦٩.

(٦) انظر: المقنع ٨٩.

(٧) انظر: التذكرة ٣١٤/٢، ومعاني القراءات ٣٩٧/١، والإتحاف ٢٢٠، والبدور ١٣٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (قيِّما) بفتح =

﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦١) ذُكر في الفاتحة.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦١) بكسر القاف وفتح الياء مخففًا، والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددًا[(١)].

واختلفوا في ياء الإضافة من هذه السورة في الوصل في ثمانية مواضع:

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٥)، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٧٤) فتحهما الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون. ﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤) و﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦٢) فتحهما نافع، وأسكنهما الباقون. ﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾ (سورة الأنعام ٦/٧٩)[(٢)] فتحها نافع وابن عامر وحفص، وأسكنها الباقون. ﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ (سورة الأنعام ٦/١٥٣) فتحها ابن عامر، وأسكنها الباقون. ﴿رَبِّيٓ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦١) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[(٣)].

قال في التذكرة: وأما ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦٢) و﴿وَمَمَاتِي﴾ (سورة الأنعام ٦/١٦٢)، فقرأ نافع بإسكان الياء في ﴿مَحْيَايْ﴾ وفتح ياء ﴿مَمَاتِيَ﴾، وفتح الباقون ياء ﴿مَحْيَايَ﴾ وأسكنوا ياء ﴿مَمَاتِي﴾[(٤)]، وورش يختار لنفسه عكس ما رواه عن نافع، فيفتح ياء ﴿مَحيايَ﴾، ويسكن ياء ﴿مَمَاتِي﴾ كذا في التيسير[(٥)]، ولا خلاف بينهم في إسكان الياء في الوقف على الياء في جميع هذه المواضع.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِ﴾ (سورة الأنعام ٦/٨٠) أثبتها في

= القاف وكسر الياء المشددة، وخلف مثل الكوفيين، انظر: النشر ٢/٢٦٧، والتحبير ١١٠، والإتحاف ٢٢١، والمهذب ١/٢٣٣.

(١) انظر: حجة القراءات ٢٧٨: ٢٧٩، وغيث النفع ١٢٤، والمكرر ٤١، والبحر ٤/٢٦٢.

(٢) وفي الأصل و"ب": (وجهي لله)، وهو خطأ.

(٣) انظر: في ياءات الإضافة: التيسير ١٠٨، والنشر ٢/٢٦٧، والتجريد ٧٩، والإقناع ٢/٦٤٥.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٤١٥ ، وقال مكي: (محياي)، قرأها قالون بالإسكان، وورش بالوجهين - أي الفتح والإسكان - والباقون بالفتح. وقال ابن الباذش: وسكن نافع ياء (محياي)، واختلف عن ورش، وبالوجهين يأخذ المصريون له، والأشهر عندهم الإسكان، راجع التبصرة ٢٠١، والإقناع ٢/٦٤٥، والكشف ١/٤٥٩.

(٥) انظر: التيسير ١٠٩، وكذا: تحبير التيسير ١١١، وقال ابن مجاهد والأزهري: روى ورش عن نافع أنه فتح ياء (محياي) بعدما أسكنها، انظر: السبعة ٢٧٥، ومعاني القراءات ١/٣٦٨.

الوصل ساكنة وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتها في الحالين ساكنة يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة[١].

أقول: وفيها محذوفة أخرى في الرسم، على قراءة يعقوب وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وهو: ﴿يَقْضِ الحَقَّ﴾ (سورة الأنعام ٦/٥٧)، فوقف عليه يعقوب على أصله بالياء الساكن، والباقون بلا ياء اتباعًا لرسمه[٢].

سورة الأعراف

قد تقدم مذهب أبي جعفر في ﴿الٓمٓصٓ﴾ (سورة الأعراف ٧/١) في أول البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف ٧/٣) بالياء التحتية ثم التاء الفوقية والذال مخفف حينئذ ألبتة، والباقون بغير ياء تحتية بل بتاء فوقية فقط[٣].

وقد سبق في أواخر الأنعام، أن حفصًا وحمزة والكسائي قرأوا: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ إذا كان في أوله تاء مثناة فوقية واحدة، وكانت ذاله مفتوحة بتخفيف الذال حيث وقع، والباقون بتشديدها، ولا خلاف في فتح كافه وتشديدها، فهنا ثلاث قراءات[٤].

قال في المقنع: في الأعراف في مصاحف أهل الشام: ﴿قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء، وفي سائر المصاحف: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالتاء من غير ياء[٥].

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١١)، ذُكر في البقرة.

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان: ﴿وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ﴾ (سورة الأعراف ٧/٢٥) هنا، ﴿وَكَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ (سورة الزخرف٤٣ /١١) في الزخرف، بفتح التاء الفوقية وضم الراء فيهما، والباقون بضم

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٤١٦، وكذا: النشر ٢/٢٦٧، والإتحاف ٢١٢.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٤٠٠، والإتحاف ٢٠٩، وتحبير التيسير ٧٧ و١٠٧.

(٣) انظر: سراج القارئ ٢٠٨، وغيث النفع ٢٥، والبحر ٤/٢٦٨، والإقناع ٢/٦٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تذّكّرون) بتاء الخطاب من غير ياء قبلها، وتشديد الذال، وخلف بتخفيف الذال، انظر: النشر ٢/٢٦٧، والإتحاف ٢٢٢.

(٤) القراءات الثلاث هنا هي: قراءة ابن عامر (يتذكرون) بزيادة الياء على التاء وتخفيف الذال، وقراءة حمزة والكسائي وحفص (تذكرون) بحذف الزيادة مع تخفيف الذال، وقراءة الباقين بحذف الزيادة وتشديد الذال، انظر: سراج القارئ ٢٠٨.

(٥) انظر: المقنع ١٠٧، وكذا: النشر ٢/٢٦٧.

التاء الفوقية وفتح الراء[١].

وأما الذي في الروم: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (سورة الروم ١٩/٣٠)، وفي الجاثية: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ (سورة الجاثية ٣٥/٤٥) فسيأتي الاختلاف فيهما في الروم.

قال في التذكرة: "قرأ المفضَّل: ﴿وَرِيَاشًا﴾ (سورة الأعراف ٢٦/٧) بفتح الياء وألف بعدها، والباقون: ﴿وَرِيشًا﴾ بإسكان الياء من غير ألف"[٢].

قال في المقنع: "في الأعراف في بعض المصاحف: ﴿وَرِيشًا﴾ بغير ألف بعد الياء، وفي بعضها ﴿وَرِيَاشًا﴾ بالألف"[٣].

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ﴾ (سورة الأعراف ٢٦/٧) بنصب ﴿لِبَاسَ﴾، والباقون برفعه[٤].

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ (سورة الأعراف ٣٠/٧) ذُكر في أواخر البقرة.

قرأ نافع: ﴿خَالِصَةٌ﴾ (سورة الأعراف ٣٢/٧) بالرفع، والباقون بالنصب[٥].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿مَا لَمْ يُنْزِلْ﴾ (سورة الأعراف ٣٣/٧) بإسكان النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي، كذا في المكرر[٦]. ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

﴿رُسُلُنَا﴾ (سور الأعراف ٣٧/٧) ذُكر في المائدة.

---

(١) انظر: التبصرة ٢٠٢، وكنز المعاني ٣٨٧، والإقناع ٤٤٦/٢، والعنوان ٩٥، وقرأ خلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء في الأربعة، ووافقه يعقوب هنا، وأبو جعفر بضم التاء وفتح الراء في الأربعة، وكذلك قرأ يعقوب في المواضع الثلاث الباقية، انظر: النشر ٢٦٧/٢-٢٦٨، والإتحاف ٢٢٣.

(٢) التذكرة ٤١٧/٢، وانظر: البحر ٢٨٢/٤، والقرطبي ٢٦٢٠/٣.

(٣) المقنع ٩٧.

(٤) انظر: التيسير ١٠٩، وحجة القراءات ٢٨٠، وتحبير التيسير ١١١، ومعاني القراءات ٤٠٣/١، وقرأ أبو جعفر (ولباسَ) بالنصب ويعقوب وخلف برفع (لباس)، انظر: النشر ٢٦٨/٢، والتحبير ١١١، والإتحاف ٢٢٣.

(٥) انظر: السبعة ٢٨٠، والكافي ٩٥، وغيث النفع ١٢٧، والبيضاوي ١٨٩/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (خالصة) بالنصب، انظر: النشر ٢٦٩/٢، والتحبير ١١١، والمهذب ٢٣٧/١.

(٦) انظر: المكرر ٤٢، وكذا: الإتحاف ٣٢٣.

قرأ أبو بكر: ﴿وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف ٣٨/٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[١].

قرأ أبو عمرو: ﴿لا تُفْتَحُ﴾ (سورة الأعراف ٤٠/٧) بتاء التأنيث وسكون الفاء بعدها وتخفيف التاء بعد الفاء، وحمزة والكسائي كذلك إلا أنهما قرآ بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث وفتح الفاء وتشديد التاء بعدها[٢]، ولا خلاف في ضم أوله وفتح التاء بعد الفاء.

قرأ ابن عامر: ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ (سورة الأعراف ٤٣/٧) بغير واو قبل ﴿مَا﴾، والباقون: ﴿وَمَا كُنَّا﴾ بالواو[٣]، قال في المقنع: "في الأعراف في مصاحف أهل الشام: ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ بغير واو قبل ﴿مَا﴾، وفي سائر المصاحف ﴿وَمَا كُنَّا﴾ بواو "[٤].

قرأ الكسائي: ﴿قَالُوا نَعِمْ﴾، ﴿قَالَ نَعِمْ﴾، ﴿قُلْ نَعِمْ﴾ بكسر العين من ﴿نَعِمْ﴾، والباقون بفتحها[٥]، ﴿قَالُوا۟ نَعَمْ﴾ (سورة الأعراف ٤٤/٧) في هذه السورة، و﴿قَالَ نَعِمْ﴾ (سورة الأعراف ١١٤/٧) في هذه السورة، وفي الشعراء (سورة الشعراء ٤٢/٢٦)، ﴿قُلْ نَعِمْ﴾(سورة الصافات ١٨/٣٧) في الصافات، ولا خلاف في فتح النون وإسكان الميم.

هذا إذا وقع ﴿نَعَمْ﴾ بعد ﴿قَالُوا﴾ أو ﴿قَالَ﴾ أو ﴿قُلْ﴾، وأما إذا لم يقع بعدها كما في قوله تعالى في الأنفال: ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ﴾ (سورة الأنفال ٤٠/٨)، وفي الرعد: ﴿فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ (سورة الرعد ٢٤/١٣)، وفي الكهف: ﴿نِعْمَ ٱلثَّوَابُ﴾ (سورة الكهف ٣١/١٨)، وفي ص: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ (سورة ص ٣٠/٣٨)، وفي الزمر: ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ﴾ (سورة الزمر ٧٤/٣٩)، فهو بكسر النون وإسكان العين وفتح الميم بلا خلاف.

---

(١) انظر: النشر ٢٦٩/٢، وحجة القراءات ٢٨١، والإقناع ٤٤٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تعلمون) بالتاء على الخطاب، انظر: النشر ٢٦٩/٢، والتحبير ١١١.

(٢) انظر: معاني القراءات ٤٠٥/١، والإتحاف ٢٢٤، والتجريد ٧٩، والوافي ٢٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تفتح) بالتأنيث والتشديد، وخلف بالتذكير والتخفيف: (يفتح) انظر: النشر ٢٦٩/٢.

(٣) انظر: التبصرة ٢٠٣، والبحر ٢٩٩/٤، والقرطبي ٢٦٤٤/٣، والعنوان ٩٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وما كنا لنهتدي) بالواو قبل ما، انظر: النشر ٢٦٩/٢، والإتحاف ٢٢٤.

(٤) المقنع ١٠٧، وانظر: النشر ٢٦٩/٢.

(٥) انظر: السبعة ٢٨١، والكشف ٤٦٢/١، وسراج القارئ ٢١٠، والبحر ٣٠٠/٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نَعَم) بفتح العين في الأربعة، انظر: النشر ٢٦٩/٢، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ٢٢٤.

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿مُــوَذِّنٌ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ٤٤) بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة في الوصل والوقف،وكذا حمزة في الوقف، والباقون بالهمز في الحالين.

قرأ البزي وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ﴾ (سور الأعراف ٧/ ٤٤) بفتح نون ﴿أَنَّ﴾ وتشديده، وفتح تاء ﴿لَّعْنَتَ﴾، والباقون بإسكان النون ورفع التاء[١]. ولا خلاف في فتح الهمزة.

قال في المكرر: "قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة: ﴿بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ٤٩) بكسر التنوين في الوصل، وابن ذكوان بوجهين: الضم والكسر، والباقون بالضم"[٢].

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿يُغَشِّى اللَّيْلَ﴾ هنا (سورة الأعراف ٧/ ٥٤) وفي الرعد (سورة الرعد ١٣/ ٣) بفتح الغين وتشديد الشين، والباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين[٣]، ولا خلاف في ضم الياء في أوله وكسر الشين.

قرأ ابن عامر: ﴿والـشَّمْسُ والقَمَـرُ والنُّجُـومُ مُـسَخَّرَاتٌ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ٥٤) برفع الأربعة، والباقون بنصبها، غير أن التاء في ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ مكسورة في موضع النصب[٤].

﴿وَخُفۡيَةً﴾ (سورة الأعراف ٧/ ٥٥) ذُكر في الأنعام.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿الـرِّيحَ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ٥٧) بسكون الياء من غير ألف مد بعدها على التوحيد، والباقون: ﴿الرِّيَاحَ﴾ بفتح الياء وألف مد بعدها على الجمع[٥].

قرأ عاصم: ﴿بُشۡرَۢا﴾ (سورة الأعراف ٧/ ٥٧) بالباء الموحدة مضمومة وإسكان الشين حيث وقع، وابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين، وحمزة والكسائي بالنون مفتوحة وإسكان الشين،

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٤١٩، وسراج القارئ ٢١٠، والعنوان ٩٥، والإقناع ٢/ ٦٤٧، وقرأ ويعقوب: (أنْ لعنةُ) بإسكان النون مخففة ورفع لعنة، وأبو جعفر وخلف بتشديد النون ونصب لعنة، انظر: النشر ٢/ ٢٦٩، والإتحاف ٢٢٥.

(٢) المكرر ٤٣، وانظر: الإتحاف ٢٢٥، والبدور ١٤٣.

(٣) انظر: السبعة ٢٨٢، وكنز المعاني ٣٩٠، ومعاني القراءات ١/ ٤٠٨، والقرطبي ٣/ ٢٦٥٧، ووافق الثلاثة يعقوب وخلف العاشر، وأبو جعفر كالباقين. انظر: النشر ٢/ ٢٦٩.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٦٩، وتحبير التيسر ١١١: ١١٢، وغيث النفع ١٢٨، والوافي ٢٧٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ) بالنصب في الأربعة، وكسر التاء من مسخرات؛ لأنها تاء جمع المؤنث السالم، انظر: النشر ٢/ ٢٦٩.

(٥) انظر: السبعة ٢٨٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (الرياح) جمعًا وخلف (الريح) مفردًا، انظر: النشر ٢/ ٢٢٣-٢٢٤، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ١٥١.

والباقون بالنون مضمومة وضم الشين (١).

وأما ﴿بِٱلۡبُشۡرَىٰ﴾ (سورة هود ٦٩/١١) في هود، و﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ (سورة يوسف ١٩/١٢) في يوسف، و﴿بُشۡرَىٰكُمُ﴾ (سورة الحديد ١٢/٥٧) في الحديد، فليس من هذا القبيل، ولا خلاف في أن أولها باء موحدة مضمومة بعدها شين ساكنة.

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر: ﴿لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ﴾ (سورة الأعراف ٥٧/٧) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف ٥٨/٧) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها، ولا خلاف في فتح الذال وتشديد الكاف وفتحه(٢).

قرأ ابن وردان: ﴿لَا يُخْرِجُ﴾ (سورة الأعراف ٥٧/٧) بضم الياء المثناة التحتية وكسر الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء(٣)، وأما ﴿يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ﴾ (سورة الأعراف ٥٨/٧) فلا خلاف في أنه بفتح الياء وضم الراء.

قرأ أبو جعفر: ﴿نَكَدًا﴾ (سورة الأعراف ٥٨/٧) بفتح الكاف، والباقون بكسرها (٤).

قرأ الكسائي: ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ بجر الراء والهاء في ﴿غَيْرِهِ﴾ حيث وقع، إذا كان قبل ﴿إِلَهٍ﴾ ﴿مِنْ﴾ الجارة، وهو أربعة مواضع في هذه السورة (سورة الأعراف ٥٩/٧ و٦٥ و٧٣ و٨٥)، والباقون برفعهما(٥)، وليس ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ﴾ (سورة القصص ٧١/٢٨ و٧٢) في موضعي القصص من هذا القبيل؛ إذ ليس قبل ﴿إِلَهٌ﴾ ﴿مِنْ﴾ الجارة، بل ﴿مَنْ﴾ الموصول، ف ﴿غَيْرُ﴾ برفع الراء هناك ألبتة.

قرأ أبو عمرو: ﴿أُبْلِغُكُمْ﴾ (سورة الأعراف ٦٢/٧ و٦٨) في الموضعين في هذه السورة وفي الأحقاف (سورة الأحقاف ٢٣/٤٦) بإسكان الباء وتخفيف اللام في الثلاثة، والباقون بفتح الباء

---

(١) انظر: الكشف ٤٦٥/١، والتجريد ٧٩، وحجة القراءات ٢٨٥: ٢٨٦، والبحر ٣١٦/٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (نُشُرا) بالنون وضمها، وضم الشين، وخلف بنون مفتوحة وإسكان الشين، انظر: النشر ٢٧٠/٢، والإتحاف ٢٢٦.

(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب: (تذّكرون) بتشديد الذال، وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢٦٦/٢، والإتحاف٢٢٠.

(٣) قال ابن الجزري: انفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان، بضم الياء وكسر الراء، وخالفه سائر الرواة، فرووه بفتح الياء وضم الراء، وكذلك قرأه الباقون. انظر: النشر ٢٧٠/٢، وكذا: تحبير التيسير ١١٢، والبدور ١١٤.

(٤) انظر: النشر ٢٧٠/٢، والإتحاف ٢٢٦، وتحبير التيسير ١١٢، والبدور ١٤٤.

(٥) انظر: التيسير ١١٠، ومعاني القراءات ٤١٠/١، والبحر ٣٢٠/٤، والقرطبي ٢٦٦٩/٣، وقرأ أبو جعفر (من إله غيره) بخفض الراء وكسر الهاء، ويعقوب وخلف برفع الراء وضم الهاء، انظر: النشر ٢٧٠/٢.

وتشديد اللام[١]، ولا خلاف في ضم الهمزة وكسر اللام في الثلاثة.

﴿بَصۜۡطَةٗ﴾ (سورة الأعراف ٧/٦٩) ذُكر في البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ (سورة الأعراف ٧/٧٥) في قصة صالح بزيادة واو قبل ﴿قَالَ﴾، والباقون بغير واو[٢].

قولنا: "في قصة صالح" احترازًا عن قوله تعالى في قصة شعيب: ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾ (سورة الأعراف٧ /٨٨)؛ فإنه بغير واو بالاتفاق.

قال في المقنع: "في الأعراف في مصاحف أهل الشام في قصة صالح ﴿وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ بزيادة واو قبل ﴿قَالَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾ بغير واو"[٣].

قرأ نافع وحفص: ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ﴾ (سورة الأعراف ٧/٨١) بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام[٤]، وقد تقدم مذهبهم في التسهيل في باب الهمزتين من كلمة.

قال في المقنع في باب (ذكر ما رسمت الياء فيه): ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في الأعراف بغير ياء قبل النون، يعني في جميع المصاحف، وقد حكى نُصير[٥] أنه بالياء قبل النون في جميع المصاحف، وذلك وهم منه[٦]. انتهى.

أقول: والياء على ما ذكره نُصير، رسْم الهمزة المكسورة، لكن الصحيح ما في المقنع، وما ذكره

---

(١) انظر: التبصرة ٣٠٤، وسراج القارئ ٢١١، والبحر ٤/٣٢١، والبيضاوي ١/١٩٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أبلغكم) بفتح الباء وتشديد اللام، انظر: النشر ٢/٢٧٠، والتحبير ١١٢، والإتحاف ٢٢٦.

(٢) انظر: السبعة ٢٨٤، وكنز المعاني ٣٩٢، والكافي ٩٧، والعنوان ٩٦.

(٣) المقنع ١٠٧: ١٠٨، وانظر: النشر ٢/٢٧٠، (وقال الملأ): قال ابن الجزري: قرأ ابن عامر بزيادة واو قبل (قال)، وكذلك هو في المصاحف الشامية، وقرأ الباقون بغير واو وكذلك هو في مصاحفهم، انظر: النشر ٢/٢٧٠.

(٤) انظر: التيسير ١١١، وسراج القارئ ٢١١، (إنكم لتأتون): قرأ أبو جعفر بهمزة واحدة على الخبر، وخلف بهمزتين وتخفيفهما مع عدم الإدخال، ويعقوب: (أينكم) بهمزتين على الاستفهام بتحقيق الأولى وتليين الثانية، انظر: الإتحاف ٤٨، و ٢٢٦، و ٢٢٧، والتحبير ١١٢، والمهذب ٢/٢٤٤.

(٥) هو: نصير بن يوسف النحوي، سبقت ترجمته.

(٦) انظر: المقنع ٥٨ و٥٩ و٨٩.

نصير وَهْمٌ منه، كذا قاله السخاوي [١].

﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ (سورة الأعراف ٨٥/٧) ذُكر في هذه السورة.

قرأ ابن عامر: ﴿لَفَتَّحْنَا عَلَيْهِم﴾ (سورة الأعراف ٩٦/٧) بتشديد التاء الفوقية، والباقون بتخفيفها.

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ (سورة الأعراف ٩٨/٧) بإسكان الواو، وورش يلقي حركة همزة ﴿أَمِنَ﴾ على الواو ويسقط الهمزة، والباقون بفتح الواو وإثبات همزة ﴿أَمِنَ﴾[٢].

قرأ نافع: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ (سورة الأعراف ١٠٥/٧) بفتح ياء ﴿عَلَيَّ﴾ مشددة، والباقون بإسكانها، فيقلبونها ألفًا في اللفظ، كذا في التيسير[٣]، وأما في الرسم فهو مرسوم بالياء.

قرأ ابن كثير وهشام: ﴿أَرْجِئْهُو﴾ هنا (سورة الأعراف ١١١/٧)، وفي الشعراء (سورة الشعراء ٣٦/٢٦) بالهمز الساكن بعد الجيم وضم الهاء بعدها، ووصل الواو الساكن بالهاء، وكذا قرأه أبو عمرو، إلا أنه لا يصل الواو الساكن بالهاء، وقرأه ابن ذكوان بالهمز الساكن وبكسر الهاء، ولا يصل بالهاء ياء ساكنة، وقرأه ورش والكسائي بغير همز وبكسر الهاء ووصل ياء ساكنة بالهاء.

وكذا قرأه قالون إلا أنه لا يصل الياء الساكن بالهاء، وقرأه عاصم وحمزة بغير همز وبإسكان الهاء[٤]، قال أبو شامة: والحاصل أن في كلمة ﴿أرجئه﴾ ست قراءات: ثلاث لأصحاب الهمز، وثلاث لمن لم يهمز انتهى[٥].

أقول: كل المذكورات في حال وصل ﴿أَرْجِئْهُ﴾ بما بعده، وأما إذا وقف عليه فالهاء ساكنة سكونًا

---

(١) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٩.

(٢) انظر: التذكرة ٤٢١/٢، والنشر ٢٧٠/٢، والإتحاف ٢٢٧، (أو أمن) أبو جعفر بإسكان الواو، ويعقوب وخلف بفتح الواو، انظر: النشر ٢٧٠/٢، والتحبير ١١٢.

(٣) انظر: التيسير ١١١، وكذا: تحبير التيسير ١١٢، والسبعة ٢٨٧، وسراج القارئ ٢١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (حقيق على)، على أن (على) حرف جر، انظر: النشر ٢٧٠/٢، والإتحاف ٢٢٧.

(٤) انظر: الكشف ٤٧٠/١، والتبصرة ٢٠٤: ٢٠٥، والمكرر ٤٤، والتذكرة ٤٢١/٢: ٤٢٢، (أرجئْهُ) بالهمز والضم من غير صلة، وابن وردان بغير همز مع اختلاس الكسرة (أرْجِهِ)، وابن جماز بغير همز مع وصل الهاء بياء ساكنة (أرجهي)، وخلف (أرجهي) بترك الهمزة وكسر الهاء مع الصلة، انظر: التحبير ١١٢، والمهذب ٢٤٧/١.

(٥) قال أبو شامة: فالحاصل أن في كلمة (أرجه) ست قراءات: ثلاث لأصحاب الهمز لابن كثير وهشام وجه، ولأبي عمرو وجه، ولابن ذكوان وجه. وثلاث لمن لم يهمز لعاصم وحمزة وجه، وللكسائي وورش وجه، ولقالون وجه. انظر: إبراز المعاني ١١٢، وكذا: سراج القارئ ٥٢: ٥٣.

محضًا، أي بلا رَوْم ولا إشمام بلا خلاف، إلا في مذهب من ضمها، سواء وصلها بواو أو لم يصلها، فإن الروم والإشمام جائزان فيها على مذهبه، كذا في التيسير[١].

يُشعر أن الروم لا يجوز على مذهب من كسرها، سواء وصلها بياء الغيبة أوْ لا.

ولعل وجه ذلك ما قاله أبو شامة: إن أصل هاء الكناية إذا لم يكن بعد الكسر أو الياء الساكن الضم[٢]، فكسر الهاء في ﴿أَرْجِئْهِ﴾ بالهمز، و﴿أرجه﴾ بغير همز عارض.

أما في ﴿أرْجِئْهِ﴾ فظاهر[٣]، وأما في ﴿أرْجِهِ﴾ فلأن أصله الهمز[٤]، فاعرف.

ولا روم ولا إشمام في الحركة العارضة، وقد حكى الشاطبي عن بعض الشيوخ جواز الروم والإشمام في هاء الكناية كيف كانت[٥].

أقول: فيجوز هنا الروم في قراءة من لم يسكن، سواء ضمها أو كسرها.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ هنا (سورة الأعراف ١١٢/٧)، وفي يونس (سورة يونس ٧٩/١٠) بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها بدون ألف قبلها، قال في التذكرة: ولم يمل الألف فيهما أبو الحارث وحمزة وأمالها باقي رجال الكسائي، وقرأه الباقون: ﴿بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾ بتخفيف الحاء مع كسرها وألف قبلها بدون ألف بعدها[٦].

قال في التذكرة: "ولا خلاف بينهم في الشعراء أنه ﴿سَحَّارٍ﴾ (سورة الشعراء ٣٧/٢٦) بتشديد الحاء وألف بعدها"[٧].

---

(١) انظر: التيسير ١١١، وكذا: تحبير التيسير ١١٢.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٠٣.

(٣) قال في الحاشية ١٤٣ قوله: (فظاهر)؛ لأن حقه بعد الساكن غير الياء الضم.

(٤) قال في الحاشية ١٤٣ قوله: "وأما (أرجه) يعني أن أصله بعد الكسر الكسر، لكن في أصل الكلمة، الهمز، فوقع بعد ساكن غير الياء على أصله.

(٥) قال الإمام الشاطبي:

وفي الهاءِ للإضمارِ قومٌ أَبَوْهُمَا ... ومن قبلهِ ضمٌّ أو الكسرُ مُثِّلا

أو امّاهُما واوٌ وياءٌ وبعضُهُمْ ... يُرى لَهُمَا في كلِّ حالٍ مُحَلِّلَا

انظر: متن الشاطبية ٣٢: ٣٣.

(٦) انظر: التذكرة ٤٢٢/٢، وكذا: السبعة ٢٨٩، وكنز المعاني ٣٩٤، والتجريد ٨٠.

(٧) التذكرة ٤٢٢/٢، وانظر: السبعة ٢٨٩.

أقول: كما هو رسمه في جميع المصاحف، كما في جامع الكلام[١].

قال في التذكرة: "إن أبا عمرو ورجال الكسائي سوى أبي الحارث، أمالوا ما في الشعراء، وقرأه رجال نافع سوى قالون بين اللفظين، وفتحه الباقون"[٢].

قال في المقنع: في الأعراف ويونس في بعض المصاحف: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ بألف، بعد الحاء بدون ألف قبلها، وفي بعضها: ﴿بِكلِّ سَاحِرٍ﴾ بألف قبل الحاء بدون ألف بعدها[٣].

قرأ الحرميان وحفص: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ (سورة الأعراف ١١٣/٧) هنا بهمزة مكسورة في ﴿إِنَّ﴾ على الخبر، والباقون بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة للاستفهام[٤].

وهم على مذاهبهم المذكورة في باب الهمزتين من كلمة، واتفقت المصاحف على رسمه في الأعراف، بغير ياء مثناة تحتية بعد الألف قبل النون، كما في المقنع[٥]، وقراءة الباقين تقتضي رسم الياء قبل النون، ليكون صورة للهمزة المكسورة، قال الشاطبي:

.... إنَّ لنَا هنا ....[٦].

فقال أبو شامة: قوله: "هنا" احترازًا عن الذي في الشعراء (سورة الشعراء ٤١/٢٦)، فإنه بالاستفهام كقراءة الباقين هنا[٧]، قال في المقنع في باب "اتفاق المصاحف": وفي الشعراء: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بالياء والنون[٨]، أقول: والياء صورة للهمزة الثانية.

﴿قَالَ نَعَمْ﴾ (سورة الأعراف ١١٤/٧) ذُكر في أول هذه السورة.

---

(١) انظر: جامع الكلام ٣٢.

(٢) التذكرة ٤٢٢/٢: ٤٢٣.

(٣) انظر: المقنع ٩٧- ٩٨، (بكل سحّار)، قرأ أبو جعفر ويعقوب (ساحر) وخلف (سحّار) على وزن فعال، انظر: النشر ٢٧٠/٢، والمهذب ٢٤٧/٢، والإتحاف ٢٢٨.

(٤) انظر: التيسير ١١٢، وغيث النفع ١٣١، وسراج القارئ ٢١١، (إن لنا لأجر): قرأ أبو جعفر بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، ويعقوب وخلف بهمزتين على الاستفهام، وهما يخففان الهمزة مع عدم الإدخال، انظر: التحبير ١١٢، والمهذب ٢٤٧/٢.

(٥) انظر: المقنع ٨٩.

(٦) قال الإمام الشاطبي:

ألا وَعَلَى الحِرْمِي إنَّ لَنا هُنَا   وَأَوْ أَمِنَ الإسكانُ حِرْمِيُّهُ كَلَا.

انظر: متن الشاطبية ٥٧.

(٧) انظر: إبراز المعاني ٤٧٩، وكذا: كنز المعاني ٩٣، والوافي ٢٧٣.

(٨) المقنع: ٩١.

قرأ حفص: ﴿تَلْقَفُ﴾ هنا (سورة الأعراف ١١٧/٧)، وفي طه (سورة طه ٩٦/٢٠)، والشعراء (سورة الشعراء ٤٥/٢٦) بإسكان اللام وتخفيف القاف، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف، وشدد البزي التاء فيهن عند وصله بما قبله، وخففها الباقون، كذا في التذكرة[١]، ولا خلاف في رفع الفاء هنا وفي الشعراء، بخلاف ما في طه، وسيأتي في سورته.

اعلم أن ﴿ءَامَنــتُمْ﴾ من الإيمان وقع في ثلاث سور: في الأعراف (سورة الأعراف ١٢٣/٧)، وطه (سورة طه ٧١/٢٠)، والشعراء (سورة الشعراء ٤٩/٢٦). فقرأه حفص هنا بهمزة مفتوحة واحدة بعدها مدة على الخبر، وقرأ الباقون بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وبعد الأخيرة مدة، وحقق الثانية أبو بكر وحمزة والكسائي، وسهلها بين الهمزة والألف نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[٢]، ثم إن قنبلًا إذا وصل تلك الكلمة هنا بما قبلها، يبدل الهمزة الأولى واوًا مفتوحة؛ لأن قبلها هنا ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾ (سورة الأعراف ١٢٣/٧) ونونه مضمومة، والهمزة المفتوحة بعد الضمة إذا أريد تسهيلها قلبت واوًا. وأما إذا لم يصل الكلمة بما قبلها بل وقف على ﴿فِرْعَونُ﴾ وابتدأ بها لا يبدل الهمزة الأولى واوًا، كذا قال[٣].

وجعل صاحب التيسير الهمزة المسهلة بين بين والمدة بعدها في تقدير ألفين[٤]. وفيه نظر؛ لأن صاحب التذكرة صرح بأن الهمزة المسهلة في تقدير نصف ألف[٥]، فالهمزة المسهلة والمدة بعدها في تقدير ألف ونصف ألف.

وكذا الخلاف في: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُ﴾ في الشعراء، لكن قنبلًا لا يبدل الهمزة الأولى هناك في الوصل بما قبلها واوًا[٦]، وكذلك الخلاف في: ﴿ءَامَنــتُمْ﴾ في طه، إلا أن قنبلًا وافق هناك حفصًا، فقرأه بهمزة

---

(١) انظر: التذكرة ٤٢٣/٢، وانظر أيضًا: العنوان ٩٧، والكافي ٩٨.

(٢) انظر: التيسير ١١٢، وتحبير التيسير ١١٣، والنشر ٣٦٨/١: ٣٦٩، والتبصرة ٢٠٦:٢٠.

(٣) انظر: إبراز المعاني ١٣٢: ١٣٣، وكذا: التبصرة ٢٠٥: ٢٠٦، وقال ابن القاصح: إذا ابتدأ حقق الهمزة لزوال الضمة. انظر: سراج القارئ ٦٣.

(٤) قال الداني: والباقون على الاستفهام، بهمزة ومدة مطولة بعدها في تقدير ألفين. انظر: التيسير ١١٢، وكذا: تحبير التيسير ١١٣.

(٥) انظر: التذكرة١/١٥٨- ١٥٩.

(٦) أبدل قنبل الهمزة الأولى واوًا في حالة الوصل في موضعين فقط، هما: قوله تعالى (قال فرعون آآمنتم) سورة الأعراف ١٢٣/٧، وقوله تعالى (وإليه النشور آآمنتم) سورة الملك ١٥/٦٧ و١٦، وذلك لمجانسة الضمة قبلها في الموضعين. راجع: سراج القارئ ٦٣، والنشر ٣٦٩/١، وكنز المعاني ١١٦، وانظر: تحبير التيسير ١١٣.

واحدة مفتوحة بعدها مدة على الخبر [(١)]، ولم يبدل الهمزة هناك أيضًا في حال وصلها بما قبلها واوًا؛ إذ ليس في الشعراء وطه قبل الهمزة حرف مضموم؛ لأن الآية فيهما: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾، وقال في التفسير: ولم يدخل أحد منهم ألفًا بين الهمزة المحققة والمسهلة في: ﴿ءَامَنتُمْ﴾ في هذه المواضع الثلاثة، كما أدخلها من أدخلها منهم في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٦/٢) وبابه، وهم: قالون وهشام وأبو عمرو، وبابه هو "الهمزتان المفتوحتان من كلمة"، وإنما لم يدخلوا هنا ألفًا بينهما، لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة، كذا في التيسير[(٢)].

أقول: يعني ثلاث ألفات مديات؛ أولها: الألف الفاصل، وثانيها: الهمز بين بين؛ لأنه مدة في تقدير نصف ألف، وثالثها: الألف بعد الهمزة المسهلة.

وليس إدخال الألف بين الهمزتين في كلمة، إلا أصل من يسهل الثانية، وهم: قالون وهشام وأبو عمرو، وأما من يحققها فليس من أصله إدخال ألف بينهما، إلا هشامًا في رواية تحقيقها وقد سبق في باب "الهمزتين المفتوحتين من كلمة"، لكن ليس لهشام رواية تحقيقها في ﴿ءَامَنتُمْ﴾ في هذه المواضع الثلاثة[(٣)].

قرأ الحرميان: ﴿سَنَقْتُلُ﴾ (سورة الأعراف ١٢٧/٧) بفتح النون وإسكان القاف وتخفيف التاء مع ضمها، والباقون بضم النون وفتح القاف وتشديد التاء مع كسرها[(٤)].

قرأ أبو بكر وابن عامر: ﴿يَعْرُشُونَ﴾ هنا (سورة الأعراف ١٣٧/٧)، وفي النحل (سورة النحل ٦٨/١٦) بضم الراء، والباقون بكسرها[(٥)].

---

(١) انظر: التذكرة ٤٢٣/٢، والكشف ٤٧٣/١: ٤٧٤، والعنوان ٩٧. وقال ابن الجزري: واختلف عن قنبل في حرف طه، فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام. انظر: النشر ٣٦٨/١، والسبعة ٢٩٠: ٢٩١.

(٢) انظر: التيسير ١١٢، وكذا: تحبير التيسير ١١٣، وقال ابن الجزري: ولم يدخل أحد بينهما ألفًا؛ لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات؛ الأولى همزة الاستفهام، والثانية الألف الفاصلة، والثالثة همزة القطع، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب. انظر: النشر ٣٦٥/١، وكذا: التبصرة ٢٠٦، والإتحاف ٢٢٩.

(٣) قرأ ابن عامر من الروايتين بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين في هذه المواضع الثلاثة. انظر: سراج القارئ ٦٣، والسبعة ٢٦٩، والتذكرة ٤٢٤/٢: ٣٢٤.

(٤) انظر: غيث النفع ١٣٣، ومعاني القراءات ٤٢٠/١ ، والمكرر ٤٥، وحجة القراءات ٢٩٤.

(٥) انظر: التيسير ١١٣، والإتحاف ٢٢٩.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَعْكِفُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٣٨/٧) بكسر الكاف، والباقون بضمها[١].

قرأ ابن عامر: ﴿وإِذْ أَنْجَاكُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٤١/٧)، بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون بعد الجيم، والباقون: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ بياء تحتية ساكنة بعد الجيم المفتوحة، وبعد الياء نون مفتوحة بعدها ألف[٢].

قال في المقنع: "في الأعراف في مصاحف أهل الشام ﴿أَنْجَاكُمْ﴾ بألف من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ بالياء والنون من غير ألف"[٣].

أقول: ورسمه في سائر المصاحف على قراءة الباقين؛ لأن الألف محذوفة في الرسم اختصارًا.

قرأ نافع: ﴿يَقْتُلُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٤١/٧) بفتح الياء التحتية قبل القاف وإسكان القاف وضم التاء الفوقية مخففًا، والباقون بضم الياء التحتية وفتح القاف وكسر التاء الفوقية مشددًا[٤].

﴿وَوَٰعَدْنَا﴾ (سورة الأعراف ١٤٢/٧) ذكر في أوائل البقرة، و﴿أَرِنِيٓ﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧) ذُكر في أواسطها.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿جَعَلَهُ دَكَّآءَ﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧) هنا بالمد بعد الكاف المشددة وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين، والباقون بتنوين الكاف المشددة المفتوحة بغير مد وهمز[٥]، إنما قلنا "هنا" احترازًا عن ﴿دَكَّآءَ﴾ (سورة الكهف ٩٨/١٨) في الكهف، فإن عاصمًا وافق حمزة والكسائي هناك، وسيأتي في سورته.

قرأ نافع: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧) بمد بعد النون في ﴿أَنَا﴾ في الوصل، والباقون بالقصر، وإنما قلنا: "في الوصل"؛ إذ لا خلاف في مده في الوقف عليه، وقد ذكر في البقرة[٦].

(١) انظر: معاني القراءات ٤٢١/١، والكشف ٤٧٥/١، وتحبير التيسير ١١٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (يعكُفون) بضم الكاف، وورد عن خلف كسر الكاف وضمها، انظر: النشر ٢٧١/٢، والتحبير ١٠٩، والتحبير ١١٣.

(٢) انظر: الكافي ٩٩، وكنز المعاني ٣٩٥، والإتحاف ٢٢٩، والوافي ٢٧٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف في (أنجاكم) بياء ونون وألف بعدها (أنجيناكم)، وكذلك هو في مصاحفهم، انظر: النشر ٢٧١/٢.

(٣) المقنع ١٠٨.

(٤) انظر: التذكرة ٤٢٥/٢، والتبصرة ٢٠٧، والبحر ٣٩٧/٤، والإقناع ٦٤٩/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يقتلون) بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء المشددة، انظر: النشر ٢٧١/٢.

(٥) انظر: النشر ٢٧١/٢: ٢٧٢، ومعاني القراءات ٤٢٢/١، والتجريد ٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (دكًّا) بالتنوين من غير مدّ ولا همزة، وقرأ خلف بالمد والهمزة (دكاء)، انظر: النشر ٢٧١/٢-٢٧٢، والتحبير ١١٣.

(٦) انظر: غيث النفع ١٣٣، والمكرر ٤٥.

قرأ الحرميان: ﴿بِرِسَالَتِي﴾ (سورة الأعراف ٧/١٤٤) بغير ألف بعد اللام على التوحيد، والباقون بألف على الجمع[١]، وهو مرسوم في المصاحف ﴿بِرِسَـلَتِي﴾ بغير ألف، لا بعد السين ولا بعد اللام، كما في جامع الكلام[٢].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿الرَّشَدِ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٤٦) بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وإسكان الشين[٣].

قرأ يعقوب: ﴿مِنْ حَلْيِهِمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٤٨) بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء مع كسرها، وحمزة والكسائي بكسر الحاء واللام والياء جميعًا مع تشديد الياء، وقرأ الباقون مثل ذلك إلا أنهم ضموا الحاء[٤].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا﴾ (سورة الأعراف ٧/١٤٩) بتاء الخطاب في الفعلين ونصب الباء الموحدة من ﴿رَبَّنَا﴾ على النداء، والباقون بياء الغيبة في الفعلين ورفع الباء الموحدة من ﴿رَبُّنَا﴾[٥].

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ٱبْنَ أُمِّ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٥٠) هنا وفي طه (سورة طه ٢٠/٩٤) بكسر الميم في ﴿أُمِّ﴾، والباقون بفتحها[٦]، ولا خلاف في ضم همزته، وقد سبق في أوائل النساء.

قال في المكرر: قرأ أبو عمرو: ﴿يَأْمُرْهُمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٥٧) بسكون الراء، وروى الدوري عنه اختلاس الضم، والباقون بالضم، انتهى[٧]، وقد ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿ءَاصَارَهُمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٥٧) بفتح الهمزة والصاد وألف بعد الهمزة وألف بعد الصاد، والباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد بدون ألفين[٨].

---

(١) انظر: القرطبي ٣/٢٧١٦، والبحر ٤/٣٨٦، والإقناع ٢/٦٤٩، والعنوان ٩٧، (رسالتي): قرأ أبو جعفر وروح: (برسالتي) بغير ألف بعد اللام، على التوحيد، ورويس بألف على الجمع، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/٢٧٢، والتحبير ١١٣.

(٢) انظر: جامع الكلام ٣٢، (الرشد) وقرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الراء وإسكان الشين، وقرأ خلف بفتح الراء والشين، انظر: النشر ٢/٢٧٢، والتحبير ١١٣.

(٣) انظر: حجة القراءات ٢٩٥، وسراج القارئ ٢١٣، والبحر ٤/٩٠، والوافي ٢٧٥.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٧٢، والإتحاف ٢٣٠، ومعاني القراءات ١/٤٢٣، والبدور ١٥١.

(٥) انظر: التيسير ١١٣، وتحبير التيسير ١١٤، وحجة القراءات ٢٩٦: ٢٩٧.

(٦) انظر: التجريد ٨٠، وكنز المعاني ٣٩٧، وسراج القارئ ٢١٣، والإقناع ٢/٦٤٩.

(٧) انظر: المكرر ٤٦، وكذا: غيث النفع ١٣٤.

(٨) انظر: التذكرة ٢/٤٢٦، والسبعة ٢٩٥، والكشف ١/٤٧٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إصرهم) على الإفراد مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٧٢.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٦١) بالتاء المثناة الفوقية المضمومة مع فتح الفاء، والباقون بالنون مفتوحة مع كسر الفاء [١].

قال ابن القاصح: في ﴿خَطِيئاتِكُم﴾ في الأعراف أربع قراءات:

قرأه ابن عامر: ﴿خَطِيْئَتُكُمْ﴾ بكسر الطاء، بعدها ياء تحتية ساكنة، بعدها همزة مفتوحة، بعدها تاء فوقية مضمومة بدون ألف بعد الهمزة على التوحيد، كما هو رسمه في جميع المصاحف، كما في الإتقان [٢].

وقرأه نافع كذلك إلا أنه أتى بألف مد بعد الهمزة على الجمع، وإنما ضم التاء الفوقية فيه حينئذ؛ لأنه فاعل ﴿تُغْفَرْ﴾ بالتاء الفوقية على ما قرأه، وقرأه ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي كما قرأه نافع على الجمع، إلا أنهم يكسرون التاء الفوقية؛ لأنه مفعول ﴿نَّغْفِرْ﴾ بالنون على ما قرأوه، وجمع السلامة يكسر في محل النصب.

وقرأه أبو عمرو: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ بفتح الطاء، بعدها ألف مد، بعدها ياء تحتية مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها ضمير ﴿كُمْ﴾ على وزن (قضاياكم) على جمع التكسير [٣].

وإنما قال: "في الأعراف" لأن الاختلاف في ﴿خَطِيئَاتِهِم﴾ في نوح [٤] على غير هذا المذكور، وسيأتي في سورته.

﴿واسْأَلْهُمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٦٣) ذُكر في النساء.

قرأ المفضل: ﴿لَا يُسْبِتُونَ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٦٣) بضم الياء التحتية، والباقون بفتحها، كذا في التذكرة [٥]. ولا خلاف في كسر الباء الموحدة.

---

(١) انظر: التيسير ١١٤، وتحبير التيسير ١١٤، وحجة القراءات ٢٩٨: ٢٩٩، والإتحاف ٢٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تغفر) بالتاء مثل نافع، وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢١٥، والتحبير ١١٤، والإتحاف ٢٣٢.

(٢) انظر: الإتقان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خطيئاتكم) بالهمز ورفع التاء والألف على الجمع، وقرأ خلف (خطيئاتكم) بجمع السلامة ونصب التاء بالكسرة، انظر: النشر ٢/٢٧٢، والتحبير ١١٤، والمهذب ١/٢٥٥.

(٣) انظر: سراج القارئ ٢١٤، وكذا: كنز المعاني ٣٩٨: ٣٩٩، والنشر ٢/٢٧٢.

(٤) والمراد قوله تعالى: (مما خطيئاتهم أغرقوا) [سورة نوح ٧١/٢٥].

(٥) انظر: التذكرة ٢/٤٢٧، قراءة الجماعة (تَسْبِتون) بفتح أوله وكسر الباء، وأما قراءة المفضل فهي شاذة، انظر: الإتحاف ٢٣٢.

قرأ حفص: ﴿قَالُواْ مَعۡذِرَةً ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٦٤) بالنصب، والباقون بالرفع [١].

قرأ نافع: ﴿بِعَذَابٍ بِيْسٍ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٦٥) بكسر الباء الموحدة من ﴿بِيسٍ﴾ وبعدها ياء مثناة ساكنة من غير همز بعد الباء الموحدة مثل (عيسى)، وابن عامر بكسر الباء الموحدة، بعدها همزة ساكنة، بعدها سين، وأبو بكر بخلاف عنه بفتح الباء الموحدة، بعدها ياء ساكنة، بعدها همزة مفتوحة، بعدها سين مثل (قيصر)، والباقون بفتح الباء الموحدة بعدها همزة مكسورة وبعد الهمزة ياء ساكنة، مثل (رئيس)، وقد روي هذا الوجه عن أبي بكر أيضًا [٢].

﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٦٩) ذُكر في أوائل الأنعام.

قرأ أبو بكر: ﴿يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ (سورة الأعراف٧/١٧٠) بإسكان الميم وتخفيف السين، والباقون بفتح الميم وتشديد السين[٣]، ولا خلاف في ضم الياء وكسر السين.

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر: ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٧٢) بألف بعد الياء التحتية على الجمع، وكسر التاء الفوقية، والباقون بغير ألف على التوحيد ونصب التاء الفوقية[٤]، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف، كما في المقنع في فصل: "اتفاق المصاحف على حذف الألف من الجمع السالم" [٥].

قرأ أبو عمرو: ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٧٢)، و﴿يَقُولُوا﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٧٣) بياء الغيبة فيهما، وقرأهما الباقون بتاء الخطاب فيهما [٦].

﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٧٦) ذُكر في باب الإدغام.

---

(١) انظر: التجريد ٨٠، ومعاني القراءات ١/ ٤٢٧، والقرطبي ٣/ ٢٧٤٣، والبيضاوي ١/ ٢٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (مَعذرةٌ) بالرفع مثل الجماعة، انظر: النشر ٢/ ٢٧٢، والتحبير ١١٤.

(٢) انظر: التيسير ١١٤، وتحبير التيسير ١٤، وكنز المعاني ٣٩٩، والبدور ١٥٣، وقرأ أبو جعفر بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز (بيْس)، ويعقوب وخلف بفتح الباء وياء ساكنة على وزن (رئيس)، انظر: النشر ٢/ ٢٧٢، والمهذب ١/ ٢٥٦، والتحبير ١١٤.

(٣) انظر: معاني القراءات ١/ ٤٢٨، والإقناع ٢/ ٦٥١، والعنوان ٩٨، والمكرر ٤٦.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٤٨٤، والبحر ٤/ ٤٢١، والقرطبي ٣/ ٢٧٥٣، وحجة القراءات ٣٠١، ووافق الثلاثة أبو جعفر ويعقوب.

(٥) قال الإمام الداني: "وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر، والمؤنث جميعًا". انظر: المقنع ٣٠: ٣١.

(٦) انظر: الكشف ١/ ٤٨٣: ٤٨٤، وغيث النفع ٣٦، والسبعة ٢٩٨، وتحبير التيسير ١١٤.

قرأ حمزة: ﴿يُلْحَدُونَ﴾ هنا (سورة الأعراف ٧/ ١٨٠)، وفي (حمٓ) السجدة (سورة فصلت ٤١/ ٤٠) بفتح الياء والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء[١]، وسيأتي ما في النحل[٢] في سورته.

قرأ عاصم وأبو عمرو: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٨٦/٧) بياء الغيبة ورفع الراء، وحمزة والكسائي بياء الغيبة وجزم الراء، والباقون بالنون ورفع الراء[٣].

قال في المكرر: "اتفق القراء على إدغام تاء التأنيث الساكنة في الدال في: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ (سورة الأعراف ١٨٩/٧)[٤].

قرأ نافع وأبو بكر ﴿جَعَلَا لَهُ شِرْكًا﴾ (سورة الأعراف ١٩٠/٧) بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز ولا مد، والباقون بضم الشين وفتح الراء ومد بعد الكاف وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين[٥].

﴿لَايَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا (سورة الأعراف ١٩٣/٧)، و﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُنَ﴾[٦] في الشعراء (سورة الشعراء ٢٦/ ٢٢٤)، لا خلاف في أن في أولهما ياء مثناة تحتية مفتوحة بعدها تاء، قرأهما نافع بإسكان التاء الفوقية وتخفيفها وفتح الباء الموحدة، والباقون بفتح التاء الفوقية وتشديدها وكسر الباء الموحدة[٧].

قرأ أبو جعفر: ﴿يَبْطِشُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٩٥/٧) و﴿يَبْطِشُ﴾ (سورة القصص ١٩/٢٨) في القصص، و﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾ (سورة الدخان ١٦/٤٤) في الدخان بضم الطاء، والباقون بكسرها[٨].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿طَيْفٌ﴾ (سورة الأعراف ٢٠١/٧) بالياء الساكنة بعد الطاء

---

(١) انظر: التذكرة ٤٢٩/٢، والتجريد ٨٠، والتبصرة ٢٩٠، والوافي ٢٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يُلْحدون) بضم الياء وكسر الحاء، انظر: النشر ٢٧٣/٢، والتحبير ١١٤.

(٢) والمراد قوله تعالى: (لسان الذين يلحدون إليه أعجمي) [سورة النحل ١٠٣/١٦].

(٣) انظر: سراج القارئ ٢١٥، وكنز المعاني ٤٠١: ٤٠٢، والكافي ١٠١، وقرأ أبو جعفر: (ونذرهم) بالنون ورفع الراء، ويعقوب: (ويذرهم) بالياء ورفع الراء، وخلف بالياء وجزم الراء، انظر: النشر ٢٧٣/٢، والتحبير ١١٤، والإتحاف ٢٣٣.

(٤) المكرر ٤٧، وانظر: غيث النفع ١٣٨، والإتحاف١٢٣٥، والبدور١٥٦.

(٥) انظر: النشر ٢٧٣/٢، والإتحاف ٢٣٤، ومعاني القراءات ٤٣١/١، والبيضاوي ٢٠٦/١، وقرأ أبو جعفر (شركا) مثل نافع، ويعقوب وخلف (شركاء) مثل الباقين، انظر: النشر ٢٧٣/٢، والإتحاف ٢٤٣.

(٦) في "ب": (الغافلون)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: البحر ٤٤١/٤، والسبعة ٢٩٩، والإقناع ٦٥٢/٢، والتبصرة ٢٠٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يتّبعوكم) بالفتح، والتشديد وكسر الباء مثل الباقين، انظر: النشر ٢٧٣/٢-٢٧٤.

(٨) انظر: النشر ٢٧٤/٢، والإتحاف ٢٣٤، وتحبير التيسير ١١٥.

المفتوحة بغير ألف مد ولا همز، والباقون: ﴿طَـٰٓئِفٌ﴾ بألف مد بعد الطاء وهمز مكسور بعد الألف[١].

قال في المقنع: في الأعراف في بعض المصاحف: ﴿طَيْـفٌ﴾ بغير ألف بعد الطاء، وفي بعضها ﴿طَائِفٌ﴾ بالألف[٢].

قرأ نافع: ﴿يُمِدُّونَهُمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/٢٠٢) بضم الياء وكسر الميم، والباقون بفتح الياء وضم الميم[٣].

الوقف، والباقون لا يغيرون الهمزة فيه، إلا حمزة في الوقف[٤].

ولا خلاف في ﴿خِيفَةً﴾ (سورة الأعراف ٧/٢٠٥) هنا في آخر السورة، أنه بكسر الخاء بعدها ياء ساكنة، بعدها فاء مفتوحة.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في سبعة مواضع:

﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾[٥] (سورة الأعراف ٧/٣٣) أسكنها حمزة، وفتحها الباقون.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ (سورة الأعراف ٧/٥٩) ﴿مِنۢ بَعْدِيٓ أَعَجِلْتُمْ﴾[٦] (سورة الأعراف ٧/١٥٠)، فتحهما الحرميان وأبو عمرو،وأسكنهما الباقون. ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٧] (سورة الأعراف ٧/١٠٥) والمراد ياء ﴿مَعِيَ﴾ فتحها حفص، وأسكنها الباقون.

---

(١) انظر: التيسير ١١٥، ومعاني القراءات ١/٤٣٣، والكشف ١/٤٨٦: ٤٨٧، والعنوان ٩٩، وقرأ أبو جعفر وخلف (طائف) اسم فاعل مثل الباقين، ويعقوب (طيف) بياء ساكنة من غير همزة ولا ألف، انظر: النشر ٢/٢٧٥، والتحبير ١١٥، والإتحاف ٢٣٤.

(٢) انظر: المقنع ٩٧.

(٣) انظر: سراج القارئ، قرأ أبو جعفر (يُمدونهم) مثل نافع، ويعقوب وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٧٥، والتحبير ١١٥.

(٤) اشترك هشام مع حمزة في إبدال الهمزة هنا ياء مدية حين الوقف.

(٥) (حرم ربي): فتحها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/٢٧٥.

(٦) (إني أخاف – من بعدي أعجلتم): فتحهما أبو جعفر وأسكنهما يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/٢٧٥.

(٧) (فأرسل معي): أسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف.

﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾[1] (سورة الأعراف ٧/ ١٤٤) فتحها ابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾[2] (سورة الأعراف ٧/ ١٤٦) أسكنها ابن عامر وحمزة، وفتحها الباقون.

﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ﴾[3] (سورة الأعراف ٧/ ١٥٦) فتحها نافع وأسكنها الباقون[4]، ومن أسكنها أين أسكنها يحذفها إذا لقي[5] ساكنًا بعدها، وأما في الوقف فلا خلاف في إسكان الياء في الكل.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان من الرسم، وهما:

﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٩٥) أثبتها أبو عمرو ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب وهشام بخلاف عنه، وحذفها الباقون في الحالين، وكذا هشام في وجهه الآخر [6].

﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٩٥) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين [7].

وأما الياء في ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِي﴾ (سورة الأعراف ٧/ ١٧٨) في هذه السورة، فقال في المكرر: والياء في ﴿المُهْتَدِي﴾ ثابتة وقفًا ووصلًا؛ لثباتها في المرسوم[8]. انتهى. يعني ثابتة ساكنة لجميع القراء وقفًا ووصلًا.

---

(١) (إني اصطفيتك): أسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف.

(٢) (عن آياتي): فتحها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/ ٢٧٥.

(٣) (عذابي أصيب): فتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/ ٢٧٥.

(٤) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/ ٤٣١، والتيسير ١١٥، والتبصرة ٢١٠، والكشف ١/ ٤٨٨.

(٥) في "ب": (ألقى)، وهذا تحريف.

(٦) ذكر ابن الجزري أن رواية الجمهور عن هشام إثبات الياء في الحالين، وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف، وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين، قال ابن الجزري عن هذا الوجه الأخير: ولا أعلمه نصًّا من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا، ثم قال ابن الجزري: وكلا الوجهين – أي الإثبات في الحالين، والإثبات في الوصل دون الوقف – صحيحان عنه نصًّا وأداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا، والله أعلم. انظر: النشر ٢/ ١٨٤: ١٨٥، وانظر أيضًا: الإتحاف ١١٥، والإقناع ٢/ ٦٥٣، (ثم كيدون): أثبتها في الوصل أبو جعفر، وأثبتها في الحالين يعقوب، انظر: النشر ٢/ ٢٧٥، والتحبير ١١٥.

(٧) انظر: التذكرة ٢/ ٤٣٢، وشرح السمنودي على متن الدرة ٥٧.

(٨) انظر: المكرر ٤٦، وانظر أيضًا: المقنع ٥٢.

وإنما قلنا: "في هذه السورة"؛ لأن الياء في ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٧) في الكهف محذوفة رسمًا [١]، ففي إثباتها وحذفها خلاف سيأتي في سورته.

سورة الأنفال

قرأ نافع: ﴿مُرْدَفِينَ﴾ (سورة الأنفال ٨/٩) بفتح الدال، والباقون بكسرها [٢].

قرأ نافع: ﴿إذ يُغْشِيكُمْ﴾ (سورة الأنفال ٨/١١) بضم الياء وإسكان الغين وتخفيف الشين مع كسرها وياء ساكنة بعدها، و﴿النُّعَاسَ﴾ (سورة الأنفال ٨/١١) بالنصب، وابن كثير وأبو عمرو ﴿يَغْشَاكُمْ﴾ بفتح الياء وإسكان الغين وتخفيف الشين مع فتحها وألف بعدها و﴿النُّعَاسُ﴾ بالرفع، والباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مع تشديدها وياء ساكنة بعدها، و﴿النُّعَاسَ﴾ بالنصب [٣].

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزِلُ﴾ (سورة الأنفال ٨/١١) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفح النون وتشديد الزاي [٤]، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

﴿ٱلرُّعۡبَ﴾ (سورة الأنفال ٨/١٢) ذُكر في آل عمران.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ﴾ (سورة الأنفال ٨/١٧) في الموضعين هنا ذُكر في البقرة.

قرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿مُوَهِّنٌ﴾ (سورة الأنفال ٨/١٨) بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون، و﴿كَيْدَ﴾ (سورة الأنفال ٨/١٨) بالنصب، وحفص بإسكان الواو وتخفيف الهاء ولم ينون النون وجر ﴿كَيْدِ﴾ بالإضافة، والباقون مثله، إلا أنهم نونوا النون ونصبوا ﴿كَيْدَ﴾ [٥]، ولا خلاف في كسر الهاء.

---

(١) انظر: المقنع ٣٩.

(٢) انظر: معاني القراءات ١/٤٣٦، والسبعة ٣٠٤، والكافي ١٠١، والوافي ٢٧٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (مردَفين) بفتح الدال، وخلف بكسرها، انظر: النشر ٢/٢٧٥، والتحبير ١١٥.

(٣) انظر: الكشف ١/٤٨٩، والتذكرة ٢/٤٤٣، والبحر ٤/٤٦٧ وحجة القراءات ٣٠٨: ٣٠٩، وأبو جعفر مثل نافع في (إذ يغشاكم النعاس)، ويعقوب وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٧٦.

(٤) انظر: المكرر ٤٧، وكذا: الإتحاف ٢٣٦، وغيث النفع ١٣٨، ويعقوب بالتخفيف مثل ابن كثير وأبو عمرو (يُنْزِل) وأبو جعفر خلف بالتشديد مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٧٦.

(٥) انظر: التيسير ١١٦، والتجريد ٨١، والتذكرة ٢/٤٣٣، ومعاني القراءات ١/٤٣٨، وقرأ أبو جعفر مثل الحرميان في (موهن) ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء، والتنوين، انظر: النشر ٢/٢٧٦، والمهذب ١/٢٦٤.

قرأ أبو جعفر: ﴿فِيَـــتُكُمْ﴾ (سورة الأنفال ٨/١٩) بإبدال الهمزة ياء مثناة تحتية مفتوحة وصلًا ووقفًا، وحمزة في الوقف، والباقون لا يغيرون الهمزة فيه.

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سور الأنفال ٨/١٩) بفتح همزة ﴿وَأَنَّ﴾، وكسرها الباقون[١].

﴿وَتَصْدِيَةً﴾ (سورة الأنفال ٨/٣٥) ذُكر في النساء.

﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الأنفال ٨/٣٧) ذُكر في آل عمران.

قرأ رويس: ﴿فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ الله بِمَا تَعْمَلُـونَ﴾ (سورة الأنفال ٨/٣٩) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٢].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بِالْعِـدْوَةِ﴾ (سورة الأنفال ٨/٤٢) في الموضعين بكسر العين، والباقون بضمها[٣].

قرأ نافع والبزي وأبو بكر: ﴿مَنْ حَـيِيَ﴾ (سورة الأنفال ٨/٤٢) بياءين مظهرتين؛ الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة، والباقون بياء واحدة مفتوحة مشددة على الإدغام[٤].

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿تَرجِعُ الأُمُورُ﴾ (سورة الأنفال ٨/٤٤) بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم[٥].

قرأ ابن عامر: ﴿تَتوفى الَّذِينَ كَفَـرُوا﴾ (سورة الأنفال ٨/٥٠) بتاءين فوقيتين مفتوحتين، والباقون بياء تحتية ثم فوقية مفتوحتين[٦].

---

(١) انظر: حجة القراءات ٣١٠، وسراج القارئ ٢١٧، والسبعة ٣٠٥، وقرأ أبو جعفر بالفتح (فأن الله)، ويعقوب وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢/٢٧٦، والتحبير ١١٦.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٧٦، والإتحاف٢٣٧، وتحبير التيسير ١١٦، والبدور ١٥٩، وقرأ يعقوب بالكسر مثل أبي عمرو (بالعِدوة)، وأبو جعفر وخلف بضم العين، انظر: النشر ٢/٢٧٦، والتحبير ١١٦.

(٣) انظر: التذكرة: ٢/٤٣٤، والتجريد ٨١، وكنز المعاني ٤٠٦، والبيضاوي ١/٢١٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (من حيي) بياءين ظاهرتين؛ الأولى مكسورة والثانية مفتوحة. انظر: النشر ٢/٢٧٦، والتحبير ١١٦.

(٤) انظر: معاني القراءات ١/٤٤٠، والكشف ١/٤٩٢، والتيسير ١١٦.

(٥) انظر: غيث النفع ١٤٠، والإتحاف ٢٣٧، والبدور ١٦٠.

(٦) انظر: الكافي ١٠٢، والمكرر ٤٨، ومعاني القراءات ١/٤٤١، والوافي ٢٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يتوفى) بالياء على التذكير، انظر: النشر ٢/٢٧٧، والتحبير ١١٦.

قرأ حفص وابن عامر وحمزة ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ (سورة الأنفال ٨/٥٩) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب [١]. وقد تقدم اختلافهم في حركة السين في أواخر البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ (سورة الأنفال ٨/٥٩) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها [٢].

قرأ رويس: ﴿تُرَهِّبُونَ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٠) بفتح الراء وتشديد الهاء، والباقون بإسكان الراء وتخفيف الهاء[٣]، ولا خلاف في ضم التاء وكسر الهاء.

قرأ أبو بكر: ﴿وإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦١) بكسر السين، والباقون بفتحها[٤].

قرأ الكوفيونك ﴿إِن يَكُن﴾ في الموضعين؛ أحدهما: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٥)، والثاني: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٦) بالياء التحتية فيهما، وأبو عمرو بالياء التحتية في الأول وبالفوقية في الثاني، والباقون بالتاء الفوقية في الموضعين [٥].

وأما ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٥) و﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٦)، فلا خلاف في ﴿يَكُنْ﴾ فيهما أنه بالياء التحتية [٦].

قرأ أبو جعفر: ﴿فِيكُمْ ضُعَفَاءَ﴾ (سورة الأنفال ٨/٦٦) بضم الضاد، وفتح العين والفاء، ومد بعد الفاء، وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين جمع "ضعيف"، وحمزة وعاصم بفتح الضاد وإسكان العين، وبعده فاء مفتوح منون بلا مد ولا همز، والباقون كذلك إلا أنهم يضمون الضاد، كذا في النشر [٧].

---

(١) انظر: التبصرة ٢١٢، والإقناع ٢/٦٥٥، والعنوان ١٠١، والبحر ٤/٥١٠، وقرأ أبو جعفر: (يحسبن) بالياء وورد عن خلف الياء، والتاء، ويعقوب بالتاء، انظر: النشر ٢/٢٧٧، والتحبير ١١٦.

(٢) انظر: البحر ٤/٥١٠، والسبعة ٣٠٨ وحجة القراءات ٣١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إنهم لا يعجزون) بكسر الهمزة، انظر: النشر ٢/٢٧٦، والتحبير ١١٦.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٧٧، والإتحاف ٢٣٨، وتحبير التيسير ١٦، والبدور ١٦١.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٤٤٦، والكشف ١/٤٩٤، وكنز المعاني ٤٠٨، والبيضاوي ١/٢١٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (للسَلم) بفتح السين، انظر: التحبير ١١٦.

(٥) انظر: التيسير ١١٧، وسراج القارئ ٢١٨، والإقناع ٢/٦٥٥، وقرأ يعقوب وخلف (يكن منكم) بالياء على التذكير في الموضعين، وأبو جعفر بالتاء على التأنيث فيهما، انظر: النشر ٢/٢٧٧، والتحبير ١١٦، والمهذب ١/٢٧١.

(٦) انظر: التجريد ٨١، وكنز المعاني ٤٠٩.

(٧) انظر: النشر ٢/٢٧٧، وكذا: الإتحاف ٢٣٨: ٢٣٩، وتحبير التيسير ١١٦، والبدور ١٦٢.

قرأ أبو جعفر: ﴿مِيَةٌ﴾ (سورة الأنفال ٨/ ٦٥)، ﴿مِيَتَـيْنِ﴾ (سورة الأنفال ٨/ ٦٥) بإبدال الهمزة فيهما ياء مفتوحة في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف، والباقون لا يغيرون الهمزة فيه.

قرأ أبو عمرو: ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُ﴾ (سورة الأنفال ٨/ ٦٧) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية [١].

قرأ المفضل: ﴿لَهُ أُسَارَى﴾ (سورة الأنفال ٨/ ٦٧)، و﴿من الأُسَارى﴾ (سورة الأنفال ٨/ ٧٠) بضم الهمزة وفتح السين، وألف بعد السين، مع فتح الراء، وألف بعدها في الموضعين على وزن (فُعالى)، وأبو عمرو؛ الثاني كذلك، والأول بفتح الهمزة، وإسكان السين، وبعدها راء مفتوحة، وبعدها ألف مد على وزن (فعلى)، والباقون في الموضعين كما قرأ أبو عمرو الأول [٢].

قرأ حمزة: ﴿من وِلَايَتِهِمْ﴾ (سورة الأنفال ٨/ ٧٢) بكسر الواو، والباقون بفتحها [٣].

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين في الوصل، وهو ياء: ﴿إِنِّي﴾ في الموضعين، وهما ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾ (سورة الأنفال ٨/ ٤٨)، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ (سور الأنفال ٨/ ٤٨)، فتحهما الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون، وأما في الوقف فلا خلاف في إسكان الياء، وليس في هذه السورة ياء محذوفة في الرسم [٤].

سورة التوبة

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿أَيِمَّةَ﴾ [٥] (سورة التوبة ٩ / ١٢) بهمزتين محققتين (بالقاف) حيث وقع، وهشام فقط يدخل بينهما ألفًا في رواية عنه، وفي رواية أخرى لا يدخل، والباقون بهمزة، بعدها ياء مختلسة الكسرة، من غير إدخال ألف بينهما، كذا في التيسير [٦]. وفسر في التحبير الياء المختلسة

---

(١) انظر: معاني القراءات ١/ ٤٤٤: ٤٤٥، والعنوان ١٠١، وغيث النفع ١٤٠، والوافي ٢٨١، وقرأ يعقوب (أن تكون) بالتاء مؤنثًا، وأبو جعفر وخلف بالياء مذكرًا، انظر: النشر ٢/ ٢٧٧.

(٢) راجع: التذكرة ٢/ ٤٣٦، والكشف ١/ ٤٩٦، والنشر ٢/ ٢٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (وَلايتهم) بفتح الواو في الموضعين، انظر: النشر ٢/ ٢٧٧.

(٣) انظر: المكرر ٤٩، والكافي١٠٣، والسبعة ٣٠٩ وحجة القراءات ٣١٤، (أني أرى) و(أني أخاف): فتحهما أبو جعفر أيضًا، انظر: النشر ٢/ ٢٧٧، والتحبير ١١٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٤٣٧، والتيسير ١١٧، والتبصرة ٢١٣، والكشف ١/ ٤٩٧.

(٥) في "أ": (أيمة)، والتصويب من "ب".

(٦) انظر: التيسير ١١٧، وكذا: النشر ١/ ٣٧٨: ٣٨١، والإتحاف ٢٤٠، وسراج القارئ ٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بهمزة وياء مختلسة من غير مدّ أي بين بين، وأبو جعفر بالمدّ على أصله، انظر: التحبير ١١٧، وقال ابن الجزري: حقق الهمزتين جميعًا ابن عامر وعاصم وحمزة، والكسائي وخلف وروح، وسهل الثانية فيها الباقون، وهم: نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس، انظر: النشر ١/ ٣٨٠.

الكسرة بهمزة بين بين[(١)]، يعني بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، وقال في التحبير: وأبو جعفر يسهل الثانية كذلك ويدخل بينهما ألفًا، انتهى[(٢)].

أقول: وإنما فسر الياء المختلسة الكسرة ببين بين مع أنه خلاف الظاهر، لما قال الزمخشرى في الكشاف: لفظ: ﴿أَيِمَّةَ﴾ بهمزة بعدها همزة بين بين، أي بين مخرج الهمزة والياء، وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة، وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن تكون، ومن صرح بها فهو لاحن محرف. انتهى[(٣)].

وقال الكواشي: وفي زعم الزمخشري نظر؛ لأن أكبر القراء يقولون ﴿أيِمَّة﴾ بهمزة بعدها ياء مكسورة، وبعضهم بياء مكسورة كسرة خفيفة. انتهى[(٤)]. قوله: "بعدها ياء مكسورة": هو ما قال في المكرر: وروي عن نافع وابن كثير وابن عامر إبدال الثانية ياء خالصة. انتهى[(٥)]. يعني ياء تامة الكسرة، خالصة عن صوت[(٦)] الهمزة.

أقول: وبالجملة في: ﴿أَيِمَّةَ﴾ حيث وقع ست قراءات: **الأولى:** تحقيق الهمزتين (بالقاف) بدون إدخال ألف بينهما، وهي قراءة الكوفيين وابن عامر، **والثانية:** تحقيقها (بالقاف) مع إدخال ألف بينهما، وهي قراءة هشام فقط (في رواية عنه) [(٧)]، **والثالثة:** جعل الهمزة الثانية ياء مختلسة الكسرة من غير إدخال ألف بينهما، وهي قراءة الباقين من القراء السبعة، **والرابعة** جعل الهمزة الثانية بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، بدون إدخال ألف بين الهمزتين، وهي أيضًا قراءة الباقين من القراء السبعة،

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١١٧، وقال ابن الجزري: اختلف في كيفية تسهيل الهمزة الثانية، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين، كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة. وهو معنى قول صاحب التيسير، والتذكرة وغيرهما: بياء مختلسة الكسر، وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة. انظر: النشر ٣٧٨/١: ٣٧٩، والتذكرة ٤٣٩/٢.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١١٧، وكذا: البدور ١٦٣، وقال ابن الجزري: لم ينفرد أبو جعفر بإدخال الألف بين الهمزة المحققة والمسهلة في (أئمة)، بل ورد ذلك عن نافع وأبي عمرو، انظر: النشر ٣٨١/١.

(٣) انظر: الكشاف ٢٥١/٢، وقد ذهب البيضاوي إلى ما ذهب إليه الزمخشري، فقال إن التصريح بالياء لحن، وقد دافع أبو حيان وغيره عن هذه القراءة، قال أبو حيان: كيف يكون ذلك لحنًا وقد قرأ به رأس البصريين النحاة أبو عمرو بن العلاء، وقارئ مكة ابن كثير، وقارئ مدينة رسول الله ﷺ؟! وقال ابن الجزري: والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة. أعني التحقيق، وبين بين، والياء المحضة عن العرب، وصحته في الرواية، راجع: النشر ٣٨٠/١، والبحر ١٥/٥، والبيضاوي ٢١٩/١، وانظر: القرطبي ٨٥/٨، وروح المعاني ٩٥/١٠.

(٤) انظر: تبصرة المتذكر ٢٧٠/٢.

(٥) انظر: المكرر ٤٩.

(٦) في "ب": (صورة)، وهذا تحريف.

(٧) ما بين القوسين ليس في "ب".

والخامسة: جعل الهمزة الثانية كذلك مع إدخال ألف بينهما، وهي قراءة أبي جعفر، **والسادسة**: جعل الهمزة الثانية ياء خالصة تامة الكسرة، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر في رواية عنه، كما قال في المكرر[١].

أقول: والظاهر أنه بدون إدخال ألف بينهما، بقرينة السكوت عن إدخال الألف بينهما.

قرأ ابن عامر: ﴿لَا إِيمَانَ لَهُمْ﴾ (سورة التوبة ١٢/٩) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[٢].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللهِ﴾ (سورة التوبة ٩ /١٧) بسكون السين بدون ألف بعدها على التوحيد، والباقون بفتح السين وألف بعدها على الجمع، ولا خلاف في قوله (تعالى)[٣]: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ (سورة التوبة ١٨/٩) أنها بالألف على الجمع، كذا في التيسير[٤]، لكن قال في التذكرة: ولا خلاف في قوله (تعالى)[٥]: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ أنه بالألف. إلا ما حدثنا المعدل[٦]، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني أبو حمزة [٧]، قال: حدثنا حجاج[٨]، قال: حدثنا حماد بن سلمة[٩]، قال: سمعت ابن كثير يقرأ: ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللهِ﴾، ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ﴾ بالتوحيد فيهما[١٠].

---

(١) انظر: المكرر ٤٩، وانظر في هذه القراءات الست المذكورة: النشر ٣٧٨/١: ٣٧٩، وسراج القارئ ٦٦، والإتحاف ٥٠: ٥١.

(٢) انظر: معاني القراءات ٤٤٨/١، والتجريد ٨١، والبحر ١٥/٥، وروح المعاني ٦٠/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (أيمان) بفتح الهمزة على أنه جمع، انظر: النشر ٢٧٨/٢، والتحبير ١١٧.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في "أ"، وقرأ يعقوب (مسجد الله) على التوحيد، وأبو جعفر وخلف (مساجد) على الجمع، انظر: النشر ٢٧٨/٢.

(٤) انظر: التيسير ١٨، وكذا: سراج القارئ ٢١٩، وكنز المعاني ٤١٠: ٤١١، والعنوان ١٠٢.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٦) هو علي بن محمد بن إسحاق، الحسين الحلبي القاضي المعدل. روى القراءة عن عبد الله بن محمد بن زياد، وابن مجاهد، وقرأ عليه أحمد بن هاشم. انظر: غاية النهاية ٥٦٤/١.

(٧) هو: أبو حمزة الواسطي، روى القراءة عن إسحاق المسيبي، وروى عنه الحروف أحمد بن جبير، انظر: غاية النهاية ٢٦٧/١.

(٨) هو حجاج بن محمد، أبو محمد الأعور. روى القراءة عن حماد بن سلمة، وعن أبي عمرو بن العلاء وعن هارون بن موسى وغيرهم، روى عنه القراءة أبو عبيدة، ومحمد بن سعدان وغيرهما. توفي سنة ٢٠٦هـ، انظر: غاية النهاية ٢٠٣/١

(٩) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، روى القراءة عرضًا عن عاصم وابن كثير، وروى عنه الحروف حرمي بن عمارة وحجاج بن المنهال وغيرهم، توفي سنة ١٦٧هـ. انظر: غاية النهاية ٢٥٨/١.

(١٠) انظر: التذكرة ٤٣٩/٢، وكذا: السبعة ٣١٣.

قال في المقنع: أجمع كتاب المصاحف على حذف الألف بعد السين في ﴿المَسْجِد﴾ (سورة البقرة ٨٧/٢) و﴿مَسْجِدَ﴾ حيث وقعا [١][٢]، وقال في جامع الكلام: في حذف الألف في ﴿مَسْجِدَ الله﴾ الأول في التوبة اختلاف المصاحف، انتهى[٣]. أقول: وهو في مصحف المدينة بغير ألف، على ما رواه قالون عن نافع، كما في المقنع [٤].

قرأ ابن وردان: ﴿سُقَاةَ الحَجِّ﴾ (سورة التوبة ١٩/٩) بضم السين، بعدها قاف، بعدهما ألف مد، بعدها تاء فوقية على وزن (غزاة)، والباقون كذلك إلا أنهم كسروا السين، وزادوا بعد ألف المد ياء مثناة تحتية مفتوحة على وزن (كناية)[٥].

قرأ ابن وردان: ﴿وَعَمَرَةَ المَسْجِدِ﴾ (سورة التوبة ٩ /١٩) بفتح العين والميم، بدون ألف بعد الميم، والباقون بكسر العين وألف مد بعد الميم [٦].

قرأ حمزة: ﴿يَبْشُرُهُمْ﴾ (سورة التوبة ٢١/٩) بفتح الياء المثناة، وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مع تخفيفها، والباقون بضم الياء المثناة التحتية، وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين مع تشديدها [٧].

﴿وَرُضْوَانٍ﴾ في الموضعين[٨] من هذه السورة، قرأه أبو بكر بضم الراء، والباقون بكسرها [٩].

---

(١) في المقنع ٢٧: حيث وقعا، وفي الأصل و"ب": (وقع)، والمثبت من المقنع ٢٧.

(٢) انظر: المقنع ٢٧.

(٣) انظر: جامع الكلام ٣٤.

(٤) انظر: المقنع ٢١.

(٥) قال ابن الجزري: انفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بذلك، انظر: النشر ٢٧٨/٢، وكذا: الإتحاف ٢٤١، وتحبير التيسير ١١٧، والبدور الزاهرة ١٦٤.

(٦) قال ابن الجزري: انفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بذلك. وقال أيضًا: وقد رأيتهما أي (سقاية) و(عمارة) محذوفتي الألف (كقيامة) و(جمالة)، ثم رأيتها كذلك في مصحف المدينة الشريفة. ولم أعلم أحدًا نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية – أي رواية ابن وردان – تدل على حذفها منهما، انظر: النشر ٢٧٨/٢، وكذا: الإتحاف٢٤١، وتحبير التيسير ١١٧.

(٧) انظر: غيث النفع ١٤٢، والمكرر ٤٩، والإتحاف ١٧٤ و٢٤١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يُبَشِّرهم) مثل الباقين، انظر: النشر ٢٣٩/٢، والإتحاف ١٧٤.

(٨) وقع هذا اللفظ في ثلاثة مواضع في هذه السورة هي: ٢١/٩ و٧٢، و١٠٩.

(٩) انظر: النشر ٢٣٨/٢، والبحر ٢١/٥، وغيث النفع ١٤٢، والمكرر ٤٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (رضوان) بكسر الراء، انظر: النشر ٢٣٨/٢، والإتحاف ١٧٢.

قرأ أبو بكر: ﴿وَعَشِيرَاتُكُمْ﴾ (سورة التوبة ٩ /٢٤) بألف بعد الراء على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد[١]، ورسمه كذلك في المصاحف على ما في جامع الكلام[٢].

﴿بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ﴾ (سورة التوبة ٢٥/٩) ذُكر في الإدغام الصغير.

قرأ عاصم والكسائي: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ (سورة التوبة ٣٠/٩) بتنوين ﴿عُزَيْرٌ﴾ وكسر تنوينه لالتقاء الساكنين، والباقون بغير تنوين[٣].

قرأ عاصم: ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ (سورة التوبة ٣٠/٩) بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة، والباقون بضم الهاء بلا همزة بعدها[٤].

قال في التحبير: قرأ أبو جعفر: ﴿اثْنَا عَشْرَ﴾ (سورة التوبة ٣٦/٩)، و﴿أَحَدَ عَشْرَ﴾ (سورة يوسف ٤/١٢)، و﴿تِسْعَةَ عَشْرَ﴾ (سورة المدثر ٣٠/٧٤)، بإسكان العين في ﴿عَشْرَ﴾ في الثلاثة، ويمد ألف ﴿اثْنَا﴾ مدًّا زائدًا؛ من أجل الساكن بعدها، والباقون بفتح العين في الثلاثة[٥].

أقول: وهذا الخلاف إذا وصل ﴿عَشَرَ﴾ بما قبله، أما إذا ابتدئ به فلا خلاف في فتح العين، وذلك ظاهر، أما الشين فهو مفتوح للكل في هذه الثلاثة، بخلاف: ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ (سورة البقرة ٦٠/٢) في البقرة والأعراف (سورة الأعراف ١٦٠/٧)، و﴿اثْنَتَيْ عَشْرَةَ﴾ (سورة الأعراف ١٦/٧) في الأعراف؛ فإن الشين ساكن للكل فيهما وقد سبق في البقرة، ولا يسكن العين فيهما أبو جعفر.

قرأ ورش: ﴿إِنَّما النَّسِيُّ﴾ (سورة التوبة ٣٧/٩) بياء واحدة مشددة مرفوعة بعد السين من غير همز بعدها، والباقون بياء واحدة ساكنة مدية، بعدها همز مرفوع، فيمدون الياء المدية مدًّا زائدًا لأجل همز بعدها، وإذا وقف حمزة وهشام وافقا ورشًا، كذا في التيسير[٦].

---

(١) انظر :الكشف ٥٠٠/١، والسبعة ٣١٣، ومعاني القراءات ٤٤٩/١، والإقناع ٦٥٧/٢.

(٢) انظر: جامع الكلام ٣٥، وانظر أيضًا: المقنع ٣٠: ٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (وعشيرتكم) على الإفراد، انظر: النشر ٢٧٨/٢، والإتحاف ١٧٢.

(٣) انظر: التذكرة ٤٤٠/٢، والبحر ٣١/٥، وروح المعاني ٨١/١٠، والقرطبي ١١٦/٨، وكنز المعاني ٤١١، وسراج القارئ ٢١٩، وقرأ يعقوب: (عزير ابن الله) بالتنوين، والكسر، وأبو جعفر وخلف من غير تنوين، انظر: النشر ٢٧٩/٢، والتحبير ١١٧.

(٤) انظر: البحر ٣١/٥، والتبصرة ٢١٥، والعنوان ١٠٢، والوافي ٢٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يضاهون) من غير همز، انظر: التحبير ١١٧، والإتحاف ٢٤١.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١١٧، وكذا: النشر ٢٧٩/٢، والإتحاف ٢٤٢، والبدور الزاهرة ١٦٥.

(٦) انظر: التيسير ١١٨، وكذا: التذكرة ٤٤٠/٢، والبحر ٣٩/٥، وروح المعاني ٩٣/١٠، والقرطبي ١٣٦/٨، وأبو جعفر مثل ورش في (النسي)، ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: التحبير ١١٧، والمهذب ٢٧٧/١.

يعني وافقاه في تشديد الياء، لا في رفعه أيضًا، فاعرف.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿يُضَلُّ﴾ (سورة التوبة ٩/٣٧) بضم الياء وفتح الضاد، ويعقوب بضم الياء وكسر الضاد، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد[١].

قرأ يعقوب: ﴿وَكَلِمَةَ اللهِ﴾[٢] بنصب التاء، والباقون برفعها[٣].

قرأ الجماعة: ﴿بَعُدَتْ﴾ (سورة التوبة ٩/٤٢) هنا بضم العين، وفي هود (سورة هود ١١/٩٥)[٤] بكسرها، وسيأتي في هود.

﴿أَوْ كَرْهًا﴾ (سورة التوبة ٩/٥٣) ذُكر في النساء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ (سورة التوبة ٩/٥٤) بالياء التحتية قبل القاف، والباقون بالتاء الفوقية[٥]. ولا خلاف في إسكان القاف.

قرأ يعقوب: ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾ (سورة التوبة ٩/٥٧) بفتح الميم وإسكان الدال، والباقون بضم الميم وفتح الدال مع تشديدها[٦].

قرأ يعقوب: ﴿يَلْمُزُكَ﴾ (سورة التوبة ٩/٥٨)، و﴿يَلْمُزونَ﴾ (سورة التوبة ٩/٧٩) هنا و﴿لَا تَلْمُزُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩/١١) في الحجرات بضم الميم، والباقون بكسرها[٧].

﴿أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ (سورة التوبة ٩/٦١) ذُكرا في المائدة.

قرأ حمزة: ﴿وَرَحْمَةٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة التوبة ٩/٦١)، بجر ﴿رَحْمَةٍ﴾ والباقون برفعه[٨].

---

(١) قرأ يعقوب (يُضل) بضم الياء وكسر الضاد، وأبو جعفر بفتح الياء وكسر الضاد، انظر: النشر ٢/٢٧٩، والتحبير ١١٧.

(٢) انظر: البحر ٥/٤٠، ومعاني القراءات ١/٤٥٣، والنشر ٢/٢٧٩، والإتحاف ٢٤٢، والقرطبي ٨/١٣٩.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٤٤١، ومعاني القراءات ١/٤٥٣: ٤٥٤، وتحبير التيسير ١١٧، والبدور ١٦٦.

(٤) والمراد قوله تعالى: (ألا بعدًا لمدين كما بعدت ثمود).

(٥) انظر: التيسير ١١٨، والتجريد ٨١، والكافي ١٠٤، والمكرر ٥٠، والبيضاوي ١/٢٢٥.

(٦) انظر: معاني القراءات ١/٤٥٥، والنشر ٢/٢٧٩، والإتحاف ٢٤٣، والبدور ١٦٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أن تقبل منهم) بالتاء على التأنيث وخلف كحمزة، والكسائي، انظر: النشر ٢/٢٧٩، والتحبير ١١٨.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٤٤١، والتحبير ١١٨، والنشر ٢/٢٧٩: ٢٨٠، وروح المعاني ١٠/١١٩.

(٨) انظر: الكشف ١/٥٠٣، والتبصرة ٢١٥، والعنوان ١٠٢، والقرطبي ٨/١٩٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (ورحمةٌ) بالرفع، انظر: النشر ٢/٢٨٠، والتحبير ١١٨.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تُنْزَل﴾ (سورة التوبة ٩/٦٤) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي، كذا في المكرر[١]، ولا خلاف في ضم التاء وفتح الزاي.

اختلف في قوله تعالى: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ (سورة التوبة ٩/٦٦)، فقرأ عاصم: ﴿نَّعْفُ﴾ بنون مفتوحة ورفع الفاء، ﴿نُعَذِّبْ﴾ بنون مضمومة وكسر الذال، ﴿طَائِفَةً﴾ الثاني بالنصب، والباقون: ﴿يُعْفَ﴾ بياء تحتية مضمومة وفتح الفاء، ﴿تُعَذَّبْ﴾ بالتاء الفوقية المضمومة وفتح الذال، و﴿طَائِفَةٌ﴾ الثاني بالرفع[٢]، ولا خلاف في كسر ﴿طَائِفَةٍ﴾ الأول، وتشديد الذال وسكون الباء في ﴿نُعَذِّبْ﴾.

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلُهُمْ﴾ (سورة التوبة ٩/٧٠) بسكون السين، والباقون برفعها[٣].

قرأ أبو بكر وحمزة: ﴿الغِيُوبِ﴾ (سورة التوبة ٩/٧٨) بكسر الغين، والباقون بضمها[٤].

قرأ يعقوب: ﴿المُعْذِرُونَ﴾ (سورة التوبة ٩/٩٠) بإسكان العين وتخفيف الذال، والباقون بفتح العين وتشديد الذال[٥]، ولا خلاف في ضم الميم وكسر الذال.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ هنا (سورة التوبة ٩/٩٨)، وفي الفتح (سورة الفتح ٤٨/٦) بضم السين، والباقون بفتحها فيهما[٦].

قرأ ورش: ﴿قُرُبَةٌ لَّهُمْ﴾ (سورة التوبة ٩/٩٩) بضم الراء، والباقون بإسكانها[٧].

---

(١) انظر: المكرر ٥٠، وكذا: غيث النفع ١٤٣، والبدور ١٦٧، وقرأ أبو جعفر وخلف (تنزّل) بالتشديد ويعقوب (تنزل) بالتخفيف، انظر: النشر ٢/٢٨٠، والتحبير ١١٨.

(٢) انظر: معاني القراءات ١/٤٥٩، والتيسير ١١٨: ١١٩، وكنز المعاني ٤١٣، والإقناع ٢/٦٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يعف) بياء مضمومة وفتح الفاء، وفي (تعذب) بتاء مضمومة وفتح الذال، و(طائفة) بالرفع مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٨٠.

(٣) انظر: غيث النفع ١٤٤، والمكرر ٥٠، والإتحاف ٢٤٣، والبدور ١٦٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف على التثقيل مثل الجماعة (رُسُلُهم)، انظر: النشر ٢/٢١٦، والإتحاف ١٤٢-١٤٣.

(٤) انظر: غيث النفع ١٤٤، والمكرر ٥٠، والإتحاف ٢٤٣، والبدور ١٦٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (الغُيوب) بضم الغين، انظر: النشر ٢/٢٢٦، والإتحاف ١٥٥، والمهذب ١/٢٨٢.

(٥) انظر: التذكرة ٢/٤٤٢، والنشر ٢/٢٨٠، وتحبير التيسير ١١٨، والبحر ٥/٨٣: ٨٤.

(٦) انظر: السبعة ٣١٦، وسراج القارئ ٢٢٠، والعنوان ١٠٣، والإقناع ٢/٦٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (السَوء) بفتح السين فيهما، انظر: النشر ٢/٢٨٠.

(٧) انظر: التجريد ٨١، والبحر ٥/٩١، والقرطبي ٨/٣٣٥، وكنز المعاني ٤١٤ وحجة القراءات ٣٢٢، والبيضاوي ١/٢٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قرْبة) بإسكان الراء، انظر: النشر ٢/٢١٦، والمهذب ١/٢٨٣.

قرأ يعقوب: ﴿والأَنصارُ﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٠) بالرفع، والباقون بالجر[١].

قرأ ابن كثير: ﴿تَجْرِي مِـنْ تَحْتِهَـا﴾ في آية: ﴿والسَّابِقُونَ الْأَوَّلُـونَ﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٠)، بزيادة: ﴿مِنْ﴾، وجر التاء الثاني في ﴿تَحْتِهَا﴾، والباقون بغير ﴿مِنْ﴾ وفتح التاء[٢].

قال في المقنع: "في براءة في مصاحف أهل مكة: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ بعد رأس مئة آية بزيادة ﴿مِنْ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ من غير ﴿مِنْ﴾ انتهى"[٣]، وأما ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ في الموضعين السابقين من هذه السورة (سورة التوبة ٩/٧٢ و٨٩)، فإنها بزيادة ﴿مِنْ﴾ في قراءة الجميع.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٣) بألف مد بعد اللام، بدون واو قبل المد على التوحيد، ونصب التاء، والواو المرسوم حينئذ صورة ألف المد بعد اللام، والباقون: ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ بواو مفتوحة بعد اللام، وبعد الواو ألف مد على الجمع، وكسر التاء[٤].

واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد الواو؛ لما في المقنع: اتفقوا على حذف الألف من الرسم في الجمع السالم الكثير الدور نحو: ﴿الظُّلُمَـاتِ﴾ (سورة البقرة٢/٢٥٧)، و﴿الغُرُفَـاتِ﴾ (سورة سبأ ٣٤/٣٧)[٥].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر: ﴿مُرْجَئُونَ﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٦) بهمزة مضمومة بعد الجيم المفتوحة وبواو ساكنة مدية بعد الهمزة، والباقون بواو ساكنة بعد الجيم المفتوحة بلا همز[٦].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿الَّذِيـنَ اتَّخَـذُوا مَـسْجِدًا﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٧) بغير واو قبل ﴿الَّذِيـنَ﴾، والباقون بالواو[٧].

---

(١) انظر: معاني القراءات ١/٤٦٢، والتذكرة ٢/٤٤٣، والإتحاف ٢٤٤، والتحبير ١١٨.

(٢) انظر: الكافي ١٠٤: ١٠٥، والبحر ٩٢، والتبصرة ٢١٦، والسبعة ٣١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تجري تحتها) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٨٠، والتحبير ١١٨.

(٣) المقنع ١٠٨، وانظر: البحر ٥/٩٢، وغيث النفع ١٤٤، والنشر ٢/٢٨٠.

(٤) انظر: الكشف ١/٥٠٥، والقرطبي ٨/٢٥٠، والبحر ٥/٩٦، ومعاني القراءات ١/٤٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (إن صلواتك) بالجمع مثل الباقين، وخلف بالإفراد، انظر: النشر ٢/٢٨١، والتحبير ١١٨.

(٥) انظر: المقنع ٣٠: ٣١.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٢١، وكنز المعاني ٤١٥، وحجة القراءات ٣٢٣، وغيث النفع ١٤٥، وقرأ يعقوب (مرجئون) بالهمز مثل ابن كثير، وأبو جعفر وخلف بغير همز مثل الباقين، انظر: التحبير ١١٨، والمهذب ١/٢٨٤.

(٧) انظر: السبعة ٣١٨، والتبصرة ٢١٦، وتحبير التيسير ١١٨، والمكرر ٥١، والبيضاوي ١/٢٣٢، وقرأ أبو جعفر مثل نافع: (الذين اتخذوا) ويعقوب وخلف بالواو، انظر: النشر ٢/٢٨١.

قال في المقنع: "في براءة في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ بغير واو قبل ﴿الَّذِينَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿والَّذِينَ﴾ بواو"[١].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهَ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩)، و﴿أَمْ مَّنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩) بضم همزة ﴿أُسِّسَ﴾ وكسر سينه الأولى في الموضعين، ورفع النون الثانية في ﴿بُنْيَانُهُ﴾ في الموضعين، والباقون بفتح الهمزة والسين، ونصب نون ﴿بُنْيَانَهُ﴾ في الموضعين[٢].

ذُكر ﴿وَرِضْوَانٍ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩) في هذه السورة.

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة: ﴿جُرْفٍ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩) بإسكان الراء، والباقون بضمها[٣].

قرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر والكسائي: ﴿هَارٍ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩) بإمالة ألفه، وأما ابن ذكوان فله الفتح والإمالة، وورش بين بين، والباقون بالفتح، والمراد بالفتح هنا ترك الإمالة بقسميها، والراء في ذلك كانت لامًا من الفعل فجعلت عينًا، كذا في التحبير[٤].

يعني أن أصله هاور، أو هاير من يهور أو يهير، ثم قدمت اللام إلى موضع العين، وأخرت العين إلى موضع اللام، وفعل فيه ما فعل في قاض، كذا قال[٥].

قرأ يعقوب: ﴿إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ﴾ (سورة التوبة ١١٠/٩)، بتخفيف لام ﴿إِلَّا﴾، والباقون بتشديدها[٦].

قال في التحبير: قرأ ابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر ويعقوب: ﴿تَقَطَّعَ﴾ (سورة التوبة ١١٠/٩)، بفتح التاء الفوقية والباقون بضمها[٧]، ولا خلاف في فتح القاف.

---

(١) المقنع ١٠٨، وانظر: ٢٨١/٢، والإتحاف ٢٤٥.

(٢) انظر: التذكرة ٤٤٣/٢: ٤٤٤، والكافي ١٠٥، والإقناع ٦٥٩/٢، والبحر ١٠٠/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (أفمن أسس بنيانه) مثل الباقين، انظر: النشر ٢٨١/٢، والتحبير ١١٨-١١٩.

(٣) انظر: حجة القراءات ٣٢٤، وسراج القارئ ٢٢١، ومعاني القراءات ٤٦٥/١، والعنوان ١٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (جُرُف) بضم الراء وخلف بإسكانها، انظر: التحبير ١١٩، والمهذب ٢٨٥/١.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١١٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (هار) بالفتح، أي بلا إمالة، انظر: المهذب ٢٨٦/١.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢٣٣.

(٦) انظر: التذكرة ٤٤٤/٢، والنشر ٢٨١/٢، والإتحاف ٢٤٥، والبدور الزاهرة ١٧٠.

(٧) انظر: تحبير التيسير ١٩، وكذا: القرطبي ٢٦٦/٨، والبحر ١٠١/٥، والنشر ٢٨١/٢.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾ (سورة التوبة ٩/١١١) الأول بصيغة المجهول والثاني بصيغة المعلوم، والباقون بعكس هذا[١]، وذكر مثل هذا في آل عمران.

قرأ أبو جعفر: ﴿العُسُرَةِ﴾ (سورة التوبة ٩/١١٧) بضم السين، والباقون بإسكانها[٢].

قرأ حفص وحمزة: ﴿يَزِيغُ﴾ (سورة التوبة ٩/١١٧) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية[٣].

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص: ﴿رَءُوفٌ﴾ (سورة التوبة ٩/١١٧و ١٢٨) في الموضعين هنا بواو مدية بعد الهمزة والباقون بغير واو، وقد ذكر في أواسط البقرة.

قرأ المفضل: ﴿فِيكُمْ غَلْظَةً﴾ (سورة التوبة ٩/١٢٣) بفتح الغين، والباقون بكسرها، كذا في التذكرة[٤].

قرأ حمزة: ﴿أَوَ لَا تَرَوْنَ﴾ (سورة التوبة ٩/١٢٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٥]، ولا خلاف في فتح حرف المضارعة.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضعين: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ (سورة التوبة ٩/٨٣)، أسكنها أبو بكر وحمزة والكسائي، وفتحها الباقون.

﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ (سورة التوبة ٩/٨٣) فتحها حفص، وأسكنها الباقون، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وليس في هذه السورة شيء من الياءات المحذوفة في الرسم[٦].

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٢٣٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (فيقتلون ويقتلون) ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، وخلف ببناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل، انظر: المهذب ١/٢٨٧.

(٢) انظر: الإتحاف ١٤١ و١٤٥، والنشر ٢/٢١٦، والبدور الزاهرة ١٧١.

(٣) انظر: التيسير ١٢٠، والكشف ١/٥١٠، والتجريد ٨٢، وروح المعاني ١١/٤٠، والبحر ٥/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (تزيغ) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٢٨١، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ٢١٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٤٤٥، وكذا: معاني القراءات ١/٤٦٩، وروح المعاني ١١/٥٠، والبحر ٥/١١١، والقرطبي ٨/٢٩٨، وقرأ يعقوب وخلف (رءوف) بقصر الهمزة، وأبو جعفر (رووف) بتسهيل الهمزة بين بين، انظر: الإتحاف ٢٤٥، والمهذب ١/٢٨٧.

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٢١، والقرطبي ٨/٢٩٩، وروح المعاني ١١/٥١، والبحر ٥/١٦، وقرأ يعقوب (ترون) بالخطاب مثل حمزة، وأبو جعفر وخلف بالياء. انظر: النشر ٢/٢٨١.

(٦) انظر: الكشف ١/٥١١، والتذكرة ٢/٤٤٦، والتيسير ١٢٠، والتجريد ٨٢، وقرأ يعقوب وخلف: (معي أبدًا) بالإسكان وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٢/٢٨١، والتحبير ١١٩.

سورة يونس
عليه السلام

قرأ ابن كثير وقالون وحفص: ﴿الٓر﴾ (سورة يونس ١/١٠)[١]، ﴿الٓمٓر﴾ (سورة الرعد ١/١٣) بفتح الراء والألف بعدها، أعني بلا إمالتها أصلًا، وورش بين اللفظين، والباقون بإمالتها[٢].

ومعنى إمالة الراء أن تنحو بفتحها نحو الكسرة إمالة كبرى، ومعنى جعلها بين بين أن تنحو بفتحها نحو الكسرة إمالة متوسطة، ثم إن الراء إذا أميلت ترقق فلا تغفل، ولعل قدر ترقيقها على قدر إمالتها، وقد تقدم مذهب أبي جعفر في السكت هنا في البقرة.

قرأ ابن كثير والكوفيون: ﴿لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ (سورة يونس ٢/١٠) بفتح السين، وبألف مد بعد السين، وبكسر الحاء، والباقون: ﴿لَسِحْرٌ﴾ بكسر السين، وسكون الحاء بغير ألف بعد السين[٣]، قال في المقنع: في يونس في بعض المصاحف: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ﴾ بالألف بعد السين، وفي بعضها: ﴿لَسِحْرٌ﴾ بغير ألف [٤].

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة يونس ٣/١٠) ذُكر في أواخر الأنعام.

قرأ أبو جعفر: ﴿حَقًّا أَنَّهُ﴾ (سورة يونس ٤/١٠) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها[٥].

قرأ قنبل: ﴿ضِئَاءً﴾ و﴿بِضِئَاءٍ﴾ هنا (سورة يونس ٥/١٠) [٦]، وفي الأنبياء (سورة الأنبياء ٤٨/٢١)[٧]، والقصص (سورة القصص ٧١/٢٨)[٨] بهمزة مفتوحة بعد الضاد، والباقون بياء مفتوحة بعد الضاد[٩]، وأما الهمزة التي في آخره والمد قبلها فثابتان في قراءة الجميع.

---

(١) وكذا وقع هذا اللفظ أول هود ويوسف وإبراهيم والحجر.

(٢) انظر: التيسير ١٢٠، والتذكرة ٤٤٧/٢، والتبصرة ٢١٨، وكنز المعاني ٤١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (الٓر)، و(الٓمٓر) بالفتح وخلف بالإمالة، انظر: التحبير ١١٩.

(٣) انظر: البحر ١٢٣/٥، وسراج القارئ ٢٢٣، والقرطبي ٣٠٧/٨، والإقناع ٦٦٠/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (لسحر) بغير ألف، انظر: التحبير ١١٩.

(٤) انظر: المقنع ٩٨.

(٥) انظر: النشر ٢٨٢/٢، والقرطبي ٣٠٩/٨، والإتحاف ٢٤٧، والبدور الزاهرة ١٧٣.

(٦) والمراد قوله تعالى: (ضياء).

(٧) والمراد قوله تعالى: (ضياء).

(٨) والمراد قوله تعالى: (بضياء).

(٩) انظر: التيسير ١٢٠: ١٢١، وتحبير التيسير ١١٩، والتجريد ٨٢، وغيث النفع ١٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (ضياء) بياء قبل الألف، وهي قراءة الجماعة، انظر: الإتحاف ٥٩، و ٢٤٧، والمهذب ٤/٢.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ (سورة يونس ٥/١٠) بياء الغيبة، والباقون بالنون[١].

قرأ ابن عامر: ﴿لَقَضَى إِلَيْهِم﴾ (سورة يونس ١١/١٠) بفتح القاف والضاد، وألف في آخره مقلوبة من الياء، ﴿أَجَلَهُمْ﴾ (سورة يونس ١١/١٠) بنصب اللام، والباقون بضم القاف وكسر الضاد، وياء مفتوحة في آخره، ﴿أَجَلُهُمْ﴾ برفع اللام[٢].

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلُهُمْ﴾ (سورة يونس ١٣/١٠) بسكون السين، والباقون برفعها[٣].

ولا خلاف في: ﴿أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾ (سورة يونس ١٥/١٠) أنه بفتح الباء وتشديد الدال، بخلاف ﴿يُبْدِلَهُمَا﴾ (سورة الكهف ٨١/١٨) في الكهف، و﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ﴾ (سورة التحريم ٥/٦٦) في التحريم، و﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾ (سورة القلم ٣٢/٦٨) في (نٓ)، وسيأتي في الكهف.

قرأ قنبل: ﴿وَلَأَدْرَاكُمْ بِهِۦ﴾ (سورة يونس ١٦/١٠) بغير ألف مد بعد اللام قبل الهمزة والباقون بالألف، إلا البزي، فإن منه روايتين: إحداهما كقراءة قنبل، والأخرى كقراءة الجماعة[٤].

قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام: ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ (سورة الحاقة ٣/٦٩) و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ حيث وقع بفتح الراء بلا إمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة، إلا ابن ذكوان فإن عنه وجهين: الإمالة والفتح، ويتبع إمالة الراء إمالة الألف بعدها[٥].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ هنا (سورة يونس ١٨/١٠)، وفي الموضعين أول النحل (سورة النحل ١/١٦و٢)، وفي موضع الروم (سورة الروم ٣٣/٣٠) بتاء الخطاب في الأربعة، والباقون بياء الغيبة في الأربعة[٦].

---

(١) انظر: الكشف ٥١٣/١، والقرطبي ٣١١/٨، والبحر ١٢٦/٥، والعنوان ١٠٤، وقرأ يعقوب (يفصل) بالياء وأبو جعفر وخلف (نفصل) بالنون، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والتحبير ١١٩.

(٢) انظر: حجة القراءات ٣٢٨، والتبصرة ٢١٨، والتذكرة ٤٤٨/٢، والبيضاوي ٢٣٦/١، وقرأ يعقوب مثل ابن عامر في (يقضى إليهم أجلهم)، وأبو جعفر وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والتحبير ١١٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢٤٧، وغيث النفع ١٤٧، والمكرر ٥٢. وقراءة الجماعة (رُسُلُهم) بضم السين، انظر: النشر ٢١٦/٢، والإتحاف ١٤٠، والبدور ١٤١.

(٤) انظر: النشر ٢٨٢/٢، والإتحاف ٢٤٧: ٢٤٨، والبدور ١٧٥، والبحر ١٣٢/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولا أدراكم به) بالألف مثل الباقين، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والتحبير ١١٩.

(٥) انظر: الإتحاف ٢٤٧: ٢٤٨، وغيث النفع ١٤٧، والمكرر ٥٢، والكافي ١٠٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (أدراكم) بالفتح بلا أية إمالة وخلف بالإمالة، انظر: التحبير ١١٩-١٢٠.

(٦) انظر: الكشف ٥١٥/١، وسراج القارئ ٢٢٣: ٢٢٤، والإقناع ٦٦٠/٢، والبحر ١٣٤/٥، والكافي ١٠٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (عمّا يشركون) في الأربعة بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والتحبير ١٢٠.

قرأ روح: ﴿يَمْكُرُونَ﴾ (سورة يونس ١٠/٢١) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[١].

قرأ ابن عامر: ﴿يَنْشُرُكُمْ فِي البَرِّ والبَحْرِ﴾ (سورة يونس ١٠ /٢٢) بياء تحتية مفتوحة، بعدها نون ساكنة، بعدها شين معجمة مضمومة بعدها راء من النشر، والباقون ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بياء تحتية مضمومة، بعدها سين مهملة مفتوحة، بعدها ياء مشددة مكسورة، بعدها راء؛ من التسيير[٢].

قال في المقنع: "في يونس في مصاحف أهل الشام: ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ﴾ بالنون والشين، وفي سائر المصاحف: ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بالسين والياء"[٣].

أقول: لا فرق بين الشين المعجمة والمهملة في المصاحف الأئمة، إذ لا نقط فيها، وإنما الفرق بين النون قبل الشين، وبين الياء بعد السين، يعرفه أصحاب الكتابة.

ولا خلاف في ﴿أَنجَيْتَنَا﴾ (سورة يونس ١٠/٢٢) هنا أن بعد الجيم ياء تحتية ساكنة، بعدها تاء فوقية مفتوحة، بخلاف ما في الأنعام[٤]، وقد سبق فيه.

قرأ حفص: ﴿مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ (سورة يونس ١٠/٢٣) بنصب العين، والباقون بالرفع[٥].

قرأ ابن كثير والكسائي: ﴿قِطْعًا﴾ (سورة يونس ١٠/٢٧) بإسكان الطاء، والباقون بفتحها[٦].

ولا خلاف في كسر القاف وتخفيف الطاء.

ولا خلاف في: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ (سورة يونس ١٠/٢٨) هنا أنهما بالنون، (كذا في التذكرة)[٧][٨].

---

(١) انظر: النشر ٢/٢٨٢، والإتحاف ٢٤٨، والتحبير ١٢٠.

(٢) انظر: السبعة ٣٢٥، والتذكرة ٢/٤٤٩، والتيسير ١٢١، والقرطبي ٨/٣٢٤، وروح المعاني ١١/٩٦، وقرأ أبو جعفر: (ينشركم) مثل ابن عامر، ويعقوب وخلف (يسيركم)، انظر: النشر ٢/٢٨٢، والتحبير ١٢٠.

(٣) المقنع ١٠٨.

(٤) والمراد قوله تعالى: ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٣).

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٢٤، والتجريد ٨٢، وحجة القراءات ٣٣٠، والبيضاوي ١/٢٣٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (متاعٌ) بالرفع، انظر: النشر ٢/٢٨٣، والتحبير ١٢٠.

(٦) انظر: القرطبي ٨/٣٣٣، وروح المعاني ١١/١٠٥، والبحر ٥/١٥٠، والمكرر ٥٣، وقرأ يعقوب بإسكان الطاء (قطْعًا) وأبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/٢٨٣، والتحبير ١٢٠.

(٧) ما بين المعقوفين ليس في "أ/.

(٨) انظر: التذكرة ٢/٤٥١.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿هُنَالِكَ تَتْلُوا﴾ (سورة يونس ٣٠/١٠) بتاءين فوقيتين من التلاوة، والباقون بتاء فوقية ثم باء موحدة من البلوى[١].

قرأ أبو جعفر ونافع وحفص وحمزة والكسائي: ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ (سورة يونس ٣١/١٠) في الموضعين هنا بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بسكونها [٢].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ (سورة يونس ٣٣/١٠) هنا وفي آخر السورة (سورة يونس ٩٦/١٠)، وفي غافر (سورة غافر ٦/٤٠) بالألف بعد الميم على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد[٣]. وهو في الموضعين هنا وفي غافر مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٤].

قرأ ابن كثير وورش وابن عامر: ﴿أَمَّن لا يَهَدِّي﴾ (سورة يونس ٣٥/١٠) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال المكسورة، وقالون وأبو عمرو كذلك، إلا أنهما يختلسان فتح الهاء. والنص عن قالون بإسكان الهاء، أي مع تشديد الدال، وأبو بكر بكسر الياء والهاء وتشديد الدال.

وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، كذا في التيسير[٥]، ولا خلاف في كسر الدال.

قال ابن القاصح: وذكر في التيسير لقالون وجهان: اختلاس فتح الهاء وإسكانها، ولم يذكر الشاطبي عن قالون إسكانها؛ لأنه جمعٌ بين ساكنين على غير حده. انتهى[٦].

---

(١) انظر: التجريد ٨٢، والإقناع ٦٦١/٢، والقرطبي ٣٤/٨، والبحر ١٥٣/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تبلوا) بالتاء، والباء من البلوى، وخلف: (تتلوا) من التلاوة، انظر: النشر ٢٨٣/٢، والتحبير ١٢٠.

(٢) انظر: غيث النفع ١٤٧، والمكرر ٥٣، والإتحاف ٢٤٩، والبدور الزاهرة ١٧٦.

(٣) انظر: السبعة ٣٢٦، والتذكرة ٤٥٠/٢، والعنوان ١٠٥، والإقناع ٦٦١/٢، والبحر ١٥٥/٥، وقرأ أبو جعفر (كلمات) في الثلاثة على الجمع، ويعقوب على التوحيد، انظر: النشر ٢٦٢/٢، والتحبير ١٢٠، والمهذب ٩/٢.

(٤) انظر: جامع الكلام ٢٩ و٣٧، وكذا: المقنع: ٢١: ٢٢، وقرأ يعقوب: (يهِدّي) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وابن وردان: (يَهْدّي) بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال، وابن جماز (يَهَدّي) بفتح الياء وتشديد الدال، وله في الهاء الإسكان واختلاس فتحتها، وخلف كحمزة، انظر: التحبير ١٢٠، والمهذب ١٠/٢، والنشر ٢٨٣/٢-٢٨٤.

(٥) انظر: التيسير١٢٢، وكذا: النشر٢٨٣/٢، وتحبير التيسير١٢٠، والتبصرة٢٢٠، والإقناع٤٨٨/١.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٢٤، والتيسير ١٢٢ ومتن الشاطبية ٦١، وانظر أيضًا في رواية الإسكان وما فيها من الجمع بين الساكنين على غير حده، والاعتراض عليها، والدفاع عنها: غيث النفع ١٤٨، والبحر ١٥٦/٥، والقرطبي ٣٤١/٨، والحجة لابن خالويه ١٨٢، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤١٢/١، وروح المعاني ١١٤/١١.

أقول: لو كان لزوم[(١)] اجتماع الساكنين على غير حده، من أسباب هجر القراءة المروية عن الأئمة، لزم هجرُ تشديد البزي التاء في أوائل الفعل المستقبل، فيما لزم منه اجتماع الساكنين على غير حده، نحو: ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ﴾ (سورة التوبة ٥٢/٩)، و﴿وَّإِن تَوَلَّوۡاْ﴾ (سورة البقرة ١٣٧/٢) وشبههما.

ذُكر ﴿تَصۡدِيقَ﴾ (سورة يونس ٣٧/١٠) في النساء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَكِنِ النَّاسُ﴾ (سورة يونس ٤٤/١٠) بإسكان نون ﴿لَكِنِ﴾ وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع ﴿الناسُ﴾، والباقون بفتح نون ﴿وَلَـٰكِنَّ﴾ وتشديدها ونصب ﴿النَّاسَ﴾[(٢)].

قرأ حفص: ﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَومَ يَحْشُرُهُمْ كأَن لَّمْ يَلْبَثُـوا﴾[(٣)] (سورة يونس ٤٥/١٠)، بياء الغيبة، والباقون بالنون[(٤)].

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ (سورة يونس ٥٠/١٠ و٥٩) في الموضعين هنا، ذُكر في أوائل الأنعام.

واعلم أن ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (سورة يونس ٥١/١٠ و٩١) في موضعي يونس فيه ثلاث همزات: الأول همزة الاستفهام، والثاني همزة الوصل المتصلة بلام التعريف، والثالث همزة ﴿آن﴾ يمد بعد الهمزة[(٥)].

أما همز الوصل المتصل بلام التعريف، فقد سبق في باب الهمزتين من كلمة، أنه إذا كان قبله همزة استفهام، وجملة ما وقع في القرآن منه ستة مواضع: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ (سورة الأنعام ١٤٣/٦ و١٤٤) في موضعي الأنعام، و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (سورة يونس ٥١/١٠ و٩١) في موضعي يونس، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ﴾ (سورة يونس ٥٩/١٠) في يونس، و﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ﴾ (سورة النمل ٥٩/٢٧) في النمل، فلجميع القراء في هذه المواضع وجهان: تسهيل همز الوصل بجعله بين الهمزة والألف، وبقلبه ألفًا، فارجع إلى بابه.

---

(١) في "ب": (لروم)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: كنز المعاني ٤٢٢، والعنوان ١٠٥، والتجريد ٨٢، والكافي ١٠٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ولكنّ الناس) بفتح النون المشددة ونصب السين، وخلف كحمزة، انظر: ، والتحبير ١٢٠، والمهذب ١١/٢.

(٣) في "ب": (يلبسوا)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: السبعة ٣٢٧، والتذكرة ٤٥١/٢، والإتحاف٢٥٠، والعنوان ١٠٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نحشرهم كأن لم) بالنون، انظر: المهذب ١١/٢.

(٥) قال الصفاقسي: اعلم أن الأصل في (الآن): (آن) بهمزة ونون مفتوحتين بينهما ألف، علم على الزمن الحاضر مبني لتضمنه حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع، ثم دخلت عليه (أل) الزائدة، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام. انظر: غيث النفع ١٤٩، وكذا: الكشف ٩١/١، والبدور ١٧٧.

وصرح الشاطبي بأن ليس بين الهمزتين هنا مد حجز، في مذهب من يدخل مد الحجز بين الهمزة المحققة والمسهلة[١].

وأما همز (آن) بعد لام التعريف الساكن، فقرأه نافع بإسقاطها بعد نقل فتحتها إلى لام التعريف، والباقون بإسكان لام التعريف، وإثبات همز ﴿آنَ﴾ بعدها، وعلى تقدير قلب همز الوصل ألفًا، فعلى قراءة نافع تحرك الساكن بعد حرف المد، فيجوز في حرف المد وجهان: القصر نظرًا إلى الحركة العارضة، والزيادة على المد الطبيعي نظرًا إلى السكون الأصلي وهو الراجح، وقد سبق في باب المد[٢]، ففي ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ وجوه خمسة: اثنان لغير نافع، وثلاثة لنافع.

﴿قِيلَ﴾ (سورة يونس ١٠/٥٢) ذُكر في أوائل البقرة.

﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ﴾ (سورة يونس ١٠/٥٩) ذُكر هنا.

قرأ رويس: ﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾ (سورة يونس ١٠/٥٨) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٣].

قرأ ابن عامر: ﴿مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾ (سورة يونس ١٠/٥٨) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٤].

قرأ الكسائي: ﴿وَمَا يَعْزِبُ﴾ هنا (سورة يونس ١٠/٦١)، وفي سبأ (سورة سبأ ٣٤/٣) بكسر الزاي، والباقون بضمها[٥].

قرأ حمزة: ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ (سورة يونس ١٠/٦١) برفع الراء فيهما، والباقون بفتحها فيهما[٦].

﴿لَا خَوْفٌ﴾ (سورة يونس ١٠/٦٢) ذُكر في أوائل البقرة.

---

(١) قال الإمام الشاطبي: ولا مَدَّ بين الهمزتين هنا ولا بحيثُ ثلاثٌ يتفقنَ تَنَزُّلا
انظر: متن الشاطبية ١٨، وكذا: الإتحاف ٥٠، والنشر ١/٣٧٨.

(٢) انظر: النشر ١/٣٥٧، وغيث النفع ١٤٩.

(٣) التذكرة ٢/٤٥١، والنشر ٢٣/٢٨٥، والتحبير ١٢١، والبدور ١٨٢.

(٤) انظر: التيسير ١٢٢، والتجريد ٨٢، والسبعة ٣٢٧: ٣٢٨، والعنوان ١٠٥، وقرأ أبو جعفر ورويس: (مما تجمعون) بالخطاب، وروح وخلف بالغيب، انظر: النشر ٢/٢٨٥، والتحبير ١٢١.

(٥) انظر: التبصرة ٢٢٠، والإقناع ٢/٦٦١، والكشف ١/٥٢٠، وكنز المعاني ٤٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يَعْزُب) بضم الزاي، انظر: النشر ٢/٢٨٥، والمهذب ٢/١٧، والتحبير ١٢١.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٢٥، وحجة القراءات ٣٣٤، والكافي ١٠٨، والبيضاوي ١/٢٤٢، والوافي ٢٨٨، وقرأ يعقوب وخلف: (أصغر، أكبر) برفع الراء فيهما، وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٢/٢٨٥، والتحبير ١٢١.

﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ﴾ (سورة يونس ١٠/٦٥) ذُكر في آل عمران.

قرأ رويس بخلف عنه: ﴿فَاجْمَعُوا﴾ (سورة يونس ١٠/٧١) بوصل همزة ﴿اجْمَعُوا﴾[1] وإسقاطها بوصلها إلى الفاء، وبفتح ميمه على أنه أمر من باب (فتح)، فإذا ابتدأ بالهمزة كسرها، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الفاء وكسر الميم على أنه أمر من باب (أكرم)، وكذا قرأه رويس في وجهه الآخر، كذا في التحبير[2].

قرأ يعقوب: ﴿وَشُرَكَاؤُكُمْ﴾ (سورة يونس ١٠/٧١) برفع الهمزة، قال في النشر: على أنه معطوف على ضمير ﴿فَأَجْمِعُوا﴾، والباقون بنصب الهمزة [3].

﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ﴾ (سورة يونس ١٠/٧٩) ذُكر في الأعراف.

قرأ أبو عمرو: ﴿ءالسِّحْرُ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ ءالسِّحْرُ﴾[4] بهمزتين؛ الأولى همزة استفهام، فهي مفتوحة، والثانية همزة وصل متصلة بلام التعريف[5].

فلأبي عمرو في همزة الوصل وجهان: جعلها بين الهمزة والألف، فيمدها قدر نصف ألف، وإبدالها ألفًا فيمدها مدًّا زائدًا لأجل الساكن بعدها، كذا في المكرر[6].

وذلك على قياس ما سبق من همزة الوصل المتصلة بلام التعريف بعد همزة الاستفهام، والباقون بهمزة وصل فقط، فتسقط في الوصل[7].

قوله تعالى: ﴿أَن تَبَوَّءَا ﴾ (سورة يونس ١٠/٨٧) بتاء فوقية، بعدها باء موحدة، بعدها واو مشددة، بعدها همزة كلها مفتوحات، وبعد الهمزة ألف مد، هذا لا خلاف فيه عند وصله بما بعده، وأما عند الوقف عليه فقرأه حفص بخلف عنه بياء بدلًا من الهمزة. والباقون سوى حمزة بالهمزة، وكذا حفص

---

(١) في "ب": (أجمحوا)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١٢١، وكذا: النشر ٢/٢٨٥: ٢٨٦، والإتحاف ٢٥٣، والبدور ١٨٣.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٨٦، وكذا: الإتحاف ٢٥٣، والتذكرة ٢/٤٥٢.

(٤) سورة يونس ١٠/٨١.

(٥) قرأ أبو جعفر: (آٰلسحر) مثل أبي عمرو وبالمدّ على الاستفهام، ويعقوب وخلف على الخبر بحذف همزة الاستفهام، انظر: التحبير ١٢١، والمهذب ٢/١٩.

(٦) انظر: المكرر ٥٤، وانظر أيضًا: غيث النفع ١٥٥، والإتحاف ٢٥٣.

(٧) انظر: المكرر ٥٤، وغيث النفع ١٥٥، والإتحاف ٢٥٣، والتبصرة ٢٢٠.

في وجهه الآخر، ورجحه صاحب التيسير لحفص[١]، وأما حمزة فهو على أصله في الوقف على كلمة فيها همز متوسط مفتوح تحرك ما قبله بالفتح، وأصله هنا جعل الهمز[٢] بين الهمز والألف، وقد روي عنه إبدال الهمز ألفًا، وقد سبق ذلك في باب "وقف حمزة على كلمة فيها همز[٣] متوسط".

وقد ذكر الخلاف في حركة الباء الموحدة في ﴿بُيُوتًا﴾ (سورة يونس ٨٧/١٠) و﴿بُيُوتَكُمْ﴾ (سورة يونس ٨٧/١٠)، في البقرة.

﴿لِيُضِلُّوا﴾ (سورة يونس ٨٨/١٠) ذُكر في الأنعام.

قرأ ابن ذكوان: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ (سورة يونس ٨٩/١٠) بتخفيف النون، والباقون بتشديده، ولا خلاف في تشديد التاء الفوقية الثانية، كذا في التيسير[٤]، وكذا لا خلاف في فتحها وكسر الباء الموحدة، لكن قال أبو شامة: وروي أيضًا عن ابن ذكوان بسكون التاء الثانية وفتح الباء الموحدة وتشديد النون[٥]، قال في المكرر: "وهو ضعيف جدًّا"[٦].

وقال أبو شامة: وروى الأهوازي عن ابن عامر بسكون التاء الثانية وفتح الباء الموحدة وتخفيف النون[٧]، ولا خلاف في فتح التاء الفوقية الأولى.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿آمَنْتُ إِنَّهُ﴾ (سورة يونس ٩٠/١٠) بكسر همزة ﴿إِنَّهُ﴾، والباقون بفتحها[٨].

ذكر ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ (سورة يونس ٩١/١٠) من قبل.

قرأ يعقوب: ﴿فَالْيَوْمَ نُنْجِيكَ﴾ (سورة يونس ٩٢/١٠) بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم،

---

(١) قال الإمام الداني عن الوقف بالهمزة لحفص: وبه قرأت وبه آخذ، انظر: التيسير ١ ١٢٣، وكذا: تحبير التيسير ١٢١، والسبعة ٣٢٩، وغيث النفع ١٥٥، (أن تبوءا).

(٢) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٣) في "ب": (همزة)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التيسير ١٢٣، وكذا: تحبير التيسير ١٢١، والقرطبي ٧٦/٨، والبحر ١٨٧/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تتبعانّ) بتشديد التاء الثانية، وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكسرها، انظر: النشر ٢٨٧/٢، والتحبير ١٤١، والمهذب ٢١/٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٥١٠، وكذا: سراج القارئ ٢٢٥: ٢٢٦، والبحر ١٨٧/٥.

(٦) انظر: المكرر ٥٤، وكذا: غيث النفع ١٥٥.

(٧) انظر: إبراز المعاني ٥١٠.

(٨) انظر: حجة القراءات ٣٣٦، والسبعة ٣٣٠، والكشف ٥٢٢/١، وروح المعاني ١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أَنه) بفتح الهمزة وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢٨٧/٢، والتحبير ١٢١.

والباقون بفتح النون الثانية مع تشديد الجيم، كذا في التذكرة[١].

ذُكر ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة يونس١٠/٩٤) في النساء.

﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ (سورة يونس١٠/٩٦)، ذُكر في هذه السورة.

قرأ أبو بكر: ﴿ونَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ (سورة يونس١٠/١٠٠) بالنون، والباقون بياء الغيبة[٢].

قرأ يعقوب: ﴿ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا﴾ (سورة يونس ١٠/١٠٣) بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم[٣].

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلَنَا﴾ (سورة يونس ١٠/١٠٣) حيث وقع بسكون السين، والباقون برفعها[٤].

قرأ حفص والكسائي ويعقوب: ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة يونس ١٠/١٠٣) بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم[٥].

قال في المكرر: وأما الوقف على: ﴿نُنْجِ﴾ في ﴿نُنْجِ المُؤْمِنِينَ﴾ فجميع القراء السبعة يقفون على الجيم؛ لأنها مرسومة في المصحف بالجيم بلا ياء، فهي في القراءة وقفًا ووصلًا بلا ياء لجميع القراء[٦].

قال في التحبير: وقد تقدم مذهب يعقوب في الوقف على ذلك، أي في الفصل السابع من باب "الوقف على مرسوم الخط"، وهو أنه يقف بالياء الساكن على كلمة آخرها ياء حذفت رسمًا لسقوطها من اللفظ[٧].

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في خمسة مواضع:

﴿لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾ (سورة يونس ١٠/١٥)، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة يونس ١٠/١٥): فتحها الحرميان

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٢٥٤، وكذا: تحبير التيسير ١٠٧، والبدور ١٨٤.

(٢) انظر: العنوان ١٠٥، والإقناع ٢/٦٦٢، والتبصرة ٢٢١، والقرطبي ٨/٣٨٦، والوافي ٣٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويجعل الرجس) بالياء، انظر: التحبير ١٢١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٢٥٤، والنشر ٢/٢٥٨: ٢٥٩، والإتحاف٢١٠.

(٤) انظر: المكرر ٥٤: ٥٥، وغيث النفع ١٥٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رُسُلنا) بضم السين، انظر: النشر ٢/٢١٦، والمهذب ٢/٢٤.

(٥) انظر: التذكرة ٢/٤٥٤، والنشر ٢/٢٥٨: ٢٥٩، والإتحاف٢١٠.

(٦) انظر: المكرر ٥٥، وانظر أيضًا: المقنع ٨٩، والبدور ١٨٥.

(٧) انظر: تحبير التيسير١٢١.

وأبو عمرو وأسكنها الباقون[1].

﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ﴾ (سورة يونس ١٠/١٥)، و﴿رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ (سورة يونس ١٠/٥٣): فتحهما نافع وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون[2].

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ (سورة يونس ١٠/٧٢): فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، وأسكنها الباقون [3]، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ (سورة يونس ١٠/٧١)، أثبتها يعقوب ساكنة في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التحبير[4]، وفيها محذوفة أخرى في الرسم، وهو في قوله تعالى: ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة يونس ١٠/١٠٣)، وقد سبق.

سورة هود
عليه السلام

﴿الٓر﴾ (سورة هود ١١/١) ذُكر في يونس.

﴿إِلَّا سَاحِرٌ﴾ (سورة هود ١١/٧) ذُكر في المائدة، قال في المقنع: في هود في بعض المصاحف: ﴿إِلَّا سَاحِرٌ﴾ بألف بعد السين، وفي بعضها: ﴿إِلَّا سِحْرٌ﴾ بغير ألف[5].

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَعَّفُ﴾ (سورة هود ١١/٢٠) بتشديد العين بغير ألف قبلها، والباقون بتخفيفها وبألف قبلها[6]، ولا خلاف في فتح العين وضم الفاء.

واتفقت المصاحف على حذف الألف فيه قبل العين من الرسم هنا، وفي الأحزاب (سورة الأحزاب ٣٣/٣٠) على ما ظنه السخاوي[7]، لكن قال الشاطبي في الرائية:

---

(١) وفتحها أبو جعفر أيضًا. انظر: النشر ٢/٢٨٧-٢٨٨، والتحبير ١٢١-١٢٢.

(٢) وفتحها أبو جعفر أيضًا. انظر: النشر ٢/٢٨٧-٢٨٨، والتحبير ١٢١-١٢٢.

(٣) انظر: وفتحها أبو جعفر: انظر: النشر ٢/٢٨٨، والتحبير ١٢١-١٢٢.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٢٢، وكذا: التذكرة ٢/٤٥٦، والنشر ٢/٢٨٨.

(٥) انظر: المقنع ٩٨.

(٦) انظر: المكرر ٥٥، وكذا: غيث النفع ١٥٦، والإتحاف ٢٥٥، والبدور ١٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يضعّف) بتشديد العين من غير ألف قبلها، وخلف: (يضاعف) بإثبات الألف وتخفيف العين، انظر: المهذب ٢/٢٦.

(٧) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٤، وحذف الألف في الموضعين هو ما ذكره الداني. انظر: المقنع ٢١.

يُضَاعِفُ الخلفُ فيه كيفَ جاءَ ....[١]

يعني اختلاف المصاحف في إثبات الألف.

قوله: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة هود ١١/٢٤ و٣٠) في الموضعين هنا، لا خلاف في فتح ذاله وكافه وتشديد كافه، وإنما الخلاف في تشديد ذاله، خففه حفص وحمزة والكسائي، وشدده الباقون[٢].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ (سورة هود ١١/٢٥) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها [٣].

قرأ أبو عمرو: ﴿بَادِئَ﴾ في ﴿بَادِئَ الرَّأْيِ﴾ (سورة هود ١١/٢٧) بهمزة مفتوحة بعد الدال بغير ياء تحتية، والباقون بياء تحتية بعد الدال بغير همزة، ولم يمل ألف ﴿بَادِيَ﴾ إلا الأعشى وحده، وكلهم قرأوا: ﴿ٱلرَّأْيِ﴾ بهمزة ساكنة بعد الراء، إلا حمزة في الوقف، وأبا عمرو في الوصل والوقف في رواية السوسي، فإنهما أبدلا من الهمزة ألفًا، كذا في التذكرة[٤].

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة هود ١١/٢٨ و٦٣ و٨٨) في ثلاثة مواضع هنا، ذُكر في أوائل الأنعام.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ (سورة هود ١١/٢٨) هنا بضم العين وتشديد الميم، والباقون بفتح العين وتخفيف الميم[٥]، ولا خلاف في كسر الميم.

وإنما قلنا: "هنا"؛ إذ لا خلاف بينهم في القصص أنه بفتح العين وتخفيف الميم[٦] وهو في قوله تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ (سورة القصص ٢٨/٦٦).

---

(١) انظر: الرائية ١٤، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أني لكم) بفتح الهمزة. انظر: النشر ٢/٢٨٨، والتحبير ١٢٢.

(٢) انظر: الإتحاف ٢٥٥، وغيث النفع ١٥٧، والمكرر ٥٥، قرأ أبو جعفر ويعقوب (تذّكرون) بتشديد الذال وخلف بتخفيفها. المهذب ٢/٢٧.

(٣) انظر: السبعة ٣٣٣، والبحر ٥/٢١٤، وسراج القارئ ٢٦٦، وروح المعاني ١٢/٣٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٤٥٧، وكذا: النشر ١/٤٠٧، وغيث النفع ١٥٧، والبحر ٥/٢١٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (بادي) بباء مفتوحة بعد الدال من غير همز. انظر: التحبير ١٢٢ والمهذب ٢/٢٧.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٨٨، والتبصرة ٢٢٢، وكنز المعاني ٤٢٦، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (فَعَمِيَتْ) بفتح العين وتخفيف الميم، وخلف كحمزة، انظر: التحبير ١٤٤.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٨٨، والتبصرة ٢٢٢، وكنز المعاني ٤٢٦.

ذُكر ﴿تُرْجَعُونَ﴾ (سورة هود ٣٤/١١) في أوائل البقرة.

قرأ حفص: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ (سورة هود ٤٠/١١) بتنوين اللام، وهو هنا وفي المؤمنين (المؤمنون ٢٧/٢٣)[١]، والباقون بغير تنوين للإضافة [٢].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿مَجْرِنهَا﴾ (سورة هود ٤١/١١) بفتح الميم، والباقون بضمها.

وأمال الألف التي بعد الراء حمزة والكسائي وأبو عمرو وحفص، وقرأها ورش بالفتح وبين اللفظين، وفتحها الباقون[٣]، ويتبع إمالتها كبرى أو صغرى إمالة فتح الراء قبلها نحو إمالتها.

وكلهم قرأ: ﴿وَمُرْسَنهَآ﴾ (سورة هود ٤١/١١) بضم الميم، قال في المكرر: "وأمال[٤] الألف بعد السين حمزة والكسائي محضة، وورش بالفتح وبين اللفظين، وفتحها الباقون"[٥]، تذكر ما سبق[٦].

واعلم أن (بُنَيَّ) الذي أوله باء موحدة بعدها نون، بعدها ياء مشددة، وقع في القرآن على صيغتين: إحداهما بفتح الباء الموحد وكسر النون جمع (ابن)، وهو في أربعة مواضع فقط في القرآن: في البقرة: ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ﴾ (سورة البقرة ١٣٢/٢)، وفي يوسف: ﴿يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ﴾ (سورة يوسف ٦٧/١٢)، ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ﴾ (سورة يوسف ٨٧/١٢)، وفي إبراهيم: ﴿وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ (سورة إبراهيم ٣٥/١٤)، أجمع القراء على فتح الياء المثناة المشددة في أواخرها، وقد سبق في الأصول في ياء الإضافة المرسومة.

والأخرى: بضم الباء الموحدة وفتح النون تصغير (ابن)، وهو في هود (سورة هود ٤٢/١١) وفي يوسف: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ﴾ (سورة يوسف ٥/١٢) وفي لقمان ثلاثة مواضع (سورة لقمان ١٣/٣١ و١٦ و١٧)، وفي الصافات (سورة الصافات ١٠٢/٣٧)، فقرأ عاصم في هود بفتح الياء المشددة في آخره،

---

(١) في "ب": (المؤمنون)، وهذا تحريف، والتحبير ١٢٤.

(٢) انظر: البحر ٢٢٢/٥، والقرطبي ٣٤/٩، والكشف ٥٢٨/١، وسراج القارئ ٢٢٦، وأبو جعفر ويعقوب وخلف مثل الباقين. انظر: النشر ٢٨٨/٢.

(٣) انظر: التذكرة ٤٥٨/٢، والإتحاف ٢٥٦، وغيث النفع ١٥٨: ١٥٩، والعنوان ١٠٧. قرأ أبو جعفر ويعقوب (مُجراها) بضم الميم وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢٨٨/٢-٢٨٩.

(٤) في "ب": (وإمالة)، وهذا تحريف.

(٥) المكرر ٥٦، وانظر: الإتحاف ٢٥٦.

(٦) في الحاشية ١٣٨: قوله "تذكر ما سبق"، وهو أنه يتبع إمالة الألف هنا كبرى أو صغرى إمالة السين قبلها نحو إمالتها.

والباقون بكسرها[1]، وسيأتي الخلاف في البواقي.

﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ (سورة هود ١١/٤٢) ذُكر في باب الإدغام.

و﴿وَغِيضَ﴾ (سورة هود ١١/٤٤)، و﴿وَقِيلَ﴾ (سورة هود ١١/٤٤) ذُكرا [2] في أوائل البقرة.

قرأ الكسائي: ﴿إِنَّهُۥ عَمِلَ﴾ (سورة هود ١١/٤٦) بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين، على أنه فعل ماض ﴿غَيۡرَ صَٰلِحٍ﴾ (سورة هود ١١/٤٦) بنصب الراء، والباقون بفتح الميم ورفع اللام مع التنوين، و﴿غيرُ﴾ برفع الراء[3].

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِّ﴾ (سورة هود ١١/٤٦) بفتح اللام وكسر النون وتشديدها، وابن كثير كذلك إلا أنه بفتح النون، والباقون بإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها، كذا في التحبير[4]، وحذف الياء من آخره في الرسم على قراءة الجماعة غير ابن كثير؛ إذ لا ياء في آخره على قراءته، وسيأتي الاختلاف في إثبات الياء بعد النون على قراءة غير ابن كثير في آخر السورة.

قرأ الكسائي: ﴿مَالَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِهِ﴾ (سورة هود ١١/٥٠ و٦١ و٨٤) في ثلاثة مواضع في هذه السورة بكسر الراء والهاء، والباقون بضمها[5]، وقد ذُكر في الأعراف.

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ (سورة هود ١١/٦٣) ذُكر في أوائل الأنعام.

قرأ نافع والكسائي: ﴿مِنْ خِزيِ يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة هود١١/٦٦)، وفي المعارج: ﴿عَذَابِ يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة المعارج ٧٠/١١) بفتح ميم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، والباقون بكسرها[6].

لا خلاف في: ﴿ثَمُودَ﴾ في قوله تعالى هنا ﴿وإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ (سورة هود ١١/٦١) أنه بفتح الدال من غير تنوين.

---

(١) انظر: القرطبي ٣٩/٩، والبحر ٢٢٦/٥، والتجريد ٨٣، وروح المعاني ٥٩/١٢.

(٢) في "ب": (ذكر)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: التيسير ١٢٥، والبحر ٢٢٩/٥، والتبصرة ٢٢٣، وكنز المعاني ٤٢٨، ويعقوب مثل الكسائي: (إنه عَمِلَ غيرَ صالح)، وأبو جعفر وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٢٨٩/٢، والتحبير ١٢٢، والمهذب ٢١/٢.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٢٢، وكذا: النشر ٢٨٩/٢، والإتحاف ٢٥٧، والبدور ١٨٩.

(٥) في "أ": (بضمتهما)، وهذا تحريف، وقرأ أبو جعفر: (ما لكم من إلاه غيره) مثل الكسائي، ويعقوب وخلف مثل الباقين، انظر: المهذب ٣٢/٢.

(٦) انظر: التجريد ٨٣، والإقناع ٦٦٥/٢، والكشف ٥٣٢/١: ٥٣٣، والقرطبي ٦١/٩، وقرأ أبو جعفر: (من خزي يومئذ) مثل نافع والكسائي، ويعقوب وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٢٨٩/٢، والتحبير ١٤٤.

قرأ حفص وحمزة ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ هنا (سورة هود ٦٨/١١)، و﴿ثَمُودَاْ﴾ (سورة الفرقان ٣٨/٢٥) في الفرقان والعنكبوت[١]، بفتح الدال من غير تنوين، ووقفًا بغير ألف، والباقون بالتنوين.

ووقفوا بالألف عوضًا عنه، وكذا الاختلاف في ﴿ثَمُودًا﴾ (سورة النجم ٥١/٥٣) في النجم، غير أن أبا بكر وافق فيه حفصًا وحمزة[٢]، قال في المقنع: ولا خلاف بين المصاحف في إثبات الألف بعد الدال في ﴿ثَمُودَا﴾ في هود والفرقان والعنكبوت والنجم. انتهى[٣].

أقول: ﴿ثمودَ﴾ ذكر في هود في أربعة[٤] مواضع (سورة هود ٦١/١١ و٦٨) [٥]، وإثبات الألف في الرسم إنما هو في ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَا﴾ (سورة هود ٦٨/١١)[٦].

قرأ الكسائي: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودٍ﴾ (سورة هود ٦٨/١١) بكسر دال ﴿ثَمُودٍ﴾ مع التنوين، والباقون بفتح الدال من غير تنوين[٧]، ولا خلاف في ضم دال ﴿ثَمُودُ﴾ بغير تنوين في قوله تعالى: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾.

﴿رُسُلُنَآ﴾ (سورة هود ٦٩/١١) ذُكر في يونس.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ سِلْمٌ﴾ هنا (سورة هود ٦٩/١١)، وفي الذاريات (سورة الذاريات ٢٥/٥١) بكسر السين وإسكان اللام، والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها[٨].

قال في المقنع فيما رواه قالون عن نافع: إن الألف غير مكتوبة في المصاحف بعد اللام في ﴿قَالُواْ سَلَٰمًا﴾ (سورة هود٦٩/١١ وسورة الذاريات ٢٥/٥١)، ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ حيث وقعا[٩]، وكذا في جامع

---

(١) سورة العنكبوت ٣٨/٢٩، وقرأ يعقوب: (ثمود) في الأربعة بغير تنوين، وأبو جعفر وخلف بالتنوين في الأربعة، انظر: النشر ٢٨٩/٢-٢٩٠، والتحبير ١٢٢.

(٢) انظر: التيسير ١٢٥، والإتحاف ٢٥٨، وتحبير التيسير ٢٢، والنشر ٢٨٩/٢: ٢٩٠.

(٣) انظر: المقنع ٤٨.

(٤) في "أ": (أربع)، والتصويب من "ب".

(٥) (سورة هود ٦١/١١، و٦٨ موضعان، و٩٥).

(٦) انظر: المقنع ٤٨.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٢٨، وغيث النفع ١٥٩، والعنوان ١٠٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ألا بعدَ ثمود) بغير تنوين مع فتح الدال، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والمهذب ٢٥/٢.

(٨) انظر: التبصرة ٢٢٤، والإقناع ٦٦٦/٢، والسبعة ٣٣٧، والكافي ١١٠، وروح المعاني ١٢٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قال سلام) بفتح السين، واللام، والألف بعدها، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتحبير ١٢٢.

(٩) انظر: المقنع ٢١ و٢٣.

الكلام[1]، وهو هنا وفي الذاريات لا غير، وأما ما في الحجر فهو: ﴿فَقَالُوا سَلَامًا﴾ (سورة الحجر ٥٢/١٥)، وليس فيه ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾، ولكنه أيضًا بغير ألف بعد اللام في المصاحف، كما في جامع الكلام[2].

﴿رَءَآ﴾ (سورة هود ٧٠/١١) ذُكر في الأنعام.

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ (سورة هود ٧١/١١) بنصب الباء الموحدة والباقون برفعها[3].

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾ هنا (سورة هود ٧٧/١١)، وفي العنكبوت (سورة العنكبوت ٣٣/٢٩)، و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ (سورة الملك ٢٧/٦٧) في الملك، بإشمام كسر السين الضم، والباقون بإخلاص الكسر، كذا في التيسير[4]، وقد ذُكر حقيقة هذا الإشمام في أوائل البقرة.

قرأ الحرميان: ﴿فَاسْرِ﴾ و﴿أَنِ اسْرِ﴾ حيث وقعا بوصل الألف من (سرى) من باب (ضرب)، فهي[5] مكسورة في الابتداء، والباقون بقطع الألف مفتوحة من (أسرى)[6]، قال أبو شامة: ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ﴾ في ثلاث سور: هنا[7]، والحجر[8]، والدخان[9]، وأما ﴿أَنۡ أَسۡرِ﴾ (سورة طه ٧٧/٢٠) ففي طه والشعراء (سورة الشعراء ٥٢/٢٦)[10]، وقال: وإذا وصلت الهمزة تكسر النون ﴿أَنِ﴾ لكل من وصل الهمزة، وتسكن لمن قطع الهمزة، لكنها تفتح لحمزة إذا وقف على ﴿أَنۡ أَسۡرِ﴾ على رواية نقل

---

(١) انظر: جامع الكلام ٣٩.

(٢) انظر: جامع الكلام ٣٩، وكذا: المقنع ٢١.

(٣) انظر: التجريد ٨٣، والكشف ٥٣٤/١، والبحر ٢٤٤/٥، وروح المعاني ٩٨/١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إسحاق يعقوبُ) برفع الباء، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتحبير ١٢٢.

(٤) انظر: التيسير ١٢٥، وكذا: تحبير التيسير ١٢٢: ١٢٣، والإتحاف ٢٥٩، وغيث النفع ١٦٠، وقرأ أبو جعفر ورويس: (سيء بهم) مثل نافع، وروح وخلف بإخلاص كسرة السين، انظر: التحبير ١٢٤ – ١٢٣، والمهذب ٣٧/٢.

(٥) في "ب": (فهو)، وهذا تحريف، وقرأ أبو جعفر: (فاسر) بوصل الألف مثل نافع، ويعقوب وخلف بقطعها، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتحبير ١٢٣.

(٦) انظر: الكشف ٥٣٥/١، وحجة القراءات ٣٤٧، والبحر ٢٤٨/٥، وروح المعاني ١٠٨/١٢.

(٧) سورة هود ٨١/١١.

(٨) سورة الحجر ٦٥/١٥.

(٩) سورة الدخان ٢٣/٤٤.

(١٠) انظر: إبراز المعاني ٥١٨: ٥١٩.

الحركة له في الوقف. انتهى[١]، يعني نقل فتحة همزة ﴿أَسْرِ﴾ إلى النون وإسقاط الهمزة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ (سورة هود ٨١/١١) برفع التاء، والباقون بالنصب[٢].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ (سورة هود ٨٧/١١) بالألف بعد اللام على الإفراد، والباقون بالواو بعد اللام، وبعد الواو ألف مد على الجمع[٣]، والتاء مرفوعة على القراءتين، قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار": في هود كتبوا: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ ليس بين الواو والتاء ألف"[٤].

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ (سورة هود ٨٨/١١)، ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ (سورة هود ٩٣/١١) ذُكرا في الأنعام.

قرأ الجماعة: ﴿بَعِدَتْ﴾ (سورة هود ٩٥/١١) هنا بكسر العين، وفي التوبة (سورة التوبة ٤٢/٩) بضمها.

قال البيضاوي هنا: وقرئ: ﴿بَعُدَتْ﴾ بضم العين على الأصل، فإن الكسر تغيير لتخصيص[٥] معنى البعد بما يكون بسبب الهلاك. انتهى[٦]. قوله: "وقرئ"، أي في الشواذ.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ (سورة هود ١٠٨/١١) بضم السين، والباقون بفتحها[٧].

قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿إِنْ كُلاًّ﴾(سورة هود ١١١/١١) بإسكان النون، والباقون بفتحها وتشديدها[٨].

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٥١٩، وكذا: سراج القارئ ٢٢٩.

(٢) انظر: الإقناع ٦٦٦/٢، والعنوان ١٠٨، وكنز المعاني ٤٣١، والسبعة ٣٣٨، والبيضاوي ٢٥٤/١. قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إلا امرأتَك) بالنصب، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتحبير ١٢٣، والمهذب ٣٧/٢.

(٣) انظر: النشر ٢٩٠/٢، والإتحاف ٢٥٩، والتذكرة ٤٦١/٢، والمكرر ٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (أصلواتك) بالواو على الجمع، وخلف بحذف الواو على التوحيد، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتحبير ١٢٣.

(٤) المقنع ٨٩.

(٥) في البيضاوي ١ ٢٥٦: "لتخصص".

(٦) انظر: البيضاوي ٢٥٦/١.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٢٩، وغيث النفع ١٦٢، والتجريد ٨٣، والبحر ٢٦٤/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سَعدوا) بفتح السين وخلف بضمها، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتحبير ١٢٣، والمهذب ٤١/٢.

(٨) انظر: التبصرة ٢٢٥، والتذكرة ٤٦١/٢، والسبعة ٣٣٩، والقرطبي ١٠٤/٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وإنّ كلا لما) بتشديد النون، انظر: النشر ٢٩١/٢، والتحبير ١٢٣.

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ (سورة هود ١١١/١١) هنا، و﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾ (سورة يس ٣٢/٣٦) في يس، و﴿لَّمَّا عَلَيْهَا﴾ (سورة الطارق ٤/٨٦) في الطارق بتشديد الميم في الثلاثة، والباقون بتخفيفها[1].

قال أبو شامة: فالقراءات في ﴿إِنَّ﴾، و﴿لَّمَّا﴾ في هود أربع:

تخفيفهما لنافع وابن كثير، وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص، وتخفيف ﴿إِنْ﴾ وتشديد ﴿لما﴾ لأبي بكر وحده، وتشديد ﴿إِنَّ﴾ وتخفيف ﴿لما﴾ لأبي عمرو والكسائي، انتهى[2]، مراده من تخفيف: ﴿إِنْ﴾ إسكان نونه.

قرأ أبو جعفر: ﴿زُلُفًا﴾ (سورة هود ١١٤/١١) بضم اللام، والباقون بفتحها[3].

قرأ ابن جماز: ﴿أُولُوا بِقْيَةٍ﴾ (سورة هود ١١٦/١١) بكسر الباء الموحدة، وإسكان القاف، وتخفيف الياء المثناة التحتية، والباقون بفتح الباء الموحدة، وكسر القاف، وتشديد الياء المثناة[4].

قال في التحبير: قرأ نافع وحفص: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ (سورة هود ١٢٣/١١) بضم الياء وفتح الجيم، والباقون بفتح الياء وكسر الجيم[5]، فدخل في الباقين يعقوب وأبو جعفر.

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة هود ١٢٣/١١) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[6].

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثمانية عشر موضعًا:

﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة هود ٣/١١)، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة هود ٢٦/١١)، ﴿إِنِّي أَعِظُكَ﴾ (سورة هود ٤٦/١١)، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ (سورة هود ٤٧/١١)، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة هود ٨٤/١١)، ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ (سورة هود ٨٩/١١)، فتح الستة الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[7].

---

(١) انظر: التيسير ١٢٦، والنشر ٢٩١/٢، وكنز المعاني ٤٣٢: ٤٣٣، والبحر ٢٦٦/٥.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٥٢٢.

(٣) انظر: النشر ٢٩١/٢: ٢٩٢، والإتحاف ٢٦١، وتحبير التيسير ١٢٣، والبدور ١٩٥.

(٤) انظر: النشر ٢٩٢/٢، والإتحاف ٢٦١، وتحبير التيسير ١٢٣، والبدور ١٩٥.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٢٣، وكذا: النشر ٢٠٨/٢: ٢٠٩، والإتحاف ١٣١: ١٣٢، والبدور ١٩٥.

(٦) انظر: البحر ٢٧٥/٥، والقرطبي ١١٧/٩، وروح المعاني ١٦٨/١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عما تعملون) بالتاء، انظر: التحبير ١٢٣، والإتحاف ٤٣/٢.

(٧) وفتح الستة أيضًا أبو جعفر، انظر: النشر ٢٩٢/٢.

﴿عَنِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ (سورة هود ١١/١٠)، ﴿نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ﴾ (سورة هود ١١/٣٤)، ﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾ (سورة هود ١١/٣١)، ﴿فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ﴾ (سورة هود ١١/٧٨) فتح الأربعة نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[١].

﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ (سورة هود ١١/٢٩)، ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ (سورة هود ١١/٨٤) فتحهما نافع والبزي وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون[٢].

﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ (سورة هود ١١/٢٩)، ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ (سورة هود ١١/٥١): فتحهما نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، وأسكنهما الباقون[٣].

﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا﴾ (سورة هود ١١/٥١): فتحها نافع والبزي، وأسكنها الباقون[٤].

﴿إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ﴾ (سورة هود ١١/٥٤): فتحها نافع، وأسكنها الباقون[٥].

﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ (سورة هود ١١/٨٨): فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو، وأسكنها[٦] الباقون.

﴿أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ﴾ (سورة هود ١١/٩٢): فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان، وأسكنها الباقون[٧]، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف[٨].

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات من الرسم أربع:

﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ﴾ (سورة هود ١١/٤٦) أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش[٩] وأبو عمرو، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، غير ابن كثير؛ إذ لا ياء في آخره على قراءته حتى يتصور حذفه رسمًا أو لفظًا، وقد سبق.

﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ (سورة هود١١/٥٥): أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) وفتح الأربعة أيضًا أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.
(٢) وفتحهما أيضًا أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.
(٣) وفتحهما أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.
(٤) وفتحهما أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.
(٥) وفتحهما أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.
(٦) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٣.
(٧) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٣.
(٨) انظر في ياءات الإضافة: التيسير ١٢٦، والتذكرة ٢/٤٦٢ النشر ٢/٢٩٢، والتبصرة ٢٢٥: ٢٢٦.
(٩) أثبتها في الوصل أبو جعفر. النشر٢/٢٩٢، ٢٩٣.

﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ (سورة هود ٧٨/١١): أثبتها ساكنة في الوصل أبو عمرو، وفي الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين(١).

﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ (سورة هود ١٠٥/١١): أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو والكسائي، وحذفها الباقون في الحالين (٢).

سورة يوسف
عليه السلام

﴿الٓر﴾ (سورة يوسف ١/١٢) ذُكر في يونس.

قرأ ابن عامر: ﴿يَٰٓأَبَتَ﴾ (سورة يوسف ٤/١٢) بفتح التاء حيث وقع، والباقون بكسرها(٣)، وهو مرسوم في المصاحف حيث وقع بالتاء المجرورة كما في المقنع، ووقف ابن كثير وابن عامر على: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بالهاء، والباقون بالتاء؛ اتباعًا لرسم المصحف (٤).

﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ (سورة يوسف ٤/١٢) ذُكر في التوبة.

قرأ حفص: ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ هنا (سورة يوسف ٥/١٢)، وفي الصافات (سورة الصافات ١٠٢/٣٧) بفتح الياء المشددة، والباقون بكسرها (٥).

قد ذكر تسهيل الهمزة في ﴿رُءْيَاكَ﴾ (سورة يوسف٥/١٢)، و﴿رُءْيَٰىَ﴾ (سورة يوسف ٤٣/١٢)، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ (سورة الإسراء ٦٠/١٧) في الأصول، في تسهيل الهمز المفرد، وهو أن أبا جعفر والسوسي يقلبان همزته في الوصل والوقف واوًا ساكنة، لكن أبو جعفر يقلب الواو ياء ويدغم الياء في الياء دون السوسي، والباقون يحققون الهمزة، إلا حمزة في الوقف فإنه يفعل فيه كما يفعل السوسي.

---

(١) أثبتها في الوصل أبو جعفر. النشر ٢٩٢/٢.

(٢) أثبتها في الوصل أبو جعفر. النشر ٢٩٢/٢، وانظر في الياءات المحذوفة من الرسم، والاختلاف فيها: التذكرة ٤٦٤/٢، والنشر ٢٩٢/٢، وتحبير التيسير ١٢٣.

(٣) وقرأ أبو جعفر: (يا أبتَ) بالفتح مثل ابن عامر، ويعقوب وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢٩٣/٢، والتحبير ١٢٤.

(٤) راجع في ذلك الكافي ١١١، والمكرر ٥٩، والبحر ٢٧٩/٥، وغيث النفع ١٦٣، والمقنع ٨٦: ٨٧.

(٥) انظر: البحر ٢٨٠/٥، والنشر ٢٨٩/٢، والتذكرة ٤٦٥/٢، والعنوان ١١٠، وروح المعاني ١٨١/١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يا بنيِ) بكسر الياء، انظر: التحبير ١٢٤، والمهذب ٤٤/٢.

قرأ ابن كثير: ﴿آيَةٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ (سورة يوسف١٢/٧) بدون ألف في ﴿آية﴾ بعد الياء التحتية على التوحيد، والباقون بألف على الجمع [(١)].

واتفقت المصاحف على رسمه هنا بتاء مجرورة، كما في المقنع [(٢)]، لكن اختلف في رسم ألف بعد الياء التحتية هنا، ففي بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، كما يظهر من المقنع[(٣)].

قال في المكرر: قوله تعالى: ﴿مُّبِينٍ ۝٨ ٱقْتُلُوا۟﴾ (سورة يوسف ١٢/٨ و٩): قرأه نافع وابن كثير وهشام والكسائي بضم التنوين في الوصل، والباقون بالكسر، انتهى[(٤)]، ولا خلاف في كسر نون الكلمة.

قرأ نافع: ﴿غَيَابَـٰتِ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٠ و١٥) في الموضعين بألف بعد الياء الموحدة على الجمع، والباقون بدون ألف على التوحيد[(٥)]، وهو في الموضعين هنا مرسوم في جميع المصاحف بالتاء المجرورة، وبحذف الألفين كما في جامع الكلام [(٦)]، وهو الظاهر من المقنع[(٧)].

وفي ﴿لَا تَأْمَ۫نَّا﴾ (سورة يوسف١٢/١١) ثلاث قراءات مشهورة: ذكرها أبو شامة:

الأولى: إظهار النون الأولى واختلاس حركتها وهي الضمة [(٨)]، ويسمى هذا إشمامًا أيضًا كما سبق في باب الوقف، وروما أيضًا، كما في النشر[(٩)]، وهذا ليس بإدغام محض؛ لأن الحرف الأول لم

(١) انظر: التيسير ١٢٧، والتبصرة ٢٢٧، والإقناع ٢/٦٦٩، وروح المعاني ١٢/١٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (آيات) بالألف على الجمع، انظر: النشر ٢/٢٩٣، والتحبير ١٢٤.

(٢) انظر: المقنع ٨٦.

(٣) روى قالون عن نافع أن الألف محذوفة هنا، ونقل الإمام الداني عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في يوسف: "آيات للسائلين" بالألف، والتاء، انظر: المقنع ٢١ و٤٥.

(٤) المكرر ٥٩، وانظر: غيث النفع ١٦٣، والإتحاف ٢٦٢، وقرأ يعقوب: (مبين اقتلوا) بكسر التنوين وصلًا؛ وأبو جعفر وخلف بالضم، انظر: المهذب ٢/٤٥.

(٥) انظر: القرطبي ٩/١٣٢، والكافي ١١١، وسراج القارئ ٢٣١، وروح المعاني ١٢/١٩٢، وقرأ أبو جعفر: (غيابات) بالألف على الجمع، ويعقوب وخلف بدون ألف على التوحيد، انظر: النشر ٢/٢٩٣، والتحبير ١٢٤، والمهذب ٢/٤٥.

(٦) انظر: جامع الكلام ٤٠.

(٧) انظر: المقنع ٢١ و٨٦.

(٨) قال ابن القاصح: إن كل القراء السبعة قرأوا: (ما لك لا تأمنا) بإخفاء حركة النون الأولى، أي إظهار النون واختلاس حركتها، والإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى بخلاف الإدغام، انظر: سراج القارئ ٢٣١.

(٩) قال ابن الجزري: قرأ أبو جعفر بإدغامه محضًا من غير إشارة، بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة، وقرأ الباقون بالإشارة، واختلفوا فيها؛ فبعضهم يجعلها رومًا، فتكون حينئذ إخفاء، ولا يتم معها الإدغام الصحيح، وبعضهم يجعلها إشمامًا، فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام، فيصح معه حينئذ الإدغام، انظر: النشر ١/٣٠٣: ٣٠٤

يسكن بالكلية، بل اختلست حركته [١]. فتلك الحركة المختلسة تفصل بين المدغم والمدغم فيه، لكنه يشبه الإدغام؛ لسرعة تلفظ الحرف الأول. والقراءة الثانية: إدغام النون في النون إدغامًا محضًا، مع إشمام ضمة النون الأولى، وهذا الإشمام عين الإشمام في باب الوقف[٢]، إلا أن هذا الإشمام مع تلفظك بالنون الأولى المدغمة، وهو شيء يحتاج إلى رياضة[٣].

والثالثة: الإدغام المحض بلا إشمام [٤]، قال ابن القاصح: "فهذه ثلاثة أوجه قرأنا بها لكل واحد من السبعة"[٥].

قال أبو شامة: ذكر الشاطبي الوجه الأول والثاني، أي لجميع الأئمة السبعة، ولم يذكر الثالث [٦].

أقول: ونسب ابن الجزري الثالث في التحبير إلى أبي جعفر[٧].

قال أبو شامة: وقد قرئ: ﴿لَا تَأْمَنُنَا﴾ بنونين مظهرتين على الأصل، وهي قراءة شاذة لأنها على

---

(١) في الأصل و"ب": (اختلس حركتها)، والصواب ما أثبته.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٣١، وغيث النفع ١٦٣.

(٣) قال الإمام الداني: وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، فيكون ذلك إخفاء لا إدغامًا صحيحًا؛ لأن الحركة لا تسكن رأسًا؛ بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم، والمدغم فيه كذلك، وهذا قول عامة أئمتنا، وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس، انظر: التيسير ١٢٧: ١٢٨، وكذا: تحبير التيسير ١٢٤ وإبراز المعاني ٥٣٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٥٣٢، وكذا: سراج القارئ ٢٣١ وقال الصفاقسي: والحق أن فيها للقراء السبعة وجهين؛ **الأول:** الإدغام مع الإشمام، فيشير إلى ضم النون المدغمة بعد الإدغام للفرق بين ما كان متحركًا وما كان ساكنًا، وهذا الإشمام كالإشمام في الوقف على المرفوع، وهو أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كهيئتهما عند التقبيل؛ لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف، بجامع أن سكون كل منهما عارض، **الثاني:** الإخفاء، وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى، بحيث إنك لا تأتي إلا ببعضها، وتدغمها في الثانية إدغامًا غير تام؛ لأن التام يمتنع مع الروم لأن الحرف لم يسكن سكونًا تامًّا، فيكون أمرًا وسطًا بين الإظهار والإدغام، ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم، انظر: غيث النفع١٦٣: ١٦٤.

(٥) سراج القارئ ٢٣١.

(٦) انظر: إبراز المعاني٥٣٢، وقال الإمام الشاطبي:

غيابـاتِ في الحـرفين بـالجمعِ نـافعٌ ... وتأمننـا للكـل يُخفـي مُفَـصَّلا

وأدغـم مـع إشـمامه الـبعض عـنهم ... .

قال ابن القاصح: وفي كلام الناظم إشارة إلى وجه ثالث، وهو الإدغام الصريح بدون إشمام؛ لأنه لما قال: "وأدغم مع إشمامه البعض عنهم"، دل على أن البعض الآخر أدغم من غير إشمام. راجع متن الشاطبية ٦٣، وسراج القارئ ٢٣١.

(٧) انظر: تحبير التيسير ١٢٤، وكذا: النشر ١/٣٠٣.

خلاف خط المصحف؛ لأنه رسم بنون واحدة [(١)].

قال ابن القاصح: قرأ نافع: ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٢) بياء الغيبة فيهما، وكسر العين من ﴿يَرْتَــعِ﴾ بدون ياء بعد العين، والكوفيون بياء الغيبة فيهما وسكون العين من ﴿يَرْتَــعْ﴾، وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين من ﴿نَرْتَعْ﴾ والبزي بالنون فيهما وكسر العين من ﴿نَرْتَعِ﴾ بدون ياء بعد العين.

وقنبل عنه وجهان: بالنون فيهما وكسر العين من ﴿نَرْتَـعِ﴾ بدون ياء بعد العين كالبزي، وبالنون فيهما مع وصل ياء ساكنة إلى العين، فذلك خمس قراءات في ﴿يَرْتَعْ﴾[(٢)]، ولا خلاف (في)[(٣)] ﴿وَيَلْعَبْ﴾ أنه بفتح العين[(٤)] وإسكان الباء الموحدة، ففيه قراءتان فقط.

﴿لَيَحْزُنُنِيٓ﴾ (سورة يوسف ١٣/١٢) ذُكر في آل عمران.

قرأ ورش والكسائي والسوسي: ﴿الذِّيــبُ﴾ (سورة يوسف ١٣/١٢ و١٤ و١٧) بإبدال الهمزة ياء ساكنة في الوصل والوقف، والباقون بالهمزة في الحالين، إلا حمزة في الوقف، فإنه يبدلها ياء في الوقف على أصله في الوقف على ما فيه همز[(٥)].

قرأ الكوفيون: ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ (سورة يوسف ١٩/١٢) بألف بعد الراء من غير باء بعدها، وأمالها حمزة والكسائي، ولم يملها عاصم، والباقون ﴿يَا بُشْـرَايَ﴾ بألف بعدها ياء مفتوحة، وأمال الألف ورش بين اللفظين، ويتبع إمالتها كبرى أو صغرى إمالة فتح الراء قبلها نحو إمالتها، وغير ورش من الباقين أخلص فتحها، إلا أبا عمرو؛ إذ روي عنه ثلاثة أوجه: الإمالة، وبين اللفظين، وإخلاص الفتح وهو الأشهر، كذا قاله ابن القاصح[(٦)].

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٥٣١، وكذا: القرطبي ١٣٨/٩، وغيث النفع ١٦٣، وروح المعاني ١٩٣/١٢.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٣١، وكذا: كنز المعاني ٤٣٧، والنشر ٢٩٣/٢.

(٣) كلمة (في) ليست في "ب".

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٣١، وقرأ أبو جعفر: (يرتع) بالياء وكسر العين بلا ياء، ويعقوب وخلف: (يرتعْ) بالياء وجزم العين صحيح الآخر، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويلعب) بالياء، انظر: النشر ٢٩٣/٢، والمهذب ٤٦/٢.

(٥) قرأ أبو جعفر وخلف: (الذيب) بغير همز مثل ورش، ويعقوب كالباقين، انظر: التحبير ١٢٤، والمهذب ٤٧/٢.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٣١، وكذا: التذكرة ٤٦٦/٢، والمكرر ٦٠، والإتحاف ٢٦٣، وقرأ أبو جعفر وبعقوب: (يا بشراي) بياء مفتوحة بعد الألف وصلا وساكنة وقفًا وخلف بدون ياء، انظر: النشر ٢٩٣/٢.

قال أبو شامة: والفتح وبين بين هنا لأبي عمرو، خروج عن الأصل الذي ذكر لأبي عمرو في باب الإمالة، حيث ذكر هناك: قرأ أبو عمرو ما كان من جميع ما تقدم فيه راء بعدها ألف مقلوبة من الياء بإمالة الألف[1].

قال في جامع الكلام: ﴿بـشرَى﴾ في يوسف بالألف قبل الياء في بعض المصاحف، وبغير ألف قبلها في بعضها[2] انتهى، فظهر أن الياء فيه مرسوم في جميع المصاحف.

قوله: "في بعضها" وهو المصاحف المدنية وأكثر الكوفية والبصرية، كما في المقنع[3].

قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿هِيتَ لَكَ﴾ (سورة يوسف ٢٣/١٢) بكسر الهاء وياء ساكنة تحتية بعدها، مع فتح التاء الفوقية، وابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة بعدها، مع ضم التاء الفوقية، وهشام بكسر الهاء وهمز الساكن بعدها، لكن روي عنه ضم التاء الفوقية وفتحها، والثاني هو الأشهر، والباقون بفتح الهاء وياء ساكن بعدها وفتح التاء الفوقية، فذلك خمس قراءات، قاله ابن القاصح[4].

﴿رَءَا بُرْهَٰنَ﴾ (سورة يوسف١٢/ ٢٤)، ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ (سورة يوسف١٢/ ٢٨) ذُكرا في الأنعام.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٢٤) إذا كان في أوله ألف ولام حيث وقع بفتح اللام بعد الخاء، والباقون بكسرها، كذا في التيسير[5]، وإنما قال: "إذا كان في أوله ألف ولام"، لما قال أبو شامة: " قوله: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (سورة الأعراف ٢٩/٧ وسورة يونس ٢٢/١٠ وسورة العنكبوت ٦٥/٢٩) لا خلاف في كسر لامه"[6].

قرأ أبو جعفر: ﴿مِنَ الخَاطِينَ﴾ (سورة يوسف١٢/ ٢٩) بحذف الهمزة وصلًا ووقفًا، والباقون بإثباتها في الحالين إلا حمزة في الوقف (فإنه يحذفها رعاية لخط المصحف؛ إذ لا صورة للهمز في

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٢٢٢ و٥٣٣، وانظر أيضًا: التبصرة ١٢٨، والكشف ١/ ١٧٨، وعلل الإمام الداني للفتح هنا بأن ألف التأنيث رسمت ألفًا ففتح ليدل على ذلك، انظر: إبراز المعاني ٥٣٣.

(٢) انظر: جامع الكلام ٤٠.

(٣) انظر: المقنع ٦٩.

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٣٢، وانظر أيضًا: كنز المعاني ٤٣٨، والإتحاف ٢٦٣، وغيث النفع ١٦٥، وقرأ أبو جعفر: (هيتَ) بكسر الهاء وسكون الياء وفتح التاء من غير همز، وخلف ويعقوب كالباقين. انظر: النشر ٢/ ٢٩٣، والتحبير ١٢٥.

(٥) انظر: التيسير ١٢٨، وكذا: تحبير التيسير ١٢٥، والعنوان ١١٠، والبحر ٥/ ٢٩٦، وقرأ أبو جعفر وخلف مثل نافع: (المخلَصين) بفتح اللام، ويعقوب مع الباقين: (المخلِصين) بكسر اللام، انظر: النشر ٢/ ٢٩٥، والتحبير١٢٥.

(٦) إبراز المعاني ٥٣٤، وكذا: سراج القارئ ٢٣٢.

المصحف، أو)[١] يجعلها بين الهمز المكسور والياء الساكن، وقد سبق في الأصول في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ أبو عمرو: ﴿حاشــــا لله﴾ (سورة يوسف ٣١/١٢ و٥١) في الموضعين بألف بعد الشين في الوصل، فإذا وقف على ﴿حاشـا﴾ أثبت الألف بعد الشين في رواية، وحذفها في رواية أخرى، وهو المشهور عنه اتباعًا للخط؛ لأنه بدون ألف بعد الشين في جميع المصاحف، كما في الإتقان[٢]، والباقون بغير ألف في الحالين، كذا في التذكرة[٣].

قرأ يعقوب: ﴿رَبِّ ٱلسِّجۡنُ﴾ (سورة يوسف٣٣/١٢) بفتح السين، والباقون بكسرها[٤].

قرأ ابن وردان: ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾ (سورة يوسف٣٧/١٢) في الوصل بكسر هاء الكناية بلا وصل ياء ساكنة بها، والباقون بوصلها[٥]، وأما في الوقف عليه فإن الهاء ساكن للكل، بلا وصل ياء، كما سبق في هاء الكناية.

قرأ حفص: ﴿دَأَبٗا﴾ (سورة يوسف ٤٧/١٢) بفتح الهمزة، والباقون بإسكانها، ومن أسكنها لا يقلبها[٦] ألفًا، إلا السوسي، وكذا حمزة في الوقف[٧].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَفِيــهِ تَعۡــصِرُونَ﴾ (سورة يوسف ٤٩/١٢) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٨].

﴿فَسۡـَٔلۡهُ﴾ (سورة يوسف ٥٠/١٢) ذُكر في النساء.

---

(١) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٢) انظر: الإتقان ٢١٧/٢، وكذا: المقنع ٢٤.

(٣) انظر: التذكرة ٤٦٧/٢، وانظر أيضًا: الإقناع ٦٧١/٢، والكافي ١٣، والبحر ٣٠٣/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حاش) بحذف الألف، انظر: النشر ٢٩٥/٢، والتحبير ١٢٥.

(٤) انظر: التذكرة ٤٦٧/٢، وتحبير التيسير ١٢٥، والإتحاف ٢٦٤، والقرطبي ١٨٤/٩: ١٨٥.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٢٥، والبدور ١٩٩، وذكر ابن الجزري أنه اختلف عن قالون وابن وردان، فجاء عنهما اختلاس كسرة الهاء، وجاء عنهما الصلة، وقرأ الباقون بالصلة، انظر: النشر ٣١٢/١، والإتحاف ٢٦٥.

(٦) في "ب": (يصلبها)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: التذكرة ٤٦٧/٢، وغيث النفع ١٦٨، والتبصرة ٢٢٨: ٢٢٩ وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حاش) بحذف الألف، انظر: النشر ٢٩٥/٢، والتحبير ١٢٥.

(٨) انظر: الإقناع ٦٧٢/٢، والتجريد ٨٣، والبحر ٣١٥/٥، والعنوان١١١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يعصرون) بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢٩٥/٢، والتحبير ١٢٥.

قرأ الأعشى: ﴿مـاَ بَـالُ النُّـسْوَةِ﴾ (سورة يوسف١٢/ ٥٠) بضم النون، والباقون بكسرها، كذا في التذكرة[١].

قوله تعالى: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٥٣)، اجتمع في وصل ﴿الـسُّوءِ﴾ بـ ﴿إلَا﴾ همزتان مكسورتان من كلمتين، فروي فيه عن قالون والبزي وجهان؛ **أحدهما:** تسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء، وتحقيق همزة ﴿إِلَّا﴾ على أصلها في الهمزتين المكسورتين من كلمتين.

والآخر: إبدال الهمزة الأولى واوًا مكسورة، وإدغام الواو الساكنة قبلها فيها.

فتحصل واوًا مشددة مكسورة بعد السين المضمومة، وهذا على خلاف أصلهما، وإذا وقفا على ﴿السُّوءِ﴾ يحققان (بالقاف) همزته كهمزة ﴿إِلَّا﴾، وقد ذكر ذلك في الهمزتين (المكسورتين)[٢] من كلمتين (والباقون على أصولهم في الهمزتين المكسورتين من كلمتين)[٣].

قرأ ابن كثير: ﴿حَيْثُ نَشَاءُ﴾ (سورة يوسف١٢/ ٥٦) بالنون، والباقون بياء الغيبة[٤].

قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم في قوله تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن﴾ (سورة يوسف١٢/ ٥٦) أنهما بالنون[٥]، قوله: "أنهما"، أي ﴿نُصِيبُ﴾ و﴿نَّشَاءُ﴾.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٦٢) بالألف بعد الياء التحتية، وبعد الألف نون مكسورة قبل الضمير، والباقون ﴿لِفِتْيَتِـهِ﴾ بتاء فوقية مكسورة بعد الياء التحتية المفتوحة، من غير ألف ولا نون قبل الضمير[٦]، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف، كما في المقنع[٧]، فيكون صورة رسمه على قراءة الباقين.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَخَانَا يَكْتَلْ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٦٣) بياء الغيبة، والباقون بالنون[٨].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٤٦٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حيث يشاء) بالياء، انظر: النشر ٢/ ٢٩٥، والتحبير ١٢٥.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٣) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٣٢، والنشر ٢٩٥، والمكرر٦١، والكافي ١١٣.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٤٦٨.

(٦) انظر: التبصرة ٢٢٩، والكشف ٢/ ١٢، والبحر ٣٢٢، والتجريد ٨٣، وحجة القراءات ٣٦١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لفتيته) مثل الباقين، وخلف (لفتيانه) بالألف، والنون مثل حمزة، انظر: النشر ٢/ ٢٩٥، والتحبير ١٢٦.

(٧) انظر: المقنع ٩٠.

(٨) انظر: السبعة٣٥٠، والقرطبي ٩/ ٢٢٤، وغيث النفع ١٦٩، وحجة القراءات ٣٦١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (نكتل) بالنون =

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿حَٰفِظٗا﴾ (سورة يوسف ٦٤/١٢) بفتح الحاء وألف بعدها مع كسر الفاء، والباقون: ﴿حِفْظًا﴾ بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف[١]، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد الحاء، كما في المقنع[٢].

قال في المكرر: قرأ ورش: ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ (سورة يوسف ٧٠/١٢) بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة وقفًا ووصلًا، وحمزة في الوقف فقط، والباقون بإثبات الهمزة في الحالين[٣].

قرأ يعقوب: ﴿يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن يَشَاءُ﴾ (سورة يوسف ٧٦/١٢) بياء الغيبة في الفعلين، والباقون بالنون فيهما[٤].

ذُكر الخلاف في تنوين: ﴿دَرَجَٰتٖ﴾ (سورة يوسف ٧٦/١٢) في الأنعام.

قرأ البزي بخلف عنه: ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ﴾ (سورة يوسف ٨٠/١٢)، ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ﴾ (سورة يوسف ٨٧/١٢)، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ (سورة يوسف ١١٠/١٢) الكل في هذه السورة، و ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ (سورة الرعد ٣١/١٣) في الرعد بألف مد بعد التاء الفوقية فيما عدا الثالث والخامس، وبعد الياء التحتية فيهما، وبعد ألف المد في الكل ياء تحتية مفتوحة بعدها سين، بدون همز قبل السين، وهذه القراءات مبنية على القلب، ومعناه أن هذه الكلمات من (يَئِسَ ييأس) من باب (عَلِمَ) ففي ماضيه بعد فائه التي هي الياء التحتية همزة، فقدمت الهمزة إلى مكان الياء في هذه الكلمات، وأخرت الياء إلى مكان الهمزة، ثم قلبت الهمزة فيهن ألفًا، فألف المد فيهن مقلوبة من الهمزة، وقرأهن الباقون على أصلها بياء تحتية ساكنة بعد التاء الفوقية المفتوحة فيما عدا الثالث والخامس، وبعد الياء التحتية المفتوحة في الثالث والخامس، وبهمزة مفتوحة بين الياء الساكنة التحتية وبين السين الذي هو آخر الكلمة من غير ألف مد، وكذا قرأهن البزي في وجهه الآخر[٥].

=

وخلف بالياء، انظر: النشر ٢٩٥/٢، والتحبير ١٢٦.

(١) انظر: التبصرة ٢٢٩، والتيسير ١٢٩، وكنز المعاني ٤٤٠، والبحر ٣٢٢/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (حِفْظا) بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف، وخلف: (حافظًا) بفتح الحاء، وألف بعدها وكسر الفاء، انظر: النشر ٢٩٦/٢، التحبير ١٢٦.

(٢) انظر: المقنع ٩٠.

(٣) انظر: المكرر ٦٢، وقرأ أبو جعفر: (موذن) مثل ورش في الحالين، ويعقوب وخلف مثل الباقين، انظر: المهذب ٥٥/٢.

(٤) انظر: التذكرة ٤٦٩/٢، وتحبير التيسير ١٢٦، والإتحاف ٢٦٦، والبدور الزاهرة ٢٠٢.

(٥) انظر في ذلك: النشر ٤٠٥/١، وغيث النفع ١٦٩، والإتحاف ٢٦٦، والتيسير ١٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (استيأس) حيث وقع بياء ساكنة وبعدها همزة، انظر: المهذب ٥٦/٢.

وإذا وقف حمزة على هذه الكلمات، ألقى فتحة الهمزة إلى الياء الساكن قبلها وأسقط الهمزة، وفي رواية عنه يقلب الهمزة[١] ياء تحتية مفتوحة، ثم يدغم الياء في الياء على أصله في الوقف على ما فيه همز، وقد سبق في الأصول.

قال في المقنع: كتبوا – أي في جميع المصاحف – ﴿وَلَا تَأْيَـَسُواْ﴾ (سورة يوسف١٢/٨٧)، ﴿لَا يَأْيَـَسُ﴾ (سورة يوسف١٢/٨٧) كلاهما في يوسف، ﴿أَفَلَمْ يَأْيَـَسِ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣١) في الرعد بالألف في الثلاثة.

ووجدت في بعض مصاحف أهل العراق: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٠) ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ﴾ (سورة يوسف ١٢/١١٠) في يوسف بالألف فيهما، وفي بعضها بغير ألف فيهما، وذلك الأكثر. انتهى[٢].

أقول: فرسم الألف في الكل يوافق قراءة البزي.

﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ (سورة يوسف١٢/٨٢) ذُكر في النساء.

والواو في ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٥) صورة الهمزة المضموم، والألف بعده مزيدة في الرسم[٣].

قرأ ابن كثير: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ﴾[٤] (سورة يوسف ١٢/٩٠) بهمزة مكسورة في ﴿إِنَّكَ﴾ على الخبر، والباقون بهمزتين، مفتوحة ومكسورة على الاستفهام[٥]، وهم على أصولهم في الهمزتين.

وهو مرسوم في المصاحف بغير ياء بعد الهمزة على صورة الخبر، كما في المقنع[٦].

﴿وَكَأَيِّن﴾ (سورة يوسف ١٢/١٠٥) ذُكر في أواسط آل عمران.

---

(١) في "ب": (الهمز)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: المقنع ٨٩: ٩٠.

(٣) انظر: المقنع ٦١: ٦٢، والمكرر ٦٢.

(٤) في "ب": (أنت)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: السبعة ٣٥١، والإقناع ٢/٦٧٢، والإتحاف ٢٦٧، وغيث النفع ١٧٠، وقرأ أبو جعفر: (إنك لأنت يوسف) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وخلف ويعقوب بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام، انظر: التحبير ١٢٦، والمهذب ٢/٥٧.

(٦) انظر: المقنع ٥٨.

قرأ حفص: ﴿نُّوحِىٓ إِلَيۡهِم﴾ هنا (سورة يوسف ١٢/١٠٩)، وفي النحل (سورة النحل ١٦/٤٣)، والأول من الأنبياء (سورة الأنبياء ٢١/٢٥) بالنون المضمومة وكسر الحاء وياء ساكنة بعد الحاء، والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الحاء وألف مد بعدها، وحمزة والكسائي يميلانها[1] على أصلها، وورش بين بين على أصله[2]، وأما التي في الثاني من الأنبياء وهو ﴿إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيۡهِ﴾ (سورة الأنبياء ٢١ و٢٥)، فالخلاف فيه على غير هذا الذي ذكر، وسيأتي في سورته.

قال أبو شامة: "ولا خلاف في التي في أول الشورى ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيۡكَ﴾ (سورة الشورى ٤٢/٣) أنه بياء الغيبة"[3]، لكن اختلف في كسر الحاء منه وفتحها، وسيأتي في سورته.

قرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٠٩) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[4].

قرأ الكوفيون: ﴿قَدۡ كُذِبُواْ﴾ (سورة يوسف ١٢/١١٠) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها[5].

ولا خلاف في ضم الكاف وكسر الذال.

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿فَنُجِّيَ﴾ (سورة يوسف ١٢/١١٠) بنون واحدة مضمومة بعدها جيم مكسورة مشددة بعدها ياء مفتوحة، والباقون بنونين؛ أولهما مضمومة، وثانيهما ساكنة، بعدها جيم مكسورة مخففة، بعدها ياء ساكنة[6] وهو مرسوم في جميع المصاحف بنون واحدة، كما في المقنع[7].

ذُكر ﴿تَصۡدِيقَ﴾ (سورة يوسف ١٢/١١١) في النساء.

---

(١) أي الألف وفتحة الحاء قبلها، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يوحى إليهم) بالياء وفتح الحاء في كل المواضع، انظر: النشر ٢/٢٩٦، والتحبير ١٢٦.

(٢) انظر: التيسير ١٣٠، والكشف ٢/١٤ و١٥، وسراج القارئ ٢٣٣، والعنوان ١١١.

(٣) إبراز المعاني ٥٣٧: ٥٣٨.

(٤) انظر: البحر ٥/٣٥٣: ٣٥٤، والقرطبي ٩/١٧٥، وحجة القراءات ٣٦٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تعقلون) بالتاء وخلف بالياء، انظر: التحبير ١٢٦.

(٥) انظر: التذكرة ٢/٤٧٠، والإقناع ٢/٦٧٢، والقرطبي ٩/٢٧٥، والمكرر ٦٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (كذبوا) بتخفيف الذال، ويعقوب بتشديدها، انظر: النشر ٢/٢٩٦، والمهذب ٢/٦٠.

(٦) انظر: التبصرة ٢٣٠، والعنوان ١١١، والتجريد ٨٤، والكافي ١١٤، وقرأ يعقوب: (فنجي) بنون واحدة مضمومة وبعدها جيم مشددة، وبعد الجيم ياء مفتوحة، وأبو جعفر وخلف بنونين مثل الباقين، انظر: المهذب ٢/٦٠، والنشر ٢/٢٩٦.

(٧) انظر: المقنع ٩٠، وكذا: القرطبي ٩/٢٧٧.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في اثنين وعشرين موضعًا:

﴿لَيَحْزُنُنِيَ أَن تَذْهَبُواْ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٣)، فتحها الحرميان، وأسكنها الباقون[١].

﴿إِنَّهُۥ رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ (سورة يوسف١٢/٢٣)، ﴿أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٦)، ﴿أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٦)، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ سَبْعَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٤٣)، ﴿إِنِّيَ أَنَاْ أَخُوكَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٦٩)، ﴿أَبِيَ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٠)، ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾ (سورة يوسف ١٢/٩٦): فتح السبعة الحرميان وأبو عمر، وأسكنها الباقون[٢].

﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٦)، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٦)، أعني الياء من ﴿إِنِّيَ﴾ في الموضعين، ﴿رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكْتُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٧)، أعني الياء من ﴿رَبِّيَ﴾ فقط كما يظهر من كلام أبي شامة[٣]، فلا خلاف في إسكان ياء ﴿إِنِّي﴾ في ﴿إِنِّي تَرَكْتُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٧)، ﴿نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٥٣)، ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي﴾ (سورة يوسف ١٢/٥٣)، أعني الياء من ﴿رَبِّي﴾ الأول، وأما الثاني فلا خلاف في إسكان الياء فيه، ﴿يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٠) أعني الياء من ﴿لِي﴾ فقط؛ إذ الخلاف في ياء ﴿أَبِي﴾ قد سبق هنا، ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾ (سورة يوسف ١٢/٩٨)، ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي﴾ (سورة يوسف ١٢/١٠٠)، والمراد ياء ﴿بِي﴾؛ إذ[٤] لا خلاف في إسكان ياء ﴿أَخْرَجَنِي﴾ في الحالين، فتح الثمانية نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٥].

﴿مِلَّةَ ءَابَآءِيَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٨)، ﴿لَّعَلِّيَ أَرْجِعُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٤٦) أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون[٦].

﴿أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٥٩) والمراد ياء ﴿أَنِّي﴾، ﴿سَبِيلِيَ أَدْعُوٓاْ﴾ (سورة يوسف

---

(١) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٦.

(٢) فتح السبعة أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٦.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٥٣٩، وكذا: سراج القارئ ٢٣٤.

(٤) كلمة: (إذا) ليست في "ب".

(٥) فتح الثمانية أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٧.

(٦) قرأ أبو جعفر بالفتح في الموضعين، انظر: النشر ٢/٢٩٧.

١٠٨/١٢) فتحهما نافع، وأسكنهما الباقون(١).

﴿وَحُزْنِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (سورة يوسف ٨٦/١٢) فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو، وأسكنها الباقون(٢).

﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيَ إِنَّ﴾ (سورة يوسف ١٠٠/١٢) فتحها ورش، وأسكنها الباقون(٣)، ولا خلاف في إسكان هذه الياءات في الوقف(٤).

قال في المكرر: "وأما الياء من ﴿أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ في جميع القراء أثبتوها في الوقف لثباتها في الرسم، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين". انتهى(٥).

وفي هذه السورة ست ياءات محذوفات في الرسم:

﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ (سورة يوسف ٦٦/١٢) أثبتها ساكنة ابن كثير في الوصل والوقف، وأثبتها ساكنة أبو عمرو في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين(٦).

﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ﴾ (سورة يوسف١٢/ ٩٠) أثبتها ساكنة في الحالين قنبل، وحذفها الباقون في الحالين(٧).

﴿يَرْتَعْ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٢) روي عن قنبل إثبات الياء فيه ساكنة في الحالين، وروي عنه حذفها في الحالين، والباقون يحذفونها في الحالين(٨).

﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ (سورة يوسف ٤٥/١٢)، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ (سورة يوسف ٦٠/١٢)، ﴿أَن تُفَنِّدُونِ﴾ (سورة يوسف ٩٤/١٢) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين(٩).

---

(١) فتحها أبو جعفر بخلف عنه، انظر: النشر ٢٩٦/٢.

(٢) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢٩٦/٢: ٢٩٧.

(٣) انظر في هذه الياءات: التيسير ١٣٠، والتذكرة ٤٧١/٢، والتبصرة ٢٣٠، والنشر ٢٩٦/٢، والكشف ١٧/٢.

(٤) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢٩٧/٢.

(٥) المكرر ٦٢.

(٦) أثبتها وصلًا أبو جعفر وأثبتها في الحالين يعقوب، انظر: النشر ٢٩٧/٢.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بحذفها في الحالين، انظر: التحبير ١٢٧.

(٨) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف مثل الباقين، انظر: التحبير ١٢٧.

(٩) انظر في هذه الياءات: النشر ٢٩٧/٢، والتذكرة ٤٧٣/٢، وتحبير التيسير ١٢٧.

سورة الرعد

﴿الٓمٓر﴾ (سورة الرعد ١٣/١) ذُكر في يونس.

ذُكر ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣) في الأعراف.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/٤) برفع الأربعة، قال أبو شامة: رابعها ﴿غَيْرُ﴾ لا ﴿صِنْوَانٍ﴾؛ لأنها مجرورة اتفاقًا، لإضافة ﴿غَيْرُ﴾ إليه[١]، والباقون بجر الأربعة[٢].

قال في التذكرة: وقرأ المفضل: ﴿صُـنْوَانٌ وَغَـيْرُ صُـنْوانٍ﴾ بضم الصاد في الموضعين، وكسرها الباقون، انتهى[٣]، فدخل في الباقين حفص.

ورأيت مكتوبًا في طرف نسخة من تفسير البيضاوي نقلًا عن الوسيط[٤]: وروي عن حفص ﴿صُنوان﴾ بضم الصاد، انتهى[٥]، يعني رواية شاذة عنه غير مأخوذ بها له.

فالعجب ما قاله البيضاوي هنا: "وقرأ حفص بالضم وهو لغة بني تميم"[٦]. انتهى.

يعني: والباقون بالكسر، وهذا يدل على أن الضم قراءة مأخوذة لحفص، وليس كذلك.

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/٤) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية[٧].

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٥٤١، وكذا: سراج القارئ ٢٣٤، وقرأيعقوب: (وزروع ونخيل صنوان وغير صنوان) بالرفع في الأربعة، وأبو جعفر وخلف بالخفض، انظر: النشر ٢/٢٩٧، والتحبير ١٢٧.

(٢) انظر: القرطبي ٩/٢٨٢، والبحر ٥/٣٦٣، والإتحاف ٢٦٩، وغيث النفع ١٧٢.

(٣) التذكرة ٢/٤٧٥.

(٤) في "ب": (الوسط)، وهذا تحريف، وهو تفسير "الوسيط بين الوجيز والبسيط" للإمام الواحدي. مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٧٢ تفسير/ ميكروفيلم رقم ٣٩٢٨٤.

(٥) انظر: تفسير الوسيط للواحدي ٢/١٧٤ وقال ابن مجاهد: وكلهم كسر الصاد في (صنوان)، إلا أن الحسن بن العباس حدثني عن الحلواني عن القواس، عن حفص، عن عاصم: (صنوان) بضم الصاد، والتنوين ولم يقله غيره عن حفص، وقال الألوسي: وكسر الصاد هو اللغة المشهورة وبها قرأ الجمهور، وبذلك قرأ زيد بن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، ونقله الجعبري عن حفص، راجع: السبعة ٣٥٦، وروح المعاني ١٣/١٠٢.

(٦) البيضاوي ١/٢٧٢.

(٧) انظر: كنز المعاني ٤٤٤، والبحر ٥/٣٦٣، والقرطبي ٩/٢٨٣، والعنوان ١١٣، وقرأ يعقوب: (يسقى) بالياء على التذكير، وأبو جعفر وخلف بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٢/٢٩٧، والتحبير ١٢٧، والمهذب ٢/٦٢.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ (سورة الرعد ٤/١٣) بياء الغيبة، والباقون بالنون[١].

و﴿الأُكُلِ﴾ (سورة الرعد ٤/١٣) ذُكر في أواخر البقرة.

واختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا في آية واحدة، أو كان منهما في آية على التعاقب، وذلك في أحد عشر موضعًا:

موضع في هذه السورة وهو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ﴾ (سورة الرعد ٥/١٣)، وفي سبحان: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ (سورة الإسراء ٤٩/١٧ و٩٨) في موضعين من تلك السورة، وفي قد أفلح موضع وهو: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٨٢/٢٣).

وفي النمل موضع وهو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ (سورة النمل ٦٧/٢٧)، وفي العنكبوت موضع وهو: ﴿أئنكم لَتأتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَلَمِينَ * أَئِنَّكُم لَتَاتُونَ الرِّجَالَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٨/٢٩ و٢٩)، وفي (الٓمٓ) السجدة موضع وهو: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سورة السجدة ١٠/٣٢)، وفي الصافات موضعان: الأول: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة الصافات ١٦/٣٧)، والثاني: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ (سورة الصافات ٥٣/٣٧)، وأما قوله تعالى قبيل الموضع الثاني: ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ (سورة الصافات ٥٢/٣٧)؛ فخارج عن محل الخلاف؛ لأنه مما أجمع فيه على الاستفهام، كذا قاله أبو شامة[٢].

وفي الواقعة موضع وهو: ﴿أَيِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة الواقعة ٤٧/٥٦)، وفي النازعات موضع وهو: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾ (سورة النازعات ١/٧٩ و١١).

قال ابن القاصح: قرأ أبو عمرو وأبو بكر بالاستفهام في الأول والثاني في جميع هذه المواضع، وكذا ابن كثير وحفص إلا في العنكبوت فإنهما قرآ الأول فيه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والثاني بهمزتين على الاستفهام، وقرأ ابن عامر في جميع المواضع في الأول بهمزة مكسورة على الخبر، وفي الثاني بهمزتين على الاستفهام، إلا في ثلاثة مواضع: ففي اثنين من هذه الثلاثة وهما ما في النمل

---

(١) انظر: الإقناع ٦٧٥/٢، والسبعة ٣٥٦: ٣٥٧، وغيث النفع ١٧٢، والقرطبي ٢٨٣/٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ونفضل) بالنون وخلف بالياء، انظر: النشر ٢٩٧/٢، والتحبير ١٢٧.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٥٤٤، وكذا: التيسير ٣٦٩: ٣٧٠.

والنازعات عَكَسَ، فجعل الأول منهما على الاستفهام والثاني على الخبر، وزاد في النمل نونًا في الخبر فقرأ: ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُـونَ﴾ بنونين مفتوحتين؛ أولاهما مشددة والثانية مخففة، وفي الثالث - وهو ما في الواقعة - جعلهما جميعًا على الاستفهام.

وقرأ نافع في جميع المواضع الأول منها استفهامًا، والثاني خبرًا، إلا ما في النمل والعنكبوت فعكس فيهما، فجعل الأول فيهما خبرًا والثاني استفهامًا، ولم يزد في ﴿أَإِنَّا﴾ نونًا، وقرأ الكسائي في جميع المواضع الأول منهما استفهامًا والثاني خبرًا، إلا ما في العنكبوت خاصة فجعلهما استفهامًا، وزاد في النمل نونًا في الخبر، فقرأ: ﴿أئِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين[١] كما سبق.

قال أبو شامة هنا: والتحقيق والتسهيل يؤخذ من أصولهم في ذلك[٢]. انتهى.

أي في الهمزتين، والمراد تسهيل الثانية، وهو جعلها بين الهمزة المكسورة (والياء)[٣] الساكن، قال في التذكرة بدله[٤]: جعلها كالياء المختلسة الكسرة[٥]، ومراده بين بين، وعبر في التيسير عن الهمزة المسهلة في هذه المذكورات بالياء[٦]، ومراده بين بين لا صريح الياء وهذا (من)[٧] مسامحاته.

والمسهلون من الأئمة السبعة الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة الأولى[٨] مفتوحة والثانية مكسورة هم: الحرميان وأبو عمرو، والمحققون هم الباقون.

وأدخل بين الهمزتين ألفًا بعض المسهلين[٩]، وهو[١٠] قالون وأبو عمرو، وبعض المحققين[١١]وهو هشام دون الآخرين فاعلم ذلك[١٢].

---

(١) انظر: سراج القارئ ٢٣٦، وكذا: النشر ١/ ٣٧٣والتيسير ١٣٢، وكنز المعاني ٣٤٦.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٥٤٤.

(٣) كلمة: (الياء) ليست في "ب".

(٤) أي بدل كونها بين الهمزة المكسورة، والياء الساكنة.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٤٧٦.

(٦) انظر: التيسير ١٣٢.

(٧) كلمة: (من) ليست في "ب".

(٨) في "ب": (الأول)، وهذا تحريف.

(٩) في "ب": (السهلون)، وهذا تحريف.

(١٠) في "ب": (زهو)، وهذا تحريف.

(١١) في "ب": (المحققون)، وهذا تحريف.

(١٢) انظر: إبراز المعاني ٥٤٦، وكنز المعاني ٣٤٧، والنشر ١/ ٣٧٠، والإتحاف ٤٧.

واعلم أن صاحب التيسير صرح بالخلاف (في بعضها في سورته، وأحال بعضها إلى الرعد[١]، ونحن نصرح بالخلاف) [٢]في كل واحد في سورته إن شاء الله تعالى، تسهيلًا للطالبين، فما في هذه السورة قرأه نافع والكسائي الأول وهو ﴿أَءِذَا﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٥) بهمزتين على الاستفهام ونافع يسهل الثانية كما عرفت، وقالون يدخل بينهما ألفًا.

والثاني هو ﴿إِنَّا﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٥) بهمزة واحدة مكسورة، بعدها نون واحدة مشددة على الخبر، وقرأ ابن عامر الأول بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والثاني بهمزتين محققتين (بالقاف) على الاستفهام، وقرأه الباقون على الاستفهام في الموضعين، وعلى التحقيق في الهمزتين، وهشام يدخل بينهما ألفًا[٣]، و﴿أَئِذَا﴾ الاستفهامية كما هنا كتب في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة حيث وقع، إلا في الواقعة، كما في المقنع[٤].

و﴿أَئِنَّا﴾ الاستفهامية كما هنا كتب في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة حيث وقع إلا في النمل: ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٧)، وفي الصافات: ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٣٦)، كما في المقنع[٥]، أقول: والكتب بدون ياء على صورة الخبر، والكتب بالياء على صورة الاستفهام، فلا تغفل.

قال في التذكرة: أجمع القراء على التنوين في الوصل في قوله تعالى: ﴿وَالٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/ ١١)، و﴿هَادٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٧ و٣٣)، ﴿وَاقٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٣٤)، و﴿بَاقٍ﴾ (سورة النحل ١٦/ ٩٦) الثلاث الأول وقعت في هذه السورة، والأخير في النحل، واختلفوا في الوقف، فوقف ابن كثير وحده على هذه الأربع بالياء الساكن مكان التنوين، يعني إعادة للياء الساقط لاجتماع الساكنين،

---

(١) انظر: التيسير ١٣١: ١٣٣.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في "ب".

(٣) وانظر أيضًا في هذا الموضع: غيث النفع ١٧٣، والإتحاف ٢٦٩: ٢٧٠، والمكرر ٦٤.

(٤) انظر: المقنع ٥٨.

(٥) انظر: المقنع ٥٧: ٥٨، وقرأ يعقوب: (أئذا) بهمزتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام، وقرأ: (إنا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وأبو جعفر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وهو يسهل الهمزة الثانية في (أئنا) مع إدخال ألف بين الهمزتين، وقرأ خلف بهمزتين على الاستفهام من غير إدخال ألف، ورويس يسهل الهمزة الثانية في (أئذا) مع عدم الإدخال، وروح يحقق الهمزتين مع عدم الإدخال، بتصرف من التحبير ١٢٧، والمهذب ٢/ ٦٢: ٦٣.

والباقون بغير ياء وبغير تنوين، انتهى[١]، يعني اتباعًا[٢] للرسم[٣].

وأما ما أشبه هذه الأربع مما حذف من آخره الياء لاجتماع الساكنين؛ أحدهما الياء والآخر التنوين، نحو: ﴿رَاقٍ﴾ (سورة القيامة ٧٥/٢٧)، و﴿لَعَالٍ﴾ (سورة يونس ١٠/٨٣)، و﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ (سورة البقرة ٢/١٧٣)، و﴿غَوَاشٍ﴾ (سورة الأعراف ٧/٤١)، و﴿لَيَالٍ﴾ (سورة مريم ١٩/١٠)، و﴿بِوَادٍ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٣٧)، و﴿وَلَا حَامٍ﴾ (سورة المائدة ٥/١٠٣)، ﴿مُسْتَخْفٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/١٠)، و﴿زَانٍ﴾ (سورة النور ٢٤/٣)، و﴿دَانٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٥٤)، و﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٣٤)، و﴿مُلَاقٍ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/٢٠) و﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٤٤)، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ (سورة التوبة ٩/١٠٩)، وهذه خمسة عشر، فأجمع القراء على حذف الياء فيها وصلًا ووقفًا[٤]، وقد سبق في الأصول في الباب الثالث عشر.

قرأ الأعشى: ﴿إِلَّا كَبَاصِطِ﴾ (سورة الرعد ١٣/١٤)[٥] بالصاد، والباقون بالسين، كذا في التذكرة[٦].

قوله تعالى: ﴿أَفَاتَّخَذْتُم﴾ (سورة الرعد ١٣/١٦) بعد الفاء المفتوحة، فيه تاء مفتوحة مشددة؛ لسقوط همز الوصل المكسور.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي﴾ (سورة الرعد ١٣/١٦) بالياء التحتية قبل السين، والباقون بالتاء الفوقية[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٤٨٠، وكذا: التيسير ١٣٣، والتبصرة ٢٣٣: ٢٣٤، وسراج القارئ ٢٣٦، وقرأ يعقوب (أئذا) بهمزتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام، وقرأ (إنا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وأبو جعفر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وهو يسهل الهمزة الثانية في (أئنا) مع إدخال ألف بين الهمزتين، وقرأ خلف بهمزتين على الاستفهام من غير إدخال ألف، ورويس يسهل الهمزة الثانية في (أئذا) مع عدم الإدخال، وروح يحقق الهمزتين مع عدم الإدخال، بتصرف من التحبير ١٢٧، والمهذب ٢/٦٢: ٦٣.

(٢) في "ب": (اتبادعا)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: المقنع ٤٢.

(٤) انظر: المقنع ٤٢، وغيث النفع ١٧٣: ١٧٤.

(٥) وفي الأصل (كباسط)، وأثبت الصواب.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٤٧٨.

(٧) انظر: غيث النفع ١٧٤، والكافي ١١٦، والبحر ٥/٣٧٩، والتجريد ٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أم هل تستوي) بالتاء مؤنثًا، وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٢٩٧.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ (سورة الرعد ١٣/١٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[١].

﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣١) ذُكر في يوسف.

قرأ الكوفيون: ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ هنا (سورة الرعد ١٣/٣٣)، و﴿صُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (سورة غافر ٤٠/٣٧) في غافر بضم الصاد فيهما، والباقون بفتحها فيهما[٢].

﴿أُكُلُهَا﴾ (سورة الرعد ١٣/٣٥) ذُكر في أواخر البقرة.

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو: ﴿وَيُثْبِتُ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣٩) بإسكان التاء المثلثة وتخفيف الباء الموحدة، والباقون بفتح الثاء المثلثة وتشديد الباء الموحدة[٣]، ولا خلاف في ضم الياء المثناة التحتية في أوله، وكسر الباء الموحدة.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ﴾ (سورة الرعد ١٣/٤٢) بضم الكاف، وفتح الفاء وتشديدها، وألف بعدها على الجمع على وزن: ﴿الفُجَّارُ﴾، والباقون: ﴿الكَافِرُ﴾ بفتح الكاف، وألف بعدها، وبعد الألف فاء مجرورة على الإفراد[٤].

واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف قبل الفاء وبعدها، كما في الإتقان[٥].

وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة.

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفة في الرسم سبع، سبق ثلاث منها، وهي:

﴿وَالٍ﴾ و﴿هَادٍ﴾ و﴿وَاقٍ﴾، وبقي أربع وهي: ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ (سورة الرعد ١٣/٩)، أثبتها ساكنة في

---

(١) انظر: العنوان ١١٤، والإتحاف ٢٧٠، والسبعة ٣٥٨: ٣٥٩، والقرطبي ٣٠٦/٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ومما توقدون) بالتاء على الخطاب وخلف بالياء، انظر: النشر ٢٩٧/٢: ٢٩٨، و التحبير ١٢٨.

(٢) انظر: التيسير ١٣٣، والسبعة ٣٥٩، والإقناع ٦٧٦/٢، والوافي ٣٠١، وقرأ يعقوب: (وصُدوا -وصُد) بضم الصاد فيهما، وأبو جعفر بالفتح، وكذا خلف، انظر: النشر ٢٩٨/٢، والتحبير ١٢٨.

(٣) انظر: حجة القراءات ٣٧٤، والكشف ٢٣/٢، وتحبير التيسير ١٢٨، وقرأ يعقوب: (ويثبت) بتخفيف الياء، وأبو جعفر وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٢٩٨/٢.

(٤) انظر: التبصرة ٢٣٥، والتجريد ٨٤، والقرطبي ٣٣٥/٩، وسراج القارئ ٢٣٧، والمكرر ٦٥، وقرأ أبو جعفر: (وسيعلم الكافر) على التوحيد، ويعقوب وخلف: (الكفار) على الجمع، انظر: النشر ٢٩٨/٢، و التحبير ١٢٩.

(٥) انظر: الإتقان ٢١٧/٢.

الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب، وحذفها فيهما الباقون.

﴿وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٣٠) بالتاء المثناة الفوقية بعد الميم، و﴿عِقَابِ﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٣٢)، و﴿وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٣٦)، وبالهمز بعد الميم، أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة[1].

وأما ﴿وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾ (سورة الرعد ١٣/ ٢٩)، فليس فيه ياء.

سورة إبراهيم
عليه السلام

﴿الٓر﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ١) ذُكر في يونس.

و﴿صِرَٰطِ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ١) في الفاتحة.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿اللهُ الَّذِي﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ٢) برفع الهاء من لفظ الجلال، ورويس رفعها في الابتداء بلفظ الجلال، وإذا وصله بـ ﴿الحَمِيدِ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ١) جر الهاء، والباقون بجرها في الحالين[2].

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلُهُمْ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ٩ و١٢) بإسكان السين، و﴿سُبْلَنَا﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ١٢) بإسكان الباء، والباقون بضمها[3].

قرأ نافع: ﴿الرِّيَاحُ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ١٨) بالجمع، والباقون: ﴿الرِّيحُ﴾ بالإفراد[4]، وهو في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[5].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿خَالِقُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/ ١٩) بألف بعد الخاء في

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٤٧٨: ٤٧٩، وكذا: النشر ٢/ ٢٩٨.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١٢٩، والنشر ٢٩٨، والإتحاف ٢٧١، والبدور الزاهرة ٢١٠، وقرأ أبو جعفر: (اللهُ الذي) برفع الهاء مثل نافع، وروح وخلف بجرها في الحالين، انظر: التحبير ١٢٩، و النشر ٢/ ٢٩٨.

(٣) انظر: الإتحاف ٢٧١، والمكرر ٦٦، وغيث النفع ١٧٥: ١٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رُسُلُنا) بضم السين، انظر: النشر ٢/ ٢١٦، والمهذب ٢/ ٦٧.

(٤) انظر: العنوان ١١٥، والبحر ٥/ ٤١٥، وروح المعاني ١٣/ ٢٠٤، وقرأ أبو جعفر: (الرياح) بالجمع، ويعقوب وخلف (الريح) بالإفراد. انظر: المهذب٢/ ٦٩.

(٥) انظر: جامع الكلام ٤٣، وكذا: المقنع ٢١.

﴿خَالِقُ﴾ وكسر اللام، ورفع القاف على وزن (فاعل)، وجر ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ والباقون: ﴿خَلَقَ﴾ بفتح اللام والقاف من غير ألف، على وزن (فعل)، ونصب ﴿السَّمَاوَاتِ﴾، إلا أن التاء من ﴿السَّمَوَاتِ﴾ تكسر في موضع النصب؛ لأنها تاء جمع المؤنث السالم[١]، وهو في المصاحف بغير ألف بعد الخاء، كما في جامع الكلام[٢].

قرأ حمزة: ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) بكسر الياء المثناة التحتية في آخره، والباقون بفتحها، إلا أبا عمرو فإنه أجاز فيها الأمرين: الفتح والكسر[٣]، ولا خلاف في تشديدها.

﴿أُكُلَهَا﴾ (سورة إبراهيم ٢٥/١٤) ذُكر في أواخر البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لِّيُضِلُّوا﴾ هنا (سورة إبراهيم ٣٠/١٤)، و﴿لِيَضُلَّ﴾ (سورة الحج ٩/٢٢) في الحج، ولقمان (سورة لقمان ٦/٣١)، والزمر (سورة الزمر ٨/٣٩) بفتح الياء في الأربعة، والباقون بضمها[٤]، ولا خلاف في كسر الضاد في هذه الأربعة.

﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ (سورة إبراهيم ٣١/١٤) ذُكر في أواخر البقرة.

قرأ هشام بخلف عنه: ﴿أَفْئِدَةً﴾ (سورة إبراهيم ٣٧/١٤) هنا خاصة بياء ساكنة بعد الهمزة الثانية، والباقون بغير ياء، وكذا هشام في وجهه الآخر، كذا في النشر[٥].

إنما قال: "هنا خاصة"؛ لأن ﴿أَفْئِدَةً﴾ وقع في غير هذه السورة أيضًا[٦]، ولم يرو عن هشام في غير هذه السورة ياء بعد الهمزة[٧].

قال أبو شامة: وجه قراءة الياء إشباع كسر الهمزة حتى يبلغ الحرف الذي أخذت[٨] منه حركة

---

(١) انظر: التذكرة ٤٨١/٢، والسبعة ٣٦٢، والنشر ٢٩٨/٢، والتيسير ١٣٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خلق) مثل الباقين، وخلف: (خالق) بألف بعد الخاء وكسر اللام، انظر: النشر ٢٩٨/٢، والتحبير ١٢٩، والمهذب ٦٩/٢.

(٢) انظر: جامع الكلام ٤٣.

(٣) انظر: التيسير ١٣٤، والبحر ٤١٩/٥: ٤٢٠، والإتحاف ٢٧٢، وروح المعاني ٢٠٩/١٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بمصرخي) بفتح الياء، انظر: التحبير ١٢٩.

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٣٨، وكنز المعاني ٤٥٢، والتجريد ٨٥، والبحر ٤٢٥/٥، وقرأ رويس بفتح الياء هنا وفي الحج، والزمر، وأبو جعفر وخلف في الأربعة بالضم، انظر: التحبير ١٢٩، والنشر ٢٩٩/٢.

(٥) انظر: النشر ٢٩٩/٢: ٣٠٠، وكذا: الإتحاف ٢٧٣، وغيث النفع ١٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أفئدة) بغير ياء كالباقين، انظر: النشر ٢٩٩/٢، والتحبير ١٢٩، والمهذب ٧٤.

(٦) كما في سورة الأنعام ١١٣/٦ وسورة الأحقاف ٢٦/٤٦.

(٧) انظر: النشر ٣٠٠/٢.

(٨) في الأصل و"ب": (منها)، والتصويب من إبراز المعاني.

الهمزة، والغرض بذلك التفريق بين الهمزة والدال؛ لأنهما حرفان شديدان[١]، وهذه قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة القرآن[٢]، فما كل ما يروى عن هؤلاء الأئمة يكون مختارًا، بل روي عنهم وجوه ضعيفة.

وهنا قراءة أخرى وهي: ﴿أَفِـدَةً﴾ بكسر الفاء من غير همز[٣]، ووجهها أنها ألقيت حركة الهمزة على الساكن قبلها وحذفت الهمزة، وهذه قراءة جيدة، وهي صورة ما يفعله حمزة في الوقف عليها[٤]. انتهى.

أقول: لكن هذه القراءة لم ترو عن الأئمة المشهورين، إلا عن حمزة في الوقف.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٤٢) ذُكر في أواخر البقرة.

قال أبو شامة: وهنا قراءة صحيحة تُروى عن عاصم وأبي عمرو، وهي: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٤٢) بالنون، انتهى[٥]، أقول: والباقون بياء الغيبة، وكذا عاصم وأبو عمرو في أشهر الروايتين عنهما[٦]، وأبدل الهمزة فيه واوًا مفتوحة ورش وصلًا ووقفًا[٧]، وحمزة في الوقف[٨].

---

(١) انظر: النشر ٢٠٢/١، والكشف ١٣٧/١.

(٢) قال في الحاشية ١٤٨ قوله: "بعيدة عن فصاحة القرآن"؛ إذ ليس زيادة الياء بعد الهمزة لغة فصيحة، وقال أبو حيان: إن الإشباع لا يكون إلا في ضرورة الشعر، ولذلك فقد حمل بعض العلماء هذه القراءة على أن هشامًا قرأ بتسهيل الهمزة كالياء، فعبر الراوي عنها بالياء، فظن من أخطأ فهمه أنها بياء بعد الهمزة، ونفى الإمام الداني هذا القول نفيًا تامًّا، قال: لأن النقلة عن هشام كانوا من أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يفضي بهم إلى الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا، وذكر الصفاقسي: أن القراءة بالياء الساكنة بعد الهمزة على لغة المشبعين من العرب، وهي لغة معروفة، ويحسنها هنا بيان الهمزة، أو أنه جمع "وفد" واحد الوفود على غير قياس. راجع: الحاشية ١٤٨، والنشر ٢٩٩/٢، وغيث النفع ١٧٧.

(٣) انظر: البحر ٤٣٢/٥.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٥٥٢: ٥٥٣، وانظر أيضًا: البحر ٤٣٢/٥، وقراءة النون شاذة غير مقروء بها عن أبي عمر ولا عن عاصم، وكذا شاذة عن جميع القراء العشرة، والله أعلم، وقال ابن الجزري : وانفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس: (إنما يؤخرهم) بالنون وهي رواية أبي زيد وجبلة عن المفضل وقراءة الحسن البصري وغيره؛ وروى أصحاب النخاس وسائر أصحاب رويس بالياء وبذلك قرأ الباقون، انظر: النشر ٣٠٠/٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٥٣٣، وقال ابن مجاهد: روى عباس عن أبي عمرو: (إنما نؤخرهم) بالنون، لم يروها غيره، وقرأ الباقون بالياء، انظر: السبعة ٣٦٣.

(٦) انظر: البحر ٤٣٥/٥، والقرطبي ٣٧٦/٩، وروح المعاني ٢٤٥/١٣.

(٧) انظر: غيث النفع ١٧٧، والمكرر ٦٧.

(٨) انظر: المكرر ٦٧.

قرأ الكسائي: ﴿لَتَزُولُ﴾ (سورة إبراهيم ٤٦/١٤) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية [١].

قال البيضاوي [٢]: وعن يعقوب: ﴿قِطْرٍ آنٍ﴾ (سورة إبراهيم ٥٠/١٤) [٣]، يعني قرأ: ﴿قِطْرٍ﴾، بكسر القاف وسكون الطاء وكسر الراء وتنوينه، و﴿آنٍ﴾ بهمزة مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها نون مكسورة منونة، وقال البيضاوي في بيان هذه القراءة [٤]: والقِطْر: النحاس (أو الصفر) [٥] المذاب، والآني: المتناهي (حرُّه) [٦].

وقرأ الباقون المجموع كلمة واحدة، اسم عصارة الأَبْهَل، فهي بفتح القاف وكسر الطاء، وفتح الراء، بعدها ألف مد، بعدها نون مكسورة منونة [٧].

قال في الصحاح: "القطران بكسر الطاء، تقول: قطرت البعير: طليته بالقطران" [٨]، وهو على ما قرأه يعقوب مما حذف من آخره الياء في الرسم، وكذا في اللفظ لأجل التنوين، ويحذفه يعقوب في الوقف أيضًا، كما سبق في الأصول في الباب الثالث عشر.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في أربعة مواضع:

﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) قد سبق.

﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) فتحها حفص، وأسكنها الباقون [٩].

﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة إبراهيم ٣١/١٤) أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي، فحذفوها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقون [١٠].

---

(١) انظر: التذكرة ٤٨٢/٢، والتبصرة ٢٣٦، وحجة القراءات ٣٧٩، والكشف ٢٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لتزول) بكسر اللام الأولى ونصب الثانية، انظر: النشر ٣٠٠/٢، والتحبير ١٢٩، والمهذب ٧٤/٢.

(٢) البيضاوي ٢٨٢/١.

(٣) والمراد قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾.

(٤) البيضاوي ٢٨٢/١، وانظر: القرطبي ٣٨٥/٩، وروح المعاني ٣٥٧/١٣، والبحر ٤٤٠/٥، وهذه قراءة شاذة.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٦) في "ب": (جره)، وهذا تحريف.

(٧) راجع في ذلك القرطبي ٣٨٥/٩، وروح المعاني ٢٥٦/١٣، والبيضاوي ٢٨٢/١.

(٨) الصحاح ٧٩٥/٢ (قطر).

(٩) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بالإسكان، انظر: النشر ٣٠٠/٢.

(١٠) فتحها أبو جعفر ورويس وخلف، انظر: التحبير ١٢٩.

﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ﴾ (سورة إبراهيم ٣٧/١٤) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون [١].

ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفات في الرسم: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/١٤)، أثبتها في الوصل ساكنة وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) أثبتها في الوصل ساكنة وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين [٢].

﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ (سورة إبراهيم ٤٠/١٤) أثبتها في الحالين ساكنة البزي ويعقوب [٣]، وأثبتها في الوصل ساكنة ورش وأبو عمرو وحمزة وحذفوها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين [٤].

سورة الحجر

﴿الٓر﴾ (سورة الحجر ١/١٥) ذُكر في سورة يونس.

و﴿وَقُرۡءَانٖ﴾ (سورة الحجر ١/١٥) في البقرة في آية الصوم.

قرأ نافع وعاصم: ﴿رُبَمَا﴾ (سورة الحجر ٢/١٥) بتخفيف الباء، والباقون بتشديدها [٥].

قال في المكرر: ﴿وَيُلۡهِهِمُ﴾ (سورة الحجر ٣/١٥) عند وصله بـ ﴿الۡأَمَلُ﴾ (سورة الحجر ٣/١٥) بكسر الهاء الثانية والميم، وحمزة والكسائي برفعهما، والباقون بكسر الهاء ورفع الميم، وأما في الوقف عليه فالجميع بكسر الهاء وإسكان الميم، وأما الهاء الأولى فمكسورة للجميع [٦].

---

(١) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٤٨٣/٢، والتبصرة ٢٣٧، والإقناع ٦٧٨/٢، والعنوان ١١٥، وفتحها أبو جعفر: (إني أسكنت).

(٢) أثبتها في الوصل أبو جعفر، انظر: التحبير ١٢٩.

(٣) أثبتها في الوصل أبو جعفر، انظر: التحبير ١٢٩.

(٤) انظر في الياءات الزوائد: التذكرة ٤٨٤/٢، والنشر ٣٠١/٢، وتحبير التيسير ١٣٩، والكشف ٢/٢، وافقهما رويس وخلف.

(٥) انظر: القرطبي ١/١٠، والبحر ٤٤٤/٥، وحجة القراءات ٣٨٠، وكنز المعاني ٤٥٣، وقرأ أبو جعفر: (ربما) بتخفيف الباء، ويعقوب وخلف بتشديدهما، انظر: النشر ٣٠١/٢، والتحبير ١٣٠.

(٦) انظر: المكرر ٦٧، وكذا: الإتحاف ١٢٣: ١٢٤، والبدور ٢١٤، روح ورويس بخلف عنه: (ويلههم الأمل) بكسر الهاء، والميم وصلًا، ورويس في وجهه الثاني بضم الهاء، والميم، وكذا خلف وأبو جعفر مع الباقين بكسر الهاء وبضم الميم، انظر: النشر ٢٧٣/١، والمهذب ٧٣/٢.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ (سورة الحجر ١٥/٨) بنونين؛ الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، وكسر الزاي المشددة، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ بالنصب، وأبو بكر بالتاء الفوقية مضمومة، بعدها نون مفتوحة، وفتح الزاي المشددة، و﴿المَلَائِكَةُ﴾ بالرفع، والباقون كذلك، غير أنهم يفتحون التاء الفوقية من ﴿تَنَزَّلُ﴾[1].

قال في المكرر: وشدد التاء البزي في الوصل بما قبله، وأما الزاي فهي مشددة للجميع، انتهى[2]، وأما ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ﴾ (سورة الحجر ١٥/٢١)، فلا خلاف في أنه بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الزاي المكسورة.

قرأ ابن كثير: ﴿سُكِرَتْ﴾ (سورة الحجر ١٥/١٥) بتخفيف الكاف، والباقون بتشديدها[3].

قرأ حمزة: ﴿الرِّيحَ﴾ (سورة الحجر ١٥/٢٢) بالإفراد، والباقون: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ بالجمع.

قال في المقنع: وفي الحجر في بعض المصاحف: ﴿الرِّيَاحَ﴾ بالألف على الجمع، وفي بعضها ﴿الرِّيحَ﴾ بغير ألف على الإفراد[4].

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ (سورة الحجر ١٥/٤٠) ذُكر في يوسف.

و﴿صِرَٰطٌ﴾ (سورة الحجر ١٥/٤١) في الفاتحة.

قرأ يعقوب ﴿عَلِيٌّ﴾ في قوله تعالى ﴿عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (سورة الحجر ١٥/٤١) بكسر اللام، ورفع الياء المشددة منونة، والباقون بفتح اللام ونصب الياء المشددة من غير تنوين[5].

﴿جُزْءٌ﴾ (سورة الحجر ١٥/٤٤) ذُكر في البقرة.

---

(١) انظر: الكشف ٢/٢٩، والبحر ٥/٤٤٦، والسبعة ٣٦٦، والتيسير ١٣٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تَنَزل) كقراءة الباقين، وخلف ننزل بنونين كقراءة حمزة، انظر: النشر ٢/٣٠١، والتحبير ١٣٠، والمهذب ٢/٧٤.

(٢) انظر: المكرر ٦٧، وكذا: التذكرة ٢/٣١٩، وغيث النفع ١٧٨.

(٣) انظر: السبعة ٣٦٦، والتجريد ٨٥، وتحبير التيسير، والقرطبي ١٠/٨٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سكرة) بتشديد الكاف، انظر: النشر ٢/٣٠١، والتحبير ١٣٠.

(٤) انظر: المقنع ٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الرياح) بالجمع وخلف بالإفراد، انظر: المهذب ٢/٧٤.

(٥) انظر: التذكرة ٢/٤٨٥: ٤٨٦، والنشر ٢/٣٠١، وتحبير التيسير ١٣٠، والبدور ٢١٤.

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وهشام: ﴿وَعُيُونٍ﴾ (سورة الحجر ٤٥/١٥)، و﴿ٱلْعُيُونِ﴾ (سورة يس ٣٤/٣٦) حيث وقعا بضم العين، والباقون بكسرها[١].

وعلم الخلاف في تحريك تنوين: ﴿وَعُيُونٍ ۝ ٱدْخُلُوهَا﴾ (سورة الحجر ٤٥/١٥ و٤٦) في باب تحريك أول الساكنين.

وليحترز[٢] عن قلب همز: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ﴾ (سورة الحجر ٤٩/١٥) عينًا، وإدغامها في العين.

قرأ حمزة: ﴿نَبْشُرُكَ﴾ (سور الحجر ٥٣/١٥) بفتح النون وسكون الباء الموحدة وضم الشين مخففة، والباقون بضم النون، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة[٣].

قرأ نافع: ﴿تُبَشِّرُونِ﴾ (سورة الحجر ٥٤/١٥) بكسر النون في آخره مخففة، وابن كثير بكسرها مشددة، والباقون بفتحها مخففة، ويعقوب وأبو جعفر مع الباقين[٤]، ولا خلاف فيه في ضم التاء المثناة الفوقية، وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين وتشديده، ثم من كسر نونه لا يثبت ياء الإضافة[٥] بعدها لا وصلًا ولا وقفًا، وليس فيه ياء عند من فتحه[٦].

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿وَمَنْ يَقْنِطُ﴾ (سورة الحجر ٥٦/١٥)، وفي الروم ﴿يَقْنِطُونَ﴾ (سورة الروم ٣٦/٣٠) وفي الزمر: ﴿لَا تَقْنِطُوا﴾ (سورة الزمر ٥٣/٣٩) بكسر النون في الثلاثة، والباقون بفتحها[٧].

ولا خلاف في فتح الياء التحتية في الأوَّلَين، وفتح التاء الفوقية في الثالث.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ﴾ (سورة الحجر ٥٩/١٥) بإسكان النون وتخفيف الجيم،

---

(١) انظر: التيسير ١٣٦، وتحبير التيسير ١٣٠، والإتحاف ٢٧٥، والبحر ٤٥٦/٥، والإقناع ٦٧٩/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عُيون) بضم العين وخلف بالكسر، انظر: المهذب ٧٥/٢، والتحبير ١٣.

(٢) في "ب": (وليحرز)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: الإتحاف ٢٧٥، والعنوان ١١٦، وغيث النفع ١٧٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نبشرك) بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشدده، انظر: النشر ٢٩٣/٢، والإتحاف ١٧٤، والمهذب ٧٦/٢.

(٤) انظر: النشر ٣٠٢/٢، والإتحاف ٢٧٥، وتحبير التيسير ١٣٠، والبدور ٢١٥.

(٥) في "ب": (الإضافة)، وهذا تحريف.

(٦) لأن الكسر ثابت عن الياء عند من كسر، أما من فتح فلم يرد الإضافة إلى النقص، راجع: حجة القراءات٣٨٣، والكشف٣٠/٢

(٧) انظر: البحر ٤٥٩/٥، وسراج القارئ ٢٣٩، وكنز المعاني ٤٥٤: ٤٥٥، والكافي ١١٨: ١١٩، وقرأ يعقوب وخلف: (ومن يقنِط) بكسر النون في الثلاثة وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٣٠٢/٢، والتحبير ١٣٠.

والباقون بفتح النون وتشديد الجيم[١].

قرأ أبو بكر: ﴿قَدَرْنَا أَنَّهَا﴾ هنا (سورة الحجر ٦٠/١٥)، وفي النمل (سورة النمل ٥٧/٢٧) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها[٢].

ولا خلاف في ﴿وَأَتَيْنَاكَ﴾ (سورة الحجر ٦٤/١٥) هنا أنه بالقصر، أعني بدون مد بعد الهمزة.

﴿فَأَسْرِ﴾ (سورة الحجر ٦٥/١٥) ذُكر في هود.

واعلم أن ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ وقع في أربع سور: هنا (سورة الحجر ٧٨/١٥)، وفي الشعراء (سورة الشعراء ١٧٦/٢٦)، وص (سورة ص ١٣/٣٨)، وق (سورة ق ١٤/٥٠)، ولا خلاف هنا وفي (قٓ) أن أصلها (أيكة) بهمزة مفتوحة بعدها ياء ساكنة، ودخل على هذه الكلمة في هاتين السورتين الألف واللام للتعريف، وورش على أصله في نقل حركة الهمزة، فاعرف، وأما في الشعراء و(صٓ)، فسيأتي[٣] الخلاف فيها في الشعراء.

قال في المكرر: قرأ ورش وأبو عمرو وحفص: ﴿بُيُوتًا﴾ (سورة الحجر٨٢/١٥) بضم الباء الموحدة، والباقون بكسرها[٤].

ذُكر ﴿فَٱصْدَعْ﴾ (سورة الحجر ٩٤/١٥) في النساء.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في أربعة مواضع: ﴿عِبَادِيٓ﴾ (سورة الحجر ٤٩/١٥)، ﴿أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ﴾ (سورة الحجر ٤٩/١٥)، و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ (سورة الحجر ٨٩/١٥)، فتحهن الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون[٥].

﴿بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ﴾ (سورة الحجر ٧١/١٥) فتحها نافع، وأسكنها الباقون[٦].

---

(١) انظر: السبعة ٣٦٧، والتبصرة ٢٣٩، والإقناع ٦٨٠/٢، والعنوان ١١٦، وقرأيعقوب وخلف: (لمنجوهم) مخففًا، وأبو جعفر مشددًا، انظر: التحبير ١٣٠، والمهذب ٧٧/٢.

(٢) انظر: التجريد ٨٥، والتيسير ١٣٦، والكافي ١١٩، وكنز المعاني ٤٥٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وقدرنا) بالتشديد، انظر: النشر ٣٠٢/٢.

(٣) في "ب": (وسيأتي)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: المكرر ٦٨، أبو جعفر ويعقوب: (بُيوت) بضم الباء وخلف بكسرها، انظر: الإتحاف ١٧٦/١٥٥، والمهذب ٧٨/٢.

(٥) فتحهن أبو جعفر، انظر: النشر ٣٠٢/٢، والتحبير ١٣٠.

(٦) قرأها أبوجعفر: (بناتِيَ) بالفتح، انظر: النشر ٣٠٢/٢، والتحبير ١٣٠، انظر في ياء الإضافة: التذكرة ٤٨٨/٢، والتبصرة =

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان من الرسم: ﴿فَلَا تَفۡضَحُونِ﴾ (سورة الحجر ١٥/ ٦٨)، ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾ (سورة الحجر ١٥/ ٦٩) أثبتهما ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفهما الباقون في الحالين[(١)].

وقد سبق ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ (سورة الحجر ١٥/ ٥٤).

سورة النحل

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/ ١ و٣) في الموضعين بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[(٢)].

قال في التذكرة: قرأ المفضل وروح: ﴿تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾ (سورة النحل١٦/ ٢) بالتاء الفوقية المفتوحة، وفتح النون بعدها، وفتح الزاي وتشديدها، ﴿المَلَائِكَةُ﴾ بالرفع، وابن كثير وأبو عمرو ورويس ﴿يُنْزِلُ﴾ بالياء التحتية المضمومة، وإسكان النون، وكسر الزاي مع تخفيفها، ﴿المَلَائِكَةَ﴾ بالنصب. والباقون بالياء التحتية المضمومة وفتح النون وكسر الزاي مع تشديدها، ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ بالنصب[(٣)].

قال أبو شامة: ذكر ابن مجاهد عن أبي بكر عن عاصم: ﴿تُنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالتاء الفوقية المضمومة، وفتح الزاي، على ما لم يسم فاعله، ورفع ﴿المَلَائِكَةُ﴾، فهذه قراءة واضحة من جهة العربية، وقد دونها الأئمة في كتبهم. انتهى[(٤)].

لعل المراد: مع فتح النون وتشديد الزاي[(٥)].

قرأ أبو جعفر: ﴿إِلَّا بِشَقِّ﴾ (سورة النحل ١٦/ ٧) بفتح الشين، والباقون بكسرها[(٦)].

=

٢٣٩، والعنوان ١١٦، والإقناع ٢/ ٦٨٠.

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٤٨٨، والنشر ٢، والإتحاف ٢٧٦، وتحبير التيسير ١٣٠.

(٢) انظر: حجة القراءات ٣٨٤: ٣٨٥، والتيسير ١٢١، والكشف ١/ ١٥، والعنوان ١١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يشركون) بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢/ ٢٨٢، والمهذب ٢/ ٧٩، والإتحاف ٢٤٨.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٤٨٩، وانظرأيضًا: النشر ٢/ ٣٠٢، والبحر ٥/ ٤٧٣، وحجة القراءات ٣٨٥، وقرأ أبوجعفر: (تنزل الملائكة) كقراءة الباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٠٢، والتحبير ١٣٠-١٣١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٥٥٧، نقلًا عن السبعة ٣٧٠، وهي قراءة شاذة عن شعبة عن عاصم.

(٥) ضبط هذا اللفظ في السبعة ٣٧٠، بضم التاء وفتح النون وفتح الزاي وتشديدها وضم اللام.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٠٢، والإتحاف ٢٧٧، وتحبير التيسير ١٣١، والبدور الزاهرة ٢١٧.

﴿لَرَءُوفٌ﴾ (سورة النحل ١٦/٧) في آخر التوبة.

و﴿قَصْدُ﴾ (سورة النحل ١٦/٩) في النساء.

قرأ أبو بكر: ﴿نُنْبِتُ لَكُمْ﴾ (سورة النحل ١٦/١١) بالنون المضمومة في أوله، والباقون بياء الغيبة المضمومة[(١)]، ولا خلاف في كسر الباء الموحدة وسكون النون قبلها.

قرأ ابن عامر: ﴿والشَّمْسُ والقَمَرُ والنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ (سورة النحل ١٦/١٢) الأربعة بالرفع، وحفص برفع: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾، ونصب الأوَّلين، والباقون بالنصب في الأربعة، لكن ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ بالكسر في موضع النصب، ففتحوا الثلاثة الأول وكسروا الرابع [(٢)].

لا خلاف في ﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/١٣) أنه بفتح الذال وتشديده، وأما ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/١٧)، فقال في المكرر: إنه قرأه حفص وحمزة والكسائي بتخفيف الذال المفتوحة، والباقون بتشديدها،[(٣)] أقول: ولا خلاف في تشديد الكاف وفتحها منهما.

قرأ عاصم: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/٢٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[(٤)].

﴿قِيلَ﴾ (سورة النحل ١٦/٢٤) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ البزي بخلف عنه: ﴿أَيْنَ شُرَكَايَ الَّذِينَ﴾ (سورة النحل ١٦/٢٧) بألف مد بعد الكاف، وياء مفتوحة بعد المد بدون همز قبل الياء المفتوحة، والباقون كذلك لكن بهمز مكسور قبل الياء.

وكذا البزي في وجهه الآخر[(٥)]، ومن همز يمد الألف بعد الكاف مدًّا زائدًا؛ لأجل الهمزة، قال في

---

(١) انظر: التيسير، والتبصرة ٢٤٠، والكشف ٢/٣٤، والقرطبي ١٠/٨٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ينبت لكم) بالياء، انظر: النشر ٢/٣٠٢والتحبير ١٣١، والمهذب ٢/٨٠.

(٢) انظر: التجريد ٨٤، والسبعة ٣٧٠، والتذكرة ٢/٤٩٠، وغيث النفع ١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (والشمس، والقمر، والنجوم مسخرات) بنصب الأربعة، وكسر تاء مسخرات، انظر: النشر ٢/٣٠٢-٣٠٣، والتحبير ١٣١.

(٣) انظر: المكرر ٦٩، وكذا: الإتحاف ٢٧٧، وغيث النفع ١٨١، ويدخل في الباقين أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٢/٢٦٦، والإتحاف ٢٢٠.

(٤) انظر: القرطبي ١٠/٩٤، والبحر ٥/٤٨٢، وكنز المعاني ٤٥٦، والبيضاوي ١/٢٩٠، وقرأ يعقوب: (يدعون) بالياء، وأبو جعفر وخلف بالتاء على الخطاب، انظر: النشر ٢/٣٠٣.

(٥) انظر: التيسير ١٣٧، وسراج القارئ ٢٤٠، وتحبير التيسير ١٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شركائي الذين) بهمزة مكسورة قبل الياء، انظر: النشر ٢/٣٠٣.

المكرر: "وترك الهمز ضعيف جدًّا" (١).

قرأ نافع: ﴿تُشَاقُّونِ﴾ (سورة النحل ٢٧/١٦) بكسر النون، والباقون بفتحها(٢)، ولا خلاف في تخفيفها، ثم إن نافعًا حذف الياء بعد النون وصلًا ووقفًا، وليس فيه ياء عند من فتحه(٣).

قرأ حمزة: ﴿يَتَوَفَّاهُمْ المَلَائِكَةُ﴾ (سورة النحل ٢٨/١٦و ٣٢) في الموضعين بالياء التحتية المفتوحة قبل التاء الفوقية المفتوحة على التذكير، والباقون بتاءين فوقيتين مفتوحتين على التأنيث (٤).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَـأْتِيَهُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَـأْتِيَهُمْ﴾ (سورة النحل ٣٣/١٦) بالياء التحتية قبل الهمزة على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية قبلها على التأنيث (٥).

قرأ الكوفيون: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي﴾ (سورة النحل ٣٧/١٦) بفتح الياء قبل الهاء الساكنة وكسر الدال، والباقون بضم الياء قبل الهاء الساكنة وفتح الدال (٦)، فمن كسر الدال أتى بعدها بياء ساكنة، ومن فتحها أتى بعدها بألف مد (٧).

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿فَيَكُونَ﴾ هنا (سورة النحل ٤٠/١٦)، وفي يس (سورة يس ٨٢/٣٦) بنصب النون، والباقون بالرفع (٨).

---

(١) المكرر ٦٩، وقيل إن وجه الضعف في ترك الهمز راجع إلى أن قصر الممدود لا يجوز إلا في ضرورة الشعر وعلى قلة، وذكر ابن الجزري أن ترك الهمز حكاية لا رواية، وأنها ليست من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا النشر: النشر ٣٠٣/٢، وغيث النفع ١٨١، وانظر: الإتحاف ٢٧٧.

(٢) انظر: التجريد ٨٥، والتبصرة ٢٤١، والبحر ٤٨٦/٥، والعنوان ١١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تشاقون) بفتح النون، انظر: النشر ٣٠٣/٢، و التحبير ١٣١.

(٣) الأصل عند الإمام نافع: (تشاقونني)، فحذف إحدى النونين استثقالًا للجمع بينهما، وحذف الياء اجتزاء بالكسرة قبلها، وأما من فتحوا النون فلا يجعلونه مضافًا إلى النفس، راجع: حجة القراءات ٣٨٨، والإتحاف ٢٧٨، والكشف ٣٠/٢.

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٤٠، والتذكرة ٤٩١/٢، والإقناع ٦٨٢/٢، والبحر ٤٨٦/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تتوفاهم) بالتاء، وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٠٣/٢، والتحبير ١٣١، والمهذب ٨١/٢.

(٥) انظر: العنوان ١١٧، والسبعة ٣٧٢، والإتحاف ٢٧٨، والقرطبي ١٠٢/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تأتيهم) بالتاء وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٠٣/٢، و التحبير ١٣١، و المهذب ٨١/٢.

(٦) انظر: الكشف ٣٧/٢، وحجة القراءات ٣٨٨: ٣٨٩، والسبعة ٣٧٢، وقرأ أبوجعفر ويعقوب وخلف: (يُهدَى) بضم الياء وفتح الدال، انظر: النشر ٣٠٤/٢، والتحبير ١٣١.

(٧) قال ابن شريح: هي ألف في اللفظ، لكنها في الخط ياء، انظر: الكافي ١١٩.

(٨) انظر: السبعة ٣٧٣، والتيسير ١٣٧، وتحبير التيسير ١٣١، والبيضاوي ٢٩٢/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فيكون) برفع النون، انظر: التحبير ١٣١.

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ (سورة النحل ٤١/١٦) سيُذكر في العنكبوت.

﴿نُّوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾ (سورة النحل ٤٣/١٦) ذُكر في يوسف.

﴿فَسْـَٔلُوٓاْ﴾ (سورة النحل ٤٣/١٦) ذُكر في النساء.

﴿لَرَءُوفٌ﴾ (سورة النحل ٤٧/١٦) ذُكر في آخر التوبة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ﴾ (سورة النحل ٤٨/١٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[١].

قرأ أبو عمرو: ﴿تَتَفَيَّؤُا﴾ (سورة النحل ١٦ /٤٨) بتاءين فوقيتين مفتوحتين قبل الفاء، والباقون بياء تحتية مفتوحة، بعدها فوقية مفتوحة[٢]، والواو التي في آخره صورة الهمزة المضمومة، والألف التي بعد الواو زيدت في الرسم[٣].

قرأ نافع وأبو جعفر: ﴿مُفْرِطُونَ﴾ (سورة النحل ٦٢/١٦) بكسر الراء، وشددها أبو جعفر وخففها نافع، والباقون بفتح الراء مخففة[٤]،ومن شدد الراء فتح الفاء، ومن خففه أسكن الفاء.

قرأ أبو جعفر: ﴿تَسْقِيكُمْ﴾ هنا (سورة النحل ٦٦/١٦)، وفي "المؤمنون" (سورة المؤمنون ٢١/٢٣)[٥] بتاء فوقية مفتوحة، ونافع وابن عامر وأبو بكر: ﴿نَسْقِيكُمْ﴾ بنون مفتوحة، والباقون بنون مضمومة[٦].

﴿بُيُوتًا﴾ (سورة النحل ٦٨/١٦) ذُكر في البقرة.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ (سورة النحل ٦٨/١٦) ذُكر في الأعراف.

---

(١) انظر: التبصرة ٢٤١، والكشف ٣٧/٢، والتذكرة ٤٩٢/٢، وغيث النفع ١٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أولم يروا) بالياء وخلف بالتاء على الخطاب، انظر: النشر ٣٠٤/٢، والتحبير ١٣١.

(٢) انظر: الكشف ٣٧/٢، والتذكرة ٤٩٢/٢، والنشر ٣٠٤/٢، وسراج القارئ ٢٤١، وقرأ يعقوب: (تتفيؤا) بالتاء على التأنيث وأبو جعفر وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٣٠٤/٢، والتحبير ١٣١.

(٣) انظر: المقنع ٦٢/٦١.

(٤) انظر: النشر ٣٠٤/٢، والإتحاف ٢٧٩، والبحر ٥٠٦/٥، وتحبير التيسير ١٣١، والبدور ٢٢٠.

(٥) في "أ": (المؤمنين).

(٦) انظر: النشر ٣٠٤/٢، والبحر ٥٠٨/٥، والإتحاف ٢٧٩، وتحبير التيسير ١٣١، والبدور ٢٢٠.

قرأ أبو بكر: ﴿تَجْحَدُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/٧١) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[١].

﴿مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ (سورة النحل ١٦/٧٨) ذُكر في النساء.

تروا إلى الطير

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿أَلَمۡ تَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ﴾ (سورة النحل ١٦/٧٩) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٢].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ظَعۡنِكُمۡ﴾ (سورة النحل ١٦/٨٠) بإسكان العين، والباقون بفتحها[٣].

﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾ (سورة النحل ١٦/٨٥ و٨٦) في الموضعين ذُكر في الأنعام.

ولا خلاف في ﴿السَّلَمَ﴾ هنا في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ (سورة النحل ١٦/٨٧) أنه بغير ألف بعد اللام، وقد ذُكر في النساء.

قال في المكرر: قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/٩٠) بتخفيف الذال المفتوحة، والباقون بتشديدها [٤]، ولا خلاف في فتح الكاف وتشديده.

قرأ ابن كثير وعاصم: ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ (سورة النحل ١٦/٩٦) بالنون قبل الجيم، والباقون بياء الغيبة قبلها[٥].

وأما ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم﴾ (سورة النحل ١٦/٩٧) فهو بالنون قبلها للكل، قاله ابن القاصح[٦].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بِمَا يُنۡزِلُ﴾ (سورة النحل ١٦/١٠١) بإسكان النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[٧]، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

---

(١) انظر: السبعة ٣٧٤، والتيسير ٣٨، والتجريد ٨٥، والإقناع ٢/٦٨٣.

(٢) انظر: التبصرة ٢٤٢، والقرطبي ١٠/١٥٢، وغيث النفع ١٨٣، وحجة القراءات ٣٩٣، وقرأ خلف ويعقوب: (ألم تروا إلى الطير) بالتاء، و أبو جعفر بالياء، انظر: النشر ٢/٣٠٤، والإتحاف ٢٧٩، والمهذب ٢/٨٦.

(٣) انظر: التيسير ١٣٨، وسراج القارئ ٢٤١، وكنز المعاني ٤٥٩، والوافي ٣٠٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ظعنكم) بفتح العين، وخلف بإسكانها النشر ٢/٣٠٤، والتحبير ١٣١، والمهذب ٢/٨٧.

(٤) انظر: المكرر ٧٠، وكذا: غيث النفع ١٨١، والإتحاف ٢٨٠.

(٥) انظر: الكشف ٢/٤٠، وحجة القراءات ٣٩٣، والقرطبي ١٠/١٧٣، والإقناع ٢/٦٨٣، وقرأ أبو جعفر: (ولنجزين) بالنون قبل الجيم، ويعقوب وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٣٠٤-٣٠٥.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٤١، وكذا: السبعة ٣٧٥.

(٧) انظر: غيث النفع ١٨٥، والمكرر ٧٠، والإتحاف ٢٨٠، والبدور الزاهرة ٢٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ينزل) بفتح =

قرأ ابن كثير: ﴿الْقُدْسِ﴾ (سورة النحل ١٦/١٠٢) بسكون الدال، والباقون برفعها[١].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/١٠٣) بفتح الياء والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء[٢].

قرأ ابن عامر: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا﴾ (سورة النحل ١٦/١١٠) بفتح الفاء والتاء، والباقون بضم الفاء وكسر التاء[٣].

قرأ أبو جعفر: ﴿الْمَيِّتَةَ﴾ (سورة النحل ١٦/١١٥) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها وتخفيفها، ولا خلاف في فتح الميم.

قرأ ابن كثير: ﴿فِي ضِيْقٍ﴾ هنا (سورة النحل ١٦/١٣٧)، وفي النمل (سورة النمل ٢٧/٧٠) بكسر الضاد، والباقون بفتحها[٤]. ولا خلاف في إسكان الياء.

قال في التيسير: "وليس في هذه السورة من ياءات الإضافة المرسومة شيء"[٥].

وقال في التحبير: وفيها ياءان محذوفتان من الرسم: ﴿فَاتَّقُونِ﴾ (سورة النحل ١٦/٢)، ﴿فَارْهَبُونِ﴾ (سورة النحل ١٦/٥١)، أثبتهما ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفهما الباقون في الحالين[٦].

سورة سبحان

وتسمى سورة إسراء[٧]، وسورة بني إسرائيل.

=

النون وتشديد الزاي، انظر: المهذب ٢/٨٨.

(١) انظر: غيث النفع ٨٥، والمكرر ٧٠، والإتحاف ٢٨٠، والبدور الزاهرة ٢٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (القُدُس) بضم الدال، انظر: النشر ٢/٢١٦، والمهذب ٢/٨٨

(٢) انظر: التذكرة ٢/٤٩٤، والتيسير ١٣٨، والعنوان ١١٨، والبحر ٥/٥٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يلحدون) مثل الباقين، ووافق خلف حمزة، انظر: التحبير ١٣٢.

(٣) انظر: التبصرة ٢٤٢، والكشف ٢/٤١، والنشر ٢/٣٠٥، والكافي ١٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فُتِنوا) بضم الفاء وكسر التاء، انظر: النشر ٢/٣٠٥، والتحبير ١٣٢.

(٤) انظر: السبعة ٣٧٦، والقرطبي ١٠/٢٠٣، وسراج القارئ ٢٤٢، والإقناع ٦٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضيق) بفتح الضاد، انظر: التحبير ١٣٢، والنشر ٢/٣٠٥.

(٥) التيسير ١٣٩، وانظر: التذكرة ٢/٤٩٤، والكشف ٢/٤١.

(٦) انظر: تحبير التيسير ١٣٢، وكذا: النشر ٢/٣٠٦، والتذكرة ٢/٤٩٥.

(٧) في "أ": (اسرا)، وهذا تحريف.

ذُكر ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة الإسراء ٢/١٧) في أوائل البقرة.

قرأ أبو عمرو: ﴿أَلَّا يَتَّخِذُوا﴾ (سورة الإسراء ٢/١٧) بياء الغيبة قبل التاء المثناة الفوقية، والباقون بتاءين فوقيتين للخطاب [١].

قرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة: ﴿لِيَسُوءَ﴾ (سورة الإسراء ٧/١٧) بياء الغيبة وفتح الهمزة بعد الواو الساكن، من غير واو بعد الهمزة، على وزن: (ليقول). والكسائي كذلك، إلا أنه قرأ بالنون بدل الياء، والباقون بياء الغيبة وهمزة مضمومة بين واوين ساكنتين مديين على الجمع، على وزن: (ليقولوا)[٢]. واتفقت المصاحف على رسمه بواو واحدة بعد السين، وبألف بعد الواو، كما في المقنع[٣]، واعلم أن الواو قبل الهمزة في هذه الكلمة أصلية، ولما لم يكن في هذه الكلمة واو بعد الهمزة على قراءة حمزة، فإذا وقف حمزة على هذه الكلمة؛ فإما أن يحذف الهمزة ويقف على الواو الساكن، وإما أن يبدل الهمزة واوًا، ويدغم الواو في الواو، ثم يسكن الواو المدغم فيه للوقف، وقد عرف ذلك في الأصول.

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ (سورة الإسراء ٩/١٧) ذُكر في البقرة في آية الصوم.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيَبْشُرُ﴾ (سورة الإسراء ٩/١٧) بفتح الياء المثناة التحتية، وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مخففة، والباقون بضم الياء المثناة التحتية، وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين مشددة[٤].

قرأ أبو جعفر: ﴿وَيُخْرَجُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ (سورة الإسراء ١٣/١٧) بياء الغيب مضمومة في ﴿يُخْرَجُ﴾ وفتح الراء، ويعقوب بياء الغيب مفتوحة وضم الراء، والباقون بالنون مضمومة وكسر الراء، وكلهم اتفقوا على نصب ﴿كِتَبًا﴾ (سورة الإسراء ١٣/١٧)، كذا في التحبير[٥].

---

(١) انظر: التجريد ٨٥، والإقناع ٦٨٤/٢، وحجة القراءات ٣٩٦، والبيضاوي ٣٠٠/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تتخذوا) بالتاء، انظر: النشر ٣٠٦/٢، والتحبير ١٣٢.

(٢) انظر: التيسير ١٣٩، وتحبير التيسير ١٣٢، والتبصرة ٢٤٣، والبحر ١١/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ليسؤوا) مثل قراءة الباقين وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣٠٦/٢، والتحبير ١٣٢.

(٣) انظر: المقنع ٤٣.

(٤) انظر: الإتحاف ٢٨٢، وغيث النفع ١٨٦، والمكرر ٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويبشر) مثل قراءة الباقين، انظر: النشر ٢٣٩/٢-٢٤٠، والإتحاف ١٧٤-١٧٥.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٣٢، وكذا: النشر ٣٠٦/٢، والإتحاف ٢٨٢، والبدور ٢٢٥.

قرأ ابن عامر: ﴿يُلَقَّاهُ﴾ (سورة الإسراء ١٣/١٧) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف [١].

قرأ أبو جعفر: ﴿اقْرَا كِتَابَكَ﴾ (سورة الإسراء ١٤/١٧) بإبدال الهمز الساكن ألفًا، والباقون بإثبات الهمز.

قرأ يعقوب: ﴿ءَامَرْنَا مُتْرِفِيهَا﴾ (سورة الإسراء ١٦/١٧) بمد بعد الهمزة في ﴿ءامَرْنَا﴾، والباقون بلا مد[٢].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِمَّا يَبْلُغَانِّ﴾ (سورة الإسراء ٢٣/١٧) بألف بعد الغين مع كسر النون، والباقون بغير ألف مع فتح النون، ولا خلاف في ضم اللام وفتح الغين وتشديد النون [٣].

ذُكر إمالة: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (سورة الإسراء ٢٣/١٧) في باب الإمالة.

قرأ نافع وحفص: ﴿أُفٍّ﴾ هنا (سورة الإسراء ٢٣/١٧)، وفي الأنبياء (سورة الأنبياء ٦٧/٢١)، والأحقاف (سورة الأحقاف ١٧/٤٦) بكسر الفاء وبالتنوين، وابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين، والباقون بكسرها من غير تنوين[٤]، ولا خلاف في تشديد الفاء، ثم إن ذلك الخلاف في الوصل، وأما في الوقف عليه فلا خلاف في إسكان الفاء المشدد بغير تنوين.

قرأ الأعشى: ﴿وَلَا تَبْصُطْهَا كُلَّ البَصْطِ﴾ (سورة الإسراء ٢٩/١٧) بالصاد فيهما، والباقون بالسين[٥].

ولا خلاف في: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ﴾ (سورة الإسراء ٣٠/١٧) أنه بالسين.

قرأ ابن كثير: ﴿كان خِطَاءً﴾ (سورة الإسراء ٣١/١٧) بكسر الخاء وفتح الطاء، وبمد بعد الطاء

---

(١) انظر: التذكرة ٤٩٧/٢، وحجة القراءات ٣٩٨، والتبصرة ٢٤٣، وكنز المعاني ٤٦١، أبو جعفر قرأ: (يلقاه) مثل ابن عامر ويعقوب وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٣٠٦/٢، والتحبير ١٣٢.

(٢) انظر: التذكرة ٤٩٨/٢، والنشر ٣٠٦/٢، والإتحاف ٢٨٢، والبدور ٢٢٥.

(٣) انظر: التبصرة ٢٤٣، وسراج القارئ ٢٤٢، والبحر ٢٦/٦، والتجريد ٨٦، ووافقهما خلف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يبلغن) بغير ألف وفتح النون على التوحيد، انظر: النشر ٣٠٦/٢.

(٤) انظر: التيسير ١٣٩، والتذكرة ٤٩٨/٢، والكشف ٤٤/٢، والبحر ٢٧/٦، وقرأ أبو جعفر: (أفٍّ) بكسر الفاء مع التنوين، ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين، وخلف بكسر الفاء من غير التنوين، انظر: النشر ٣٠٦/٢-٣٠٧، والتحبير ١٣٢.

(٥) انظر: التذكرة ٤٩٩/٢.

وبعد المد همز كقتالا، وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء، ويهمز بعد الطاء، من غير مد بعد الطاء، والباقون بكسر الخاء، وإسكان الطاء، وبهمز بعد الطاء من غير مد[1].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَلَا تُسْـرِفْ﴾ (سورة الإسراء ٣٣/١٧) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[2].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ هنا (سورة الإسراء ٣٥/١٧)، وفي الشعراء (سورة الشعراء ١٨٢/٢٦) بكسر القاف، والباقون بضمها[3]، وقال في التذكرة: وقرأ الأعشى: ﴿القِصْطَاسِ﴾ بصادين في السورتين، والباقون بسينين[4]، أقول: والأعشى طريق أبي بكر، فظهر أن الأعشى يضم[5] القاف.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ (سورة الإسراء ٣٨/١٧) بضم الهمزة، وبعدها هاء مضمومة مشبعة من غير تنوين، والباقون بفتح الهمزة، وبعدها تاء فوقية مفتوحة منونة[6]، والكل يقفون عليه بالهاء الساكن، فاعرف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ هنا (سورة الإسراء ٤١/١٧)، وفي الفرقان (سورة الفرقان ٥٠/٢٥) بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها، والباقون بفتح الذال والكاف وتشديدهما[7].

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ (سورة الإسراء ٤٢/١٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[8].

---

(١) انظر: غيث النفع ١٨٧، وسراج القارئ ٢٤٣، والكشف ٤٥/٢، والبحر ٣٢/٦، وقرأ أبو جعفر: (خَطَأ) بفتح الخاء، والطاء من غير ألف ولا مد، ويعقوب وخلف بكسر الخاء وإسكان الطاء (خِطْأ)، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتحبير ١٣٣، والمهذب ٩٤/٢.

(٢) انظر: الكافي ١٢١، والإقناع ٦٨/٢، والمكرر ٧١، والبيضاوي ٣٠٣/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فلا يسرف) بالياء وخلف بالتاء، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتحبير ١٣٣.

(٣) انظر: النشر ٣٠٧/٢، والإتحاف ٢٨٣، والتجريد ٨٦، والقرطبي ٢٥٧/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بالقسطاس) بضم القاف وخلف بكسرها، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتحبير ١٣٣.

(٤) انظر: التذكرة ٤٩٩/٢: ٥٠٠.

(٥) في "ب": (بضم)، وهذا تصحيف.

(٦) انظر: التيسير، وتحبير التيسير ١٣٣، والقرطبي ٢٦٢/١٠، وحجة القراءات ٤٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (كان سيئه) بفتح الهمزة ونصب ياء التأنيث مع التنوين على التوحيد، وقرأ خلف: (سيئه) كالكوفيين وابن عامر، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتحبير ١٣٣.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٤٣، وكنز المعاني ٤٦٤، والتبصرة ٢٤٤، والسبعة ٣٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ليذكروا) بتشديد الذال وخلف بتخفيفها كحمزة، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والإتحاف ٢٢٠.

(٨) انظر: القرطبي ٢٦٥/١٠، والعنوان ٢٠، وكنز المعاني ٤٦٤، والإقناع ٦٨٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كما =

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا تَقُولُونَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٤٣) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[١].

قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٤٤) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث[٢].

وبالجملة إن ابن كثير قرأ: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾، ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾، ﴿يُسَبِّحُ﴾ الثلاثة بالياء التحتية، وقرأ حفص الأول والثاني بالياء التحتية، والأخير بالتاء الفوقية، وقرأ أبو عمرو الأول والأخير بالتاء الفوقية، والأوسط بالياء التحتية، وقرأ حمزة والكسائي الثلاثة بالتاء الفوقية، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر الأول بالتاء الفوقية، والثاني والثالث بالياء التحتية، كذا في التذكرة[٣].

قرأ يعقوب: ﴿فِيهُنَّ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٤٤) بضم الهاء وصلًا ووقفًا، والباقون بكسرها في الحالين، وقد سبق في الباب التاسع.

واختلف في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ في الموضعين من هذه السورة (سورة الإسراء ١٧/٤٩ و٩٨)، فقرأ نافع والكسائي الأول - وهو ﴿أَئِذَا﴾ - بهمزتين على الاستفهام، والثاني - وهو ﴿إِنَّا﴾ - بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

وابن عامر على العكس؛ فجعل الأول بهمزة واحدة مكسورة، بعدها ذال على الخبر، وجعل الثاني بهمزتين على الاستفهام، وقرأ الباقون كليهما بالاستفهام[٤]، ولا خلاف في أن في الثاني نونًا واحدة مشددة.

ومن قرأ بالهمزتين فيهما أو في أحدهما، فهو على أصله في التسهيل في الهمزتين من كلمة.

=
تقولون) بالتاء، انظر: النشر ٢/٣٠٧، والتحبير ١٣٣، والإتحاف ٢٢٠.

(١) انظر: الكشف ٢/٤٨، وغيث النفع ١٨٧، والمكرر ٧٢، والبدور الزاهرة ٢٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عما يقولون) بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢/٣٠٧، والتحبير ١٣٣، والمهذب ٢/٩٦.

(٢) انظر: التيسير ١٤٠، والكافي ١٢٢، والبحر ٦/٤٠، وقرأ أبو جعفر: (يسبح له) بالياء على التذكير ويعقوب وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢/٣٠٧، والتحبير ١٣٣، والمهذب ٢/٩٦.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٥٠٠، وانظر أيضًا: السبعة ٣٨١، والكافي ١٢٢.

(٤) انظر: الإتحاف ٤٨، والنشر ١/٣٧٣، وغيث النفع ٨٧، والمكرر ٧٢، وقرأ أبو جعفر: (إذا - أئنا) بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، ويسهل الهمزة الثانية في (أئنا) مع الإدخال، ويعقوب (أئذا) بهمزتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، و(إنا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، ورويس يسهل الهمزه الثانية في (أئذا) مع عدم الإدخال، وروح يخفف الهمزتين مع عدم الإدخال، انظر: المهذب ٢/٧٩.

و﴿أَءِذَا﴾ و﴿أَئِنَّا﴾ في الموضعين هنا، كتبا في المصاحف بدون ياء بعد الهمزة، كما سبق في الرعد.

قرأ حمزة: ﴿زُبُورًا﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٥٥) بضم الزاي، والباقون بالفتح[١].

ذُكر ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦٠) في أوائل يوسف، و﴿لِلۡمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦١) في أوائل البقرة، و﴿أَرَأَيۡتَكَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦٢) في أوائل الأنعام.

قرأ حفص: ﴿وَرَجِلِكَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦٤) بكسر الجيم، والباقون بإسكانها[٢]، ولا خلاف في فتح الراء.

قال في التحبير: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَنْ نَخْسَفَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦٨)، ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦٨)، ﴿أَنْ نُعِيدَكُمْ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦)، ﴿فَنُرْسِلَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦٩)، ﴿فَنُغْرِقَكُمْ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦٩) بالنون في الخمسة، والباقون بياء الغيبة في الخمسة.

إلا أبا جعفر ورويسًا في ﴿فَتُغْرِقَكُمْ﴾[٣] فإنهما قرآه فقط بتاء فوقية للتأنيث، على أن ضميره للريح، وشدد ابن وردان الراء، انتهى[٤]، أقول: فإذا شدد الراء فهو بفتح الغين، وهو ظاهر.

قرأ أبو جعفر: ﴿الرِّيَاحِ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَاصِفًا مَنَّ الرِّيَاحِ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٦٩) بفتح الياء وألف بعدها على الجمع، والباقون بإسكان الياء بدون ألف على التوحيد[٥].

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿أَعْمِى﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٧٢) في الموضعين بالإمالة، وأبو عمرو بالإمالة في الأول فقط وبالفتح في الثاني، وورش بين بين فيهما على أصله، والباقون بالفتح فيهما[٦].

قرأ روح بخلف عنه: ﴿لَا يُلَبَّثُونَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/ ٧٦) بضم الياء التحتية وفتح اللام وتشديد

---

(١) انظر: العنوان ١٢٠، وغيث النفع ١٨٨، والمكرر ٧٢، والبدور ٢٢٨، ووافقه خلف وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (زبورا) بفتح الزاي كالجماعة، انظر: المهذب ٢/ ٩٨.

(٢) انظر: كنز المعاني ٤٦٥، وحجة القراءات ٤٠٥: ٤٠٦، والتجريد ٨٦، وسراج القارئ ٢٤٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ورجْلك) بإسكان الجيم، انظر: النشر ٢/ ٣٠٨، والتحبير ١٣٣.

(٣) في "ب": (فنغرقكم)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٣٣، وانظر أيضًا: النشر ٢/ ٣٠٨، والإتحاف ٢٨٥، والبدور الزاهرة ٢٢٨.

(٥) انظر: الإتحاف ٢٨٥، وتحبير التيسير ١٣٣، والبدور الزاهرة ٢٢٩.

(٦) انظر: التيسير ١٤٠، والتحبير ١٣٣، والمكرر ٧٣، والسبعة ٣٨٣، وقرأ يعقوب: (أعمى) بالإمالة في الأول فقط، والفتح في الثاني وقرأ أبو جعفر بالفتح فيهما وخلف بالإمالة في الموضعين، انظر: التحبير ١٣٣، و المهذب ٢/ ١٠٣.

الباء الموحدة، والباقون بفتح الياء التحتية وسكون اللام وتخفيف الباء الموحدة، وكذا روح في وجهه الآخر، ولا خلاف في فتح الباء الموحدة، كذا في النشر[(١)].

قرأ ابن عامر وحفص والكسائي: ﴿خِلَٰفَكَ ﴾ (سورة الإسراء ٧٦/١٧) بكسر الخاء وفتح اللام بعدها، والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف[(٢)].

وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف، كما في جامع الكلام[(٣)].

قرأ أبو عمرو: ﴿مِنْ رُسْلِنَا﴾ (سورة الإسراء ٧٧/١٧) بسكون السين، والباقون بضمها[(٤)].

قال في المكرر: قرأ أبو عمرو: ﴿وَنُنْزِلُ مِنَ الْقُرءَانِ﴾ (سورة الإسراء ٨٢/١٧)، ﴿حَتَى تُنْزِلَ عَلَينَا﴾ (سورة الإسراء ٩٣/١٧) بسكون النون وتخفيف الزاي فيهما، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[(٥)].

أقول: ولا خلاف في كسر الزاي، والمراد بالنون في: ﴿ونُنْزِلُ مِنَ القُرْآنِ﴾ النون الثانية.

قرأ ابن ذكوان: ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾[(٦)] هنا (سورة الإسراء ٨٣/١٧)، وفي فصلت (سورة فصلت ٥١/٤١)، بجعل الهمزة المفتوحة في ﴿نَاءَ﴾[(٧)]بعد الألف كقال، والباقون بجعل الهمزة قبل الألف كعلا.

وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة، فيجعلان فتحهما قريبًا[(٨)] إلى الكسرة.

ويميلان الألف بعد الهمزة، فيجعلانها قريبة إلى الياء، وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط فيهما فيميل الألف بعدها، وروي عن السوسي مثل ذلك، قال أبو شامة: والمشهور عن السوسي الفتح في:

---

(١) انظر: النشر ٣٠٨/٢، وكذا: الإتحاف ٢٨٥، وقراءة روح هذه شاذة.

(٢) انظر: التذكرة ٥٠١/٢، والتبصرة ٢٤٥، والسبعة ٣٨٣: ٣٨٤، والكشف ٥٠/٢، وقرأ يعقوب وخلف: (خلافك) بكسر الخاء وفتح اللام، وألف بعدها، وقرأ أبو جعفر: (خلفك) مثل الباقين، انظر: النشر ٣٠٨/٢، والتحبير ١٣٣.

(٣) انظر: جامع الكلام ٤٧.

(٤) انظر: الإتحاف ٢٨٥، وغيث النفع ١٨٨: ١٨٩، والمكرر ٧٣، والبدور الزاهرة ٢٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسلنا) بضم السين، انظر: النشر ٢١٦/٢، والمهذب ١٠٠.

(٥) انظر: المكرر ٧٣، وكذا: غيث النفع ١٨٩، والإتحاف ٢٨٦، والبدور الزاهرة ٢٢: ٢٣٠، وقرأ يعقوب: (وننزل) بالتخفيف مثل أبي عمرو، وأبي جعفر وخلف بتشديد الزاي مثل الباقين، انظر: المهذب ١٠١/٢.

(٦) في الأصل و"ب": (نأ)، وهذا تحريف.

(٧) في الأصل و"ب" (نا)، وهذا تحريف.

(٨) في الأصل و"ب": (قريبة)، والصواب ما أثبته.

﴿نَــأَى﴾[1] في السورتين[2]، يعني ألا يميل فيهما أصلًا، لا النون، ولا الهمزة، ولا الألف بعدها، وأمال أبو بكر فتحة الهمزة فقط هنا فيميل الألف بعدها، وأخلص فتح الهمزة في فصلت فلا يميل شيئًا منه، والباقون بفتح النون والهمزة في السورتين، فلا يميلون الألف أيضًا.

قال في التيسير: "وورش على أصله في ذوات الياء"[3]، يعني أنه مستثنى من الباقين، فإنه يميل بين بين كل ألف منقلبة عن الياء، فيميل الهمزة والألف بعدها بين بين.

قرأ الكوفيون: ﴿حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا﴾ (سورة الإسراء ٩٠/١٧) بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم مخففًا، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددًا[4].

ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ﴾ (سورة الإسراء ٩١/١٧) أنه بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددًا[5].

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿كِسَفًا﴾ (سورة الإسراء ٩٢/١٧) هنا بفتح السين والباقون بإسكانها[6].

ووقع ﴿كِسَفًا﴾ (سورة الإسراء ٩٢/١٧) في خمس سور: في سبحان والشعراء (سورة الشعراء ١٨٧/٢٦) والروم (سورة الروم ٤٨/٣٠) وسبأ (سورة سبأ ٩/٣٤) والطور (سورة الطور ٤٤/٥٢).

واختلف في فتح سينه وإسكانه فيما عدا الطور، وليس الخلاف فيما عداه على نسق واحد، وأما ما في الطور فقال أبو شامة: "ولم يختلف في إسكان الذي في الطور" [7]. يعني في إسكان سينه.

---

(١) في الأصل: (نا)، وهو خطأ.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٢٠.

(٣) التيسير ١٤١، وانظر في الاختلاف في هذا اللفظ أيضًا: التذكرة ٥٠١/٢: ٥٠٢، والعنوان ١٢٠، وتحبير التيسير ١٣٣: ١٣٤و الإتحاف ٢٨٦، وقرأ أبو جعفر: (وناء) بألف قبل الهمزة ويعقوب وخلف بألف بعد الهمزة (ونئا) انظر: النشر ٣٠٨، والتحبير ١٣٣.

(٤) انظر: السبعة ٣٨٤: ٣٨٥، والكافي ١٢٣، وحجة القراءات ٤٠٩: ٤١٠، وقرأ يعقوب وخلف: (تفجر) بالتخفيف مثل الكوفيين، وأبو جعفر بالتشديد مثل الباقين، انظر: النشر ٣٠٨/٢، والتحبير ١٣٤.

(٥) انظر: التيسير ١٤١، والتبصرة ٢٤٥.

(٦) انظر: النشر ٣٠٩/٢، والقرطبي ٣٣٠/١٠، والتجريد ٨٦، وسراج القارئ ٢٤٤، وقرأ أبو جعفر: (كسفا) بفتح السين هنا، ويعقوب وخلف بإسكان السين في السور الثلاث (هنا، والشعراء، والروم)، أما حرف الروم، فقرأه أبو جعفر بإسكان الميم، واتفق الأئمة على إسكان السين في سورة الطور، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

(٧) إبراز المعاني ٥٦٤، وقال ابن الجزري: واتفقوا على إسكان السين في (وإن يروا كسفا) في سورة الطور ٤٤/٤٢؛ لوصفه بالواحد المذكر في قوله تعالى: (ساقطا) [سورة الطور ٤٤/٥٢]، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

قال البيضاوي في سبحان: "وقد سكن حفص: ﴿كِسْفًا﴾ فيما عدا الطور"[١]. انتهى.

أقول: هذا غلط من وجهين؛ لأن حفصًا فتح في الجميع إلا في الطور، فإن سينه ساكن للكل. فالصواب أن يقال: إن حفصًا فتح ﴿كِسَفًا﴾ فيما عدا الطور[٢].

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿قَالَ سُبْحَانَ﴾ (سورة الإسراء ٩٣/١٧) بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، والباقون بضم القاف، وسكون اللام بغير ألف[٣].

قال في المقنع: وفي سبحان في مصاحف أهل مكة والشام: ﴿قَالَ سُبْحَانَ﴾ بألف بعد القاف، وفي سائر المصاحف: ﴿قُلْ﴾ بدون ألف[٤].

﴿فَسْـَٔلْ﴾ (سورة الإسراء ١٠١/١٧) ذُكر في النساء.

قرأ الكسائي: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ (سورة الإسراء ١٠٢/١٧) بضم التاء، والباقون بفتحها[٥].

﴿وَقُرْءَانًا﴾ (سورة الإسراء ١٠٦/١٧) ذُكر في البقرة في آية الصوم.

والوقف على ﴿أَيًّا مَّا﴾ (سورة الإسراء ١١٠/١٧) ذُكر في باب الوقف على مرسوم الخط.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا﴾ (سورة الإسراء ١٠٠/١٧) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٦]، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان من الرسم: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ (سورة الإسراء ٦٢/١٧) أثبتها ساكنة في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب، وأثبتها في الوصل ساكنة نافع وأبو عمرو[٧]، وحذفاها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) البيضاوي ٣٠٩/١.

(٢) قال ابن مجاهد: روى حفص عن عاصم أنه ثقل (كسفا) في كل القرآن، إلا في الطور، فإنه قرأ السين ساكنة، هذه وحدها، انظر: السبعة ٣٨٥.

(٣) انظر: التبصرة ٢٤٦، والتيسير ١٤١، والإقناع ٦٨٧/٢، والكشف ٥٢/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قل سبحان) بغير ألف على الأمر، وكذا هو في مصاحفهم، انظر: النشر ٣٠٩/٢، والمهذب ١٠٢/٢.

(٤) انظر: المقنع ١٠٨.

(٥) انظر: حجة القراءات ٤١١، والمكرر ٧٣، والكافي ١٣، والقرطبي ٣٣٧/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لقد علمتَ) بفتح التاء، انظر: النشر ٣٠٩/٢، والتحبير ١٣٤، والمهذب ١٠٤/٢.

(٦) انظر: التذكرة ٥٠٤/٢، والتيسير ١٤١، والنشر ٣٠٩/٢، والتجريد ٨٦، وفتحها أبوجعفر، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

(٧) أثبتها في الوصل أبو جعفر، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ (سورة الإسراء ٩٧/١٧) أثبتها في الوصل ساكنة نافع وأبو عمرو وحذفاها في الوقف[١]، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[٢].

سورة الكهف

قرأ حفص ﴿عِوَجَا﴾ (سورة الكهف ١/١٨) يسكت عليه سكتة دون مقدار التنفس، فيقلب تنوينه ألفًا كما هو كذلك في الوقف، ثم يقول: ﴿قَيِّمًا﴾ (سورة الكهف ٢/١٨)، وكذلك يسكت على ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ (سورة يس ٥٢/٣٦) في يس، ثم يقول ﴿هَٰذَا﴾ (سورة يس ٥٢/٣٦)، وعلى ﴿مَنْ﴾ في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ (سورة القيامة ٢٧/٧٥) في القيامة، ثم يقول: ﴿رَاقٍ﴾، وعلى ﴿بَـــــلْ﴾ في ﴿بَلْ رَانَ﴾ (سورة المطففين ١٤/٨٣) في المطففين، ثم يقول ﴿رَانَ﴾، بدون وقف في الكل، بل يفعل كذلك في الكل في الوصل.

والباقون يصلون في الكل بدون سكت، ويدغمون النون في الراء في: ﴿مَــن راقٍ﴾، ويدغمون اللام في الراء في: ﴿بَلْ رَانَ﴾[٣].

قرأ أبو بكر: ﴿مِنْ لَّدْنِـهِ﴾ (سورة الكهف ٢/١٨) بإسكان الدال، ويشمها شيئًا من الضم، ويكسر النون والهاء، ويصل بالهاء ياء ساكنة في حال الوصل، والباقون بضم الدال، وإسكان النون، وضم الهاء، وابن كثير على أصله يصل بالهاء هنا واوًا ساكنة، بخلاف الباقين (من الباقين)[٤]. ولا خلاف بينهم أن الهاء في ﴿لَّدُنْهُ﴾ ساكنة في الوقف، كذا في التذكرة[٥].

وفسر أبو شامة الإشمام هنا – نقلًا عن الأهوازي – باختلاس ضمة الدال[٦]، ثم قال نقلًا عن

---

(١) أثبتها وصلًا أبو جعفر، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٥٠٤/٢، والنشر ٣٠٩/٢، وتحبير التيسير ١٣٤.

(٣) انظر: التيسير ١٤٢، والإتحاف ٢٨٧، وسراج القارئ ٢٤٥، وكنز المعاني ٤٦٨، ويدخل في الباقين: يعقوب وأبوجعفر، انظر: التحبير ١٣٤، والمهذب ١٠٥/٢-١٠٦.

(٤) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٥) انظر: التذكرة ٥٠٧/٢، وانظر أيضًا: النشر ٣١٠/٢، وتحبير التيسير ١٣٤، ويدخل في الباقين أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: التحبير ١٣٤، والمهذب ١٠٦/٢، والنشر ٣١٠/٢.

(٦) إبراز المعاني ٥٦٧.

السخاوي: "حقيقة هذا الإشمام أن يشير بالعضو إلى الضمة بعد إسكان الدال ولا يدركه الأعمى لكونه إشارة بالعضو من غير صوت"(١). انتهى.

والحاصل أن في الإشمام هنا لأبي بكر خلافًا للآخذين عنه، والصواب الإشارة بالعضو، كما صرح به أبو شامة في قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ (سورة الكهف ٧٦/١٨)، وسننقله هناك.

قوله: بعد إسكان الدال، فيه نظر، لما قال الجعبري: ليس الإشمام هنا بعد الدال؛ لأنه إن لم يكن مع الدال لزم (سكتة)، أي في زمان ضم الشفتين(٢).

أقول: فيكون الإشمام هنا كالإشمام في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (سورة يوسف ١١/١٢) في يوسف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيَبْشُرَ﴾ (سورة الكهف٢/١٨) بفتح الياء المثناة التحتية، وبسكون الباء الموحدة وضم الشين مخففة، والباقون بضم التحتية، وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة، وقد سبق في آل عمران(٣).

قرأ أبو جعفر: ﴿وَهَيِّئْ﴾ (سورة الكهف ١٠/١٨) و﴿يُهَيِّئْ﴾ (سورة الكهف ١٦/١٨) بإبدال الهمز(٤) فيه ياء ساكنة في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف، والباقون بإثبات الهمز(٥)(٦).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿مَرفِقًا﴾ (سورة الكهف ١٦/١٨) بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء(٧).

قرأ ابن عامر: ﴿تَزْوَرُّ﴾ (سورة الكهف ١٧/١٨) بإسكان الزاي المعجمة، وتشديد الراء من غير

---

(١) إبراز المعاني ٥٦٧، وقال مكي: والإشمام في هذا بغير صوت يسمع إنما هو ضم الشفتين لا غير، كالإشمام في الوقف على زيد وعمرو المرفوعين، فكل إشمام في حرف ساكن لا يسمع، إنما هو ضم الشفتين لا غير، وكل إشمام في متحرك يسمع، انظر: الكشف ٥٤/٢.

(٢) أي أن الجعبري يرى أن ضم الشفتين أو الإشمام هنا لا يكون عقب النطق بالدال بل يكون مع النطق بالدال. راجع كنز المعاني للجعبري ١٩٨، وغيث النفع ١٩٠.

(٣) وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (ويبشر) بالشين المشددة كالباقين، انظر: المهذب ١٠٦/٢.

(٤) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٥) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٦) وأبدل أبو عمرو أيضًا في رواية السوسي الهمز هنا ياء.

(٧) انظر: السبعة ٣٨٨، والتبصرة ٢٤٨، والبحر ٧/٦، والمكرر ٧٤، وقرأ أبو جعفر: (مرفقًا) مثل نافع، وقرأ يعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتحبير ١٣٤.

ألف بعد الزاي المعجمة، والكوفيون بفتح الزاي المعجمة وتخفيفها، وإثبات ألف بعدها، وتخفيف الراء، والباقون كذلك إلا أنهم يشددون الزاي المعجمة[١].

وذكر ذلك في الإتقان فيما اتفقت المصاحف على حذف الألف فيه [٢].

وذُكر ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٨)، و﴿يَحْسَبُونَ ﴾ (سورة الكهف ١٠٤/١٨) في أواخر البقرة.

قرأ الحرميان: ﴿وَلَمُلِّئْتَ﴾(سورة الكهف ١٨/١٨) بتشديد اللام الثانية، والباقون بتخفيفها[٣].

وكلهم هَمَزَه في الوصل والوقف، إلا أبا جعفر والسوسي في الحالين، وحمزة إذا وقف، فإنهم أبدلوا من الهمزة الساكنة هنا ياء ساكنة[٤].

﴿رُعْبًا ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٨) ذُكر في آل عمران.

قرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمزة: ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾ (سورة الكهف ١٩/١٨) بإسكان الراء، والباقون بكسرها[٥].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ (سورة الكهف ٢٥/١٨) من غير تنوين في ﴿مِائَةِ﴾، ونونها الباقون[٦].

قرأ ابن عامر: ﴿وَلَا تُشْرِكْ﴾[٧] (سورة الكهف ٢٦/١٨)، بتاء الخطاب وجزم الكاف، والباقون بياء الغيبة ورفع الكاف[٨].

---

(١) انظر: سراج القارئ ٢٤٦، وكنز المعاني ٤٧٠، والتجريد ٨٦، والعنوان ١٢٢، وقرأ يعقوب: (تزور) كابن عامر وخلف كالكوفيين، وأبو جعفر كقراءة الباقين، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتحبير ١٣٤.

(٢) انظر: الإتقان ٢١٧/٢، وكذا: المقنع ٢١.

(٣) انظر: البحر ١١٠/٦، والقرطبي ٣٧٤/١٠، والكافي ١٢٤، والإقناع ٦٨٨/٢، وقرأ أبو جعفر: (ولملّئت) كنافع، ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتحبير ١٣٥، والمهذب ١٠٨/٢.

(٤) انظر: الإتحاف ٢٨٨: ٢٨، والنشر ٣٩٠/١ و٤٣٠: ٤٣١، والبدور ٢٣٣.

(٥) انظر: حجة القراءات ٤١٣، وكنز المعاني ٤٧٤، والإقناع ٦٨٩/٢، وقرأ أبو جعفر ورويس (بورقكم)، بكسر الراء، وروح وخلف بإسكانها، انظر: التحبير ١٣٥، والمهذب ١٠٨/٢.

(٦) انظر: التبصرة ٢٤٨، والسبعة ٣٨٩: ٣٩٠، والتجريد ٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ثلاثمائة) بالتنوين كالباقين، وخلف بدون تنوين، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتحبير ١٣٥.

(٧) في "أ": (يشرك)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: الكشف ٥٨/٢، والإتحاف ٢٨٩، وغيث النفع ١٩١، وكنز المعاني ٤٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولا يشرك)، بالياء ورفع الكاف، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتحبير ١٣٥.

﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ (سورة الكهف ٢٨/١٨) ذُكر في الأنعام.

قال في المكرر: "قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿أُكْلَهَا﴾ (سورة الكهف ٣٣/١٨) بسكون الكاف، والباقون بضمها"[١].

قال في التذكرة: قرأ عاصم: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ (سورة الكهف ٣٤/١٨)، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ (سورة الكهف ٤٢/١٨)، بفتح الثاء المثلثة والميم فيهما، وأبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم في الموضعين، والباقون بضمهما في الموضعين، إلا رويسًا؛ فإنه فتحهما في الأول وضمهما في الثاني[٢].

﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ﴾ (سورة الكهف ٣٤/١٨)، ﴿أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ﴾ (سورة الكهف ٣٩/١٨) ذُكرا[٣] في أواخر البقرة في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ (سورة البقرة ٢٥٨/٢).

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿خَيْرًا مِّنْهُمَا﴾ (سورة الكهف ٣٦/١٨) بالميم بعد الهاء على التثنية، والباقون بغير ميم على التوحيد[٤].

قال في المقنع: في الكهف في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام: ﴿خَيْرًا مِّنْهُمَا﴾ بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وفي سائر المصاحف[٥] بغير ميم على التوحيد[٦].

قرأ ابن عامر: ﴿لَٰكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي﴾ (سورة الكهف ٣٨/١٨) بإثبات الألف بعد النون في ﴿لَٰكِنَّا﴾ في الوصل، والباقون بحذفها في الوصل، وأما في الوقف فالكل أثبت الألف فيه، وإلا قتيبة وحده؛ فإنه وقف لكن بغير ألف[٧]، ورسمه في جميع المصاحف بالألف بعد النون، كذا في المقنع[٨].

---

(١) المكرر ٧٥، وانظر: غيث النفع ١٩٢، والإتحاف ٢٩٠، والبدور الزاهرة ٢٣٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أكُلها) بضم الكاف، انظر: النشر ٢١٦/٢، والمهذب ١١١/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٥٠٩/٢، وانظر أيضًا: البحر ١٢٥/٦، والقرطبي ٤٠٣/١٠.

(٣) في "ب": (ذكر)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التبصرة ٢٤٨، والعنوان ١٢٣، والكافي ١٢٥، والمكرر ٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (منهما) مثل نافع، ويعقوب وخلف بحذف الميم على الإفراد، انظر: النشر ٣١٠/٢-٣١١، والتحبير ١٣٥.

(٥) في المقنع: "وفي سائر مصاحف أهل العراق".

(٦) انظر: المقنع ١٠٨، وكذا: القرطبي ٤٠٤/١٠، والبحر ١٢٦/١٠.

(٧) انظر: التذكرة ٥٠٩/٢: ٥١٠ وقال ابن الجزري: ولا خلاف في إثباتها - أي الألف - في الوقف اتباعًا للرسم، انظر: النشر ٣١١/٢، وقرأ أبو جعفر ورويس: (لكنا) مثل ابن عامر، وروح عن يعقوب وخلف بغير ألف، انظر: النشر ٣١١/٢، والمهذب ١١٢/٢.

(٨) انظر: المقنع ٤٥، وكذا: النشر ٣١١/٢، والإتحاف ٢٩٠.

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه؛ لأنه غير تام ولا كاف، كذا في التذكرة[١].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَّهُۥ﴾ (سورة الكهف ٤٣/١٨) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث[٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿فِيَــةٌ﴾ (سورة الكهف ٤٣/١٨) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف، والباقون بإثبات الهمز.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿الوِلَايَةُ﴾ (سورة الكهف ٤٣/١٨) بكسر الواو، والباقون بفتحها[٣].

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿لِلَّهِ الحَقُّ﴾ (سورة الكهف ٤٤/١٨) برفع القاف، والباقون بجرها[٤].

قرأ عاصم وحمزة: ﴿عُقْبًا﴾ (سورة الكهف ٤٤/١٨) بإسكان القاف، والباقون بضمها[٥].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿الرِّيحُ﴾ (سورة الكهف ٤٥/١٨) بغير ألف بالتوحيد، والباقون ﴿ٱلرِّيَٰحُ﴾ بالجمع.

قال في المقنع: في الكهف في بعض المصاحف: ﴿تَـذْرُوهُ الـرِّيحُ﴾ بغير ألف، وهو مصاحف أهل المدينة والشام، قاله السخاوي[٦]، وفي بعضها: ﴿ٱلرِّيَٰحُ﴾ بالألف[٧].

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿نُسَيِّرُ﴾ (سورة الكهف ٤٧/١٨) بالنون وكسر الياء التحتية بعد السين، و﴿ٱلْجِبَالَ﴾ (سورة الكهف ٤٧/١٨) بالنصب، والباقون بالتاء الفوقية بدل النون، وفتح الياء التحتية بعد السين، و﴿الجِبَالُ﴾ بالرفع[٨].

---

(١) انظر: التذكرة ٥٠٩/٢: ٥١٠، وكذا الكافي ١٢٥ /٣١١.

(٢) انظر: السبعة ٣٩٢، والتجريد ٨٦، وسراج القارئ ٢٤٧، والعنوان ١٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ولم تكن)، بالتاء على التأنيث وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٣١١، والتحبير ١٣٥.

(٣) انظر: القرطبي ٤١١/١٠، والبحر ١٣٠/٦، والإقناع ٦٨٩/٢، وحجة القراءات ٤١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الولاية) بفتح الواو وخلف بكسرها، انظر: التحبير ١٣٥، والمهذب ١١٣/٢.

(٤) انظر: البحر ١٣١/٦، والتيسير ١٤٣، والكافي ١٢٦، والقرطبي ٤١١/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لله الحق) بخفض القاف، انظر: النشر ٣١١/٢، والتحبير ١٣٥، والمهذب ١١٣/٢.

(٥) انظر: السبعة ٣٩٢، والتبصرة ٢٤٩، والعنوان ١٢٣، والوافي ٣١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عقبا) بضم القاف وخلف بإسكانها، انظر: التحبير ١٣٥، والمهذب ١١٣/٢.

(٦) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرياح) بالجمع وخلف بالإفراد، انظر: المهذب ١١٣/٢.

(٧) انظر: المقنع ٩٩، وانظر أيضًا: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٣.

(٨) انظر: الكشف ٦٤/٢، وتحبير التيسير ١٣٥، وغيث النفع ١٩٢، وكنز المعاني ٤٧٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نسير) مثل نافع، انظر: النشر ٣١١/٢، والتحبير ١٣٥.

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ (سورة الكهف ١٨/٥٠) ذُكر في البقرة.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَّا أَشْهَدْنَاهُمْ﴾ (سورة الكهف ١٨/٥١) بنون مفتوحة وألف بعدها، والباقون بالتاء الفوقية مضمومة من غير ألف[١].

قرأ أبو جعفر: ﴿وَمَا كُنْتَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٥١) بفتح التاء، والباقون بضمها [٢].

قرأ حمزة: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ﴾ (سورة الكهف ١٨/٥٢) بالنون، والباقون بياء الغيبة [٣].

قرأ الكوفيون: ﴿قُبُلًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٥٥) بضم القاف والباء، والباقون بكسر القاف وفتح الباء[٤].

﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٥٣) ذُكر في الأنعام.

﴿هُزُوًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٥٦) ذُكر في البقرة.

قال في المكرر: قرأ ورش: ﴿يُؤَاخِذُهُمْ﴾ (سورة الكهف ١٨/٥٨) بإبدال الهمز واوًا مفتوحة.

أقول: وكذا أبو جعفر، والباقون بالهمزة، إلا حمزة في الوقف، فإنه أبدل كورش[٥].

قرأ أبو بكر: ﴿لِمَهْلَكِهِمْ﴾ (سورة الكهف ١٨/٥٩)، وفي النمل: ﴿مَهْلَكَ أَهْلِهِۦ﴾ (سورة النمل ٢٧/٤٩) بفتح الميم واللام قبل الكاف، وحفص بفتح الميم وكسر اللام فيهما، والباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما[٦].

﴿أَرَءَيْتَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٣) ذُكر في أوائل الأنعام.

---

(١) انظر: النشر ٢/٣١١، والإتحاف ٢٩١، وتحبير التيسير ١٣٥، والبدور الزاهرة ٢٣٦.

(٢) انظر: النشر ٢/٣١١، والإتحاف ٢٩١، وتحبير التيسير ١٣٥، والبدور الزاهرة ٢٣٦.

(٣) انظر: التجريد ٨٦، والتذكرة ٢/٥١١، وغيث النفع ١٩٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويوم يقول) بالياء، انظر: النشر ٢/٣١١، والتحبير ١٣٥.

(٤) انظر: الكشف ٢/٦٤، والسبعة ٣٩٣، وحجة القراءات ٤٢٠، والقرطبي ١١/٦، وقرأ أبو جعفر وخلف: (قُبُلا) بضم القاف، والياء، ويعقوب مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣١١.

(٥) انظر: المكرر ٧٦.

(٦) انظر: التيسير ١٤٤، وكنز المعاني ٤٧٤، وتحبير التيسير ١٣٥: ١٣٦، والتبصرة ٢٤٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لمهلكهم) مثل الباقين، انظر: التحبير ١٣٥-١٣٦.

قرأ حفص: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٣)، وفي الفتح: ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ (سورة الفتح ٤٨/١٠) بضم الهاء فيهما في الوصل، والباقون بكسرها فيهما في الوصل، وابن كثير يصل بالهاء في ﴿أَنسَانِيهِ﴾ ياء ساكنة في الوصل دون الباقين، وأما في الوقف فالهاء ساكن للكل[1].

قرأ أبو عمرو: ﴿رَشَدًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٦) بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وإسكان الشين[2].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا تَسۡأَلَنِّي﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٠) بفتح اللام وتشديد النون، والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون، ولا خلاف في إثبات الياء في آخره ساكنة في الوصل والوقف؛ لأنها من المرسومات، إلا ما روي عن ابن ذكوان بخلف عنه أنه حذفها في الوصل والوقف، وفي وجهه الآخر أثبتها ساكنة في الحالين [3].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لِيَغۡرَقَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٧١) بياء الغيبة مفتوحة وفتح الراء، و﴿أَهۡلُهَا﴾ (سورة الكهف ١٨/٧١) برفع اللام، والباقون بتاء الخطاب مضمومة وكسر الراء، و﴿أَهۡلَهَا﴾ (سورة الكهف ١٨/٧١) بنصب اللام[4].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿زَكِيَّةَۢ﴾ بتشديد الياء التحتية من غير ألف بعد الزاي، والباقون بالألف بعد الزاي مع تخفيف الياء التحتية [5].

قال في المقنع في باب "ذكر ما رسم بإثبات الألف": قال اليزيدي: ﴿زَاكِيَةً﴾ في الكهف مكتوبة

---

(١) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وما أنسانيهِ – عليهِ الله) بكسر الهاء فيهما من غير صلة. انظر: التحبير ١٣٦.

(٢) انظر: النشر ٢/٣١١، وحجة القراءات ٤٢٢، وغيث النفع ١٩٤، والبحر ٦/١٤٨، وقرأ يعقوب: (رشدا) بفتح الراء والشين، وأبو جعفر وخلف بضم الراء وإسكان الشين، انظر: النشر ٢/٣١١، والتحبير ١٣٦.

(٣) قال ابن الجزري: والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصًّا وأداء، وقال مكي: إن المشهور عنه الإثبات كالجماعة، راجع: النشر ٢/٣١٢، والكشف ٢/٦٧، والتبصرة ٢٥٠، والإتحاف ٢٩٢، وقرأ أبو جعفر: (فلا تسألني) مثل نافع وابن عامر، ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/٣١٢.

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٤٧: ٢٤٨، وكنز المعاني ٤٧٥، وتحبير التيسير ١٣٦، والبدور ٢٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لتغرق) مثل الباقين، وخلف مثل حمزة، والكسائي، انظر: النشر ٢/٣١٣، والتحبير ١٣٦، والمهذب ٢/١١٨.

(٥) انظر: السبعة ٣٩٥، والتيسير ١٤٤، والكافي ١٢٧، والقرطبي ١١/٢١، وقرأ روح ويعقوب وخلف: (زكية) مثل الكوفيين، وأبو جعفر ورويس مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣١٣.

بالألف في مصاحف أهل المدينة وأهل مكة. انتهى [١]. يعني: وفي سائر المصاحف بغير ألف.

قرأ نافع وأبو بكر وابن ذكوان: ﴿نُّكُـرًا﴾ (سورة الكهف ١٨/ ٧٤ و٨٧) في الموضعين هنا، وفي الطلاق (سورة الطلاق ٦٥/ ٨) بضم الكاف، والباقون بإسكانها [٢].

قال في النشر: "واتفقوا على ﴿فَلَا تُصَٰحِبۡنِي﴾ (سورة الكهف ١٨/ ٧٦)، إلا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح، من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء، وهي رواية زيد[٣]وغيره عن يعقوب". انتهى[٤].

قوله: "واتفقوا على ﴿فَلَا تُصَٰحِبۡنِي﴾" يعني على أنه بضم التاء وفتح الصاد وألف بعدها، وكسر الحاء من المصاحبة[٥]، وقرأه[٦] يعقوب على أنه ثلاثي من الصحبة[٧].

قال في الصحاح: صَحِبَهُ صُحْبَةً بالضم[٨]، فما قاله البيضاوي: "وعن يعقوب: ﴿فلا تَصْحَبْنِي﴾، أي: فلا تجعلني صاحبك"، انتهى[٩]، وهم فيه؛ لأنه فسره على أنه من الأفعال، فهو على ما فسره بضم التاء وكسر الحاء [١٠]، كما قال في الصحاح: "أَصْحَبْتُه الشيء: جعلته له صاحبًا". انتهى[١١].
فالصواب في تفسير قراءة يعقوب: (فلا تكن صاحبى)، وهو عين تفسير قراءة الجماعة، إلا أن

---

(١) انظر: المقنع ٤٨.

(٢) انظر: البحر ٦/ ١٥٠، والتجريد ٨٧، والإقناع ٢/ ٦٩١، والعنوان ١٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (نُكُرا) بضم الكاف في الكل وخلف بإسكانها، انظر: التحبير ١٣٦، والمهذب ٢/ ١١٨.

(٣) هو: زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، أبو علي الحضرمي، روى القراءة عرضًا عن عمه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وروى عنه القراءة عرضًا علي بن أحمد الجلاب، والفضل بن شاذان، ومحمد بن يعقوب المعدل وغيرهم، انظر: غاية النهاية ١/ ٢٩٦.

(٤) النشر ٢/ ٣١٣، وانظر: الإتحاف ٢٩٣

(٥) قال القرطبي: قرأ الجمهور: (فلا تصاحبني)، أي تتابعني، وذكر أبو حيان أن هذه القراءة من باب المفاعلة، انظر: القرطبي ١١/ ٢٢، والبحر ٦/ ١٥١.

(٦) في "ب": (وقرأ)، وهذا تحريف.

(٧) أي من صحبه يصحبه. راجع الإتحاف ٢٩٣، والبحر ٦/ ١٥١.

(٨) انظر: الصحاح ١/ ١٦١ (صحب).

(٩) البيضاوي ٢/ ١١.

(١٠) هذه القراءة وردت عن يعقوب، قال القرطبي: وقرأ يعقوب: (تصحبني) بضم التاء وكسر الحاء، ورواها سهل عن أبي، قال الكسائي: والمعنى: فلا تتركني أصحبك، انظر: القرطبي ١١/ ٢٢، وهي شاذة عن يعقوب.

(١١) الصحاح ١/ ١٦١ (صحب).

المفاعلة أبلغ، واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الصاد كما في الإتقان[١].

قرأ نافع: ﴿مِنْ لَّدُنِي﴾ (سورة الكهف ٧٦/١٨) بضم الدال وتخفيف النون، وأبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون، والباقون بضم الدال وتشديد النون[٢].

ولا خلاف في كسر النون وياء ساكنة بعدها في الوصل والوقف.

قال أبو شامة: وفي حقيقة هذا الإشمام من الخلاف ما سبق في ﴿مِنْ لَّدُنْهُ﴾ (سورة الكهف ٢/١٨) في أول السورة، والصواب هنا وفيما سبق، الإشارة بالعضو. انتهى[٣].

قرأ المفضل: ﴿أنْ يُضِيفُوهُما﴾ (سورة الكهف ٧٧/١٨) بكسر الضاد وإسكان الياء، والباقون بفتح الضاد وكسر الياء مع تشديدها، كذا في التذكرة[٤].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَتَخِذْتَ﴾ (سورة الكهف ١٨ /٧٧) بتخفيف التاء الفوقية بعد اللام وكسر الخاء، على أن ليس بعد اللام همز وصل ساقط، كما هو رسمه في جميع المصاحف، كما في الإتقان[٥].

والباقون: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء، على أن بعد اللام همز وصل ساقط مكسور في الابتداء[٦]، وسبق الاختلاف في إدغام الذال في التاء في باب الإدغام، وهو أن ابن كثير وحفصًا أظهرا، والباقون أدغموه.

فحصل هنا أربع قراءات: قرأه ابن كثير بتخفيف التاء وكسر الخاء وإظهار الذال، وحفص بتشديد التاء وفتح الخاء وإظهار الذال، وأبو عمرو بتخفيف التاء وكسر الخاء وإدغام الذال، والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء وإدغام الذال.

قرأ نافع وأبو عمرو: ﴿أنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ (سورة الكهف ٨١/١٨) هنا، و﴿أَن يُبَدِّلَهُ﴾ (سورة التحريم

---

(١) انظر: الإتقان ٢١٧/٢.

(٢) انظر: التيسير ١٤٥، وتحبير التيسير ١٣٦، وسراج القارئ ٢٤٨، والنشر ٣١٣/٢: ٣١٤، وقرأ أبو جعفر: (من لدني) مثل نافع ويعقوب بضم الدال وتشديد النون، وكذا خلف، انظر: النشر ٣١٣/٢-٣١٤، والتحبير ١٣٦، والمهذب ١٢٠/٢.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٥٧٢.

(٤) انظر: التذكرة ٥١٤/٢، وانظر أيضًا: البحر ١٥١/٦، وهذه قراءة شاذة.

(٥) انظر: الإتقان ٢١٧/٢، وكذا: المقنع ٩٠، وقرأ يعقوب: (لتخذت) مثل ابن كثير وأبي عمرو، وأبو جعفر كالباقين، وكذا خلف، انظر: النشر ٣١٤/٢، والتحبير ١٣٦، والمهذب ١٢٠/٢.

(٦) انظر: الكافي ١٢٧، والمكرر ٧٧، وغيث النفع ١٩٥، والتذكرة ٥١٤/٢.

٥/٦٦) في التحريم، و﴿أَنْ يُبَـــدِّلَنَا﴾ (سورة القلم ٦٨/٣٢) في (نٓ) في الثلاثة بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال، والباقون بإسكان الباء الموحدة وتخفيف الدال في الثلاثة[١]، وأما ﴿أَنْ أُبَـدِّلَهُ﴾[٢] في يونس (سورة يونس ١٠/١٥)، فلا خلاف في أنه بفتح الباء وتشديد الدال.

قرأ ابن عامر: ﴿رُحُمًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٨١) بضم الحاء، والباقون بإسكانها[٣].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿فَأَتْبَعَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٨٥) ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٨٩ و ٩٢) الثاني في موضعين، بقطع الهمزة وفتحها، وإسكان التاء الفوقية في الثلاثة، والباقون بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها، وإذا ابتدأوا كسروا الهمزة[٤].

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ (سورة الكهف ١٨/٨٦) بألف مد بعد الحاء، وياء مثناة تحتية مفتوحة بعد الميم من غير همز، والباقون: ﴿حَمِئَــةٍ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الميم بدون ألف مد بعد الحاء[٥].

﴿نُّكْرًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٨٧) ذُكر في هذه السورة.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (سورة الكهف ١٨/٨٨) بنصب الهمزة من ﴿جَزَاءً﴾ مع تنوينه، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين، والباقون برفع الهمزة من غير تنوين[٦]، وكلتا القراءتين عند وصل ﴿جَـزَاءً﴾ بـ ﴿الحُـسْنَى﴾، وأما عند الوقف على ﴿جَـزَاءً﴾ فعلى القراءة الأولى يبدل التنوين ألفًا.

---

(١) انظر: النشر ٢/٣١٤، والتيسير ١٤٥، والعنوان ١٢٤، والبحر ٦/١٥٥، وقرأ أبو جعفر (أن يبدلها) وفي كل المواضع مثل نافع، ويعقوب كالباقين، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/٣١٤، والتحبير ١٣٦.

(٢) في "ب": (بدله)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: التبصرة ٢٥١، والكشف ٢/٢، وحجة القراءات ٤٢٧، والإقناع ٢/٦٩١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (رُحُما) بضم الحاء وخلف بإسكانها، انظر: التحبير ١٣٦، والمهذب ٢/١٢١.

(٤) انظر: النشر ٢/٣١٤، والإتحاف ٢٩٤، وغيث النفع ١٩٥، والتجريد ٨٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فاتبع – ثم اتبع) بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة، وخلف بقطع الهمزة وإسكان التاء في الثلاثة، انظر: النشر ٢/٣١٤، والتحبير ١٣٦، والمهذب ٢/١٢١.

(٥) انظر: التيسير ١٤٥، والقرطبي ١١/٤٩، والكشف ٢/٧٢، والبحر ٦/١٥٩، وقرأ أبو جعفر وخلف: (حامية) مثل ابن عامر، ويعقوب: (حمئة) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣١٤، والتحبير ١٣٦.

(٦) انظر: السبعة ٣٩٨: ٣٩٩، وسراج القارئ ٢٤٩، وتحبير التيسير ١٣٦، والوافي ٣١٤، وقرأ يعقوب وخلف: (فله جزاء الحسنى) مثل حفص، وأبو جعفر مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣١٤، والتحبير ١٣٦، والمهذب ٢/١٢١.

قال في المقنع: "وفي الكهف في بعض المصاحف: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بغير واو، وفي بعضها: ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ بواو[١]". انتهى، وبعد الواو في الرسم ألف، وليس قبل الواو رسم[٢] ألف كما في الرائية[٣]، فحذف رسم ألف المد، وأما الألف بعد الواو فهو زائد [٤] في الرسم.

أقول: والأول يحتمل قراءة نصب الهمزة ورفعها، والثاني على قراءة رفعها فقط.

والواو رسم الهمزة المضمومة، وعلى الأول لا يرسم التنوين ألفًا كما لم ترسم[٥] الهمزة؛ لما قال في المقنع: اتفقت المصاحف على حذف ألف النصب، إذا كان المنصوب همزة قبلها ألف؛ لئلا يجتمع ألفان نحو: ﴿مَاءً﴾ (سورة البقرة ٢٢/٢)، و﴿غُثَاءً﴾ (سورة المؤمنون ٤١/٢٣) و﴿سَوَاءً﴾ (سورة آل عمران ١١٣/٣). انتهى[٦].

قوله: "ألف النصب" يعني ألف المنصوب المنون.

قرأ أبو جعفر: ﴿يُسُرًا﴾ (سورة الكهف ٨٨/١٨) بضم السين، والباقون بإسكانها، وقد سبق في أواسط البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص: ﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ (سورة الكهف ٩٣/١٨) بفتح السين، والباقون بضمها[٧].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يُفْقِهُونَ﴾ (سورة الكهف ٩٣/١٨) بضم الياء وكسر القاف، والباقون بفتحهما [٨].

---

(١) المقنع ٩٨: ٩٩.

(٢) في "ب": (ورسم)، وهذه تحريف.

(٣) انظر: الرائية/ ٥١.

(٤) في "ب": (زائدة)، وهذا تحريف.

(٥) في "أ": (يرسم)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: المقنع ٣٤.

(٧) انظر: التبصرة ٢٥١، والنشر ٣١٥/٢، والتجريد ٨٧، والبحر ١٦٣/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بين السُّدين) بضم السين، انظر: النشر ٣١٥، والتحبير ١٣٦، والمهذب ١٢٢/٢.

(٨) انظر: القرطبي ٥٥/١١، والتذكرة ٥١٦/٢، والنشر ٥١٣/٢، والبحر ١٦٣/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يفقهون) بفتح الياء والقاف، وخلف كحمزة والكسائي، انظر: النشر ٣١٥/٢، والتحبير ١٣٦.

قرأ عاصم: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ هنا (سورة الكهف ١٨/ ٩٤)، وفي الأنبياء: (سورة الأنبياء ٢١/ ٩٦) بالهمز الساكن فيهما بعد الياء، والباقون بألف المد بعد الياء من غير همز على وزن (هاروت وماروت) (سورة البقرة ٢/ ١٠٢)، قاله أبو شامة[١].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَكَ خَرَاجًا﴾ هنا (سورة الكهف ١٨/ ٩٤)، وفي "المؤمنون" في قوله تعالى: ﴿أم تَسْئَلُهُمْ خَراجًا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/ ٧٢) بفتح الراء وألف بعدها، والباقون بإسكان الراء من غير ألف[٢].

وأما ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/ ٧٢) في "المؤمنون"، فالخلاف فيه ليس على طبق ما ذكر هنا، وسيأتي في سورته.

قال في المقنع: "وفي الكهف في بعض المصاحف: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجًا﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألف"[٣].

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر: ﴿وَبيْنَهُمْ سُدًّا﴾ (سورة الكهف ١٨/ ٩٤) بضم السين، والباقون بفتحها[٤].

قرأ ابن كثير: ﴿قَالَ مَا مكَّنَنِي﴾ (سورة الكهف ١٨/ ٩٥) بنونين خفيفتين؛ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة [٥]، ولا خلاف في إثبات ياء ساكنة ممدودة في آخر الكلمة وصلا ووقفا.

قال في المقنع: "وفي الكهف في مصاحف أهل مكة: ﴿مَا مَكَّنَنِي فيه﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف: ﴿مَكَّنِّي﴾ بنون واحدة"[٦].

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٥٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ياجوج وماجوج) بغير همز، انظر: التحبير ١٣٦، والمهذب ١٢٢/٢.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٤٩، وكنز المعاني ٤٨٠، والبحر ٦/ ١٦٤، والوافي ٣١٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خرجا) بإسكان الراء من غير ألف، وخلف بفتح الراء وألف بعدها كحمزة في الموضعين، انظر: النشر ٢/ ٣١٥، والتحبير ١٣٦.

(٣) المقنع ٩٩.

(٤) انظر: التيسير ١٤٦، والتجريد ٨٧، والمكرر ٧٧، وغيث النفع ١٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سُدا) هنا، وفي الموضعين من يس، بضم السين، وقرأ خلف بفتح السين، انظر: النشر ٢/ ٣١٥، والتحبير ١٣٦.

(٥) انظر: القرطبي ١١/ ٦٠، والبحر ٦/ ٦٤، وحجة القراءات ٤٣٣: ٤٣٤، والبيضاوي ١٣/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (مكنِّي) بنون واحدة مكسورة مشددة، انظر: التحبير ١٣٦-١٣٧، والمهذب ٢/ ١٢٣.

(٦) المقنع ١٠٨.

قرأ أبو بكر: ﴿رَدْمًا ۝٩٥ ءَاتُونِي﴾(١) (سورة الكهف ١٨/٩٥ و٩٦)، عند وصل ﴿رَدْمًا﴾ بـ ﴿ائتُوني﴾ بكسر التنوين ﴿رَدْمًا﴾، وهمز ساكن بعد التنوين، وبعد الهمز تاء فوقية مضمومة من: "أتى(٢) يأتي" ثلاثيًّا، فبين التنوين والهمز الساكن همز وصل ساقط، وإذا ابتدأ بـ ﴿ائْتُونِي﴾(٣) كسر همز الوصل، وأبدل من الهمز الساكن بعدها ياء، والباقون بإسكان تنوين ﴿رَدْمًا﴾، وهمز قطع مفتوح بعد التنوين، وبعد الهمز ألف مد، وبعد ألف المد تاء فوقية مضمومة أيضًا من الإيتاء، من باب "أفعل"، وذلك في الحالين(٤)، أي عند وصل ﴿رَدْمًا﴾ بـ ﴿ءَاتُونِي﴾، وعند الابتداء بـ ﴿ءَاتُونِي﴾، وإذا وقف على ﴿رَدْمًا﴾ يبدل التنوين ألفًا في كلتا القراءتين، قال في التيسير: وورش على أصله يلقى فتحة الهمزة على التنوين قبله ويسقط الهمزة(٥)، أقول: وهذا استثناء من قراءة الباقين حال الوصل فاعرف.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿بَيْنَ الصُّدُفَيْنِ﴾ (سورة الكهف١٨/٩٦) بضم الصاد والدال، وأبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال، والباقون بفتحهما (٦).

قرأ حمزة وأبو بكر بخلف عنه: ﴿قَالَ ائْتُونِي﴾(٧) (سورة الكهف ١٨/٩٦)، عند وصل ﴿قَالَ﴾ بـ ﴿ائْتُونِي﴾ بهمز(٨) ساكن بعد اللام، وبعد الهمز تاء فوقية مضمومة، من "أتى" ثلاثيًّا، فبين اللام والهمز الساكن همز وصل ساقط، وإذا ابتدآ كسرا همزة الوصل وأبدلا من الهمزة الساكنة ياء، والباقون بهمز قطع مفتوحة بعد اللام، وبعد الهمز ألف مد، وبعد ألف المد تاء فوقية مضمومة أيضًا

---

(١) في "أ": (اتونى)، وهذا تحريف.

(٢) في "ب": (آتى)، وهذا تحريف.

(٣) في "أ": (أتوني)، وهذا تحريف.

(٤) فقرأه أبو بكر بمعنى المجيء، وقراءة الباقين من "آتى" الرباعي بمعنى أعطى. راجع التيسير ١٤٦، والنشر ٢/٣١٥: ٣١٦، والإتحاف ٢٩٥، وتحبير التيسير ١٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ردما آتوني) مثل الباقين بهمزة قطع مفتوحة، ومدها في الحالين من الإعطاء مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣١٥، والتحبير ١٣٧، والمهذب ٢/١٢٣.

(٥) انظر: التيسير ١٤٦، وكذا: تحبير التيسير ١٣٧، والكشف ٢/٧٩.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٥١٧، والبحر ٦/١٦٤، والقرطبي ١١/٦١، والعنوان ١٢٤: ١٢٥، وقرأ يعقوب: (بين الصدفين) بضم الصاد والدال، وأبو جعفر وخلف بفتحهما، انظر: النشر ٢/١٣٦، والتحبير ١٣٧.

(٧) في "أ": (أتونى)، وهذا تحريف.

(٨) في "ب": (بهمزة)، وهذا تحريف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قال آتوني) بقطع الهمزة ومده بعدها في الحالين مثل الباقين، انظر: التحبير ١٣٧، والمهذب ٢/١٢٣-١٢٤.

من الإيتاء، وذلك في الحالين(١)، أي عند وصل: ﴿قَالَ﴾ بـ ﴿ائْتُونِي﴾، وعند الابتداء بـ ﴿ائْتُونِي﴾.

قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه المصاحف": وفي الكهف كتبوا ﴿رَدْمًا ءَاتُونِي﴾، ﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾ بغير ياء، يعني بغير ياء قبل التاء الفوقية فيهما. انتهى(٢).

فرسمهما إنما هو على قراءتها من الإيتاء من باب "افعل"، وأما قراءتها من "أتى" من باب "فعل"، فهي تقتضي رسم الياء التحتية قبل الفوقية.

قرأ حمزة: ﴿فَمَا اسْطَّاعُوا أَنْ﴾ (سورة الكهف١٨/٩٧) بتشديد الطاء، والباقون بتخفيفها(٣).

قال أبو شامة: أصله (استطاعوا) فقراءة الجماعة بحذف التاء، وقراءة حمزة بإدغامها في الطاء، قال ابن مجاهد: هو رديء لأنه جمع بين ساكنين(٤).

وقال الزجاج(٥): من قرأ بإدغام التاء في الطاء فلاحن مخطئ(٦). انتهى.

قرأ الكوفيون: ﴿جَعَلَهُۥدَكَّآءَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٩٨) بمد بعد الكاف، وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين، والباقون بالقصر والتنوين بدون همز(٧)، أعني أن آخر الكلمة حينئذ كاف منصوب منون، عند وصل ﴿دَكًّا﴾ بما بعده. أما إذا وقف على ﴿دَكًّا﴾ فينقلب تنوينه ألفًا.

---

(١) انظر: التيسير ١٤٦، وتحبير التيسير ١٣٧، والنشر ٢/٣١٥، وسراج القارئ ٢٥٠، والإتحاف ٢٩٥.

(٢) انظر: المقنع ٩٠.

(٣) انظر: التجريد ٨٧، وكنز المعاني ٤٨٣، وحجة القراءات ٤٣٥، والإقناع ٢/٦٩٣. وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ما اسطاعو)، بتخفيف الطاء مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣١٦، والتحبير ١٣٧.

(٤) قال ابن مجاهد: كلهم قرأ: (فما استطاعوا) بتخفيف الطاء، غير حمزة فإنه قرأ: (فما اسطاعوا) مشددة الطاء، يريد (فما استطاعوا)، ثم يدغم التاء في الطاء، وهذا غير جائز؛ لأنه قد جميع بين السين وهي ساكنة، والتاء المدغمة وهي ساكنة، انظر: السبعة ٤٠١.

(٥) هو إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج، ولد ومات ببغداد، كان في عنفوانه يخرط الزجاج، ومال إلى النحو، من تصانيفه: معاني القراءات وإعرابه، والاشتقاق، والأمالي، وغيرها، انظر في ترجمته: تاريخ بغداد ٦/٨٩ ومعجم الأدباء ١/١٣٠، والأعلام ١/٤٠.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٥٧٩، وكذا: القرطبي ١١/٦٣، والبحر ٦/١٦٥، والبيضاوي ٢/١٣، وقال ابن الجزري: إن الجمع بين الساكنين وصلا في مثل ذلك جائز مسموع، وقال أبو عمرو الداني: ومما يقوي ذلك ويسوغه، أن الساكن الثاني لما كان اللسان يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة، صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولي متحركًا، فلا يجوز إنكار ذلك، انظر: النشر ٢/٣١٦.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٥١٨، والإتحاف ٢٩٦، والكشف٢/٨١، وغيث النفع ١٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (دكًّا) بالتنوين من غير همز وخلف كالكوفيين، انظر: التحبير ١٣٧، والمهذب ٢/١٢٤.

قرأ الأعشى: ﴿أَفَحَسْبُ الَّذِينَ﴾ (سورة الكهف ١٠٢/١٨) بإسكان السين ورفع الباء، والباقون بكسر السين وفتح الباء، كذا في التذكرة[١].

﴿يَحْسَبُونَ﴾ (سورة الكهف ١٠٤/١٨) ذُكر في أواخر البقرة، و﴿هُزُوًا﴾ (سورة الكهف ١٠٦/١٨) في أوائل البقرة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَ﴾ (سورة الكهف ١٠٩/١٨) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث[٢].

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في تسعة مواضع: ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ (سورة الكهف ٢٢/١٨)، ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف ٣٨/١٨)، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ﴾ (سورة الكهف ٤٠/١٨)، ﴿لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف ٤٢/١٨) فتح الأربعة الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٣].

﴿مَعِيَ صَبۡرًا﴾ (سورة الكهف ٦٧/١٨ و٧٢ و٧٥) في ثلاثة مواضع فتحهن حفص، وأسكنهن الباقون[٤].

﴿سَتَجِدُني إِنْ شَاءَ اللهُ﴾ (سورة الكهف ٦٩/١٨) فتحها نافع، وأسكنها الباقون[٥].

﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ (سورة الكهف ١٠٢/١٨) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٦]، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف[٧].

وأما ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ (سورة الكهف ٧٠/١٨) فقد سبق ذكر الخلاف فيه.

---

(١) انظر: التذكرة ٥١٨/٢: ٥١٩.

(٢) انظر: المكرر ٧٨، وحجة القراءات ٤٣٦، والكافي ١٢٩، والبيضاوي ١٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تنفد) بالتاء على التأنيث وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحبير ١٣٧.

(٣) وفتح الأربعة أبو جعفر، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحبير ١٣٧.

(٤) وأسكنها أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحبير ١٣٧.

(٥) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحبير ١٣٧.

(٦) وفتحها أبو جعفر أيضًا، وانظر في ياءات الإضافة: التبصرة ٢٥٣، والتذكرة ٥٢٠/٢، والكشف ٨٢/٢، والعنوان ١٢٥.

(٧) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحبير ١٣٧.

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم ست:

﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٧) أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[١].

﴿عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ﴾ (سورة الكهف ١٨/٢٤)، ﴿أَن يُؤۡتِيَنِ﴾ (سورة الكهف ١٨/٤٠)، ﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٦)، أثبتهن في الحالين ساكنة ابن كثير، وأثبتهن في الوصل ساكنة وحذفهن في الوقف نافع وأبو عمرو، وحذفهن الباقون في الحالين[٢].

﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ﴾ (سورة الكهف ١٨/٣٩) أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير، وأثبتها ساكنة في الوصل قالون وأبو عمرو وحذفاها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين[٣].

﴿مَا كُنَّا نَبۡغِ﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٤) أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير، وأثبتها ساكنة في الوصل نافع والكسائي وأبو عمرو وحذفوها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين[٤].

قال في التيسير: وفيها من (المحذوفات)[٥] سبع، وجعل السابع: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِى﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٠)[٦] وهو سهو عظيم؛ لأنه من المرسومات، ولذا لم يذكر هنا في التذكرة[٧]. ولم يذكر في المقنع في الكهف من (المحذوفات)[٨] في الرسم إلا الست المذكورة[٩].

---

(١) وأثبتها وصلًا أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣١٦، والتحبير ١٣٧.

(٢) وأثبتهن في الحالين يعقوب، وأثبتهن وصلًا أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣١٦، والتحبير ١٣٧.

(٣) وأثبتها وصلًا أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب، انظر: النشر ٢/٣١٦، والتحبير ١٣٧.

(٤) وأثبتها وصلًا أبو جعفر وفي الحالين يعقوب، انظر: النشر ٢/٣١٦، والتحبير ١٣٧، وانظر في الياءات الزوائد: التذكرة ٢/٥٢١، والسبعة ٤٠٣، والنشر ٢/٣١٦، والعنوان ١٢٥، والكشف ٢/٨٢.

(٥) في "أ": (المحذفات)، وهذا تحريف.

(٦) في الأصل و"ب": (فلا تسألن)، وهو خطأ.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٥٢١، وقال ابن الجزري: وأما (فلا تسألني) فليست من الزوائد، انظر: النشر ٢/٣١٦.

(٨) في "أ": (المحذوفات)، وهذا تحريف.

(٩) انظر: المقنع ٣٩.

سورة مريم
عليها السلام

قرأ أبو بكر والكسائي بإمالة فتحة الهاء والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (سورة مريم ١/١٩)، وابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء، وقرأ نافع الهاء والياء كليهما بين بين، وابن كثير وحفص بفتحهما[١]، والمراد من الفتح هنا ترك الإمالة (بقسميها) [٢].

ويتبع إمالة فتح الهاء والياء إمالة الألف بعدهما نحو إمالتهما.

قال في التحبير: والحرميان وأبو جعفر ويعقوب وعاصم يظهرون دال ﴿صاد﴾[٣]عند الوصل بالذال [٤]، والباقون يدغمونها فيها، وتقدم - أي في البقرة - مذهب أبي جعفر في السكت [٥]. انتهى.

و﴿زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذۡ نَادَىٰ﴾ (سورة مريم ٢/١٩ و٣)، و﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ٧/١٩) تقدم في آل عمران.

قرأ أبو عمرو الكسائي: ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ﴾ (سورة مريم ٦/١٩) بجزم الثاء المثلثة فيهما، والباقون برفعها فيهما[٦].

قرأ حمزة: ﴿نَبْشُرُكَ﴾ (سورة مريم ٧/١٩) بفتح النون وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مخففة، والباقون بضم النون وفتح الباء الموحدة وكسر الشين مشددة، وكذا الخلاف بعينه في ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ﴾ (سورة مريم ٩٧/١٩) في آخر السورة. إلا أن هناك بدل النون تاء مثناة فوقية للجميع[٧].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عِتِيًّا﴾ (سورة مريم ٨/١٩)، و﴿بِكِيًّا﴾ (سورة مريم ٥٨/١٩)، ﴿صِلِيًّا﴾

---

(١) انظر: المكرر ٧٨، والتيسير ١٤٧ : ١٤٨، والتبصرة ٢٥٥، والتذكرة ٥٢٣/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح الهاء، والياء وخلف بفتح الهاء وإمالة الياء، انظر: التحبير ١٣٨، والمهذب ١٢٨/٢.

(٢) في "أ": (بقيمهما)، وهذا تحريف.

(٣) أي من قوله تعالى: (كٓهيعٓصٓ).

(٤) أي من قوله تعالى: (ذكر) [سورة مريم ٢/١٩].

(٥) وانظر: تحبير التيسير ١٣٨.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٥١، وكنز المعاني ٤٨٤، والتجريد ٨٧، والكشف ٨٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يرثني ويرث من) برفع الثاء، انظر: النشر ٣١٧/٢، والتحبير ١٣٨.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نبشرك - لتبشر به) بضم النون، والتاء وفتح الباء وكسر الشين مشددة، انظر: المهذب ١٢٧/٢.

(سورة مريم ١٩/ ٧٠)، و﴿جِثِيًّا﴾ (سورة مريم ١٩/ ٧٢) الأربع بكسر أوائلها، والباقون - سوى حفص - بضم أوائل الجميع، وأما حفص فهو ضم أول ﴿وَبُكِيًّا﴾ وكسر أوائل الثلاث الباقية[(١)].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَقَدْ خَلقناك﴾ (سورة مريم ١٩/ ٩) بنون مفتوحة بعد القاف الساكن، ومد بعد النون، والباقون: ﴿ خَلَقْتُكَ ﴾ بتاء مضمومة بعد القاف الساكن، من غير مد[(٢)]، وهو في المصاحف مرسوم بغير ألف، كما في جامع الكلام[(٣)].

قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه: ﴿لِيَهَبَ﴾ (سورة مريم ١٩/ ١٩) بالياء التحتية بعد اللام، والباقون بالهمز مكان الياء التحتية، وكذا قالون في وجهه الآخر [(٤)].

وإنما قلنا: "بالياء التحتية"، ولم نقل: (بياء)[(٥)] الغيبة، على أن يكون الضمير لله تعالى أو لرسوله؛ لما قال أبو شامة: فالهمز للمتكلم والياء للرب سبحانه أو لرسوله، ويجوز أن يكون الياء بدلا من الهمزة؛ لأنها همزة مفتوحة بعد مكسور، فقياس تخفيفها قلبها ياء، كما في ﴿لئلا﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٥٠)، فيتفق معنى القراءتين ولفظهما؛ لأن الهمزة المخففة (بفاءين) كالمحققة (بقافين)، وقد كتبت في المصحف بالألف. انتهى[(٦)].

قوله: "ولفظهما" فيه خفاء.

قال السخاوي: كان أبو عمرو يقرأها بالياء، يذهب إلى أن جبرائيل[(٧)] أراد: ليهب لك الله، وهذا الذي ذهب إليه أبو عمرو لا يخفى على أحد، ولكنه مخالف لخط المصاحف كلها. انتهى[(٨)].

---

(١) السبعة ٤٧، وحجة القراءات ٤٣٩، والكشف ٢/ ٨٤، والقرطبي ١١/ ٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عتيا - بكيا - صليا - جثيا) بضم أوائل الأربعة، انظر: النشر ٢/ ٣١٧، والتحبير ١٣٨.

(٢) انظر: السبعة ٤٠٨، والنشر ٢/ ٣١٧، والبحر ٦/ ١٧٥، والقرطبي ١١/ ٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وقد خلقتك) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/ ٣١٧، والتحبير ١٣٨.

(٣) انظر: جامع الكلام/ ٥٠.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣١٧: ٣١٨، والإتحاف ٢٩٨، وكنز المعاني ٤٨٥، وسراج القارئ ٢٥١، وقرأ يعقوب: (ليهب) مثل ورش وأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/ ٣١٧-٣١٨، والتحبير ١٣٨.

(٥) في "ب": (بها)، وهذا تصحيف.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٥٨٢، وانظر أيضًا: الكشف٢/ ٨٦، والقرطبي ١١/ ٩١، والبحر ٦/ ١٨٠، وحجة القراءات ٤٤٠: ٤٤١، وكنز المعاني ٤٨٥.

(٧) في "أ": (جبرائل)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: الوسيلة إلى كشف العيلة ١٠٩: ١١٠، وكذا: حجة القراءات ٤٤٠، والإتحاف ٢٩٨، والقرطبي ١١/ ٩١، وقال في الحاشية: قوله - أي السخاوي - "مخالف" يعني على ما ذهب إليه أبو عمرو من أن الياء للرب تعالى، فتكون قراءة شاذة حينئذ لمخالفة خط المصاحف كلها، وأما إذا كانت الياء بدلًا من الهمزة، فيوافق خط المصاحف كلها. فينبغي أن تحمل قراءته على =

أقول: وعلى تقدير أن يكون الياء بدلًا من الهمزة، يوافق خط المصاحف كلها.

قال في المكرر: قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي: ﴿مِنْ تَحْتَهَا﴾ (سورة مريم ١٩/٢٣ و٦٦) في الموضعين في هذه السورة بكسر الميم، والباقون بضمها[١].

قرأ حفص وحمزة: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ (سورة مريم ١٩/٢٣) بفتح النون في ﴿نَسْيًا﴾، والباقون بكسرها[٢].

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ (سورة مريم ١٩/٢٤) بفتح الميم في ﴿مَنْ﴾، وفتح التاء الثانية في ﴿تَحْتَها﴾، والباقون بكسرهما[٣].

قرأ حفص: ﴿تُسَٰقِطْ﴾ (سورة مريم ١٩/٢٥) بضم التاء المثناة الفوقية، وكسر القاف وتخفيف السين، وحمزة بفتحهما مع تخفيف السين، والباقون بفتحهما مع تشديد السين، إلا يعقوب فإنه بالياء التحتية مكان الفوقية، كذا في التحبير[٤].

ولا خلاف في مد بعد السين، وإسكان الطاء وصلًا ووقفًا.

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ (سورة مريم ١٩/٣٤) بنصب اللام، والباقون برفعها[٥].

قرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونَ﴾ (سورة مريم ١٩/٣٥) بنصب النون، والباقون برفعها[٦].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ (سورة مريم ١٩/٣٦) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[٧].

﴿صِرَٰطٌ﴾ (سورة مريم ١٩/٣٦) ذُكر في الفاتحة.

=

ذلك لئلا تكون شاذة، وقول السخاوي: "يذهب"، ظن منه، وليست قراءته نصًّا في ذلك، لما قال أبو شامة: ويجوز أن تكون الياء بدلًا من الهمزة.

(١) انظر: المكرر ٧٩، وكذا: الكافي ٧٨، وقرأ أبو جعفر، وروح وخلف: (من تحتها) بكسر الميم والتاء، ورويس بفتحهما، انظر: النشر ٢/٣١٨، والتحبير ١٣٨.

(٢) انظر: المكرر ٧٩، وغيث النفع ١٩٨، والعنوان ١٢٦، والإقناع ٢/٦٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كنت نسيا) بكسر النون، انظر: النشر ٢/٣١٨، والتحبير ١٣٨.

(٣) انظر: السبعة ٤٠٨: ٤٠٩، والتذكرة ٢/٥٢٤، وكنز المعاني ٤٨٦.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٣٨، وكذا: النشر ٢/٣١٨، والإتحاف ٢٩٨، والبدور الزاهرة ٢٤٣.

(٥) انظر: القرطبي ١١/١٠٥: ١٠٦، والبحر ٦/١٨٩، والتيسير ١٤٩، والتجريد ٨٧، وقرأ يعقوب: (قول الحق) بنصب اللام وأبو جعفر وخلف بالرفع، انظر: التحبير ١٣٨، والنشر ٢/٣١٨.

(٦) انظر: الإتحاف ٢٩٩، وغيث النفع ١٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كن فيكون) برفع النون، انظر: المهذب ٢/١٣٠.

(٧) انظر: التبصرة ٢٥٦، والسبعة ٤١٠، والبحر ٦/١٨٩، والبيضاوي ٢/١٦، وقرأ أبو جعفر ورويس: (وأن الله) بفتح الهمزة، وروح وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢/٣١٨.

ذُكر ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ (سورة مريم ٤٢/١٩ و٤٣ و٤٤ و٤٥) في يوسف.

قرأ الكوفيون: ﴿مُخْلَصًا﴾ (سورة مريم ٥١/١٩) هنا فقط بفتح اللام، والباقون بكسرها[١].

قال ابن القاصح: وأما قوله تعالى: ﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا﴾ و﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا﴾ (سورة الزمر ٢/٣٩ و١٤) كلاهما في الزمر، و﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (سورة البينة ٥/٩٨) في لم يكن، فالثلاثة بكسر اللام بالاتفاق. انتهى[٢].

أقول: وكذا لا خلاف في ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (سورة العنكبوت ٦٥/٢٩) في العنكبوت والمؤمن (سورة غافر ١٤/٤٠) أنه بكسر اللام[٣]، فلعله غفل عنه، وقد تقدم الاختلاف في ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ (سورة يوسف٢٤/١٢) معرفًا باللام حيث وقع في يوسف.

﴿يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ (سورة مريم ٦٠/١٩) ذُكر في أواخر النساء.

قرأ رويس: ﴿نُوَرِّثُ﴾ (سورة مريم ٦٣/١٩) بفتح الواو وتشديد الراء، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء[٤].

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه: ﴿إِذَا مَا مِتُّ﴾ (سورة مريم ٦٦/١٩) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام، وكذا ابن ذكوان في وجهه الآخر[٥]، وهم على ما تقدم من مذاهبهم في التسهيل في الهمزتين من كلمة، وقد تقدم في هذه السورة اختلافهم في حركة الميم في ﴿مِتُّ﴾.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ (سورة مريم ٦٧/١٩) بإسكان الذال وضم الكاف مخففين، والباقون بفتحهما مشددين[٦].

---

(١) انظر: السبعة ٤١٠، والكشف ٨٩/٢، وحجة القراءات ٤٤٤، والعنوان ١٢٧، والبحر ١٩٨/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مخلصا) بكسر اللام وخلف بفتحها، انظر: التحبير ١٣٩والمهذب ١٣٢.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٣٢.

(٣) انظر: كنز المعاني ٤٣٩، والتذكرة ٥٢٦/٢.

(٤) انظر: النشر ٣١٨/٢، وتحبير التيسير ١٣٩، والإتحاف ٣٠٠، والبدور ٢٤٤.

(٥) انظر: غيث النفع ١٩٩، والتيسير ١٤٩، والمكرر ٨٠، والإتحاف ٣٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أئذا) بهمزتين على الاستفهام، وأبو جعفر يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس يسهل الثانية مع الإدخال، وروح يحققها مع الإدخال، وكذا خلف، انظر: المهذب ١٣٣/٢.

(٦) انظر: السبعة ٤١٠، والبحر ٢٠٧/٦، والكافي ١٣٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أولا يَذَّكر) بفتح الذال، والكاف مع تشديدهما، النشر ٣١٨/٢، و التحبير ١٣٩.

قرأ الكسائي: ﴿ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ﴾ (سورة مريم ٧٢/١٩) بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم[١].

قرأ ابن كثير: ﴿خَيْرٌ مُقَامًا﴾ (سورة مريم ٧٣/١٩) بضم الميم، والباقون بفتحها [٢].

قرأ قالون وابن ذكوان وأبو جعفر: ﴿وَرِيًّا﴾ في قوله تعالى: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا ورِئْيًا﴾ (سورة مريم ٧٣/١٩) بياء واحدة مشددة منونة بعد الراء من غير همز، وجه قراءتهم بالياء المشددة إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء[٣]، قال في النشر: وروي عن السوسي إبدال الهمز فيه ياء، فتجتمع ياءان من غير إدغام، كأحد وجهي قراءة حمزة في الوقف[٤] انتهى، والباقون بهمزة ساكنة بعد الراء، وبعد الهمزة ياء مفتوحة خفيفة منونة[٥]، ووقف حمزة عليه مذكورة في بابه.

﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ (سورة مريم ٧٧/١٩) ذُكر في الأنعام.

واختلفوا في ﴿وَلَدًا﴾ في أربعة مواضع في هذه السورة وهي:

﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ (سورة مريم ٧٧/١٩)، ﴿الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ (سورة مريم ٨٨/١٩)، ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾، ﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ (سورة مريم ٩٢/١٩)، وفي الزخرف: ﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ (سورة الزخرف ٨١/٤٣)، فقرأ حمزة والكسائي بضم الواو وإسكان اللام في الخمسة، والباقون بفتح الواو واللام فيهن[٦].

وكذا اختلفوا في: ﴿وَلَدُهُ﴾ (سورة نوح ٢١/٧١) في نوح، والاختلاف فيه على غير ما ذكر هنا، وسيذكر في سورته.

أقول: ولم يختلفوا في (ولد) في غير هذه المواضع الستة، في أنه بفتح الواو واللام.

---

(١) انظر: البحر ٢١٠/٦، والقرطبي ١٤١/١١، وسراج القارئ ٢٥٢، والكافي ١٣١، وقرأ يعقوب: (ثم ننجي) مثل الكسائي وأبو جعفر وخلف مثل الباقين، انظر: التحبير ١٣٩.

(٢) انظر: حجة القراءات ٤٤٦، والنشر ٣١٨/٢: ٣١٩، وكنز المعاني ٤٨٧، والوافي ٣١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (مقاما) بفتح الميم، انظر: النشر ٣١٨/٢-٣١٩.

(٣) وقال مكي: وحجة من لم يهمز أنه يحتمل أن يكون من "ري الشارب" فلا أصل له في الهمز، أي أحسن أثاثا وأحسن شربا، ويجوز أن يكون من الرواء، وهو ما يظهر من الزي في اللباس وغيره، فيكون أصله الهمز، ولكن خففت الهمزة، فأبدل منها ياء، وأدغمت الياء في الياء التي بعدها، انظر: الكشف ٩١/٢، وكذا: البحر ٢١٠/٦، وحجة القراءات ٤٤٧، والقرطبي ١٤٣/١١.

(٤) انظر: النشر ٣٩٣/١، وكذا: التجريد ٨٧.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٣٩، والإتحاف ٣٠٠، والبدور الزاهرة ٢٤٥.

(٦) انظر: التذكرة ٥٢٧/٢، والتيسير ١٤٩: ١٥٠و التبصرة ٢٥٧، وسراج القارئ ٢٥٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولدا) في كل المواضع بفتح الواو، واللام، انظر: النشر ٣١٩/٢.

قرأ نافع والكسائي: ﴿يَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ (سورة مريم ١٩/٩٠) هنا وفي الشورى (سورة الشورى ٤٢/٥) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث[١].

قرأ الحرميان والكسائي وحفص: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ (سورة مريم ١٩/٩٠) بالياء التحتية بعدها التاء الفوقية وفتح الطاء مشددة، والباقون بنون ساكنة موضع التاء الفوقية وكسر الطاء مخففة[٢].

﴿لِتُبَشِّرَ﴾ (سورة مريم ١٩/٩٧) سبق في هذه السورة عند قوله: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ١٩/٧).

واختلف في ياء الإضافة في الوصل في (ستة) [٣]مواضع:

﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ (سورة مريم ١٩/٥) فتحها ابن كثير وأسكنها الباقون[٤].

﴿ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ (سورة مريم ١٩/١٠)، و﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾ (سورة مريم ١٩/٤٧) فتحهما نافع وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون[٥].

﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾ (سورة مريم ١٩/١٨)، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ (سورة مريم ١٩/٤٥) فتحهما الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون[٦].

﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ (سورة مريم ١٩/٣٠) أسكنها حمزة، وفتحها الباقون[٧].

ولا خلاف في (إسكان)[٨] (الكل)[٩] في الوقف.

وليس في هذه السورة شيء من الياءات المحذوفة في الرسم[١٠].

---

(١) انظر: كنز المعاني ٤٨٩، وسراج القارئ ٢٥٢، والنشر ٢/٣١٩، وغيث النفع ٢٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تكاد السموات) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٢/٣١٩، والتحبير ١٣٩.

(٢) انظر: كنز المعاني ٤٨٩، وسراج القارئ ٢٥٢: ٢٥٣، والنشر ٢/٣١٩، وغيث النفع ٢٠٠، وقرأ أبو جعفر: (يتفطرن) بالتاء وفتح الطاء مشددة مثل الحرميان، ويعقوب بالنون وكسر الطاء مخففة، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/٣١٩، والتحبير ١٣٩، والمهذب ٢/١٣٥.

(٣) في "أ": (ست)، وهذا خطأ.

(٤) وأسكنها أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٢/٣١٩.

(٥) وفتحهما أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣١٩.

(٦) وفتحهما أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣١٩.

(٧) وفتحها أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٢/٣١٩، وانظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/٢٥٩، والعنوان ١٢٨، والإقناع ٢/٦٩٧، والتبصرة ٢٥٧.

(٨) في "أ": (إسكانها)، وهذا تحريف.

(٩) كلمة: (الكل) ليست في "أ".

(١٠) انظر: النشر ٢/٣١٩، والتذكرة ٢/٥٢٩.

سورة طه

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿طه﴾ (سورة طه ٢٠/١) بإمالة فتح الطاء والهاء، وورش وأبو عمرو بإمالة فتح الهاء خاصة، وقرأ إسماعيل والمسيبي بإمالة فتح الطاء والهاء بين بين، ويتبع إمالة الفتحة كبرى أو صغرى إمالة الألف بعدها نحو إمالتها، ولم يمل ورش في شيء من القرآن إمالة محضة إلا الهاء في ﴿طه﴾، كذا في المكرر[1]، والباقون بفتحهما[2] وذكر مذهب أبي جعفر في السكت في البقرة.

و﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ (سورة طه٢٠/٢) ذُكر في البقرة في آية الصوم.

قرأ حمزة والكسائي الألف المرسومة بالياء وألف (فعلى) في أواخر آي هذه السورة بالإمالة[3]، ولم تشمل تلك الألفات أواخر آيها كلها، وبعض ما أمالا منها ليس آخر آية كـ﴿رَأى﴾ و﴿مُوسَى﴾ في قوله تعالى: ﴿إِذْ رَءَا نَارًا﴾ (سورة طه ٢٠/١٠) ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (سورة طه ٢٠/٨٦)، والفطن العارف بأصول الكلمات في الإمالة لا يخفى عليه الإمالة في هذه السورة، وقرأ ورش بين اللفظين كل ما أماله حمزة والكسائي هنا بلا خلف عنه إن كان رأس آية، وإن لم يكن رأس آية فبخلف عنه[4] (ففي رواية يميله بين بين، وفي رواية لا يميله أصلًا)[5].

---

(١) انظر: المكرر ٨٠، وكذا: النشر ٢/٦٨، وسراج القارئ ١٠٩، وغيث النفع ٢٠٤.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٥٣١، والنشر ٢/٦٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح الطاء، والهاء وعدم الإمالة وخلف بإمالة الطاء، والهاء، انظر: التحبير ١٣٩، والمهذب ٢/١٤١.

(٣) قال ابن الجزري في معرض الكلام عن مذهب حمزة والكسائي في الفتح والإمالة: وكذلك يميلون كل ألف تأنيث جاءت من (فعلى) مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها، والمراد بأواخر الآي هنا: رءوس الآي، راجع: النشر ٢/٣٦، وكنز المعاني ١٨٢، وسراج القارئ ١٠٦.

(٤) كل هذا الخلاف إذا لم تكن الكلمة فيها راء، أما إذا كانت الكلمة فيها راء، وهي من ذوات الياء، ولم تكن رأس آية، فهي ممالة لورش بين بين قولًا واحدًا، انظر: سراج القارئ ١٠٨: ١٠٩، والنشر ٢/٤٨، وكنز المعاني ٨٦، والإتحاف ٧٩: ٨٠.

(٥) ما بين القوسين ليس في "ب".

وقرأ أبو عمرو مما أمالاه هنا ما كان بعد الراء نحو: ﴿أُخْرَى﴾ (سورة طه ٢٠/١٨)، و﴿الكُبْرَى﴾ (سورة طه ٢٠/٢٣) بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون[١].

﴿رَءَانَارًا﴾ (سورة طه ٢٠/١٠) ذُكر في الأنعام.

قرأ حمزة: ﴿لأهِلِهُ امْكُثُوا﴾ هنا (سورة طه ٢٠/١٠)، وفي القصص (سورة القصص ٢٨/٢٩) بضم الهاء الأخيرة في وصل ﴿أَهْلِهُ﴾ بـ ﴿امْكُثُوا﴾، والباقون بكسرها في الوصل[٢]، وأما في الوقف فلا خلاف في إسكان الهاء.

قال في المكرر: "إن وصلت ﴿هُدًى﴾ (سورة طه ٢٠/١٠) مع ﴿فَلَمَّآ﴾ (سورة طه ٢٠/١١)، فليس في ﴿هُدًى﴾[٣] إلا التنوين للجميع، وإن وقفت على ﴿هُدًى﴾ فهم على أصولهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين"[٤]. قوله: "فهم على أصولهم" يعني يكون في آخره حينئذ ألف مد، فيجري فيه الفتح والإمالة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ (سورة طه ٢٠/١٢) بفتح الهمزة من ﴿أَنِّي﴾، وكسرها الباقون [٥]، ولا خلاف في ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ (سورة طه ٢٠/١٤) أنه بكسر الهمز في ﴿إِنَّنِي﴾.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿طُوًى﴾ هنا (سورة طه ٢٠/١٢)، وفي النازعات (سورة النازعات ٧٩/١٦) بفتح الواو وتنوينه في الوصل بما بعده، ويكسرون التنوين في النازعات في الوصل لاجتماع الساكنين، وإنما قلنا: "في الوصل"؛ لأن التنوين يزول في الوقف ويعود ألف الكلمة، والباقون بألف بعد الواو بغير تنوين في الحالين، ويسقطون الألف في النازعات في الوصل؛ لاجتماع الساكنين[٦].

---

(١) انظر: التيسير ٤٧: ٤٨، والنشر ٢/ ٤٠ و٥٢، والإتحاف ٨٢، وتحبير التيسير ٦٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح رءوس الآي كلها، سواء أكانت من ذوات الراء أم لا، وأمال خلف كل رءوس الآي، سواء أكانت من ذوات الراء أم لا، انظر: المهذب ١٤١/٢.

(٢) انظر: التيسير ١٥٠، والسبعة ٤١٧، وتحبير التيسير ١٣٩: ١٤٠، وغيث النفع ٢٠١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لأهله امكثوا) بالكسر، انظر: المهذب ١٣٦/٢، والتحبير ١٣٩-١٤٠.

(٣) في "أ": (هذى)، وهذا تصحيف.

(٤) المكرر ٨١.

(٥) انظر: الكشف ٩٦/٢، وسراج القارئ ٢٥٣، وكنز المعاني ٤٩٠، والعنوان ١٢٩، وقرأ أبو جعفر: (أني أنا ربك) بفتح الهمزه في (أني)، ويعقوب وخلف بكسرها، انظر: النشر ٣١٩/٢.

(٦) انظر: البحر ٢٣١/٦، والكافي ١٣٢، وحجة القراءات ٤٥١، والبدور ٢٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (طوى) بغير تنوين في الموضعين، انظر: النشر ٣١٩/٢، والتحبير ١٤٠.

ولا خلاف في ضم الطاء، وأما الياء المرسوم بعد الواو فهو رسم الألف المنقلبة عن الياء.

قال في المكرر: أمال بين بين ألف ﴿طُوى﴾ وصلًا ووقفًا أبو عمرو وورش، يعني فيما سوى الوصل في النازعات؛ لسقوط الألف فيه. (وأماله إمالة تامة حمزة والكسائي في الوقف ولا إمالة للباقين)(١)(٢).

قرأ حمزة: ﴿أَنَّا﴾ في قوله تعالى ﴿وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ﴾ (سورة طه ١٣/٢٠) بتشديد(٣) النون، ومد بعده في الوصل والوقف. لكن المد يسقط في الوصل لاجتماع الساكنين، وبنون مفتوحة بعد الراء الساكنة في ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾، وبمد بعد النون على صيغة المتكلم مع غيره، والباقون بفتح الهمزة وتخفيف النون في ﴿أَنَا﴾ من غير مد في الوصل، وبتاء فوقية مضمومة بعد الراء في ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ بدون مد على صيغة المتكلم وحده، والظاهر من كتب القراءات أن همزة ﴿أَنَّا﴾ في قراءة حمزة مفتوحة، كما في قراءة الجميع(٤).

قال في المقنع في باب "اتفاق المصاحف": كتبوا في طه ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ بغير ألف، أي قبل الكاف"(٥).

وإنما قلنا: "من غير مد في الوصل"؛ إذ لا خلاف في إثبات ألف ﴿أَنَا﴾ في الوقف عليه، سواء شدد نونه أو خفف، وإنما حذف مد ﴿أَنَّا﴾ في الوصل إذا شدد نونه لاجتماع الساكنين؛ لأن همزة ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ تسقط في الوصل، وأما إذا خفف نونه فلا مد فيه في الوصل(٦) حتى يحذف.

قرأ ابن عامر: ﴿أَخِي﴾ (سورة طه ٣٠/٢٠) بسكون الياء و﴿أَشْدُدْ﴾ (سورة طه ٣١/٢٠) بهمزة قطع مفتوح، و﴿أُشْرِكْهُ﴾ (سورة طه ٣٢/٢٠) بهمزة قطع مضمومة بدون وصل واو ساكنة إلى الهاء، وابن

---

(١) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٢) انظر: المكرر ٨١، وكذا غيث النفع ٢٠٤.

(٣) في "أ": بكسر الهمزة وبتشديد النون ... إلخ وهو خطأ، قال أبو حيان: قرأ طلحة، والأعمش وابن أبي ليلى وحمزة وخلف في اختياره (وأنا) بفتح الهمزة وشد النون (اخترناك) بنون العظمة، والجمهور: (وأنا اخترتك) بضمير المتكلم المفرد غير المعظم نفسه، انظر: البحر ٢٣١/٦، وانظر أيضًا: سراج القارئ ٢٥٣، وغيث النفع ٢٠١، والنشر ٣٢٠/٢.

(٤) انظر: البحر ٢٣١/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وأنا اخترتك) على لفظ الواحد كالباقين، انظر: المهذب ١٣٧/٢، والتحبير ١٤٠، والنشر ٣٢٠/٢.

(٥) المقنع ٩٠.

(٦) قال في الحاشية ١٦٣: "فلا مد فيه في الوصل"، أي هنا لأحد من القراء، وأما نافع فإنما أثبت الألف في الوصل، إذا أتى بعده همزة قطع مضمومة أو مفتوحة وهنا بعده همزة الوصل.

كثير وأبو عمرو ﴿أخِي﴾ بفتح الياء و﴿اشْدُدْ﴾ بهمزة وصل مضمومة ساقطة في الوصل، و﴿أَشْرِكْهُ﴾ بهمزة قطع مفتوحة، لكن ابن كثير يصل الهاء فيه بواو مضمومة في حال الوصل إلى ما بعده، دون أبي عمرو. والباقون: ﴿أَخِى﴾ بسكون الياء و﴿ٱشْدُدْ﴾، ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ كما قرأه أبو عمرو، فيسقطون الياء من ﴿أَخِى﴾ في الوصل إلى ما بعده؛ لاجتماع الساكنين[١].

وإنما لا يسقطه ابن عامر مع سكونه عنده أيضًا، لقطع همزة ﴿أَشْدُدْ﴾ عنده، ثم إن قياس مذهبهم في الوقف، أن يوقف على ﴿أَشْرِكْـهُ﴾ بإسكان الهاء، مع جواز الروم والإشمام، لكن قال في التذكرة: "ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء مشمة شيئًا من الضم فيه"[٢]. انتهى.

أقول: لعل مراده من الإشمام هنا الروم والله أعلم، بقرينة قوله: "شيئا من الضم"، فاعرف، ولعلهم أوجبوا الروم هنا؛ لئلا يجتمع ساكنان على غير حده.

ولا خلاف في جزم ﴿اشْـدُدْ﴾ و﴿أَشْرَكْـهُ﴾، وفي ضم الدال الأولى من ﴿اشْـدُدْ﴾ وكسر راء ﴿أَشْرِكْهُ﴾.

قرأ أبو جعفر: ﴿وَلْتُصْنَعْ﴾ (سورة طه ٣٩/٢٠) بإسكان اللام عند وصله إلى الواو وبجزم العين، والباقون بكسر اللام عند وصله إلى الواو وبفتح العين[٣]، وأما إذا ابتدئ باللام فلا خلاف في كسره.

قرأ نصير بخلف عنه: ﴿خَلَقَهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (سورة طه ٥٠/٢٠) بفتح اللام، والباقون بإسكانها، وكذا نصير في وجهه الآخر، كذا في التذكرة[٤].

قرأ الكوفيون: ﴿مَهْدًا﴾ هنا (سورة طه ٥٣/٢٠)، وفي الزخرف (سورة الزخرف ١٠/٤٣) بفتح الميم وإسكان الهاء بدون ألف بعد الهاء، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعد الهاء[٥].

---

(١) انظر: التذكرة ٥٣٢/٢، والإتحاف ٣٠٣، وغيث النفع ٢٠١، والكافي ١٣٣، والعنوان ١٢٩/١، وقرأ أبو جعفر بخلاف عن ابن وردان ويعقوب وخلف: (اشدد) بهمزة واحدة تحذف في الدرج وتثبت في الابتداء مضمومة، (وأشركه) بفتح الهمزة، والوجه الثاني لابن وردان كابن عامر، انظر: النشر ٣٢٠/٢، والتحبير ١٤٠، والمهذب ١٣٨/٢.

(٢) التذكرة ٥٣٣/٢.

(٣) انظر: النشر ٣٢٠/٢، والإتحاف ٣٠٣، وتحبير التيسير ١٤٠، والبدور ٢٤٧.

(٤) انظر: التذكرة ٥٣٣/٢.

(٥) انظر: السبعة ٤١٨، والتبصرة ٢٥٩، والكشف ٩٧/٢، وسراج القارئ ٢٥٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مهادا) كقراءة الباقين وخلف (مهدا) بدون ألف، انظر: النشر ٣٢٠/٢.

ولم يختلفوا في ﴿مِهَٰدًا﴾ (سورة النبأ ٦/٧٨) في النبأ[١] أنه بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.

وفي ﴿المَهْدِ﴾ (سورة مريم ٢٩/١٩) في مريم أنه بفتح الميم وإسكان الهاء بدون ألف بعدها.

و ﴿مَهْدًا﴾ حيث وقع مرسوم بدون ألف بعد الهاء، كذا في جامع الكلام [٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿لَا نُخْلِفْهُ﴾ (سورة طه ٥٨/٢٠) بإسكان الفاء للجزم، والباقون بالرفع[٣].

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ (سورة طه ٥٨/٢٠) بضم السين، والباقون بكسرها[٤].

ولا خلاف في تنوين الواو، ودال ﴿سُدًى﴾ (سورة القيامة ٣٦/٧٥) في القيامة في الوصل، ويعود ألفهما في الوقف لزوال التنوين. فوقف أبو بكر وحمزة والكسائي عليهما بالإمالة، وورش وأبو عمرو على أصلهما بين بين، والباقون بالفتح على أصولهم[٥]، ولا إمالة فيهما في الوصل؛ لسقوط ألفهما للتنوين.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ (سورة طه ٦١/٢٠) بضم الياء التحتية قبل السين وكسر الحاء، والباقون بفتحها[٦]، ولا خلاف في فتح التاء الفوقية بعد الحاء.

قرأ ابن كثير: ﴿إِنْ هَٰذَانِّ﴾ (سورة طه ٦٣/٢٠) بإسكان نون ﴿إِنْ﴾ و﴿هَٰذَانِّ﴾ بألف مد بعد الذال وتشديد النون المكسورة، وحفص كذلك، إلا أنه خفف نون ﴿هَٰذَانِ﴾، وأبو عمرو ﴿إِنَّ﴾ بفتح النون وتشديده، و﴿هذين﴾ بياء تحتية ساكنة بعد الزال وتخفيف النون، فذلك أربع قراءات، قاله ابن القاصح[٧]. ولا خلاف في كسر همزة ﴿إن﴾ وكسر نون ﴿هذان﴾.

---

(١) في "ب": (النساء)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: جامع الكلام، وكذا: المقنع ٢١.

(٣) انظر: النشر ٣٢٠/٢، والإتحاف ٣٠٤، والتحبير ١٤٠، والبدور ٢٥٠.

(٤) انظر: حجة القراءات ٤٥٣، والتجريد ٨٨، والقرطبي ٢١٢/١١، والبحر ٢٥٣/٦، وقرأ يعقوب وخلف: (سُوى) بالضم، وأبو جعفر بكسر السين، انظر: النشر ٣٢٠/٢، والتحبير ١٤٠.

(٥) انظر: التذكرة ٥٣٤/٢، والمكرر ٨٢، والإتحاف ٢٠٤.

(٦) انظر: التيسير ١٥١، والكشف٩٨/٢، والإقناع ٦٩٩/٢، والعنوان ١٢٩، وقرأ رويس وخلف: (فيسحتكم) مثل حفص، وأبو جعفر وروح مثل الباقين، انظر: النشر ٣٢٠/٢، والتحبير ١٤٠، والمهذب ١٤٢/٢.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٥٤، وكذا: التيسير ١٥١، وتحبير التيسير ١٤٠، وكنز المعاني ٤٩٢، وقال أبو حيان: والذي نختاره في =

قال في المدارك: "قرأ أبو عمرو: ﴿إِنَّ هَذَيْنِ﴾ وهو ظاهر، لكنه مخالف للإمام"[١] يعني أنه رسم في جميع المصاحف بألف مد بعد الذال[٢].

قرأ أبو عمرو: ﴿فَاجْمَعُوا﴾ (سورة طه ٦٤/٢٠) بوصل الهمزة وفتح الميم، أمر من (جَمَعَ) ثلاثيًّا من باب (فَتَحَ يَفْتَحُ)، فإذا ابتدأ به يكسر الهمزة، والباقون بقطع الهمزة وفتحها وكسر الميم، أمر من "أجمع" رباعيًّا[٣].

قرأ ابن ذكوان: ﴿تُخَيَّلُ﴾ (سورة طه ٦٦/٢٠) بالتاء الفوقية قبل الخاء على التأنيث، والباقون بالياء التحتية على التذكير[٤].

قرأ ابن ذكوان: ﴿تَلَقَّفُ﴾ (سورة طه ٦٩/٢٠) بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء في الوصل، وحفص بإسكان اللام وتخفيف القاف وإسكان الفاء للجزم. (والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وإسكان الفاء للجزم)[٥][٦]. إلا أن البزي يشدد التاء عند وصل ﴿تَّلَقَّفْ﴾ إلى ما قبله، وهو ﴿يَمِينِكَ﴾ (سورة طه ٦٩/٢٠)، والباقون (يخففونه) [٧]، كما سبق في البقرة، ولا خلاف في إسكان الفاء في الوقف.

=

تخريج قراءة: (إن هذان لساحران) أنها جاءت على لغة بعض العرب من إجراء المثنى بالألف دائمًا، وهي لغة لكنانة حكى ذلك أبو الخطاب، ولبني الحارث بن كعب وخثعم وزبيد وأهل تلك الناحية، حكي ذلك عن الكسائي، ولبني العنبر وبني الهجيم ومراد وعذرة، وقال أبو زيد: سمعت من العرب من يقلب كل ياء ينفتح ما قبلها ألفًا، انظر: البحر ٢٥٥/٦، وانظر أيضًا: الحجة لابن خالويه ٢٤٣، والكشف ٩٩/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أن) بتشديد النون (هذان) بالألف وتخفيف النون، انظر: النشر ٣٢٠/٢، والمهذب ١٤٣/٢، والتحبير ١٤٠.

(١) مدارك التنزيل ٣٦٥/٢، وانظر: الإتحاف ٣٠٤، والبحر ٢٥٥/٦، وقال مكي: وحجة من قرأ بالياء أنه أعمل (إن) في (هذان) فنصبته، وهي اللغة المشهورة المستعملة، لكنه خالف الخط فضعف لذلك، انظر: الكشف ١٠٠/٢، وانظر أيضًا: البحر ٢٥٥/٦، ولا يلتفت إلى قول مكي: (فضعف لذلك)؛ لكون القراءة متواترة ومجمع عليها.

(٢) انظر: حجة القراءات ٤٥٤، والكشف ٩٩/٢، والبحر ٢٥٥/٦.

(٣) انظر: الإتحاف ٣٠٤، والكشف ١٠٠/٢: ١٠١، والقرطبي ٢٢٠/١١، والبيضاوي ٢٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فأجمعوا) بقطع الهمزة وكسر الميم، انظر: النشر ٣٢١/٢.

(٤) انظر: الكافي ١٣٣، والمكرر ٨٢، وغيث النفع ٢٠٥، والبدور ٢٥٠، وقرأ روح: (تخيل) بالتاء على التأنيث، وقرأ رويس وخلف وأبو جعفر بالياء، انظر: النشر ٣٢١/٢.

(٥) انظر: السبعة ٤٢٠: ٤٢١، والتذكرة ٣٥/٢، والتيسير ١١٢ و١٥٢، والإتحاف ٣٠٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تلقف) بجزم اللام وتشديد القاف، انظر: النشر ٣٢١/٢.

(٦) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٧) في "ب": (يحققونه)، وهذا تصحيف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾ (سورة طه ٦٩/٢٠) بكسر السين وإسكان الحاء بدون ألف مد بعد السين، والباقون بفتح السين وألف مد بعدها وكسر الحاء [١]، وهو مرسوم بألف قبل الحاء في مصحف المدينة، كما في المقنع[٢]، وكذا في مصحف الشام كما قاله السخاوي[٣]، وبغير ألف في سائر المصاحف[٤].

قرأ قنبل وحفص: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ (سورة طه ٧١/٢٠) بهمزة واحدة مفتوحة بعدها مدة على الخبر، والباقون بهمزتين مفتوحتين بعدهما مدة على الاستفهام[٥]، وقد تقدم الخلاف في تسهيل الهمزة الثانية في الأعراف، (ولم)[٦] يبدل قنبل الهمزة الأولى هنا وفي الشعراء[٧] حين الوصل بها قبلها واوًا كما أبدلها في الأعراف؛ إذ لم يقع قبل الهمزة الأولى هنا وفي الشعراء ضمة كما وقع في الأعراف[٨].

قرأ قالون بخلف عنه: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ (سورة طه ٧٥/٢٠) بكسر الهاء بدون وصلها بياء ساكنة، وذلك في حال وصل ﴿يَأْتِهِ﴾ بـ ﴿مُؤْمِنًا﴾، والسوسي بإسكان الهاء في حال الوصل، والباقون بكسر الهاء ووصلها بياء ساكنة في حال الوصل، وكذا قالون في وجهه الآخر[٩]، وأما في حالة الوقف على ﴿يَأْتِهِ﴾ فلا خلاف بينهم في إسكان الهاء.

﴿أَنْ أَسْرِ﴾ (سورة طه ٧٧/٢٠) ذُكر في هود.

---

(١) انظر: البحر ٢٦٠/٦، والقرطبي ١١ ٢٢٣: ٢٢٤، والمكرر ٨٢، والكافي ١٣٣.

(٢) انظر: المقنع ٢٩.

(٣) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٨٥.

(٤) قال الإمام الداني: وكل شيء في القرآن من ذكر (ساحر) فهو مرسوم بغير ألف إلا موضعًا واحدًا، فإن الألف فيه مرسومة وهو قوله تعالى: (إلا قالوا ساحر) [سورة الذاريات ٥٢/٥٢]، انظر: المقنع ٢٨: ٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (كيد ساحر) كقراءة الباقين، وخلف: (سحر) كحمزة، انظر: النشر ٣٢١/٢، والتحبير ١٤١، والمهذب ١٤٤/٢.

(٥) انظر: التيسير ١١٢ و١٥٧، والتذكرة ٤٢٣/٢: ٤٢٤، وغيث النفع ٢٠٦، والإقناع ٧٠٠/٢، وقرأ أبو جعفر: (ءآمنتم) بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وألف بعدها، ورويس قرأ بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية، وألف بعدها، وقرأ روح بهمزتين محققتين، وألف بعدهما وخلف مثل روح، انظر: المهذب ١٤٥/٢.

(٦) في "ب": (فلم)، وهذا تحريف.

(٧) أي في قوله تعالى: (قال آامنتم له) [سورة الشعراء ٤٩/٢٦].

(٨) انظر: التذكرة ٤٢٣/٢، وسراج القارئ ٦٣، وكنز المعاني ١١٦.

(٩) انظر: التبصرة ٢٦٠، والإتحاف ٣٠٥: ٣٠٦، وغيث النفع ٢٠٦، والبدور ٢٥٦. قرأ رويس: (ومن يأته مؤمنا) باختلاس كسرة الهاء في الوصل كقالون، وروح وأبو جعفر وخلف بإشباع الكسرة ووصلها بياء ساكنة في حال الوصل، انظر: التحبير ١٤١.

قرأ حمزة: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ (سورة طه٢٠/٧٧) بإسكان الفاء من غير ألف بعد الخاء، والباقون: ﴿لَّا تَخَٰفُ﴾ بألف بعد الخاء مع رفع الفاء[١]، قال في المقنع: وفي طه في بعض المصاحف: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ بغير ألف بعد الخاء، وفي بعضها: ﴿لَا تَخَافُ﴾ بالألف[٢].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَدْ أَنْجَيْتُكُمْ﴾ (سورة طه ٢٠/ ٨٠) ﴿وَوَاعَدْتُكُمْ﴾ (سورة طه ٢٠/ ٨٠)، ﴿مَا رَزَقْتُكُمْ﴾ (سورة طه ٢٠/ ٨٠) في هذه السورة بالتاء الفوقية المضمومة قبل الكاف، من غير ألف مد قبل الكاف في الثلاثة، والباقون بنون مفتوحة وألف مد بعدها قبل الكاف [٣].

والثلاث مرسومة في المصاحف بغير ألف قبل الكاف، كما في جامع الكلام.[٤]

وأما الألف بعد الواو في (واعدناكم)، فقد سبق في البقرة أنها حذفها أبو عمرو، وأثبتها الباقون.

قرأ الكسائي: ﴿فَيَحُلَّ﴾ (سورة طه ٢٠/ ٨١) بضم الحاء، و﴿من يَحْلُلْ﴾ (سورة طه ٢٠/ ٨١) بضم اللام الأولى، والباقون بكسر الحاء في الأول، وكسر اللام الأولى في الثاني[٥]، ولا خلاف في قوله: ﴿أَمْ أَرِدتم أَن يحِلَّ﴾ (سورة طه ٢٠/ ٨٦) أنه بكسر الحاء[٦]، ولا خلاف في فتح الياء التحتية في الثلاثة.

قرأ رويس: ﴿عَلَى إِثْرِي﴾ (سورة طه ٢٠/ ٨٤) بكسر الهمزة وإسكان الثاء، والباقون بفتحهما[٧].

قرأ نافع وعاصم: ﴿بِمَلْكِنَا﴾ (سورة طه ٢٠/ ٨٧) بفتح الميم، وحمزة والكسائي بضمها، والباقون بكسرها[٨]، ولا خلاف في إسكان اللام.

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص: ﴿حُمِّلنا﴾ (سورة طه ٢٠/ ٨٧) بضم الحاء وكسر الميم مشددًا،

---

(١) انظر: الكافي ١٣٤، والمكرر ٨٢، والبحر ٦/ ٢٦٤، والبيضاوي ٢/ ٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لاتخافُ) برفع الفاء، وألف قبلها، انظر: التحبير ١٤١والنشر ٢/ ٣٢١.

(٢) انظر: المقنع ٩٩.

(٣) انظر: البحر ٦/ ٢٦٥ وإبراز المعاني ٥٩٤، وكنز المعاني ٤٩٤، وسراج القارئ ٢٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أنجيناكم - واعدناكم - رزقناكم)، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٢١، والتحبير ١٤٠.

(٤) انظر: جامع الكلام ٥١، وكذا: المقنع٢٠: ٢١.

(٥) انظر: التجريد ٨٨، والكشف ٢/ ١٠٣، وحجة القراءات ٤٦٠، والوافي ٣٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فيحل - ومن يحلل) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٢١، والتحبير ١٤٠.

(٦) انظر: التيسير ١٥٢.

(٧) انظر: التذكرة ٢/ ٥٣٧، وتحبير التيسير ١٤١، والإتحاف ٣٠٦، والبدور ٢٥٢.

(٨) انظر: التبصرة ٢٦١، وسراج القارئ ٢٥٥، والبحر ٦/ ٢٦٨، وكنز المعاني ٤٩٦، وقرأ أبو جعفر: (بملكنا) بفتح الميم، ويعقوب بكسرها، وخلف بضمها، انظر: النشر ٢/ ٣٢١-٣٢٢، والتحبير ١٤١، والمهذب ١٤٨.

والباقون بفتحهما مع تخفيف الميم[1]، ولا خلاف في إسكان اللام.

﴿يَا ابنَ أُمَّ﴾ (سورة طه ٩٤/٢٠) ذُكر في الأعراف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بِمَا لَمْ تَبصُروا بِهِ﴾ (سورة طه ٩٦/٢٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[2]، ولا خلاف في فتح أول الكلمة وضم الصاد.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَنْ تُخْلِفَهُ﴾ (سورة طه ٩٧/٢٠) بكسر اللام، والباقون بفتحها[3]، ولا خلاف في ضم التاء الفوقية في أوله.

قرأ ابن وردان: ﴿لَنَحْرُقَنَّهُ﴾ (سورة طه ٩٧/٢٠) بفتح النون الأولى وإسكان الحاء وضم الراء مخففة، وروي عن ابن جماز بضم النون الأولى وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة، وروي عنه أيضًا ما روي عن ابن وردان، والباقون بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة، كذا في النشر [4]، ولا خلاف في فتح القاف، وفتح النون الثانية وتشديدها.

قرأ أبو عمرو: ﴿نَنْفُخُ﴾ (سورة طه ١٠٢/٢٠) بنونين؛ الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة وضم الفاء، والباقون بالياء التحتية مضمومة في أول الكلمة، وبعدها نون ساكنة وفتح الفاء [5].

ولا خلاف في: ﴿نَحْشُرُ المُجْرِمِينَ﴾ (سورة طه ١٠٢/٢٠) أنه بالنون المفتوحة وضم الشين.

قرأ ابن كثير: ﴿فَلَا يَخَفْ ظُلْمًا﴾ (سورة طه ١١٢/٢٠) بإسكان الفاء من غير ألف قبلها، والباقون:

---

(١) انظر: البحر ٢٦٩/٦، والقرطبي ٢٣٤/١١، والإقناع ٧٠١/٢، وغيث النفع ٢٠٧، وقرأ روح وخلف: (حَمَلنا) بالفتح والتخفيف، وقرأ أبو جعفر ورويس بضم الحاء وكسر الميم مشددة، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحبير ١٤١، والمهذب ١٤٨/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٥٣٨/٢، والكافي ١٣٤، والمكرر ٨٢، والوافي ٣٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يبصروا) بالياء وخلف بتاء الخطاب، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحبير ١٤١.

(٣) انظر: حجة القراءات ٤٦٢: ٤٦٣، والتجريد ٨٨، والبحر ٢٧٥/٦، والبدور ٢٥٢، وقرأ يعقوب: (لن تخلِفه) بكسر اللام وأبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٢٢/٢.

(٤) قال في النشر: قرأ أبو جعفر: (لنحرقنه) بإسكان الحاء وتخفيف الراء، وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد الراء، وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء، وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جماز، كما انفرد ابن مهران بالأولى عن ابن وردان، والصواب كما ذكرناه، وقرأ الباقون بضم النون وكسر الراء، وقال في التحبير: قلت: أبو جعفر: (لنحرقنه) بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة، وروي عن ابن جماز بضم النون وكسر الراء مخففة، والباقون كذلك إلا أنهم بالتشديد، راجع: النشر ٣٢٢/٢، وتحبير التيسير ١٤١، وانظر: الإتحاف ٣٠٧، والبدور ٢٥٣.

(٥) انظر: التذكرة ٥٣٨/٢ وإبراز المعاني ٥٩٦، والإقناع ٧٠١/٢، والعنوان ١٣٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يُنفَخُ) مثل الباقين، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحبير ١٤١.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾ برفع الفاء وألف قبلها(١).

قرأ يعقوب: ﴿نَقْضِي إِلَيْكَ﴾ (سورة طه ١١٤/٢٠) بنون مفتوحة قبل القاف مع كسر الضاد وبياء تحتية مفتوحة بعد الضاد ﴿وَحْيَـهُ﴾ (سورة طه ١١٤/٢٠) بنصب الياء، والباقون ﴿يُقْضَىٰٓ﴾ بياء تحتية مضمومة قبل القاف، مع فتح الضاد وألف بعدها، ﴿وَحْيُهُۥ﴾ برفع الياء(٢).

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ (سورة طه ١١٦/٢٠) ذُكر في البقرة.

قرأ نافع وأبو بكر: ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَؤُا﴾ (سورة طه ١١٩/٢٠) بكسر الهمزة من ﴿إِنَّكَ﴾، والباقون بفتحها(٣)، ولا خلاف في ﴿إِنَّ لَكَ﴾ (سورة طه ١١٨/٢٠) أنه بكسر الهمزة.

قرأ أبو بكر والكسائي: ﴿لَعَلَّكَ تُرْضَىٰ﴾ (سورة طه ١٣٠/٢٠) بضم التاء الفوقية، والباقون بفتحها(٤).

قرأ يعقوب: ﴿زَهَرَةَ﴾ (سورة طه ١٣١/٢٠) بفتح الهاء، والباقون بإسكانها(٥)، ولا خلاف في فتح الزاي.

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ (سورة طه ١٣٣/٢٠) بالتاء الفوقية قبل الهمزة على التأنيث، والباقون بالياء التحتية على التذكير(٦).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة عشر موضعًا:

﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ (سورة طه ١٠/٢٠)، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ (سورة طه ١٤/٢٠)، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ (سورة طه ١٢/٢٠)، فتحهن الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون.

---

(١) انظر: التبصرة ٢٦١، والكشف ١٠٧/٢، والسبعة ٤٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فلا يخاف) مثل الباقين، انظر: التحبير ١٤٢، والنشر ٣٢٢/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٥٣٨/٢: ٥٣٩، والنشر ٣٢٢/٢، وتحبير التيسير ١٤٢، والإتحاف ٣٠٨.

(٣) انظر: السبعة ٤٢٤، والتبصرة ٢٦١، وحجة القراءات ٤٦٤، والبدور الزاهرة ٢٥٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وأنك لا تظمؤ) بفتح الهمزة، انظر: النشر ٣٢٢/٢.

(٤) انظر: الكشف ١٠٧/٢، والتيسير ١٥٣، والتجريد ٨٨، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب وخلف: (تَرضى) بفتح التاء، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحبير ١٤٢.

(٥) انظر: التذكرة ٥٣٩/٢، وتحبير التيسير ١٤٢، والتيسير ٣٢٢، والإتحاف ٣٠٨.

(٦) انظر: كنز المعاني ٤٩٧، وسراج القارئ ٢٥٦، والسبعة ٤٢٥ وقرأ يعقوب وابن جماز: (أولم تأتهم) بالتاء على التأنيث، وابن وردان وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحبير ١٤٢.

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ (سورة طه ٢٠/١٠) المراد ياء ﴿لَعَلِّي﴾ أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون، وأما ياء ﴿ءَاتِيكُم﴾ فهو ياء الكلمة، ولا خلاف في إسكانه.

﴿لِذِكْرِي إِنَّ﴾ (سورة طه ٢٠/١٤ و١٥)، ﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ (سورة طه ٢٠/٢٦)، المراد ياء ﴿يَسِّرْ لِي﴾ فقط، و﴿عَلَى عَيْنِي إِذْ﴾ (سورة طه ٢٠/٣٩ و٤٠)، ﴿وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ﴾ (سورة طه ٢٠/٩٤)، والمراد ياء ﴿بِرَأْسِي﴾ فقط، فتحهن نافع وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون، وأما ياء ﴿أَمۡرِي﴾ و﴿إِنِّي خَشِيتُ﴾ فلا خلاف في إسكانها.

﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ (سورة طه ٢٠/١٨) فتحها ورش وحفص، وأسكنها الباقون.

﴿أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ (سورة طه ٢٠/٣٠ و٣١) فتحها ابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون، ومن أسكنها يحذفها في الوصل لاجتماع الساكنين، إذا جعل همزة ﴿اشْدُدْ﴾ للوصل، وهم: نافع والكوفيون.

﴿لِنَفۡسِي ٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ (سورة طه ٢٠/٤١ و٤٢)، ﴿فِي ذِكۡرِي ٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ (سورة طه ٢٠/٤٢ و٤٣)، أسكنهما الكوفيون وابن عامر، فيسقطونها من اللفظ في الوصل لاجتماع الساكنين، وفتحهما الباقون.

﴿لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ (سورة طه ٢٠/١٢٥) فتحها الحرميان، وأسكنها الباقون[1].

ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم: ﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾ (سورة طه ٢٠/١٢) أثبتها ساكنة في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ﴾ (سورة طه ٢٠/٩٣) أثبتها مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف أبو جعفر، وساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وساكنة في الوصل نافع وأبو عمرو وحذفاها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التحبير[2].

---

(١) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/٥٤٠، والكشف ٢/١٠٨والتبصرة ٢٦١، والعنوان ١٣١، وفتح أبو جعفر: (إني آنست – إني أنا ربك – أنني أنا الله – لنفسي اذهب – في ذكري – اذهبا – لذكري أن – يسر لي أمري – على عيني إذ – برأسي إني)، وأسكن يعقوب: (لعلي آتيكم). انظر: النشر ٢/٣٢٣.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١٤٢، وكذا: النشر ٢/٣٢٣.

سورة الأنبياء
عليهم السلام

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٤) بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام، والباقون: ﴿قُلْ﴾ بضم القاف وإسكان اللام بغير ألف[١].

قال في المقنع: وفي الأنبياء كتبوا في مصاحف أهل الكوفة: ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ بالألف، وفي سائر المصاحف: ﴿قُلْ رَبِّي﴾ بغير ألف[٢].

﴿نُّوحِىٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٧) ذُكر في يوسف.

﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٧) ذُكر في النساء.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿نُوحِىٓ إِلَيۡهِ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٢٥) بالنون المضمومة وكسر الحاء وياء ساكنة بعد الحاء، والباقون بالياء التحتية المضمومة وفتح الحاء وألف بعدها[٣].

قرأ ابن كثير: ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٣٠) بغير واو بعد الهمزة، والباقون بواو بعد الهمزة[٤].

قال في المقنع: "في الأنبياء في مصاحف أهل مكة ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ ﴾ بالواو "[٥].

﴿مِّتَّ ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٣٤) ذُكر في آل عمران.

قرأ يعقوب: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٣٥) بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم، والباقون بضم التاء الفوقية وفتح الجيم[٦].

---

(١) انظر: السبعة ٤٢٨، والتبصرة ٢٦٣، والبحر ٦/٢٩٧، وغيث النفع ٢٠٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (قُل) بضم اللام وإسكان اللام من غير ألف على الأمر، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/٣٢٣.

(٢) انظر: المقنع ١٠٨، وكذا: القرطبي ١١/٢٧٠، وإبراز المعاني ٥٩٨.

(٣) انظر: التيسير ١٥٤، وتحبير التيسير ١٤٣، وحجة القراءات ٤٦٦، والتبصرة ٢٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (نوحي) مثل الباقين، وخلف كحمزة، انظر: التحبير ١٤٣، والمهذب ٢/١٥٦.

(٤) انظر: القرطبي ١١/٢٨٢، وسراج القارئ ٢٥٦، والمكرر ٨٣، والكافي ١٣٥.

(٥) المقنع ١٠٨، وكذا: السبعة ٢٤٨، والقرطبي ١١/٢٨٢و إبراز المعاني ٥٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أولم ير الذين كفروا) بالواو، انظر: النشر ٢/٣٢٣، والتحبير ١٤٣، والمهذب ٢/١٥٧.

(٦) انظر: الإتحاف ٣١٠، والبدور ٢٥٧.

﴿رَءَاكَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٣٦) ذُكر في الأنعام، و﴿هُـــزُوًا﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٣٦) في أوائل البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿وَلَا تُـسْمِعُ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٤٥) بتاء الخطاب وكسر الميم ﴿الـصُّمَّ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٤٥) بالنصب، والباقون بياء الغيبة مفتوحة وفتح الميم، ﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع[١].

قرأ نافع: ﴿مِثْقَالُ حَبَّـةٍ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٤٧) هنا وفي لقمان (سورة لقمان ٣١/١٦) برفع اللام، والباقون بنصبها[٢].

﴿وَضِيَآءً﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٤٨) ذُكر في يونس.

قرأ الكسائي: ﴿جِذَاذًا﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٥٨) بكسر الجيم، والباقون بضمها[٣].

﴿فَسْئَلُوهُمْ﴾[٤] (سورة الأنبياء ٢١/٦٣) ذُكر في النساء.

﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٦٧) ذُكر في سبحان.

و﴿أَئِمَّةً﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٧٣) ذُكر في التوبة.

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٨٠) بالتاء الفوقية قبل الحاء على التأنيث، وأبو بكر بالنون، والباقون بالياء التحتية على التذكير[٥].

قرأ أبو جعفر: ﴿الرِّياحَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٨١) بالجمع، والباقون: ﴿الرِّيحَ﴾ بالإفراد[٦].

كما هو رسمه في المصاحف، كما في جامع الكلام[٧].

---

(١) انظر: التيسير ١٥٥، والتجريد ٨٨، والسبعة ٤٢٩، والنشر ٢/٣٢٣: ٣٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولا يَسَمع الصمُّ) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣٢٤، والتحبير ١٤٣.

(٢) انظر: كنز المعاني ٤٩٩، والقرطبي ١١/٢٩٤، والبحر ٦/٣١٦، والبيضاوي ٢/٣٥، وقرأ أبو جعفر: (مثقالُ) برفع اللام ويعقوب وخلف بالنصب، انظر: النشر ٢/٣٢٤، والتحبير ١٤٣.

(٣) انظر: السبعة ٤٢٩، والتبصرة ٢٦٤، والكشف ٢/١١٢، والعنوان ١٣٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (جُذاذا) بضم الجيم، انظر: النشر ٢/٣٢٤، والتحبير ١٤٣.

(٤) في "ب": (فسألوا)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: التيسير ١٥٥، والتجريد ٨٨، وغيث النفع ٢١٠، وسراج القارئ ٢٥٧، وقرأ أبو جعفر: (لتحصنكم) بالتاء على التأنيث، ورويس بالنون، وروح وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٣٢٤، و التحبير ١٤٣.

(٦) انظر: الإتحاف ٣١١، والبحر ٦/٣٣٢، والبدور ٢٥٨.

(٧) انظر: جامع الكلام ٤، وكذا: المقنع ٢٠: ٢١.

قرأ يعقوب: ﴿أَنْ لَـــنْ يُقْـــدَرَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٨٧) بالياء التحتية مضمومة وفتح الدال، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال [١]، ولا خلاف في إسكان القاف.

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿نُـجِّي المُـؤْمِنِينَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٨٨) بنون واحدة مضمومة مع تشديد الجيم المكسورة، والباقون: ﴿نُـنْجِي﴾ بنونين؛ الأولى مضمومة والثانية ساكنة، مع تخفيف الجيم المكسورة[٢]، قال في التذكرة: "ولا خلاف في إسكان الياء"[٣]، أقول: فيسقط في الوصل لاجتماع الساكنين، واتفقت المصاحف على رسمها بنون واحدة، كذا قاله أبو شامة[٤].

وتوجيه القراءة الأولى: أن أصله ﴿نُـنْجِي﴾ بنونين؛ الأولى مضمومة والثانية ساكنة، ثم أدغمت النون الثانية في الجيم تخفيفًا، لكن لا نظير لإدغام النون في الجيم في كلام العرب، كذا قاله أبو شامة[٥].

﴿زَكَرِيَّا﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٨٩) ذُكر في آل عمران.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿وَحِـرْمٌ عَلَى قَرْيَـةٍ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٩٥)بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف بعد الراء، والباقون: ﴿وَحَرَامٌ﴾ بفتح الحاء والراء وألف بعد الراء[٦].

قال في المقنع (فيما اتفقت على رسمه المصاحف): "في الأنبياء ﴿وَحِـــرْمٌ عَلَى قَرْيَـــةٍ﴾ بغير ألف"[٧].

---

(١) النشر ٢/٣٢٤، والتحبير ١٤٣، والإتحاف ٣١١، وشرح السمنودي على متن الدرة ٨٠.

(٢) انظر: البحر ٦/٣٣٥، والقرطبي ١١/٣٣٤، وحجة القراءات ٤٦٩: ٤٧٠، والتبصرة ٢٦٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ننجي) بنوين وتخفيف الجيم، انظر: النشر ٣٢٤، والتحبير ١٤٣.

(٣) التذكرة ٢/٥٤٥.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٥٩٩، وكذا: المقنع ٩١، والكشف ٢/١١٣.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٥٩٩: ٥٦٠ وقال ابن مجاهد: لا يجوز هنا الإدغام؛ لأن النون الأولى متحركة، والثانية ساكنة، والنون لا تدغم في الجيم، وإنما خفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم، فحذفت من الكتابة، وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال مدغم فهو غلط، واعترض مكي بن أبي طالب على هذا التوجيه من ابن مجاهد؛ لأن الرواية بتشديد الجيم، والإخفاء لا يكون معه تشديد، ويرى مكي في توجيه هذه القراءة أنها كتبت في أكثر المصاحف بنون واحدة، وقد وجَّه ابن الجزري هذه القراءة على معنى (تنجى) ثم حذفت إحدى النونين تخفيفا، راجع السبعة ٤٣٠، والكشف ٢/١١٣، والنشر ٢/٣٢٤، وانظر: الحجة لابن خالويه ٢٥٠، والبحر ٦/٣٣٥، وحجة القراءات ٤٦٩: ٤٧٠، والقرطبي ١١/٣٣٤-٣٣٥.

(٦) انظر: التبصرة ٢٦٤، وتحبير التيسير ١٤٣، والإقناع ٢/٧٠٤، والعنوان ١٣٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وحرام) بفتح الحاء، والراء، وألف بعدها، انظر: النشر ٢/٣٢٤، والتحبير ١٤٣.

(٧) المقنع ٩١.

﴿إِذَا فُتِحَتْ﴾ (سورة الأنبياء ٩٦/٢١) ذُكر في الأنعام.

﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ (سورة الأنبياء ٩٦/٢١) ذُكر في الكهف.

﴿لَا يَحْزُنُهُمْ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٣/٢١) بفتح الياء وضم الزاي للكل، إلا لأبي جعفر فإنه قرأه بضم الياء وكسر الزاي، كذا في التحبير[١]، وقد ذُكر في آل عمران.

قرأ أبو جعفر: ﴿تُطْوَى السَّمَاءُ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٤/٢١) بالتاء الفوقية مضمومة وفتح الواو، ﴿السَّمَاءُ﴾ بالرفع، والباقون مفتوحة وكسر الواو ﴿السَّمَاءَ﴾ بالنصب[٢].

والوقف على القراءة الأولى، وعلى القراءة الثانية بالياء الساكن، وحذفه في الوصل لالتقاء الساكنين.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿لِلْكُتُبِ﴾ (سورة الأنبياء١٠٤/٢١) بضم الكاف والتاء الفوقية، من غير ألف بعد التاء الفوقية، والباقون: ﴿لِلْكِتَابِ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف، كما في المقنع[٣].

قرأ حمزة: ﴿الزُّبُورِ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٥/٢١) بضم الزاي المعجمة، والباقون بفتحها[٤].

قرأ حفص: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ (سورة الأنبياء ١١٢/٢١) بفتح القاف وألف مد بعدها وبفتح اللام، والباقون: ﴿قُلْ﴾ بضم القاف وسكون اللام بغير ألف بعد القاف[٥]، وكذا رسمه في جميع المصاحف، كما في المقنع[٦].

قرأ أبو جعفر: ﴿رَبُّ احْكُمْ﴾ (سورة الأنبياء ١١٢/٢١) بضم الباء، والباقون بكسرها[٧].

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في أربعة مواضع، وهي: ﴿ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ﴾ (سورة الأنبياء ٢٤/٢١)

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٩٩: ١٠٠.

(٢) انظر: الإتحاف ٣١٢، والنشر ٣٢٤/٢: ٣٢٥، وتحبير التيسير ١٤٣، والبدور الزاهرة ٢٥٩.

(٣) انظر: المكرر ٨٥، والكافي ٨٥، وغيث النفع ٢١٢، والوافي ٣٢٣، وانظر: المقنع ٢٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (للكتاب) مثل الباقين وخلف كحمزة، انظر: التحبير ١٤٣، والنشر ٣٢٥/٢.

(٤) انظر: السبعة ٤٣١، والتذكرة ٣٨١/٢، وحجة القراءات ٤٧١، والبدور الزاهرة ٢٥٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الزبور) بفتح الزاي وخلف بضمها، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والمهذب ١٦٥/٢.

(٥) انظر: الكشف ١١٥/٢، والتبصرة ٢٦٤، والعنوان ١٣٣، والإقناع ٧٠٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قل رب) على الأمر من غير ألف، انظر: النشر ٣٢٥/٢، والتحبير ١٤٤.

(٦) انظر: المقنع ١١٨.

(٧) انظر: تحبير التيسير ١٤٤، والإتحاف ٣١٢، والنشر ٣٢٥/٢، والبدور الزاهرة ٢٥٩.

فتحها حفص، وأسكنها الباقون[١].

﴿إِنِّي إِلَهٌ﴾ (سورة الأنبياء ٢٩/٢١) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ (سورة الأنبياء ٨٣/٢١)، ﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٥/٢١) أسكنهما حمزة، وفتحهما الباقون [٢] ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم ثلاث:

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ (سورة الأنبياء ٢٥/٢١ و٩٢) في موضعين، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ (سورة الأنبياء ٣٧/٢١) أثبتهن ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفهن الباقون في الحالين[٣].

سورة الحج

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَكْرَى ومَا هُمْ بِسَكْرَى﴾ (سورة الحج ٢/٢٢) بفتح السين فيهما، وإسكان الكاف من غير ألف بعد الكاف، مع إمالة فتح الراء في الموضعين، وقرأهما الباقون: ﴿سُكَارَى﴾ بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها. وأمال فتح الراء أبو عمرو، وقرأها ورش بين اللفظين[٤]، واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الكاف، كما في الإتقان[٥].

ويتبع إمالة فتح الراء كبرى أو صغرى إمالة ألف بعدها نحو إمالتها.

[الأنبياء:٢٩]

قال الكواشي[٦]: القراءة - يعني المشهورة - بفتح ﴿أَنَّهُ﴾[٧]، وبفتح ﴿فَأَنَّهُ﴾[٨]، يعني بفتح همزتيهما، وقُرئ: ﴿إِنَّهُ﴾، ﴿فإِنَّهُ﴾ بكسرهما، أي بكسر همزتيهما. انتهى[٩].

---

(١) وأسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٢٥/٢.

(٢) ﴿إِنِّي إِلَهٌ﴾: فتحها أبو جعفر، و ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ و﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ فتحهما أبو جعفر ويعقوب وخلف. وانظر في ياءات الإضافة: النشر والتذكرة، انظر: في ياءات الإضافة: التذكرة ٥٤٦/٢، والتبصرة ٢٦٤، والنشر ٣٢٥/٢، والعنوان ١٣٣.

(٣) انظر: التذكرة ٥٤٨/٢، والنشر٣٢٥/٢، وتحبير التيسير ١٤٤.

(٤) انظر: التذكرة ٥٤٩/٢، والتبصرة ٢٦٥، والإتحاف ٣١٣، والمكرر ٨٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سكارى، وماهم بسكارى) كالباقين بلا إمالة، وخلف مثل حمزة (سكرى - بسكرى)، انظر: النشر ٣٢٥/٢، والتحبير ١٤٤.

(٥) انظر: الإتقان ٢١٧/٢.

(٦) في "ب": (قال في الكواشي).

(٧) والمراد قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾ (سورة الحج ٤/٢٢).

(٨) والمراد قوله تعالى: ﴿فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾ (سورة الحج ٤/٢٢).

(٩) انظر: تبصرة التذكرة ١٣٧/٤ وقراءة الفتح هي قراءة الجمهور، انظر: الإتحاف ٣١٣- والبحر ٣٥١/٦

قوله: "قرئ"، أي في الشاذة.

أقول: ومن العجب ما قاله البيضاوي في قوله: ﴿فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾: "وقرئ بالفتح على تقدير: (فشأنه) [١] أنه يضله". انتهى[٢]، وقرئ على اصطلاحه علامة القراءة الشاذة، فظن أن القراءة المشهورة بفتح همزة ﴿أَنَّهُ﴾، وبكسر همزة ﴿فإِنَّهُ﴾، وهذا سهو منه.

قرأ المفضل: ﴿وَنُقِرَّ﴾ (سورة الحج ٥/٢٢) بنصب الراء، ﴿ثم نُخْرِجَكُمْ﴾ بنصب الجيم، والباقون برفعهما، كذا في التذكرة [٣].

قرأ أبو جعفر: ﴿وَرَبَأَتْ﴾ بعد قوله: ﴿اهْتَزَّتْ﴾ هنا (سورة الحج ٥/٢٢)، وفي فصلت (سورة فصلت ٣٩/٤١) بهمزة مفتوحة بين الباء الموحدة والتاء الفوقية، والباقون بغير همز [٤].

﴿لِيُضِلَّ﴾ (سورة الحج ٩/٢٢) ذُكر في إبراهيم.

قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر: ﴿ثم لِيَقْطَعْ﴾ (سورة الحج ١٥/٢٢) بكسر اللام، والباقون بإسكانها[٥]، هذا عند عدم الابتداء باللام، وأما في الابتداء بها فلا خلاف في كسرها.

و﴿وَالصَّـٰبِـِٔينَ﴾ (سورة الحج ١٧/٢٢) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن كثير: ﴿هَـٰذَانِّ﴾ (سورة الحج ١٩/٢٢) بتشديد النون، والباقون بالتخفيف، كذا في المكرر[٦] وقد ذُكر في النساء.

قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ هنا (سورة الحج ٢٣/٢٢)، وفي فاطر (سورة فاطر ٣٣/٣٥) بالنصب، ووافقهم يعقوب هنا، والباقون بالجر، كذا في التحبير[٧].

قال في المقنع: في باب "ذكر ما رسم بإثبات الألف": لم تختلف المصاحف في رسم الألف في

(١) في ب: «فشاذة» وهذا تحريف.

(٢) البيضاوي ٤٠/٢.

(٣) انظر: التذكرة ٥٤٩/٢، وهذه قراءة شاذة.

(٤) انظر: النشر ٣٢٥/٢و الإتحاف ٣١٣، وتحبير التيسير ١٤٤، والبدور الزاهرة ٢٦٠.

(٥) انظر: التبصرة ٢٦٥و التيسير ١٥٦و التجريد ٨٩، وكنز المعاني ٥٠٢، وقرأ أبو جعفر ورويس: (ثم ليقطع) بكسر اللام؛ وأبو جعفر، وروح وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٣٢٦/٢.

(٦) انظر: المكرر ٨٥، وكذا: السبعة ٤٣٥.

(٧) انظر: تحبير التيسير ١٤٤، وكذا: النشر ٣٢٦/٢، والإتحاف ٣١٤.

﴿لُؤْلُـؤًا﴾ في الحج، وإنما اختلفت في فاطر، وقال القراء: في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألف في الحج وفاطر، انتهى[١]، يعني وفي سائر المصاحف بغير ألف في فاطر.

ويبدل أبو جعفر والسوسي وأبو بكر من الهمزة الأولى من: ﴿لُؤْلُـؤٌ﴾[٢] (سورة الطور ٢٤/٥٢)، و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ (سورة الرحمن ٢٢/٥٥)، و﴿لُؤْلُـؤًا﴾ (سورة الحج ٢٣/٢٢) واوًا ساكنة في الوصل والوقف في جميع القرآن، ويحققون الثانية، والباقون يحققون الهمزتين في الوصل والوقف إلا حمزة وهشامًا في الوقف، فليطلب "تسهيلها"[٣] فيه من الأصول[٤].

قرأ حفص: ﴿سَوَآءً﴾ في قوله: (تعالى)[٥]﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ﴾ (سورة الحج ٢٥/٢٢) بنصب الهمزة، والباقون برفعها[٦]، ولا خلاف في كسر التنوين لالتقاء الساكنين.

قرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر: ﴿ثُـمَّ لِيَقْـضُوا﴾ (سورة الحج ٢٩/٢٢) بكسر اللام، والباقون بإسكانها، كذا في المكرر[٧]، هذا عند وصلها بـ ﴿ثُـمَّ﴾، وأما إذا ابتدأوا باللام، فلا خلاف في كسرها.

قرأ ابن ذكوان: ﴿ولِيُوفُوا﴾ (سورة الحج ٢٩/٢٢)، ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا﴾ (سورة الحج ٢٩/٢٢) بكسر اللام فيهما عند وصلها بالواو، والباقون بإسكانها، ولا خلاف في كسرها عند الابتداء بها.

وفتح أبو بكر الواو بعد الياء من: ﴿وَلْيُوَفُّــوا﴾، وشدد الفاء، والباقون سكنوا الواو وخففوا الفاء، كذا في المكرر[٨].

---

(١) انظر: المقنع ٤٧: ٤٨.

(٢) في "ب": (لؤلؤا).

(٣) كلمة (تسهيلها) ليست في "ب".

(٤) أبدل حمزة الهمزتين المتوسطة والمتطرفة واوًا، وأبدل هشام المتطرفة فقط.

(٥) كلمة (تعالى) ليست في الأصل.

(٦) انظر: القرطبي ٤٤٢٦/٥، وحجة القراءات ٤٧٥، وغيث النفع ٢١٣، وسراج القارئ ٢٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سواء) بالرفع، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحبير ١٤٤.

(٧) انظر: المكرر ٨٦، وكذا: النشر ٣٢٦/٢، والكافي ١٣٦: ١٣٧، وكنز المعاني ٥٠٢، وقرأ رويس: (ثم ليقضوا) بكسر اللام وأبو جعفر، وروح وخلف بالإسكان، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحبير ١٤٤.

(٨) انظر: المكرر ٨٦، وانظر أيضًا: إبراز المعاني ٦٠٤، والتذكرة ٥٤٩/٢، والعنوان ١٣٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وليوفو – وليطوفو) بإسكان اللام، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحبير ١٤٥.

قرأ نافع: ﴿فَتَخَطَّفُـهُ﴾ (سورة الحج ٣١/٢٢) بفتح الخاء وتشديد الطاء، والباقون بإسكان الخاء تخفيف الطاء(١).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مَنْسِكًا﴾ في الموضعين من هذه السورة (سورة الحج ٣٤/٢٢ و٦٧) بكسر السين، والباقون بفتحها(٢)، ولا خلاف في فتح الميم.

قرأ يعقوب: ﴿لَنْ تَنَـالَ﴾(٣) (سورة الحج ٣٧/٢٢)، ﴿وَلَكِـن تَنَـالُهُ﴾، بالتاء الفوقية فيهما على التأنيث، والباقون بالياء التحتية على التذكير(٤).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِنَّ اللهَ يَدْفَعُ﴾ (سورة الحج ٣٨/٢٢) بفتح الياء والفاء وإسكان الدال، من غير ألف بعد الدال، والباقون: ﴿يُدَافِعُ﴾ بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء(٥).

قال في المقنع: وفي الحج في بعض المصاحف: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿يَـدْفَعُ﴾ بغير ألف(٦).

قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ (سورة الحج ٣٩/٢٢) بضم الهمزة، والباقون بفتحها(٧)، ولا خلاف في كسر الذال.

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿يُقَٰتَلُونَ﴾ (سورة الحج ٣٩/٢٢) بفتح التاء الفوقية قبل اللام، والباقون بكسرها(٨)، ولا خلاف في أن أولها ياء تحتية مضمومة.

---

(١) انظر: الكشف ١١٩/٢، والإتحاف ٣١٥، وحجة القراءات ٤٧٦، والإقناع ٧٠٦/٢، وقرأ أبو جعفر: (فتخطف) مثل نافع، ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٢٦/٢.

(٢) انظر: السبعة ٤٣٦، والتيسير ١٥٧، وسراج القارئ ٢٥٨، والوافي ٣٢٤، وقرأ أبوجعفر ويعقوب: (منسكا) بفتح السن وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٣٢٦/٢.

(٣) في "أ": (ينال)، وهذا تصحيف.

(٤) انظر: التذكرة ٥٢/٢، وتحبير التيسير ١٤٥، والقرطبي ٤٤٥٧/٥، والبدور الزاهرة ٢٦٢.

(٥) انظر: التبصرة ٢٦٦، والتجريد ٨٩، والبحر ٣٧٣/٦، والكافي ١٣٧، وقرأ يعقوب كأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٢٦/٢.

(٦) انظر: المقنع ٩٩، وكذا: الإتحاف ٣١٧.

(٧) انظر: السبعة ٤٣٧، والكشف ١٢٠/٢، والنشر ٣٢٦/٢، والإقناع ٧٠٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أُذن) بضم الهمزة وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحبير ١٤٥.

(٨) انظر: السبعة ٤٣٧، والكشف ١٢١/٢، والنشر ٣٢٦/٢، والإقناع ٧٠٦/٢، وقرأ أبو جعفر: (يقاتَلون) بفتح التاء مجهلًا مثل نافع، ويعقوب وخلف بالكسر، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحبير ١٤٥.

قرأ نافع: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللهِ﴾ (سورة الحج ٢٢/٤٠) بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها، والباقون بفتح الدال وسكون الفاء من غير ألف، كذا في المكرر[١]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٢].

قرأ الحرميان: ﴿لَهُدِمَتْ صَوَامِعُ﴾ (سورة الحج ٢٢/٤٠) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها[٣].

وأظهر التاء عند الصاد نافع وابن كثير وعاصم وهشام، وأدغمها الباقون في الصاد، فحصل أن الحرميين خففا الدال وأظهرا التاء، وعاصمًا وهشامًا شددا الدال وأظهرا التاء، والباقون شددوا الدال وأدغموا التاء.

قرأ أبو عمرو: ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ (سورة الحج ٢٢/٤٥) بالتاء الفوقية مضمومة بعد الكاف، والباقون بنون مفتوحة بعدها ألف[٤]، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف، كما في جامع الكلام[٥]، ولا خلاف في سكون الكاف.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿مِمَّا يَعُدُّونَ﴾ (سورة الحج ٢٢/٤٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٦].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ (سورة الحج ٢٢/٥١) هنا، وفي الموضعين من سبأ (سورة سبأ ٣٤/٥ و٣٨) بتشديد الجيم من غير ألف بعد العين، والباقون بألف بعد العين وتخفيف الجيم[٧]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٨]، ولا خلاف في فتح العين.

---

(١) انظر: المكرر ٨٦، وانظر أيضًا: البحر ٦/٣٧٣، والقرطبي ٥/٤٤٥٩، والعنوان ١٣٥.

(٢) انظر: جامع الكلام ٥٤، وكذا: المقنع ٢١/٢٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (دفاع) مثل نافع وخلف كالباقين، انظر: المهذب ٢/١٧٣.

(٣) انظر: البحر ٦/٣٧٥، وسراج القارئ ٢٥٩، وكنز المعاني ٥٠٤: ٥٠٥، والبدور ٢٦٢، وقرأ أبو جعفر: (لهدمت) بتخفيف الدال ويعقوب وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٢/٣٢٧، والتحبير ١٤٥.

(٤) انظر: التيسير ١٥٧، والتجريد ٨٩، وغيث النفع ٢١٥، والعنوان ١٣٥، وقرأ يعقوب: (أهلكتها) بالتاء مضمومة من غير ألف مثل أبي عمرو، وأبو جعفر وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣٢٧، والتحبير ١٤٥.

(٥) انظر: جامع الكلام ٥٤.

(٦) انظر: السبعة ٤٣٩، والقرطبي ٥/٤٤٧٠، وحجة القراءات ٤٨٠، والبدور ٢٦٣.

(٧) انظر: البحر ٦/٣٧٩، والقرطبي ٥/٤٤٧٠: ٤٤٧١، والكافي ١٣٨، والبيضاوي ٢/٤٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (معاجزين) بالتخفيف والألف، انظر: النشر ٢/٣٢٣، والتحبير ١٤٥.

(٨) انظر: جامع الكلام ٥٤، وكذا: المقنع ٢٢.

قرأ أبو جعفر ﴿فِي أُمْنِيَتِهِ﴾ (سورة الحج ٢٢/٥٢) بتخفيف الياء التحتية، والباقون بتشديدها، وقد ذُكر في البقرة[١].

قرأ ابن عامر: ﴿ثُـمَّ قُتِّلُـوا﴾ (سورة الحج ٥٨) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها، وقد ذُكر في آل عمران[٢].

قرأ نافع: ﴿مَدْخَلًا﴾ (سورة الحج ٢٢/٥٩) بفتح الميم، والباقون بضمها[٣]، وقد ذُكر في النساء.

قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر: ﴿وأَنَّ مَا تَدْعُونَ﴾ هنا (سورة الحج ٢٢/٦٢)، وفي لقمان (سورة لقمان ٣١/٣٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٤].

﴿لَرَءُوفٌ﴾ (سورة الحج ٢٢/٦٥) ذُكر في أواخر التوبة.

﴿مَنسَكًا﴾ (سورة الحج ٢٢/٦٧) ذُكر في هذه السورة.

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿مـاَ لَـمْ يُـنْزِلْ﴾ (سورة الحج ٢٢/٧١) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي"[٥].

قال في التذكرة: "قرأ الأعشى: ﴿يَصْطُونَ﴾ (سورة الحج ٢٢/٧٢) بالصاد، والباقون بالسين[٦]".

قال في التذكرة: روى قتيبة عن الكسائي في: ﴿مِنْ ذَلِكُمُ النَّارَ﴾ (سورة الحج ٢٢/٧٢) بنصب الراء وجرها ورفعها، وقرأ الباقون برفعها فقط [٧].

قرأ يعقوب: ﴿إِنَّ الّذِينَ يَدْعُونَ﴾ (سورة الحج ٢٢/٧٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٨].

---

(١) وانظر: الإتحاف ٣١٦، والبدور ٢٦٣.

(٢) وانظر: الإتحاف ٣١٦، والبدور ٢٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ثم قتلوا) بالتخفيف، انظر: المهذب ٢/١٧٥-١٧٦.

(٣) قرأ أبو جعفر (مدخلا) بفتح الميم، ويعقوب وخلف بالضم، انظر: المهذب ١٧٥-١٧٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٥٥٣، والسبعة ٤٤٠، والتبصرة ٢٦٧، والإقناع ٢/٧٠٧، وقرأ أبو جعفر وخلف: (وأن ما يدعون) بالياء وأبو جعفر بالتاء، انظر: النشر ٢/٣٢٧، والتحبير ١٤٥.

(٥) المكرر ٨٧، وانظر: غيث النفع ٢١٥، والإتحاف ٣١٧، والبدور ٢٦٤، وقرأ يعقوب: (يُنْزل) مثل ابن كثير، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: المهذب ٢/١٧٨.

(٦) التذكرة ٢/٥٥٤، وهي قراءة شاذة لمخالفتها الرسم وعدم التواتر.

(٧) قال في التذكرة ٢/٥٥٤: روى قتيبة عن الكسائي بنصب الراء وجرها، وقرأ الباقون بالرفع.

(٨) انظر: التذكرة ٢/٥٥٤، والنشر ٢/٣٢٧، والإتحاف ٣١٧، وتحبير التيسير ١٤٥، والبدور ٢٦٤.

قال في المكرر: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿تَرْجِعُ﴾ (سورة الحج ٢٢/٧٦) بفتح التاء وكسر الجيم، أقول: وكذا يعقوب على أصله المذكور في أوائل البقرة، والباقون بضم التاء وفتح الجيم [١].

وفي هذه السورة من ياء الإضافة ياء واحدة، وهي في ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٦) فتحها في الوصل نافع وحفص وهشام، وأسكنها الباقون[٢]، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان من الرسم: ﴿وَٱلْبَادِ﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٥) أثبت الياء فيه في الوصل والوقف ساكنة ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين[٣].

﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ (سورة الحج ٢٢/٤٤) أثبتها في الوصل ساكنة وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها في الحالين ساكنة يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التحبير[٤]، وفيها محذوفة أخرى في الرسم، (وهْي) ياء[٥] ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ (سورة الحج ٢٢/٥٤) أثبتها ساكنة في الوقف يعقوب، وحذفها في الوصل لاجتماع الساكنين، وحذفها الباقون في الحالين، كما علم في الفصل السابع من باب "الوقف على مرسوم الخط".

سورة المؤمنون
وتسمى سورة ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾

قرأ ابن كثير: ﴿لِأَمَـٰنَتِهِمْ﴾ هنا (سورة المؤمنون ٢٣/٨)، وفي المعارج (سورة المعارج ٧٠/٣٢) بغير ألف بعد النون على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع[٦]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف كما في جامع الكلام[٧].

---

(١) انظر: المكرر ٨٧، وكذا: غيث النفع ٢١٦، والإتحاف ٣١٧، والبدور ٢٦٤، وقرأ يعقوب وخلف: (ترجع الأمور) مثل ابن عامر، وأبو جعفر: (تُرجَع) بضم التاء وفتح الجيم، انظر: المهذب ٢/١٧٨.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٥٥٤، وغيث النفع ٢١٣، والتجريد ٨٩، والعنوان ١٣٥، وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٢٧، والتحبير ١٤٥.

(٣) وأثبتها في الوصل أبو جعفر، انظر: التحبير ١٤٥ ، والنشر ٣٢٧.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٤٥، وكذا النشر ٢/٣٢٧: ٢ /٣٢٧، والتذكرة ٢/٥٥٥.

(٥) في الأصل و"ب": (وهو)، والصواب ما أثبته.

(٦) انظر: التيسير ١٥٨، وكنز المعاني ٥٠٧، والبحر ٦/٣٩٧، والقرطبي ٥/٤٤٩٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لأماناتهم) بألف على الجمع، انظر: النشر ٢/٣٢٨، والتحبير ١٤٦.

(٧) انظر: جامع الكلام ٥٥، وكذا: المقنع ٢٢.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَى صَلاتِهِم﴾ (سورة المؤمنون ٩/٢٣) وهو الثاني من هذه السورة، بمد بين اللام والتاء، بدون واو في اللفظ على الإفراد، والباقون: ﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ بواو مفتوحة بعد اللام، ومد بعد الواو على الجمع[(١)]، وأما الأول وهو: ﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾ (سورة المؤمنون ٢/٢٣) فلا خلاف في إفراده، قاله أبو شامة[(٢)]. وإنما قلنا: "في اللفظ"؛ لأن الواو مرسوم ألبتة في الثاني[(٣)]، وأما في الأول وهو: ﴿فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ فقد قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه المصاحف"، و"في المؤمنون": ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ بالألف بغير واو، وفي الآية الثانية ﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ بالواو[(٤)].

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ﴾ (سورة المؤمنون ١٤/٢٣) بفتح العين وإسكان الظاء فيهما، والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف مد بعدها فيهما[(٥)]، واتفقت المصاحف على رسمها بدون ألف بعد الظاء، كما في الإتقان[(٦)].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿سَيْنَاءَ﴾ (سورة المؤمنون ٢٠/٢٣) بفتح السين، والباقون بكسرها[(٧)].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ﴾ (سورة المؤمنون ٨/٢٣) بضم التاء الفوقية الأولى وكسر الباء الموحدة، والباقون بفتح التاء الفوقية الأولى وضم الباء الموحدة[(٨)].

﴿نُّسْقِيكُم﴾ (سورة المؤمنون ٢١/٢٣) ذُكر في النحل.

قرأ الكسائي: ﴿مِنْ إِلَاهٍ غَيْرِهِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٢٣ و٣٢) في الموضعين من هذه السورة بكسر

---

(١) انظر: البحر ٣٩٧/٦، والقرطبي ٥ /٤٤٩٩، والكافي ١٣٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (على صلواتهم) بالجمع وخلف بدون واو على التوحيد، انظر: النشر ٣٢٨/٢، والتحبير ١٤٧.

(٢) قال أبو شامة: وعلم أن موضع الخلاف هو الثاني؛ لذكره إياه بعد (أماناتهم)، انظر: إبراز المعاني ٦٠٨.

(٣) انظر: المقنع ٦٠ و٦١ و٩١.

(٤) المقنع ٩١.

(٥) انظر: التذكرة ٥٥٧/٢، والتبصرة ٢٦٩، والتجريد ٨٩، والكشف ١٢٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عظاما - فكسونا العظام) على الجمع مثل الباقين، انظر: النشر ٣٢٨/٢.

(٦) انظر: الإتقان ٢١٧/٢، وكذا: المقنع ٢٢.

(٧) انظر: النشر ٣٢٨/٢، وحجة القراءات ٤٨٤، والبحر ٤٠٠/٦، والعنوان ١٣٦، وقرأ أبو جعفر: (سِيناء) بكسر السين، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٢٨/٢، والإتحاف ٣١٨.

(٨) انظر: القرطبي ٥ /٤٥٠٧، والبحر ٤٠١/٦، وسراج القارئ ٢٦٠، والإتحاف ٣١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تُنبِتُ) مثل ابن كثير، وأبو جعفر وروح وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٢٨/٢.

الراء والهاء في ﴿غَيْرِهِ﴾، والباقون بضمها[١]، وقد ذُكر في الأعراف.

قرأ حفص: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٢٧) بتنوين اللام، والباقون بغير تنوين للإضافة، وقد ذُكر في هود.

قرأ أبو بكر: ﴿مَنْزِلًا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٢٩) بفتح الميم وكسر الزاي، والباقون بضم الميم وفتح الزاي[٢].

قرأ نافع وحفص وحمزة: ﴿مِتُّمْ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٣٥) بكسر الميم الأولى، والباقون بالضم، وكذا الخلاف في ﴿مِتْنَا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٨٢) في هذه السورة، وأينما وقع[٣]، وقد ذُكر في آل عمران.

قرأ أبو جعفر: ﴿هَيْهَاتِ هَيهَاتِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٣٦) بكسر التاء الفوقية فيهما، والباقون بفتحها فيهما،[٤] وذُكر الوقف عليها في باب "الوقف على مرسوم الخط".

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلَنَا﴾ (سور المؤمنون ٢٣/٤٤) بسكون السين، والباقون بضمها، كذا في المكرر[٥].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تَتْرًا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٤٤) بالتنوين بدون ألف بعد الراء، ووقفا بالألف عوضًا من التنوين، والباقون بألف بعد الراء بغير تنوين، وهم في الراء هنا، على أصولهم المذكورة في الإمالة، كذا في التيسير[٦].

قوله: "عوضًا من التنوين" أي على أحد الاحتمالين؛ لما نقلنا عن الكواشي في باب الإمالة، أن ألفه في الوقف على قراءة التنوين؛ إما منقلبة عن التنوين، أو هو ألف الكلمة أو هو ألف الإلحاق،

---

(١) قرأ أبو جعفر: (من إله غيره) مثل الكسائي، ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/٢٧٠.

(٢) انظر: السبعة ٤٤٥، وتحبير التيسير ١٤٦، وغيث النفع ٢١٨، والإقناع ٢/٧٠٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مُنْزَلا) بضم الميم وفتح الزاي، انظر: النشر ٢/٣٢٨، والتحبير ١٤٦.

(٣) قرأ أبو جعفر ويعقوب: (مُتم) بضم الميم وخلف بكسرها، انظر: الإتحاف ٣١٨، والمهذب ٢/١٨٢.

(٤) انظر: النشر ٢/٣٢٨، والإتحاف ٣١٨، وتحبير التيسير ١٤٦و البدور ٢٦٦.

(٥) انظر: المكرر ٨٧، وكذا: الإتحاف ٣١٩، وغيث النفع ٢١٨، والبدور ٢٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رُسُلنا) بالضم، انظر: النشر ٢/٢١٦، والإتحاف ١٤٢.

(٦) انظر: التيسير ١٥٩، والتذكرة ٢/٥٥٩، وتحبير التيسير ١٤٦، وقرأ أبو جعفر: (تترًا) بالتنوين، ويعقوب بغير تنوين، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/٣٢٨، والتحبير ١٤٦.

انتهى، فعلى تقدير كونه عوضًا من التنوين لا إمالة فيه لأحد، وعلى كونه للإلحاق يميله أبو عمرو؛ تشبيهًا بالألف المنقلبة عن الياء، كما أشار إليه الفارسي، ففي إمالة ألفه في الوقف خلاف لأبي عمرو[1].

قال في المقنع: قال اليزيدي: كتبت: ﴿تَتْرًا﴾ في المؤمنين بالألف، أي بدون ياء، وكذلك رأيتها في مصاحف أهل العراق وغيرها[2].

قرأ ابن عامر وعاصم: ﴿رَبْوَةٍ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٥٠) بفتح الراء، والباقون بضمها، وقد ذكر في البقرة.

قرأ الكوفيون: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٥٢) بكسر الهمزة وفتح النون مع تشديدها، وابن عامر بفتح الهمزة وإسكان النون وتخفيفها، والباقون بفتح الهمزة وفتح النون وتشديدها[3].

قرأ نافع: ﴿تُهْجِرُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٦٧) بضم التاء الفوقية وكسر الجيم، والباقون بفتح التاء وضم الجيم[4].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿خَرَاجًا﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُم خَرَاجًا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٧٢) بفتح الراء وألف بعدها، والباقون بسكون الراء من غير ألف بعدها[5].

قرأ ابن عامر: ﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٧٢) بإسكان الراء من غير ألف بعدها، والباقون بفتح الراء وألف بعدها[6]، فحصل أن حمزة والكسائي قرأ الأول والثاني بفتح الراء وألف بعدها، وابن عامر كليهما بإسكان الراء من غير ألف بعدها، والباقون: الأول بإسكان الراء من غير ألف بعدها، والثاني بفتح الراء وألف بعدها.

---

(١) انظر: اللآلئ الفريدة ١٠٨.

(٢) انظر: المقنع ٥١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٥٥٩، والكشف ٢/١٢٩، والنشر ٢/٣٢٨، والكافي ١٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وأنّ) بفتح الهمزة وتشديد النون وخلف بكسر الهمزة وتشديد النون، انظر: النشر ٢/٣٢٨، والتحبير ١٤٦.

(٤) انظر: إبراز المعاني، وكنز المعاني ٥٠٨، وسراج القارئ ٢٦٠و البحر ٦/٤١٣، والوافي ٣٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تَهجُرون) بفتح التاء وضم الجيم، انظر: النشر ٢/٣٢٩، والتحبير ١٤٦.

(٥) انظر: القرطبي ٥/٤٥٣٣، والمكرر ٨٨، وغيث النفع ٢١٨، والتجريد ٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خرجا) كالباقين وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/٣١٥.

(٦) انظر: القرطبي ٥/٤٥٣٣، والمكرر ٨٨، وغيث النفع ٢١٨، والتجريد ٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فخراج) كالباقين، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/٣١٥.

قال في المقنع: في (المؤمنين) في بعض المصاحف: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألف، وكتبوا ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ في جميع المصاحف بالألف، انتهى[١]، وقال السخاوي: وقد رأيت أنا في المصحف الشامي: ﴿فَخَرْجُ رَبِّكَ﴾ بغير ألف[٢]، فإطلاق القول بأنها في جميع المصاحف ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ بالألف، ليس بجيد.

قرأ نافع والكسائي: ﴿قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٨٢/٢٣)؛ بهمزتين في الأول على الاستفهام، وبهمزة واحدة مكسورة في الثاني على الخبر، وابن عامر على العكس بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما، وقد سبق في الرعد.

ومن قرأ بالاستفهام في أحدهما أو فيهما، فهو على أصله في التسهيل والتحقيق، وقد سبق في باب "الهمزتين من كلمة"، و﴿إِذَا﴾ و﴿إِنَّا﴾ هنا كتبا في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة، كما سبق في الرعد.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ (سورة المؤمنون ٨٥/٢٣ و٨٧ و٨٩) وقع في ثلاثة مواضع هنا، ولا خلاف في الأول أنه بلام الجر وترقيق لام الجلالة وكسر هاء الجلالة، وأما الأخيران فقرأهما أبو عمرو بدون لام الجر، ففخم لام الجلالة ورفع هاء الجلالة، والباقون بلام الجر فيهما، كما في الأول[٣].

قال في المقنع: في المؤمنين في مصاحف أهل البصرة: ﴿سَيَقُولُونَ اللهُ﴾، ﴿سَيَقُولُونَ اللهُ﴾ بالألف قبل اللام في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف: ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿لِلَّهِ﴾، بدون ألف قبل اللام فيهما، واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ بغير ألف قبل اللام[٤].

قوله تعالى هنا: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٨٥/٢٣) لا خلاف في أنه بتاء فوقية واحدة وفتح الذال، وفتح الكاف مع تشديده، وخفف ذاله حفص وحمزة والكسائي، وشددها الباقون، وقد سبق في أواخر الأنعام.

قرأ رويس: ﴿بِيَدِهِ﴾ (سورة المؤمنون ٨٨/٢٣) بترك وصل الياء الساكن إلى الهاء المكسور،

---

(١) انظر: المقنع ٩٩.

(٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٢.

(٣) انظر: التيسير ١٦٠، والسبعة ٤٤٧، والعنوان ١٣٧، وقرأ يعقوب: (سيقولون لله) بجر الموضعين الآخرين كأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٢٩/٢، والتحبير ١٤٦.

(٤) انظر: المقنع ١٠٨: ١٠٩، وكذا: إبراز المعاني ٦٠٩.

والباقون بوصلها إليه، كذا في التذكرة في البقرة[١]، هذا عند وصل ﴿بِيَدِهِ﴾ إلى ﴿مَلَكُوتَ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٨٨)، وأما عند الوقف عليه فلا خلاف في إسكان الهاء بدون وصل إليه.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٩٢) بجر الميم، والباقون برفعها[٢].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿شَقَاوَتُنَا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/١٠٦) بفتح الشين والقاف وألف بعد القاف، والباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف[٣]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٤].

قرأ نافع وحمزة والكسائي: ﴿سُخْرِيًّا﴾ هنا (سورة المؤمنون٢٣/١١٠)، وفي ص (سورة ص ٣٨/٦٣) بضم السين، والباقون بكسرها، كما في التذكرة[٥]، ولا خلاف في الذي في الزخرف (سورة الزخرف٤٣/٣٢) أنه بضم السين[٦].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّهُمْ هُمْ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/١١١) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[٧].

قرأ حمزة والكسائي[٨]: ﴿قُلْ﴾ في الموضعين في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/١١٢)، ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/١١٤) بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف بين القاف واللام، (وابن كثير الأول كذلك، والثاني بفتح القاف واللام)[٩] وألف بينهما، والباقون بفتح

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٣٤: ٣٣٥، وكذا: الإتحاف ٣٢٠، والبدور ٢٦٨.

(٢) انظر: السبعة ٤٤٧، والكشف ٢/١٣١، والقرطبي ٥/٤٥٣٩، والبيضاوي ٢/٥٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (عالمُ) برفع الميم ويعقوب بخفض الميم، انظر: التحبير ١٤٦.

(٣) انظر: التيسير ١٦٠، والكافي ١٤٠، والمكرر ٨٨، والبحر ٦/٤٢٢: ٤٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (شقْوتنا) بكسر الشين وإسكان الكاف من غير ألف، وخلف: (شقاوتنا) مثل حمزة، انظر: النشر ٢/٣٢٩، والتحبير ١٤٧.

(٤) انظر: جامع الكلام ٥٦.

(٥) انظر: التذكرة ٢/٥٦١، وانظر أيضًا: السبعة ٤٤٨، والبحر ٦/٤٢٣، والقرطبي ٥ /٤٥٤٦، وقرأ أبو جعفر وخلف: (سُخريا) بضم السين ويعقوب بكسرها، انظر: النشر ٢/٣٢٩، والتحبير ١٤٧.

(٦) انظر: السبعة ٤٤٨، والتبصرة ٢٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أَنهم هم) بفتح الهمزة، انظر: النشر ٢/٣٢٩، والتحبير ١٤٧.

(٧) انظر: النشر ٢/٣٢٩: ٣٣٠، وحجة القراءات ٤٩٢، والإتحاف ٣٢١، والبدور ٢٦٨.

(٨) في الأصل و"ب": (قرأ ابن كثير وحمزة، والكسائي)، والصواب ما أثبته.

(٩) ما بين القوسين ليس في "ب"، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قال كم لبثتم) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣٣٠.

القاف واللام وألف بينهما في الموضعين[1].

قال في المقنع: وفي المؤمنين في بعض المصاحف: ﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾، ﴿قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾ بألف بعد القاف، وفي بعضها: ﴿قُلْ﴾ في الموضعين بغير ألف[2].

﴿فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ﴾ (سورة المؤمنون ١١٣/٢٣) ذُكر في النساء.

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب: ﴿لا تَرْجِعُونَ﴾ (سورة المؤمنون ١١٥/٢٣) بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم، والباقون بضم التاء الفوقية وفتح الجيم[3].

وفي هذه السورة ياء إضافة واحدة: ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ﴾ (سورة المؤمنون ١٠٠/٢٣) أسكنها الكوفيون في الوصل، وفتحها الباقون فيه[4]، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفيها ست ياءات محذوفات في الرسم: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٦/٢٣ و٣٩) في موضعين، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ (سورة المؤمنون ٥٢/٢٣)، ﴿أَن يَحۡضُرُونِ﴾ (سورة المؤمنون ٩٨/٢٣)، ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾ (سورة المؤمنون ٩٩/٢٣)، والمراد ياء ﴿ارْجِعُونِ﴾ لا ياء ﴿رَبِّ﴾، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ (سورة المؤمنون ١٠٨/٢٣) أثبت الياء فيهن ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التحبير[5]، إنما قلنا: "لا ياء ﴿رَبِّ﴾"؛ إذ لا خلاف في حذفها في الحالين، وقد سبق في باب الياءات غير المرسومة.

سورة النور

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَفَرَّضْنَاهَا﴾ (سورة النور ١/٢٤) بتشديد الراء، والباقون بتخفيفها[6].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النور١/٢٤ و٢٧) في الموضعين في هذه السورة

---

(١) انظر: النشر٢/٣٣٠، والتجريد ٨٩، وسراج القارئ ٢٦١، وكنز المعاني ٥١١.

(٢) انظر: المقنع ٩٩.

(٣) وافقهم خلف العاشر، انظر: التيسير ١٦٠، وتحبير التيسير ١٤٧، والإتحاف ٣٢١، والبدور ٢٦٩.

(٤) انظر: التذكرة ٥٦٣/٢، والنشر ٣٣٠/٢، والإقناع ٧١٠/٢، والعنوان ٣٣٧، وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٣٠/٢.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٤٧، وكذا: التذكرة ٥٦٣/٢، والنشر٣٣٠/٢.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٦٢، وكنز المعاني ٥١٢، والكشف ١٣٣/٢، والبيضاوي ٥٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وفرَضناها) بتخفيف الراء، انظر: النشر ٣٣٠/٢، والتحبير ١٤٧.

بتخفيف الذال المفتوحة، والباقون بتشديدها، كذا في المكرر[١]، ولا خلاف في تشديد الكاف فيهما، وأن فيهما تاء فوقية واحدة.

قرأ ابن كثير: ﴿رَأَفَـةً﴾ (سورة النور٢/٢٤) بفتح الهمزة، والباقون بإسكانها، ولا خلاف في الذي في الحديد (سورة الحديد ٢٧/٥٧) أنه بإسكان الهمزة[٢]، والسوسي أبدل من الهمزة فيهما ألفًا في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف.

قرأ الكسائي: ﴿المُحْصِنَاتِ﴾ (سورة النور٢٤/٢٤ و٢٣) في الموضعين بكسر الصاد، والباقون بالفتح، وقد ذكر في النساء.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾ (سورة النور ٦/٢٤)؛ الأول برفع العين، والباقون بنصبها، كذا في التحبير[٣]، فدخل في الباقين يعقوب وأبو جعفر، ولا خلاف في الثاني[٤] أنه بنصب العين.

ولا خلاف في ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾ (سورة النور ٧/٢٤) الأولى أنها برفع التاء، كذا في التحبير[٥]، وقال فيه: "قرأ حفص: ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ (سورة النور ٩/٢٤) الثانية بنصب التاء، والباقون برفعها"[٦].

قرأ نافع: ﴿أَنْ لَعْنَتُ اللهِ﴾ (سورة النور ٧/٢٤)، و﴿أَنْ غَضِبَ اللهُ﴾ (سورة النور ٩/٢٤) بإسكان النون من ﴿أَنْ﴾ فيهما، ورفع التاء من ﴿لَعْنَـتُ﴾، وكسر الضاد وفتح الباء من ﴿غَـضِبَ﴾، جعله فعلًا ماضيًا، فرفع الهاء من لفظه ﴿اللهُ﴾ بعده على أنه فاعل، وأما هاء الجلالة من ﴿لَعْنَـتُ اللهِ﴾ فمجرور بلا خلاف، وكذلك يعقوب إلا أنه فتح الضاد ورفع الباء من ﴿غَـضَبُ﴾، وجر الهاء من لفظة الجلالة بعده، والباقون بتشديد النون من ﴿أَنَّ﴾ فيهما، ونصب التاء من ﴿لَعْنَتَ﴾ ونصب الضاد والباء في ﴿غَضَبَ﴾،وجر هاء الجلالة في الموضعين[٧]، ولا خلاف في كسر همزة ﴿إِنَّهُۥ لَمِنَ﴾ (سورة النور ٦/٢٤ و٨) في الموضعين وفتح همزة ﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾، ﴿أَنَّ غَضَبَ﴾.

---

(١) انظر: المكرر ٨٩، وكذا: الإتحاف ٣٢٢، وغيث النفع ٢٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تذكرون) بتشديد الذال وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢٦٦/٢، والمهذب ١٩١/٢.

(٢) انظر: التيسير ١٦١، والتبصرة ٢٧٢و التذكرة ٥٦٥/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رأفة) بإسكان الهمزة، وأبو جعفر يبدل الهمزة في الحالين وصلًا ووقفًا، انظر: النشر ٣٣٠/٢، والتحبير ١٤٧، والإتحاف ٣٢٢.

(٣) انظر: تحبير التيسير ١٤٧، وكذا: النشر ٣٣٠/٢، والبدور ٢٧٠، ووافق الثلاثة خلف العاشر.

(٤) أي قوله تعالى: (أربع شهادات) [سورة النور ٨/٢٤].

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٤٧، وكذا: إبراز المعاني ٦١٢.

(٦) تحبير التيسير ١٤٧، وانظر: النشر٢٣١/٢، والبدور ٢٧٠، وحجة القراءات ٤٩٥.

(٧) انظر: التذكرة ٢٦٦/٢، والنشر٣٣٠/٢: ٣٣١، والإتحاف ٣٢٢: ٣٢٣، وتحبير التيسير ١٤٧.

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿لَا تَحْسَبُوهُ﴾ (سورة النور ١١/٢٤) و﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ﴾ (سورة النور ١٥/٢٤) بفتح السين، والباقون بكسرها، كذا في المكرر[١].

قرأ يعقوب: ﴿كُــبْرَهُۥ﴾ (سورة النور ١١/٢٤) بضم الكاف، والباقون بكسرها[٢]، ولا خلاف في إسكان الباء.

وسبق الاختلاف في إدغام ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ (سورة النور ١٢/٢٤ و١٦)، و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ (سورة النور ١٥/٢٤) في باب الإدغام.

و﴿رَءُوفٌ﴾ (سورة النور ٢٠/٢٤) ذُكر في أواخر التوبة.

قرأ قنبل وابن عامر وحفص: ﴿خُطُوَٰتِ﴾ (سورة النور ٢١/٢٤) بضم الطاء، والباقون بإسكانها، كذا في المكرر[٣]، وقد ذُكر في البقرة.

ولا خلاف في ﴿زَكَىٰ﴾ (سورة النور ٢١/٢٤) أنه بتخفيف الكاف.

قرأ أبو جعفر ﴿وَلَا يَتَــأَلَّ﴾ (سورة النور ٢٢/٢٤) بتقديم التاء الفوقية على الهمزة وفتح الهمزة، وتشديد اللام مفتوحة بعد الهمزة، والباقون ﴿يَأْتَلِ﴾ بتقديم الهمزة ساكنة على التاء الفوقية، وتخفيف اللام مكسورة بعد التاء الفوقية[٤]، ولا خلاف في فتح التاء الفوقية، (وفي أن)[٥] أول الكلمة ياء تحتية.

﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ (سورة النور ٢٣/٢٤) ذُكر في أول السورة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ﴾ (سورة النور ٢٤/٢٤) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث[٦].

قرأ ورش وأبو عمرو وحفص: ﴿بُيُوتٍ﴾ حيث وقع وكيف وقع، وهو هنا ﴿بُيُوتًا﴾(سورة النور ٢٧/٢٤ و٢٩) ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ (سورة النور ٢٧/٢٤ و٦١)، ﴿بُيُوتٍ﴾ (سورة النور ٣٦/٢٤ و٦١) بضم الباء

(١) انظر: المكرر ٨٩، وكذا: غيث النفع ٢٢١، والإتحاف ٣٢٣.
(٢) انظر: التذكرة ٥٦٧/٢، والنشر ٣٣١/٢، وتحبير التيسير ١٤٧، والبدور ٢٧٠.
(٣) انظر: المكرر ٨٩.
(٤) انظر: النشر ٣٣١/٢، وتحبير التيسير ١٤٧، والإتحاف ٣٢٣، والبحر ٤٤٠/٦، والبدور ٢٧٠.
(٥) في "ب": (وأن في).
(٦) انظر: القرطبي ٢٦٠٢/٥، والبحر ٤٤٠/٦: ٤٤١، والكافي ١٤١ وإبراز المعاني ٦١٣، والبيضاوي ٥٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (يوم تشهد) بالتاء على التأنيث وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٣١/٢، والتحبير ١٤٨.

الموحدة، والباقون بكسرها، وقد ذُكر في أواسط البقرة.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النور ٢٧/٢٤) ذُكر في أول هذه السورة.

قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ (سورة النور ٣١/٢٤) بضم الجيم، والباقون بكسرها [١].

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ﴾ (سورة النور ٣١/٢٤) بنصب الراء من ﴿غَيْرَ﴾، والباقون بجرها [٢].

قرأ ابن عامر: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ هنا (سورة التوبة ٣١/٩)، و﴿أيّهُ السَّاحِرُ﴾ (سورة الزخرف ٤٩/٤٣) في الزخرف، و﴿أيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ (سورة الرحمن ٣١/٥٥) في الرحمن بضم الهاء في الثلاثة في الوصل، اتباعا لضم الياء المشددة قبلها، والباقون بفتح الهاء في الثلاثة، وكذا يعقوب وأبو جعفر، كما ظهر من التحبير [٣]. قال في التذكرة: وقف أبو عمرو والكسائي على ﴿أيُّهَا﴾ في الثلاثة بفتح الهاء وألف بعدها اتباعًا للرسم، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها [٤]، ولا خلاف في ﴿أيُّهَا﴾ في غير هذه الثلاثة، أنها بفتح الهاء والوقف عليها بالألف. قال في المقنع: وكل شيء ذكر في القرآن من ﴿أيُّهَا﴾ فهو مرسوم بالألف، إلا ثلاثة مواضع: في النور ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وفي الزخرف: ﴿أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾، وفي الرحمن: ﴿أيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾[٥] يعني ف﴿أَيُّهَ﴾ يكتب في هذه المواضع بغير ألف كما قرأه ابن عامر، وقد سبق في فصل الوقف على ﴿أيُّهَا﴾.

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾ (سورة النور ٣٣/٢٤) بإمالة الألف بعد الراء، وقرأها الباقون بالفتح، وكذا ابن ذكوان في وجهه الآخر، وقد سبق في أواخر باب الإمالة.

---

(١) انظر: التيسير ١٦١، وغيث النفع ٢٢٢، والإتحاف ٣٢٤، والبحر ٤٤٨/٦، والبدور ٢٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (جيوبهن) بضم الجيم، انظر: التحبير ١٤٨.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٦٢، وكنز المعاني ٥١٣، والبحر ٤٤٩/٦، والتجريد ٩٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (غيرَ أولي) بنصب الراء، ويعقوب بالخفض، وكذا خلف، انظر: النشر ٣٣٢/٢، والتحبير ١٤٨.

(٣) انظر: تحبير التيسير ١٤٨، وكذا الإتحاف ٣٢٤، والبحر ٤٥٠/٦، والقرطبي ٤٦٣٠/٦.

(٤) ولا ينبغي تعمد الوقف عليها؛ لأن ما بعدها نعت لازم لها فلا يقطع منه، انظر: التذكرة ٥٦٧/٢.

(٥) انظر: المقنع ٢٨.

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي: ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ (سورة النور ٢٤/٣٤ و٤٦) في الموضعين هنا وفي الطلاق (سورة الطلاق ٦٥/١١) بكسر الياء المثناة التحتية، والباقون بفتحها[١].

قرأ الدوري عن الكسائي: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ (سورة النور ٢٤/٣٥) بإمالة الألف، والباقون بفتحها[٢].

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿دِرِّيٌّ﴾ (سورة النور٢٤/٣٥) بكسر الدال وياء ممدودة بعد الراء المكسورة المشددة، وهمزة مضمومة بعد ياء المد، كـ ﴿سِجِّيل﴾ (سورة هود ١١/٨٢)، وكذلك أبو بكر وحمزة إلا أنهما يضمان الدال. قال في التذكرة: والمفضل بكسر الدال وياء مشددة مضمومة بعد الراء المكسورة المشددة من غير همز، والباقون كذلك إلا أنهم يضمون الدال[٣].

فلا خلاف في كسر الراء وتشديدها، وحمزة إذا وقف عليه أبدل الهمزة ياء وأدغم الياء في الياء، كما في قوله تعاليك ﴿بَرِيءٌ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٩) و﴿النَّسِيءُ﴾ (سورة التوبة ٩/٣٧).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تَوَقَّدَ﴾ (سورة النور٢٤/٣٥) بالتاء الفوقية مفتوحة وفتح الواو والقاف والدال مع تشديد القاف، وأبو بكر وحمزة والكسائي بالتاء الفوقية مضمومة، وإسكان الواو وفتح القاف مخففًا وضم الدال، والباقون كذلك إلا أنهم قرأوا بالياء التحتية مضمومة[٤].

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يُسَبَّحُ لَهُ﴾ (سورة النور ٢٤/٣٦) بفتح الباء الموحدة، والباقون بكسرها[٥].

(١) انظر: التيسير ١٦٢، والنشر ٢/٢٤٨: ٢٤٩، وتحبير التيسير ١٤٨، وحجة القراءات ٤٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مبينات) بفتح التاء وخلف بكسرها، انظر: التحبير ١٤٨.

(٢) انظر: السبعة ٤٥٥، والتذكرة ٢/٥٦٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كمشكاة) بدون إمالة، انظر: النشر ٢/٣٨، والإتحاف ٧٨.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٥٦٨، وانظر أيضًا: النشر ٢/٣٣٢، وسراج القارئ ٢٦٢، وكنز المعاني ٥١٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (دريّ) بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز، انظر: النشر ٢/٣٣٢، والتحبير ١٤٨، والمهذب ٢/١٩٧- ١٩٨.

(٤) انظر: البحر ٦/٤٥٦، والسبعة ٤٥٥: ٤٥٦، والكشف ٢/١٣٨، وغيث النفع ٢٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (توقد) بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف، انظر: النشر ٢/٣٣٢، والتحبير ١٤٨، والإتحاف ٣٢٥.

(٥) انظر: السبعة ٤٥٦، والتبصرة ٢٧٣، وحجة القراءات ٥٠١، والوافي ٣٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يسبح) بكسر الباء، انظر: النشر ٢/٣٣٢، والتحبير ١٤٨.

قال في التذكرة: قرأ قنبل: ﴿سَحَابٌ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٠) بالرفع والتنوين ﴿ظُلُمَـاتٍ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٠) بالجر والتنوين، والبزي مثله إلا أنه لم ينون ﴿سَحَابُ﴾، والباقون: ﴿سَحَابٌ﴾، ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ بالرفع والتنوين فيهما،[١] فلا خلاف في رفع ﴿سَحَابٌ﴾ وتنوين ﴿ظُلُمَاتٌ﴾، فاعرف.

قال في المكرر: "قرأ ورش: ﴿يُوَلِّفَ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٣) بإبدال الهمزة واوًا وصلًا ووقفًا، وحمزة وقفًا لا وصلًا، والباقون بالهمز وقفًا ووصلًا[٢].

أقول: وقرأ أبو جعفر كورش، كما في التحبير[٣].

قال في المكرر: "وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزِلُ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٣) بسكون النون وإخفائها عند الزاي وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي"[٤]، ولا خلاف في ضم الباء وكسر الزاي.

قرأ أبو جعفر: ﴿يُذْهِبُ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٤٣) بضم الياء التحتية وكسر الهاء، والباقون بفتحها[٥].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿خَالِقُ كُلِّ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٤٥) بألف بعد الخاء المفتوحة وكسر اللام ورفع القاف وكسر لام ﴿كُلِّ﴾، والباقون بفتح الخاء واللام ولا ألف بينهما، كما هو رسمه في المصاحف، كما في جامع الكلام[٦]، ونصب لام ﴿كُلَّ﴾[٧]، وقد سبق مثله في إبراهيم.

قرأ أبو جعفر: ﴿لِيُحْكَمَ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٨ و٥١) في الموضعين هنا بضم الياء التحتية وفتح الكاف، والباقون بفتح الياء التحتية وضم الكاف، وقد ذُكر في البقرة.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٥٦٩، وكذا: النشر ٢/٣٣٢، والعنوان ١٣٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سحاب) منونا، و(ظلمات) بالرفع، انظر: النشر ٢/٣٣٢، والإتحاف ٣٢٥.

(٢) المكرر ٩٠.

(٣) انظر: التحبير ٥٦ و٥٩.

(٤) المكرر ٩٠، وانظر: غيث النفع ٢٢٣، والإتحاف ٣٢٥، وقرأ يعقوب: (وينزل) بالتخفيف وأبو جعفر: (ينزّل) بالتشديد، انظر: الإتحاف ٣٢٥.

(٥) انظر: القرطبي ٦/ ٤٦٨٢، وتحبير التيسير ١٤٨، والإتحاف ٣٢٥، والبدور ٢٧٣.

(٦) انظر: جامع الكلام ٥٧.

(٧) انظر: السبعة ٤٥٧، والتبصرة ٢٧٣: ٢٧٤، والكشف ٢/ ١٤٠، والتجريد٩٠، وقرأ خلف مثل حمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب كالباقين، انظر: تحبير التيسير ١٢٩.

قرأ أبو عمرو وأبو بكر وخلاد بخلاف عنه: ﴿وَيَتَقِهْ﴾ (سورة النور ٥٢/٢٤) بكسر القاف وإسكان الهاء، وقالون وهشام بخلاف عنه بكسر القاف وكسر الهاء، بلا وصل ياء ساكنة بالهاء، وحفص بإسكان القاف وكسر الهاء بلا وصل ياء ساكنة بالهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، ووصل ياء ساكنة بالهاء، وكذا خلاد وهشام في وجههما الآخر، كما قاله ابن القاصح[١]، وأشار إليه الشاطبي[٢]، والهاء في الوقف ساكنة بإجماع.

قرأ أبو بكر: ﴿كما اسْتُخْلِفَ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٥٥) بضم التاء وكسر اللام، وإذا ابتدأ بـ ﴿اسْتُخْلِفَ﴾ ضم همزة الوصل، والباقون بفتحهما، وإذا ابتدأوا كسروا همزة الوصل[٣].

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٥٥) بإسكان الباء الموحدة وتخفيف الدال، والباقون بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال[٤]، ولا خلاف في فتح اللامين وكسر الدال.

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٥٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٥]، وفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة، وكسرها الباقون.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿ثَلاثَ عَوْرَاتٍ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٥٨) بنصب الثاء المثلثة الثانية من ﴿ثَلاثَ﴾، والباقون برفعها[٦].

﴿بُيُوتِكُمْ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٦١)، ﴿بُيُوتِ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٦١) ذُكرا في هذه السورة.

﴿أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٦١) ذُكر في النساء.

---

(١) انظر: سراج القارئ ٥٠: ٥١، وكذا: كنز المعاني ٩٨: ٩٩، وإبراز المعاني ١٠٨: ١٠٩، وقد قرأ يعقوب: (ويتقِه) بكسر القاف، واختلاس كسرة الهاء، وخلف بكسر القاف وإشباع كسرة الهاء، وابن جماز بكسر القاف وله في الهاء الاختلاس والإشباع، وابن وردان بكسر القاف وله في الهاء الإسكان والإشباع.

(٢) انظر: متن الشاطبية ١٥: ١٦.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٥٧١، والسبعة ٤٥٨، والتيسير ١٦٣، والعنوان ١٣٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كما استخلف) بفتح التاء واللام، والابتداء بكسر همزة الوصل، انظر: النشر ٣٣٢/٢.

(٤) انظر: الكافي ١٤٢، والبحر ٦/ ٤٦٩، والقرطبي ٦/ ٤٦٩٢، والإقناع ٢ / ٧١٣، وقرأ يعقوب: (وليبدلنهم) بتخفيف الدال، وأبو جعفر وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٣٣٣/٢.

(٥) انظر: التجريد ٩٠، والإتحاف ٣٢٦، وحجة القراءات ٥٠٥، والبدور ٢٧٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا تحسبن) بالتاء، وأبو جعفر بفتح السين، ويعقوب بكسرها، وكذا خلف. انظر: التحبير ١٤٩، والمهذب٢/٢٠٢.

(٦) انظر: التيسير ١٦٣، والبحر ٦/ ٤٧٢، والقرطبي ٦/ ٤٦٩٧، وكنز المعاني ٥١٦، وقد قرأ أبو جعفر ويعقوب: (ثلاث عورات) برفع الثاء، وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٣٣/٢.

قرأ يعقوب: ﴿يَرْجِعُــونَ﴾ (سورة النور ٢٤/ ٦٤) بفتح الياء وكسر الجيم على أصله المذكور في أوائل البقرة، والباقون بضم الياء وفتح الجيم.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا محذوفة في الرسم.

سورة الفرقان

﴿أَوْ تَـكُونُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٨) بالرفع البتة؛ لأنه مع ﴿يُلْقَىٰ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٨) عطفان على ﴿أُنزِلَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٧)، كما في المدارك[١]، لا على ﴿فَيَكُونَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٧).

قال في المكرر: "قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي: ﴿فَهِىَ تُمْلَىٰ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٥) بسكون الهاء، والباقون بكسرها"[٢]، وقد ذُكر في البقرة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿نَأْكُلُ مِنْهَا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٨) بالنون، والباقون بياء الغيبة[٣].

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر: ﴿وَيَجْعَلُ لَّـكَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ١٠) برفع لام ﴿يَجْعَـلُ﴾، والباقون بجزمها[٤].

قرأ ابن كثير: ﴿ضَيْقًا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ١٣) بسكون الياء، والباقون بكسرها مشددا[٥].

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ١٧) بياء الغيبة، والباقون بالنون[٦].

قرأ ابن عامر: ﴿فَنَقُولُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ١٧) بالنون، والباقون بياء الغيبة [٧].

---

(١) انظر: مدارك التنزيل ٢/ ٥٣١.

(٢) المكرر ٩١، ووافق الثلاثة أبو جعفر.

(٣) انظر: التيسير ١٦٣، والقرطبي ٦/ ٤٧٢١، والبحر ٦/ ٤٨٣، والإقناع ٢/ ٧١٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يأكل منها) بالياء، وخلف بالنون، انظر: النشر ٢/٣٣٣

(٤) انظر: السبعة ٤٦٢، والتذكرة ٢/ ٥٧٣، والتبصرة ٢٧٥، والكشف ٢/١٤٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويجعلْ لك) بجزم اللام، انظر: النشر ٢/٣٣٣.

(٥) انظر: العنوان ١٤٠، والمكرر ٩١، وحجة القراءات ٥٠٨، وغيث النفع ٢٢٥، والبدور ٢٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضيقًا) بالتشديد، والكسر، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والإتحاف ٢١٦.

(٦) انظر: السبعة ٤٦٣، والنشر ٢/ ٣٣٣، والبحر ٦/ ٤٨٧، والإتحاف ٣٢٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يحشرهم) بالياء، وخلف بالنون. انظر: النشر ٢/٣٣٣، والتحبير ١٤٩.

(٧) انظر: السبعة ٤٦٣، والنشر ٢/ ٣٣٣، وسراج القارئ ٢٦٤، والبحر ٦/ ٤٨٧، والإتحاف ٣٢٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فيقول) بالياء، انظر: النشر ٢/٣٣٣.

قرأ أبو جعفر: ﴿أَنْ نُتَخَـذَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ١٨) بضم النون من ﴿نُتَخَـذْ﴾ وفتح الخاء، والباقون بفتح النون وكسر الخاء[1].

قرأ حفص: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ١٩)بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة [2].

قرأ الكوفيون وأبو عمرو: ﴿تَشَقَّقُ﴾ هنا (سورة الفرقان ٢٥/ ٢٥)، وفي ق (سورة ق ٥٠/ ٤٤) بتخفيف الشين، والباقون بتشديدها[3].

قرأ ابن كثير: ﴿ونُنْزِلُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٢٥) بنونين؛ الأولى مضمومة والثانية ساكنة، وتخفيف الزاي المكسورة ورفع اللام، ﴿المَلاَئِكَةَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٢٥) بالنصب، والباقون بنون واحدة مضمومة وتشديد الزاي المكسورة وفتح اللام ورفع ﴿المَلاَئِكَةُ﴾[4].

قال في المقنع: "في الفرقان في مصاحف أهل مكة: ﴿ونُنْزِلُ المَلاَئِكَةُ﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف ﴿نُزِّلَ﴾ بنون واحدة"[5].

قرأ حفص وحمزة: ﴿وَثَمُودَا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٣٨) بغير تنوين، والباقون بالتنوين[6]، وهو مرسوم في المصاحف بألف بعد الدال، كما في جامع الكلام [7].

﴿أَرَءَيْتَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٤٣) ذُكر في أوائل الأنعام.

﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٤٤) في أواخر البقرة.

قرأ ابن كثير: ﴿الـرِّيحَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٤٨) بالتوحيد، والباقون: ﴿الرِّيَاحَ﴾ بالجمع. كما في

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٣٣، والقرطبي ٦/ ٤٧٢٦، وتحبير التيسير ١٤٩، والبدور ٢٧٦، وشرح السمنودي على متن الدرة ٨٥.

(٢) انظر: التيسير ١٦٣، والكافي ١٤٣، وسراج القارئ ٢٦٤، والبحر ٦/ ٤٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فما يستطيعون) بالياء، انظر: النشر ٢/٣٣٤.

(٣) انظر: البحر ٦/ ٤٩٤، والتجريد ٩٠، وغيث النفع ٢٢٦، والإقناع ٢/ ٧١٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تشقق) بتشديد الشين، وخلف بالتخفيف، انظر: النشر ٢/٣٣٤.

(٤) انظر: السبعة ٤٦٤، والتبصرة ٢٧٥، والقرطبي ٦/ ٤٧٤٠، والبحر ٦/ ٤٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ونُزِّل الملائكة) كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٣٤.

(٥) المقنع ١٠٩.

(٦) انظر: الإتحاف ٣٢٩، والعنوان ١٤٠، وغيث النفع ٢٢٦، والبدور ٢٧٧، وقرأ يعقوب: (وثمود) بغير تنوين، وأبو جعفر وخلف بالتنوين، انظر: النشر ٢/٢٨٩-٢٩٠.

(٧) انظر: جامع الكلام ٥٨، وكذا: المقنع ٤٨.

المكرر[1] وهو في الفرقان في بعض المصاحف مرسوم بألف بعد الياء، وفي بعضها بدون ألف، كما في الرائية[2]، وبينه السخاوي[3].

﴿بُشْرًا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٤٨) [4] ذُكر في الأعراف.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَيِّتًا﴾ هنا (سورة الفرقان ٢٥/ ٤٩)، وفي الزخرف (سورة الزخرف ٤٣/ ١١)، وق (سورة ق ٥٠/ ١١) بكسر الياء وتشديدها والباقون بإسكانها، كذا في التحبير[5].

قرأ المفضل: ﴿نَسْقِيَهُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٤٩) بفتح النون، والباقون بضمها[6].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٥٠) بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها، والباقون بفتح الذال والكاف وتشديدهما[7].

ذُكر ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٥٩) في النساء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لِمَا يَأْمُرُنَا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٦٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب [8].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سُرُجا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٦١) بضم السين والراء من غير ألف بعد الراء على الجمع، والباقون: ﴿سِرَٰجًا﴾ بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على التوحيد [9].

قال في المقنع: في الفرقان في بعض المصاحف: ﴿سِرَٰجًا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿سِرَاجًا﴾ بالألف[10].

---

(١) انظر: المكرر ٩٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الرياح) بالجمع، انظر: النشر ٢/ ٢٢٣.

(٢) انظر: الرائية ٢٥، وكذا: المقنع ٢٢ و٩١.

(٣) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٣.

(٤) وفي الأصل و"ب": (نشرا)، وهو خطأ.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٥٠.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٥٧٤، والقرطبي ٦/ ٤٧٧٢، والبحر ٦/ ٥٠٥.

(٧) انظر: السبعة ٤٦٥، وغيث النفع ٢٢٧، والإتحاف ٣٢٩، وحجة القراءات ٥١١، والبدور ٢٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ليذَّكَّروا) بفتح الذال والكاف مع تشديدهما كالباقين، وخلف: (ليذْكروا) بسكون الذال وتخفيف الكاف كحمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٠٧.

(٨) انظر: سراج القارئ ٢٦٤، والنشر ٢/ ٣٣٤، والتجريد ٩٠، وكنز المعاني ٥١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تأمرنا) بتاء الخطاب، انظر: النشر ٢/ ٣٣٤.

(٩) انظر: التبصرة ٢٧٦، والكشف ٢/ ١٤٦، والقرطبي ٦/ ٤٧٨١، والبحر ٦/ ٥١١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سراجا) بكسر السين وفتح الراء، وألف بعدها على الإفراد، وخلف: (سُرُجا) كحمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٣٤.

(١٠) المقنع ١٠٠.

قرأ حمزة: ﴿أَنْ يَــذْكُرَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٦٧) بإسكان الدال وضم الكاف مخففة، والباقون بفتحهما مشددتين [١].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿وَلَمْ يُقْتِرُوا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٦٧) بضم الياء التحتية قبل القاف وكسر التاء الفوقية بعد القاف، وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء التحتية وكسر التاء الفوقية، والباقون بفتح التحتية وضم الفوقية[٢]، ولا خلاف في سكون القاف.

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُــضَعَّفُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٦٩) بتشديد العين بدون ألف بعد الضاد، والباقون بألف بعدها وتخفيف العين [٣]. ولا خلاف في فتح العين والضاد. وهو مرسوم في بعض المصاحف بألف بعد الضاد، وفي بعضها بدون ألف كما قال في الرائية:

يضاعف الخلف فيه كيف جاء[٤] ....

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يُــضَعفُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٦٩) ﴿وَيَخْــلُدُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٦٩) برفع الفاء والدال، والباقون بجزمهما[٥].

فحصل أن ابن كثير قرأ بجزم الفاء والدال، و﴿يُضَعَّفْ﴾ بتشديد العين بدون ألف، وابن عامر برفع الفاء والدال، و﴿يُضَعَّفَ﴾ بتشديد العين بدون ألف، وأبا بكر برفعهما أيضا، و﴿يُضَاعَفُ﴾[٦] بالألف وتخفيف العين، والباقون بجزمهما و﴿يُضَٰعَفْ﴾ [٧] بالألف وتخفيف العين[٨].

---

(١) انظر: التيسير ١٦٤، وتحبير التيسير ١٥٠، والبحر ٦/ ٥١٤، وإبراز المعاني ٦١٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أن يذَّكّر) بالتشديد، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٣٤.

(٢) انظر: التيسير ١٦٤، وتحبير التيسير ١٥٠، وإبراز المعاني ٦١٩، والبحر ٦/ ٥١٤، وقرأ أبو جعفر: (ولم يقتروا) مثل نافع، وخلف كالباقين، ويعقوب مثل أبي عمرو، انظر: النشر ٢/ ٣٣٤.

(٣) انظر: السبعة ٤٦٧، والتذكرة ٢/ ٥٧٦، والكشف٢/ ١٤٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يضعف) بحذف الألف وتشديد العين، وخلف كالباقين: (يضاعف)، انظر: التحبير ١٥٠.

(٤) انظر: الرائية ١٤.

(٥) انظر: التجريد ٩٠، والسبعة ٤٦٧، والكشف ٢/ ١٤٧، والتذكرة ٢/ ٥٧٥: ٥٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يضعف)، و(يخلد) بالجزم فيهما، انظر: النشر ٢/ ٣٣٤.

(٦) في "أ": (يضعف)، وهذا تحريف.

(٧) في "أ": (يضعف)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: حجة القراءات ٥١٤.

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿فِيهِۦ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٦٩) عند وصله بـ ﴿مُهَانًا﴾ (سورة الفرقان ٦٩/٢٥) بصلة[١] الهاء (في)[٢]﴿فِيهِ﴾ [٣] بياء ساكنة هنا خاصة. والباقون (لا)[٤] يصلون بالياء الساكنة، كذا في التيسير[٥]، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

وإنما قال[٦]: "هنا خاصة"، لما قال أبو شامة: إن أصل حفص (أن)[٧] لا يصل الهاء الساكنة التي قبلها (ساكن)[٨] بياء ساكنة، إلا في قوله (تعالى)[٩]: ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾، انتهى[١٠]، وأما ابن كثير (فهو)[١١] يصل الهاء الساكنة التي قبلها ساكن بياء ساكنة في كل موضع، كما سبق في باب هاء الكناية[١٢].

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص: ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٧٤) بألف بعد الياء التحتية على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد[١٣]، كما هو رسمه في المصاحف، كما في جامع الكلام[١٤].

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿وَيَلْقَوْنَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٧٥) بفتح الياء التحتية وإسكان اللام وتخفيف القاف، والباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف[١٥].

---

(١) في "ب": (يصله)، وهذا تصحيف.
(٢) كلمة (في) ليست في "ب".
(٣) في "ب": (وفيه)، وهذا تحريف.
(٤) كلمة (لا) ليست في "ب".
(٥) انظر: التيسير ١٦٤، وكذا: العنوان ١٤١، والإتحاف ٣٣٠، والبدور ٢٧٨٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فيه مهانا) باختلاس كسرة الهاء، ولا يصلون، انظر: التحبير ١٥٠.
(٦) أي الإمام الداني في نصه الذي نقله عنه المرعشي.
(٧) كلمة (إن) ليست في "ب".
(٨) كلمة (ساكن) ليست في "ب".
(٩) كلمة (تعالى) ليست في "أ".
(١٠) انظر: إبراز المعاني ١٠٨.
(١١) في "ب": (هو)، وهذا تحريف.
(١٢) انظر: إبراز المعاني ١٠٨.
(١٣) انظر: سراج القارئ ٢٦٥، والبحر ٦/ ٥١٧، وكنز المعاني ٥٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وذرياتنا) بالألف على الجمع، وخلف بغير ألف على التوحيد كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٣٥.
(١٤) انظر: جامع الكلام ٥٨، وكذا: المقنع ٢٢.
(١٥) انظر: الكافي ١٤٤، والإتحاف ٣٣٠، والمكرر ٩٣، والبحر ٦/ ٥١٧، والبيضاوي ٢/٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ويلقّون) كالباقين، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/٣٣٥، والتحبير ١٥٠.

وفي هذه السورة ياءان للإضافة، اختلفوا فيهما في الوصل:

﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٢٧) فتحها أبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٣٠) فتحها نافع وأبو عمرو والبزي، وأسكنها الباقون[١].

ومن أسكن شيئًا من هذين الياءين، يحذفه لالتقاء الساكنين. ولا خلاف في إسكانهما في الوقف.

وليس في هذه السورة من المحذوفات في الرسم (شيء)[٢].

سورة الشعراء

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿طسٓمٓ﴾ هنا (سورة الشعراء ٢٦/ ١)، وفي أول القصص (سورة القصص ١/٢٨)، و﴿طس﴾ (سورة النمل ٢٧/ ١) في أول النمل، بإمالة فتحة الطاء، وإسماعيل والمسيبي بين اللفظين، والباقون بالفتح. وأظهر حمزة النون من هجاء ﴿سين﴾ عند الميم هنا وفي القصص، وأدغمها الباقون في الميم في تينك السورتين، كذا في التيسير[٣]، والمراد بالإظهار في هذا المقام ضد الإدغام والإخفاء معًا؛ إذ لا إخفاء أيضًا للنون في تينك السورتين على مذهب من لم يدغمه؛ إذ النون لا يخفى عند الميم، وأما النون من هجاء ﴿سين﴾ في ﴿طس تِلۡكَ﴾ (سورة النمل ١/٢٧ و٢) في أول النمل، فهي مخفاة للكل عند وصله بـ ﴿تِلۡكَ﴾، قاله ابن القاصح[٤]، فالإظهار في قول أبي شامة: الذي في أول النمل نونه مظهرة بلا خلاف[٥]، هو ما يقابل الإدغام فقط، لا الإخفاء أيضًا كما ظن[٦]، وأبو جعفر على أصله في السكت، فلا يدغم ولا يخفي، كما عرفت في أول البقرة.

---

(١) انظر في ياءات الإضافة: السبعة ٤٦٨، والتذكرة ٢/ ٥٧٨، والتبصرة ٢٧٧، والكشف ٢/ ١٤٩، وقد فتح الياء في: (إن قومي اتخذوا) أبو جعفر وروح، انظر: النشر ٢/٣٣٥، والتحبير ١٥٠.

(٢) كلمة (شيء) ليست في "ب".

(٣) انظر: التيسير ١٦٥،، وانظر أيضًا: تحبير التيسير ١٥٠، والتذكرة ٢/ ٥٧٩، والتبصرة ٢٧٨، والإتحاف ٣٣١، وأخلص أبو جعفر ويعقوب فتحة الطاء، وأدغم يعقوب النون في الميم، وأمال خلف فتحة الطاء في الموضعين، وأبو حعفر على أصله في السكت على حروف الهجاء، انظر: التحبير ١٥٠، والمهذب ٢/٢١١-٢١٥.

(٤) انظر: سراج القارئ ٩٩.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٩٩.

(٦) قال في الحاشية ١٧٦: قوله: "كما ظن" ظنه بعض المعاصرين.

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿نُنْزِلْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٤)[١] بسكون النون الثانية وإخفائها عند الزاي وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الزاي[٢].

قرأ يعقوب: ﴿وَيَضِيْقَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٣)، ﴿وَلاَ يَنْطِلَقَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٣) بنصب القاف في الفعلين، والباقون برفعها فيهما [٣].

﴿أَرْجِهْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٣٦) ذُكر في الأعراف.

ولا خلاف في ﴿سَحَّارٍ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٣٧) هنا أنه بألف بعد الحاء وتشديد الحاء، كذا في التذكرة[٤]، بخلاف ما في الأعراف (سورة الأعراف ٧/ ١١٢)، ويونس (سورة يونس ١٠/ ٧٩)، وقد ذكر إمالة ألفه في الأعراف.

ولا خلاف في ﴿أَئِنَّ لَنَا لأَجْرًا﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٤١) في هذه السورة، أنه بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام [٥]، بخلاف ما في الأعراف (سور الأعراف ٧/ ١١٣)، فإنه على الخلاف، وقد ذُكر في سورته.

واتفقت المصاحف على رسم ﴿إِنَّ لَنَا﴾ في الأعراف بألف بغير ياء بعده، وعلى رسم ما في الشعراء بألف وبياء بعده قبل النون صورة للهمزة الثانية، كما في المقنع[٦].

قرأ الكسائي: ﴿قَالَ نَعِمْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٤٢) بكسر العين، والباقون بفتحها، ولا خلاف في فتح النون وإسكان الميم، وقد ذُكر في الأعراف.

﴿تَلْقَفُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٤٥) ﴿ءَامَنتُمْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٤٩) ذُكرا في الأعراف.

﴿أَنْ أَسْرِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٥٢) ذُكر في هود.

﴿عُيُونٍ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٥٧) ذُكر في الحجر.

---

(١) في "ب": (وتنزل)، وهذا تصحيف.

(٢) المكرر ٩٣، وانظر: غيث النفع ٢٢٨، قرأ يعقوب: (تنزل) كأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: المهذب ٢/ ١١١- ١١٢.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٣٥، وتحبير التيسير ١٥٠، والإتحاف ٣٣١، والبدور ٢٨٠.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٤٢٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٦٩، والإتحاف ٤٧، والإقناع ٢/ ٣٦٩: ٣٧٠.

(٦) انظر: المقنع ٥٨ و٩١.

قرأ الكوفيون وابن ذكوان: ﴿حَٰذِرُونَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٥٦) بألف بعد الحاء، والباقون: ﴿حَذِرُونَ﴾ بغير ألف[١].

قال في المقنع: في الشعراء في بعض المصاحف: ﴿حَـــاذِرُونَ﴾ بألف بعد الحاء، وفي بعضها: ﴿حَذِرُونَ﴾ بغير ألف[٢].

اعلم أن ﴿تَــراءا﴾ [٣] في قوله تعالى: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[٤] (سورة الشعراء ٢٦/ ٦١) في الرسم بألف واحدة فقط بعد الراء، كما في المقنع[٥]، وأما في اللفظ فهو على وزن (تفاعل) ففيه بعد الراء ألفان مديان بينهما همزة، والألف الأولى زائدة؛ لأنها ألف (تفاعل)، والألف الثانية أصلية منقلبة عن الياء، تثبت في الوقف وتسقط في الوصل بـ ﴿الجَمْعَــانِ﴾؛ لاجتماع الساكنين، فإذا وصل بـ ﴿الجَمْعَــانِ﴾ يقرؤه حمزة بإمالة فتحة الراء وإمالة الألف بعدها، والباقون بلا إمالة، فإذا وُقف على ﴿تَــرَاءا﴾[٦] أمال حمزة الألفين، ويتبعهما إمالة فتحتي الراء والهمزة، قاله أبو شامة[٧]، فيحصل أربع إمالات في الوقف[٨]، ثم إن حمزة[٩] يسهل في الوقف الهمزة الممالة[١٠].

قال في التذكرة: فعلى هذا يجعل الهمزة[١١] بين الهمزة والياء الساكنة؛ من أجل أنها غير طرف، وقد أميلت حركتها وحركة ما قبلها، والحركة الممالة مقربة من الكسرة؛ فلذلك كان لها حكم

(١) انظر: التجريد٩٠، والتبصرة ٢٧٨، والكشف ٢/ ١٥١، وسراج القارئ ٢٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (حذرون) بحذف الألف، وخلف بالألف كالكوفيين، انظر: النشر ٢/٣٣٥، والتحبير ١٥١.

(٢) انظر: المقنع ١٠٠.

(٣) في "أ": (ترا)، وهذا تحريف.

(٤) في "ب": (ترا)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: المقنع٣٢، وكذا: سراج القارئ ١٠٧.

(٦) في "أ": (ترآا)، وفي "ب": (ترأا)، وهذا تحريف، والتصويب من: إبراز المعاني ٢١٧.

(٧) انظر:إبراز المعاني ٢١٧، والتيسير ١٦٥، والنشر ٢/٦٦، والتذكرة ١/٢٢٣، وسراج القارئ ١٠٧، أما أبو جعفر ويعقوب فتخلصا من فتحة الراء والهمزة في الوصل والوقف، وأمال خلف الراء وصلًا، ووقف بإمالة الراء والهمزة معًا، انظر: التهذيب ٢/٢١٧.

(٨) هذه الإمالات هي: إمالة الألفين والراء والهمزة. انظر: إبراز المعاني ٢١٧، وسراج القارئ ١٠٧.

(٩) في "ب": (همزة)، وهذا تحريف.

(١٠) قال الإمام الداني: إن حمزة يجعل الهمزة بين بين في الوقف، فتصير بين ألفين ممالتين؛ الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة. انظر: التيسير ١٦٥، وكذا: تحبير التيسير ١٥١، وإبراز المعاني ٢١٧: ٢١٨، وسراج القارئ ٢٠٧.

(١١) في "ب": (الهمز)، وهذا تحريف.

الكسرة[١]، يعني والهمزة المكسورة تسهل [٢] بين الهمزة والياء الساكنة، فكذا الهمزة الممالة.

وقال فيها[٣]: (فعلى هذا تمد له ﴿تَرَاءَا﴾ مدا مشبعا في تقدير)[٤] ألفين ممالتين بينهما همزة مسهلة بين بين، فيكون المد في مقدار (مد)[٥] ألفين ونصف، انتهى[٦]، أقول: والمد قدر نصف ألف هو الهمزة المسهلة الواقعة بين ألفين ممالتين.

وسبب مدها قدر نصف ألف، أن الياء الساكنة إذا وقعت بعد الكسرة تمد قدر ألف، والياء الساكنة هنا ناقصة، قد وقعت بعد (الممال)[٧] وهو في حكم المكسور، فاعرف، وإنما أمال حمزة الألف الأخيرة، لأنها منقلبة عن ياء، فيتبعها إمالة فتحة الهمزة بالضرورة، وأمال الألف الأولى تبعا لإمالة فتحة الهمزة بعدها، فتبعا لإمالة الألف الأولى إمالة الراء قبلها بالضرورة[٨]، فإمالة الألف الأولى من باب الإمالة لأجل الإمالة، لا لسبب موجب للإمالة[٩]، وأمال الكسائي في الوقف الألف الثانية وفتحة الهمزة قبلها، لكن لا يجعل الهمزة بين بين، ولا يميل الألف الأولى وفتحة الراء قبلها[١٠].

وورش يميل الألف الثانية في الوقف وفتحة الهمزة قبلها، كليهما إمالة متوسطة، على أصله في الألف المنقلبة عن ياء، ولا يجعل الهمزة بين بين، ولا يميل الألف الأولى وفتحة الراء قبلها[١١].

قال: وإذا وصلت ﴿تَرَاءَ﴾ بـ ﴿الْجَمْعَانِ﴾ سقطت الألف الثانية؛ لوجود الساكن بعدها، فبطلت الإمالة في فتحة الهمزة، وبقيت إمالة الألف الأولى وإمالة فتحة الراء قبلها لحمزة وحده. انتهى[١٢].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٢٢٤.

(٢) في "ب": (تسهيل)، وهذا تحريف.

(٣) في "ب": (فيما)، وهذا تحريف.

(٤) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٥) كلمة: (مد) ليست في "ب".

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٢٢٤ وذكر ابن غلبون أيضًا أن المد بهذا القدر للألف التي لبناء "تفاعل"، والهمزة المجعولة بين بين، والألف المنقلبة عن الياء التي رجعت. انظر: التذكرة ٢/ ٢٢٤.

(٧) في "ب":(الممالة)، وهذا تحريف.

(٨) ذكر الإمام الداني أن الألف الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والألف الثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة. انظر: سراج القارئ ١٠٧، وإبراز المعاني ٢١٨.

(٩) انظر: إبراز المعاني ٢١٧.

(١٠) انظر: التيسير ١٦٥: ١٦٦، وتحبير التيسير ١٥١، وسراج القارئ ١٠٧.

(١١) انظر: التيسير ١٦٥: ١٦٦، وتحبير التيسير ١٥١، وسراج القارئ ١٠٧.

(١٢) انظر: إبراز المعاني ٢١٨، وكذا: غيث النفع ٢٣٠.

والباقون لا إمالة لهم في الراء والهمزة وشيء من الألفين، لا في الوصل ولا في الوقف[(١)].

ولأن حمزة إنما أمال الألف الأولى تبعًا لإمالة الهمزة بعدها، لا لسبب موجب للإمالة، لم يمل الألف والراء في ﴿تَـرَاءَتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ (سورة الأنفال ٨/ ٤٨) في الأنفال، لا في الوقف على ﴿تَـرَاءَتِ﴾ ولا في الوصل بما بعده؛ إذ ليست الألف قبل الهمزة منقلبة عن ياء، وليس بعد الألف حرف ممال، كما كان في ﴿تَـرَاءَا الْجَمْعَـانِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٦١)؛ لأن الهمزة في ﴿تَـــرَاءَتِ الْفِئَتَـــانِ﴾ لا تمال؛ لعدم ألف منقلبة عن ياء بعدها، كذا قاله أبو شامة[(٢)]، فليس في ﴿تَرَاءَتِ الْفِئَتَـانِ﴾ إمالة لأحد، لا في الوصل ولا في الوقف، لا في الراء، ولا في الألف بعدها، ولا في الهمزة.

﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٧٥) ذُكر في أوائل الأنعام.

قرأ يعقوب: ﴿وأَتْبَاعُكَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١١١) بهمزة قطع مفتوحة مع إسكان التاء الفوقية، وألف بعد الباء الموحدة المفتوحة، ورفع العين، جمع (تابع)، والباقون ﴿واتَّبَعَـــكَ﴾ بهمز وصل ساقط في الوصل، مكسور في الابتداء، وفتح التاء الفوقية وتشديدها، وفتح الباء الموحدة والعين، بدون ألف بعد الباء، جعلوه فعلًا ماضيًا[(٣)].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٣٧) بفتح الخاء وإسكان اللام، والباقون بضمهما[(٤)].

﴿بُيُوتًا﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٤٩) ذُكر في أواخر النور.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿فَارِهِينَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٤٩) بألف بعد الفاء، والباقون بدون ألف [(٥)].

---

(١) انظر: السبعة ٤٧١: ٤٧٢، والتيسير ١٦٦، وتحبير التيسير ١٥١.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢١٧.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٥٨٠، والتحبير ١٥١، والنشر ٢/ ٣٣٥، والإتحاف ٣٣٣، والبدور ٢٨٣.

(٤) انظر: السبعة ٤٧٢، والتبصرة ٢٧٨، والكشف ٢/ ١٥١، وحجة القراءات ٥١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خلْق) بفتح الخاء وإسكان اللام، وخلف بضم الخاء، واللام، انظر: النشر ٢/٣٣٥، والتحبير١٥١.

(٥) انظر: الكافي ١٤٥، والقرطبي ٦/ ٤٨٤٥، والمكرر ٩٤، وغيث النفع ٢٣٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فرهين) بغير ألف، وخلف: (فارهين) بالألف، انظر: النشر ٢/٣٣٦، والتحبير ١٥١.

قال في المقنع: "في الشعراء في بعض المصاحف: ﴿فَارِهِينَ﴾ بألف، وفي بعضها: ﴿فَرِهِينَ﴾ بغير ألف"[١].

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ هنا (سورة الشعراء ٢٦/ ١٧٦)، وفي ص (سورة ص ٣٨/ ١٣)، بلام مفتوحة، بعدها ياء ساكنة، من غير همز بعد اللام، ولا ألف وصل قبلها، مع فتح التاء الفوقية.

قال أبو شامة: لأن الكلمة لا تنصرف[٢]، أقول: هذه القراءة سواء وصل ﴿لَيْكَةَ﴾ بـ ﴿أَصْحَابُ﴾، أو ابتدئ به، والباقون: ﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ بألف وصل ساقط في الوصل مفتوح في الابتداء، وإسكان اللام، وبعد اللام همزة مفتوحة، بعدها ياء ساكنة مع جر التاء الفوقية، لانصراف الكلمة[٣].

وأجمعوا على الذي في الحجر (سورة الحجر ١٥/ ٧٨)، وق (سورة ق ٥٠/ ١٤) أنهما ﴿الْأَيْكَةِ﴾، كما قرأه الباقون هنا وفي ص، غير أن ورشًا يلقي في الحجر و(ق) حركة الهمزة على اللام، ويسقط الهمزة، على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها[٤]، فيكون حينئذ: ﴿لَيْكَةِ﴾ كما قرأه الحرميان وابن عامر في الشعراء و(ص)، لكن ورشًا يجر التاء في الحجر و(ق) لانصراف الكلمة بدخول الألف واللام، ولورش حينئذ عند الابتداء من ﴿لَيْكَةِ﴾ وجهان: إثبات همز مفتوح قبل اللام، وترك تلك الهمزة، فيبتدئ حينئذ باللام المفتوح كما سبق في نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فـ ﴿الْأَيْكَة﴾ وقع في القرآن في أربع سور.

قال في المقنع: وكتبوا في كل المصاحف: ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾ في الشعراء و(ص) بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها. وفي الحجر وق ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ بألف قبل اللام وألف بعدها[٥].

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٨٢) ذُكر في سبحان.

---

(١) المقنع ١٠٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٦٢١: ٦٢٢، وكذا: حجة القراءات ٥١٩، وقرأ أبو جعفر: (أصحاب ليكة) مثل الحرميين، ويعقوب مثل الباقين، وكذا خلف، انظر: النشر ٣٣٦، والتحبير ١٥١، والمهذب ٢/ ٢١٩.

(٣) انظر: التبصرة ٢٧٩، وسراج القارئ ٢٦٦، والنشر ٢/ ٣٣٦، والإتحاف ٣٣٣.

(٤) انظر: التيسير ١٦٦، وتحبير التيسير ١٥١، والتذكرة ٢/ ٥٨١.

(٥) انظر: المقنع ٩٢.

قرأ حفص: ﴿كِسَفًا﴾ هنا (سورة الشعراء ٢٦/ ١٨٧)، وفي سبأ (سورة سبأ ٣٤/ ٩) بفتح السين، والباقون بإسكانها[1].

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿نَـزَّلَ بِـهِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٩٣) بتشديد الزاي، ﴿الرُّوحَ الْأَمِينَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٩٣) بنصبهما. والباقون بتخفيف الزاي، و﴿الـرُّوحُ الأَمِـينُ﴾ برفعهما[2]، ولا خلاف في فتح النون والزاي.

قرأ ابن عامر: ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٩٧) بالتاء الفوقية ﴿آيَـةٌ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٩٧) بالرفع، والباقون بالياء التحتية، ﴿آيَةً﴾ بالنصب[3].

﴿أَفَـرَءَيْتَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٢٠٥) ذُكر في أوائل الأنعام.

قرا نافع وابن عامر: ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٢١٧) بالفاء، والباقون بالواو [4].

قال في المقنع: "في الشعراء في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى العَزِيزِ الـرَّحِيمِ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو[5].

ولا خلاف في: ﴿تَنَزَّلُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٢٢١ و٢٢٢) في الموضعين هنا أنه بتاء فوقية مفتوحة، بعدها نون مفتوحة، بعدها زاي مفتوحة مشددة. لكن البزي يشدد التاء في الموضعين هنا، عند وصله بما قبله، والباقون يخففونه[6].

﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٢٢٤) ذُكر في أواخر الأعراف.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة عشر مواضع: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/

---

(١) انظر: التجريد ٩١، والقرطبي ٦/ ٤٨٥، والإقناع ٢/ ٧١٧، وحجة القراءات ٥٢٠، والبيضاوي ٢/ ٧٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كسفا) بإسكان السين، انظر: التحبير ١٥١، والمهذب ٢/ ٢٢٠.

(٢) انظر: السبعة ٤٧٣، والتبصرة ٢٧٩، والكشف ٢/ ١٥١: ١٥٢، والمكرر ٩٤، وقرأ يعقوب وخلف: (نزَّل به الروح الأمين) مثل ابن عامر، وأبو جعفر كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٣٦، والتحبير ١٥١.

(٣) انظر: البحر ٧/ ٤١، والكافي ١٤٦ التيسير ١٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أو لم يكن لهم آية) مثل الباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٣٦.

(٤) انظر: التيسير ١٦٧، والتجريد ٩١، والكافي ١٤٦، والبحر ٧/ ٤٧، وقرأ أبو جعفر: (فتوكل) بالفاء، ويعقوب وخلف: (وتوكل) بالواو، انظر: النشر ٢/ ٣٣٦.

(٥) المقنع ١١٠، وانظر: السبعة ٤٧٣، وإبراز المعاني ٦٢٣، وحجة القراءات ٥٢٢.

(٦) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (على من تنزل الشياطين) بالتخفيف في الوصل والابتداء، انظر: المهذب ٢/ ٢٢١.

١٢و١٣٥) في موضعين ﴿رَبِّيَ أَعۡلَمُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٨٨) فتحهن الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون[١].

﴿بِعِبَادِيَ إِنَّكُم﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٥٢) فتحها نافع، وأسكنها الباقون.

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٦٢)، والمراد ياء (معي) فقط - إذ لا خلاف في إسكان ياء ﴿رَبِّي﴾ - فتحها حفص، وأسكنها الباقون[٢].

﴿عَدُوٌّ لِّيٓ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٧٧) ﴿وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٨٦) فتحهما نافع وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون[٣].

﴿وَمَن مَّعِيَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١١٨) فتحها ورش وحفص، وأسكنها الباقون.

﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٠٩ و١٢٧ و١٤٥ و١٦٤ و١٨٠) في خمسة مواضع، فتحهن نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، وأسكنهن[٤] الباقون [٥]. ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ست عشرة ياء محذوفة في الرسم: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٢)، ﴿أَن يَقۡتُلُونِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٤)، ﴿سَيَهۡدِينِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٦٢)، ﴿فَهُوَ يَهۡدِينِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٧٨)، ﴿وَيَسۡقِينِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٧٩)، ﴿فَهُوَ يَشۡفِينِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٨٠)، ﴿ثُمَّ يُحۡيِينِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ٨١)، ﴿كَذَّبُونِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١١٧)، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/ ١٠٨ و١١٠ و١٢٦ و١٣١ و١٤٤ و١٥٠ و١٦٣ و١٧٩) في ثمانية مواضع، أثبتها ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[٦].

---

(١) وفتحهن أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٣٦.

(٢) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٣٦.

(٣) وفتحهن أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٣٦.

(٤) وفتحهن في الخمسة أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٣٦.

(٥) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/ ٥٨٣، والتبصرة ٢٧٩: ٢٨٠، والنشر ٢/ ٣٣٦، والعنوان ١٤٣.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٥٨٤، والنشر ٢/ ٣٢٦، وتحبير التيسير ١٥٢.

سورة النمل

﴿طسٓ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ١) ذُكر في الشعراء.

قرأ الكوفيون: ﴿بِشِهَابٍ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٧) بالتنوين، والباقون بغير تنوين[١].

﴿رَآهَا﴾ (سورة النمل ٢٧/ ١٠) ذُكر في الأنعام.

وذُكر الخلاف في نون ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ١٨) في أواخر آل عمران.

قرأ ابن كثير: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٢١) بنونين؛ الأولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة، بعدها ياء ساكنة، والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة، بعدها ياء ساكنة[٢].

قال في المقنع: "في النمل في مصاحف أهل مكة ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي﴾ بنونين وفي سائر المصاحف: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ بنون واحدة" [٣].

قرأ عاصم: ﴿فَمَكَثَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٢٢) بفتح الكاف، والباقون بضمها[٤].

قرأ البزي وأبو عمرو: ﴿من سَبَأَ﴾ هنا (سورة النمل ٢٧/ ٢٢)، وفي سورة سبأ (سورة سبأ ١٥/٣٤) بفتح الهمزة فيهما من غير تنوين، وقنبل بإسكان الهمزة فيهما من غير تنوين، والباقون بجر الهمزة فيهما مع التنوين[٥].

قال في الكشاف في النمل: ﴿مِن سَبَإٍ﴾ قُرئ بالصرف ومنعه، وعن ابن كثير في رواية ﴿سبا﴾ بالألف، كقولهم: ذهبوا أيدي سبأ. انتهى[٦].

---

(١) انظر: الكشف ٢/ ١٥٤، وسراج القارئ ٢٦٧، والقرطبي ٤٨٧٢/٦، والبحر ٥٥/٧، وقرأ يعقوب وخلف: (بشهاب) بالتنوين، وأبو جعفر بلا تنوين، انظر: النشر ٣٣٧/٢.

(٢) انظر: التيسير ١٦٧، والقرطبي ٦/ ٤٨٩٦، والبحر ٧/ ٦٥، والبحر ٦، وحجة القراءات ٥٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أو ليأتيني) بنون واحدة مكسورة مشددة، انظر: النشر ٣٣٧/٢.

(٣) المقنع ١١٠، وانظر: السبعة ٤٧٩.

(٤) انظر: القرطبي ٦/ ٤٨٩، وكنز المعاني ٥٢٤، والبحر ٧ / ٦٥، والعنوان ١٤٤، وقرأ روح: (فمكث) بفتح الكاف، ورويس وأبو جعفر وخلف بضمها، انظر: النشر ٣٣٧/٢.

(٥) انظر: التيسير ١٦٧، والتذكرة ٢/ ٥٨٥، وتحبير التيسير ١٥٢، وسراج القارئ ٢٦٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (من سبأٍ) بالخفض، والتنوين، في الموضعين، انظر: النشر ٣٣٧/٢.

(٦) الكشاف ٣٥٩/٣.

يعني بالألف في الوصل والوقف، وقال فيه في سورة سبأ: قرئ ﴿لِسَبَإٍ﴾ بالصرف ومنعه، وقلب الهمزة ألفا، انتهى[(١)]، وقال البيضاوي في سورة سبأ: "وعن ابن كثير قلب همزته ألفًا، ولعله أخرجه بين بين، فلم يروه الراوي كما وجب"[(٢)]، انتهى، أي بين الهمزة والألف، يعني الواجب إذا أريد تسهيل همزه أن يجعل بين بين، ولا يجوز قلبه ألفًا؛ لأنه خلاف قياس تسهيل الهمز المتحرك[(٣)]، وكأنه اعتراض[(٤)] على الكشاف.

أقول: ولما قرأه ابن كثير برواية قنبل بإسكان الهمزة، يجوز قلبه ألفا في القياس العربي[(٥)].

قرأ الكسائي: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٢٥) بتخفيف اللام من ﴿أَلَا﴾، وألف مد بعد الياء في ﴿يا﴾ على أنه حرف نداء، وبهمز وصل مضموم في ﴿اسْجُدُوا﴾، لكن ألف المد والهمز ساقطتان بين الياء والسين، عند وصل ياء النداء بالفعل بعده، وثابتتان عند الوقف على ﴿يا﴾، والابتداء بالفعل[(٦)].

قال في التيسير: "قرأ الكسائي: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ بتخفيف اللام، ويقف ﴿أَلَا يَا﴾، ويبتدئ ﴿اسْجُدُوا﴾ على الأمر، ألا أيها الناس اسجدوا"[(٧)].

قوله: "ويقف"، يعني إذا وقف للضرورة، لكن لا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه؛ لعدم تمام الكلام عنده، كما في التذكرة[(٨)]، والباقون: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بتشديد اللام من ﴿أَلَّا﴾؛ لاندغام نون ﴿أَنْ﴾ بفتح الهمزة في اللام، والتقدير: (أن لا)، والمعنى: زين لهم الشيطان أعمالهم ألا يسجدوا، فحينئذ ليس بين الياء والسين ألف مد ولا همزة وصل؛ لأن ﴿يَسْجُدُوا﴾ حينئذ فعل مضارع[(٩)]، قال

---

(١) الكشاف ٣/ ٥٧٥.

(٢) البيضاوي ٢/ ١٥٣.

(٣) قياس تسهيل الهمز المتحرك المفتوح ما قبله أن يجعل بين بين، أي بين الهمزة والألف، أما إبداله ألفًا فهو سماعي، انظر: الكتاب ٣/ ٥٤١ وما بعدها، وشرح المفصل ٩/ ١١٢ وشرح الشافية ٣/ ٤٧، وإبراز المعاني ٦٥٢.

(٤) في "أ": (اعترض)، وهذا تحريف.

(٥) قال سيبويه: وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف، أبدلت مكانها ألفًا. انظر: الكتاب ٣/ ٥٤٣، وكذا: شرح المفصل ٩/ ١٠٧: ١٠٨ وشرح الشافية ٣/ ٣٢.

(٦) وقال الأشموني: فإن قلت: ليس في مصحف عثمان ألف بين السين والياء، قلنا: حذفت الألف من الكتابة، كما حذفت من (ابن) بين العلمين. انظر: منار الهدى ٢٤٢، وانظر أيضًا: النشر ٢/ ٣٣٧.

(٧) التيسير ١٦٧: ١٦٨، وانظر: التذكرة ٢/ ٥٨٥، وسراج القارئ ٢٦٨، والنشر ٢/ ٣٣٧، وقرأ أبو جعفر ورويس: (ألا يا اسجدوا) مثل الكسائي، وروح وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٢/٣٣٧، والتحبير ١٥٢، والمهذب ٢/٣٢٣.

(٨) انظر: التذكرة ٢/ ٥٨٥، وكذا: التبصرة ٢٨١: ٢٨٢.

(٩) قال الصفاقسي: والباقون بتشديد (ألا)، بإدغام نون (أن) الناصبة لـ (يسجدوا) في لام (لا)، ولذلك حذفت منه نون الرفع، =

في التيسير: "ويقفون على الكلمة بأسرها[١]، يعني لا يجوز أن يقف القارئ للباقين على بعض هذا القول، (ما لم)[٢] ينقطع نفسه، بل على الكلمة بأسرها، وهو ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾[٣]، أقول: لكن هذا الوقف ليس بتام ولا كاف، بل حسن[٤].

قرأ حفص والكسائي: ﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٢٥) بتاء الخطاب فيهما، والباقون بياء الغيبة فيهما[٥].

قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾[٦]، بإسكان هاء ﴿أَلْقِـهْ﴾ في الوصل والوقف، وقالون وهشام بخلاف عنه بكسر الهاء في الوصل، بدون وصل ياء ساكنة بها، والباقون بوصل ياء ساكنة في الوصل، وكذا هشام في وجهه الآخر، كذا في الشاطبية[٧].

ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة، وسيأتي اختلافهم في ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٣٦) في آخر السورة.

=

و(يسجدوا) فعل مضارع بدلًا من (أعمالهم)، أي زين لهم ألا يسجدوا، فهو في موضع نصب، أو في موضع جر بدلا من (السبيل)، أي صدهم عن السجود، و(لا) مزيدة، وما بين البدل والمبدل منه معترض، انظر: غيث النفع ٢٣٥، وكذا: الإتحاف ٣٣٦

(١) التيسير ١٦٨، وكذا: تحبير التيسير ١٥٢، والبحر ٧ / ٦٨، وغيث النفع ٢٣٥.

(٢) في "ب": (مالا)، وهذا تحريف.

(٣) ذكر ابن الجزري أن (يسجدوا) عندهم – أي عند الباقين – كلمة واحدة، لا يجوز القطع على شيء منها. انظر: النشر ٢/ ٣٣٧.

(٤) قال ابن غلبون: ولا يجوز الوقف لهم إلا على آخر الآية، وإن انقطع نفس القارئ لهم على (ألا) رجع إلى أول الكلام، فإن لم يقطع ابتدأ (يسجدوا) بالياء مفتوحة مع فتحه، انظر: التذكرة ٢/ ٥٨٦.

(٥) انظر: التجريد ٩١، والكافي ١٤٧، وحجة القراءات ٥٢٨، وكنز المعاني ٥٢٧، والوافي ٣٣٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ما يخفون وما يعلنون) بالياء فيهما، انظر: النشر ٢/٣٣٧.

(٦) سورة النمل ٢٧/ ٢٨.

(٧) قال الإمام الشاطبي:

وعَنْهُمُ وعَنْ حَفْصٍ فألقه ويَتَّقِهْ ... حَمَى صَفْوَه قوم بخلف وأَنْهَلا

وقُلْ بسكونِ القافِ، والقصر حفصُهُمَ ... ويأته لدى طه بالإسكانِ يُجْتَلا

وفي الكل قصر الهاء بانَ لِسانُهُ ... بخلفٍ وفي طه بوجهين بُجِّلا

انظر: متن الشاطبية ١٥: ١٦، وكذا: سراج القارئ ٥٠: ٥١، وغيث النفع ٢٣٦، والمكرر ٩٥، وقرأ أبو جعفر: (فألقه إليهم) بإسكان الهاء،ويعقوب باختلاس الكسرة في الوصل، وخلف بإشباع الكسرة، انظر: التحبير ١٥٢، والمهذب ٢/ ٢٢٤.

قرأ نافع: ﴿أَنَا آتِيكَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٣٩ و٤٠) في الموضعين هنا بإثبات المد بعد النون من ﴿أنا﴾ وصلًا ووقفًا، على أصله المذكور في أواخر سورة البقرة، وباقي القراء وقفًا لا وصلًا، ولا خلاف في فتح همزه وتخفيف نونه، وأمال الألف من ﴿آتِيكَ﴾ حمزة، بخلاف عن خلاد، وفتحها الباقون[١].

﴿فَلَمَّا رَءَاهُ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٤٠) ذُكر في الأنعام.

قرأ قنبل: ﴿عَــنْ سَــأْقَيْهَا﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٤٤) بالهمز الساكن بدل ألف المد بعد السين، والباقون بألف المد بعد السين بدون همز[٢]، ولا خلاف في ﴿ســاقٍ﴾ (سورة القلم ٦٨/ ٤٢) في (ن)، وفي ﴿السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ٢٩) في القيامة أنه بألف المد بعد السين.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَتُبَيِّتُنَّهُ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٤٩) بلام مفتوحة، بعدها تاء فوقية مضموم، بعدها باء موحدة مفتوحة، بعدها ياء مثناة تحتية مكسورة مشددة، بعدها تاء فوقية مضمومة مخففة، بعدها نون مفتوحة مشددة، بعدها ضمير. ﴿ثم لتقولن﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٤٩) بتاء فوقية مفتوحة بعد اللام الأولى المفتوحة مع ضم اللام الثانية، والباقون: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾ بنون مضمومة بعد اللام بدل التاء الفوقية الأولى، مع فتح التاء الفوقية الثانية، وباقي الحروف كما سبق، ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بنون مفتوحة بعد اللام الأولى المفتوحة، مع فتح اللام الثانية[٣].

﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٤٩) ذُكر في الكهف.

قرأ الكوفيون: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٥١) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها[٤].

﴿بُيُوتُهُمْ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٥٢) ذُكر في النور.

---

(١) قرا أبو جعفر: (أنا آتيك) بإثبات ألف (أنا) وصلًا ووقفًا، ويعقوب وخلف بحذفها وصلا وإثباتها وقفًا، انظر: المهذب ٢/٢٢٦.

(٢) انظر: السبعة ٤٨٣، والكافي ١٤٧ - ١٤٨، والتيسير ١٦٨، والكشف ٢/ ١٦٠، والبحر ٧/ ٧٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عن ساقيها) بدون همز، انظر: النشر ٢/٣٣٨، والتحبير ١٥٢، والمهذب ٢/٢٢٦.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٥٨٦، والقرطبي ٦ / ٤٩٣، والمكرر ٩٦، وغيث النفع ٢٣٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لنبيتنه)، و(ثم لنقولن) كالباقين، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/٣٣٨، والتحبير١٥٢.

(٤) انظر: التيسير ١٦٨، وتحبير التيسير ١٥٢، والبحر ٧/ ٨٥ : ٨٦، والإقناع ٢/ ٧٢٠، وقرأ ويعقوب وخلف: (أنا دمرناهم) بفتح الهمزة، وأبو جعفر بكسرها، انظر: النشر ٢/٣٣٨، والتحبير ١٥٢.

لا خلاف في ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٥٥) هنا أنه بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام[١].

وهو مرسوم في جميع المصاحف بياء بعد الهمزة على صورة الاستفهام، كما في المقنع[٢].

قرأ أبو بكر: ﴿قَدَرْنَاهَا﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٥٧) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها[٣].

﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٥٩) ذُكر في المقالة الأولى، من فصل الهمزتين المتلاصقتين.

قرأ عاصم وأبو عمرو: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٥٩) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٤].

﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٢) لا خلاف في أنه بفتح الذال والكاف مع تشديد الكاف، قرأه أبو عمرو وهشام بياء واحدة للغيبة، والباقون بتاء واحدة للخطاب، وخفف الذال حفص وحمزة والكسائي، على أصلهم المذكور في أواخر الأنعام، وشددها الباقون، كذا في التذكرة[٥].

فحصل أن هنا ثلاث قراءات: قرأه حفص وحمزة والكسائي بالتاء الفوقية وتخفيف الذال، وأبو عمرو وهشام بالياء التحتية وتشديد الذال، والباقون بالتاء الفوقية وتشديد الذال.

قرأ حمزة والكسائي وابن كثير: ﴿الرِّيحَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٣) بالتوحيد، أي بدون ألف بعد الياء، كما هو رسمه في المصاحف كما في جامع الكلام،[٦] والباقون: ﴿الرِّيَاحَ﴾ بالجمع[٧].

﴿بُشْرًا﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٣) ذُكر في الأعراف.

---

(١) انظر: النشر ٢ / ٣٦٩، والإتحاف ٤٧، والإقناع ١/ ٣٦٩: ٣٧٠.

(٢) انظر: المقنع ٥٧ و٩٢.

(٣) انظر: السبعة ٣٦٧، والتيسير ١٣٦، وحجة القراءات ٥٣٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قدّرنا) بتشديد الدال، انظر: المهذب ٢٢٨/٢.

(٤) انظر: التبصرة ٢٨٢، والكشف٢/ ١٦٣: ١٦٤، وكنز المعاني ٥٢٩، والبدور ٢٨٨، وقرأ يعقوب: (يشركون) بالياء، وأبو جعفر وخلف بالتاء، انظر: النشر ٣٣٨/٢، والتحبير ١٥٣.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٥٨٨، وكذا: السبعة ٤٨٤، والإتحاف ٣٣٨، والمكرر ٩٦، وقرأ روح: (يذكرون) بالياء، ورويس وأبو جعفر وخلف بالتاء، وكلهم شدد الذال، انظر: التحبير ١٥٣، والمهذب ٢٢٨/٢.

(٦) انظر: جامع الكلام ٦١.

(٧) انظر: غيث النفع ٢٣٧، والمكرر ٩٦، والعنوان ١٤٥، والبدور ٢٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرياح) بالجمع، وخلف بالإفراد، انظر: المهذب ٢٢٨/٢.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بَلْ أَدْرَكَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٦) بإسكان اللام من ﴿بَـلْ﴾، وبعدها همزة قطع مفتوحة، مع إسكان الدال من غير ألف بعد الدال، والأعشى بكسر اللام من ﴿بَـلِ﴾، وبعدها همزة وصل مكسورة ساقطة، مع فتح الدال وتشديدها، من غير ألف مد بعدها، والباقون كذلك إلا أنهم أثبتوا ألف مد بعد الدال، كذا في التذكرة[1].

واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الدال، كما في الإتقان[2].

قرأ نافع: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٦٧) بهمزة واحدة مكسورة في الأول على الخبر، وفي الثاني وهو ﴿أَئِنَّـا لَمُخْرَجُـونَ﴾ بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام، وبنون واحدة مشددة فيه، وابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول: (كذلك)[3] والخبر في الثاني: (كذلك)[4]، (وبنونين فيه الأولى مشددة والثانية مخففة، والباقون بالاستفهام في الموضعين، وبنون واحدة في الثاني)[5][6]، وهم على مذاهبهم في التسهيل والتحقيق في اجتماع الهمزتين، وقد سبق.

ورسم ﴿إِذَا﴾ هنا بدون ياء بعد الهمزة في جميع المصاحف؛ لأن رسم الياء بعد الهمزة في ﴿إذا﴾ بالاستفهام، مخصوص بما في الواقعة (سورة الواقعة ٥٦/ ٤٧)[7]، كما في الرائية[8]، والمقنع[9].

و﴿أئنـــا﴾ مرسوم هنا بعد الهمزة بياء ونون في جميع المصاحف، كما في المقنع[10]. لكن قال السخاوي: وأما الذي في النمل فلا نقطع بأنه مرسوم بالياء والنون؛ (لجواز)[11] أن يكون مرسومًا بنونين على قراءة الكسائي وابن عامر. انتهى[12].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٥٨٨، وكذا: النشر ٢/ ٣٣٩، والبحر ٧/ ٩٢، والقرطبي ٦/ ٤٩٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بل أدرك) بقطع الهمزة مفتوحة، وإسكان الدال من غير ألف بعدها، وخلف: (ادَّارك) كحمزة، انظر: النشر ٢/٣٣٩.

(٢) انظر: الإتقان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٢.

(٣) كلمة (كذلك) ليست في "ب".

(٤) كلمة (كذلك) ليست في "ب".

(٥) انظر: السبعة ٤٨٥، والتيسير ١٦٩، وتحبير التيسير ١٥٣، والنشر ١/ ٣٧٣، وغيث النفع ٢٣٧.

(٦) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٧) المراد قوله تعالى: (أئذا متنا وكنا ترابا).

(٨) انظر: الرائية ٤٩.

(٩) انظر: المقنع ٥٨.

(١٠) انظر: المقنع ٥٧ و٩٢.

(١١) في "ب": (بجواز)، وهذا تحريف.

(١٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ١٠٩، ونقل الإمام الداني عن ابن عامر وغيره أنها في مصاحف أهل الشام بنونين من غير استفهام، انظر: المقنع ٩٢.

قرأ ابن كثير: ﴿في[1] ضِيقٍ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٧٠) بكسر الضاد، والباقون بفتحها[2]، ولا خلاف في سكون الياء.

قرأ ابن كثير: ﴿وَلاَ يُسْمِعُ الصُّمُّ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٨٠) بياء الغيبة مفتوحة وفتح الميم، ﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع، والباقون بتاء الخطاب مضمومة وكسر الميم، ﴿ٱلصُّمَّ﴾ بالنصب.

وكذا الخلاف بعينه في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾ (سور الروم ٣٠/ ٥٢) في الروم [3].

ولا خلاف في: ﴿لاَ تُـــسْمِعُ الْمَـــوتَى﴾ (سورة النمل ٢٧ ٨١)، و﴿إِن تُسْـمِعُ إِلَّا مَن﴾ (سورة النمل ٨١/٢٧) أنهما بتاء الخطاب المضمومة وكسر الميم.

قرأ حمزة: ﴿تَهْدِي﴾ (سورة النمل ٨١/٢٧) بتاء الخطاب مفتوحة قبل الهاء، وبإسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء، و﴿العُمْيَ﴾ (سورة النمل ٨١/٢٧) بالنصب، والباقون: ﴿بِهَادِي﴾ بالباء الموحدة المكسورة قبل الهاء، وبفتح الهاء وألف بعدها، و﴿العُمْيِ﴾ بالجر.

وكذا الخلاف بعينه في ما في الروم (سورة الروم ٣٠/ ٥٣)[4][5].

قال في المقنع: في النمل والروم في بعض المصاحف: ﴿بِهَٰدِى﴾ بغير ألف بعد الهاء، وفي بعضها: ﴿بِهَادِي﴾، بألف بعد الهاء، والتي في الروم ليس فيها في شيء من المصاحف ياء بعد الدال، والتي في النمل فيها ياء في جميع المصاحف[6]. (انتهى)[7].

فوقف جميع القراء على ما في هذه السورة على الياء الساكن اتباعًا للمصحف، سواء في ذلك من قرأ: ﴿تَهْـدِي﴾ بتاء الخطاب، ومن قرأ: ﴿بِهَـادِي﴾ بالباء الموحدة، واختلف في الوقف على ما في

---

(١) كلمة (في) ليست في "أ".

(٢) انظر: السبعة ٥٨٥: ٥٨٦، والعنوان ١٤٥، وحجة القراءات ٥٣٦، والبدور ٢٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضَيق) بفتح الضاد، انظر: المهذب ٢٢٩/٢.

(٣) انظر في اختلافهم في الموضعين: التذكرة ٥٨٨/٢، والتيسير ١٦٩، والتبصرة ٢٨٣، والكافي ١٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تُسمع الصمَّ) كالباقين، انظر: النشر ٢٣٩/٢.

(٤) والمراد قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بهادي العمي) بالخفض، انظر: النشر ٢/ ٣٣٩، أي بالباء المكسورة والهاء وألف بعد الهاء.

(٥) انظر: اختلافهم في الموضعين في: كنز المعاني ٥٣٠، والتجريد ٩١، والبحر ٩٦/٧.

(٦) انظر: المقنع ١٠٠، وانظر أيضًا: التبصرة ٢٨٣.

(٧) كلمة (انتهى) ليست في "أ".

الروم، فحمزة والكسائي وقفا عليه بالياء الساكن، والباقون على الدال بغير ياء اتباعًا للمصحف، كذا في التذكرة [١].

قرأ الكوفيون: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٨٢) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها [٢].

قرأ حمزة: ﴿أَتَوْهُ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٨٧) بهمزة مفتوحة بعدها تاء فوقية مفتوحة، بدون ألف بعد الهمزة على أنه فعل، والباقون بمد بعد الهمزة وضم التاء الفوقية[٣]، على أنه جمع "آت" أصله آتيوه، كذا قال[٤].

ذُكر ﴿تَحْسَبُهَا﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٨٨) في أواخر البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام: ﴿بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٨٨) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٥].

قرأ الكوفيون: ﴿مِّن فَزَعٍ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٨٩) بالتنوين، والباقون بغير تنوين؛ للإضافة إلى ﴿يَوْمَ﴾[٦][٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٥٨٩، وانظر أيضًا: الكشف ٢/ ١٦٦، وسراج القارئ ٢٧١: ٢٧٢.

(٢) انظر: القرطبي ٦ / ٤٩٥٤، والبحر ٧/ ٩٧، والإتحاف ٣٣٩: ٣٤٠، والبيضاوي ٢/ ٨٦، وقرأ يعقوب وخلف: (أن الناس) بفتح الهمزة، وأبو جعفر بكسرها، انظر: التحبير ١٥٣.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٣٩، وتحبير التيسير ١٥٣، وكنز المعاني ٥٣١، والكافي ١٤٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وكل آتوه) بمد الهمزة وضم التاء، وخلف بقصر الهمزة وفتح التاء، انظر: النشر ٢/٣٣٩، والتحبير١٥٣.

(٤) قال أبو شامة: هو بالمد جمع (آت) مضاف إلى الهاء، وقال الصفاقسي: والأصل (آتيون)، فأضيف إلى الهاء، فحذفت النون للإضافة، فصار (آتيوه) فنقلت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرتها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ولك أن تقول: حذفت ضمة الياء من غير نقل، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمة التاء لأجل الواو، راجع: إبراز المعاني ٦٣٢، وغيث النفع ٢٣٨، وانظر: الكشف ٢/١٦٧: ١٦٨، وحجة القراءات ٥٣٨: ٥٣٩.

(٥) انظر: السبعة ٤٨٧، والإتحاف ٣٤٠، والتجريد ٩١، والإقناع ٢/ ٧٢١ وقرأ يعقوب: (يفعلون) بالياء، وأبو جعفر بالتاء، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/٣٣٩.

(٦) أي في قوله تعالى: (يومئذ) [سورة النمل ٨٩/٢٧]، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (من فزع) بغير تنوين وخلف بالتنوين، انظر: النشر ٢/٣٤٠، والتحبير ١٥٣.

(٧) انظر: التيسير ١٧٠، والتبصرة ٢٨٤، والنشر ٢/٣٤٠، والبحر ١٠١/٧: ١٠٢.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٨٩) بفتح الميم، والباقون بكسرها[١].

قال في المكرر: "قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٩٣) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة"[٢].

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في خمسة مواضع:

﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٧) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٣].

﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ١٩) فتحها ورش والبزي، وأسكنها الباقون.

﴿مَالِيَ لَآ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٢٠) فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام، وأسكنها الباقون.

﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٢٩)، و﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٤٠) فتحهما نافع، وأسكنهما الباقون[٤]، ولا خلاف في الوقف في إسكان الياء في الجميع.

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفة في الرسم أربع:

﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٣٦) هنا خمس قراءات: قرأه حمزة ويعقوب بنون واحدة مشددة مكسورة، وإثبات ياء ساكنة بعدها وصلا ووقفا، والمسيبي بنون واحدة مخففة مكسورة، وإثبات ياء ساكنة بعدها في الوصل وحذفها في الوقف، ونافع وأبو عمرو بنونين مخففتين؛ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وإثبات ياء ساكنة بعدهما في الوصل وحذفها في الوقف، و(قرأ)[٥] ابن كثير (بنون كذلك، وإثبات ياء ساكنة في الوصل والوقف، والباقون بنونين كذلك)[٦] بغير ياء في الحالين، كذا في التذكرة[٧]، قال نقلًا عن أبي عبيد: اتفقت المصاحف على رسمه بنونين[٨].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٤٠، وغيث النفع ٢٣٨: ٣٣٩، والبحر ٧/ ١٠٢، وتحبير التيسير ١٥٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (يومئذ) بفتح الميم، ويعقوب بكسرها، انظر: النشر ٢/ ٣٤٠، والتحبير ١٥٣.

(٢) المكرر ٩٧، وانظر: السبعة ٤٨٨، وحجة القراءات ٥٤١، والعنوان ١٤٦، والبدور ٢٩٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تعملون) بتاء الخطاب، وخلف بياء الغيب، انظر: المهذب ٢/ ٢٣٢.

(٣) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٤٠.

(٤) وفتحهما أبو جعفر. انظر في ياءات الإضافة: التيسير ١٧٠، والعنوان ١٤٦، والنشر ٢/ ٣٤٠، وتحبير التيسير ١٥٣.

(٥) كلمة (قرأ) ليست في "أ".

(٦) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٧) انظر: التذكرة ٢/ ٥٩٢، وانظر أيضًا: الإتحاف ٣٣٦، وتحبير التيسير ١٥٣، والبدور ٢٨٧، وقد أثبتها وصلًا وحذفها وقفًا أبو جعفر، وأثبتها في الحالين يعقوب، انظر: النشر ٢/ ٣٤٠، والتحبير ١٥٣.

(٨) انظر: إبراز المعاني ٦٢٩.

﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٣٦) أثبت الياء فيه مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف قالون وحفص وأبو عمرو ورويس، بخلاف عنهم في الوقف؛ إذ أتى عنهم الحذف أيضًا في الوقف، وفتحها في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وحذفها في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف روح، وحذفها الباقون في الحالين[1].

﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ (سورة النمل ٢٧/٣٢) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[2].

قال في المدارك: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ بكسر النون والفتح لحن؛ لأن النون إنما تفتح في موضع الرفع وهذا موضع النصب، وأصله "تشهدونني" فحذفت النون الأولى للنصب، وحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، أي تحضرونني. انتهى[3].

قال في التحبير: وقف الكسائي ويعقوب على ﴿وَادِ﴾ في قوله تعالى ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ (سورة النمل ٢٧/١٨) بالياء، ووقف الباقون بغير ياء[4] وقد ذكر في باب: الوقف على مرسوم الخط.

سورة القصص

ذُكر ﴿طسٓمٓ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ١) في الشعراء، و﴿أَيِمَّةً﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٥) في أول التوبة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَرَى﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَرَى فِرْعَونُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٦) بياء الغيبة مفتوحة وألف مد بعدها، بإمالة الألف ورفع الأسماء الثلاثة، والباقون بالنون مضمومة مع كسر الراء وياء مفتوحة بعدها ونصب الأسماء الثلاثة[5].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وحُزْنًا﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٨) بضم الحاء وإسكان الزاي،

---

(١) راجع: التيسير ١٧٠، وتحبير التيسير ١٥٤، والإتحاف ٣٣٦: ٣٣٧، وقد أثبتها مفتوحة وصلًا وحذفها وقفًا أبو جعفر، وأثبتها مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف رويس، انظر: النشر ٢/٣٤٠، والتحبير ١٥٣.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٥٩٢، والنشر ٢ / ٣٤٠، والإتحاف ٣٣٦، والبدور ٢٨٧.

(٣) انظر: مدارك التنزيل ٢ / ٦٠٨.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٥٤.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٥٩٣، والتبصرة ٢٨٦، والتيسير ١٧٠، والكشف ٢/ ١٧٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ونريَ فرعونَ وهامان وجنودَهما) كقراءة الباقين، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣٤١/٢، والتحبير ١٥٤.

والباقون بفتحها[١].

قرأ أبو جعفر: ﴿أَنْ يُبْطِشَ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ١٩) بضم الطاء، والباقون بكسرها، وقد ذكر في أواخر الأعراف.

قرأ ابن عامر وأبو عمرو: ﴿حَتَّى يَصْدُرَ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٣) بفتح الياء التحتية وضم الدال، والباقون بضم الياء وكسر الدال[٢]، ولا خلاف في ضم همز ﴿ٱلرِّعَآءُ﴾، وأشم حمزة والكسائي الصاد الزاي على أصلهما المذكور في أواسط النساء، والباقون أخلصوا الصاد.

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٦) ذُكر في أول يوسف، ﴿هَٰتَيْنِ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٧) ذُكر في أوائل النساء.

﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٩) ذُكر في طه.

قرأ عاصم: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٩) بفتح الجيم، وحمزة بضمها، والباقون بكسرها[٣].

والإمالة في ﴿رَآهَا﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣١) ذُكرت في الأنعام.

قرأ حفص: ﴿مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٢) بفتح الراء وإسكان الهاء، والحرميان وأبو عمرو بفتحهما، والباقون بضم الراء وإسكان الهاء[٤].

قرأ ابن كثير: ﴿فَذَانِّكَ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٢) بتشديد النون، والباقون بتخفيفها[٥].

---

(١) انظر: التجريد ٩٢، وسراج القارئ ٢٧٣ وغيث النفع ٢٣٩، وكنز المعاني ٥٣٢:٥٣٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وحزنا) بفتح الحاء، والزاي وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٤١، والإتحاف ٣٤١.

(٢) انظر: القرطبي ٦/ ٤٩٨٥، والبحر ٧/ ١٣، والكافي ١٤٩: ١٥٠، والمكرر ٩٨، وقرأ أبو جعفر: (يصدر) بفتح الياء وضم الدال، ويعقوب بضم الياء وكسر الدال، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/ ٣٤١، والتحبير ١٥٤.

(٣) انظر: السبعة ٤٩٣، وإبراز المعاني ٦٣٤، والقرطبي ٦/ ٤٩٩٧، والبحر ٧/ ١١٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (جذوة) بكسر الجيم، وخلف بضمها، انظر: النشر ٢/ ٣٤١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٦٣٤، وكنز المعاني ٥٣٣، وغيث النفع ٢٤١، والمكرر ٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرهب) بفتح الراء والهاء، وخلف بضم الراء وسكون الهاء، انظر: التحبير ١٥٤.

(٥) انظر: السبعة ٤٩٣، وحجة القراءات ٥٤٤، والعنوان ١٤٧، والبدور ٢٩٣، وقرأ رويس: (فذانّك) بتشديد النون، وأبو جعفر وخلف وروح بتخفيفها، انظر: التحبير ١٥٤، والإتحاف ٣٤٢، والمهذب ٢٣٧.

قرأ نافع: ﴿رِدًا﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٤) بفتح الدال من غير همز بعد الدال، وبتنوين الدال في الوصل، وبقلب تنوينه ألفًا في الوقف، وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه يقلب تنوينه ألفًا في الوصل أيضًا، كذا في التحبير[١]، والباقون بإسكان الدال وبعدها همزة مفتوحة منونة، إلا أن حمزة وحده إذا وقف عليه فتح الدال وأسقط الهمزة وقلب التنوين ألفًا على مذهبه في الوقف، كذا في التذكرة[٢].

قرأ عاصم وحمزة: ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٤) بضم القاف، والباقون بجزمها[٣].

قرأ ابن كثير: ﴿قَالَ مـوسى﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٧) بغير واو قبل القاف، والباقون: ﴿وَقَالَ﴾ بالواو[٤].

قال في المقنع: "في القصص في مصاحف أهل مكة: ﴿قَالَ مُوسَى رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ بغير واو قبل ﴿قَالَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿وَقَالَ﴾ بالواو "[٥].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَمَــنْ يَكُــونُ لَهُۥ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٢) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث [٦].

قرأ نافع وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿لَا يَرْجِعُـونَ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٩) بفتح الياء وكسر الجيم، والباقون بضم الياء وفتح الجيم[٧].

﴿أَئِـمَّةً ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٤١) ذُكر في أول التوبة.

قال في المكرر: قرأ أبو عمرو: ﴿عَلَيْهِمِ﴾ في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمِ العُمُرُ﴾ عند وصله بـ﴿العُمُرُ﴾ بكسر الهاء والميم، وحمزة والكسائي بضم الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم، انتهى [٨]،

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١٥٤، وكذا: النشر ٢/ ٤١٣: ٤١٤، والإتحاف ٦١ و٣٤٢.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٥٩٤.

(٣) انظر: التجريد ٩٢، وسراج القارئ ٢٧٤، والكشف ٢ ١٧٣، والكافي ١٥٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يصدقني) بجزم القاف، انظر: النشر ٣٤١/٢، والتحبير ١٥٥.

(٤) انظر: التبصرة ٢٨٧، والإقناع ٢/ ٧٢٤، والقرطبي ٦/ ٥٠٠٤، والبحر ٧/ ١١٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وقال موسى) بواو قبل القاف، انظر: النشر ٣٤١/٢، والتحبير ١٥٥.

(٥) المقنع ١١٠، وانظر: السبعة ٤٩٤، وحجة القراءات ٥٤٦، وإبراز المعاني ٦٣٤.

(٦) انظر: غيث النفع ٢٤١، والإتحاف ٣٤٣، والمكرر ٩٨، وحجة القراءات ٥٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ومن تكون له) بالتاء على التأنيث، وخلف بياء التذكير، انظر: النشر ٢٦٣/٢، والإتحاف ٢١٧.

(٧) انظر: التذكرة ٢/ ٥٩٥، والإتحاف ٣٤٣، والبدور الزاهرة ٢٩٤.

(٨) انظر: المكرر ٩٨.

ولا خلاف في إسكان الميم في الوقف والهاء عند الوقف مكسور للكل، إلا لحمزة؛ فإنه يضمه وصلًا ووقفًا، وقد عرف ذلك في الباب التاسع، وقس عليه: ﴿عَلَيْهِمُ القَوْلُ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٦٣)، ﴿عَلَيْهِمُ الأَنْباء﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٦٦)، كلاهما في هذه السورة.

قرأ الكوفيون: ﴿قَالُواْ سِحْرَانِ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٤٨)[١] بكسر السين وإسكان الحاء، والباقون بفتح السين وألف مد بعدها وكسر الحاء[٢].

قال في المقنع: في القصص بعض المصاحف: ﴿سَاحِرَانِ﴾ بألف بعد السين، وفي بعضها: ﴿سِحْرَانِ﴾ بغير ألف.

ولا خلاف في: ﴿تَظَٰهَرَا﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٦٣) هنا أنه بتخفيف الظاء، بخلاف ما في البقرة (سورة البقرة ٢/ ٨٥)[٣]، والتحريم (سورة التحريم ٦٦/ ٤)[٤]، وقد ذُكر في البقرة.

قرأ نافع: ﴿تُجْبَى﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٥٧) بالتاء الفوقية على التأنيث، والباقون بالياء التحتية على التذكير[٥].

﴿فِىٓ أُمِّهَا﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٥٩) ذُكر في أوائل النساء.

قرأ أبو عمرو: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٦٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٦].

﴿فَهُوَ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٦١)، ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٦١) ذُكرا في أوائل البقرة.

لا خلاف في ﴿عَمِيَتْ﴾ هنا (سورة القصص ٢٨/ ٦٦) أنه بفتح العين وتخفيف الميم، بخلاف ما في هود (سورة هود ١١/ ٢٨)، وقد سبق الخلاف فيه في هود.

---

(١) انظر: المقنع ١٠٠.

(٢) انظر: السبعة ٤٩٥، والتبصرة ٢٨٧، والكشف ٢/ ١٧٤: ١٧٥، والبحر ٧/ ١٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ساحران) كالباقين، وخلف (سحران) كالكوفيين، انظر: النشر ٢/٣٤١.

(٣) المراد قوله تعالى: ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾.

(٤) المراد قوله تعالى: ﴿تَظَٰهَرَا﴾.

(٥) انظر: الكافي ١٥٠، والقرطبي ٦/ ٥٠١٦، وإبراز المعاني ٦٣٥، والبحر ٧/ ١٢٦، وقرأ أبو جعفر ورويس: (تجبى) بالتاء على التأنيث، وروح وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٢/٣٤٢، والتحبير ١٥٥.

(٦) قال ابن غلبون: خير أبو عمرو في الياء والتاء هنا، والمشهور عنه الياء وبه قرأت، وقال ابن الجزري: والوجهان صحيحان عن أبي عمرو، إلا أن المشهور عنه الغيب، راجع: التذكرة ٢/٥٩٥، والنشر ٢/ ٣٤٢، وانظر: العنوان ١٤٨، والإقناع ٢/ ٧٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أفلا تعقلون) بالتاء، انظر: النشر ٢/٣٤٢.

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٧١) ذُكر في أوائل الأنعام، و﴿بِضِيَآءٍ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٧١) ذُكر في يونس.

والوقف على ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٨٢)، ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٨٢) ذُكر في باب الوقف على مرسوم الخط.

قرأ حفص: ﴿لَخَسَفَ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٨٢) بفتح الخاء والسين، والباقون بضم الخاء وكسر السين(١).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في اثني عشر موضعًا:

﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٢)، ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٩)، ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٠)، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٤)، ﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٧)، ﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٧٨)، ﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٨٥)، وهذه سبع ياءات، قال في التحبير: فتحهن الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون(٢).

﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٧)، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٧) فتحها نافع، وأسكنها الباقون(٣).

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٢٩)، ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٨) أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون(٤).

﴿مَعِيَ رِدۡءًا﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٤) فتحها حفص، وأسكنها الباقون(٥)، ولا خلاف في إسكان الياء في كلها في الوقف(٦).

---

(١) انظر: السبعة ٤٩٥، والتيسير ١٧٢، والتجريد ٩٢، وكنز المعاني ٥٣٥، وقرأ يعقوب: (لخسف) بفتح الخاء والسين، وأبو جعفر كالباقين، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/ ٣٤٢، والإتحاف ٣٤٤.

(٢) تحبير التيسير ١٥٥، وانظر: التيسير ١٧٢، والتبصرة ٢٨٨، وفتحهن أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٤٢، والتحبير ١٥٥.

(٣) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٤٢، والتحبير ١٥٥.

(٤) وأسكنها يعقوب، وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٤٢.

(٥) انظر في هذه الياءات: التذكرة ٢/ ٥٩٨، والنشر ٢/ ٣٤٣، والعنوان، والإقناع ٢/ ٧٢٤: ٧٢٥.

(٦) وأسكنها يعقوب وأبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٤٢.

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفة في الرسم:

﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٤) أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٣) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين [١].

﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ (سورة القصص ٢٨/ ٣٠) أثبتها ساكنة في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين [٢].

سورة العنكبوت

عُلم من السابق في باب نقل حركة الهمزة، أن ورشا ينقل فتحة الهمزة في ﴿أَحَسِبَ﴾ (سورة العنكبوت٢٩/ ٢) إلى الميم الساكن في ﴿الٓمٓ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ١) ويسقط الهمزة، والباقون يثبتون الهمزة مفتوحة ويسكنون الميم قبله بدون سكت عليه، إلا حمزة؛ فإنه في رواية خلف يسكت على الميم من غير قطع نفس، وفي رواية خلاد لا يسكت.

وعُلم من باب المد أن الميم إذا حركت بحركة الهمزة، ففي المد قبله وجهان:

الزيادة على المد الطبيعي؛ نظرًا إلى السكون الأصلي، وهو الراجح، وعدم الزيادة؛ نظرًا إلى الحركة العارضة. وسبق في البقرة سكت أبي جعفر.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿أولَمْ تَرَوَا كَيْفَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ١٩) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٣].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿النَّشَاءَةَ﴾ هنا (سورة العنكبوت ٢٩/ ٢٠)، وفي النجم (سورة النجم

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٥٩٩، والنشر٢/ ٣٤٢، وتحبير التيسير ١٥٥.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١٣٨، والإتحاف ١٠٥، والتحبير ١٥٥.

(٣) انظر: التبصرة ٢٨٩، والكشف ٢/ ١٧٧، والقرطبي ٦/ ٥٠٥٢، والبحر ٧/ ١٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أو لم يروا) بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢/٣٤٣، والإتحاف ٣٤٤.

٤٧/٥٣)، والواقعة (سورة الواقعة ٥٦/ ٦٢) بفتح الشين وألف مد بعده قبل الهمزة، والباقون بإسكان الشين بدون ألف بين الشين والهمزة [(١)].

قال في المقنع: اتفق كتاب المصاحف على أن رسموا ألفًا بعد الشين في ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ في العنكبوت والنجم والواقعة[(٢)]، قال في التيسير وقف حمزة على ﴿النَّشْأَةَ﴾ على وجهين:

أحدهما: أن يلقي حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها؛ طردًا لقاعدته في وقفه على ما فيه الهمز المتوسط.

والثاني: أن يفتح الشين، ويبدل الهمزة ألفًا اتباعًا للخط، ومثله قد سُمع من العرب [(٣)].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿مَّــوَدَّةُ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٢٥) بالرفع من غير تنوين، ﴿بَيْــنِكُمْ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٢٥) بالجر، أعني بجر نون ﴿بــين﴾، وحمزة وحفص: ﴿مَّــوَدَّةَ﴾ بالنصب من غير تنوين، ﴿بَيْــنِكُمْ﴾ بالجر، والباقون: ﴿مَــوَدَّةً﴾ بالنصب والتنوين، ﴿بَيْــنَكُمْ﴾ بالنصب[(٤)].

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٢٨)، ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ (سورة العنكبوت٢٩/ ٢٩)؛ ﴿إِنَّكُمۡ﴾ الأول بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام، وأجمعوا على الاستفهام في الثاني[(٥)].

وهم على مذاهبهم في تسهيل إحدى الهمزتين وإدخال ألف بينهما، واتفقت المصاحف على رسم

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٠١، والتيسير ١٧٣، وتحبير التيسير ١٥٥: ١٥٦، والبحر ٧/ ١٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (النشأة) بإسكان الشين من غير ألف، انظر: النشر ٣٤٣/٢، والإتحاف ٣٤٥.

(٢) انظر: المقنع ٤٩، وكذا: الإتحاف ٣٤٦.

(٣) انظر: التيسير ١٧٣، وكذا: تحبير التيسير ١٥٦، والنشر ١ / ٤٤٢.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٠١، والكافي ١٥١، والتجريد ٩٢، وكنز المعاني ٥٣٦: ٥٣٧، وقرأ رويس: (مودة بينِكم) كأبي عمرو، وروح بنصب تاء (مودة) بلا تنوين، وخفض: (بينكم)، وأبو جعفر وخلف: (مودة) منصوبة منونة، و(بينكم)بالنصب، انظر: النشر ٣٤٣/٢، والتحبير ١٥٦.

(٥) انظر: النشر ١/ ٣٧٣، والإقناع ٢/ ٥٧٤: ٥٧٥، والإتحاف ٣٤٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (إنكم لتأتون)، و(أئنكم لتأتون) كالحرميان، وخلف وابن عامر كالباقين، انظر: التحبير ١٦٥.

الأول بغير ياء مثناة تحتية قبل النون، وعلى رسم ياء تحتية قبل النون في الثاني، كذا في المقنع[(١)].

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلُنَا﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٣١) بسكون السين، والباقون بضمها[(٢)].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَنُنْجِيَنَّهُ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٣٢) بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم[(٣)]، ولا خلاف في ضم النون الأولى، وفتح النون الثالثة، وتشديد الجيم.

﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٣٣) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو بكر حمزة والكسائي: ﴿مُنْجُوكَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٣٣) بإسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم[(٤)].

قال في المكرر: قرأ ابن عامر: ﴿إِنَّا مُنَزِّلُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٣٤) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي "[(٥)]، ولا خلاف في كسر الزاي.

﴿وَثَمُودَاْ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٣٨) ذُكر في هود.

﴿الْبُيُوتَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٤١) ذُكر في النور وفي البقرة.

قرأ عاصم وأبو عمرو: ﴿مَا يَدْعُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٤٢) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[(٦)].

ولا خلاف في ﴿الْعَالِمُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٤٣) أنه بكسر اللام.

---

(١) انظر: المقنع ٥٧ و٥٩ و٩٢.

(٢) انظر: غيث النفع ٢٤٤، والإتحاف ٣٤٥، والبدور ٢٩٨.

(٣) انظر: الكشف ٢/ ١٧٩، والعنوان ١٤٩، وحجة القراءات ٥٥١، والإقناع ٢/ ٧٢٧: ٢٧٨، وقرأ يعقوب وخلف: (لننجينه) كحمزة والكسائي، وأبو جعفر كالباقين، انظر: التحبير ١٥٦، والإتحاف ٣٤٥.

(٤) انظر: الكشف ٢/ ١٧٩، والعنوان ١٤٩، والإقناع ٢/ ٧٢٧، وحجة القراءات ٥٥١، وقرأ يعقوب وخلف: (منجوك) بالتخفيف كحمزة، وأبو جعفر بالتشديد كالباقين، انظر: التحبير ١٥٦، والإتحاف ٣٤٥.

(٥) المكرر ٩٩، وانظر: غيث النفع ٢٤٤، والإتحاف ٣٤٥، والبدور ٢٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (منزلون) بالتخفيف، انظر: النشر ٢/٣٤٣، والتحبير ١٥٦.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٧٦، والقرطبي ٦/ ٥٠٦٢، وكنز المعاني ٥٣٧، والبحر ٧/ ١٥٣، وقرأ يعقوب: (يدعون) بالياء، وأبو جعفر وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢/٣٤٣، والتحبير ١٥٦.

قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٥٠) بغير ألف بعد الياء التحتية على التوحيد، والباقون: ﴿آيَـاتٌ﴾ بالألف على الجمع[١]، وهو هنا مرسوم في جميع المصاحف بالتاء المجرورة، كما في المقنع[٢].

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٥٥) بياء الغيبة، والباقون بالنون[٣].

قرأ أبو بكر: ﴿إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٥٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، كذا في التحبير[٤]، فيعقوب وأبو جعفر معهم، قال في التذكرة: وكل القراء ضموا أول هذا الفعل وفتحوا الجيم، إلا يعقوب؛ فإنه فتح أوله وكسر الجيم على أصله المذكور في أوائل البقرة[٥].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَنُثْوِيَنَّهُمْ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٥٨) بعد النون الأولى المضمومة ثاء مثلثة ساكنة، بعدها واو مكسورة مخففة، بعدها ياء تحتية مفتوحة، بعدها نون مفتوحة مشددة، بعدها ضمير الجمع من الثواء، والباقون قرأوا بعد النون الأولى المضمومة باء موحدة، بعدها واو مكسورة مشددة، بعدها همزة مفتوحة، بعدها نون مفتوحة مشددة، بعدها ضمير الجمع من التَبَوُّء[٦]، ووافق أبو جعفر ويعقوب الباقين[٧].

قال في التذكرة: ولم يترك الهمز - أي في قراءة الباقين - إلا الأعشى، في وصل الكلمة بما بعدها ووقفه عليها. وحمزة إذا وقف عليها؛ فإنهما أبدلا من الهمزة ياء مفتوحة، انتهى[٨]، والمراد من الكلمة مجموع ﴿لَنُبَـوِّئَنَهُمْ﴾. أقول: قوله: "وحمزة إذا وقف" فيه نظر؛ إذ لا همزة فيه في قراءة حمزة، ثم قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم في النحل في قوله تعالى: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ (سورة النحل ١٦/ ٤١) أنه من التبوء كقراءة الباقين هنا.

---

(١) انظر: السبعة ٥٠١، والنشر ٢/ ٣٤٣، والتبصرة ٢٩٠، والبيضاوي ٢/ ١٠١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (آيات) بالألف على الجمع، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣٤٣/٢، والتحبير ١٥٦.

(٢) انظر: المقنع ٨٦، وكذا: الإتحاف ٣٤٦.

(٣) انظر: التبصرة ٢٩٠، والقرطبي ٦/ ٥٠٧٣، وحجة القراءات ٥٥٣، وغيث النفع ٢٤٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (ونقول) بالنون وخلف بالياء كالكوفيين ونافع، انظر: النشر ٣٤٣/٢، والتحبير ١٥٦.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٥٦، وانظر أيضًا: الكشف ٢/ ١٨٠، والعنوان ١٥٠، والإقناع ٢/ ٧٢٧.

(٥) انظر:التذكرة ٢/ ٦٠٣.

(٦) انظر: الكشف ٢/ ١٨١، والقرطبي ٦/ ٥٠٧٥، والبحر ٧/ ١٥٧، وحجة القراءات ٥٥٤: ٥٥٥، وقرأ خلف كحمزة: (لنثوينهم)، انظر: التحبير ١٥٦.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٣٤٣: ٣٤٤، والإتحاف ٣٤٦.

(٨) انظر: التذكرة ٢/ ٦٠٣.

ولم يترك همزه أيضًا إلا الأعشى في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف. فأبدلاها ياء مفتوحة، وهمزه الباقون في الحالين. انتهى[١].

أقول: وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد، أن أبا جعفر يبدل الهمز في ﴿لنبـــوئنهم﴾ في النحل والعنكبوت ياء مثناة تحتية مفتوحة.

قرأ ابن كثير وقالون وحمزة والكسائي: ﴿ولْيتَمَتَّعُوا﴾ (سورة العنكبوت ٦٦/٢٩) بإسكان اللام عند الابتداء بالواو، والباقون بكسرها[٢]، وأما إذا ابتدئ باللام فلا خلاف في كسرها.

قرأ أبو عمرو: ﴿سُبْلَنَا﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٦٩) بإسكان الباء، والباقون بضمها[٣].

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة مواضع:

﴿مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٢٦) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٤].

قال في التذكرة: ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٥٦) أسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب، وفتحها الباقون، وكلهم أثبتوها في الوقف اتباعًا للمصحف، انتهى[٥]، أقول: فمن أسكنها في الوصل حذفها فيه لالتقاء الساكنين.

﴿إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٥٦) فتحها ابن عامر، وأسكنها الباقون[٦].

ولا خلاف في إسكان الجميع في الوقف.

وفي هذه السورة من المحذوفات في الرسم ياء واحدة: ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/ ٥٦) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٠٣.

(٢) انظر: السبعة ٥٠٢، والتيسير ١٧٤، والتجريد ٩٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وليتمتعوا) بكسر اللام، وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٣٤٤/٢، والتحبير ١٥٦.

(٣) انظر: غيث النفع ٢٤٥، والإتحاف ٣٤٦، والمكرر ١٠٠، والبدور ٣٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سبُلنا) بضم الباء، انظر: النشر ٢١٦/٢، والإتحاف ١٤٢، والمهذب ٢٤٩/٢.

(٤) انظر: السبعة ٥٠٣، والتيسير ١٧٤، والنشر ٢/ ٣٤٤، وفتح أبو جعفر الياء من (ربي) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٤٤/٢، والتحبير ١٥٦.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٦٠٥، وكذا: تحبير التيسير ١٥٦، والإتحاف ١١١ و٣٤٦، وفتح أبو جعفر الياء من (عبادي) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٤٤/٢، والتحبير ١٥٦.

(٦) انظر: التبصرة ٢٩١، والتجريد ٩٢، والتيسير ١٧٤، والعنوان ١٥٠، وأسكن أبو جعفر ويعقوب الياء من (أرضي)، انظر: النشر ٣٤٤/٢، والتحبير ١٥٦.

(٧) انظر: التذكرة ٢/ ٦٠٥، والنشر ٢/ ١٥٦، والإتحاف ٣٤٦، والبدور ٢٩٩.

سورة الروم

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ١٠) بنصب التاء الفوقية، والباقون برفعها[١]، وأما قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٩ و٤٢) في الموضعين من هذه السورة، فلا خلاف في رفع ﴿عَاقِبَةُ﴾ فيهما، قاله ابن القاصح[٢].

﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ١٠) (كطوبى) بواو ساكنة بعد السين المضمومة، وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة بعدها ألف مد، والياء المرسوم بعد الهمزة رسم ألف المد، وإنما بينت كذا؛ لأن كثيرًا من المعاصرين المنتسبين للعلم تحيروا في قراءته وقد عرف الخلاف في إمالته في باب الإمالة.

قرأ أبو بكر وأبو عمرو ويعقوب: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) (سورة الروم ٣٠/ ١١) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، وفتح يعقوب أول هذا الفعل وكسر الجيم على أصله، وقرأ الباقون بضم أوله وفتح الجيم[٣].

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر: ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ (سورة الروم ١٩/٣٠) في الموضعين بكسر الياء التحتية مشددة، والباقون بإسكانها.

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلف عنه: ﴿وَكَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ (سورة الروم ١٩/٣٠) بفتح التاء وضم الراء، والباقون بضم التاء وفتح الراء، وكذلك ابن ذكوان في وجهه الآخر[٤]، ولا خلاف في الثاني وهو: ﴿إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾(سورة الروم ٣٠/ ٢٥) أنه بفتح التاء وضم الراء[٥].

قرأ حفص: ﴿لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٢٢) بكسر اللام، والباقون بفتحها[٦].

---

(١) انظر: السبعة ٥٠٦، والقرطبي ٦/ ٥٠٩٣، والكافي ١٥٢، والبحر ٧/ ١٦٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عاقبة) بالرفع، وخلف بالنصب، انظر: النشر ٣٤٤/٢، والتحبير ١٥٧.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٨٨، وكذا: كنز المعاني ٥٤٠.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٠٧، والنشر ٢/ ٣٤٤، والتحبير ١٥٧، والبدور الزاهرة ٣٠٢.

(٤) انظر: الإتحاف ٣٤٧ ، وغيث النفع ٣٤٦، والمكرر ١٠٠، والبحر ١٦٨/٧، والبدور ٣٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تخرجون) بضم التاء وفتح الراء، وخلف بفتح التاء وضم الراء، انظر: المهذب ٢٥١/٢، والتحبير ١٥٦.

(٥) انظر: الإتحاف ٣٤٨.

(٦) انظر: التبصرة ٢٩٢، وسراج القارئ ٢٧٨، والكشف ٢/ ١٨٣، وحجة القراءات ٥٥٨: ٥٥٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (للعالمين) بفتح اللام، انظر: النشر ٣٤٤/٢، والتحبير ١٥٧.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَيُنْزِلُ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٢٤) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[١]، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

قال في المكرر: قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا﴾ (سورة الروم ٣٢/٣٠) بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء، والباقون بغير ألف مع تشديد الراء[٢].

﴿يَقْنَطُونَ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٣٦) ذُكر في الحجر.

قرأ ابن كثير: ﴿وَمَا أَتَيْتُمْ مِّنْ رِّبًا﴾(سورة الروم ٣٩/٣٠)، بقصر همزة ﴿أَتَيْتُمْ﴾، أعني بدون مد بعد الهمزة، والباقون بمد بعد الهمزة، ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾ (سورة الروم ٣٩/٣٠) أنه بمد بعد الهمزة، كذا في التذكرة[٣].

ورِبًا يعود ألفه في الوقف لزوال التنوين، فيميله حمزة والكسائي في الوقف، ويفتحه الباقون.

قرأ نافع: ﴿لِّتُرْبُــوا﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٣٩) بتاء الخطاب مضمومة وإسكان الواو، والباقون بياء الغيبة مفتوحة وفتح الواو[٤]، ولا خلاف في ضم الباء الموحدة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٤٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٥].

قرأ قنبل: ﴿لِنُذِيقَهُمْ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٤١) بالنون بعد اللام، والباقون بياء الغيبة[٦].

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ في قوله تعالى: ﴿اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾

---

(١) انظر: المكرر ١٠١، وغيث النفع ٢٤٧، وقرأ ويعقوب: (يُنزِل) بتخفيف الزاي وإسكان النون وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: الإتحاف ٤٣، والمهذب ٢٥٢/٢.

(٢) انظر: المكرر ١٠١، وكذا: الإتحاف ٣٤٨، وغيث النفع ٢٤٧، والبدور ٣٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فرّقوا) بحذ الألف وتشديد الراء، انظر: النشر ٢٦٦/٢، والإتحاف ٣٤٨.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٠٧:٦٠٨، وانظر أيضًا: السبعة ٥٠٧، والتيسير ٨١، والقرطبي ٦ /٥١٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (آتيتم) بمد بعد الهمزة، من باب الإعطاء، انظر: النشر ٢٢٨/٢، والتحبير ١٥٦.

(٤) انظر: السبعة ٥٠٧، والكافي ١٥٣والقرطبي ٦/ ٥١٢١، والبحر ٧/ ١٧٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لتربوا) مثل نافع، وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٤٤/٢، والتحبير ١٥٧.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢٨٢، والإتحاف ٢٤٨، وتحبير التيسير ١٢٠، والعنوان ١٥١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يشركون) بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والإتحاف ٢٤٨.

(٦) انظر: السبعة ٥٠٧، والتجريد ٩٢، والتبصرة ٢٩٣، والبحر ٧/ ١٧٦، وقرأ روح: (لنذيقنهم)، وأبو جعفر ورويس وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٤٥/٢، والتحبير ١٥٧.

(سورة الروم ٣٠/ ٤٨) بالإفراد، والباقون: ﴿ٱلرِّيَاحَ﴾ بالجمع[1]، قال أبو شامة: وأما الأول وهو: ﴿ٱلرِّيَاحَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾(سورة الروم ٣٠/ ٤٦)، فبالجمع بالاتفاق[2].

قرأ ابن عامر بخلاف عن هشام ﴿كِسْفًا﴾ (سورة الروم ٣٠/٤٨) بإسكان السين، والباقون بفتحها، وكذا هشام في وجهه الآخر[3].

قال في المكرر: "وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزِلَ عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٤٩) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي[4] أقول: ولا خلاف في ضم الياء التحتية وفتح الزاي.

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي: ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٥٠) بمد بعد الهمزة، وبمد بعد الثاء المثلثة على الجمع، والباقون: ﴿إِلَى أَثَرِ﴾ بدون مد بعدهما على التوحيد[5]، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألفين، كما في جامع الكلام[6].

﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٥٢)، ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٥٣) ذُكرا في النمل.

ولا خلاف في ﴿لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٥٢)، أنه بضم التاء الفوقية وكسر الميم.

قال في التيسير: قرأ أبو بكر وحمزة: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٥٤) الثلاثة بفتح الضاد، وكذا روى حفص عن عاصم،

---

(١) انظر: القرطبي ٦/ ٥١٢٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرياح) بالجمع، وخلف بالإفراد، انظر: النشر ٢/٢٢٣، والإتحاف ٣٤٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٣٤٩.

(٣) انظر: تحبير التيسير ١٥٧، والنشر ٢/ ٣٠٩، والإتحاف ٣٤٨، والبدور ٣٠٣، وقرأ أبو جعفر: (كسفا) بإسكان السين، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: التحبير ١٥٧.

(٤) المكرر ١٠١، وقرأ يعقوب: (يُنْزِل) مثل أبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: الإتحاف ١٤٣.

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٧٨، وكنز المعاني ٥٤٠، والتجريد ٩٢، والقرطبي ٦/ ٥١٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أثر) كالباقين، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/٣٤٥، والتحبير ١٥٧.

(٦) انظر: جامع الكلام ٦٥.

غير أن حفصًا ترك ذلك واختار ضم الضاد في الثلاثة[١]؛ اتباعًا منه لرواية حدثه بها الفضل بن مرزوق[٢]، عن عطية العوفي[٣]، عن عبد الله بن عمر[٤] أن النبي ﷺ أقرأه ذلك بالضم ورد عليه الفتح وأباه[٥]، وعطية يضعف[٦]، وما رواه حفص عن عاصم أصح، وبالوجهين آخذ لحفص لأُتابع عاصما في قراءته، وأوافق حفصًا على اختياره، والباقون بضم الضاد فيهن. انتهى[٧].

قوله: "أصح" يعني أنه أصح رواية عن النبي ﷺ، ولا اعتبار لرواية عطية؛ لعدم كونه ثقة.

قرأ الكوفيون هنا: ﴿لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٥٧) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث، كذا في التيسير[٨].

وإنما قال: "هنا" لأنه وقع في غافر: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّـٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ (سورة غافر٤٠/ ٥٢)، والاختلاف فيه ليس كما ذكر هنا، وسيأتي في سورته.

وذُكر الخلاف في نون: ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٦٠) في أواخر آل عمران

وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

---

(١) قال ابن مجاهد: "قرأ حفص عن نفسه لا عن عاصم بضم الضاد"، أى أن الضم اختياره، والفتح روايته عن عاصم، وذكر حفص أنه لم يخالف عاصما في شيء من قراءته إلا في هذا الحرف، راجع: السبعة ٥٠٨، والتذكرة ٢/ ٦٠٨، والنشر ٢/ ٣٤٥ وغيث النفع ٢٤٩.

(٢) هو: أبو عبد الرحمن فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي، روى عن عطية العوفي، والأعمش وغيرهما وروى عنه الحسن ابن عطية القرشي وحسين الجعفي، وغيرهما: انظر: تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٠٩:٣٠٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٦٨ : ٢٦٩.

(٣) هو: أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي، روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وروى عن الأعمش وغيره، توفي سنة ١١١هـ، انظر: تذكرة الحفاظ ١٠٨٨.

(٤) هو عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أبو عبد الرحمن العدوي، الصحابي ابن الصحابي، روى عن رسول الله ﷺ علمًا كثيرًا، كما روى عن أبيه ونفر من الصحابة، وروى عنه آدم بن علي، وأسلم مولى أبيه، وأنس بن سيرين وغيرهم، كما وردت الرواية عنه في حروف القرآن. توفي سنة ٧٣هـ. انظر: ترجمته في: طبقات ابن سعد ٤ / ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣١٤، وغاية النهاية ٤٣٧/١.

(٥) الحديث أخرجه الترمذي في سننه ٥ /١٨٩، وأبو داود ٣٢/٤، وانظره أيضًا في: النشر ٢ /٣٤٥، والإقناع ٢/ ٥٨٠ وما بعدها، وغيث النفع ٢٤٨.

(٦) انظر في تضعيفه: غيث النفع ٢٤٩، غير أن الترمذي ذكر أن هذا الحديث حسن، كما قال ابن الجزري أن هذا الحديث عال جدًّا، راجع: سنن الترمذي ٥/ ١٨٩، والنشر ٢/ ٢٤٦.

(٧) انظر: التيسير ١٧٥، وكذا: تحبير التيسير ١٥٧، والنشر ٣٤٥/٢، والإتحاف ٣٤٩ وغيث النفع ٢٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضعف) بضم الضاد في الثلاثة، انظر: النشر ٣٤٥/٢، والإتحاف ٣٤٩.

(٨) انظر: التيسير ١٧٦، وكذا: حجة القراءات ٥٦٢، والإقناع ٢/ ٧٣٠، والبيضاوي ٢/ ١٠٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا تنفع) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٣٤٦/٢، والتحبير ١٥٨.

سورة لقمان

قرأ حمزة: ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ (سورة لقمان ٣١/ ٣) برفعهما، والباقون بنصبهما[١]، لكن إعراب: ﴿هُدًى﴾ لا يظهر في اللفظ.

﴿لِيُضِلَّ﴾ (سورة لقمان ٣١/ ٦) ذُكر في إبراهيم.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ (سورة لقمان ٣١/ ٦) بنصب الذال، والباقون برفعها[٢].

﴿هُزُوًا﴾ (سورة لقمان ٣١/ ٦) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ نافع: ﴿أُذْنَيْهِ﴾ (سورة لقمان ٣١/ ٧) بسكون الذال، والباقون بضمها[٣].

قرأ حفص: ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ (سورة لقمان ٣١/ ١٣ و١٦ و١٧) بتشديد الياء التحتية وفتحها في المواضع الثلاثة في هذه السورة، وقرأ ابن كثير الأول بإسكان الياء وتخفيفها، والأوسط بتشديد الياء وكسرها، وفي الأخير خلاف عنه؛ إذ قرأه قنبل بإسكان الياء وتخفيفها، وقرأه البزي بفتحها وتشديدها، وقرأ الباقون الثلاثة بكسر الياء وتشديدها، كذا في التذكرة[٤]، ولا خلاف في ضم الباء الموحدة وفتح النون.

ووجه قراءة ابن كثير بالإسكان والتخفيف وصلًا ووقفًا - على ما حققه أبو شامة - أن ابن كثير إنما قرأه كذلك، لأنه يسكت على ﴿بني﴾ في الوصل، والسكت في حكم الوقف، والوقف يلزمه الإسكان، وإذا وقف على المشدد جاز تخفيفه، فصح قراءته كذلك في الوصل وفي الوقف أيضًا بالطريق الأولى، انتهى موضحًا[٥]، وهذا ما قاله البيضاوي في سورة هود: "وقف ابن كثير على الياء

---

(١) انظر: السبعة ١٥٢، والكشف ٢/ ١٨٧، وحجة القراءات ٥٦٣، والبحر ٧/ ١٨٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هدى ورحمة) بالنصب، انظر: النشر ٣٤٦/٢، والتحبير ١٥٨.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٧٩، وكنز المعاني ٥٤١، والبحر ٧/ ١٨٤، والبيضاوي ٢/ ١٠٨، وقرأ يعقوب وخلف: (ويتخذَها) بالنصب، وأبو جعفر بالرفع، انظر: النشر ٣٤٦/٢، والتحبير ١٥٨.

(٣) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أذنيه) بضم الذال، انظر: النشر ٢١٦/٢، والإتحاف ٢٠٠، و٢٤٣، والمهذب ٢٥٧/٢.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦١١، وكذا: التبصرة ٢٩٤: ٢٩٥، والتيسير ١٧٦، وتحبير التيسير ١٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يا بني) بكسر الياء المشددة في كل المواضع، انظر: النشر ٢٨٩/٢، والمهذب ٢٥٧/٢.

(٥) قال أبو شامة: ووجه الإسكان أن بعد حذف ياء الإضافة بقي ياء مشددة، هي مجموع ياء التصغير وياء لام الفعل، فخفف ذلك التشديد بحذف الياء الأخيرة وهي لام الفعل، وبقيت ياء التصغير وهي ساكنة، وكأنه عند التحقيق وصل بنية الوقف، =

في ﴿بــني﴾، وفي لقمان في الموضع الأول باتفاق الرواة، وفي الثالث في رواية قنبل "[١]، انتهى، وأراد من الوقف السكت في الوصل، وقد جوز أبو شامة أن يتنى قراءة ابن كثير هنا على حذف ياء الكلمة، فيبقى ياء التصغير ساكنة مخففة[٢].

قرأ نافع: ﴿مِثْقَالُ﴾ (سورة لقمان ٣١/ ١٦) برفع اللام، والباقون بالنصب[٣].

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ (سورة لقمان ٣١/ ١٨) بتشديد العين من غير ألف بعد الصاد، والباقون بألف بعد الصاد وتخفيف العين[٤]، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد الصاد، كما في المقنع[٥].

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص: ﴿نِعَمَهُ﴾ (سورة لقمان ٣١/ ٢٠) بفتح العين، وبالهاء المضمومة المشبعة بعد الميم المفتوحة من غير تنوين على الجمع، والباقون بإسكان العين، وبالتاء الفوقية المفتوحة المنونة بعد الميم على التوحيد[٦]، ولا خلاف في كسر النون.

﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾ (سورة لقمان ٣١/ ٢٣) ذُكر في آل عمران.

قرأ أبو عمرو: ﴿وَالْبَحْرَ يَمُدُّهُ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٢٧) بنصب الراء، والباقون برفعها[٧].

﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ (سورة الروم ٣٠/ ٣٠) ذُكر في أواخر الحج.

=

فإذا وقف على المشدد جاز تخفيفه، انظر: إبراز المعاني ٥١٤.

(١) البيضاوي ٢/ ٢٥٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٥١٤.

(٣) انظر: السبعة ٥١٣، والتيسير ١٥٥، وتحبير التيسير ١٤٣، والعنوان ١٥٢، وقرأ أبو جعفر: (مثقال) برفع اللام، ويعقوب وخلف بنصبها، انظر: النشر ٢/ ٢٣٤، والمهذب ٢/ ٢٥٨.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦١١: ٦١٢، والتبصرة ٢٩٥، والكشف ٢/ ١٨٨ وغيث النفع ٢٥٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ولا تصعر) بتشديد العين من عير ألف، وخلف: (تصاعر) كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٤٦، والتحبير ١٥٨.

(٥) انظر: المقنع ٢٢، وكذا: الإتحاف ٣٥١.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٧٩، وكنز المعاني ٥٤٢، والتجريد ٩٢: ٩٣، والبدور ٣٠٥، والوافي ٣٤١، وقرأ أبو جعفر: (نعمه) بفتح العين، والهاء مضمومة على التذكير والجمع، ويعقوب وخلف بإسكان العين، وتاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد، انظر: النشر ٢/ ٣٤٧، والتحبير ١٥٨.

(٧) انظر: القرطبي ٦/ ٥١٥٩، والمكرر ١٠٢والكافي ١٥٤، والبحر ٧/ ١٩١، وقرأ أبو جعفر، وكذا خلف: (والبحر يمده) برفع الراء، ويعقوب بنصب الراء، انظر: النشر ٢/ ٣٤٧.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ هنا (سور لقمان ٣١/ ٣٤)، وفي الشورى (سورة الشورى ٤٢/ ٢٨) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي، وقد ذُكر في البقرة[١].

وذكر الخلاف في نون ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم﴾ في الموضعين هنا (سورة لقمان ٣١/ ٣٣)[٢] في أواخر آل عمران. وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

سورة السجدة

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو: ﴿كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ (سورة السجدة ٣٢/ ٧) بإسكان اللام في ﴿خَلْقَهُ﴾، والباقون بفتحها[٣].

قرأ نافع والكسائي: ﴿أَئِذَا ضَلَلْنَا﴾ (سورة السجدة ٣٢/ ١٠)، ﴿إِنَّا﴾ (سورة السجدة ٣٢/ ١٠)؛ الأول بالاستفهام، والثاني بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وابن عامر على العكس، والباقون بالاستفهام فيهما[٤]، ومن قرأ بالاستفهام فهو على أصله في التسهيل والتحقيق وإدخال الألف بين الهمزتين، و﴿إِذَا﴾ و﴿إِنَّا﴾ كتبا هنا في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة، كما سبق في الرعد.

قرأ حمزة: ﴿مَا أُخْفِيْ﴾ (سورة السجدة ٣٢/ ١٧) بإسكان الياء، والباقون بفتحها[٥]، ولا خلاف في ضم الهمزة وكسر الفاء.

﴿أَئِمَّةً﴾ (سورة السجدة ٣٢/ ٢٤) ذُكر في أوائل التوبة.

---

(١) قرأ أبو جعفر: (وينزل الغيث) بالتشديد، ويعقوب وخلف بالتخفيف، انظر: التحبير ١٥٨.

(٢) المراد قوله تعالى: (فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور).

(٣) انظر: السبعة ٥١٦، وحجة القراءات ٥٦٧: ٥٦٨، والقرطبي ٦/ ٥١٧٣، والبحر ٧/ ١٩٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خلقه) بإسكان اللام، وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٤٧/٢، والتحبير ١٥٨.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٧٢، وغيث النفع ٢٥١، والمكرر ١٠٣، والإتحاف ٣٥١، والإقناع ٢/ ٣٧٤، وقرأ يعقوب: (أئذا – إنا) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وأبو جعفر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وخلف بالاستفهام فيهما، انظر: المهذب ٢٦١/٢.

(٥) انظر: التيسير ١٧٧، والنشر ٢/ ٣٤٧، والقرطبي ٦/ ٥١٨٥، والبحر ٧/ ٢٠٢، وقرأ يعقوب: (ما أخفي) بإسكان الياء، وأبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٤٧/٢، والتحبير ١٥٨.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لِمَّا صَبَرُوا﴾ (سورة السجدة ٣٢/ ٢٤) بكسر اللام وتخفيف الميم، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم[(١)].

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة الأحزاب

قرأ أبو عمرو: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٢) و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (سورة الأحزاب ٣/ ٩) بياء الغيبة،فيهما، والباقون بتاء الخطاب فيهما[(٢)].

قرأ قالون وقنبل: ﴿اللَّائِي﴾ هنا (سورة الأحزاب ٣٣/ ٤)، وفي المجادلة (سورة المجادلة ٥٨/ ٢)، وفي موضعي الطلاق (سورة الطلاق ٦٥/ ٤)، بهمزة مكسورة بعد المد، من غير ياء ساكنة بعد الهمزة[(٣)]، قال أبو شامة: وإذا وقف قنبل وقالون أسكنا الهمزة[(٤)]، وقرأ ورش كذلك بدون ياء ساكنة بعد الهمزة، لكن جعل الهمزة بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، وهو معنى ما قاله ابن القاصح: إن ورشًا قرأ بهمزة مكسورة مسهلة بين بين في الوصل[(٥)].

قال في التيسير:وإذا وقف ورش صيَّر الهمزة ياء ساكنة[(٦)]، وقرأ أبو عمرو والبزي بياء ساكنة بعد المد بدل الهمزة، وصلًا ووقفًا، وذلك عين ما قرأه ورش في الوقف.

وروى الشاطبي عن أبي عمرو والبزي في الوصل وجهًا آخر عين ما قرأه ورش في الوصل[(٧)]،

---

(١) انظر: السبعة ٥١٦، والتجريد ٩٣، وسراج القارئ ٢٨٠، والإتحاف ٣٥٢، والبدور ٣٠٧، وقرأ رويس: (لما صبروا) بكسر اللام وتخفيف الميم، وأبو جعفر وروح وخلف بفتحها وتشديد الميم، انظر: النشر ٣٤٧/٢، والتحبير ١٥٩.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦١٥، والسبعة ٥١٨: ٥١٩، والتبصرة ٢٩٧، وتحبير التيسير ١٥٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بما تعملون) في الموضعين بالتاء، انظر: النشر ٣٤٧/٢، والإتحاف ٣٥٢.

(٣) انظر: التبصرة ٢٩٧، والنشر ١/ ٤٠٤، وكنز المعاني ٥٤٥.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٦٤٥، وكذا: سراج القارئ ٢٨١.

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٨٠: ٢٨١، وكذا: المكرر ١٠٣و إبراز المعاني ٦٤٤، والنشر ١/ ٤٠٤، وقرأ يعقوب: (واللاء) بهمزة مكسورة، مخففة من غير ياء بعدها، وصلًا ووقفًا مثل قالون، وأبو جعفر بياء مختلسة الكسرة خلفًا من الهمزة، أي بين بين، مثل ورش، وإن وقف صيرها ياء ساكنة، وخلف بالهمزة وياء بعدها في الحالين، انظر: التحبير ١٥٩، والمهذب ٢٦٤/٢.

(٦) انظر: التيسير ١٧٧: ١٧٨، وكذا: تحبير التيسير ١٥٩.

(٧) قال الإمام الشاطبي:

وبالهمزِ كلَّ اللاءِ، والياءِ بعدَهُ ... ذكا وبياءٍ ساكنٍ حجَّ هُمَّلَا

وكالياء مكسورًا لورش وعنهُمَا ... وقف مسكنا، والهمز زاكيه بُجِّلا

=

والباقون بهمزة مكسورة بعد المد، وبعد الهمزة ياء ساكنة في الحالين على وزن القاضي[١]. وحمزة إذا وقف جعل الهمزة بين الهمزة المكسورة والياء الساكن المكسور والياء الساكن على أصله في الوقف على ما فيه همز [٢].

اعلم أن: ﴿الـــلَّائِي﴾ في أربعة مواضع: هنا في قوله تعالى: ﴿أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٤)، وفي المجادلة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٢)، وفي الطلاق في موضعين: في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٤)، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٤). ففي قوله تعالى: ﴿والـلَّائِي يَئِـسْنَ﴾ إذا قرأه أبو عمرو والبزي بياء ساكنة بعد المد يدغمان الياء ألبتة في ياء ﴿يَئِسْنَ﴾ في الوصل، وإذا قرأه بهمزة مسهلة كورش لا يدغمانها ألبتة، وقد سبق في باب الإدغام نقلًا عن أبي شامة، ثم اعلم أن من قرأه بهمز محقق بعد المد، أو بياء ساكن بعد المد يزيد في المد ألبتة.

وأما من سهل الهمزة بين بين فله وجهان: الزيادة في المد، وتركها. وهو ما قاله الشاطبي:

وإِنْ حرفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُه والمَدُّ ما زَال أَعْدَلَا[٣].

وقد سبق في باب المد.

قرأ عاصم: ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٤) بضم التاء الفوقية، وتخفيف الظاء المفتوحة، وألف بعدها، وكسر الهاء وتخفيفها، وابن عامر بفتح التاء الفوقية، وتشديد الظاء، وألف بعدها،وفتح الهاء وتخفيفها، وحمزة والكسائي كذلك، إلا أنهما يخففان الظاء أيضًا، والباقون بفتح التاء، وتشديد الظاء والهاء المفتوحتين من غير ألف مد بينهما[٤].

قرأ حمزة وأبو عمرو: ﴿الظُّنُونَ﴾ (سورة الأحزاب٣٣/١٠)، و﴿الرَّسُولَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٦٦)، و﴿السَّبِيلَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٦٧) الأخيران في أواخر السورة في قوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا

=

انظر: متن الشاطبية ٧٩، وانظر: أيضًا: سراج القارئ ٢٨٠: ٢٨١، وكنز المعاني ٥٤٤، وإبراز المعاني ٦٤٤، والنشر ١/ ٤٠٤، والبدور ٣٠٨، والوافي ٣٤٢.

(١) انظر: الإتحاف ٣٥٢، والكشف ٢/ ١٩٣، والعنوان ١٥٤، والإقناع ٢/ ٧٣٤.

(٢) انظر: التيسير ١٧٨، وتحبير التيسير ١٥٩ وغيث النفع ٢٥٢، والبدور ٣٠٨.

(٣) انظر: متن الشاطبية ١٩.

(٤) انظر: التيسير ١٧٨، وتحبير التيسير ١٥٩، والتجريد ٩٣، والإقناع ٢/ ٧٣٥، والبدور ٣٠٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تظهرون) بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء، من غير ألف، انظر: النشر ٢/٣٤٧، والتحبير ١٦١.

الرَّسُولَا﴾، وقوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ بحذف الألف في الثلاثة في الوصل والوقف، وابن كثير وحفص والكسائي بحذفها فيهن في الوصل وإثباتها في الوقف. والباقون بإثباتها في الحالين[١]، أقول: والألف عند من أثبتها وصلًا أو وقفًا هو ألف الإطلاق، كما قاله أبو شامة في سورة الإنسان[٢].

قال في المقنع: لم تختلف مصاحف الأمصار في إثبات الألف في ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾[٣].

قرأ حفص: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ١٣) بضم الميم الأول، والباقون بفتحها[٤].

﴿بُيُوتَنَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ١٣)، ﴿بُيُوتِكُنَّ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٣٣) ذُكرا في البقرة.

قرأ الحرميان: ﴿لَأَتَوْهَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ١٤) بالقصر، أعني بدون مد بعد الهمزة، والباقون بالمد[٥].

﴿يَحْسَبُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٢٠) ذُكر في أواخر البقرة.

قرأ رويس: ﴿يسَّاءَلُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٢٠) بتشديد السين ومد بعدها، وبعد المد همز مفتوح، على أن أصله: (يتساءلون)، كما في قوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ١)، ثم أدغمت التاء في السين، والباقون بإسكان السين من غير مد بعدها[٦]، ولا خلاف في إثبات همز مفتوح قبل اللام.

---

(١) انظر: السبعة ٥١٩، وسراج القارئ ٢٨٢، والعنوان ١٥٤، وقرأ أبو جعفر: (الظنونا - الرسولا - السبيلا) بألف في الثلاثة وصلًا ووقفًا، ويعقوب من غير ألف في الحالين، وخلف بحذفها في الوصل خاصة، انظر: النشر ٢/ ٣٤٧: ٣٤٨، والتحبير ١٦٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٧١٤: ٧١٥، وكذا: الإتحاف ٣٥٣.

(٣) انظر: المقنع ٤٥، وكذا: حجة القراءات ٥٧٣، والإتحاف ٣٥٦.

(٤) انظر: السبعة ٥٢٠، والتذكرة ٢/ ٦١٧، والتبصرة ٢٩٨، وكنز المعاني ٥٤٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا مقام) بفتح الميم، انظر: النشر ٢/٣٤٨، والتحبير ١٦٠.

(٥) انظر: الكشف ٢ / ١٩٦، وغيث النفع ٢٥٢، والكافي ١٥٥، والمكرر ١٠٤، وقرأ أبو جعفر: (لأتوها) بالقصر، ويعقوب وخلف: (لآتوها) بالمد، انظر: النشر ٢/٣٤٨.

(٦) انظر: الإتحاف ٣٥٤، والنشر ٢/ ٣٤٨، وتحبير التيسير ١٦٠، والتذكرة ٢/ ٦١٧.

قال في المقنع: وفي الأحزاب في بعض المصاحف: ﴿يَسْئَلُونَ عَنْ أَنبَآئِكُمْ﴾ بغير ألف بعد السين، وفي بعضها (يساءلون) بالألف[١].

يقرأ عاصم: ﴿أُسْوَةٌ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٢١) هنا، وفي موضعين في الممتحنة (سورة الممتحنة ٦٠/ ٤و ٦) بضم الهمزة، والباقون بكسرها[٢].

﴿وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٢٢) ذُكر في الأنعام.

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿الرُّعُبَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٢٦) بضم العين، والباقون بإسكانها[٣].

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٣٠) بفتح الياء المثناة التحتية، والباقون بكسرها[٤].

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿نُضَعِّفْ لَهَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٣٠) بالنون مضمومة وكسر العين وتشديدها من غير ألف بعد الضاد المفتوحة ﴿العَذَابَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٣٠) بالنصب، وأبو عمرو بالياء التحتية مضمومة مع فتح العين وتشديدها، من غير ألف بعد الضاد المفتوحة، ﴿العَذَابُ﴾ بالرفع، والباقون بالياء التحتية مضمومة مع فتح العين وتخفيفها وألف بعد الضاد، ﴿العَذَابُ﴾ بالرفع[٥]، ولا خلاف في إسكان الفاء، وهو في بعض المصاحف مرسوم بألف بعد الضاد، وفي بعضها بدون ألف، لما قال في الرائية:

يضاعف الخلف فيه كيف جاء ....[٦]

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُؤْتِهَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٣١) بالياء التحتية فيهما،

---

(١) انظر: المقنع ١٠٠: ١٠١.

(٢) انظر: التبصرة ٢٩٨، والكشف ٢/ ١٩٦، والإقناع ٢/ ٧٣٦، والقرطبي ٦/ ٥٢٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إسوة) بكسر الهمزة في الثلاثة، انظر: النشر ٣٤٨/٢، والتحبير ١٦٠.

(٣) انظر: غيث النفع ٢٥٣، والنشر ٢/ ٢١٦، والإتحاف ١٤٢، والمكرر ١٠٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرعب) بضم العين، وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٢١٦/٢، والإتحاف ١٤٢.

(٤) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (مبينة) بكسر الياء، انظر: النشر ٢٤٨/٢، والإتحاف ١٨٨.

(٥) انظر: التيسير ١٧٩، وتحبير التيسير ١٦٠، وسراج القارئ ٢٨٣، وكنز المعاني ٥٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يضعف) بالياء وفتح العين وتشديدها، وحذف الألف، و(العذاب) بالرفع، وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٤٨/٢، والتحبير ١٦٠.

(٦) انظر: الرائية ١٤.

والباقون بالتاء الفوقية في الأول، وبالنون في الثاني[١].

قرأ نافع وعاصم: ﴿وَقَرْنَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٣٣) بفتح القاف، والباقون بكسرها[٢].

قرأ الكوفيون وهشام: ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٣٦) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية[٣].

قرأ عاصم: ﴿وَخَاتَمَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٤٠) بفتح التاء، والباقون بكسرها [٤].

ذُكر ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٤٩) في أواسط البقرة.

﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٠)، و﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٣) ذُكرا في الهمزتين من كلمتين.

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي: ﴿تُرْجِي﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٥١) بياء ساكنة بعد الجيم، والباقون بهمزة مضمومة بعد الجيم [٥].

قال في التذكرة: قرأ الأعشى وقتيبة: ﴿تُوْوِي﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٥١) بواوين من غير همز، يعني بواوين بعد التاء الفوقية؛ الواو الأولى ساكنة ممدودة، والثانية مكسورة. والباقون بالهمز الساكن بعد التاء، وبعد الهمز واو مكسورة[٦] ولا خلاف في أن آخر الكلمة ياء ساكنة.

أقول: وقرأه أبو جعفر كما قرأه الأعشى وقتيبة، وقد ذكر في باب الهمز المفرد، لكن قياس إدغام

---

(١) انظر: السبعة ٥٢١، والنشر ٢/ ٣٤٨، والكافي ١٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وتعمل صالحا) بالتاء، و(نؤتها) بالنون، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣٤٨/٢.

(٢) انظر: القرطبي ٦/ ٥٢٦٠، والبحر ٧/ ٢٣٠، والمكرر ١٠٤، وغيث النفع ٢٥٣: ٢٥٤، وقرأ أبو جعفر: (وقرن) بفتح القاف، ويعقوب وخلف بكسرها، انظر: النشر ٣٤٨/٢، والتحبير ١٦٠.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦١٨، والإتحاف ٣٥٥، والنشر ٢/ ٣٤٨، والبيضاوي ٢/ ١١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أن تكون لهم) بالتاء على التأنيث، وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٤٨/٢، والإتحاف ٣٥٥.

(٤) انظر: التبصرة ٢٩٩، والكشف ٢/ ١٩٩، والعنوان ١٥٥، والإقناع ٢/ ٧٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وخاتم) بكسر التاء، انظر: النشر ٣٤٨/٢، والتحبير ١٦٠.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٤٠٦، وحجة القراءات ٥٧٨، والمكرر ١٠٤، وغيث النفع ٢٥٤: ٢٥٥.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦١٨: ٦١٩، وقراءة أبي جعفر إبدال الهمز واوًا مظهرة في الحالين، انظر: النشر ٣٩٠/١، والإتحاف ٥٣، و٥٤، و٣٥٦.

أبي جعفر الياء في الياء في ﴿رِيًّا﴾ (سورة مريم ١٩/ ٧٤) في مريم، يقتضي أن يدغم الواو في الواو هنا، كما سبق في باب الهمز المفرد.

وكتب في حاشية كتاب المكرر: و﴿تُوْوِي﴾ قرأه أبو جعفر بواوين، يدغم الأولى في الثانية. وقول صاحب التذكرة هنا في بيان قراءة الأعشى وقتيبة: "بواوين" يشعر أنهما لا يدغمان، وإلا لكان الظاهر أن يقال: بواو واحدة مشددة[1].

قرأ أبو عمرو: ﴿لا تَحِلُّ لَكَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٢) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية[2].

﴿أَنْ تَبَدَّلَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٢) لا خلاف في أنه بفتح التاء الفوقية والباء الموحدة، وتشديد الدال وفتحه، لكن البزي يشدد التاء الفوقية دون الباقين[3].

وأمال الألف بعد النون في ﴿إِنَـاهُ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٣) حمزة والكسائي وهشام؛ لانقلاب ألفه عن ياء؛ لأنه من أنى يأني بمعنى حان، أو لكسر الهمزة، كذا في الشعلة[4] شرح الشاطبية[5]، وفتحها الباقون[6].

ذكر ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٦٦)، و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٦٧) في أوائل السورة.

وذُكر ﴿فَسۡـَٔلُوهُنَّ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٣) في النساء.

قرأ ابن عامر: ﴿سَادَاتِنَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٦٧) بألف مد بعد الدال مع كسر التاء، والباقون: ﴿سَادَتَنَا﴾ بفتح التاء من غير ألف بعد الدال [7].

---

(١) من المعروف أن أبا جعفر يبدل الهمز المفرد الساكن المتحرك ما قبله حرف مد من جنس حركة ما قبله، وذكر ابن الجزري أن الرواة عن أبي جعفر "أجمعوا على أنه إذا أبدل في (تُئوي) و(تُئويه) جمع بين الواوين مظهرًا". انظر: النشر ١/ ٣٩٠: ٣٩١، وكذا: الإتحاف ٥٤، وتحبير التيسير ٥٩، والبدور الزاهرة ٣١٢.

(٢) انظر: كنز المعاني ٥٥٠، وسراج القارئ ٢٨٤، والكافي ١٥٦، والقرطبي ٥٣٠٣/٦، وقرأ يعقوب: (لا تحل) بالتاء على التأنيث، وأبو جعفر وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٣٤٩/٢، والتحبير ١٦٠.

(٣) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أن تبدل) بتخفيف التاء، انظر: النشر ٢٣٢/٢، والإتحاف ١٦٣.

(٤) ولخلف الإمالة في (إناه)، انظر: المهذب ٢٧١/٢.

(٥) انظر: كنز المعاني ١٨٥، وكذا: إبراز المعاني ٢٢١، وسراج القارئ ١٠٨.

(٦) انظر: كنز المعاني ١٨٥، وإبراز المعاني ٢٢١، وسراج القارئ ١٠٨.

(٧) انظر: السبعة ٥٢٣، والنشر ٢ / ٣٤٩، والتجريد ٩٣، والبحر ٧/ ٢٥٢، وقرأ يعقوب: (ساداتنا) مثل ابن عامر، وأبو جعفر وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٣٤٩/٢.

قرأ عاصم: ﴿كَبِيرًا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٦٨) بالباء الموحدة بعد الكاف، والباقون بالثاء المثلثة بعد الكاف[١].

وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

سورة سبأ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَّامِ الْغَيْبِ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٣) بفتح اللام وتشديده، وألف مد بعدها مع جر الميم على وزن فعال، والباقون: ﴿عَٰلِمِ﴾ بتقديم الألف على اللام، فقرأوا بألف مد بعد العين، مع كسر اللام بعدها وتخفيفها على وزن فاعل، ورفع الميم نافع وابن عامر، وجرها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم[٢]، وهو مرسوم في المصاحف بلا ألف قبل اللام ولا بعده، كما في جامع الكلام[٣].

قرأ الكسائي: ﴿لاَ يَعْزِبُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٣) بكسر الزاي، والباقون بضمها[٤].

قال في التذكرة: "وكلهم قرأوا: ﴿وَلَآ أَصۡغَرُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٣)، ﴿وَلَآ أَكۡبَرُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٣) برفعهما، إلا ما رواه حسين الجعفي[٥] عن أبي عمرو أنه نصبهما. وبالرفع قرأت له"[٦].

وقد ذُكر: ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٥ و٣٨) في الموضعين هنا في الحج.

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٥) برفع الميم، وكذا في الجاثية (سورة الجاثية ٤٥/ ١١)، وجرها الباقون فيهما[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦١٩، والتبصرة ٢٩٩، والكشف ٢/ ١٩٩، والقرطبي ٦/ ٥٣٣٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لعنا كثيرا) بالثاء، انظر: النشر ٢/٣٤٩، والتحبير ١٦٠.

(٢) قال الإمام الداني: ورفع الميم نافع وابن عامر وخفضها الباقون، انظر: التيسير ١٧٩، وقرأ أبو جعفر ورويس مثل نافع وابن عامر.

(٣) انظر: جامع الكلام ٦٨، وكذا: المقنع ٩٣، والإتحاف ٣٦١.

(٤) انظر: الكافي، وحجة القراءات ٥٨٢، والمكرر ١٠٥، وغيث النفع ٢٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لايعزُب) بضم الزاي، انظر: النشر ٢/٢٨٥، والإتحاف ٢٥٢.

(٥) هو: الحسين بن علي بن فتح أبو عبد الله، ويقال: أبو علي الجعفي الكوفي، قرأ على حمزة، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وروى القراءة عن أبي بكر بن عباس، وروى عنه خلاد بن خالد وغيره، توفي سنة ٢٠٣هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٤٧.

(٦) التذكرة ٢/ ٦٢١.

(٧) انظر: السبعة ٥٢٦، والتبصرة ٣٠٠، والنشر ٢/ ٣٤٩، والتجريد ٩٣، وقرأ يعقوب: (من رجز أليم) بضم الميم في الموضعين، =

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إن يَّشَأْ يَخْسِفْ بِهِم الأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ﴾ في الأولين (سورة سبأ ٣٤/ ٩) بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، وقرأ الباقون بالنون فيهن[1]، لكن الياء أو النون في الأولين مفتوحة وفي الثالث مضمومة، وذا بلا خلاف. وأدغم الكسائي الفاء من ﴿يَخْسِفْ﴾ في الباء من ﴿بِهِمْ﴾، وأظهرها الباقون.

قرأ حفص: ﴿كِسَفًا﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٩) بفتح السين، والباقون بإسكانها، وقد ذُكر في الشعراء.

قرأ أبو بكر: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٩) برفع ﴿الرِّيحُ﴾، والباقون بنصبه. كذا في التحبير[2]، فيدخل في الباقين يعقوب وأبو جعفر، لكن قرأ أبو جعفر ﴿الرِّيَاحَ﴾ بالجمع، والباقون بالتوحيد، وقد سبق في البقرة.

وبالجملة قرأه أبو جعفر بالجمع ونصب الحاء، وأبو بكر بالتوحيد ورفع الحاء، والباقون بالتوحيد ونصب الحاء.

قرأ نافع وأبو عمرو: ﴿مِنْسَاتَهُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٤) بألف مد بعد السين بدلًا من الهمزة المفتوحة بعد السين، وابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد السين من غير مد[3]، وحمزة إذا وقف على ﴿مِنْسَأَتَهُ﴾ جعل الهمزة بين الهمزة المفتوحة والألف على أصله[4].

قرأ رويس: ﴿تُبُيِّنَتِ الجِنُّ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٤) بضم التاء الفوقية الأولى، وضم الباء الموحدة وكسر الياء التحتية بعدها، والباقون بفتحهن[5].

﴿لِسَبَإٍ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٥) ذُكر في أوائل النمل.

=

وأبو جعفر وخلف بخفضها، انظر: النشر ٣٤٩/٢، والتحبير ١٦١.

(١) انظر: القرطبي ٦/ ٥٣٤٦، والإقناع ٢/ ٧٣٨، والبحر ٧/ ٢٦٠، والعنوان ١٥٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (إن نشأ نخسف - نسقط) بالنون في الثلاثة، وخلف بالياء في الثلاثة. انظر: النشر ٣٤٩/٢، والتحبير ١٦١.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١٦١، وكذا: الإتحاف ٣٥٨، والبدور ٣١٥.

(٣) قال ابن الجزري: والبدل هنا مسموع على غير قياس، وقال أبو عمرو هو لغة قريش، انظر: النشر ٣٤٩:٣٥٠/٢، وانظر أيضًا: الإتحاف ٣٥٨، والقرطبي ٥٣٦٢/٦: ٥٣٦٣، والبحر ٢٦٧/٧، وقرأ أبو جعفر: (منساته) كنافع وقرأ يعقوب وخلف بالهمز المفتوح، انظر: النشر ٣٤٩/٢-٣٥٠، والتحبير ١٦١.

(٤) انظر: التيسير ١٨٠.

(٥) انظر: التذكرة ٢ / ٦٢٢: ٦٢٣، والنشر ٢/ ٣٥٠، والبحر ٧/ ٢٦٧: ٢٦٨، وتحبير التيسير ١٦١.

قرأ حفص وحمزة: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٥) بإسكان السين، وفتح الكاف، من غير ألف بعد السين، وقرأ الكسائي مثله إلا أنه كسر الكاف، والباقون بفتح السين وكسر الكاف وألف مد بينهما[١]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بينهما، كما في جامع الكلام[٢].

قرأ أبو عمرو: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلِ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٦) بغير تنوين اللام، والباقون بالتنوين، وقرأ الحرميان: ﴿أُكْلٍ﴾ بإسكان الكاف، والباقون بضمها.

فحصل أن أبا عمرو قرأه بضم الكاف بغير تنوين اللام، والحرميين بإسكان الكاف وتنوين اللام، والباقون بضم الكاف وتنوين اللام[٣].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٧) بالنون وكسر الزاي وياء تحتية ساكنة بعد الزاي، ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٧) بالنصب، والباقون بياء الغيبة وفتح الزاي وألف مد بعدها ورفع ﴿الكَفُورُ﴾[٤].

قرأ يعقوب: ﴿رَبُّنَا﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٩) بضم الباء الموحدة ﴿بَاعَدَ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٩) بألف مد قبل العين وفتح العين والدال مع تخفيف العين، على أنه فعل ماض من المفاعلة، وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح الباء من ﴿رَبَّنَا﴾ و﴿بَعِّدْ﴾ بكسر العين وتشديدها وإسكان الدال، من غير ألف مد قبل العين، والباقون بفتح الباء من ﴿رَبَّنَا﴾ و﴿بَاعِدْ﴾ بألف مد قبل العين مع كسر العين وتخفيفها وإسكان الدال[٥]، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف قبل العين، كما في جامع الكلام[٦].

---

(١) انظر: الكشف ٢/ ٢٠٤، وحجة القراءات ٥٨٥، والتجريد ٩٣، وغيث النفع ٢٥٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مساكنهم) كقراءة الباقين، وقرأ خلف: (مسكنهم) بغير ألف على التوحيد وكسر الكاف، انظر: النشر ٢/ ٣٥٠، والتحبير ١٦١، والمهذب ٢/ ٢٧٥.

(٢) انظر: جامع الكلام ٦٨، وكذا: المقنع ٢٢، والإتحاف ٣٦١.

(٣) انظر: التبصرة ٣٠١، والكافي ٧١ و١٥٧، والسبعة ٥٢٨، والمكرر ١٠٦، وقرأ يعقوب: (أكل) بالإضافة من غير تنوين، وقرأ أبو جعفر وخلف بالتنوين وضم الكاف، انظر: النشر ٢/ ٣٥٠، والإتحاف ٣٥٩.

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٨٦: ٢٨٧، وكنز المعاني ٥٥٣، والعنوان ١٥٦و الإقناع ٢/ ٧٣٩، وقرأ يعقوب وخلف: (نجازي) بالنون وكسر الزاي، و(الكفور) بالنصب؛ وقرأ أبو جعفر: (يجازي) بالياء وفتح الزاي، و(الكفور) بالرفع، انظر: النشر ٢/ ٣٥٠، والتحبير ١٦٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٥٠، والتذكرة ٢/ ٦٢٣: ٦٢٤، والإتحاف ٣٥٩، والقرطبي ٦/ ٥٣٧٣: ٥٣٧٤.

(٦) انظر: جامع الكلام ٦٨، وكذا: المقنع ٢٢، والإتحاف ٣٦١.

قرأ الكوفيون: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٢٠) بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها[١]، ولا خلاف في نصب ﴿ظَنَّهُۥ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٢٠)، أشار إليه أبو شامة[٢].

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿لِمَنْ أُذِنَ لَهُۥ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٢٣) بضم الهمزة، والباقون بفتحها[٣]، ولا خلاف في كسر الذال.

قرأ ابن عامر: ﴿إِذَا فَزَّعَ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٢٣) بفتح الفاء والزاي، والباقون بضم الفاء وكسر الزاي[٤]. ولا خلاف في تشديد الزاي.

قرأ رويس: ﴿جَزَاءً﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٣٧) بنصب الهمزة وتنوينها، ﴿الضِّعْفُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٣٧) بالرفع، والباقون: ﴿جَزَاءُ﴾ بالرفع من غير تنوين، ﴿الضِّعْفِ﴾ بالجر، كذا في التذكرة[٥]، ومن نونه كسر التنوين لاجتماع الساكنين، والله أعلم.

قرأ حمزة: ﴿الغُرْفَةِ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٣٧) بإسكان الراء من غير ألف مد بعد الفاء على الإفراد، والباقون: ﴿الغُرُفَاتِ﴾ بضم الراء وألف مد بعد الفاء على الجمع[٦].

وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد الفاء، كما في المقنع[٧]، ورسمت تاؤه مجرورة في نسخة المقنع[٨].

---

(١) انظر: التيسير ١٨١، والتجريد ٩٣، وتحبير التيسير ١٦٢ والبيضاوي ٢/ ١٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (صدق) بالتخفيف، وقرأ خلف (صدّق) بتشديد الدال، انظر: النشر ٢/ ٣٥٠، والمهذب ٢/ ٢٧٦.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٦٥٤، وكذا: كنز المعاني ٥٥٤.

(٣) انظر: السبعة ٥٢٩: ٥٣٠، والتبصرة ٣٠١، والعنوان ١٥٧، والإقناع ٢/ ٧٤٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أَذن) بفتح الهمزة وخلف بضمها، انظر: النشر ٢/ ٣٥٠، والتحبير ١٦٢، والإتحاف ٣٥٩.

(٤) انظر: حجة القراءات ٥٨٩، والكشف ٢/ ٢٠٥، والكافي ١٥٧، والمكرر ١٠٦، وقرأ يعقوب: (إذا فَزَع) بفتح الفاء، والزاي، وقرأ أبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٥١.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٦٢٤، وكذا: النشر ٢/ ٣٥١، والإتحاف ٣٦٠، والبدور ٣١٧.

(٦) انظر: السبعة ٥٣٠، والبحر ٧/ ٢٨٦، والقرطبي ٦/ ٥٣٨٨، والبيضاوي ٢/ ١٢٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الغرفات) بضم الراء، وألف بعد الباء على الجمع، انظر: النشر ٢/ ٣٥١، والتحبير ١٦٢.

(٧) انظر: المقنع ٣٠.

(٨) انظر: المقنع ٨٦.

قرأ حفص ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٤٠) بياء الغيبة في الفعلين، والباقون بالنون فيهما، كذا في التحبير(١).

قرأ رويس: ﴿ثُمَّ تَّفَكَّرُوا﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٤٦) بتاء واحدة مفتوحة مشددة وصلًا بـ ﴿ثُمَّ﴾، بإدغام التاء في التاء، فإذا ابتدأ قال: ﴿تَتَفَكَّرُوا﴾ بتاءين مفتوحتين مخففتين. والباقون بتاءين مفتوحتين مخففتين في الوصل والابتداء(٢)، إلا البزي فإنه شدد التاء فيه في وصله بـ ﴿ثُمَّ﴾ في رواية عنه غير معمول عليها، كما سبق في البقرة.

﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٤٨) ذُكر في أواخر المائدة.

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص: ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٥٢) بالواو المضمومة بعد ألف المد، والباقون بالهمز المضموم بدل الواو(٣)، وهو مرسوم في جميع المصاحف بالواو كما سيظهر(٤)، وإذا وقف حمزة عليه جعل الهمزة بين الهمزة المضمومة والواو الساكن، وذكر صاحب التيسير لحمزة وجهًا آخر في الوقف عليه، وهو جعل الهمزة واوًا مضمومة(٥).

قال أبو شامة: وهذا الوجه صحيح لحمزة، ومأخذه اتباع الرسم في الوقف(٦).

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٥٤) بإشمام الضم للحاء، والباقون بإخلاص كسرها، وقد سبق في أوائل البقرة(٧).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة مواضع:

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١٠٩، وكذا: النشر ٢/ ٢٦٧، والتذكر ٢/ ٦٢٤، والإتحاف ٣٦٠، والبدور ٣١٧.

(٢) انظر: الإتحاف ٣٦٠، وتحبير التيسير ١٦٢، والنشر ١/ ٣٠٠، والبدور ٣١٨.

(٣) انظر: السبعة ٥٣٠، والكشاف ٣/ ٢٠٨، وسراج القارئ ٢٨٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (التناوش) بالواو المضمومة بعد الألف من غير مد؛ وقرأ خلف: (التناءش) كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٥١، والتحبير ١٦٢.

(٤) أي في قول أبي شامة: "ومأخذه اتباع الرسم"، فهو يدل على أن رسمه بالواو في جميع المصاحف. انظر: إبراز المعاني ٦٥٥.

(٥) قال الإمام الداني: وإذا وقف حمزة جعلها بين بين؛ لأن ذلك من "النئيش" وهو الإبطاء في الحركة فأصله الهمزة، وجائز أن يكون من "النوش" وهو التناول، فيكون أصله الواو، ثم يهمز للزوم ضمتها، فعلى هذا يقف بضم الواو ويرد ذلك على أصله. انظر: التيسير ١٨١، وكذا: تحبير التيسير ١٦٢، وإبراز المعاني ٦٥٥، والتبصرة ٣٠٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٦٥٥.

(٧) قرأ رويس: (وحيل بينهم) بإشمام الضم للحاء، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بإخلاص الكسر، انظر: التحبير ١٦٢، والمهذب ٢/ ٢٨٠.

﴿عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٣) أسكنها حمزة، فحذفها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقون[١].

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٤٧) أسكنها ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي، وفتحها الباقون[٢].

﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٥٠) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٣]، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم:

﴿كَالْجَوَابِ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ١٣) أثبتها ساكنة في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ (سورة سبأ ٣٤/ ٤٥) أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[٤].

سورة فاطر
وتسمى سورة الملائكة

قرأ حمزة والكسائي: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللهِ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٣) بجر الراء، والباقون برفعها[٥] وورش على أصله يرقق الراء.

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿تَرْجِعُ الأُمُورُ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٤) بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم[٦].

---

(١) فتحها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/ ٣٥١.

(٢) فتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/ ٣٥١.

(٣) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/ ٦٢٥، والتبصرة ٣٠٢، والنشر ٢/ ٣٥١، والعنوان ١٥٧.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٢٦، والنشر ٢/ ٣٥١، وتحبير التيسير ١٦٢، والإتحاف ٣٥٨ و٣٦٠.

(٥) انظر: السبعة ٥٣٤، والتيسير ١٨٢، والقرطبي ٦/ ٥٤٠٤، والبحر ٧/ ٣٠٠، وقرأ أبو جعفر وخلف: (غيرِ الله) بخفض الراء ويعقوب برفعها، انظر: النشر ٢/ ٣٥١، والتحبير ١٦٣.

(٦) انظر: القرطبي ٦/ ٥٤٠٤.

﴿فَرَآهُ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٨) ذُكر في الأنعام.

قرأ أبو جعفر: ﴿فَلاَ تُذْهِبْ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٨) بضم التاء وكسر الهاء، ﴿نَفْسَكَ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٨) بالنصب، والباقون بفتح التاء والهاء: ﴿نَفْسُكَ﴾ بالرفع[١]، ولا خلاف في إسكان الباء الموحدة في: ﴿تَذْهَبْ﴾.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٩) بتوحيد الريح، والباقون: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ بالجمع، كذا في المكرر[٢]، ووافق الباقين أبو جعفر، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف، كما في جامع الكلام[٣].

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر: ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٩) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكان الياء[٤].

قرأ يعقوب: ﴿وَلاَ يَنْقُصُ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ١١) بفتح الياء وضم القاف، والباقون بضم الياء وفتح القاف، كذا في التحبير[٥]، ولا خلاف في إسكان النون وتخفيف القاف. ولا خلاف في ضم ميم ﴿عُمُرِهِ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ١١).

قرأ قتيبة: ﴿والَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ (سورة فاطر١٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، كذا في التذكرة[٦].

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلُهُمْ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٢٥) بسكون السين، والباقون بضمها[٧].

قرأ أبو عمرو: ﴿يُدْخَلُونَها﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٣٣) بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء[٨].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٥١، والإتحاف ٣٦١، وتحبير التيسير ١٦٣، والبحر ٧/ ٣٠١.

(٢) انظر: المكرر ١٠٧، وكذا: غيث النفع ٢٥٩، والبدور ٣١٩، وقرأ خلف: (الريح) بالإفراد، وأبو جعفر ويعقوب بالجمع، انظر: المهذب ٢/٢٨١.

(٣) انظر: جامع الكلام ٦٩.

(٤) قرأ خلف بكسر الياء وتشديدها: (ميِّت)، ويعقوب كالباقين، انظر: المهذب ٢/٢٨١.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٦٣، وكذا: الإتحاف ٣٦١: ٣٦٢، والنشر ٢/ ٣٥٢، والبدور ٣١٩.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٢٧، وانظر أيضًا: البحر ٧/ ٣٠٥.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رُسُلهم) بضم السين.

(٨) انظر: التيسير ١٨٢و السبعة ٥٣٤، والكشف ٢/ ٢١١، والكافي ١٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يَدْخُلونها) =

﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٣٣) ذُكر في الحج.

قرأ أبو عمرو: ﴿كَذَٰلِكَ يُجْزَى﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٣٦) بالياء التحتية مضمومة وفتح الزاي وألف مد بعدها ، ﴿كُلُّ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٣٦) بالرفع، والباقون بالنون مفتوحة، وكسر الزاي، وياء ساكنة بعدها، ﴿كُلَّ﴾ بالنصب[١].

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٤٠) ذُكر في أوائل الأنعام.

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي: ﴿عَلَى بَيِّنَاتٍ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٤٠) بألف المد بعد النون على الجمع، والباقون: ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٖ﴾ بغير ألف على التوحيد[٢].

قال في المقنع في باب "ذكر ما رسم بإثبات الألف": ﴿بَيِّنَـــاتٍ﴾ في فاطر في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف[٣]، ورسمه بالتاء المجرورة في جميع المصاحف، كما في المقنع[٤]، أي سواء رسمت بألف أو بغير ألف.

قرأ حمزة: ﴿مَكْرَ السَّيِّءْ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٤٣) بإسكان الهمزة في الوصل، والباقون بجر الهمزة، ولا خلاف في أن قبل الهمز ياء مشدد مكسور، ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٤٣) أنه برفع الهمزة، وكلهم وقفوا في الموضعين بالهمز الساكن، إلا حمزة وهشامًا، فإنهما إذا وقفا عليهما أبدلا من الهمزة ياء ساكنة، كذا في التذكرة[٥].

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿وَلَوْ يُوَاخِذُ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٤٥) بإبدال الهمز واوًا مفتوحة وصلًا ووقفًا، وحمزة وقفًا لا وصلًا، والباقون بالهمز في الحالين.

=
كالباقين، انظر: التحبير ١٦٣، والمهذب ٢/ ٢٨٣.

(١) انظر: السبعة ٥٣٥، والتبصرة ٣٠٤، وسراج القارئ ٢٨٨، وحجة القراءات ٥٩٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نَجزِي كل) كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٥٢، والتحبير ١٦٣.

(٢) انظر: التجريد ٩٤، والقرطبي ٦/ ٥٤٣٨، والبحر ٧/ ٣١٨، والبيضاوي ٢/ ١٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بينات) بالألف على الجمع، وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٥٢، والتحبير ١٦٣.

(٣) انظر: المقنع ٤٦.

(٤) انظر: المقنع ٨٦.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٦٢٨، وانظر أيضًا: النشر ٢/ ٣٥٢، والإتحاف ٣٦٢: ٣٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ومكر السيئ) بكسر الهمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٥٢، والتحبير ١٦٣.

وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة.

وفيها ياء واحدة محذوفة في الرسم وهي: ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ (سورة فاطر ٣٥/ ٢٦) أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[١].

سورة يس

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بإمالة فتحة الياء من: ﴿يس﴾ (سورة يس ٣٦/ ١)، وفتحها الباقون، كذا في التيسير[٢]، وقال في التذكرة: "وقرأها إسماعيل بين اللفظين"[٣]، ويتبع إمالة فتحة الياء إمالة الألف بعدها نحو إمالتها.

وأدغم ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي نون الهجاء من ﴿يس﴾ في الواو[٤]، ويبقون غنة النون، وأظهرها الباقون، وكذا الخلاف في: ﴿نون والقَلَمِ﴾، إلا أن هناك عن ورش خلافًا، ففي رواية يدغم، وفي أخرى يظهر[٥]، وأبو جعفر على أصله في السكت على الحروف، كما سبق في البقرة.

قال في المكرر: ونقل ابن كثير حركة الهمزة في ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٢) - يعني أينما وقع معرفًا أو منكرًا - إلى الراء، وأسقط الهمزة وقفًا ووصلًا، وحمزة في الوقف لا غير، والباقون بغير نقل وإسقاط وقفًا ووصلًا[٦]، وقد ذُكر في البقرة في آية الصوم.

قد سبق ﴿صِرَٰطٍ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٤) في الفاتحة.

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي: ﴿تَنزِيلَ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٥) بنصب اللام، والباقون برفعها[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٢٨، والنشر ٢/ ٣٥٢، وتحبير التيسير ١٦٣، والإتحاف ٣٦٢.

(٢) انظر: التيسير ١٨٣، وكذا: تحبير التيسير ١٦٤، والإتحاف ٣٦٣، وقرأ أبو جعفر ورويس بفتح الياء من (يس) وروح وخلف بإمالتها، انظر: التحبير ١٦٤، والمهذب ٢/٢٨٨.

(٣) التذكرة ٢/ ٦٢٩.

(٤) أي في الواو من قوله تعالى: (والقرآن) [سورة يس ٣٦/ ٢].

(٥) انظر: التيسير ١٨٣، وتحبير التيسير ١٦٤، والنشر ٢/ ١٧: ١٩، وسراج القارئ ٩٩، وقرأ يعقوب وخلف: (يس، والقرآن) بإدغام نون الهجاء من (يس) في الواو من (والقرآن)، وأبو جعفر بإظهارها؛ لأن أبا جعفر قرأ بالسكت على يا وسين سكتة لطيفة بدون تنفس، ويلزم من السكت على نون يس إظهارها، انظر: التحبير ١٦٤، والمهذب٢/٢٨٦.

(٦) انظر: المكرر ١٠٨: ١٠٩.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٨٩، وكنز المعاني ٥٥٧، والكافي ١٥٩، وغيث النفع ٢٦٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تنزيل) برفع =

ولا خلاف في: ﴿لِتُنذِرَ قَوۡمًا﴾ (سورة يس ٣٦/ ٦) أنه بتاء الخطاب، بخلاف ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ (سورة يس ٣٦/ ٧٠)، وسيأتي الخلاف فيه.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿سَدًّا﴾ (سورة يس ٣٦/ ٩) في الموضعين بفتح السين، والباقون بضمها[1].

﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ (سورة يس ٣٦/ ١٠) ذُكر في باب الهمزتين من كلمة.

سبق الخلاف في هاء ﴿إِلَيۡهِمُ﴾ (سورة يس ٣٦/ ١٤) وميمه في الباب التاسع.

قرأ أبو بكر: ﴿فَعَزَزۡنَا﴾ (سورة يس ٣٦/ ١٤) بتخفيف الزاي الأولى، والباقون[2] بتشديدها[3].

قرأ أبو جعفر: ﴿أَأَن ذُكِّرۡتُمۡ﴾ (سورة يس ٣٦/ ١٩) بفتح الهمزتين، والباقون بكسر الثانية[4]، وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق وإدخال ألف بينهما، وقد سبق في باب الهمزتين.

قرأ أبو جعفر: ﴿ذُكِرۡتُمۡ﴾ بتخفيف الكاف، والباقون بتشديدها[5].

قرأ يعقوب: ﴿وإِلَيه تَرۡجِعُونَ﴾ هنا (سورة يس ٣٦/ ٢٢)، وفي أواخر السورة (سورة يس ٣٦/ ٨٢) بفتح التاء وكسر الجيم، على أصله المذكور في أوائل البقرة، والباقون بضم التاء وفتح الجيم.

قرأ أبو جعفر: ﴿إِنۡ كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٌ واحدَةٌ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٣٩ و٥٣) في الموضعين برفع الاسمين فيهما، والباقون بنصبهما فيهما[6].

ذُكر ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٣٢) في آخر هود.

=

اللام، وخلف بنصبها، انظر: النشر ٢/٣٥٢، والتحبير ١٦٤.

(١) انظر: السبعة ٥٣٩، والتبصرة ٣٠٦، والكشف ٢/ ٢١٤، والبحر ٧/ ٣٢٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سُدا) بضم السين وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/٣٥٢، والتحبير ١٦٤.

(٢) كلمة (الباقون) تكررت في "أ".

(٣) انظر: التيسير ١٨٣، وحجة القراءات ٥٩٧، والبحر ٧/ ٣٢٦، والتجريد ٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فعززنا) بتشديد الزاي، انظر: النشر ٢/٣٥٢، والتحبير ١٦٤.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٥٣، وتحبير التيسير ١٦٤، والإتحاف ٣٦٤، والبحر ٧/ ٣٢٧، والبدور ٣٢١.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٥٣، والإتحاف ٣٦٤، وتحبير التيسير ١٦٤، والبحر ٧/ ٣٢٨، والقرطبي ٦/ ٥٤٦.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٥٣، وتحبير التيسير ١٦٤، والبحر ٧/ ٣٣٢، والإتحاف ٣٦٤، والبدور ٣٢٣.

قرأ نافع وأبو جعفر: ﴿المَيِّتَــةُ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٣٣) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها[١].

﴿ٱلۡعُيُونِ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٣٤) ذُكر في الحجر.

﴿مِن ثَمَرِهِۦ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٣٥) ذُكر في الأنعام.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْـدِيهِمْ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٣٥) بغير هاء بعد التاء في ﴿عَمِلَتْ﴾، والباقون بالهاء المضمومة بدون إشباع، إلا عند ابن كثير فإنه يشبعها[٢]، قال في المقنع: "وفي يس في مصاحف أهل الكوفة: ﴿وَمَـــا عمِلَـــتْ أيْــدِيهِمْ﴾ بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء"[٣].

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ وَٱلۡقَمَرَ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٣٩) بنصب الراء، والباقون برفعها[٤].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٤١) بألف بعد الياء التحتية، وكسر التاء الفوقية على الجمع، والباقون: ﴿ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ بنصب التاء الفوقية بغير ألف على التوحيد[٥]، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف، كما في جامع الكلام[٦].

واختلف في ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٤٩) على خمسة أوجه، بعد الاتفاق على فتح الياء وكسر الصاد: فقرأه ابن كثير وورش وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد، وأبو عمرو وقالون كذلك إلا أنهما يختلسان فتح الخاء، وابن ذكوان وعاصم والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

فذلك أربع قراءات، كذا قاله[٧] ابن القاصح[٨]، وقال في التحبير: وقرأ أبو جعفر بإسكان الخاء

---

(١) انظر: تحبير التيسير ٩٠ - ٩٦.

(٢) راجع: السبعة ٥٤٠، والتذكرة ٢/ ٦٣٠، والنشر ٢/ ٣٥٣، وغيث النفع ٢٦٣، وسراج القارئ ٢٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وما عملته) بهاء الضمير بعد التاء، وخلف: (عملت) كحمزة، انظر: النشر ٢/٢٥٣.

(٣) المقنع ١١٠، وانظر: حجة القراءات ٥٩٨، والإتحاف ٣٦٧، والنشر ٢/ ٣٥٣.

(٤) انظر: التيسير ١٨٤، وتحبير التيسير ١٦٤، والكافي ١٥٩، والعنوان ١٥٩، وقرأ روح: (والقمر) برفع الراء، وأبو جعفر ورويس وخلف بنصبها، انظر: النشر ٢٥٣.

(٥) انظر: السبعة ٥٤٠: ٥٤١، والتبصرة ٣٠٧، والكشف ٢/ ٣٠٧، والإقناع ٢/ ٧٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ذرياتهم) بالجمع، وخلف بالإفراد كالباقين، انظر: التحبير ١٦٤، والمهذب ٢/ ٢٩٠.

(٦) انظر: جامع الكلام ٧٠، وكذا: المقنع ٢٢.

(٧) في "ب": (قال)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: سراج القارئ ٢٩٠، وانظر أيضًا: المكرر ١١٠، وكنز المعاني ٥٥٨، والعنوان ١٥٩.

وتشديد الصاد، والنص عن قالون كذلك[١]، يعني أن الاختلاس ثبت عن قالون أداء، والإسكان نصًّا[٢]، وقد عرفت الفرق بينهما في أول الكتاب، قال أبو شامة: وضعَّف الحذَّاقُ إسكان الخاء مع تشديد الصاد؛ لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حده[٣].

ذُكر ﴿مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾ (سورة يس ٣٦/ ٥٢) في أول الكهف.

قرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿فِي شُغْلٍ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٥٥) بإسكان الغين، والباقون بضمها[٤].

قرأ أبو جعفر: ﴿فَاكِهُونَ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٥٥)، و﴿فَاكِهِينَ﴾ (سورة الدخان ٢٧/٤٤) حيث وقعا بغير ألف بعد الفاء، والباقون بالألف[٥]، إلا حفصا في: ﴿فَكِهِينَ﴾ (سورة المطففين ٣١/٨٣) في التطفيف، فإنه وافق أبا جعفر فيه، فترك الألف هناك، وسيأتي في سورته.

قال في المقنع: في يس في بعض المصاحف: ﴿فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ بألف بعد الفاء، وفي بعضها: ﴿فَكِهُونَ﴾ بغير ألف[٦]

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٥٦) بضم الظاء من غير ألف بين اللامين، والباقون في ﴿ظِلَالٍ﴾ بكسر الظاء، وألف بين اللامين[٧]، ولا خلاف في فتح اللام الأولى، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بين اللامين، كما في جامع الكلام[٨].

﴿صِرَٰطٌ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٦١)، و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٦٦) ذُكرا في الفاتحة.

قرأ نافع وعاصم: ﴿جِبِلًّا﴾ (سورة يس ٣٦/ ٦٢) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وروح بضم

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١٦٤: ١٦٤، وكذا: النشر ٢/ ٣٥٤.

(٢) وانظر في ذلك: التيسير ١٨٤، وتحبير التيسير ١٦٤: ١٦٥و الإتحاف ٣٦٥، والنشر ٢/ ٣٥٤، وقرأ يعقوب وخلف: (يخصمون) بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد مثل عاصم، والكسائي وابن ذكوان، وقرأ أبوجعفر بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد على الجمع بين (الساكنين)، انظر: التحبير ١٦٤، والنشر ٢/٣٥٤.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٦٥٩، وكذا: الإتحاف ٣٦٥، والقرطبي ٦/ ٥٤٨٢.

(٤) انظر: التبصرة ٣٠٧، والتذكرة ٢/ ٦٣١، وحجة القراءات ٦٠١، وغيث النفع ٢٦٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شغُل) بضم الغين، انظر: التحبير ١٦٥، والمهذب ٢/٢٩١.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٥٤: ٣٥٥، وتحبير التيسير ١٦٥، والإتحاف ٣٦٦.

(٦) انظر: المقنع ١٠١، وكذا: الإتحاف ٣٦٧.

(٧) انظر: السبعة ٥٤٢، والكشف ٢/ ٢١٩، والتجريد ٩٤، والعنوان ١٦٠، وقرأ أبوجعفر ويعقوب: (ظلال) كالباقين، وخلف: (ظلل) كحمزة، انظر: النشر ٢/٣٥٥، والتحبير ١٦٥، والمهذب ٢/٢٩١.

(٨) انظر: جامع الكلام ٧٠، وكذا: المقنع ٢٦.

الجيم والباء وتشديد اللام، وأبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، والباقون كذلك غير أنهم ضموا الباء[١].

قرأ أبو بكر: ﴿عَلَىٰ مَكَانَـتِهِمْ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٦٧) بألف بعد النون على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد[٢]، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد النون، كما يظهر من المقنع[٣].

قرأ عاصم وحمزة: ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٦٨) بضم النون الأولى وفتح الثانية، وكسر الكاف وتشديدها، والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية، وضم الكاف وتخفيفها[٤]، ولا خلاف في إسكان السين.

قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿أَفَـلَا تَعْقِلُـونَ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٦٨) هنا بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، كذا في التحبير[٥]. قوله: "هنا" احتراز عما في الأنعام (سورة الأنعام ٦/ ٣٢)، والأعراف (سورة الأعراف ٧/ ١٦٩)؛ فإن الاختلاف فيهما غير الاختلاف هنا، وقد سبق في الأنعام.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿لِتُنْـذِرَ مَـنْ كَانَ حَيًّـا﴾ (سورة يس ٣٦/ ٧٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٦]، وأما ﴿لِتُنـــذِرَ﴾ في أول يس (سورة يس ٣٦/ ٦)، وأول ﴿الٓمٓ﴾ (سورة السجدة ٣٢/ ٣) السجدة فهو بتاء الخطاب بلا خلاف، وأما: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ (سورة الأنعام ٦/ ٩٢) في الأنعام، و﴿لِّيُـنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٢) في الأحقاف؛ فإن الخلاف فيهما غير الخلاف هنا، وقد ذُكر ما في الأنعام في سورته، وسيُذكر ما في الأحقاف.

---

(١) انظر: سراج القارئ ٢٩٠: ٢٩١، والكافي ١٦٠، والمكرر ١١٠، وكنز المعاني ٥٥٩، وقرأ رويس وخلف: (جبلا) بضم الجيم، والباء وتخفيف اللام، وروح كذلك، لكنه شدد اللام، وأبو جعفر بكسر الجيم، والباء وتشديد اللام، انظر: النشر ٢/ ٣٥٥، والتحبير ١٦٥، والمهذب ٢/ ٢٩٢.

(٢) انظر: القرطبي ٦/ ٥٤٩٤، وغيث النفع ٢٦٤، والمكرر ١١٠، والبيضاوي ٢/ ١٣٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (مكانتهم) على التوحيد، انظر: النشر ٢/ ٢٦٣.

(٣) انظر: المقنع ٣٠: ٣١.

(٤) انظر: التيسير ١٨٥، والتذكرة ٢/ ٦٣٢، والتبصرة ٣٠٨، والتجريد ٩٤ وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ننكسه) كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٥٥، والتحبير ١٦٥، والمهذب ٢/ ٢٩٢.

(٥) قال في التحبير: نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان: (أفلا تعقلون) هنا بالتاء، والباقون بالياء. انظر: تحبير التيسير ١٦٥، وكذا: الإتحاف ٣٦٦، والبدور ٣٢٤.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٩١، وكنز المعاني ٥٦٠، والقرطبي ٦/ ٥٤٩٩، وحجة القراءات ٦٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لتنذر) بتاء الخطاب، وخلف بياء الغيبة، انظر: النشر ٢/ ٣٥٥، والتحبير ١٦٥، والمهذب ٢/ ٢٩٣.

ذُكر ﴿وَمَشَارِبُ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٧٣) في باب الإمالة.

ذُكر ﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾[١] (سورة يس ٣٦/ ٧٦) في أواخر آل عمران.

قرأ رويس: ﴿يَقْدِرُ عَلَى أنْ﴾ هنا (سورة يس ٣٦/٨١)، وفي الأحقاف (سورة الأحقاف ٤٦/٣٣) بياء تحتية مفتوحة قبل القاف وإسكان القاف، من غير ألف مد بعد القاف، مع رفع الراء من غير تنوين، كذا في التحبير[٢]، أقول: والدال مكسور حينئذ، والله أعلم؛ لأنه حينئذ فعل مستقبل من القدرة، وهو من باب ضرب، كما قال تعالى في الحديد: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٢٩)، والباقون بياء موحدة مكسورة، وفتح القاف، وألف مد بعدها، وجر الراء مع التنوين[٣]، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد القاف، كما في جامع الكلام[٤].

﴿فَيَكُونُ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٨٢) ذُكر في أواسط النحل.

قرأ رويس: ﴿بِيَدِهِ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٨٣) بترك وصل الياء الساكن إلى الهاء، والباقون بوصلها إليه[٥].

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة مواضع:

﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٢٢) أسكنها حمزة، وفتحها الباقون[٦].

﴿إِنِّيٓ إِذًا﴾ (سورة يس ٣٦/ ٢٤) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٧].

﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ (سورة يس ٣٦/٢٥) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٨]، ولا خلاف في إسكان الجميع في الوقف[٩].

---

(١) في الأصل و"ب": (لا يحزنك)، وهو خطأ.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١٦٥.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٣٣، والقرطبي ٦/ ٥٥٠٤، والنشر ٢/ ٣٥٥، والبحر ٧/ ٣٤٨، والإتحاف ٣٦٧.

(٤) انظر: جامع الكلام ٧٠، وكذا: المقنع ٢٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٠٥ و٣١٢، والإتحاف ٣٦٧، والبدور ٣٢٥.

(٦) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/٣٥٦، والتحبير ١٦٥.

(٧) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٥٦، والتحبير ١٦٥

(٨) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٥٦، والتحبير ١٦٥.

(٩) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/ ٦٣٤، والكشاف ٣/ ٢٢٠، والنشر ٢/ ٣٥٦، والتبصرة ٣٠٨.

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفات في الرسم:

﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٢٣) أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة [١].

قال في النشر: ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٢٣) أثبتها في الوصل مفتوحة وفي الوقف ساكنة أبو جعفر، ووافقه يعقوب في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين [٢].

قوله: "ووافقه يعقوب في الوقف"، يعني: وحذفها في الوصل.

﴿فَاسْمَعُونِ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٢٥) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[٣].

سورة الصافات

قرأ حمزة: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۝٣﴾ (سورة الصافات ٣٧/١و٢و٣)، وكذلك: ﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ١) بإدغام التاء فيما بعدها[٤].

وقرأ خلاد بخلاف عنه: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٥) في المرسلات، و﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (سورة العاديات ١٠٠/ ٣) في العاديات بإدغام التاء فيما بعدها، موافقة لأبي عمرو في الإدغام الكبير. كل تلك الإدغامات لحمزة بدون روم حركة الحرف المدغم، فيكون إدغامًا محضًا، كذا قاله ابن القاصح[٥]. قوله: "بدون روم" بمنزلة الاستثناء من قوله: "موافقة"؛ لأن أبا عمرو قد يروم فيما أدغمه إدغامًا كبيرًا، إذا كان الحرف الأول مخفوضًا[٦] أو مرفوعًا، وقد سبق، وهذه الكلمات مما يجوز الروم فيه لأبي عمرو.

---

(١) في التذكرة ٢/ ٦٣٤: أثبتها ورش في الوصل، والوقف، وحذفها الباقون. ولعل في هذه النسخة خطأ؛ لأن الصحيح ما أثبته المرعشي، وهو نفس ما ذكره ابن الجزري وغيره، انظر: النشر ٢/٣٥٦، والإتحاف ٣٦٤، وتحبير التيسير ١٦٥، والبدور ٣٢٢.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٣٥٦، وكذا: تحبير التيسير ١٦٦، والإتحاف ٣٦٤، والبدور ٣٢٢.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٣٤، والنشر ٢/ ٣٥٦، وتحبير التيسير ١٦٦، والإتحاف ٣٦٤، والبدور ٣٢٢.

(٤) قرأ يعقوب بإدغام التاء في الصاد، والتاء في الزاي، والتاء في الذال كحمزة وله الإظهار أيضًا. انظر: المهذب ٢/٢٩٦، والإتحاف ٤/٣٦٧.

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٩٢، وانظر أيضًا: التيسير ١٨٥، وتحبير التيسير ١٦٦، وكنز المعاني ٥٦١.

(٦) في "ب": (محفوظا)، وهذا تحريف.

أما لو فرض الروم في الحرف الأول كما حكي عن أبي عمرو في الإدغام الكبير، فلا يكون إدغامًا صحيحًا، بل شبيها بالإدغام؛ إذ الإدغام لا يمكن إلا بإسكان الحرف الأول إسكانا محضًا، وقرأ الباقون جميع المذكورات بكسر التاء من غير إدغام[١]، إلا ما كان (من)[٢] مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير، وقد سبق.

قرأ حفص وحمزة: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٦)، بتنوين ﴿زِينَةٍ﴾، وجر ﴿الكَواكِبِ﴾، وأبو بكر بتنوين ﴿زِينَةٍ﴾، ونصب الكواكب، والباقون بدون تنوين ﴿زِينَةِ﴾؛ لإضافته إلى ﴿الكَوَاكِبِ﴾، وجر ﴿الكَوَاكِبِ﴾، قاله أبو شامة[٣]. أقول: ومن نونه يحرك التنوين بالكسر لاجتماع الساكنين.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٨) بتشديد السين والميم وفتحهما، والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم[٤].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٢) بضم التاء الفوقية، والباقون بفتحها[٥].

قرأ نافع والكسائي: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٦) بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني، وابن عامر بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما. وكذا الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾[٦] (سورة الصافات ٣٧/ ٥٣)[٧] والخبر بهمزة واحدة مكسورة، والاستفهام بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة.

---

(١) انظر: سراج القارئ ٢٩٢، والتيسير ١٨٥، وتحبير التيسير ١٦٦، قال ابن الجزري: والباقون بكسر التاء في الجميع من غير إدغام. انظر: التحبير ١٦٦.

(٢) كلمة (من) زيادة لازمة يقتضيها السياق.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٦٦٣، وانظر أيضًا: الكشف ٢/ ٢٢١، والتجريد ٩٤، وحجة القراءات ٦٠٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بزينة) بغير تنوين (الكواكب) بالخفض، انظر: النشر ٣٥٦/٢، والمهذب ٢٩٤/٢، والتحبير ١٦٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٣٥، والتبصرة ٣٠٩، والبحر ٧/ ٣٥٣، والقرطبي ٦/ ٥٥٠٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لا يسمعون) بتخفيف السين والميم، وخلف بتشديدهما، انظر: النشر ٣٥٦/٢، والتحبير ١٦٦.

(٥) انظر: السبعة ٥٤٧، والقرطبي ٦/ ٥٥١٣، والبحر ٧/ ٣٥٤، والبيضاوي ٢/ ١٣٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بل عجبتَ) بفتح التاء، وخلف بضمها، انظر: النشر ٣٥٦/٢، والتحبير ١٦٦.

(٦) في "ب": (أننا)، وهذا تحريف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أإذا متنا – إنا) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وروح بالتخفيف فيهما مع عدم الإدخال، وكذا خلف، انظر: المهذب ٢٩٥/٢.

(٧) انظر اختلافهم في الموضعين: النشر ٣٧٣/١، والإتحاف ٣٦٨، والإقناع ١ /٣٧٤.

واتفقت المصاحف على رسم: ﴿أَءِذَا﴾ و﴿أَءِنَّا﴾ في هذه السورة في هذين الموضعين، بدون ياء بعد الهمزة، كما في المقنع[١]، كما سبق في الرعد، ولا خلاف في: ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٣٦)، وفي ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٥٢)، أنهما بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام[٢]، والأول مرسوم في المصاحف بياء بعد الهمزة، والثاني بغير ياء بعد الهمزة على صورة الخبر، كما في المقنع[٣].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر: ﴿مُتْنَا﴾ في الموضعين (سورة الصافات ٣٧/ ١٦ و٥٣) هنا بضم الميم، والباقون بكسرها، وقد ذُكر في آل عمران.

قرأ قالون وابن عامر: ﴿أَوْ آبَاؤُنَا﴾ هنا (سورة الصافات ٣٧/ ١٧)، وفي الواقعة (سورة الواقعة ٥٦/ ٤٨) بإسكان الواو، والباقون بفتحها[٤].

قرأ الكسائي: ﴿قُلْ نَعِمْ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٨) بكسر العين، والباقون بفتحها، ولا خلاف في فتح النون وإسكان الميم. وقد ذُكر في الأعراف.

قرأ نافع والكوفيون: ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٤٠ و٧٤ و١٢٨ و١٦٠ و١٦٩) في خمسة مواضع هنا وفي ص (سورة ص ٣٨/ ٨٣) بفتح اللام بعد الخاء، والباقون بكسرها، وقد ذُكر في يوسف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يُنزِفُونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٤٧) بكسر الزاي هنا، والباقون بفتحها[٥]، ولا خلاف في ضم الياء، وأما الذي في الواقعة (سورة الواقعة ٥٦/ ١٩) فالخلاف فيه غير الخلاف هنا، وسيأتي في سورته[٦].

---

(١) انظر: المقنع ٥٧ و٥٨.

(٢) انظر: النشر ١/ ٣٦٩: ٣٧٠، والإقناع ٢/ ٣٧٠، والإتحاف ٤٧.

(٣) انظر: المقنع ٥٧ و٥٨.

(٤) انظر: التيسير ١٨٦، وتحبير التيسير ١٦٦، وسراج القارئ ٢٩٣، وكنز المعاني ٥٦٢، والوافي ٣٥١، وقرأ أبو جعفر: (أو آباؤنا) بإسكان الواو ويعقوب بالفتح، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/ ٣٥٧.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٦٣٦، والسبعة ٥٤٧، وحجة القراءات ٦٠٨: ٦٠٩، والعنوان ١٦١.

(٦) قرأ أبو جعفر: (ينزفون) بضم الياء وفتح الزاي وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٥٧، والتحبير ١٦٦.

قوله (تعالى)[1]: ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٥٢) بالاستفهام بالإجماع، كذا قال (أبو شامة)[2][3].

﴿فَرَءَاهُ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٥٥) ذُكر في الأنعام.

قرأ حمزة: ﴿يُزِفُّونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٩٤) بضم الياء، والباقون بفتحها[4]، ولا خلاف في كسر الزاي.

ذُكر ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٠٢)، ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٠٢)، ﴿ٱلرُّءۡيَآ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٠٥) في يوسف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مَاذَا تُرِى﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٠٢) بضم التاء الفوقية، وكسر الراء كسرة خالصة، أعني لا كسرة الإمالة، وبعد الراء ياء ساكنة، يجعلانه فعلًا رباعيًّا، والباقون بفتح التاء والراء، وألف مد بعد الراء، يجعلونه فعلًا ثلاثيًّا، وأبو عمرو يميل فتحة الراء، وورش بين بين، والباقون بإخلاص الفتح[5].

قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه: ﴿إِنَّ الْيَاسَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٢٣) بوصل همزة ﴿الْيَاسَ﴾ وحذفها في الوصل[6]، قال في المكرر: فإن ابتدأ بها ابتدأ بفتح الهمزة[7]، أقول: على أن أصله (ياس)، دخلت عليه الألف واللام للتعريف[8]، والباقون بقطع الهمزة مكسورة وصلًا وابتداء، كذا في المكرر[9]، وكذا ابن ذكوان في وجهه الآخر.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٢٦) بنصب هاء

---

(١) كلمة (تعالى) ليست في "أ".

(٢) ما بين القوسين ليس في "أ".

(٣) انظر: إبراز المعاني ١٣٧:١٣٦، وكذا الإقناع ١/ ٣٧١:٣٧٠، والنشر ١/ ٣٦٩: ٣٧٠، والإتحاف ٤٧.

(٤) انظر: التبصرة ٣٠٩، والكشف ٢/ ٢٢٥، والكافي ٦١، والبحر ٧/ ٣٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يزفون) بفتح الياء، انظر: النشر ٢/ ٣٥٧، والتحبير ١٦٦.

(٥) انظر: التيسير ١٨٦ : ١٨٧، وتحبير التيسير ١٦٦، وسراج القارئ ٢٩٣ و القرطبي ٦/ ٥٥٤٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ماذا ترى) بفتح التاء والراء كالباقين، وخلف كحمزة. انظر: النشر ٢/ ٣٥٧، والتحبير ١٦٦.

(٦) فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (إن)، انظر: الإتحاف ٣٧٠.

(٧) انظر: المكرر ١١١، وكذا: غيث النفع ٢٦٦.

(٨) انظر: غيث النفع ٢٦٦.

(٩) انظر: المكرر ١١١، وكذا: الإتحاف ٣٧٠، وكنز المعاني ٥٦٣، وغيث النفع ٢٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إن الياس) بقطع الهمزة مكسورة في الحالين، انظر: النشر ٢/ ٣٥٧.

الجلالة والباء من ﴿رَبَّكُمْ﴾ و﴿وَرَبَّ﴾، والباقون برفع الثلاثة[(١)].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٣٠) بفتح الهمزة من ﴿آلِ﴾ ومد بعدها، وكسر اللام مثل (آل محمد)، على أن ﴿آلِ﴾ كلمة منفصلة عن ﴿يَاسِين﴾ مضافة إلى ﴿يَاسِين﴾، وكذا رسم في جميع المصاحف، كذا في التيسير[(٢)]، يعني رُسم بقطع اللام من ﴿يَاسِين﴾.

والباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام، بدون مد بعد الهمزة، على أن ﴿إِل﴾ متصل بـ ﴿يَاسِينَ﴾، على أن ﴿الْيَاسِينَ﴾ جمع (الياسيّ) مشددًا، فأصله: ﴿الياسيّين﴾ بياء مشددة مكسورة بعد السين، وبعد الياء المشددة ياء مخففة ساكنة.

فحذف الياء المشدد لأجل التخفيف، كذا في الكواشي[(٣)]، فلا خلاف في قطع همزته في القراءات المشهورة. وقال أبو شامة: "وقرئ ﴿عَلَى الْيَاسِينَ﴾ بوصل الهمزة"[(٤)].

قال في التذكرة: قرأ إسماعيل[(٥)]: ﴿لَكَاذِبُونَ ۝١٥٢ أَصْطَفَى﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٥٢ و١٥٣) بوصل همزة ﴿اصْطَفَى﴾، ويبتدئ بكسر الهمزة[(٦)]، وتوجيه هذه القراءة إما حذف حرف الاستفهام، أو على

---

(١) انظر: السبعة ٥٤٩، والتذكرة ٢/ ٦٣٧، والتبصرة ٣١٠، والكشف ٢/ ٢٢٨: ٢٢٩، وقرأ يعقوب وخلف: (الله ربكم ورب) بالنصب في الأسماء الثلاثة، وأبو جعفر بالرفع، انظر: النشر ٢/٣٦٠، والتحبير ١٦٧، والمهذب ٢/٣٠٠.

(٢) انظر: التيسير ١٨٧، وكذا: تحبير التيسير ١٦٧و النشر ٢/ ٣٦٠، وحجة القراءات ٦١٠: ٦١١ وقال مكي: وحجة من مده وفتح الهمزة أنه لما رآها في المصحف منفصلة من (ياسين)، استدل على أن (الدال) كلمة و(ياسين) كلمة. أضيف (أل) إلى (ياسين). فـ (ياسين) اسم أضيف إليه (أل) فهو اسم نبي، وكذلك آل محمد ﷺ، وقال أبو حيان: إن (ال) مفصولة في المصحف و(ياسين) اسم لإلياس، راجع: الكشف ٢/ ٢٢٧، والبحر ٧/ ٣٧٣.

(٣) انظر: تبصرة المتذكر ٤/ ١٣٨، وكذا: القرطبي ٦/ ٥٦٣، والبحر ٧/ ٣٧٣، وقال مكي: وحجة من كسر الهمزة ولم يمد، أنه جعله اسمًا واحدًا، جعله منسوبًا إلى (الياس) فيكون اللام واقعًا على من نسب إلى (إلياس) النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ، و(إلياس) و(إلياسين) بمعنى، فكان الأصل (سلام على الياسين) فجمع المنسوب إلى (إلياس) بالياء والنون، وهذه الياء تحذف كثيرا من النسب في الجمع المسلم، والمكسر، ولذلك قالوا: المهالبة والمسامعة، واحدهم مسمعي ومهلبي، وقالوا: الأعجمون، والنميرون، والواحد أعجمي ونميري، فحذفت ياء النسب في الجمعين استخفافًا، لثقل الياء وثقل الجمع، انظر: الكشف ٢/٢٢٧: ٢٢٨، وقرأ يعقوب: (آل ياسين) بفتح الهمزة، والمد وقطع اللام بين الياء مثل (آل يعقوب)، وقرأ أبو جعفر وخلف: (الياسين) بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين، انظر: النشر ٢/٣٦٠، والتحبير ١٦٧، والمهذب ٢/٣٠٠.

(٤) إبراز المعاني ٦٦٦، وقال أبو حيان: وقرأ أبو رجاء والحسن: (على الياسين) بوصل الألف على أنه جمع يراد به: (إلياس) وقومه المؤمنون، وحذفت ياء النسب والألف، واللام دخلت على الجمع، واسمه على هذا (ياس)، انظر: البحر ٧/ ٣٧٣.

(٥) إسماعيل بن جعفر من رواة نافع.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٦٣٨، وهي أيضًا قراءة أبي جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٦٠.

تقدير القول أي: لكاذبون في قولهم اصطفى، كذا قاله البيضاوي[١].

والباقون بقطع الهمزة وفتحها على الاستفهام[٢]، على أن أصله (أاصطفى) بهمزتين؛ الأولى: همز استفهام مفتوح، والثاني: همز وصل مكسور، فحذف همز الوصل للاستغناء عنه بهمز الاستفهام[٣].

قال في المكرر: قرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٥٥) بتخفيف الذال، والباقون بتشديده[٤]، ولا خلاف في فتح الذال والكاف وتشديد الكاف.

قال في التذكرة: ولا خلاف في قوله: (هُوَ صَالِ) (سورة الصافات ٣٧/ ١٦٣) أنه بكسر اللام.

يعني أن أصله (صاليٌّ) بياء مضمومة (منونة)[٥] بعد اللام المكسورة، فحذفت ضمة الياء، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، ويقف عليه يعقوب بإثبات الياء ساكنة على أصله، والباقون يقفون عليه بإسكان اللام بدون الياء اتباعًا للمصحف[٦]، ولا خلاف في حذف يائه في الوصل.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة مواضع:

﴿إِنِّيَ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيَ أَذْبَحُكَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٠٢) فتحهما الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون.

﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٠٢) فتحها نافع وأسكنها الباقون[٧]، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفات في الرسم: ﴿لَتُرْدِينِ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٥٦) أثبتها

---

(١) انظر: البيضاوي ٢/ ١٤٤،، وانظر أيضًا: البحر ٧/ ٣٧٧، والإتحاف ٣٧١، وقال أبو زرعة: إن وصل الألف يجوز أن يكون حكاية عن قولهم: (ليقولون: اصطفى)، ويجوز أن يكون المعنى: (وإنهم لكاذبون قالوا: اصطفى البناءت)، فحذف: (قالوا)، انظر: حجة القراءات ٦١٢.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٣٨، والنشر ٢/ ٣٦٠، والإتحاف ٣٦١، وقرأ أبو جعفر: (اصطفى) بوصل الهمزة على لفظ الخبر ويبتدئ بهمزة مكسورة، وقرأ خلف ويعقوب بقطع الهمزة مفتوحة على لفظ الاستفهام الإنكاري، انظر: النشر ٢/ ٣٦٠، والتحبير ١٦٧.

(٣) انظر: حجة القراءات ٦١٢.

(٤) انظر: المكرر ١١٢، وكذا: غيث النفع ٢٦٦، والإتحاف ٣٧١، والبدور ٣٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أفلا تذكرون) بالتشديد وخلف بالتخفيف، انظر: المهذب ٢/ ٣٠٠.

(٥) كلمة (منونة) ليست في "ب".

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٣٨: ٦٣٩، وانظر أيضًا: النشر ٢/ ١٣٨، والإتحاف ٣٧١، والمقنع ٤٠.

(٧) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/ ٦٥١، والتبصرة ٣١٠، والنشر ٢/ ٣٦٠.

ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿سَيَهۡدِينِ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ٩٩) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[١]، وقد سبق ﴿صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ (سورة الصافات ٣٧/ ١٦٣).

سورة ص

ذُكر ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ (سورة ص ٣٨/ ١) في أول يس.

سبق الوقف على ﴿وَلَاتَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٣)، في باب الوقف على مرسوم الخط.

ذُكر ﴿وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ (سورة ص ٣٨/ ١٣) في الشعراء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِن فُوَاقٍ﴾ (سورة ص ٣٨/ ١٥) بضم الفاء، والباقون بفتحها[٢].

ولا خلاف في ﴿يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٢٦) هنا أنه بفتح الياء وكسر الضاد، بخلاف ﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ (سورة التوبة ٩/ ٣٧) في التوبة، ﴿لِيضِلَّ عن﴾ (سورة الحج ٩/٢٢) في الحج[٣]، ولقمان (سورة لقمان ٣١/ ٦)، والزمر (سورة الزمر ٣٩/ ٨) فإنهن على الخلاف.

قرأ أبو جعفر: ﴿لِتَدَبَّرُوا﴾ (سورة ص ٢٩/٣٨) بتاء الخطاب المفتوحة بعد اللام وتخفيف الدال، والباقون بياء الغيبة المفتوحة بعد اللام وتشديد الدال[٤].

ولا خلاف في فتح الدال وتشديد الباء الموحدة وفتحها.

قال في المكرر: قرأ قنبل: ﴿وبالسُّؤْقِ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٣٣) بهمزة ساكنة بعد السين، يعني بغير واو، وعنه أيضًا بضم الهمزة وواو ساكنة بعدها، والباقون بواو ساكنة بعد السين من غير همز[٥].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٤١، والنشر ٢/ ٢٦١، وتحبير التيسير ١٦٧.

(٢) انظر: السبعة ٥٥٢، وسراج القارئ ٢٦٤، وكنز المعاني ٥٦٤: ٥٦٥، والتجريد ٩٥، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (فَواق) بفتح الفاء، وخلف بضمها، انظر: النشر ٣٦١/٢، والإتحاف ٣٧٢.

(٣) في الأصل و"ب": (ليضل به)، وهو خطأ.

(٤) انظر: الإتحاف ٣٧٢، والنشر ٢/ ٣٦١، وتحبير التيسير ١٦٧، والبدور ٣٣٠.

(٥) انظر: المكرر ١١٣، وكذا: الكافي ١٤٧: ١٤٨، والكشف ٢/ ١٦٠: ١٦١، والبحر ٧/ ٧٩: ٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب =

أقول: وكذا الخلاف في ﴿سُوقِهِ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٢٩) في الفتح، كما في المكرر هناك[١].

قرأ أبو جعفر: ﴿الرِّيَاحَ﴾ (سورة ص ٣٦/٣٨) على الجمع، والباقون: ﴿ٱلرِّيحَ﴾ على التوحيد.

قرأ أبو جعفر: ﴿بِنُـصُبٍ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٤١) بضم النون والصاد معًا، ويعقوب بفتحهما معًا، والباقون بضم النون وإسكان الصاد[٢].

قرأ ابن كثير: ﴿واذْكُرْ عَبْدَنا إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٤٥) بفتح العين وإسكان الباء من غير ألف بعد الباء على التوحيد، والباقون: ﴿عِبَادَنَا﴾ بكسر العين وفتح الباء وألف مد بعد الباء على الجمع[٣]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد الباء، كما في جامع الكلام[٤].

ولا خلاف في ﴿عَبْدَنَا﴾ (سورة ص ٣٨/ ١٧ و٤١) في الموضعين السابقين هنا أنه على التوحيد.

قرأ نافع وهشام: ﴿بِخَالِصَةِ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٤٦) بغير تنوين، والباقون بالتنوين[٥].

وإمالة ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٤٦) في كلمتيه سبقت في الأصول.

﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٤٨) ذُكر في الأنعام.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿هَـذَا مَـا يُوعَـدُونَ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٥٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٦].

=

وخلف: (بالسوق) من غير همز، انظر: النشر ٣٣٨/٢، والإتحاف ٣٣٧.

(١) انظر: المكرر ١٢٦، وكذا: السبعة ٤٨٣، والتيسير ١٦٨، والبحر ٧/ ٧٩: ٨٠.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٣٦١، والإتحاف ٣٧٢، وتحبير التيسير ١٦٧، والبحر ٧/ ٤٠٠، والبدور ٣٣٠.

(٣) انظر: التيسير ١٨٨، والتجريد ٩٥، وحجة القراءات ٦١٣، والعنوان ١٦٣، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عبادنا) بالألف على الجمع، انظر: النشر ٣٦١/٢، والتحبير.

(٤) انظر: جامع الكلام ٧٢.

(٥) انظر: التبصرة ٣١١، وغيث النفع ٢٦٧، والمكرر ١١٣، والكافي ١٦٢، وقرأ أبو جعفر: (بخالصة) من غير تنوين، ويعقوب وخلف بالتنوين، انظر: النشر ٣٦١/٢.

(٦) انظر: الكشف ٢/ ٢٣٢، وسراج القارئ ٢٩٥، والقرطبي ٦/ ٥٦٦٤، وكنز المعاني ٥٦٥، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هذا ما توعدون) بالخطاب، انظر: النشر ٣٦١/٢، والتحبير ١٦٧-١٦٨.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٥٧) هنا، و﴿وَغَسَّاقًا﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ٢٥) في النبأ، بتشديد السين فيهما، والباقون بتخفيفها[١][٢].

قرأ أبو عمرو: ﴿وأُخَرَ مِنْ شَكْلِهِ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٥٨) بضم الهمزة، من غير مد بعد الهمزة على الجمع، والباقون بفتح الهمزة، وألف مد بعدها على التوحيد[٣].

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿مِنَ الأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ﴾[٤] (سورة ص ٣٨/ ٦٣)، بوصل همزة ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ وحذفها في الوصل، وإذا ابتدأوا كسروا الهمزة، والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء[٥].

ذُكر ﴿سِخْرِيًّا﴾ (سورة ص ٣٨/ ٦٣) في أواخر المؤمنين.

قرأ أبو جعفر: ﴿إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا إِنَّمَا﴾ (سورة ص ٣٨/ ٧٠) بكسر الهمزة من ﴿إِنَّمَا﴾، والباقون بفتحها[٦].

ذُكر ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٨٣) في الصافات.

قرأ عاصم وحمزة: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ (سورة ص ٣٨/٨٤) برفع القاف من ﴿فَالحَقُّ﴾، والباقون بنصبها[٧]، ولا خلاف في نصب قاف ﴿الحَقَّ﴾ الثاني، وهو ﴿والْحَقَّ﴾ (سورة ص ٣٨/٨٤).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ستة مواضع، وهي:

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٢٣)، ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٦٩) فتحهما حفص، وأسكنهما الباقون.

---

(١) في "أ": "بتخفيفهما"، وهذا تصحيف.

(٢) انظر: السبعة ٥٥٥، والتذكرة ٢/ ٦٤٤، والعنوان ١٦٣، والإقناع ٢/ ٧٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وغساقا) بتخفيف السين، وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٢/٣٦١، والتحبير ١٦٨.

(٣) انظر: حجة القراءات ٦١٥، وإبراز المعاني ٦٦٨، والبحر ٧/ ٤٠٦، والوافي ٣٥٣، وقرأ يعقوب: (وأخر من شكله) مثل أبي عمرو، وأبو جعفر كالباقين، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/٣٦١، والتحبير ١٦٨.

(٤) في الأصل و"ب": (اتخذنا)، وهو خطأ.

(٥) انظر: التيسير ١٨٨، والتجريد ٩٥، والقرطبي ٧/ ٥٦٦٩، والبيضاوي ٢/ ١٥١، وقرأ يعقوب وخلف: (من الأشرار اتخذناهم) كأبي عمرو، وأبو جعفر كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٦١، والتحبير ١٦٨.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٦٢، والإتحاف ٣٧٤، وتحبير التيسير ١٦٨، والبحر ٧/ ٤٠٩، والبدور ٣٣٢.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٩٥: ٢٩٦، وكنز المعاني ٥٦٦، وغيث النفع ٢٦٨، والقرطبي ٧/ ٥٦٧٣، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (قال فالحق) بالنصب، وخلف بالرفع، انظر: النشر ٢/٣١٢، والتحبير ١٦٨.

﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٣٢) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[١].

﴿مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٣٥) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٢].

﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٤١) أسكنها حمزة، وفتحها الباقون. ومن أسكنها يحذفها لاجتماع الساكنين[٣].

﴿لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ﴾ (سورة ص ٣٨/ ٧٨) فتحها نافع، وأسكنها الباقون [٤].

ولا خلاف في إسكان هذه الياءات في الوقف[٥].

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم: ﴿عَذَابِ﴾ (سورة ص ٣٨/٨)، و﴿عِقَابِ﴾(سورة ص ٣٨/١٤) أثبتهما ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفهما الباقون في الحالين[٦].

سورة الزمر

﴿أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٦) سبق في أوائل النساء.

واختلفوا في ﴿يَرۡضَهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٧) في حال وصله بقوله تعالى: ﴿لَكُمۡ﴾(سورة الزمر ٣٩/ ٧)، فقرأه السوسي بإسكان الهاء، وكذا هشام والدوري عن أبي عمرو في أحد وجهيهما[٧]، وقرأه نافع وعاصم وحمزة بضم الهاء، بدون وصلها بواو ساكنة، وكذا قرأه هشام في وجهه الآخر، وقرأه الباقون بضم الهاء، وبوصلها بواو ساكنة، وكذا الدوري في وجهه الآخر، كذا أشار إليه الشاطبي[٨].

فلا خلاف عن نافع هنا، فما قاله البيضاوي هنا: "ونافع في رواية"[٩] سهو ظاهر، ولا خلاف في

---

(١) وفتح الياء أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٦٢، والتحبير ١٦٨.

(٢) وفتح الياء أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٦٢، والتحبير ١٦٨.

(٣) وفتحها ابو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٢/٣٦٢، والتحبير ١٦٨.

(٤) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٦٢، والتحبير ١٦٨.

(٥) انظر في هذه الياءات: التذكرة ٢/ ٦٤٦، والكشف ٢/ ٢٣٥، والإقناع ٢/ ٧٤٩، والنشر ٢/ ٣٦٢.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٤٦، والنشر ٢/ ٣٦٢، والإتحاف ٣٧١، وتحبير التيسير ١٦٨، والبدور ٣٢٦.

(٧) في "ب": (وجهيها)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: متن الشاطبية ١٦، وسراج القارئ ٥١، وكنز المعاني ١٠٠، والنشر ١/ ٣٠٧ وغيث النفع ٢٦٨، وقرأ يعقوب: (يرضهُ لكم) باختلاس ضمة الهاء، وخلف بالإشباع وابن وردان بالاختلاس، والإشباع وابن جماز بالإسكان، والإشباع، انظر: التحبير ١٦٨، والمهذب ٢/٣٠٩.

(٩) قال البيضاوي ٢/ ١٥٣: "ونافع في رواية بإشباع ضمة الهاء".

الوقف أن الهاء ساكن، إلا لمن أراد أن يستعمل الروم والإشمام فيها، فإنه جائز، كذا في التذكرة[١]، والروم والإشمام إنما هما في قراءة من ضم الهاء[٢] مع وصل الواو وبدون وصلها، ومن وصل الواو لا يصلها عند الروم، فاعرف.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لِيَضِلَّ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٨) بفتح الياء، والباقون بضمها[٣]، ولا خلاف في كسر الضاد.

قرأ الحرميان وحمزة: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٩) بتخفيف الميم، والباقون بتشديدها[٤].

ولا خلاف في ﴿مُخْلِصًا﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ١١و ١٤) في موضعين هنا أنه بكسر اللام، وقد ذُكر في مريم.

﴿لَكِنِ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٢٠) ذُكر في آخر آل عمران.

ولا خلاف في إثبات الألف لفظًا بعد القاف، في قوله تعالى: ﴿لِّلْقَٰسِيَةِ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٢٢). وإنما قلنا لفظًا، لاتفاق المصاحف على حذفه رسمًا، كما في المقنع[٥].

وأما ﴿قَاسِيَةً﴾ (سورة المائدة ٥/ ١٣) في المائدة، ففي إثبات ألفه لفظًا خلاف ذكر في سورته.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَرَجُلًا سَالِمًا﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٢٩) بألف مد بعد السين وكسر اللام، والباقون بفتح اللام من غير ألف بعد السين[٦]، ولا خلاف في فتح السين، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٤٧.

(٢) قال في الحاشية ١٩٧: قوله: "إنما هو في قراءة من ضم الهاء؛ لأنهما يقصد بهما الإشارة إلى حركة الحرف في الوصل، فإذا لم توجد حركة في الوصل، فلا معنى للإشارة إليها.

(٣) انظر: التيسير ١٣٤، والنشر ٢/ ٢٩٩، وتحبير التيسير ١٢٩، والإتحاف ٣٧٢، وقرأ رويس: (ليَضل) بفتح الياء، وقرأ روح وأبو جعفر وخلف بالضم، انظر: النشر ٢/٢٩٩.

(٤) انظر: التبصرة ٣١٣، والتجريد ٩٥، والعنوان ١٦٥، وحجة القراءات ٦٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أمَّن هو قانت) بتشديد الميم، انظر: النشر ٢/٣٦٢، والتحبير ١٦٩، والمهذب ٢/٣١٠.

(٥) انظر: المقنع ٨٨.

(٦) انظر: السبعة ٥٦٢، والبحر ٧/ ٤٢٤، والقرطبي ٧/ ٥٦٩٧، والبيضاوي ٢/١٥٤. وقرأ يعقوب: (سالما) كأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٦٢، والتحبير ١٦٩.

(٧) انظر: جامع الكلام ٧٢.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٣٦) بكسر العين وفتح الباء وألف مد بعد الباء على الجمع، والباقون: ﴿عَبْدَهُ﴾ بفتح العين، وإسكان الباء، من غير ألف على التوحيد[١].

قال في المقنع: "وفي الزمر في بعض المصاحف: ﴿بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿عَبْدَهُ﴾ بغير ألف"[٢].

قرأ أبو عمرو: ﴿كَاشِفَاتٌ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٣٨)، ﴿مُمْسِكَاتٌ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٣٨) بالتنوين فيهما، ونصب ﴿ضُرَّهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٣٨)، و﴿رَحْمَتَهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٣٨)، والباقون بغير تنوين وجر ﴿ضُرِّهِ﴾، و﴿رَحْمَتِهِ﴾[٣].

قرأ أبو بكر: ﴿عَلَى مَكَانَاتِكُمْ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٣٩) بألف مد بعد النون على الجمع، والباقون: ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ بغير ألف على التوحيد[٤]، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد النون، كما يظهر من المقنع[٥].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا المَوْتُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٤٢) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء بعد الضاد، و﴿المَوْتُ﴾ بالرفع، والباقون بفتح القاف والضاد، وألف مد بعد الضاد في اللفظ، و﴿ٱلْمَوْتَ﴾ بالنصب[٦]. إنما قلنا: في اللفظ، لأنه رسم في جميع المصاحف بياء.

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿لاَ تَقْنِطُوا﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٥٣) بكسر النون، والباقون بفتحها[٧]، ولا خلاف في فتح التاء.

---

(١) انظر: الكشف ٢/ ٢٣٩، وسراج القارئ ٢٩٦، وكنز المعاني ٥٦٧، والإقناع ٢/ ٧٥٠، والوافي ٣٥٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (عباده) بألف على الجمع، ويعقوب: (عبده) بالتوحيد. انظر: النشر ٢/ ٣٦٢.

(٢) المقنع ١٠١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٤٨، والتبصرة ٣١٤، وحجة القراءات ٦٢٣، والعنوان ١٦٥، وقرأ يعقوب بتنوين (كاشفات - ممسكات)، ونصب ضره و(رحمته)، وقرأ أبو جعفر وخلف من غير تنوين (كاشفات - ممسكات)، وجر (ضره) و(رحمته). انظر: النشر ٢/ ٣٦٢، والتحبير ١٦٩.

(٤) انظر: التيسير ١٠٧، والكافي ٩٣، والمكرر ١١٤، وغيث النفع ٢٦٩.

(٥) انظر: المقنع ٢٨ و٢٩.

(٦) انظر: القرطبي ٧/ ٥٧٠٧، والبحر ٧/ ٤٣١، وإبراز المعاني ٦٦٩، والعنوان ١٦٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (قضى عليها الموت) كالباقين وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٦٣، والتحبير ١٦٩.

(٧) انظر: التيسير ١٣٦، والتبصرة ٢٣٨، وغيث النفع ٢٦٩، والبدور ٣٣٥، وقرأ يعقوب وخلف: (تقنِطوا) بكسر النون، وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٢/ ٣٠٢.

قرأ أبو جعفر: ﴿يَحَسْرَتَاي﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٦١) بياء تحتية بعد الألف، ثم إن ابن جماز فتح الياء في الوصل، واختلف عن ابن وردان فروي عنه إسكانها، وروي عنه فتحها، والباقون بغير ياء بعد الألف، كذا في النشر[١].

قرأ روح: ﴿وَيُـــنْجِي اللهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٦١) بإسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم، كذا في النشر[٢] والتحبير[٣]، وذَكر في التذكرة يعقوبَ بدل روح[٤].

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿بِمَفَـازَاتِهِمْ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٦١) بألف بعد الزاي على الجمع، والباقون بدون الألف على التوحيد[٥]، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد الزاي، كما في جامع الكلام[٦].

قرأ ابن عامر: ﴿تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٦٤) بنونين خفيفتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، ونافع بنون واحدة مكسورة خفيفة، والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة[٧].

قال في المقنع: وفي الزمر في مصاحف أهل الشام: ﴿تَـأْمُرُونَنِي﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف: ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ بنون واحدة[٨]، قال السخاوي - نقلًا عن الجوهري[٩]: وكذا في مصاحف أهل الحجاز بنونين[١٠].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٦٣، وكذا: الإتحاف ٣٧٦، وتحبير التيسير ١٦٩، والبدور ٣٣٥: ٣٣٦.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٥٩.

(٣) انظر: تحبير التيسير ١٦٩، وكذا: الإتحاف ٢١٠، والبدور ٣٣٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٤٨.

(٥) انظر: السبعة ٥٦٣، وحجة القراءات ٦٢٤، والإقناع ٢/ ٧٥١، والعنوان ١٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بمفازتهم) على التوحيد وخلف على الجمع كحمزة، انظر: النشر ٣٦٣/٢، والتحبير ١٦٩.

(٦) انظر: جامع الكلام ٧٣.

(٧) انظر: الكشف ٢ ٢٤٠، والتجريد ٩٥، وسراج القارئ ٢٩٧، وكنز المعاني ٥٦٥، والبحر ٧/ ٤٣٩، وقرأ أبو جعفر: (تأموني) بنون واحدة مكسورة مخففة كنون نافع، ويعقوب وخلف بنون واحدة مشددة. انظر: النشر ٣٦٣/٢-٣٦٤، والتحبير ١٦٩، والمهذب ٣١٥/٢.

(٨) انظر: المقنع ١١٠.

(٩) الجوهري هو: إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري الفارابي، نسبة إلى فاراب، إحدى بلاد الترك، لغوي نحوي، من آثاره معجم تاج اللغة وصحاح العربية، توفي سنة ٣٩٣هـ. انظر: بغية الوعاة ١/ ٤٤٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٢، ومعجم الأدباء ٦/ ١٥١.

(١٠) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٦٣.

ذُكر ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٦٩)، و﴿وَسِيقَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٧١ و٧٣)، و﴿قِيلَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٧٢) في أوائل البقرة.

قرأ الكوفيون: ﴿فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٧١ و٧٣) في الموضعين هنا، وفي النبأ (سورة النبأ ٧٨/ ١٩) بتخفيف التاء الأولى، والباقون بتشديدها[١].

ولا خلاف في ﴿رُسُلٌ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٧١) أنه بضم السين.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل على خمسة مواضع:

﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ١١) فتحها نافع، وأسكنها الباقون.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ١٣) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٢].

﴿إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٣٨) أسكنها حمزة، فحذفها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقون[٣].

﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٥٣) أسكنها أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي، فحذفوها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقون، وكلهم وقفوا عليها بالياء اتباعًا للمصحف، كذا في التذكرة[٤].

﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٦٤) فتحها الحرميان، وأسكنها الباقون[٥].

ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف[٦].

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفة في الرسم أربع:

﴿قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ١٠) فتحها في الوصل وحذفها في الوقف الأعشى، وحذفها الباقون في الحالين، كما في التذكرة[٧].

---

(١) انظر: التبصرة ٣١٥، والمكرر ١١٥، والكافي ١٦٤، وتحبير التيسير ١٧٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فتّحت) في الموضعين بتشديد التاء، وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢/ ٣٦٤.

(٢) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/ ٣٦٤، والتحبير ١٧٠.

(٣) وفتحها أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٢/ ٣٦٤، والتحبير ١٧٠.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٥٠، وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/ ٣٦٤، والتحبير ١٧٠.

(٥) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/ ٣٦٤، والتحبير ١٧٠.

(٦) انظر: في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/ ٦٤٩ و٦٥٠، والتيسير ١٩٠، والنشر ٢/ ٣٦٤، وتحبير التيسير ١٧٠.

(٧) انظر: التذكرة ٢/ ٦٥٠.

﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ١٧ و١٨) فتحها في الوصل وحذفها في الوقف الأعشى، كما في التذكرة[١] وأثبتها السوسي مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف، كذا في الشاطبية[٢]، ويعقوب يثبتها ساكنة في الوقف ويحذفها في الوصل، كما في التذكرة[٣]، والباقون يحذفونها في الحالين[٤]، وذكرها في التيسير في ياءات الإضافة[٥]، لكنها غير مرسومة[٦]، فالظاهر ذكرها في المحذوفات في الرسم، كما في الشاطبية[٧].

﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ١٦) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة [٨].

سورة المؤمن
وتسمى سورة ﴿ٱلطَّوۡلِ﴾ وسورة غافر

قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام: ﴿حمٓ﴾ (سورة غافر٤٠/ ١) بفتح الحاء من غير إمالة في جميع الحواميم، وورش وأبو عمرو بين بين، والباقون بالإمالة[٩] ومن ضرورة إمالة فتح الحاء، إمالة الألف بعده وبالعكس، ومن ضرورة ترك الإمالة في فتح الحاء ترك إمالة الألف بعده وبالعكس؛ ولذا يكتفون بذكر أحدهما عن الآخر، فلا تغفل.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿كَلِمَٰتُ رَبِّكَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٦) بألف مد بعد الميم على الجمع،

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٥٠.

(٢) انظر: متن الشاطبية ٣٨، وكذا: سراج القارئ ١٤٦، وكنز المعاني ٢٥٣، وقال ابن الجزري: وكل من الفتح وصلًا، والحذف وقفًا ووصلًا، صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصًّا وقياسًا. انظر: النشر ٢ / ١٩٠، وكذا: الإتحاف ١١٦.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٥٠، وكذا: النشر ٢/ ١٨٩: ١٩٠.

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٨٩: ١٩٠، وسراج القارئ ١٤٦.

(٥) انظر: التيسير ٦٧، وكذا: تحبير التيسير ٨١، والتذكرة ٢ / ٦٥٠. وفي الأصل: (وذكر هذا)، والصواب ما أثبتناه.

(٦) انظر: المقنع ٤٠، والتذكرة ٢/ ٦٥٠، والنشر ٢/ ٨٩.

(٧) انظر: متن الشاطبية ٣٨، وكذا: النشر ٢/ ١٨٠: ١٨١.

(٨) قال في التذكرة: "وفيها من المحذوفات ياء واحدة، وهي قوله: (فاتقون)، أثبتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين، وقال ابن الجزري: (يا عباد فاتقون) أثبتها في الحالين رويس، ووافقه روح في (فاتقون)، وحذفها الباقون في الحالين، راجع: التذكرة ٢/ ٦٥٠، وتحبير التيسير ١٧٠، وانظر: النشر ٢/ ١٨٦ و٣٦٤، والبدور٣٣٣.

(٩) انظر: التيسير ١٦١، والتذكرة ٢/ ٦٥١، وتحبير التيسير ١٧٠، والعنوان ١٦٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (حم) بفتح الحاء من غير إمالة في جميع الحواميم، وخلف بإمالة الحاء، انظر: المهذب ٢/٣١٩، والتحبير ١٧٠.

والباقون بغير ألف على الإفراد[١].

قال في المقنع: "وفي المؤمن في بعض المصاحف: ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ بالتاء، وفي بعضها: ﴿كَلِمَةٌ﴾ بالهاء"، انتهى[٢]، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٣].

وقد سبق الخلاف في هاء ﴿هم﴾ وميمه في: ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٩) في الباب التاسع، وهو أن أبا عمرو قرأه عند وصله بـ ﴿السَّيِّآتِ﴾ بكسر الهاء والميم، وحمزة والكسائي بضم الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم.

ولا خلاف في إسكان الميم في الوقف عليه، والهاء[٤] عند الوقف عليه مكسور للكل.

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَيُنْزِلُ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ١٣) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي"[٥]، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

قرأ رويس: ﴿لِتُنْذِرَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ١٥) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، كذا في التذكرة[٦].

قرأ نافع وهشام: ﴿والَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٢٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٧].

قرأ ابن عامر: ﴿أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾ (سورة غافر٤٠/ ٢١) بالكاف بين النون والميم، والباقون: ﴿مِنْهُمْ﴾ بالهاء بينهما[٨].

قال في المقنع: وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام: ﴿كَانَوا هُمْ أَشَدَ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾[٩] بالكاف،

---

(١) انظر: السبعة ٥٦٧، والقرطبي ٧/ ٥٧٣٧، وحجة القراءات ٦٢٧، وغيث النفع ٢٧٠، وقرأ يعقوب وخلف: (كلمة) على الإفراد، وأبو جعفر (كلمات) بألف على الجمع، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والتحبير ١٠٩.

(٢) المقنع ١٠١.

(٣) انظر: جامع الكلام ٧٣، وكذا: الإتحاف ٣٨٠، والمقنع ٢٢.

(٤) في "ب": (الهاء)، وهذا تحريف.

(٥) المكرر ١١٥، وقرأ يعقوب: (ويُنْزِل) مثل ابن كثير، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: المهذب ٢/٣١٨.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٥١.

(٧) انظر: التبصرة ٣١٦، وسراج القارئ ٢٩٨، وكنز المعاني ٥٧٠، والبحر ٧/ ٤٥٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (والذين يدعون) بالغيب، انظر: النشر ٢/٣٦٤-٣٦٥، والمهذب ٢/٣١٨، والتحبير ١٧٠.

(٨) انظر: السبعة ٥٧٩، والكشف ٢/ ٢٤٢، والإقناع ٢/ ٧٥٣، وتحبير التيسير ١٧٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أشد منهم) بالهاء، انظر: النشر ٢/٣٦٥، والتحبير ١٧٠.

(٩) في الأصل: (كانوا أشد منكم قوة)، وهو خطأ.

وفي سائر المصاحف: ﴿مِنْهُمْ﴾ بالهاء[١].

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلُهُمْ﴾ (سورة غافر٤٠/ ٢٢)، ﴿رُسْلُكُمْ﴾ (سورة غافر٤٠/ ٥٠)، ﴿رُسْلُنَا﴾ (سورة غافر٤٠/ ٥١)، بسكون السين، والباقون برفعها[٢].

قرأ الكوفيون: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٢٦) بزيادة همزة قبل الواو مع إسكان الواو، والباقون: ﴿وأَنْ﴾ بفتح الواو من غير همزة قبله[٣].

قال في المقنع: "في مصاحف أهل الكوفة: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ بزيادة ألف قبل الواو، وفي سائر المصاحف: ﴿وأنْ يُظْهِرَ﴾ بغير ألف"[٤].

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص: ﴿يُظْهِرَ﴾ (سورة غافر٤٠/ ٢٦) بضم الياء التحتية وكسر الهاء، ﴿الْفَسَادَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٢٦) بالنصب، لكن حفص يزيد الألف قبل الواو في ﴿أَوْ أنْ﴾، ونافع وأبو عمرو لا يزيدانها، والباقون بفتح الياء والهاء معًا، و﴿الفَسَادُ﴾ بالرفع، لكن أبو بكر وحمزة والكسائي يزيدون الألف قبل الواو، وابن كثير وابن عامر لا يزيدانها[٥].

قرأ أبو عمرو وابن ذكوان: ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٣٥) بتنوين الباء الموحدة، والباقون بغير تنوين[٦].

قرأ حفص: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٣٧) بنصب العين، والباقون برفعها[٧]، ولا خلاف في أنه بهمز قطع مفتوح.

---

(١) انظر: المقنع ١١٠، وكذا: الإتحاف ٣٨٠.

(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسلهم – رسلكم – رسلنا) بضم السين، انظر: النشر ٢/٢١٦.

(٣) انظر: التبصرة ٣١٦، والنشر ٢/ ٣٦٥، والكافي ١٦٥، والتجريد ٩٥، وقرأ يعقوب: (أو أن) مثل الكوفيين، وأبو جعفر كالباقين: (وأن)، انظر: النشر ٢/٣٦٥.

(٤) المقنع ١١٠، وانظر: الإتحاف ٣٨٠.

(٥) انظر: التيسير ١٩١، وسراج القارئ ٢٩٨، وكنز المعاني ٥٧٠، وغيث النفع ٢٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء، (الفسادَ) بالنصب، وقرأ خلف: (يظهر) بفتح الياء والهاء، (الفساد) بالرفع، انظر: النشر ٢/٣٦٥.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٥٢، والإقناع ٢/ ٧٥٣، وتحبير التيسير ١٧٠، والبيضاوي ٢/١٦٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كل قلب) من غير تنوين، انظر: النشر ٢/٣٦٥، والتحبير ١٧٠.

(٧) انظر: السبعة ٥٧٠، والكشف ٢/ ٢٤٤، وحجة القراءات ٦٣١، والبدور ٣٣٩، والوافي ٣٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فأطلعُ) برفع العين، انظر: النشر ٢/٣٦٥، والتحبير ١٧٠-١٧١.

قرأ الكوفيون ﴿وَصُدَّ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٣٧) بضم الصاد، والباقون بفتحها، ولا خلاف في فتح الدال وتشديدها بدون تنوين[١].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿يُدْخَلُونَ الجَنَّةَ﴾ (سورة غافر ٤٠/٤٠) بضم الياء التحتية وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء[٢].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وابن عامر: ﴿السَّاعَةَ ادْخُلُوا﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٤٦) بوصل همزة ﴿ادْخُلُوا﴾ وضم الخاء، ويبتدئونه[٣] بضم الهمزة، والباقون بقطع همزته مفتوحة في الوصل والابتداء، وكسر الخاء[٤].

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٥٢) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية[٥].

قرأ الكوفيون: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٥٨) بتاءين فوقيتين، والباقون بياء تحتية بعدها تاء فوقية[٦]، ولا خلاف في تخفيف ذاله.

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿سَيُدْخَلُونَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٦٠) بضم الياء التحتية وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء[٧].

---

(١) انظر: السبعة ٥٧١، والمكرر ١١٦، وغيث النفع ٢٧١، والبدور ٣٣٩، وقرأ يعقوب وخلف: (وصُد) بضم الصاد، وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٢/٢٩٨، والإتحاف ٣٧٩.

(٢) انظر القرطبي ٧/ ٥٧٦١، وحجة القراءات ٦٣٢، والبحر ٧/ ٤٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يدخلون الجنة) بضم الياء وفتح الخاء، وقرأ خلف: (يدخلون) بفتح الياء وضم الخاء، انظر: النشر ٢/٢٥٢.

(٣) في "ب": (ويبتدونها)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التيسير ١٩٢، والنشر ٢/ ٣٦٥، وتحبير التيسير ١٧١، والإتحاف ٣٩٧. وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الساعة ادخلوا) كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٦٥، والتحبير ١٧١.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٦٥٣، والتبصرة ٣١٧، والإقناع ٢/٧٥٤، والعنوان ١٦٧، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا تنفع) بالتاء، وخلف بياء التذكير، انظر: المهذب ٢/٣٢٣، والنشر ٢/٣٦٥.

(٦) انظر: السبعة ٥٧٢، والكشف ٢/ ٢٤٦، والقرطبي ٧/ ٥٧٦٩، وغيث النفع ٢٧٢، والمكرر ١١٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يتذكرون) بالياء بعدها تاء، وخلف بتائين، انظر: النشر ٢/٣٦٥، والتحبير ١٧١، والمهذب ٢/٣٢٣، والإتحاف ٣٧٩.

(٧) انظر: السبعة ٥٧٢، والتذكرة ٢/ ٦٥٣، والقرطبي ٧/ ٥٧٧٢، والبحر ٧/ ٤٧٣، وقرأ أبو جعفر ورويس: (سيدخلون) بضم الياء وفتح الخاء، وخلف وروح بفتح الياء وضم الخاء، انظر: التحبير ١٧١، والمهذب ٢/٢٢٤، والنشر ٢/٢٥٢.

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وهشام: ﴿شُيُوخًا﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٦٧) بضم الشين، والباقون بكسرها.[١]

قرأ ابن عامر: ﴿كُنْ فَيَكُونَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٦٨) بنصب النون من ﴿يَكُونَ﴾، والباقون برفعها، وقد ذُكر في أواسط النحل.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثمانية مواضع:

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٢٦ و٣٠ و٣٢) في ثلاثة مواضع، فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون[٢].

﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٢٦)، ﴿ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٦٠) فتحهما ابن كثير، وأسكنهما الباقون[٣].

﴿لَعَلِّيَ أَبْلُغُ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٣٦) أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون[٤].

﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ (سورة غافر ٤٠/٤١) أسكنها الكوفيون وابن ذكوان، وفتحها الباقون[٥].

﴿أَمْرِيَ إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٤٤) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[٦].

ولا خلاف في إسكانها في الوقف في الكل.

وفي هذه السورة أربع ياءات محذوفات في الرسم:

﴿كَانَ عِقَابِ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٥) أثبتها ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) انظر: التيسير ١٩٢، وتحبير التيسير ١٧١، والإقناع ٢/ ٧٥٤، والإتحاف ٣٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شيوخا) بضم الشين، انظر: التحبير ١٧١، والمهذب ٢/٣٢٥.

(٢) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/٣٦٦.

(٣) وأسكنهما يعقوب وأبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٦٦.

(٤) وأسكنها يعقوب وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٦٦.

(٥) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/٣٦٦.

(٦) انظر في ياءات الإضافة: التيسير ١٩٢، والتذكرة ٢/ ٦٥٤، والكشف ٢/ ٢٤٦، والنشر ٢/ ٣٦٦، والإقناع ٢/ ٧٥٥، فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٦٦.

﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ١٥)، ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٣٢) أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل، وحذفها في الوقف ورش، وحذفهما الباقون في الحالين[1].

قال في التيسير: "واختلف فيهما عن قالون، فقرأتهما له بالوجهين"[2]، يعني في الوصل، والمراد من الوجهين: الإثبات ساكنة والحذف، وأما الوقف فليس له منه إلا الحذف.

﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٣٨) أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف قالون وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين[3].

سورة فصلت
وتسمى سورة حم السجدة

قرأ أبو جعفر: ﴿سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ١٠) برفع همزة: ﴿سواء﴾، ويعقوب بجرها، والباقون بنصبها.[4]

لا خلاف في: ﴿كَرۡهٗا﴾ (سورة فصلت ٤١/ ١١) في هذه السورة أنه بفتح الكاف.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿نَّحِسَاتٖ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ١٦) بكسر الحاء، والباقون بإسكانها[5].

قال في التيسير: وروي عن أبي الحارث إمالة فتحة السين، وأحسبه وهْمًا[6]، يعني وهم الراوي عن أبي الحارث.

قرأ نافع: ﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ١٩) بالنون مفتوحة وضم الشين، ﴿أَعْدَاءَ﴾ (سورة

---

(١) أثبتها في الوصل ابن وردان. انظر: النشر ٢/٣٦٦.

(٢) التيسير ١٩٢، وكذا: تحبير التيسير ١٧١، وقال ابن الجزري: وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين: الحذف، والإثبات في الوقف، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه، وأثبته في التيسير كذلك، فذكر الوجهين جميعًا عنه، وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، وسائر الرواة عن قالون على خلافه. انظر: النشر ٢/١٩٠: ١٩١، وكذا: الإتحاف ٣٧٨.

(٣) وأثبتها في الوصل أبو جعفر وحذفها في الوقف، انظر: النشر ٢/٣٦٦،، وانظر في الياءات الزوائد: التذكرة ٢/٦٥٥، والنشر ٢/٣٦٦، وتحبير التيسير ١٧١، والإتحاف ٣٧٨.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٦٦، والإتحاف ٣٨٠، وتحبير التيسير ١٧١، والبحر ٧/ ٤٨٦.

(٥) انظر: السبعة ٥٧٦، والتبصرة ٣١٩، والتجريد ٩٦، والعنوان ١٦٩، والبيضاوي ٢/١٦٨، وقرأ أبو جعفر وخلف: (نحسات) بكسر الحاء ويعقوب بإسكانها، انظر: النشر ٢/٣٦٦.

(٦) انظر: التيسير ١٩٣، وكذا: تحبير التيسير ١٧١.

فصلت ٤١/ ١٩) بالنصب، والباقون بياء الغيبة مضمومة وفتح الشين، ﴿أَعْدَاءُ﴾ بالرفع [(١)].

قرأ ابن كثير وأبو بكر وابن عامر والسوسي: ﴿أَرْنَا اللَّذَينِ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ٢٩) بإسكان الراء هنا خاصة، والدوري عن أبي عمرو باختلاس كسرتها، والباقون بإتمام كسرتها، كذا في التيسير [(٢)]، وإنما قال: "هنا" احترازًا عما سبق في البقرة ﴿وأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٢٨)؛ فإن الخلاف هناك غير الخلاف هنا، وقد سبق.

قرأ ابن كثير: ﴿اللَّذَينِ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ٢٩) بتشديد النون ومد الياء قبلها، والباقون بتخفيف النون بدون مد الياء [(٣)]، ولا خلاف في فتح الذال.

﴿وَرَبَتْ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ٣٩) ذُكر في الحج.

قرأ حمزة: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ٤٠) بفتح الياء التحتية والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء [(٤)].

وقوله تعالى: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ٤٤) قرأه هشام بهمزة واحدة مفتوحة من غير مد بعدها على الخبر، والباقون على الاستفهام [(٥)]، وأصل الاستفهام هنا أن يكون بهمزتين مفتوحتين، لكن بعضهم حققها (بالقاف)، وبعضهم سهل الثانية، ففيه خمس قراءات:

الأولى: قرأه هشام بهمزة واحدة مفتوحة.

والثانية: قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي بهمزتين محققتين مفتوحتين، بدون ألف مد بينهما.

---

(١) انظر: السبعة ٥٧٦، وسراج القارئ ٣٠٠، وكنز المعاني ٥٧٣، وغيث النفع ٢٧٢، وقرأ يعقوب: (نحشر - أعداءَ) كنافع، وقرأ أبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٦٦/٢.

(٢) انظر: التيسير ١٩٣، وتحبير التيسير ١٧٢، والإقناع ٢/ ٧٥٧، والبيضاوي ٢/ ١٦٩، وقرأ يعقوب: (أرْنا) بإسكان الراء، وقرأ أبو جعفر وخلف بكسرها، انظر: التحبير ١٧٢والمهذب ٣٢٩/٢.

(٣) انظر: غيث النفع ٢٧٣ وقال ابن الجزري: وتمكين الياء لالتقاء الساكنين، انظر: النشر ٢٤٨/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (اللذين) بتخفيف النون بدون مد الياء، انظر: النشر ٢٤٨/٢، والإتحاف ١٨٧، والمهذب ٣٢٩/٢.

(٤) انظر: حجة القراءات ٦٣٧:٦٣٦، والمكرر ١١٧، والكافي ١٠١:١٠٠، وإبراز المعاني ٤٨٥ وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يُلْحِدون) كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٢٧٣.

(٥) انظر: الإقناع ٣٦٣/٢، والقرطبي ٧/ ٥٨١٣، والعنوان ١٦٩ وأثبت ابن الجزري: الخلاف لهشام هنا بين الاستفهام، والخبر، انظر: النشر ٣٦٦/١، وكذا: الإتحاف ٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أأعجمي) بهمزتين على الاستفهام، وأبو جعفر يسهل الثانية مع إدخال ألف بينهما، ورويس يسهل الثانية مع عدم الإدخال، وروح يحقق الهمزتين مع عدم الإدخال، وخلف مثل روح، انظر: التحبير ١٧٢، والمهذب ٣٢٩/٢-٣٣٠.

والثالثة: قرأه ورش بخلف عنه بهمزة مفتوحة، بعدها ألف مد، وذلك بقلب الهمزة الثانية ألفًا بدون فصل نصل بينهما بألف مد، فيمد الألف لأجل ساكن بعده.

والرابعة: قرأه قالون وأبو عمرو بجعل الثانية بين الهمزة والألف، وإدخال ألف مد بينهما.

والخامسة: قرأه حفص وابن ذكوان وابن كثير وورش في وجهه الآخر، بجعل الثانية بين الهمزة والألف، بدون فصل بينهما بألف المد، وهذا خلاصة ما في التيسير [١].

قال أبو شامة: فحفص وابن ذكوان خالفا هنا أصلهما في الهمزتين المفتوحتين من كلمة؛ لأن أصلهما تحقيقهما[٢] (بالقاف).

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ (سورة فصلت ٤٧/٤١) بألف مد بعد الراء على الجمع، والباقون: ﴿مِنْ ثَمَـرَتٍ﴾ بدون ألف على التوحيد[٣]، واتفقت المصاحف على رسم ﴿ثَمَـرَتٍ﴾ في فصلت بالتاء، ويختلف فيه بالجمع والإفراد، كذا في المقنع[٤]، واتفقت المصاحف على رسم ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾[٥] في فصلت بغير ألف بعد الراء، كما في جامع الكلام [٦].

قد ذكرنا ﴿وَنَـَا بِجَانِبِهِۦ﴾[٧] (سورة فصلت ٤١/ ٥١) في سبحان.

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ٥٢) ذُكر في أوائل الأنعام.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضعين:

﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ (سورة فصلت ٤١/ ٤٧) فتحها ابن كثير، وأسكنها الباقون[٨].

﴿رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ﴾ (سورة فصلت٤١/٥٠) فتحها ورش وأبو عمرو وقالون بخلاف عنه، وأسكنها

---

(١) انظر: التيسير ١٩٣: ١٩٤، وكذا: تحبير التيسير ١٧٢، وسراج القارئ ٦١.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٢٩، وكذا: النشر ٢/ ٣٦٧: ٣٦٨.

(٣) انظر: السبعة ٥٧، والتبصرة ٣٢٠، والتجريد ٩٦، وكنز المعاني ٥٧٣، وقرأ أبو جعفر: (ثمرات) بالألف على الجمع، ويعقوب وخلف بلا ألف على التوحيد، انظر: النشر ٣٦٧/٢، والتحبير ١٧٢.

(٤) انظر: المقنع ٨٥.

(٥) في "ب": (ثمرات)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: جامع الكلام ٧٤، وكذا: المقنع ٢٢.

(٧) في "أ": (نآ)، وفي "ب": (نا)، وهذا تحريف، وأثبت الصواب.

(٨) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بالإسكان في ياء الإضافة، انظر: النشر ٣٦٧/٢، والتحبير ١٧٢.

الباقون، وكذا قالون في وجهه الآخر[١]، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وليس في هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم شيء.

سورة الشورى
وتسمى ﴿ عٓسٓقٓ ﴾

قرأ الأعشى: ﴿نُـوحِي إِلَيْـكَ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٣) بالنون مضمومة، وبكسر الحاء، وياء مد بعدها، وابن كثير: ﴿يُوحَى﴾ بياء الغيبة مضمومة، وفتح الحاء، وألف مد بعدها في اللفظ، وإنما قلنا: "في اللفظ"، لأن بعد الحاء ياء في الرسم، والباقون بياء الغيبة مضمومة وكسر الحاء، وياء مد بعدها[٢].

قرأ نافع والكسائي: ﴿يَكَادُ﴾[٣] (سورة الشورى ٤٢/ ٥) بالياء التحتية، والباقون بالفوقية[٤].

قرأ أبو بكر وأبو عمرو: ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ (سورة الشورى ٤٢/٥) هنا بالنون الساكنة بعد الياء التحتية، وبكسر الطاء مخففة، والباقون بالتاء الفوقية المفتوحة بدل النون، وبفتح الطاء مشددة[٥].

إنما قال: "هنا" احترازًا عما في مريم (سورة مريم ١٩/ ٩٠)؛ لأن الخلاف فيه غير ما ذُكر هنا، وقد سبق.

﴿نُؤْتِهِ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٢٠) سبق في أواسط آل عمران.

قرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٢٣) بضم الياء التحتية وفتح الباء

---

(١) فتح الياء من (ربي) أبو جعفر، وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٦٧/٢، والتحبير ١٧٢،، وانظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/ ٦٦٠، والتبصرة ٣٢٠، والكشف ٢/ ٢٤٩، والإقناع ٢/ ٧٥٧، وتحبير التيسير ١٧٢: ٣٧٣ .

(٢) راجع: التذكرة ٢/ ٦٦١، والقرطبي ٧/ ٥٨٢٣، والبحر ٧/ ٥٠٧: ٥٠٨، والإتحاف ٣٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يوحي) بالياء وكسر الحاء على التسمية كالباقين، انظر: النشر ٣٦٧/٢، والتحبير ١٧٣.

(٣) في "أ": (يكاد)، وهذا تصحيف.

(٤) انظر: السبعة ٥٨٠، وحجة القرءات ٦٤٠، والإتحاف ٣٨٢، وغيث النفع ٢٧٦. قرأ يعقوب وأبو جعفر وخلف: (تكاد) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٣١٩/٢، والتحبير ١٣٩.

(٥) انظر: التيسير ١٩٤، وتحبير التيسير ١٧٣، والمكرر ١١٨، والكافي ١٣١، وقرأ يعقوب: (ينفطرن) مثل أبي بكر، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣١٩/٢، والتحبير ١٣٩.

الموحدة وكسر الشين مشددة، والباقون بفتح الياء التحتية، وإسكان الباء الموحدة، وضم الشين مخففة[١].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٢٥) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٢].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزِلُ بِقَدَرٍ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٢٧) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي، كذا في المكرر[٣]، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٢٨) ذُكر في آخر لقمان.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٣٠) بغير فاء قبل الباء الموحدة، والباقون: ﴿فبما﴾ بفاء قبل الباء[٤]، قال في المقنع: "وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بغير فاء قبل الباء الموحدة، وفي سائر المصاحف: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء"[٥].

قرأ نافع: ﴿الرِّيَاحَ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٣٣) بفتح الياء وبألف مد بعده؛ جمعًا، والباقون: ﴿الرِّيحَ﴾ بسكون الياء بغير ألف؛ إفرادًا، كذا في المكرر[٦]، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٧]، وكذا حققه السخاوي في شرح الرائية[٨].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٣٥) برفع الميم، والباقون بنصبها[٩].

---

(١) قرأ يعقوب وأبو جعفر وخلف: (يبشِّر) كنافع، انظر: التحبير ١٧٣.

(٢) انظر: سراج القارئ ٣٠١، وكنز المعاني ٥٧٤، والتجريد ٩٦، والإقناع ٢/ ٧٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يفعلون) بالياء، وجاء عن رويس بالتاء وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢/٣٦٧، والتحبير ١٧٣، والمهذب ٢/٣٣٥.

(٣) انظر: المكرر ١١٨، وقرأ يعقوب: (ينزل) مثل ابن كثير، وقرأ أبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: المهذب ٢/٣٣٦.

(٤) انظر: القرطبي ٧/ ٥٨٥٠، والعنوان ١٧٠، والبحر ٧/ ٥١٨، والبيضاوي ٢/ ١٧٤، وقرأ أبو جعفر: (بما كسبت) بدون الفاء، ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٦٧، والتحبير ١٧٣.

(٥) المقنع ١١٠، وانظر: السبعة ٥٨١، وإبراز المعاني ٦٧٧، والإتحاف ٣٨٤.

(٦) انظر: المكرر ١١٩، وكذا: البحر ٧/ ٥٢٠، وغيث النفع ٢٧٧، وقرأ أبو جعفر: (الرياح) بالألف على الجمع، ويعقوب وخلف بغير ألف على الإفراد، انظر: النشر ٢/٣٢٣.

(٧) انظر: جامع الكلام ٧٥، وكذا: المقنع ٢٢، والإتحاف ٣٨٤.

(٨) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٦٦.

(٩) الكشف ٢/ ٢٥١: ٢٥٢، والتبصرة ٣٢٢، وحجة القراءات ٦٣٤، والعنوان ١٧٠، وقرأ أبو جعفر: (ويعلم) برفع الميم =

قرأ حمزة والكسائي: ﴿كَبِيرَ الإِثْمِ﴾ هنا (سورة الشورى ٤٢/ ٣٧)، وفي النجم (سورة النجم ٥٣/ ٣٢) بكسر الباء الموحدة، وياء تحتية ساكنة بعد الباء الموحدة، من غير ألف ولا همز بعد الباء الموحدة على وزن "عظيم".

والباقون بفتح الباء الموحدة، وألف مد بعدها، وهمزة مكسورة بعد الألف على وزن "قبائل و"عشائر"[1].

قرأ نافع: ﴿أَوْ يُرْسِلُ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٥١) برفع اللام، ﴿فَيُوحِي﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٥١) بإسكان الياء الثانية، والباقون بنصب اللام، ونصب الياء الثانية، قال في النشر: واختلف عن ابن ذكوان، ففي رواية عنه قرأ كنافع، وفي رواية كالباقين[2].

﴿صِرَٰطِ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٥٢ و٥٣) في الموضعين ذُكر في الفاتحة.

وليس في هذه السورة ياء إضافة.

وفيها ياء واحدة محذوفة في الرسم، وهي: ﴿ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ (سورة الشورى ٤٢/ ٣٢) أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وحذفها الباقون في الحالين[3].

سورة الزخرف

ذُكر ﴿فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾(سورة الزخرف ٤٣/ ٤) في أوائل النساء.

قرأ نافع وحمزة والكسائي: ﴿صَفْحًا إِن كُنْتُمْ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٥) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[4].

=

ويعقوب وخلف بنصبها، انظر: النشر ٢/٢٦٧، والتحبير ١٧٣، والمهذب ٢/٣٣٧.

(١) انظر: سراج القارئ ٣٠١، والكافي ١٦٨، وكنز المعاني ٥٧٤، والبدور ٣٤٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (كبائر) بفتح الباء، وألف بعدها وهمزة مكسورة بعدها مثل الباقين، وخلف كحمزة. انظر: النشر ٢/٣٦٧-٣٦٨، والتحبير ١٧٣، والمهذب ٢/٣٣٧.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٣٦٨، وانظر أيضًا: السبعة ٥٨٢، والبحر ٧/ ٥٢٧، والإتحاف ٣٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أو يرسلَ - فيوحيَ) بنصب اللام، والياء، انظر: النشر ٢/٣٦٨، والتحبير ١٧٣، والمهذب ٢/٣٣٨.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٦٨، وتحبير التيسير ١٧٣، والإتحاف ٣٨٣، والبدور ٣٤٧.

(٤) انظر: القرطبي ٧/ ٥٨٨٣، وحجة القراءات ٦٤٤، والبحر ٧/ ٦، والعنوان ١٧١، وقرأ أبو جعفر وخلف: (إن كنتم) بكسر

=

﴿مَـضَـى﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٨)[١] رسم بالألف في المصاحف العتق[٢]، ووقع[٣] الشك في أصل ألفه؛ لما قال في الصحاح: "مضيت على الأمر مضيًا، ومضوت على الأمر مضوا ". انتهى[٤].

فلا يمال ألفه على قياس ما نقلناه عن أبي شامة [٥] في باب الإمالة: أما ﴿الحيـاة﴾ (سورة البقرة ٢/ ٨٥) فلم تمل وإن كانت منقلبة عن ياء عند قوم؛ لأن ألفها رسمت واوًا في المصحف، ولأن الخلاف وقع في أصل ألفها، فوقع الشك في سبب الإمالة، فتركت. انتهى[٦].

يعني سبب الإمالة فيها إما كون ألفها مرسومًا بالياء وهو مرسوم بالواو، وإما كون ألفها منقلبة عن ياء، وذا ليس بمقطوع، والأصل في الألف عدم الإمالة، فلا يعدل عنه إلا بسبب مقطوع.

ذُكر ﴿مَهۡدًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ١٠) في طه.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَّيِّتًـا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ١١) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها وتخفيفها[٧].

﴿تُخۡرَجُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ١١) ذُكر في أوائل الأعراف.

﴿جُزۡءًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ١٥) ذُكر في أواخر البقرة.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ١٨) بضم الياء التحتية وفتح النون وتشديد الشين، والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين[٨]، ولا خلاف في فتح الشين.

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿عِنْدَ الـرَّحۡمَنِ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ١٩) بنون ساكنة بعد العين وفتح

=

الهمزة ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٢/٣٦٨، والمهذب ٢/٣٣٩، والتحبير ١٧٣.

(١) والمراد قوله تعالى: ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾.

(٢) في "ب": (العتيق)، وهذا تحريف.

(٣) كلمة: (وقع) تكررت في "ب".

(٤) الصحاح ٦/ ٢٤٩٤ (مضى).

(٥) في "ب": (أبو شامة)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٢٠٦. وقال ابن القاصح: قرأ حمزة والكسائي: (ومضى مثل الأولين) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح، انظر: قرة العين ٥٠، وكذا الإتحاف ٣٨٤، وغيث النفع ٢٧٨.

(٧) انظر: البحر ٨/ ٧.

(٨) انظر: التبصرة ٣٢٣، والكشف ٢/ ٢٥٥، والنشر ٢/ ٣٦٨و التجريد ٩٦، وقرأ أبوجعفر ويعقوب: (ينشؤا) بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين، وخلف (يَنَشّؤا) كحمزة، انظر: النشر ٢/٣٦٨، والتحبير ١٧٤، والمهذب ٢/٣٤٠.

الدال، والباقون بباء موحدة مفتوحة بعد العين، وألف مد بعد الياء، وضم الدال[(١)].

ولا خلاف في كسر العين، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف، كما في المقنع[(٢)].

قرأ نافع: ﴿أَأُشْهِدُوا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ١٩) بهمزتين، الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو مع إسكان الشين، قال في المكرر: وقالون يدخل بينهما ألفًا، وورش لا يدخل[(٣)].

قال في التذكرة: نقل ورش فتحة الهمزة الأولى عند وصله بـ ﴿إِنَاثًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ١٩) إلى التنوين في ﴿إِنَاثًا﴾، وأسقط الهمزة على أصله في نقل حركة الهمزة، وقد روي عن المفضل: ﴿أَأُ شْهِدُوا﴾ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة. انتهى[(٤)]. يعني بلا تسهيل الثانية، والشين ساكنة حينئذ أيضًا، والباقون: ﴿أَشَهِدُوا﴾ بهمزة واحدة وفتح الشين[(٥)]، ولا خلاف في كسر الهاء.

قال في التبصرة: قرأ نافع: ﴿أَوُشــهدوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة وبعدها واو خفيفة الضمة، على أنها تسهيل همزة مضمومة، والأحسن أن يكون بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة. انتهى[(٦)]. المراد من خفيفة (الضمة)[(٧)]: مختلسة الضمة، كأنه يريد أن الرواية عن نافع قلب الهمزة الثانية واوًا خالصة مختلسة الضمة، لكن لما خالف (هنا)[(٨)] أصله في تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة؛ الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، قال: "والأحسن"؛ لأن أصله فيهما أن يجعل الثانية بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة، وقد سبق في مقالة الهمزتين من كلمة[(٩)].

---

(١) انظر: السبعة ٥٨٥، والقرطبي ٥٨٩٢/٧، وتحبير التيسير ١٧٤، والبحر ١٠/٨، والبيضاوي ١٧٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عند) بالنون الساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنه ظرف وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٦٨/٢، والتحبير ١٧٤، والمهذب ٢/ ٣٤٠.

(٢) انظر: المقنع ٩٣، وكذا: الإتحاف ٣٨٨.

(٣) قال في المكرر ١١٩: (وأدخل قالون بينهما ألفًا على الخلاف ولم يدخل ورش)، وقرأ أبو جعفر: (أو شهدوا) مثل نافع، ولكنه أدخل ألفًا بين المحققه والمسهلة، وقرأخلف ويعقوب: (أشهدوا) بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين، انظر: النشر ٢/ ٣٦٨، والتحبير ١٧٤، والمهذب ٢/ ٣٤٠.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٦٦.

(٥) انظر في ذلك: النشر ٢/ ٣٦٨:٣٦٩، والتيسير ١٩٦، والإتحاف ٣٨٥.

(٦) انظر: التبصرة ٣٢٣: ٣٢٤.

(٧) كلمة (الضمة) ليست في "ب".

(٨) كلمة (هنا) ليست في "أ".

(٩) وانظر: الإقناع ١/ ٣٧٦: ٣٧٧، والنشر ١/ ٣٧٤ و٣٧٦.

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿قَٰلَ أَوَلَوۡ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٢٤)[١] بفتح القاف وألف مد بعدها وفتح اللام، والباقون: ﴿قُلۡ﴾ بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف مد بعد القاف[٢]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد القاف، كما في جامع الكلام[٣].

قرأ أبو جعفر: ﴿جِئۡنَٰكُمۡ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٢٤) بنون مفتوحة بعد الهمزة الساكنة، وألف مد بعد النون، وهو على أصله يبدل من الهمزة الساكنة ياء ساكنة، والباقون بتاء فوقية مضمومة بعد الهمزة الساكنة، بغير ألف مد بعد التاء[٤]، والسوسي يبدل من الهمزة الساكنة ياء ساكنة على أصله، وقد سبق في باب الهمز المفرد، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف قبل الكاف، كما في جامع الكلام[٥].

ولا خلاف في ﴿سُخۡرِيّٗا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٣٢) هنا أنه بضم السين، بخلاف ما في "المؤمنون" (سورة المؤمنون ٢٣/)، وص (سورة ص ٣٨/ ٦٣)، فإن في سينه خلافًا قد سبق في "المؤمنون".

﴿لِبُيُوتِهِمۡ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٣٣ و٣٤)[٦] ذُكر في البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سَقۡفٗا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٣٣) بفتح السين وإسكان القاف على التوحيد، والباقون بضم السين والقاف على الجمع[٧].

قرأ عاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه" ﴿لَّمَّا مَتَٰعُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٣٥) هنا بتشديد الميم في ﴿لَمَّا﴾، والباقون بتخفيفها، وكذا هشام في وجهه الآخر، كذا في التيسير[٨]، ولا خلاف في فتح اللام.

---

(١) في "ب": (أولوا)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: سراج القارئ ٣٠٣، وحجة القراءات ٦٤٨: ٦٤٩، والإقناع ٢/ ٧٦٠، وكنز المعاني ٥٧٧.

(٣) انظر: جامع الكلام ٧٦، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قل) كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٦٩، والتحبير ١٧٤.

(٤) انظر: النشر: ٢/ ٣٦٩، والإتحاف ٣٨٥، وتحبير التيسير ١٧٤، والبدور ٣٥٠.

(٥) انظر: جامع الكلام ٧٦.

(٦) والمراد قوله تعالى: (لبيوتهم)، (ولبيوتهم) في الموضعين.

(٧) انظر: السبعة ٥٨٥، والقرطبي ٧/ ٥٩٠٤، والبحر ٧/ ١٥، والعنوان ١٧١، وقرأ أبو جعفر: (سقفا) بفتح السين وإسكان القاف، وخلف ويعقوب بضمهما، انظر: النشر ٢/٣٦٩، والتحبير ١٧٤، والمهذب ٢/٣٤٢.

(٨) انظر: التيسير ١٩٦، وكذا: البحر ٨/ ١٥، والبيضاوي ٢/ ١٧٨، وقرأ ابن جماز: (لما متاع) بتشديد الميم من (لما) وابن وردان ويعقوب وخلف بتخفيف الميم، انظر: التحبير ١٧٤، والمهذب ٢/٣٤٢.

إنما قال: "هنا" احترازًا عن ﴿لَمَّــا﴾ في هود (سورة هود ١١/ ١١١)، ويس (سورة يس ٣٦/ ٣٢)، والطارق (سورة الطارق ٨٦/ ٤)؛ فإن الاختلاف في تلك المواضع غير الاختلاف هنا، وسبق في أواخر هود.

قرأ يعقوب: ﴿يُقَــيِّضْ لَهُ شَــيْطَانًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٣٦) بياء تحتية مضمومة قبل القاف، والباقون بنون مضمومة قبل القاف[١]، ولا خلاف في كسر الياء التحتية وتشديدها بعد القاف المفتوحة.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٣٧ و٨٠) في الموضعين، ذُكر في أواخر البقرة.

قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر: ﴿إذا جاءانا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٣٨) بألف مد بعد الهمزة في ﴿جَاءَنَا﴾[٢] على التثنية، والباقون بغير ألف مد على التوحيد[٣].

ذكــر ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ (ســورة الزخــرف ٤٣/ ٤١)، ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ (ســورة الزخــرف ٤٣/ ٤٢) في آخــر آل عمران.

و﴿وَسْئَلْ﴾ (ســورة الزخــرف ٤٣/ ٤٥) في النــساء و﴿مِن رُّسُلِنَآ﴾ (ســورة الزخــرف ٤٣/ ٤٥)، و﴿رُسُلُنَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٨٠) ذُكرا في أوائل المائدة، و﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٤٩) في النور.

قرأ حفص: ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٥٣) بإسكان السين من غير ألف مد بعدها، والباقون: ﴿أَسَاوِرَةٍ﴾ بفتح السين، وألف مد بعدها[٤]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد السين، كما في جامع الكلام[٥]، قال: ﴿أَسْوِرَةٍ﴾ جمع سوار، و﴿أَسَاوِرَةٍ﴾ جمع الجمع[٦].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٦٧، والنشر ٢/ ٣٦٩، والإتحاف ٣٨٦، والبدور ٣٥٠.

(٢) في "أ": (جاانا)، وهذا تحريف

(٣) انظر: السبعة ٥٨٦، والكشف ٢/ ٢٥٨: ٢٥٩، والتبصرة ٣٢٤، والإقناع ٢/ ٧٦١، وقرأ أبوجعفر جعفر: (جاءانا) بألف بعد الهمزة على التثنية، ويعقوب وخلف على التوحيد، انظر: النشر ٣٦٩/٢، والتحبير ١٧٤، والمهذب ٣٤٣/٢.

(٤) انظر: سراج القارئ ٣٠٣، والقرطبي ٧/ ٥٩٢٠، وكنز المعاني ٥٧٧، والبحر ٨/ ٢٣، والوافي ٣٥٨، وقرأ يعقوب: (أسورة) بإسكان السين من غير ألف، وقرأ أبو جعفر وخلف: (أساورة) بالألف كالباقين، انظر: النشر ٣٦٩/٢، والتحبير ١٧٤، والمهذب ٣٤٣/٢.

(٥) انظر: جامع الكلام ٧٦، وكذا: المقنع ٢٢، والإتحاف ٣٨٨.

(٦) إبراز المعاني ٦٧٩، وانظر: الحجة لابن خالويه ٣٢١: ٣٢٢، وحجة القراءات ٦٥١.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سُلُفًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٥٦) بضم السين واللام، والباقون بفتحهما[١].

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿يَصُدُّونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٥٧) بضم الصاد، والباقون بكسرها[٢] ولا خلاف في فتح الياء.

قرأ الكوفيون: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٥٨) بتحقيق الهمزتين المفتوحتين، وألف مد بعد الثانية، والباقون بتسهيل الثانية بين الهمز والألف، وبعد المسهلة بألف مد، ولم يدخل أحد منهم مد بين الهمزتين؛ لعلة ذكرناها في الأعراف[٣].

﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٦٨) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٧١) بهاء مكسورة بعد الياء التحتية الساكنة، والباقون: ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاء بعده[٤].

قال في المقنع: "وفي الزخرف في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿مَا تَشْتَهِيهِ﴾ بهاءين، وفي سائر المصاحف: ﴿تَشْتَهِي﴾ بهاء واحدة"[٥].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وُلْدٌ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٨١) بضم الواو وسكون اللام في ﴿وُلْدٌ﴾، والباقون بفتحهما[٦].

قرأ أبو جعفر: ﴿يَلْقَوا﴾ هنا (سورة الزخرف ٤٣/ ٨٣)، وفي الطور (سورة الطور ٥٢/ ٤٥)، والمعارج (سورة المعارج ٧٠/ ٤٢) بفتح الياء والقاف وإسكان اللام، من غير ألف مد بعد اللام، والباقون بضم

---

(١) انظر: المكرر ١٢٠، والكافي ١٦٩، وغيث النفع ٢٧٩، والعنوان ١٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سَلَفا) بفتح السين واللام، انظر: النشر ٢/ ٣٦٩، والتحبير ١٧٤، والمهذب ٢/ ٣٤٣.

(٢) انظر: السبعة ٥٨٧، والتجريد ٩٦، والتيسير ١٩٧، وتحبير التيسير ١٧٤، وقرأ يعقوب: (يصدون) بكسر الصاد، وأبو جعفر وخلف بضمها، انظر: النشر ٢/ ٣٦٩.

(٣) انظر: التيسير ١٩٧، وتحبير التيسير ١٧٤، والتذكرة ٢/ ٦٦٨، وقد اجتمع في (أآلهتنا) ثلاث همزات: الأولى، والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة، وأجمعوا على إثبات الأولى محققة وعلى إبدال الثالثة ألفًا، واختلفوا في الثانية، فسهلها أبو جعفر ورويس، وحققها روح وخلف، انظر: التحبير ١٧٤، والمهذب ٢/ ٣٤٤-٣٤٥.

(٤) انظر: حجة القراءات ٦٥٤، والتبصرة ٣٢٥، والإتحاف ٣٨٨، والبيضاوي ٢/ ١٨١، وقرأ أبو جعفر: (تشتهيه) بزيادة هاء ضمير، ذكره بعد الياء، وقرأ يعقوب وخلف بحذفها، انظر: النشر ٢/ ٣٧٠، والتحبير ١٧٤.

(٥) المقنع ١١١، وانظر: الإتحاف ٣٨٨.

(٦) انظر: غيث النفع ٢٧٩، والمكرر ١٢٠، وحجة القراءات ٦٥٥، والبدور٣٥٢، وقرأ أبو جعفرويعقوب وخلف: (ولدا) بفتح الواو، واللام، انظر: النشر ٢/ ٣١٩.

الياء، وفتح اللام، وألف مد بعد اللام، وضم القاف[١]، فمن فتح القاف جعل الواو بعده لينيًّا غير مدي، ومن ضمه جعل الواو بعده مديًّا وهذا ظاهر.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ورويس: ﴿وإِلَيْـه يُرْجَعُـونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٨٥) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٢]، وفتح يعقوب أول هذا الفعل، وكسر الجيم، على أصله المذكور في أوائل البقرة، والباقون ضموا أوله وفتحوا الجيم.

قرأ عاصم وحمزة: ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٨٨) بجر اللام والهاء، والباقون بنصب اللام ورفع الهاء[٣]، فمن جر الهاء وصلها بياء ساكنة، ومن رفعها وصلها بواو ساكنة وذلك ظاهر، وعدم الإشمام في كسر القاف هنا ذكر في أوائل البقرة.

قرأ نافع: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٨٩) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٤].

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين:

﴿مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٥١) فتحها نافع والبزي وأبو عمرو في الوصل، وأسكنوها في الوقف، وأسكنها الباقون في الحالين[٥].

﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٦٨) فتحها في الوصل وأسكنها في الوقف أبو بكر، وأسكنها في الحالين نافع وأبو عمرو وابن عامر، وحذفها الباقون في الحالين[٦].

قال في المقنع: "وفي الزخرف في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿يا عبادي﴾، وفي مصاحف أهل العراق: ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياء، وكذلك ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة؛ لأن قراءتهم فيه كذلك". انتهى[٧].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٧٠، والإتحاف ٣٨٧، وتحبير التيسير ١٧٥.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٦٨، والنشر ٢/ ٣٧٠و الإتحاف ٣٨٧، والبدور ٣٥٢.

(٣) انظر: التبصرة ٣٢٥، وسراج القارئ ٣٠٥ وكنز المعاني ٥٧٩، والتجريد ٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وقيله) بنصب اللام وضم الهاء، انظر: النشر ٢/ ٣٧٠، والتحبير ١٧٥.

(٤) واشترك ابن عامر مع نافع في القراءة بالتاء على الخطاب هنا. انظر: الكافي ١٧٠، والمكرر ١٢١، وقرأ أبو جعفر: (تعلمون) بالتاء، وقرأ يعقوب وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/ ٣٧٠، والتحبير ١٧٥.

(٥) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/ ٣٧٠.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٧٠، والتيسير ١٩٧، والكشف ٢/ ٢٦٣، والبدور ٣٥١، وفتحها رويس، وأسكنها أبو جعفر، وحذفها روح، انظر: النشر ٢/ ٣٧٠.

(٧) المقنع ١١٠: ١١١، وانظر: الإقناع ٢/ ٧٦٢، وقال صاحب الإتحاف ٣٨٨: "يا عبادي" في المدني والشامي بالياء، وفي المكي والعراقي بحذفها".

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفات في الرسم:

﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٦١) أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿سَيَهۡدِينِ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٢٧)، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/ ٦٣) أثبتهما ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفهما الباقون في الحالين[١].

سورة الدخان

قرأ الكوفيون: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٧) بجر الباء من ﴿رَبِّ﴾، والباقون برفعها[٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿نَبۡطُشُ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ١٦) بضم الطاء، والباقون بكسرها[٣].

ذكر ﴿فَأَسۡرِ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٢٣) في هود، و﴿وَعُيُونٍ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٢٥و٥٢) في الموضعين هنا وفي الحجر، و﴿فَٰكِهِينَ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٢٧) في يس، قال في المقنع: في الدخان في بعض المصاحف: ﴿فَاكِهِينَ﴾ بالألف، وفي بعضها بغير ألف[٤].

﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٣٠) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿يَغۡلِي﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٤٥) بالياء التحتية قبل الغين، والباقون بالتاء الفوقية[٥].

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿فَاعۡتُلُوهُ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٤٧) بضم التاء، والباقون بكسرها[٦].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٧١، والنشر ٢/ ٣٧٠، وتحبير التيسير ١٧٥.

(٢) انظر: الإقناع ٢/ ٧٦٣، وسراج القارئ ٣٠٥و كنز المعاني ٥٨٠، وغيث النفع ٢٨٠، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (رب) برفع الراء، وخلف بكسرها، انظر: النشر ٢/ ٣٧١، والتحبير ١٧٥، والمهذب ٢/ ٣٤٨.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٧٤، والإتحاف ٢٣٤و تحبير التيسير ١١٥، والبدور ٣٥٢.

(٤) انظر: المقنع ١٠١.

(٥) انظر: السبعة ٥٩٢، والتذكرة ٢/ ٥٧٣، والتجريد ٩٦، والعنوان ١٧٣، وقرأ رويس: (يغلي) بالياء على التذكير، وأبو جعفر وروح وخلف بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٢/ ٣٧١، والتحبير ١٧٥.

(٦) انظر: التيسير ١٩٨، والكشف ٢/ ٢٦٤، وتحبير التيسير ١٧٥، والإقناع ٢/ ٧٦٣، وقرأ يعقوب: (فاعتلوه) بضم التاء، وأبو جعفر وخلف بكسرها، انظر: النشر ٢/ ٣٧١.

قرأ الكسائي: ﴿ذُقْ أَنَّكَ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٤٩) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها[١].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فِي مُقَامٍ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٥١) بضم الميم، والباقون بفتحها[٢].

وفي هذه السورة ياءان للإضافة اختلفوا فيهما في الوصل:

﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ١٩) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٢١) فتحها ورش، وأسكنها الباقون[٣].

ولا خلاف في إسكان ياء الإضافة في: ﴿إِنِّي عُذْتُ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٢٠) وفي ﴿بِرَبِّي﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٢٠)، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم:

﴿أَن تَرۡجُمُونِ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٢١)، ﴿فَٱعۡتَزِلُونِ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٢١)، أثبتهما ساكنة في الوصل وحذفهما في الوقف ورش، وأثبتهما ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفهما الباقون في الحالين[٤].

سورة الجاثية

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/٤) و﴿تَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٍ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/٥)، بتوحيد ﴿الرِّيح﴾، وكسر التاء في ﴿آيَاتٍ﴾ في الموضعين، والباقون: ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ بالجمع، ورفع التاء في ﴿ءَايَٰتٌ﴾ في الموضعين، كذا في التيسير[٥].

---

(١) انظر: التبصرة ٣٢٦٥، والقرطبي ٧/ ٥٩٧١، والكافي ١٧٠، والمكرر ١٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ذق إنك) بكسر الهمزة، انظر: النشر ٢/٣٧١، والتحبير ١٧٥.

(٢) انظر: حجة القراءات ٦٥٧، والقرطبي ٧/ ٥٩٧٢، والبيضاوي ٢/ ١٨٣، والبدور ٣٥٣، وقرأ أبو جعفر: (مقام) بضم الميم، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/٣٧١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٧٤، والتبصرة ٣٢٦، والكشف ٢/ ٢٦٥: ٢٦٦، والإقناع ٢/ ٧٦٣، وأما ياء (إني آتيكم) ففتحها أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف، وأما ياء (تؤمنوا لي) فأسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/٣٧١، والتحبير ١٧٥.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٧٤، والنشر ٢/ ٣٧١، والإتحاف ٣٨٨، وتحبير التيسير ١٧٥.

(٥) انظر: التيسير ١٩٨، وكذا: التذكرة ٢/ ٦٧٥، والقرطبي ٧/ ٥٩٧٧، والبحر ٨/ ٤٢، وقرأ يعقوب: (آيات) بكسر التاء، وأبو جعفر وخلف بالرفع، انظر: النشر ٢/٣٧١.

ووافق أبو جعفر الباقين في جمع ﴿الرِّيَاحِ﴾، ورفع التاء في الموضعين، كما في التحبير[١]، واتفقت المصاحف على رسم ﴿الرِّيح﴾ هنا بغير ألف، كما في جامع الكلام[٢].

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الجاثية ٦/٤٥) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٣].

ذكر ﴿هُزُوًا﴾ (سورة الجاثية ٩/٤٥) في أوائل البقرة، و﴿مِنْ رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ (سورة الجاثية ١١/٤٥) في سبأ.

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿لِنَجْزِيَ قَوْمًا﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ١٤) بالنون مفتوحة وكسر الزاي، وفتح الياء التحتية بعد الزاي، وأبو جعفر بياء الغيبة مضمومة وفتح الزاي على صيغة المجهول، فتقلب الياء التحتية بعد الزاي ألفًا. والباقون بياء الغيبة مفتوحة وكسر الزاي، وفتح الياء بعد الزاي[٤]، ولا خلاف في ﴿قَوْمًا﴾ أنه بنصب الميم.

قال في النشر: القائم مقام الفاعل على قراءة أبي جعفر: ﴿بِمَا كَانُوا﴾[٥] (سورة الجاثية ١٤/٤٥)، يعني أن أبا جعفر يقرأ: ﴿قَوْمًا﴾ بالنصب كالجماعة، إنما صرح به لأن ظاهر قراءة أبي جعفر يقتضي رفع ﴿قَوْمًا﴾.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٢١) بنصب ﴿سَوَاءً﴾، والباقون برفعه[٦].

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١٧٦.

(٢) انظر: جامع الكلام ٧٧.

(٣) انظر: القرطبي ٧ / ٥٩٧٨، والتجريد ٩٦، والبحر ٨ / ٤٤، والعنوان ١٧٤، قرأ أبو جعفر وروح: (يؤمنون) بالياء، ورويس وخلف بالتاء، انظر: النشر ٣٧١-٣٧٢.

(٤) انظر: الإتحاف ٣٩٠، وتحبير التيسير ١٧٦، والبدور ٣٥٤.

(٥) قال ابن الجزري: وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلًا، وهذه القراءة حجة على إقامة الجار والمجرور - وهو (بما)، مع وجود المفعول به الصريح - وهو (قوما) - مقام الفاعل، كما ذهب إليه الكوفيون وغيرهم، قال السمين: وفي هذا حجة للأخفش والكوفيين، حيث يجوزون نيابة غير المفعول به مع وجوده، قال أبو حيان: ولا يجيز ذلك الجمهور، وخرجت هذه القراءة على أن يكون بني الفعل للمصدر، أي: "وليجزي الجزاء قوما"، وهذا أيضا لا يجوز عند الجمهور، لكن يتأول على أن ينصب بفعل محذوف تقديره (يجزي قوما)، فيكون جملتان؛ إحداهما: ليجزي الجزاء قومًا، والأخرى: يجزيه قومًا. راجع: النشر ٢/ ٣٧٢، والإتحاف ٣٩٠، والبحر ٨ / ٤٥.

(٦) انظر: السبعة ٥٩٥، والتذكرة ٢/ ٦٧٦، والتبصرة ٣٢٧، وحجة القراءات ٦٦١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سواء محياهم) =

﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٢٣) ذُكر في أوائل الأنعام.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿غَشْوة﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٢٣) بفتح الغين وإسكان الشين، والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف مد بعدها[1]، وهو في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[2].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٢٣) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها[3] ولا خلاف في فتحها، وتشديد الكاف وفتحها.

قال في النشر: واتفقوا على ﴿حُجَّتَهُمْ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٢٥) أنه بنصب التاء، إلا ما انفرد به ابن العلاف[4] عن (النخاس)[5][6] عن التمار[7] عن رويس من رفع التاء، وهي رواية عبد الحميد بن بكار[8] عن ابن عامر، ورواية ابن المنذر[9] عن هارون عن أبي بكر[10].

=

بالرفع، وخلف بالنصب، انظر: النشر ٢/٣٧٢، والتحبير ١٧٦.

(١) انظر: الكشف ٢/ ٢٦٩، وسراج القارئ ٣٠٦، وكنز المعاني ٥٨٢، والتجريد ٩٦: ٩٧، وقرأ خلف: (غشوة) كحمزة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٧٢، والتحبير ١٧٦.

(٢) انظر: جامع الكلام ٧٧.

(٣) انظر: غيث النفع ٢٨١، والمكرر ٢٢٢، والإتحاف ٣٩٠، والبدور الزاهرة ٣٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تذكرون) بتشديد الذال، وخلف بالتخفيف، انظر: النشر ٢/٣٧٢، والتحبير ١٧٦.

(٤) هو: علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي، أبو الحسن العلاف، قرأ على النقاش وأبي طاهر بن هاشم بن بكار وغيرهم، وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي وأحمد بن محمد القنطري وغيرهم. ولد سنة ٣١٠هـ، وتوفي سنة ٣٩٦هـ، انظر: غاية النهاية ١ / ٥٧٧.

(٥) في الأصل: (النحاس)، والتصويب من النشر ٢/ ٣٧٢.

(٦) النخاس هو: عبد الله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم البغدادي، المعروف بالنخاس، أخذ القراءة عرضًا عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس، روى القراءة عنه عرضًا أبو الحسن بن العلاف وغيره، ولد سنة ٢٩٠هـ، وتوفي سنة ٣٦٨هـ، انظر: غاية النهاية ١ /٤١٤.

(٧) التمار هو: محمد بن هارون بن نافع بن قريش، أبو بكر الحنفي، والبغدادي، ويعرف بالتمار، أخذ القراءة عن رويس، وهو من أجل أصحابه وأضطبهم، توفي بعد سنة ٣١٠ هـ، انظر: غاية النهاية ٢ / ٢٧١.

(٨) هو: عبد الحميد بن بكار، أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي، أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم القاري، وروى عن الوليد بن مسلم، وروى القراءة عنه العباسي بن الوليد البيروتي، انظر: غاية النهاية ٣٦٠.

(٩) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، من تصانيفه: الأشراف، والمبسوط، والإجماع، والتفسير، مات بمكة سنة ٣١٨ هـ، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٢٨.

(١٠) انظر: النشر ٢/ ٣٧٢.

قرأ يعقوب: ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٢٨) بنصب اللام، والباقون برفعها[١].

ولا خلاف في ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٢٨) أنه بنصب اللام.

قرأ حمزة: ﴿والسَّاعَةَ لَا رَيْبَ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٣٢) بنصب الساعة، والباقون برفعها[٢].

قال في المكرر: "ولا خلاف في رفع ﴿ٱلسَّاعَةُ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٣٢)[٣] الثانية"[٤].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لاَ يَخْرُجُونَ﴾ (سورة الجاثية ٤٥/ ٣٥) بفتح الياء التحتية ورفع الراء، والباقون بضم الياء وفتح الراء[٥]، وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

سورة الأحقاف

﴿أَرَءَيْتُم﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٤ و١٠) في الموضعين هنا، ذُكر في أوائل الأنعام.

قال في المكرر: أبدل ورش والسوسي الهمزة من ﴿ٱئْتُونِي﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٤) في الوصل بـ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٤) ياء وحققها الباقون، وأما في الابتداء بـ ﴿ٱئْتُونِي﴾، فجميع القراء أبدلوا الهمزة الثانية ياء بعد الابتداء بهمزة الوصل مكسورة[٦].

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٠) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ نافع وابن عامر والبزي بخلاف عنه: ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٢) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، وكذا البزي في وجهة الآخر[٧].

قرأ الكوفيون: ﴿بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٥) بهمزة مكسورة قبل الحاء وإسكان

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٧٧، والإتحاف ٣٩٠، والنشر ٢/ ٣٧٢، وتحبير التيسير ١٧٦.

(٢) انظر: التيسير ١٩٩، والسبعة ٥٩٥، والتجريد ٩٧، وحجة القراءات ٦٦٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (والساعة لاريب فيها) برفع الساعة، انظر: النشر ٢/٣٧٢، والتحبير ١٧٦.

(٣) المراد قوله تعالى: ﴿قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ﴾.

(٤) المكرر ١٢٢.

(٥) انظر: حجة القراءات ٦٦٢، والمكرر ١٢٣، وغيث النفع ٢٨١، والبيضاوي ٢/١٨٦٢، والبدور ٣٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يخرجون) كالباقين، وخلف كحمزة والكسائي، انظر: المهذب ٢/٣٥٥.

(٦) انظر: المكرر ١٢٣، وكذا: غيث النفع ٢٨١.

(٧) انظر: التيسير ١٩٩والنشر ٢/ ٣٧٢: ٣٧٣، والإتحاف ٣٩١، وتحبير التيسير ١٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لتنذر الذين) بالتاء، وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٣٧٢-٣٧٣، والتحبير ١٧٦.

الحاء، وفتح السين، وألف مد بعدها، والباقون: ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء بدون همز قبلها، وبإسكان السين بدون ألف مد بعدها[١].

قال في المقنع: وفي الأحقاف في مصاحف أهل الكوفة: ﴿بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا﴾ بزياة ألف قبل الحاء، وألف بعد السين، وفي سائر المصاحف: ﴿حُسْنًا﴾ بغير ألف قبل الحاء ولا بعد السين[٢].

قرأ الكوفيون وابن ذكوان: ﴿كُرۡهًا﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٥) في الموضعين هنا بضم الكاف، والباقون بفتحها[٣]. إنما قلنا: "هنا"؛ لأن ﴿كَرْهًا﴾ (سورة فصلت ٤١/ ١١) في فصلت لا خلاف في أنه بفتح الكاف.

قرأ يعقوب: ﴿وَفَصْلُه ثَلَاثُونَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٥) بفتح الفاء، وإسكان الصاد من غير ألف مد بعد الصاد، والباقون بكسر الفاء، وفتح الصاد، وألف مد بعدها[٤]، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد الصاد، كما في جامع الكلام[٥].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٦) و﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾(سورة الأحقاف ٤٦/ ١٦) بالنون مفتوحة فيهما، ونصب نون ﴿أَحۡسَنَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٦)، والباقون بالياء التحتية المضمومة فيهما بدل النون، ورفع نون ﴿أَحْسَنُ﴾[٦].

ذُكر ﴿أُفِّ لَّكُمَآ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٧) في سبحان.

قرأ هشام: ﴿أَتِعَدَانِّي﴾ (سورة الأحقاف١٧/٤٦) بنون واحدة مكسورة مشددة، وبعد النون ياء ساكنة، والباقون بنونين مكسورتين خفيفتين[٧]، بعدهما ياء ساكنة عند بعضهم ومفتوحة عند بعض

---

(١) انظر: السبعة ٥٩٦، والتبصرة ٣٢٨، وسراج القارئ ٣٠٧، وكنز المعاني ٥٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (حُسْنا) كالباقين، وخلف (إحسانا) كالكوفيين، انظر: النشر ٣٧٣/٢، والتحبير ١٧٦.

(٢) في الأصل بغير ألف مثل الحاء بعد السين، والصواب ما ذكرناه. انظر: المقنع ١١١.

(٣) انظر: السبعة ٥٩٦، والتجريد ٩٧، والقرطبي ٧/ ٦٠١٣، والبحر ٨/ ٦٠، وقرأ يعقوب وخلف: (كرها) بضم الكاف، وأبو جعفر بفتحها، انظر: التحبير ١٧٦، والمهذب ٣٥٦/٢.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٧٩، والنشر ٢/ ٣٧٣، والإتحاف ٣٩١، وتحبير التيسير ١٧٧.

(٥) انظر: جامع الكلام ٧٧.

(٦) انظر: الكشف ٢/ ٢٧٢، وحجة القراءات ٦٦٤، والكافي١٧١، وغيث النفع ٢٨٢، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (يتقبل - يتجاوز) بالياء، و(أحسن) بالرفع، وخلف كحمزة،، وانظر: النشر ٣٧٣/٢، والتحبير ١٧٧.

(٧) انظر: التيسير ١٩٩، وسراج القارئ ٣٠٧: ٣٠٨، والإتحاف ٣٩٥، وكنز المعاني ٥٨٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أتعدانِنِي) بنونين مكسورتين، انظر: التحبير ١٧٣.

آخر، وسيجيء تعيين الخلاف في الياء.

يقول الفقير: ولم نر فيما رأينا من كتب الرسم أن رسم المصاحف كيف هنا [١].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٩) بالياء التحتية قبل الواو، والباقون بالنون [٢].

قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر: ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٢٠) بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر[٣]. لكن ابن ذكوان حقق الهمزتين من غير ألف مد بينهما، وابن كثير وأبو جعفر ورويس وهشام يجعلون الثانية بين الهمزة والألف، وهشام وأبو جعفر يدخلان بين الهمزتين ألف مد، دون ابن كثير ورويس؛ لكن عن هشام خلاف في تسهيل الثانية، ولا خلاف عنه في إدخال الألف بينهما، كذا في التحبير[٤].

قرأ عاصم وحمزة: ﴿لَا يُرَىٰٓ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٣٥) بالياء التحتية مضمومة، ﴿إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٢٥) برفع النون، والباقون: ﴿لا تَرَى﴾ بالتاء الفوقية مفتوحة ﴿إِلا مَسَاكِنَهُمْ﴾ بنصب النون[٥].

ذُكر ﴿وَأُبَلِّغُكُم﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٢٣) في أوائل الأعراف، و﴿بِقَادِرٍ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٣٣) في أواخر يس.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في أربعة مواضع: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٥) فتحها ورش والبزي، وأسكنها الباقون.

﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ١٧) فتحها الحرميان، وأسكنها الباقون[٦].

---

(١) قال القرطبي: قراءة العامة (أتعدانني) بنونين مخففتين، وقرأ هشام: (أتعداني) بنون واحدة مشددة، وكذلك في مصاحف أهل الشام، انظر: القرطبي ٧/ ٦٠١٧.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٠، والتبصرة ٣٢٨، والإقناع ٢/ ٦٦٥، والبدور ٣٥٦، والوافي ٣٦١، وقرأ يعقوب: (وليوفيهم) بالياء وأبو جعفر وخلف بالنون، انظر: النشر ٢/٣٧٣، والتحبير ١٧٧.

(٣) انظر: النشر ١/ ٣٦٦١، والإتحاف ٤٦ و٣٩٢، والبدور ٣٥٦: ٣٥٧.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٧٧، وكذا الإقناع ١/ ٣٦٧، والإتحاف ٤٦، والنشر ١ / ٣٦٦، والبدور ٣٥٦.

(٥) انظر: السبعة ٥٩٨، وسراج القارئ ٣٠٨، وكنز المعاني ٥٨٤، وغيث النفع ٢٨٢، والوافي ٣٦١، وقرأ يعقوب وخلف: (يرى) بياء مضمومة (مساكنهم) بالرفع، وأبو جعفر كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٧٣، والتحبير ١٧٧

(٦) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٧٣.

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ (سورة الأحقاف٤٦/ ٢١) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[١].

﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/ ٢٣) فتحها نافع وأبو عمرو والبزي، وأسكنها الباقون[٢]، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف، وليس في هذه السورة من المحذوفات في الرسم شيء.

سورة محمد ﷺ
وتسمى سورة القتال

قرأ حفص وأبو عمرو: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٤) بضم القاف وكسر التاء، والباقون: ﴿قَـاتَلُوا﴾ بفتحهما، وألف مد بينهما[٣]، قال في جامع الكلام: ﴿قُتِلُـوا﴾ بخلف "[٤]، يعني أنه في بعض المصاحف مرسومة بألف بعد القاف، وفي بعضها بغير ألف.

قرأ المفضل: ﴿وَيُثْبِتْ أَقْدَاَكُمْ﴾ (سورة محمد٤٧/ ٧) بإسكان الثاء المثلثة، وتخفيف الباء الموحدة، والباقون بفتح الثاء المثلثة وتشديد الباء[٥].

﴿ وَكَأَيِّن ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ١٣) ذُكر في أواسط آل عمران.

قرأ ابن كثير: ﴿أسِـــنٍ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ١٥) بغير ألف مد بعد الهمزة، والباقون بألف مد بعدها[٦].

قرأ البزي بخلاف عنه: ﴿أَنِفًا﴾ (سورة محمد ٤٧/ ١٦) بدون ألف مد بعد الهمزة، والباقون بألف مد بعدها. وكذا البزي في وجهه الآخر[٧].

---

(١) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٣٧٣.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٢، والتبصرة ٣٢٩، والعنوان ١٧٥، والإقناع ٢/ ٧٦٦.

(٣) انظر: حجة القراءات ٦٦٦، وسراج القارئ ٣٠٩، وكنز المعاني ٣٠٩، وكنز المعاني ٥٨٥.

(٤) جامع الكلام ٧٨، وذكر الداني أنها رسمت بحذف الألف، انظر: المقنع ٢٢:٢٣، وقرأ يعقوب: (قتلوا) كحفص، وأبو جعفر وخلف مع الباقين، انظر: النشر ٢/٣٧٤، والتحبير ١٧٧.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٣، وكذا: البحر ٨/ ٧٦.

(٦) انظر: التيسير ٢٠٠، والقرطبي ٧/ ٦٠٥٦، والتجريد ٩٧، والعنوان ١٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (آسن) بالمد، انظر: النشر ٢/٣٧٤، والتحبير ١٧٧.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٣٧٤، وتحبير التيسير ١٧٧:١٧٨، والمكرر ١٢٤، والإتحاف ٣٩٣: ٣٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (آنفا) بالمد، انظر: المهذب ٢/٣٦٢، والتحبير ١٧٧-١٧٨.

قرأ نافع: ﴿عَسِيتُمْ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٢) بكسر السين، والباقون بفتحها[١].

قرأ رويس: ﴿أن تُوُلِيّتُمْ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٢) بضم التاء الفوقية قبل الواو، وضم الواو وكسر اللام، والباقون بفتح الثلاثة[٢].

قرأ يعقوب: ﴿وَتَقْطَعُوا﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٢) بفتح التاء، وإسكان القاف، وفتح الطاء مخففة، والباقون بضم التاء، وفتح القاف، وكسر الطاء مشددة[٣].

قرأ أبو عمرو ويعقوب: ﴿وأُمْلِي لَهُمْ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٥) بضم الهمزة وكسر اللام في ﴿وَأُمْلِي﴾ وفتح أبو عمرو الياء في الوصل، وأسكنها يعقوب، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

والباقون بفتح الهمزة واللام، وقلب الياء ألفًا، وأمال الألف حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، ولم يملها الباقون، كذا في التذكرة[٤].

قال في المكرر: وقرأها ورش بالفتح وبين اللفظين[٥].

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٦) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[٦].

قرأ أبو بكر: ﴿رُضْوَانَهُ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٨) بضم الراء، والباقون بكسرها[٧].

قرأ أبو بكر: ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ﴾ (سورة محمد ٤٧/٣١)، ﴿وَيَبْلُوَا﴾ (سورة محمد ٤٧/٣١) بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، والباقون بالنون في الثلاثة، كذا في التحبير[٨]، فيعقوب وأبو جعفر من الباقين، وتسمى هذه النون نون العظمة.

قرأ رويس: ﴿وَنَبْلُوْا﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٣١) بإسكان الواو بعد اللام، والباقون بفتح الواو[٩].

---

(١) انظر: التيسير ٨١، وغيث النفع ٢٨٤، والمكرر ١٢٥، والبدور ٣٩٥.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٤، والنشر ٢/ ٣٧٤، وتحبير التيسير ١٧٨، والإتحاف ٣٩٤.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٤، والنشر ٢/ ٣٧٤، وتحبير التيسير ١٧٨، والإتحاف ٣٩٤.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٤، وانظر أيضًا: التجريد ٩٧، وغيث النفع ٢٨٤.

(٥) المكرر ١٢٥.

(٦) انظر: السبعة ٦٠١، والتبصرة ٣٣٠، والكشف ٢/ ٢٧٨، والإقناع ٢/ ٧٦٨، وقرأ خلف: (إسرارهم) بكسر الهمزة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٢/٣٧٤، والتحبير ١٧٨.

(٧) انظر: الإتحاف ٣٩٤، وغيث النفع ٢٨٤، والمكرر ١٢٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رضوانه) بكسر الراء، انظر: المهذب ٢/٣٦٣.

(٨) انظر: تحبير التيسير ١٧٨، وكذا: النشر ٢/ ٣٧٥، والإتحاف ٣٩٤.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٣٧٥، وتحبير التيسير ١٧٨، والإتحاف ٣٩٤، والبدور ٣٦٠.

قرأ أبو بكر وحمزة: ﴿إِلَى السِّلْمِ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٣٥) بكسر السين، والباقون بفتحها[١].

ذُكر ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٣٨) في آل عمران.

وليس في هذه السورة شيء من ياءات الإضافة والمحذوفة في الرسم.

سورة الفتح

﴿صِرَٰطًا﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٢) ذُكر في الفاتحة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿دَائِرَةُ السُّوْءِ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٦) بضم السين، والباقون بفتحها[٢]، قال: ولا خلاف في فتح السين في قوله تعالى: ﴿الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوءِ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٦)[٣]، أقول: وكذا لا خلاف في فتح السين في قوله تعالى: ﴿وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ﴾ (سور الفتح ٤٨/ ١٢).

قال: وكذا: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْـرَأَ سَـوْءٍ﴾ (سورة مريم ١٩/ ٢٨) في مريم، و﴿أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/ ٤٠) في الفرقان. انتهى[٤]. يعني لا خلاف في فتح سينهما.

أقول: أما ما عدا المذكورات فهو بضم السين بلا خلاف، كما في قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ﴾ (سورة النساء ٤/ ١٤٨) في النساء، ﴿مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٍ﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٥١) في يوسف[٥]، وغيرهما.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾ (سورة الفتح ٤٨/٩) بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، والباقون بتاء الخطاب فيهن[٦].

---

(١) انظر: السبعة ٦٠١، والتذكرة ٢/ ٦٨٥، وحجة القراءات ٦٧٠، والبحر ٨/ ٨٥. وقرأ خلف: (السلم) بكسر السين، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالفتح، انظر: النشر ٢/٣٧٥، والتحبير ١٧٨.

(٢) انظر: السبعة ٦٠٣، وحجة القراءات ٦٧٠، والقرطبي ٧/ ٦٠٨٥، والبيضاوي ٢/ ١٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (السوء) بفتح السين، والمهذب ٢/٣٦٥.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٤٩٩.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٤٩٩، وكذا: سراج القارئ ٢٢٠.

(٥) في الأصل و"ب": (وما علمنا منه من سوء)، وهو خطأ.

(٦) انظر: السبعة ٦٠٣، والتذكرة ٢/ ٦٨٧، والقرطبي ٧/ ٦٠٨٦، والبحر ٨/ ٩١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لتؤمنوا - تعزروه - توقروه - تسبحوه) بالتاء في الأربعة، انظر: النشر ٢/٣٧٥، والتحبير ١٧٨.

قرأ حفص: ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ١٠) بضم الهاء في ﴿عَلَيْـــهُ﴾، وتفخيم لام الجلالة، والباقون بكسر الهاء في ﴿عَلَيهِ﴾، وترقيق لام الجلالة[1] وهذا الخلاف في (عليه) إنما هو عند وصله بلفظ الجلالة؛ إذ عند الوقف (عليه) يسكن الهاء البتة.

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿فَسَنُؤْتِيهِ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ١٠) بالنون بعد السين، والباقون بالياء التحتية بعد السين[2].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُـــمْ ضُرًّا﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ١١) بضم الضاد، والباقون بفتحها[3].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللهِ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ١٥) بكسر اللام في ﴿كَلِمَ﴾ من غير ألف مد بعد اللام، والباقون بفتح اللام وألف مد بعدها[4].

قال في جامع الكلام: ﴿كَلَامَ اللهِ﴾ بخلف[5]، يعني أنه في بعض المصاحف مرسوم بألف بعد اللام، وفي بعضها بغير ألف.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿نُدْخِلْهُ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ١٧)، ﴿نُعَذِّبْـهُ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ١٧) بالنون المضمومة فيهما، والباقون بالياء التحتية المضمومة فيهما[6].

قرأ أبو عمرو: ﴿وَكَانَ اللهُ بِمَـــا يَعْمَلُـــونَ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٢٤) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[7].

---

(١) انظر: الكشف ٢/ ٢٨٠، والتبصرة ٣٣٢، والإتحاف ٣٩٥، والبدور ٣٦١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عليهِ الله) بكسر هاء الضمير وصلًا، ويلزم عليه ترقيق لام الجلالة، انظر: المهذب ٢/ ٣٦٦ وسبق في الكهف.

(٢) انظر: الكافي ١٧٣، والمكرر ١٢٦، والإقناع ٢/ ٧٦٩، وغيث النفع ٢٨٥، وقرأ رويس وخلف: (فسيؤتيه) بالياء وأبو جعفر وروح بالنون. انظر: النشر ٢/ ٣٧٥، والمهذب ٢/ ٣٦٦.

(٣) انظر: التيسير ٢٠١، والتحبير ١٧٨ و النشر ٢/ ٣٧٥ و التجريد ٩٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (ضَرا) بفتح الضاد، وخلف بالضم، انظر: النشر ٢/ ٣٧٥، والتحبير ١٧٨.

(٤) انظر: السبعة ٦٠٤، وإبراز المعاني ٦٨٨، والقرطبي ٧/ ٦٠٩١، والبحر ٨/ ٩٤، وقرأ خلف: (كلم) كحمزة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (كلام) كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٧٥، والتحبير ١٧٨.

(٥) جامع الكلام ٧٩.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٧، والتبصرة ٣٣٢، والإتحاف ٣٩٦، وحجة القراءات ٦٧٤، وقرأ أبو جعفر: (ندخله - نعذبه) بالنون المضمومة وخلف ويعقوب بالياء، انظر: النشر ٢/ ٣٧٥، والتحبير ١٧٨.

(٧) انظر: سراج القارئ ٣١٠، وكنز المعاني ٥٨٧، وغيث النفع ٢٨٥، والعنوان ١٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تعملون) بتاء الخطاب، انظر: النشر ٢/ ٣٧٥، والتحبير ١٧٨.

﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٢٧) ذُكر في أوائل يوسف.

و﴿وَرِضۡوَٰنٗا﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٢٩) و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٢٩) ذُكر في أوائل آل عمران.

قرأ ابن كثير وابن ذكوان: ﴿شَطۡـَٔهُۥ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٢٩) بفتح الطاء، والباقون بإسكانها [١]، ولا خلاف في إثبات همزة مفتوحة بعد الطاء، إلا أن حمزة يسقطها في الوقف، كما سبق في الأصول.

قرأ ابن ذكوان: ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٢٩) من غير ألف مد بعد الهمزة المفتوحة، والباقون بألف مد بعدها [٢].

﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ (سورة الفتح ٤٨/ ٢٩) ذُكر في (ص).

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة الحجرات

قرأ يعقوب: ﴿لا تَقَدَّمُوا﴾ (سور الحجرات ٤٩/ ١) بفتح التاء الفوقية والدال، والباقون بضم التاء وكسر الدال[٣]، أقول: ولا خلاف في تشديد الدال وفتح القاف.

قرأ أبو جعفر: ﴿الحُجَرَاتِ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ٤) بفتح الجيم، والباقون بضمها[٤].

ذُكر ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ٦) في النساء.

قرأ يعقوب: ﴿بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ١٠) بكسر الهمزة وإسكان الخاء، وتاء فوقية مكسورة بعد الواو المفتوحة على الجمع، والباقون بفتح الهمزة والخاء، وياء تحتية ساكنة بعد الواو المفتوحة بدل التاء الفوقية على التثنية[٥].

---

(١) انظر: التيسير ٢٠٢، والكافي ١٧٣، والمكرر ١٢٦، وغيث النفع ٢٨٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شطأه) بإسكان الطاء، انظر: النشر ٢/ ٣٧٥، والتحبير ١٧٨.

(٢) انظر: الكشف ٢/ ٢٨٣، والنشر ٢/ ٣٧٥، والتجريد ٧٩، وتحبير التيسير ١٧٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فآزره) بمد الهمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٧٥، والتحبير ١٧٨.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٩، والنشر ٢/ ٣٧٥: ٣٧٦، والإتحاف ٣٩٧، وتحبير التيسير ١٧٩.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٧٦، والقرطبي ٧/ ٦١٣٠، والإتحاف ٣٩٧، والبحر ٨/ ١٠٨.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٩، والنشر ٢/ ٣٧٦، والقرطبي ٧/ ٦١٤٣، والإتحاف ٣٩٧، والبدور ٣٦٣.

قرأ يعقوب: ﴿ولا تَلْمُـــزُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ١١) بضم الميم، والباقون بكسرها[١]، ولا خلاف في فتح التاء.

﴿بِئْسَ ٱلِاسْمُ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ١١) بسين مفتوح[٢]، بعده لام مكسور، بعده سين ساكن، واللام هنا وقع بين همزي وصل ساقطين، وحرك بالكسر لاجتماع الساكنين، لا لنقل كسر همز ﴿اسم﴾ إليه؛ لأن همز الوصل يسقط في الوصل بدون نقل حركته إلى ما قبله من الساكن[٣].

قرأ نافع وأبو جعفر ورويس: ﴿مَيِّتًـا﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ١٢) بتشديد الياء التحتية وكسرها، والباقون بإسكانها.

ذُكر مذهب البزي في: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ١١)، و﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾(سورة الحجرات ٤٩/ ١٢)، و﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ١٣) في البقرة.

قرأ أبو عمرو: ﴿لا يَأْلِتْكُمْ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ١٤) بهمزة ساكنة بعد الياء التحتية، ويبدل الهمزة ألفًا في رواية السوسي دون الدوري، كذا في الشاطبية[٤]، والباقون بغير همز، ولا ألف مبدلة منها[٥].

قال في المقنع: قرأ أبو عمرو في الحجرات: ﴿لا يَأْلِتْكُمْ﴾ بالهمزة التي صورتها ألف، وذلك مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف: ﴿يلتكم﴾. انتهى[٦].

قوله: " التي صورتها ألف" يعني في قياس الخط العربي [٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٩، والنشر ٢/ ٢٧٩: ٢٨٠، والإتحاف ٣٩٧، والبدور ٣٦٤.

(٢) في "ب": (مفتوحة)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٤١٥: ٤١٦، والإتحاف ٦٠: ٦١.

(٤) قال الإمام الشاطبي: **ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم أهملا.**

ثم قال: **وفي لؤلؤ في العرف، والنكر شعبة ويألتكم الدوري، والإبدال يجتلا.**

انظر: متن الشاطبية ٢٠، وانظر أيضًا: سراج القارئ ٧٥: ٧٦، وكنز المعاني ١٣٣.

(٥) انظر: سراج القارئ ٧٥: ٧٦، وغيث النفع ٢٨٦، والكافي ١٧٤، والمكرر ١٢٧، وقرأ يعقوب: (يألتكم) بهمزة ساكنة مثل أبي عمرو، وقرأ أبو جعفر وخلف مثل الباقين، انظر: النشر ٣٧٦/٢، والتحبير ١٧٩.

(٦) انظر: المقنع ١١٧.

(٧) انظر: المقنع ٦٥.

قرأ ابن كثير: ﴿بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة الحجرات ٤٩/ ١٨) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[١].

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة ق

﴿مِتْنَا﴾ (سورة ق ٥٠/ ٣) ذُكر في أوائل "المؤمنون".

قرأ نافع وأبو جعفر ورويس: ﴿مَيِّتًا﴾ (سورة ق ٥٠/ ١١) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها.

ذُكر ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾ (سورة ق ٥٠/ ١٤) في الشعراء.

قرأ نافع وأبو بكر: ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾ (سورة ق ٥٠/ ٣٠) بياء الغيبة، والباقون بالنون[٢].

قرأ ابن كثير: ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ (سورة ق ٥٠/٣٢) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٣].

قرأ الحرميان وحمزة: ﴿وإِدْبَارَ﴾ (سورة ق ٥٠/ ٤٠) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها[٤].

ذُكر ﴿تَشَقَّقُ﴾ (سورة ق ٥٠/ ٤٤) في الفرقان.

وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة.

وفيها من المحذوفات في الرسم أربع ياءات: ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ (سورة ق ٥٠/ ١٤) ﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (سورة ق ٥٠/ ٤٥) أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) انظر: السبعة ٦٠٦، والتيسير ٢٠٢، والتجريد ٩٧، والبحر ٨/ ١١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تعملون) بالخطاب، انظر: النشر ٣٧٦/٢، والتحبير ١٧٩، والمهذب ٢٧٢/٢.

(٢) انظر: سراج القارئ ٣١١، والقرطبي ٧/ ٦١٨٨، والبحر ٨/ ١٢٧، وكنز المعاني ٥٨٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يوم نقول) بالنون، انظر: النشر ٣٧٦/٢، والتحبير ١٧٩.

(٣) انظر: التيسير ٢٠٢، والقرطبي ٧/ ٦١٩٠، والتجريد ٩٧، والبحر ٨/ ١٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هذا ما توعدون) بالخطاب، انظر: النشر ٣٧٦/٢، والتحبير ١٧٩.

(٤) انظر: التبصرة ٣٣٤، والكشف ٢/ ٢٨٥، والقرطبي ٧/ ٦١٩٦، والبحر ٨/ ١٣٠، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وإدبار) بكسر الهمزة، ويعقوب بالفتح، انظر: النشر ٣٧٦/٢، والتحبير ١٧٩.

﴿ٱلْمُنَادِ﴾ (سورة ق ٥٠/ ٤١) أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل، وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين [١].

وأما ﴿يُنَادِ﴾ (سورة ق ٥٠/ ٤١)[٢] فلا خلاف في حذف يائه في الوصل لالتقاء الساكنين، وأما في الوقف فأثبتها ساكنة يعقوب على أصله المذكور في الأصول في الياءات غير المرسومة[٣]، وقنبل بلا خلاف عنه، والبزي بخلاف عنه، والباقون يقفون بغير ياء، وكذا البزي في وجهه الآخر، والخلاف عن البزي صرح به الجعبري[٤].

سورة الذاريات

قرأ حمزة وأبو عمرو: ﴿والذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ١) بإدغام التاء في الذال، وأظهرها الباقون[٥].

قرأ أبو جعفر: ﴿يُسْرًا﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٣) بضم السين، والباقون بإسكانه، وقد سبق في أواسط البقرة.

ذُكر ﴿عُيُون﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ١٥) في الحجر.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩١: ٦٩٢، والنشر ٢ / ٣٧٦، وتحبير التيسير ١٧٩، والبدور ٣٦٥، وقد أثبتها وصلًا أبو جعفر، ويعقوب أثبتها وصلًا ووقفًا، وحذفها خلف في الحالين، انظر: النشر ٣٧٦/٢، والتحبير ١٧٩، والمهذب ٣٧٤/٢.

(٢) قال الصفاقسي: ليست هذه الياء من الزوائد، ولم يعدها أحد فيما رأيت منها؛ لأن ياءات الزوائد شرطها أن يكون مختلفًا في إثباتها وصلًا ووقفًا، وهذه وإن اختلف في إثباتها وقفًا، فلم يختلف في حذفها وصلًا، وإنما عد في الزائد: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ (سورة النمل ٣٦/٢٧)، و﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾ (سورة الزمر ١٧/٣٩-١٨)، وإن كانا مثله في كونهما مما حذفت منه الياء لالتقاء الساكنين؛ لأن من فتحهما أثبتهما وصلًا، وكلاهما ياء ضمير قابلة للفتح، وياء (يناد) لام الفعل، فهي ساكنة في حال الرفع وهو في هذه الآية مرفوع، وقد ذكر ابن غلبون ومكي وابن الجزري الياءات الزوائد في سورة (ق)، ولم يذكروا هذه الياء من بينها، راجع غيث النفع ٢٨٧، والتذكرة ٦٩١/٢، والتبصرة ٣٣٤، والنشر ٣٧٨/٢.

(٣) انظر: النشر ١٣٨/٢، والإتحاف ١٠٥ وقال ابن غلبون: وكذلك يفعل - أي يعقوب - في كل موضع حذفت منه الياء، في الوصل باللام الساكنة التي بعدها، فإنه يثبتها في الوقف، التذكرة ٦٣٨/٢.

(٤) انظر: كنز المعاني للجعبري ٢٣٢، وقال الصفاقسي: لا خلاف بينهم في حذف الياء وصلًا، واختلف في الوقف، فوقف المكي بخلاف عنه بإثبات الياء على الأصل؛ لأنه فعل مضارع مرفوع، فتثبت الياء فيه مطلقًا، والباقون يقفون على الدال؛ لأن الياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين، فحذفت خطًّا ووقفًا حملًا على الوصل، وهو الطريق الثاني للمكي، وذكر ابن الجزري أن إثبات الياء لابن كثير هو قول الجمهور، وهو الأصح وبه ورد النص، راجع: غيث النفع ٢٨٧، والنشر ٢/ ١٤٠، وانظر: الإتحاف ١٠٥ و٣٩٩، والبدور ١٧٩.

(٥) التذكرة ٢/ ٦٩٣، والإتحاف ٣٩٩، وقرأ يعقوب بالإدغام، والإظهار في (الذاريات ذروا)، انظر: المهذب ٣٧٦/٢.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿مِثْلُ مَا أَنَّكُمْ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٢٣) برفع اللام، والباقون بنصبه [(١)].

﴿قَالَ سَلَمٌ﴾ [(٢)] (سورة الذاريات ٥١/ ٢٥) ذُكر في هود. ولا خلاف في ﴿فَقَالُواْ سَلَمًا﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٢٥) أنه بفتح السين واللام، وألف مد بعد اللام.

ولا خلاف في إفراد ﴿الرِّيحَ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٤١) هنا.

قرأ الكسائي: ﴿الصَّعْقَةُ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٤٤) بإسكان العين بغير ألف بعد الصاد، والباقون: ﴿ٱلصَّـٰعِقَةُ﴾ بألف بعد الصاد وكسر العين [(٣)].

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿وَقَومِ نُوحٍ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٤٦) بجر الميم، والباقون بنصبها [(٤)].

قال في المكرر: قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٤٩) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها، ولا خلاف في فتح الذال والكاف، وتشديد الكاف [(٥)].

قال في المدارك: ﴿ٱلْمَتِينُ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٥٨) بالرفع؛ صفة لـ ﴿ذُو﴾ (سورة الذاريات ٥٨/٥١)، وقرأ الأعمش بالجر صفة لـ ﴿القُوَّةِ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٥٨) على تأويل الاقتدار. انتهى [(٦)]. يعني فتذكير الصفة حينئذ بتأويل موصوفها بالمذكر.

وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة.

وفيها من المحذوفات في الرسم ثلاث ياءات: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٥٦)، ﴿أَن

---

(١) انظر: التبصرة ٣٣٥، والكشف ٢/ ٢٨٧ والتجريد ٩٧ وغيث النفع ٢٨٧، وقرأ خلف: (مثل ما) بالرفع، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالنصب، انظر: النشر ٣٧٧/٢، والتحبير ١٧٩-١٨٠.

(٢) في الأصل: (سلم)، وهو خطأ.

(٣) انظر: السبعة ٦٠٩، والتيسير ٢٠٣، وسراج القارئ ٣١١، وكنز المعاني ٥٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الصاعقة) بكسر العين، وألف قبلها، انظر: النشر ٣٧٧/٢، والتحبير ١٧٩-١٨٠.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٧٧، وتحبير التيسير ١٨٠، وحجة القراءات ٦٨٠، والقرطبي ٦٢٢٢/٧، وقرأ خلف: (وقوم) بخفض الميم، وأبو جعفر ويعقوب بنصبها، انظر: النشر ٣٧٧/٢، والتحبير ١٧٩-١٨٠.

(٥) قرأ خلف: (تذكرون) بتخفيف الذال، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بتشديدها، انظر: المهذب ٣٧٧/٢.

(٦) مدارك التنزيل ٤/ ١٧٣، وانظر أيضًا: القرطبي ٧/ ٦٢٢٦، والبحر ٨/ ١٤٣، والإتحاف ٤٠٠.

﴿يُطْعِمُونِ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٥٧)، ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ (سورة الذاريات ٥١/ ٥٩)، أثبت هذه الثلاث ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفهن الباقون في الحالين[١].

سورة الطور

ذُكر ﴿فَكِهِينَ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ١٨) في (يسٓ).

قال في المقنع: "في الطور في بعض المصاحف: ﴿فَاكِهِينَ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿فَكِهِينَ﴾ بغير ألف"[٢].

قرأ أبو عمرو: ﴿وأَتْبَعْنَاهُمْ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٢١) بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء، مع إسكان التاء الفوقية بعد الهمزة، وإسكان العين بعد الباء الموحدة المفتوحة، وإثبات نون وألف مد، كلاهما بعد العين. والباقون: ﴿واتَّبَعَتْهُمْ﴾ بوصل الهمزة وإسقاطها في الوصل وكسرها في الابتداء، وتشديد التاء وفتحها بعد الهمزة وفتح العين، وبتاء فوقية ساكنة بعد العين، من غير نون وألف مد[٣]، ولا خلاف في فتح الباء الموحدة، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف، كما في المقنع فيما رواه قالون عن نافع[٤].

﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ ذُكر هنا في موضعين: في قوله تعالى: ﴿واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِم ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٢١)، أما الأول فقرأه أبو عمرو وابن عامر ﴿ذُرِّيَّاتهُم﴾ بألف مد بعد الياء التحتية على الجمع، وكسر أبو عمرو التاء الفوقية في آخره في موضع النصب، وضمها ابن عامر، واختلافهما في حركة التاء هنا، يدور على اختلافهم في قراءة ﴿أَتْبَعْنَاهُمْ﴾، فاعرف[٥]. والباقون بدون ألف بعد الياء التحتية على التوحيد، ورفع التاء الفوقية في آخره.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٤، والنشر ٢/ ٣٧٧، وتحبير التيسير ١٨٠.

(٢) المقنع ١٠١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٥، والنشر ٢/ ٣٧٧، والتيسير ٢٠٣، والإتحاف ٤٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (واتَّبعتهم) بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها، انظر: النشر ٣٧٧/٢، والتحبير ١٨٠، والمهذب ٣٧٨/٢.

(٤) انظر: المقنع ٢٣.

(٥) قال في الحاشية ٢٠٩: قوله: "يدور على اختلافهما" إلخ؛ وذلك لأنه على قراءة أبي عمرو مفعول (أتبعناهم)، والجمع المؤنث السالم يكسر في موضع النصب، وأما على قراءة ابن عامر فهو فاعل (اتبعتهم)، وانظر: القرطبي ٧/ ٦٢٣٦، وحجة القراءات ٦٨١: ٦٨٢.

وأما الثاني فقرأه نافع وابن عامر وأبو عمرو: ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ بألف مد بعد الياء التحتية على الجمع، وكسر التاء الفوقية في آخره، والباقون بغير ألف على التوحيد، وفتح التاء الفوقية في آخره[1]، وهما مرسومان في المصاحف بغير ألف بعد الياء، كما في المقنع، فيما رواه قالون عن نافع[2]، فحصل أن أبا عمرو قرأ: ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ﴾، و﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ الأول والثاني على الجمع وكسر تائهما، وقولنا: "الأول والثاني" صفتان لـ ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ فقط، وكذا فيما سيأتي، وابنَ عامر: ﴿اتَّبَعَتْهُمْ﴾ و﴿ذُرِّيَّاتهم﴾ الأول والثاني على الجمع، لكن الأول بضم التاء والثاني بكسر التاء، ونافعًا: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ و﴿ذُرِّيَّاتهم﴾ الأول على التوحيد ورفع التاء، والثاني على الجمع وكسر التاء، والباقين: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ و﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الأول والثاني على التوحيد، لكن الأول برفع التاء، والثاني بنصب التاء.

قرأ ابن كثير ﴿أَلِتْنَاهُمْ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٢١) بكسر اللام، والباقون بفتحها[3].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لاَ لَغْوَ فِيهَا ولَا تَأْثِيمَ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٢٣) بنصب ﴿لَغْوَ﴾ و﴿تَأْثِيمَ﴾ من غير تنوين، والباقون برفعهما مع التنوين[4].

قرأ نافع والكسائي: ﴿أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٢٨) بفتح الهمزة في ﴿أَنَّهُ﴾، والباقون بكسرها[5].

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٣٢) ذُكر في أوائل البقرة.

المسيطرون

قرأ قنبل وحفص بخلاف عنه وهشام: ﴿المسيطرون﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٣٧) بالسين، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي[6]، والباقون بالصاد خالصة، وكذا حفص وخلاد في وجههما

---

(١) انظر: السبعة ٦١٢، والتيسير ٢٠٣، والتذكرة ٢/ ٦٩٥، وغيث النفع ٢٨٨، وقرأ يعقوب: (ذرياتهم بإيمان) بألف على الجمع، وأبو جعفر وخلف بغير ألف على التوحيد، وكلهم ضم التاء، انظر: النشر ٣٧٧/٢، والتحبير ١٨٠، أما (ألحقنا بهم ذريتهم) فقرأ أبو جعفر ويعقوب (ذرياتهم) بالجمع وكسر التاء، وخلف بالتوحيد وفتح التاء، انظر: التحبير ١٨٠، والمهذب ٣٧٨/٢.

(٢) انظر: المقنع ٢٣.

(٣) انظر: سراج القارئ ٣١٢، وكنز المعاني ٥٩٠، والإقناع ٢/ ٧٧٣، والعنوان ١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ألتناهم) بفتح اللام، انظر: النشر ٣٧٧/٢، والتحبير ١٨٠، والمهذب ٣٧٨/٢.

(٤) انظر: السبعة ٦١٢، والتيسير ٨٢، والقرطبي ٧/ ٦٢٣٩، والمكرر ١٢٩، وقرأ يعقوب: (لا لغو فيها ولا تأثيم) بالفتح من غير تنوين، وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع والتنوين، انظر: النشر ٢١١/٢، والمهذب ٣٧٩/٢.

(٥) انظر: التبصرة ٣٣٦، والكشف ٢/ ٢٩١، وحجة القراءات ٦٨٣- ٦٨٤، وتحبير التيسير ١٨٠، وقرأ أبو جعفر: (أنه هو البر) بفتح الهمزة، ويعقوب وخلف بكسرها، انظر: النشر ٣٧٨/٢، والتحبير ١٨٠.

(٦) أي بإشمام الصاد زايًا، كما قال ابن القاصح: انظر: سراج القارئ ٣١٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (المصيطرون) =

الآخر، قاله ابن القاصح[١]، واتفقت المصاحف على رسمه بالصاد، كما في المقنع[٢].

قال أبو شامة: ولم يختلف في إسكان ﴿كِسْفًا﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٤٤) في الطور[٣].

أقول: بخلاف ما في سبحان (سورة الإسراء ١٧/ ٩٢)، والشعراء (سورة الشعراء ٢٦/ ١٨٧)، والروم (سورة الروم ٣٠/ ٤٨)، وسبأ (سورة سبأ ٣٤/ ٩)، وقد سبق الخلاف في المذكورات في سورها.

ذُكر ﴿يُلَٰقُواْ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٤٥) في الزمر[٤].

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿يُصۡعَقُونَ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٤٥) بضم الياء التحتية، والباقون بفتحها[٥]، أقول: ولا خلاف في فتح العين.

قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم في كسر الهمزة في ﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ (سورة الطور ٥٢/ ٤٩)[٦].

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة النجم

قرأ حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من لدن قوله: ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١) إلى قوله: ﴿مِنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٥٦) بالإمالة، وأمال أبو عمرو من ذلك ما كان فيه راء بعدها ألف مد نحو: ﴿يَرَىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١٢ و٣٥) و﴿أُخْرَىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٣٨) وما عدا ذلك بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح في جميع ذلك، كذا في التيسير[٧].

= بالصاد خالصة، انظر: النشر ٢/٣٧٨-٣٧٩، والتحبير ١٨٠، والمهذب ٢/ ٣٨٠.

(١) انظر: سراج القارئ ٣١٣.

(٢) انظر: المقنع ٩٥، وكذا: الإتحاف ٤٠٢.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٥٦٤.

(٤) الصواب أنها وردت في الزخرف، وليس في الزمر.

(٥) انظر: الكافي ١٧٥، والقرطبي ٧/ ٦٢٤٧، والبحر ٨/ ١٥٣، والبيضاوي ٢/ ٢٠٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يصعقون) بفتح الياء، انظر: النشر ٢/٣٧٩، والتحبير ١٨٠، والمهذب ٢/ ٣٨١.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٦، واتفق جميع القراء على كسر همز (وإدبار النجوم)، انظر: المهذب ٢/ ٣٨١.

(٧) انظر: التيسير ٢٠٤، وتحبير التيسير ١٨٠، وغيث النفع ٢٨٩، والتذكرة ٢/٦٩٧، والإتحاف ٤٠٢، وأمال خلف أواخر آي هذه السورة من لدن قوله: (إذا هوى) إلى قوله: (من النذر الأولى)، سواء أكانت من ذوات الراء أم لا، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح في ذلك كله، التحبير ١٨٠-١٨١، والمهذب ٢/ ٣٨٢.

قال ابن القاصح في قرة العين: قوله عز وجل: ﴿فَأَوۡحَىٰٓ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١٠)، ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٢٩)، و﴿وَأَعۡطَىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٣٤)، ﴿ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٤١)، ﴿هُوَ أَغۡنَىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٤٨)، ﴿فَغَشَّىٰهَا﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٥٤)، الجملة ست كلمات، يعني: وليست بأواخر آيات، قرأهن حمزة والكسائي بالإمالة، والممال في: ﴿فَغَشَّاهَا﴾ الألف قبل الهاء، لا الذى بعدها، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلاف في الوقف على: ﴿يَغْشَى﴾، و﴿تهوى﴾ من: ﴿يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١٦)، و﴿تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٢٣)، يعني مع أنهما ليسا رأس آية.

وأمال حمزة الألف بعد الزاي في قوله تعالى: ﴿مَا زَاغَ البَصَرُ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١٧) هنا، ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ في الصف (سورة الصف ٦١/ ٥)، وفتحهما الباقون.

وأمال حمزة وابن ذكوان: ﴿جَاءَهُمْ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٢٣)، والباقون بإخلاص الفتح. انتهى [(١)].

قرأ هشام: ﴿مَا كذَّبَ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١١) بتشديد الذال، والباقون بتخفيفها [(٢)].

﴿مَا رَأَى﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١١)، و﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١٣)، و﴿لَقَدْ رَأَى﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١٨) ذُكرت في الأنعام.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١٢) بفتح التاء الفوقية وإسكان الميم، من غير ألف مد بعد الميم، والباقون: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾ بضم التاء وفتح الميم، وألف مد بعدها [(٣)].

قال في جامع الكلام: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ بخلف[(٤)]، يعني أنه في بعض المصاحف مرسوم بألف بعد الميم، وفي بعضها بغير ألف.

---

(١) انظر: قرة العين ١٥ و٥٣، وأمال خلف كل ما ليس رأس آيه مثل قوله تعالى: (يغشى - تهوى - زاغ - جاءهم)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح في ذلك كله، انظر: المهذب ٢/ ٣٨٣.

(٢) انظر: سراج القارئ ٣١٣، وكنز المعاني ٥٩١، والإقناع ٢/ ٧٧٥، والعنوان ١٨٢، وقرأ أبو جعفر: (كذَّب) بتشديد الذال ويعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢/ ٣٧٩، والتحبير ١٨١.

(٣) انظر: التبصرة ٣٣٨، والكافي ١٧٥: ١٧٦، والتجريد ٩٨، والبحر ٨/ ١٥٩، وقرأ يعقوب وخلف: (أفتمرونه) بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، وأبو جعفر مثل الباقين. انظر: النشر ٢/ ٣٧٩، والتحبير ١٨١، والمهذب ٢/ ٣٨١.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٠.

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١٩)، ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٣٣) ذُكِرَا في أوائل الأنعام.

قرأ رويس: ﴿الـــــلَّاتَ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ١٩) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها، كذا في التحبير[١].

(قال في التذكرة)[٢]: ووقف عليه الكسائي بالهاء، والباقون بالتاء[٣]، (وكذا يعقوب بالتاء)[٤]، وهو مرسوم في المصاحف بالتاء المجرورة، كما في المقنع[٥].

قرأ ابن كثير: ﴿مَنَـاءَةَ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٢٠) بزيادة همزة مفتوحة بعد ألف المد قبل التاء، على وزن (مجاعة)، قاله أبو شامة[٦]، فيزاد في المد لأجل الهمزة، والباقون: ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ بغير همز، فلا يزاد في المد[٧].

قرأ ابن كثير: ﴿ضِئْزَى﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٢٢) بهمز ساكن بعد الضاد المكسورة، وبعد الهمز زاي مفتوحة، بعدها ألف مد، والباقون بياء ساكنة بعد الضاد بدل الهمزة[٨].

ذُكر ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٣٢) في الشورى، و﴿أُمَّهَٰتِكُمۡ ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٣٢) في النساء، و﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٤٧) في العنكبوت.

اعلم أن أصل ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٥٠): (عادن الأولى) بتنوين بعد الدال المفتوحة، فكتبنا التنوين بصورة النون للإيضاح، وبعد التنوين همزة وصل مفتوحة، وبعد الهمزة لام ساكنة وهو حرف التعريف، وبعد اللام لفظة (أولى) تأنيث (أول) كطوبى وأطيب، ولا خلاف في سقوط همزة الوصل المفتوحة حين وصل ﴿عَادًا﴾ بما بعده.

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١٨٠، وكذا: النشر ٢/ ٣٧٩، والإتحاف ٤٠٢، والبدور ٣٦٩.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٣) وروي عن الكسائي الوقف بالتاء، قال ابن غلبون: والوقف بالتاء هو المختار لوجهين؛ أحدهما: اتباع المصحف، والثاني: لئلا يشبه اسم الله سبحانه، انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٨، وانظر أيضًا: الإتحاف ٤٠٢- ٤٠٣، والبدور ٣٦٩.

(٤) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٥) انظر: المقنع ٨٦.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٦٩٢.

(٧) انظر: التيسير ٢٠٤، والتبصرة ٣٣٨، وحجة القراءات ٦٨٥، والتجريد ٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ومناة) كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٧٩، والتحبير ١٨١والمهذب ٢/ ٣٨٢.

(٨) انظر: السبعة ٦١٥، والكافي ١٧٦، والمكرر ١٢٩، والبحر ٨/ ١٦٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضيزى) بياء ساكنة بعد الضاد من غير همز، انظر: التحبير ١٨١.

فقرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، بنقل ضمة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف، وإسقاط تلك الهمزة كما سقط همز الوصل، وأدغموا تنوين ﴿عَادًا﴾ في لام التعريف المضمومة[١]، فيكون بعد دال ﴿عادًا﴾ لام مشددة مضمومة بعدها واو ساكنة، بعدها لام مخففة مفتوحة، بعدها ألف مد، وكذا قرأه قالون إلا أنه بهمزة ساكنة موضع واو ساكنة.

قال في التذكرة: أبدل قالون من الواو همزة[٢]، والباقون يكسرون التنوين، ويسكنون لام التعريف بعد التنوين، ويثبتون همزة ﴿أُولَى﴾ بعد لام التعريف[٣].

إلا حمزة في الوقف على ﴿عَادًا الأُولَى﴾؛ لأنه حينئذ ينقل ضمة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف، ويسقط تلك الهمزة[٤]، فيصير بعد التنوين المكسورة[٥] لام مضمومة مخففة بعدها واو ساكنة، والباقون في الوقف كما في الوصل، فثبت في الوصل ثلاث قراءات، وفي الوقف أربع قراءات.

قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم أنهم يقفون على ﴿عَادًا﴾ بألف المد بدل التنوين[٦].

قال في التحبير: ويجوز في الابتداء بقوله عز وجل ﴿الْأُولَى﴾ على مذهب أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب - ومذهبهم نقل ضمة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف وإسقاط تلك الهمزة - ثلاثة أوجه:

أحدها: (أَلُولَى) بإثبات همز الوصل المفتوحة، وبعدها لام مضمومة مخففة لزوال إدغام التنوين فيها بالوقف على ﴿عَادًا﴾ وبعد اللام المضمومة واو ساكنة، وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة، بعدها ألف مد.

وإنما أثبت همز الوصل مع حصول الاستغناء عنها بتحريك لام التعريف؛ لعروض تلك الحركة.

---

(١) انظر: النشر ١/ ٤١٠، والإتحاف ٦٠ و٤٠٣، وتحبير التيسير ١٨١، والبدور ٣٧١.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٩، وكذا: البحر ٨/ ١٦٩، والقرطبي ٧/ ٦٢٩٠ وذكر ابن الجزري أنه روى عن قالون همز الواو، وروى عنه عدم الهمز، والوجهان صحيحان، غير أن الهمز أشهر عند الحلواني، وعدمه أشهر عند أبي نشيط، انظر: النشر ٤١٠/١، وكذا: الإتحاف ٦٠ و٤٠٣.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٩، والتيسير ٢٠٤، وغيث النفع ٢٩٠، وتحبير التيسير ١٨١، والكافي ١٧٦، وسراج القارئ ٧٩.

(٤) انظر: النشر ١/ ٤٣٤، وقرأ خلف: (عادا الأولى) بكسر التنوين وإسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها، انظر: التحبير ١٨١، والمهذب ٢/٣٨٥-٣٨٦.

(٥) في الأصل: (المكسورة)، والصواب ما أثبته.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٩، وكذا: الكافي ١٧٦.

والثاني: (لُولَى) بحذف همزة الوصل للاستغناء عنها، فيبتدأ بلام مضمومة، بعدها واو ساكنة، بعدها لام مفتوحة، بعدها ألف مد.

والثالث: (الْأُولى) برد الكلمة إلى أصلها، بإثبات همز الوصل، وإسكان لام التعريف، وإثبات همزة (أولى) مضمومة [١].

وإنما جاز الوجه الثالث على مذهبهم، لأنهم إنما نقلوا ضمة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف؛ ليمكن إدغام تنوين ﴿عَادًا﴾ في لام التعريف، فلما زال الإدغام بالوقف على ﴿عَادًا﴾ جاز رد الكلمة إلى أصلها، كذا في التذكرة [٢].

قال في التحبير: وهذان الوجهان - يريد الوجه الأول [٣] والثاني [٤] - جائزان في الابتداء بـ ﴿الأُوْلَى﴾ وشبهه، كـ ﴿الإِنْسَانُ﴾ (سورة النساء ٤/ ٢٨) و﴿الآخِرَةُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٩٤) في مذهب ورش [٥].

يعني أن مذهب ورش أيضًا، نقل حركة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف، ولما لم يكن لورش إلا نقل حركة الهمزة [٦] إلى الساكن قبلها في ﴿الأُولى﴾ وشبهه، لم يكن له إلا الوجه الثالث، فاعرف.

وكذا يجوز في الابتداء بهذه الكلمة على مذهب قالون الأوجه الثلاثة المذكورة، إلا أن قالون يأتي في الوجهين الأولين بدل الواو الساكن بهمز ساكن [٧].

قال أبو شامة: فقد صار لكل واحد من أبي عمرو وقالون ثلاثة أوجه في صورة الابتداء بقوله تعالى: ﴿الأُولَى﴾، ولورش وجهان [٨].

أقول: وأبو جعفر ويعقوب مع أبي عمرو كما عرفت.

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١٨١، وكذا: النشر ١/ ٤١٢، والتذكرة ٢/٦٩٩، والمكرر ١٣٠، والإتحاف ٦٠.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٠٠.

(٣) أي النقل مع إثبات همز الوصل.

(٤) أي النقل مع حذف همز الوصل.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٨١، وكذا: سراج القارئ ٨٠، وكنز المعاني ١٣٩، والبدور الزاهرة ٣٧١.

(٦) في "أ": (الهمز)، وهو تحريف.

(٧) أي أن لقالون في هذه الكلمة ما يلي: (الؤلى) بإثبات همز الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو، و(لؤلى) بضم اللام وحذف همز الوصل وهمز الواو، و(الأولى) بإثبات همز الوصل وإسكان اللام وتحقيق همز فاء الفعل بعدها، انظر: التيسير ٢٠٥، وتحبير التيسير ١٨١، وغيث النفع ٢٩٠، والمكرر ١٣٠، والبدور ٣٧١.

(٨) انظر: إبراز المعاني ١٦٣.

ذُكر ﴿ثَمُودَ﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٥١) في هود.

قرأ يعقوب: ﴿رَبِّـك تَّمـارَى﴾ (سورة النجم ٥٣/ ٥٥) بتاء فوقية واحدة مفتوحة مشددة عند[1] وصله بـ ﴿رَبِّكَ﴾، والباقون بتاءين فوقيتين مفتوحتين مخففتين[2].

أقول: ودخل في الباقين البزي؛ لأنه لا يشدد التاء في أول الفعل المستقبل إذا كان في أوله تاءان في الرسم، كما في قوله: ﴿تَتَمَارَىٰ﴾؛ بل يقرؤه بتاءين كالجماعة، كما سبق في البقرة، ولا خلاف في الابتداء به أنه بتاءين مفتوحتين مخففتين.

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة القمر
وتسمى سورة ﴿ٱقۡتَرَبَتِ﴾

قرأ أبو جعفر: ﴿مُّـسْتَقِرٍّ﴾ (سورة القمر ٥٤/ ٣) بجر الراء، والباقون برفعها[3]، ولا خلاف في كسر القاف.

قرأ ابن كثير: ﴿إلى شيء نُكْرٍ﴾ (سورة القمر ٥٤/ ٦) بإسكان الكاف، والباقون بضمها[4].

ولفظ: ﴿نُكُرٍ﴾ ذكر أيضًا في الكهف والطلاق، والاختلاف فيهما غير الاختلاف هنا، وقد سبقا في الكهف.

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿خَاشِـعًا﴾ (سورة القمر ٥٤/ ٧) بفتح الخاء، وألف مد بعدها، وكسر الشين وتخفيفها. والباقون بضم الخاء وتشديد الشين مع فتحها، من غير ألف بعد الخاء[5].

قال في المقنع: "وفي اقتربت في بعض المصاحف: ﴿خَاشِـعًا﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿خُشَّعًا﴾ بغير الألف"[6].

---

(١) كلمة: (عند) ليست في "ب".

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٠١، والقرطبي ٧/ ٦٢٩١، والبحر ٨ / ١٧٠، والبدور ٣٧١.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٨٠، والإتحاف ٤٠٤، والبحر ٨/ ١٧٤، وتحبير التيسير ١٨٢.

(٤) انظر: السبعة ٦١٧، والتيسير ٢٠٥، والكشف ٢/ ٢٩٧، وغيث النفع ٢٩٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نكُر) بضم الكاف، انظر: التحبير ١٨٢، والنشر ٢/٢١٦والمهذب ٢/٣٨٦.

(٥) انظر: الإقناع ٢/ ٧٧٧، وسراج القارئ ٣١٣، والتجريد ٩٨، وكنز المعاني ٥٩٢، وقرأ يعقوب وخلف: (خاشعا) مثل أبي عمرو، وأبو جعفر كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٨٠.

(٦) المقنع ١٠١، وانظر: الإتحاف ٤٠٥.

قرأ ابن عامر: ﴿فَفَتَّحْنَا﴾ (سورة القمر ٥٤/ ١١) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها[١].

قرأ المفضل: ﴿وَفَجَرْنَا الأَرْضَ﴾ (سورة القمر ٥٤/ ١٢) بتخفيف الجيم، والباقون بتشديدها[٢].

﴿عُيُونًا﴾ (سورة القمر ٥٤/ ١٢) ذُكر في الحجر.

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿سَتَعْلَمُونَ غَدًا﴾ (سورة القمر ٥٤/ ٢٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٣].

قال في تفسير زاد المسير[٤] لابن الجوزي[٥]: روى أبو حاتم[٦] عن يعقوب: ﴿سَنَهْزِمُ﴾ (سور القمر ٥٤/ ٤٥) بالنون المفتوحة وكسر الزاي، و﴿الجَمْعَ﴾ (سور القمر ٥٤/ ٤٥) بالنصب، و﴿تُوَلُّونَ﴾ (سور القمر ٥٤/ ٤٥) بالتاء الفوقية[٧]. يعني: والباقون: ﴿سَيُهْزَمُ﴾ بياء الغيبة المضمومة وفتح الزاي، و﴿الجَمْعُ﴾ بالرفع، و﴿وَيُوَلُّونَ﴾ بالياء التحتية[٨].

ولم يختلفوا في هذه السورة في إسكان ياء الإضافة وصلًا ووقفًا، وهي: ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ﴾ (سورة القمر ٥٤/ ١٠)، و﴿عَذَابِي﴾ (سورة القمر ٥٤/ ١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ و٣٧ و٣٩) في ستة مواضع.

---

(١) انظر: السبعة ٦١٨، والقرطبي ٧/ ٦٣٠٢، وحجة القراءات ٦٨٩، والمكرر ١٣١، وقرأ أبو جعفر وروح ورويس بخلف عنه: (ففتّحنا) بتشديد التاء وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢/ ٢٨٥، والمهذب ٢/ ٣٨٨.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٠٤، والبحر ٨/ ١٧٧.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٨٠، والإتحاف ٤٠٥، والعنوان ١٨٣، والبحر ٨/ ١٨٠ وغيث النفع ٢٩١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سيعلمون غدا) بالغيب، انظر: النشر ٢/ ٣٨٠، والتحبير ١٨٢، والمهذب ٢/ ٣٨٨.

(٤) تفسير: "زاد المسير في علم التفسير"، للإمام أبي الفرج جمال الدين بن محمد الجوزي، ط ١، بيروت، بدون تاريخ.

(٥) هو: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن عبد الله البغدادي، صاحب التصانيف السائرة، ومنها: المغني في علوم القرآن، وزاد المسير، وتذكرة الأريب وغيرها. سمع أبا القاسم بن الحصين وغيره، وحدث عنه ابنه الصاحب محيي الدين، والحافظ عبد الغني، وغيرهما: انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٢.

(٦) هو: سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، من أئمة القراءات واللغة والشعر، روى عن أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري والأصمعي، وعنه ابن دريد وغيره، صنف إعراب القرآن، وكتابًا في القراءات، والإدغام. انظر: بغية الوعاة ١/ ٦٠٦ ومعجم الأدباء ١١/ ٢٦٣، وغاية النهاية ١/ ٣٢٠.

(٧) انظر: زاد المسير ٨/ ١٠٠، وكذا: النشر ٢/ ٣٨٠، والقرطبي ٧/ ٦٣١٥، والبحر ٨/ ١٨٣.

(٨) انظر: القرطبي ٧/ ٦٣١٥، والنشر ٢/ ٣٨٠، والبحر ٨/ ١٨٣.

وفي هذه السورة تسع ياءات محذوفات: ﴿فَمَا تُغْنِ﴾ (سورة القمر ٥٤/ ٥) أثبتها ساكنة في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب، على أصله المذكور في الفصل السابع من باب: "الوقف على مرسوم الخط"[١]، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ (سورة القمر ٥٤/ ٦) أثبتها ساكنة في الوصل والوقف البزي ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش وأبو عمرو وأبو جعفر، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ (سورة القمر ٥٤/ ٨) أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿وَنُذُرِ﴾ الواقع بعد ﴿عَذَابِ﴾ في ستة مواضع[٢]، أثبتهن ساكنة في الوصل وحذفهن في الوقف ورش، وأثبتهن ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفهن الباقون في الحالين، كذا في التحبير[٣].

إنما قلنا: "الواقع بعد ﴿عَذَابِي﴾" احترازًا عن ﴿النُّذُرُ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ (سورة القمر ٥٤/ ٥)؛ إذ ليس فيه ياء.

سورة الرحمن

قرأ ابن كثير: ﴿القُرَانَ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٢) حيث وقع، بنقل فتحة الهمزة في الراء وإسقاط الهمزة في الوصل والوقف، وكذا حمزة في الوقف، كذا في المكرر[٤].

والباقون بإسكان الراء، وإثبات همز مفتوح بعدها في الحالين، وقد ذكر في البقرة في آية الصوم.

قرأ ابن عامر: ﴿والحَبَّ ذَا العَصْفِ والرَّيحَانَ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ١٢) بنصب ﴿الحَبَّ﴾ و﴿ذَا﴾ و﴿الرَّيحَانَ﴾، وحمزة والكسائي بجر ﴿الرَّيحَانِ﴾، ورفع ﴿الحَبُّ﴾ و﴿ذُو﴾، والباقون برفع

---

(١) انظر: الإتحاف ٤٠٤، والبدور الزاهرة ٣٧٢.

(٢) هذه المواضع هي سورة القمر: ٥٤/ ١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ و٣٧ و٣٩.

(٣) انظر: تحبير التيسير ١٨٢، وكذا: النشر ٢/ ٣٨٠، والإتحاف ٤٠٤، والبدور الزاهرة ٣٧٢.

(٤) انظر: المكرر ١٣١.

الثلاثة[1]. ولا خلاف في جر ﴿الْعَصْفِ﴾، قال في المقنع: "في الرحمن في مصاحف أهل الشام: ﴿ذَا الْعَصْفِ﴾ بألف بعد الذال، وفي سائر المصاحف ﴿ذُو﴾ بالواو "[2].

قرأ ورش في رواية الأصبهاني عنه: ﴿فَبِأَيِّ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ١٣) في جميع ما في هذه السورة، وفي سورة النجم (سورة النجم ٥٣/ ٥٥)، بإبدال الهمز ياء مفتوحة، والباقون بالهمز مفتوحة، وقد سبق في باب الهمز المفرد.

قرأ نافع وأبو عمرو: ﴿يُخْرَجُ مِنْهُمَا﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٢٢) بضم الياء وفتح الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء[3].

﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٢٢) ذُكر في الحج.

قرأ حمزة وأبو بكر بخلاف عنه: ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٢٤) بكسر الشين، والباقون بفتحها، وكذا أبو بكر في وجهه الآخر[4].

قرأ أبو جعفر والسوسي: ﴿فِي شَأْنٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٢٩) بقلب الهمزة ألفًا في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف. والباقون بالهمز الساكن في الحالين، وقد سبق في الهمز المفرد.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَيَفْرُغُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٣١) بالياء التحتية المفتوحة، والباقون بالنون المفتوحة[5].

﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٣١) ذُكر في النور.

---

(١) انظر: التيسير ٢٠٦، والكشف ٢/ ٢٩٩، وسراج القارئ ٣١٤، وغيث النفع ٢٩١، والوافي ٣٦٥، وقرأ خلف: (والريحان) بخفض النون، وماعداه (ذو)، و(الحب) بالرفع، وقرأ أبو جعفر ويعقوب برفع الأسماء الثلاثة، انظر: النشر ٢/ ٣٨٠، والتحبير ١٨٢، والمهذب ٢/ ٣٨٩.

(٢) المقنع ١١٢، وانظر: الإتحاف ٤٠٧، وغيث النفع ٢٩١.

(٣) انظر: السبعة ٦١٩، والقرطبي ٢/ ٦٣٣٣، وسراج القارئ ٣١٤، وكنز المعاني ٥٩٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يُخرَج منهما) بضم الياء وفتح الراء، وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٨٠-٣٨١، والتحبير ١٨٢، والمهذب ٢/ ٣٩٠.

(٤) انظر: التيسير ٢٠٦، والنشر ٢/ ٣٨٣، وتحبير التيسير ١٨٢، والبحر ٨/ ١٩٢، والإتحاف ٤٠٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (المنشَآت) بفتح الشين، انظر: النشر ٢/ ٣٨١، والتحبير ١٨٢، والمهذب ٢/ ٣٩٠.

(٥) انظر: الكافي ١٧٨، والقرطبي ٧/ ٦٣٣٩، والبحر ٨/ ١٩٤، والمكرر ١٣٢، وقرأ خلف: (سيفرغ) بالياء، وأبو جعفر ويعقوب بالنون، انظر: النشر ٢/ ٣٨١، والتحبير ١٨٢، والمهذب ٢/ ٣٩٠.

قرأ ابن كثير: ﴿شِوَاظٌ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٣٤) بكسر الشين، والباقون بضمها[١]، ولا خلاف في ضم الظاء.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ونُحَاسٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٣٥) بكسر السين، والباقون برفعها[٢].

قرأ ورش: ﴿مِنِ اسْتَبْرَقٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٥٤) بإسقاط همزة ﴿اسْتَبْرَقٍ﴾ بعد نقل كسرتها إلى نون ﴿مِنْ﴾، والباقون بإسكان النون، وإثبات همزة مكسورة بعدها[٣].

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٥٦ و٧٤) وقع في موضعين، قرأ الدوري عن الكسائي الأول بضم الميم والثاني بكسرها، وأبو الحارث بخلف عنه بالعكس، أعنى الأول بكسر الميم والثاني بضمها، وفي وجهه الآخر كالدوري، والباقون بكسر الميم في الموضعين[٤].

قرأ ابن عامر: ﴿ذُو الجَلَالِ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٧٨) في آخر السورة بضم الذال بعدها واو ساكنة، والباقون: ﴿ذِي الجَلَالِ﴾ بكسر الذال، بعدها ياء ساكنة[٥]، لكن الواو والياء ساقطتان في الوصل لالتقاء الساكنين، ثابتتان في الوقف، ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/ ٢٧) أنه ﴿ذُو﴾ بالواو[٦].

قال في المقنع: "في الرحمن في مصاحف أهل الشام: ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾ آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف: ﴿ذي الجلال﴾ بالياء، والحرف الأول في كل المصاحف بالواو"[٧].

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم: ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ (سورة الرحمن٥٥/ ٢٤) أثبتها ساكنة

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٠٦، والتجريد ٩٨، وغيث النفع ٢٩٢، والعنوان ١٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شُواظ) بضم الشين، انظر: النشر ٢/٣٨١، والتحبير ١٨٢، والمهذب ٢/ ٣٩٠.

(٢) انظر: السبعة ٦٢١، وحجة القراءات ٦٩٣، والإقناع ٢/ ٧٧٩، والبيضاوي ٢/ ٢١٣، وقرأ روح: (ونحاس) بكسر السين، وأبو جعفر ورويس وخلف برفعها، انظر: النشر ٢/٣٨١، والتحبير١٨٢.

(٣) قرأ رويس: (من استبرق) كورش بنقل الحركة، انظر: المهذب ٢/٣٩١.

(٤) انظر: سراج القارئ ٣١٥، والإتحاف ٤٠٦: ٤٠٧، وكنز المعاني ٥٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لم يطمثهن) بكسر الميم في الموضعين، انظر: النشر ٢/٣٨١، والتحبير ١٨٢.

(٥) انظر: السبعة ٦٢١، والكشف ٢/ ٣٠٣، والقرطبي ٧/ ٦٣٦٣، والتبصرة ٣٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ذي الجلال) بياء بعد الذال، انظر: النشر ٢/٣٨٢، والتحبير ١٨٢.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٧٠٧.

(٧) المقنع ١١٢، وانظر: السبعة ٦٢١، والإتحاف ٤٠٧.

في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[١].

سورة الواقعة

قرأ الكوفيون: ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ١٩) بضم الياء وكسر الزاي، وقرأه المفضل بفتح الياء وكسر الزاي، والباقون بضم الياء وفتح الزاي، كذا في التذكرة[٢].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٢٢) بجرهما، والباقون برفعهما[٣].

﴿ٱللُّؤۡلُوِٕ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٢٣) ذُكر في الحج.

(وعدم الإشمام في ﴿قِيلًا﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٢٦) هنا ذُكر في البقرة)[٤].

قرأ أبو بكر وحمزة: ﴿عُرْبًا﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٣٧) بإسكان الراء، والباقون برفعها[٥].

قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٤٧) في الأول بهمزتين؛ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بالاستفهام فيهما[٦]، وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق، ﴿أَإِذَا﴾ هنا كتب في جميع المصاحف بياء بعد الهمزة على صور الاستفهام.

و﴿إِنَّا﴾ هنا كتب في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة على صورة الخبر، كما سبق في الرعد، قال في شرح الرائية: كتبوا ﴿أئِذَا﴾ بالياء في الواقعة لا غير[٧].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ١٣٨، والإتحاف ٤٠٦، والبدور ٣٧٤.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٠٩، وانظر أيضًا: النشر ٢/ ٣٥٧، وتحبير التيسير ١٨٣، والبحر ٨/ ٢٠٦، وقرأ خلف: (يُنزفون) بضم الياء وكسر الزاي، وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء وفتح الزاي. انظر: التحبير ١٨٣، والمهذب ٢/٣٩٢.

(٣) انظر: التيسير ٢٠٧، والتذكرة ٢/ ٧٠٩، والتبصرة ٣٤٣، وغيث النفع ٢٩٣، قرأ أبو جعفر: (وحور عين) بخفض الاسمين، ويعقوب وخلف بالرفع، انظر: النشر ٢/٣٨٣، والتحبير ١٨٣.

(٤) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٥) انظر: التجريد ٩٨، والإقناع ٢/ ٧٨، والعنوان ١٨٥، وحجة القراءات ٦٩٦، وقرأ خلف: (عرْبا) بإسكان الراء، وأبو جعفر ويعقوب بضمها، انظر: التحبير ١٨٣، والنشر ٢/٢١٩.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٧٣، وتحبير التيسير ١٨٣، والإتحاف ٤٠٨، والبدور ٣٧٦.

(٧) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٩، وكذا: المقنع ٥٨ و٩٢.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر: ﴿مُتْنَا﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٤٧) بضم الميم، والباقون بكسرها، وقد ذُكر في آل عمران.

ذُكر ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٤٨) في الصافات.

قرأ نافع وعاصم وحمزة: ﴿شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٥٥) بضم الشين، والباقون بفتحها[١]، ولا خلاف في إسكان الراء.

﴿أَفَرَءَيۡتُم﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٥٨) ذُكر في أوائل الأنعام.

قرأ ابن كثير: ﴿قَدَرْنَا﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٦٠) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها[٢].

ذُكر ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٦٢) في العنكبوت.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٢) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها، كذا في المكرر[٣]، ولا خلاف في فتح الذال والكاف وتشديد الكاف.

ذُكر ﴿فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٥) في البقرة، في تشديد البزي التاء في أوائل الفعل المستقبل.

قرأ أبو بكر: ﴿أَإِنَّا لَـمُغْرَمونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٦) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، والباقون بهمزة واحدة مكسورة على الخبر[٤]، و﴿إِنَّا﴾ هنا كتب في جميع المصاحف، بدون ياء بعد الهمزة، كما سبق في الرعد.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بِمَوْقِعِ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٧٥) بإسكان الواو من غير ألف مد بعدها، والباقون بفتح الواو، وألف مد بعدها[٥]، قال في المقنع: "في الواقعة في بعض المصاحف: ﴿بِمَوْقِـعِ

---

(١) انظر: سراج القارئ ٣١٧، وكنز المعاني ٥٩٦، والإقناع ٢/ ٧٨٠، وغيث النفع ٢٩٣، وقرأ أبو جعفر: (شُرب) بضم الشين ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/٣٨٣، والتحبير ١٨٣.

(٢) انظر: السبعة ٦٢٣، والكافي ١٧٩، والقرطبي ٧/ ٦٣٨٦، والمكرر ١٣٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قدرنا) بتشديد الدال، انظر: النشر ٢/٣٨٣، والتحبير ١٨٣، والمهذب ٢/٣٩٣.

(٣) انظر: المكرر ١٣٣، وقرأ خلف: (تذكرون) بتخفيف الذال، وأبو جعفر ويعقوب بتشديدها، انظر: المهذب ٢/٣٩٤.

(٤) انظر: القرطبي ٢/ ٦٣٨٩، والإقناع ١ / ٣٧٣، والعنوان ١٨٥، والبحر ٨ / ٢١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إنا لمغرمون) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، انظر: التحبير ١٨٣.

(٥) انظر: التيسير ٢٠٧، والكشف ٢/ ٣٠٦، وتحبير التيسير ١٨٣، والإتحاف ٤٠٩، وقرأ خلف: (بموقع) بالتوحيد مثل حمزة، =

النُّجُومِ﴾ بغير ألف، وفي بعضها: ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ بالألف "(١).

قرأ المفضل " ﴿أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٨٢) بفتح التاء الفوقية وإسكان الكاف وتخفيف الذال، والباقون بضم التاء وفتح الكاف وتشديد الذال(٢)، ولا خلاف في فتح همزة ﴿أَنَّكُمْ﴾، وكسر ذال ﴿تُكَذِّبُونَ﴾.

قرأ رويس: ﴿فَرُوحٌ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/ ٨٩) بضم الراء، والباقون بفتحها(٣).

وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

سورة الحديد

لا خلاف في ﴿يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٤) أنه بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الزاي.

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿تَرْجِعُ﴾ (سورة الحديد ٥٧/٥) بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم(٤).

قرأ أبو عمر: ﴿وَقَدْ أُخِذَ﴾ (سورة الحديد ٥٧/٨) بضم الهمزة وكسر الخاء، ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾ (سورة الحديد٥٧/٨) برفع القاف، والباقون بفتح الهمزة والخاء، و﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ بنصب القاف(٥).

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿هُوَ الذِّى يُنْزِلُ﴾ (سور الحديد ٥٧/ ٩) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي "(٦)، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

ذُكر ﴿لَرَءُوفٌ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٩) في آخر التوبة.

=

وأبو جعفر ويعقوب: (بمواقع) بالجمع كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٨٣، والتحبير ١٨٣، والمهذب ٢/٣٩٥.

(١) المقنع ١٠٢، وانظر: الإتحاف ٤٠٩.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧١٠، والبحر ٨/ ٢١٥، والقرطبي ٧/ ٦٤٠٠.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٨٣، وتحبير التيسير ١٨٣، والإتحاف ٤٠٩، والبدور ٣٧٧.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٢٠٩، والقرطبي ٧/ ٦٤٠٧، والإتحاف ١٣١ - ١٣٢، والبدور ٣٧٧، وقرأ خلف: (ترجع) بفتح التاء وكسر الجيم، وقرأ أبو جعفر مع الباقين، انظر: النشر ٢/٢٠٨-٢٠٩، والمهذب ٢/٣٩٥.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٧١١، والكشف ٢/ ٣٠٧، والتبصرة ٣٤٥، والإقناع ٢/ ٧٨١، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أخذنا) بفتح الهمزة والخاء، و(ميثاقكم) بالنصب، انظر: النشر ٢/٣٨٤، والتحبير ١٨٣، والمهذب ٢/٣٩٥-٣٩٦.

(٦) المكرر ١٣٣، وانظر: النشر ٢/ ٢١٨: ٢١٩، وغيث النفع ٢٩٤، وقرأ يعقوب: (ينزل) مثل أبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/٢١٨.

قرأ ابن عامر: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٠) برفع اللام، والباقون بنصبها[١].

قال في المقنع: وفي الحديد في مصاحف أهل الشام: ﴿وَكُلٌّ وَعَـدَ الله الحُـسْنَى﴾ برفع اللام، وفي سائر المصاحف: ﴿وكلًّا﴾ بالنصب[٢].

قرأ عاصم: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١١) بألف بعد الضاد مع تخفيف العين ونصب الفاء، وابن عامر بغير ألف بعد الضاد، مع تشديد العين ونصب الفاء، وكذا ابن كثير إلا أنه رفع الفاء، والباقون بألف بعد الضاد مع تخفيف العين ورفع الفاء[٣]، ولا خلاف في كسر العين، وسيأتي الخلاف في ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمۡ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٨) في هذه السورة.

قال في المقنع: "وفي الحديد في بعض المصاحف: ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ بألف بعد الضاد، وفي بعضها: ﴿فَيُضَعِّفَهُ لَهُ﴾ بغير ألف، وفي بعض المصاحف: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمۡ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ بغير ألف "[٤].

قرأ حمزة: ﴿أَنْظِرُونَا﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٣) في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُونَـا﴾ بهمزة قطع مفتوحة، في الابتداء به، وفي وصله بـ ﴿آمَنُـــوا﴾ مع كسر الظاء في الحالين، والباقون بهمزة وصل مضمومة، ثابتة في الابتداء، ساقطة في الوصل، مع ضم الظاء[٥].

﴿قِيلَ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٣) ذُكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿لا تُؤْخَذُ﴾ (سور الحديد ٥٧/ ١٥) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية[٦].

قرأ نافع وحفص: ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٦) بتخفيف الزاي، والباقون بتشديدها[٧]، ولا خلاف في فتح النون.

---

(١) انظر: سراج القارئ ٣١٨: ٣١٩، والتجريد ٩٨، وكنز المعاني ٥٩٧، والعنوان ١٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وكلا) بالنصب، انظر: النشر ٢/ ٣٨٤، والتحبير ١٨٣.

(٢) انظر: المقنع ١١٢، وكذا: القرطبي ٧/ ٦٤١١، والإتحاف ٤١١.

(٣) انظر: السبعة ٦٢٥، والتيسير ٨١، والقرطبي ٧/ ٥٣١٣، والإتحاف ٤١٠.

(٤) المقنع ١٠٢.

(٥) انظر: التيسير ٢٠٨، وتحبير التيسير ١٨٣ – ١٨٤، وسراج القارئ ٣١٨، وكنز المعاني ٣١٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أنظرونا) بهمزة وصل مضمومة ثابتة في الابتداء أو ساقطة في الوصل وضم الظاء، انظر: التحبير ١٨٣–١٨٤.

(٦) انظر: الكافي ١٧٩، والقرطبي ٧/ ٦٤١٧، والبحر ٨/ ٢٢٢، والإقناع ٧٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تؤخذ) بالتاء وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/ ٣٨٤، والتحبير ١٨٤.

(٧) انظر: الكشف ٢/ ٣١٠، والتجريد ٩٨، والعنوان ١٨٦، والبحر ٨/ ٢٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وما نزل) بتشديد الزاي، انظر: التحبير ١٨٤، والنشر ٢/ ٣٨٤.

قرأ رويس: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[١].

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿إِنَّ المُصَدِّقِينَ والمُصِدِّقَاتِ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٨) بتخفيف الصاد فيهما، والباقون بتشديدها فيهما[٢].

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٨) بتشديد العين، بدون ألف بعد الضاد، والباقون بتخفيف العين وبألف بعد الضاد[٣]، ولا خلاف في فتح العين ورفع الفاء.

قرأ أبو بكر: ﴿وَرُضْوَانٌ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٢٠ و٢٧) في الموضعين هنا بضم الراء، والباقون بكسرها، وقد ذُكر في أوائل آل عمران.

قرأ أبو عمرو: ﴿بِمَا أَتَاكُمْ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٢٣) بدون المد بعد الهمزة، والباقون بالمد[٤].

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بِالْبَخَلِ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٢٤) بفتح الباء الموحدة والخاء معًا، والباقون بضم الباء وإسكان الخاء، وقد ذُكر في النساء.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فَإِنَّ اللهَ الغَنِيُّ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٢٤) بغير ﴿هُوَ﴾ قبل ﴿الغَنِيُّ﴾، والباقون: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾ بزيادة ﴿هُوَ﴾[٥].

قال في المقنع: "وفي الحديد في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿فَإِنَّ اللهَ الغَنِيُّ﴾ بغير ﴿هُوَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿هُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾ بزيادة ﴿هُوَ﴾[٦] ".

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلَنَا﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٢٥)، ﴿بِرُسْلِنَا﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٢٧) بسكون السين، والباقون بضمها[٧].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٨٤، وتحبير التيسير ١٨٤، والإتحاف ٤١٠، والبدور ٣٧٨.

(٢) انظر: السبعة ٦٢٦، والتذكرة ٢/ ٧١٢، والتبصرة ٣٤٥، والتجريد ٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إن المصدقين والمصدقات) بتشديد الصاد، انظر: النشر ٢/٣٨٤، والتحبير ١٨٤.

(٣) انظر: المكرر ١٣٤، وكذا: غيث النفع ٢٩٤، والإتحاف ٤١٠.

(٤) انظر: التيسير ٢٠٨، وتحبير التيسير ١٨٤، وسراج القارئ ٣١٨، وحجة القراءات ٧٠١: ٧٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (آتاكم) بالمد، انظر: النشر ٢/٣٨٤، والتحبير ١٨٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٦٩٨، وكنز المعاني ٥٩٩، والقرطبي ٧/ ٦٤٣٠، والبحر ٨/ ٢٢٦، وقرأ أبو جعفر: (فإن الله الغني) بغير هو، ويعقوب وخلف بإثباتها، انظر: النشر ٢/ ٣٨٤، والتحبير ١٨٤، والمهذب ٢/٣٩٩.

(٦) المقنع ١١٢، وانظر: السبعة ٦٢٧، والبحر ٨/ ٢٢٦، وإبراز المعاني ٦٩٨.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسلنا) بضم السين، انظر: النشر ٢/ ٢١٦.

ولا خلاف في ضم سين ﴿وَرُسُلَهُۥ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٢٥)، وقد ذُكر في أوائل المائدة.

ولا خلاف في ﴿رَأْفَةً﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ٢٧) هنا أنه بسكون الهمزة، والسوسي يبدلها ألفًا في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف بخلاف ما في النور؛ فإن في سكون همزته خلافًا قد سبق في سورته.

قرأ ورش: ﴿لِيَلَّا﴾ (سور الحديد ٥٧/ ٢٩) بإبدال الهمز[١] ياء مفتوحة، وقرأه الباقون بإثبات الهمز[٢].

سورة المجادلة

قرأ عاصم: ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٢ و٣) في الموضعين بضم الياء التحتية، وتخفيف الظاء، وألف مد بعد الظاء، وكسر الهاء وتخفيفها، وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح الياء التحتيه والهاء معًا، وتشديد الظاء وألف مد بعدها، والباقون: ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾ بفتح الياء التحتية والهاء معًا، وتشديد الظاء والهاء معًا من غير ألف بعد الظاء[٣]، وهو في الموضعين مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٤].

قرأ المفضل: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٢) بضم التاء، والباقون بكسرها[٥].

ولاخلاف في ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٢) أنه بضم التاء، ولا خلاف في ﴿أُمَّهَاتِهِمْ﴾ في الموضعين هنا أنهما بضم الهمزة وفتح الميم في الابتداء بهما، وفي وصلهما إلى ما قبلهما، وقد ذُكر في أوائل النساء.

ذُكر ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٢) في الأحزاب.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَا تَكُونُ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٧) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية[٦].

---

(١) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: غيث النفع ٢٩٤، والمكرر ١٣٤، والإتحاف ٤١١، والبدور ٣٧٩.

(٣) انظر: التيسير ٢٠٨: ٢٠٩، وتحبير التيسير ١٨٤، والكشف ٢/ ٣١٣، وحجة القراءات ٧٠٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (يظَّاهرون) بفتح الياء وتشديد الظاء، وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها، ويعقوب كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها، انظر: النشر ٢/٣٨٥، والتحبير ١٨٤، والمهذب ٢/٤٠١.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٣.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٧١٥.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٨٥، والاتحاف ٤١٢، ١٨٤، والبحر ٨/ ٢٣٤. وتحبير التيسير ١٨٤، والبدور ٣٨٠.

قرأ يعقوب: ﴿وَلَا أَكْثَرُ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٧) برفع الراء، والباقون بنصبها[١].

قال في التذكرة: قرأ رويس: ﴿ويَنْتَجُونَ بِالإِثْمِ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٨)، ﴿فإِذَا انْتَجَيْتُمْ فَلاَ تَنْتَجُوا﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٩) بنون ساكنة بعدها تاء فوقية مفتوحة، من غير ألف بعد النون في الثلاثة، وضم الجيم في الأول والآخر، وفتحها في الأوسط. انتهى[٢].

أقول: والجيم بعد التاء الفوقية المفتوحة في الثلاثة، وقبل النون في الأول ياء تحتية مفتوحة، وفي الثالث تاء فوقية مفتوحة، وفي الأوسط همز وصل مكسور في الابتداء ساقط في الوصل، وتابعه حمزة في ﴿يَنْتَجُونَ بالإِثْمِ﴾ فقط، وقرأ الباقون الأول: ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾ بياء تحتية، بعدها تاء فوقية، بعدها نون كلها مفتوحات، وبعد النون ألف مد، والثاني: ﴿إِذَا تَنَاجَيْتُمْ﴾ بتاء فوقية، بعدها نون، كلتاهما مفتوحتان، وبعد النون ألف مد، والثالث: ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا﴾ بتاءين فوقيتين مفتوحتين، بعدهما نون مفتوحة، بعدها ألف مد، وبعد ألف المد في الثلاث جيم مفتوحة، وحمزة مع الباقين في الثاني والثالث دون الأول، كذا في التذكرة[٣]، والأول والثالث مرسومان في المصاحف بدون ألف بعد النون، كما في جامع الكلام[٤].

﴿لِيَحْزُنَ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ١٠) ذُكر في آل عمران.

قرأ عاصم: ﴿فِي ٱلْمَجَالِسِ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ١١) بفتح الجيم، وألف مد بعدها على الجمع، والباقون بإسكان الجيم، بدون ألف مد على الإفراد[٥]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد الجيم، كما في جامع الكلام[٦].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٨٥، وتحبير التيسير ١٨٤، والقرطبي ٨/ ٦٤٦٠، والبحر ٨/ ٢٣٥.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧١٥، وكذا: النشر ٢/ ٣٨٥، والإتحاف ٤١٢، وتحبير التيسير ١٨٤، وقرأ رويس: (ويتناجون - فلا تتناجوا) بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير ألف على يفتعلون (يتنجون) على وزن ينتهون، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف: (ويتناجون) بتاء ونون مفتوحين، وألف بعد النون وفتح الجيم من التناجي على وزن (تنتهوا)، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف: (تتناجوا) بتاءين خفيفتين ونون، وألف وجيم مفتوحة، انظر: النشر ٢/٣٨٥، والتحبير ١٨٤، والمهذب ٢/٤٠٢.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٧١٥، وانظر أيضًا: النشر ٢/٣٨٥، وتحبير التيسير ١٨٤، والإتحاف ٤١٢.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٣.

(٥) انظر: السبعة ٦٢٨: ٦٢٩، وسراج القارئ ٣١٩، والتجريد ٩٩، وكنز المعاني ٦٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (المجلس) بغير ألف على الإفراد، انظر: النشر ٢/٣٨٥، والتحبير ١٨٤.

(٦) انظر: جامع الكلام ٨٣.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم بخلاف عن أبي بكر: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ (سورة المجادلة ١١/٥٨) بضم الشين فيهما، ويبتدئون بضم همز الوصل فيهما، والباقون بكسر الشين، ويبتدئون بكسر همز الوصل فيهما، وكذا أبو بكر في وجهه الآخر(١)، ولا خلاف في سقوط الهمز في حال الوصل.

﴿وَيَحۡسَبُونَ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ١٨) ذُكر في أواخر البقرة.

قرأ الأعشى: ﴿أوْ عَـشِيرَاتِهم﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٢٢) بألف مد بعد الراء، وكسر التاء الفوقية بعد الألف، والباقون: ﴿أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡ﴾ بغير ألف بعد الراء، ونصب التاء(٢).

قرأ المفضل: ﴿كُتِـبَ فِي قُلُـوبِهِمْ﴾ (سور المجادلة ٥٨/ ٢٢) بضم الكاف، وكسر التاء الفوقية، ﴿الإِيمَـانُ﴾ (سور المجادلة ٥٨/ ٢٢) برفع النون، والباقون بفتح الكاف والتاء، ﴿ٱلۡإِيمَٰنَ﴾ بنصب النون(٣).

واختلفوا في ياء إضافة واحدة في الوصل، وهو في قوله تعالى: ﴿وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/ ٢١) فتحها نافع وابن عامر، وأسكنها الباقون(٤)، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

سورة الحشر

﴿فَأَتَىٰهُمُ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ٢) بالقصر بلا خلاف، أعني بدون مد بعد الهمزة.

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿الرُّعُبْ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ٢) بضم العين، والباقون بإسكانها وقد ذُكر في آل عمران(٥).

قرأ أبو عمرو: ﴿يُخَرِّبُونَ﴾ (سورة الحشر ٢/٥٩) بفتح الخاء وتشديد الراء، والباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء(٦)، ولا خلاف في ضم الياء المثناة التحتية وكسر الراء.

---

(١) انظر: التيسير ٢٠٩، وسراج القارئ ٣١٩، وتحبير التيسير ١٨٤، وكنز المعاني ٦٠٠، وقرأ أبو جعفر: (انشزوا فانشزوا) بضم الشين، ويعقوب وخلف بكسرها، انظر: النشر ٣٨٥/٢، والتحبير ١٨٤.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧١٦.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٧١٦، والقرطبي ٨/ ٦٤٧٨، والبحر ٨/ ٢٣٩.

(٤) انظر: التيسير ٢٠٩، والتجريد ٩٩، وغيث النفع ٢٩٥، والعنوان ١٨٧، وفتح الياء من: (رسلي) أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٨٦/٢، والتحبير ١٨٤.

(٥) قرأها أبو جعفر ويعقوب بضم العين، وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٢١٦/٢.

(٦) انظر: السبعة ٦٣٢، والكشف ٢/ ٣١٦، والكافي ١٨٠، والمكرر ١٣٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يخربون) =

﴿بُيُوتَهُم﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ٢) ذُكر في البقرة.

قرأ هشام: ﴿كَيْلَا يَكُونَ دُولَةٌ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ٧)، برفع ﴿دُوَلَةٌ﴾، وأما ﴿يَكُونَ﴾ فروي عنه بالياء التحتية على التذكير، وروي عنه بالتاء الفوقية على التأنيث، والباقون: ﴿يَكُونَ﴾ بالياء التحتية، و﴿دُولَةً﴾ بالنصب[١].

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ٧) بألف مد بعد الهمزة للكل.

﴿وَرِضْوَانًا﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ٨) ذُكر في أوائل آل عمران.

قال في المقنع في باب: "ما اتفقت على رسمه المصاحف": كتبوا: ﴿تَبَوَّءُو الدَّارَ﴾ (سورة الحشر ٩/٥٩) بواوين من غير ألف، انتهى[٢]، يعني: من غير ألف بعد الواوين، الأولى الواو المشددة، والثانية صورة الهمزة المضمومة، فسقط واو الجمع من الرسم، كما في المقنع[٣].

﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ١٠) ذُكر في أواخر التوبة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿جِدَارٍ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ١٤) بكسر الجيم، وألف مد بعد الدال، وأمال أبو عمرو فتحة الدال، وأخلص فتحها ابن كثير، والباقون: ﴿جُدُرٍ﴾ بضم الجيم والدال[٤].

﴿تَحْسَبُهُمْ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ١٤) ذُكر في أواخر البقرة.

قرأ أبو جعفر: ﴿بريٌّ مِنْكَ﴾ (سورة الحشر١٦/٥٩) بياء مشددة مضمومة بعد الراء وصلًا ووقفًا، والباقون بياء ساكنة بعد الراء، وهمزة مضمومة بعد الياء، كذا في النشر[٥].

﴿الْقُرْءَانَ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ٢١) ذُكر في أول الرحمن.

ذُكر إمالة ﴿البَارِئُ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ٢٤) في باب الإمالة.

=

بالتخفيف، انظر: النشر ٣٨٦/٢، والتحبير ١٨٥، والمهذب ٤٠٤/٢.

(١) انظر: التيسير ٢١١، وسراج القارئ ٣٢٠، وتحبير التيسير ١٨٥، وكنز المعاني ٦٠٠.

(٢) انظر: المقنع ٩٤.

(٣) انظر: المقنع ٣٤ و٣٥ و٤٣.

(٤) انظر: التيسير ٢٠٩، والتذكرة ٢/ ٧١٧، والتبصرة ٣٤٩، والتجريد ٩٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (جدر) بضم الجيم، والدال من غير ألف على الجمع، انظر: النشر ٣٨٦/٢، والتحبير ١٨٥، والمهذب ٤٠٥/٢.

(٥) روي عن أبي جعفر بالهمز كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٤٠٥، وكذا: الإتحاف ٤١٤.

واختلفوا في هذه السورة في ياء إضافة واحدة في الوصل، وهي ياء: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ١٦)، سكنها الكوفيون وابن عامر ويعقوب، وفتحها الباقون[1].

وأما في الوقف فساكنة بالاتفاق.

وأما ياء ﴿إِنِّي﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنِّي بَرِيٓءٌ﴾ (سورة الحشر ٥٩/ ١٦) فساكنة بالاتفاق في الحالين.

سورة الممتحنة

لا خلاف في: ﴿تُلْقُونَ﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/ ١) أنه بضم التاء والقاف وإسكان اللام.

قرأ عاصم: ﴿يَفْصِلُ﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/ ٣) بفتح الياء التحتية، وإسكان الفاء، وكسر الصاد مخففة، وابن عامر بضم الياء وفتح الفاء، وتشديد الصاد وفتحها، وحمزة والكسائي كذلك، إلا أنهما كسرا الصاد، والباقون بضم الياء، وإسكان الفاء، وفتح الصاد مخففة[2]، ولا خلاف في فتح نون: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/٣).

قرأ عاصم: ﴿أُسْوَةٌ﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/٤ و٦) في الموضعين بضم الهمزة، والباقون بكسرها، وقد ذُكر في الأحزاب.

لا خلاف في ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/٤) بعد رائه في اللفظ همزة مفتوحة، بعدها مدة، بعدها همزة مضمومة، وليس في رسم المصاحف بعد رائه إلا واو بعدها ألف، كما في المقنع[3]، والواو[4] صورة الهمزة المضمومة، والألف صورة الهمزة المفتوحة، وصورة المدة ساقطة من الرسم، كذا قاله أبو شامة في شرح الشاطبية في باب: "وقف حمزة"[5]. وقال في التذكرة: روي عن حمزة أنه

---

(١) انظر: التيسير ٢١٠، والتذكرة ٢/ ٧١٧، والإقناع ٧٨٤، والعنوان ١٨٨.

(٢) انظر: القرطبي ٨/ ٦٥٣٤، وسراج القارئ ٣٢٠: ٣٢١، والبحر ٨/ ٢٥٤، وكنز المعاني ٦٠١، وقرأ يعقوب: (يَفْصِل) بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة، وخلف: (يفصِّل) بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة، وأبو جعفر: (يُفْصَل) بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة، انظر: النشر ٢/٣٨٧، والتحبير ١٨٥.

(٣) انظر: المقنع ٤٩ و٦٥ و٩٤.

(٤) في "ب": (الواو)، وهذا تحريف.

(٥) قال أبو شامة: "كتبت الأولى بالواو، والثانية بالألف، فلزم من اتباع الرسم أن تبدل الأولى واوًا مفتوحة؛ إذ لم يمكن تسهيلها بين الهمزة والواو؛ لأن الهمزة مفتوحة، وإنما تسهل على القياس بين الهمزة والألف، والثانية تبدل ألفًا على القاعدتين معًا، وهما: اتباع الرسم، والقياس؛ لأنها سكنت للوقف وقبلها فتحة، فأبدلت ألفا، واتفق أن كان الرسم كذلك، فلا وجه غيره، =

يقلب الهمزة الأولى في ﴿بُرَوَاؤُا﴾ واوًا[١] مفتوحة اتباعًا لخط المصحف[٢].

قرأ البزي: ﴿أَن تَّوَلَّوْهُم﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/٩) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها[٣]، ولا خلاف في فتح التاء واللام.

قرأ أبو عمرو: ﴿ولا تُمَسِّكُوا﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/١٠) بفتح الميم وتشديد السين، والباقون بإسكان الميم وتخفيف السين[٤]، ولا خلاف في ضم التاء وكسر السين.

﴿وَسْـَٔلُوا۟﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/ ١٠) ذُكر في النساء.

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة الصف

﴿ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ (سورة الصف ٦١/ ٦) ذُكرت في أول آل عمران.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ (سورة الصف ٦١/ ٦) بفتح السين، وبألف مد بعد السين، وكسر الحاء، والباقون بكسر السين، وسكون الحاء، بغير ألف مد[٥]، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٦].

=

ويرى الإمام الداني أن الواو صورة الهمزة الأخيرة المضمومة، والألف زائدة في الرسم، حيث قال: وكذلك زيدت الألف في ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟﴾ وشبهه، مما رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واوًا على مراد الوصل؛ للمشابهة التي بين هذه الواو، وبين واو الجمع وواو الأصل في الفعل، من حيث وقعت طرفا كهنا. وعلى قول الإمام الداني، فصورة الهمزة المفتوحة، وصورة المدة ساقطتان من الرسم، راجع: إبراز المعاني ١٧٣، والمقنع ٤٩، والحاشية ٢١٦، ولطائف البيان ٢٤.

(١) في "ب": (واو)، وهذا تحريف.

(٢) قال ابن غلبون: "فأما الهمزة الأولى فعنه فيها وجهان؛ **أحدهما**: أنه يجعلها بين الهمزة والألف، ويمد من أجل ذلك مدًّا مشبعًا في تقدير مد ألفين وهمزة بين بين، وروي عنه أنه يقلبها واوًا مفتوحة، فيقول (بروا) اتباعًا لخط المصحف؛ لأنها كتبت فيه بواو وبعدها ألف. وكلا الوجهين جيد، غير أن الأول أقيس، انظر: التذكرة ٢/ ٢١٦: ٢١٧

(٣) انظر: غيث النفع ٢٩٦، والإتحاف ٤١٥، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أن تولوهم) بتخفيف التاء، انظر: المهذب ٤٠٨/٢.

(٤) انظر: التيسير ٢١٠، والسبعة ٦٣٤، والتبصرة ٣٥٠، والكشف ٢/ ٣١٩، وقرأ يعقوب: (ولا تمسكوا) بتشديد السين، وقرأ أبو جعفر وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٣٨٧/٢، والتحبير ١٨٥، والمهذب ٤٠٨/٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٣٥٦، والإتحاف ٢٠٣- ٢٠٤، وحجة القراءات ٧٠٧، والمكرر ١٣٧ - ١٣٨، وقرأ خلف: (ساحر) بألف بعد السين وكسر الحاء، وأبو جعفر ويعقوب: (سحر) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، انظر: النشر ٢٥٦/٢، والمهذب ٤٠٩/٢.

(٦) انظر: جامع الكلام ٨٥، وكذا: المقنع ١٢٨- ١٢٩.

قرأ أبو جعفر: ﴿لِيُطْفُوا﴾ (سورة الصف ٦١/ ٨) بضم الفاء، وحذف الهمز بعدها، والباقون بكسر الفاء، وإثبات الهمزة المضمومة التي بعدها، وقد ذكر في باب: الهمز المفرد.

قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي: ﴿مُتِمُّ﴾ (سورة الصف ٦١/ ٨) بغير تنوين، ﴿نُورِهِۦ﴾ (سورة الصف ٦١/ ٨) بجر الراء، والباقون: ﴿مُتِمٌّ﴾ بالتنوين، ﴿نُورَه﴾ بنصب الراء[١].

قرأ ابن عامر: ﴿تُنَجِّيكُمْ﴾ (سورة الصف ٦١/ ١٠) بفتح النون وتشديد الجيم، والباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم[٢]، ولا خلاف في أنه بضم التاء الفوقية قبل النون.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ (سورة الصف ٦١/ ١٤) بغير تنوين في راء ﴿أَنصَارَ﴾، وبغير لام جر مكسور في أول لفظة الجلالة[٣]، فيضاف ﴿أَنصَارَ﴾ إلى لفظة الجلالة[٤]، والباقون بتنوين راء ﴿أَنصَارًا﴾ وبلام جر مكسور في أول لفظة الجلالة[٥].

وإمالة ﴿أَنصَارِي﴾ (سورة الصف ٦١/ ١٤) ذُكرت[٦] في آل عمران.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضعين:

﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾ (سورة الصف ٦١/ ٦) سكنها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي، فحذفوها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقون[٧].

﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (سورة الصف ٦١/ ١٤) فتحها نافع، وأسكنها الباقون[٨]، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وليس في هذه السورة ياء محذوفة في الرسم.

(١) انظر: الكافي ١٨١، وسراج القارئ ٣٢١، وكنز المعاني ٦٠٢، والتجريد ٩٩. وقرأ خلف: (متم) بغير تنوين، (نوره) بالخفض، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالتنوين والنصب، انظر: النشر ٢/٣٨٧، والتحبير ١٨٥، والمهذب ٢/٤٠٩.

(٢) انظر: السبعة ٦٣٥، والتذكرة ٢/ ٧١٩، وحجة القراءات ٧٠٨، وتحبير التيسير ١٨٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تنجيكم) بإسكان النون وتخفيف الميم، انظر: التحبير ١٨٥، والمهذب ٢/٤٠٩.

(٣) في "أ": (الجلال)، وهو تحريف.

(٤) في "أ": (الجلال)، وهو تحريف.

(٥) انظر: التيسير ٢١٠، والكشف ٢/ ٣٢٠، وغيث النفع ٢٩٧، والإتحاف ٤١٦. وقرأ يعقوب وخلف: (أنصار الله) بغير تنوين ولا لام الجر، وأبو جعفر بالتنوين ولام الجر، انظر: المهذب ٢/٤٠٩.

(٦) في "أ": (ذكر)، وهذا تحريف.

(٧) فتح الياء أبو جعفر ويعقوب، وأسكنها خلف، انظر: النشر ٢/٣٨٧، والتحبير ١٨٦.

(٨) انظر في ياءات الإضافة: السبعة ٦٣٥، والإقناع ٢/ ٧٨٦، والعنوان ١٩٠، وتحبير التيسير ١٨٦، وفتح أبو جعفر الياء في (أنصاري إلى الله)، وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/٣٨٧، والتحبير ١٨٦.

سورة الجمعة

قال في التيسير: وليس في سورة الجمعة خلف، إلا ما تقدم من الأصول في الإمالة وغيرها[(١)].

أقول: أما الإمالة: فإمالة[(٢)] ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ (سورة الجمعة ٦٢/ ٥) ذُكرت في أول عمران.

وأما ﴿حمـار﴾ فأمال فتح ميمها ابن ذكوان وأبو عمرو الدوري عن الكسائي وهو في البقرة[(٣)] والجمعة[(٤)] لا غير، وأخلص فتحها الباقون، إلا ورشًا؛ فإنه جعله بين اللفظين[(٥)].

وأما ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (سورة الجمعة ٦٢/ ٦) فأمال فتحة نونه حيث وقع، إذا كان سينه مجرورًا أبو عمرو في رواية الدوري. وأخلص فتحها حيث وقع الباقون، وكذا أبو عمرو في رواية السوسي، ويتبع إمالة فتح الحرف إمالة الألف بعدها[(٦)].

قوله: "وغيرها" مثل نقل حركة ﴿أميـين﴾ لورش إلى لام التعريف قبلها في[(٧)] قوله (تعالى)[(٨)]: ﴿في الأُمِّيِّنَ﴾ (سورة الجمعة ٦٢/ ٢).

ومثل تسهيل همزة ﴿بـــئس﴾ (سورة الجمعة ٦٢/ ٥) لأبي جعفر وورش والسوسي، بقلبها ياء ساكنة.

والإدغام الكبير في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾ (سورة الجمعة ٦٢/ ١١)، ولا خلاف في: ﴿ٱلۡجُمُعَةِ﴾ (سورة الجمعة ٦٢/ ٩) أنه بضم الميم.

سورة المنافقون

قرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي: ﴿خُشُبٌ﴾ (سورة المنافقون ٦٣/ ٤) بإسكان الشين، والباقون بضمها[(٩)].

---

(١) انظر: التيسير ٢١١.

(٢) في "ب": (وإمالة).

(٣) أي في قوله تعالى: (وانظر إلى حمارك) [سورة البقرة ٢/ ٢٥٩].

(٤) أي في قوله تعالى: (كمثل الحمار يحمل أسفارا) [سورة الجمعة ٦٢/ ٥].

(٥) انظر: النشر ٢/ ٥٤: ٥٦، والإتحاف ٨٣: ٨٤، والعنوان ١٩٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حمار) بدون إمالة، انظر: النشر ٢/٥٥-٥٦، والمهذب ٢/٤١١.

(٦) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الناس) بإخلاص الفتح، انظر: النشر ٢/٦٢-٦٣.

(٧) كلمة (في) ليست في "ب".

(٨) كلمة (تعالى) ليست في "أ".

(٩) انظر: التيسير ٢١١، والتذكرة ٢/ ٧٢١، وتحبير التيسير ١٨٦، والبحر ٨/ ٢٧٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (خُشُب) =

ذُكر ﴿يَحْسَبُونَ﴾ (سورة المنافقون ٦٣/ ٤) في أواخر البقرة.

قرأ نافع: ﴿لَوَوْا﴾ (سورة المنافقون ٦٣/ ٥) بتخفيف الواو الأولى المفتوحة، والباقون بتشديدها[1]، ولا خلاف في تخفيف الثانية وإسكانها، ولا خلاف في ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ (سورة المنافقون ٦٣/ ٦) أنه بهمزة قطع مفتوحة قبل السين.

قرأ أبو عمرو: ﴿وأَكُونَ﴾ (سورة المنافقون ٦٣/ ١٠) بواو بعد الكاف ونصب النون، والباقون: ﴿وأَكُنْ﴾ بغير واو وإسكان النون[2].

قال في المعالم[3]: قال أبو عمرو: إنما حذف الواو في ﴿أَكُنْ﴾ من المصحف اختصارًا[4]. أقول: يعني أن أبا عمرو لما قرأ بالواو، واتفقت المصاحف على حذف الواو، واعترض عليه بذلك، فأجاب بأن الواو ثابت في اللفظ وساقط من الرسم للاختصار[5].

قرأ أبو بكر: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة المنافقون ٦٣/ ١١) آخر السورة بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[6].

وأما ﴿يَعْمَلُونَ﴾ في قوله تعالى هنا: ﴿سَآءَ مَاكَانُواْيَعْمَلُونَ﴾ (سورة المنافقون ٦٣/ ٢) فلا خلاف في أنه بياء الغيبة.

سورة التغابن

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسْلُهُمْ﴾ (سورة التغابن ٦٤/ ٦) بسكون السين، والباقون بضمها[7].

=

بضم الشين، انظر: النشر ٢/٢١٦-٢١٧، والتحبير ١٢٦، والمهذب ٢/٤١١.

(١) انظر: القرطبي ٧/ ٦٦٠٦، والبحر ٨/ ٢٧٣، وغيث النفع ٢٩٧، وحجة القراءات ٧١٠: ٧١١، وقرأ روح: (لووا) بتخفيف الواو الأولى، وأبو جعفر ورويس وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٢/٣٨٨، والتحبير ١٨٦.

(٢) انظر: الكافي ١٨٢، والتجريد ٩٩، والبحر ٨/ ٢٧٥، والمكرر ١٣٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وأكن) بجزم النون من غير واو، انظر: النشر ٢/٣٨٨، والتحبير ١٨٦.

(٣) المراد بالمعالم هنا: تفسير "معالم التنزيل" للبغوي، مطبعة المنار بمصر، سنة ١٣٤٥هـ.

(٤) انظر: معالم التنزيل ٨/ ٣٧٤، وقال ابن الجزري: وقرأ الباقون بجزم النون من غير واو (وأكن)، وكذا هو مرسوم في جميع المصاحف، انظر: النشر ٢/ ٣٨٨، وانظر أيضًا: المقنع ٤٢: ٤٣.

(٥) ذكر الإمام الداني هذه الكلمة في باب: "ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها أو لمعنى غيره"، انظر: المقنع ٤٢/ ٤٣.

(٦) انظر: السبعة ٦٣٧، والتيسير ٢١١، والتبصرة ٣٥٢، والقرطبي ٨/ ٦٦١٠، والبحر ٨/ ٢٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بما تعلمون) بتاء الخطاب، انظر: النشر ٢/٣٨٨، والتحبير ١٨٦، والمهذب ٢/٤١٢.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسُلهم) بضم السين، انظر: النشر ٢/٢١٦.

قرأ يعقوب: ﴿نَجْمَعُكُمْ﴾ (سورة التغابن ٦٤/ ٩) بالنون، والباقون بياء الغيبة[١].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿نُكَفِّرْ﴾ (سورة التغابن ٦٤/ ٩)، ﴿نُدْخِلْهُ﴾ (سورة التغابن ٦٤/ ٩) بالنون فيهما، والباقون بياء الغيبة فيهما[٢].

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَعِّفْهُ﴾ (سورة التغابن ٦٤/ ١٧) بتشديد العين، بدون ألف قبلها، والباقون بتخفيفها، وبألف قبلها[٣]، ولا خلاف في كسر العين وإسكان الفاء، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٤].

سورة الطلاق

ذُكر ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ١) في أوائل البقرة، و﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ١) في أواسطها.

ذُكر ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ١) في أوائل النساء.

قرأ حفص: ﴿بَٰلِغُ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٣) بغير تنوين، ﴿أَمْرِهِۦ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٣) بجر الراء، والباقون: ﴿بَالِغٌ﴾ بالتنوين، و﴿أَمرَهُ﴾ بنصب الراء[٥].

ذُكر ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٤) في الموضعين في الأحزاب.

﴿أُوْلَٰتِ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٤ و٦) في الموضعين بعد همزه لام، والواو بينهما زائدة في الرسم[٦]، كـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٥)، و﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٧٩)، و ﴿لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ (سورة آل عمران ٣/ ١٣) و﴿وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾[٧] (سورة آل عمران ٣/ ١٨)، وبعض الجهلة يثبته في اللفظ.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٢٢، وتحبير التيسير ١٨٦، والنشر ٢/ ٣٨٨، والإتحاف ٤١٧.

(٢) انظر: السبعة ٦٣٨، والقرطبي ٨/ ٦٦١٨، والبحر ٨/ ٢٧٨، والبيضاوي ٢/ ٢٣١، وقرأ أبو جعفر: (نكفر - ندخله) بالنون فيهما، ويعقوب وخلف بالياء، انظر: التحبير ١٨٦.

(٣) انظر: المكرر ١٣٩، وكذا: السبعة ٦٣٨، والعنوان ١٩١، والإتحاف ٤١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يضعفه) بحذف الألف وتشديد العين، وخلف: (يضاعفه) بإثبات الألف وتخفيف العين، انظر: المهذب ٢/ ٤١٣.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٥، وكذا: المقنع ٢٠.

(٥) انظر: التيسير ٢١١، وسراج القارئ ٣٢٢: ٣٢٣، وكنز المعاني ٦٠٤، وغيث النفع ٢٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بالغ أمره) بالتنوين، والنصب، انظر: النشر ٢/ ٣٨٨، والتحبير ١٨٦.

(٦) انظر: المقنع ٥٩.

(٧) في الأصل و"ب": (أولي العلم) وهو خطأ.

قرأ أبو جعفر: ﴿مِنْ أَمْرِهِ يُسُرًا﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٤)، ﴿بَعْدَ عُسُرٍ يُسُرًا﴾ (سورة الطلاق ٦٥/٧) الثلاثة بضم السين، والباقون بإسكانها، وقد ذُكر في أواسط البقرة.

قرأ روح: ﴿مِّن وِجْدِكُمْ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٦) بكسر الواو، والباقون بضمها[1].

﴿ءَاتَىٰهُ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٧)، ﴿إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٧) كلاهما بألف مد بعد الهمزة بلا خلاف.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ ذُكر في آل عمران.

ذُكر ﴿نُّكْرًا﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ٨) في الكهف.

ذُكر ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ١١) في أواسط النور.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿نُدْخِلْهُ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/ ١١) بالنون، والباقون بياء الغيبة[2].

سورة التحريم

ذُكر ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ١) في أوائل البقرة.

قرأ الكسائي: ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ٣) بتخفيف الراء، والباقون بتشديدها[3].

ذُكر ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ٤)، و﴿جِبْرِيلُ﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ٤) في البقرة، و﴿أَن يُبْدِلَهُۥ﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ٥) في الكهف.

قرأ أبو بكر: ﴿نُصُوحًا﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ٨) بضم النون، والباقون بفتحها[4].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٢٢، والقرطبي ٨/ ٦٦٣٧، والبحر ٨/ ٨٥، والإتحاف ٤١٨.

(٢) انظر: السبعة ٦٣٩، والتيسير ٢١١، والإقناع ٢/ ٧٨٨، وحجة القراءات ٧١٢، وقرأ أبو جعفر: (ندخله) بالنون، ويعقوب وخلف: (يدخله) بالياء، انظر: التحبير ١٨٦ والمهذب ٢/٤١٦.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٨٨، والإتحاف ٤١٩، والتجريد ٩٩، وغيث النفع ٢٩٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عرف) بتشديد الراء، انظر: النشر ٢/٣٨٨، والتحبير ١٨٧، والمهذب ٢/٤١٧.

(٤) انظر: السبعة ٦٤١، والتبصرة ٣٥٤، والكشف ٢/ ٣٢٦، والبيضاوي ٢/ ٢٣٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نصوحا) بفتح النون، انظر: التحبير ١٨٧، والنشر ٢/٣٨٨-٣٨٩، والمهذب ٢/٤١٨.

قرأ أبو عمرو وحفص: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ (سورة التحريم ٦٦/ ١٢)، بضم الكاف والتاء الفوقية معًا، من غير ألف مد بعدها على الجمع. والباقون: ﴿وَكِتَابِـهِ﴾ بكسر الكاف، وفتح التاء الفوقيه، وألف مد بعدها على التوحيد[١].

قال السخاوي: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ في التحريم بدون ألف بعد التاء في جميع المصاحف[٢].

سورة الملك

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِـنْ تَفَـوُّتٍ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ٣) بتشديد الواو من غير ألف بعد الفاء، والباقون: ﴿مِن تَفَٰوُتٍ﴾ بألف بعد الفاء، وتخفيف الواو[٣]، ولا خلاف في ضم الواو، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام[٤].

قرأ أبو جعفر وورش في رواية الأصبهاني: ﴿خَاسِـيًا﴾ (سورة الملك ٦٧/ ٤) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، والباقون بدون تغيير الهمزة، إلا حمزة في الوقف؛ فإنه يبدلها ياء مفتوحة فيه، وقد ذُكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ الكسائي: ﴿فَسُحُقًا﴾ (سورة الملك ٦٧/ ١١) بضم الحاء، والباقون بإسكانها[٥].

قرأ قنبل: ﴿وامنتم﴾ (سورة الملك ٦٧/ ١٦) بإبدال همزة[٦] الاستفهام المفتوحة واوا مفتوحة عند الوصل بـ ﴿النُّـشُورُ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ١٥)؛ لانضمام ما قبلها، وتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف، وإذا ابتدأ به يحقق الهمزة الأولى ويسهل الثانية كذلك[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٢٤، والقرطبي ٨/ ٦٦٨٣، والبحر ٨/ ٢٩٥، والعنوان ١٩٣، وقرأ يعقوب: (وكتبه) من غير ألف على الجمع، وأبو جعفر بألف على التوحيد، انظر: النشر ٢/٣٨٩، والتحبير ١٨٧.

(٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٤.

(٣) انظر: سراج القارئ ٣٢٣، والكافي ١٨٢: ١٨٣، وكنز المعاني ٦٠٤، والمكرر ١٤١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تفاوت) بالألف وتخفيف الواو، انظر: النشر ٢/٣٨٩، والتحبير ١٨٧، والمهذب ٢/٤١٩.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٦.

(٥) انظر: التيسير ٢١٢، وتحبير التيسير ١٨٧. وقال مكي: روي عن الكسائي أنه خير في ضم (فسحقا) وإسكانه، والمشهور عنه ضم الحاء. وقال ابن الجزري، والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايتيه. انظر: النشر ٢/ ٢١٧، وقرأ أبو جعفر بخلف عن ابن وردان: (فسحقا) بضم الحاء، وقرأ يعقوب وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٢/٢١٧، والتحبير ١٨٧.

(٦) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: النشر ١/ ٣٦٤، والإقناع ١/ ٣٦٨، والإتحاف ٤٢٠، وغيث النفع ٢٩٩: ٣٠٠، وإبراز المعاني ١٣٣ و٧٠٣، وقرأ أبو جعفر: (أأمنتم) يسهل الثانية مع الإدخال ورويس يسهل الثانية مع عدم الإدخال، وروح وخلف يحققان الهمزتين من غير إدخال. انظر: المهذب ٢/٤١٩.

وما قاله[١] البيضاوي هنا[٢]: وعن ابن كثير برواية قنبل بقلب الثانية ألفًا، وهو قراءة نافع وأبو عمرو[٣]، خطأ[٤]؛ لأن قنبلا يجعل هنا الثانية بين الهمزة والألف، كما صرح به أبو شامة[٥]، ثم نسبة[٦] هذا القلب إلى أبي عمرو خطأ[٧] أيضًا، لأنه إنما هو قراءة نافع برواية ورش.

والكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في الوصل والابتداء، والباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والألف في الوصل والابتداء، إلا ورشًا؛ فإنه يبدل من الثانية ألفًا في رواية، وإلا هشامًا؛ فإن عنه خلافًا، ففي وجه يسهل الثانية بين بين كذلك، وفي الآخر يحققه[٨]، قال في المكرر: وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلون بينهما ألفًا، والباقون بغير إدخال ألف بينهما[٩].

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿سِـيئَتْ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ٢٧) بإشمام كسر السين الضم، والباقون بإخلاص الكسر، وقد ذُكر في أوائل البقرة وفي هود.

قرأ يعقوب: ﴿تَدْعُونَ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ٢٧) بإسكان الدال، والباقون بفتحها وتشديدها[١٠].

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ٢٨) ذُكر في أوائل الأنعام.

قرأ الكسائي: ﴿فَسَيَعْلَمونَ مَنْ هُوَ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ٢٩) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[١١]، وأما ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ١٧) فلا خلاف في أنه بتاء الخطاب.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضعين: ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ (سورة الملك٦٧/٢٨) أسكنها حمزة فحذفها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقون[١٢].

---

(١) في "ب": (وقول)، وهذا تحريف.

(٢) كلمة (هنا) ليست في "ب".

(٣) انظر: البيضاوي ٢/ ٢٣٧.

(٤) في "ب": (حظا)، وهذا تصحيف.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٣٣ و٧٠٣.

(٦) في "ب": (شبه)، وهذا تحريف.

(٧) في "ب": (وخطأ)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: النشر ١/ ٣٦٣: ٣٦٤، والإتحاف ٤٢، وغيث النفع ٢٩٩: ٣٠٠، والبدور ٣٨٩.

(٩) انظر: المكرر ١٤١، وكذا: النشر ١/ ٣٦٤، والإتحاف ٤٢٠.

(١٠) انظر: التذكرة ٢/ ٧٢٥، والقرطبي ٨/ ٦٧٠٠، وتحبير التيسير ١٨٧، والبحر ٨/ ٣٠٣: ٣٠٤.

(١١) انظر: السبعة ٦٤٤، والتيسير ٢١٢، والكشف ٢/ ٣٢٩، والتجريد ٩٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فستعلمون من هو) بتاء الخطاب، انظر: النشر ٣٨٩/٢، والتحبير ١٨٧، والمهذب ٤٢٠/٢.

(١٢) وفتح أبو جعفر ويعقوب وخلف ياء: (إن أهلكني الله)، انظر: النشر ٣٨٩/٢.

﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ٢٨) أسكنها أبو بكر وحمزة والكسائي، وفتحها الباقون[١]، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم: ﴿نَذِيرِ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ١٧)، ﴿نَكِيرِ﴾ (سورة الملك ٦٧/ ١٨) أثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[٢].

سورة (ن)

ذُكر الإدغام والإظهار في ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ (سورة القلم ٦٨/ ١) في يس.

قرأ أبو بكر وحمزة: ﴿ءَأَنْ كَانَ ذَا﴾ (سورة القلم ٦٨/ ١٤) بهمزتين مفتوحتين قبل نون ﴿أن﴾ بلا تسهيل، وابن عامر بهمزة مفتوحة بعدها همزة مسهلة بين الهمزة المفتوحة والألف، وهشام يدخل قبل المسهلة ألفًا دون ابن ذكوان، والباقون بهمزة مفتوحة واحدة على الخبر [٣].

ذُكر ﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾ (سورة القلم ٦٨/ ٣٢) في الكهف.

ولا خلاف في ﴿سَاقٍ﴾ (سورة القلم ٦٨/ ٤٢) هنا أنه بألف المد بعد السين، بخلاف ﴿عَن سَاقَيْهَا﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٤٤) في النمل؛ فإن فيه خلافًا ذُكر في سورته.

قرأ نافع: ﴿لَيَزْلِقُونَكَ﴾ (سورة القلم ٦٨/ ٥١) بفتح الياء التحتية، والباقون بضمها[٤]، ولا خلاف في كسر اللام قبل الكاف.

سورة الحاقة

ذُكر ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ٨) في باب الإدغام.

---

(١) انظر: التيسير ٢١٣، والنشر ٢/ ٣٨٩، وتحبير التيسير ١٨٨ :١٨٧، والعنوان ١٩٤، وأسكنها يعقوب وخلف، وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/ ٣٨٩.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٢٦، والنشر ٢/ ٣٨٩، وتحبير التيسير ١٨٨، والإتحاف ٤٢٠.

(٣) انظر: النشر ١/ ١٦٧، والإتحاف ٤٢١، والمكرر ١٤٢، وغيث النفع ٣٠٠، وقرأ خلف: (أن كان ذا) بهمزة واحدة على الخبر، وأبو جعفر ويعقوب بهمزتين على الاستفهام، وأبو جعفر يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس يسهل الثانية بلا إدخال، وروح يحقق الهمزتين، انظر: المهذب ٢/ ٤٢٢، والتحبير ١٨٨.

(٤) انظر: الكافي ١٨٣، والقرطبي ٨/ ٦٧٣٤، وسراج القارئ ٣٢٤، وكنز المعاني ٦٠٦، وقرأ أبو جعفر: (ليزلقونك) بفتح الياء، ويعقوب وخلف بضمها، انظر: النشر ٢/ ٣٨٩، والتحبير ١٨٩.

قرأ أبو عمرو: ﴿وَمَن قِبَلَهُ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ٩) بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بفتح القاف وإسكان الباء[١]، ولا خلاف في فتح اللام.

قال في التحبير: وكلهم قرأوا: ﴿وَتَعِيَهَآ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ١٢) بفتح التاء الفوقية وكسر العين، وفتح الياء التحتية بعدها وتخفيفها، وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح، انتهى[٢]، لعل المراد ما لم يثبت عنهم بنقل العدل الثقة، أو ما لا يصح في اللغة.

قال البيضاوي: "وعن ابن كثير: ﴿تَعْيَهَا﴾ بسكون العين؛ تشبيها بـ (كتف)، انتهى[٣]، ورأيت في أطراف نسخة من كتاب أبي شامة: وقرئ: ﴿تِعِيها﴾ بكسر التاء والياء[٤].

أقول: ولعل هذا ما جاء عن حمزة وعاصم، لكن يحتمل كسر العين وإسكانها.

قرأ نافع: ﴿أُذْنٌ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ١٢) بسكون الذال، والباقون بضمها، وقد ذُكر في المائدة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَا يَخْفَى مِنكُمْ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ١٨) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث[٥].

قال في التذكرة: قرأ يعقوب: ﴿كِتَابِيَـه﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ١٩و ٢٥) و﴿حِسَابِيَه﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ٢٠و٢٦) كلاهما في الموضعين، و﴿مَالِيَـه﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ٢٨) و﴿سُـلْطَانِيَهْ﴾ (سورة الحاقة ٢٩/٦٩) بحذف الهاء في الستة في الوصل، وتابعه حمزة على ﴿مَالِيَـه﴾ و﴿سُـلْطَانِيَهْ﴾ فقط، فحذف

---

(١) قرأ الكسائي وأبو عمرو بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بفتح القاف وكسر الباء، انظر: التيسير ٢١٣، والتبصرة ٣٥٨، والقرطبي ٢/ ٦٧٤٠: ٦٧٤١، وحجة القراءات ٧١٨، وقرأ يعقوب: (قِبَله) بكسر القاف وفتح الباء، وأبو جعفر وخلف بفتح القاف وإسكان الباء، انظر: النشر ٣٨٩/٢، والتحبير ١٨٨، والمهذب ٤٢٣/٢.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١٨٨، وكذا: التيسير ٢٢٣، وقال الصفاقسي: (تعيها) لا خلاف بينهم في كسر العين وتخفيف الياء، والقراءة بالتشديد لحن، انظر: غيث النفع ٣٠١.

(٣) البيضاوي ٢/ ٢٤٠، وانظر: السبعة ٦٤٨، والقرطبي ٨/ ٦٧٤٢، والبحر ٨/ ٣٢٢.

(٤) قال أبو حيان: قرأ العامة بكسر العين وتخفيف الياء، وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة عنه، وقنبل بخلاف عنه بإسكانها، وحمزة بإخفاء الحركة. وروى عنه عاصم وحمزة الأزرق: (وتعيها) بتشديد الياء، قيل وهو خطأ، وينبغي أن يتأول على أنه أريد به شدة بيان الياء؛ احترازًا ممن سكنها، لا إدغام حرف في حرف، ولا ينبغي أن يجعل ذلك من باب التضعيف في الوقف ثم أجري الوصل مجرى الوقف، وإن كان قد ذهب إلى ذلك بعضهم وروى عن حمزة: و(تعيها) بإسكان الياء. انظر: البحر ٣٢٢/٨.

(٥) انظر: السبعة ٦٤٨، والتبصرة ٣٥٨، والكشف ٢/ ٣٣٣، والتجريد ١٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا تخفى) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٣٨٩/٢-٣٩٠، والتحبير ١٨٨.

فيها الهاء في الوصل، والباقون بإثبات الهاء ساكنة في الستة في الوصل. وكذا حمزة في ما عدا: ﴿مَالِيَه﴾ ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ثابتة فيهن. انتهى[١]. يعني ثابتة ساكنة.

أقول: فيجب الإدغام في: ﴿مَالِيَهْ ۝ هَلَكَ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ٢٨و ٢٩) في الوصل عند إثبات هاء السكت. قال في التبصرة: العمل في ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ على الإظهار - أي في الوصل - وهو الصواب إن شاء الله تعالى[٢]. انتهى.

قال أبو شامة: يعني بالإظهار أن تقف على ﴿مَالِيَه﴾ وقفة لطيفة، أي عند وصله بـ ﴿هَلَكَ﴾، وأما إن وُصل - أي بدون السكت - فلا يمكن إلا الإدغام. انتهى[٣]. أراد من الوقفة اللطيفة السكت.

قال في المكرر: "قوله تعالى: ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝ إِنِّي﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ٢٩ و٢٠) الصحيح عن ورش عدم النقل" [٤]. انتهى.

أي عدم نقل كسر همزة ﴿إِنِّي﴾ إلى هاء السكت وحذف الهمزة، على خلاف أصله في الهمز المتحرك بعد الساكن.

قال أبو شامة: إن هاء السكت فيهن ثابت في خط المصحف[٥].

إن قلت: من حذف هاء السكت في هذه الستة في الوصل، هل يفتح الياء فيهن في الوصل أو يسكنها؟ قلت: الياء مفتوح ألبتة عند إثبات الهاء، فلما ذكر حذف الهاء وسكت عن حركة الياء وسكونها، علم أن الياء على فتحها.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٢٩، وانظر أيضًا: تحبير التيسير ١٨٨، وإبراز المعاني ٧٠٥، والإتحاف ٤٢٢، وقرأ أبو جعفر وخلف بإثبات هاء السكت في الحالين، انظر: التحبير ١٨٨، والمهذب ٢/ ٤٢٤.

(٢) قال مكي: ويلزم من ألقى الحركة أنه يدغم (ماليه هلك)؛ لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليها الحركة، وقد أثبتوها في الوصل، وبالإظهار قرأت وعليه العمل، وهو الصواب: انظر: التبصرة ٨٨، وكذا: النشر ٢/ ٢١، والكشف ١/ ٩٤، وإبراز المعاني ١٩٤.

(٣) انظر: إبراز المعاني ١٩٤، وكذا: النشر ٢/ ٢١.

(٤) المكرر ١٤٣، وقال مكي: أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا، وتركه أحسن وأقوى وبه قرأت. انظر: التبصرة ٨٨، وكذا: النشر ٢/ ٢١، وإبراز المعاني ١٦٥، والكشف ١/ ٩٣- ٩٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٦٥ و٧٠٥، وكذا: القرطبي ٨/ ٦٧٤٨.

قرأ ابن كثير ويعقوب وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان: ﴿قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا يذَكَّرُون﴾ (سورة الحاقة ٦٩/ ٤١) بياء الغيبة في الفعلية، والباقون بتاء الخطاب، وكذا ابن ذكوان في وجهه الآخر[١]، وخفف الذال من: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ حفص وحمزة والكسائي على أصلهم المذكور في أواخر الأنعام، وشددها الباقون.

ولا خلاف في تشديد الكاف.

سورة المعارج

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر: ﴿سَالَ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١) بألف مد بعد السين من غير همز على وزن (قال)، والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين، وحمزة يجعل الهمزة بين الهمزة والألف في الوقف[٢].

قال في النشر: "وانفرد النهرواني[٣] عن الأصفهاني عن ورش بتسهيل همزة ﴿سائل﴾ (سورة المعارج ١/٧٠) بين بين في هذا الموضع خاصة، كرواية الخزاعي[٤] عن ابن فليح[٥] عن ابن كثير، وسائر الرواة عن الأصفهاني عن ورش على خلافه". انتهى[٦]. قوله: "بين بين" أي بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، قوله: "على خلافه" يعني بتحقيق الهمز.

قرأ الكسائي: ﴿يَعْرُجُ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ٤) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث[٧].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٢٨، والنشر ٢/ ٣٩٠، والإتحاف ٤٢٣، وتحبير التيسير ١٨٩.

(٢) انظر: الإتحاف ٤٢٣، وتحبير التيسير ١٨٩، والبحر ٨/ ٣٣٢، والقرطبي ٦٧٥٧/٨، والبدور ٣٩٣.

(٣) هو عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني القطان، أخذ القراءات عرضًا على زيد بن علي وأبي بكر بن النقاش، وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي، والحسن بن علي العطار، ألف في القراءة كتابًا وعمر دهرًا، توفي سنة ٤٠٤هـ، انظر: غاية النهاية ١/ ٤٦٧.

(٤) هو إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله، أبو محمد الخزاعي المكي، إمام في قراءة المكيين، قرأ على البزي، وعبد الوهاب بن خليج. وروى عنه عرضًا ابن شنبوذ، توفي سنة ٣٠٨ هـ، انظر: غاية النهاية ١/ ١٥٦.

(٥) هو: عبد الوهاب بن فليج بن رباح، أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن داود بن شبل وغيره، وروى عنه القراءة عرضًا إسحاق بن أحمد الخزاعي وغيره، توفي في حدود سنة ٢٥٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٨١.

(٦) النشر ٢/ ٣٩٠.

(٧) انظر: التيسير ٢١٤، والإقناع ٢/ ٧٩٢، والتجريد ١٠٠، وحجة القراءات ٧٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تعرج) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر٢/ ٣٩٠، والتحبير١٨٩، والمهذب ٢/ ٤٢٥.

قرأ أبو جعفر: ﴿لَا يُسْأَلُ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١٠) بضم الياء والباقون بفتحها، كذا في التحبير[١]، وقد ذُكر في النشر رواية ضم الياء عن البزي أيضًا[٢].

قرأ نافع والكسائي: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١١) بفتح الميم، والباقون بجرها[٣].

قرأ أبو جعفر: ﴿تُوْوِيهِ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١٣) بقلب الهمز واوًا ساكنة، بدون إدغام الواو في الواو، وقد سبق في باب الهمز المفرد، والباقون بالهمز.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَظَى﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١٥)، و﴿للشّوى﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١٦)، و﴿تَوَلَّى﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١٧)، و﴿فَأَوْعَى﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١٨)، بالإمالة على أصلهما، وورش وأبو عمرو بين بين على أصلهما، والباقون بإخلاص الفتح[٤].

قرأ حفص: ﴿نَزَّاعَةً﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ١٦) بالنصب، والباقون بالرفع[٥].

ولا خلاف في إفراد: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾[٦] في الموضعين من هذه السورة (سورة المعارج ٧٠/ ٢٣و ٣٤)، قاله أبو شامة[٧].

قوله: "من هذه السورة" احتراز عن الثاني في قد أفلح[٨]؛ فإن فيه خلافًا قد سبق.

﴿لِأَمَنَٰتِهِمْ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ٣٢) ذُكر في أول قد أفلح.

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١٨٩، وكذا: الإتحاف ٤٢٣، والبحر ٨/ ٣٣٤، والبدور ٣٩٣.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٣٩٠، وكذا: البحر ٨/ ٣٣٤، والإتحاف ٤٢٣.

(٣) انظر: التيسير ٢١٤، وتحبير التيسير ١٨٩، وغيث النفع ٣٠١، والمكرر ١٤٣، وقرأ أبو جعفر: (يومئذ) بفتح الميم، ويعقوب وخلف بكسرها، انظر: التحبير ١٨٩، والمهذب ٢/٤٢٥-٤٢٦.

(٤) انظر: التيسير ٢١٤، والتذكرة ٢/ ٧٣١، وتحبير التيسير ١٨٩، والإتحاف ٤٢٤، والبدور ٣٩٣، وقرأ خلف: (لظى - للشوى - تولى - فأوعى) بالإمالة، وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح. التحبير ١٨٩.

(٥) انظر: الكشف ٢/ ٣٣٥، وسراج القارئ ٣٢٦، والإقناع ٢/ ٧٩٢، والبيضاوي ٢/ ٢٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نزاعةٌ) بالرفع، انظر: النشر ٢/٣٩٠، والتحبير ١٨٩.

(٦) في "ب": (صلوتهم)، وهذا تحريف.

(٧) قال أبو شامة: وأما (والذين هم بشهاداتهم قائمون) [سورة المعارج ٧٠/ ٣٣] فالإفراد فيه، والجمع كما سبق في نظائره، والإفراد أنسب لقوله بعده: (والذين هم على صلاتهم يحافظون) [سورة المعارج ٧٠/ ٣٤]، وهو مجمع عليه. انظر: إبراز المعاني ٧٠٦.

(٨) المراد قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/ ٩).

قرأ حفص: ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ٣٣) بألف المد بعد الدال على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد[١].

قرأ المفضل: ﴿أَنْ يَـدْخُلَ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ٣٨) بفتح الياء وضم الخاء، والباقون بضم الياء وفتح الخاء[٢].

ذُكر ﴿يُلَٰقُواْ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ٤٢) في الزخرف.

قرأ الأعشى: ﴿يُخْرَجُـونَ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ٤٣) بضم الياء وفتح الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء[٣].

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ (سورة المعارج ٧٠/ ٤٣) بضم النون والصاد، والباقون بفتح النون وإسكان الصاد[٤].

سورة نوح عليه السلام

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿يُوَخِّرْكُمْ﴾ (سورة نوح ٧١/ ٤) و﴿لاَ يُوَخَّرُ﴾ (سورة نوح ٧١/ ٤) بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة وصلًا ووقفًا، وحمزة في الوقف دون الوصل، والباقون بالهمز، وقد سبق في الأصول.

قرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾ (سورة نوح ٧١/ ٢١) بفتح الواو واللام، والباقون بضم الواو وإسكان اللام[٥].

قرأ نافع: ﴿وُدًّا﴾ (سورة نوح ٧١/ ٢٣) بضم الواو، والباقون بفتحها[٦].

---

(١) انظر: السبعة ٦٥١، والكافي ١٨٤، والعنوان ١٩٧، وحجة القراءات ٧٢٤، وقرأ يعقوب: (بشهاداتهم) بألف على الجمع، وقرأ أبو جعفروخلف بغير ألف على التوحيد، انظر: النشر ٢/ ٣٩١، والتحبير ١٨٩، والمهذب ٢/ ٤٢٧.

(٢) انظر: السبعة ٦٥١، والتذكرة ٢/ ٧٣١، والقرطبي ٨/ ٦٧٧٣، والبحر ٨/ ٣٣٦.

(٣) نظر: التذكرة ٢/ ٧٣١، والقرطبي ٨/ ٦٧٧٥، والبحر ٨/ ٣٣٦

(٤) انظر: التذكرة ٧٣٢، وسراج القارئ ٣٢٦، والقرطبي ٨/ ٦٧٧٥، والبحر ٨/ ٣٣٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إلى نصب) بفتح النون وإسكان الصاد، انظر: النشر ٢/ ٣٩١، والتحبير ١٨٩.

(٥) انظر: التيسير ٢١٥، وتحبير التيسير ١٨٩، والتجريد ١٠٠، وغيث النفع ٣٠٢، وقرأ أبو جعفر: (وولده) بفتح الواو واللام، وقرأ يعقوب وخلف بضم الواو وإسكان اللام، انظر: النشر ٢/ ٣٩١، والتحبير ١٨٩، والمهذب ٢/ ٤٢٩.

(٦) انظر: التبصرة ٣٦٠، والكشف ٢/ ٣٩١، والإقناع ٢/ ٧٩٤، والعنوان ١٩٧، وقرأ أبو جعفر: (ود) بضم الواو، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/ ٣٩١، والتحبير ١٨٩.

قرأ أبو عمرو: ﴿مِمَّـا خَطَايَـاهُمْ﴾ (سورة نوح ٧١/ ٢٥) بفتح الطاء، بعدها ألف مد، بعدها ياء تحتية مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها ضمير الجمع، وهاء ضمير الجمع مضموم حينئذ على وزن "قضاياهم" و"بقاياهم"، والباقون: ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ بكسر الطاء، بعدها ياء تحتية ساكنة، بعدها همزة مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها تاء فوقية مكسورة، بعدها ضمير الجمع، وهاؤه مكسور حينئذ [١].

واعلم أن ورشًا لا ينقل ضم همزة: ﴿أُغْرِقُواْ﴾ (سورة نوح ٧١/ ٢٥) إلى ميم الجمع في ﴿هِـمْ﴾[٢]، ولا يسقط الهمزة؛ لأن ورشا يصل ميم الجمع بواو مدية، وقد سبق في الهمز المفرد في الأصول.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة[٣] مواضع:

﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ (سورة نوح ٧١/ ٦) أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون[٤].

﴿ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ﴾ (سورة نوح ٧١/ ٩) أسكنها الكوفيون وابن عامر، وفتحها الباقون[٥].

﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ (سورة نوح ٧١/ ٢٨) فتحها حفص وهشام، وأسكنها الباقون [٦].

ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة من الرسم: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾(سورة نوح ٧١/ ٣) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين[٧].

سورة الجن

ذُكر ﴿قُرْءَانًا﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١) في البقرة في آية الصوم.

---

(١) انظر: السبعة ٦٥٣، والنشر ٢/ ٣٩١، والإتحاف ٤٢٥، وحجة القراءات ٧٢٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (خطيئاتهم) كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٩١، والتحبير ١٨٩، والمهذب ٢/ ٤٢٩.

(٢) أي الضمير في قوله تعالى: (خطيئاتهم).

(٣) في "أ": (ثلاث)، وهذا تحريف.

(٤) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/ ٣٩١، والتحبير ١٨٩-١٩٠.

(٥) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢/ ٣٩١، والتحبير ١٨٩-١٩٠.

(٦) انظر: التيسير ٢١٥، وتحبير التيسير ١٨٩: ١٩٠، والإقناع ٢٤/ ٧٩٤، والعنوان ١٩٧، وأسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/ ٣٩١، والتحبير ١٨٩-١٩٠.

(٧) انظر: التذكرة ٢/ ٧٣٤، والنشر ٢/ ٣٩١، وتحبير التيسير ١٩٠.

قال في التذكرة: اتفق القراء على فتح همزة ﴿أَنَّ﴾ في أربعة مواضع وهي: ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١)، و﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١٦)، و﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١٨)، و﴿أَن قَدْ أَبْلَغُواْ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٨)[1].

أقول: بل في ستة مواضع؛ خامسها: ﴿أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٥)، وسادسها: ﴿أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ﴾ (سورة الجن ٧٢/١٢).

واتفقوا أيضًا على كسر الهمزة في سبعة مواضع[2]، هي همزة ﴿إِنَّا﴾، ﴿إِنَّمَا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١) و﴿إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٠)، وهمزة ﴿إِنِّى﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ﴾ (سورة الجن ٢١/٧٢)، و﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى﴾ (سورة الجن ٢٢/٧٢)، وهمزة ﴿إِنْ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٥)، وهمزة ﴿فَإِنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٣)، ﴿فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٧)، واختلفوا بعد هذه في ثلاثة عشر موضعًا، وهي[3] لا تخرج[4] عن ﴿أَنَّهُ﴾، و﴿أَنَّا﴾ و﴿أَنَّهُمْ﴾، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٣)، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٤)، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ موضعين، وهما: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٥)، و﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ﴾ (سورة الجن ١٢/٧٢)، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٦)، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٧)، ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٨)، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٩)، ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١٠)، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ (سورة الجن ١١/٧٢)، ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١٣)، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ (سورة الجن ١٤/٧٢) فهذه اثنا عشر موضعًا.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٣٥، وانظر أيضًا: التبصرة ٣٦١، والعنوان ١٩٨.

(٢) قال مكي: وأجمعوا على كسر: (إنَّ) إذا جاءت بعد القول، أو بعد فاء الجزاء، انظر: التبصرة ٣٦١، وانظر أيضًا: السبعة ٦٥٦، والكشف ٢/ ٣٣٩، وغيث النفع ٣٠٣.

(٣) كلمة: (هي) ليست في "ب".

(٤) في "أ": (يخرج)، وهذا تصحيف.

فقرأ الحرميان وأبوعمرو وأبو بكر بكسر الهمزة فيهن كلهن، والباقون بفتح الهمزة فيهن كلهن[١]، وأما ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١٩) وهو الثالث عشر فكسر الهمزة فيه نافع وأبو بكر، وفتحها الباقون[٢].

قرأ أبو جعفر والأصبهاني عن ورش: ﴿مُلِيَـــتْ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٨) بإبدال الهمزة فيه ياء مفتوحة، والباقون بالهمزة، إلا حمزة في الوقف، فإنه يبدلها ياء مفتوحة، وقد ذُكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ يعقوب: ﴿أن لَّن تَقَوَّلَ الْإِنْسُ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٥) بفتح القاف، وتشديد الواو مع فتحها، والباقون بضم القاف وإسكان الواو[٣]، ولا خلاف في أن قبل القاف تاء فوقية مفتوحة.

قرأ الكوفيون: ﴿يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١٧) بياء الغيبة، والباقون بالنون[٤].

قرأ هشام: ﴿لُبَدًا﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١٩) بضم اللام، والباقون بكسرها[٥].

قرأ عاصم وحمزة: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٠) بضم القاف وإسكان اللام، بغير ألف مد بعد القاف على الأمر[٦]، والباقون: ﴿قَالَ﴾ بفتح القاف واللام، وبألف مد بعد القاف على أنه فعل ماض[٧].

قال في المقنع في ﴿قُلۡ أُوحِيَ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ١): في بعض المصاحف: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ﴾ بغير ألف بعد القاف، وفي بعضها: ﴿قَالَ﴾ بالألف. انتهى[٨].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٣٦، والتبصرة ٣٦١: ٣٦٢، والكشف ٢/ ٣٣٩، والنشر ٢/ ٣٩١: ٣٩٢.

(٢) انظر: التيسير ٢١٥، والكافي ١٨٥، وسراج القارئ ٣٢٧، وتحبير التيسير ١٩٠، والبحر ٨/ ٣٥٢، وقرأ خلف بفتح الهمزة فيهن كلهن، وأبو جعفر بفتح الهمزة في ثلاثة (وأنه تعالى - وأنه كان يقول - وأنه كان رجال)، وقرأ يعقوب بكسرها في الجميع، أما قوله: (وأنه لما قام عبد الله)، فقرأها أبو جعفر ويعقوب وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢/٣٩١-٣٩٢، والتحبير ١٩٠، والمهذب ٢/٤٣٠-٤٣١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٧٣٦، والنشر ٢/ ٣٩٢، والإتحاف ٤٢٥، والبدور ٣٩٥.

(٤) انظر: القرطبي ٨/ ٦٨١١، والبحر ٨/ ٣٥٢، وحجة القراءات ٧٢٩، والمكرر ١٤٥، وقرأ خلف ويعقوب: (يسلكه) بالياء وأبوجعفر بالنون، انظر: النشر ٢/٣٩٢.

(٥) انظر: القرطبي ٨/ ٦٨١٥، والبحر ٨/ ٣٥٣، والتجريد ١٠٠، وغيث النفع ٣٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لبدا)بالكسر، انظر: النشر ٢/٣٩٢، والتحبير ١٩٠.

(٦) ووافقهما أبو جعفر.

(٧) انظر: السبعة ٦٥٧، والتذكرة ٢/ ٧٣٧، والعنوان ١٩٨، والبيضاوي ٢/ ٢٤٥.

(٨) انظر: المقنع ١٠٢، وكذا: الإتحاف ٤٢٦

أقول: ولا خلاف في ﴿قُــلْ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٢)، و﴿قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٥) أنه بصيغة الأمر.

قرأ رويس: ﴿لِيُعْلَــمَ﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٨) بضم الياء التحتية، والباقون بفتحها، كذا في التحبير[1].

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضع واحد:

﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٥) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[2]. ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وأما الياء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢٠)، ﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ﴾ (سورة الجن ٧٢/٢١) ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي﴾ (سورة الجن ٧٢/ ٢١) أربع ياءات، فلا خلاف في إسكانها في الحالين.

سورة المزمل

قرأ أبو جعفر والأصبهاني عن ورش: ﴿نَاشِيَةَ﴾ (سورة المزمل ٧٣/ ٦) بإبدال الهمز[3] ياء مفتوحة، والباقون بالهمز، إلا حمزة في الوقف؛ فإنه يبدلها ياء مفتوحة، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ أبو عمر وابن عامر: ﴿وِطَاءً﴾ (سورة المزمل ٧٣/ ٦) بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف مد بعد الطاء، والباقون بفتح الواو، وإسكان الطاء، من غير ألف مد[4]، ولا خلاف في أن آخر الكلمة همزة.

وعدم الإشمام في ﴿قِيلًا﴾ (سورة المزمل ٧٣/ ٦) هنا ذُكر في البقرة.

قرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿رَبِّ الْمَــشْرِقِ﴾ (سورة المزمل ٧٣/ ٩) بجر الباء، والباقون برفعها[5].

---

(١) انظر: تحبير التيسير ١٩٠، وكذا: النشر ٢/ ٣٩٢، والقرطبي ٨ / ٦٨٢٣، والإتحاف ٤٢٦.

(٢) انظر: السبعة ٦٥٧، والتذكرة ٢/ ٧٣٧، والإقناع ٢/ ٧٩٥، وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٩٢/٢، والتحبير ١٩٠.

(٣) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: القرطبي ٨/ ٦٨٣٢، وسراج القارئ ٣٢٨، والإتحاف ٤٢٦، وغيث النفع ٣٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وطأة) بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف، انظر: النشر ٣٩٣/٢، والتحبير ١٩٠.

(٥) انظر: السبعة ٦٥٨، والتبصرة ٣٦٣، والتذكرة ٢/ ٧٣٩، والبحر ٨/ ٣٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رب المشارق) بخفض الباء وأبو جعفر برفعها، انظر: النشر ٣٩٢/٢، والتحبير ١٩٠.

قال في النشر: واتفقوا على فتح النون من ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ (سورة المزمل ٧٣/ ١٧)، إلا ما انفرد به أبو أحمد[١] عن أبي الحسن[٢] عن عبيد[٣] عن حفص بكسر النون، فخالف أبو أحمد سائر الرواة عن أبي الحسن عن عبيد عن حفص، انتهى[٤]، يعني وروى سائر الرواة بفتح النون كقراءة الجماعة.

قرأ هشام: ﴿ثُلْثَيِ الَّيْلِ﴾ (سورة المزمل ٧٣/ ٢٠) بإسكان اللام من ﴿ثُلْثَيِ﴾، والباقون بضمها[٥]، ولا خلاف في كسر الياء التحتية في ﴿ثُلُثَيِ﴾.

قال في التذكرة: ولا خلاف في ضم اللام من قوله: ﴿وَثُلُثَهُ﴾ إلا ما روى شبل[٦] عن ابن كثير أنه سكن اللام (سورة المزمل ٧٣/ ٢٠)[٧].

قرأ الكوفيون وابن كثير: ﴿وَنِصْفَهُ﴾[٨] بنصب الفاء، و﴿ثُلُثَه﴾ بنصب الثاء المثلثة الثانية، وضم الهاء فيهما، والباقون بكسرهما، وكسر الهاء فيهما (سورة المزمل ٧٣/ ١٧)[٩].

---

(١) هو: عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، أبو أحمد الفرضي البغدادي، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي الحسن بن بويان. أخذ عنه القراءة عرضًا الحسن بن البغدادي، والحسن بن العطار وغيرهم. توفي سنة ٤٠٦هـ، انظر: غاية النهاية ١/ ٤٩١: ٤٩٢.

(٢) هو: أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، أبو الحسن البغدادي، قرأ على إدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن الأشعث وغيرهما. قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وعبيد الله بن مسلم الفرضي وغيرهم. توفي سنة ٣٤٤هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٧٩: ٨٠.

(٣) هو عبيد الله بن الصباح بن أبي شريح، أبو محمد النهشلي، أخذ القراءة عرضًا عن حفص عن عاصم، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن سهل، توفي سنة ٢١٩هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٩٥- ٤٩٦.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٩٣.

(٥) انظر: التيسير ٢١٦، والكافي ١٨٦، وتحبير التيسير ١٩٠، والإقناع ٢/ ٧٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ثلثي) بضم اللام، انظر: التحبير ١٩٠.

(٦) هو شبل بن عباد، أبو داود المكي. عرض القراءة على ابن محيصن وابن كثير، وهو أجل أصحاب ابن كثير، روى القراءة عنه عرضًا إسماعيل القسط وعكرمة بن سليمان وعبيد بن عقيل وغيرهم، توفي قريبًا من سنة ١٦٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/١٠٧، وغاية النهاية ١/٣٢٣.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٧٣٩: ٧٤٠ وقال ابن مجاهد: وروى لنا محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير: (وثلثه) ساكنة اللام، انظر: السبعة ٦٥٨.

(٨) انظر: السبعة ٦٥٨، والكشف ٢/ ٣٤٤، والقرطبي ٨/ ٦٨٤٤، والبحر ٨/ ٣٦٦.

(٩) قرأ خلف: (ونصفَه وثلثَه) بنصب الفاء والثاء، وضم الهائين، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بخفض الفاء، والثاء وكسر الهائين، انظر: النشر ٢/٣٩٣، والتحبير ١٩٠، والمهذب ٢/٤٣٣.

وليس في هذه السورة من الياءات إلا في ﴿تَتَّقُونَ﴾ على (قراءة) [١] كسر نونه، على ما رواه أحمد عن حفص كما عرفت[٢]، ولا نعرف أن حفصًا هل يثبته ساكنة في الوصل أو الوقف على تلك الرواية أو بحذفه[٣]؛ لأنه من المحذوفات في الرسم (منها) [٤] فيهما.

سورة المدثر

قرأ حفص: ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ (سورة المدثر ٧٤/٥) بضم الراء المهملة، والباقون بكسرها[٥]، ولا خلاف في نصب الزاي المعجمة.

قال في المدارك: "﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ (سورة المدثر ٧٤/٦) بالرفع، وهو منصوب المحل على الحال.

وقرأ الحسن[٦]: ﴿تَسْتَكْثِرْ﴾ بالسكون جوابًا للنهي. انتهى[٧]. قوله: "بالرفع"، أي باتفاق الأئمة المعروفين.

ذُكر ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (سورة المدثر ٧٤/ ٣٠) في التوبة.

قرأ نافع وحفص وحمزة: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ﴾ (سورة المدثر ٧٤/ ٣٣) بإسكان الذال المعجمة، وليس بعدها ألف مد، ﴿أَدْبَرَ﴾ (سورة المدثر ٧٤/ ٣٣) بهمزة مفتوحة، مع إسكان الدال المهملة على وزن: "أفعل"،

(١) في "أ": (قرأه)، وفي "ب": (قرأ)، وما أثبته هو الصواب.

(٢) راجع النشر ٢/٣٩٣.

(٣) قال في الحاشية ٢٢٢، قوله: "ولا تعرف"، أقول: لكن الظاهر من عدم إثباته في أمثاله من نحو ﴿وَأَطِيعُونِ ۝٣ يَغْفِرْ لَكُم﴾ (سورة نوح ٧١/ ٣ و٤)، و﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩ /٦) إلى غير ذلك من الأمثلة التي ليس فيها بعد الياء لام ساكنة، عدم إثباته هنا، فاعرف.

(٤) كلمة: (منها) ليست في "ب".

(٥) انظر: السبعة ٦٥٩، وسراج القارئ ٣٢٩، والبحر ٨/ ٣٧١، والتجريد ١٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (والرُجز) بضم الراء، وخلف بكسرها، انظر: النشر ٢/٣٩٣، والتحبير ١٩٠.

(٦) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي، وعلى أبي العالية، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وغيرهم، توفي سنة ١١٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٢٣٥.

(٧) مدارك التنزيل ٤/ ٣٠٩، وقرأ الحسن بالجزم على جواب النهي، وهو رديء؛ لأنه ليس بجواب، ويجوز أن يكون بدلًا من (تمنن)، كأنه قال: لا تستكثر، قال أبو حيان: كقوله: (يضاعف له العذاب) (سورة الفرقان ٢٥/ ٦٩) في قراءة من جزم بدلًا من (يلق) (سورة الفرقان ٢٥/ ٦٨)، ويكون من المن الذي في قوله: ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾، وأجاز الزمخشري فيه وجهين؛ أحدهما: أن تشبه بعضد فتسكن تخفيفا، والثاني أن يعتبر حال الوقف. يعني فيجري الوصل مجرى وهو البدل. راجع: القرطبي ١/ ٦٨٦٠، والبحر ٨/ ٣٧٢، وانظر: الكشاف ٤/ ٦٤٦، والإتحاف ٤٢٧.

ونقل ورش فتحة الهمزة من ﴿أَدْبَــرَ﴾ إلى الذال المعجمة من ﴿إِذْ﴾، وأسقط الهمزة، على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، والباقون: ﴿إِذَا﴾ بفتح الذال المعجمة، وألف مد بعدها، ﴿دَبَرَ﴾ بفتح الدال المهملة، من غير همز قبلها على وزن: "فعل"[(١)].

قال في المكرر: "قرأ السوسي: ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ (سورة المدثر ٧٤/ ٤٢) بإدغام الكاف في الكاف، والباقون بالإظهار"[(٢)].

قرأ نافع وابن عامر: ﴿مُسْتَنْفَرَةٌ﴾ (سورة المدثر ٧٤/ ٥٠) بفتح الفاء، والباقون بكسرها[(٣)].

قرأ نافع: ﴿وَمَا تَذْكُرُونَ﴾ (سورة المدثر ٧٤/ ٥٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[(٤)]، ولا خلاف في إسكان الذال، وتخفيف الكاف.

سورة القيامة

قرأ قنبل والبزي بخلف عنه: ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ١) من غير ألف مد بعد اللام، والباقون: ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ بألف المد بعد اللام، وكذا البزي في وجهه الآخر، ولا خلاف في قوله: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ٢) أنه بألف المد بعد اللام[(٥)].

ذُكر ﴿أَيَحْسَبُ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ٣) في أواخر البقرة.

قرأ نافع: ﴿فَإِذَا بَرَقَ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ٧) بفتح الراء، والباقون بكسرها[(٦)].

﴿قُرْءَانَهُۥ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ١٧ و١٨) في الموضعين، ذُكر في البقرة في آية الصوم.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿بَلْ تُحِبُّونَ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ٢٠)، ﴿وَتَذَرُونَ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ٢١) بتاء الخطاب فيهما، والباقون بياء الغيبة فيهما[(٧)].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٤١، والتبصرة ٣٦٤، وسراج القارئ ٣٢٩، وغيث النفع ٣٠٤، وقرأ يعقوب وخلف: (إذا أدبر) بإسكان الذال من غير ألف بعدها: (أدبر) بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها، وقرأ أبو جعفر: (إذا) بألف بعد الذال، (دبر) بفتح الدال من غير همزة، انظر: النشر ٢/٣٩١، والتحبير ١٩٠.

(٢) المكرر ١٤٦، وانظر: إبراز المعاني ٧٧: ٧٨، وغيث النفع ٣٠٤، والبدور ٣٩٨، والوافي ٥٣: ٥٤، قرأ يعقوب في: (سلككم) الإظهار والإدغام، وأبو جعفر وخلف الإظهار، انظر: المهذب ٢/ ٤٣٥.

(٣) وافقهما أبو جعفر، وانظر: النشر ٢/ ٣٩٠، وتحبير التيسير ١٩١، وحجة القراءات ٧٣٤.

(٤) انظر: السبعة ٦٦٠، والتيسير ٢١٦، والبحر ٨/ ٣٨١، والبيضاوي ٢/ ٢٤٩.

(٥) راجع: النشر ٢/ ٢٨٢، وغيث النفع ٣٠٥، والإتحاف ٢٤٧: ٢٤٨، والمكرر ١٤٦.

(٦) انظر: التيسير ٢١٦، والقرطبي ٨/ ٦٨٨٧، والبحر ٨/ ٣٨٥، والبيضاوي ٢/ ٢٤٩، والوافي ٣٧٥.

(٧) انظر: السبعة ٦٦١، والتبصرة ٣٦٥، والكشف ٢/ ٣٥٠، والنشر ٢/ ٣٩٣.

ذُكر ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ٢٧) في أول الكهف.

و ﴿سُدًى﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ٣٦) في طه، عند قوله: ﴿مَكَانٗا سُوًى﴾ (سورة طه ٢٠/ ٥٨).

قرأ حفص: ﴿مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ﴾ (سورة القيامة ٧٥/ ٣٧) بالياء التحتية في ﴿يُمۡنَىٰ﴾ قبل الميم على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث [١].

وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة، من لدن قوله: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ (سورة القيامة ٧٥/٣١) إلى آخرها، وورش وأبو عمر بين بين، والباقون بإخلاص الفتح [٢].

سورة الإنسان

قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ (سورة الإنسان ٧٦/ ٤) بالتنوين في الوصل، ووقفوا بالألف عوضًا منه، والباقون بغير تنوين[٣]، قال أبو شامة: ومن لم ينونه وصلًا اختلفوا في الوقف؛ فمنهم من وقف على اللام ساكنة، وهم حمزة وقنبل بلا خلاف عنهما، والبزي وحفص وابن ذكوان بخلاف عنهم، ومنهم من وقف بألف اتباعًا للرسم، وهم [٤] أبو عمرو وهؤلاء الرواة الثلاثة في وجههم الآخر، وتكون الألف في الوقف عند هؤلاء ألفَ الإطلاق، كالتي في ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾، و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾، و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ١٠ و٦٦ و٦٧)[٥] في الأحزاب، قال أبو شامة: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ كتب في المصاحف بألف بعد اللام الثانية، كالتي في ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾ في الأحزاب [٦].

قوله: "في المصاحف" يعني في كل المصاحف، كما هو الظاهر من المقنع [٧].

---

(١) انظر: القرطبي ٨/ ٦٩٠٨، والبحر ٨/ ٣٩١، وحجة القراءات ٧٣٧، والإقناع ٢/ ٨٩٨.

(٢) انظر: التيسير ٢١٧، والتذكرة ٢/ ٧٤٣، وتحبير التيسير ١٩١، والإتحاف ٤٢٨، وخلف أمال أواخر الآي المذكورة، وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح، انظر: التحبير ١٩١.

(٣) انظر: التيسير ٢١٧، وتحبير التيسير ١٩١، والنشر ٢/ ٣٩٤، والعنوان ٢٠١، وقرأ أبو جعفر ورويس: (سلاسلا) بالتنوين، ووقفوا عليه بالألف، وروح وخلف من غير تنوين، ووقف روح بالألف وخلف بلا ألف، انظر: النشر ٢/ ٣٩٤.

(٤) في "أ": (وهما)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٧١٥ وسراج القارئ ٣٣٠، والنشر ٢/ ٣٩٤ وغيث النفع ٣٠٥، والوافي ٣٧٥.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٧١٣.

(٧) انظر: المقنع ٤٥، وكذا: القرطبي ٨/ ٦٩١٤، والبحر ٨/ ٣٩٤.

قال في التذكرة: "ولا خلاف في قوله: ﴿وَأَغْلَٰلًا﴾ (سورة الإنسان ٧٦/ ٤) أنه بالتنوين في الوصل، والألف في الوقف"(١).

قرأ نافع وأبو بكر والكسائي: ﴿قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا﴾ (سورة الإنسان ٧٦/ ١٥ و١٦) بتنوينهما في الوصل، ووقفوا عليهما بالألف. وابن كثير؛ الأول بالتنوين ووقف عليه بالألف، والثاني بغير تنوين ووقف عليه بإسكان الراء، بدون ألف بعدها، وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص بغير تنوين فيهما، ويقفون على الأول بألف على أنه ألف الإطلاق، وعلى الثاني بإسكان الراء بغير ألف، وهشام بغير تنوين فيهما، ويقف عليهما بألف على أنه ألف الإطلاق، وحمزة بغير تنوين فيهما، ويقف عليهما بإسكان الراء بغير ألف بعدها(٢).

قال في المقنع: اتفقت المصاحف كلها على أن ﴿قَوَارِيرًا﴾ الأول بالألف، واختلفت في الثاني، فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة بغير ألف. واختلفت الرواية عن مصاحف أهل مكة، فروى البعض عنها بالألف، والبعض بغير ألف(٣).

﴿لُؤْلُؤًا﴾ (سورة الإنسان ٧٦/ ١٩) ذُكر في الحج.

قرأ نافع وحمزة: ﴿عَالِيْهِم﴾ (سورة الإنسان ٧٦/ ٢١) بإسكان الياء وكسر الهاء، والباقون بفتح الياء وضم الهاء، ولا خلاف في كسر اللام، وألف المد بعد العين(٤).

قال في الكشاف: وقرئ - يعني في الشواذ - ﴿عَلَيْهِمْ﴾ يعني بفتح اللام، وإسكان الياء، وكسر الهاء بغير ألف بعد العين(٥).

---

(١) التذكرة ٢/ ٧٤٥.

(٢) انظر: التيسير ٢١٧، والتذكرة ٢/ ٧٤٥، والتبصرة ٣٦٦، والإتحاف ٤٢٩، وغيث النفع ٣٠٥، وقرأ أبو جعفر: (قواريرا من فضة) بالتنوين، ووقف عليهما بالألف، وقرأ خلف بالتنوين في الأول ووقف عليه بألف، والثاني بدون تنوين ووقف عليه بغير ألف ويعقوب بغير تنوين، ووقف رويس عليهما بغير ألف وروح على الأول بألف وعلى الثاني بغير ألف، انظر: التحبير ١٩١-١٩٢، والنشر ٢/٣٩٥، والمهذب ٢/٤٣٨.

(٣) انظر: المقنع ٤٥: ٤٦، وكذا: الإتحاف ٤٣٠.

(٤) انظر: الكافي ١٨٨ القرطبي ٨ / ٦٩٣٦، وسراج القارئ ٣٣٠، والبحر ٨/ ٣٩٩، وقرأ أبو جعفر: (عاليهم) بإسكان الياء وكسر الهاء، ويعقوب وخلف بفتح الياء وضم الهاء، انظر: النشر ٢/٣٩٦، والتحبير ١٩٢، والمهذب ٢/٤٣٩.

(٥) قال الزمخشري: "وقرئ: (عاليهم) بسكون الياء على مبتدأ خبره (ثياب سندس)، أي ما يعلوهم من لباسهم ثياب سندس"، وقال أبو حيان: وقرأ: (عليهم) "حرف جر" ابن سيرين ومجاهد وقتادة وأبو حيوة وابن أبي عبلة، والزعفراني وإبان، راجع: الكشاف ٤/ ٦٧٣، والبحر ٨/ ٣٩٩.

أقول: وعليه رسم مصاحف المدينة، كما في المقنع [١] وقال السخاوي: ورأيته في المصحف الشامي: ﴿عَالِيَهُم﴾ بالألف[٢].

قرأ نافع وحفص: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ (سورة الإنسان ٧٦/ ٢١) برفعهما، وابن كثير وأبو بكر بجر الأول ورفع الثاني، وابن عامر وأبو عمرو برفع الأول وجر الثاني، وحمزة والكسائي بجرهما [٣].

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ (سورة الإنسان ٧٦/ ٣٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة[٤].

سورة المرسلات

قرأ أبو عمر وخلاد: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٥) بالإدغام، والباقون بغير إدغام. وقد ذُكر في الصافات.

قرأ روح: ﴿عُذُرًا﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٦) بضم الذال، والباقون بإسكانها. ودخل في الباقين هنا رويس وأبو جعفر [٥].

قرأ الحرميان وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر وأبو بكر: ﴿أَوْ نُذُرًا﴾ (سورة المرسلات ٦/٧٧) بضم الذال، والباقون بإسكانها.

فحصل أن روحًا قرأ الأول والثاني بضم الذال، ورويسا والحرميين وابن عامر وأبا بكر وأبا جعفر؛ الأول بإسكان الذال، والثاني بضمها، والباقين - وهم: أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي- كليهما بإسكان الذال.

قرأ أبو عمرو أبو جعفر: ﴿وُقِّتَتْ﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ١١) بالواو المضمومة قبل القاف، وخفف القاف أبو جعفر وشدده أبو عمرو، والباقون: ﴿أُقِّتَتْ﴾ بهمزة مضمومة مكان الواو، مع تشديد القاف، كذا في التحبير[٦].

---

(١) انظر: المقنع ٢٣، وكذا: الإتحاف ٤٣٠.

(٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٧٠.

(٣) انظر: التيسير ٢١٨، وتحبير التيسير ١٩٢، والقرطبي ٨/ ٦٩٣٧، وحجة القراءات ٧٤٠، وقرأ خلف: (خضرٍ) بالخفض، وأبو جعفر ويعقوب بالرفع، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وإستبرق) بالخفض، انظر: النشر ٣٩٦/٢، والتحبير ١٩٢.

(٤) انظر: الإقناع ٢/ ٨٠٠، والعنوان ٢٠١، والبحر ٨/ ٤٠١، والتجريد ١٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وما تشاءون) بالتاء، انظر: النشر ٣٩٦/٢، والتحبير ١٩٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢١٧، والإتحاف ١٤٣، وتحبير التيسير ١٩٢، والبدور ٤٠٠.

(٦) انظر: تحبير التيسير ١٩٢، وكذا: النشر ٢/ ٣٩٦: ٣٩٧، والبحر ٨/ ٤٠٥، والإتحاف ٤٣٠.

قال في المقنع: "في كل المصاحف: ﴿أُقِّتَتۡ﴾ بالألف"(١).

قال في تفسير زاد المسير لابن الجوزي: قرأ قالون عن نافع: ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٢٠) بإظهار القاف، والباقون بالإدغام(٢).

أقول: معنى إظهار القاف هنا، أن يلفظ (٣) به بدون قلقلة، ويلفظ بعده من غير فك اللسان عن مخرج الكاف؛ لتقارب مخرجيهما، فأشبه النطق بالمثل بعد المثل من غير فك اللسان عن الأول، فأطلق عليه الإدغام مجازًا،(٤) ويحسن حينئذ في الكاف تشديد ناقص(٥) وهذا حينئذ ك ﴿فَرَّطتُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ٥٦)، و﴿أَحَطتُ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٢٢)(٦)، وحققه(٧) ابن الحاجب في الشافية، وبينه الجاربردي، وقال: إن الإطباق صفة للمطبقة لا يكون إلا بها(٨)، فالتحقيق أن نحو ﴿فَرَّطتُ﴾ و﴿أَحَطتُ﴾ بالإطباق ليس معه إدغام، لكنه لما اشتد التقارب، وأمكن النطق بالثاني بعد الأول من

---

(١) المقنع ١١٧.

(٢) انظر: زاد المسير ٨/٤٤٨، وانظر أيضًا في رواية الإظهار لقالون: الإقناع ١/١٨٣، والنشر ٢/١٩.

(٣) في "ب": (بلفظ)، وهذا تصحيف.

(٤) اختلف في المراد من الإظهار هنا، هل هو الإظهار المحض أو إظهار الصفة فقط؟! وقد انتهى ابن الجزري في هذه المسألة، إلى أن من أراد بالإظهار هنا الإظهار المحض، فإن ذلك غير جائز إجماعًا، وأما إن أريد بالإظهار إظهار صفة الاستعلاء في القاف، فليس بغلط ولا قبيح. قال ابن الجزري عند إظهار الصفة: فقد صح عندنا نصًّا وأداء، وقرأت به على بعض شيوخي، وله وجه من القياس ظاهر، انظر: النشر ٢/ ٢٠، وانظر أيضًا في كون المراد هنا إظهار الصفة: الإقناع ١/ ١٨٥، والمنح الفكرية ٣٣.

(٥) ذكر كثير من المصنفين أن الإدغام في (خلقكم)، وكذا في (فرطت) و(أحطت)، هو إدغام ناقص، أي أن الحرف الأول أدرج في الثاني ذاتًا لا صفة، قال المرعشي: فهو إدغام ناقص فتشديده ناقص، راجع جهد المقل ١٧، والمنح الفكرية ٣٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٢٢.

(٦) وذكر ابن الباذش وغيره أنهم أبقوا صفة الاستعلاء في القاف عند إدغامها في الكاف؛ لأن القاف حرف قلقلة واستعلاء، فلو لم يبق منها صوت لاختلست؛ إذ كان إدغامها في حرف مهموس لا قلقة فيه ولا استعلاء، وكذلك أبقوا صوت الإطباق في الطاء إذا أدغموها في التاء في (أحطت) و(فرطت)؛ لئلا تشتبه الطاء المطبقة المستعلية الجهرية بالتاء المنفتحة المستفلة المهموسة، راجع الإقناع ٢/١٨٥، والمنح الفكرية ٣٣ وجهد المقل ١٧، والدراسات الصوتية ٤٢٤.

(٧) في الأصل و(ب): (حقق)، والصواب ما ذكرته.

(٨) ذكر الأستراباذي أن الإطباق لا يكون إلا مع حروف الإطباق: أما إذا أدغمت حروف الإطباق فيما لا إطباق فيه، فالأفصح إبقاء الإطباق؛ لئلا تذهب فضيلة الحرف، وبعض العرب يذهب الإطباق بالكلية، انظر: شرح الشافية ٣/ ٢٨١: ٢٨٢، وانظر أيضًا: الكتاب ٤/ ٤٦٥.

غير نقل اللسان، كان كالنطق بالمثل بعد المثل، فأطلق عليه الإدغام لذلك، ولذلك يحس الإنسان من نفسه ضرورة عند قوله: ﴿أَحَطتُ﴾ النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها، ولا يجوز أن يقال إن الطاء مدغمة ... إلى آخر ما قال[١].

قوله: "كان كالنطق بالمثل بعد المثل، فأطلق عليه الإدغام لذلك"، يعني: كان كالنطق بالمثل بعد المثل من غير نقل اللسان عن الأول، فأطلق عليه الإدغام مجازًا.

وقوله: "النطق بالطاء" يعني بدون قلقلة؛ إذْ لو أعطى القلقلة للقاف والطاء في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ﴾، ونحو ﴿فَرَّطتُ﴾ يكون إظهارًا محضًا؛ لأن القلقة لا تكون إلا بنقل اللسان عن مخرج الحرف[٢]، فلا يشبه الإدغام حينئذ، وذا لا يجوز.

ومعنى إدغام الباقين: إدغام القاف في الكاف إدغامًا حقيقة، إدغامًا مستكملا، فيكون الملفوظ به بعد اللام كافًا مرققة مشددة تشديدًا كاملًا.

وهذا كما قال علي القاري في شرح نظم ابن الجزري: اختلف أهل الأداء في بقاء صفة استعلاء القاف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ وعدم بقائه، مع اتفاقهم على الإدغام[٣]، قال الناظم في التمهيد: وكلاهما حسن، وبالأول أخذ المصريون، وبالثاني أخذ الشاميون[٤].

---

(١) انظر: شرح الشافية للجاربردي ٢٥٥، ويؤكد ابن الحاجب اعتراضه على إطلاق الإدغام في الحروف المطبقة مع بقاء صوت الإطباق عند الإدغام؛ لأن الإطباق لا يمكن استقلاله بدون الحرف، فيقول: إذا كان الإطباق مع الإدغام الصريح فذلك لا يكون إلا بأن يقلب حرف الإطباق كالطاء مثلا في (فرطت) تاء، وتدغمها في التاء إدغامًا صريحًا، ثم تأتي بطاء أخرى ساكنة قبل الحرف المدغم؛ وذلك لأن الإطباق من دون حرف الإطباق متعذر، فيلزم الجمع بين ساكنين، ثم قال: والحق أنه ليس مع الإطباق إدغام صريح، بل هو إخفاء يسمى بالإدغام لشبهه به، ويتلخص من كلام سيبويه والفراء أن للعرب في إدغام الطاء الساكنة، إذا جاءت بعدها التاء في مثل (أحطت) ثلاثة مذاهب: الأول: جعل الطاء تاء وإدغامها في التاء، فيكون اللفظ: (أحت)، وهومن باب إدغام الأول في الثاني إدغاما خالصًا، وهو الأصل في الإدغام، والثاني: جعل التاء طاء وإدغام الطاء الأولى فيها، فيكون اللفظ (أحط)، وهو من باب إدغام الثاني في الأول، أي قلب الثاني إلى جنس الأول، والثالث: إدغام الطاء في التاء مع المحافظة على إطباقها، فيكون اللفظ: (أحطت)، بحيث يرتفع اللسان بالطاء والتاء ارتفاعة واحدة، مع المحافظة على إطباق الطاء وإخلاص لفظ التاء، وهذا ما سماه علماء التجويد بالإدغام الناقص، راجع في هذا كله: شرح الشافية للرضي ٣/ ٢٨٢، والكتاب ٤/ ٤٦٠، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٩، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٢٠،، وانظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٥٠٩، وجهد المقل ١٧، والمنح الفكرية ٣٣.

(٢) ذكر الرضي أن حروف القلقلة إذا أردت بيانها للمخاطب، احتجت إلى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع. وقال المرعشي: لكن تعدم قلقلة الطاء حينئذ؛ إذ هي لا تحصل إلا برفع اللسان، راجع: شرح الشافية ٣/ ٢٦٣، وجهد المقل ١٧.

(٣) في "ب": (الأداء)، وهذا تحريف.

(٤) قال ابن الجزري: وفي إدغامها - إذا سكت - في الكاف مذهبان: الإدغام الناقص مع إظهار التفخيم، والاستعلاء كالطاء =

وقال في النشر: الإدغام المحض أصح رواية وأوجه قياسًا[1]، انتهى كلام علي القاري[2].

والإدغام في قوله: "مع اتفاقهم على الإدغام" يعم الحقيقي والمجازي؛ لأن بقاء استعلاء القاف، يوجب إظهار القاف والنطق به كما قرأه قالون؛ لأن الاستعلاء لا يستقل بدون الحرف المستعلي، كما أن إبقاء الطاء في ﴿أَحَطتُ﴾ يوجب النطق بالطاء، لعدم استقلال الإطباق بدون الحرف المطبق، كما صرح به الجاربردي.

فمن العجب ما قاله علي القاري، تقليدًا للشارح الرومي[3]: "ثم ما وقع في عبارة بعضهم من إظهار القاف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ﴾ (سورة المراسلات ٧٧/ ٢٠): فذلك خطأ محض، إلا أن يحمل على إظهار صفة استعلائها، لا على إظهار الحرف ذاته"[4]. انتهى [5].

مع ظهور أن الاستعلاء لا يستقل[6] بدون الحرف المستعلى، فإبقاء الاستعلاء وإظهاره، يستلزم إظهار ذات الحرف.

وإنما قال الرومي ذلك، لأنه حقق من عند نفسه، أن معنى إظهار استعلاء القاف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ﴾: إدغام القاف في الكاف إدغامًا حقيقيًّا، وإعطاء صفة استعلائها الكاف. وليس كإظهار إطباق الطاء في ﴿أَحَطتُ﴾ (سورة النمل ٢٧/ ٢٢)، و﴿بَسَطتُ﴾[7] (سورة المائدة ٥/ ٢٨).

=

والتاء، والإدغام الكامل بلا إظهار شيء، فتصير كافًا مشددة. وكلاهما حسن، وبالأول أخذ المصريون، وبالثاني الشاميون، واختياري الثاني؛ وفاقًا للداني، وقياسًا على مذهب أبي عمرو، انظر: التمهيد ١٣٩.

(١) قال ابن الجزري: إن الإدغام الخالص أصح رواية وأوجه قياسًا، بل لا ينبغي أن يجوز البتة في قراءة أبي عمرو في الإدغام الكبير غيره؛ لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغامًا محضًا، فإدغام الساكن منه أولى وأحرى. انظر: النشر ٢/ ٢٠.

(٢) انظر: المنح الفكرية ٣٣. وقال ابن الباذش: الأخذ بالبيان ليس عليه عمل، وأنت مخير في إبقاء الصفة مع الإدغام أو إذهابها، وكأن إجماعهم على إبقاء الإطباق في (أحطت) يقوي إبقاء الاستعلاء هنا، وكلا الوجهين مأخوذ به، والله أعلم، انظر: الإقناع ٢/ ١٨٦.

(٣) هو: أحمد بن مصطفى بن خليل الرومي الحنفي، المعروف بطاش كبرى زاده، ولد سنة ٩٠١ هـ، قرأ على جماعة من علماء الروم في عدة فنون. من تصانيفه: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. انظر: البدر الطالع ١/ ١٢١.

(٤) في الأصل: "ذاتها"، والتصويب من المنح الفكرية ٣٣.

(٥) المنح الفكرية ٣٣، نقلًا عن: شرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى زاده ٣٣.

(٦) في "ب": (يستقبل)، وهذا تحريف.

(٧) وقد ذكر طاش كبرى زاده أنهم فرقوا بين (بسطت) و(نخلقكم)، بأن إعطاء صفة الاستعلاء في الأول بزيادة الطاء قبل التاء المشددة وفي الثاني بلا زيادة القاف، ثم بين السبب في ذلك، فذكر أن مخرج الطاء والتاء لما اتحد، وانحصر الفرق بينهما في صفة الاستعلاء والإطباق الحاصلين في الطاء، لزم من زيادة صفة الاستعلاء والإطباق في التاء المدغم؛ كون التاء طاء بعينها،

=

وقد رده علي القاري وقال: لم نره في الكتب المبسوطة، ولا سمعناه من المشايخ الذين قرأنا عليهم [١].

أقول: وعلى ما حققه الرومي، يكون الملفوظ بعد اللام في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ﴾، كافا مستعلية مفخمة[٢]، مشددة تشديدًا ناقصًا، فيكون كإدغام النون الساكنة في الواو والياء، مع بقاء غنتها على الواو والياء، فكما لا يظهر ذات النون عند إدغامها فيهما، لا يظهر ذات القاف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ﴾ عند بقاء استعلاء القاف[٣]، على ما حققه الرومي كما لا يظهر عند عدم بقاء استعلائه.

قرأ نافع والكسائي: ﴿فَقَدَّرْنَا﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٢٣) بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها[٤].

قرأ رويس: ﴿انطَلَقُوا﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٣٠) الثاني بفتح اللام، والباقون بكسرها[٥]. ولا خلاف في الأول (سورة المرسلات ٧٧/ ٣٩)[٦] أنه بكسر اللام.

ذُكر ﴿بِشَرَرٍ﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٣٢) في باب ترقيق الراء.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿جِمَالَتٌ﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٣٣) بكسر الجيم، من غير ألف مد بعد اللام، ورويس: ﴿جُمَالَاتٌ﴾ بضم الجيم، وألف مد بعد اللام. والباقون بكسر الجيم، وألف مد بعد اللام[٧]، ولا خلاف في ألف مد بعد الميم.

=

فيزول الإدغام. بخلاف القاف مع الكاف؛ فإنها لما خالفا في المخرج والصفة، لم يلزم صفة الإطباق على الكاف المدغم أن تصير هي بعينها القاف، فلا يزول الإدغام؛ فلذلك احتيج في زيادة صفة الاستعلاء والإطباق في مثل (بسطت)، إلى زيادة طاء أخرى قبل التاء المشددة، دون (نخلقكم)؛ إذ يكفي فيه إعطاء الكاف صفة الاستعلاء، انظر: شرح المقدمة الجزرية ٣١، وكذا: المنح الفكرية ٣٣.

(١) انظر: المنح الفكرية ٣٣، وكذا: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٢٢.

(٢) في "ب": (معجمة)، وهذا تصحيف.

(٣) قال مكي: وإذا سكنت القاف قبل الكاف وجب إدغامها في الكاف؛ لقرب المخرجين، ويبقى لفظ الاستعلاء الذي في القاف ظاهرًا، كإظهارك الغنة، والإطباق مع الإدغام في (من يؤمن) و(أحطت). وذلك نحو قوله: (ألم نخلقكم) تدغم القاف في الكاف، ويبقى شيء من لفظ الاستعلاء الذي في القاف. انظر: الرعاية ١٧٢.

(٤) انظر: السبعة ٦٦٦، والقرطبي ٦٩٥١/٨، وسراج القارئ ٣٣١، وكنز المعاني ٦١٧، وقرأ أبو جعفر: (فقدّرنا) بتشديد الدال، ويعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٣٩٧/٢، والتحبير ١٩٢.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٧٤٨، والإتحاف ٤٣٠، والنشر ٢/ ٣٩٧، وتحبير التيسير ١٩٢.

(٦) المراد قوله تعالى: (انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون).

(٧) نظر: التذكرة ٢/ ٧٤٩، والنشر ٢/ ٣٨٧، والإتحاف ٤٣١، وتحبير التيسير ١٩٢، والبدور ٤٠١، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (جمالات) بالألف على الجمع، انظر: النشر ٣٩٧/٢، والتحبير ١٩٢.

قال في المقنع: في المرسلات في بعض المصاحف: ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ بألف بعد الميم، وفي بعضها: ﴿جِملَتٌ﴾ بغير ألف، وليس في شيء من المصاحف ألف بعد اللام قبل التاء [١].

ذُكر ﴿وَعُيُونٍ﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٤١) في الحجر.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم: ﴿فَكِيدُونِ﴾ (سورة المرسلات ٧٧/ ٣٩) أثبتها ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين [٢].

سورة النبأ

قال في الكشاف: "وعن ابن كثير أنه قرأ: ﴿عَمَّه﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ١) [٣] بهاء السكت، ولا يخلو إما أن يُجري الوصل مجرى الوقف، وإما أن يبتدئ بـ ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ١)، على أن يضمر ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾، لأن ما بعده يفسره". انتهى.[٤] قوله: "إما أن يجري ... وإما أن يبتدئ" يعني قراءته كذلك إما محمول على حال الوصل بما بعده، أو على أنه يقف على ﴿عَمَّه﴾.

أقول: وإذا حمل على حال الوصل، فكذا في حال الوقف بالطريقة الأولى؛ لأن هاء السكت شأنه أن يلحق الكلمة في حال الوقف عليه،[٥] وكأن الزمخشري لم يثبت عنده أن ابن كثير قرأه كذلك في الوصل والوقف معًا، أو كان يقف عليه فقرأه كذلك في الوقف فقط، ولعل الحق أن ابن كثير لم يقرأه كذلك في الوصل، ولم يكن يقف عليه؛ بل إذا وقف عليه يقرؤه كذلك في رواية البزي فقط؛ إذ لم

---

(١) انظر: المقنع ١٠٢، وكذا: الإتحاف ٤٣١.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٤٩، والنشر ٢/ ٣٩٧، وتحبير التيسير ١٩٢، والإتحاف ٤٣١.

(٣) قال القرطبي: (عم) لفظ استفهام؛ ولذا سقطت منها ألف (ما) لتميز الخبر عن الاستفهام. وقال أبو حيان: والأكثر حذف الألف من (ما) الاستفهامية، إذا دخل عليها حرف الجر وأضيف إليها، راجع: القرطبي ٨/ ٦٩٦٠، والبحر ٨/ ٤١٠، وارتشاف الضرب ١/ ١٢٢

(٤) الكشاف: ٤/ ٦٨٤، وقال أبو حيان: ومن قرأ (عمه) بالهاء في الوصل، فقد ذكرنا أنه يكون أجرى الوصل مجرى الوقف، و(عن النبأ) متعلق بمحذوف، أي: (يتساءلون عن النبأ)، وأجاز الزمخشري أن يكون وقف على (عمه)، ثم ابتدأ بـ (يتساءلون عن النبأ العظيم)، على أن يضمر لـ (عمه): (يتساءلون)، وحذفت لدلالة ما بعدها عليه، كشيء مبهم ثم يفسره. انظر: البحر ٨/ ٤١٠، وانظر أيضًا: منار الهدى في الوقف والابتدا ٣٥٤.

(٥) قال ابن الجزري: وهاء السكت مختارة في هذا الأصل عند علماء العربية عوضًا عن الألف المحذوفة. انظر: النشر ٢/ ١٣٥، وكذا: البحر ٨/ ٤١٠.

نجد في كتب القراءات كالنشر وغيره إلا أن يعقوب والبزي إذا وقفا على (ما) الاستفهامية، التى تدخل عليها حرف الجر، يقفان عليه بهاء السكت[(١)].

قرأ الكوفيون: ﴿وَفُتِحَتِ﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ١٩) بتخفيف التاء الأولى، والباقون بتشديدها[(٢)].

قرا حمزة: ﴿لَبِثِينَ﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ٢٣) بغير ألف مد بعد اللام. وهو مرسوم كذلك في المصاحف، كما في جامع الكلام[(٣)]، والباقون: ﴿لَّبِثِينَ﴾ بألف مد بعد اللام[(٤)].

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر " ﴿وَغَسَّاقًا﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ٢٥) بتشديد السين، والباقون بتخفيفها[(٥)].

قرأ الكسائي " ﴿وَلَا كِذَابًا﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ٣٥) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها[(٦)].

ولا خلاف في الأول وهو: ﴿بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ٢٨) أنه بتشديد الذال.

قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ (سورة النبأ ٧٨/ ٣٧) بجر ﴿رَبِّ﴾، و﴿الرَّحْمَنِ﴾، وحمزة والكسائي بجر الأول ورفع الثاني، والباقون وهم الحرميان وأبو عمرو برفعهما، كذا في التذكرة[(٧)]، وفي كلام البيضاوي هنا خلل، على ما في بعض نسخه[(٨)].

---

(١) أثبت ابن الجزري الخلاف عن يعقوب، والبزي، وذكر أنه روى عنهما الوقف بالهاء في (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف الجر، كما روى عنهما الوقف بدون الهاء. انظر: النشر ٢/ ١٣٤، وكذا: الإتحاف ١٠٤ و٤٣١.

(٢) انظر: السبعة ٦٦٨، والتذكرة ٢/ ٧٥١، والبحر ٨/ ٤١٢، وحجة القراءات ٧٤٥، وقرأ خلف: (وفتحت) بالتخفيف، وأبوجعفر ويعقوب بالتشديد، انظر: النشر ٢/٣٦٤، والمهذب ٢/٤٤٣.

(٣) انظر: جامع الكلام ٨٩.

(٤) انظر: التيسير ٢١٩، والكشف٢/ ٣٥٩، والتجريد ١٠١، والبحر ٨/ ٤١٣، وقرأ روح: (لبثين) بغير ألف، وقرأ أبو جعفر وخلف ورويس بالألف، انظر: النشر ٢/٣٩٧، والتحبير ١٩٣.

(٥) انظر: السبعة ٦٦٨: ٦٦٩، والتذكرة ٢/ ٧٥١، وغيث النفع ٣٠٧، والعنوان ٢٠٢، وقرأ خلف: (وغسّاقا) بتشديد السين، وأبو جعفر ويعقوب بتخفيفها، انظر: النشر ٢/٣٦١.

(٦) انظر: التبصرة ٣٦٩، والقرطبي ٨/ ٦٩٧٥، والإقناع ٢/ ٨٠٢، والبيضاوي ٢/ ٢٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولا كذابا) بتشديد الذال، انظر: النشر ٢/١٩٧، والتحبير ١٩٣، والمهذب ٢/٤٣٣.

(٧) انظر: التذكرة ٢/ ٧٥٢، وكذا: النشر ٢/ ٣٩٧، وتحبير التيسير ١٩٣، والإتحاف ٤٣١: ٤٣٢، وقرأ خلف ويعقوب: (رب) بخفض الباء، وأبو جعفر برفعها، و(الرحمن) يعقوب بخفض النون، وأبو جعفر وخلف برفعها، انظر: النشر ٢/٣٩٧، والتحبير ١٩٣.

(٨) في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا: "رب السموات والأرض وما بينهما" بدل من (ربك) [سورة النبأ ٧٨/ ٣٦]، وقد رفعه الحجازيان وأبو عمرو على الابتداء (الرحمن) بالجر صفة له، وكذا في قراءة ابن عاصم ويعقوب، وبالرفع في قراءة أبي عمرو، =

سورة النازعات

قرا نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب: ﴿أَئِنَّا لَمَــرْدُودُونَ فِي الحَـافِرَةِ إِذَا﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١٠ و١١)؛ الأول بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام، والثاني بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

وأبو جعفر؛ الأول على الخبر والثاني على الاستفهام، والباقون على الاستفهام فيهما[1].

وهم على مذاهبهم في تحقيق الهمزة وتسهيلها والفصل بين الهمزتين بألف مد.

قال في جامع الكلام: ﴿إِنَّـا لَمَــرْدُودُونَ﴾ مرسوم بهمزة واحدة بغير ياء، وكذا: ﴿إِذَا كُنَّـا﴾، انتهى[2]، أي بغير ياء بعد الهمزة.

يعني اتفقت المصاحف على رسمها على صورة الخبر؛ لأن الياء بعد الهمزة صورة الهمزة الثانية المكسورة.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿نَاخِرَةً﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١١) بألف مد بعد النون، والباقون بغير ألف[3]، كما هو رسمه في المصاحف، على ما في جامع الكلام[4].

ذُكر ﴿طُوًى ١٦ ٱذْهَبْ﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١٦ و١٧) في طه.

قرأ الحرميان: ﴿أَنْ تَزَّكَّى﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١٨) بتشديد الزاي، والباقون بتخفيفها[5].

قرأ أبو جعفر: ﴿مُنذِرٌ﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ٤٥) بالتنوين، والباقون بغير تنوين[6].

أمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة، من لدن قوله تعالى: ﴿حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١٥) إلى آخرها. إلا قوله تعالى: ﴿دَحَاهَا﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ٣٠)؛ فإن الكسائي أماله،

=

وفي قراءة حمزة، والكسائي بجر الأول ورفع الثاني، والخلل واضح في هذا النص، انظر: البيضاوي ٢/ ٢٥٥.

(١) انظر: النشر ١/ ٣٧٣: ٣٧٤، وتحبير التيسير ١٩٣، والإتحاف ٤٣٢، والبدور ٤٠٣.

(٢) انظر: جامع الكلام ٨٩، وكذا: المقنع ٥٨.

(٣) انظر: الكافي ١٩٠، والقرطبي ٨/ ٦٩٨٨، وسراج القارئ ٣٣١، والبحر ٨/ ٤٢٠، وقرأ خلف ورويس: (ناخرة) بالألف، وأبو جعفر وروح: (نخرة) بلا ألف، انظر: النشر ٢/ ٣٩٧، والتحبير ١٩٣، والمهذب ٢/ ٤٤٤.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٩.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٧١٩، والنشر ٢/ ٣٩٨، وكنز المعاني ٦١٨، والعنوان ٢٠٣، والوافي ٣٧٧، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (تزّكى) بتشديد الزاي، وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢/ ٣٩٨، والتحبير ١٩٣، والمهذب ٢/ ٤٤٤.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٩٨، وتحبير التيسير ١٩٣، والبحر ٨/ ٤٢٤، والإتحاف ٤٣٣، والبدور ٤٠٣.

أي أمال ألفه بعد الحاء، وحمزة فتحه؛ لأنه من ذوات الواو. وأما ﴿ضُحَاهَا﴾ (سورة النازعات ٢٩/٧٩) فإن حمزة أماله، أي أمال ألفه التي بعد الحاء كالكسائي، وإن كان من ذوات الواو، وقرأ ورش من ذلك الألف التي ليس بعدها "هاء ألف" بين بين، والألف التي بعدها "هاء ألف" بإخلاص الفتح، إلا قوله: ﴿مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ٤٣)، فإنه قرأه بين بين لأجل الراء.

وقرأ أبو عمرو الألف التي بعد الراء بالإمالة، وما عدا ذلك بين بين، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في ذلك كله، كذا في التيسير (١).

والمراد من "هاء ألف"، الهاء التي بعدها ألف، كما في ﴿دَحَاهَا﴾، والألف التي بعد الهاء ليست بممالة، لكن عن ورش خلاف في الفتح والإمالة بين بين في الألف التي بعدها "هاء ألف" في هذه السورة، كما سبق في باب الإمالة.

وفي هذه السورة إمالة في غير أواخر الآي، كما في: ﴿إِذْ نَادَىٰهُ﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١٦)، تُعرف من باب الإمالة(٢)، وقد استوفى تفصيلها ابن القاصح في قرة العين (٣).

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة من الرسم وهي: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١٦)، أثبتها في الوقف ساكنة وحذفها في الوصل يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة (٤).

سورة عبس

قرأ عاصم: ﴿فَتَنفَعَهُ﴾ (سورة عبس ٨٠/ ٤) بفتح العين، والباقون برفعها(٥).

قرأ الحرميان: ﴿تَصَّدَّىٰ﴾ (سورة عبس ٨٠/ ٦) بتشديد الصاد، والباقون بتخفيفها (٦).

---

(١) انظر: التيسير ٢١٩: ٢٢٠، وكذا: التذكرة ٢/ ٧٥٣، وتحبير التيسير ١٩٣، والإتحاف ٧٩:٨٠، وأمال خلف أواخر الآي المذكورة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح في ذلك كله، انظر: التحبير ١٩٣.

(٢) وقعت الإمالة في غير رءوس الآي في هذه السورة في عدة ألفاظ، منها: قوله (أتاك) [سورة النازعات ٧٩/ ١٥]، و(فأراه) [سورة النازعات ٧٩/ ٤٠]، وغير ذلك.

(٣) انظر: قرة العين ٥٧: ٥٨.

(٤) قال ابن غلبون: حذفها سائر القراء في الوصل، وأثبتها يعقوب والكسائي في الوقف، وحذفها الباقون - أي في الوقف - اتباعًا للمصحف، وقال مكي: والمشهور عند الكسائي حذف الياء وبه قرأت، راجع: التذكرة ٢/ ٥٤٢، والتبصرة ٢٥٨: ٢٥٩، وانظر: السبعة ٤٢٦، والنشر ١٣٨/٢.

(٥) انظر: الكافي ١٩٠: ١٩١، والتجريد ١٠١، والمكرر ١٤٩، وحجة القراءات ٧٤٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فتنفعه) برفع العين، انظر: النشر ٣٩١/٢، والتحبير ١٩٤.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٧١٩، وسراج القارئ ٣٣٢، والبحر ٤٢٧/٨، وكنز المعاني ٦١٨، والوافي ٣٧٧، وقرأ أبو جعفر: =

وقد ذُكر قراءة البزي: ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (سورة عبس ٨٠/ ١٠) في أواخر البقرة، في ذكر تشديد البزي التاء في أوائل الفعل المستقبل.

قال في الكشاف: قرأ أبو جعفر: ﴿تُصَدَّى﴾، ﴿تُلَهَّى﴾ بضم التاء فيهما[(١)]، يعني الفوقية، أقول: ولم أره في كتب القراءات كالنشر[(٢)] والتحبير.

قرأ رويس: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ (سورة عبس ٨٠/ ٢٥) بفتح الهمزة عند وصله بما قبله، وهو: ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ (سورة عبس ٨٠/ ٢٤)، وبكسرها عند الابتداء بها. قال في التذكرة: فرويس إذا وصل[(٣)] ينوي البدلية من ﴿طَعَامِهِ﴾، فيفتحها، وإذا ابتدأ ينوي الاستئناف فيكسرها[(٤)].

والكوفيون بفتحها في الحالين، والباقون بكسرها في الحالين، كذا في التحبير[(٥)].

أمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من أولها إلى قوله: ﴿تَلَهَّى﴾، وأمال[(٦)] أبو عمرو ألف ﴿الذِّكْرَىٰ﴾ (سورة عبس ٨٠/ ٤) لأجل الراء، وما عداه بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح في الكل، كذا في التيسير[(٧)].

سورة التكوير

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سُجِرَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١/ ٦) بتخفيف الجيم، والباقون بتشديدها[(٨)].

=

(تصّدى) بتشديد الصاد، وقرأ يعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢/٣٩٨، والتحبير ١٩٤.

(١) انظر: الكشاف ٤/ ٧٠٢، وقال أبو حيان: وأبو جعفر (تصدى) بضم التاء وتخفيف الصاد، أي: يصديك حرصك على إسلامه، يقال: تصدى الرجل وصديته، وقال أبو حيان أيضًا: وأبو جعفر (تلهى) بضم التاء مبنيًّا للمفعول، أي يشغلك دعاء الكافر للإسلام. انظر: البحر ٨/ ٤٢٧: ٤٢٨.

(٢) لم يذكر ابن الجزري في هاتين الكلمتين عن أبي جعفر إلا تشديد الصاد في (تصدى)، انظر: النشر ٢/ ٢٣٢ وما بعدها، وعليه فما ذكره صاحب الكشاف من القراءة بضم التاء تعتبر شاذة، والله أعلم.

(٣) في "ب": (صله)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٧٥٤: ٧٥٥، وكذا: القرطبي ٨ / ٧٠١٢، والكشف ٢/ ٣٦٢: ٣٦٣.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٩٤، وكذا: النشر ٢/ ٣٩٨، والإتحاف ٤٣٣، والبدور ٤٠٥.

(٦) في "ب": (أمال) بدون الواو، وهذا تحريف.

(٧) انظر: التيسير ٢٢٠، وكذا: تحبير التيسير ١٩٤، والإتحاف ٤٣٣، وأمال خلف أواخر الآي المذكورة، وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح، انظر: التحبير ١٩٤.

(٨) انظر: سراج القارئ ٤٣٣، وكنز المعاني ٦١٩، وغيث النفع ٣٠٨، وحجة القراءات ٧٥٠، وقرأ يعقوب: (سجرت) بتخفيف

=

قرأ أبو جعفر: ﴿قُتِّلَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١/ ٩) بتشديد التاء الأولى، والباقون بتخفيفها[١].

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿نُشِرَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١/ ١٠) بتخفيف الشين، والباقون بتشديدها[٢].

قرأ نافع وحفص وابن ذكوان: ﴿سُعِّرَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١/ ١٢) بتشديد العين، والباقون بتخفيفها[٣].

﴿رَءَاهُ﴾ (سورة التكوير ٨١/ ٢٣) ذُكر في الأنعام.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿بِظَنِينٍ﴾ (سورة التكوير ٨١/ ٢٤) بالظاء المعجمة، والباقون بالضاد المعجمة[٤].

قال أبو شامة: ﴿بِضَنِينٍ﴾ كتبت في المصاحف الأئمة بالضاد[٥].

ولا خلاف في ﴿تَشَآءُونَ﴾ (سورة التكوير ٨١/ ٢٩) هنا أنه بتاء الخطاب، كما في النشر[٦]، بخلاف ما في الإنسان (سورة الإنسان ٧٦/ ٣٠)، فإن فيه خلافًا، وقد ذكر.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم، (وهي ياء)[٧]﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ (سورة التكوير ١٦/٨١)، وقف يعقوب على ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ بالياء الساكن، والباقون بلا ياء، كما سبق في باب الياءات غير المرسومة، ولا خلاف في حذفها في الوصل.

=

الجيم، وأبو جعفر وخلف بتشديدها، انظر: التحبير ١٩٤، والنشر ٣٩٨/٢، والمهذب ٤٤٧/٢.

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٩٨، وتحبير التيسير ١٩٤، والبحر ٨/ ٤٣٣، والإتحاف ٤٣٤.

(٢) انظر: السبعة ٦٧٣، والتبصرة ٣٧٢، والعنوان ٢٠٤، والبيضاوي ٢/ ٢٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (نشرت) بتخفيف الشين، وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٣٩٨/٢، والتحبير ١٩٤.

(٣) انظر: الكافي ١٩١، والتذكرة ٢/ ٧٥٦، والإقناع ٢/ ٨٠٥، والمكرر ١٥٠، وقرأ أبو جعفر ورويس: (سعرت) بتشديد العين، وخلف وروح بتخفيفها، انظر: النشر ٣٩٨/٢، والتحبير ١٩٤.

(٤) انظر: السبعة ٦٧٣، والقرطبي ٨/ ٧٠٣٣، والبحر ٨/ ٤٣٥، والتجريد ١٠١، وقرأ رويس: (بظنين) بالظاء، وقرأ أبو جعفر وخلف وروح بالضاد، انظر: النشر ٣٩٨/٢-٣٩٩، والتحبير ١٩٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٧٢٠، وكذا المقنع ٩٥ و٩٦، والبحر ٨/ ٤٣٥.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٩٦.

(٧) ما بين القوسين ليس في "ب".

وقد سبق إمالة ألف ﴿الجَوَارِ﴾ في باب إمالة الألف المتوسطة.

سورة الانفطار

قرأ الكوفيون: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ (سورة الانفطار ٨٢/ ٧) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها [١].

قرأ أبو جعفر: ﴿بَلْ يُكَذِّبُونَ﴾ (سورة الانفطار ٨٢/ ٩) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب [٢].

ذُكر إدغام ﴿بَلْ﴾ في التاء [٣] في باب الإدغام.

وذُكر الإمالة في ﴿أدراك﴾ (سورة الانفطار ٨٢/ ١٧ و١٨) في يونس.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَوْمُ لَا تَمْلِكُ﴾ (سورة الانفطار ٨٢/ ١٩) برفع ميم ﴿يَـوْمُ﴾، والباقون بنصبها [٤].

سورة المطففين

ذُكر إمالة ﴿أَدْرَاكَ﴾ (سورة المطففين ٨٣/ ٨ و١٩) في الموضعين في يونس.

قال في التذكرة: قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿بَـلْ رَانَ﴾ (سورة المطففين ٨٣/ ١٤) بإمالة فتحة الراء، وقرأها المسيبي بين اللفظين، ويتبع إمالتها إمالة الألف بعدها نحو إمالتها، وفتحها الباقون، وكلهم أدغموا اللام في الراء إلا حفصًا والمسيبي فيما روى عنه ابنه؛ فإنهما أظهراها، غير أن حفصًا وقف على اللام وقفة خفيفة، ثم يقول: ﴿رَانَ﴾ والمسيبي يظهرها ولا يقف عليها أصلًا. وكذا روى ابن المسيبي عنه أنه يظهر الراء في قوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيهِ﴾ (سورة النساء ٤/ ١٥٨) في النساء، وقوله: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/ ٥٦) في الأنبياء، وروى عنه ابنه [٥] الإدغام. انتهى [٦].

---

(١) انظر: الكشف ٢/ ٣٦٤، والقرطبي ٨/ ٧٠٣٧، والبحر ٨/ ٤٣٦: ٤٣٧، والبيضاوي ٢/ ٢٥٩.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٣٩٩، وتحبير التيسير ١٩٤، والإتحاف ٤٣٥، والبدور ٤٠٦.

(٣) أي من قوله تعالى: (تكذبون).

(٤) انظر: السبعة ٦٧٤، والتبصرة ٣٧٣، والعنوان ٢٠٤، والإقناع ٢/ ٨٠٦.

(٥) في التذكرة ٢/ ٧٥٨: "وروى عنه غير ابنه".

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٧٥٨، وقال ابن مجاهد: وقرأ نافع: (بل ران) غير مدغمة فيما حدثني به ابن الفرج عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عنه، وأخبرني أحمد عن خلف عن إسحاق عن نافع، أنه أدغم اللام، ولفظ بالراء بين الكسر والفتح، انظر: السبعة ٦٧٥، وقرأ خلف بإمالة الراء في (بل ران)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بلا إمالة، انظر: التحبير ١٩١-١٩٢، والمهذب ٢/٤٥١.

أى الإدغام أيضًا، يعني في المطففين والنساء والأنبياء، والله أعلم.

أقول: والظاهر أن المسيبي لا يسكت على الراء عند الإظهار في النساء والأنبياء كما لا يسكت في المطففين، والله أعلم.

قرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿تُعْرَف فِي وُجُوهِهِمْ﴾ (سورة المطففين ٨٣/ ٢٤) بضم التاء الفوقية وفتح الراء، ﴿نَـضْرَةُ﴾ (سورة المطففين ٨٣/ ٢٤) بالرفع، والباقون بفتح التاء الفوقية وكسر الراء، ﴿نَضْرَةَ﴾ بالنصب[1].

قرأ الكسائي: ﴿خَاتَمُهُ﴾ (سورة المطففين ٨٣/ ٢٦) بفتح الخاء، وبعدها ألف مد، وبعد الألف تاء مفتوحة بعدها ميم، والباقون: ﴿خِتَمُهُ﴾ بكسر الخاء وبعدها تاء مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها ميم[2]، ولا خلاف في رفع الميم. ورسمه في جميع المصاحف: ﴿خِتَمُـهُ﴾ بلا ألف لا بعد الخاء ولا بعد التاء، كما في الإتقان[3] وجامع الكلام[4].

قرأ حفص وأبو جعفر: ﴿فَكِهِينَ﴾ (سورة المطففين ٨٣/ ٣١) بغير الفاء، والباقون بالألف، كذا في التحبير[5].

إنما قال: "هنا" احترازًا عن ﴿فَـــاكِهِينَ﴾ (سورة الدخان ٤٤/ ٢٧) في الدخان والطور (سورة الطور٥٢/ ١٨)، و﴿فَـــاكِهُونَ﴾ (سورة يس ٣٦/ ٥٥) في يس؛ فإن حفصًا لم يتابع أبا جعفر في تلك المواضع، بل قرأ بالألف، وقد ذكر في يس.

قال في المقنع: في المطففين في بعض المصاحف: ﴿فَكِهِــينَ﴾ بغير ألف بعد الفاء، وفي بعضها ﴿فَاكِهِينَ﴾ بالألف[6].

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٣٩٩، وتحبير التيسير ١٩٥، والبحر ٨/ ٤٤٢، والإتحاف ٤٣٥، والبدور ٤٠٧.

(٢) انظر: القرطبي ٨/ ٧٠٥٦، والإقناع ٢/ ٨٠٦، والعنوان ٢٠٥، والبحر ٨/ ٤٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ختامه) بكسر الخاء، وبعدها تاء مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها ميم، انظر: النشر ٢/٣٩٩، والتحبير ١٩٥.

(٣) انظر: الإتقان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٣، والإتحاف ٤٣٥.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٩.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٩٥، وكذا: البحر ٨/ ٤٤٣.

(٦) انظر: المقنع ١٠٣.

سورة الانشقاق

قرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة: ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ (سورة الانشقاق ٨٤/ ٢) بفتح الياء التحتية وإسكان الصاد وتخفيف اللام، والباقون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام[١].

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ (سورة الانشقاق ٨٤/ ١٩) بفتح الباء الموحدة، والباقون بضمها[٢].

قرأ أبو جعفر: ﴿قُرِيَ﴾ (سورة الانشقاق ٨٤/ ٢١) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، والباقون بالهمزة، إلا حمزة في الوقف فإنه يبدلها ياء ساكنًا مديًّا، وقد ذُكر في تسهيل الهمز المفرد.

سورة البروج

قرأ حمزة والكسائي: ﴿المَجِيدِ﴾ (سورة البروج ٨٥/ ١٥) بجر الدال، والباقون برفعها[٣].

قرأ نافع: ﴿مَحْفُوظٌ﴾ (سورة البروج ٨٥/ ٢٢) برفع الظاء، والباقون بجرها[٤].

سورة الطارق

ذُكر إمالة ﴿أَدْرَاكَ﴾ (سورة الطارق ٨٦/ ٢) في يونس.

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا﴾ (سورة الطارق ٨٦/ ٤) بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها، وقد ذُكر في هود[٥].

---

(١) انظر: التبصرة ٣٧٥، والكشف ٢/ ٣٦٧، والتجريد ١٠١، وحجة القراءات ٧٥٥، ٧٥٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يصلى) بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام، انظر: النشر ٢/٣٩٩، والتحبير ١٩٥.

(٢) انظر: السبعة ٦٧٧، والكافي ١٩٣، والمكرر ١٥١، وغيث النفع ٣٠٩، وقرأ خلف: (لتركبن) بفتح الباء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بضمها، انظر: النشر ٢/٣٩٩، والتحبير ١٩٥.

(٣) انظر: التيسير ٢٢١، والتذكرة ٢/ ٧٦٠، وسراج القارئ ٣٣٣، وكنز المعاني ٦٢١، وقرأ خلف: (المجيدِ) بخفض الدال، وأبو جعفر ويعقوب بضمها، انظر: النشر ٢/٣٩٩، والتحبير ١٩٥.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٣٩٩، والإقناع ٢/ ٨٠٧، وإبراز المعاني ٧٢٢، والبحر ٨/ ٤٥٢: ٤٥٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (محفوظ) بجر الظاء، انظر: النشر ٢/٣٩٩، والتحبير ١٩٥.

(٥) وقرأ أبو جعفر (لمّا) بتشديد الميم، وقرأ يعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: التحبير ١٩٥.

سورة الأعلى

قرأ الكسائي: ﴿قَدَرَ﴾ (سورة الأعلى ٣/٨٧) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها[١].

قرأ أبو عمرو: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ (سورة الأعلى ٨٧/ ١٦) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب[٢].

قال في المكرر: وأدغم اللام في تاء الخطاب هشام وحمزة والكسائي[٣].

يعني: والباقون أظهروها.

وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة كلها، وورش بين بين، وأمال أبو عمرو ﴿الذِّكْرَى﴾ (سورة الأعلى ٨٧/ ٩)، و﴿لِلْيُسْرَى﴾[٤] (سورة الأعلى ٨٧/ ٨)، و﴿الْكُبْرَى﴾ (سورة الأعلى ٨٧/ ١٢)، وما عدا ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح في الكل[٥].

سورة الغاشية

قرأ أبو بكر وأبوعمر: ﴿تُصْلَى﴾ (سورة الغاشية ٨٨/ ٤) بضم التاء الفوقية، والباقون بفتحها[٦]، ولا خلاف في إسكان الصاد وتخفيف اللام.

ذُكر إمالة ﴿آنِيَةٍ﴾ (سورة الغاشية ٨٨/ ٥) في باب الإمالة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَا يُسْمَعُ﴾ (سورة الغاشية ٨٨/ ١١) بالياء التحتية مضمومة، ﴿لَاغِيَةٌ﴾ (سورة الغاشية ٨٨/ ١١) بالرفع، ونافع كذلك إلا أنه قرأ: ﴿لا تُسْمَعُ﴾ بالتاء الفوقية المضمومة، والباقون بالتاء الفوقية مفتوحة، ﴿لَٰغِيَةً﴾ بالنصب[٧]، ولا خلاف في فتح الميم.

---

(١) انظر: السبعة ٦٨٠، والتبصرة ٣٧٧، والقرطبي ٨/ ٧١٠٥، والتجريد ١٠١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قدّر) بتشديد الدال، انظر: النشر ٣٩٩/٢، والتحبير ١٩٥.

(٢) انظر: الكشف ٢/ ٣٧٠، والكافي ١٩٤، والعنوان ٢٠٧، والبحر ٨/ ٤٦٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بل تؤثرون) بالتاء، انظر: النشر ٢/ ٤٠٠، والتحبير ١٩٥-١٩٦.

(٣) انظر: المكرر ١٥٣، وكذا: التذكرة ٢/ ٧٦١، والإتحاف ٤٣٧.

(٤) وفي الأصل و"ب": (اليسرى)، وهو خطأ.

(٥) انظر: التيسير ٢٢١، وتحبير التيسير ١٩٦، والتذكرة ٢/ ٧٦١، والإتحاف ٤٣٧، والمكرر ١٥٢، وأمال خلف أواخر الآي في هذه السورة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح فيهن، انظر: التحبير ١٩٦.

(٦) انظر: السبعة ٦٨١، والكشف ٢/ ٣٧١، وغيث النفع ٣٠٩، والبيضاوي ٢/ ٢٦٣، والوافي ٣٧٩، وقرأ يعقوب: (تصلى) بضم التاء، وأبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/ ٤٠٠، والتحبير ١٩٦.

(٧) انظر: القرطبي ٨/ ٧١٢٣، والتبصرة ٣٧٨، والنشر ٢/ ٤٠٠، والإتحاف ٤٣٧، وقرأ رويس: (لا يسمع) بالياء، (لاغية) =

قرأ هشام: ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾ (سورة الغاشية ٨٨/ ٢٢) بالسين، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي، والباقون بالصاد خالصة، كذا في التحبير[١] والتيسير[٢] والتذكرة[٣].

وخلاد في وجهه الآخر مع الباقين، قاله ابن القاصح في الطور[٤].

قال البيضاوي هنا: "وعن الكسائي بالسين على الأصل"[٥]، ورسمه في جميع المصاحف بالصاد، كذا في الإتقان[٦].

قرأ أبو جعفر: ﴿إِيَّابَهُمْ﴾ (سورة الغاشية ٨٨/ ٢٥) بتشديد الياء المثناة التحتية، والباقون بتخفيفها[٧].

سورة الفجر

قرأ حمزة والكسائي: ﴿الوِتْرِ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ٣) بكسر الواو، والباقون بفتحها[٨].

قرأ ابن عامر: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيهِ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ١٦) بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها[٩].

قرأ أبو عمرو: ﴿لَا يُكْرِمُونَ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ١٧)، ﴿وَلَا يَحَاضُّونَ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ١٨)، ﴿وَيَأْكُلُونَ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ١٩)، ﴿وَيُحِبُّونَ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ٢٠) بياء الغيبة في الأربعة، والباقون بتاء الخطاب فيهن[١٠].

=

بالرفع، وأبو جعفر وخلف وروح: (تسمع) بالتاء المفتوحة، (لاغية) بالنصب، انظر: النشر ٢/ ٤٠٠، والتحبير ١٩٦.

(١) انظر: تحبير التيسير ١٩٦.

(٢) انظر: التيسير ٢٢٢.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٧٦٣.

(٤) قال ابن القاصح: اختلف عن خلاد في إشمام الصاد زايًا، وفي إخلاصها صادًا، انظر: سراج القارئ ٣٣٤.

(٥) البيضاوي ٢/ ٢٦٤، وانظر: السبعة ٦٨٢، والإتحاف ٤٣٨.

(٦) انظر: الإتقان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٩٥.

(٧) انظر: القرطبي ٨/ ٧١٢٨، والنشر ٢/ ٤٠٠، والبحر ٨/ ٤٦٥، والإتحاف ٤٣٨، والبدور ٤٠٩.

(٨) انظر: السبعة ٦٨٣، والتبصرة ٣٧٩، وحجة القراءات ٧٦١، والتجريد ١٠١، وقرأ خلف: (الوِتر) بكسر الواو، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٤٠٠، والتحبير ١٩٦.

(٩) انظر: الكافي ١٩٧، والقرطبي ٨ / ٧١٤١، والمكرر ١٥٣، وغيث النفع ٣١٠، والعنوان ٢٠٩، وقرأ أبو جعفر: (فقدّر) بتشديد الدال، ويعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢/ ٤٠٠، والتحبير ١٩٦.

(١٠) انظر: التيسير ٢٢٢، والتذكرة ٢/ ٧٦٥، وسراج القارئ ٣٣٤، وتحبير التيسير ١٩٦، وقرأ يعقوب (يكرمون – يحاضون – يأكلون – يحبون) بالياء، وقرأ أبو جعفر وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢/ ٤٠٠، والتحبير ١٩٦.

قرأ الكوفيون: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ بألف مد بعد الحاء، والباقون بغير ألف[١]، وكذا رسمه في المصاحف كما في جامع الكلام[٢]، ولا خلاف في فتح الفاء فيه.

ذُكر ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ٢٣) في أوائل البقرة.

قرأ الكسائي ويعقوب: ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ٢٥)، ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ (سورة الفجر ٢٦/٨٩) بفتح الذال والثاء المثلثة، والباقون بكسرهما[٣].

أقول: ولم يذكروا الخلاف في فتح باء ﴿عَذَابَهُۥٓ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ٢٥)، وفتح قاف ﴿وَثَاقَهُۥٓ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ٢٦)، فلعل الفتح فيهما على الوفاق، وقد أشار إليه أبو شامة[٤].

واختلفوا في ياء الإضافه في الوصل في موضعين، وهما[٥] ياء ﴿ربي﴾ في قوله تعالى: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنۡ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ١٥)، ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ١٦)؛ أسكنهما الكوفيون وابن عامر، وفتحهما الباقون[٦]، ولا خلاف في إسكانهما في الوقف.

وأما ياء ﴿أَكۡرَمَنِ﴾ و﴿أَهَانَنِ﴾ فإنهما من المحذوفات في الرسم.

وفي هذه السورة أربع ياءات محذوفات في الرسم: ﴿إِذَا يَسۡرِ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ٤) أثبتها ساكنة في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وحذفها الباقون في الحالين[٧].

﴿بِالۡوَادِ﴾ (سورة الفجر ٨٩/ ٩) أثبتها ساكنة في الحالين البزي ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف قنبل وورش، وقد روي عن قنبل إثباتها في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين[٨].

---

(١) انظر: إبراز المعاني ٧٢٣، والبحر ٨/ ٤٧١، والإتحاف ٤٣٨: ٤٣٩، وكنز المعاني ٦٢٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (تحاضون) بالألف ويعقوب بغير ألف، انظر: النشر ٢/٤٠٠، والتحبير ١٩٦.

(٢) انظر: جامع الكلام ٩٠.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٧٦٥، والنشر ٢/ ٤٠٠، وتحبير التيسير ١٩٦، والإتحاف ٤٣٩، والبدور ٤١٠.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٧٢٣- ٧٢٤.

(٥) في الأصل و"ب": (وهي)، والصواب ما أثبته.

(٦) انظر: التيسير ٢٢٢، وإبراز المعاني ٧٢٤، والتبصرة ٣٧٩، والعنوان ٢٠٩، وفتح ياء (ربي) في (ربي أكرمن - ربي أهانن) أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/٤٠٠.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٤٠٠، وتحبير التيسير ١٩٦، والإتحاف ٤٣٨، والبدور ٤٠٩.

(٨) انظر: النشر ٢/ ١٩١-١٩٢، وتحبير التيسير ١٩٦، والإتحاف ٤٣٨، والبدور ٤١٠.

﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَانَنِ﴾ أثبت الياء فيهما ساكنة في الحالين البزي ويعقوب، وأثبتها فيهما ساكنة في الوصل، وحذفها في الوقف نافع وأبو جعفر، ولأبي عمرو وجهان في الوصل: إثبات الياء فيهما ساكنة، وحذفها. قال في المكرر: والحذف عنه في الوصل أعدل[1]. أقول: وأما في الوقف فيحذفه البتة كما يفهم من كلام أبي شامة[2].

وحذف الياء فيهما في الحالين الباقون[3].

سورة البلد

قرأ أبو جعفر: ﴿لُبَّدًا﴾ (سورة البلد ٩٠/ ٦) بتشديد الباء، والباقون بتخفيفها[4].

قال في التذكرة: وكلهم قرأوا: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ (سورة البلد ٩٠/ ٧) بإشباع ضم الياء في الوصل، وبه قرأت، وبه آخذ. انتهى[5]. أراد من الإشباع وصل الواو الساكن إلى الهاء.

لكن قال في النشر في باب هاء الكناية: وسكن الهاء في ﴿لَمْ يَرَهُ﴾ في البلد، الداجوني[6] عن هشام، واختلف في اختلاسه وإشباعه عن يعقوب وابن وردان. انتهى.[7] أراد من الاختلاس ضم الهاء بدون وصل الواو الساكن لا تبعيض الحركة؛ بقرينة مقابلته للإشباع؛ لأن المراد من الإشباع وصل الواو الساكن إلى الهاء.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿فَكَّ﴾ (سورة البلد ٩٠/ ١٣) بفتح الكاف ﴿رَقَبَةً﴾ (سورة البلد ٩٠/ ١٣) بالنصب، ﴿أَطْعَمَ﴾ (سورة البلد ٩٠/ ١٣) بفتح الهمزة، بدون ألف مد بعد العين، وبفتح

---

(١) انظر: المكرر ١٥٣، وقال ابن الجزري: والوجهان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر. انظر: النشر ٢/ ١٩١.، وكذا: الإتحاف ٤٣٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٧٢٤، وكذا: التذكرة ٢/ ٧٦٤.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١٩١، وتحبير التيسير ١٩٦- ١٩٧، والإتحاف ٤٣٧، والبدور ٤١٠.

(٤) انظر: القرطبي ٨/ ٧١٥٤، والنشر ٢/ ٤٠١، وتحبير التيسير ١٩٧، والبحر ٨/ ٤٧٥- ٤٧٦.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٧٦٦.

(٦) هو محمد بن أحمد بن عمر الرملي، أبو بكر الضرير، ويعرف بالداجوني الكبير، قرأ على هارون الأخفش وغيره، وقرأ عليه أبو بكر بن مجاهد وغيره، قيل إنه صنف كتابًا في القراءات، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٢١٥، وغاية النهاية ٢/ ٧٧.

(٧) انظر: النشر ٢/ ٣١٠: ٣١١، وكذا: الإتحاف ٤٣٩.

الميم من غير تنوين. والباقون برفع كاف ﴿فَكُّ﴾، وجر ﴿رَقَبَةٍ﴾، وكسر همزة ﴿إِطْعَـٰمٌ﴾، مع ألف مد بعد العين، ورفع الميم مع التنوين(١).

و﴿إِطْعَام﴾ مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد العين، كما في جامع الكلام(٢).

قرأ حفص وأبو عمرو وحمزة: ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ هنا (سورة البلد ٩٠/ ٢٠)، وفي سورة الهمزة (سورة الهمزة ١٠٤/ ٨) بهمزة ساكنة بعد الميم، وحمزة إذا وقف على هذه الكلمة أبدل من الهمزة واوًا ساكنة في السورتين. والباقون بواو ساكنة بدل الهمزة في السورتين(٣).

سورة الشمس

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فَـلَا يَخَـافُ﴾ (سورة الشمس ٩١/ ١٥) بالفاء قبل ﴿لَا﴾، والباقون بالواو(٤)، قال في المقنع: في الشمس في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿فَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ بالفاء، وفي سائر المصاحف: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو(٥).

أمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة كلها، أعني الألفات التي قبل الهاء، إلا قوله: ﴿تَلَاهَـا﴾ (سورة الشمس ٩١/ ٢)، و﴿طَحَاهَـا﴾ (سورة الشمس ٩١/ ٣)؛ فإن حمزة فتحهما، وأمالهما الكسائي، وقرأها كلها أبو عمرو وورش بين اللفظين، والباقون بإخلاص الفتح في ذلك كله، كذا في التيسير(٦).

لكن عن ورش خلاف في الفتح والإمالة بين بين في أواخر آي هذه السورة، وقد سبق في باب الإمالة.

---

(١) انظر: سراج القارئ ٣٣٤، والبحر ٨/ ٤٧٦ وغيث النفع ١١، وكنز المعاني ٦٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فكُّ رقبة – أو إطعامٌ) كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٤٠١، والتحبير ١٩٧.

(٢) انظر: جامع الكلام ٩٠.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٧٦٦، وسراج القارئ ٣٣٤ وغيث النفع ٣١١، والبحر ٨/ ٤٧٦، والمكرر ١٥٤، وقرأ يعقوب: (مؤصدة) في الموضعين، وأبو جعفر وخلف بدون همز، انظر: النشر ٢/ ٤٠١، والتحبير ١٩٧.

(٤) انظر: التيسير ٢٢٣، والتبصرة ٣٨٢، والإقناع ٢/ ٨١٣، وكنز المعاني ٦٢٥، والبيضاوي ٢/ ٢٦٦، وقرأ يعقوب: (فلا يخاف) بالفاء، وقرأ يعقوب وخلف: (ولا تخاف) بالواو، انظر: النشر ٢/ ٤٠١، والتحبير ١٩٧.

(٥) انظر: المقنع ١١٢ و١١٤ و١١٥، وكذا: السبعة ٦٨٩، والقرطبي ٨/ ٧١٧٠، والكشف ٢/ ٣٨٢، وإبراز المعاني ٧٢٤: ٧٢٥.

(٦) انظر: التيسير ٢٢٣، وكذا: تحبير التيسير ١٩٧، والإتحاف ٤٤٠، وأمال خلف أواخر آي هذه السورة كلها، إلا (تلاها) و(ضحاها)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح فيهن، انظر: التحبير ١٩٧.

وقد سبق إمالة حمزة في ألف ﴿خَابَ﴾ (سورة الشمس ٩١/ ١٠).

سورة الليل

أمال حمزة والكسائي الألفات المرسومة بالياء في هذه السورة، بعضها في أواخر آي، وبعضها في أواسطها، ومن ذلك الألف قبل الهاء في ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ (سورة الليل٩٢/ ١٥)[١].

قال في التيسير: أمال أبو عمرو: ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ (سورة الليل ٩٢/ ٧)، و﴿ لِلْعُسْرَىٰ﴾ (سورة الليل ٩٢/ ١) [٢] وما سواهما بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون جميع ذلك بإخلاص الفتح. انتهى[٣]. ويعقوب وأبو جعفر مع الباقين، كما في التحبير [٤].

قوله: "وورش جميع ذلك بين بين"، أي ما كان رأس آية، وأما (ما)[٥] لم يكن رأس آية فهو على الوجهين بين بين والفتح الخالص.

قال في المكرر: "لورش في ﴿يَصْلَاهَا﴾ الفتح وبين اللفظين، وإذا فتح غلظ اللام، وإذا أمال رقق اللام" [٦].

قرأ أبو جعفر: ﴿لِلْيُسُرَىٰ﴾[٧]، و﴿لِلْعُسُرَىٰ﴾[٨] بضم السين، والباقون بإسكانها، كذا في النشر[٩].

سورة الضحى

أمال حمزة والكسائي أواخر آيها من: ﴿والضُّحَىٰ﴾ (سورة الضحى ٩٣/ ١)، إلى ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ (سورة

---

(١) انظر: التذكرة ٢/٧٦٨، وقرة العين ٦٠، وتحبير التيسير ١٩٧، والإتحاف ٤٤٠، والبدور٤١٢، وأمال خلف أواخر آيها أيضا، انظر: التحبير ١٩٧، والمهذب ٢/ ٤٦٠، وأمال خلف أواخر آيها أيضًا، انظر: التحبير ١٩٧، والمهذب ٢/ ٤٦٠.

(٢) وفي الأصل و"ب": (العسرى)، وهو خطأ.

(٣) انظر: التيسير ٢٢٣: ٢٢٤، وكذا: التذكرة ٢/ ٧٦٨، والإتحاف ٤٤٠ وقرة العين ٦٠: ٦١.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٩٧، وكذا: الإتحاف ٤٤٠، والبدور ٤١٢: ٤١٣.

(٥) كلمة (ما) ليست في "ب".

(٦) المكرر ١٥٥.

(٧) وفي الأصل و"ب": (اليسرى)، وهو خطأ.

(٨) وفي الأصل و"ب": (العسرى)، وهو خطأ.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٢١٦، وكذا الإتحاف ١٤١ و٤٤٠، والبدور الزاهرة ٤١٢.

الضحى ٩٣/ ٨)، إلا قوله: ﴿سَجَى﴾ (سورة الضحى ٩٣/ ٢)؛ فإن حمزة فتحه وأماله الكسائي، وقرأ أبو عمرو وورش جميع ذلك بين اللفظين، والباقون بإخلاص الفتح في جميع ذلك[١].

سورتا الشرح والتين

وليس في ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ (سورة الشرح ٩٤/ ١)، و﴿وَالتِّينِ﴾ (سورة التين ٩٥/ ١) اختلاف إلا ما تقدم من الأصول، كذا في التيسير[٢].

ومن الأصول المختلف فيها نقل (ورش)[٣] حركة همزة ﴿إِنَّ﴾ (سورة الشرح ٩٤/ ٦) الثاني إلى تنوين ﴿يُسْرًا﴾ (سورة الشرح ٩٤/ ٥)، وإسقاط الهمزة.

وفي التين نقل ورش حركة همزة ﴿الْأَمِينِ﴾ [٤] و﴿الْإِنسَانَ﴾[٥] إلى لام التعريف[٦] فيهما، وإسقاط الهمزة، ولا ينقل ورش فتحة همزة ﴿أَجْرًا﴾ (سورة التين ٩٥/ ٦) إلى ميم ﴿هُمْ﴾[٧]، وقد سبق في باب نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها[٨].

قال في التحبير هنا: "و ﴿العُسْرَ يُسْرًا﴾ لأبي جعفر "[٩] يعني: ﴿والعُسْرَ يُسْرًا﴾ (سورة الشرح ٩٤/ ٥و ٦) في الموضعين (في ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾)[١٠]، فإن أبا جعفر قرأهما بضم السين، والباقون بإسكانها، وقد تقدم في البقرة في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٨٥).

---

(١) وأمال خلف أواخر آيها أيضًا إلا قوله: (سجى)، فإنه قرأه بالفتح، وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح، انظر: التحبير ١٩٧، والمهذب ٢/ ٤٦٠.

(٢) انظر: التيسير ٢٢٣- ٢٢٤، وانظر أيضًا: التذكرة ٢/ ٧٦٨، وتحبير التيسير ١٩٧، والإتحاف ٤٤٠.

(٣) كلمة: (ورش) ليست في "ب".

(٤) أي في قوله تعالى: ﴿الْأَمِينِ﴾ (سورة التين ٩٥ / ٣).

(٥) أي في قوله تعالى: ﴿الْإِنسَانَ﴾ (سورة التين ٩٥ / ٤).

(٦) في "ب": (تعريف)، وهذا تحريف.

(٧) أي في قوله: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (سورة التين ٩٥/ ٦).

(٨) لأن ورشًا يصل ميم الجمع بواو، فلا ينقل حركة الهمزة إليه.

(٩) تحبير التيسير ١٩٧.

(١٠) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

سورة العلق[١]

قال في التذكرة: وكلهم قرأ: ﴿رَآهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ (سورة العلق ٩٦/ ٧) بهمزة بعدها ألف مد، إلا قنبلًا؛ فإنه اختلف عنه، فروي عنه إثبات الألف مثل الجماعة، وروي عنه: ﴿رَأَهُ﴾ بهمزة ليس بعدها ألف مد على وزن (رعَه)، والمختار الألف مثل الجماعة [٢]، والإمالة في ألفه ذكرت في الأنعام.

﴿أَرَءَيْتَ﴾ (سورة العلق ٩٦/ ٩ و١١ و١٣) ذُكر في أوائل الأنعام.

وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة، من لدن قوله: ﴿لَيَطْغَىٰ﴾ (سورة العلق ٩٦/ ٦) إلى قوله: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ (سورة العلق ٩٦/ ١٤)، وأمال أبو عمرو: ﴿يَـرَىٰ﴾ وحده لأجل الراء، وقرأ ما عدا ذلك بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح في جميع ذلك، كذا في التيسير[٣].

وفي كون: ﴿يَنْهَىٰ﴾ (سورة العلق ٩٦/ ٩) رأس آية اختلاف[٤]، لكن حمزة والكسائي يميلان ألفه ألبتة، لكونه مرسومًا بالياء، وباقي الكلام كما سبق في الليل فاعرف[٥].

سورة القدر

ذُكر إمالة ﴿أَدْرَاكَ﴾ (سورة القدر ٩٧/ ٢) في يونس.

وسبق في البقرة مذهب البزي في ﴿شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ﴾ (سورة القدر ٩٧/ ٣ و٤).

قرأ الكسائي: ﴿مَطْلِعِ الْفَجْرِ﴾ (سورة القدر ٩٧/ ٥) بكسر اللام، والباقون بفتحها[٦].

---

(١) في "ب": (الفلق)، وهذا تصحيف.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٧٦٩، والنشر ٢/٤٠١، وسراج القارئ ٣٣٥، والإتحاف ٤٤١، وغيث النفع ٣١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رآه) بهمزة بعدها ألف مد، انظر: التحبير ١٩٨، والمهذب ٢/٤٦١.

(٣) انظر: التيسير ٢٢٤، وكذا: التذكرة ٢/ ٧٦٩، وتحبير التيسير ١٩٨، والإتحاف ٤٤١، وأمال خلف أوخر آي هذه السورة من لدن قوله تعالى: (ليطغى) إلى قوله تعالى: (بأن الله يرى)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح في ذلك كله، انظر: التحبير ١٩٨، والمهذب ٢/٤٦٣.

(٤) قال ابن الجزري: عدها كلهم رأس آية إلا الشامي، انظر: النشر ٢/ ٨١، وكذا: الإتحاف ٧٦:٧٧.

(٥) قال صاحب الإتحاف ٤٤١: وقلل الأزرق وجهًا واحدًا، وحينئذ يرقق لام (صلى) سورة العلق ٩٦/ ١٠.

(٦) انظر: القرطبي ٢/٧٢٢٤، وكنز المعاني ٦٢٦ وغيث النفع ٣١٩، والبحر ٨/ ٤٩٧، والوافي ٣٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب:
=

سورة لم يكن
وتسمى سورة البينة

لا خلاف في ﴿مُخۡلِصِينَ﴾ (سورة البينة ٩٨/ ٥) هنا أنه بكسر اللام.

قال في التذكرة: قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿الۡبَرِيئَـةِ﴾ (سورة البينة ٩٨/ ٦ و٧) في الموضعين[١] بياء ساكنة مخففة بعد الراء، وبعد الياء الساكنة همزة مفتوحة. وقرأهما الباقون بياء مشددة مفتوحة بعد الراء من غير همزة[٢].

سورة الزلزلة

﴿يَصۡدُرُ﴾ (سورة الزلزلة ٩٩/ ٦) ذُكر في النساء.

واختلفوا في ﴿يَـرَهُۥ﴾ (سورة الزلزلة ٩٩/ ٧ و٨) في الموضعين هنا في حال الوصل[٣]، فقرأ هشام: ﴿خَيۡرًا يَرَهۡ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهۡ﴾ بإسكان الهاء فيهما، في حال الوصل بما بعدهما.

واختلف عن يعقوب، فروي عنه اختلاس ضم الهاء، وروي عنه وصل الواو الساكن إليه، كذا في النشر[٤]، والمراد من الاختلاس هنا ترك الصلة، لا تبعيض الحركة، والباقون بضم الهاء وبوصل واو ساكنة إليها[٥]، ولا خلاف بينهم أن الهاء ساكنة فيهما في الوقف.

سورة العاديات

ذُكر في الإدغام الكبير إدغام ﴿وَٱلۡعَـٰدِيَـٰتِ ضَبۡحًا﴾ (سورة العاديات ١٠٠/ ١).

وذُكر في الصافات إدغام ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحًا﴾ (سورة العاديات ١٠٠/ ٣).

=

(مطلع) بفتح اللام، وخلف بكسرها، انظر: النشر ٢/ ٤٠٢، والتحبير ١٩٨.

(١) في "أ": (موضعين)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٠، والسبعة ٦٩٣، والكشف ٢/ ٣٨٥، والعنوان ٢١٢، وحجة القراءات ٧٦٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (البرية) في الموضعين بغير همز وتشديد الياء فيهما، انظر: التحبير ١٩٨، والمهذب ٢/ ٤٦٢.

(٣) قال في الحاشية ٢٣٠: أي في حال وصلها بأول السورة بعدها، أو بأول بسملتها.

(٤) انظر: النشر ١/ ٣١١، وكذا الإتحاف ٤٤٢.

(٥) انظر: النشر ١/ ٣١١، وتحبير التيسير ١٩٨، والقرطبي ٨/ ٢٤١، ٢٤٢، والإتحاف ٤٢٢.

سورة القارعة

ذُكر إمالة ﴿أَدْرَاكَ﴾ (سورة القارعة ١٠١/ ٣) في يونس.

قرأ حمزة ويعقوب: ﴿مَا هِيَ﴾ (سورة القارعة ١٠١/ ١٠) بغير هاء ساكنة بعد الياء في الوصل، والباقون: ﴿هِيَهْ﴾ بإثباتها[١]. ولا خلاف في إثباتها في الوقف، والهاء هنا هاء سكت.

سورة التكاثر

قرا ابن عامر والكسائي: ﴿لَتُرَوُنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَتُرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (سورة التكاثر ١٠٢/ ٦) بضم التاء، والباقون بفتحها[٢].

ولا خلاف في الثاني وهو: ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ (سورة التكاثر ١٠٢/ ٧) أنها بفتح التاء[٣].

سورة الهمزة

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿جَمَّعَ﴾ (سورة الهمزة ١٠٤/ ٢) بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها[٤].

ذُكر ﴿يَحْسَبُ ﴾ (سورة الهمزة ١٠٤/ ٣) في أواخر البقرة.

﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ (سورة الهمزة ١٠٤/ ٨) ذُكر في البلد.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿فِي عُمُدٍ﴾ (سورة الهمزة ١٠٤/ ٩) بضم العين والميم، والباقون بفتحها[٥].

وفي سورة الفيل إدغام أبو عمرو الفاء في الفاء في ﴿كَيْفَ فَعَلَ ﴾ (سورة الفيل ١٠٥/ ١)، واللام في

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧١، وتحبير التيسير ١٩٨، والإتحاف ٤٤٣، والبدور ٤١٥.

(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لترون) بفتح التاء، انظر: النشر ٤٠٣/٢، والتحبير ١٩٩.

(٣) انظر: السبعة ٦٩٥، والتيسير ٢٢٥، والتذكرة ٢/ ٧٧١، والتبصرة ٣٨٨، والعنوان ٢١٣.

(٤) انظر: السبعة ٦٩٧، وسراج القارئ ٣٣٥، والتجريد ١٠٢، وكنز المعاني ٦٢٧، وغيث النفع ٣٢٢، وقرأ أبو جعفر وخلف وروح: (جمّع) بتشديد الميم، ورويس بتخفيفها، انظر: النشر ٤٠٣/٢، والتحبير ١٩٩.

(٥) انظر: السبعة ٦٩٧، والتيسير ٢٢٥، والنشر ٢/ ٤٠٣، والبحر ٨/ ٥١٠، والمكرر ١٦١، وقرأ خلف: (عمد) بضم العين والميم، وأبو جعفر ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٤٠٣/٢، والتحبير ١٩٩.

الراء في: ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ (سورة الفيل ١٠٥/ ١)، ولم يذكر هذه السورة[١] في التيسير[٢].

سورة قريش

قال في التحبير: قرأ ابن عامر: ﴿لِإِلَافِ﴾ (سورة قريش ١٠٦/ ١) بغير ياء ساكنة بعد الهمزة، والباقون: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ بياء ساكنة بعدها، إلا أبا جعفر فإنه حذف الهمزة وأثبت الياء الساكنة، فتكون قراءته بياء ساكنة بعد اللام المكسورة هكذا ﴿لِيْلَاف﴾على وزن (عيلاف).

وأجمعوا على إثبات الياء[٣] الساكنة بعد الهمزة في ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾، إلا أبا جعفر فإنه حذف الياء فيه، وأثبت الهمزة التي قبله[٤].

قال أبو شامة: الياء ثابتة في رسم المصاحف في الأول دون الثاني، واتفقت المصاحف على عدم رسم الألف فيهما بعد اللام، وصورتهما: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمۡ﴾انتهى[٥].

سورة الماعون
وتسمى سورة ﴿أَرَءَيۡتَ﴾

قال في التذكرة: ليس في سورة ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ خُلْفٌ، إلا تخفيف الهمزة - أي بعد الراء - من قوله: ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ (سورة الماعون ١٠٧/ ١)، وقد ذكر في أوائل الأنعام.

وتفخيم اللام من ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ (سورة الماعون ١٠٧/٥) أي لورش، وقد تقدم. انتهى[٦].

وحصر الخلف فيما ذكر في التذكرة عجب؛ إذ في هذه السورة ضم ميم ﴿هُمْ﴾ في الموضعين (سورة الماعون ١٠٧/ ٥ و٦)، ووصل الواو الساكن إليه لابن كثير.

---

(١) أي سورة الفيل.

(٢) انظر: التيسير ٢٢٥، ولأبي عمرو ويعقوب في (كيف فعل)، و(فعل ربك) الإدغام والإظهار، انظر: المهذب ٢/ ٤٦٨.

(٣) وإثبات الياء هنا في اللفظ دون الخط. انظر: تحبير التيسير ١٩٩.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٩٩، وكذا: النشر ٢/ ٤٠٣: ٤٠٤، والإتحاف ٤٤٤، والبدور ٤١٦.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٧٢٩، والمقنع ٩٤، وسراج القارئ ٣٣٥، وكنز المعاني ٦٢٧، والإتحاف ٤٤٤.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٣.

سورة الكوثر

قال في التذكرة: قرأ الأعشى: ﴿إِنَّ شَانِكَ﴾ (سورة الكوثر ١٠٨/ ٣) بغير همز بعد النون المكسورة، والباقون بالهمز. [١] أقول: إلا أبا جعفر؛ فإنه يبدل من الهمز فيه ياء مفتوحة في الوصل والوقف، وقد ذكر في باب الهمز المفرد، وكذا حمزة في الوقف.

قرأ نصير: ﴿شَانِئَكَ﴾ بإمالة فتح الشين، وأخلص فتحها الباقون، كذا في التذكرة [٢].

سورة العبادة
وتسمى: سورة الكافرون

قرأ هشام: ﴿عَابِدُونَ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩/ ٣)، و﴿عَابِدٌ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩/ ٤)، و﴿عَابِدُونَ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩/ ٥) بإمالة فتح العين، والباقون بإخلاص الفتح، وقد ذُكر في باب الإمالة.

قرأ نافع والبزي بخلاف عنه وحفص وهشام: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩/ ٦) بفتح الياء في ﴿لِيَ﴾ يعني في الوصل، والباقون بإسكانها، وهو المشهور عن البزي، وبه آخذ في مذهب البزي، كذا في التيسير [٣] والتحبير [٤]، فيعقوب وأبو جعفر مع الباقين [٥]، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم: ﴿دِينِ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩/ ٦) أثبتها ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين [٦].

وفي سورة النصر ما تقدم في الأصول من الخلاف في إمالة ﴿جَاءَ﴾ (سورة النصر ١١٠/ ١).

ويجب الاعتناء بإظهار الواو في ﴿أَفْوَاجًا﴾ (سورة النصر ١١٠/ ٢)؛ لئلا يسبق اللسان إلى إدغام الواو في الفاء، فيقرأ بفاء مشددة.

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٣.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٣.

(٣) انظر: التيسير ٢٢٥.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٩٩.

(٥) وكذا خلف، انظر: التحبير ١٩٩، والمهذب ٢/٤٦٦..

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٤، والقرطبي ٨/ ٧٣١٩، والنشر ٢/ ٤٠٤، والإتحاف ٤٤٤، والبدور ٤١٧، وقرأ أبو جعفر وخلف: (دين) بحذف الياء، انظر: النشر ٢/٤٠٤، والمهذب ٢/٤٦٦.

سورة المسد

قرأ ابن كثير: ﴿أَبِي لَهْبٍ﴾ (سورة المسد ١١١/ ١) بإسكان الهاء، والباقون بفتحها[١].

ولا خلاف في ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (سورة المسد ١١١/ ٣) أنه بفتح الهاء[٢].

قرأ عاصم: ﴿حَمَّالَةَ﴾ (سورة المسد ١١١/ ٤) بنصب التاء، والباقون برفعها[٣].

سورة الإخلاص

قال في التذكرة: كل القراء أجمعوا على كسر التنوين من قوله: ﴿أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾ (سورة الإخلاص ١١٢/ ١ و٢) في حال الوصل؛ لسكونه وسكون لام الجلالة بعده[٤].

قرأ حفص: ﴿كُفُوًا﴾ (سورة الإخلاص ١١٢/ ٤) بضم الفاء، وفتح الواو بعده، من غير همز، وحمزة بإسكان الفاء مع همزة[٥] مفتوحة بعدها بدل الواو، وإذا وقف حمزة على ﴿كُفُوًا﴾ أبدل الهمزة واوًا مفتوحة اتباعًا للخط، وقرأ الباقون بضم الفاء، وهمزة مفتوحة بعدها بدل الواو، وقد سبق في أوائل البقرة عند قوله تعالى: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ (سورة البقرة ٢/ ٦٧)[٦].

وورش ينقل فتحة همزة: ﴿أَحَدٌ﴾ (سورة الإخلاص ١١٢/ ٤) إلى تنوين ﴿كُفُوًا﴾، ويُسقط الهمزة.

سورة الفلق

قرأ رويس: ﴿النَّافِثَاتِ﴾ (سورة الفلق ١١٣/ ٤) بألف مد بعد النون، من غير ألف مد بعد الفاء، مع تخفيف الفاء وكسرها، والباقون ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ بألف مد بعد الفاء، من غير ألف قبلها، مع

---

(١) انظر: السبعة ٧٠٠، والتبصرة ٣٩٢، والعنوان ٢١٤، والبحر ٨/ ٥٢٥، وحجة القراءات ٧٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أبي لهب) بفتح الهاء، انظر: النشر ٢/٤٠٤، والتحبير ١٩٩.

(٢) انظر: التبصرة ٣٩٢، والقرطبي ٨/ ٧٣٢٧.

(٣) انظر: السبعة ٧٠٠، والقرطبي ٨/ ٧٣٣٠، والتجريد ١٠٢، والبحر ٨/ ٥٢٦، والبيضاوي ٢/ ٢٧٤. وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حمالة) بضم التاء، انظر: النشر ٢/٤٠٤، والتحبير ١٩٩.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٦ وقال مكي: وقد روي عن أبي عمرو حذف التنوين من (أحد) لسكونه وسكون اللام من (الله)، وروي عنه أنه كان يقف على (أحد)، والذي قرأت به له كالجماعة بالوصل، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين، انظر: الكشف ٢/ ٣٩١.

(٥) في "ب": (حمزة)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: التيسير ٢٢٦، وتحبير التيسير ٢٠٠، والإتحاف ٤٤٥، وقرأ يعقوب وخلف: (كفوا) بإسكان الفاء، مع الهمز في الوصل، وأبو جعفر بضم الفاء مع الهمز، انظر: التحبير ٢٠٠، والمهذب ٢/٤٦٧.

تشديد الفاء وفتحها[١]. ولا خلاف في ألف مد بعد الثاء المثلثة.

قال في النشر: واجتمعت المصاحف على حذف الألفين، فاحتملت القراءتين[٢]. انتهى.

أقول: فرسمه هكذا: ﴿ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ﴾.

قرأ نصير: ﴿حَاسِدٍ﴾ (سورة الفلق ١١٣/ ٥) بإمالة فتح الحاء، وأخلص فتحها الباقون، إلا ما روى أحمد بن موسى[٣] عن أبي عمرو أنه أمالها، كذا في التذكرة[٤].

سورة الناس

قال في التذكرة: "قرأ الأعشى وقتيبة ونصير بإمالة كل ما في هذه السورة من ﴿النَّـاسِ﴾ (سورة الناس ١١٤/ ١ و٢ و٣ و٥ و٦)؛ لأنه مجرور، وفتحه الباقون". انتهى[٥].

وقد سبق في باب الإمالة أن الدوري عن أبي عمرو يميل ﴿النَّاسِ﴾ في موضع الجر حيث وقع.

قرأ نصير: ﴿الخَنَّاسِ﴾ (سورة الناس١١٤/ ٤) بإمالة فتح النون، وأخلص فتحها الباقون[٦].

وفي هاتين السورتين نقل ورش فتحة همزة ﴿أَعُـوذُ﴾ (سورة الفلق ١١٣/ ١ وسورة الناس ١١٤/ ١) إلى لام ﴿قُـلْ﴾ (سورة الفلق ١١٣/ ١ وسورة الناس ١١٤/ ١)، وحذف الهمز[٧]، صرح به (في)[٨] الكشاف[٩].

---

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٧، والقرطبي ٨/ ٧٣٤٩، والنشر ٢/ ٤٠٤: ٤٠٥، والإتحاف ٤٤٥: ٤٤٦.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٤٠٥، وكذا: الإتحاف ٤٤٦.

(٣) هو: أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبو عبد الله، وقيل أبو بكر، ويقال أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وإسماعيل القسط، روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن عمر الرومي وغيرهم، انظر: غاية النهاية ١/ ١٤٣.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٧، وكذا: السبعة ٧٠٣ وقال أبو الحسن بن غلبون: وبالفتح قرأت لأبي عمرو وبه آخذ، انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٧: ٧٧٨.

(٥) التذكرة ٢/ ٧٧٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الناس) في المواضع الخمسة بإخلاص الفتح، انظر: المهذب ٢/٤٦٨.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٨.

(٧) في "أ": (الهمر)، وهذا تصحيف.

(٨) كلمة: (في) ليست في "ب".

(٩) انظر: الكشاف ٤/ ٨٢٣، وقرأ الباقون غير ورش بتحقيق الهمز، وعدم النقل وتخليص الساكن قبله، انظر: التحبير ٥٧-٥٨.

فصل

وروي عن البزي عن ابن كثير التكبير في خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ (١)، وخاتمة كل سورة بعدها إلى آخر القرآن، يقول عند آخر كل سورة: الله أكبر(٢). فإذا ختم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (سورة الناس ١١٤/ ١) كبر، ثم قرأ فاتحة الكتاب، وخمس آيات من البقرة، كذا في التذكرة(٣)، قال في التحبير: إلى قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٥)، ثم دعا بدعاء الختمة(٤)، وهذا يسمى الحال المرتحل(٥)، وفي جميع ذلك أحاديث مشهورة(٦).

فصل

قال السيوطي في الإتقان: قال ابن الصلاح(٧) والنووي(٨): إذا ابتدأ القارئ بقراءة أحد(٩) من القراء، فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام الكلام مرتبطًا، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ

---

(١) السورة رقم ٩٣.

(٢) وللتكبير صيغ أخرى، منها: (لا إله إلا الله، والله أكبر)، ومنها: (لا إله إلا الله، والله أكبر ولله الحمد)، قال مكي بن أبي طالب:، والذي قرأنا به وهو المأخوذ في الاعتبار: الله أكبر: راجع الإقناع ٨١٨/٢، والتبصرة ٣٩٣، والنشر ٢/ ٤٢٩، وانظر: إبراز المعاني ٧٤١، والكشف ٢/ ٣٩١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٧٧٩، وكذا: التبصرة ٣٩٣، والكشف ٢/ ٣٩١، والتجريد ١٠٢، وسراج القارئ ٣٣٧: ٣٣٨، والقول المعتبر ٢٠٦.

(٤) انظر في دعاء ختم القرآن: النشر ٢/ ٤٦٣ وما بعدها، والإتحاف ٤٥٢ وما بعدها، والحواشي المفهمة ٦٢ وما بعدها.

(٥) قال ابن قتيبة: الحال هو الخاتم للقرآن، شبه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حل به، كذلك تالي القرآن يتلوه حتى إذا بلغ آخره وقف عنده، والمرتحل المفتتح للقرآن، شبه برجل أراد سفر فافتتحه بالمسير، انظر: إبراز المعاني ٧٣٤، وانظر أيضًا: سراج القارئ ٣٣٧، والنشر ٢/ ٤٤٤، ٤٤٦.

(٦) انظر: تحبير التيسير ٢٠٠، وكذا: التيسير ٢٢٦، وقد جاء في الحديث أن النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: الحال المرتحل. قيل: وما الحال المرتحل؟ قال: صاحب القرآن يضرب من أول القرآن إلى آخره، ومن آخره إلى أوله، كلما حل ارتحل. انظر الحديث في: سنن الدارمي ٢/ ٥٦٠، باب ختم القرآن، حديث رقم ٣٤٧٦، وعارضه الأحوذي بشرح صحيح الترمذي ١١/ ٦٦، أبواب القراءات، والتذكرة ٢/ ٧٧٩، والنشر ٢/ ٤٤٦، والكشف ٢/ ٣٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٧٧، والإتقان ١/ ١٤٦، وسراج القارئ ٣٣٧، والإتحاف ٤٥١.

(٧) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن نصير الدمشقي، المعروف بابن الصلاح، صاحب المقدمة المعروفة باسمه في علوم الحديث، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: طبقات الشافعية ٥/ ١٣٧.

(٨) هو شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا النووي، صاحب الروضة، والمنهاج، وشرح المهذب، والأذكار، ورياض الصالحين، والتبيان في آداب حملة القرآن، والإرشاد في علم الحديث وغيرها، توفي سنة ٦٧٦هـ. انظر: شذرات الذهب ٥/ ٣٥٤.

(٩) في "ب": (واحد)، وهذا تحريف.

بقراءة إمام آخر، والأولى دوامه على الأول ما دام في المجلس، وقال غيرهما بالمنع مطلقًا[(١)]، يعني ما دام في المجلس.

قوله: "ما دام في المجلس" أي مجلس تلك القراءة، وقطع القراءة تبديل لمجلسها، وكذا تبديل سورتها قطع لمجلسها، والله أعلم.

قال ابن الجزري: والصواب أن يقال: إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى منع منع تحريم، كمن يقرأ: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّه كَلِمَاتٌ﴾ (سورة البقر ٢/ ٣٧) برفعهما، آخذًا رفعَ ﴿آدَمُ﴾ من قراءة غير ابن كثير[(٢)]، ورفعَ ﴿كَلِمَاتٌ﴾ من قراءته، ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة[(٣)]؛ لأن ﴿آدَمُ﴾ إذا كان مرفوعًا يكون فاعلًا لـ ﴿تَلَقَّى﴾، فيجب أن يكون: ﴿كَلِمـاتٍ﴾ في محل النصب على المفعولية[(٤)].

وما لم يكن كذلك فُرِّق[(٥)] بين مقام الرواية وغيرها، فإن كان على سبيل الرواية حرم أيضًا؛ لأنه كذب في الرواية وتخليط. وإن كان على سبيل التلاوة جاز. انتهى[(٦)].

وملخصه أن مزج قراءة إمام أو راو بقراءة آخر، إما أن يجوز في العربية أوْ لا، فإن كان الثاني فلا يجوز ذلك، كقراءة ﴿آدَمُ﴾ و﴿كَلِمَاتٌ﴾ برفعهما كما سبق.

وإن كان الأول، فإما أن يقول للسامع: هذه قراءة إمام أو راو كذا أوْ لا يقول. فإن قال فذا يكون كذبًا، لأنه نسب قراءة إمام أو راو إلى آخر، وذلك ظاهر.

وإن لم يقل، فإن كان ذلك المزج في أجزاء كلام ارتبط بعضه ببعض من حيث التركيب، فذا يجوز، ولكن تركه أولى، كقراءة: ﴿الرَّحِيمِ مَالِـكِ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٢ و٣) بإدغام الميم في الميم أخذًا من قراءة أبي عمرو، وقراءة ألف مد بعد الميم في ﴿مَالِــكِ﴾ أخذًا من قراءة عاصم والكسائي،

---

(١) انظر: الإتقان ١/ ١٤٤: ١٤٥، وكذا: النشر ١/ ١٨.

(٢) قرأ ابن كثير بنصب (آدم)، ورفع (كلمات)، وقرأ الباقون برفع (آدم) ونصب (كلمات)، إلا أنهم كسروا التاء؛ لأنها تاء الجمع، وهي تكسر في موضع النصب.

(٣) ذكر السخاوي أن خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ. وقال الجعبري: والتركيب – أي تركيب القراءات – ممتنع في كلمة وفي كلمتين، إن تعلق أحدهما بالآخر. راجع: النشر ٢/ ١٨، والإتحاف ١٩.

(٤) انظر: في توجيه هذه القراءات، الكشف ١/ ٢٣٧، والحجة لابن خالويه ٧٥، وحجة القراءات ٩٤: ٩٥، والحجة ٢/ ٣٣: ٣٤.

(٥) في الإتقان ١/ ١٤٥، والنشر ١/ ١٩: "فرق فيه".

(٦) انظر: النشر ١/ ١٨: ١٩، والإتقان ١/ ١٤٤: ١٤٥، وكذا: الإتحاف ١٩.

و﴿الـرَّحِيمِ﴾، ﴿مَالِـكِ﴾ صفتان لله تعالى. وكقراءة: ﴿الـصِّرَاطَ الْمُـسْتَقِيمَ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٦) بالصاد محضة، أخذًا من قراءة غير حمزة، وقراءة ﴿صِرَاطَ الَّذِيـنَ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٧) بإشمام الصاد الزاي أخذًا من قراءة حمزة، و﴿صِرَاطَ﴾ بدل من ﴿الصِّرَاطَ﴾.

وإن لم يكن المزج في أجزاء كلام [١] ارتبط بعضه ببعض، فذا يجوز، وليس تركه أولى، كقراءة ﴿مَالِـــــكِ﴾ (سورة الفاتحة ١/ ٣) بألف بعد الميم، أخذًا من قراءة عاصم والكسائي، وقراءة ﴿الصِّرَاطَ﴾، و﴿صِرَاطَ﴾ بإشمام الصاد الزاي، أخذًا من قراءة حمزة.

والحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات، وسبحان ربنا رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

***

(١) في "ب": (كلا)، وهذا تحريف.

خاتمة الكتاب

يقول البائس الفقير جامع هذا الكتاب المسمى بـ "تهذيب القراءات":

بذلت جهدي في التوضيح والتتميم؛ لئلا يخفى شيء من القراءات المشهورة على المبتدئين في بادئ نظرهم، فلا تلوموني على الإطناب، وإن هذا الفن كان من قبل منسوخ الاشتغال في ديارنا، وما أرى ذلك إلا لصعوبة تحصيله؛ لأن قصيدة الشاطبي رحمة الله عليه يتوقف تحصيلها على جد كثير، وسعي بليغ، في مدة متطاولة، وتيسير أبي عمرو الداني وأشباهه، فيه مسامحات وكلمات مستورة، لا يمكن حلها إلا بعد الاطلاع على مثل شرح أبي شامة والجعبري لقصيدة الشاطبي. وهمم المعاصرين من العلماء والطلبة تقاصرت عن ذلك، فوضعت كتابًا لا يصعب فهمه، لوضوح كلماته، وتمام بيانه.

ولا أتوسل به إلا إلى ملك الملوك؛ ليتقبله مني، ويعفو عني، ويجعله خيرًا باقيًا إلى يوم الدين، غير منعزل عن تداول أيدي العلماء والطالبين، فعلى الله توكلت، ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم.

***

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد؛

فأوجز في الخاتمة أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة من خلال هذا الكتاب، وهي على النحو التالي:

١- جمع الكتاب القراءات العشر وقراءها ورواتهم وطرقهم؛ مما جعل الكتاب يعد - بحق - ذخيرة في علم القراءات، ومرجعًا مهمًّا من مراجع هذا الفن.

٢- كشفت الدراسة عن شخصية المرعشي، وتبين ذلك في تناوله لكثير من القضايا والخلافات التي دارت بين القراء بالمناقشة والتحليل والتوجيه؛ مما يدل على موسوعيته وتنوع ثقافته.

٣- توصلت الدراسة إلى أن المرعشي وثق نصوصه وآراءه من مصادر متنوعة في علوم مختلفة؛ فإن كانت جل مصادره جاءت في القراءات وعلوم القرآن، إلا أنها ضمت أيضًا علوم الحديث والفقه والنحو الصرف والمعاجم، وقد ظهر كل هذا التأثر بتلك العلوم والفنون في مناقشته للنصوص والآراء الواردة في مسائل هذا الكتاب وقضاياه المختلفة.

٤- جرد المرعشي كتابه من التكرار والتطويل والحشو الذي عابه في كتب السابقين عليه ممن صنفوا في هذا الفن، وإن لم يغفل جانب التوضيح؛ لئلا يخفى شيء من القراءات المشهورة على المبتدئين في هذا الفن في بادئ نظرهم في علم القراءات.

٥- حشد المرعشي في كتابه كثيرًا من الظواهر اللغوية المختلفة، نحو: الهمز والتسهيل، والفتح والإمالة، والإظهار والإدغام، والتفخيم والترقيق، والمد والقصر، والوقف، وغير ذلك؛ حيث دلت مناقشته وتحليله لهذه الظواهر اللغوية - من خلال الدراسة - على أن المرعشي يعد واحدًا من رجال اللغة المبرزين في زمانه، على الرغم من أصله غير العربي.

٦- تبين من خلال دراسة هذا الكتاب اهتمام صاحبه برسم المصحف، فقل أن تخلو مسألة من المسائل التى اختلف فيها القراء إلا ويذكر كيف رسم المصاحف في هذه المسألة، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في الكتاب كله، وخاصة في الكتاب الثاني، وهو: فرش الحروف.

٧- أثبتت الدراسة أن المؤلف سلك في توضيح مادة هذا الكتاب مسالك متعددة، منها: ضبطه

للألفاظ، وتعليله لعبارة أو جزئية تقتضي ذلك، وطريقة السؤال والجواب: إن قلت: قلت، وتلخيصه لبعض المسائل التي اختلف فيها القراء.

٨- يوصي الباحث بمزيد من الاهتمام بدراسة كتب التراث، تلك الكتب التي تكشف عن جهد السابقين في علومهم المتنوعة، وبخاصة العلوم التي تتعلق باللغة وقضاياها؛ وذلك لما يحتاجه الباحثون المتخصصون في اللغة وعلومها، كما أن إحياء هذا النوع من التراث يكشف عن كثير من السمات التي تميزت بها لغتنا العربية وعلاقتها بعلم القراءات وعلوم القرآن.

هذا وقد أتبعت هذا العمل بفهارس فنية، اشتملت على: فهرس للأحاديث، وفهرس للأعلام، وفهرس للقبائل والأماكن والبلدان، وفهرس للكتب الواردة في الكتاب.

وبعد؛ فليس بشرًا من يعتقد أنه قد وصل إلى درجة الكمال، فلا تعنّ له الهفوة، ولا تعرض له الزلة، وحسبي في بحثي هذا أنني قد اجتهدت، فإن كنت قد أصبت فبفضل من الله وحسن توفيقه، وإن كانت الأخرى فإن الكمال لله وحده، وإني لأرفع أكف الضراعة إلى الله أن يجعلنا في رحاب قرآنه، ومن خدمة كتابه، إنه نعم المولى ونعم النصير.

المؤلف

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر المخطوطة:

١- تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر: للكواشي، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥٤ ميكروفيلم رقم ١١٥٢٨.

٢- التجريد في القراءات السبع: لابن الفحام الصقلي، مخطوط بمكتبة الأزهر تحت رقم (٢٧٠) ٢٢٢٧٧ قراءات.

٣- تحفة الأنام في وقف حمزة وهشام: للشيخ محمد الضرير المصري، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٨، الرمز: مصورات خارج الدار، ميكروفيلم رقم ٤٤٤٠٥.

٤- جامع الكلام في رسم المصحف الإمام: للإمام الداني، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٦ قراءات ميكروفيلم ١٣٢٦٥.

٥- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث: للجعبري، مخطوط بدار الكتب المصرية، الرمز: مصورات خارج الدار، ميكروفيلم رقم ٤٨٣٤٠.

٦- الدرة الفريدة في شرح القصيدة: لمنتجب الدين الهمداني، مخطوط بدار الكتب المصرية الرمز: مصورات خارج الدار، ميكروفيلم رقم ٩٢٩.

٧- شرح المقدمة الجزرية: لطاش كبرى زاده، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤ قراءات م، ميكروفيلم رقم ٢٩٤٨.

٨- طبقات القراء المشهورين: للذهبي، مخطوط بمكتبة الأزهر تحت رقم ٤٩٣٤.

٩- القصد النافع لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع: للإمام محمد الخراز، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٦٠ قراءات.

١٠- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني: للجعبري، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٩ ميكروفيلم رقم ٤٤٣٨٨.

١١- الموضح لمذاهب القراء في الفتح والإمالة: للإمام الداني، مخطوط بدار الكتب المصرية، الرمز: مصورات خارج الدار، ميكروفيلم رقم ١١٥٨.

١٢- الوسيط بين البسيط و الوجيز: للواحدي، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٧٢ تفسير ميكروفيلم رقم ٣٩٢٨٤.

١٣- الوسيلة إلى كشف العقيلة: للسخاوي، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٦ ميكروفيلم رقم ٤٣٦٧٧.

ثانيًا: المصادر المطبوعة:

- القرآن الكريم:
١- الإبانة عن معاني القراءات: لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر.
٢- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: لأبي شامة الدمشقي، تحقيق: د/ إبراهيم عطوة عوض، طبعة الحلبي.
٣- إتحاف فضلاء البشر في القراء الأربع عشر: للبناء الدمياطي، صححه وعلق عليه: علي محمد الضباع، دار الندوة، بيروت.
٤- الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي، الطبعة الرابعة، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م، مطبعةالحلبي.
٥- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء): للدكتور عبد الصبور شاهين، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٦- إحياء علوم الدين: للإمام الغزالي، ط دار الفكر العربي.
٧- أخبار النحويين البصريين: لأبي سعيد السيرافي، اعتنى بنشره فريتس كرتكو، ط بيروت.
٨- إدغام القراء: لأبي سعيد السيرافي، تحقيق الدكتور محمد علي الرديني، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م، مطبعة الأمانة، مصر.
٩- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور مصطفى النماس، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م.
١٠- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد: للشيخ علي محمد الضباع، مطبعة محمد علي صبح، مصر.
١١- أساس البلاغة: للزمخشري، ط دار المعرفة، بيروت ٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، تحقيق الأستاذ/ عبد الرحيم محمود.
١٢- الإصابة في معرفة الصحابة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، ط/ دار نهضة مصر، القاهرة.
١٣- الأصوات اللغوية: للدكتور إبراهيم أنيس، نشر مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤- أصول السرخسي: لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، ط/ دار المعرفة، بيروت.
١٥- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: لمصطفى صادق الرافعي، الطبعة الثامنة.
١٦- الأعلام: لخير الدين الزركلي، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م، ط/ دار العلم للملايين، بيروت.
١٧- إعلام السادة النجباء أنه لا تشابه بين الضاد والظاء، للدكتور أشرف طلعت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، مكتبة السنة، القاهرة.

١٨- الأفعال: للسرقسطي، تحقيق الدكتور حسين محمد شرف، والدكتور محمد مهدي علام، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٨هـ =١٩٧٨م.

١٩- الإقناع في القراءات السبع: لابن الباذش، تحقيق الدكتور/ عبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٠- الإمالة في القراءات واللهجات العربية: للدكتور عبد الفتاح شلبي، ط/ دار نهضة مصر، القاهرة.

٢١- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: للعكبري، تحقيق الدكتور إبراهيم عطوة عوض، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م، مطبعة الحلبي.

٢٢- إنباء الرواة على أنباء النحاة: للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م، دار الكتب المصرية.

٢٣- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لأبي البركات الأنباري، دار الجيل، ١٩٨٢م.

٢٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للبيضاوي، راجعه الأستاذ/ عبد العزيز سيد الأهل، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة.

٢٥- الإيضاح في شرح المفضل: لابن الحاجب، تحقيق الدكتور موسى قباي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٣، سلسلة إحياء التراث الإسلامي.

٢٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أساس الكتب والفنون: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

٢٧- إيضاح الوقف والابتداء في كلام الله تعالى: لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق الدكتور/ محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ =١٩٧١م.

٢٨- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي: الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، دار الفكر، بيروت.

٢٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ مطبعة السعادة، القاهرة.

٣٠- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: للشيخ عبد الفتاح القاضي، ط/ الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية ١٣٩٧هـ =١٩٧٧م، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة.

٣١- البرهان في علوم القرآن: للزركشي: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث القاهرة.

٣٢- بستان العارفين: لأبي الليث السمرقندي، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ.

٣٣- بغية الوعاء: للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، دار الفكر.

٣٤- البهجة المرضية في شرح الألفية: للسيوطي، دار إحياء الكتب العربية، الحلبي.

٣٥- بيان جهد العقل: للمرعشي، طبعة الأستانة، ١٢٨٨هـ.

٣٦- البيان في غريب إعراب القرآن: لابن الأنباري، تحقيق: الدكتور طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

٣٧- تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطاء، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، والطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م دار العلم للملايين، بيروت.

٣٨- تاريخ آداب العرب: للرافعي، الطبعة الرابعة، ١٣٩٤هـ =١٩٧٤م، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٩- تاريخ آداب اللغة العربية: لجورجي زيدان، ط/ دار الهلال، القاهرة.

٤٠- تاريخ بغداد: للبغدادي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١- تاريخ دمشق: لابن عساكر، تحقيق الدكتور/ شكري فيصل، دمشق ١٣٧٨هـ = ١٩٧٧م.

٤٢- تاريخ القرآن: لإبراهيم الإبياري، ط/ دار القلم.

٤٣- التاريخ الكبير: لأبي عبد الله البخاري، ط/حيدر آباد.

٤٤- تأويل مشكل القرآن: لابن قتيبة، شرحه ونشره السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، دار التراث، القاهرة.

٤٥- التبصرة في القراءات: لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، نشر معهد المخطوطات العربية بالكويت.

٤٦- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة: لابن الجزري، تحقيق: الأستاذ محمد الصادق قمحاوي وعبد الفتاح القاضي، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، دار الوعي بحلب.

٤٧- التحبير في علم التفسير: للسيوطي، تحقيق: الدكتور فتحي عبد القادر، دار المنار بالقاهرة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٤٨- تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام: لابن بالوشة التونسي، ط/ دار الكتب المصرية، ١٩٢٨م.

٤٩- التذكرة في القراءات: لابن غليون، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ = ١٩٩٠، مطبعة الزهراء للإعلام العربي.

٥٠- تذكرة الحفاظ: للذهبي، دار إحياء التراث العربي.

٥١- التسهيل لعلوم التنزيل: لابن جزي الكلبي، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ =١٩٧٣م دار الكتاب العربي، بيروت.

٥٢- التعريفات: للجرجاني، ط/ الحلبي.

٥٣- تفسير الجلالين: للإمامين السيوطي والمحلي، دار مروان/ بيروت، ودار العربية، بيروت.

٥٤- التمهيد في علم التجويد: لابن الجزري، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٥٥- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ =١٩٨٤م، دار الفكر.

٥٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: الدكتور بشار عواد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٧- التيسير في القراءات: لأبي عمرو الداني، عني بتصحيحه أوتوبرتزل، مطبعة الدولة بإستنبول ١٩٣٠م.

٥٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: للطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر.

٥٩- الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، ط/ دار الشعب، والطبعة الثانية بتصحيح أحمد عبد العليم البردوني، بدون تاريخ.

٦٠- جمال القراء وكمال الإقراء: للسخاوي، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م، مطبعة المدني، القاهرة.

٦١- الجمع الصوتي الأول للقرآن: للدكتور لبيب السعيد، الطبعة الثانية، دار المعارف.

٦٢- جهد العقل: للمرعشي، طبعة الآستانة ١٢٨٨هـ.

٦٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، الحلبي.

٦٤- الحجة في علل القراءات السبع: لأبي علي الفارسي، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح شلبي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٥- الحجة في القراءات السبع: لابن خالويه، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، دار الشروق.

٦٦- حجة القراءات: لأبي زرعة زنجِلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ =١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٧- حرز الأماني ووجه التهاني: للإمام الشاطبي، والمعروفة بالشاطبية، ضبطها وصححها الشيخ محمد علي الضباع، مطبعة الحلبي بمصر ١٣٥٥هـ = ١٩٣٧م.

٦٨- حسن المحاضرة: للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٨م.

٦٩- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة: لابن ابن الجزري، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٩هـ.

٧٠- خزانة الأدب: للبغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٧١- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: للمحبي، دار صادر، بيروت.

٧٢- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: للدكتور غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، مطبعة الخلود، بغداد.

٧٣- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، للشيخ زكريا الأنصاري، الطبعة الأخيرة ١٣٦٧هـ =١٩٤٨م، الحلبي، القاهرة.

٧٤- رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات: للدكتور عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م.

٧٥- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها: لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور أحمد حسن فرحات، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، دار عمار، الأردن.

٧٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: للآلوسي، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، بيروت.

٧٧- زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي، الطبعة الأولى، بيروت، بدون تاريخ.

٧٨- السبعة في القراءات: لابن مجاهد، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف.

٧٩- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: لابن القاصح، الطبعة الأولى ١٣١٧هـ، المطبعة الأزهرية المصرية.

٨٠- سر صناعة الإعراب: لابن جني، تحقيق الأساتذة: مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م، مطبعة الحلبي، مصر.

٨١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: للمرادي، مكتبة المثنى ببغداد.

٨٢- سنن الدارمي: تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع القلمي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، دار الريان للتراث بالقاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت.

٨٣- سنن ابن ماجه: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتاب العربي، الحلبي.

٨٤- سير أعلام النبلاء: للذهبي، تحقيق: شعيب الأرناءوط وعلي أبو زيد، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ =١٩٨٥م.

٨٥- الشافية: لابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط/ بيروت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

٨٦- شذا العرف في فن الصرف: للشيخ أحمد المحلاوي بدون طبعة.

٨٧- شذرات الذهب في أخبار من الذهب: لابن العماد الحنبلي، ط/ دار إحياء التراث بيروت، والطبعة الثانية ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م بيروت.

٨٨- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: للأشموني، دار إحياء الكتب العربية، الحلبي.

٨٩- شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد الأزهري، ط/ الحلبي.

٩٠- شرح السمنودي على متن الدرة المتممة للقراءات العشر، طبعة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

٩١- شرح الشافية للجاربردي، مكتبة المتنبي بالقاهرة ١٩٨٨م.

٩٢- شرح الشافية: للرضي الأستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

٩٣- شرح ابن عقيل على الألفية، ط/ دار إحياء الكتب العربية، الحلبي.

٩٤- شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة: شرحه ملا علي القاري، مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣هـ.
٩٥- شرح كافية ابن الحاجب الرضي، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩٦- شرح المفصل: لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
٩٧- شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع: للشيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة تاج بطنطا ١٩٥٩م.
٩٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي عياض، دار الفكر، بيروت.
٩٩- صحيح مسلم بشرح النووي للإمام النووي: راجعه الشيخ خليل الميس، دار القلم بيروت، الطبعة الأولى.
١٠٠- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٠١- طبقات الحفاظ: للسيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م، مكتبة وهبة.
١٠٢- طبقات الحنابلة: للقاضي أبو الحسين حمد بن أبي يعلى، ط/ دار المعرفة، بيروت.
١٠٣- طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي، المطبعة الحسينية ١٣٢٤هـ، القاهرة.
١٠٤- الطبقات الكبرى: لابن سعد، ط/ بيروت، دار صادر.
١٠٥- طبقات المفسرين للداودي، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م مكتبة وهبة.
١٠٦- طيبة النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تحقيق: الشيخ علي محمد الضباع، الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م، مطبعة الحلبي، مصر.
١٠٧- ظاهرة التنوين في اللغة العربية: للدكتور عوض المرسي جهاوي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ =١٩٨٢م، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض.
١٠٨- عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي: لابن العربي المالكي، دار الوحي المحمدي، شبرا، القاهرة.
١٠٩- عقيلة أتراب القصائد في أسمى المقاصد: للإمام الشاطبي، والمشهورة بالرائية، المطبعة الكريمية بالقاهرة، نشر موسى جار الله ١٣٢٦هـ.
١١٠- العنوان في القراءات السبع: لأبي ظاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: الدكتور زهير زاهر والدكتور خليل العطية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، عالم الكتب، بيروت.
١١١- غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري، عني بنشره: برحستراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة.
١١٢- غرائب القرآن ورغائب الفرقان: للنيسابوري، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م، مطبعة الحلبي.
١١٣- غيث النفع في القراءات السبع: لسيدي علي النوري الصفاقسي، الطبعة الأولى ١٣١٧هـ، المطبعة الأزهرية المصرية.
١١٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.

١١٥- الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب: للجامي، دراسة وتحقيق: الدكتور أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشئون الدينية العراقية ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
١١٦- الفوائد المفهمة في شرح المقدمة: لابن يالوشة التونسي، ط/ دار الكتب المصرية ١٩٢٨م.
١١٧- في اللهجات العربية: للدكتور إبراهيم أنيس، الطبعة الخامسة مكتبة الأنجلو المصرية.
١١٨- القاموس المحيط: للفيروزآبادي، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م، الحلبي.
١١٩- القراءات الشاذة: للشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة الحلبي، القاهرة.
١٢٠- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين: للأندرابي، تحقيق: الدكتور أحمد الجنابي، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ =١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٢١- القرآن وعلومه في مصر: للدكتور عبد الملك خورشيد، ط/ دار المعارف ١٩٧٠م.
١٢٢- قرة العين: لابن القاصح، بدون طبعة.
١٢٣- القول المعتبر في الأوجه التي بين الصور: للشيخ علي محمد الضباع، مطبعة الحلبي بمصر ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م.
١٢٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ =١٩٨٣م، بيروت.
١٢٥- الكافي: لابن شريح الأندلسي، مطبعة الحلبي بمصر ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م.
١٢٦- الكتاب: لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثانية ١٩٧٩م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٢٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للزمخشري، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ =١٩٨٧م، نشر دار الريان للتراث بالقاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت.
١٢٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.
١٢٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها: لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور/ محيي الدين رمضان، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٣٠- الكليات: لأبي البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، بدون طبعة.
١٣١- كنز المعاني شرح حرز الأماني: لشعلة الموصلي، الطبعة الأولى بدون تاريخ، مطبعة دار رسائل الجيب الإسلامية بمصر.
١٣٢- الكواكب الدرية: للشيخ محمد خلف الحسيني، مطبعة الحلبي بمصر، ١٣٤٤هـ.
١٣٣- لسان العرب: لابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، ط/ دار المعارف، القاهرة.
١٣٤- لطائف البيان في رسم القرآن: للشيخ أحمد محمد أبو زينحار، الطبعة الثانية، مطبعة صبيح بمصر.
١٣٥- اللغة العربية معناها ومبناها: للدكتور تمام حسان، الطبعة الثانية ١٩٧٩م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٣٦- مختصر المنتهى الأصولي: لابن الحاجب، مطبعة كردستان بالقاهرة ١٣٢٦هـ.

١٣٧- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: للنسفي، ضبطه وصححه محمود أحمد البطراوي وشرف الدين محمود خطاب، المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٩م، ومطبعة المويلحي بمصر ١٢٨٧هـ.
١٣٨- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: للدكتور/ رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض.
١٣٩- مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/ دار نهضة مصر ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
١٤٠- المرشد الوجيز: لأبي شامة، دار صادر، بيروت.
١٤١- مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان البستي، عني بتصحيحه: م فلا يشهمر ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
١٤٢- مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: ياسين محمد السواسي، الطبعة الثانية، دار المأمون للتراث.
١٤٣- مشكلة الهمزة العربية: للدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٩٢م.
١٤٤- مصابيح السنة: للإمام البغوي، تحقيق: يوسف المرعشلي، ومحمد سليم إبراهيم وجمال حمدي الذهبي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، دار المعرفة، بيروت.
١٤٥- المعارف: لابن قتيبة، صححه: محمد إسماعيل عبد الله، الطبعة الأولى ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م.
١٤٦- معالم التنزيل: لابن الفراء البغوي، مطبعة المنار بمصر ١٣٤٥هـ.
١٤٧- معاني القراءات: للأزهري، تحقيق: الدكتور عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزى، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ = ١٩٩١م، دار المعارف.
١٤٨- معاني القرآن وإعرابه: للزجاج، تحقيق: الدكتور عبد الجليل شلبي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، عالم الكتب، بيروت.
١٤٩- معاني القرآن: للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م، مطبعة دار الكتب المصرية.
١٥٠- معجم الأدباء: لياقوت الحموي، الطبعة الأخيرة، مطبعة دار المأمون بمصر.
١٥١- معجم البلدان: للحموي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.
١٥٢- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: للوزير أبي عبيد البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة ١٣٧١هـ =١٩٥١م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة.
١٥٣- معجم المطبوعات العربية والمعربة: ليوسف إليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
١٥٤- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٥٥- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للذهبي، تحقيق: بشار عواد وشعيب الأرناءوط وصالح مهدي، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة.
١٥٦- مغني اللبيب: لابن هشام الأنصاري، دار إحياء الكتب العربية، الحلبي.
١٥٧- مفاتيح الغيب: للإمام الرازي، الطبعة الأولى ١٣٠٧هـ، المطبعة الخيرية بجمالية مصر.

١٥٨- المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد: للمرادي، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، مكتبة المنار بالأردن ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
١٥٩- المقتضب: للمبرد، تحقيق: الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر، سنة ١٣٨٦هـ.
١٦٠- مقدمة ابن خلدون: تحقيق علي عبد الواحد وافي، دار التحرير للطبع والنشر ١٩٦٦م، القاهرة.
١٦١- المقدمة فيما على القارئ أن يعلمه: لابن الجزري، الطبعة الأخيرة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م، مطبعة الحلبي بمصر.
١٦٢- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: للداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.
١٦٣- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر: للنشار، مطبعة الحلبي بمصر ١٣٥٤هـ =١٩٣٥م.
١٦٤- الممتع في التصريف: لابن عصفور الآشيلي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
١٦٥- منار الهدى بيان الوقف والابتدا: للأشموني، مطبعة الحلبي بمصر ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م.
١٦٦- منتهى المرام في شرح آيات الأحكام: لمحمد بن الحسيني بن أمير المؤمنين القاسم بن محمد، الطبعة الثانية ١٣٥٧هـ = المطبعة الأميرية بصنعاء.
١٦٧- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠هـ =١٩٨٠م.
١٦٨- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: لملا علي القاري، الطبعة الأخيرة، الحلبي ١٣٦٧هـ =١٩٤٨م.
١٦٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، الحلبي.
١٧٠- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: لابن بري، ط/ دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٨م.
١٧١- نزول القرآن على سبعة أحرف: لمناع القطان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ =١٩٩١م، مكتبة وهبة بالقاهرة.
١٧٢- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، صححه الشيخ علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر.
١٧٣- نهاية القول المفيد في علم التجويد: للشيخ محمد مكي نصر، صححه الشيخ علي محمد الضباع، ط/ الحلبي بمصر ١٣٤٩هـ.
١٧٤- هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م، بيروت.
١٧٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع: للسيوطي، صححه السيد محمد بدر، الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ، الخانجي بمصر.
١٧٦- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: للشيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد لنشر القرآن الكريم والكتب الإسلامية بمصر.
١٧٧- وفيات الأعيان: لابن خلكان، ط/ بيروت، دار صادر، ١٣٩٧هـ =١٩٧٧م.

الفهارس العامة

الأعلام[1]

(١) ترجمة العلم في الصفحة التي بين القوسين.

٣٢- حماد بن سلمة	(٣٩٩).
٣٣- حمزة	(٤٦)، ٤٧، ٤٩، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٧٤، ٧٩، ٨٦، ٩١، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٦١، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٢٩،

٥٦- ابن شريح	٢١٩.
٥٧- أبو شعيب السوسي	(٤٧)، ٧٨، ٩٢، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١٥١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٣، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٦٢، ٣٦٤، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٨٥، ٤٩٣، ٥٠٤، ٥١٥، ٥٨٩، ٥٩٤، ٦٠٠، ٦٠٧، ٦١٥، ٦٢٣، ٦٣٧، ٦٤٤، ٦٥١، ٦٦٩.
٥٨- الصقلي	٢٤٠.
٥٩- ابن الصلاح	(٧٠٠).
٦٠- أبو الطيب	(١٠٣).
٦١- الطيبي	(٦١).
٦٢- عاصم	(٤٥)، ٤٧، ٤٩، ٦٢، ٦٦، ٩٤، ٩٨، ١٠٢، ١٠٦، ١٢٩، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٥، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦١٠، ٦١٧، ٦٢٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٦٥، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٥، ٦٩٨، ٧٠١، ٧٠٢.
٦٣- ابن عامر	(٤٥)، ٤٧، ٦٧، ٩٦، ١٠٢، ١٠٦، ١٢١، ١٥٢، ١٧٨، ١٨٢، ٢١٥، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٥٣،

	٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٤، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٥، ٦٩٩.
٦٤- عبد الباقي	(١١١).
٦٥- عبد الحميد بن بكار	(٦١٤).
٦٦- عبد العزيز الفارسي	(٢٩٢).
٦٧- عبد الله بن عمر	(٥٥٦).
٦٨- عبيد (أبو محمد النهشلي)	(٦٦٧).
٦٩- أبو عبيد	٥٤٢.
٧٠- سيدنا عثمان	(٦٠)، ٢٧٤.
٧١- أبو العز	(١٤٤).
٧٢- عطية العوفي	(٥٥٦).
٧٣- ابن العلاف	(٦١٤).
٧٤- علي القاري	(٤٤)، ٥٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥١، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦.
٧٥- عمر بن قاسم	(٤٣).
٧٦- أبو عمرو البصري	(٤٥)، ٦٧، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٩١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣،

	٢١٦، ٢١٧، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٥.
٧٧- أبو عمرو الداني	(٤١)، ٥٨، ٦٠، ١١٨، ١٩٨، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٩٠، ٧٠٣.
٧٨- ابن غلبون	(٤٢)، ٨٥، ٩٣، ١١٨، ٢٨٤.
٧٩- الفاسي	(١٧١)، ٢١٦، ٢٢٠، ٣٢١.
٨٠- أبو الفتح	(١٠٢)، ١١٨.
٨١- الفراء	

	٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨٢، ٥٨٧، ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦١٠، ٦١١، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٧، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠١.
٨٨- الكسائي	(٤٦)، ٤٩، ٦٦، ٧٤، ٩٤، ١٠٢، ١٠٦، ١١٢، ١٢٠، ١٢١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥،٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠،

	٤٤٩، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٥، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٨، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠٧، ٦١٦، ٦١٧، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٤٧، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٤، ٦٩٧.
١١٢- ابن وردان	(٤٨)، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ٢٩٨، ٣٤٦، ٣٦٩، ٣٨٠، ٤٠٠، ٤٣٠، ٤٦١، ٤٩٥، ٥٩٢، ٦٨٩.
١١٣- ورش	(٤٦)، ٥٠، ٥٣، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٦، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢٤، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٤، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٦، ٦٩٨، ٦٩٩.
١١٤- يحيى بن آدم	(٥٠).
١١٥- اليزيدي	١٦٩، ١٧٠، ٤٧١، ٥١١.
١١٦- ابن اليزيدي	(١٦٢).
١١٧- يعقوب	(٤٢)، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٤٣،

	٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٨، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٥٣، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٧.

❊❊❊

أسماء القبائل والبلدان

أسماء الكتب الواردة في المخطوط

١- الإتقان للسيوطي	٥٤، ٥٥، ٥٧، ٧٣، ٨٦، ٩٣، ١٩٠، ٢١٢، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٤، ٣٨٩، ٤٣٠، ٤٤٢، ٤٦٧، ٤٧٣، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥٣٩، ٦٨٤، ٦٨٧، ٧٠٠.
٢- الإمالة للداني	٢٢٢، ٢٢٨.
٣- بستان العارفين للسمرقندي	٦١.
٤- التبصرة لمكي بن أبي طالب	٤٢، ٦٩، ٧١، ٩١، ١٩١، ١٩٢، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٣٩، ٦٠٦، ٦٥٩.
٥- تحبير التيسير لابن الجزري	٤٢، ٤٨، ٥٦، ١٠٥، ١٠٩، ١٢٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٠، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٥٧، ٣٧١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٨٣، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩، ٦١٣، ٦١٧، ٦١٩، ٦٣٢، ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٥٨، ٦٧٢، ٦٨١، ٦٨٧، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٦، ٧٠٠.
٦- تحفة الأنام في وقف حمزة وهشام	١٤٧.
٧- التذكرة لابن غلبون	٤٢، ٤٨، ٥٠، ٨٥، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٣، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٦، ٦١٩، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٥٨، ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٧١، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٣، ٦٨٩، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠،

	٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٨، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٩، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٢، ٥٨٧، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٦، ٦٢٧،٦٢٣، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٦٥، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨٤، ٦٩٠.
٤٣- المكرر لعمر بن قاسم	٤٣، ٦٥، ٢١٨، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٧، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦١٥، ٦١٩، ٦٢٦، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٥٣، ٦٥٦، ٦٥٩، ٦٦٩، ٦٨٦، ٦٨٩، ٦٩١.
٤٤- النشر لابن الجزري	٤٣، ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٤، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٥، ١٩١، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٧١، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٤٤، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٨٥، ٤٩٥، ٥٨٠، ٥٩٢، ٦٠٤، ٦١٣، ٦١٤، ٦٤٧، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٧، ٦٧٥، ٦٨٢، ٦٨٩، ٦٩٤، ٦٩٩.
٤٥- الوسيط	٤٣٧.
٤٦- الوقف لابن الأنباري	٧٥.

***

فهرس وموضوعات قسم التحقيق

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

* * *